ناقص شرح البخاري
نمرة ١٩

٦٨٨

قد وقف هذه النسخة الكاملة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم

مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين

السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا

لمن طالع وتأمل كرمه الله تعالى بالرضا والرحمة

حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش

بأوقاف الحرمين

الشريفين عفي عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب بدء الخلق

بدء الخلق البدا بالهمز الابتداء قوله الربيع بفتح الراء ضد الخريف ابن خيثم بضم المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتانية ابن يزيد من الزيادة الثوري بالمثلثة كان ورعا قانتا مات سنة بضع وستين قوله … اى سهل وشدد الياء وخففها لغتان كميت وميت واخوانه ونحوه ان اهون بمعنى هين … لا تفاوت عند الله بين الابتداء والاعادة كلاهما على السواء في السهولة قوله افعيينا بالخلق … معناه افاعيينا عليناسنى ما اعجزنا الخلق الاول حين انشاكم وانسانا خلقكم وعدل عن التكلم الى الغيبة التفاتا والظاهر ان لفظ حين انشاكم اشارة اية اخرى مستقلة وانشاء خلقكم الى نفسه … قوله تع اذ انشاكم من الارض ونقل البخاري بالمعنى حيث قال حين انشاكم بدل اذ انشا … موجود في اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر قوله لغوب اى في قوله تع ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وقال في الكشاف اللغوب … قوله اطوارا قال تع وقد خلقكم اطوارا طورا نطفة وطورا علقة واخرى مضغة ونحوه … عدا طوره اذا جاوز قدره واعلم ان عادة البخاري انه اذا ذكر اية او حديثا في الترجمة … ذكر ايضا بالتبعية على سبيل الاستطراد ما له ادنى ملابسة بها تكثيرا للفائدة قوله محمد بن … يوسف القلقل وسفيان اى الثورى وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى تقدم في كتاب العلم وصفوان بن محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء وبالزاى المازنى والبصرى مات سنة اربع وسبعين وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالنون مر في السلم وكان يسلم عليه الملائكة قوله نفر اى عدة رجال من ثلثة الى عشرة ابشروا من الابشار وجاء بشرت الرجل ابشره بالضم معناه اى بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما … دخول الجنة حيث عرفهم اصول العقائد والتى هى المبداء

والمعاد وما بينهما قوله فاعطنا اى من المال واقبلوها من القبول … راحلة الناقة التى يصلح لان يرحل والمركب ايضا من الابل ذكرا كان او انثى وتفلت بالفاء تفعلت وهى بالرفع والنصب اى ادركك راحلتك فقال عمران ليتنى لم اقم عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يفت منى سماع كلامه الاخير قنير وابقى قوله عمر بن حفص بالمهملتين وسكون الفاء … ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة مر في الغسل والاعمش اى سليمان بن مهران الكوفى قوله اذ لم يقبلها وفي بعضها ان لم تقبلها بفتح الهمزة وكسرها وهنا الايراد الذكر … شرنا ما من ملت الاعتقادات في الاولى والاخرة قوله على الماء اى لم يكن تحته الا الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السماء والارض فان قلت بين هذه الرواية … لها اساما ما ظاهرة ادفيه يدل على وجود العرش والماء والاولى على انه لم يكن شئ قلت … حجاب الاخبار عن حصول المجلس مطلقا اما التوالى او معنى ثم وكتب اى قدر كل الكاينات واثبتها في محل الذكر اى اللوح المحفوظ ونحوه قوله تقطع بلفظ الماضى من التقطع وبالمضارع من التقطيع … السراب ما علاه وهو الذى يراه نصف النهار كانه ماء ومعناه فاذا انتهى السراب عنده … تركتها لما فوتت منه سماع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيسى هو ابن موسى البخارى باعجام اللام المعروف … غنجار بالمعجمة والنون والجيم وبالراء قبل موته لاحمرار خديه كان من اعبد الناس ورقبة بفتح الراء والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدى الكوفى قال الكشاف مالوا الصواب عيسى عن ابى حمزة بالمهملة والزاى اليشكرى عن رقبة بمعنى سقط ابو حمزة بينهما قوله قيس بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وطارق بالمهملة والراء ابن شهاب تقدما في الايمان وحتى غاية للبدء او للاخبار اى حتى اخبر عن دخول اهل الجنة والغرض انه اخبر عن المبداء والمعاش ثم المعاد جميعا قوله عبد الله بن محمد بن ابى شيبة ضد الشاب مر في الصوم وابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير اللسان كان يصوم

الدهر في الصلوة واوان بكسر الزاى وخفة النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن
بن هرمز مر في الايمان قوله يعني الشتم توصيف الشئ بما هو ازرأ ونقص فيه لاسيما فيما يتعلق بالغير واما
الولد فكذلك لانه يستلزم الامكان المنافي للحدوث قالوا ان هذا الحديث كلام قدسي اى نص
الهي في الدرجة الثانية لانه تع اخبر بنفسه معناه بالالهام واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه امته
بعبارة نفسه ومر تحقيقه في كتاب الصوم قوله معبرة بضم الميم وكسرها مر في اول الاستسقاء معنى
الله اى خلق الله وكتابه اى اللوح المحفوظ والمكتوب هو ان رحمتي غلبت غضبي فهو اى الكتاب
والعندية ليست مكانية بل هي اشارة الى كمال كونه مكنونا عن الخلق من نوع عن حيز ادراكهم
وفي بعضها بدل غلبت سبقت فان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام
فكيف صح على الله قلت المراد لازمه وهو ارادة ايصال العقاب فان قلت صفات الله
قديمة فكيف يتصور سبق بعضها قلت السبق باعتبار التعلق اى الرحمة سابق على تعلق الغضب لان
الرحمة مقتضى ذاته تعالى بخلاف الغضب فانه متوقف على سابقة عمل من العبد ان الرحمة والغضب
لتساهم من الله تعالى بل من ان له ويجاز بتقدم بعض الافعال على بعضها الطاف فوق العرش
قال بعضهم معناه دون العرش استعظاما ان يكون شئ من الخلق فوقه من ربي الله كما تعالى في قوله تعالى
فما فوقها اى اصغر منها وبعضهم ان لفظ الفوق زائد كقوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين
اد المثنتان تريان الثلثين والاحسن ان تعالى اراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذى قضاه
واوجبه ومعناه فعلم ذلك عنده فوق العرش قال علمها عند ربي في كتاب واما اللوح المحفوظ الذى
فيه ذكر الخلائق واحوالهم وفي سبع ان يضمن العرش هذا مع انه لا يجحد ان يكون كتاب فوق
العرش والله اعلم باب ما جاء قوله والسقف المرفوع بالرفع والجر حكاية عما في
سورة الطور السماء وقال تعالى رفع سمكها اى بناءها وقال السماء ذات الحبك اى ذات

الاستواء والمشي معناه مذكوره عند قوله وقال واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها
وتخلت اذنت اى سمعت واطاعت والقت اى اخرجت ما فيها من الموتى وتخلت عنهم وفي بعضها
به قال تعالى والارض وما طحاها اى دحاها وقال تعالى فاذا هم بالساهرة اى وجه الارض ولعله
سمي بها لان نوم الحيوان وسهرهم فيها قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية هو ابو محمد
ابن كثير ضد القليل ومحمد بن ابرهيم بن الحارث بالمثلثة التيمي اول الرجى وابو سلمة بفتح المهملة واللام
ابن عبد الرحمن بن عوف قوله قيد بكسر القاف هو المقدار ومعنى التطويق ان يخسف الله تعالى
به الارض فيصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق وقيل هو ان يطوق حملها يوم القيمة
اى يكلف ويكون لا من طوق التقليد بل هو من طوق التكليف ومر بحثه في كتاب المظالم
في باب اثم من ظلم قوله بشر بالموحدة المكسورة وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وشفا
في بعضها شيئا وفيه ان الارض سبع طبقات وان تحت ملك الشخص له بالعلا بلغ مولهم بن
المنى بلفظ المفعول من التثنية ضد الافراد ومحمد اى ابن سيرين وابن ابي بكرة هو عبد الرحمن
بن نفيع مصغر النفع بالنون والفاء والمهملة قوله كهيئة الكاف صفة مصدر محذوف اى استدار استدارة
مثل حالته يوم خلق السماء والارض والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به ههنا السنة فان
قلت الناس ان تعالى يلمه لان عدة الشهور قلت ذكر باعتبار العدة او اللدم مع ان
العدد الذى لم يذكر معه المعدود جاز فيه التذكير والتانيث وهذه الاشهر الثلثة سرد والرابعة
فرد وهو لمضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء القبيلة المشهورة وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون
على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ووصفه بالذى بين جمادى وشعبان تاكيدا وازاحة
للريب الحادث من النسئ قال في الكشاف النسئ تاخير حرمة الشهر الى شهر اخر كانوا
يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا خصوص الاشهر المشهور الحرام

للمحرم وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا فربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر
او اربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء الذي
كان في الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة وكانت حجة ابي بكر رضي الله عنه قبلها في ذي
القعدة قوله عبيد مصغر ضد الفرض العدوي احد العشرة واروى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح
الواو وبالقصر بنت اي اويس مصغر اوس بالمهملة ادعت ان سعيدا غصبها ارضا قال ابن الاثير
لم اتحقق انها صحابية او تابعية والى مروان متعلق بقوله خاصمته اي رافعتها اليه وهو كان واليا
على المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليها فاستجاب الله ومر القصة في كتاب المظالم قوله ابن
ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله ملحق بعد اذ مر في الاستسقاء قوله
هشيما قال الله تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح وقال وحدائق غلبا وفاكهة وابا والغلب جمع
الغلباء اي الملتفة والاب ما يأكل الانعام من المرعى وقال تعالى والارض وضعها للانام اي
للخلق وقال بينهما برزخ لا يبغيان اي حاجز وفي بعضها حاجب وقال وجنات الفافا اي ملتفة
وقال وهو الذي جعل لكم الارض فراشا اي مهادا وقال والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي قليلا
قوله يهتدى بها هو من قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قوله حسبان الرحى بأنهما يدوران
على حسب الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها ولا يعدوانها لا يجاوزانها والجماعة اي الجمع الاصطلاحي
وضحاها اي التي في قوله تعالى والشمس وضحاها هو ضوءها قال الله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك
القمر ولا الليل سابق النهار اي يطلبان حثيثا وقال تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا وقال
نسلخ منه النهار من الليل ولما كان حكم العكس ايضا كذلك عمم البخاري وقال نسلخ احدهما وقال
تعالى وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها والوهي التشقق والارجاء مقصورا ناحيته
البئر والرجوان حافتا البئر والحافة بتخفيف الفاء الجانب ورجاها الشيء جانباه وقال تعالى

اغطش ليلها وقال فلما جن عليه الليل ومما جاء اعتدلت ولا زمين وكذلك اظلم وقال الحسن
كورت في قوله تعالى اذا الشمس كورت بمعنى تكورت اي تلف حتى يذهب ضوءها قال الله تعالى
والليل وما وسق والقمر اذا اتسق وسق اي جمع واتسق اي استوى وقال تبارك الذي جعل
في السماء بروجا فان قلت كيف فسر البروج بالمنازل وهي اثنا عشر الحمل والثور الى اخره
والمنازل ثمانية وعشرون وهي الشرطين والبطين الى اخرها قلت كل برج عبارة عن المنزلتين
وثلث منها فهي في ضمنها او اراد بالمنازل معناها اللغوي لا التي عليها اصطلاح اهل النجوم وقال
الله تعالى ولا الظل ولا الحرور وقال تعالى ووقانا عذاب السموم ويدرئه بضم الراء وسكون
الهمزة وبالموحدة ابن النجاح بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى السعدي تعالى اشعر الناس العجا
جان يدرئه وادرءه وقال تعالى يولج الليل في النهار اي يكور وقال تعالى ام حسبتم ان تتركوا
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وهي
عبارة عن كل شيء ادخلته في شيء واعلم ان هذه اللغات وتمامها مما لم يوجد في بعض النسخ ٥

باب صفة الشمس والقمر قوله ابرهيم بن يزيد من الزيادة ابن شريك التيمي الكوفي
وابو ذر بتشديد الراء اسمه جندب الغفاري فان قلت ما المراد بالسجود اذ لا جبهة لها والانقياد
حاصل دائما قلت الغرض تشبيهه بالساجد عند الغروب فان قلت ما معنى الاستيذان
قلت يمكن ان يخلق الله فيه الحياة والكلام ونحوهما فان قلت ممن يستأذن قلت الظاهر
انه في طلوع من المشرق والله اعلم بحقيقة الحال قوله عبد العزيز بن المختار ضد المكره مر في
الصلوة وعبد الله بن فيروز الداناج وتعالى بدون الجيم ايضا وهي فارسية معناه العالم بمصري
قوله مكوران اي مطويان ملفوفان ذاهبا الضوء قوله ابن وهب اي عبد الله وعمرو هو
ابن الحارث المصري وصلوا اي صلوة الكسوف مر شرحها في كتاب الكسوف قوله عطاء بن

بسار صد اليمين ويحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر بالموحده وعقيل بضم المهملة وفتح
القاف وافزعوا اى التجاؤا الى الصلوة وذكر الله وابو مسعود هو عقبه بالمضمومه المهمله
واسكان القاف ابن عمرو البدرى وفى بعضها ابن مسعود اى عبد الله وهذا وان كان
صحيحا من جهة ان قيس بن ابى حازم بالمهملة والزاى يروى عنه ايضا لكن الروايات كلها
متعاضده على ان الحديث من مسانيد عقبه لا عبد الله رضى الله عنه قوله قاصفا قال تعالى
فيرسل عليكم قاصفا من الريح اى كاسرا وقال وارسلنا الرياح لواقح اى ملاقح جمع الملقحه
وهو من النوادر اذ يقال القحوا النخل النافة والريح السحاب ورياح لواقح وقال تعالى ريح
فيها صر وهو برد يضرب النبات والحرث قال تعالى فاصابها اعصار فيه نار قوله الحكم هو ابن
عتيبه مصغر العتبه فتلة الدار والصبا هى الريح الشرقيه والدبور الغربيه وعاد قوم هود عليه
السلام وروى ان الاحزاب لما حاصروا المدينة يوم الخندق هبت الصبا شديدة فقلعت
خيامهم والقى الله فى قلوبهم الرعب فهزموا بعدم فى آخر الاستسقاء قوله المكى كالمنسوب
الى مكة ابن ابرهيم وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بضم الجيم الاولى والمخيل بفتح الميم وبالمعجمه
السحابه التى يخال بها المطر وتغير وجهه خوفا ان تصيب امته عقوبة ذنب العامه كما اصاب
الذين قالوا هذا عارض ممطرنا الاية وسرى بلفظ المجهول من التسريه اى كشف عنه ما
خالطه من الوجل وعرفته من التعريف ما ــــــــــــــــــــــــ ذكر الملائكة جمع الملاك
واصل ملاك مقدم اللام واخر الهمزة بوزن مفعل من الالوكه وهى الرساله ثم تركت همزته لكثرة
الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائكة فزيد التاء للمبالغه او التانيث
للجمع وقال ابن كيسان فعائل من الملك وابو عبيده مفعل من لاك اذا ارسل قوله عبد
الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلى الموسوى الخزرجى المدنى مات سنه ثلاث واربعين

وهدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحده ابن خالد مر فى الصلوة وهمام هو ابن يحيى العوذى.
بفتح المهملة وبالمعجمه فى الوضوء وكلمة ح اشارة الى التحول من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر الحديث
وقيل الى الحايل او الحديث اوصح وبعدم حقيقة قوله وقال انما ذكره بلفظ قال ولم يقل حدثنى
اشعارا بانه سمع منه عند المذاكره لا على طريق التحميل والتبليغ وخليفة بفتح المعجمه وبالفاء ابن
خياط بالمعجمه والتحتانيه العصفرى الحافظ مر فى باب الميت يسمع خفق نعالهم ويزيد من
الزياده ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث وسعيد اى ابن ابى عروبه وهشام اى الدستوا
ئى ومالك بن صعصعه بفتح المهملتين وسكون العين المهمله الاولى الانصارى الخزرجى البصرى
روى له خمسة احاديث للبخارى منها هذا الحديث قوله البيت اى الكعبه فان قلت سبق فى
اول كتاب الصلوة انه قال فرج عن سقف بيتى قلت الاصح انه كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم معراجان او دخل بيته ثم عرج قوله بين النائم واليقظان فان قلت ظاهر ما تقدم
فى الصلوة انه كان فى اليقظ اذ هو الاطلاق وهو المطابق لما فى مسند الامام احمد عن ابن
عباس انه كان فى اليقظة راه بعينه وصح عن روايه شريك عن انس كما ذكره البخارى فى
كتاب التوحيد او اخر الكتاب انه كان نائما فما وجهه قلت اختلف العلما فى تعدد
الاسرا فان قلنا بتعدده مرتين او اكثر فلا اشكال فيه وان قلنا بوحدته فالحق انه كان
فى اليقظه بجسده لانه قد انكرته قريش وانما تنكر اذا كان فى اليقظه اذ الرؤيا لا تنكر ولو ما
بعد منه القاضى عياض اختلفوا فى الاسراء الى السموات فقيل انه فى المنام والحق الذى
عليه الجمهور انه اسرى بجسده فان قيل بين النائم واليقظان يدل على انه رؤيا نوم قلنا لا
حجه فيه اذ قد يكون ذلك حالة اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما فى
القصة كلها وقال الحافظ عبد الحق فى جمع بين الصحيحين وما روى شريك عن انس

انه كان نائما فهو زيادة مجهولة وقد روى الحفاظ المتقنون والائمة المشهورون كابن شهاب
وثابت البنانى وقتادة عن انس ولم يات احد منهم بها وشريك ليس بالحافظ عند اهل
الحديث قوله ذكرا اى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا وهم الملئكة تصوروا بصورة الانسان
والطست مؤنثة وجاء بكسر الطاء والطس بتشديد السين وعلى لفظ مجهول الماضى ولفظ
الاسم عو التنكير والتذكير باعتبار الاناء فان قلت هما معنيان والافراغ للاجسام قلت
كان فى الطست شئ يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتهما فسمى ايمانا وحكمة لكونه سببا لهما
او انه من باب التمثيل قوله مراق بفتح الميم وخفة الراء وشد القاف هو ما سفل من البطن ورق
من جلده وهو جمع مرق موضع رقة الجلد وهذا الشق غير شرح الصدر الذى كان فى زمن
صغره صلى الله عليه وسلم فعلم ان الشق كان مرتين قوله البراق هو اسم الدابة التى ركبها رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وبالنظر الى لفظ البراق لم يقل دابة بيضاء قال ابن دريد
اشتقاقه من البرق ان شاء الله لسرعته وقيل سمى به لشدة صفائه وتلألئه لونه ويقال
شاة برقاء اذا كان خلال صوفها طاقات سود ومحل الحمل التسمية به لكونه ذا لونين قوله فنعم
المجئ جاء قال المالكى فيه شاهد على جواز الاستغناء بالصلة عن الموصول فى باب نعم اذ التقدير
نعم الذى جاء قوله مرحبا فان قلت قال اهل التواريخ ان ادريس جد لنوح وكان المناسب
ان يقول بن ابن قلت لعله قال تلطفا وتأدبا والانبياء اخوة قوله هذا الغلام الخطابى كل
من هذا الحديث بكاء موسى عليه السلام ولفظ هذا الغلام اذ لا يجوز ان يكون البكاء على معنى الحاسد
والمنافسة فيما اعطيه من الكرامة بل لما كان لنفس حظ امته او نقصان عددهم عن عدد
امة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من جهة الشفقة على قومه وبغى الخير لهم والبكاء يكون على
ضروب مرة من الحزن والالم ومرة من الاستكبار او التعجب واخرى من سرور او طرب

واما قول الغلام فليس على معنى الازدراء والاستصغار بشانه بل هو على تعظيم منة الله عليه بما ناله
من النعم ولحقه له من الكرامة من غير طول عمر افناه مجتهدا فى طاعته وقد يسمى العرب الرجل
المستجمع السن غلاما ما دام فيه من القوة وذلك فى لغتهم مشهور قوله السماء السابعة فان قلت
مر فى الصلوة ان ابرهيم فى السادسة قلت لعله وجده فى السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة
قوله رفع اى كشف لى وقرب منى والرفع المعرب والعرض والبيت المعمور بيت فى
السماء حيال الكعبة اسمه الضراح بضم المعجمة وخفة الراء والمهملة وحرمته كثرة غاشيته من
الملئكة قوله لم يعودوا فى بعضها لم يعتدوا واما الآخر فقال صاحب المطالع ورواه بالرفع والنصب
فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك آخر ما عليهم من دخوله قال والرفع اوجه قوله
سدرة المنتهى فى بعضها السدرة بالالف واللام وسميت بها لان علم الملئكة ينتهى اليها ولم
يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبق بكسر الموحدة وسكونها حمل السدر
والقلال جمع القلة وهى جرة عظيمة تسع قربتين او اكثر والنهر بسكون الهاء وفتحها والباطنان
مثلهما السلسبيل والكوثر واما الفرات فهو الذى فى العراق والنيل هو الذى فى مصر وعالجت
اى مارستهم ولقيت منهم الشدة وثم مثل معناه ثم قال موسى مثله والى ربك اى الى
الموضع الذى ناجيت ربك فيه وفى الحديث ان للسماء ابوابا حقيقة وحفظة موكلين بها
واثبات الاستئذان ووقوع النسخ قبل التمكن من الفعل وهو اداء اخرى بعد مست فى
الصلوة قوله الحسن اى البصرى قال يحيى بن معين لم يصح للحسن سماع من ابى هريرة وقيل
ليحيى وجاء فى بعض الاحاديث عن الحسن قال حدثنا ابو هريرة قال ليس بشئ قوله
الحسن فيما روى عنه بلفظ عن يحتمل ان يكون بالواسطة والله اعلم قوله الحسن بن الربيع
ضد الخريف البجلى الكوفى البوراني بضم الموحدة وسكون الواو وبالراء قال له ابن المبارك

ما عرفتك قلت ابو رافع لى علمان نصعون الوارى قال لولم يكن للصناعة ما عصى رجال
ابو حاتم كنت احسب ان الحسن مكسور العنق لانحنائه حتى قيل انه لا ينظر الى السماء حياء من الله
تعالى وابو الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد اللام مر فى العيد قوله المصدوق اى من جهة جبريل
عليه السلام او المصدق ويجمع بلفظ المجهول والمعنى يجمع ان النطفة اذا وقعت فى الرحم واراد
الله ان يخلق منها انسانا طارت فى اطراف المراة تحت كل شعر وظفر فتمكث اربعين ليلة ثم
تنزل دما فى الرحم فذلك هو جمعها قوله كتابه اى الذى يكتب عليه الخطابى فيه ان ظاهر
الاعمال من الحسنات والسيآت وليست بموجبات وان مصير الامور فى العاقبة الى ما
سبق به القضاء وجرى به القدر مر فى الحيض قوله ابن سلام باللام المشدده محمد مر فى
الايمان ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ابن يزيد من الزيادة فى الجمعة ويوضع له القبول
اى يلقى فى قلوب اهلها محبة مادحين له مثنين عليه مريدين ايصال الخير فيه ان كل
من هو محبوب القلوب فهو محبوب الله عكس القضية قوله محمد قال الغسانى هو محمد بن
يحيى الذهلى وابن ابى مريم هو سعيد وابن ابى جعفر هو عبيد الله المصرى مر فى الغسل
قوله العنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب وبذكر اى الملائكة الامر الذى قضى
فى السماء وجوده وعدمه ويسترق به من السرقة اى يسمع سرقة تعالى استرق السمع
اى استرق مستخفيا قوله ابو سلمة بفتح اللام والاغر بالمعجمة وشدة الراء هو ابو عبد الله
سلمان الجهنى مر فى الجمعة وفى بعضها الاعرج بالمهملة والجيم بدله قال الغسانى الحديث
مشهور بالاغر وهو الصحيح لا الاعرج قوله حسان بن ثابت الانصارى عاش مائة
وعشرين سنة واجب اى قل جواب الكفار عن جهتى وروح القدس هو جبريل
مر فى باب الشعر فى المسجد قوله موسى اى ابن اسمعيل وجرير بفتح الجيم وكسر الراء

الاولى ابن حازم بالمهملة وبالزاى واسحق اى ابن ابرهيم وجهينة بضم المهملة قوله وفى بعضها
موكب بالواو وهو نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك
جماعة الفرسان قوله فرده بفتح الفاء وسكون الراء مر فى الجنائز وعلى بن مسهر بلفظ الفاعل
من الاسهار بالمهملة فى باب مباشرة الحائض ويقيم اى يقطع مر فى اول الصحيح قوله
زوجين اى درهمين او دينارين وقيل بضم الفاء وفتح اللام وضمها اى يا فلان والتوى
بفتح الفوقانية والواو الهلاك وقيل الضياع وتقدم الحديث فى الجهاد فى باب فضل النفقة
قوله هذا حسن فيه ان الرويه حالة يخلقها الله ولا يلزم من حصول المرئى واجتماع سائر
الشرائط الرويه كما لا يلزم من عدمها عدمها قوله عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء ابن
عبد الله مات سنة ست وخمسين ومائة وتقدم ذر الشم فى باب هل يتخذ فيها قوله سبعة
احرف اى سبع لغات وقيل الحروف الاعراب وقيل الكتاب وقيل المراد منه التوسعة
لا الحصر فيها حقيقة ومر تحقيقه فى كتاب الخصومات وعروة اى ابن الزبير وامام بكسر
الهمزة وفتحها وبسر بضم الموحدة ضد البدران ابى مسعود عقبة بضم المهملة وسكون القاف
مر فى اول كتاب مواقيت الصلوة قوله ابن ابى عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه
هو محمد بن ابى عدى القسملى مر فى الغسل وحبيب ضد العدو فى الصوم قوله دخل الجنه
الخطابى فيه اسباب دخول ونفى دخول وكل واحد منها متميز عن الاخر بوصف او وقت
والمعنى ان من مات على التوحيد فان مصيره الى الجنة وان ناله قبل ذلك من العقوبه
ما ناله واما الفطل يدخل النار فمعناه لم يدخل دخولا يخلد فيها وجب التاويل ليلتم جمعا بين
الايات والاحاديث قوله فان هذا دليل جواز حذف فعل الشرط والاكتفاء عنه ومر
الحديث فى الجنائز قوله يتعاقبون اى ياتى بعضهم عقيب بعض بحيث اذا نزل طائفة صعدت

الاخرى وفيه مباحث سريعة تقدمت فى كتاب مواقيت الصلوة باب

اذا قال احدكم امين مقصودًا او ممدود امعناه استجب واعلم ان هذا الباب لم يوجد فى بعض

النسخ وهو اولى اذ لا تعلق لاكثر الاحاديث التى فيه بهذه الترجمة قوله احداهما اى احدى

طمس امين ومحمد هو ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام واسمعيل بن امية بضم الهمزة وخفة

الميم وشدة التحتانية والتماثيل جمع التمثال وهو وان كان فى الاصل للصورة المطلقة فالمراد

منه هنا صورة الحيوان ولفظ كانها عرفة للراوى عن عائشة ويقول اى الله وفى بعضها

فيقال وخلقتم اى صورتم وقدرتم اى اجعلوه ذا روح وهو امر تعجيز فان قلت الصورة

فى الوسادة ونحوها مما يمتهن ليست بحرام قلت لكن يمنع دخول الملئكة مع ان بعضهم

قالوا النهى فى الصورة على العموم مر فى باب التجارة فيما يكره قوله صورة يا سل باضافة العام

الى الخاص وفى بعضها بالصفة واحمد هو ابن صالح المصرى او ابن عيسى التسترى وبكير

مصغر البكر بالموحدة ابن الاشج بالمعجمة وبالجيم مر فى الوضوء وبسر بضم الموحدة وسكون

المهملة فى الصلوة وزيد الجهنى بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعبيد الله الخولانى بفتح المعجمة

وسكون الواو وبالنون فى باب من بنى مسجدا قوله رقم اصل الرقم الكتابة والصورة غير

الرقم وعمر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وجبريل بالرفع وعد النزول

فلم ينزل فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب امتناع الملائكة من بيت فيه

فيه الصورة كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها فى صورة ما يتعبد من

دون الله واما من الكلب فلكثرة اكله النجاسات ولان بعضها شيطان والملك ضد

الشيطان وبقبح رائحة الكلب والملئكة تكره الرائحة الكريهة وهؤلاء هم ملائكة يطوفون بالرحمة

والتبريك والاستغفار واما الحفظة فلا يفارقون بنى ادم فى حال لانهم مامورون

نضبط اعمالهم قوله سمى بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية ومر الحديث فى باب جهر الامام بالتامين

ومحمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام واسكان التحتانية وبالمهملة ومن صلوته اى موضع صلوته او من

صلوته الجارية المذكورة فيما قال احدكم فى صلوة ومن فى باب الحدث فى المسجد ويعلى بفتح التحتانية

واللام وسكون المهملة بينهما وبالقصر ابن امية التميمى ولفظ مالك مرخم مالك خازن النار وجاز

فى ملا الضم والكسر والعقبة التى ينسب اليها جمرة العقبة وهى بمنى وابن عبد ياليل بالتحتانية المفتوحة

وكسر اللام الاولى غير منصرف وابن عبد كلال بضم الكاف وخفة اللام الاولى اسمه كنانة بكسر

الكاف وبالنونين الثقفى كان من اشراف اهل الطائف اراد منهم الايواء والنصر فلم يقبلوه

ورجموه بالاحجار حتى ادموا رجله والاكثر على انه اسلم بعد انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قتال الطائف قوله على وجهى متعلق بقوله انطلقت اى على الجهة المواجهة لى وقرن الثعالب

جمع الثعلب الحيوان المشهور موضع بقرب مكة قال النووى هو ميقات اهل نجد ويقال له

ايضا قرن المنازل بفتح الميم وملك الجبال هو الملك الذى عين الجبال له وسخرها امرها وذلك

هو مبتدا وخبر محذوف اى ذلك كما قال جبريل او كما سمعته او المبتدا محذوف اى الامر

ذلك وما فى ما شئت استفهامية وجزاؤه ان شئت مقدر اى لفعلت والاخشبان جبلا

مكة ابو قبيس وثور وسميا به لصلابتهما وغلظ احجارهما ورجل اخشب اذا كان صلب العظام

عارى اللحم قوله زر بكسر الزاى وشدة الراء ابن حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة واسكان

التحتانية وبالمعجمة الاسدى الكوفى فى باب سنة اشهر فتناسى والرفرف هو ثياب خضر تبسط

ويحتمل ان يراد بالرفرف اجنحة جبريل بسطها كما يبسط الثياب قوله ابن عون بفتح المهملة

وبالنون عبد الله واعظم اى دخل فى امر عظيم او مفعوله محذوف وذكر باب اى زائدة من

الزيادة وسعد بن الاشوع بالمعجمة وفتح الواو وبالمهملة فان قلت ما معنى الفاء لفظ

قاب قلت معناه اذا اكربه وثبة فما وجه قوله تعالى ثم دنى فتدلى فقالت المراد
به قربه من جبريل فان قلت ملاقاة جبريل كانت دائما كذلك قلت جبريل صورة خاصة
خلق عليها لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الصورة الخلقية الا هذه المرة الاخرى ايضا
واما في غير هذه فكان يتشكل كصورة دحية الكلبي وغيرها قوله ابو رجاء ضد الخوف
عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة ابن جندب مر في الحيض واما الحديث بطوله
مر اخر الجنائز وابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمان الاشجعي وابو حمزة بالمهملة محمد بن ميمون
السكري وعبد الله بن داود الهمداني الخريبي بضم المعجمة مر في اخر العلم وابو معويه محمد بن
حازم بالمعجمة قوله فجئثت بلفظ المجهول من الجأث بالجيم والهمزة والمثلثة اى رعبت
وفيه لغة اخرى جثثت بمثلثتين بمعناه وتدليت اى سقطت ومر الحديث في اول
الصحيح قوله قوله سعيد اى ابن ابى عروبة واعلم ان في الاسناد الاول شعبة روى
عن قتادة وفي الثاني سعيد عن قتادة فلا تصحف وكذا لا يشتبه عليك ابو العالية بالمهملة
من العلق فانهما اثنان يرويان عن ابن عباس رفيع مصغر ضد الخفض والرياحي جمع الريح
اى الهوا وزياد من الزيادة البراء بالتشديد فان المراد به ههنا هو الاول قوله طوالا بضم
الطاء وتخفيف الواو اى طويلا وجعدا اى غير سبط الشعر وشنوءة بفتح المعجمة وضم
النون وبالواو وبالهمزة اسم قبيلة من الازد طوال القامات ومربوعا اى لا قصيرا ولا
طويلا وفي بعضها مربوع الخلق بفتح الخاء اى معتدل الخلقة مائلا الى الحمرة والبياض
وسبط بكسر الموحدة وسكونها مسترسل الشعر قال النواوي فتحها وكسرها لغتان مشهورتان
وبجوز اسكانها مع كسر السين ومع فتحها على التخفيف كما في الكتف وقال واما الجعد
في صفة موسى فالاولى ان يحمل على جعودة الجسم وهي اكتنازه واجتماعه لا جعودة الشعر

لانه جاء في رواية اى هريرة انه رجل الشعر وقال واما لفظ فلا تكن في مرية من لقائه فهو
استشهاد من بعض الرواة على انه صلى الله عليه وسلم لقي موسى عليه الصلوة والسلام اقول والظاهر
انه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير راجع الى الدجال والخطاب لكل واحد من
المسلمين باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة قال اهل السنة والجماعة
الجنة والنار مخلوقتان اليوم والمعتزلة تخلقان يوم القيمة قوله مطهرة اى فيما قال تعالى في
صفة اهل الجنة ولهم فيها ازواج مطهرة فان قلت من اين استفاد التكرار حتى قال يؤتوا
بآخر قلت من لفظ كلما فان قلت كيف فسر القطوف بيقطفون قلت جعل قطوفها
دانية جملة حالية واخذ لازمها وقال الحسن البصري قوله تعالى ولقاهم نضرة وسرورا
النضرة في الوجه والسرور في القلب وقال تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون الغول
وجع البطن والنزف ذهاب العقل وقال وكواعب اترابا وكاسا دهاقا والكاعبة
الناهدة والدهاق الممتلي وقال رحيق مختوم ختامه مسك والختام هو الطين الذي
يختم به وقال ومزاجه من تسنيم اى شيء يعلو شراب الجوهري اسم ماء في الجنة سمي بذلك
لانه يجري فوق الغرف والقصور وقال تعالى فيهما عينان نضاختان اى فياضتان
فواراتان ومدهامتان اى سوداوان من الري وقال على سرر موضونة اى منسوج بعضها
ومنه وضين الناقة وهو كالحزام للسرج وقال باكواب واباريق جمع الكوب والابريق
وقال فجعلناهن ابكارا عربا اترابا وعربا مثقلا اى مقصورة الراء واحدها عروب وهي
المتحببة الى الزوج الحسنة التبعل وقرى عربا بسكون الراء ايضا والعربة بكسر الراء الغنجة
بفتح المعجمة وكسر النون وبالجيم والشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وقال تعالى في سدر
مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش

مرفوعه والطلح المقصود هو شجر الموز وعن السدي هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل والمسكوب الجاري الذي لا ينقطع جريانه وقيل الجاري في غير الاخدود وقال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما واللغو الباطل والتأثيم الكذب وقال تعالى ذواتا افنان اى اغصان قوله فمن اهل الجنة فان قلت الشرط والجزاء متحدان فما وجهه قلت معناه ان كان من اهل الجنة فيعرض عليه مقعده من مقاعد اهل الجنة قوله سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى وسكون التحتانية العطاردي البصري وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي ايضا وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية قوله فتوضأ من الوضاءة وهي الحسن والنظافة ويحتمل ان يكون من الوضوء والغيرة بالفتح مصدر من قولك غار الرجل على اهله قوله ابا عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وابو عبد الصمد اسمه عبد العزيز في اخر الصلوة في باب من سمى قوما والحارث بن عبيد مصغر ضد الحر ابو قدامة بضم القاف وخفة المهملة الايادي بفتح الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة واما الخيمة فهي اشارة الى قوله تعالى حور مقصورات في الخيام قوله لا يبصقون من البصاق ولا يمتخطون من المخاط ولا يتغوطون من الغائط وهو كناية عن الخارج من السبيلين جميعا والالوة بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وشدة الواو العود الذي يتبخر به وروي بكسر اللام ايضا وهو فارسي معرب فان قلت المجامر جمع والالوة مفرد فلا مطابقة بين الخبر والمبتدأ قلت الالوة جنس فان قلت مجامر الدنيا كلها كذلك قلت لا اذى في الجنة بنفس المجمرة هي العود قوله رشحهم اى عرقهم كالمسك في طيب الرائحة والزوجتان بالتاء والاشهر حذفها فان قلت ما وجه التثنية وقد يكون اكثر قلت قد يكون التثنية نظرا الى ما ورد من قوله تعالى جنتان وعينان ومدهامتان او يراد به تثنية التكرير نحو لبيك

سعديك او هو باعتبار الصنفين نحو واحدة طويلة والاخرى قصيرة او احداهما كبيرة والاخرى صغيرة قوله قلب واحد بالاضافة والصفة فان قلت التسبيح انما يكون في دار التكليف والجنة دار الجزاء قلت انما هو للتلذذ فان قلت لا بكرة ثمة ولا عشية اذ لا طلوع ولا غروب قلت المراد مقدارهما او دائما اسلوبه دون ه قوله وقود بفتح الواو الحطب كانه اراد به الجمر الذي يطرح عليه البخور تتمة كلامه فان قلت هذا نوع مناقاة لما تقدم في الرواية السابقة ان مجامرهم الالوة قلت لا منافاة لكون نفس الجمر عودا ان يكون جمرها ايضا عودا فان قلت قال ثم انيتهم الذهب وهنا قال امشاطهم الذهب والفضة وقال في الامشاط بعكس ذلك قلت الكل في الموضعين بذكر احدهما كقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وخصص الذهب لانه لعله اكثر من الفضة خبرا او حدسا او لان الذهب اشرف او ان ذلك بيان حال الزمرة الاولى خاصة واسهم كلها من الذهب اشرفهم وهنا اعمهم فيتفاوت الاواني بحسب تفاوت اصحابها واما الامشاط فلا تفاوت بينهم فيها ولم يذكر الفضة فيها المانع عنه ان في اسم الزمرة الاولى قد يكون الفضة مع الطريق الاولى وحقيقة هذه الاحوال لا يعلمها الا الله تعالى قوله اراه اى اظنه ومن جملة مقرصة يعني مثلا الشيء معلوم وآخره مطوي ومحمد المقدمي بفتح الدال وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة والوحازم بالمهملة اسمه سلمة فان قلت لا يدخل آخرهم اصاحبي يدخل اولهم والا لم يكن الاخر اخرا فيلزم منه الدور قلت هذا دور معية وانما المحال دور التقدم والغرض منه انهم يدخلون كلهم معا صفا واحدا اوله افضل الى اسرف ومر الحديث بالاسناد في باب صفة الجنة من المشركين بالطائف لو تاملها لا استحسنتها قوله روح بفتح الراء او بالمال للغائب عبد المؤمن الهذلي البصري المقرئ ومحمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى

مر في العلم وعبد الرحمن بن ابي عمرو بفتح المهملة في كتاب الشرب قوله ذري بضم الدال وشدة الراء والياء التحتانية بلا همز والناسه بالهمز والنائبة بكسر الدال منسوبا الى الدر لصفاء وهو الكوكب العظيم البراق وسمي به لبياضه كالدر وقيل لضوئه وقيل شبه بالدر لكونه ارفع النجوم كما ان الدر ارفع الجواهر قوله مرضعا فان قلت لم حذفت التاء منه قلت لان المراد التي من شانها الارضاع اعم من ان يكون في حالة الارضاع مر في الجنائز في باب اولاد المسلمين قوله صفوان بن سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية فان قلت لم لا يبلغ غيرهم العرف لاحد لان اهل الكهف مؤمنون مصدقون قلت المصدقون الذين في المسلوة والغابر بالمعجمة وبالموحدة اي الذاهب الماضي اي الذي تدلى للغروب وبعد عن العيون وفي بعضها العائر من الغور وقوله بلى اي بلغها المؤمنون المصدقون بجميع الرسل وهو الا امة محمد فسقى مؤمنوا سائر الامم فيها قوله محمد بن مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة مر في الصلوة والحديث في الصوم وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت مر في الايمان باب ——

صفة النار قوله غساقا اي في قوله تعالى الا حميما وغساقا الجوهري غسقت عينه اذا اظلمت وغسق الجرح اذا سال منه ماء اصفر والغساق الماء البارد المنتن يخفف ويشدد قرا ابو عمرو الا حميما وغساقا بالتخفيف والكسائي بالتشديد وقال تعالى ولا طعام الا من غسلين فهو اي فعلين والدبر بالقبوحين للحراحة وقال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اي الحطب باللغة الحبشية وقال تعالى انا ارسلنا عليهم حاصبا اي الريح العاصفة الشديدة التي تثير الحصباء وهم حصبها اي هم وقودها حصب جهنم وقال من ماء صديد اي قيح ودم وقال كلما خبت اي طفئت وقال افرايتم النار التي تورون اي تستخرجون والايرا الايقاد وقال تذكرة ومتاعا للمقوين اي للمسافرين القي بكسر القاف وشدة التحتانية القفر اي

المفازة التي لا نبات فيها وقال فاهدوهم الى صراط الجحيم وقال ثم ان لهم عليها لشوبا اي مخلوطا والشوب خلط الشي بعضه ببعض ومنه المسواط وقال عن المارلم نهار نبر وشهيق الجوهري الزفير اول صوت الحمار والشهيق اخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وقال ونسوق المجرمين الى جهنم وردا اي عطاشا الذين يردون الماء وقال فسوف يلقون غيا اي خسرانا وقال ثم في النار يسجرون اي توقد بهم النار وقال يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس اي صفر يصب على رؤسهم وقال فيقال لهم ذوقوا عذاب الحريق وغرضه ان الذوق بمعنى المباشرة والتجربة لا بمعنى ذوق الفم وقد تعال في كلام العرب ذوقوا بمعنى باشروا وجربوا وقال تعالى خلق الجان من مارج اي خالص وخلاهم اي ترك الامير رعيته يظلم بعضهم على بعض وقال تعالى في امر مريج اي ملتبس مختلط الجوهري مرج الدابة يمرج اي ارسلها ومرج البحرين اي خلاهما ومرج بكسر الكسر اختلط وفسد اقول فمرج الامير بالفتح ومرج امر الناس بالكسر واعلم ان النسفي لم يرو هذه اللغات ولم توجد في نسخة شي من ذلك وامثال هذه مما سمعها الفربري عن البخاري عند سماع الكتاب والحقها به والاولى بموضع هذا الجامع نقدا انها لا وجه لها اذ موضوعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة اقواله وافعاله واحواله فينبغي ان لا يتجاوز البحث عنه عن ذلك قوله مهاجر بلفظ الفاعل ابو الحسن مر في الصلوة مع شرح الحديث في باب الابراد بالظهر وفاء الفيء يعني وقع الظل تحت التلول وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح واشتد مبتدا خبره محذوف وتقدم مثله وابو عامر عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين وبالمهملة وابو جمرة بفتح الجيم عمران الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة واورد بضم الراء وكسرها وعمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة الاهوازي وعبد الرحمن بن مهدي وسفيان

اى الثورى وابوه اى سعد بن مسروق مرفى الشركة وعباية بفتح المهملة وتخفيف الموحدة
وبالحاسة ابن رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة والجيم
وفورة الحر شدته وفار اى جاش الخطابى الابراد ان يفىء الافياء وتنكسر وهج الحر وليس ذلك
برد انما الاصافة الى الحر الظهيرة وفيح جهنم سطوع حرها وارتفاع لهبها وقد يحتمل ان يراد به
المثل فيشبه حر جهنم حذرهم اذاه يقول كما تحذرون فيح جهنم فاحذروا حر الظهيرة
واذاها قوله ان كانت ان مخففة من المثقلة اى ان نار الدنيا كانت كافية لتعذيب الجهنميين
وعليهن اى على نيران الدنيا وفى بعضها عليها ومالك هو خازن النار الطيبى فان قلت
كيف طابق لفظ فضلت عليهن جوابا وقد علم هذا التفضيل من كلامه السابق قلت
معناه المنع من الكفاية اى لا بد من التفضيل ليتميز عذاب الله من عذاب الخلق قوله اسامة
بضم الهمزة ابن زيد بن حارثة ولو اتيت فلانا وهو محذوف او هو للتمنى وفلان قيل المراد به امير
المؤمنين عثمان رضى الله عنه وكلمته اى فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعى فى اطفائها
ترونها الا اسمعكم اى اتظنون انى لا اكلمه الا بحضوركم وفى بعضها بلفظ المصدر اى الا
وقت سمعكم والى اكلمه سرا دون ان افتح بابا اى من ابواب الشر اى اكلمه طلبا للمصلحة
لا تهييجا للفتنة وغرضه انه لا يريد المجاهرة بالانكار على الامراء وفيه الادب معهم وتبليغهم
ما يقول الناس فيهم وان كان بفتح الهمزة اى لان كان والاندلاق بالنون والمهملة والقاف
الخروج بالسرعة والاقتاب بالقاف والموحدة الامعاء اندلق السيف من غمده اذا
خرج من غير ان يسل ـــــــــــــــــ صفة ابليس قال تعالى ويقذفون من
كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب وفسر البخارى دحورا بمطرودين كانه جعل
المصدر بمعنى المفعول جمعا وقال ملعونا قال فى جهنم ملوما مدحورا وقال وان يدعون

الا شيطانا مريدا وقال لاامرنهم فليبتكن اذان الانعام اى ليقطعن وقال واستفزز من
استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وقال لاحتنكن ذريته الا قليلا
وقال فهو له قرين قوله عيسى اى ابن يونس بن ابى اسحق السبيعى ويخيل بلفظ المجهول
واما انى فى بعضها اتانى اى اخبرنى ومطبوب اى مسحور والطب جاء بمعنى السحر
ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودى والمشط بضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر الميم باسكانها والمشاقة بالضم وخفة المعجمة والقاف
ما ينزل من الكتان وفى بعضها المشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط الجف بضم الجيم
وبالفاء المشهور بالاعرابى فى الايمان وذكر الحديث وموضعه مر فى كتاب الوكالة قوله
فليستعذ بالله بالاعراض عن الشهاب الواهية الشيطانية وليثبته باثبات البراهين
القاطعة الحاسمة على ان لا خالق له بابطال التسلسل ونحوه الطيبى لينته اى ليترك
النظر فى هذا الخاطر وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان وان لم يزل التفكر بالاستعاذة
فليقم وليشتغل بامر اخر وانما امر بذلك ولم يامره بالتامل والاحتجاج لان العلم باستغنائه
عن الموجد امر ضرورى لا يقبل المناظرة له وعليه ولان الاسترسال فى مثله احتباس المرء
فى عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزيد فكره الا زيغا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا
علاج له الا الالتجاء الى الله والاعتصام بحوله وقوته قوله ابن ابى انس هو ابو سهيل
نافع بن مالك التيمى بفتح الفوقانية وسلوك الحماسة مر فى الايمان والحديث فى اول
الصوم قوله امر الله فى بعضها امر الله بدون الضمير فان قلت ما الغرض فى ذكره
وقد علم هذا من القران قلت المقصود الجملة الاخيرة وفى بعضها بعد لفظ ابن
عباس ان نوفا زعم ان موسى بنى اسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب حدثنا ابى

قوله هاهو حرف التنبيه والعرض ان منشأ الفتن من جهة المشرق وكذا كان كما اخبر
صلى الله عليه وسلم قوله يحيى بن جعفر هو البيكندي والفحم بضم الفاء وكسرها الفتان وهو
ظلامه يقال فحم الليل اى اول ظلامه وكذا استفحم واصل الجنوح الميل وكفوا صبيانكم
اى امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لانهم يخاف عليهم من ايذاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم
قوله اغلق فان قلت كفوا جمع وهذا مفرد ثم وجهه قلت المراد به الخطاب لكل احد فهو
عام بحسب المعنى او هو في معنى المفرد او مقابلة للجمع بالجمع تفيد التوزيع وكانه قال
كف ابن صبيك والتخمير التغطية وتعرض بضم الراء وكسرها ومعناه ان لم تقدر ان
تغطيه بغطاء فلا اقل من ان تعرض عليه عودا اى تضعه عليه بالعرض وتمده عليه عرضا
اى خلاف الطول وفيه ان الله صيانته من الشيطان ومن النجاسات ومن الحشرات
ومن الوباء الذي ينزل من السماء في بعض ليالي السنة وفي الحديث الحث على ذكر اسم
الله وفيه انه جعل الله هذه الاشياء اسبابا للسلامة قوله على رسلكما بكسر الراء ومعناه اى اتئدا
ولا تعجلا على الهينة فما شيء تكرهانه واما جريان الشيطان فقيل هو على ظاهره وان الله
جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الانسان مجرى الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته
وكانه لا يفارقه كما لا يفارق دمه وقيل انه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن
بحيث تصل الى القلب وفيه التحرز عن سوء الظن بالناس وكمال شفقته على امته لا نخاف
ان يلقي الشيطان في قلوبهما شيئا فيهلكان فان ظن السوء بالانبياء كفر ومن الحديث
قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء
مر في الغسل والودج عرق في العنق وهذا كناية عن شدة الغضب قوله هل ترى من جنون
قال النووي هذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يتهذب بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان

الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من
المنافقين او من جفاة الاعراب وفيه انه ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيذ بالكلم المشهور
وانه سبب لزوال الغضب قوله الى شعبة وحدثنا الاعمش فان قلت ما معنى لم يضره الشيطان
ولا نفس وسوسته قلت الغرض انه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا يكون له عمل صالح قوله
شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري مر في اخر الحيض ومحمد بن زياد بكسر
وخفة التحتانية الجمحي وذكره اى الحديث تمامه هو واردت ان اربطه الى سارية من
سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه فذكرت قول اخي سليمان هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي فرده الله خاسئا مر في الوضوء قوله قضى اى فرغ عنه وثوب اى اقيم للصلوة
ومر تحقيق معنى الحديث في اول الاذان قوله يطعن تعالى بالرمح وباصبعه يطعن بالضم
وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح على المشهور وقيل بالعكس فيهما والحجاب هو
الجلدة التي فيها الجنين او الثوب الملفوف على الطفل قوله اسرائيل اى ابن يونس والمغيرة اى
معم ابن مقسم الضبي وابرهيم اى النخعي وعلقمة اى ابن قيس النخعي الكوفي واجاره اى منعه
ونجاه وهو عمار بن ياسر من السابقين في الاسلام المنزل فيه وقلبه مطمئن بالايمان وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له مرحبا بالطيب المطيب وبكم اى في العراق قوله
خالد بن يزيد من الزيادة السكسكي المفتيه مر في الوضوء وسعيد بن ابي هلال الليثي
المدني فيه ايضا وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن في الغسل والعنان بفتح المهملة
وخفة النون الاولى السحاب وتقر بضم القاف وشدة الراء وفي بعضها من الافراد
الخطابي يقال قر الكلام في اذن الاصم اذا وضع فيك على صماخه فتسمعه ويريد
بقوله كما تقر القارورة تطبيق راس القارورة براس الوعاء الذي يفرغ منه فيها وقال

اهل اللغة التّرتّرد حرك الكلام في اذن الخاطب حتى يفهمه والقرا انما الصوت وقال

القاضي معناه يكون لما يلقيه الى الكاهن حتى يختلط المادة وعند يحركها مع البد وعلى

الصفا قوله تثاءب بالمد والتخفيف وفي بعضها بالواو وقال بعضهم لا تثاءب بمعنى لتثاءب

مشددة الهمزة وللجوهري لا تقال تثاوب بالواو واما حد التثاءب فهو التنفس الذي ينفتح

منه الفم لدفع البخارات المختنقة في عضلات الفك وهو انما ينشا من امتلا المعدة وثقل

البدن ويورث الكسل وسوء الفهم والغفلة قوله المراد اى ليكظم وليضع يده على الفم لئلا يطلع

الشيطان مراده من تشويه صورته ودخول فمه وضحكه منه وكلمة ها حكاية صوت المتثائب

وفيه ذمّ الاستكثار من الاكل الخطابي معناه التحذير من السبب الذي يتولد منه التثاؤب

وهو التوسع في المطاعم وانما قال من الشيطان واضاف اليه لانه هو الذي يدعو

الانسان الى اعطاء النفس شهوتها من الطعام ويزين له ذلك واذا قال ها يعني اذا بالغ

في التثاؤب ضحك الشيطان فرحا بذلك وقيل لم يتثاءب نبي قط قوله اخراكم اى

الطائفة المتاخرة اى يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم متاخرين عنكم او اقتلوهم

والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة

المقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالدا اى تضاربت الطائفتان

ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اى قاتلوا اخراكم فراجعت اولاهم فتجالدا اولى

الكفار واخرى المسلمين قوله اليمان بتخفيف الميم وبالنون بلا ياء بعدها وهو لقب والد

حسيل مصغر الحسل بالمهملتين ابن جابر العبسي بالموحدة من المهملتين اسلم مع حذيفة

وهاجر الى المدينة وشهد احدا واصابه المسلمون في المعركة فقتلوه يظنونه من المشركين

وصدقه تصح وتقول هو اى لا تقتلوه ولم يسمع منه قوله احتجروا اى امتنعوا منه وتصدق

حذيفة بديته على من اصابه وقال ان الذي قتله هو عتبة بن مسعود فعفا عنه قوله بقية خير

اى بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان حتى مات قال البخاري معناه ما زال في حذيفة بقية حزن

على ابيه من قتل المسلمين اياه قوله الحسن بن الربيع ضد الخريف وابو الاحوص بالمهملتين

سلام بالتشديد تقدم ما في باب ذكر الملائكة واشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابن ابي الشعثاء

مر بيت الاشعث المذكور مر المقدس في الصلوة قوله ابو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج

في باب شرح المحرم والاوزاعي هو عبد الرحمن والوليد هو ابن مسلم والصالحة اما صفة

موضحة للرؤيا لان غير الصالحة تسمى بالحلم او مخصصة والصلاح اما باعتبار تعبيرها وما لها

لها انما الرؤيا الصادقة والرؤيا الحسنة والحلم هو ضدها اى الغير الصالحة او الكاذبة

او السيئة وحلم بفتح اللام اى راى في المنام ما يكره الخطابي يريد ان الصالحة بشارة من الله

يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان الانسان

ليحزنه وليسوء ظنه بربه ويقل حظه من شكره وكذلك امر ان يبصق ويتعوذ من شره

كانه يقصد به طرد الشيطان قوله يحيى بضم المهملة وفتح الميم عدل اى مثل ثواب اعتاق

عشر رقاب والحرز بكسر المهملة الموضع الحصين ويسمى التعويذ حرزا قوله عبد الحميد بن

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وزيد هو اخو عمر رضي الله عنه ومحمد هو ابن سعد بن

ابي وقاص احد العشرة المبشرة قتله الحجاج قوله اضحك الله فان قلت هذا دعا بكثرة

الضحك وقد قال تعالى فليضحكوا قليلا قلت ليس دعا بكثرته اذ المراد لازمه وهو

السرور او الانه ليست عامة شاملة له صلى الله عليه وسلم قوله تهبن بفتح الهاء الهيبة بل

قلت الافظ والاغلظ تقتضي الشركة في اصل فيلزم ان يكون رسول الله صلى الله عليه

وسلم فظا غليظا وقد نفى الله عنه بقوله ولو كنت فظا غليظ القلب قلت لا تلزم منه الا نفس

الالتفات ع

الفظاظه والغلظه وهو اعم من كونه فظا غليظا لانهما صفتا مشبهة يدلان على الثبوت
والعام لا يستلزم الخاص او الافعل ليس بمعنى الزيادة كقوله هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض
او هو معارض بقوله تعالى لا تاخذكم بهما رافة في دين الله اذ لا بد من التغليظ في اجراء الحدود
واقامتها قوله فجا اى طريقا واسعا فان قلت فيلزم ان يكون افضل من ايوب النبي ونحوه
اذ قال مسني الشيطان بنصب وعذاب قلت لا اذ التركيب لم يدل الا على الزمان الماضي
وذلك ايضا مخصوص بحال الاسلام فليس على ظاهره وايضا عليه السلام هو مقيد بحال
سلوك الطريق فجاز ان يلقاه في غير ذلك الحال قوله ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد
العزيز بن ابي حازم ايضا كذلك ومات فجاة يوم الجمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويزيد من الزيادة المشهور بابن الهاد والخيشوم اقصى الانف والاستنثار استخراج الماء
الانف بعد الاستنشاق مع ما في الانف من الغبار ونحوه مر في باب الاستنثار في
الوضوء باب ————— ذكر الجن وثوابهم وعقابهم انما ذكر الثواب والعقاب
اشارة الى الخلاف الصحيح في الجان المطيع منهم يثاب كما ان العاصي منهم يعاقب وقد جرى
بين الامامين ابي حنيفة ومالك رضي الله عنهما في المسجد الحرام مناظرة فيه فقال ابو حنيفة
ثوابهم السلامة عن العذاب متمسكا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم
وقال مالك لهم الكرامة بالجنة وحكم الثقلين واحد قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان
وقال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان واستدل البخاري عليه بقوله تعالى الم ياتكم رسل منكم
الاية فان قلت كيف وجه دلالتها قلت اما على العقاب فقوله تعالى ينذرونكم
واما على الثواب فقوله ولكل درجات مما عملوا وقال تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا
ولا رهقا والبخس النقص من الثواب وغيره وقال مجاهد في تفسير قوله تعالى وجعلوا

بينه وبين الجنة نسبا ان كفار قريش قالوا الملائكة بنات الله وامهات الملائكة هن بنات
سروات الجن اى ساداتهم وقال تعالى جند محضرون وهذا في اخر سورة يس ولا تعلق له
بالجن لكن ذكره لمناسبة الاحضار للحساب ويحتمل ان يقال لفظ الالهة في الاية متناول
للجن لانهم ايضا اتخذهم معابيد والله اعلم قوله عبد الله بن ابي صعصعة بالمهملات المفتوحات
والثانية ساكنة مر مع الحديث في اول الاذان قوله صرفنا اي وجهنا وعدلنا وقال تعالى
لم نجد ملتحدا مصرفا اي معدلا وقال تعالى فاذا هي ثعبان مبين الجوهري هو ضرب من
الحيات طوال والجان الحية البيضاء والافعى حية والافعوان ذكر الافاعي والاسود
العظيم من الحيات وفيه سواد والجمع الاساود وقال تعالى وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
اى في ملكه وسلطانه وقال اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي باسطات اجنحتهن
ضاربات بها قوله ذا الطفيتين مثنى الطفية بضم المهملة وسكون الفاء وبالتحتانية وهي الحية
التي في ظهرها خطان ابيضان كالخوصتين والطفية خوصة المقل والابتر الحية القصير
الذنب وهما من شرار الحيات اذا نظرت للحامل سقطت الحمل غالبا واذا وقع نظرها على
بصر الانسان يطمسه اي يعميه جعل ما يفعل بالخاصية كانه يفعل بالقصد وقال النضر بن
شميل الابتر هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت ما
في بطنها وقال بعضهم وفي الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع بصره على عين انسان مات من
ساعته وبعضهم معنى الطمس وصدها البصر بالمسح والنهش قوله اطارد اى اطلبها واتبعها
لاقتلها وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى اسمه رفاعة على الاصح بكسر الراء وبالفاء
والمهملة ابن عبد المنذر الاوسي النقيب قوله ذوات البيوت اى الساكنات فيها ويقال لها
العمار وهي حيات طوال بيض قلما تضر ويقال لها العوامر سميت بها لطول عمرها المؤمن

عُمّار البيوت سكانها من الجن وفي صحيح مسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فاذنوه
ثلثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان فقال بعضهم الايذان مختص بحيات
المدينة وقيل بعمومه في حيات بيوت جميع البلاد ومر بالاتفاق مخصوص بالابتر وذي الطفيتين
فانه يقتل على كل حال بالمدينة وغيرها في البيوت والصحارى قوله زيد بن الخطاب هو اخو عمر
اسلم قبل عمر كل حال بالمدينة وقتل بعمومه في حيات عمر وكان اسن منه واستشهد باليمامة
والزهدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون المهملة وبالمهملة محمد بن الوليد مر في العلم هو
لا للاربعة تابعوا عبد الرزاق عن معمر عن الزُّهري في الرواية عن ابي لبابة وزيد وصالح هو
ابن كيسان المدني في الخرقة هرقل ومحمد بن ابي حفصة بالمهملتين والمثنا البصري في
الحج ويعقوب بن مجمع بكسر الميم الثانية المشددة وفي بعضها بالفتح الانصاري وهؤلاء الثلثة
رووا عن الزهري بواو الجمع فالاول جزم بابي لبابة والثاني شك فيهما والثالث جمع بينهما
قوله خير مال المسلم غنم روي بنصب خير وبرفع غنم وبرفعهما وبرفع الخير ونصب الغنم
والشعف بالمعجمة والمهملة المفتوحتين ومواقع القطر هي الاودية والصحارى مر في
كتاب الايمان قوله نحو المشرق اي اكثر الكفرة من المشرق واعظم اسباب الكفر منشاءه هنالك
ومنه يخرج الدجال والخيلاء اي الكبر والبطالة الفدادون بتشديد على وجهين ان يكون جمع الفداد
وهو الشديد الصوت من الفديد وذلك من داب اصحاب الابل وهذا اذا رويته بتشديد
الدال من فد يفد اذا رفع صوته والوجه الاخر انه جمع الفدان وهو آلة الحرث وذلك اذا رويته
بالتخفيف يريد اهل الحرث وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن الاخرة
ويكون معها قساوة القلب ونحوها قوله اهل الوبر هو بيان للفدادين والمراد منه ضد
اهل المدر فهو كناية عن سكان الصحارى فان اريد منه الوجه الاول من الوجهين فهو تعميم

بعد تخصيص قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو المكنى بابي مسعود البدري مر في
كتاب المواقيت والايمان يمان لان مبدا الايمان من مكة وهي يمانية والاحسن ان الغرض
وصف اهل اليمن بكمال الايمان لان من قوي قيامه بشيء نسب ذلك الشيء اليه والفدادون
اي المصوتون عند ادبار الابل وهو في جهة المشرق حيث هو مسكن القبيلتين ربيعة بفتح
الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة ويحتمل ان يكون في ربيعة ومضر بدلا من الفدادين وعن عن
المشرق بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان وذلك ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع
الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرني راسه اي جانبيه فتقع السجدة له حين يسجد عبدة
الشمس لها الجوهري في الحديث الجفاء والقسوة في الفدادين بالتشديد وهم الذين تعلو اصواتهم
في حروثهم ومواشيهم واما الفدادين بالتخفيف فهي البقر التي تحرث واحدها الفدان بالتشديد
قوله الديكة بفتح التحتانية جمع الديك نحو قرد وقردة وقيل سببه رجاء تامين الملائكة على الدعاء
استغفارهم وشهادتهم له بالتضرع والاخلاص وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين
قوله اسحق اي ابن منصور مقدوح بفتح الراء اي ابن عبادة والجن بكسر الجيم وضمها وترك الحديث
قريبا قوله ما اخبرني اي قال ابن جريج واخبرني عمرو ايضا ووهب بضم الواو
وخالد اي الحذاء ومحمد اي ابن سيرين وامة اي طائفة منهم فقدوا لا يدرى ما وقع لهم واني
لا اظنهم مسخهم الله تعالى الفيران والدليل عليه ان بني اسرائيل لم يكونوا يشربون البان الابل
والفار ايضا كذلك لا تشربها قال الترمذي في تفسير سورة يوسف باسناده قال اليهود
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم يجد
شيئا يلائمه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت وكعب هو ابن ماتع بكسر
الفوقانية المشهور بكعب الاحبار من اهل اليمن اسلم في خلافة الصديق ومات في خلافة

عثمان رضي الله عنهم قوله قال مرارًا اي كرر السؤال وفي فاقرؤا التوراة تعريض بكعب لانه كان
قبل الاسلام على دين اليهود يعني لا اقول الا من السماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالراء في العلم والوزغ بالزاي والمعجمة جمع
الوزغة وهي دويبة معروفة وكان ينفخ على نار ابرهيم عليه الصلوة والسلام ودعواي قال وعبد
الحميد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن شيبة ضد الشباب مر في الصوم وام شريك اسمها غَزِيّةُ
بفتح المعجمة وكسر الزاي وشدة التحتانية العامرية الانصارية وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه
وسلم وطلقها قبل ان يدخل بها قوله عبيد مصغر ضد الحر ويلتمس اي يطلب البصر لانه
ويطمس اي يعميه ومحمد بن ابرهيم بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وابو يونس هو حاتم بن
مسلم البصري القشيري بضم القاف وفتح المعجمة وسكون التحتانية وهو مشهور بابن ابي
صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة وهو زوج ام حاتم قوله سلخ اي خلع يقال انسلخ الشهر من
سنته والحية من قشرها والجنان جمع الجان وهي الحية البيضاء الصغيرة او الموسعة او
الخفيفة فان قلت تقدم انفا اقتلوا ذا الطفيتين والابتر بالواو واشارة الى انهما صنفان
وهذا دل على انه صنف واحد قلت الواو للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين معناه اقتلوا
الحية الجامعة بين وصف الابتر وكونها ذات الطفيتين كقولهم مررت بالرجل الكريم والنسمة
المباركة وايضا لا منافاة بين ان يرد الامر بقتل ما اتصف باحدى الصفتين وبقتل ما اتصف
بهما معا لان الصفتين قد تجتمعان فيها وقد تفترقان وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة
والزاي باب ———— خمس من الدواب يقتلن في الحرم وعلم منه ان
جواز قتلها في غير الحرم بالطريق الاولى قوله فواسق اصل الفسق الخروج عن الطريق
المستقيم وهذه الخمسة خرجت عن طريق معظم الحشرات بزيادة الضرر والاذى

قوله الحديا مصغر الحداة على وزن العنبة مقابلة الحدب فزيد الالف للاشباع اللهم الا
ان يثبت الحداة بوزن النظارة او هو لفظ موضوع على صيغة التصغير ومر شرح الحديث
في باب جزاء الصيد في الحج قوله كثير ضد القليل ابن شنظير بكسر المعجمة وسكون النون
وكسر المعجمة وسكون التحتانية وبالراء مر في استعانة اليد في الصلوة وانما قال رفعه اي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها وان يكون
الرفع مقارنا بالرواية للحديث اسلا فاراد الاشارة اليه قوله خمروا الى غَطّوا واجيفوا
بالجيم والفاء من الاجافة يقال اجفت الباب اي رددته والكفت الضم تقول كفت الى
الكفه اذا ضممته الى نفسك والفويسقة اي الفارة والتصغير للتحقير قوله حسب ضد
العدو المعلّم مر في جزاء الصيد فان قلت ما التوفيق بين رواية الجن ورواية الشياطين
قلت لا محذور في القول بانتشار الصنفين وقال بعضهم هما حقيقة واحدة يختلفان
بالصفات قوله عبدة ضد الحرة ابن عبد الله الصفار مر في العلم قلت تعلم لها
خير لانه مأمور به قلت هو شر بالنسبة لها وللمتيقن والسرور بين الامور الاضافية
قوله رطبةً اي غضا طريا لانه كان اول زمان نزولها اي قبل ان يجف ريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك ومر في جزاء الصيد وابو عوانة اسمه الوضاح والمغيرة
هو ابن مقسم بكسر الميم وحفص هو ابن غياث وابو معوية محمد الضرير وسليمان بن
قَرْم بفتح القاف وسكون الراء الضبي ونصر بسكون المهملة الحافظ الجهضمي طلبه المستعين
للقضا فقال استخير فصلى ركعتين ودعا ونام فقُبض سنة خمسين ومائتين قوله خشاش
بكسر المعجمة وضمها وبالمعجمتين حشرات الارض مر في باب ما يقول بعد التكبير قوله
جهاره بفتح الجيم وكسرها النووي هذا محمول على ان شرع ذلك النبي كان فيه جواز قتل

النمل والاحراق بالنار لانه لم يعاتب عليه في القتل والاحراق بل في الزيادة على نملة واحدة
واما في شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان نملا وقملا وغيرهما قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام
واسكان المعجمة وبالمهملة وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسلم بلفظ الفاعل من
الاسلام وعبيد مصغر العبد ابن حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى مر في الصلوة قوله
احد جناحيه في بعضها احدى جناحيه الجوهري جناح الطائر يده فانث باعتبار
اليد وروى في تمام الحديث وانه يتقي السم ويؤخر الشفا واعلم ان مثله في مخلوقات
الله كثير كما ان النحلة يخرج من بطنها العسل ومن ابرتها السم والعقرب يهيج الداء بابرتها
ويداوي من ذلك بجرمها وكذلك الافعى والترياق قوله اسحق اي ابن يوسف الازرق
الواسطي مات سنة ست وتسعين ومائة وعوف بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالاعرابي والمومسة
الفاجرة والركي البئر ولا منافاة بينه وبين ما سبق في كتاب الشرب انه كان رجلا لاحتمال
وقوعهما وحصوله مرتين قوله كما انك ها هنا يعني كما لا شك في كونك في هذا المكان كذلك
لا شك في حفظي منه وقال بعضهم بمعنى عموم لفظ كلب وخصصه آخرون بغير ما هو
للحاجة ككلب الزرع وكذلك الصورة خصصها بعضهم بالصورة المحرمة اي صورة الحيوان
واما الملائكة فبالاتفاق مخصوص بكرام الكاتبين والقيراط هاهنا مقدار معلوم عند الله اي
جزء عمله والسبب امتناع الملائكة من دخول بيته او ما يلحق المارين من الاذى او عقوبة
لهم لاتخاذهم ما نهي عنه او لولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه قوله يزيد من الزيادة ابن خصيفة
بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء مر في باب رفع الصوت في المسجد والسائب
فاعل من السيب بالمهملة وبالتحتانية والموحدة ابن يزيد بالزاي في الوضوء وسفيان بن
ابي زهير مصغر الزهر الشنائي بفتح المعجمة والنون وبالهمزة الازدي من حراء الصدر لا

يغني عنه زرعا اي لا ينفعه من جهة الزرع فان قلت لا تعلق لبعض هذه الاحاديث بترجمة
الباب قلت هذا آخر كتاب بدء الخلق فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات
والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم كتاب الانبياء باب
خلق آدم عليه السلام وذريته قال تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار الصلصال
هو طين خلط بالرمل ويتصلصل اي يصوت والفخار هو المطبوخ بالنار اي المحرق واصل
صلصل صلل فضوعف فاء الفعل نحو صرصر وكبكب وقال تعالى فمرت به اي استمر بها الحمل
حتى وضعته وقال لما عليها حافظ اي الا عليها اي لما في معنى حرف الاستثناء وقال
لقد خلقنا الانسان في كبد اي شدة خلق وقال قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا
اي مالا وقال افرأيتم ما تمنون اي النطفة في الارحام وقال انه على رجعه لقادر اي رجع المني
اي النطفة الى الاحليل وقال وخلق الزوجين الذكر والانثى وقال ومن كل شيء خلقنا زوجين
اي كل شيء خلقه الله فهو شفع والخالق هو الوتر وحده لا شريك له فان قلت السماء
ليس بشفع بل وتر قلت معناه شفع الارض كما ان الحار زوج للبارد مثلا وقال ان
الانسان لفي خسر اي ضلال ونشر الا الذين آمنوا بقوله الا من آمن وامثال هذه تكثر
لحجم الكتاب لا تكثر للفوائد والله اعلم بمقصوده وقال انا خلقناهم من طين لازب اي
لازم وقال وننشئكم فيما لا تعلمون اي في اي خلق نشاء وقال فانظر الى طعامك وشرابك
لم يتسنه اي لم يتغير فان قلت ما وجه تعلقه بقصة آدم قلت ذكر تبعية المسنون
لانه ولفظ يتسنه منه وقال من حما مسنون اي طين متغير وقال وبدت لهما سوآتهما
وطفقا يخصفان اي يلزقان بعضه ببعض ليستر به عورتهما يقال خصفت النعل اي
خرزتها وقال ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والمراد في هذه الآية يوم القيامة وقال

انه يراكم هو وقبيله اى جيله اى جماعته قوله ما يحيونك من الحمد وفى بعضها ما يحيونك من الاجابة وينقص اى من طوله وجريج بفتح الجيم وعمارة بضم المهملة وخفة الميم والوردعه بضم الزاى واسكان الراء وبالمهملة ولا يتفلون بضم الفاء وكسرها لا يبصقون والالوة بفتح الهمزة وضمها وضم اللام وشدة الواو وكذا الالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبالجيمين معناها عود يتبخر به وفيه لغات اخرى ان آلنجج ويلنجج فلفظ الالنجوج تفسير الالوة وعود الطيب تفسير التفسير قوله على خلق بضم المعجمة وفتحها وهو جر بسد اعد وف وان قلت كيف يكونون على صورة القمر وعلى صورة ادم قلت هو الزمرة الاولى وهؤلا غيرهم او الكل على صورة ادم فى الطول والخلقة وبعضهم فى الحسن على صورة القمر نورا واشراقا قوله فبما يشبه اى لولا ان لما نطفة وماء فبما سبب شبهها ولدها مر فى اخر العلم قوله الفزارى بفتح الفاء وخفة الزاى وبالراء مروان مر فى الصلوة قوله مقدم اى مجئ عبد الله بن سلام بتخفيف اللام قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وينزع الولد الى ابيه اى يشبه اباه ويذهب اليه وزيادة الكبد هى القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهى اطيبها وهو فى غاية اللذة وقيل هى هنا طعام وأمرته وغشيتى المرأة اى جامعها قوله بهت بضم الموحدة والهاء وسكونها جمع البهوت وهو كثير البهتان ولفظ أخيرنا دليل من قال ان افعل التفضيل بلفظ الاخير مستعمل وبلحا اتصاصفرا هافان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بترجمة نقصه ادم قلت المرحه فى خلق ادم وذريته ايضا قوله يخنز بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة وفتح النون وبالزاى لم ينتن قيل كانوا يتخزونها الى السبت وعبره فانتن وقيل كان سبب انهم أمروا بترك ادخار السلوى فادخروه حتى انتن فاستمر نتن اللحوم من ذلك الوقت اولما صار الماء فى افواههم دما وانتنوا بذلك سرى النتن الى

اللحم وغيره قال القاضى البيضاوى لولا ان بنى اسرائيل سنوا ادخار اللحم حتى خنز لما ادخر فلم يخنز حتى منع بنو اسرائيل عن ادخاره فلم ينتهوا عنه فانتنوا ما ادخروه عقوبة لهم قوله الدهر ولعل ذلك لان حواء هى رغبت لادم فى اكل الشجرة بعد وسوسة ابليس فسرى فى اولادها مثل ذلك والله اعلم قوله ابو كريب مصغر ضد القرب محمد ابن العلاء مر فى العلم وموسى بن حزام بكسر المهملة وخفة الزاى العابد الترمذى وحسين بن على الجعفى الكوفى وزائدة فاعلة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفيف المهملة مر فى الغسل وميسرة ضد الميمنة ابن عمار الاشجعى الكوفى وابو حازم بالمهملة والزاى سلمان قوله استوصوا اى تواصوا ايها الرجال فى حق النساء بالخير ويجوز ان يكون الباء للتعدية والاستفعال بمعنى الافعال نحو الاستجابة بمعنى الاجابة والضلع بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جائز واعوج …و افعل التفضيل على سبيل الشذوذ ولانه من العيوب وفائدة هذه المقدمة بيان انها خلقت من الضلع الاعوج وهو الذى فى اعلى الضلوع او بيان انها لا تقبل الاقامة لان الاصل فى العوج هو اعلى الضلع لا اسفله وهو فى غاية الاعوجاج قال البيضاوى الاستيصاء قبول الوصية اى اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتى فيهن لانهن خلقن خلقا فيه اعوجاج كانهن خلقن من اصل معوج كالضلع مثلا فلا يتهيأ الانتفاع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن وقيل اراد به ان اول النساء وهى حواء خلقت من ضلع من اضلاع ادم الطيبى السين للطلب مبالغة اى اطلبوا الوصية من انفسكم فى حقهن بخير وفيه الحث على الرفق بهن والاحسان والصبر على اخلاقهن وانه لا مطمع فى استقامتهن قوله زيد بن وهب الجهنى هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدركه مات سنة ست وتسعين والكتاب اى ما قدر الله فى الازل وكتبه قوله يخلقها اى يصورها مر الحديث فى الحيض فان

قلت لما لم يذكر العمل في هذه الرواية قلت علم ذلك التزاماً من ذكر السعادة والشقاوة
وان قلت الملك اذا كان موكلا بالرحم فما معنى البعث قلت يكون ملكا آخر او المراد
بالبعث الامر بها فان قلت فضل الله ابلى فما وجه الكتابة حينئذ قلت معنى يكتب يظهر
الله ذلك للملك ويأمره بانفاذه وكتابته وقالوا المراد بالذراع التمثيل للقرب من موته ومن
لطف الله ان انقلاب الحال من الشر الى الخير كثير واما العكس فهو في غاية القلة لان
رحمته سبقت غضبه قوله قيس بن حفص بالمهملتين وابو عمران عبد الملك بن حبيب
ضد العدو والجون بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون ويرفعه اي يرفع انس الحديث
الى الرسول صلى الله عليه وسلم وعمر بن حفص ايضا بالمهملتين وعبد الله بن مرة بضم الميم
وشدة الراء والكفل النصيب والمراد به قابيل حيث قتل هابيل وهو اول مقتول على وجه
الارض فان قلت لا تزر وازرة وزر اخرى قلت هذا جزاء التأسيس وهو فعل
نفسه قوله عمرة بفتح المهملة ومجندة قال النووي معناه جموع مجتمعة وانواع مختلفة واما تعارفها
فقيل انه موافقة صفاتها التي خلقها الله عليها وتناسبها في اخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعة
ثم فرقت في اجسادها فمن وافق لصفته الفه ومن باعده نافره قال الخطابي فيه وجهان
احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر وان الخير من الناس يحن
الى شكله والشرير يميل الى نظيره فالارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التي جبلت
عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتآلفت واذا اختلفت تنافرت و
تناكرت والاخر انه روي ان الله خلق الارواح قبل الاجساد وكانت تلتقي فلما التبست
بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منها انما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد
المتقدم فان قلت ما مناسبة هذا الباب بكتاب الانبياء قلت لعله للاشارة الى

ان ادم واولاده مركب من البدن والروح باب قول الله ولقد ارسلنا نوحا قوله
قال تعالى وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي اي ما ظهر لنا اول النظر
قبل التأمل وقال وما ارسلنا اقلعي والاقلاع عن الامر الكف ولفظ التنور مما توافق فيه
اللغات كلها وقال واستوت على الجودي هو جبل بالجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات
وقال تعالى مثل دأب قوم نوح والدأب الحال والعادة قوله لقد انذر نوح قومه فان
قلت ما وجه التخصيص به وقد عم اولا حيث قال ما من نبي قلت اما لانه هو اول
من انذر وهو دونه خلاف من سبق عليه وانهم كانوا في الارشاد مثل تربية الآباء الاولاد
واما لانه اول الرسل المشرعين شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا واما لانه ابو البشر الثاني
وذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم قوله تمثال اي صورة وفي بعضها بمثال بحرف الجر
لفظ المثال وكما انذر به فيه التشبيه فيه الانذار المقيد بمجيء المثال في صحبته والا فالانذار
لا يختص به قوله عبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية واعني بن نصر بسكون
المهملة ومحمد بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي الحنفي الكوفي الاحدب مات سنة اربع
ومائتين وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى بن سعيد التيمي وابو زرعة بضم الزاي
وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم مر في باب الجهاد من الايمان قوله دعوة اي ضيافة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع لنضجها وسرعة استمرائها مع لذتها
وحلاوة مذاقها والنهس بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس
وتقييد سيادته بيوم القيمة لا ينافي السيادة في الدنيا وانما خصصه به لان هذه القصة
يوم القيمة قوله في صعيد اي ارض واسعة مستوية وينفذهم الناظر اي يحيط بهم نظر
الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وعدم الحجاب ولفظ الى ما بلغكم بدل قوله

ووجه الاضافه الى الله لتعظيم المضاف وتشريفه كقولهم عبد الخليفه كذا والمراد من الغضب لازمه
وهو اراده ايصال الشر الى من والمراد بغضب الله ظهور انتقامه فيمن عصاه وما يشاهده اهل
الجمع من الاهوال التى لم يكن ولا يكون مثلها ولا شك انه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون
بعده مثل قوله نفسى نفسى اى هى التى تستحق ان تشفع لها اذ المبتدا والخبر اذا كانا متحدين فالمراد
بعض لوازمه او المبتدا والخبر محذوف وانما ما والله انت اول الرسل لانه ادم ثان او لانه اول
رسول هلك قومه او لان ادم ونحوه خرج بقوله الى اهل الارض لانها لم تكن لها اهل حينئذ
او لان رسالته كانت بمنزلة التوسعه للاولاد وقال ابن بطال ادم ليس برسول قوله شفع من
الشفيع وهو قبول الشفاعه وسائره اى باقى الحديث لانه مطول علم من سائر الروايات قوله
نصر بن على بن نصر بسكون المهمله فيهما ابو احمد هو محمد بن عبيد عبد الله الزهرى
بضم الزاى والاسود بن يزيد من الزياده النخعى قوله قراءه العامه يعنى قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالادغام وباهمال الدال كما هو القراءه المشهوره التى يقراها القراء السبعه لا بفك
الادغام ولا بالمعجمه كما قرا الشواذ باب ———— وان الياس لمن المرسلين الياس هو
بكسر الهمزة قطعًا ووصلا قيل من ولد هرون اخى موسى وجاء بزياده الالف والنون فى اخره
على صوره الجمع وقال فى الكشاف واما من قرا على ال ياسين فعلى ان ياسين اسم ابى الياس
اضيف اليه الال قوله يذكر بيان هذا التعليق سمى بالتعليق المريض وعنبسه بفتح المهمله
وسكون النون وفتح الموحده وبالمهمله خالد بن عم يونس الايلى قوله اسوده جمع السواد وهو
الشخص والنسم النفس وابن حزم بفتح المهمله وسكون الزاى وابا حبه بفتح الواو اى صعدا
وتصريف الاقلام تصويتها حال الكتابه والجنابذ جمع الجنبذ وهو القبه مر الحديث شرحه
مستوفى فى اول كتاب الصلوه قوله بالاحقاف جمع الحقف وهو المعوج من الرمل والمراد

به هنا مساكن عاد وقال سعيد بن عمرو قد تعنت الريح يوم هلاكهم على الخزان اى حراس الرياح
فخرجت بلا كيل ووزن وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله سفينة ريح الا
بكيال الا يوم عاد طغى على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل قوله اصولها هو بسر الاعمار ومحمد بن
عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر
العتبة قراءه الدار ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثورى
وعبد الرحمن بن ابى نعم بضم النون وسكون المهمله البجلى والاقرع بالقاف والراء والمهمله ابن
حابس بالمهمله والموحده الحنظلى ثم المجاشعى بضم الميم وخفه الجيم وكسر المعجمه وبالمهمله وعيينه
بضم المهمله وفتح الاولى وبالنون ابن بدر الفزارى بفتح الفاء وتخفيف الزاى وبالراء وزيد الصاسع
مهلهل بضم الميم وفتح الهاء الاولى وكسر الثانيه الطائى ثم النبهانى بفتح النون واسكان الموحده
وبالنون وعلقمة بفتح المهمله وسكون اللام وفتح القاف ابن علاثة بضم المهمله وتخفيف اللام
وبالمثلثه الكلابى بكسر الكاف وهؤلاء الاربعه كانوا من نجد ومن المؤلفة قلوبهم وسادات
اقوامهم قوله غائر العينين اى داخلتين فى الراس لاصقتين بقعر الحدقة ومشرف الوجنتين
اى غليظهما وناتئ الجبين اى مرتفعه وكث اللحيه اى كثير شعرها ومحلوق اى محلوق
الراس والضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل والرمية الرافعيه من
الرمى بمعنى المفعول وقتل عاد اضافة الى المفعول فان قلت ما المراد بقتلهم وهم اهلكوا
بريح صرصر قلت الغرض منه الاستيصال بالكليه ويحتمل ان يكون من الاضافه الى
الفاعل ويراد به القتل الشديد القوى لانهم مشهورون بالشده والقوه للطائى الذهبيه
انما انثها على نيه القطعه من الذهب وقد يؤنث الذهب فى بعض اللغات والصناديد
الرؤسا والضئضئ هنا النسل ولا يجاوز حناجرهم اى لا يرتفع فى الاعمال الصالحه والمروق

النفوذ حتى يخرج من الطرف الآخر والذين هم الطاعة يريد انهم يخرجون من طاعة الائمة
وهذا نعت للخوارج الذين لا يدينون للائمة ويخرجون عليهم فان قيل المبس ومعالي ليس
ادركهم لا قتلنهم قتل عاد فكيف لم يدع حال الذي يقتل وعد ادركه قلنا انما اراد به ادراك زمان
خروجهم اذا كثروا واعترضوا الناس بالسيف ولم يكن هذه المعاني مجتمعة اذ ذاك فيوجد
الشرط الذي علق به الحكم وانما اراد صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك في الزمان المستقبل
وقد كان كما قال صلى الله عليه وسلم فاول ما نجم هو في ايام علي رضي الله عنه فقتلهم الذين يريد
من الرواية ابو الهيثم المري الكاهلي الكوفي مات في نصف عمره ومات ومذكور اي بامال
التال قوله ذي القرنين هو الاسكندر الذي ملك الدنيا سمي به لانه طاف قرني الدنيا يعني
شرقها وغربها او لان له ضفيرتين او لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وقيل كانت
صفحتا راسه من نحاس وقيل كان على راسه ما يشبه القرنين قوله الصدفين بضمتين وفتحتين
وضم وسكون وفتحة وضمة والسد بالضم والفتح وقيل ما كان من خلق الله فهو مضموم وما
كان من عمل العباد فهو مفتوح والرصاص بفتح وكسرها والصفر بالضم والكسر قوله اسطاع
اصله استفعل فحذف التاء منه ولذلك يفتح حرف المضارعة من يسطيع اذ لو كان انفعل
من الاطاعة وزيد فيه السين لكان مضارعه يستطيع بضم حرف المضارعة وقال بعضهم
استطاع بفتح الهمزة يستطيع بضم الياء قوله سلماً اي الملزق بالارض المستوي بها الجوهري الدكاء
من الرمل ما التبد منه بالارض ولم يرتفع قوله ياجوج وماجوج مهموزين وغير مهموزين
والحبَر بالمهملة اي خط ابيض وخط اسود او احمر فقال صلى الله عليه وسلم بانه صحابي
انت صادق في ذلك وزينب بنت ابي سلمة بفتح اللام صحابية وكذلك ام حبيبة بنت الصديقة
وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وهذا من النوادر حيث اجتمع في الاسناد

صحابيات قوله للعرب انما خص بهم لان معظم مفسدتهم راجع اليهم وقد وقع بعض ما
اخبر به صلى الله عليه وسلم حيث قال الآن ياجوج هو الترك وقد اهلك الخليفة المستعصم وجرى
ما جرى ببغداد قوله ردم اي سد قوله ردم السد اي سد به مثل بكسر اللام وحلق بيديها
والخبث بفتح الخاء المعجمة والموحدة فسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة
وقيل اولاد الزنا والظاهر انه المعاصي مطلقا ومعناه ان الخبث اذا كثر فقد يعم الهلاك
العام وان كان هناك صالحون قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة والبعث اي المبعوث
اي اخرج من بين الناس الذي هو من اهل النار وميزهم وابعث اليها ويجوز فيه بالنصب
والرفع فان قلت يوم القيامة ليس فيه حمل ولا وضع قلت اختلفوا في وقت ذلك
فقيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو مجاز عن الهول
والشدة يعني لو تصورت الحوامل هناك لوضعن حملها كما تقول العرب اصابنا امر يشيب
منه الولدان قوله التسعمائة وفي بعضها الف بالرفع بالابتداء وكذلك رجل وفي اي تقدير
ضمير الشأن محذوفا وكبرنا اي عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر للسرور ببشارة العظمى ولم
يقل او لا نصف اهل الجنة لان ذلك اوقع في نفوسهم وابلغ في اكرامهم فان اعطاء الانسان مرة
بعد اخرى دليل على الاعتناء به وفيه انصاحهم على تجديد شكر الله وتكبيره وحمده على كثرة
نعمه قوله اوكسعر هو شك من رسول الله صلى الله عليه وسلم او شك من الراوي وجاء بكسر
العين وفتحها فان قلت اذا كانوا كالشعرة فكيف يكونون نصف اهل الجنة قلت فيه
دلالة على كثرة اهل النار ولا نسبة لها الى اهل الجنة لان الله اعطاهم جميلا قوله ابو ميسرة ضد الميمنة
عمرو بن شرحبيل الهمداني كان فاضلا عابدا قال الحليم معناه الرحيم وفي بعضها الاواه معناه
الرحيم قوله محمد بن كثير ضد القليل والمغيرة بن النعمان النخعي الكوفي والحفاة جمع الحافي

باهمال الخال والعزل بضم المعجمة وسكون الزاء جمع الاعزل وهو الاقلف اى الذى لم يختن و
بقيت معه غرلته والغرلة ما تقطعه الختان من ذكر الصبى وهى المثلثة والمقصود انهم يحشرون
كما خلقوا لا شئ معهم ولا يفقد منهم شئ حتى الغرلة تكون معهم قوله من يكسى في بعضها ما
يكسى وكلمة ما اعم وذات الشمال بكسر الشين ضد اليمين ويراد بها جهة النار واصحابى خبر
مبتدأ محذوف فان قلت هذا يدل على ان ابرهيم افضل قلت لا يلزم من اختصاص الشخص
بفضيلة كونه افضل مطلقا او المراد غير المتكلم بذلك للخطاب لم يرد بقوله مرتدين الردة عن
عن الاسلام ولذلك قيده بقوله على اعقابهم وانما يقال من الارتداد الكفر اذا اطلق من غير قيد
ومعناه التخلف عن الحقوق الواجبة كقولك ارتد فلان على عقبه اذا رجع الى وراء ولم
يرتد بحمد الله احد من اصحابه وانما ارتد قوم من جفاة العرب الذين دخلوا فى الاسلام رغبة
ورهبة ككعب بن حصين ونحوه قال وانما صغر اصحابى ليدل على قلة عدد من هذا وصفهم
القاضى عياض هو لا صنفان احدهما عصاة مرتدون عن الاستقامة لا عن الاسلام مبدلون
الاعمال الصالحة بالسيئة والثانى مرتدون عن الدين الى الكفر ناكصون على اعقابهم قوله
قترة اى سواد الدخان وغبرة اى غبار ولا ترى اوحش من اجتماع الغبرة والسواد فى الوجه
وانما قال بافعل التفضيل لان الفاسق بعيد والكافر ابعد منه وقيل هو بمعنى الباعد اى
الهالك وعلى المعنين المضاف محذوف اى من خزى ابى الابعد والذيخ بكسر المعجمة وسكون
التحتانية وبالمعجمة ذكر الضبع الكثير الشعر ومتلطخ اى بالرجيع او بالطين او بالدم وبكر مصر
البكراء عبد الله بن الاشج والبيت اى الكعبة وهم اى قريش وهذا ابرهيم فما شأنه والازلام
يستقسم بها وهو كان معصوما منه فان قلت اين قسيم اما قلت وهذا ابرهيم قسيمه او
هو محذوف نحو واما صورة مريم فكذا ورأى ابرهيم اى صورته وقاتلهم الله اى لعنهم الله وان

استقسما اى واستقسما والازلام القداح والاستقسام بها طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له
بالازلام كان احدهم اذا اراد سفرا او امرا من معاظم الامور ضرب بالقداح وكان مكتوبا
على بعضها نهانى ربى وبعضها مهمل فان خرج الامر فعل وان خرج الناهى امسك عنه
وان خرج المهمل كرره او اجالها عودا وانما حرم ذلك لانه دخول فى علم الغيب وفيه اعتقاد انه
طريق الى الحق وفيه افتراء على الله ادلم يامر بذلك وقيل الاستقسام بالازلام هو الميسر وقسمهم
الجزور على الانصباء المعلومة قوله اتقاهم قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومعادن العرب اى
اصولهم التى ينسبون اليها ويتفاخرون بها وانما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات
المتفاوتة فمنها قابلة لفيض الله على مراتب المعدنيات ومنها غير قابلة له وشبههم بالمعادن
لانهم اوعية العلوم كما ان المعادن اوعية للجواهر النفيسة فان قلت لم قيد بقوله اذا فقهوا
وكل من اسلم وكان شريفا فى الجاهلية فهو خير من الذى لم يكن له الشرف فيها قلت ليس كذلك
فان الوضيع العالم خير من الشريف الجاهل والعلم يرفع كل من لم يرفع قوله معمر اخو الحاج
والفرق بين الطريقين لان فى الاول روى سعيد عن ابى هريرة بواسطة الاب وفى الثانى
بدون الواسطة قوله مومل بلفظ المفعول من التاميل وعوف بفتح المهملة وبالفاء ابو رجاء
ى
ضد الخوف اسمه عمران العطاردى وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وابيناه اى نابذنا
حتى يبيتنا قوله بيان سعى الموحدة وخفة التحتانية من فى صلوة التطوع والنضر بفتح النون
وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة فى كتاب الوصو وعبد الله بن عون بفتح
المهملة وبالنون فى العلم قوله ك ف ه ى ص اى ما لو اكتوب بين عينيه هذه الحروف التى هى اشارة
الى الكفر والصحيح الذى عليه المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقة جعلها
الله علامة قطعية على بطلانه ويظهرها لكل مومن كاتبا او غير كاتب قوله صاحبكم يريد نفسه

رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وجعد قال صاحب التحرير يحتمل معنيين احدهما ان يراد
جعودة الشعر ضد السبوطة والثاني جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وهذا اصح لانه
جاء في بعض الروايات انه رجل الشعر والخلبة بضم المعجمة وسكون اللام وضمها وبالموحدة الليفة
ومر الحديث في الحج والقدوم روي بتخفيف الدال وتشديدها فقالوا آلة النجار يقال لها القدوم
القدوم بالتخفيف لا غير واما القدوم الذي هو مكان بالشام ففيه التشديد والتخفيف فمن
رواه بالتشديد اراد القرية وما روي بالتخفيف يحتمل القرية والآلة والاكثرون على التخفيف
وارادة الآلة وعجلان بفتح المهملة وسكون الجيم وسعد بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام
وسكون التحتانية وبالمهملة الرعيني بضم الراء وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالنون ابو
عثمان المصري مات سنة تسع عشرة ومائتين ومحمد بن محبوب ضد المبغوض وسارة بتخفيف
الراء اعتق والجبار قيل هو ملك حران بفتح المهملة وشدة الراء واخذ بلفظ المجهول اي اختنق
حتى ركض برجله كانه مصروع ومر الحديث في اخر كتاب البيع قوله اخدمها اي وهب لها
خادما اسمها هاجر ويقال اجر بالهمزة بدل الهاء وهي ام اسمعيل ومهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون
الهاء بينهما وبالميم الساكنة كلمة يستفهم بها معناها ما حالك وما شأنك وفي بعضها مهين بالنون
وفي بعضها مهيا بالالف ويا بني ماء السماء العرب لانهم يعيشون بالمطر ويتتبعون
مواقع القطر في البوادي لاجل المواشي ويقال اراد به ماء زمزم اذ انبطها الله لهاجر فعا
شوا به فصاروا كانهم اولادها فان قلت ما فائدة القول بانها اخته اذ الظالم يريدها اختا
او زوجة قلت كان من عادة هذا الجبار ان لا يتعرض الا لذوات الازواج فان قلت
الكذبة التي في شان سارة هي ايضا في ذات الله لانها سبب دفع كافر ظالم عن مواقعة
فاحشة عظيمة قلت انما خص الثنتين بانهما في ذات الله لكون الثالثة تضمنت نفعا

وحظا له قال المازري اما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله فالانبياء معصومون منه واما في
غيره فالصحيح امتناعه فيؤول ذلك بانه كذب بالنسبة الى فهم السامعين اما في نفس الامر
فلا اذ معنى سقيم اني ساسقم لان الانسان غرض للاسقام او سقيم بما قدر علي من الموت او كان
به الحمى في ذلك الوقت واما فعله كبيرهم فيؤول بانه اسند اليه لانه هو السبب كذلك او
هو مشروط بقوله ان كانوا ينطقون او يوقف عند لفظ فعله اي فعله فاعله وكبيرهم هو
ابتداء الكلام واما سارة فهي اخته في الاسلام واتفق الفقهاء على ان الكذب جائز بل واجب
في بعض المقامات كما انه لو طلب ظالم وديعة لياخذها غصبا وجب على المودع عنده
ان يكذب بمثل انه لا يعلم موضعها بل يحلف عليه قوله ابن سلام هو محمد وعبد الحميد بن
جبير مصغر الجبر ضد الكسر وام شريك ضد الوحيد تقدمت مع الحديث قريبا وعلى
ابرهيم اي على نار ابرهيم وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية
وبالمثلثة فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث بقصة ابرهيم قلت اتصال هذه
الآية بها وبذلك حسنا اسماها ابرهيم على قومه باب ———— قال تعالى فاقبلوا
اليه يزفون والزفيف التسريع ونسف المشي في مشيهم اي اسرعوا والنسلان الاسراع قوله
ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء اسمه
هرم ... وينفذهم رواه الاكثرون بفتح الياء وبعضهم بالضم يقال نفذني بصره
اذا بلغني وجاوزني ويقال انفذت القوم اذا خرقتهم ومعناه انه يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى
عليه منهم شيء لاستواء الارض وابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالدال المعجمة وانما هو بالمهملة
اي يبلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفد الشيء وانفدته وحصل الخلاف في فتح
الفاء وضمها واعجام الدال واهمالها قوله معينا بفتح الميم اي جاريا سائلا وكثيرين كبير ضد

الطفل فى الفطس اى المطلب بتشديد المهملة المفتوحة وكسر اللام اى اى وداعة بفتح
الواو وخفة المهملة الاولى السهمى مر فى كتاب الشرب والمنطق بكسر الميم ما يشد به الوسط اى
اتخذ اما اسمعيل منطقا وكان اول الاعداد من حسنتها ومعناه انها تزيت بزى الخدم اشعارا بانها
خادمها لتستميل خاطرها وتجبر قلبها وتصلح ما فسد بينهما قال تعالى على ما كان منه اذا اصلح بعد الفساد
والدوحة بالمهملتين الشجرة العظيمة وقفى من التقفية وهى الاعراض والمولى بتلوى اى يتقلب
ظهر البطن وبالعكس او يتلبط بالمهملة اى يمرغ ويضرب نفسه على الارض من لبط به اذا
صرع ودرع المراة قميصها وصه يعنى لما سمعت قالت لنفسها صه اى اسكتى وغواث بفتح
العين المعجمة وضمها وتخفيف الواو ومشتق من الغوث وجزاء الشرط محذوف ومعنى قال
بجناحه اشار به ولا تخاف وفى بعضها لا تخافوا وفيه ان الملك يتكلم مع غير الانبياء والرابية المرتفع
من الارض وجرهم بضم الجيم والهاء حى من اليمن والعائف هو الذى يتردد على الماء ويحوم حوله
وبهذا الوادى ظرف مستقر لا لغو والجرى بفتح الجيم الاجير او الرسول او الوكيل وسمى به لانه
يجرى مجرى موكله قوله فالفى اى وجد ذلك الحى الجرهمى ام اسمعيل محبة للموانسة بالناس وانفسهم
بلفظ الماضى اى رغبهم فيه وفى مصاهرته يقال انفسنى فلان فى كذا اى رغبنى فيه واعجبهم اى
عجبهم قوله فجاء ابرهيم بعد ما تزوج اسمعيل فان قلت هذا مشعر بان الذبيح غير اسمعيل
لان الذبح كان فى الصغر حياة امه قبل التزوج وابرهيم تركه رضيعا وعاد اليه وهو متزوج
قلت ليس فيه نفى مجيئه مرة اخرى قبل موتها وتزوجه والتركة بسكون الراء وكسرها المتروكة
والمراد بها اهله والمطالعة النظر فى احوالها قوله لا يخلو عليهما اى لا يعتمدهما او الغرض ان
المداومة على اللحم والماء لا يوافق الامزجة ويعرض المزاج عنها الا فى مكة فانهما يوافقانه وهذا
من جملة بركاتها واثر دعاء ابرهيم عليه السلام والنبل هو السهام العربية ولفظ على ما حولها متعلق

قوله ابنى وهذا الحجر هو الحجر المشهور الذى مقام ابرهيم صلوات الله عليه الرحمن قوله ابرهيم
بن نافع المخزومى المكى وكثير بن كثير ضد القليل فيهما وما كان اى من جنس المخاصمة التى هى
معتادة بين الضرائر وحتى لحقا بالغوا اى حتى نادت تحيين البلوغ والنوط النطاق والتشغ بالزاى
وبالمعجمة الشهيق من الصدر حتى كاد يبلغ به الغشى اى يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد
عليه ولم يقرها من الاقرار فى المكان ونفسها مرفوع بانه فاعل ومعنى قال بعقبه اشار به واشتق
بالنون والموحدة والمثلثة والقاف اى انحرق ويحفن بالمهملة والفاء والنون اى تملا الكفين
وفى بعضها بالراء والقاف فلع فاه بفتحه اى فادنت لكان كذا فلع قوله بركة خبر المبتدا
المحذوف او بالعكس اى زمزم بركة او فى طعام مكة وشرابها بركة والسياق يدل عليه قوله
اول بالضم مبنيا وبالفتح غير منصرف وبالنصب منصرفا وفصله بسكون الهاء لا انها الملك
فان قلت قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة والمسجد الاقصى بناه داود
عليه السلام فبينهما اكثر من اربعين سنة قلت لعله بنى حسبه ثم خرب ثم عمره داود فلا يطابق
ثبت ان يكون الاقصى بناه بعض اولياء الله قبل داود وسليمان ثم انهما ادلياه وسماه فلحيف
النهما بناوه ولان المسجد الحرام بناه ابرهيم وبينه وبين سليمان مدة متطاولة وتقدست هذه
المسجد الى بكيان الله اعلم اهو ام من ابناه او غيره قوله ابن سلمة بفتح الميم واللام وعمرو
مولى المطلب بن عبد الله الحجرى مر فى العلم وطلع اى ظهر ويحبنا اى يحبنا اهله واما
من باب الاضمار اى يحبنا اهله والملابة بفتح الموحدة الحرة وتقدم الحديث قوله ابن
ابى اويس ابن اخت مالك بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة واسكان الزاى وقال
اسمعيل بن ابى اويس ابن اخت مالك هو عبد الله بن محمد بن ابى بكر فقدم محمد على ابى بكر
والحدثان بكسر الحاء وسكون الدال وبفتحها اى لولا قرب عهدهم بالكفر ثابت الى دت اليت

السهس

اى بكر اى عبد الله بن ابى م

الى قواعد ابرهيم وجواب لو محذوف جوازا او خبر المبتدا محذوف وجوبا والحجر بكسر الحا هو ما حوله الحطيم من جانب شمال بالقصر وان البيت اى لان البيت قوله عمرو بن سلم بضم المهملة واسكان اللام الخاسة الزرقى بضم الزاى وفتح الراء وبالقاف مرفى الصلوة وابو حميد بالمهملة المضمومة عبد الرحمن الساعدى بالمهملات فان قلت السائل يقتضى ان يقال على ابراهيم بدون لفظ الال قلت الال مقحم او ابرهيم داخل فى الال عرفا او هو مراد بالطريق الاولى ويدل عليه ما فى قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قوله قيس بن حفص بالمهملتين وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاى وتخفيف التحتانية وابو فروة بفتح الفاء وسكون الراء ومسلم بلفظ فاعل الاسلام الهمدانى بسكون الميم وبالدال المهملة قال الغسانى يروى عن اخوان اسم اخيه عروة لا مسلم قوله عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابى ليلى يسمع الابن مع جده وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء واهل البيت منصوب على الاختصاص فان قلت اين علمنا الله قلت فى التشهد وهو قولنا السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة والمنهال بكسر الميم وسكون النون وباللام ابن عمرو الاسدى الكوفى وتعالى اعيذكما غير بن عوف بمعنى والمراد بقوله اباكما ابراهيم واطلق الاب لانهما من نسله وكلمات الله اما باقية على عمومها فالمقصود منها كل كلمات الله واما مخصوصة نحو المعوذتين والهامة بتشديد الميم كل ما له سم ويقتل كالحية وجمعها الهوام وقد يقع هذا الاسم على ما يدب من الحشرات والعين اللامة هى التى تصيب بسوء وقيل اللامة بمعنى الملمة واتى بها على فاعلة للمزاوجة ويجوز ان يكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيون من لمه اذا جمعه وقال الخطابى الهامة ذوات السموم واللامة كل آفة تلم بالانسان من جنون وخبل

وكلمات الله تمامها انها هو فضلها وبركتها قوله نحن احق بالشك اى فى كيفية الاحياء لا فى نفسه ونحن احق بالشك ولا شك عندنا فلا شك عنده بالطريق الاولى قوله يرحم الله قال تعالى قال لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد قال الطيبى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لان كلامه يدل على اقناط كلى ويأس شديد من ان يكون له ناصر ينصره وكأنه صلى الله عليه وسلم استغرب ذلك القول وعده نادرة منه اذ لا ركن اشد من الركن الذى كان ياوى اليه وقال صاحب الكشاف معناه المتقوى استند اليه وامتنع به فيحمينى منكم شبه القوى العزيز بالركن من الجبل فى شدته ومنعته ويروى انه اغلق بابه حين جاءوا وجعل يرادهم ويجادلهم اى من وراء الحجاب فحمل اوى على التشبيه واخرى على ظاهره وقال النووى يجوز انه نسى الالتجاء الى الله فى حمايتهم الاضياف او انه التجأ الى الله فيما بينه وبين الله واظهر للاضياف العذر وضيق الصدر قوله لاجبت الداعى لاسرعت الى الاجابة الى الخروج عن السجن ولما قدمت العذر قال تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك الاية ووصفه صلى الله عليه وسلم بالصبر حيث لم يبادر الى الخروج وقال ذلك تواضعا لا انه كان فى الامر منه مبادرة وعجلة لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر كبيرا بل يوجبه جلالا وقدرا صلى الله عليه وسلم باب قول الله تعالى واذكر فى الكتاب اسمعيل قوله حاتم بالمهملة والفوقانية ابن اسمعيل الكوفى مرفى الوضوء ويزيد من الزيادة ابن ابى عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بلفظ افعل التفضيل قبيلة والانتضال المراماة على سبيل المسابقة وبنى اسمعيل منصوب على النداء واياكم اى اسمعيل والطلق الابعاد الا انه جدهم الابعد قوله كلكم فان قلت يلزم ان يكون صلى الله عليه وسلم مسابقا مسبوقا اذ احد الفريقين غالب والاخر مغلوب قلت معناه المعية المساعدة بالهمة والنية لا المعية فى الرمى والمال والغلبة قوله فيه اى فى الباب يعنى روى ابن عرفة

حوا محق و قد حدثنا ساق البخارى الحديث الا ولم يذكره بعينه لانه لم يكن بشرطه قوله حيا ركم
جمع للخبر فيحتمل ان يكون بمعنى افعل التفضيل ومن الحديث وبما قوله ان كان اى انه كان وقال
تعالى فتولى بركنه اى بقومه وقال فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم وقال وجاءه قومه
يهرعون اليه وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع وقال ارسلنا عليهم صيحة واحدة
وقال ان فى ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قوله ابو احمد محمد بن عبد الله
الزهرى وهل من مدكر يا جمال الذلل وقال تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين وهى
منازل ثمود ناحية الشام عند وادى القرى واما قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث
حجر فمعنا حرام وحذف البخارى الفاعل جواب اما وهو جائز وقال ويقولون حجرا محجورا
اى حراما محرما ومحطوم اى مكسور وكان للحطيم حجر لانه كان فى الاصل داخل
الكعبة ما يكسر باخراجه منها والحجر العقل قال تعالى قسم لذى حجر والحجا بكسر الحاء وبالجيم
ايضا العقل وحجر اليمامة بفتح المهملة وسكون الجيم قصبة اليمامة بذكر ويوسف قوله عبد الله
بن زمعة بفتح الزاى وسكون الميم وفتحها ابن الاسود القرشى الاسدى والناقة صالح وبقا
بلية لا مر فانبعث له اى دعاه له فاجاب والمنعة بفتح الميم والنون وقيل بسكونها القوة وما
يمنع به الخصم وابو زمعة هو الاسود بن المطلب بن اسد وهو كان داعرو صعب فى قومه كان ابو
الناقة وهو احد المستهزئين الذين قال تعالى فيهم انا كفيناك المستهزئين قوله يحيى بن
حسان مصروفا وغير مصروف وكذلك حيان بتشديد الحماسه ابو زكريا التنيسى فى الحاء
قوله الحجر اى منازل ثمود وهو بفتح الهاء وسكونها وسبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة
وبالواو ابن معبد بفتح الميم والموحدة وبالمهملتين الجهنى الصحابى المكنى بابى ثرية بضم
المثلثة وفتح الراء وشدة التحتانية سكن المدينة وابو الشموس بفتح المعجمة وبالمهملة الاخر

البلوى بفتح الموحدة واللام ومن اعتجن اى امر من اعجن بالالقاء قوله انس بن عياض بكسر
المهملة وبخفة التحتانية وبالمعجمة والحجر بالنصب على المفعولية قوله قدم انه امر بالطرح
وههنا قال بالعلف قلت المراد بالطرح ترك الاكل والطرح عند الدواب قوله
يصيبكم اى كراهة الاصابة فان قلت كيف يصيب عذاب الظالمين غيرهم ولا تزر وازرة
وزر اخرى قلت لا نسلم امتناع الاصابة الى غير الظالم قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة واما الاية الاولى فمحمولة على عذاب يوم القيمة ثم لا نسلم ان الذى يدخل موضعهم
ولا يتضرع ليس بظالم لان ترك التضرع فى موضع يجب التضرع ظلم الخطابى معنى هذا الكلام
ان الداخل فى ديار القوم الذين اهلكوا بخسف وعذاب اذا دخلها ولم يجلب عليه ما يرى من اثار
ما نزل بهم بكاء ولم يبعث عليه حزنا اما شفقة عليهم واما خوفا من حلول مثلها به فهو قاس
القلب قليل الخشوع غير مستشعر للخوف والوجل فلا يامن اذا كان هذا حاله ان يصيبه ما اصابهم
وفيه دليل على ان ديار هؤلاء لا يسكن بعدهم ولا يتخذ وطنا لان المقيم المستوطن لا يمكنه ان يكون
دهره باكيا ابدا وقد نهى ان يدخل دورهم الا بهذه الصفة وفيه المنع من المقام بها والاستيطان
قال ابن بطال هذا انما هو من جهة التشاؤم بالبقعة التى نزل بها سخط الله يدل عليه قوله تعالى
وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا فى مقام التوبيخ على السكون فيها وقد تشاءم صلى الله عليه وسلم بالبقعة
التى نام فيها عن الصلوة وذهل عنها ثم صلى فكراهة الصلوة فى موضع الخسف اولى الا ان اباحته
صلى الله عليه وسلم الدخول فيه على وجه البكاء والاعتبار يدل على ان من صلى هناك لا تفسد
صلوته لان الصلوة موضع بكاء واعتبار وزعم الظاهرية ان من صلى فى بلاد ثمود وهو
غير باك فعليه سجدة السهو ان كان ساهيا وان تعمد ذلك بطلت صلوته قال وهذا خلف
من القول اذ ليس فى الحديث ما يدل على فساد صلوته من لم يك دائما وانما فيه خوف

نزول العذاب بهم صح سمع ومر صاحب الحدث في باب الصلوة في مواضع الخسف

وبقمع اي تستر والرحل اي رحل البعير وهو اصغر من القتب الحطاني اصغر فيه الحذر

اي حذرا ان يصيبكم كقولك لا تقرب الاسد ان يفترسك واراد بالذين ظلموا ثمود ومن

في معناهم من سائر الامم الذين نزل بهم مثلات الله تعالى قوله وهب اي ابن جرير سمع للمم

بن حازم بالمهملة والراي والكريم ضد اللئيم وكل نفس كريم وهو متناول للصالح للمجد ديا

ودنيا وكونه موضعا منيعا لا ساوي وما علماء الشعراء لم يكن هذا القصد بل وقع بالاتفاق

او المراد به صنعة الشعر اليوم يوسف فيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمز

وتركه واصل الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه ابن

ثلثه انبيا متناسلين ومع شرف رياسة الدنيا وملكها بالعدل والاحسان قوله عبد صغير

ضد الحر وال العلا سالوا من اكرم الناس اجمعوا كمل الكرم فقال اتقاهم لان التقوى كثر للخير

في الآخرة فلما قالوا لا نسألك عنه فقال يوسف الذي جمع من اخير الدنيا والآخرة فلما

قالوا اما قالوا فهم ان مرادهم قبائل العرب واصولهم ونقهوا بضم القاف وحكى كسرها قوله

عبدة ضد الحر ابن سليمان مر في الصلوة ويدل بفتح الموحدة فالمهملة ابن المحبر بضم الميم وبالموحدة

الشديدة وبالراء البربوعي والاسيف السريع الحزن الرقيق والوسع ضد الحريف ابن يحيى

ابو الفضل البصري مات سنة اربع وعشرين ومائتين وزائدة من الزيادة ابن قدامة الكوفي

وعبد الملك بن عمير مصغر عمر القبطي مر مع الحدث في الصلوة والحسن هو ابن علي الجعفي

وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وسلمة بفتح المهملة واللام

والوليد بفتح الواو والوطاة الضغطة الضغطة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة اسم قبيلة مر الحديث

في باب يهوي بالتكبير حين سجد وجويرية مصغر للجارية بالجيم وهو من الاعلام المشتركة

من الذكور والاناث ابن اسماء بوزن حمراء الضبعي وابو عبد مصغرا هو سعيد بن عبد مولى

عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة في الايمان وحصين

بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وخفة التحتانية ابن عبد الرحمن الهذلي وشقيق بفتح المعجمة و

كسر القاف الاولى المشهور بابي وائل بالهمز بعد الالف وام رومان بضم الراء وقيل بفتحها قال

الواقدي ماتت سنة ست ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها قال الكلاباذي

ان كان ما قاله حقا فمسروق لم يسمع منها وقال الخطيب صوابه ان يقال ارسلت بلفظ المجهول

وبعضهم يكتبه بالالف قوله لا سمعه هذا العذر لما جاء في حديث الافك في المغازي قال

مسروق حدثتني ام رومان قوله نمى من التنمية وهي التزيين والرفع ويراد بالحديث

حديث الافك ونافض اي ملتبسة بارتعاد والنافض من الحمى ذات الرعدة و

النفض التحريك ومثلي اي صفتي كصفة يعقوب حيث صبر صبرا جميلا وقال والله

المستعان قوله ارايت اي اخبريني ان كذبوا بالتخفيف او بالتشديد وما هو بالظن

اي ملتبسين به فصدقته عائشة رضي الله عنها فيه وقالت لقد استيقنوا به كما نقول بما

عرنية وانما صغرته تصغير المحبة والشفقة والدلال فقال لعلها او كذبوا بالتخفيف اي من

عند ربهم فقالت لا بل من جهة اتباعهم المصدقين اي ظن الرسل ان اتباعهم لم يكونوا

صادقين في دعوى ايمانهم وجواب اما محذوف اي فالمراد من الكاذبين فيها هم الاتباع

وكذبوهم هو بالتخفيف ويحتمل التشديد فارادت عائشة رضي الله عنها انهم استيئسوا

الكذب من غير المصدقين وظنوا المكذب اخر اس المصدقين اولا قال في

الكشاف وقيل معناه وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اي اخلفوا الفظ المجهول

او وظن المرسل اليهم انهم كذبوا من جهة الرسل اي لم تصدقهم الرسل في انهم ينصرون قوله

عبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن عبد الله الصفار واستثنيا سوا استفعلوا وفي بعضها
افتعلوا وغرضه بيان المعنى وان الطلب ليس مقصودا انه لا بيان الوزن والاشتقاق
باب ———— قول الله عز وجل وايوب اذ نادى ربه قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم
وسكون المهملة وبالفاء ورجل جراد اي جماعة من الجراد كما يقال سرب من الظبا وعانة من الحمر وهو
من اسماء الجماعات التي لا واحد لها من لفظها وفيه دليل على ان من نثر عليه دراهم او نحوه في الاملاك
وغيره كان احق بما نثر عليه ان شا اخذها لنفسه وان شا جعلها للغير ومر الحديث في باب
من اغتسل عريانا قوله رجع اي من غار حراء ورجفه بالواو والراء والفاء المضطربات ابن نوفل
بفتح النون والفاء وسكون الواو واشتد به الراي من الاشد وهو القوة اي قربا لمعاصرتي اول الصحيح مبسوطا
قال تعالى سنعيدها سيرتها الاولى اي حالتها وقال ان في ذلك لايات لاولي النهى اي التقى
وقال ما اخلفنا موعدك بملكنا قال من يحلل عليه غضبي فقد هوى وقال واصبح فؤاد ام
موسى فارغا اي الا من ذكر موسى وقال فارسله معي ردا اي معينا بالمهملة والنون او بالمعجمة
والمثلثة وقال فلما ان اراد ان يبطش بضم الطاء وكسرها وقال لعلكم اتيكم منها بخبر او جذوة من النار
وقال سنشد عضدك باخيك وقال عن ابن عباس اي في تفسير قوله تعالى واحلل عقدة
من لساني والتمتمة هي التردد في حرف التا المثناة الفوقانية والحاق اللسان التي عند التكلم
والفأفأة التردد في الفاء عنده وقال اشدد به ازري اي ظهري وقال لا تفتروا على الله كذبا
فيسحتكم وقال فيذهبا بطريقتكم المثلى اي بدينكم الافضل والمثلى هي المفضل وقال فاوجس
في نفسه خيفة كان اصله خوفة فذهب الواو وبقي علة الواو ولسكونها وانكسار ما قبلها
وذكروا امثال هذا في هذا الكتاب المعظم الشان اشتغال بما لا يعنيه وقال لاصلبنكم في
جذوع النخل يعني ان الكلمة الظرفية استعيرت للاستعلا لبيان شدة التمكن كالظروف في

الظرف وقال فما خطبك يا سامري اي ما بالك وما حالك وقال فان لك في الحياة ان تقول لا مساس
وقال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى وقال لاخته قصيه فبصرت به عن جنب اي
لفظ قصيه اما من القص وهو اتباع الاثر او من قصص الكلام كقوله تعالى نحن نقص عليك
ولفظ الجنب والجنابة والاجتناب كلها بمعنى البعد وقال ثم جئت على قدر يا موسى وقال اذهب
انت واخوك باياتي ولا تنيا في ذكري اي لا تضعفا وقال لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى
اي منتصف بينهم وقال طريقا في البحر يبسا اي يابسا وقال حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها
فكذلك القى السامري اي صنع وقال فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي افلا يرون الا يرجع
اليهم قولا فقال البخاري هم اي قوم السامري يقولون نسي ومعناه اخطا موسى الرب حيث
تركه هنا وذهب الى الطور يطلبه ثمة قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن
خالد القيسي مر في الصلوة ومالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة
الاولى وثابت اي البناني بضم الموحدة وبالنونين وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن
ابي علي بفتح المهملة قوله ضرب بسكون الراء الخفيف اللحم والرجل الاول ضد المرأة والثاني
ضد الجعد فقال رجل شعره اي سرحه وارسله وهذا بكسر الجيم قال ابن السكيت شعر
رجل اي بكسرها وفتحها اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا وشنوءة بفتح المعجمة وضم النون
وبالهمزة حي من اليمن والربعة بسكون الموحدة وبحركتها لا طويل ولا قصير وقيل انت
ساوي النفس والديماس بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة السرب وقيل الحمام وقيل
الكن اي كانه مخدر لم ير شمسا وهو في غاية الاشراق والنضارة قوله واما انتبه اي مأدبهم
والفطرة اي الاستقامة اي اخترت علامة الاسلام وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا
طاهرا نافعا للشاربين سليم العاقبة واما الخمر فانها ام الخبائث وجالبة لانواع الشرور في

للحال والمال وفيه ان الأمة تَبَاعَ لك وحيث قد أصبتَ الفطرة فهم يكونون عليها قوله
غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وبالراء محمد بن جعفر وابو العالية بن العلو بالمهملة رفيع مصغر الرفع ضد الخفض قوله يونس فيه ستة اوجه ومتّى بفتح الميم وتشديد الفوقانية
وبالالف اسم ابيه قال في جامع الاصول قيل هو اسم امه وهو ذو النون ارسله الله الى اهل الموصل
وذهب قوم الى ان نبوته كانت بعد خروجه من بطن الحوت الخطابي يعني ليس لاحد ان
يفضّل نفسه على يونس ويحتمل ان يراد ليس لاحد ان يفضلني عليه قال وهذا منه صلى
الله عليه وسلم على مذهب التواضع والهضم من النفس وليس مخالفا لقوله انا سيد ولد
ادم لانه لم يقل ذلك مفتخرا ولا متطاولا به على الخلق وانما قال ذاكرا النعمة ومعترفا بالمنة
واراد بالسيادة ما يكرم به في القيامة واقول او قال ذلك قبل الوحي اليه بانه سيد الكل
وخيرهم وافضلهم او قاله زجرا عن توهم حط مرتبته لما في القران من قوله تعالى ولا تكن
كصاحب الحوت وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر من سائر الانبياء صلوات
الله عليهم قوله ادم اي اسمر لطُوال بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويل وجعد الشعر والجعد
ضد السبوطة ومربوع اي متوسط القامة قوله السخيتاني لفظ فارسي ومعناه بيّاع
الجلود وجدهم اي اليهود ومر الحديث في آخر باب الصوم قوله دكة تعالى دكّا
السواد اصرته وكسره حتى سويه بالارض وقال تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا
دكة واحدة اي فدككن وعرضه ان الجبال جمع والارض في حكم الجمع فكان القياس ان
يقال دككن فجعل كل جمع منهما كواحدة فلهذا اتى بلفظ التثنية وقال كانتا رتقا اي متصلتين
ويصعقون من صعق الرجل اي غشي عليه وصعق من في السموات ومن في الارض
اي مات ولا يلزم افاقة موسى قبل محمد صلى الله عليه وسلم كونه افضل منه مطلقا وموسى ا

زنبا قوله لم اعتز بالمعجمة وفتح النون وبالزاي لم يتغير ومر الحديث في اول كتاب الانبياء قوله
القُمّل بضم القاف وتشديد الميم دويبة من جنس القردان الا انها اصغر منها تركب البعير عند
الهزال والحمنان بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون قراد ضغار الحَلَم بفتح المهملة واللام وهو جمع
الحلمة اي القراد العظيم وقال تعالى ولما سقط في ايديهم قوله الرصد العبد القرادي بفتح
الفاء وتخفيف الراء وبالراء وما ينت اي جادلت وبوف بفتح النون وبالفاء مصروفا وغير مصروف
البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف وباللام وهو المشهور وقد يقال بفتح الموحدة وتشديد
الكاف واطلاق عدو الله عليه على سبيل التغليظ لا على قصد ارادة الحقيقة واعلم انه وقع في
القصة نزاعان الاول في صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثاني في نفس موسى اهو ابن
عمران كليم الله او غيره ومرّ في باب ما ذكر في ذهاب موسى في كتاب العلم قوله بلى من
تكفل لي برؤيته والمكتل بكسر الميم الزنبيل وثم قد يلحق به الهاء عند الوقف التي يقال ثمّه كما
يقال ربّت وربّتَ اي بالفوقانية وبوسع بالسين المعجمة والمهملة ابن نون مرادف الحوت
وانّى هو الاستفهام اي من اين السلام في هذه الارض التي انت فيها اذ اهلها لا يعرفون
السلام والنول الاجر وانتقص بمعنى نقص اونسبة النَّقْرَة الى البحر نسبة المتناهي ونسبة
علمنا الى علم الله نسبة المتناهي الى غير المتناهي فالنقرة الى البحر نسبة علمنا قلت
المقصود منه التشبيه في القلة والحقارة لا المماثلة من كل الوجوه وقيل هذا نسبة على التقريب
الى الافهام لا على التحقيق وقال بعضهم نقص بمعنى اخذ لان النقص اخذ خاص ومرّ في باب
ما يستحب للعالم في كتاب العلم قوله فانتحيا بالحيم واسم الملك الغاصب الذي وراءهم هدد
بفتح الهاء بن بدد بفتح الدالين المهملتين الاولى وقيل بضم الهاء والموحدة واسم الغلام
الذي قتله الخضر جيسور بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم المهملة وبالنون وقال الداودي

مطي بالراء بدل النون قوله امامهم اي بدل وراءهم وبرواية لفظ صالحة وزيادة وهو كان كافرا
واو يحفظه شك من علي بن عبد الله يعني قيل لسفيان حفظته او يحفظه من انسان قال ان سمعه
من عمرو ولفظ رواه همزة الاستفهام منه محذوفة قوله محمد بن الاصفهاني بكسر الهمزة وفتحها وبالموحدة
وفي بعضها بالفاء مات سنة عشرين ومائتين والفروة قيل هي جلدة وجه الارض جلس عليها فانبتت
وهي صارت خضراء بعد ان كانت جرداء او المراد به الهشيم من نبات الارض اخضر بعد يبسه
وبياضه وكان اسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس وجاز
في الخضر اسكان الضاد مع فتح الخاء وكسرها واختلف في نبوته قال الثعلبي كان في زمن ابراهيم الخليل
وقال الاكثرون انه حي موجود اليوم ويقتله الدجال ومر شرحه في كتاب العلم باب
قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وهمام بفتح الهاء وشدة الميم ابن منبه بكسر الموحدة الشديدة
ويزحفون بالمهملة اي يدنون والاستاه جمع الستة وهي الاست والحبة بفتح الموحدة والشعرة المهملة وشدة م
بسكون المهملة وفتحها وهذا كلام مهمل وغرضهم فيه مخالفة ما امروا به من الكلام المستلزم للاستغفار
وطلب حط الذنوب منهم وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
وعوف بفتح المهملة وبالفاء والحسن اي البصري واختلفوا في سماعه من ابي هريرة ومحمد اي ابن
سيرين وخلاس بكسر المعجمة وتخفيف اللام وبالمهملة الهجري والادرة انتفاخ الخصية وعطف
الآفة عليها من باب عطف العام على الخاص وثوبي يا حجر معناه رد ثوبي يا حجر وضربا اي
نضرب ضربا والندب بالنون والمهملة المفتوحتين اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد ومر في
باب من اغتسل عريانا قوله فاخبرته فيه جواز الاخبار بما قيل في حق الامام وكمال
عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر في باب ما كان يعطي المؤلفة قوله مثبورا اي خاسرا
والثبار الخسران قال تعالى ان هؤلاء متبر وهو من التتبير وقال تبره تتبيرا اي كسره واهلكه

وقال تعالى وليتبروا ما علوا تتبيرا قوله الكثبان بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة التضييع
من تراب كان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت لعل المناسبة من جهة ان بني اسرائيل
كانوا مستضعفين حتى فضلهم الله على العالمين وسياق الآية دليل عليه او الخطابي يريد ان
الله تعالى لم يضع النبوة في ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها في رعاء الشاء واهل التواضع
من اصحاب الحرف كما روي ان ايوب كان خياطا وزكريا كان نجارا والله اعلم بحسب عمل
رسالته النووي فيه فضيلة رعاية الغنم قالوا والحكمة في رعاية الانبياء لها ليأخذوا انفسهم
بالتواضع ويصفى قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها الى سياسة اممهم والله اعلم ومر شرح
الحديث في كتاب الاجارة قوله ابو العالية من العلو بالمهملة قال تعالى لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك والنصف بفتح النون والصاد وقال لا ذلول تثير الارض ولا تسقي
الحرث مسلمة لا شية فيها قوله صفراء ان شئت سوداء غرضه ان الصفرة يحتمل حملها
على معناها المشهور وعلى معنى السواد كما في قوله تعالى جمالات صفر وانه قد يفسر بسود
يضرب الى الصفرة فاحمل على ايهما شئت قال الحسن صفراء فاقع اي سوداء شديدة السواد
ولعله مستفاد من صفة الابل ان سوادها تعلوه صفرة وبه فسر جمالات صفر وقال تعالى
وادّارأتم نفسا فادارأتم اي اختلفتم وتدافعتم قوله صكه اي ضربه ومر شرحه في باب
من احب الدفن في الارض المقدسة في كتاب الجنائز قوله ممن استثنى الله اي في قوله
تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال قلت سبق انما قال
فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور فما وجه التوفيق بينهما قلت لا منافاة
بينهما اذ من شاء الله عام والمجازى بالصعقة الطورية داخل تحت عمومه ومر في اول
كتاب الخصومات قوله خطيئتك اي الاكل من الشجرة المنهي عنها بقوله لا تقربا هذه

السحرة مجاز في مثله اخرجتكم واخرجته بالخطاب والغيبة كقوله انا الذي سمتني امي حيدره ولفظ
مرتين متعلق بقال وآدم بالرفع باتفاق الرواة اي غلبه بالحجة وظهر عليه بها الخطابي انما حج ادم
في دفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا به واما الحكم الذي تنازعاه فانما هما في ذلك
على سواء اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي هو
السبب ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر او الجبر وفي قول
ادم استصغار لعلم موسى يعني اخصك الله بالصفة التي انت فيها من الاصطفاء بالرسالة والكلام
فكيف يسعك ان تلومني على القدر الذي لا مدفع له وحقيقته انه دفع حجة موسى التي الزمه
بها اللوم وذلك ان الاعتراض والابتداء بالمسئلة كان من موسى وعارضه ادم بامر دفع اللوم
فكان هو الغالب التوربشتي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي
واذ تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع فان قلت فالعاصي منا لو
قال هذه المعصية كانت بتقدير الله لم يسقط عنه الملامة قلت هو باق في دار التكليف جار
عليه احكام المكلفين وفي لومه زجر له ولغيره عنها واما ادم فميت خارج عن هذه الدار وعن
الحاجة الى زجر فلم يكن في هذا القول فائدة سوى التخجيل ونحوه قال بعضهم التقت
ارواحهما في السماء فوقع الحجاج بينهما وقال القاضي يحمل انه على ظاهره وانهما اجتمعا باشخاصهما
ولا يبعد ان الله احياهما كما ثبت في حديث الاسرا انه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء ببيت
المقدس وصلى بهم ويحمل ان ذلك جرى في حيوة موسى سال الله ان يريه ادم فحاجه وفيه ان
الجنة مخلوقة وان المحاجة جائزة وان الكسب حق وانه لا جبر ولا قدر ولكن امر بين امرين
النون مصغر المر الواسطي وشيخه حفص بن عبد الرحمن ابصا مثله شيخ الله وعروبه بفتح
بضم الميم وسكون الراء مرفي الصلوة وكذلك سعيد مثله الهمداني بسكون الميم وبالمهملة كان يصلي

كل يوم الف ركعة ولما كبر كان له ورق يعتمد عليه في الكمل بفتح الميم وضمها وكسرها ثلث لغات ولا
يلزم من لفظ الكمال نبوتهما اذ هو يطلق لتمام الشيء وتناهيه في بابه فالمراد تناهيهما في جميع الفضائل
التي للنساء وقد نقل الاجماع على عدم النبوة لهن قوله آسية بالمد وكسر المهملة وخفة التحتانية
كانت مؤمنة تخفي ايمانها قال الله تعالى اذ قالت امراة فرعون رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
ومريم ام المسيح حملت به ولها ثلث عشرة سنة وعاشت بعد ما رفع ستا وستين سنة ومات
ت ولها مائة واربع عشرة سنة وفيه خلاف فان قلت هل يلزم منه ان يكونا اكمل من
عائشة قلت لا يلزم لان كمل ولم يكمل فعلان ماضيان ولفظ الثريد لانه افضل طعام
العرب قال الشاعر اذا ما الخبز تادمه بلحم فذلك امانة الله الثريد النووي الثريد من كل طعام
افضل من المرق فثريد اللحم افضل من مرقه بلا ثريد والمراد بالفضل نفعه والشبع منه وسهولة
مساغه والالتذاذ به وتيسير تناوله وتمكن الانسان من اخذ كفايته منه بسرعة وليس فيه
تصريح بتفضيل عائشة عليهما لان المقصود تفضيلها على نساء هذه الامة وفيه اشارة الى انها
اعطيت مع حسن الخلق وحلاوة المنطق وجودة القريحة وفصاحة اللهجة ونحوها من
حسن التبعل وغيره قوله قال تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة وقال ان الله لا
يحب الفرحين وقال يقولون ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر
قال واتخذتموه وراءكم ظهريا وهو منسوب الى الظهر والكسر من تغييرات النسب
كما يقول في الامس امسي بكسر الهمزة وظهريت بفتح الهاء ومعناه نسيت وتركت وراء ظهرك
وقال تعالى ويا قوم اعملوا على مكانتكم اي مكانكم وقال كان لم يغنوا فيها اي لم يعيشوا ولم
ينعموا بها وقال لا تاس على القوم الكافرين وليس هذا في قصة شعيب وانما ذكره لمناسبة
قوله تعالى فكيف آسى على قوم كافرين وقال انك لانت الحليم الرشيد قال الحسن انهم في

قولهم هذا تستهزئون به يعني انهم عكسوا على سبيل الاستعارة التهكمية اذ غرضهم انت السفيه الغوي لا الحليم الرشيد وقال كذب اصحاب الايكة المرسلين وقرا بعضهم ليكة بوزن ليلة قال مجاهد بعض الايكة مخفف انتهى وقال ولهم عذاب يوم الظلة يروى انه حبس عنهم الريح وسلط عليهم الحر فاخذ بانفاسهم فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية فاظلتهم غمامة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وكان شعيب مبعوثا الى اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبريل واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة باب قول الله عز وجل وان يونس لمن المرسلين قوله وهو مليم من الام الرجل اذا اتى بما يُلام عليه ولهذا قال مجاهد اي مذنب وقال تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون اي الموقر والرباء بمد الراء ساذ واليقطين ما لا ساق له من النبات كشجر القرع ونحوه قوله اني خير عمل وحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ان لاحدكم ومر بي ساو عبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي المدني ويعرض اي يبرز بضاعته للناس ليرغبوا في شراه فاعطى له بها عرضا قوله لم ارضه باللفظ الاظهر فحم وقد يوجه بعدم اتمامه وقال ذمة وعهدا اي مع المسلمين فلم اخفر ذمتي ونقض عهدي باللطم فان قلت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفضيل وقد فضل هو بنفسه موسى قلت لم يفضله معناه لا ادري ان هذا البعث فضيلة له ام لا او جزاء لما لم يجز لغيره فان قلت وقد ثبت ان بعض الانبياء افضل من بعض قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم قلت معناه لا تفضلوا بعضا بحيث يلزم منه نقص المفضول او يؤدي الى الخصومة والنزاع او لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منهم مطلقا اذ الانبياء افضل من المؤمنين مطلقا وان كان فضيلة الشاذين غير موجودة فيه اذ من لها انفسكم واموالكم وكذا لا اقول انه خير من يونس بن متى اي من غيري نفسي او قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا

ومعنا النفخ وقيل التفضيل بما هو في نفس النبوة كقوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله او كان هذا قبل الوحي اليه بالافضلية فان قلت السياق يشعر بفضل موسى على سيدنا صلى الله عليه وسلم قلت ليس يلزمن لا يقتضي الا تفضيل بهذا الوجه وهذا لا ينافي كونه افضل مطلقا من موسى صلوات الله عليهما فان قلت ان موسى قد مات فكيف يدركه الصعقة واتصاقها قد د النص واجمعوا ايضا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اول من ينشق عنه الارض يوم القيمة قلت المراد من البعث الافاقة بقرينة الروايات الاخر حيث قال افاق قبلي وهذه الصعقة هي غشية بعد البعث عند نفخة الفزع الاكبر قوله واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس اي شديد والسرد اسم جامع للدروع والسرد ايضا تداخل الحلق بعضها في بعض ويسلس اي نسهل يقال فلان سلس البول اذا كان لا يستمسكه وفي بعضها يتسلسل يقال يتسلسل الماء في الحوض اي جرى وماء سلسال سهل الدخول في الحلق وينقصم اي ينكسر وينقلع قوله القران اي التورية او الزبور التوريشتي واما اطلق القران لانه قصد به اعجازه من طريق القراءة فيدل الحديث على ان الله يطوي الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوي المكان وهذا لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني وقال صاحب النهاية الاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قراته وسمي القران قرآنا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وقد يطلق القرآن على القراءة قوله موسى بن عقبة بسكون القاف وعطاء بن يسار ضد اليمين ولا افضل من ذلك اذ فيه زيادة المشقة وافضل العبادات اشقها بخلاف الصوم الدائم مثلا فان الطبيعة اعتادت بذلك فيسهل عليها قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وحبيب ضد العدو وابو العباس بالموحدة اسمه السائب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة من السبب ع
وهو المشهور بالشاعر ونفهت اي غارت قال الاصمعي نفهت ما في الضرع اذا حلبت كل ما فيه

وَفَهِيتُ بكسر الهاء اى ضعفت وتعبت وهى فى كتاب الجهاد قال فان قلت ما وجه مناسبة علم الفرار
عند ملاقاة العدو فى الجهاد قلت بيان ان صومه ما كان يضعفه عن الحرب قوله عمرو الاول
هو ابن دينار والثانى ابن اوس بفتح الهمزة وبالمهملة الثقفى بفتح المثلثة والقاف وبالفاء قال مجاهد
معنى فصل الخطاب الفهم فى الحكومة والفصل فى الخصومات واكفلنيها اى ضم نعجتك الى يعنى
وعزنى فى الخطاب اى غلبنى فى المحاورة بالمهملة قوله محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى واما
ابن يسار على ما احتملوا ابوه والعوام بفتح المهملة وشدة الواو وابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون
الواو بينهما وبالموحدة مر فى السبع قوله امر بلفظ المجهول وفى هذا الاستدلال مناقشة اذ الرسول
مامور بالاقتداء بهم فى اصول الدين لا فى فروعه لانها هى المتفق عليه من الانبياء والمختلفات لا يمكن
اقتداء الرسول صلى الله عليه وسلم بكلهم والا يلزم التناقض قوله عزائم السجود اى السجدات
المامور بها لكن كان سجدة موافقة لداود وشكرا لقبول توبته فانه روى انه صلى الله عليه وسلم قال
سجدها اخى داود توبة ونحن نسجدها شكرا قوله محاريب قال مجاهد هى بنيانٌ دون القصور
والجوابِ جمع الجابية وهى الحوض الذى يُجبى فيه الماء اى يجمع وقال ابن عباس الجفنة اى القصعة
الكبيرة هى كالجوبة من الارض وهى موضع ينكشف فى الحرة وينقطع عنها والارضة دويبة
تاكل الخشبة والمنسأة هى العصا والاعراف جمع العرف وهو شعر عنق الخيل والعرقوب
العصب الغليظ عند عقب الانسان والاصفاد جمع الصفد وهو الوثاق يقال صفده اى
شده واوثقه قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة ومحمد بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية
وتفلّت اى تعرض فجأةً وخاسا اى مطرودا متحيرا ومر الحديث فى باب الاسير يربط فى
المسجد قوله عفريت بسكون التحتانية وقيل بفتحها النصا والزبانية عند العرب الشرط وسمى
بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها وهو مشتق من الزبن وهو الدفع وقيل مفرده زبانى

او زبنيت مثل عفريت والعرب لا تكاد تعرفه وتجعله من الجمع الذى لا واحد له مثل ابابيل وقيل
واحده زبنى كانه نسب الى الزبن ثم الشبه لقولهم انسى بكسر الهمزة قوله صاحبه اى الملك والا
ولدها اى ولدها والحد اساقط الحد نصفه وابن ابى الزناد بكسر الزاى وخفة النون هو عبد الرحمن
بن عبد الله بن ذكوان مر فى الاستسقاء وتسعين اى مكان سبعين وقال البخارى الاول اى سبعين
اصح قوله اربعون وهو قوسات باب احرهم اربعون سنة بزيادة لفظ سنة والمطلق يحمل على المقيد
قوله مثلى بفتح الميم اى صفتى والفراش جمع الفراشة وهى التى تطير وتتهافت فى السراج وما
الحديث تقعن فيها وحجز بالحجز من ويغلبنه يتقحمن فيها فذلك مثلى ومثلكم انا آخذ بحجزكم عن النار
تغلبونى وتتقحمون فيها فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بقصة داود قلت المقصود
ما بعده لكن ذكر الراوى هذا معه كما سمعه او ان ما بين الانبياء موجه للخلاص كان فى هذا
الخلاص الكبرى من تلبسها بالباطل ووباله فى الآخرة وخلاص الصغرى من المرارة ولدها
وخلاص الابن من القتل قوله للكبرى اى للمراة الكبرى فان قلت كيف نقض سليمان حكم
داود ولا يقال ان الاول كان خطا اذ لا يجوز على النبى الحكم بالخطا قلت قال العلماء انما حكما بالوحى
فحكومة سليمان ناسخة لحكومة داود او بالاجتهاد واجتهاد سليمان اصوب وان كانا على
الصواب على ان الضمير فى فقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داود وجاز النقض لدليل اقوى
وقبل الصغار جاز ورد عليه لاسيما بالسوية قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه فكيف
جاز للقاضى ان يحكم بخلاف اعترافه قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار وكانها
ارادت بذلك على تقدير الشق وهذا كما قال الفقهاء اذا قال المقر للمقر له اجعله فى الصندوق او
حمله او زنه ونحوه فانه لا يكون اقرارا فان قلت كيف حكم للصغرى قلت يحتمل انه ثبت
عنده بما يقتضى الحكم واما ان القرينة فى دينه كالبينة النووى استدل سليمان بشفقة الصغرى

على انها امه واما الكبرى فاكرهت ذلك مع اراده لتشاركها صاحبتها في المصيبه وانها ولداود
فيحتمل انه قضى للكبرى لشبه راه فيها او انه كان في شريعته الترجيح بالكبر او لكونه كان في يدها وكان
ذلك مرجحا في شرعه واما سليمان فتوصل بطريق من الملاطفه الى معرفه باطن القضيه واوهمها
انه يريد قطعه ليعرف من يشق قطعه عليها فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها امه ولم
يكن مراده ان يقطعه حقيقه ولعله استقر الكبرى فاقرت بعد ذلك به للصغرى فحكم به لها كان
باقرارها صاحبتها لا بمجرد الشفقه فان قيل المجتهد لا ينقض حكم المجتهد فما وجهه فالجواب ان ذلك
فتوى من داود لا حكما او لعل في شرعه جواز النقض والفسخ او ان سليمان فعل ذلك توسلا الى
اظهار الحق فلما اقرت به الكبرى عمل باقرارها وان كان بعد الحكم كما اذا اعترف المحكوم له
بعد الحكم ان الحق لصاحبه قوله المديه بضم الميم وكسرها وفتحها سميت به لانها تقطع مدى حياة
الحيوان والسكين به لانها تسكن حركته وهو يذكر ويؤنث باب ـــــ قول الله عز وجل
ولقد اتينا لقمان الحكمة قوله الاعراض يعني هو معنى المنصعر المستفاد من لا تصعر وانما هو
الشرك اي الظلم المذكور في تلك الآية هو الشرك قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم وحاصله ان
الظلم لفظ عام للشرك وغيره وقد خص في الآية بالشرك فان قلت كيف صح اختلاط
الايمان بالكفر قلت التصديق بالله لا ينافي حمل الاصنام الهه قال وما يؤمن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون مر في باب ظلم في كتاب الايمان قوله مثلا نفسير لسبيا يعني جاملا ورضيا
هو فعل بمعنى مفعول وقال تعالى بلغت من الكبر عتيا قال في الكشاف اي بلغت عتيا وهو
اليبس في المفاصل والعظام مثال عسا العود وعتيا من اجل الكبر والطعن في السن العالية واقرا
حمزه والكسائي بكسر العين وابن مسعود بفتحها وابو مجاهد عسيا اي بالسين الجوهري عتا
الشيخ يعتو عتيا بضم العين وكسرها كبر وعلى قال الاصمعي عسا الشيخ يعسو عسيا ولي وكبر

مثل عتا وقال تعالى انه كان بي حفيا اي لطيفا وقال وامراتي عاقرا وقال رجل عاقر اصلا قوله
هو يديهم الهاء وسكون المهملة والموحدة وخلصت اي للصعود الى السماء الثانيه وصلت
الهاء ومها اي يحيى وعيسى كل واحد منهما ابن خالة الآخر ولعل هذه القرابة هي بسبب كونهما في
سماء واحد مجتمعين واسم ام عيسى مريم واسم ام يحيى ايشاع بالهمزه والتحتانيه والمعجمه والمهمله وامها حنه
بفتح المهمله وشدة النون قوله وآل عمران هم المؤمنون فان قلت ما حاصل هذا الكلام وآل
عمران كيف يكون بعض آل عمران وكذا كيف يكون بعض آل ابرهيم وآل محمد ولينهم مدد سطاوله
قلت حاصله ان المؤمنين هم آلهم ثم ان الآل يتناسلون ينشعب بعضهم من بعض كما قال
تعالى ذريه بعضها من بعض والمراد بالياس هو المذكور في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين
وقيل هو ادريس وقيل غيره والآل اصله الاهل فقلبت الهاء همزة بدليل ان المصغر يرد الاشياء
الى اصلها وتصغيره اهيل قوله يستهل يقال استهل الصبي اذا صاح عند الولادة فان قلت
مر في باب صفة ابليس وقال غير عيسى ولم يذكر امه فثمه تحصر عليه وههنا ابطل الحصر بزياده
الام قلت ذلك بالنسبه الى الطعن بالاصبع في الجنب وهذا بالنسبه الى المس وهما حكمان
مختلفان او العطف تفسيري والمقصود الابن كقولهم اعجبني زيد وكرمه او ذلك قبل الوحي
المبين حكم امه ايضا حكى في ذلك قوله كفل يعني ضمها اي يعبر بالتشديد بمعنى ضم واحد من اي
رجا لسد الحرف والنصر بسكون المعجمه فان قلت ما مرجع الضمير في نساءها وكيف يكون
للخبر متعددا قلت يقولوا انه وكيعا فسر الضمير بالارض وقال النووي اي خير نساء الارض
في عصرها والعاصي اي من خير نساء الارض واقول ويحتمل ان يراد بالاول نساء بني اسرائيل
وبالثاني نساء العرب او تلك الامه وهذه الامه فان قلت كيف يجمع بينه وبين الحديث
السابق في فضل عائشه كفضل الثريد قلت يقيد لفظ الساقي الحديثين بنساء عصرها قوله

الصدق بكسر الصاد واراهيم من النخعي ونساء ركبن الابل هو كنايه عن نساء العرب واحناه اى اشفقه
واعطفه والحانيه على ولدها هى التى تقوم عليه بعد اليتم فلا تتزوج وكان الصاد احناه لكن
قالوا العرب فى مثله لا يتكلمون به الا مفردا وذات يده اى ماله المضاف اليه وفيه فضيله نساء
قريش وفضل هذه الخصال وهى الحنو على الاولاد والشفقه عليهم وحسن تربيتهم ومراعاه حق الزوج
فى ماله وحفظه والامانه فيه وحسن تدبيره فى النفقه وغيرها قوله ابن اخى الزهرى هو محمد بن
عبد الله بن مسلم مر وابو عبيد مصغر ضد الحر وعمر مصغر عمر ابن هانى بالنون بعد الالف مر فى
التهجد وكذلك جنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهمله ابن ابى اميه بضم الهمزة وخفيف الميم
وعباده بضم المهمله وخفة الموحده قوله على ما كان اى من شهد بالمبدا والمعاد وما يتعلق
بالمعاش من النبوات ادخله الله الجنه على حسب اعماله عالى الدرجات قوله الوليد هو ابن مسلم
مر فى وقت المغرب فى كتاب الصلوة وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الشامى فى الصوم
قوله اجاء من مزيد جاء ومعناه الجا الكشاف اجاء منقول من جاء الا ان استعماله قد تغير بعد
النقل الى معنى الالجا وقال تعالى نسيا منسيا قال ابن عباس اى لم اكن شيئا وقيل اى الحقير
واصله ما من شانه ان يطرح وينسى كخرقة الطامث ونحوها وابو وائل بالهمزة بعد الالف واسمه
شقيق والنهيه بضم النون وقد تفتح وهى العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح قوله جريج بضم الجيم
الاولى وفتح الراء وسكون التحتانيه تقدم قصته فى باب اذا دعت الام ولدها فى الصلوة وقال
اى تردد فى نفسه انه يجيبه او يتم الصلوة والموسات من الزانيات وشيئوه بتشديد الموحده
والشارة بالمعجمه وبالراء اللباس والهيئة الحسنه ولفظ مر على صيغة المجهول وقالت المرأة للرضيع
فى ذلك فقال الرضيع الراكب جبار فلهذا لا اريد ان اكون مثله والامه امراة صالحه بريه من
المعصيه فلذلك تمنى مثلها فان قلت تكلم فى المهد غير هؤلاء الثلاث قال تعالى

وشهد شاهد من اهلها وفسر بانه كان ابن خال الزليخا صبيا فى المهد وقال فى الكشاف عن
النبى صلى الله عليه وسلم تكلم اربعه وهم صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب
جريج وعيسى وقال ابن الجوزى اخبرت بنت فرعون اباها ان ماشطتها اسلمت فامر بالقائها
والقاء اولادها فى النار فلما بلغت النوبة الى آخر ولدها وكان مرضعا قال اصبرى يا اماه فانك
على الحق فالقيت مع ولدها قلت قول بعض المفسرين ليس بحجة نعم لو اجمعوا عليه لكان
الحجة واما حكاية الماشطة فلم ينقل ايضا نقلا تقوم به الحجة ثم لعل تكلمهما لم يكن فى المهد او كان
ذلك قبل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزائد على الثلاثه وكانه قال لم يتكلم الا ثلاثه على ما اوحى اليه
قوله فنعتته اى وصفته ومضطرب اى خفيف اللحم وقيل الطويل ورجل الراس اى مسترسل
الشعر ومر الحديث قريبا قوله محمد بن كثير ضد القليل واسرائيل هو السبيعى وعثمان بن
المغيرة الاعشى المعنى الكوفى قال الغسانى وقيل قد اخطأ البخارى فيما قال عن مجاهد عن
ابن عمر والصواب عن مجاهد عن ابن عباس وبرسله فى قصة ابراهيم صلوات الله عليه قال
النبى قال بعضهم لا ادرى اهكذا حدث به البخارى او غلط فيه الفربرى لان المحفوظ رواه ابن
كثير عن مجاهد عن ابن عباس وقال ايضا وكان بعض لفظ الحديث دخل فى بعض لان الجسيم
انما ورد فى صفة الدجال لا فى صفة موسى والزط بضم الزاى وتشديد المهمله قوم سود وقيل هو نوع
من الهنود قوله سبط بفتح الموحده وكسرها وسكونها وان قلت تقدم فى قصة موسى انه ضرب
اى خفيف اللحم وكذا قال انه انه مضطرب فما وجه الجمع بينه وبين جسيم قلت الجسامة كما تكون
فى الشخص باعتبار السمن تكون ايضا باعتبار الطول فمعناه طويل وقد صرح به فى بعض الروايات
المتقدمه قوله ابو ضمرة بفتح المعجمه وسكون الميم انس بن عياض وموسى هو ابن عقبة وطهر
اى قيل انه لفظ متهم وطافية بالهمز اى ذاهبة ضوءها ويدين الهمزة اى بانه باذنه وحاق اى رجع

مسلم في روايه اعور العين اليسرى فقيل الاعور من كل شي المختل المعيب كلا عيني الدجال معيبة
لحداهما بذهابها والاخرى بعيبها الحطاف العنبه الطافيه هي الحبه الكبيره التي خرجت عن حد
اخواتها قوله اللمه بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي الذي جاوز شحمه الاذن فاذا بلغ
المنكبين فهو جمه قوله رجلا لشعر فان قلت ما معنى انها ان عيسى جعد قلت المراد سجوده
الجسم وهي اجتماعه واكتنازه لا جعوده الشعر ويحتمل ان الذي رجلها به لقرب ترجيله او هو
استعاره من نضارته وجماله وقطط بفتح القاف والمهمله الاولى شديد الجعوده قالوا الجعد في
صفه عيسى مدح وفي صفه الدجال ذم وعين اليمنى من اضافه الموصوف الى صفته وهو عند
الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقديره عين صفحه وجهه اليمنى ورايت بضم اليا وفتحها وابن
قطن بفتح القاف والطا اسمه عبد العزى المصطلقي الخزاعي بضم المعجمه وتخفيف الزاي وبالمهمله فان
قلت حرم على الدجال دخول مكه قلت انما هو في زمن خروجه على الناس ودعواه
الباطلة وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل وليس فيه نفي الدخول في الماضي قوله ادم هذا مريد
لما تقدم ان مجاهدا روى عن ابن عباس لا عن ابن عمر لما صرح في روايته احمر فان قلت كيف
طعن في روايه احمر قلت غرضه انه اشتبه على الراوي فان قلت كيف جزم بانه قال
وحلف وهذا تعرض من شهاده الزور قلت بناء على انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا
يقينا انه ادم وليس غيره ويحتمل ان يأول ويجمع بينهما بانه ليس احمر صرفا بل هو مائل الى الادمه
قوله يهادى اي يمشي متمايلا الى احد الطرفين متكئا على رجلين وينطف بضم الطا وكسرها
ويهراق بضم اليا وفتح الها وقيل بسكونها قوله اولى اي اقرب وقيل اخص اذ لا نبي بينهما وانه
مبشر بانه ياتي بعده واسمه احمد وفي اخر الزمان بعد نزوله لمتابع لشريعتنا ناصر لدينه فان
قلت ما الموصول بعد ومن قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي قلت

الحديث واردي في كونه صلى الله عليه وسلم متبوعا والقران في كونه تابعا وله الفضل تابعا ومتبوعا وعلم منه
ان ما يقال ان بينهما خالد بن سنان لا اعتبار له وعلات بفتح المهمله وشده اللام وبالفوقانيه هم الاخوه لاب
من امهات شتى كان الاخوه من الام وعطار لاد الخياف والاخوه من الابوين اولاد اعيان ومعناه
ان اصولهم واحده وفروعهم مختلفه يعني انهم متفقون فيما يتعلق بالاعتقاديات المسماه باصول الديانات
كالتوحيد وسائر مسائل علم الكلام مختلفون فيما يتعلق بالعمليات وحي المصباح قوله محمد بن سنان بكسر
المهمله وخفه النون الاولى وفليح بضم الفاء وسكون التحتانيه وبالمهمله ودينهم اي اصول الدين او
اصول الطاعه واحد والكيفيات والكميات في الطاعه مختلفه قوله ابرهيم بن طهمان بفتح المهمله
واسكان الهاء وصفوان بن سليم بضم المهمله وعطا بن يسار ضد اليمين قوله امنت بالله قال القاضي
ظاهره صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرقته فلعله اخذ ماله فيه حق او لم يقصد
الغصب او ظهر له من مشيئته انه اخذ شيئا فلما حلف له اسقط ظنه ورجع عنه اولى حمل لفظ
بالله متعلقا بالمحذوف ولا حاجة اليه لاحتمال ان يتعلق بلفظ امنت قوله لا تطروني الخطابي
الاطرا المدح بالباطل وذلك انهم اتخذوه الها حيث قالوا ثالث ثلاثه ودعوه ولدا له حيث قالوا
المسيح ابن الله سبحانه وتعالى عما يشركون وذلك من اطرائهم في مدحه ولهذا المعنى والله اعلم
هضم نفسه في نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا يفضلوني على يونس بن متى تنفيا ان يطروه ويقولوا فيه
باطلا قوله صالح بن حي ضد الميت هو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان الهمداني مر مع الحديث
في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته وخراسان الاقليم المعظم المعروف موطن الكثيرين
علما المسلمين قوله المغيره بن النعمان النخعي الكوفي الغرل جمع الاغرل وهو الاقلف اي غير
المختونين تقدم في قصه ابرهيم صلوات الله عليه وسلم قوله اصحابي اي هؤلاء اصحابي وهو اشاره
الى الذين هم في جهه الشمال اي طريق جهنم او معناه انهم يوخذون من الطرفين ويشدون من

حد النفس والسال عبث لا تحرك بينا ولا سما الا بابـــــــــــ وقول عيسى عليه السلام اى من

السماء الى الارض قوله حكما اى حاكما والمراد بكسر الصليب ابطال النصرانية ومر الحديث في آخر

البيع والجزية في بعضها الحرب ويفيض بفتح اليا وبالفا اى يكثر فان قلت السجدة الواحدة

دائما خير من الدنيا وما فيها لان الاخرة خير وابقى قلت عرضه انها حينئذ من كل مال الدنيا

اذ لا يمكن التقرب الى الله تعالى بالمال الموصيتي يعني ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى يكون

السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها الخطابي معنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه واكله وفيه

انه نجس وان شوره حرام والشي المنتفع به الطاهر لا يؤمر باتلافه ومعنى وضع الحرب ان يكون

الاديان كلها واحدة ووضع الجزية ان الدين يصير واحدا فلا يبقى ذمي يؤدي الجزية وقد قيل معناه

ان المال يكثر حتى لا يبقى فقير يكون مصرف الجزية فيوضع الجزية استغناء عنها قوله امامكم منكم يعني

يحكم بينكم بالقرآن لا بالانجيل او انه يصلي معكم بالجماعة والامام من هذه الامة او وضع المظهر موضع

المضمر تعظيما له وتزيد المهابة يعني هو منكم والغرض انه خليفتكم وهو على دينكم كما تقول لولد زيده

والذي يأمرك بكذا او لا تقول هو او فلان يأمرك الطيبي اى يؤمكم حال كونه في دينكم قوله

ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف

الراء وبالمعجمة مر في العلم وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو ابو مسعود البدري قوله يرى

بفتح اليا وضمها قالوا هذا من جملة فتنته امتحن الله بها عباده فيحق الحق ويبطل الباطل ثم يفضحه

ويظهر للناس عجزه قوله اجازيهم اى اتقاضاهم الحق والتجاوز المتقاضي يقال تجازيت دينى

عن فلان اذا تقاضيته مر في البيع وامتحش بفتح المهملة من الامتحاش وهو الاحتراق قوله

يوم راح قال الجوهري يوم راح اى شديد الريح واذا كان طيب الريح يقال ريح بالتشديد الخطابي

يوم راح اى ذو ريح كما يقال رجل مال اى ذو مال وكان اى الرجل الموصي نباشا للاكفان قوله

بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة مر في الوحي وثقل اى مرض الموت الحميدي الكسائي المعلم مر في الجنائز

وابن بضم القاف وخفيف الراء وبالمد وبالمولين ابن ابي عبد الرحمن القزاز بفتح القاف وشدة الزاي الاولى

البصري ثم الكوفي وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان واعطوهم حقهم اى اطيعوهم وعاشروهم

بالسمع والطاعة فان الله يحاسبهم بالخير والشر على حال رعيتهم قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة

المهملة وبالنون محمد بن مطرف مطرف بكسر الميم وابو قلابة بكسر القاف مطرف مر في الصلوة والسنن

بفتح المهملة والنون الاولى الطريقة وفي بعضها بضم السين قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابو

قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد مر في الحديث في الاذان وابو

الضحى بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم والخاصرة الشاكلة وهذا مطلق وقد تقيدها بحال الصلوة واجلكم

اى زمانكم وخلا اى مضى ومر الحديث في كتاب مواقيت الصلوة وقاتل الله اى لعن الله ولفراه

وجملوها بالجيم اى اذابوها ومر ان الحيلة محرمة مر في البيع قوله الضحاك بن مخلد بفتح الميم واللام

وحسان بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر النابسة الشامي في الهبة وابو كبشة بفتح الكاف وسكون

الموحدة وبالمعجمة السلولي بفتح المهملة وضم اللام الاولى واسمه كنيته قوله ولو آية اى علامة ظاهرة

مفهمة بمعنى اى ولو كان المبلغ فعلا او اشارة ونحوها قال القاضي البيضاوي انما قال آية

اى من القرآن ولم يقل حديثا فان الآيات مع تكفل الله بحفظها واجبة التبليغ فتبليغ الحديث

يفهم منه بالطريق الاولى قوله حدثوا الامر للاباحة اذ لا وجوب ولا ندب فيه بالاجماع اى اذا

بلغك عنهم حديث فلا حرج في ادائه لانه يجوز الاخبار عنهم بخلاف حديث الرسول صلى الله

عليه وسلم فانه لا يجوز البلاغ الا بالاسناد عن الثقات الخطابي ليس معناه اباحة الكذب

عليهم وانما معناه انك اذا حدثت عنهم على البلاغ حقا او غير حق لم يكن حرج عليك لانه يعيدهم

لا يلزمنا واما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يحدث عن بلاغ بل لا بد

ان يكون من ثقة ليس به الكذب على الرسول عليه السلام قوله لا يصبغون بفتح الموحدة
وضمها لغة القوم اى اصبغوا انتم خالفوهم قال الشافعية يستحب خضاب الشيب الرجل والمرأة
بالحمرة الصفرة كالحنا والزعفران قوله محمد قال ابو عبد الله الحاكم هو ابن يحيى الذهلي وقيل
هو محمد بن معمر وعليه الاكثر وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وهذا
المسجد اى مسجد البصرة وذكر مثل هذه القيود للاشعار بحسن الضبط وكمال الحفظ وجزاى
قطع ورقأ بالهمز اى سكن وانقطع وارقأ الله دمعه اى اسكنه واما حرم الجنة عليه فاما التغليظ
عليه واما تحريم في اول الامر لا في اخره باب ـــــــــ حديث ابرص واقرع اى الذي
ذهب شعر راسه من آفة قوله احمد بن اسحق السرماري بالمهملة وشدة الراء الاولى وعمرو بن
عاصم الكلابي القيسي مات سنة ثلث عشرة ومائتين ومحمد قال الغساني لعله محمد بن يحيى
الذهلي وعبد الله بن رجاء الحافظ روى عنه البخاري في اللقطة بلا واسطة قوله بدا الله
بالهمز ورفع كلمة الله اى حكم الله او اراد الله الخطابي معناه قضى الله ان يبتليهم لان القضاء
سابق وليس ذلك من البداء لانه على الله ممتنع وقد روى بعضهم بدا لله وهو غلط قوله قذرني
بكسر الذال وفي بعضها قذروني بلفظ الجمع نحو اكلوني البراغيث ونسبتك الموافقة لما في الكتب
كشرح صحيح مسلم ان الضمير راجع الى الناس وعشراء الناقة التي اتى على حملها عشرة اشهر الجوهري
شاة والد اى حامل وقال الشاه من الغنم تذكر وتؤنث يقال فلان كثير الشاة وهو في معنى
الجمع وهذان اى الابل والبقر وراعى عرف الاستعمال حيث قال فيهما انتج وفي الشاة ولد
والحبال بالمهملة جمع الحبل وهو الوصال كالرسن وقيل العقبات وفي بعضها الحيم والبلاغ
الكفاية وابتلغ من البلغة وهي الكفاية يقال تبلغ بكذا اى اكتفى به قوله لا يجهدك بفتح الدال وكابرا
عن كابر اى كبيرا عن كبير في العز والشرف قال قلت لم دخل الفاء في الجزاء وهو فعل ماض

قلت هو دعاء قوله لا أَجْهَدُكَ اى لا اشق عليك غاية يعني لك كل ما تريد او لا امسك عليك ولا اسدد
وفي بعضها لا احمدك من الحمد وباللام في بعضها لا الحمدك بلا التحتية والمعاس ولهم فلان تحمد
بين يقال من امتن بما له على نفسه فلا يتحمد به على الناس النووي لا احمدك بترك شيء تحتاج اليه
فيكون لفظه الترك محذوفة كما قال الشاعر ليس على طول الحياة ندم اى فوات طولها قوله رضي
بلفظ المجهول وكان هو خير الثلاث ولا شك ان مزاجه كان اقرب الى السلامة من مزاجهما
لان البرص مرض لا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة وكذلك ذهاب الشعر ايضا
بخلاف العمى فانه لا يستلزم فساده وقد يكون من امر خارجي قوله تعالى كلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد وقال تعالى انها عليهم مؤصدة يقال وصيد الباب وآصده اذا اغلقه وقال المفسرون
ايها ازكى طعاما اى اكثر ريعا اى نماء وزيادة وقال فضربنا على اذانهم اى ضربنا عليها حجابا من
ان تسمع يعني انمناهم انامة لا تسمع الاصوات وقال البخاري فضرب الله اى فناموا فاحتاج الى
لفظ القران وفسره ايضا بلازمه اذ ليس ذلك لفظ القران ولا ذلك معناه قوله اسمعيل بن
خليل بفتح المعجمة وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة وبالراء واطبق اى باب الغار قوله
قلت هم كانوا جازمين بان الله عالم بذلك فلم قالوا ان كنت تعلم قلت هو كلمة الشك قلت
هو على خلاف مقتضى الظاهر او يقال انهم لم يكونوا عالمين بان لا عمالهم اعتبارا عند الله ولا
جازمين به فقالوا ان كنت تعلم ان لها اعتبارا فافرج عنا قوله فرق بفتح الفاء والراء وقد
سكونها ظرف يسع ثلاثة آصع قال قلت فيه صحة سعي الفضولي قلت هذا شرع
من قبلنا ام ليس فيه ان الفرق كان معينا ولم يكن في الذمة وقبضه الاجير ودخل في ملكه
بل كان هذا تبرعا منه له قوله انساحت اليمنى انساح اى جرى واما انساخ بالمعجمة فالخاء
غاب ويمكن ان يكون السين بدلا من الصاد تقال انصاح البرق اذا انصدع الخطابي

روى بالمهملة وبالخاء المعجمة وايا ما كان فمعناه انصلحت اى انشقت قوله يتضاغون
بالمعجمتين متصايحون وقيل يستغيثون من الجوع ويشتكيا اى يضعفا لشربهما التى فاتت
عنهما وفى بعضها يستكنا اى يلبثا وكانهما منتظرين لشربهما ومر الحديث فى اخر كتاب البيع
فان قلت ثمة الفرق من الذرة لا الارز قلت لعله كان مخلوطا من النوعين او اطلق كلا
منهما على الاخر لادنى مشابهة بينهما باب ــــــــ قوله مرّ بامراة بلفظ المجهول ويجرّ بالراء
وفى بعضها بالجيم يعدم الحديث ايضا فى قصة عيسى عليه السلام وسعيد بن ابى تليد بفتح الفوقانية وكسر
اللام وبالمهملة فى بناء الخاتق ويطيف اى يطوف ويحيط والركية بفتح الراء البئر والبغى الزانية والجمع
البغايا والموق الخف الجوهرى هو الذى يلبس فوق الخف وهو فارسى معرب والمنبر اى منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصة بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصية وههنا المراد منه
قطعة من قصصت الشعر اى قطعته والحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسى
لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارس الا ان تذهب به الى معنى الحراسة دون
الجنس ويطلق الحرسى ويراد به الجندى قوله اين علماءكم هذا السؤال للانكار عليهم باهمالهم
انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره وفى هذا اعتناء الولاة بازالة المنكرات وتوبيخ من
اهمله قوله مثل هذه اى القصة والغرض النهى عن تزيين الشعر بها ولف البعض على
البعض والوصل به قال القاضى يحتمل انه كان محرما على بنى اسرائيل معرضوا باستعماله هلكوا
ويحتمل ان الهلاك كان به وبغيره من المعاصى وعند ظهور ذلك فيهم هلكوا وفيه
معاقبة العامة بظهور المنكر قوله محدثون بفتح المهملة المشددة الخطابى المحدث الملهم يلقى
الشئ فى روعه فكانه قد حدث به يظن فيصيب ويخطر الشئ بباله فيكون وهو منزلة
جليلة من منازل الاولياء وقال بعضهم هو من يجرى الصواب على لسانه وقيل من يكلم وفيه

اثبات الكرامات وفضيلة عمر وقصته فيما قال يا سارية الجبل مشهورة قوله ابو الصديق بكسر المهملتين
وشدة الناسبة بكر بن قيس او بكر بن عمرو الناجى بالنون وتخفيف الجيم وتشديد الياء قوله يسال
اى عن التوبة والاستغفار والراهب واحد رهبان النصارى وهو الخائف والمتعبد ولادركه
الموت اى فى الطريق والعاتى ما دركه صححه والمراد لادراك امارات الموت وناى بصدره
اى بعد صدره على الاتى وعكسه اى نهض بصدره مائلا الى ناحيته تلك القرية التى يتوجه اليها للتوبة والعبادة
والمراد بهذه اولا القرية القرية المتوجه اليها وبهذه ثانيا القرية المتوجه منها وقال اى الله
تعالى وبهذه ثالثا المتوجه اليها ايضا وتقربى اى الى الميت وتباعدى اى عنه فان قلت
حقوق الادميين لا تسقط بالتوبة بل لا بد من الاسترضاء قلت ان الله اذا قبل توبته
يرضى خصمه قوله ابن سلمة بفتح اللام لم يوجد هنا فى بعض النسخ والنسختان صحيحتان لان الاعرج
هو عبد الرحمن بن هرمز يروى عن ابى هريرة وعن ابى سلمة عن ابى هريرة كليهما قوله هذا اى
هذا الرجل استنقذها وفى بعضها استنقذت فهذا اشارة الى الذئب وشاة والسبع بضم
الباء الموحدة وسكونها اى من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعى لها نهبة للسباع
فيبقى لها السبع راعيا لها وقيل هو يوم عيد كان لهم فى الجاهلية يلهون ويهملون اموالهم وفى كتاب
الحرث قوله عقارا بفتح العين الارض والضياع والنخل وخاربة اى بناء مراهقة وفيه كمال
ورعهم واحتياطهم على اهل زمانه عن مثله الا من عصمه الله ومر فى الحديث وابد مليك
اسحر اجهل قوله محمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار وابو النضر بسكون المعجمة اسمه
سالم والطاعون الموت الكثير وقيل هو بثرة ورم مؤلم جدا يخرج مع لهب ويسود ما
حواليه او يخضر ويحصل معه خفقان القلب والقئ ويخرج فى المرافق والاباط غالبا والرجس
القذر ولا تعدموا اسم الدال فان قلت ما وجه الجمع بين لا تخرجوا الا فرارا ولا تخرجوا

الاقرار وظاهرهما متناقض قلت غرضه ان انا النضر فسر لا تخرجوا و اراد بان المراد منه الحصر يعني الخروج المنهي هو الذي يكون لمجرد الفرار لا لغرض آخر فهو تفسير لعلل المنهي لا للنهي
او انه زاد بعده رواية لا تخرجوا فرارا الا يخرجكم الا الفرار فيكون ايضا تفسيره نقلا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا من تلقاء نفسه ولعل سداده الا في كلام العرب وجه ظاهر قال النووي روي
لا يخرجكم الا فرار بالرفع والنصب وكلاهما مشكل لان ظاهره المنع من الخروج لكل سبب
الا للفرار وهذا ضد المراد قال بعضهم لفظه الا هنا غلط من الراوي والصواب حذفها كما هو
المعروف في الروايات ووجه طابقنا النصب فقال او هي حال وكلمة الا للايجاب لا للاستثنا
وتقديره لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه وفيه التسليم لقضاء الله ومنع القدوم
على بلد الطاعون ومنع الخروج منه فرارا من ذلك واما الخروج لعارض فلا باس به قوله
داود بن ابي الفرات بضم الفاء وتخفيف الراء وبالفوقانية المروزي ثم البصري مات سنة سبع
وستين ومائة وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالراء وبالمهملة ابن الحصيب بالمهملتين قاضي
مرو تقدم في الحيض ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم وسكون المهملة وبالراء البصري
النحوي القاضي ايضا بمرو التابعي الجليل قوله من احد من زائدة والا كان استثناء وفي
الحديث بيان عناية الله تعالى بهذه الامة حيث جعل ما هو عذاب لغيرهم رحمة لهم
قوله المخزومية بالمعجمة والزاي واسمها فاطمة بنت الاسود وحب بكسر المهملة المحبوب وهمزة
ايم الله للوصل وفيه النهي عن الشفاعة في الحدود ولكن ذلك بعد بلوغه الى الامام ويجترئ
اي يتجاسر عليه بطريق الادلال وفيه منقبة ظاهرة لاسامة رضي الله عنه قوله عبد الملك بن
ميسرة ضد الميمنة والنزال بفتح النون وشدة الزاي وباللام سبق مع الحديث في كتاب
الخصومات حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختلاف يؤدي الى الكفر والبدعة

مثل الاختلاف في نفس القرآن وفيما جاز قراءته على وجه من ملاوتها او وقع في الشك او شبهة فاما
الاختلاف في فروع الدين ومناظرات العلماء لاظهار الحق فهو مامور به وشقيق بفتح المعجمة وكسر
القاف الاولى فان قلت فما الوجه فيمن قال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قلت
المقامات مختلفة فالاستغفار هو حيث يتوقع منهم الايمان وطلب الهلاك حيث علم انه لن يؤمن
من قومه الا من قد امن قبل ذلك قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف بن عبد الغافر مري واسط
الوكالة ورغس بالراء وفتح المعجمة وبالمهملة اي اعطي وانمى وقبل اي اكثر له وبارك فيه وفي رواية
مسلم راشه الله بالراء والمعجمة من الريش وهو المال ولفظ حضر بصيغة المجهول وما حملك اي
على هذه الوصية وربعي بكسر الراء ابن حراش بكسر المهملة وعقبة اي ابن عمرو ابو مسعود البدري
وهو غير عقبة بن عبد الغافر المذكور انفا فلا يلتبس عليك وخشيتك مرفوع بانه مسند الحديث
الخبر او بالعكس وفي بعضها بالنصب على نزع الخافض اي لخشيتك وفي بعضها بلفظ
الفضل وانا سمعته اي سمعت حذيفة يقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم
راح اي كثير الريح وشديدها وعبيد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ونباه اي
صاحبه الذي يقضي حوائجه ويسرف من الاسراف وهو مجاوزة الحد اي بالغ في المعاصي
وغيره اي غير ابي هريرة فان قلت ان كان مؤمنا فلم شك في تعذيب الله وان لم يكن
فكيف غفر له قلت كان مؤمنا بدليل الخشية ومعنى قدر ضيقا ومنه قدر عليه رزقه او قضى او
ضيق النووي وقيل ابقاه على ظاهره ولكن قاله وهو ضابط لنفسه وقاصد لحقيقة معناه
بل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقوله فصار كالغافل
والناسي لا يؤاخذ عليها او انه جهل صفة من صفات الله وجاهل الصفة كفره مختلف
فيه او انه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر

للخطاب فان قلت كيف يغفر له وهو منكر القدرة على الاحيا قلت ليس منكرا انما هو رجل
جاهل ظن انه اذا فعل به هذا الصنع ترك فلم ينشر ولم يعذب وحيث قال من خشيتك علم منه انه
رجل مومن فعل ما فعل من خشية الله والجهل حسب ان هذه الحيلة تنجيه مما خافه قوله حوبة مصغر الحاربة
بالحيم اي اسما على ورقت حمرا و فيها اي بسببها او فيها في السببية كرفي النفس المؤمنة مائة ابل و
الخشاش بفتح المعجمة ويخفف المعجمة الاولى حشرات الارض وهوامها من الخبيث قوله ان مما
ما يوصل بعد الكسر فوله الناس بالرفع والنصب اي مما ادركه الناس او مما بلغ الناس من
كلام النبوة الاولى اي مما اتفق الانبياء عليه اي مما من نبي الا وقد ندب اليه ولم ينسخ فيما نسخ من
شرائعهم وذلك لانه امر اطبقت العقول على حسنه والجملة الشرطية امر ان علي تقدير القول او
خبره على ان او بدل من التبعيضية بلفظ المعصر ولفظ اصنع اما امر بمعنى الخبر او امر تهديد اي
اصنع ما شئت فان الله مجزيك او معناه انظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحي
منه فافعله وان كان مما يستحي منه فدعه او انك اذا لم تستحي من الله بان ذلك الشيء مما يجب ان لا
يستحيي منه بحسب الدين فافعل ولا تبال بالخلق او هو لبيان فضيلة الحياء يعني لما لم يجز صنع ما
شئت لم يجز ترك الاستحياء كما قال الحياء من الايمان قوله الخيلاء التكبر افضيل ترات للانسان
من نفسه ويتخلجل بالمهملة اي يتزلزل مضطربا متدافعا وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي
بالفاء المصري قوله الاخرون اي في الدنيا السابقون في الاخرة وبيد بفتح الموحدة
وسكون التحتانية وبفتح المهملة قيل بمعنى الاختلاف فيه انه فرض يوم الجمعة للعبادة ووكل الى
اختيارهم فقالت اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد وهدانا الله يوم الجمعة الذي
هو افضل الايام وهو حقيقة في اول كتاب الجمعة الخطابي كانه استثنى لهم هذه الفضيلة الخاصة
ومعنى اوتينا الكتاب لهم اولا قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشد الراء والكبة بضم الكاف والزوبا

لكذب والتوس بالباطل ولا شك ان وصل الشعر منه زور وباب قول الله
يا ايها الناس انا خلقناكم قوله دعوى الجاهلية اي الندبة على الميت والنياحة او قولهم يا لفلان
ونحوه والمناسب للمقام ان يراد بها الانتساب الى غير ابيه وخالد بن يزيد من الزيادة مر في بدء
الخلق ابو بكر اي ابن عياش بالتحتانية والمعجمة في اخر الحمار او ابو حصين بفتح المهملة الاولى وليس
الباسه غيلان بن عاصم في الجهاد والشعوب جمع الشعب بفتح الشين وهو من القبائل واولها
اي اكثرها واجمعها ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال في الكشاف الشعب
يجمع القبائل ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش
عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة قوله كليب مصغر الكلب ابن وايل
بالواو بعد الالف التي للكوفي البكري وارايت اي اخبرني ومضر بضم الميم وفتح المعجمة اي
نزار بن معد بن عدنان والا من مضر استثناء منقطع اي لكن كان من مضر او الاستثناء
من محذوف اي لم يكن الا من مضر والهمزة محذوفة من كان وهو كلمة مستقلة او الاستفهام
للانكار وانما سال له من مضر للجراء ولاجنبية ربيعة القريش والنضر بسكون المعجمة ابن كنانة بكسر
الكاف ابن خزيمة مصغرا ابن مدركة بلفظ الفاعل ابن الياس بن مضر وهذا بيان له
لان مضر فيا آل وهذا بطن منه قوله معادن اي كمعادن وهذا الشان اي الامارة وان
قلت كيف نصر حرم جميع الناس بحيث كراهته له قلت المراد اذا نساوى في ساير
الفضائل او يراد من الناس الامراء او معناه من خيرهم بعرضه للحديث الذي بعده قوله
ذا الوجهين اي المنافق قال تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء ولا الى هولاء الخطابي
يريد بقوله تبع لقريش تفضيلهم على ساير العرب وتقديمهم في الامارة والامامة وبقوله
مسلمهم الاولى طاعتهم اي من كان مسلما فليتبعهم ولا يخرج عليهم واما معنى كافرهم تبع لكافرهم

فهو اخبار عن حالهم فى متقدم الزمان يعنى انهم ابتدؤا متبوعين فى زمان الكفر وكانت العرب
تقدم قريشا وتعظمهم وكانت دارهم موسما ولهم السدانة والسقاية والرفادة يسقون الحجيج ويطعمونهم
فحازوا به الشرف والرياسة عليهم ويريد بقوله خيارهم اذا فقهوا ان من كانت له مأثرة وشرف
فى الجاهلية فاسلم وفقه فى الدين فقد احرز مأثرته القديمة وشرفه الثابت الى ما استفاده من المزيد
بحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمه ثم اخبر ان خيار الناس هم الذين يعدون الامانة
ويكرهون الولاية حتى يقعوا فيها وهذا عمل وجهين احدهما انهم اذا وقعوا فيها عن رغبة وحرص
عليها زالت عنهم حسن الاختيار اى صفة الخيرية كقوله من ولى واستعمل وقد ذبح بغير سكين و
الآخر ان اخيار الناس هم الذين يكرهون الامارة حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها وتقلدوها زال
معنى الكراهة فلم يجز لهم ان يكرهوها ولم يقوموا بالواجب من امرها اى اذا وقعوا فعليهم ان يجتهدوا
فى القيام بحقها مثل الراغب فيها غير كاره لها قوله الا ان تصلوا اى الا صلة الارحام اى لا
اسالكم اجرا الا ان تودوا اهل قرابتى وتصلوا ارحامهم فان قلت هذا لم ينزل قلت
نزل معناه وهو قوله تعالى الا المودة فى القربى وتقديره الا المودة ثابتة فى اهل القربى وضمير
نزلت راجع الى الآية التى فيها الا المودة فى القربى ولفظ الا ان تصلوا تفسيرها قوله ابو
مسعود عقبة بن عمرو الانصارى البدرى وقال يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم لانه اعرض
انه سمع من النبى صلى الله عليه وسلم او من غيره عنه قوله نحو المشرق سوبان او بدل لهما
والفدادون بالتشديد هم الذين تعلو اصواتهم فى مواشيهم وبالتخفيف هو البقر التى تحرث واحدها
فداد مشددا وربيعة ومضر قبيلتان وهو بدل عن الفدادين وبيان اصلهم حيث اختلف احدى
الا على الاصح ومر شرح الحديث فى باب ذكر الجن فان قلت ما وجه مناسبتها بالترجمة قلت
صيرورة الناس باعتبار الصفات كالمعادن وكون الانقى منهم فيها اكرم باب

مناقب قريش وهم ولد النضر بن كنانة ولختلف فى سبب تسميتهم قريشا فقيل من التقرش وهو
التكسب والجمع وقيل سموا باسم دابة فى البحر من اقوى دوابه لقوتهم فالوا ويأكل ولا يؤكل ويعلو
ولا يعلى والتصغير للتعظيم وان اردت الحى صرفته وان اردت القبيلة لم تصرفه والقسى الضرب
وله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة
الاولى ابو اليمن ولا يؤثر اى لا يروى والامانى جمع الامنية وهى المنى والامرا الملك ولفظ كب
من النوادر اذ اللازم معدوه والمزيد فيه متعد اكب لازم وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون التحتانية
وبالنون قبيلة ومزينة مصغر المزنة بالزاى والنون قبيلة من مضر واسلم بلفظ افعل التفضيل ايضا
قبيلة واشجع بالمعجمة ثم المهملة قبيلة من غطفان وغفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء رهط
ابى ذر الغفارى من كنانة ونصر الى اى انصارى والمخصوص بى والمولى وان كان له معان
كثيرة لكن المناسب هنا الناصر والولى والمتكفل بمصالحهم والمولى لا يتولاهم قوله الامر اى
الخلافة فان قلت فما وجه ما قال فى زماننا حيث ليس الحكومة لقريش قلت فى بلاد المغرب
الخلافة فيهم وكذا فى مصر خليفة قوله تركتنا اى ما اعطيتنا وبمنزلة واحدة فى كون كلهم اولاد
عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لعبد مناف اربعة ابناء عبد شمس ونوفل والمطلب
وهاشم وعثمان هو ابن عفان بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ومطعم هو ابن
عدى بن نوفل بن عبد مناف قوله شىء واحد اى سواء وكان بينهما اتفاق فى الكفر والاسلام
ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة حين حصروا الهاشمية فى الشعب ذكروا معها المطلبية
ايضا ولم يذكروا النوفلية والعبشمية مر الحديث فى كتاب الخمس قوله بنى زهرة بضم الزاى وسكون
الهاء ابن كلاب اخو قصى بن كلاب وقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة ان امه آمنة
كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة قوله تشدقت حال او استئناف و

بعضها الا تصدقت ويوجد على يديها اى نعمه وتحرم عليها وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
بفتح التحتانية وتخفيف المعجمة وبالمهملة القرشي الزهري الحجازي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وتابعي ثبت بورد والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والرا الزهري مر مرارا او اختم في الامور لا اري
بنفسه فيهما من عمرو بيده وفيه ان من قال ان فعلت كذا فلله على بدران كفارته كفارة اليمين
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كفارة النذر كفارة اليمين وهو مذهب الشافعي قوله
افرغ بالرفع والنصب لان الوداده فيها معنى التمني فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت
حاصله انها تمنت لو كان بدل قولها على بدر على اعتاق رقبة او على صوم شهر ونحوه من الاعمال
المعينة حتى تكون كفارتها معلومة معينة وتفرغ منها بالاتيان به بخلاف قولها على نذر فانه مبهم
لم يطمئن قلبها باعتاق رقبة او رقبتين واراد الزيادة عليه في كفارته او تمنت ان تدوم
لها العمل الذي عمله للكفارة يعني الوفاء من اعتق العبيد لها ونحوه او تمنت انها بادرت الكفارة
حين حلفت ولم يقع الهجرة والمفارقة في هذه المدة قوله القرشيين هم عبد الله وسعيد وعبد
الرحمن واما زيد فهو ليس بقرشي بل انصاري خزرجي قوله التمر اى واسم ملفظ اى النقل المفصل
ابن افصى بفتح الهمزة وسكون الفا وبالمهملة مقصورا ابن حارثة بالمهملة وهو من خزاعة بضم المعجمة
وتخفيف الزاي وبالمهملة وفي بعضها عامر بن خزاعة وهو سهو قوله يزيد من الزيادة ابن
عبيد مصغر العبد وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع يناضلون اى يترامون في السوق من بعضه
اسمعيل قوله ابن معمر بفتح الميمين والحسن اى المكتب وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة
مر في الحيض ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح الميم وضمها وبالراء البصري و
ابو الاسود اسمه ظالم الديلي بكسر الدال المهملة وسكون التحتانية وفتح الهمزة والدئلي بضم المهملة
واسكان الواو وفتح الهمزة اربع لغات اول من تكلم في النحو مر في الجنائز وهؤلاء الثلاثة بصريون

قوله ادعى اى انتسب اليه ولغيره اباه وهو يعلمه تقييد لا بد منه فان الاثم يتبع العلم فان
قلت العبد لا يكفر بالمعاصي قلت اولوه بانه في حق المستحل او بكفران النعم والحا
حق الله وحق ابيه او هو التغليظ نحو قوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين قوله
ومن ادعى اى من انتسب الى قوم ليس له فيهم نسب من قرابة ونحوها فليتبوأ مقعده من
النار اى لينزل منزله منها او فليتخذ منزلا بها وهو اما دعاء واما خبر بلفظ الامر ومعناه هذا
جزاؤه فقد يجازى وقد يعفى عنه وقد يتوب فيسقط عنه قوله علي بن عياش بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة مر في الصلوة وحريز بفتح المهملة وكسر الراء وبالزاي ابن عثمان
الرحبي مات سنة ثلاث وستين ومائة وعبد الواحد النصري بفتح النون وسكون المهملة
كان والي على المدينة وابالمكسر المثلثة ابن الاسقع بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح القاف
وبالمهملة الكناني المقدسي مات سنة خمس وثمانين والفرى جمع الفرية وهو الكذب العظيم
ويري من باب الافعال اى ينسب الرؤية الى عينه بان يكذب في الرؤيا بان يقول
رايت كذا ولم يره فان قلت ان كذبه لا يزيد على الكذب في يقظة فلم زادت عقوبته
قلت لان الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في الرؤيا يدعي
ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة لم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية ممن كذب
على غيره ويتقول اى افترى وابو جرير بفتح المعجمة قوله شهادة فان قلت هذه خمسة لا اربعة
قلت سبق له اجوبة في باب اذا لهم من الايمان وهو الشيطان بحمل جملة على الخمسة
وعلى الجار ربابا ذكر اسلم وغفار بكسر المعجمة وتخفيف الراء ينصرف باعتبار
الحي ولا ينصرف باعتبار القبيلة قوله محمد بن عزيز بضم المعجمة وفتح الراء الاولى وسكون
التحتانية الزهري مر في العلم وسالمها الله من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعاء وقيل

هو خبر وهو من حسن الكلام كانه دعا لهم بان يصنع الله بهم ما يوافقهم او سالمها بمعنى سلمها هو
قاتلها الله بمعنى قبله وعصية بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشدة التحتانية قبيلة الخطابى يقال
ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا لهاتين القبيلتين لان دخولهما فى الاسلام كان سلما من
غير حرب وكانت غفار يتهم بسرقة الحاج فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمحو
عنهم تلك المسبة وان يعلم ان ما سلف منها مغفور لهم واما عصية فهم الذين قتلوا القراء
معونة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقتلوهم وكان يقنت عليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى صلوته ويلعن رعلا وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله
قوله عبد الله بن غطفان بالمعجمة والمهملة المفتوحتين وبالفاء هو عبد العزى فسماه النبى صلى
الله عليه وسلم عبد الله ومنهم العرب بنو محوله التحويل اسمائهم وعامر بن صعصعة بالمهملات
المفتوحة الا الثانية فانها ساكنة ومحمد بن عبد الله بن ابى يعقوب البصرى قيل انه ضبى من
بنى ضبة بفتح المعجمة وهو سيد بنى تميم وابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالفاء والاقرع بالقاف
ابن حابس بالمهملتين والموحدة التميمى قوله فقال اى الاقرع خابوا وفى بعضها لم يوجد
لفظ فقال فهو مقدر كما ان الجزاء مقدر والسياق يدل عليه قوله لاخير وهو لغة قليلة
الاستعمال والمشهور خير واما جوابهم فلسبقتهم الى الاسلام واما دعهم قوله او برينه
اى قال شيئا منها او قال اما من هذا واما من ذلك يعنى شك فى انه جمع بينهما او اقتصر على
احدهما قوله ثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلى المدنى مر فى الجمعة وابو الغيث اى
المطر واسمه سالم قف لاستنقراض وقحطان هو ابو اليمن ويسوق الناس بعصاه عبارة
عن تسخير الناس واسترعائهم كسوق الراعى الغنم بعصاه قوله مخلد بفتح الميم واللام ابن يزيد
من الزيادة وثاب الناس اى اجتمعوا والكسع ضرب مؤخر الانسان بمقدم الرجل و

ويا دعوا اى قالوا يا للفلان واللام فى للانصار للاستغاثة وهذا يسمى بدعوى اهل الجاهلية
ودعوها اى اتركوا هذه الدعوى ولعبد الله متعلق بقال اى قال لاجل عبد الله او اللام للبيان
نحو هيت لك وفى بعضها يعنى عبد الله قوله لا اى لا تقتل يتحدث الناس الخطابى فيه باب
عظيم من سياسة امر الدين والنظر فى العواقب وذلك ان الناس انما يدخلون فى الدين
ظاهرا ولا سبيل الى معرفة ما فى نفوسهم فلو عوقب المنافق على باطن كفره لوجد اعداء الدين
سبيلا الى تنفير الناس عن الدخول فيه بان يقولوا لاخوانهم ما يؤمنكم اذا دخلتم فى دينه
ان يدعى عليكم كفر الباطن فيستبيح بذلك دماءكم واموالكم فلا تسلموا انفسكم للهلاك فيكون
ذلك سببا لنفور الناس عن الدين الكشاف روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
لقى بنى المصطلق على المريسيع وهزمهم ازدحم على الماء جهجاه بن سعيد اجير لعمر يقود
فرسه وسنان الجهنى حليف لابن سلول واقتتلا فصرخ جهجاه بالمهاجرين وسنان بالانصار
فاعان جعال بكسر الجيم وخفة المهملة جهجاها ولطم سنانا فقال ابن سلول اما والله لئن رجعنا
الى المدينة الاية قوله زبيد بضم الزاى وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة اليامى بالتحتانية
مر فى كتاب الايمان وليس منا اى ليس مقتديا بنا ولا مستنا بسنتنا او هو للتغليظ الا ان
يفسر دعوى الجاهلية بما يوجب الكفر نحو تحليل الحرام وعدم التسليم لقضاء الله والسكة بكسر الكاف
هى الساحة والمدية على المشهور قوله خزاعة بضم المعجمة وخفة الزاى وبالمهملة وعمرو بن لحى
بضم اللام وفتح المهملة وشدة التحتانية قمعة بفتح القاف والميم وخفيفها وباهمال العين وقيل
بكسر القاف وشدة الميم وفتحها وكسرها وقيل بفتحها وسكون الميم ابن خندف بكسر المعجمة وسكون
النون وكسر المهملة وفتحها وبالفاء وهى ام القبيلة فلا ينصرف وهو منسوب الى الام والا فابوه
اسمه الياس بن مضر قال قائلهم امهتى خندف والياس ابى وابو خزاعة اى ابو الحى من الازد

قوله البحيرة كان اهل الجاهلية اذا انتجت الناقة خمسة ابطن اخرها ذكر بحروا اذنها اى شقوها وحرموا
ركوبها ودرها ولا تطرد عن ماء ولا مرعى لتعظيم الطواغيت والطاغوت الشيطان وكل راس
فى الضلال وسمى بالبحيرة واما السائبة فقضيتها ان الرجل منهم كان يقول اذا قدمت من
سفرى او برئت من مرضى فناقتى سائبة وجعلها كالبحيرة فى تحريم الانتفاع منها هذا هو المشهور
وقد فسره البخارى قوله عمرو بن عامر هل هو من اعمام ابن قمعة والقصب بضم القاف وسكون
المهملة الامعاء فان قلت تقدم فى باب اذا انفلتت الدابة فى الصلوة وقد ابت فيها عمرو بن لحى
وهو الذى سيب السوائب وفى صحيح مسلم رايت عمرو بن لحى يجر قصبه وفى رواية منه رايت
عمرو بن عامر يجر قصبه قلت لعلهما واحد فعامر اسم ولحى لقب او واحدهما اسم ابيه والاخر
اسم جد من اجداده وقال ابن قتيبة اما قمعة فيذكر بعض النساب وان خزاعة من ولده وهو
عمرو انهم من اليمن ولده عمرو بن عامر باب قصة زمزم قوله زيد بن اخزم
بسكون المعجمة وفتح الزاى ابو طالب الحافظ البصرى الطائى قتلته الزنج زمان خروجهم
فى البصرة سنة سبع وخمسين ومائتين وسلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن قتيبة مصغر
القتبة بالقاف والموحدة والموحدة مر فى الجمعة ومثنى ضد المفرد ابن سعيد القصير ضد
الطويل القسام الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة البصرى وابو جمرة بفتح الجيم اسمه نصر
بسكون المهملة وابو ذر بتشديد الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون وضم المهملة وفتحها
الغفارى وهو اول من حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الاسلام وهو خامس خمسة فى الاسلام
وكان يتعبد الله قبل البعثة مر فى كتاب الايمان واسم اخيه انيس مصغرا اسلم مع ابى ذر
اسلمت امهما وكان شاعرا ولم يشفنى من الشفا اى لم تجئ بجواب تشفينى من مرض الجهل واكثر
بالرفع لا بالنصب قوله اما نال للرجل بما ل بالى له اذا ان لم وفى بعضها اما انى وفى بعضها

باآن اى حان وفى بعضها بدون همزة الاستفهام فى اللفظ اى اما جاء الوقت الذى تعرف به
منزل الرجل بان يكون له مسكن معين يسكنه وفى بعضها يعرف بلفظ المبنى للفاعل ويحتمل ان
يريد على رضى الله عنه بهذا القول دعوته الى بيته للضيافة ويكون اضافة المنزل اليه لابسته
اضافته له فيه كما قال الشاعر اذا قال قدنى قلت بالله حلفة لتغنى عنى ذا انائك اجمعا او
يريد ارشاده الى ما قدم بذلك وقصده يعنى الملجأ وقت اظهار المقصود والاشتغال بكالاجتماع
برسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا وكاله حول فى منزله ونحوه وانما قال لا على التقدير الاول
اذ لم يكن قصده التوطن ثمة وعلى الثانى او كان عنده امر اهم من ذلك وهو التفتيش عن مقصوده
وعلى الثالث اذ خاف عن الاظهار فان قلت ما فاعل قال قلت تعرف فى تقدير المصدر
عن تسمع بالمعيدى خير من ان تراه قوله رشدت بفتح الشين وكسرها فان قلت كيف اسلم
فى الحال ولم يرد ما يدل على نبوته من المعجزات قلت الروايات الاخر دلت على انه كان
بعد ظهور المعجزات له قوله لاصرخن اى لارفعن صوتى به فان قلت لم خالف امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقرائن انه ليس للايجاب ولهذا لما قال ذلك
سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمنعه منه قوله الصابئ صبوة اذا مال الى الجهل واقلعوا
واقلعوا من الاقلاع عن الامر وهو الكف ابو النعمان محمد بن الفضل وابو عوانة بتخفيف
الواو وبالنون الوضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر قوله بنى فهر بكسر الفاء وسكون
الهاء وبالراء ابن مالك بن النضر بن كنانة بطن من قريش وكذا ابن عدى بفتح المهملة الاولى
اى كعب بن لؤى بن غالب بن فهر رهط عمر رضى الله عنه قوله قبيصة بفتح القاف وجبيب
ضد العدو فان قلت ما معنى الاشتراء وهم البائعون قال الله تعالى ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم قلت العبد مشتر للنفس باعتبار تخليص العذاب بائع باعتبار تحصيل

من خيام
عند باب
جهل العرب قوله م

الثواب قوله عمة اسمها صفية بنت عبد المطلب والمولى اما المعتِق واما الحليف فان قلت
من اين يعلم من الحديث حكم قلت بالقياس على ابن الاخت او الغرض من ذكره انه لم يجد حديثا يدل
عليه بشرطه او اراد ان يذكره فلم يتفق له قوله ارفدة بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح الفاء وكسرها
وبالمهملة جنس من الحبشة يرقصون ودعهم اى اتركهم آمنين او هو مفعول مطلق اى امنوا امنا اى ليس
لاحد ان يتعرض لكم ونحوه فان قلت ما الغرض من لفظ بنى من الامن قلت بيان انه مشتق من
الامن الذى هو ضد الخوف لا من الايمان او ان التنوين فيه للتبعيض وانه منصوب بانه مفعول له
او بنزع الخافض او انه مشتق من الامن مصدر بمعنى انه جمع آمن كصحب وصاحب ومر الحديث
فى آخر العيد قوله لاسلنك اى لاتلطفن فى تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك
فيما ناله الهجو كالشعر اذا سل من العجين لا يبقى فيها شئ بخلاف ما لو سللت من شئ صلب
فانه ربما انقطع فيبقى منها شئ قوله اسب يعنى يسب ما وافق اهل الافك وينافح بالمهملة
والفاء يدافع تقول نافحت عن فلان اى خاصمت عنه باب ـــــ فى اسماء رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز مر فى الوضوء يمحو
الكفر اما عن بلاد العرب ونحوها او بمعنى الغلبة بالحجة والظهور دليله كقوله ليظهره على الدين كله
وعلى قدمى معناه على اثرى كما جاء فى بعض الروايات على عقبى او معناه على زمانى ووقت قيامى
على القدم بظهور علامات الحشر فيه او بانه لا نبى بعده وضبطوه بتخفيف الياء وتشديدها مفردا
ومثنى ويحتمل ان يريد به وانا اكون اول الحشر من كقوله انا اول من ينشق عنه الارض واما العاقب
فقد فسره بالذى ليس بعده نبى اى جاء عقبهم والعاقب لغة هو الذى يخلف فى الخير من كان قبله فان
قلت الماحى ونحوه صفة لا اسم قلت يطلق الاسم على الصفة كثيرا فان قلت صفاته
اكثر من الخمسة اذ هو خاتم النبيين نبى الرحمة ونحوها حتى قال ابو بكر ابن العربى فى كتابه الاحوذى

فى شرح الترمذى عن بعضهم ان لله الف اسم وكذا الرسول صلى الله عليه وسلم قلت مفهوم
العدد لا اعتبار له فلا ينفى الزيادة وقيل انما اقتصر عليها لانها موجودة فى الكتب القديمة ومعلومة للامم
السالفة قوله محمد اى كثير الخصال الحميدة والهم الله اهله بتسميته به لما علم من حميد صفاته وفى المثل
المشهور الالقاب تنزل من السماء وكانت العوراء زوجة ابى لهب تقول مذمما قلينا ودينه ابينا وامره
عصينا قوله سليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وسعيد بن ميناء بكسر
الميم وسكون التحتانية وبالنون وبالمد والقصر كليهما مر فى التكبير على الجنائز واللبنة بفتح اللام وكسر
الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسرها وروى برفع الموضع ويكون مبتدأ وخبره محذوف نحو
لولا زيد لكان كذا ولولا تخصيصية لا امتناعية وفعله محذوف اى لولا ترك موضع اللبنة او رفع
وبالنصب اى لولا تركت ايها الرجل موضعها ونحوه فان قلت المشبه به محل واحد والمشبه متعدد
فكيف صح التشبيه قلت جعل الانبياء كلهم كواحد فيما قصد من التشبيه وهو ان المقصود من
بعثتهم تام الا باعتبار الكل وكذلك الدار لم يتم الا بجميع اللبنات او ان التشبيه هو ان المقصود
ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلى فيؤخذ وصف من جميع احوال المشبه ويشبه
بمثله من احوال المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا به من ارشاد الناس الى مكارم الاخلاق
بدار اسست قواعده ورفع بنيانه وبقى موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم
الاخلاق كانه هو تلك اللبنة التى بها اصلاح ما بقى من الدار قوله سعيد ومن تابعه فهو انما روى
مرسلا واما روى عن عائشة رضى الله عنها وسموا بلفظ الامر قالوا ان كان العلم مصدرا بنحو الاب
والام فهو كنية والا فان كان مشعرا بمدح او ذم فهو لقب والا فهو اسم ومر الحديث بالمذاهب التى
فى التسمية فى كتاب العلم فى باب اثم من كذب قوله الفضل بسكون المعجمة والجعيد مصغر الجعد بالمهملتين
ويقال له الجعد ايضا بفتح الجيم والسائب بلفظ الفاعل من السيب بالمهملة والتحتانية ابن يزيد

من الزيادة ومعتدلا اى معتدل القامة مع كونه معرا اى العشرة العاشره ولفظ معو بدل من الصمرو وقع
ملمط الماصى اى وقع فى المرض وفى بعضها وَقَعٌ بكسر القاف وبالتنوين اى وجع وزر بكسر الزاى
وشده الراء واحد ازرار القميص والحجلة بالمهملة والجيم المفتوحتين بيت للعروس كالقبة نزين بالثياب
والاسرة والستور وقيل لها ازرار كبار وقال بعضهم المراد بالحجلة القبجة اى الطائر المعروف وزرها
بيضها مر فى باب استعمال فضل الوضوء وقد روى ايضا بتقديم الراء على الزاى ويكون المراد منه
البيض يقال أرزَّتِ الجرادة اذا ادخلت ذنبها فى الارض فباضت وقال البخارى هذا هو الصحيح
وهو رواية ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاى الاسدى الخطابى روى ابرهيم رز بتقديم الراء قبل الزاى وقال
ولست ادرى معنى الكلام الذى ذكره ابو عبد الله فى تفسير الحجلة وما الفرس وما بين عينيه
من ذلك اقول وفى بعضها رواية كما هو المشهور وفايدة ذكره للاشعار بانه روى هذه الكلمة لا محمد بن
عبيد الله فانه لم يروها وعليها اكثر النسخ باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم قوله
عقبة بضم المهملة وسكون القاف مر فى العلم فى باب الرحلة ولفظ بابى تميم وابو جحيفة بضم الجيم
وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء اسمه وهب بن عبد الله مر فى كتابة العلم وابن فضيل مصغر
الفضل بسكون المعجمة محمد مر فى الايمان وشمط بكسر الميم اى اختلط سواد شعر راسه بالبياض
والقَلُوص بفتح القاف وبالمهملة الناقة الشابة وعبد الله بن رجاء ضد الخوف ووهب بفتح الواو
واسكان الهاء ابو جحيفة السوائى بضم المهملة وبالواو وبالهمز بعد الالف وعصام بكسر المهملة
الاولى ابن خالد ابو اسحق الحضرمى الحمصى مات سنة بضع عشره ومائتين وحريز بفتح المهملة
وكسر الراء وسكون التحتانية وبالزاى ابن عثمان الشامى مات سنة ثلاث وسبعين ومائة
وعبد الله بن بُسْر بضم الموحدة واسكان المهملة ابو صفوان المازنى مات سنة ثمان وثمانين وهو
آخر من مات من الصحابة بالشام قوله شعرات مرجع القلة فلا يكون زايدا على عشره وهذا

هو الثالث عشر من الثلاثيات قوله ابن بكير بضم الموحدة مكى وربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة
الراى مر فى العلم والربعة بسكون الموحدة اى مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وانث باعتبار
النفس الجوهرى يقال رجل ربعة وامراة ربعة قوله امهق اى ابيض لا فى الغاية وهو معنى ليس
بابيض وقال رؤبة المهق حضرة الماء ولم يوجد لفظ امهق فى بعض النسخ وهو الاظهر والقطط شديد
الجعودة والسبوطة ضدها والرجل بكسر الجيم وقيل بفتحها المسترسل وبالمثلثة اى انسا والبابى اى
المفرط يقال ببر بانه اذا كانت بعينه العمى واسعة فان قلت تقدم انه امهق فما التوفيق
بينه وبين قوله ولا بالابيض الامهق قلت المنهى فى وصفه صلى الله عليه وسلم انه ليس
بالامهق بحيث قال امهق ليس بابيض لا شديد البياض وحيث قال لا بالابيض الامهق نفى
ايضا شده البياض قوله خلق الاصح فيه فتح الخاء وفى بعضها الحسنهم والصدغ ما بين الاذن
والعين ويسمى ايضا الشعر المتدلى عليه صدغا فان قلت روى ابن عمر فى الصحيح انه
راى النبى صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة قلت صبغ فى وقت وتركه فى معظم الاوقات
فاخبر كل بما راى وكلاهما صادق ولفظ نفى معناه نفى جر السبب يريد انه لم يبلغ الخضاب لانه
لم يكن من الشيب له الا قليلا فى صدغيه لم يحتج الى التخضيب قوله يوسف بن اسحق ابن ابى اسحق
السبيعى روى عن جده عن البراء وزاده لفظ الى منكبيه اى يبلغ الشعر الى منكبيه واطلق
الاب واراد الجد مجازا والضمير فى ابيه راجع الى اسحق لا الى يوسف لان يوسف لا يروى
الا عن الجد قوله الحسن بن منصور ابو على الصوفى البغدادى وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
والمصيصى بكسر الميم وتشديد المهملة الاولى وفتح الميم وتخفيفها والحكم بفتح الكاف والعنبرة بالتحريك
اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر والبطحاء
المسيل الواسع الذى فيه دقاق الحصى وعون بفتح المهملة وبالنون ابن وهب ابى جحيفة وما وقع

فی بعض النسخ عون عن الله عن ابی جحیفه سهو لان عونا هو ابن ابی جحیفه کما ان فی بعضها وهو عن ابن
ابی اسحق بزیاده لفظ الابن وکما فی بعضها یوسف ابن ابی اسحق بزیادة الاب والصواب نقصهما قوله
المرسل بفتح السین من الحدث فی کتاب الوحی ویحیی هو اما ابن موسی الختی بفتح المعجمه وشدة الفوقانیه
واما ابن جعفر بن اعین البیکندی والاسارير جمع الاسرار وهو جمع السر وهی الخطوط التی فی الجبین
وتبرق بضم الراء ای تضیئ وتستنیر من الفرح والمدلجی بضم المیم واسکان المهمله وکسر اللام وبالجیم اسمه
مجزز بفتح الجیم وکسر الزای ای الضئ وتستنیر من الفرح الزای الاولی المشدده کانت الجاهلیه
تقدح فی نسب اسامة بن زید لکونه اسود وزید ابیض فمر بهما مجزز وهما تحت قطیفه
وقد بدت من تحتها اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فلما قضی هذا
القائف بالحاق نسبه وکان العرب تعتمد قول القائف ویعترفون بحقیه القیافه
فرح رسول الله صلی الله علیه وسلم لکونه زجرا لهم عن الطعن فی النسب وکان ام
اسامه اسمها برکة حبشیه سوداء واختلفوا العمل بقول القائف فاثبته الشافعی لانه صلی
الله علیه وسلم لا یظهر الفرح ولا یقرره الا فیما کان حقا ونفاه ابو حنیفه والمشهور عن
مالک اثباته فی الاماء ونفیه فی الحرائر قوله فلما سلمت جرائة محذوف وهو قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ابشر وسیجی فی غزوة تبوک وعمرو هو ابن میسره ضد
المیمنه المجدوع المدنی الهذلی ومن فی العلم وقرنا فقرنا ای بعثت من خیر القرون اذا
فصلتها واعتبرت قرنا فقرنا من اوله الی اخره فهو حال للتفصیل لخیر القرون قرنه ثم
قرن التابعین قوله تسدل بضم الدال وکسرها وسدل الشعر ای ارساله النووی
المراد به عند العلماء ارساله علی الجبین واتخاذه کالقصة ویقال سدل شعره اذا ارسله ولم
یضم جوانبه واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض وموافقه اهل الکتاب لانهم

اقرب الی الحق من عبدة الاوثان او انه کان مامورا باتباع شریعتهم فیما لم یوح الیه شی فیه
واحتج بعضهم به علی ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعیف لانه قال کان یحب من الحبة
لو کان شرعهم شرعه لکان الموافقة واجبة قوله ابو حمزة بالمهملة وبالزای واصل الفحش
الزیادة بالخروج عن الحد والمتفحش المتکلف فیه ای لم یکن الفحش له لا جبلیا ولا کسبیا و
والخلق ملکة یصدر بها الافعال بسهولة من غیر رویة وحسن الخلق اختیار الفضائل
منه وترک الرذائل وامهاته داخلة تحت قوله تعالی خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلین وهو صفه الانبیاء والاولیاء قوله ایسرهما ای اسهلهما فان قلت
کیف یخیر رسول الله صلی الله علیه وسلم فی امرین احدهما اثم قلت التخییر ان کان
من الکفار فظاهر وان کان من الله او المسلمین فمعناه ما لم یؤد الی اثم کالتخییر فی
المجاهده فی العباده والاقتصاد فیها فان المجاهده بحیث تجر الی الهلاک لا تجوز واما انتهاک
حرمة الله فهو ارتکاب ما حرمه وهو استثناء منقطع ای لکن اذا انتهک حرمه انتقم
لله واسم من ارتکب ذلک وفیه الاخذ بالاسهل والحث علی العفو والانتصار للدین
وانه یستحب للحکام التخلق بهذا الخلق الکریم فلا ینتقم لنفسه ولا یهمل حق الله تعالی قوله
شمیت بکسر المیم وفتحها والعرق بفتح العین الریح ولفظ ریح بدون التنوین لانه فی حکم
المضاف لقول الشاعر بین ذراعی وجبهة الاسد قوله عبد الله بن ابی عتبه بضم المهمله
واسکان الفوقانیه مولی انس بن مالک مر فی الحج والعذراء هی البکر لان عذرتها
وهی جلدة البکاره باقیه والخدر ستر یجعل للبکر فی جنب البیت قوله علی بن الجعد
بفتح الجیم واسکان المهملة الاولی وابو حازم بالمهمله والزای اسمه سلمان وبکر بن مضر
بضم المیم وفتح المعجمه القرشی المصری مر فی الصلوة وعبد الله بن مالک ابن بحینة بضم

الموحده وفتح المهمله واسكان التحتانيه وبالنون وهى اسم ام عبدالله فجمع فى نسبه بين
الاب والام فابن بحينه صفة لعبد الله لا لمالك والاسدى بسكون السين لانه الازدى قوله
لم يرفع ظاهره انه لم يرفع الا فى الاستسقاء وليس كذلك بل قد ثبت الرفع فى الدعاء فى
مواطن فيأول على انه لم يرفع الرفع البليغ والسياق يدل عليه وهو فى الاستسقاء قوله
الحسن بن الصباح بشدة الموحدة البزار بشدة الزاى وبالراء الوسطى فى الايمان ومحمد بن
سابق او الفضل بن يعقوب عنه ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو
وباللام البجلى الكوفى مات سنة سبع وخمسين ومائة قوله دُفِعتُ بلفظ المجهول وكان
بالهاجرة استيناف او حال والوبيص بإهمال الصاد البريق واللمعان وهو مرارا قوله لو
عده العاد لاحصاه فان قلت الشرط والجزاء متحدان قلت هو كقوله تعالى ان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد فسر بلا تطيقوا عدها وبلوغ آخرها قوله ابو فلان
وفى بعضها ابا فلان وهذا صحيح على لغة من جوز ان يقال نحو ولو ضربه بابا قبيس
ويقال المراد به ابو هريرة واستنج اما محمول على حقيقته واما مجاز عن الصلوة ويسرد
اى يتابع الحديث بحديث استعجالا او سرد الصوم توالية اى يتكلم بكلام واضح
مفهوم على سبيل التأنى قوله انام قبل ان توتر فان قلت هذا مشعر بان الاحدى
عشرة غير الوتر قوله العاص فقلت لتعقيب هذا الاخبار عن الاخبار بالخبر
السابق وهو الحديث فى باب صيام النبى صلى الله عليه وسلم فى كتاب الصوم قوله
اخى اى عبد الحميد وشريك بفتح المعجمة ابن عبد الله ابن ابى نمر بلفظ الحيوان المعروف
وحشوا اى لاجل ان يعرج به الى السماء فان قلت من ضم الذين كانوا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت قيل انهما جعفر وحمزة والله اعلم وكان اى القصه

تلك الحكاية لم يقع شى آخر فان قلت ثبت انه فى اليقظة فى الروايات الاخر
قلت ان علمنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول
الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه قائما فى القصة كلها قال القاضى قد جاء فى رواية
شريك اوهام انكرها العلماء منها انه قال قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وشريك
ليس بالحافظ وهو متفرد به عن انس وسائر الحفاظ لم يرووا عنه كذلك باب
علامات النبوة اى المعجزات الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة فى زمان الاسلام
وله سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاى وكسر الراء الاولى تقدم فى بدء
الخلق وابو رجاء ضد الخوف عمران وشيخه عمران بن حصين بضم المهملة الاولى وادلج القوم
اذا ساروا اول الليل واذا ساروا فى آخر الليل فقد اذلجوا بتشديد الدال والتعريس
نزول القوم آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة قوله يكبر فان قلت تقدم فى كتاب
التيمم ان عمر هو الذى يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبى صلى الله عليه وسلم قلت
لا منافاة اذ لا منع للجمع بينهما لاحتمال ان كلا منهما فعل ذلك والركوب بالضم جمع الراكب
وبفتحها ما يركب والسادلة المرسلة يقال سدل ثوبه اذا ارخاه والمزادة بفتح الميم وبخفة
الزاى الراوية وسميت بها لانه يزاد فيها جلد آخر من غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القربة قوله
انه بلفظ الحرف المشبه بالفعل وفى بعضها ايهات على وزن هيهات ومعناه وفى بعضها
ايها قال الجوهرى ومن العرب من يقول ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات النووى ومنهم
من يقول ايها بلا تنوين وبحذف الثامن ايهات قوله موتمة يقال ايتمت المرأة فهى موتمة
اذا صار اولادها ايتاما وفى بعضها موتمة بفتح الفوقانيه والعزلاء بفتح المهملة واسكان الزاى
فم المزادة الاسفل وَدَوينا بكسر الواو نحو رضينا وعطاشا حال واربعين سال لم ننصر

مشتق من مضاعف باب الانفعال اى تتقطع يقال ضربته فانضر وفى بعضها بس بالنون
وبالمعجمه وفى بعضها بالموحده والمعجمه ومعناها تسيل وتجرى ورواه مسلم تنفرج بالمعجمه والراء
والجيم اى تنشق والقِدَم بكسر المهمله ابيات مجتمعه نزول على الماء ومر فى التيمم الخطابى فيه
ان انية اهل الشرك طاهره وان الضروره تبيح الماء المملوك لغيره على عوض وبه بركة دعاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الزوراء بفتح الزاى وسكون الواو وبالراء وبالمد موضع
بسوق المدينه والزَّهاء بضم الزاى ممدودًا المقدار قوله من عند اخرهم كلمة من
ها هنا بمعنى الى وهى لغه والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام
بعض وينبع بضم الباء وفتحها وكسرها والماء اما انه يخرج من نفس الاصبع ونبع من
ذاتها واما انه يكثر فى ذاته فيفور من بين الاصابع وهو اعظم فى الاعجاز من نبعه من
الحجر قوله حزم بفتح المهمله وسكون الزاى ابن ابى حزم مهران القطعى مات
سنه خمس وسبعين وماية وعبدالله بن منير بضم الميم وكسر النون المروزى ويزيد
من الزياده ابن هارون والمِخضَب بكسر الميم وبالمعجمتين مركن مر فى باب الصو
الوضوء فى المخضب وحصين بضم المهمله الاولى وسالم بن ابى الجعد بفتح الجيم وسكون
المهمله الاولى وجهش من الجهش وهو ان يفزع الانسان الى غيره ويريد البكاء كالصبى
يفزع الى امه وقد تهيأ للبكاء ويروى بالمثلثه وفى بعضها بالفاء والشفير الحد والطرف
وروينا بكسر الواو وصدرنا اى رجعنا والركاب الابل التى يحمل القوم وكان
القياس ان يقال المثاوربعمايه لكن قد يستعمل بترك الالف واعتبار المناسب
ايضا قوله ام سليم بضم السين هى ام انس واسمها سهله او غيرها على الخلاف فيه
ويقال دسست الشىء اى اخفيته ولاث العمامه على راسه اى عصبها والالتياث

الالتفاف واللوث الطى ومنه لاث به الناس اذا استداروا حوله والعكه
بضم المهمله وشدة الكاف انيه السمن وادمته اى جعلته اداما للمقتوت يقال ادم
فلان الخبز باللحم يادمه بالكسر الخطابى ادمته اى اصلحته بالادام قوله ائذن اى
بالدخول وانما اذن لعشرة عشرة ليكون ارفق بهم وابو احمد الزبيرى بضم الزاى
وفتح الموحده محمد بن عبدالله بن الزبير الاسدى الكوفى مر فى الصلوة والايات
اى الامور الخارقه للعاده وتخويفا اى من الله لعباده كما قال وما نرسل بالايات
الا تخويفا والحوان بعضها بركة كشبع الخلق الكثير من الطعام القليل وبعضها
تخويف كالخسف فى الارض ونحوه ويريد بحوه لم واقبل عليه قوله وهو اسم لفعل
الامر حى على الثريد والطَّهور بالفتح الماء والبركه مبتدا وخبره من الله قوله
سنتين بلفظ التثنيه وفى بعضها بلفظ الجمع ومر الحديث مرارا ومعتمر اخو الحاج
بن سليمان وابو عثمان هو عبدالرحمن النهدى بالنون فان قلت لم كرر
وابو بكر ثلاثه قلت الغرض من الاول الاخبار بان ابا بكر كان من المكثرين
ممن عنده طعام اربعه واكثر اما الثانى فهو ما يقتضى سوق الكلام على ترتيب القصه
ذكره قوله فهو اى فالشان انا وابى وامى فى الدار والمقصود بيان ان فى منزله
مولا فلا بد ان يكون عنده طعامهم فان قلت هذا يشعر بان التعشى عند النبى
صلى الله عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه كان قبله قلت الاول
بيان حال ابى بكر فى عدم احتياجه الى الطعام عند اهله والثانى هو سوق القصه
على الترتيب الواقع او الاول تعشى الصديق والثانى تعشى الرسول صلى الله عليه
وسلم او الاول من العشاء بكسر المهمله والثانى منه بفتحها وغُنثر بضم المعجمه وسكون

النون وفتح المثلثة وبالراء الحامل او الذباب وجدع اى قطع الانف ولعله كان
فادا موسى كما كان وصح بعضها اداه اى القدا او الاطوعه واخت بنى فراس بكسر الفاء وتخفيف
الراء وبالمهملة اى قال ما واحد منهم ومعام وما نسامدة الحالة فقالت لا اعلم وتعرفت
ماعند فلان اى تطلبت حتى عرفت ويعرفت القوم اى صرت عريفهم وقت تفصلوا لهم
وتعرف احوالهم واثنا عشر اى هم اثنا عشر رجلا وبعث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
معهم نصيب اصحابهم اليهم وان وليس المراد في علامات النبوة وهذا كرامة للصديق
ولهذا جاز اظهار المعجزة على يد الغير او استفيد الاعجاز من اخره حيث قال اكلوا منها
اجمعون ومر شرح الحديث في كتاب مواقيت الصلوة قوله الكراع اسم للخيل وكمل
اخرج الزجاجة اى في الصفاء عن الكدورات والعزلاء بالمهملة والزاي فم المزادة والجمع العزالى
بكسر اللام وان شئت فتحت مثل الصحارى والصحارى والاكليل التاج والعصابة والتحا
الذى تراه كان غيثا البسه مر في الاستسقاء قوله يحيى بن كثير ضد القليل ابن درهم ابو
غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة العنبرى بسكون النون البصرى مات بعد المائتين
وابو حفص بالمهملتين عمر بن العلا بن عمارة البصرى المازنى اخو ابى عمرو بن العلا قال صاحب
الكاشف الاصح انه معاذ بن العلا لا عمرو قوله الى جذع اى مستندا اليه ومعاذ بضم
الميم ابن العلا بالمد المازنى اخو ابى عمرو واما عبد العزيز بن ابى رواد فهو بفتح الراء وشدة الواو
وبالمهملة واسمه ميمون المروزى وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر ويوم الجمعة اى وقت
الخطبة والعشار جمع العشراء وهى الناقة التى اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة
اشهر وتقدم الحديث قوله بشر بكسر الموحدة وعلم اى عرف الناس اى علم انه يستشهد وبعد
ذلك لا يسكن الفتنة وساله اى مسروق حديثه مر فى اول المواقيت قوله ذلف جمع

الاذلف بالمعجمة ويروى بالمهملة ايضا وهو صغير الانف مستوى الارنبة والمجان جمع المجن وهو
الترس والمطرقة ما كان طبقة فوق طبقة كالنعل المخصوفة ومر فى باب قتال الترك وهذا
الامر اى الامارة والخلافة ويحيى اما ابن موسى الختى واما ابن جعفر البيكندى وخوز بضم
المعجمة وبالزاى هو بلاد الاهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرها وهذا هو المستعمل عند
اهلها وهو بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان والفطس جمع الافطس
والفطوسة تطامن قصبة الانف وانتشارها فان قلت اهل هذين الاقليمين ليسوا
على هذه الصفات قلت اما ان بعضهم كانوا بهذه الاوصاف فى ذلك الوقت او سيصيرون
كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه
كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون من هاتين الجهتين الظاهر لعل المراد بهما صنفان من
الترك كان احد اصول احدهما من خوز واحد اصول الاخر من كرمان قوله فى سنى باضافة
جمع السنة الى ياء المتكلم اى لم اكن فى مدة عمرى احرص على حفظ الحديث منى فى هذه
السنين الثلاث والمفضل عليه والمفضل كلاهما هو ابو هريرة فهو مفضل باعتبار الثلاثة
مفضل عليه باعتبار باقى سنى عمره والبارز بتقديم الراء فقيل المراد به ارض فارس وقيل
اهل البارز هم الاكراد الذين يسكنون فى البارز اى الصحراء ويحتمل ان يراد به الجبل لانه
بارز عن وجه الارض قوله عمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام
وبالموحدة مر فى الجمعة والمطرقة بلفظ المفعول من الاطراق او التطريق والحكم بفتح
الكاف ورواية اخينا خليفة وحدثنا محمد بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابو عبد الله المروزى
الاحول والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مر فى الوضوء واسرائيل بن يونس بن ابى اسحق اسحق
السبيعى وسعد الطائى ابو مجاهد ومحل بضم الميم وكسر الحاء المهملة وشدة اللام ابن خليفة

بفتح المعجمه وبالمد الطائى وعدى ابن حاتم الطائى تقدم فى كتاب الزكوه فى باب الصدقه
قبل الرد والفاقه الفقر والخلة والحيرة بكسر المهمله وسكون التحتانيه وبالراء بلده معروفه
عند الكوفه وهى مدينة النعمان والظعينة الهودج والمراه فى الهودج والدعار بالمهملتين
جمع الداعر وهو الخبيث الفاسق وسعروا اى اوقدوها بالسعر اى بنار الشر والفساد وكسرى
بفتح الكاف وكسرها ابن هرمز بضم الهاء والميم ملك الفرس واتصل اى ولم افضل من
الافضال وسعدان بن بشر بالموحده المكسوره مر مع الحديث فى الزكوه قوله سعيد بن
شرحبيل بضم المعجمه وفتح الراء وسكون المهمله وكسر الموحده الكندى مات سنه ثنتى
عشرة ومائتين ويزيد من الزياده وابو الخير ضد الشر وعقبه بسكون القاف ابن عامر والفرط هو
الذى يتقدم الوارده فيهيئ لهم الارسان والدلاء ونحوها ومفاتيح خزائن الارض وفى
بعضها خزائن مفاتيح الارض والاول اظهر مر الحديث فى كتاب الجنائز فى باب الصلوه
على الشهيد والاطم يخفف ويثقل والجمع آطام وهى حصون لاهل المدينه والتشبيه
بمواقع القطر فى الكثره والعموم اى انها كثيره وتعم الناس لا تختص بها طائفه وهذا اشاره
الى الحروب الحادثه فيها كوقعه الحرة وغيرها وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون
المهمله وفيه ثلث صحابيات وباصبعه اى الابهام وقد صرح به فى كتاب الانبياء فى
باب ويسئلونك عن ذى القرنين وفى صحيح مسلم روى الحديث زينب عن حبيبه عن
امها عن زينب فاجتمع فيه اربع صحابيات قوله عبد العزيز بن ابى سلمه بفتح اللام الما
جشون بكسر الجيم وفى بعضها بضمها وقال فى جامع الاصول بفتحها ومر فى العلم وفى
بعضها ابن الماجشون بزياده لفظ الابن بعد ابى سلمه والصواب عدمه وجاز فيه
ضم النون صفه لعبد العزيز وكسرها صفه لابى سلمه والرعام بضم الراء وخفه المهمله

الحائط فقال شاة رعوم بها داء يسيل من انفها الرعام اى مخ الرعام منها وفى بعضها رعاتها
جمع الراعى نحو القضاة والقاضى والشعف جمع الشعفه وهى راس الجبل ولفظ او سعف
النخل اشك منه اما فى حركه العين وسكونها واما فى السين المعجمه او المهمله وهى
غصن النخل وفرخ يخرج فى راس الغصن اى قطعه من راس الجبل مر فى كتاب الايمان
قوله تشرف بلفظ الماضى من التفعل والمضارع من الافعال وهو الانتصاب للمضى
والتطلع اليه والتعرض له وتستشرفه اى تغلبه وتصرعه وقيل هو من الاشراف على الهلاك
اى تستهلكه وقيل يريد من تطلع لها بشخصه قابلته بشرها وملجا اى موضعا يلتجى اليه فليعذ
اى فليعتزل فيه وفيه الحث على تجنب الفتن والهرب منها وان شرها يكون بحسب
التعلق بها قوله ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المشهور براهب قريش مر فى الصلوه
وعبد الرحمن بن مطيع بن الاسود العدوى ونوفل بفتح النون والفاء ابن معويه بن عروة
الدولى الكنانى الصحابى مات بالمدينه سنه نيف وستين وكان ابو بكر بن عبد الحارث
يزيد فى الحديث من الصلوة الى آخره والمراد بها صلوه العصر بقرينه ما مر فى باب اثم
من فاته العصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذى تفوته صلوه العصر كانما
وتر اهله وماله سلب الاهل والمال وهو من وتره حقه اى نقصه قوله اثرة بالمفتوحتين
وبضم الهمزه وسكونها اى استبداد واختصاص بالاموال فيما حقه الاشتراك ومحمد بن
عبد الرحيم الملقب بصاعقه مر فى الوضوء وابو معمر بفتح الميمين اسمعيل بن ابرهيم الهذلى
المروزى البغدادى مات سنه ست وثلثين ومائتين وكسر اموى البخارى غندر بن
الواسطى والوامامه اسمه حماد وابو التياح بفتح الفوقانيه وشده التحتانيه وبالمهمله
يزيد من الزياده وابو زرعه بضم الزاى وسكون الراء هرم والناس بالنصب والجر

بالرفع يعني بسبب وقوع الفتن والحروب بينهم يختلط احوال الناس ولولان الناس حزاوه محذوف
لو هو للتمني وابو داود هو سليمان الطيالسي والمصدوق اى من عند الله او المصدَّقُ من عند
الناس قوله غِلمة جمع الغلام وهو من اوزان جمع القلة واستجلب مروان من لفظ غلمة فقال
ابو هريرة ان شئت ان اصرح باسمائهم فعلت واو لي بعني ابن فلان والمراد من الهلاك تلبسهم
بالامور التي وقعت بعد قتل عثمان من بني امية وغيرهم قوله بحى اى الحى بفتح المعجمة وشده
النون اسمه والوليد ابن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر مر في الصوم وبسر اخو الرطب
ابن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة في الجزية وابو ادريس عائذ الله من العوذ
بالمهملة ثم المعجمة بن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون في الايمان وهو
لا الاربعة شاميون قوله دخن بفتح المهملة والمعجمة دخان اى ليس خيرا خالصا ولكن
يكون معه شوب وكدورة بمنزلة الدخان في النار والهدى بفتح الهاء والهيه والسيرة
والطريقة وجلدتنا اى من العرب للخطاب اى انفسنا وقومنا والجلد غشاء البدن و
اللون اما يظهر فيه النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض ولا يرجع
الى ما كانت عليه من الصفا وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذين
تعرف منهم وتنكر الامراء بعده ومنهم من يدعو الى بدعة او ضلال كالخوارج ونحوهم قوله
لو ان تعض اى ولو كان الاعتزال بان تعض وفيه لزوم جماعة المسلمين ومطاوعة
امامهم وان فسق في عمل المعاصي وفيه معجزات قوله دعواهما واحدة اى يدعي كل واحد
منهما على انه على الحق وخصمه مبطل ولا بد ان يكون احدهما مصيبا والاخر مخطئا
كما كان بين علي ومعوية رضي الله عنهما وكان علي هو المصيب ومخالفه مخطئ معذور
في الخطاء لانه بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطأ لا اثم عليه وقال عليه الصلوة والسلام اذا اصاب

فله اجران واذا اخطأ فله اجر قوله يبعث اى يخرج ويظهر وسمي بالدجال لتمويهه من
الدجل وهو التمويه والتغطية دجل الحق اى غطاه بالباطل وقد وجد منهم كثير اهلكهم الله و
قلع اثارهم وكذلك يفعل بمن بقي منهم والدجال الاعظم خارج عن هذا العدد وهو يدعي
الالهية نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال قوله ذو الخويصرة بضم المعجمة وفتح الواو وسكون
التحتانية وبالمهملة المكسورة وبالراء وتقدم قصته في باب قوله تعالى والى عاد اخاهم
هودا انه غائر العينين مخلوق كث اللحية قوله خبت بلفظ المتكلم وبالخطاب اى خبت
انت لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل والفتح اشهر فان قلت قال في ذلك الباب
فقال خالد بن الوليد ائذن لي في قتله قلت لم يقطع به بل قال احسبه مع احتمال ان
كلاهما استاذن في ذلك فان قلت المعلل بان له اصحابا كيف تقتضي ترك القتل
ان استحق القتل قلت ليس تعليلا بل الفاء للتعقيب للاخبار اى قال دعه ثم عقب مقالته
بقصتهم وعلته ما في الباب ان حكمه حكم المنافق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يقتلهم لئلا يقال ان محمدا يقتل اصحابه قوله لا يجاوز تراقيهم او بان احدهما انه لا تفقهه قلوبهم
ولا ينتفعون بما تلوا منه والثاني لا تصعد تلاوتهم في جملة الكلم الطيب الى الله تعالى
قوله الدين اى الاسلام وبه تمسك من كفر الخوارج للخطابي الدين الطاعة اى طاعة
الامام قوله الرمية بفتح الراء فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرمي والنصل هو حديدة
السهم والرصاف بكسر الراء وبالمهملة الرصفة وهي العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل جمع صح
في السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة على وزن فعيل القدح بالكسر اى العود اول
ما يكون قبل ان يعمل وقيل هو ما بين الريش والنصل والقذذ بضم القاف وفتح المعجمة
الاولى جمع القذة وهي ريش السهم والفرث السرجين ما دام في الكرش اى سبق

السهم بحيث لم يتعلق به شيء منهما ولم يظهر اثرهما فيه المارقين نفذ السهم الصيد من جهة اخرى
ولم يتعلق شيء منه به قوله ايتهم اي علامتهم والضبعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم
وتدردر بالمهملتين وتكرار الراء يضطرب يجيء ويذهب وحين فرقة اي زمان افتراق
الامة وفي بعضها خير فرقة اي افضل طائفة الماضين هم علي رضي الله عنه واصحابه او خير
القرون وهو الصدر الاول هذا فيه معجزات اذ الامة افترقوا فرقتين ووقع القتال وكان
فيهم الرجل الموصوف ونحوه قوله خيثمة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد
الرحمن الجعفي الكوفي ورث مائتي الف فانفقها على اهل العلم وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون
التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفاء المفتوحتين من اول كتاب في الحرب اللفظة
قوله خدعة بفتح الخاء وضمها وكسرها وظاهره اباحة حقيقة الكذب في الحرب لكن
الاقتصار على التعريض افضل قوله حدثاء الاسنان اي صغارها وقد يعبر بالسن عن
العمر وسفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول ومن قول خير البرية اي من السنة وهو قول محمد
صلى الله عليه وسلم خير الخليفة وفي بعضها خير قول البرية اي من القران ويحتمل ان
يكون الاضافة من باب ما يكون المضاف داخلا في المضاف اليه وحينئذ يراد به
البسملة القران وهو كما قال الخوارج لا حكم الا لله في قضية التحكيم وكان كلمة حق
لكن ارادوا بها باطلا قوله اجرا في بعضها اجر لمن قتلهم صغير السن وفيه
اعجاب قتال الخوارج على الائمة باب ---------- قوله محمد بن المثنى ضد
المفرد وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء والفوقانية
كان سادس ستة في الاسلام ومات بالكوفة والمنشار بالنون آلة قطع الخشبة ويقال
ايضا لها الميشار بالهمزة من اشرت الخشبة اذا قطعتها وما دون لحمه اي تحت لحمه

او عند لحمه والامر اي امر الاسلام وصنعاء بفتح المهملة وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن
ومدينته العظمى وحضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم بلدة ايضا باليمن
وجاز في مثله بناء الاسمين وبناء الاول واعراب الثاني فان قلت لا مسافة عظيمة لانهما بلدان
متقاربان قلت الغرض بيان انتفاء الخوف عن الكفار على المسلمين ويحتمل ان يراد بها
صنعاء الروم او صنعاء دمشق قرية في جانبها الغربي في ناحية الربوة للجوهري حضر
موت اسم قبيلة ايضا والذئب عطف على الله وان احتمل ان يعطف على المستثنى منه
المقدر والمعنيان متعاكسان قوله ازهر بن سعد السمان البصري مات سنة ثلث ومائتين
وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون من بحور العلم وفيه ضبط عظيم حيث قال
او لاحدثنا او ثانيا اخبرنا او ثالثا انبانى وموسى بن انس بن مالك الانصاري البصري
وثابت بن قيس الخزرجي خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي انفذ وصيته التي
اوصى بها بعد الموت في المنام وهو كلمة الا للتنبيه او الهمزة للاستفهام وفي بعضها انا اعلم
ولك اي لاجلك وحبط اي بطل قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم فان قلت
فعدد المبشرين بالجنة زائد على العشرة قلت نعم والتخصيص بالعدد لا يدل على نفي
الزائد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة او بلفظ البشارة وكيف لا و
للحسن والحسين وازواج الرسول صلى الله عليه وسلم وعليهم من اهل الجنة قطعا وعموما
قوله فسلم اي دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله ورضي بحكمه او قال
سلام عليكم والضبابة سحابة تغشى الارض كالدخان والسكينة اختلفوا في معناها والمختار
منها انها شيء من مخلوقات الله فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة يستمعون القراءة وامرا

يا فلان معناه كان يدعو ان نستمر على القرآن ونغتنم ما حصل لكم من نزول الرحمة ونستكثر
من القراءة قوله احمد بن يزيد من الزيادة ابو الحسن الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون
درهم مصغر الزهر والرحل اصغر من القتب واشتراه بثلاثة عشر درهما وينتقد ثمنه اي
يستوفيه وسرى واسرى لغتان بمعنى السير في الليل ومن الغد اي بعض الغد وهو من باب
علفته تبنًا وماءً باردا والاسراء انما يكون بالليل وقام قائم الظهيرة نصف النهار وهو استواء
حال الشمس وسمي قائما لان الظل لا يظهر حينئذ فكأنه قائم واقف ووقعت لنا صخرة
اي ظهرت لابصارنا والفروة الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة
وانفض لك ما حولك واذهب منك واطوف هل ارى احدا او شيئا لخبر زمنه والنفضة
قوم يبعثون في الارض ينظرون هل بها عدو او خوف والمدينة مكة اذ تسميه يثرب
بالمدينة بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ولم يكن حينئذ يسمى بالمدينة
ويحتمل ان الراعي قال يثرب وابو بكر رضي الله عنه عبر عنها بالمدينة او في حين الحكاية
كان اسمها المدينة واللبن بفتح اللام وروي بضمها وسكون الموحدة اي شاة ذوات
اللبن والعقب القدح من الخشب والكثبة بضم الكاف واسكان المثلثة قدر حلبة
وقيل ملء القدح ويرتوي اي يستقي وحين استيقظ اي وافق اتياني وقت استيقاظه
وفي بعضها حتى اي تانيت به حتى استيقظ وبرد بفتح الراء وقال الجوهري بضمها فان
قلت كيف شربوا اللبن من الغلام ولم يكن هو مالكه قلت انه على عادة العرب
انهم ياذنون للرعاة اذا مر بهم ضيف ان يسقوه او كان ذلك لتصديق لهم او انه
مال حربي لا امان له او لعلهم كانوا مضطرين قوله المريان اي المريا سوقت
الارتحال وسراقة بضم المهملة وخفيف الراء وبالقاف ابن مالك المدلجي اسلم بالجعرانة .

حين انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين والطائف وقال له كيف بك اذا
لبست سواري كسرى ولما اتي عمر بسواريه البسه وقال ارفع يديك وقل الله اكبر الحمد
لله الذي سلبهما كسرى والبسهما سراقة واتبعنا بلفظ المجهول وارتطمت بالمهملة اي
غاصت قوائمها في تلك الارض الصلبة وارتطم في الوحل اي دخل فيه واحتبس والجلد
بفتح الجيم واللام الصلب من الارض المستوي واري اي اظن وهذا لفظ زهير والله بالرفع
مبتدا وخبره لكما اي ناصر لكما وان اردّ اي ادعو لان اردّ فهو علة الدعاء وفي بعضها
بالنصب والجر اي اقسم بالله لان اردّ عنكما لا احلكما فاللام المقدرة في تقدير الرفع بالكسر
وفي الاخرين بالفتح وقيل تقديره فادعوا الي على ان اردّ طلبكما او فالله اشهد لاجلكما
ان اردّ وفي شرح السنة اقسم بالله لكما على الرد قوله الطلب جمع الطالب وفيه معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة ابي بكر رضي الله عنه وخدمة التابع للمتبوع
واستصحاب الركوة في السفر وفضل التوكل على الله وان الرجل الجليل اذا نام يدافع عنه
الخطابي يستدل به بعض شيوخ السوء من المحدثين على الاخذ على الحديث لان عازب
بالحمل الرحل حتى حدثه ابو بكر بالقصة وليس الاستدلال صحيحا لان هؤلاء اتخذوا
الحديث بضاعة يبيعونها وياخذون عليها اجرا واما ماهو السنة ابو بكر من تحمل
الرحل فهو من باب المعروف والعادة المقررة ان تلامذة التجار يحملون الاثقال الى
بيت المشتري ولو لم يكن ذلك لكان لا يمنعه ابو بكر افادة القصة والقدوة فيه قوله
تعالى اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون قوله عبد العزيز بن المختار بسكون
المعجمة الانصاري الدباغ مر في الصلوة قوله قلت بلفظ الخطاب وتزيرني ازاره اذا
• حمله على الزيارة فان قلت فما وجه تعلق هذا بكتاب المحراب قلت حيث

انه مات على وفق ما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم به بقوله فتم قوله عبد
العزيز اى ابن صهيب ولفظته اى رمته الارض من القبر الى الخارج وجابر بن سمرة بفتح
المهملة وضم الميم وسكونها مر مع الحديث وباب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنائم
ورفعه اى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين
النوفلي مر في البيع ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر مطعم في الوضوء ومسيلمة مصغر مسلمة ابن
حبيب ضد العدو والحنفي اليمامى عدو الله وعدو رسوله وكان صاحب نيرنجات وهو اول
من ادخل البيضة في القارورة وبعد ذلك اغتر قومه قتله وحشى قاتل حمزة في خلافة الصديق
وثابت بن قيس بن شماس بفتح المعجمة وشد الميم وبالمهملة خطيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يجاوب الوفود عن خطبهم ولن تعدو امر الله اى حكمه فيما املته من النبوة و
هلاكك دون ذلك وفيما سبق من قضاء الله وقدره في شقاوتك وفي بعضها لن تعد بحذف
الواو والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قالوا انما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقطعة
ولتنويها اسلامهم وليبلغ ما انزل اليه القاضي عياض يحتمل ان سبب مجيئه ان مسيلمة قصده
من بلده للقاية فجاءه مكافاة ثم قال وكان مسيلمة حينئذ يظهر كفره بعد ذلك قوله لئن ادبرت
اى عن طاعتى ليعقرنك الله اى يهلكك واصله من عقر الابل وهو ان يضرب قوائمها بالسيف الاسلام والطاعة صح
ويجرحها وكان كذلك قتله الله يوم اليمامة قوله لاراك اى لاظنك الشخص الذي اريت
في المنام فحدثتك ماراتيه وانفخهما بالمعجمة وفيه دليل على اضمحلال امرهما وكان كذلك وعرجان
اى يظهران شوكتهما ودعواهما النبوة والاقتتال في زمنه او المراد بعد دعوى النبوة او
بعد موتي نبوتي والعنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاني
ادعى النبوة وقيل اسمه عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة الملقب كعب وكان يقال .

[illegible]

له ذو الحمار بكسر المعجمة لانه زعم ان الذى ياتيه ذو الحمار وقتله فيروز الديلمى الصحابى بصنعاء دخل
عليه فحطم عنقه وهذا كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر الصحابة بذلك ثم بعده صلى الله
عليه وسلم حمل راسه اليه وقيل كان ذلك زمان الصديق رضي الله عنه واليمامة بفتح التحتانية
وتخفيف الميم مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة شرفها الله تعالى قوله بريد بضم الموحدة ابن
عبد الله بن ابى بردة بالموحدة المضمومة الاشعرى ووهلى بفتح الهاء اى وهمى واعتقادى وهجر بفتحتين
معروف وهي قاعدة البحرين وهو منصرف فان قلت قد ورد النهى عن تسميتها يثرب
قلت هذا قبل النهى وبيان ان النهى للتنزيه او خوطب بها من لا يعرفها ولهذا جمع
بين الاسمين فقال المدينة يثرب والفتح لما فتح مكة او هو مجاز عن اجتماع المؤمنين و
اصلاح حالهم قوله بقرا النووي قد جاء في بعض الروايات هكذا رايت بقرا تنحر وبهذه
الزيادة يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد رضي الله عنهم وقال القاضي
سقط واو والله خير وقع الهاء والراء على المبتدا والخبر وبعد يوم بدر بضم الدال ونصب
يوم قال وروى بنصب الدال ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب
المؤمنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
وتفرق العدو عنهم هيبة لهم قال وقالوا معنى والله خير ثواب الله خير اى صنع الله بالمقتولين
خير لهم من بقائهم في الدنيا قال والاولى قول من قال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها في
الرؤيا عند رؤياه البقر بدليل تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به
قوله فراش بكسر الفاء وخفة الراء وبالمعجمة ان تحى المكتب من الركوع واقرب اى كان
الفرح عقيب الحزن وحتى تمشي متعلق بمقدر اى لم تزل وفيه ان فاطمة سيدة نساء اهل
الجنة فان قلت فهي افضل من خديجة وعائشة قلت المسئلة مختلف فيها لكن

اللازم من الحديث ذلك الان سال ان الرواية بالشك والمتبادر الى الذهن من لفظ
المومنين غير النبي صلى الله عليه وسلم عرفا وايضا دخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه عند
الاصوليين قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات فان قلت جعل
الاوليين في اللحوق في الحديث السابق علة للبكاء ومستعقبا له وهاهنا علة للضحك
ومستعقبا له قلت الكل مترتب على المركب من حضور الاجل واوليتها اللحوق او على الجزء الاول
منه فان قلت الضحك هنا مترتب على كونها اول اللاحقات وثمه على كونها سيدة
النساء قلت قد يترتب الضحك على الامرين جميعا وعلى كل واحد منهما وفيه ايثارهم
الاخرة وسرورهم بالانتقال اليها والخلاص من الدنيا وفيه معجزات الاخبار بقائها بعده
وبانها اول اهله لحوقا به وقد جعفر البشكري ومثله اي في العمر وغرضه انتا شيوخ
وهو شاب فلم تقدمه علينا وتقربه من نفسك فقال لقربه واقدمه من جهة علمه والعلم يرفع
كل من لم يرفع قوله اجل اي مجي النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك قوله عبد الرحمن بن سليمان
بن عبد الله بن حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابي عامر الراهب مر في
الجمعة وحنظلة هو من سادات الصحابة وهو المعروف بغسيل الملائكة فانه لما استشهد
ما حد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما شان حنظلة اني رايت الملائكة تغسله فسالوا امراته
فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتاخر للاغتسال وفي بعضها لحنظلة ابن الغسيل بزيادة
لفظ الابن وهو صحيح لكن بشرط ان يرفع الابن على انه صفة لعبد الرحمن وهو مشهور
بابن الغسيل قوله بعصابة دسماء الخطابي اي بعمامة سوداء قوله الملح وجه التشبيه
الى سائر اجزاء الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير كما في قولهم النحو في الكلام

كالملح في الطعام او كونه قليلا بالنسبة الى الطعام قوله حسين الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة
وبالفاء مر في الصلوة قوله ابو موسى اسرائيل بن موسى البصري نزل الهند والحسن اي البصري
وفي لفظ ابني دليل على ان ابن البنت يطلق عليه الابن ولا اعتبار بقول الشاعر بنونا
بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد قوله فئتين اي طائفتين وقد كان كذلك
اذ بسبب صلحه مع معوية انصلح حال طائفته وطائفة معوية جميعا وبقوا كلهم سالمين
قوله حميد بضم المهملة وجعفر هو ابن ابي طالب الملقب بذي الجناحين وزيد هو ابن
حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه وتذرفان بالمعجمة وكسر الراء تسيلان
دمعا وعمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة مر في باب استقبال القبلة وابن مهدي هو
عبد الرحمن والانماط جمع النمط وهو ضرب من البسط وانا اي قال جابر انا اقول لامراتي وادي
عنها اي اتركها حالها مفروشة قوله امية بضم الهمزة وكسر الميم وشدة التحتانية ابن خلف
بالمعجمة واللام المفتوحتين الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابو الحكم بفتح المهملة والكاف هو
عدو الله كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي وتلاحيا
بالمهملة اي تخاصما وتقاطعا وكان قادرا على ذلك لانه كان سيد قبيلة الاوس ومن س
اعاظم الانصار فانه اي ان ابا جهل قاتل وامية واخوه اليثربي هو سعد بن معاذ المدني
والاخوة بينهما كانت بحسب المودة والصداقة لا نسبا ولا دينا والصريخ فعيل من الصراخ
وهو صوت المستصرخ اي المستغيث وقالت له اي لابنه لا تخرج الى الحرب ولا تكن
مع ابي جهل واذكر ما قال سعد فبالغ ابو جهل حتى حضر بدرا فقتله المسلمون فان قلت
واين ما اخبر به سعد من كون ابي جهل قاتله قلت ابو جهل كان السبب في خروجه
وكانه قتله اذ القتل كما يكون مباشرة قد يكون تسببا قوله عباس بشدة الموحدة ابن

الوليد النرسي بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة وابو عثمان هو عبد الرحمن النَّهْدي وائت
اى لخبرني وهذا مرسل لكنه صار مسندا متصلا حيث قال في اخر الحديث سمعته من
اسامة ودحيه بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون المهملة ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان
من اجمل الناس وعبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة ضد الشباب الحزامي بكسر
المهملة وتخفيف الزاي وعبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ايضا والمنبر تقدم
في الاستسقاء والذَّنُوب بفتح المعجمة الدلو الملئ ماء والنزع الاستقاء والضعف بالضم
والفتح لغتان واستحالت اى تحولت من الصغر الى الكبر والعبقري الحاذق في عمله وهذا
عبقري قومه اى سيدهم وقيل اصل هذا ان عبقر هي ارض تسكنها الجن فصار مثلا لكل منسوب
الى شيء غريب في جودة صنعته وكمال رفعته ويفري بكسر الراء فريّه روي بوجهين اسكان
الراء وتخفيف الياء وكسر الراء وتشديد الياء اى يعمل عمله صالحا ويقطع قطعه جيدا يقال
فلان يفري فريه اذا كان ياتي بالعجب في عمله والعطن مبرك الابل حول موردها بالشرب
علا بعد نهل ويستريح منه النووي قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور اثارهما
واسباغ الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به
اكمل قيام وقرر القواعد ثم خلفه ابو بكر سنتين وقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر
رضي الله عنه فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الماء الذي به حياتهم و
صلاحهم واميرهم بالمستقي لهم منها وسقيه هو قيامه بمصالحهم واما ما قال وفي نزعه ضعف
فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس
في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام وبلاده والفتوحات وتمصير الامصار ودون الدواوين
واما والله يغفر له فليس فيه نقص له ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا يدعمون بها

كلامهم ونعمت الدعامة قال وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بهما
قال القاضي ظاهر لفظ حتى ضرب الناس بعطن عائد الى خلافة عمر رضي الله عنه وقيل يعود الى
خلافتهما لان بتدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين تم هذا الامر لان ابا بكر جمع شملهم وابتدأ
الفتوح وتكامل في زمن عمر رضي الله عنهما قوله ذنوبين اى قطع به بلا شك حيث لم يذكر
ذنوبا وهو اشد مطابقة لمدة السنتين هي زمان خلافة الصديق رضي الله عنه باب
قول الله عز وجل يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الخزرجي من
ولد يوسف بن يعقوب عليهما الصلوة والسلام قوله يحني لخطابي هو بالمهملة من حنت المرأة على
ابنيه اذا عطفت والمحفوظ بالجيم والهمزة من جناة الرجل على الشيء يجنا اذا اكب عليه ثم كلامه
وتمسك بالحديث من قال انه صلى الله عليه وسلم متعبد بشرع موسى فيما لم ينسخ منه قوله عبد الله
بن نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة مر في العلم وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة
والموحدة وسكون المعجمة بينهما مر بالراء في الصلوة واشهدوا من الشهادة وانما قال ذلك لانه
معجزة عظيمة محسوسة خارقة عن عادة المعجزات وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين ابن
خالد العرسي المصري وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء
وعراك بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالكاف ابن مالك الغفاري مر في الصلوة وعبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في الوحي الخطابي انشقاق القمر آية عظيمة لا يكاد يعدلها شيء
من ايات الانبياء لانه ظهر في ملكوت السماء والخطب فيه اعظم والبرهان به اظهر لانه
خارج من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من العناصر وقد انكر بعضهم هذا الخبر وقالوا لو كان
له حقيقة لم يخف امره على عوام الناس ولتواترت به الاخبار لانه امر محسوس مشاهد و
الناس فيه شركاء وللنفوس دواع على نقل الامر العجيب والخبر الغريب ولو كان له اصل

لذكر الكتب ودون في الصحف ولما كان اهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين به اذ لا
يجوز اطباقهم على اغفاله مع جلالة شانه وجلا امره والجواب ان الامر فيه خارج عما ذكروا
لانه آية طلبه قوم خاص من اهل مكة وكان ذلك ليلا واكثر الناس فيه نيام ومستكنون
بالحجب والابنية والايقاظ البارزون في الصحارى لهم مشاغيل عن ذلك وكيف ولم
يكونوا رافعين روسهم الى السما مترصدين مركز القمر من الفلك لا يغفلون عنه حتى اذا
حدث بجرم القمر ما حدث من الانشقاق ابصروه وكثيرا ما يقع له الكسوف فلا يشعر
له الناس حتى يُخبرهم الاحاد منهم مع طول زمانه وهذا انما كان في قدر اللحظة التي
هي مدرك البصر ولو احب الله ان يكون معجزات نبيه امورا واقعة بحسب الحس
بحيث يشترك فيه الكل لفعل ذلك والله سبحانه جرت سنته باستيصال الامم التي اتاها
نبيها بالآية العامة التي تدرك بالحس ولم يومنوا بها فخص هذه الامة بالرحمة فجعل
آية نبيهم عقلية وذلك لما اوتوه من فضل العقول وزيادة الافهام ولئلا يكون سبيلهم
سبيل من هلك من الامم المسخوط عليهم المقطوع دابرهم فلم يبق لهم عين ولا اثر والحمد لله
على لطفه بنا وحسن نظره الينا وصلى الله على نبينا المصطفى واله وسلم كثيرا قوله معاذ بضم
الميم ابن هشام الدستوائي مر الحديث بهذا الاسناد في كتاب المسجد والرجلان هما عباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر كان من فضلا الصحابة وقتل يوم اليمامة واسيد
مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود البصري
مر في الصلوة ويحيى اي القطان وظاهرين من ظهر مثل اي علوت وغلبت واحتج الحنابلة
على انه لا يخلو الزمان عن المجتهد قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله وابن رجاء عبد
الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر وعمير مصغر عمر ابن هانى بالنون بعد الالف مر

في المسجد ومالك بن يخامر بضم التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم وبالراء واخامر بقلب الياء همزة و
أُخَيمر مصغر أَخْمَر السامي قيل انه صحابي ومعاذ هو ابن جبل الصحابي الكبير الخزرجي وهم اي
الامة القائمة بامر الله مستمرون بالنظام قوله شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن
غرقدة بفتح المعجمة والقاف وسكون الراء وبالمهملة السلمي بضم المهملة الكوفي والحي اي القبيلة
التي انا فيهما وعروة البارقي بالموحدة وكسر الراء وبالقاف والحسن بن عمارة بضم المهملة وخفة
الميم الكوفي وكان قاضيا ببغداد للمنصور مات سنة ثلث وخمسين ومائة وعنه اي عن
شبيب فان قلت فالحديث من رواية المجاهيل اذ الحي مجهول قلت اذا علم ان
شبيبا لا يروي الا عن عدل فلا باس به او لما كان ذلك ثابتا بالطريق المعين المعلوم اعتمد
على ذلك فلم يبال بهذا الابهام او اراد نقله بوجه آكد اذ فيه اشعار بانه لم يسمع من رجل واحد
فقط بل من جماعة متعددة ربما يفيد خبرهم القطع به فان قلت الحسن بن عمارة كاذب
مكذَّب بفتح الذال فكيف جاز النقل عنه قلت ما اثبت ان نقل من هذا الحديث مع
احتمال انه قال ذلك بناء على ظنه قوله داره اي دار عروة وله اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وتمسك بالحديث من جوز بيع الفضولي لان عروة لم يكن وكيلا الا في الشرى والجواب منعه
لاحتمال ان يكون وكيلا مطلقا في البيع والشرى لخطابي امر الوكالة مبني على النظر للموكل
فيما وكل فيه واما بيعه احدى الشاتين فيحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم وكله به وان لم يكن
مذكورا في الخبر قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة مر الحديث في كتاب
الجهاد وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والمرج الموضع الذي يرعى فيه الدواب وطِيَلها
بكسر الطاء وفتح التحتانية الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه والاستنان العدو والشرف
الشوط واصله المكان العالي وتقدم الحديث في كتاب الشرب وثمة كانت [illegible]

اروا انهادفى الجهاد فى باب الحمل الملانه وبه جمع بين آثارها وارواتها مع والنواء المناواه اى
المعاداه والمرجع الجار وكسر المصحفون بالخزبا المعجمة اى فى صدقه الخز قوله الخميس اى الجيش
وسميت به لانه خمسه اقسام الميمنة والميسره والمقدمه والساقه والقلب ولحالوا بالمهمله
اى اقبلوا والملحم من المحولات وبوسرار ارقال البخارى لفظ فرفع النبى صلى الله عليه وسلم يديه
غريب اخشى ان لا يكون محفوظا قوله محمد بن اسمعيل بن ابى فديك بضم الفاء وفتح المهملة وسكون
التحتانيه وبالكاف ومحمد بن عبد الرحمن بن المغيره بن الحارث بن ابى ذئب الحيوان المشهور
تقدما فى باب حفظ العلم الحديث مسرو حاو سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد واله وسلم تسليما باب ـــــــــــ فضائل اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم قوله ومن صحب النبى صلى الله عليه وسلم او راه يعنى الصحابى مسلم
صحب النبى صلى الله عليه وسلم او رآه وضمير المفعول للنبى والفاعل المسلم على المشهور الصحيح
ويحتمل العكس لانهما متلازمان عرفا فان قلت ـــ الترديد ينافى التعريف قلت ـــــــ
الترديد فى اقسام المحدود يعنى الصحابى قسمان لكل منهما تعريف فان قلت ـــ اذا
صحبه فقد راه قلت ـــ لا يلزم اذ عمرو بن ام مكتوم صحابى اتفاقا مع انه لم يره لانه اعمى
فان قلت ـــ ما وجه قول من الكعبى بالرويه قلت ـــ لعله جعل الرويه عرفيه اذ من صحب
ربما وان كان اعمى يقال انه راه عرفا فان قلت ـــ من راه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
قبل دفنه هل يسمى صحابيا قلت ـــ نعم فان قلت ـــ من راه فى المنام بعد راه حقا فهل يكون صحابيا
قلت ـــ المتبادر الى الذهن الرويه فى اليقظه قوله فئام بكسر الفاء الجماعه من الناس لا
واحد له من لفظه والعامه تقول فيام بلا همز والطبقه الثانيه سمى التابعى وهو مسلم لقى صحابيا
والطبقه الثالثه يتبع التابعى وهو مسلم راى تابعيا قوله اسحق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور

والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة مر فى الوضوء وابو جمره بفتح الجيم وسكون
الميم وبالراء نصر بالمهملة ابن عمران الضبعى فى اداء الايمان وزهدم بفتح الزاى والمهملة وسكون
الهاء بينهما ابن مضرب بلفظ الفاعل من التضريب بالمعجمة الجرمى بفتح الجيم وعمران بن حصين بضم
المهملة الاولى ويخونون اى خيانه ظاهره بحيث لا يبقى معها اعتماد الناس عليه ويندرون بكسر
الذال وضمها ويظهر السمن فيهم اى يتكبرون بالنسب فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او
يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضه والظاهر
انه حقيقه فى معناه وقالوا المذموم منه ما يكتسبه واما الخلقى فلا ومر هذا الحديث والذى بعده
مع الاسناد فى اوائل كتاب الشهادات قوله وتسبق شهادته فان قلت ـــ هذا دور قلت ـــ
المراد بيان حرصهم على الشهادة وترويجها يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان
ياتوا بالشهاده وتارة يعكسون او هو مثل فى سرعه الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما
حتى لا يدرى بايهما يبتدئ فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين قوله يضربوننا اى ضرب
التادب او يضربون رجالنا على الحرص على الشهاده واليمين يعنى يامروننا بالكف عنهما
والاحتياط فيهما وعدم الاستعجال بهما قال المهلب على الشهاده اى على قول الرجل اشهد
بالله ما كان كذا على معنى الحلف فكره ذلك كما كره الحلف وان كان صادقا فيهما وكنا
صغارا اى قال ابرهيم النخعى كانوا ينهونا ونحن غلمان ان نحلف بالشهاده والعهد مر
فى كتاب الشهادات وقال بعضهم معناه يضربوننا على الجمع بين اليمين والشهاده قوله
مناقب المهاجرين المنقبه ضد المثلبه والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة الى المدينه
لله تعالى وابو قحافه بضم القاف وتخفيف المهملة وبالفاء اسمه عثمان القرشى وسكون الجيم
وعبد الله بن رجاء ضد الخوف وعازب بالمهملة والزاى ابو البراء بخفيف الراء وبالمد قال النووى

البراء بن عازب صحابي ذكر محمد بن سعد في الطبقات انه اسلم اولاً فظاهر كلامه هنا حيث
قال قد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على اسلامه وظهرنا اي دخلنا في الظهر وقام قائم الظهيرة
اي اشتد الحر والطالب والكثبة بضم الكاف ملاء القدح وصل فقد رحله والرحل الى الاثر
تحالف ولد وسبق بورقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العريان للرحل ولـ
لا منافاه لجواز اجتماعهما وسراقة بضم المهملة وتخفيف الراء والقاف ابن مالك بن جعشم بضم
الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما ومر الحديث بطوله قريبا قوله محمد بن سلمان بكسر
المهملة وخفة النون الاولى وابو عامر هو عبد الملك العقدي مر في الايمان وابو النصر بسكون
المعجمة وبكسر اخو الرطب مر مع الحديث في باب الخوخة في المسجد واعلمنا حيث فهم ان المراد
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اختار الآخرة وقرب اجله وامن الناس من المن بمعنى
المسامحة لا بمعنى المنة التي تبطل الصنيعة وفي بعضها ابو بكر فهو اما على تقدير ضمير الشان او
على انه من حوادث تعالى علي بن ابو طالب او ان بمعنى نعم او من زائدة وخليلا اي الذي
ينقطع اليه بالكلية والاخوة مبتدا وخبره محذوف نحو افضل من كل مودة لغير الاسلام
قوله مخير اي نقول انه خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى هو ابن اسمعيل
التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة وبالكاف وفي بعضها التنوخي وهو
سهو من الناسخ والرواية على الاولى قوله في الجد اي في مسئلة الجد وميراثه ولا تخذته اي
لا تخذت ابا بكر خليلا وانزله اي انزل ابو بكر الجد منزلة الاب في الارث وحاصله انه قال
في جوابهم اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه لو كنت متخذا خليلا
لا تخذته جعل الجد كالاب وانزل منزلته في استحقاق الميراث وستاتي في كتاب
الفرائض والفاء في جواب اما محذوف اي فانزله قوله اراه اي احرى ان

احلك كيف اعمل كانها كنت عن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجيبه به علي الجلالة
بعده لمو احمد بن ابي الطيب اسمه سليمان المروزي البغدادي واسمعيل بن مجالد بالجيم وكسر
اللام الصنعاني الكوفي وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة
المعلم الاحمسي بالمهملتين التابعي المشهور ووبرة بفتح الواو وسكون الموحدة وفتحها ابن عبد
الرحمن الحارثي مر في الحج وهمام بن الحارث النخعي الكوفي مر في الصلوة وفي الحديث ان ابا
بكر اول المسلمين من الرجال الاحرار وهشام بن عمار الدمشقي مر في البيع وصدقة بن
خالد ابو العباس مولى الاموين الدمشقي ايضا وزيد بن واقد بكسر القاف وبالمهملة القرشي
دمشقي ايضا مات سنة ثمان وثلاثين ومائة وبسر اخو الرطب ابن عبد الله الحضرمي الشامي
وعائذ الله من العوذ بالمهملة والمعجمة ابن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة وبالنون شامي ايضا
مر في الايمان وابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري فالحديث مسلسل بالشاميين قوله
غامر بالمعجمة اي خاصم ولابس الخصومة وبحو هاس للامور ان ولد ابن تسم اما
ولد محذوف نحو ولما عمره ولا اعلم وتمعر بفتح المهملة المشددة وبالراء اي تغير لونه
من الضجر حتى خاف ابو بكر وجثى بالجيم والمثلثة ومر بين طوق لنا ل ذلك وليس لي بفصل
بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور وغاية تقديم لفظ الاختصاص وذلك
جائز كقول الشاعر فرشني بخير لا اكونن ومدحتي كناحت يوما صخرة بعسيل وفي بعضها
تاركون لي بالنون وانما جمع بين الاضافتين الى نفسه للاختصاص والتعظيم قوله
ذات السلاسل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية موضع قبل نجد سمي بذلك لانهم كانوا
مربوطين الى الارض بها او لانه يعتقد بعضه على بعض كالسلسلة وقال ابن الاثير في
النهاية بضم المهملة الاولى تبه وهو بمعنى السلسال اي السهل قوله يوم السبع بضم الموحدة

وروى بالسكون وصروه لوجوه ستة اظهرها من انها عند الفتن حين يتركها الناس هملا
لا راعى لها فيبقى لها السباع راعيا اى منفردا بها مر فى كتاب الحرث قوله قليب الخطابى اى
بئر يحفر فيقلب ترابها قبل ان تطوى والغرب الدلو اكبر من الذنوب فى العبقرى كل شى
بلغ النهاية والعطن مناخ الابل وهذا مثل ضربه فى ولاية ابى بكر وعمر بعد رسول الله صلى
عليه وسلم والذنوبان اشارة الى سنتان وليهما ابو بكر وضعف نزعه اشارة الى اشتغاله بقتال
اهل الردة فلم يتفرغ لفتح الامصار وجباية الاموال واما عمر وطال زمانه وكثر فتوحات
الممالك وحسنت احوال المسلمين فيه ومر بيانه وقوله خيلاء اى كبرا وتبخترا ولا ينظر
الله اليه اى لا يرحمه والنظر هنا مجاز عن الرحمة واما اذا استعمل فى المخلوق كما يقال لا انظر
اليه بعد فهو كناية قوله يسترخى لعل عادته انه عند المشى يميل الى احد الطرفين الا ان
يحفظ نفسه عن ذلك قوله باب الريان بدل او بيان عما قبله مر فى كتاب الصوم
بلطائف كثيرة ومن تلك الابواب اى من احد تلك الابواب ففيه اضمار او هو من
باب توزيع للافراد على الافراد لان الجمع والموصول كلاهما عامان وما للنفى والضرورة
من الضرر والمقصود دخول الجنة فلا ضرر لمن دخل باى باب دخلها قوله السنح بضم
المهملة وسكون النون وبالمهملة موضع من عوالى المدينة وذلك اى عدم الموت وبابى اى
مفدى بابى مات قلت مذهب اهل السنة ان فى القبر حياة موتا فلا بد من ذوق الموتين
قلت المراد منه نفى الموت اللازم من الذى اثبته عمر رضى الله عنه بقوله ليبعثنه الله فى
الدنيا ليقطع ايدى القائلين لموته فليس فيه نفى موت عالم البرزخ ومر فى اول كتاب الجنائز
ويحتمل ان يراد ان حياتك فى القبر لا يعقبها موت فلا تذوق شدة الموت مرتين بخلاف
سائر الخلق فانهم يموتون فى القبر ثم يحيون يوم القيمة والله اعلم فان قلت كيف

لعمرة اجتهاده صح

جاز لعمر ان يحلف على مثل هذا الامر قلت بناء على ظنه حيث ادى اجتهاده اليه وفيه فضيلة
عظيمة لابى بكر ورجحان علمه على علم عمر وغيره قوله على رسلك بكسر الراء اى اتئد فى الحلف
او كن على رسلك اى التؤدة ولا تستعجل وتشنج بالنون والمعجمة والجيم يقال تشنج الباكى اذا غص
فى حلقه بالبكاء وقيل التشنج بكاء معه صوت وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجى
الساعدى كان نقيب بنى ساعدة بكسر المهملة الوسطى وصاحب راية الانصار فى
المشاهد كلها وكان سيدا جوادا غيورا وجيها فى الانصار ذا رياسة وسيادة وكرم والسقيفة
موضع مسقف كالساباط كان مجتمع الانصار ودار ندوتهم وابو عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة
وسكون التحتانية عامر بن عبد الله بن الجراح وحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ابن
المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار الانصارى السلمى كان يقال له ذو الرأى وهو الذى
اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل يوم بدر على مائه للقاء القوم فنزل جبريل فقال
الرأى ما اشاره حباب مات فى خلافة عمر رضى الله عنهما قوله هم اى قريش اوسط قبيلة
واعربهم اى افصحهم اشبه بفضائل العرب الخطابى هم اوسط اراد به سطة النسب اى سرة
ومعنى الدار القبيلة ومنه خير دور الانصار بنو النجار اى خيرهم قبائلهم واعربهم احسابا انهم
اشبه شمائل وافعالا بالعرب ويقال النسب للآباء والحسب للافعال وقول الانصار منا
امير كان على عادة العرب الجارية منهم ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولما سمعوا عدم
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الخلافة فى قريش اذعنوا له وبايعوا ابا بكر رضى الله عنه قوله
فبايعوا بلفظ الامر فان قلت ما معنى قتلتم وهو كان حيا قلت كناية عن الاعراض
والخذلان قلت تما وجه قول عمر قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدر الله من اهماله
وعدم صيرورته خليفة واما دعاء صدر عنه عليه فى مقابلة اهماله وعدم نصرته للحق اذ روى

انه تخلف عن البيعة وخرج من المدينة ولم ينصرف اليها الى ان مات بالشام فى ولاية عمر قالوا
وجد ميتا فى مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون
شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده قوله عبد الله
بن سالم ابو يوسف الاشعرى الشامى مات سنة سبع وسبعين ومائة ومحمد بن الوليد الزبيدى
بضم الزاى وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن
ابى بكر الصديق وشخص بالفتح اذا ارتفع قوله فى الرفيق الاعلى المحذوف بدل عليه السابق
نحو ادخلونى معهم يريد به الملا الاعلى ذلك وقال حين خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
الموت والحياة فاختار الموت وكلمة من النافية زائدة والاولى تبعيضية او بيانية فائدة
خطبة عمر ونفعها انه خوف الناس بقوله ليقطعن ايدى رجال وعاد من كان فيه زيغ
الى الحق بسبب ذلك وفائدة خطبة ابى بكر تبصير الهدى وتعريف الحق قوله محامع بالجيم
والمهملة ابن ابى راشد ضد الضال الصيرفى الكوفى وابو يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة
وفتح اللام وبالمعجمة منذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار ومحمد بن الحنفية منسوب
الى امه وهو ابن على بن ابى طالب رضى الله عنه مر فى العلم فان قلت لم خشى من الحق قلت
لعدم عنده بناء على ظنه ان عليا خير منه فخاف ان عليا يقول عثمان حتى يكون ذلك
القول منه على سبيل الهضم والتواضع ويفهم منه بيان الواقع فيضطرب حال الاعتقاد فيه
قوله بالبيداء هو فى الاصل المفازة والمراد به ههنا موضع خاص قريب المدينة وكذلك
ذات الجيش بالجيم والتحتانية والمعجمة ويطعننى بضم العين والخاصرة الشاكلة واسيد
مصغر الاسد بالمهملتين ابن حضير مصغر ضد السفر مر الحديث فى اول التيمم قوله ذكوان
بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح السمان واحد هو جبل المدينة وما تطع اى فى

الثواب قال تعالى لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح والنصيف بفتح النون النصف وبعضها
مصغره فان قلت لمن الخطاب فى لفظ لا تسبوا والصحابة هم الخاصة قلت
لغيرهم من المسلمين المفروضين فى العقل جعل من سيوجد كالموجود الحاضر لتحقق وجودهم
المرتب الخطاب يعنى ان المد من التمر يتصدق به الواحد من الصحابة مع الحاجة اليه افضل
من الكثير الذى ينفقه غيرهم مع السعة وقد يروى مدّ احدهم بفتح الميم يريد الطول والفضل
قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وعبد الله بن داود سبق المهملة مر فى العلم
وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاى الضرير الاعمى ومحاضر بلفظ الفاعل ضد المسافر
ابن المورع بالراء المكسورة والمهملة فى اخر الحج وعيسى بن حسان منصرفا وغير منصرف
فى الجنائز وسليمان هو ابن بلال وشريك ضد الفريد ابن ابى نمر بلفظ الحيوان المشهور
قوله وجه اى توجه او وجه نفسه وفى بعضها وجه بلفظ الاسم اى قصد هذه الجهة وفى
بعضها وجهه وهو مبتدا وههنا خبره واريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية و
بالمهملة بستان بالمدينة وهو منصرف وان جعلته اسما لتلك البقعة فهو غير منصرف والقف
بضم القاف وسدة الفا الدكة التى حول البئر واصله ما ارتفع من متون الارض ودلاهما اى
ارسلهما وعلى رسلك بكسر الراء اى على هينتك وهو من اسماء الافعال فهو بمعنى اتئد وفلان
المراد به اخوه وبلوى هى البلية التى بها صار شهيد الدار والوجاه بضم الواو وكسرها
المقابل والتاويل بالمقبور من جهة كون الشيخين مصاحبين له عند الحفرة المباركة المنورة
لا من جهة ان احدهما فى اليمين والاخر فى اليسار واما عثمان فهو فى البقيع مقابلا لهم وهذا
من الفراسة الصادقة قوله ابن بشار بفتح المعجمة المشددة محمد واحد هو منادى وبدائه
وخطابه كانى قوله تعالى يا ارض ابلعى ماءك يحتمل المجاز لكن الظاهر الحقيقة وانه على ى

قدّمه قوله صحو بفتح المهملة وسكون المعجمة اي الجوبه بالجيم مرى الوضوء ودويت بكسر الواو
يقول معو حتى ضرب الناس بعطن حتى رويت الابل واناخت القاضي البيضاوي ابن
اشارة الى الذين الذي هو منبع مائه حياة النفوس ويتم امر المعاش والمعاد ونزع الماء الى
ابتاع امره ولحوا احكامه وبعقوله الى ان ضعفه عمر وادح منه والنعمة لساره الى ما
كان في زمانه من الارتداد واختلاف الكلمة او الى لين جانبه والمداراة مع الناس قوله
الوليد بفتح الواو ابن صالح الفلسطيني النخاس ويرحمك الله للخطاب لعمر واللام في لا رحوا
في المعارفة من الحكمة والمائة وابو بكر عطف على المرفوع المتصل بدون التاكيد قوله
محمد بن يزيد من الزيادة الحراني بسند الراي الاول الكوفي والوليد اي ابن مسلم والاوزاعي هو
عبد الرحمن وابن ابي كثير ضد القليل وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن ابي معيط
بضم الميم وفتح المهملة الاولى واسكان التحتانية الاموي قتل يوم بدر كافرا وبعد انصرافه
صلى الله عليه وسلم منه بيوم وفيه منقبة عظيمة لابي بكر رضي الله عنه باب ———
مناقب عمر رضي الله عنه ابي حفص بالمهملتين ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح
بالمثناة التحتانية بن عبد الله بن قرط بضم القاف وبالمهملة ابن رزاح براء مفتوحة ثم زاي
وبالمهملة بن عدي بن كعب القرشي العدوي بفتح المهملتين اي فضائله ومحاسنه قوله
حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاهلي ابو منهال بكسر الميم وسكون النون مر في احر الايمان
وعبد العزيز بن الماجشون في بعضها بزيادة لفظ الابن والاول هو الاولى مر في مواد
وقال في جامع الاصول هو بفتح الجيم ومحمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانفعال والشي
بالصيرين للمتكلم من خصائص افعال القلوب والرميصا مصغر مونث الارمص
بالراء والمهملة بنت ملحان بكسر الميم وبالمهملة زوجة ابي طلحة الانصاري ام انس بن مالك

خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاعة والخشفة بفتح المعجمة الاولى وسكون
النون الحس والحركة وقيل حركة وقع القدم وبابي اي انت مفدى بابي والغيرة بالفتح مصدر
قولك غار الرجل على اهله غيرة فان قلت ما الفائدة في ان يقال امثلك او يكون اغار عليها ثم
لفظ عليك ليس متعلقا بقوله اغار بل معناه او مستعليا عليك اغار عليها مع ان الغار على
في ذلك ممنوع ولا محذور فيه وفي الحديث منقبة للرميصا ولبلال وفيه ان الجنة مخلوقة
وتتوضأ اما من وضاءة الوجه واما من الوضوء وان قلت الجنة ليست دار التكليف
فما هذا الوضوء قلت لا يكون على وجه التكليف ولفظ فبكى عطف على قال فتأمل
قوله محمد الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية الاسدي الكوفي مات سنة
سبع عشرة ومائتين وحمزة بالمهملة وبالزاي ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو مع
الحديث في باب فضل العلم ومحمد بن عبد الله بن نمير بضم النون في باب ما ينهى عن
الكلام في الصلوة ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة العبدي في العتق وابو بكر بن
سالم بن عبد الله بن عمر قال صاحب الكاشف روى عنه عبيد الله فقط او لا تحسبه
لا يكون على شرط البخاري ومر الحديث وفي بعضها وقال ابن جبير العبقري عتاق
الزرابي وفي بعضها ابن نمير وهنا اي الذي هو الراوي له وهو جمع الزربية وهي البساط
العريض الفاخر وقيل النمرقة وقال يحيى اي القطان ادمو ابحارا وي هذا الحديث
كما مر انما في اخر مناقب ابي بكر رضي الله عنه والحجل بفتح المعجمة المدبة هذا هو
بحسب اصل اللغة لكن المراد هاهنا سيد القوم قوله تهين بفتح الهاء اي توقرني ولا
توقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مثل باب ذكر الجن وايه بكسر الهمزة اسم الفعل
يقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء اي هات وان وصلت

نوّنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم استزادمنه توقيرجانبه صلى الله عليه وسلم ولذلك عقّبه
بما يمدحه رضًا منه بفعاله كلها لا سيما هذه الفَعْلَةُ قال النووي يستكثرنه اى يطلبن كثيرا
من كلامه وجوابه لحوائجهن وفتاويهن واما علو الصّوت فاما انه قبل نزول لا ترفعوا
اصواتكم ولما انه كان لاجتماع الاصوات لا ان كلام كل واحد منهن بانفراده اعلى من صوته
والافظ اما بمعنى الفظ واما باعتبار القدر الذى فى النبى صلى الله عليه وسلم من اغلاظ على
الكفار وعلى المنتهكين لحرمات الله تعالى قوله ان الشيطان مرّ براى عمر ذهب فى طريق آخر
لشدة باسه من خوف ان يفعل عمر به شيًا ويحتمل انه مثل لبعد الشيطان عنه وانه فى جميع
اموره سالك طريق السداد قال وفى اسناده اربعة تابعيون صالح والزهرى وعبد الحميد
ومحمد قوله عبد الله بن ابى ابن مسعود وما كان الصحابة يستطيعون ان يصلوا فى المسجد
الحرام حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا فيه ظاهرا وتكنفه الناس اى احاطوا
به ولم يرع بضم الراء اى لم يفزعنى ولم يخافنى واحب بالنصب والرفع وان بالفتح والكسر
على طريق الاستيناف التعليلى اى كان علمه حسبانى الجعل تماعى قوله رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله محمد بن سواء بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد البصرى السدوسى مات سنة سبع
وثمانين ومائة وكهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم وبالمهملة سدوسى ايضا فان قلت
الظاهر يقتضى ان يقال شهيدان قلت معناه ما عليك غير نبى لا الاجناس اى لا تخلو
عنهم او الفعيل يستوى فيه المثنى والجمع فان قلت لم قال وصديق بالواو وشهيد
بأو قلت تغيير الاسلوب للاشعار بمغايرة حالها لان النبوة والصديقية حاصلتان
حينئذ بخلاف الشهادة والاولان حقيقة والثالث مجاز وفى بعضها بلفظ او فيهما وقيل
او بمعنى الواو قوله اسلم بلفظ افعل المفضل البجاوى بفتح الموحدة وخفة الجيم وبالواو

مولى عمر اشتراه بمكة من الركوة وبعده رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بعد ذهاب فى هذه الخصال
او بعد وفاته واجد من الجد فى الامور واجود من الجود حتى انتهى اى الى اخر عمره قوله
فهم فان قلت درجات الجنة متفاوتة فكيف يكون انس فى درجة النبى صلى الله عليه
وسلم ومعه قلت المراد المعية فى الجنة اى ان هؤلاء الكون فى دار الثواب لا العقاب وبعض
اصحابهم ونرجو ذلك من الله الكريم قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات
والمحدث بفتح الدال المشددة الرجل الصادق الظن ومر زكريا بن ابى زائدة من الزيادة
مر فى الايمان ويكلمون اى يكلمهم الملائكة النووى اختلفوا فى المحدثون فقال ابن وهب
ملهمون وقيل مصيبون اذا ظنوا فكانهم حدثوا بشىء فظنوه وقيل يكلمهم الملك وقيل
يجرى الصواب على السنتهم ولفظ فان يك ليس للشك فان امته افضل الامم واذا كان
موجودا فيهم فالاولى ان يكون فى هذه الامة بل للتاكيد كقول الاجير ان عملت
لك فوفنى حقى قوله الثدى بفتح المثلثة واسكان المهملة مفردا او بضم المثلثة وكسر الدال
وشدة التحتانية جمعا وابو امامة بضم الهمزة سعد ابن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح
النون واسكان التحتانية مر الحديث فى كتاب الايمان قوله الصلت بفتح المهملة
وسكون اللام وبالفوقانية بن محمد الخاركى بالمعجمة والراء فى الصلوة والمسور بكسر
الميم واسكان المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما ويجزعه
اى يسلبه الجزع عنه ويزيله منه ولا كان ذلك دعا اى لا يكون ما يخاف منه من العذاب
ونحوه ولا يكون الموت بهذه الطعنة وفى بعضها لئن كان ذلك دفى بعض روايات
غير البخارى ولا كل ذلك اى ولا تبالغ فيما انت فيه من الجزع فقال لاجل صحابتك لما
شعر من فتن تقع بعده فيهم وطلاع بكسر الطاء وتخفيف اللام الملؤ قوله عثمان بن

عياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة الراسبي بالراء المهملة المكسورة وبالموحدة
والمستعان اسم المفعول وموقوله حيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو ابن شريح
بضم المعجمة وبالمهملة المصري ابو زرعة الحضرمي مات سنة تسع وخمسين ومائة وابو عقيل
بفتح المهملة وكسر القاف وسكون التحتانية زهرة بضم الزاي على المشهور وقيل بفتحها و
اسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم القرشي المصري مر في الشركة والاخذ باليد دليل على غاية
المحبة وكمال المودة والاتحاد رضي الله عنه باب ———— مناقب عثمان
بن عفان رضي الله عنه قوله رومة بضم الراء وسكون الواو وخفة الميم والتجهيز تهيئة
الاسباب لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير
بئر رومة فقال من اشترى بئر رومة او قال من حفرها فله الجنة فحفرها او اشتراها
بعشرين الف درهم وسبلها على المسلمين وقال من جهز جيش العُسْرة ضد اليسرة اى
حين غزوة تبوك فله الجنة وسميت بها لانها كانت في زمان شدة الحر وجدب البلاد
وفي شُقة بعيدة وعدد كثير فجهز عثمان بتسعمائة وخمسين بعيرا وخمسين فرسا وجاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار قوله امرني لانا فاه سهو من ما تقدم انه قال
جلست وقلت اكونن اليوم بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت المشهور
انه لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بواب قلت اى لم يكن احد معينا له على
الدوام قوله هُنَيْهَة الهَنَة كناية عن الشيء من نحو الزمان وغيره واصلها هنوة وتصغيرها
هنية وقد يبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة قوله علي بن الحكم بالمفتوحتين مر في
الاجارة في باب عَسْب الفحل وفيه دليل على ان الركبة ليست عورة فان قلت
لم غطاها قلت كان عثمان مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم

معه ما يقتضي الحياء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة
قوله احمد بن شَبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى مر في الاستقراض وعبيد الله بن عدي
بفتح المهملة الاولى ابن الخيار بكسر المعجمة النوفلي الفقيه والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو
ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بلفظ الفعل
المشهور قوله الوليد بفتح الواو ابن عقبة بن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى وسكون
التحتانية اخو عثمان لامه ولاه عثمان الكوفة بعد ان عزل عنها سعد بن ابي وقاص فصلى الوليد
باهل الكوفة صلاة الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال الا ازيدكم وكان سكران فتقدم
على عثمان رجلان فشهدا عليه بشرب الخمر وانه صلى الغداة بهم اربعا ثم قال ازيدكم فقال احدهما
رايته شرب الخمر وقال الاخر رايته يتقيأها فقال عثمان انه لم يتقيأها حتى شربها فقال لعلي اقم
عليه الحد فقال علي لابن اخيه عبد الله بن جعفر اقم انت عليه فاخذ السوط فجلده وعلي يعد
فلما بلغ اربعين قال علي امسك هذا هو الرواية المشهورة فان قلت فما وجه رواية البخاري
قلت لعله ثبت عنده ذلك او تجوز الراوي فيه باعتبار انه العادد وفي بيان ما روى ابن
عيينة ان عليا جلده اربعين جلدة بسوط له طرفان فجعل كل طرف بجلدة قال في الاستيعاب
اضاف الجَلْد الى علي لانه امر به ابن جعفر قوله منك اى اعوذ بالله منك والهجرتين اى
من مكة الى الحبشة ثم الى المدينة والهَدْي بفتح الهاء السيرة والطريقة قوله الا اى ما
اسمه لانه ادرك زمانه والعذراء البكر فان قلت ما وجه التشبيه قلت بيان
حال وصول علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه يعني كما وصل علم الشريعة اليها من
وراء الحجاب وصوله اليه بالطريق الاول وعثمان بالفتح وهذه الاحاديث مثل
انه لم عزل سعدا المراد بصب فلانا ونحوه قوله محمد بن حاتم بالمهملة والفوقانية ابن بزيع

بفتح الموحدة وكسر الزاي وسكون التحتانية وبالمهملة وشاذان بالمعجمتين وبالنون اسم الاسود
من في الوصو والماجشون بضم النون صفة لعبد العزيز وبكسرها صفة لابي سلمة لان كلاهما
يلقب به قوله لا نفاضل فان قلت وعلى افضل بعدهم ثم تمام العشرة المبشرة ثم اهل
بدر وهو علم اخرا قلت قال الخطابي وجهه انه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم
الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر شاورهم وكان علي رضي الله عنه في زمانه
حديث السن ولم يرد ابن عمر الازراء بعلي ولا تاخيره عن الفضيلة بعد عثمان لان فضله
مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وقال غيره لا بد من نحو هذا التاويل والا يلزم عليه
نقض كثير من القواعد المقررة من عدم تقدمة العشرة على غيرهم واهل بدر وبيعة الرضوان
واصحاب الهجرتين ونحوهم على سائرهم واولى الاجوبة ان لفظ كنا نترك واما الخلاف
الاصوليين فهو في نحو كنا نفعل لا في كنا نفعل لا سيما في الاعتقاديات ليتحقق فيه تقرير
الرسول باسم علمه مع ان الكثير على انه ايضا ليس بحجة ثم لو كان حجة فهو ظاهر ومثله
ليس من العمليات حتى يكفي فيه الظن ولئن سلمنا انه يكفي فقد عارضه دلائل اقوى منها
على افضليته ولئن سلمنا مساواته فهو لا يدل على انه كان ذلك في جميع ازمنة حيوة الرسول
صلى الله عليه وسلم ولعله كان في اولها وقد ظهر في آخرها فضله عليهم ولئن سلمنا عمومه
لكن انعقد الاجماع على افضليته بعد عثمان قوله عثمان هو ابن عبد الله بن موهب
بفتح الميم والهاء وبكسرها الصيد قال قلت من ابن عرف ان الله عفا عنه قلت
مما قال الله ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم واما تغيبه قوله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهي رقية بضم الراء وفتح القاف وعلى يده اي اليسرى وحاصله انه لا نقص لعثمان
في هذه الامور لان الاول قد عفا الله عنه والثاني فقد حصل له اجر الحضور وان

كان غائبا فكانه لترتب المقصود من الحضور وهو الثواب والمساوي وهو السهم عليه
والثالثة ولو قد كانت افضل له لان يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من
يده لنفسه باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان رضي الله عنه قوله حصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن الكوفي وعثمان
بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة وبالنون الصحابي ولاه عمر مساحة سواد العراق كما كان
حذيفة واليا على اهلها قوله اتخافان وفي بعضها اتخافا بحذف النون تخفيفا وذلك
جائز بلا ناصب وجازم والارض اي ارض العراق اي حملتماها من الخراج ما لا تطيق
لا تسعها وانظرا اي في التحميل وهو مجاز عن الحذر لانه مستلزم للنظر ورابعة اي صبيحة
رابعة وفي بعضها اربعة اي اربعة ايام واصيب اي طعن بالسكين والكلب هو
ابو لؤلؤة واسمه فيروز غلام المغيرة بن شعبة والعلج بكسر العين وسكون اللام وبالجيم
الرجل من كفار العجم والعير ايضا وهذا كان في اربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
والبرنس بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعل الرجل في راسه رمى
رجل من اهل العراق برنسه عليه وترك على راسه فلما علم انه لا يستطيع ان يتحرك قتل نفسه
قوله الصنع بفتح الصاد والنون اي الصانع ويحتمل ان يكون مقصور الصانع كما قرا
النخعي وثلث وربع بقصر الالف فيهما وكان نجارا وقيل نحاتا للاحجار واما امره
بالمعروف وكان قصته ان عمر رضي الله عنه كان يمر بالسوق فلقيه ابو لؤلؤة فقال
لا تكلم مولاي يضع عني من خراجي قال كم خراجك قال دينار قال ما ارى ان افعل
انك لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر الا تعمل لي رحا قال بلى فلما ولى عمر قال ابو
لؤلؤة لاعملن لك رحا يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب وكان مجوسيا وقيل نصرانيا

قوله ثم الى نلس وذلك لانه لما جرح النبيذ قال الناس هذا دم هذا صديدكان قد صريه
طعنات اقطعهن ما كان يحسه بقيه وهى فيه فان قلت ما وجه حل النبيذ قلت كانوا
ينبذون التمرات فى الماء وينقعونها فيه حتى تزول ملوحة الماء فيشربونها ولم يكن فيها اشتداد
ولا قذف زبد ولا اسكار قوله ما علمت مبتدا وذلك خبره وقدم بفتح القاف اى سابقة و
يقال لفلان قدم صدق اى اثره حسنة الجوهرى القدم السابقة فى الامر وشهادة بالرفع عطف
على ما علمت وبالجر على صحبة وبالنصب على انه مفعول مطلق بفعل محذوف قوله لا على ولا لى
اى رضيت سواء بسواء بحسب حكم الشرع لا عقاب على ولا ثواب لى وعتيق بفتح المهملة الاولى
وكسر النون سم الحلال على العرابو قبيلته وهم العدويون ولا تعدهم اى لا تتجاوز عنهم قوله
داخلا اى مدخلا كان لاهلها ومن الداخل اى من الشخص الداخل ومن المدخل وسعد اى ابن
وقاص فان قلت سعد وابو عبيدة ايضا من العشرة المبشرة وتوفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنهما راض ايضا قلت اما ابو عبيدة فمات قبل ذلك واما سعيد فهو ابن
عم عمر رضى الله عنهما فلعله لم يذكره لذلك او لانه لم يره اهلا لها بسبب من الاسباب والله
اعلم بذلك قوله لحيته التعزيه كلام الراوى لا كلام عمر رضى الله عنه ولم اعزله اى من
الكوفة عن عجز عن خيانة فى المال فانه قوى امين قال تعالى ان خير من استاجرت
القوى الامين قوله المهاجرين الاولين قال الشعبى هم من ادرك بيعة الرضوان
وقال ابن المسيب من صلى القبلتين والردء العون وغيظ العدو اى يغيظون العدو
بكثرتهم والا فضلهم اى الا فضل غنم وحواشى اموالهم هى التى ليست بخيار ولا كرام وبذمة
الله اى باهل الذمة وان يقاتل من وراءهم اى ان قصدهم عدو قوتل عدوهم ودفع عنهم فان قلت
استوفى الوصية بالكل لان الموصى له اما ذمى او مسلم وهو اما مهاجرى او انصارى ثم انه اما

وبرى وهو ساكن البوادى واما بلدى ساكن الامصار قوله والله غلب اى ذهب فهو من علم كلمة
الاسلام ولينظرن بلفظ الامر الغائب وافضلهم بالنصب اى ليتفكر كل واحد منهما فى نفسه ايهما افضل
وفى بعضها بفتح اللام جوابا للقسم المقدر وامكنت بمعنى سكت وفى بعضها بلفظ المجهول والله
شاهد رقيب على فى ان لا اقصر عن افضلكم وما بعد علمت صفة او بدل عن القدم واهل الدار
اى اهل المدينة وفى الحديث شفقة عمر على المسلمين حيث خاف تثقيل الخراج والنصيحة لهم
حيث اراد ترفيه ارامل العراق واقامة السنة فى تسوية الصفوف واهتمامه بامر الصلوة الكبرى
من معالجة نفسه وملازمة الامر بالمعروف على كل حال والوصية باداء الدين وغيره والاغتباط
الدفن عند الاكابر والمشورة فى نصب الامام وتقدم الافضل وان الامامة تحصل بالبيعة
باب مناقب على بن ابى طالب رضى الله عنه قوله انت منى يعنى هذه
من الاتصال به وابو حازم بالمهملة والزاى اسمه سلمة والراية العلم ويدوكون بالمهملة والكاف
يقال بات القوم يدوكون دوكا اذا باتوا فى اختلاط ودوران وقيل اى يخوضون ويتحدثون
فى ذلك وفى بعضها يذكرون من الذكر وانفذ بضم الفاء اى امض يقال فلان ينفذ فى امره اى يمضى
وعلى رسلك اى تؤده وهو على الابل الحمر هى احسن اموال العرب يضربون بها المثل فى نفاسة الشئ
وليس عندهم شئ اعظم منه وتشبيه امور الاخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الفهم والا فذرة
من الاخرة خير من الارض وما فيها باسرها وامثالها معها وفيه معجزة قولية وهو اعلام بان
الله يفتح على يديه فكان كذلك وفعلية وهو البصق فى عينيه فبرا من ساعته
فى الساعة وفيه فضيلة على رضى الله عنه وشجاعته وحبه لله ولرسوله وهو مباحث الحديث
فى كتاب الجهاد فى باب فضل من اسلم على يديه رجل قوله حاتم بالمهملة والفوقانية ويزيد
من الزيادة ابن عبيد مصغر العبد وما نرحوه اى لم تكن نرجو قدومه ولا مبر المدينة اى

كنى بفلان عن امير المدينه الاسم يراد بالكنية ويطلق الاسم على الكنية واستطعمت اى طلبت
من سهل الحديث وطعام الفضل وابو عباس بشد الموحده وبالمهملتين كنيه سهل ومرتين ظرف
ليقول ومنه جواز النوم في المسجد واستحباب ملاطفة الغضبان والمشي اليه لاسترضائه وتتمه
للحديث مذكوره في سائر الروايات قوله محمد بن رافع ضد الخافض وحجر اي الحجي ورايله
من الزياده وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه عثمان الاسدى وسعد بن عبيدة قال ارغم
اى اهانه واذله واجهلك اى ابلغ غايتك في هذا الامر واعمل في حقي ما تستطيع وتقدر
عليه ومحمد بن بشار بفتح الموحده وشده المعجمه والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبه بالموحده والمثناه
وقال في جامع الاصول اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى فانما يعنون عبد الرحمن بن ابي ليلى
واذا اطلقه الفقهاء يعنون به محمد بن عبد الرحمن قوله على مكانكما اى الزما مكانكما ولا تفارقاه
وفي اكثرها بلفظ الامر وفي بعضها بلفظ المضارع فحذف النون منه اما للتخفيف واما لان
اذا جازمه على شذوذ ومر الحديث في ابواب الخمس من كتاب الجهاد قوله علي بن الجعد بفتح
الجيم وسكون المهملة الاولى وعبيده بفتح المهملة السلماني فان قلت اختلاف الامه رحمه
فلم كرهه قلت المكروه الاختلاف الذي يودي الى النزاع والفتنه فان قلت الامران
مطلوبان فلم قال او اموت قلت لا ينافي الجمع بينهما وعامه اى اكثر ما يروى الرفضه
عنه كذب قوله ان يكون مني اى نازلا مني منزلته رايه فهذا الحديث تعلق به الروافض في
خلافه علي رضي الله عنه للخطابي هذا انما قاله لعلي حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال
اتخلفني مع الذريه فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين استخلفه موسى على بني اسرائيل
حين خرج الى الطور ولم يرد به الخلافه بعد الموت فان المشبه وهو هرون كان وفاته
قبل وفات موسى وانما كان خليفته في حياته في وقت خاص فليكن كذلك الامر حتى

صعفر الصبه اوحى بالراى او بالوحى والوحى وبالنقل الا
زيده قال ابو ... الله اى الصحيح

ضرب المثل به باب مناقب جعفر بن ابي طالب وهو اسن من علي بعشر سنين
وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام هاجر
الى الحبشه وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينه ثم امره رسول الله صلى الله عليه
وسلم على جيش غزوة موته بضم الميم وبالهمزة الساكنة بعد زيد بن حارثه واستشهد فيها سنه ثمان
من الهجره ووجدوا فيه بضعا وتسعين طعنة ورمية في مقدمه وقال صلى الله
عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة وقال ابن عباس قطعت يداه يوم
موته فجعل الله له جناحين يطير بهما رضي الله عنه قوله ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان
المشهور وهو محمد مر الاسناد في باب حفظ العلم والكثرة في روايه الحديث والخمير الخبز
الذي خمر وجعل في عجينه الخميره وفي بعضها الخبير اي الخبز المادوم والخبره بضم
المعجمه وسكون الموحده وبالزاي الادام والحبير بفتح المهملة الحرير والحسن ومثل الثوب
المحبر كالبرود اليمانيه وفي بعضها الحرير والصاق البطن بالحصباء لكسر
حرارة شدة الجوع ببرودة الحجر واستقرئ اي اطلب اليه ان يقرئها وهو اي
الايه معي اي كنت احفظها وخير الناس في بعضها الخير وهي اصالعه فعيل وكان
يسمى جعفر ابا المساكين والعكه بضم المهملة آنيه السمن قوله عمرو بالواو زيد من الزياده
وابن جعفر هو عبد الله الصحابي ابن الصحابيه قيل لم يكن في الاسلام اسخى منه مات
سنه ثمانين على الاصح باب مناقب عباس رضي الله عنه قوله الحسن
بن محمد بن الصباح الزعفراني وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامه بضم المثلثه و
تخفيف الميم ومنه استعمال الاستسقاء باقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
يطلب صدقة فان قلت كيف تطلب الصدقه وهي حرام على المومنين قلت

معناه لنطلب بما هي صدقة في الواقع ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب اعتقادها
فلفظ الصدقة انما هو لفظ الراوي ومر قصة الاملاك التي كانت له صلى الله عليه وسلم بالمدينة
وبفدك وبخيبر في كتاب الجهاد في باب فرض الخمس قوله واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه مر في الايمان واهل بيته فاطمة وعلي والحسن لانهم
والحسين لانه صلى الله عليه وسلم لف عليهم كساء وقال هؤلاء اهل بيتي او هم مع ازواجه لانه
هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق باب ———— مناقب الزبير بضم الزاي ابن العوام
بتشديد الواو القرشي الاسدي احد العشرة رابع الاسلام واول من سل سيفا في سبيل الله ترك
القتال يوم الجمل فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادي السباع بناحية البصرة سنة ست
وثلثين والحواري بتخفيف الواو وشدة الياء لفظ مفرد وهو الناصر وقيل الخالص الصافي
قال ولست ———— الصحابة كلهم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم خلصا له فما وجه التخصيص
به قلت ———— هذا قاله حين قال يوم الاحزاب من ياتيني بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من ياتيني
قال من ياتيني بخبر القوم فقال انا وهكذا مرة ثالثة ولا شك ان في ذلك الوقت هو نصرة
زائدة على غيره قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وعلي بن مسهر بلفظ
الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء وسنة الرعاف سنة كان فيها للناس رعاف والحارث الظاهر
انه هو ابن الحكم بن ابي العاص الاموي اخو مروان وما علمت ما موصولة وهو خبر مبتدأ
محذوف او مصدرية اي في علمي ولاجبهم وفي بعضها بدون اللام الفارقة وهو لغة قوله
عبيد مصغر العبد وذلك اي انه يموت فعليه ان يستخلف وحواري الزبير ضبطه جماعة
بفتح الياء كمصرخي والكرماني بكسرها فقيل استثقلوا الكسرتين وثلث الياءات فحذفوا ياء المتكلم
وابدلوا من الكسرة على الياء فتحة كراهة لثقل الكسرة على الياء وقيل المحذوف احدى ياءي
السبة ومر في باب فضل الطليعة قوله يوم الاحزاب هو يوم الخندق وعمر بن ابي سلمة بفتح اللام
الصحابي القرشي المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ثلاث وثمانين وبنو قريظة
بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتانية بالمعجمة قبيلة من اليهود ويختلف اي يجيء ويذهب
قوله علي بن حفص بالمهملتين وابن المبارك هو علي لا عبد الله واليرموك بفتح التحتانية وسكون
الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام جرى فيه في خلافة عمر بين المسلمين والروم محاربة
وكانت الدولة للمسلمين والشقق الحروب الحملة والجولة قوله طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي
احد العشرة والثمانية السابقين الى الاسلام قتل يوم الجمل سنة ست وثلثين وقبره بالبصرة
قوله محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وعن
حديثهما اي قال عثمان عن قولهما او عن حالهما قوله خالد اي ابن عبد الله الواسطي وابن
ابي خالد هو اسمعيل وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وقصته البدي ان طلحة ثبت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وجعل نفسه وقاية له حتى اصيب ببضع وثمانين جراحة
ووقاه بيده ضربة قصد بها فشلت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة
اي الجنة باب ———— مناقب سعد بن ابي وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الزهري بضم
الزاي وسكون الهاء وجمع اي في التفدية بان قال فداك ابي وامي وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة
بن ابي وقاص وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية هو اخو سعد بن ابي وقاص مر في الوصايا
قوله وانا ثلث الاسلام فان قلت قال في الاستيعاب هو سابع سبعة في الاسلام قلت
لعله اراد ثلث الرجال وهذا اراد اعم منهم وهو احد العشرة وهو فتح مدائن كسرى وكوف
الكوفة قوله ابن ابي زائدة من الزيادة هو يحيى ابو سعيد الكوفي مات سنة ثلاث وثمانين
ومائة قوله عمرو بالواو ابن عون بفتح المهملة وبالنون مر في الصلوة وروى البخاري عنه

ههنا بدون الواسطة وفى بعض المواضع يروى عنه بواسطة عبد الله بن محمد المسندى

قوله رمى وذلك انه كان فى سرية عُبَيْدَة بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث بن عبد

مناف بن قصى القرشى كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين بعثه رسول الله

صلى الله عليه وسلم فى ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعُقِدَ له اللواء وهو اول لواء

اعقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عُبَيدة وابو سفيان الاموى وكان هو على المشركين

وهذا اول قتال جرى فى الاسلام واول من رمى اليهم هو سعد وفيه قال الا هَل جاء رسول

الله صلى الله عليه وسلم انى حميت صحابتى بصدر نبلى فما يعتد رامٍ من معد بسهم مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم قبلى قوله كما تقمع اى عند قضاء الحاجة اى يخرج منهم مثل

البعر ليبسه وعدم الغذاء المألوف ماله خلط اى لا يختلط بعضه ببعض لجفافه قوله

تعزرنى على الاسلام اى تعلمنى الصلوة وتعيرنى بانى لا احسنها وقيل يؤدبنى من التاديب

وخبت من الخيبة اى ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد ضل عملى فيما مضى حاشا من ذلك وكانوا

اى بنو اسد عابوه الى عمر فى صلوته ومر قصته فى باب وجوب القراءة للامام قوله اصهار وهم

اهل بيت المرأة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا وابو العاص اسمه

مقسم بكسر الميم ابن الربيع بفتح الراء ابن العزى بن عبد شمس مر فى باب اذا حمل جارية

قبيل مواقيت الصلوة كان زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وهاجر الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا مُخلِصًا مواخيًا له استشهد يوم اليمامة والصعب بفتح

الميم والخطبة بكسر الخاء اى خطبة بنت ابى جهل جويرية بالجيم ومر فى باب ما ذكر فى درع

النبى صلى الله عليه وسلم فى كتاب الجهاد ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين وسكون

اللام الاولى الديلى فى الصلوة باب ———— مناقب زيد بن حارثة بالمهملة والقناع

بضم القاف وتخفيف المعجمة وبالمهملة خرجت به امه تزوره قومها فانتهى غارة فيهم واحتملوا

زيدا وهو ابن ثمان سنين ووفدوا به الى سوق عكاظ فعرضوه على البيع فاشتراه حكيم بن

حزام بالزاى لخديجة باربعمائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له ثم

ان خبره اتصل باهله فحضر ابوه حارثة فى فدائه فخيره النبى صلى الله عليه وسلم بين المقام عنده

والرجوع اليهم فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهله وتبناه رسول الله صلى الله عليه

وسلم وزوجه حاضنته ام ايمن ضد الايسر وولدت اسامة ومن فضائله ان الله سماه فى

القران قتل فى غزوة موتة بضم الميم وبالفوقانية امير الجيش رضى الله عنه قوله خالد بن

مخلد بفتح الميم واللام والبعث السرية وتطعنون يقال طعن بالرمح واليد يطعن بالضم وطعن

فى العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما لغتان فيهما وان كان اى ان زيدا كان حقيقا

بالامارة يعنى انهم طعنوا فى امارة زيد وظهر فى الاخرة انه كان جديرا لائقا بها فكذلك

حال اسامة وفيه جواز امارة الموالى وتولية الصغير على الكبار والمفضول على الفاضل للمصلحة

والاحب بمعنى المحبوب قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات والقائف

هو الذى يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات ويراد به هنا مجزز بالجيم وشدة الزاى

الاولى المدلجى واسامة وزيد مضطجعان تحت كساء وقد ام بدا طاهرة ومر فى باب صفة النبى

صلى الله عليه وسلم فان قلت لم قال ذكر اسامة ولم يقل باب اسامة كما قال فيما

تقدم قلت لان المذكور فى الباب اعم من المناقب كالحديث الثانى والمخزومية

بالمعجمة وبالزاى اى السارقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعتها مر

قبيل مناقب قريش قوله يحيى بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وكذا كنيته الضبعى

البصرى مات سنة ثمان وتسعين ومائة والماجشون بفتح الجيم وكسرها عبد العزيز

[illegible]

وطاطا اى اطرق ولاحته انما حزن ابن عمر بهذا قياسا على ابيه وعلى جده فانهما كانا محبوبين
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونعيم بضم النون ومولى اسامه اسمه حرمله بفتح المهمله وسكون
الراء وفتح الميم والحجاج بفتح المهمله وشده الجيم الاولى ابن ايمن ضد الايسر ابن عبيد مصغر العبد
الخزرجى الانصارى وقال ابن عبد البر هو ابن عبيد الحبشى واسم ام ايمن بركه بفتح الموحده
حاضنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مولاه لابيه عبد الله بن عبد المطلب واين
كان على مطهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصحابى الجليل المشهور ونسب الى
امه لانها كانت اشهر من ابيه ولها الشرف العظيم من جهه حضانتها لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فان قلت ما هذه الفا اى فى فراه ابن عمر قلت عطف على مقدر اى راه
فراه كذا وكذا قوله الوليد بفتح الواو اى ابن مسلم وعبد الرحمن بن نمر بلفظ الحيوان المعروف
اليحصبى بلفظ مضارع حصب بالمهملتين مر فى الكسوف قوله ذكرته اى حبته ام اى اولاد
ام ايمن والفاعل محذوف اى رسول الله صلى الله عليه وسلم او حب الرسول صلى الله عليه
وسلم لها مقرونا باولادها فهو مضاف الى الفاعل فان قلت لفظ بعض الاصحاب
مجهول فكيف حكمه قلت لا باس به اذ معلوم ان البخارى لا يروى الا عن العدل
باب مناقب عبد الله بن عمر رضى الله عنه كان من علماء الصحابه وزهادهم
والمكثرين روايه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بمكة سنه ثلاث وسبعين واسحق
بن نصر بسكون المهمله ورؤيا بدون التنوين مختص بالمنام كالرؤيه باليقظه قوله اسمعها
عمرو الناس اى الالف المقصوره والياء والعزب هو الذى لا اهل له وفى بعضها
اعزب والقرنان الطرفان ولم ترع بمعنى لا تروع وفى بعضها لن والجزم بلن لغه
حكاها الكسائى مر الحديث فى باب فضل قيام الليل قوله عمار بفتح المهمله وشده

الميم ابن ياسر ضد العاسر العنسى بفتح المهمله وسكون النون وبالمهمله اسلم قديما وكان من
المستضعفين الذين عذبوا بمكه ليرجعوا عن الاسلام وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين
قتل بصفين سنه سبع وثلثين واما ذكر حديثه فسياتى وربما وابو الدرداء بفتح المهملتين
وسكون الراء بينهما هو المدعو عويمر بن عامر الانصارى الخزرجى الفقيه الحكيم مات بدمشق
سنه اثنين وثلثين وابن ام عبد ضد الحر هو عبد الله بن مسعود الهذلى سادس الاسلام
صاحب نعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووساده ومطهرته مات بالمدينه سنه اثنين
وثلثين انصارى والذى اجاره الله من الشيطان هو عمار ولهذا سماه النبى صلى الله عليه وسلم
بالطيب المطيب وصاحب السر هو حذيفه اطلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المنافقين وكان عمر رضى الله عنه اذا مات واحد منهم يتبع حذيفه فان صلى
عليه والا فلا وهو وان كان بالمداين لكن المراد من لفظكم فيه هى وتوابعها يعنى العراق
وعبد الله يعنى ابن مسعود والذكر والانثى اى بدون ما خلق وافرائيها اى كما هو عند الله وبين
حال المتواترة المشهورة قوله صاحب السواك والسواد بكسر المهمله اى ابن مسعود
والسواد السرار يقول ساودته سوادا اى ساررته اذنك على ان ترفع سرار واصله ادنا
سوادك من سواده وهو الشخص وقال له النبى صلى الله عليه وسلم اذنك على ان ترفع
الحجاب وتستمع سوادى حتى انهاك وهذه خاصته وخصصه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء ولا
يخفى عنه سره وكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان
يعرف فى الصحابه بصاحب السواد والسواك واما الوساد بمعنى المخدة فتفسير مشهور
باب مناقب ابى عبيده بضم المهمله وفتح الموحده عامر بن عبد الله بن الجراح

بالجيم وسده الواو وبالمهملة الفهري القرشي شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلق
المغفر فنصبه ووقعت ثنيتاه مات بالشام سنة ثمان عشرة فان قلت لم اخر عن عمار ونحوه
وهو من العشرة المبشرة قلت الظاهر ان البخاري اثبت هذه الاحاديث في هذا الجامع
كيفما اتفق ويحتمل انه كان يراعي الافضلية في بعضهم وراعى في غيرهم التقدم في الاسلام او الهجرة
او القوة في نفس الفضيلة في بعضهم او العلو في الاسناد او غيره قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة
اللام عبد الله الجرمي بالجيم وايتها الامة صورته صورة النداء لكن المراد منه الاختصاص اى
امينا مخصوصين من بين الامم ابو عبيدة فان قلت جميع الصحابة امناء قلت المقصود بيان
زيادته قال القاضي هو بالرفع على النداء والاصح ان يكون منصوبا على الاختصاص والامين هو
الثقة المرضي والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات
غلبت عليهم وكانوا بها اخص اى كالحياء لعثمان قوله صلة بكسر المهملة وخفة اللام ابن زفر الكوفي
نجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن واشرف اصحابه اى تطلعوا الى الولاية
ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود في الحديث لا حرصا على الولاية من حيث
هي باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما فضائلهما لا تعد ومناقبهما
لا تحد قاسم الله الحسن ماله ثلث مرات حتى كان يتصدق بنعل ويمسك نعلا وترك الخلافة
لله لا لعلة ولا لذلة ولا لقلة وكان ذلك تحقيقا لمعجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
قال يصلح الله به بين طائفتين وهما طائفته وطائفة معاوية مات بالمدينة مسموما سنة
تسع واربعين ولم يكن بين ولادته وحمل الحسين الا طهر واحد واما الحسين فقتله سنان
بكسر المهملة وبالنونين ابن انس النخعي يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلا

من ارض العراق قوله نافع بن جبير مصغرا ابن مطعم مر في الوضوء قوله ابو موسى هو اسرائيل بن
موسى البصري الهندي مر في الاصلاح والحسن اى البصري وابو بكرة اى نفيع بالفاء مصغرا وابو عثمان
اى النهدي بالنون ومحمد بن الحسين بن ابراهيم البغدادي العامري مات سنة احدى وستين
ومائتين وعبيد الله بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية هو الذي سير الجيش لقتال الحسين وهو
يومئذ امير الكوفة ليزيد بن معوية قتل بالموصل على يد ابراهيم بن الاشتر النخعي في ايام المختار سنة
ست وستين وزياد هو الذي دعاه معاوية اخا لابيه فالحقه بنسبه وهو الذي يقال له زياد ابن
ابيه ويقال له زياد بن سمية بضم المهملة وهي امه مولاة للحرث الداى بكرة نفيع مصغر النقع النون
والفاء كان من اصحاب علي رضي الله عنه فلما استخلفه معاوية صار من اشد الناس بغضا لعلي
واولاده وينكت اى يضرب بقضيب على الارض فيؤثر فيها وكان اى شعر راسه ولحيته
مخضوبا بالوسمة بسكون المهملة وكسرها نبت يختضب به قوله عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
ابن ثابت الانصاري مر في الايمان وعقبة بضم المهملة وسكون القاف في العلم قوله بابي هو
مفدى بابي وهو قسم وتقديره لهو شبيه او انه شبيه وليس شبيها في بعضها شبيه بالرفع فاول
بان ليس بمعنى لا العاطفة قال المالكي اصله ليسه شبيه كما مر في خطبة يوم النحر اليس ذو الحجة
من حذف الضمير المتصل خبر الكان ونحوه قوله يحيى بن معين بفتح الميم وكسر المهملة وبالنون البغدا دى
مات بالمدينة سنة ثلاث وثلثين ومائتين وواقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي البصري وعبد الرحمن
بن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة ابو الحكم الزاهد البجلي الكوفي كان يحرم من السنة الى
السنة ويقول لبيك لو كان رياء لاضمحل قوله المحرم اى بالحج او العمرة يعني سال رجل ابن عمر
عن حال المحرم يقتل الذباب حال الاحرام فتعجب ابن عمر من هذا السؤال الذي ساله الرجل

العراقي فقال ان اهل مكة يسالون عن قتل الذباب حال الاحرام ويتنكرون فيه وقد
كانوا اجترؤوا على قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما قوله ريحانتاي وفي بعضها ريحاني و
تقديره هما كاسا ريحاني او منصوب على الاختصاص والمدح والريحان الورق او المشموم
لان الاولاد يشمون ويقبلون وكانهم من جملة الرياحين باب مناقب بلال
بن رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة وامه حمامة بفتح المهملة وخفة الميم وهو من
مولدي السراة وهو اول من اظهر اسلامه بمكة مات بدمشق سنة عشرين والدف بالمهملة
وشدة الفاء السير اللين والخطاب لبلال وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة والسيد الاول
حقيقة لانه بيان الواقع والثاني مجاز لانه قاله تواضعا قوله ابن نمير مصغر النمر الحيوان
المشهور هو محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد مصغر العبد الطنافسي الكوفي مر في بدء
الخلق وعمل الله في بعضها على الله وقال هذا الكلام حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واراد ان يهاجر من المدينة فمنعه ابو بكر واراده ان يؤذن على القرار في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم خاليا عنه قوله علمه الحكمة هي العلم وقيل اتقان الامور وقيل العلم الوافي
والعمل الكافي وقيل العلم بالسنة وقال البخاري هي الاصابة من غير النبوة والكتاب هو
القرآن صار فيه حقيقة عرفية ووهيب بضم الواو قوله خالد بن الوليد المخزومي القرشي
احد اشراف قريش في الجاهلية مات بحمص سنة احدى وعشرين واحمد بن ملك
بن واقد بكسر القاف وبالمهملة منسوبا الى جده مر في باب الخدم للمسجد وحميد بضم المهملة وايوب
الخماسة العدوي البصري وزيد هو ابن حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب وابن رواحة بفتح
الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله وتذرفان باعجام الذال تسيلان دمعا وسيف الله
هو خالد مر الحديث في الجنائز في باب الرجل ينعى قوله سالم هو ابن معقل بفتح الميم

واسكان المهملة وكسر القاف مولى ابي حذيفة مصغر الحذف بالمهملة والمعجمة والفاء ابن عتبة بسكون
الفوقانية ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف كان من اهل فارس ومن فضلاء الموالي وهو معدود
في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار لانه كان مولى لعمرة الزوجة ابي حذيفة الانصارية
وفي قريش وفي العجم وفي الموالي وفي القراء قتل يوم اليمامة قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو
بن مرة بضم الميم وشدة الراء وعبد الله اي ابن مسعود ولا ادري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم ابيا على معاذ او بالعكس فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة قلت لانهم اكثر
ضبطا للفظ القرآن واتقن لادائه وان كان غيرهم افقه في معانيه منهم او لانهم تفرغوا لاخذه
منه مشافهة او لانه يؤخذ منهم او لانه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده قوله ابو
وائل من الوبل بالتحتانية اسمه شقيق بالمعجمة والقافين وباحثنا اي متكلما بالفحش ولا متكلفا
للتكلم به واو ساذاي الحذيفة والمشهور بدله السواد وهو عبد الله بن مسعود والجار بالجيم والراء
هو عمار وصاحب سر المنافقين حذيفة عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماءهم وابن ام
عبد هو ابن مسعود وبرد توفي اي من قراءة والذكر والانثى الى قراءة وما خلق الذكر والانثى
وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي مر في التقصير والسمت حسن الهيئة والهدي بفتح الهاء
وسكون المهملة الطريقة والمذهب والدل بفتح المهملة وشدة اللام السكينة والشمائل والاسود
بن يزيد بالزاي النخعي ايضا مر في العلم قوله معوية هو ابن ابي سفيان صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة
ابن حرب ضد الصلح ابن امية بن عبد شمس الاموي اسلم في فتح مكة احد كتاب الوحي و
لما بعث ابو بكر الجيش الى الشام سار معه مع اخيه يزيد فلما مات يزيد استخلفه على
عمله فاقره عمر ثم عثمان وكان فيها امارة زمان خلافة علي ثم سلم اليه الحسن الامر حتى مات
بدمشق سنة ستين قوله الحسن بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة مر في الاستسقاء

والمعافى بلفظ المفعول من المعافاة بالمهملة والقاسم بن عمران الموصلي احد الاعلام وهو ياقوتة العلماء
وعثمان بن الاسود الجمحي مر في الشركة قوله فقال الفقيه فضحه اي حكى ايتار معوية بركعة قال
دعه فانه عارف بالفقه لانه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم منه وابن ابي مريم هو
سعيد بن محمد المصري ونافع بن عمر بن عبد الله الجمحي بضمها في العلم وهل لك اي كلام في شان
معوية حيث اوتر بركعة واحدة قوله عمرو بن عباس بفتح المهملة وشدة الموحدة البصري وابو
التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية اسمه يزيد ضد الزيادة وحمران بضم المهملة وسكون الميم
وبالراء وبالنون ابن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة مولى عثمان رضي الله عنه مر في الوضوء

باب ———— مناقب فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اصغر بناته سنا انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وهي ابنة خمس عشرة سنة بعد وقعة
احد ماتت في رمضان سنة احدى عشرة وغسلها عليٌّ وصلى عليها ودفنها ليلا بوصيتها قوله
بضعة الجوهري بفتح الباء النووي بضمها كالمضغة قال صاحب النهاية هي بالفتح وقد
تكسر واختلفوا في فاطمة وعايشة ايتهما افضل قوله عايش بحذف التاء ترخيما وجاز فتح
الشين وضمها ويقريك السلام اي يسلم عليك وفيه استحباب بعث السلام وبعث الاجنبي
السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم يخف مفسدة وقالوا ان رده واجب على الفور وكذا لو
بلغه سلام في ورقة من غايب لزمه ان يرد عليه السلام باللفظ اذا قرأه فان قلت لم
قال ذلك معاوية ومناقب فاطمة وفضل عايشة قلت اراد البخاري بذكر الفضل مراعاة
لفظ الحديث في حقها واما ذكروه واعم من المناقب قوله عمرو هو ابن مرزوق الباهلي مات
سنة اربع وعشرين ومائتين ومر في الجهاد ومرة بضم الميم وشدة الراء الهمداني الكوفي كان يصلي
كل يوم الف ركعة فلما كبر كان له وتد يعتمد عليه قوله كمل بضم الميم وفتحها وكسرها والمكمل

اي من نساء عصرها واسية فاعلة من الاسو مر شرح الحديث في قصة موسى في كتاب
الانبياء قوله ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله واسكتت اي سرت وتقدمين بمعنى
للدال والفرط بفتح الراء السابق الى الماء والمنزل والصدق اي الصادق وهو عبارة عن
الحسن كقوله في مقعد صدق وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل منه بتكرار العامل قوله
ليستنفرهم اي لطلب الحسن خروجهم الى علي والى نصرته في مقابلة كانت بينه وبين عايشة
بالبصرة وسمي يوم الجمل بالجيم قوله انها اي عايشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتبعوه
اي عليا او اياها اي عايشة قوله اسماء بالمد اخت عايشة واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر
ضد السفر مر الحديث في اول التيمم قوله ابيه اي عروة والحديث مرسل لانه تابعي وقالت
عايشة لما كان يومي اي نوبتي وفي بيتي سكن اي مات او سكت عن هذا القول ويتحرون
اي يقصدون ويجتهدون وام سلمة بفتح اللام اسمها هند المخزومية ام المؤمنين وقلن
في بعضها فقالوا ومري اي قولي وبه يستدل على ان العلو والاستعلاء لا يشترط في الامر
واللحاف اسم ما يتغطى به والمعتنون بهذا الكتاب من الشروح رضي الله عنهم ضبطوا وقالوا
ههنا انتصف الكتاب ومن مناقب الانصار هو ابتداء النصف الاخير منه وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين باب ———— مناقب الانصار وهم اهل المدينة الذين
اووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه فان قلت كيف تبوؤا الايمان قلت من
قبيل علفته تبنا وماء باردا قوله غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير
بفتح الجيم الازدي مر في الصوم ارأيتم اي اخبروني انكم قبل القرآن كنتم تسمون بالانصار
ام لا او سماكم الله اي كما في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قوله
بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة اسم بقعة بقرب المدينة وقع فيها حرب

الفارط اى مع

بين الاوس والخزرج والملا الجماعة والاشراف والسروات جمع السراة وهي جمع السري
بفتح السين وهو السيد الكريم الشريف وقدمه الله لرسوله اذ لو كان اشرافهم احياء لاستكبروا
عن متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمنع حب رياستهم عن دخول رئيس عليهم وكان ذلك
من جملة مقدمات الخير له قوله سيوفنا تقطر من دمائهم من باب القلب نحو عرضت الناقة
على الحوض وسلكت اراد بذلك حسن موافقته اياهم ورجحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم
من حسن الجوار والوفا بالعهد لا لمتابعته لهم لانه هو المتبوع المطاع المفترض المتابعة والمطاوعة
على كل مؤمن ومؤمنة قوله لولا الهجرة قال محيي السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي
لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي ومعناه لولا ان الهجرة امر
ديني وعبادة مامور بها لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض بان لا فضيلة اعلى من النصرة
بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار
وتلخيصه لولا فضل على الانصار بالهجرة لكنت واحدا منهم وفيه ان المهاجرين افضل من الانصار
قوله ما ظلم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القول حاله كونه مفدى بابي وامي لاسما
والمراد لازمه وهو الرضا اي مرضيا وكلمة اخرى هي نحو ساعدوه بالمال ومحمد بن زياد بكسر
الزاي وتخفيف التحتانية ابو الحرث مولى عثمان بن مظعون باعجام الظا القرشي مر في الوضوء
قوله ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد
الخريف الخزرجي الانصاري العقبي النقيب البدري استشهد يوم احد رضي الله عنه و
لك قينقاع بفتح القافين وسكون التحتانية وضم النون وبالمهملة والغدو العدوات كقوله
تعالى بالغدو والاصال اي فصل شئ في كل صبيحة يوم ومهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون
الهاء اي ما حالك وما شأنك وما الخبر والنواة هي خمسة دراهم وافضل اي ربع والوضر

بفتح المعجمة وبالراء اللطخ من الطيب ونحوه وفي الحديث مباحث تقدمت في اول البيع قوله
الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ابو همام بفتح الهاء وشدة الميم وفي النثر في بعضها
في الامر اي الحاصل الذي كثر منه من قولهم امر ماله بالكسر اي كثر ومامورة اي كثيرة ومر شرحه في
كتاب الحرث وعبد الله بن عبد الله بن جبر ضد الكسر في اول الايمان مع الحديث والاية العلامة
وانهم تبوؤا الدار والايمان جعلوا المدينة مستقرا له ولاصحابه فمن احبهم فلا شك انه من كمال ايمانه
ومثلا بلفظ الفاعل من الافعال والمفعول اي منتصبا قائما مثل مثولا اذا انتصب قائما وذكر في
كتاب النكاح ممتنا بالفوقانية وبالنون من المنة اي متفضلا عليهم قوله يعقوب بن ابرهيم بن كثير
ضد القليل الدورقي وبهز بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالزاي العمي بفتح المهملة وشدة الميم البصري
مر في الصلوة وهشام بن زيد بن انس بن مالك مر في الهبة وابو حمزة بالمهملة وبالزاي طلحة بن يزيد
من الزيادة مولى قرظة بن كعب الانصاري الكوفي وزيد بن ارقم بالراء وبالقاف الانصاري البخاري
الخزرجي الكوفي مات سنة ثمان وستين وغت اي رفعت ونقلت وحدثت به وابن ابي ليلى هو
عبد الرحمن والنامي هو عمرو اي قال ويجعل اتباعا منا اي يجعل لهم ما جعل لنا من العز والشرف
او متصلين بنا مقتفين اثارنا باحسان وابو اسيد مصغر الاسد مالك بن ربيعة الانصاري
الساعدي وبنو النجار بفتح النون وشدة الجيم اي دورهم اذ كانت كل قبيلة منهم تسكن محلة
تسمى تلك المحلة دارا والمراد خير قبائل الانصار القبيلة النجارية وهذا من باب اطلاق المحل وارادة
الحال اذ خيرتها بسبب خيرية اهلها والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالراء والجيم
وساعدة بكسر المهملة الوسطانية وسعد اي ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الساعدي
وكثيرا اي من القبائل الغير المذكورة من الانصار وقال اي صرح بان سعدا هو ابن عبادة قوله
عباس بشدة الموحدة وبالمهملة ابن سهل بن سعد بن مالك الخزرجي الساعدي وابو حميد

هو عبد الرحمن بن سعد بن مالك الساعدي ولحقتا بلفظ المتكلم وخيرا اي فضل بعض
الانصار على بعض الخيار جمع الخير بمعنى افضل التفضيل وهو تفضيلهم على باقي القبائل قولا
بمعناه وذلك ظاهر واما تفضيل القبائل بحسب التفضيل المذكور فهو على قدر سبقهم
الى الاسلام ومساعيهم في اعلاء كلمته وما آثرهم فيه قوله اسيئة صغروا او كذا حقير حقير
والاثرة بالمثلثة المفتوحة الاستيثار لنفسه والاستقلال والاختصاص بمعنى ان الامر
يخصصون الاموال لانفسهم ولا يشركونكم فيها او الحوض اي الكوثر وهو مرارا او يحيى بن
سعيد اي الانصاري والوليد هو ابن عبد الملك بن مروان ولا قطاع اعطاء الامام قطعة
من الارض وغيرها والبحرين اسم بلد بساحل بحر الهند واما الاصل ان ما لا تريدوا او لا تقبلوا
فادغم النون في الميم وحذف فعل الشرط وفي بال كله لا وقد يروى بفتح همزة اما وابو اياس
بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة معوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني البصري
مات سنة ثلاث عشرة ومائة وفي روايته مادة بدل اصلح اغفر وبدل الانصار للانصار
باللام لحرو عبد العزيز اي ابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي اسمه سلمة بن دينار والاكناد جمع
الكند بالموقاسه والمهملة ما بين الكاهل الى الظهر وفي بعضها بالموحدة قوله عبد الله
داود الهمداني مر في العلم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون
الزاي في الصلاة وابو حازم بالمهملة ايضا وبالزاي لكن اسمه سلمان فلا تشتبه عليك بابي
حازم المذكور اتفاقا قوله من تضم اي من يجمعه الى نفسه في الاكل وطاوين اي جائعين
فان قلت الضحك لا يصح على الله فما معناه قلت هو ادى في مسالة لوازمها كان المراد من
الضحك لازمه وهو الرضا بذلك والفعال بفتح الفا الفعلة حسنة او قبيحة والكرم
والخصاصة الخلة والفقر قوله محمد بن يحيى ابو علي الصائغ بالعين المعجمة المروزي مات

سنة اثنتين وخمسين ومائتين وشاذان بالمعجمتين وبالنون هو عبد العزيز بن عثمان بن جبلة
بالجيم والموحدة المفتوحتين اخو عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة المروزي توفي سنة تسع
وعشرين ومائتين قوله كرشي بفتح الكاف وكسر الراء وعيبتي بفتح المهملة وسكون التحتانية
وبالموحدة والكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان والعيبة مستودع الثياب والاول
امر باطن والثاني ظاهر فيحتمل انه ضرب المثل بهما في ارادة اختصاصهم في اموره الظاهرة
والباطنة الخطابي يريد انهم بطانتي وخاصتي ومثل بالكرش لانه مستقر غذا الحيوان الذي
به نماؤه وقد يكون الكرش اهل الرجل وعياله والعيبة وهي التي يحرز فيها المرء متاعه
اي انهم موضع سره وامانته وقال المنعطف المتردي والعطاف الرداء والدسماء السوداء قوله
ابن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة مر في قبيل كتاب
فضائل الصحابة مع الحديث ومحمد بن بشار باعجام الشين المشددة ويقبلون اي الانصار
والتجاوز عن التي مخصوص بغير الحدود باب مناقب سعد بن معاذ بضم
الميم وباعجام الذال الاوسي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار واما تقسيم
سعدته فلعله كان عند ذلك الجنس من الثوب او كان اللابس ... من اولئك
وقال مناديل سعد كم خيرا منها ومر في باب قبول هدية المشركين وذكر ثمة انه جبة سندس
وامدها اكيدر دومة قوله فضل بسكون المعجمة ابن مساور بلفظ فاعل المساورة بالمهملة
وبالراء البصري والختن كل من كان من قبل المرأة مثل الاخ والاب واما العامة فختن الرجل
عندهم زوج ابنته وابو سفيان طلحة بن نافع المكي الواسطي وابو صالح ذكوان السمان شهد
الدار وكان من الائمة الثقات والبراء بتخفيف الراء والمد ابن عازب بالمهملة وبالزاي
الخزرجي والحيان هما الاوس والخزرج والضغائن جمع الضغينة وهي الحقد الخطابي

اراد جابر بقوله كان بينهما ضغائن ان سعدا كان من الاوس والخزرج لا تقر لهم بالفضيلة و
المراسخر وتجى قال وان كان المراد به السرير الذى حمل فمعنى الاهتزاز الحركة والاضطراب وذلك
فضيلة له كما كان تَجِّفُ جبل أُحُد فضيلة لمن كان عليه فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه وان كان عرش الله فيراد منه حملته ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار بقدومه اهتزاز
النبات اذا حسن واخضر اقول ويحتمل ان يكون لاهتزاز بمس العرش حقيقة والله على كل شئ قدير
وذلك للاستبشار بقدوم روحه وان يكون مجازا عن تعظيم حاله وسلا لكرامته عند الله
فان قلت كيف جوز جابر على البراء ان يقول ما نسب به الى عرض الحس والعداوة قلت
حمل لفظ العرش على معنى يحتمله اذ كسر انطاق ويراد به السرير ولا يلزم من ذلك قدح فى عدالته
كما لا يلزم بذلك القول قدح فى عدالة جابر قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء
الاولى وابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية
الاوسى وناسا اى بنى قريظة به لوا من حصنهم بحكم سعد معتمدين على ذلك فارسل اى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطلبه وخيركم لو كان الخطاب للانصار فظاهر لانه سيد الانصار وان
كان اعم منهم فاما ان لم يكن فى المجلس من هو خير منه واما ان يراد منه السيادة الخاصة اى
من جهة حكمه فى هذه القضية ونحوها وفيه استعمال القيام للسادات والتذارى بتخفيف
الماء وتشديدها يطلق على السما والضيا والملك بكسر اللام وفتحها الخطابى يريد به الله
الذى له الملك والملكوت وهو الاشبه بالصواب فان له الحكم وله الخلق والامر او الملك
الذى نزل بالوحى فى امرهم اى جبريل العاصى لفظ قريبا من المسجد اراه ومثاله الان سعد لحاضر
المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على بنى قريظة ومن هناك ارسل الى سعد ليأتيه
من المسجد اللهم الا ان يراد مسجد اختطه النبى صلى الله عليه وسلم هناك وكان يصلى فيه مدة

مقامه قوله اسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر الاشهلى الانصارى شهد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حين انكشف الناس مات سنة عشرين وحمله عمر بنفسه حتى وضعه
بالبقيع وصلى عليه وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر بسكون المعجمة الاشهلى قتل يوم اليمامة
قوله على بن مسلم الطوسى البغدادى مر فى الركوع وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال
الباهلى فى التفسير ومر الحديث فى ابواب المسجد قوله معاذ بضم الميم وبالذال المعجمة وجبل بالجيم
والموحدة المفتوحتين الانصارى الخزرجى العقبى القاضى بالعرماب فى طاعون عمواس وسعد
عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة الساعدى النقيب مات بالشام سنة خمس عشرة وقصته
مشهورة مع الجن وقولهم قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين ولم نخط فؤاده
قوله قبل ذلك اى قبل حديث الافك وابو اسيد مصغر الاسد مالك الانصارى واذا ندم
بكسر القاف اى تقدم وبفتحها اى سابقة وفضل قوله ابى بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة
التحتانية ابن كعب الخزرجى كاتب الوحى سماه عمر سيد المسلمين مات سنة عشرين وله منقبة عظيمة
لم يشاركه فيها احد من الناس وهى قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن عليه ولما بكاه
فهو بكاء سرور واستصغار لنفسه عن تاهيله لهذه النعمة او بكاء خوف من تقصيره فى شكر هذه
النعمة واما سماني فمعناه انه نص على تعيينه او قال اقرا على واحد من اصحابك وانك تسمعه هذه
السورة ولم يسمع وجادتها جامعة لاصول وقواعد ومهمات عظيمة وكان الحال يقتضى
الاختصار واما الحكمة فى امره بالقراءة فهى ان يتعلم الفاظه وكيفية ادائه ومواضع الوقوف
وكانت القراءة عليه ليعلمه لا ليتعلم منه او ان يسن عرض القرآن على حفاظه المجودين له
وان كانوا دونه فى النسب والدين والفضيلة ونحو ذلك او ان ينبه الناس على فضله
اى ويحثهم على الاخذ عنه وتقدمه فى ذلك وكان كذلك صار بعد النبى صلى الله عليه وسلم

ناسا واماما ومشهور دافنه قوله زيد بن ثابت الانصارى احد الكتاب للوحى والفقها الجله
مات بالمدينه سنه خمس واربعين وابو زيد هو سعد بن عبيد مصغر العبد الاوسى البدرى
يعرف بسعد القارى استشهد بالقادسيه سنه خمس عشرة قاله طائفه منهم محمد بن عمر
مصعر الحيوان المشهور وقال الواقدى هو قيس بن السكن بن قيس بن زعورا بفتح الزاى
وبالمهمله وبالراء ابن حرام ضد الحلال النجارى الخزرجى قوله انس احد عمومتى يدل عليه
لانه انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بالمعجمتين ابن زيد بن حرام وقال فى الاستيعاب
افتخر الحيان فقال الاوس منا غسيل الملائكه حنظله والذى حمته الدبر عاصم والذى اهتز عرش
الرحمن هو سعد بن معاذ ومن شهادته بشهادة رجلين خزيمه فقال الخزرج منا اربعه جمعوا
القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ وابى وزيد وابو زيد وقال يحيى بن معين
هو ثابت بن زيد بن مالك الاشهلى قوله عمومتى اى اعمامى فان قلت جمع غيرهم ايضا مثل
الخلفاء الاربعه قلت مفهوم العدد لا ينفى الزايد او جمعوه حفظا من ظهر القلب فان قلت
كيف جمعوا الكل وقد نزل بعضه بقرب وفاته قلت حفظوا ذلك المقصود ايضا فصل الرواه
الماوردى تعلق به بعض الملاحده فى تواتر القران والجواب ليس فيه تصريح بان غير الاربعه
لم يجمعه فقد يكون مراده انه من الانصار اربعه ولو ثبت ايضا انه ما جمعه الا الاربعه لا يقدح
فى تواتره فان اجزاءه حفظ كل جزء منها خلائق لا يحصون يحصل التواتر ببعضهم وليس من
شرط التواتر ان ينقل جميعهم جميعه بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجمله متواترة
باب مناقب ابى طلحه زيد بن سهل النجارى الانصارى النقيب شهد
المشاهد كلها مات سنه اثنتين بالمدينه وقيل بالبحر وعن النبى صلى الله عليه وسلم اى ولس مع
منقطعا عنه ومحجوب اى مترس والجوب الترس والحجفه بالمهمله والجيم والفا الترس

وذلك اذا كان من جلود ليس فيها خشب وشديد القد اى النزع فى القوس والمد وفى بعضها
شديد القد بكسر القاف وهو الوتر وفى بعضها شديد القد بكسر وبدون حرف النوع قال الخطابى ويحتمل ان يكون الروايه
القد بالكسر ويراد به وتر القوس وانثرها فى بعضها انثرها بالمثلثه والانتراب الاطلاع من
فوق فيصيبك وفى بعضها يصيبك بالجزم نحو لا تدن من الاسد يأكلك والنحر الصدر اى عند
صدرك اى اقف انا بحيث يكون صدرى كالترس لصدرك وام سليم بضم المهمله وفتح اللام
وسكون التحتانيه واختلف فى اسمها فقيل سهله وهى زوجه ابى طلحه وام انس وخاله رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعه ومشمرتان اى رافعتان ثيابهما متهيئتان للسعى والخدم بالمعجمه
والمهمله المفتوحتين جمع الخدمة وهى الخلخال والسوق جمع الساق وهذا كان قبل نزول آيه
الحجاب وتنقزان بالنون والقاف والزاى من النقز وهو الوثب وهو لازم والقرب منصوب
بنزع الخافض اى بالقرب ويراد بذلك حكايه تحرك القرب على متونهما وذلك اما لعلة عادتهما على
القرب واما المسرعه مشيهما او علتهما او مرفوع بالابتدا وعلى متونهما خبره قال الخطابى انما هو تزفران
القرب ولما تنقزان فلو روى بالتشديد لكان اقرب بدل تفرغان ونقزته انا ومر الحديث
فى باب غزوة النسا قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلى اليوسفى ثم الانصارى
مات سنه ثلاث واربعين بالمدينه وابو النضر بسكون المعجمه سالم فان قلت المبشرون
بالجنه عشرة فما وجهه قلت لفظ ما سمعت لم ينف اصل الاخبار بالجنه لغيره ثم ان التخصيص
بالعدد لا يدل على نفى الزائد او المراد بالعشرة الذين جاءهم لفظ البشارة او المبشرون بها فى مجلس
واحد او لم يقل لاحد غيره حال مشيه على الارض ولا بد من التاويل وكيف كان الحسنان و
ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم بل اهل بدر ونحوهم من اهل الجنه قطعا قوله قال اى عبد
الله بن يوسف لا ادرى قال مالك الايه عند الروايه او كان هذه الكلمه مذكورة فى جملة الحديث

فلايكون خاصا عالك قوله ازهر بسكون الزاى وفتح الها ابن سعد السمان بتشديد الميم البصرى
الباهلى مات سنه ثلث ومايتين عون بفتح المهمله وبالنون عبد الله ومحمد اى ابن سيرين وقيس
بن عباد بضم المهمله وتخفيف الموحده البصرى قتله الحجاج صبرا وتخوز اى تخفف وتكلف
الجواز قوله ما ينبغى هذا انكار من ابن سلام عليهم حيث قطعوا له بالجنه فيحتمل ان من لا نعلم جزم
سعد انه من اهل الجنه ولم يسمع من ذلك او انه كره الثناء عليه بذلك تواضعا او غرضه انى رايت
رويا على عهده صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله عليه وسلم ذلك وهذا لا يدل على النص بقطع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على انى من اهل الجنه فلهذا كان محل الانكار قوله ذكر اى عبد الله
بعض سعتها والورق فى بعضها ارقوها اصعد والمنصف بكسر الميم الخادم ويقال بالفتح ايضا و
رقيت بكسر القاف على المشهور وحكى فتحها فان قلت ما كان العروه بعد الاستيقاظ
فى يده قلت المراد انه بعد الاخذ استيقظ فى الحال قبل الترك لها يعنى استيقظت حال
الاخذ من غير وقوع فاصله بينهما او ان اثرها فى يدى كانت بيده بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة
بعد كانها تمسك شيا مع انه لا يبعد من الالتزام كون العروه فى يده عند الاستيقاظ
لشمول قدرة الله لنحوه فان قلت ما عمود الاسلام وما العروة الوثقى قلت يريد
بالاسلام جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسه او كلمة الشهاده وحدها وبالعروه
الوثقى قوله خايفة بفتح المعجمه وبالفاء ابن خياط بتشديد التحتانيه العصفرى ومعاذ بضم
الميم وبالمعجمه الذال والوصيف بكسر المهمله الخادم غلاما كان او جاريه وابو بردة بضم
الموحده وسكون الراء عامر بن ابى موسى الاشعرى قاضى الكوفه مات سنه ثلاث ومايه
وسوا ابن يف وثلثين والسويق فى بيت للتعظيم اى بيت عظيم مشرف بدخول رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه وارض اى بالعراق وفاش اى شايع كثير والقت بفتح القاف

الاسلام فقال ... العروة الوثقى

وسده الفوقانيه ضرب من علف الدواب فان قلت اذا اهدى المستقرض شيا
بغير الشرط جاز اخذه قلت لعل مذهبه ان عرف البلد قام مقام الشرط فان قلت
ما وجه هذا الحديث بما في عبد الله قلت من جهه انه علم منه ان رسول الله صلى الله
دخل داره قوله النضر بسكون المعجمه ابن اسميل وابو داود هو سليمان الطيالسى
باب تزوج فى بعضها بزوج ووجهه ان المفعل يجى بمعنى المفعول ولهذا
يقال المقدمه لمعنى المتقدمه او المراد تزويج النبى صلى الله عليه وسلم خديجه من نفسه
او هو مضاف الى المفعول الاول قوله عبده بفتح الموحده ابن سليمان وصدقه اخت
الزكوة ونشابها اى الارض وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهمله وبالفاء وبالراء والغيب
قال الجوهرى هو ما نبت من جوهر والدرى المراد به قصب من ذهب منظوم
بالجوهر او اول اصطلاح للجوهريين ان يقال قصب من الذار ومن لذلك خط منه وقيل
هذا من باب المشاكله لقصب سبقها الى الاسلام والخلال جمع الخليل وهى الصديقه
ويسعهن فى بعضها يسعهن اى ما يسع لهن وتزوجنى اى دخل بى لا العقد كان
بالتزويج ثلاث وعمر بن محمد بن حسن المعروف بابن التل بالمثناة الفوقانيه وشدة اللام
من فى الزكوه ولا يصحب بالمهمله والمعجمه المفتوحتين الصوت المختلط المرتفع والنصب
المشقه والتعب وعلى بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهمله والراء ومحمد بن فضيل
مصغر الفضل بالمعجمه وعماره بضم المهمله وتخفيف الميم وابو زرعه بضم الزاى وسكون
الراء بالمهمله وانتك اى توجهت اليك واتتك اى وصلتك فاقرا عليها السلام اى
سلم عليها من ربها ومنى كانه حتى يبلغ سلامه كما على الى بلغ السلام والحديث من
مراسيل الصحابه لان ابا هريره لم يدرك خديجه رضى الله عنهما وابا بها قوله هاله

بنت خويلد مصغر الخالد بالمعجمة وبالمهملة القرشية وعرف اى تذكر او سر واضافه الى
المصدر اى استيذانها من خديجة وارتاع اى تفزع والمراد لازمه اى تغير لانه اغتنم وفى
بعض الروايات ارتاح بالحاء المهملة اى هش لمجيئها وسر به لتذكره بها خديجة واحوالها قال
فى جامع الاصول كانه طار لبه لما سمع صوتها انتهى وهالة خبر المبتدا المحذوف وفيه
دليل لحسن العهد وحفظ الود ورعاية حرمة الصاحب فى حياته ومماته والشدق
جانب الفم اى عجوز كبيرة جدا قد سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق بشدقها بياض من
الاسنان انما بقى فيه حمرة اللثات وخيرا اى زوجا خيرا منها تعنى عائشة نفسها قال النووى
الغيرة مسامح فيها للنساء لا عقوبة عليهن فيها لما جبلن عليه من ذلك ولهذا لم يزجر صلى الله
عليه وسلم عائشة عنها قال القاضى لعل هذا جرى منها فى صغر سنها واول شبيبتها ولم
تكن بلغت حينئذ والله اعلم فان قلت ليس فى الباب ما يدل على الترجمة وهو التزوج
قلت يلزم منه ذلك المراد من الترجمة لفظا وفضلها كما تقول اعجبنى زيد وكرمه وتريد
اعجبنى كرم زيد باب ذكر جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الله البجلى
بالموحدة والجيم المفتوحتين وباللام الاحمسى بالمهملتين الكوفى توفى هذه الايام
سنة احدى وخمسين قوله بيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالموحدة المكسورة
الاحمسى المعلم وقيس هو ابن ابى حازم بالمهملة وبالزاى قوله ما حجبنى اى ما منعنى الدخول
عليه فى وقت من الاوقات وهو من خواصه وضحك اى تبسم وذلك كان اكراما له
ولطفا وبشاشة به قوله ذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وبيت
اى لخثعم بفتح المعجمة والمهملة وسكون المثلثة بينهما كان فى اليمن وكان فيه صنم يدعى
بالخلصة وحكى بسكون اللام واليمانية بتخفيف الياء على الاصح النووى فيه اشكال

اذ كانوا يسمونها بالكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهى الكعبة المكرمة التى بمكة شرفها
الله تعالى وفرقوا بينهما بالوصف للتمييز ولا بد من تاويل اللفظ بان يقال كان يقال له الكعبة
اليمانية وللتى بمكة الكعبة الشامية وقد يروى بحذف الواو ومعناه كان يقال هذان اللفظان
احدهما لموضع والاخر لآخر وقال القاضى ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه
اقول التمييز له راجع الى بيت والمراد به بيت للصنم يعنى كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية
والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة الى التاويل بالعدول عن الظاهر قوله من احمس من الاراحة
بالراء والمهملة واحمس بالمهملتين قبيلة وسمى فرس وكمال هذا الحديث فى باب
البشارة فى الفتوح فى كتاب الجهاد قوله حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالفاء ابن اليمان بتخفيف الميم العبسى بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة اليمنى ثم الانصارى
صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدائن سنة ست وثلاثين واسمعيل بن
خليل بفتح المعجمة وسلمة بفتح اللام ابن رجاء ضد الخوف ابو عبد الرحمن الكوفى قوله هزم
بلفظ المجهول واخراكم اى اقتلوا اخراكم او انصروا اخراكم ومر التوجيهان فى باب
صفة ابليس وانه قال ذلك تغليطا وتلبيسا والخطاب للمسلمين والمشركين واحتجزوا
اى اشتغلوا كان المسلمين فقد قتلوا اليمان حذيفة خطأ وقال اى هشام قال عروة والله
قوله هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد
شمس القرشية ام معوية اسلمت وقت الفتح وماتت اول خلافة عمر قوله اهل خباء
هى الخيمة التى من الوبر او الصوف على عمودين او ثلاثة ويحتمل ان يريد به نفسه صلى الله
عليه وسلم فكنت عنه بذلك اجلالا له او اهل بيته والخباء يعبر به عن مسكن الرجل وداره
قوله وايضا اى ستزيدين من ذلك ويتمكن الايمان فى قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى

الله عليه وسلم وبعوى رجوعك عن بغضه وقال بعضهم معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل
ذلك والاول اولى قوله مسيك بفتح الميم وتخفيف السين وبكسر الميم وتشديدها اى
بخيل شحيح وان اطعم بفتح ان وكسرها ولا اى لا حرج وبالمعروف اى اطعم بالمعروف وفيه وجوب
نفقة الاولاد الفقراء الصغار وجواز ذكر الانسان بما يكره عند الحاجة واخذ المال بقدر الحق
بغير اذن صاحبه واحتج به على جواز الحكم على الغائب والحق انه كان افتاء لا حكما قوله زيد بن
عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض القرشي العدوي والد سعيد احد العشرة المبشرة كان
متعبدا في الجاهلية على دين ابرهيم ويوحد الله واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ومات
قبلها قوله بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح المهملة وبالمهملة الجاء موضع وادى اى
زيد والانصاب جمع النصب وهو ما نصب فعبد من دون الله فان قلت هل اكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم منها قلت ليس في سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على
انه كان ياكله منها بل ياكل من معه واما امتناع زيد فلان الرسول صلى الله عليه وسلم من معه من اكله لانه لم يوح
اليه بعد ولم يؤمر بتبليغ شى تحريما وتحليلا حتى ينهى الخطاب او ساغ لزيد من اكل ما في السفرة انما هو من اجل
خوفه وان يكون اللحم الذى فيها مما ذبح على الانصاب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا
لا ياكل من ذبائحهم التى كانوا يذبحونها لاصنامهم واما ذبائحهم لماكلهم فلم يعلم في الحديث انه كان
يتنزه منها وقد كان من ظهرانيهم معا ولم يذكر انه كان يمنعهم الا في اكل الميتة ولان ربما
كانوا يتزهون اتصافا في الجاهلية من الميتة مع انه قد اباح الله لنا طعام اهل الكتاب والنصارى
يقولون ويسرفون في ذلك بالله تعالى قوله احبرني اى عن حال دينها وكفيه وانا استطيع
اى بالحال التى تدل على عدم الحمل وغضب الله هو ارادة ايصال العذاب ولعنة الله هى
البعد عن الرحمة فان قلت هل التخصيص لغضب باليهود واللعنة بالنصارى عائدة ه

قال الغضب اشد من اللعنة واشق فكان اليهود احق به لانهم اشد عداوة لاهل
الحق والاجابة وعن الاتباع ورفع الملال كان المراد من المتوجه من قصده وارادها ونعو
عنت بالراء والمهملة من بها اى حركت وتشاب باب بيان اللعنة قوله من
الحجارة اى من جهة الحجارة ودنعه بعمرتها او في بعضها انفك ومن الحجارة تجعل الازار على عاتقه
فانكشف عورته فخر الى الارض مغشيا عليه ثم افاق فقال اعطوني ازاري فاخذ فستر عورته
وهذه القصة كانت قبل النبوة بخمس سنين او بخمس عشرة سنة ومر الحديث في اوائل كتاب
الصلوة قال العلماء بنى البيت خمس مرات بنته الملائكة وقيل ادم ثم ابرهيم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبى
صلى الله عليه وسلم هذا البناء وفيه وقع ارادة ثم بناه عبد الله بن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستمر الى
الان على بناء الحجاج وقيل وبنى البيت مرتين اخريين اولا ثانيا والله اعلم قوله ابو النعمان هو محمد بن
الفضل وعبد الله بن ابى يزيد من الزيادة مرتكى للوصوبيه وان دينار كانا يعتابان لم يدركا عهد
النبى صلى الله عليه وسلم ثم حص بان الارسال وكان عمر اى كان زمان خلافته وحذره جمع الحدار
اى عند الله للجدار من تعاطوا لاو ومع بعضها حذر وفتح الميم بلفظ المفرد منصوبا فقتضبه حال اى بنى
عمر رضى الله عنه جدره قصيرة له قوله ايام الجاهلية هى مدة الفترة التى كانت بين عيسى ورسول الله
صلى الله عليه وسلم وسميت بها لكثرة جهالاتهم واما يعنى وجب ضمانه مر في اخر كتاب الصوم وابن
طاوس اسمه عبد الله مر في الحيض قوله يسمون اى يجعلونه مكانه في الحرمة وذلك هو النسي
المشهور فيهم كانوا يوخرون ذا الحجة الى المحرم وهلم جرا ولهم تصرفات اخر واذا برا الدبر اى
اذا اندمل الذى على ظهر الابل من الجراحة ونحوها من اثار السير وفي بعضها اذا دبر الدبر
اى اذا ذهب وعفا الاثر اى انمحى اثر الدبر وكان الدبر المعرغا لبا بعد انسلاخ صفر وفي
بعض الروايات صريحا وانسلخ صفر قوله رابعة اى صبيحة رابعة من شهر ذى الحجة او ليلة

رابعه واى الحل اى شىء من الاشياء يحل علينا الان قال لهم اعتمروا واحلوا فاجيب الحل كله اى يحل فيه
جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع وفى الحديث مباحث كثيرة تقدمت فى باب التمتع فى الحج قوله سعيد بن
المسيب بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاى وبالنون ابن عمرو المخزومى والقرشى قال النبى صلى الله عليه
وسلم لجده وقد اسلم يوم الفتح ما اسمك قال حزن قال بل انت سهل قال لا اغير اسما سمانى به وكان سعيد
يقول فما زالت الحزونة فينا بعد قال النووى قال الحفاظ لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد قال وفيه
رد على الحاكم ابى عبد الله الحافظ فيما قال لم يخرج البخارى عن احد ممن لم يرو عنه الا راو واحد و
قال ولعله اراد من غير الصحابه قوله الجبلين اى جبلى مكة المشرفين عليها وسيلا اى عمرو وشان
اى قصه طويله قال قلت ما الحكمه فى ان حفظ البيت فى طوفان نوح من الغرق ورفع الى
السماء وهذا السيل قد غرق قلت والله اعلم العله لان ذلك كان عذابا وهذا لم يكن للعذاب
قوله بيان بفتح الموحده وخفة التحتانيه وبالنون ابن ابى بشر بالموحدة المكسوره الاحمسى
وابن ابى حازم بالمهملة وبالزاى والاحمسى بالمهملتين وفتح الميم قبيلة ومصمتة بلفظ الفاعل
يعنى صامته اى ساكته ولعلها نذرت ان تحج ولا تتكلم فيه ولا يحل الاثم تشرع ذلك وفيه النهى
باهل الجاهليه وسؤ وال اى كثير السوال قال قلت لم لم تؤنث قلت لان الفعول
يستوى فيه المذكر والمونث وعلم منه انها كانت عاقله حيث عرفت من نفسها انها معدوده
تكره الكلام وان المرام السكوت اصلح لها والامر الصالح اى الاسلام ووقت البقا الانسا
اذا استقامت بهم عام الحدود وتنفيذ الحقوق ووضع كل شىء فى موضعه قوله عروة بفتح الفاء وسكون
المراوى اى المغرا بفتح الميم واسكان المعجمه وبالراء والمد فرق آخر الحاء والحفش بكسر المهملة
وسكون الفاء وبالمعجمه الجوهرى وعاء المغازل والبيت الصغير والحديث مر مع مصعر الحذاة بوزن
العنبة ووازنت اى حاذت وفى بعضها ازنت ومر تمام قصتها فى باب نوم المراه فى المسجد قوله

كنت فى اهلك ما انت قال قلت ما معنى هذا التركيب قلت ما موصوله وبعض صلته محذوف اى
الذى انت فيه كنت فى الجاهليه مثله ان خيرا فخير وان شرا فشر وذلك مما كانوا يدعون من ان روح
الانسان يصير طائرا مثله وهو المشهور عندهم بالصدى والهام واستفهاميه اى كنت فى اهلك شريفا
مثلا فاى شىء انت الان او ما نافيه ولفظ من تتمة المقول اى كنت حرة فى القوم ولست كان فيهم مرة
اخرى كما هو معتقد الكفار حسب قال واما هى الاحيا لسو قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهمله وعبد الرحمن
اى ابن مهدى وجمع اى المزدلفة وثبير بفتح المثلثه وكسر الموحدة وبالراء جبل بمكة ويحيى بن المهلب
بضم الميم وفتح الهاء وشدة اللام المفتوحة وبالموحدة البجلى الكوفى قال الكلاباذى روى عنه ابو اسامه
حديثا موقوفا فى ايام الجاهليه قوله حصين بضم المهملة وفتح الصاد وسكون التحتانيه وبالدهقت
الكاس اى ملاتها ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة الشاعر الصحابى ابو عقيل بفتح العين ابن ربيعه
بفتح الراء العامرى كان من فحول شعراء الجاهليه فاسلم ولم يقل شعرا بعد اسلامه وكان يقول ابدلنى الله به
القرآن وكان من المعمرين عاش مائه واربعا وخمسين سنة مات بالكوفه فى خلافه عثمان على الاصح
قال قلت الحكم بالبطلان ليس كليا اذ فى الدنيا طاعة العبد ليست باطله وفى الآخرة الثواب
ليس باطلا قلت باطل اى فان عن قريب فهو كقوله تعالى كل شىء هالك الا وجهه قوله امية بضم
الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانيه ابن ابى الصلت بفتح المهمله وسكون اللام وبالفوقانية عبد الهمزة
الله الثقفى كان يتعبد فى الجاهليه ويؤمن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم وفى صحيح مسلم
عن الشريد بفتح المعجمه ابن سويد بضم المهملة قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك
من شعر امية ابن ابى الصلت شىء قلت نعم قال هيه وانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت وقال
لقد كاد يسلم فى شعره قوله يخرج من التخريج اى يعطى كل يوم لسيده خراجا عند السيد وضرب
عليه وانما قاء ابو بكر رضى الله عنه لان حلوان الكاهن منهى عنه والحاصل من المال بطريق الخدعه حرام

قوله حبل الحبلة بالمهملة والموحدة المفتوحتين من بيوع العرب قوله عجلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون ابن خربوذ بفتح الجيم وكسر الراء الاولى الازدي المصري وهو مكي اي ازديادا ———

القسامة هي اقسام المتهمين بالقتل على نفي القتل عنهم وقيل هي قسمة اليمين عليهم وعند الشافعية قسمة اولياء الدم الايمان على انفسهم بحسب استحقاقهم الدم او اقسامهم ولا يلزم عليهم تحليف اهل الجاهلية المدعى عليهم اذ لا حجة في فعلهم ومر مباحث القسامة في آخر كتاب الجهاد في باب الموادعة مع اهل المشركين قوله قطن بالقاف والمهملة المفتوحتين وبالنون ابن كعب ابو الهيثم بفتح الهاء والمثلثة وسكون التحتانية بينهما القطعي بضم القاف وفتح المهملة الاولى البصري وابو يزيد من الزيادة المدني قوله هاشم منصوب على الاختصاص وجاز ان يكون بدلا من الضمير المجرور على الصحيح واستاجره وفي بعضها حذف المفعول منه والفخذ اقل من البطن الاقل من العمارة الاقل من الفصيلة الاقل من القبيلة والجوالق بضم الجيم وكسر اللام الوعاء والجمع الجوالق والجواليق والعقال بكسر المهملة الحبل ويخذفه باهمال الخاء وفي بعضها باعجامها وهو الرمي بالاصابع والموسم اي موسم الحاج ومجمعهم ومر من الدهر اي وقتا من الاوقات قوله يكتب من الكتابة وفي بعضها لفظ الخطاب من الكون والقرس وفي بعضها الفريس بلام الاستغاثة ولبنت بكسر اللام واهل بالنصب ووافي الموسم اي اتاه وتنكه في بعضها فنكه بالفاء والكاف وتودى في بعضها ان يودي والعاقر هي فاتك للسببية وحلف فعل ماضي ومفعول الشيء محذوف والبلدي بزجل المقابلة اي بدل رجل قال صاحب جامع الاصول الخيران كان بالراء فمعناه تؤمنه من اليمين وان كان بالزاي فمعناه يأذن له في ترك اليمين ويمين الصبر هي التي يلزمها المأمور بها ويكره عليها ويحكم عليه بها الجوهري صبر الرجل اذا حلفته صبرا او حلف صبرا اذا حبس على اليمين حتى يحلف والمصبورة هي اليمين ويقال طرف بصره يطرف اذا اطبق احد جفنيه على الاخر الخطابي معنى الصبر في الايمان الالزام

حتى لا يسعه ان لا يحلف وفي الحديث دية النفس كانت قدما مائة من الابل وفيه ردع للظالمين وتسلية للمظلومين ووجه الحكمة فيه لعل الحكم كان فيهم ان يسارعوا من الظلم اذ لم يكن فيهم اذ ذاك نبي ولا كتاب ولا كانوا يؤمنون بالبعث فلو ترك الامر كذلك لأكل القوي الضعيف ولا انتقم الظالم المظلوم قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم محاربة الاوس والخزرج والملأ الاشراف والسروات السادات وخرجوا من الحرج ومر الحديث وبكر مصغر البكر بالموحدة ابن الاشج بفتح المعجمة وشدة الجيم في الوضوء وكريب بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتانية قوله سنة فان قلت السعي ركن من اركان الحج وهو طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته فكيف قال ليس بسنة قلت المراد من السعي معناه اللغوي وهو العدو اي ليس الاسراع في السعي مستحبا وقال علماء الفقهاء باستحبابه في بطن المسيل وهو قدر معروف وهو قبل وصوله الى الميل الاخضر المحاذاة الميلين الاخضرين وخالفهم ابن عباس في ذلك كما في الرمل في الثلاثة الاولى من الطواف قوله لا تخبرني بالجزية اي خلفته وقطعته اي لا تقطع الكلام الا بقوله وسرعه وفي بعضها الا تجوز قوله عبدالله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وشدة الراء المكسورة ابن طريف بالمهملة المفتوحة الحارثي مر في العلم وابو السفر بالمهملة والفاء المفتوحتين سعيد الهمداني واسمعوا اي سماع ضبط واتقان وتقولوا قال ابن عباس كذا من عند انفسكم قوله الحجر بكسر المهملة وهو الحوط الذي تحت الميزاب ولا تسمونه بالحطيم فانه من اوضاع الجاهلية كان عادتهم اذا ذبحوا القرابين سهم كانوا يحطمون اي يرمون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه بذلك وقال بعض العلماء انما قيل له الحطيم لما حطم من جداره فلم يسو ببناء البيت وترك خارجا منه وقال الازرقي سدنة الداري على ان الحطيم هو ما بين الركن الاسود والمقام وزمزم والحجر وسمي حطيما لان الناس يزدحمون على الدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل من حلف هناك عجلت عقوبته قوله نعيم مصغر النعم بالنون والمهملة ابن حماد بالمهملة وشدة الميم الرفاء بالفاء المشددة الفرضي مر في باب استقبال القبلة قوله مصر

الى العراق فى القول بخلق القران مع البويطى مقيدين بالسلاسل ومثم مصغر الهشم ابن ابى خازم بالمعجمة
وبالزاى وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وعمرو بن ميمون الاودى بفتح الهمزة وسكون الواو والكوفى ادرك
الجاهلية واسلم فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره حج ستين حجة مات سنة خمس وسبعين قال ابن عبد
البر اضافة الزنا الى غير المكلف واقامة الحدود فى البهائم عند جماعة من اهل العلم منكر ولو صح لكانوا من
الجن لان العبادات فى الجن والانس دون غيرهما اقول ويحتمل ان يقال كانوا من الانس مسخوا قردة و
تغيروا عن الصورة الانسانية فقط او كان صورته صورة الزنا والرجم ولم يكن ثمة تكليف ولا حد وانما
هو ظنه الذى ظن فى الجاهلية مع ان هذه الحكاية لم يوجد فى بعض نسخ البخارى واما تمام القصة فقد حكى
لنا بعض شيوخ المدينة الطيبة صلوات الله على صاحبها باسناده الى عمرو انه قال كنت فى جبل اليمن
ادرايت قردين اجتمعا وبعد الفراغ ناما وكان يد الانثى تحت راس الذكر فجا قرد اخر على النوبة وغمز
الانثى فسلت يدها من تحت راس الذكر سدا رفيقا ومشت اليه واجتمعا فلما رجعت نبهته الذكر واشتم
رائحتها فصاح فاجتمع القرود فاشتموا وطلبوا القرد الزانى واخذوه مع الانثى فرجموهما قوله
خلال اى خصال ثلاث والطعن فى الانساب كطعنهم فى نسب اسامة والانوا جمع النوء وهو منزل
القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وسقينا بنوء كذا باب مبعث النبى صلى الله عليه وسلم
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بفتح الميم وتخفيف النون ابن قصى بضم القاف
وفتح المهملة وشدة التحتانية ابن كلاب بكسر الكاف وخفة اللام ابن مرة بضم الميم وشدة الراء ابن كعب
بن لؤى بضم اللام وبفتح الواو او الهمزة وشدة اليا ابن غالب بالمعجمة وكسر اللام ابن فهر بكسر الفا وسكون
الها وبالراء ابن مالك بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف وتخفيف النون الاولى
ابن خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاى ابن مدركة بلفظ الفاعل من الادراك باهمال الدال ابن الياس
بهمزة الوصل وقيل القطع وسكون اللام وبالتحتانية والمهملة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء

ابن نزار بكسر النون وتخفيف الزاى وبالراء ابن معد بفتح الميم والمهملة وتشديد المهملة ابن عدنان بفتح
المهملة الاولى وسكون الثانية وبالنونين قوله احمد بن ابى رجاء ضد الخوف مر فى الحيض والنضر بفتح النون
وسكون المعجمة ابن شميل وهشام بن حسان القردوسى بضم القاف واسكان الراء وضم المهملة وباهمال
السين قوله انزل اليه الوحى وهو ابن اربعين سنة وامر بلفظ المجهول وفيه ان عمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ثلثا وستين سنة قوله بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالمعجمة
واسمعيل بن ابى خالد الاحمسيان وخباب بالمعجمة المفتوحة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح
الهمزة والراء وتشديد الفوقانية وبامشاط فى بعضها بمشاط وهو جمع المشط والمشار بالنون
وفى بعضها بالهمزة وهما بمعنى والامر الاسلام ومر الحديث فى باب علامات النبوة والذئب
بالنصب عطفا على المستثنى منه لا على المستثنى قوله رجل هو امية بن خلف وقيل الوليد
المغيرة وبعداى بعد ذلك مر فى باب سجود القران وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
ابن ابى معيط بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة السلا مقصور الجلدة الرقيقة
التى يكون فيها الولد من المواشى وعليك الملا اى الزم جماعتهم واشرافهم اى املكهم وشيبة بفتح
المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء وشيبة المثناة ولامه بضم الهمزة
وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين وابى بالهمزة المضمومة
وفتح الموحدة وشدة اليا مر فى احمر كتاب الوضوء قوله عياش بن ابى شيبة ضد الشباب
والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين قال منصور حدثنى سعيد او الحكم عن سعيد وعبد الرحمن
بن ابزى بفتح الهمزة واسكان الموحدة وبالزاى منصرفا مر فى التيمم قوله ما امرهما اى التوفيق
بينهما حيث دل الاولى على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا فاجاب ابن
عباس بان التى فى سورة الفرقان وهى الاولى فى حق الكفار والتى فى سورة النساء وهى الثانية

في حق المسلمين فان قلت والمفهوم منه ان المسلم لا يعفى عنه وان تاب لكن حق الله معفو بالتوبة قلت
مفهومه ان جزاءه ذلك لكن لا يفهم منه انه يقع البتة فقد يعفو الله عنه ويصح ان يقول جزاؤه القتل لكن
عفوت عنه فان قلت فما حاصل الفرق بينهما قلت حاصله ان الكافر اذا تاب يغفر له قطعا
واما المسلم التائب فهو في مشية الله ان شاء جازاه وان شاء عفا عنه قوله فذكرته اي قال عبد الرحمن
ذكرت الحديث للحاصل من جزم مقالة الآية المائية مطلق مقيد بقوله الا من تاب اي من تاب حملا
للمطلق على المقيد قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو ومر الحديث
مع الرجال في جزء مناقب ابي بكر رضي الله عنه قوله ابن اسحق محمد شيخه ويحيى هو ابن عروة بن الزبير بن
العوام سقط عن السطح ووقع تحت ارجل الدواب فهلك زمان الوليد بن عبد الملك وعبدة بفتح المهملة
وسكون الموحدة وبالمهملة وهشام هو ابن عروة ومحمد هو ابن عمرو بن علقمة الليثي المدني وابو سلمة
بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وغرض البخاري ان عياشا وابن اسحق قالا عبد الله بن عمرو بن
العاص لا عبد الله باب اسلام ابي بكر رضي الله عنه قوله عبد الله قال هو ابن محمد
المسندي وقيل هو عبد الله بن حماد الآملي بضم الميم ويحيى بن معين بفتح الميم وكسر المهملة البغدادي واسمعيل
بن مجالد بضم الميم وبالجيم وكسر اللام وبالمهملة ووبرة بفتح الواو والموحدة والراء فان قلت كان اسلام علي
متقدما على اسلامه وايضا قال النووي في تهذيب الاسماء انه اسلم بعد بضعة وثلثين رجلا قلت
لا يلزم من رؤيته كذلك ان لا يكون ثمه غيره او انه حكى عن رؤيته له قبل اسلامه قوله هاشم هو ابن هاشم
بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي وقاص ومر في الوصية فان قلت قد اسلم قبله كثير ابو بكر
وعلي وخديجة وزيد وغيرهم قلت لعلهم اسلموا اول النهار وهو آخره فان قلت كيف يكون ثلث
الاسلام وقد اسلم قبله ما علمه الكبير واتش قلت قال ذلك نظرا الى اسلام الرجال البالغين قوله
مسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وابوه هو

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المنعلي الكوفي وابوك يعني عبد الله بن مسعود وآذنت اي اعلمت
بخبرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجن حضروا استمعوا القرآن قوله ابغني اي اطلب لي احجارا مر الحديث
في الاستنجاء بالحجارة او لصبيبين بفتح النون وكسر المهملة وبسكون التحتانيتين وبالموحدة المكسورة بينهما
وبالنون بلد بين الشام والعراق وفيه مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب كالاسماء
المفردة المصروفة ومنهم من يعربه مجرى الجمع وطعام بعضها طعاما لانهم والروث لدوابهم قوله
ابو ذر بتشديد الراء الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء وعمرو بن عباس بضم المهملة وشدة الموحدة
وبالمهملة والمثنى ضد المفرد ابن سعيد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة البصري القسام القصير
وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء فالوادي اي مكة وله اي لاجل قوله وكلا ما عطف على الضمير المنصوب فان
قلت كيف يكون الكلام مرئيا قلت هو من قبيل علفته تبنا وماء باردا او فيه الوجهان الاضمار والمجاز اي
وسقيته ماء او التعليف بمعنى الاعطاء قوله اما آن اي اما حان وفي بعضها الى وهو ايضا بمعناه ومر جميع
الحديث في قصة زمزم قوله سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ضد المثل ضد الفرد ابن عم عمر رضي الله عنهما
احد العشرة المبشرة وموثقي اي كان يوثقني على الثبات على الاسلام ويشدد ويثبتني عليه واحد بضم
الهمزة جبل المدينة وارفض من الارفضاض الخطابي يعني زال عن مكانه وتفرقت اجزاؤه ولذلك سمي
قال تعالى لانفضوا من حولك قال وان رواه راو انقض بالقاف فان معناه تقطع وتكسر قوله
لكان اي حقيقا بالارفضاض وغرضه ان في الزمن الاول كان المخالفون في الدين يرغبون
المسلمين على الجبر وفي هذا الزمان الموافقون يعملون الشر باصحابهم ويرغبون عليه قوله محمد بن
كسر ضد القليل وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فان قلت ما هذا الراوي
واخبرني قلت العاطفة وفائدتها الاشعار بانه اخبره ايضا بغير هذا الحديث كانه قال قال
كذا واخبرني كذا قوله جاءه اي عمرو العاص بضم الضاد اجوفيا وبكسرها بحذف الياء العاصي ناقصيا

وهو ابن وائل الهمزة بعد الالف السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء والد عمرو بن العاص وهو جاهلي
ادرك الاسلام ولم يسلم والحبرة مثل العنبة برديمان والجمع حبر وكفة الثوب حاشيته وكففت
الثوب اى خطت حاشيته قوله امنت بلفظ المتكلم من الامان اى زال خوفي لان العاص كان مطاعا
في قومه والضمير في قالها للكلمة التي هي عبارة عن لا سبيل اليك وهذه الجملة مقول ابن عمر وكراي رجع
قوله فما ذاك اى فلا باس ولا قتل ولا تعرض له والجار الذي اجرته من ان يظلمه ظالم وتصدعوا اى
تفرقوا عنه قوله عمر اى ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال الكلاباذي هو عمر بالواو بن الحرث
وكان كما يظن لانه كان من المحدثين وقال الشاعر الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد
سمعا وظني اي في كونه على الجاهلية بان صار مسلما ولقد كان قوله على الرجل اى قربه منى دقيل اسمه
الاسود بن قارب الدوسي تقول على زيدا اى اعطى زيدا او رجلا مفعول رايت واستقبل بلفظ
المجهول والا اما الخبر تولي والا الطلب منك الا اخبارك وما اعجب برفع اعجب وما استفهامية
والجني بالنسبة كالرومي بالنسبة الى الروم والمراد منه واحد من النوع فانث بحثير اله قوله ابلاسها اى
انكسارها ويأسها وصيرورتها كالملس والانساك جمع النسك وهو العبادة ولحوقها بالنصب
والقلاص جمع القلاص بالقافين جمع القلوص وهي الناقة الشابة والاحلاس جمع الحلس وهو كساء
رقيق يكون تحت البردعة فان قلت ما الغرض منه وهل الجن قلوص واحلاس قلت الظاهر
والله اعلم ان الغرض منه بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم
في الدين اذ هو رسول الثقلين صلى الله عليه وسلم واخر القصة وهو ما نشبنا ان قيل هذا نبي يشعر به
ويراد بالقلوص اهل القلوص وهم العرب على طريق الكناية قوله عجل اى ولد البقر والجليح بفتح
الجيم وكسر اللام وبالمهملة الوقح المكافح المكاشف بالعداوة والنجاح هو الظفر بالحوائج وفصيح
من بعضها ببعض ونشبنا بكسر الجيم اى ما مكثنا وتعلقنا بشئ الا ظهر القول بين الناس بخروج النبي

ظ

قال م
صلى الله عليه وسلم ابن الاثير يلك انساكها اى انكاسها قال اى انقلابها عن امرها وقال الجليح هو
اسم رجل قوله عمر بالرفع وموثقي مضاف الى المفعول واخته بالنصب وهي فاطمة بنت الخطاب
اسلمت هي وزوجها سعيد قبل عمر رضى الله عنهم باب انشقاق القمر هو من امهات
معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم واياته النيرة التي اختصت به اذ كان معجزات سائر
الانبياء صلوات الله عليهم لم يتجاوز عن الارضيات الى السماويات وقد نطق القران به قال
تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر فان قلت ما جوابك عما قال بعض الفلاسفة ان الفلكيات
لا تقبل الخرق والالتيام قلت بناسا ده ولهم في الكواشف وشرح المواقف والقمر مخلوق لله
تفعل فيه ما يشاء كما يفنيه ويكوره في اخر امره وقال بعضهم لو وقع هذا الامر الغريب لاشترك
اهل الارض كلهم في معرفته لم يختص بها اهل مكة واجيب بان هذا الاتفاق حصل في الليل ومعظم
الناس نيام غافلون والابواب مغلقة والستر رحاجيه وليت شعري هذه الغفلة والخسوف
الذي هو معتاد مشهور وكذلك الشهب العظام وغير ذلك مما يحدث في الليل يقع كثيرا ولا
يتحدث بها الا احاد الناس وايضا قد يكون القمر حينئذ في بعض المنازل التي تظهر لبعض اهل
الافاق دون بعض كما يكون ظاهرا لقوم غائبا عن الاخرين كما يجد الخسوف اهل بلد دون بلد
قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بتشديد المعجمة المفتوحة وسعيد بن ابي عروبة بفتح
المهملة وخفة الراو بالموحدة وحراء بكسر الحاء المهملة وبالمد جبل على يسار السائر من مكة الى
منى عبدان بفتح المهملتين وسكون الموحدة بينهما وابو حمزة بالمهملة وبالزاي محمد بن ميمون
السكري وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما
قوله ذهبت فرقة اى قطعة في ناحية جبل حراء وبقيت قطعة في مكانه والمشهور انهما التأما
في الحال لا بعد الغروب فان قلت ما الشمس ... وبين ما قال راوا حراء بينهما قلت

اذا نزلت قطعة عنت حرا وبقيت قطعة منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت القرية عن بس
حرا وشماله او ان الانشقاق كان مرتين روي في الكشاف انه مرتان قوله ابو الضحى بضم المعجمة
هو مسلم الكوفي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي وعثمان بن صالح السهمي
المصري وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وعراك
بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف ابن مالك التابعي فان قلت الانشقاق كان قبل الهجرة وابن
عباس كان حينئذ طفلا ابن سنتين وثلاث ولذلك انس في ذلك الوقت بمكة فما حكم هذه لم يكن م
الرواية قلت هو من مراسيل الصحابة قوله أريت بضم الهمزة واللابة تخفيف الموحدة الحرة
ذات حجارة سود يعني المدينة وقيل بكسر القاف للجهة قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني
وعبيد الله ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية ابن الخيار بكسر المعجمة
وخفة التحتانية والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن
بن الاسود بن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة والوليد بفتح الواو ابن عقبة بضم المهملة
وسكون القاف وهو اخو عثمان لامه قوله فعل اي عثمان به من تفويته في الامور واما له حد
الشرب والهجرتين الاوليين اي هجرة المدينة والحبشة واما قال الطريقة والسيرة قوله اخي
هو الصواب لانه كان خاله في بعضها اخي وهو وهم الا ان يقال انه تكلم به على ما هو عادة
العرب من قولهم يا ابن عمي ويا اخي والعذراء البكر اي علم الشريعة وصل اليها كما وصل الى المخدرات
بل وصوله اليها بالطريق الاولى وهو شرح الحديث في مناقب عثمان رضي الله عنه فان قلت
مرتبة انه جلد ثمانين قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد وقال بعض العلماء كان بسوط له
بسوط له طرفان فمن اعتبر الطرفين عده ثمانين ومن اعتبر نفس السوط اعتبر اربعين قوله
ابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم والبلاء اي فهو النعم لان البلاء من الاضداد اذ

هو بمعنى النعم والنقمة وهي اي هذه الخلة من الافعال التي تعالى بلاه الله بلاء حسنا او ابتليته معروفا
وتلك اي التي بمعنى المحنة من الافتعال اي الابتلاء بالمصيبات قوله ام سلمة بفتح المهملة واللام هند ام
حبيبة ضد العدوة اسمها رملة روج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الحديث في كتاب المساجد في باب
هل تنبش قبور المشركين ويتخذ مساجد قوله الحميدي بضم المهملة واسحق بن سعيد بن العاص الاموي من عمرو بن سعيد بن صح
في المبعوثام حالدا اسمها امة بفتح الهمزة وبالميم وبالهاء ان قلت كيف يكون ام خالد بنت خالد الدنا
بفتح المهملة وخفة النون كلمة حبشية معناها حسن مر في باب من تكلم بالفارسية في كتاب الجهاد قال
قلت قال لها البست رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سنه قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماع الامرين او كانت القصة مكررة قوله يحيى
بن حماد الشيباني البصري روى البخاري عنه بالواسطة في اخر الحيض والنجاشي هو بفتح النون وخفة
الجيم وكسر المعجمة وتشديد الياء وتخفيفها وشغلا اي بالله علم وقال سليمان الاعمش قلت لابراهيم النخعي
ونويد بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وابو الربيع بفتح الراء هو سليمان بن داود
وابن عيينة اي سفيان وابن جريج اي عبد الملك واصحمة بفتح الهمزة واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية
اسم النجاشي ملك الحبشة آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم على ما عمه ويزيد من الزيادة ابن هارون و
سليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة ضد الموت وسعيد بن ميناء بكسر الميم ممدودا و
مقصورا وعبد الصمد ابن عبد الوارث وزهير مصغرا ابن حرب ضد الصلح وفيه معجزة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وجواز الصلاة على الغائب تقدم مكررا في كتاب الجنائز باب تقاسم
المشركين قوله اراد حنينا اي قصد غزوة حنين والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن
مسيل الماء ومنه مسجد الخيف وتقاسموا اي تحالفوا على اخراج بني هاشم والمطلب من مكة الى حيث
بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة ومر قصته في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم

مكه قوله ابو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل
الهجرة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسون سنه الا ثلاثه اشهر وايام قوله عبد الملك اى
القطى وعبد الله بن الحرث بالمثلثة المصرى حتى ابن سيرين وما اغنيت عن عمك اى اى شى
دفعته عنه وما انفعته ويحوطك من حاط اذا صانه وحفظه وذب عنه ونصره على مصالحه
والضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وسكون الحا المهملة الاولى قريب القعر وضحضح الشراب
اذا رق والدرك بفتح الرا واسكانها وفيه تصريح بتفاوت عذاب اهل النار فان قلت
اعمال الكفرة هباء منثورا لا فائده فيها قلت هذا النفع هو من بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخصائصه قوله ابن المسيب اى سعيد فان قلت قال الحافظ لم يرو عن المسيب الا سعيد
فهو على خلاف المشهور من شرط البخارى انه لم يرو عمن له راو واحد قلت لعله اراد من
غير الصحابه قوله حضرته اى قربت وفاته وحضرت علاماتها وذلك قبل النزع
والغرغره وابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيره المخزومى عدو الله فرعون هذه الامه وعبد الله
بن ابى اميه بضم الهمزه وفتح الميم وتشديد التحتانيه ابن المغيره المذكور اخو ام سلمه زوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكنه اسلم قبل الفتح واستشهد يوم الطائف قوله يكلمانه فى بعضها يكلمانه
وحذف النون بغير موجب جائز تخفيفا وعلى مله خبر مبتدا محذوف اى انا على ملة قوله ابن الهاد بلفظ
الدال هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامه بن الهادى الليثى وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الاولى الانصارى التابعى وابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاى وعبد العزيز بن ابى حازم
بالمهملة ويزيد ايضا والزاى وعبد العزيز بن محمد الدراوردى بفتح المهملة والراء وفتح الواو وسكون
الراء وبالمهملة ويزيد هو ابن الهاد وام دماغه اى اصل دماغه قوله كذبنى اى فى الاسراء من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى والحجر بكسر الحا ما تحت ميزاب الكعبه وهو من جهة الشام وايا انه اى

علاماته واوصافه واحواله وفيه ان الرويه لا يشترط فيها قرب المسافه والارتفاع الحائل ولا
غير ذلك قوله هدبه بضم الها وسكون المهملة وبالموحده ابن خالد القيسى ومالك بن صعصعة بفتح
الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى المازنى البصرى والحطيم بفتح المهملة الاولى هو
الحجر على الاصح وسمى به لانه حطيم من جداره ولم يسو ببنا الكعبه وقد اى قطع وشق والجارود بالجيم وضم
الراء وبالمهملة ابن ابى سبرة بفتح المهملة وسكون الموحده وبالراء المنذرى التابعى اى قال يعنى فقلت
للجارود والثغره بضم المثلثه وسكون المعجمة نقرة النحر التى بين الترقوتين والشعرة بالكسر شعر العانة
والركبه والقص بفتح القاف وشده المهملة راس الصدر وفى بعضها بدل الشعرة الثنه بالمثلثه والنون
وهى ما بين السرة والعانة وقد يوصف الطست باعتبار الاسم وابو حمزة بالمهملة والزاى انس قوله
ابكى انما ابكى حزنا على قومه وقصور عددهم وعلى فوات الفضل العظيم منهم وذلك البكاء ليس للحسد
والاستصغار به بل انما هو لتعظيم منه الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير طول العمر قوله فاذا
ابراهيم فان قلت تقدم فى اول كتاب الصلوة انه فى السما السادسة قلت لا منافاه لاحتمال ان
يكون فى السادسه وصعد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السابعه ويحتمل ايضا الى السادسه
لا الى السابعه على سبيل التوطن قوله نبقها النبق بتخفيف الموحدة بكسر البا وهو حمل السدر
الواحدة نبقه والقلال جمع القلة وهى جرة عظيمة تسع قربتين واكثر وهجر اسم بلد مذكر منصرف
وهو بقرب مدينه النبى صلى الله عليه وسلم وهو غير هجر البحرين والفيلة بكسر الفا وفتح اليا جمع
الفيل ونهران فى الجنه قيل هما الكوثر والسلسبيل والنيل نهر مصر والفرات نهر بغداد بالجانب
الغربى منه وهو بالتا الممدودة فى الخط حالتى الوصل والوقف قوله واناء من عسل هذا زائد على
ما فى الروايات الاخر وهى الفطره اى هى علامه الاسلام وجعل اللبن علامه لكونه سهلا طيبا طاهرا
سليم العاقبه سائغا للشاربين وهو شرح الحديث مراد الخطابى سنه ان يكون للامر الاول غير

مفروض حتما ولو كان عزمه لم يكن لهما في ذلك مراجعة وقد كان لموسى عليه السلام من المعرفة
بامور المتعبدين ما لم يكن لنبينا صلى الله عليه وسلم فخشي من جهة الشفقة ما ارشده اليه من طلب التخفيف
والله جواد كريم حسب خفف وجزى بعشر امثالها فالصلوات خمس عددا وخمسون اجرا والحمد لله
على احسانه قوله عين اما قيد به للاشعار بان الرؤيا بمعنى الرؤية في اليقظة قال الكساني تعلق بهذه الاية
من قال كان الاسراء في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية باب ——— وفود
الانصار وبيعة العقبة اي التي تنسب الى العقبة وهي التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض نفسه على القبائل في كل موسم فبينا هو عند العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج فدعاهم الى الله فلما كان
في العام المقبل اتى عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت فاجتمعوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم في العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة الاولى ثم خرج في العام الاخر سبعون الى
الحج فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة نقيبا
فبايعوه ثمة ليلا وهي البيعة الثانية قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
وبالمهملة ابن خالد بن يزيد الايلي ويونس عمه قوله ولقد شهدت اي قال كعب حضرت العقبة
الثانية وما اي بدلها وفي مقابلتها وما احبه لان هذه البيعة كانت في اول الاسلام ومنها فشا
الاسلام وبالكلا سالمه واذكر اي افضل يعني المذكور اي اكثر شهرة وذكرا بين الناس قوله البراء
بتخفيف الراء وبالمد ابن معرور بفتح الميم واسكان المهملة وضم الراء الاولى الغنمي الكعبي السلمي الخزرجي
اول من بايع ليلة العقبة الثانية وكان سيد الانصار حيث مات قبل مقدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة بشهر قال بعضهم هذا وهم من سفيان بن عيينة البراء ليس خالا لجابر اذ امه نُسيبة
بضم النون بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف او لعله اراد انه اطلق الخال عليه باعتبار ان
عقبة هو ايضا غنمي كعبي سلمي خزرجي او هو خال رضاعي او من جهة الام فقط قوله وخالاي

وفي بعضها خالي بلفظ المفرد وفي بعضها خالي بتشديد الياء اي مع خالي قوله عائذ الله بصيغة
الفاعل من العوذ بالمهملة و المعجمة وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهو كان من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة نقيبا من نقباء الانصار ومر الحديث في اول كتاب الايمان قوله
يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما
الراء ساكنة وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وتخفيف النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة
مصغر العسل بالمهملتين التابعي واصله من اليمن خرج منها مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فمات
صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق قوله لا نعصي اي بالمعروف واما لفظ بالجنة فهو متعلق بقوله
بايعناه في بعضها فالجنة بالفاء غشينا روي بلفظ الغائب والمتكلم بالرفع والنصب والقضاء اي
الحكم اي ان شاء الله عاقب وان شاء عفى الاسم اعرف قوله تزوج وفي بعضها تزويج فهو بمعنى يستعمل
مع التقدم بمعنى التقدم او المراد تزويجه لنفسه اما الجوهري بنى على اهله اي زفها والعامة تقول
بنى باهله وهو خطا وكان الاصل فيه ان الداخل على اهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل
باهله بان قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي المغراء بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء وبالمد
وابن مسهر بلفظ الفاعل ووعكت بضم الواو اي حممت والوعك الحمى وتمرق بالراء اي سقط شعري
من علة يقال مرقت الاهاب اذا خلعت عنه صوفه وفي بعضها مرق بالزاي والجميمة مصغر
الجمة وهي مجتمع شعر الراس وهي اكثر من الوفرة ام رومان بضم الراء وفتحها وبالنون امها
زينب الفراسية والارجوحة بضم الهمزة واسكان الراء وضم الجيم وبالمهملة نوع لعب للصبيان بين الخشب
حبل ونحوه وانهج بلفظ المجهول يقال انهج الرجل اذا غلبه النفس من الاعياء ونحوه والنهج تتابع النفس
وعلى خير طائر اي قدمت على خير فال وطائر اي حظ وانما قال ذلك في الشيء لا تتوقعه
يعجز عليك في خير زمانه او مكانه قوله معلى بلفظ المفعول من باب التفعيل من العلو بالمهملة

ووهيب مصغرا والسرقة بفتح المهملة والراء القطعة من الحرير واصلها بالفارسية سره اى جيد فعرب

كما عرب استبرق ونحوه وعبيد مصغر العبد ضد الحر قوله ثلث فان قلت كيف يصح ذلك

وخديجة ماتت قبل الهجرة بثلث سنين فاذا كان بعد ذلك بثلاث كان نكاحها حال الهجرة او

بعدها وهو خلاف ما اتفقوا عليه قلت قد نقل ايضا انها توفيت قبل الهجرة بخمس سنين وقد قال

او قريبا من ذلك ولا يخفى عليك ان الحديث مرسل اما ــــــــ هجرة النبي صلى الله عليه

وسلم قوله وهلى بفتح الواو والهاء وسكونها اى وهمى واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من

الطائف والهجر قرية قرب المدينة وفي اكثرها بدون الالف واللام والحديث معلق بصيغة

الجزم ويثرب اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير منصرف وقوله انا والى بلفظ الفاعل

من الولاية بالتحتانية اسم سقيق وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ومصعب بصيغة

المفعول من الافعال ابن عمير مصغر عمر القرشي العبدري بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد

العقبة الثانية الى المدينة يقرئهم القران وكان يأتى الانصار ويدعوهم الى الاسلام فيسلم الرجل

والرجلان حتى فشا الاسلام فيهم فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه ان يجمع بهم فاذن له

وقتل يوم احد شهيدا واينعت اى نضجت ويهدبها اى يجتنيها من هدب الثمرة اذا اجتناها

مر الحديث في الجنائز في باب الكفن والمراد من الاجر اعم من خير الاجرة اذ مصعب لم ياخذ من

الدنيا شيئا واما الاخرة فاجرها معد له قوله علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص

بفتح الواو وشدة القاف وبالمهملة مر في الحديث في اول الصحيح قوله اسحق بن ابرهيم بن يزيد

من الزيادة الدمشقي بفتح الميم ولسهاء هو منسوب الى جده مر في الزكوة ويحيى بن حمزة بالمهملة

والزاي قاضي دمشق في الصوم وعبدة ضد الحرة ابن ابى لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة

الاولى الاسدى الكوفي سكن الشام ومجاهد بن جبر ضد الكسر القارى المقرى وعطا بن

ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة وعبيد مصغرا ابن عمير مصغرا ايضا الليثي وهو ابو

الاسدي في العدد قوله وبيننا ثواب السفر في الهجرة او في الجهاد تقدم في اول كتاب

الجهاد وابن عمر وضم النون عبد الله وسعد هو ابن معاذ الانصاري الاوسي مات بعد حكمه في

بني قريظة سنة خمس وابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون ابن يزيد من الزيادة العطار

البصري وهو بدل لفظ الرسول الذي ورد من قريش قوله مطر بفتح الميم والمهملة ابن الفضل

بسكون المعجمة المروزي مات بغزو بفتح الفاء وكسرها وفتح الراء الاولى وروح بفتح الراء وسكون

الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف

وبالمهملة وسكون الراء بينهما وابو النضر بسكون المعجمة اسمه سالم وعبيد مصغرا ابن حنين بالمهملة

المضمومة وفتح النون الاولى مولى زيد بن الخطاب القرشي قوله اطرد انهم كانوا يعجبون من تفديته

اذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين والمخير بفتح التحتانية اى خيره الله رسوله بين بقائه في الدنيا

ورحلته الى الاخرة ولا اسلام في الا خلة الاسلام منقطع اى لكن خلة الاسلام افضل والخوخة بفتح

المعجمة الاولى الباب الصغير مر الحديث في باب الخوخة في المسجد قوله الدين اى دين الاسلام و

ابتلى المسلمون اى بايذاء الكفار لهم وترك الغادة هو بكسر الموحدة وفتحها واسكان الراء والغاد بكسر

المعجمة وبالدال المهملة اسم موضع بينه وبين مكة خمس ليال حالي ساحل البحر الجوهري ابرك مثل المرد

موضع بناحية اليمن وابن الدغنة بفتح المهملة وكسر المعجمة وبالنون المخففة وقيل بضمهما وشدة النون

قال ابن اسحق اسمه ربيعة بفتح الراء واما الدغنة فهو اسم امه والقارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة

وتكسب المعدوم له توجيهات تقدمت في اول الكتاب والكل بفتح الكاف الثقل من الثقل بالعيال ونحوه

ممن لا يقوم بامر نفسه والجار الناصر الحامي المانع المدافع ولم تكذب اى لم ترد جواره وكل من

كذب بشيء فقد رده فاطلق المكسب واراد لازمه ويتقصف بالقاف اى يزدحم عليه حتى

يسقط بعضهم على بعض وبكسر الطاء هذا هو المحفوظ واما يتقذف فلا وجه له ههنا الا ان يجعل
من القذف لكن يتداعون فيتقذف بعضهم بعضا متساقطون عليه قوله اجزنا بقصر الهمزة والذمة
العهد ومعنى كرهنا ان ننقض ذمتك يقال خفرت الرجل اذا اجرته وحفظته واخفرته اذا نقضت
عهده واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهي شبه الجبل من حجارة سود يريد المدينة وهي بين حرتين
وقبل بكسر القاف وعلى رسلك بكسر الراء اي على هينتك اي لا تستعجل والسمر بضم الميم شجر الطلح و
الخبط بفتح المعجمة والموحدة اي الورق المضروب بالعصا الساقط من الشجر ونحر الظهيرة اي اول وقت
الحرارة وهي الهاجرة ومتقنعا اي متغطيا راسه والصحابة بالنصب اي اريد المصاحبة او اطلبها
والحثيث المسرع الحريص والاحث افعل التفضيل منه والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه
في السفر ونحوه وثور بلفظ الحيوان المشهور وكمنا من الكمون ضد البروز وفي بعضها فمكثنا من
المكث وعبد الله في بعضها عبد الرحمن والاول هو الصحيح على المشهور والثقف بكسر القاف واسكانها
وبفتحها الحاذق الفطن واللقن بكسرها سريع الفهم وقيل الثقافة حسن التلقي للاداب واللقن حسن
التلقي لما يعلمه ويسمعه ويدلج اي يخرج في ذلك الوقت منصرفا الى مكة يقال ادلج الرجل اذا سار
الليل في اوله وقيل في كله وادلج بتشديد الدال اذا سار من اخره وكبائت اي كمن بات بمكة يظهر
ذلك للكفار ويكادان من قولهم كدت الرجل اذا طلبت له الغوائل ومكرت به وفي بعضها من
باب الافتعال والوعي الحفظ وعامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالراء والمنحة
بكسر الميم هي في الاصل الشاة التي يجعل الرجل لبنها لغيره ثم تقع على كل شاة والرسل بكسر الراء اللبن
والرضيف بفتح الراء وكسر المعجمة اللبن الذي جعل فيه الرضفة وهي الحجارة المحماة المنزولة
وحامنة ونقلة وقيل الرضيف الناقة الحلوبة فهو بالجر وعلى الاول بالرفع وينعق من النعيق بالمهملة
وهو صوت الراعي يقال نعق الراعي بغنمه ينعق بالكسر اي صاح بها وزجرها وبها اي بالمنحة او

بالغنم وفي بعضها بهما بلفظ التثنية والديل بكسر المهملة وسكون التحتانية وعدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية وشدة التحتانية والخريت بكسر المعجمة والراء المشددة والحليف بكسر الحاء واسكان
اللام يريد انه كان حليفا لهم ولخزاعة بنصيب من عقدهم وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم في دم او في
خلوق او نحوها من شيء فيه تلوين فيكون ذلك تاكيدا للحلف ووائل بالهمز بعد الالف والسهمي
بفتح المهملة وسكون الهاء وأمناه بقصر الهمزة وأمنته على كذا وائتمنته بمعنى وقوله عبد الرحمن بن مالك
بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما وحكي فتح الجيم ايضا والمدلجي بضم الميم واسكان المهملة
وكسر اللام وبالجيم وسراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ابن جعشم وفي بعضها سراقة بن
مالك بن جعشم والاول هو الموافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور هو الثاني كما في كتاب الاستيعاب
ونحوه قوله اسودة اي اشخاصا وانطلقوا بلفظ الماضي باعيننا اي في نظرنا ومعاينتنا والاكمة الرابية
المرتفعة عن الارض وخططت باعجام الخاء وفي بعضها باهمال الحاء والزج بضم الزاي الحديد
الذي في اسفل الرمح ورفعتها اي اسرعت بها السير والتقريب السير دون العدو وفوق
العادة الاصمعي هو ان ترفع الفرس يديها معا وتضعهما معا واهويت بيدي اي بسطتها اليها للاخذ
والكنانة الخريطة المستطيلة من جلود يجعل فيها السهام وهي الجعبة والازلام اي القداح وهي
السهام التي لا ريش لها ولا نصل وكان لهم في الجاهلية هذه الازلام مكتوبا عليها لا ونعم فاذا اتفق
لهم امر من غير قصد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليه نعم مضى على عزمه وان خرج لا انصرف
عنه والاستقسام طلب معرفة النفع والضر بالازلام اي التفاؤل بها وساخت بالمهملة بعد
المعجمة تسيخ وتسوخ دخلت وغابت وغاصت واذا هي للمفاجاة وعثار مثل الغبار والجرد
حمر وفي بعضها عثان بالمهملة والمثلثة والنون هو الدخان والاولى هي الاصح والساطع
المرتفع المنتشر الظاهر وسيظهر بالرفع وما يريد الناس اي الكفار من قتلهم واسرهم وجعل

الذي لمن تصدى لذلك ولم يَرْزَآني اي لم يأخذ مني شيا ولم ينقصا من مالي ومر قصته ابن الدغنة
في كتاب الحواله ومن لفظ قال ابن شهاب الى قوله بالثمن والمبيع في باب اذا اشترى متاعا
فوضعه عند البائع وحكايه المطاف في الجهاد في باب حمل الزاد ومن استاجر الى لفظ السواحل
في كتاب الاجاره وبعض قصة سراقة وفي باب علامات النبوة قوله كسا الزبير هو ابن العوام
احد العشرة المبشرة وقيل الصحيح ان الذي كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله
عنه هو طلحه رضي الله عنه لا الزبير رضي الله عنه واَوْفى اي اشرف والاطم بضمتين بناء مرتفع
بالحجارة كالقصر ومُبَيَّضين اي لابسين الثياب البيض ويزول بهم السراب اي يزول السراب
عن النظر بسبب عروضهم له وقال في جامع الاصول اي ظهرت حركتهم فيه للعين وجدكم اي
حظكم ودولتكم الذي تتوقعونه وتحيّي اي سلم عليه ويرحّب وفي بعضها يحيي بالحاء والمسجد
الذي اسس على التقوى هو مسجد قبا والمربد بكسر الميم وفتح الموحدة البيدر الذي يوضع
فيه التمر وسهيل بصغر وسهل ابنا رافع ضد الخافض النجاري وهما اليتيمان اللذان كان لهما
المربد وسعد بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى الانصاري الخزرجي والمشهور انهما قال الخزرجي
سعد واسمه الاسعد ابو امامه قال في الاستيعاب انه اسعد لا سعد قوله الحمال بالمهملة
المكسورة اي هذا المحمول من اللبن ابر عند الله اي اتقى ذخرا واكثر ثوابا وادوم منفعه
واطهر من الملوثات لا حمال خيبر من التمر والزبيب وفي بعضها بالجيم وبينا منادي مناب
وفي بعضها مكانه دينا وهذا كله مرسل لان عروة تابعي لا صحابي وشعر رجل يحتمل ان
يراد به الشعر المذكور وان يراد شعر اخر قوله فاطمه هي زوجة هشام واسما هي جدتها
واربطها وفي بعضها اربطه فالتذكير اما باعتبار الظرف او على تقدير حذف المضاف
اي راس السفره ومحمد بن بشار بالمعجمه وسرابه بخفة الراء من مالك فان قلت

تقدم انفا ان سراقة بن جعشم قلت لعل ذلك لانه جده ليث مسعد النساس وساخت بالمهملة
والمعجمه اي غاصت والكثبه بضم الكاف قدر حلبة وقيل ملو القدح قوله متم اي لمدة الحمل الامام
الشهر التاسع والجُرْف بفتح الجيم وكسرها وثقل بالقوباء وهو الغار اي بزق وحنكت الصبي اذا مضغت
تمرا او غيره ثم دلكته حنكه وبرّك اي دعا بالبركة عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام اي
بالمدينة لا مطلقا وله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمه بينهما وكلاهما اي وضعها
وشيخ اي في الصورة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسن من ابي بكر على الصحيح لكن كان
شعر ابي بكر ابيض وكان اكثر بياضا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونجس اي بطن
وتحمحم من الحمحمه بالمهملة وهي صوت الفرس ولا تتركن احدا يلحق بنا هو كقولهم لا ارينك هنا من
الاسد يهلك وهو ظاهر على مذهب الكسائي والمَسْلَحة بفتح الميم صاحب السلاح وعبد الله بن
سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي ويخترف بالمعجمة اي يجتني النخل وهو الذي اجتناه معه وفي
بعضها وهو اي التمرة ومقيلا اي مكان القيلولة ومر حكايه اسولة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اول كتاب الانبيا قوله ابرهيم هو الرازي الفرا الصغير وهشام هو ابن يوسف
الصنعاني واما نافع عن عمر فهو مرسل لان نافعا لم يدرك عمر وفي بعضها نافع عن عبد الله بن
عمر بن الخطاب وفرض اي عين عمر رضي الله عنه من مال بيت المال والمهاجرون الاولون هم
الذين صلوا الى القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرا وفي بعضها اربعه الاف في اربعه بزياده
لفظ في اربعه ولعل فايدة ذكرها التوزيع وبيان ان لكل منها اربعه الاف او المراد في اربعه
فصول وله شقيق بفتح المعجمه وكسر القاف الاولى ابن سلمه بفتح اللام ابو وايل وخباب بفتح
المعجمه وشده الموحده الاولى ابن الارت بتشديد الفوقانيه وحبي لي ثبت او هو على سبيل
التشبيه بالواجب والنمرة الكساء فان قلت سبق في كتاب الجنائز انها برده قلت

لا نبالي اذا البردة كساء اسود مربع وقيل النمرة هي بردة من صوف يلبسها الاعراب وانبعث
بالحجارة نهم الموت اي ضخم وتهلكها بكسر المهملة وضمها وليحيى بن بشر بالموحدة المكسورة
البلخي مر في الحج وورد بفتح الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وعوف بالفاء الاعرابي ومعاوية
بن قرة بضم القاف وشدة الراء وابو بردة بضم الموحدة وبرد بلفظ الماضي اي ثبت وسلم لنا
فقال برد لنا على العمل حق اي ثبت وكفافا اي لا لنا ولا علينا لا موجبا للثواب ولا للعقاب
فان قلت لم يقطع عمر الرجاء عن خيراته بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لعله
قاله هضما لنفسه او لما راى ان الانسان لا يخلو عن تقصير ما في كل خير يعمله اراد ان يقع
التقاص بينهما ويبقى في البين سالما قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة الدولابي البغدادي
واسمعيل بن زكريا الخلقاني بضم المعجمة وكان البخاري شاكا حيث قال او بلغني عنه وهو نوع
من الرواية عن المجهول وعاصم بن الاحول ويغضب اي يتكلم بكلام الغضبان وقايلا من
القيلولة والهرولة ضرب من السير بين المشي والعدو وغرضه انه لما كان بيعته متقدمة
على بيعة ابيه ظن الناس ان هجرته كانت متقدمة قوله شريح بضم المعجمة وبالمهملة ابن مسلمة بفتح
الميم وسكون المهملة وباللام الكوفي مر في الوضوء وعازب بالمهملة والزاي مر ابو البراء والرصد
اي الترقب او جمع راصد وحرصا اي من العادين بحث اي طهر وانفض بالفاء والمعجمة
اي دفع وترقانها اي جعلت فيها الماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم والطلب جمع الطالب
والارتحال بكسر الهمزة واسكان المهملة ومر الحديث مرارا ورايت من الرؤية وفي
بعضها بالموحدة من قولهم رابني فلان اذا رايت منه ما اكرهه قوله محمد بن حمير بكسر المهملة
وسكون الميم وفتح التحتانية وبالراء الحمصي مات سنة مائتين وابراهيم بن ابي عبلة بفتح
المهملة واسكان الموحدة ابن شمر بن يقظان ضد النائم اي المرتحل ضد المقيم الشامي التابعي مات

اثنتين وخمسين ومائة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن وشاح بفتح الواو
وشدة المعجمة وبالجيم المصري ساكن الشام قتل سنة اثنين وثمانين والشمط بالمعجمة بياض شعر الراس
يخالط سواده وغلفها اي غطاها والسمر الحبة والكتم بفتح الفوقانية هو الوسمة وقيل نبت يخالط
بالوسمة يختضب به قوله دحيم مصغر الدحم بالمهملتين عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ
قال ابو داود لم يكن في زمانه مثله مات سنة خمس واربعين ومائتين وابو عبيد مصغر العبد
الحراسة حيي بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وتشديد الثانية وقال بعضهم هو حيي بلفظ
ضد الميت وقال له ابو عبيد بن ابي عمرو وكان صاحب سليمان بن عبد الملك ومولاه قوله
قنا بفتح القاف والنون وبالهمز اي اسود وقوله اصبغ بفتح الهمزة وباعجام الغين و
قليب بدر هي التي رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها جيف صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر
وقال الشاعر هذه الابيات في مرثيتهم والشيزى بكسر المعجمة وسكون التحتانية وفتح الزاي وبالقصر
شجر يتخذ منه الجفان واراد بالشيزى ما يتخذ منه اي الجفان والجفنة صاحبها كأنه قال ماذا بالقليب
بدر من اجل اصحاب الجفان المزينة بلحوم اسنمة الابل وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة
لانه يطعم الناس فيها والقينات جمع القينة وهي المغنية وفي بعضها الفتيان بالفاء والشرب
جمع الشارب وتحيى بلفظ مضارع التفعيل معروفا ومجهولا والسلامة هي السلام والاصداء جمع
الصدى وهو ذكر البوم والهامة الصدى والجمع هام والعطف من باب العطف التفسيري
وقيل الصدى هو الطائر الذي يطير بالليل وقيل الهامة جمجمة الراس والصدى يخرج منها
فان قلت ما معنى هذا الكلام قلت معناه ان الانسان الذي صار هذا الطائر كيف
يصير مرة اخرى انسانا وغرضه نفي البعث اصلا وهذا من ترهات الجاهلية واما لفظ الجوهري
كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فتزقو اسقوني

استقوني واذا ادركت بشارة طارت قوله طاطا بصره اي طامنه واماله الى خلف و
اثنان خبر مبتدا محذوف اي نحن وان ولفظ كل اسم الله ثالثهما قلت المراد بالثالث
حصل مرادهما ومعاونتهما كقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا اي ان الله ناصرنا قوله الوليد
بفتح الواو ابن مسلم ضد الكافر وعطاء ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف للاسد وتمنح
منها اي يعطيها الغير ليحلب فيها وينتفع بها والورد بكسر الواو اي يوم ورودها على الماء وشربها
وانما قيل الحلب بيوم الشرب لانه ارفق للابل وللمساكين ولن يترك من الوتر وهو النقص
اي لن ينقصك اذا اديت الحقوق ولا عليك في اقامتك في وطنك مر الحديث في باب زكوة
الابل باب ——— مقدم النبي صلى الله عليه وسلم قوله انبانا اي اخبرنا قال بعضهم يجوز
ان يقال انبانا عند الاجازة لانها اساء عرفا يعني هذا يكون الانباء اعم من الاخبار ومصعب بضم الميم
وفتح المهملة الثانية ابن عمير مصغر عمرو بن ام مكتوم هو عمرو بن قيس بن زائدة على الاصح العامري
القرشي الاعمى مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية قتل بالقادسية
وقال بعضهم رجع منها الى المدينة ومات بها وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد عاسر
وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة والسور المفصل هو السبع الاخير من القران قوله
وعك اي حم وتجدك اي تجد نفسك والشراك بكسر المعجمة هو احد سيور النعل التي يكون على
وجهها واقلع اي انكشف وانجلى وبلال والعقيرة بفتح المهملة وكسر القاف الصوت والجليل بفتح
الجيم الثمام وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيت وأردن هو متكلم المضارع بنون التاكيد
الخفيفة ومجنة بفتح الميم والجيم والنون اسم موضع على اميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية ويبدون
اي يظهرن والشامة بالمعجمة وتخفيف الميم والطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان بقرب مكة وقال
الصغاني صوابه شابة بالموحدة قوله في صاعنا اي بعضها صاعها والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة

على سبع مراحل من المدينة وبينه وبين البحر ستة اميال وهي ميقات اهل مصر الان واما في ذلك
الوقت فكان مسكن اليهود قوله عبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة
التحتانية ابن الخيار بكسر المعجمة النوفلي ادرك من النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يسمع منه وروايته
عنه مرسلة والموحدة المكسورة ابن سعد الاموي الجمحي والهجرتان هجرة الحبشة وهجرة المدينة
والصهر اي الاتصال برسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة المراة النسبية اي التزوج ببنتيه ولهذا
سمي بذي النورين ومر الحديث في باب مناقب عثمان رضي الله عنه قوله واخبرني يحيى بن [illegible]
قال عبد الله بن وهب حدثنا مالك واخبرني يونس والموسم اي موسم الحج وهو مجمع الناس
وسمي به لانه معلم يجمع الناس والرعاع بفتح الراء وخفة المهملة الاولى الاسقاط والسفلة وقصته
ان رجلا قال لعمر ساءك في فلان يقول لو مات عمر لبايعت فلانا فغضب عمر فقال
اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم من هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم
فقال عبد الرحمن ما ذكره وبتمامها سياتي ان شاء الله في كتاب المحاربين قوله خارجة بالمعجمة
ضد الداخلة ام العلاء قال ابو عيسى الترمذي هي والدة خارجة [illegible]
اي نساء الانصار وعثمان بن مظعون بالمعجمة الظاء واسكان العين وطار لهم اي وقع وقرعت قبل
حرابه اقرع وابو السائب من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة كنية عثمان قوله بعاث
بضم الموحدة وخفة المهملة وبالمثلثة يوم جرى بين الاوس والخزرج فيه قتال والملا الاشراف
والسروات السادات وكذا السراة بدون الواو وروي بها ولفظ في دخولهم يتعلق بقوله
قدمه الله وهو انه لو كان صناديدهم احياء لما انقادوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبا للرياسة
والقينة بفتح القاف المغنية وتعازفت بالمهملة والزاي والمعازف الملاهي والعازف اللاعب
بها الخطابي يحتمل ان يكون من عزف اللهو وضرب المعازف على تلك الاشعار المحرضة على

القتال وان يكون من العرق وهو اصوات الوغى كعزيف الرياح وهو ما يسمع من دويها قوله
ابو معمر عبد الوارث المذكور في الاسناد الاول وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة
يزيد بن حميد مصغر الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وبنو النجار بفتح النون
وشدة الجيم والمرابض للغنم كالمعاطن للابل وربض الغنم بالمعجمة ماواها واعضاد بالمهملة ما يشبه
من جانبيه تقدم الحديث في كتاب الصلوة في ابواب المساجد في باب هل ينبش قبور المشركين
باب ــــ اقامة المهاجر قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي القرشي المدني وحاتم بن اسمعيل
الكوفي وعبد الرحمن بن حميد مصغر الحافد عبد الرحمن بن عوف الزهري والسائب بالمهملة والهمزة بعد
الالف وبالموحدة ابن يزيد من الزيادة ابن اخت النمر بلفظ الحيوان المعروف الكندي على المشهور
والعلاء بن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالراء عامل النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] قوله
ثلث اي ثلث ليال والصدر بالتحريك اي بعد الرجوع من منى كان الاقامة بمكة حراما على الذين
هاجروا منها قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابيح لهم اذا وصلوها بحج او عمرة
ان يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلثة ايام ولا يزيدوا عليها وفيه ان اقامة ثلثة ليس لها حكم الاقامة
وصاحبها في حكم المسافر قوله مقدمه اي قدومه وذلك لان وقت البعث كان مختلفا فيه بحسب
دعوته للخلق ودخوله الرؤيا فيه وعدمها وهل كان اقامته بمكة بعد البعث عشر سنين او اكثر و
كذلك مولده ولم يريدوا ان يجعلوا وقت وفاته مبدأ حساب ارباعهم وامورهم واحوالهم لانها
وذكره موجب للوحشة فان قلت قدومه المدينة كان في ربيع الاول فلم جعلوا ابتداه
من المحرم قلت لانه اول السنة او لان الهجرة من مكة كانت فيه قوله تركت فان قلت
ولا خيرة الامام في السفر قلت لا دلالة للحديث عليه اذ معناه تركت على ما كانت عليه
من عدم وجوب الزائد بخلاف صلوة الحضر فانها لم تترك على عدمه بل زيد ركعتان

احديان قال النووي ثبت ان اكثر عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كان القصر ولا بد من
تاويله بان يقال زيد في الحضر ركعتان على سبيل التحتم واقرت صلوة السفر على جواز الاتمام جمعا بين
الادلة قوله مرثية بتخفيف التحتانية عطف على قول النبي صلى الله عليه وسلم يقال رثيت الميت اذا رققت
له ورثيته اذا بكيته وعددت محاسنه ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
واشفيت اي اشرفت من الوجع وان تذر بفتح ان وفي بعضها بكسرها جزاؤه خير مقدر فهو
خبر والعالة جمع العائل وهو الفقير ويتكففون اي يبسطون الكف الى الناس للسؤال و[illegible]
بمعنى تنفق وفي بعضها منفق وهو الاولى واجرك بفصل الهمزة واخلف اي في مكة او في الدنيا
وامض من الامضاء اي لهم هجرتهم ولا تنقصها عليهم والبائس شديد الحاجة والفقير و
سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامري المهاجري البدري مات بمكة في حجة
الوداع ويرثي له كلام لسعد بن ابي وقاص والاكثر على انه للزهري وموسى اي ابن اسمعيل المنقري
وابراهيم اي ابن سعد المذكور اول الاسناد والفرق بين هذا الطريق وما قبله انه بلفظ الذرية
وهذا بالورثة وانه بفتح ان وهذا بكسرها او بالعكس مر الحديث في الجنائز قوله سعد بن الربيع
ضد الخريف وابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالفاء اسمه وهب ودفع العلم
فحجه اي فدله فذهبنا نجر فرسي والوضر بفتح المعجمة الاثر من الخلوق او طيب له لون ومهيم (النضح)
بفتح الميم والتحتانية اي ما الخبر والنواة وزن خمسة دراهم مر في اول البيع قوله حامد بن عمر
البصري قاضي بلدتنا كرمان مر في العيدين وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة
في العلم ونزع بالزاي المكسورة اي اشبه اباه وذهب اليه وزيادة كبد هي القطعة المنفردة المعلقة
بالكبد وهي اطيبها وامنا الاطعمة وبهت بضم الموحدة جمع البهوت وهو كثير البهتان مر في
اول كتاب الانبياء قوله ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن بن مطعم بلفظ الفاعل

من الاطعام وزيد بن ارقم بفتح الهمزه والقاف ومثله اى مثل قول البرآ فى اسلامه فى سمع الدائم من
الفاسق فى المجلس والحاول من هى ما سمع الوسف ولسه قره بضم القاف وشده الراء ابن خالد
السدوسى ومحمد هو ابن سيرين واليهود اى كلهم فان قلت ما وجه صحه هذه الملازمه وقد امن
من اليهود عشرة واكثر منها اضعافا مضاعفه ولم يومن الجميع قلت لو للمضى معناه لو امن فى الزمان
الماضى كقبل قدوم رسول الله صلى الله عليه المدينه وعقيب قدومه مثلا عشرة تابعهم الكل لكن
لم يومنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل قوله احمد او محمد شك البخارى فى اسم هاهنا لكن ذكره فى التاريخ انه
احمد ولم يشك فيه وهو ابن عبيدالله مصغرا وفى بعضها مكبرا والمصغر اصح واشهر ابن سهيل
الغدانى بضم المعجمه وخفيف المهمله وبالنون البصرى مات سنه سبع او اربع وعشرين ومائتين
وابو عميس مصغر العمس بالمهملتين عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه الهذلى وطارق بن شهاب
الصحابى تقدم فى باب زياده الايمان والحديث فى اخر الصوم وزياد بكسر الزاى وخفيف التحتانيه
ابو هاشم الطوسى كان يقال له دلويه بفتح المهمله وضم اللام وبالتحتانيه كان الامام احمد يقول انه
شعبه الصغير سكن بغداد ومات سنه ثنتين وخمسين ومائتين وهشيم مصغرا ابن ابى حازم
بالمعجمه والزاى الواسطى وابو بشر بالموحده المكسوره اسمه جعفر قوله يسدل بضم المهمله الناسه
من سدل الثوب اذا ارخاه وقيل بكسرها واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض والظاهر
انه صلى الله عليه وسلم انما رجع اليه بالوحى لقوله انما كان يوافق اهل الكتاب فيما لم يومر به وقيل
سدله ورجع اليه احترازا واحتج بهذا الحديث ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه
وقيل انما وافقهم استئلافا لهم فى اول الاسلام فلما اغنى الله عن استئلافهم صرح بمخالفتهم قوله
هم الذين جعلوا القران عضين وجزوه اى جعلوه جزآ جزآ تقول عضيت الشئ اذا فرقته وبعضه
اى بعض القران باب ـــــــــــــــ اسلام سلمان الفارسى رضى الله عنه قوله رسول الله صلى الله عليه

وسلم وسل عن نسبه فقال انا سلمان بن الاسلام وقصته انه كان مجوسيا فهرب من ابيه لطلب
الحق ولحق براهب ثم بجماعة رهابين واحدا بعد واحد بصحبتهم الى وفاته ودله الراهب الاخير على
الذهاب الى الحجاز واخبره بظهور نبى اخر الزمان فقصد مع قوم من العرب فغدروا به وباعوه
فى وادى القرى ثم اشتراه من اهله يهودى من بنى قريظة فقدم به المدينه فاقام مدة حتى قدمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه بالصدقه فلم ياكلها ثم اتى بهديه فاكل منها ثم راى خاتم النبوه
وكان الراهب وصف له هذه العلامات الثلاث للنبى صلى الله عليه وسلم ثم جلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وحدثه بشانه كله فاسلم وصار من علما الصحابه وزهادهم وروى
ان النبى صلى الله عليه وسلم اشتراه على العتق والمشهور انه صلى الله عليه وسلم قال له يا سلمان
كاتب عن نفسك فكاتبه على ان يغرس ثلثمائة نخل واربعين اوقيه من ذهب فغرس رسول الله
الا سلمان [illegible] والانصار صلى الله عليه وسلم بيده المباركة الكل وقال اعينوا اخاكم فاعانوه حتى ادى كله وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت حين تنازع الانصار والمهاجرون فيه اذ قسم رسول
سلمان منا وقال المهاجرون سلمان ولاه عمر العراق وكان يعمل الخوص بيده وياكل منه عاش
مائتين وخمسين سنه بلا خلاف وقيل ثلثمائه وخمسين وقيل انه ادرك وصى عيسى بن مريم ومات
بالمداين سنه ست وثلثين قوله حسن بن عمر بن شقيق بفتح المعجمه وكسر القاف الاولى البصرى
قدم بلخ واقام بها حسين سنه ثلاث ومائتين ومعتمر اخو الحاج وابوه هو سليمان التيمى
وقال حدثنا ابو اوا سعادا انه حدثه غيرذلك ايضا وابو عثمان هو عبدالرحمن بن مل بضم الميم
ولسرها النهدى بفتح النون التابعى وداول الايدى اخذ به هذا مرة وهذا مرة وادرك الملك
والسند وعوف بفتح المهمله وبالفا الاعرابى ورام هرمز بالراء وضم الها والميم وسكون الراء بينهما
وبالزاى وقيل انه بفتح الميم الاولى والظاهر ان كلمه رام هرمز هو بلدة بخوزستان بضم المعجمه

وبالري من بلاد فارس قريب عراق العرب وروى ابن عباس عن سلمان انه قال كنت من اصبهان
من قرية يقال لها جي بفتح الجيم وشدة الياء وكان ابي دهقانها وابو الحسن بن مدرك بلفظ
الفاعل من الادراك مر في حر الحيض والفترة هي ما بين الرسولين وروى باصابعها الى بين
وبعدها وان صح قول من قال انه ادرك وصي عيسى عليه السلام فهو اخبر عن زمان عاش في
الكره فان قلت ما وجه تعلق هذه الاحاديث باسلامه قلت يعني انه اسلم بعدما قلبت
بضعة عشر ربا وبعد هجرته عن وطنه وبعد عيشه مدة طويلة رضي الله عنه وعن سائر الصحابة
والتابعين وعنا وعن والدينا وعن شيوخنا وعن جميع المسلمين بحق محمد وآله
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم كتاب المغازي قوله العسيرة بضم
المهملة وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالراء وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي بفتح
المهملة الكوفي وزيد بن ارقم بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح القاف الانصاري الخزرجي المدني
سكن الكوفة قوله ايتهم كذا وقع في جميع النسخ لكن الصواب انهما بضمير غير العقلاء الا ان
يأول بان المضاف محذوف اي اي غزوتهم وإو العشيرة يعني ابه شك في انه باعجام الشين
او اهمالها واما قتادة بن دعامة الاكمه السدوسي البصري فقطع بانه بالمعجمة وقال النووي
جاء في كتاب المغازي من صحيح البخاري العُسيرة اي بضم المهملة الاولى وفتح السين والعسير بفتح
المهملة وكسر السين وبحذف الهاء والمعروف فيها العُشيرة مصغرا باعجام الشين وبالهاء ع
وقال واختلف في عدد غزواته فذكر ابن سعد انها سبع وعشرون واخبر جابر انها احدى
وعشرون قوله ابن اسحق هو محمد بن اسحق بن يسار ضد اليمين المدني التابعي صاحب
كتاب المغازي قدم بغداد وحدث بها ومات بها سنة خمسين ومائة ودفن بمقبرة
الخيزران وهو اليوم مشهور بمشهد الامام ابي حنيفة رضي الله عنه والابواء بفتح الهمزة واسكان

الموحدة وبالمد وابواط بفتح الموحدة وضمها واعجام الواو والمهملة وكان الابواء في صفر
اثنتين من الهجرة وودان بفتح المعجمة ويواط في ربيع الاخر من السنة الثانية والعشيرة في
جمادى الاولى منها وصالح فيها بني مدلج ولم يكن في الثلاثة حرب قوله شريح بضم المعجمة بالحاء
الحا ابن مسلمة بفتح الميم واللام واسد هو الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام
المفتوحتين الجمحي وكنيته ابو صفوان واما ابو جهل فاسمه عمرو المخزومي كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان في الجاهلية يكنى بابي الحكم واقتيتم بالقصر والمد والصابئ هو الصابي وهو المائل عن دينه الى دين
غيره وطريقك بالنصب والرفع وابو الحكم بفتح المهملة والكاف قوله فالملك القياس بمعنى ان يقال
يا ملك فتاويله انهم يكونون فالمليك وفي بعضها فالملك اي الطائفة القائلون لك واخبرهم اي اتباعه
انهم اي ابا جهل واتباعه والذي يشد به العمامة واستنفرهم اي طلب الخروج من الناس والعير
بكسر العين الابل التي تحمل الميرة ومتى تركه في بعضها من تركك بدون الجزم فهو بمعنى اذا واخرك
البشرى اي سعد المدني والاخرة سعها حسب المعاهدة والموالاة ولا اجرك اي لا انقذ ولا
اشك وقتله الله اي قدر الله قتله بيد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت
اذا كان بلال قتله فكيف يصدق ان ابا جهل قاتله قلت هو كان السبب في خروجه الى
القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون تسببا ومر الحديث آخر كتاب الانبياء قوله وحشي بفتح
الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتانية بن حرب ضد الصلح الحبشي مولى طعيمة مصغر
الطعمة بالمهملتين وقيل مولى جبير بن مطعم بن عدي وحمزة هو ابن عبد المطلب وطعيمة هو ابن
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن الخيار قال في جامع الاصول هو طعيمة بن
عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي فلم يذكر ابن الخيار قال ولما قتله حمزة قال جبير بن مطعم هو ابن
اخي طعيمة لعبده وحشي ان قتلت حمزة بعمي فانت حر والسوك شدة الباس والجبن في السلاح

الكشاف التركة الجيدة من مسعار بن واحدة الشوك قوله غير اى يخلف قال قلت ثم استثنى
قلت عن اصله اى ما خلف الا فى شوكة حال مغايرة تخلف بلا يخلف شوكة لان التوجه منه لم
يكن بقصد الغزو بل بقصد اخذ العير بكسر العين قوله يحارف بلفظ الفاعل من المفاعلة بالمعجمة
والواو العاص بن عبد الله بن حارث الاحمسى الكوفى والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين
ابن الاسود ضد الابيض مر فى آخر كتاب العلم وصاحبه اى صاحب المشهد اى قائل تلك المقالة
التى قالها ما عدله قبل اى من الثواب الذى عدل ذلك المشهد به وهذا فيه مبالغة ولا
فلذة من الثواب حتى من الدنيا وما فيها والاولى ان يقال اى من كل شى قابل ويوازن به من
الدنيويات قوله محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة
الطائفى وانشدك بضم الشين اى اطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار و
النصر للرسول واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين وقال اذ يعدكم
الله احدى الطائفتين وان شئت اى ان شئت ان لا تعبد بعد هذا اليوم يسلطون على المؤمنين
روى انه صلى الله عليه وسلم نظر الى الكفار وهم الف والى اصحابه وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة
وقال اللهم انجز لى ما وعدتنى اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد فى الارض فما زال كذلك حتى
سقط رداؤه فاخذه ابو بكر رضى الله عنه فالقاه على منكبه وقال يا نبى الله كفاك مناشدتك ربك فانه
سينجز لك ما وعدك الخطابى لا تتوهم ان ابا بكر كان اوثق بوعد ربه لانه لا يجوز قطعا اذ المعنى فى
ذلك الشفقة على اصحابه وتقويتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهدوه فى لقاء العدو وابتهل فى الدعاء
ليسكنهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعاءه مستجاب فلما قال له ابو بكر مقالته كف
عن الدعاء اذ علم انه استجيب دعاؤه وجد ابو بكر فى نفسه من القوة والطمانينة حتى قال له ذلك
القول ولهذا قال بعده سيهزم الجمع مر فى الجهاد قوله عبد الكريم هو ابن مالك مولى

لعثمان رضى الله عنه اصله من اصطخر وتحول الى حران سبى فى الحج ومقسم بكسر الميم وسكون
القاف وفتح المهملة ابن بجرة بفتح الموحدة والجيم مولى لعبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمى
ويقال مولى ابن عباس مات سنة احدى ومائة قوله استصغرت فقال استصغره اى عده
صغيرا او بضعا بالتشديد والتخفيف تقال عشرة وبضع وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى
يبلغ العقد الثانى ونيف فلان على الستين اى زاد عليها وعمرو بن خالد الجزرى بالجيم
والزاى والراء مر فى الايمان وزهير مصغرا ابن معوية الجعفى فى الوضوء وطالوت اسم رجل
فقير كان سقاء او دباغا فآتاه الله الملك واصطفاه وكانت فيه بسطة غلبت على نبيه لينزل
ما دون الله قال فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر ولا يخفى المناسبة بين
القصتين من وجوه قوله لا امرا فى الكلام تقدم منهم ما يتعلق بالمسئلة او زائدة بمعنى
عدم المجاوزة قوله عبدان بن حامد ضد الحلو المصرى وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس بن عبد مناف وعتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية
ابن ربيعة المذكور والوليد بفتح الواو ابن عتبة المذكور وصرعى جمع الصريع اى المطروح من
المصلى فى المصارع التى عينها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل القتال ومحمد بن عبد الله بن نمير
بلفظ تصغير الحيوان المعروف قوله هل اعمد الجوهرى وقيل انا اعمد من رجل اى اعجب منه
ونسبه قول ابى جهل اعمد من سيد قتله قومه والعرب تقول اعمد من كيل محق اى هل زاد
على هذا يعنى ليس عليّ الا قتل رجل قتله القوم لا يزيد على ذلك ولا هو فخر لكم ولا عار على
قوله ابنا عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء وبالمد اسم الام واما اسم ابيهما فهو حارث
بن رفاعة النجارى واما اسمهما فاحدهما معاذ والآخر معوذ بلفظ الفاعل من التفعيل بالمهملة
العين واعجام الذال ولهما اخ ثالث اسمه عوف وهو ايضا كان شاهد الوقعة وقيل انه

احدهما فان قلت قد تقدم في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب ان معاذ بن عمرو ومعاذ بن
عمرو بن الجموح هما قتلاه قال في الاستيعاب ان معاذ بن عمرو وهو الذي قطع رجل ابي جهل وصرعه
ثم ضربه معوذ بن عفرا حتى اثبته ثم تركه وبه رمق فوقف عليه عبد الله بن مسعود واحتز راسه فما
وجه الجمع بين الاحاديث قلت وقال النووي قتله معاذ بن عمرو وابن عفرا قلت لعل الكل كان
يفعل الكل فاستكل راو الى ما راه من الضرب او من زيادة الاثر على حسب اعتقاده وقال ابن عبد
البر في الاستيعاب الاصح انه قد ضربه ابنا عفرا حتى برد اى مات وابا جهل منصوب بالندا
اى انت مصروع يا ابا جهل او هو على مذهب من يقول ولو ضربه باباقبيس او بتقديره انت تكون
ابا جهل فان قلت الاصح ان انسا لم يشهد بدرا قلت هو من مراسيل الصحابة قوله محمد بن
المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد بن ابرهيم ومعاذ بضم الميم
والمهملة ثم المعجمة ابن معاذ التيمي وكتبت هو كناية عن سمعت لان الكتابة لازم السماع عادة قوله
محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء وخفة القاف وبالمعجمة المصري مات سنة تسع عشرة ومائتين
وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بلفظ الفاعل السدوسي المصري
وقيس بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة البصري وهو من الحكم والمسلمة وفيه اشارة الى ما في
قوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيامة والبراز بالراء والزاى وهو الخروج من بين الصف على
الانفراد للقتال وعبيدة مصغر العبدة ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي كان
اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل دخوله صلى الله عليه وسلم دار الارقم بارز الوليد بن عتبة
بضم المهملة واسكان الفوقانية فاختلف بينهما ضربتان ومات عبيدة منها بعد ذلك واما الوليد
فمات يومئذ وبارز علي شيبة وقتله وحمزة عتبة فقتله قاله ابن الاثير في الجامع واما ابن اسحق فقال
في المغازي بارز عبيدة عتبة وحمزة شيبة وعلي الوليد وهذا من المشهور وهو لا يستر بعضهم

اى ارت بعض اهل الكل من بني عبد مناف ثم حمزة عم وعلي وعبيدة ابنا اخويه ومن جهة الكفار شيبة بن
ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف واخوه عتبة وابن اخيه الوليد قوله اسحق الصواف البصري مات
سنة ثلاث وخمسين ومائتين ويوسف بن يعقوب السدوسي بالمهملات وقال له الضبعي لانه كان
نزل في بني ضبيعة بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة وكانت بها سلعة تسمى
بالسلعي البصري وابو هاشم هو يحيى الرماني بضم الراء وبالميم والنون الواسطي مات سنة ست وعشرين
ومائة ويعقوب الدورقي بفتح المهملة والراء وسكون الواو بينهما وبالقاف وهم مصغر وظهر ان
على وفي بعضها طاهر حقا اى عاونه ولكاتبت اى عاهدته وابنه بالنون هو اسمه ثم الهمزة و
بخفة الميم وتشديد التحتانية ابن خلف بالمفتوحتين فيله بلال وكان قد عذب بلالا كثيرا في
المستضعفين بمكة ومر الحديث في كتاب الوكالة وقيل فيه هنا ادرك الرحمن فضلا فقد ادرك
ثارك يا بلال قوله ثم قاتل هو امية بن خلف وقيل هو الوليد بن المغيرة مر في سجود التلاوة وان كنت
ان من الحقيقة من المتقلة والبرموك بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بالشام
الشام وقع فيه مقاتلة عظيمة بين المسلمين وعسكر قيصر الروم هرقل في خلافة عمر والقلة بالفتح واحد
فلول السيف وهو كسور في حده وقلة بعد اى كسرة ولفظ فتها بالمجهول والضمير راجع الى القلة
وبهن فلول من قراع الكتائب مصراع من بيت اوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم قوله فاقتسموه
اى قسموه وبعضنا اى بعض الورثة وعروة بفتح الفاء وسكون الراء على هو ابن مسهر ويت عليه في
الحرب اى حمل عليه ويقال حمل فلان وما كذب بالتشديد اى ما جبن لحظا وكذب الرجل اذا
الرجل في القتال اذا حمل ثم كع وانصرف قوله لا نفعل اى لا نجبن ولا نصرف ويحتمل ان يكون
لا رد الكلام اى لا يكذب ثم قالوا نفعل الشد قوله ضربتين على عاتقه فان قلت قال ثم احداهما
على عاتقه فما وجه الجمع بينهما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له وايضا يحتمل ان المراد من العاتق

او لا وسط الغانوا اى احدهن فى وسطه والضربتان فى طرفيه فان قلت سبق عن ان الضرس
كلها فى بدر واحدة فى اليرموك والمفهوم منها هنا انه بالعكس قلت لا منافاة لاحتمال ان يكون
هاتان الضربتان بغير السيف والتى هى بين ضربتين به ولعل ضربهما بجهل والصدر للصدر
قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وسعيد بن ابى عروبة بفتح
المهملة وخفة الراء المضمومة وبالموحدة وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصارى والصناديد جمع
الصنديد وهو السيد الشجاع العظيم والطوى بفتح المهملة وكسر الواو وشدة التحتانية البئر
المطوية بالحجارة والخبيث ضد الطيب والخبث بكسر الموحدة من قولهم اخبث اى اتخذ اصحابا
خبثا وظهر اى علا والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والركى بفتح الراء
وكسر الكاف الخفيفة وشدة التحتانية جمع الركية وهى البئر وما تكلم ما استفهامية واحياهم الله اى
فى البئر حتى اسمعهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم تصغيرا وهو بفتح الصغار وهو الذلة
والهوان والنقمة العقوبة ضد النعمة قوله عمرو هو ابن دينار الاثرم بالمثلثة المكى والبوار
الهلاك ويراد به هاهنا النار ويوم بدر وعبيد بضم المهملة وحاصل كلام عائشة ان الباء
للمصاحبة لا للسببية ومر الحديث بلطائف فى كتاب الجنائز والعلم البرزخى ان يطوى
فان قلت هذا مناف لما تقدم انه كان طويا قلت المراد منهما فى الموضعين مطلق البئر او كان
بعضها مطويا والبعض غير مطوى قوله مثل ما قال اى ابن عمر فى تعذيب الميت وانهم ليسمعون
بيان له او بدل ووجه المشابهة بينهما حمل ابن عمر على الظاهر فان قلت كيف جاز تكذيب ابن
عمر قلت ما كذبته احد بل النحف فى انه حمل على الحقيقة وعائشة حملته على المجاز فان قلت هل
وجب تاويل كلامه بالحمل على عائشة رضى الله عنها قلت يحتمل ان يقال معناه لانه انك لا تسمع
مع ان المفسرين قالوا المراد من الموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم وان كانوا احياء صورة

وكذا المراد من الآية الاخرى قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى انك لا تسمع الموتى شبهوا
بالموتى وهم احياء لان حالهم كحال الاموات وفى قوله وما انت بمسمع من فى القبور اى الذين هم كالـ
كالمقبورين قوله تقول اى الرسول او القائل وجدنا ما وعدنا ربنا حقا الكفار حين يمكنون يوم
القيمة فى مقاعدهم من النار قال تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا
فان قلت ما وجه التعريض بانه لم يقل هذا الكلام زمان كونهم فى القليب وانما قال يوم
القيمة قلت الغرض ان القول المراد به الحقيقة فى ذلك اليوم بل اما هذا او ذاك ولا مجاز بل والله
اعلم بحقيقة الحال باب فضل من شهد بدرا قوله معاوية بن عمرو بن المهلب الازدى
بالزاى البغدادى روى عنه البخارى بلا واسطة فى الجمعة فى باب اذا نفر الناس وابو اسحق
هو ابرهيم بن محمد الفزارى المصيصى وحارثة بالمهملة والراء والمثلثة ابن سراقة بضم المهملة الانصارى
وامه اسمها الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية وبالمهملة عمة انس قوله ترى يعضها
ويحك وهو مثل ما يقال اما تكون يدا به يقال انكم الموت بالربع وهيل هو على حذف الهاء كان قبل فيدركم
قوله او هبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول
من قولهم هبلته امه اى ثكلته وهبله اللحم اى غلب عليه والفردوس هو اوسط الجنة واعلاها
ومر حديث انه الجنة مر الحديث فى اول الجهاد مع اختلاف ما قوله عبد الله بن ادريس الاودى
بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وحصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون وسعد بن عبيدة مصغرا وابو عبد الرحمن
عبد الله السلمى بضم المهملة وفتح اللام وكذا حصين وسعد كلاهما سلميان وابو مرثد بفتح الميم
واسكان الراء وبالمثلثة المفتوحة وبالمهملة كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاى ابن
حصين بالمهملتين والنون مكبرا وقيل مصغرا الغنوى بفتح المعجمة والنون مات فى خلافة

الصديق وخاخ بالمعجمتين موضع واسم المراه ساره بالمهمله والراء وحاطب بالمهملتين ابن ابى
بلتعه بفتح الموحده وسكون اللام وفتح الفوقانيه وبالمهمله اللخمى بفتح اللام واسكان المعجمه من اهل
اليمن والكتاب منصوب بفعل مقدر نحو اعطى او هات او اخرجى وما هو اى ليس مصاحبى وفى
بعضها ما معنى الكتاب شيئا من العنايه وحجزة الازار معقده وحجزه السراويل التى فيها التكه و
احتجز حجز الرجل بازاره اذا شده على وسطه والا اكون بكلمة الاستثناء وبفتح الهمزة وتقديره لا
اكون والقوم اى المشركين ويداى وبدمنه وبعه فان قلت تقدم فى كتاب الجهاد فى باب
الجاسوس انه بعثه والمقداد والزبير وانها اخرجته من العقاص لا من الحجزة قلت لا منافاة
لاحتمال انه بعث الاربعه واما الحجزه فهى للعقل مطلقا وله اجوبه اخر سبقت فى الجهاد فى باب
اذا اضطر قوله لعل قال النووى معنى الترجى راجع الى عمر لان وقوعه محقق عند الرسول صلى الله
عليه وسلم واو ثر على التحقيق بعثا على التامل ومعناه الغفران لهم فى الاخره والا فلو توجه على احد منهم
حد مثلا يستوفى منه قوله ابو احمد هو محمد بن عبد الله الاسدى الزبيرى وليس من نسل الزبير بن
العوام وعبد الرحمن بن الغسيل كان جده الاعلى اسمه حنظله غسيلة الملايكه حين استشهد جنبا
وحمزه بالمهمله والزاى ابن ابى اسيد مصغر الاسد مرادف الليث مالك بن ربيعه بفتح الراء الانصارى
الساعدى والزبير بضم الزاى وفتح الموحده ابن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الانسار ابن مالك
المذكور واعلم ان فيه اختلافا اذ بعضهم يقولون هو الزبير بن مالك قال الحاكم فى كتاب المدخل هو زبير
بن المنذر بن ابى اسيد وقيل هو ابن ابى اسيد وقال عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى روى ابن الغسيل
عن الزبير وقال عن الزبير بن المنذر بن ابى اسيد عن ابى اسيد وروى غيره عنه فقال عن الزبير
ابى اسيد عن ابى اسيد وقال فى الكاشف روى عن ابى اسيد اباه حمزه والزبير وفيه اختلاف اخر
من جهة النسخ هو بعضها ذكر فى الاسناد بن الزبير بن المنذر وفى بعضها فى الاسناد الثانى

ذكر المنذر عن ابى اسيد واسقط لفظ الزبير هذا والزبير هذا والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير
هو بنفسه المنذر سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمنذر والله اعلم قوله السوالم من الكتب عن بكر
المليه الغريب فقال اما من كتب ويقال المسك الحصى اى ملكك واستبقوا من الاستبقاء و
النبل السهام العربيه وفى بعضها بكسر الموحده من الستر وعبد الله بن جبير مصغر ضد الكسر
الانصارى كان امير الرماة يوم احد فاستشهد رضى الله وابو سفيان صخر بن حرب الاموى كان
رييس المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح والسجال جمع السجل بالمهمله والجيم الدلو شبه المتحاربان
بالمستقيين يستقى هذا دلوا وذلك دلوا كما قال الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم
نسر قوله اذا الكرم وجد السر وهذا اختصار من الحديث المذكور فى اواخر باب علامات
النبوه وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى فى المنام بقرا تنحر وحمرا فتنحر البقر باصابه قوم منس
فقال فاذا هم المومنون يوم احد وهى حيث اصيبوا به والخير بانه هو الخير الذى جاء الله به بعد
ذلك وقيل معناه ما صنع الله بالمقتولين هو الخير اذ هو خير لهم من بقائهم وقيل هو ما جاء الله بعد
بدر الثانيه من تثبيت قلوب المومنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل قوله من الخير يان لقوله ما جاء الله به وبقوله تعالى الصدق وبراده الامر
المرضى الصالح للحمد قوله جده اى جد سعد وهو عبد الرحمن والحديث مسلسل بالاباء وهو
يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن روى كل واحد منهم عن ابيه ولم ار اى من
العدو وجهة مكانهما ويحتمل ان يكون مكانهما كنايه عنهما اى لم ار ذاتهما وما سوى من المنفى
ومكانهما اى بدلهما والصقر هو الطاير الذى يصاد به والشاعر بالمهمله والفاء والراء والدهما
معاذ ومعوذ وهو الباحث فيه هو يسار بعد او له عمرو بالواو بعد الراء من اصحاب الرهوى وبدون
الواو عبد الاحرس وهو ابن ابى سعيد بن اسيد بفتح الهمزه وكسر المهمله ابن جاريه بالجيم الثقفى

وذكر في كتاب الجهاد في باب هل يستاسر الرجل وههنا ذكره مجردا اي معين وهو قوله
بعض النسابه وخليف بالمهمله وزهرة بضم الزاي وسكون الهاء عشره اي من الرجال وعينا
اي جاسوسا والهدأة بفتح الهاء والمهمله والهمزه وعسفان بضم المهمله واسكان السين وبالفا
وذكروا بلفظ المجهول ولحيان بكسر اللام وسكون المهمله وبالتحتانيه ونفروا اي ذهبوا القائم
وما كلهم اسم المكان اي في مكان اكلهم واعطوا بايديكم اي انقادوا واستسلموا وخبيب بضم
المعجمه وفتح الموحده الاولى واسكان التحتانيه وزيد بن الدثنه بفتح المهمله وكسر المثلثه وبالنون
وهو مع جارحه وهو منعه منظرا الى سياقه وانما اراد بالاستحداد التنظف استعدادا للقاء به
لان ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل ودرج اي ذهب اليه ومجلسه بلفظ الفاعل المساق
الى المفعول ولتقتلن في بعضها بحثي وحذف النون بعير ناصب وجازم لغة فصيحة قوله
ماني اي الذي هو ملتبس في مرادة الصلوة واحصهم من الاحصاء بالمهملتين دعا عليهم بالهلاك
استيصالا لا تبقي واحد من عددهم وبددا بكسر الموحده وفتح المهمله الاولى اي متفرقة
متقطعة قال معويه كنت مع الحاضرين يومئذ ولقد رايت ابي يلقيني الى الارض فرقا من
دعوة خبيب وكانوا يقولون ان الرجل اذا دعي عليه فاضطجع لجنبه زالت عنه وذات
الله اي لوجه الله وطلب ثوابه والشلو بكسر المعجمه واسكان اللام العضو وممزع بفتح الزاي
المشدده وبالمهمله المقطع وهذان البيتان من قصيدة له مشهورة وابو سروعه بكسر المهمله
وسكون الراء وفتح الواو وبالمهمله عقبه بضم المهمله واسكان القاف قوله والخبر يعني النبي
صلى الله عليه وسلم وهو من المعجزات واصيبوا في بعضها اصيب اي كل واحد منهم والدبر
بفتح المهمله وسكون الموحده ذكور النحل والمداسمي عاصم محمي الدبر وقيل ان الارض ابتلعته
وقيل ان السبيل احتمله قالوا كان عاصم عهد الله لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا

تنحتا عنه فمنعه الله ايضا بعد وفاته من ذلك وهذا هو المسمى بيوم الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم
وبالمهملة ومراره بضم الميم وتخفيف الراء الاولى ابن الربيع بفتح الراء العمري بفتح المهملة الانصاري
وهلال بن اميه بالهمزة المضمومه وتشديد التحتانيه الواقفي بالقاف ثم الفاء وهما من الثلاثه
الذين تخلفوا عن غزوه تبوك قوله سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد المعرفة القرشي
العدوي احد العشره واختلفوا في شهوده بدرا والاكثرون لم يشهدها لانه كان غائبا
عن المدينه لكن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه منها واجره وركب اي ابن عمر
اي سعيد فان قلت كيف جاز له ترك الجمعه قلت كان لعذر وهو اشراف الغير
على الهلاك لانه كان ابن عم عمر وزوج اخته وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بضم المهمله و
اسكان الفوقانيه وعمر بن عبد الله بن الارقم بفتح الهمزة والقاف وسكون الراء بينهما الزهري
و... السبعة اخت الثمانيه بنت الحارث الاسلميه بلفظ افعل التفضيل واستفتيه
اي في انقضاء عدة الحامل بالوضع وسعد بن خوله بفتح المعجمه وسكون الواو وباللام العامري وقيل
اليمني وقيل هو من عجم الفرس ولوي بضم اللام ثم بالمثلثه همزا او واوا وشدة التحتانيه توفي
بمكه ورثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولم تنشب اي لم تمكث فان قلت الحمل
هو من الصفات المختصه بالنساء فلم دخل عليها التاء قلت اريد بها كونها ذات حمل بالفعل
لقوله تعالى تذهل كل مرضعة ولو اريد ان الحمل من شانها لقيل حامل قوله تعلت بالمهمله
وشدة اللام يقال تعلت المراه من نفاسها وتعللت اذا خرجت منه وطهرت من
دمها والخطاب جمع الخاطب وابو السنابل بفتح المهمله وبالنون والموحده واللام
احد صور بن بعكك بفتح الموحده واسكان المهمله وفتح الكاف الاولى وهو مصغر واسلم
يوم الفتح وكان شاعرا وسكن الكوفه وما انت ناكح اي لست من اهل النكاح ولست

من اهل الخطابى فيه ان للمراه ان تنكح حين الوضع وان لم تحل من نفاسها ودم النفاس لا
يمنع من عقد النكاح واولات الاحمال قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا الحول دون الحوامل قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة والموحدة
المفتوحة وبالمعجمة وقال اى الزهرى ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان بفتح المثلثة وسكون الواو والعا
مرى ومحمد بن اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة ابن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف واسكان التحتانية
الليثى واخبره اى بهذا الحديث ويحتمل ان يكون المقصود بيان انه شهد بدرا لا بيان انه
اخبره بهذا او بغيره باب ———— شهود الملائكة قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء
الاولى ابن عبد الحميد ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف
الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض الزرقى بضم الزاى وفتح الراء وبالقاف الانصارى
قوله وكذلك اى الملائكة الذين شهدوا بدرا هم من افضلهم ايضا قوله سليمان هو ابن
حرب ضد الصلح ومن اهل العقبة اى التى بمنى وهو كان احد الستة والاحد الاثنى عشر
واحد السبعين من الانصار الذين بايعوا رسول الله بمنى قبل الهجرة قوله ما العقبة اى بدل
العقبة وما اى استفهامية وفيه معنى التمنى لشهود بدر ويحتمل ان يكون نافية فان قلت ————
غزوة بدر افضل المغازى وقيل ان اصحابها افضل من اصحاب العقبة قلت لعل اجتهاده
ادى الى ان بيعة العقبة لما كانت هى منشأ نصرة الاسلام وسبب هجرة النبى صلى الله
عليه وسلم التى هى سبب لقوته واستعداده للغزوات كلها كانت افضل قوله يزيد من
الزيادة ابن هارون ويحيى هو ابن سعيد ويزيد من الزيادة ايضا ابن الهاد فان قلت
معاذ هو تابعى لا صحابى فكيف حكم بان ملكا سال النبى صلى الله عليه وسلم قلت ذكره
على الارسال او على وجه الاعتماد على الطريق السابق فان قلت ما المسؤول عنه

شهود بدر بعد ذلك كان قبل وقوعه او افضلية بدر او العقبة قال سالت عنه بمعنى
واحد قال تعالى سال سائل بعذاب اى عن عذاب قوله خليفة بفتح المعجمة وشدة التحتانية
البصرى والوليد هو قيس بن السكن الانصارى احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله
عليه وسلم وهو احد عمومة انس رضى الله عنه وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الموحدة الاولى مر فى الصلوة وقتادة بن النعمان العقبى البدرى من فضلاء الصحابة اصيبت
عينه يوم احد على الاصح فسالت حدقته على وجهه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان عندى امراة احبها وان هى رات عينى كذلك خشيت ان تقذرنى فاخذها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فردها الى موضعها فاستوت وكانت احسن عينيه واصحها
ويحكى ان رجلا من ولد قتادة وفد الى عمر بن عبد العزيز فقال له من الرجل فقال انا ابن الذى
سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد فعادت كما كانت لاول امرها فيا
حسن ما عين ويا حسن ما رد وكان قتادة اخا الخدرى لامه لابى سعيد ومات سنة ثلاث وعشرين
وصلى عليه عمر رضى الله عنه قوله نفقد اى ما فقدنا بالقاف والمعجمة كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن ادخار لحم الاضحية الى بعد ايام التشريق ثم اباح لهم ادخاره واكله قوله
عبيدة بضم العين وفتح الموحدة وقيل بفتح العين وكسر الموحدة الخاملى ابن سعيد بن العاص
ومدجج بلفظ الفاعل والمفعول من التدجيج بالمهملة والجيمين اى شاكى السلاح يقول تدجج
فلان اذا دخل فى سلاحه كانه تغطى بها والكرش بفتح الكاف وهو لمعه لكل مجتر بمنزلة المعدة
للانسان وكرش الرجل عياله والكرش ايضا الجماعة من الناس والعنزة هى اطول من العصا
واقصر من الرمح وتمطيت من التمطى وهو مد اليدين فى المشى وتمطى اى تمدد واعطاه اى
اعطاه اياها عارية قوله عائذ الله من العوذ بالمهملة ثم المعجمة وعبادة بضم المهملة وتخفيف

الموحدة بعدها فى علامة الايمان وابو حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية بعد الالف
اسمه مهشم بالمعجمة او هشيم بضم الهاء او هاشم والاكثر على انه هشام وهو ابن عتبة بن ربيعة بن عبد
شمس صلى القبلتين وهاجر الهجرتين وسالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر
القاف وقيل هو ابن عبيد مصغرا قال فى الاستيعاب كان سالم عبدا لثبيتة بضم المثلثة
وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالفوقانية بنت يعار بالتحتانية وبالمهملة والراء الانصارية
زوج ابى حذيفة فاعتقته فانقطع الى ابى حذيفة فتبناه وزوجه بنت اخيه فاطمة بنت
الوليد بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وقال الصابونى فى مواضع متعددة ان سالما مولى
ابى حذيفة وقال ابن الاثير فاطمة بنت الوليد امراة سالم مولى ابى حذيفة وهى بنت اخى ابى
حذيفة هكذا فى كتاب الموطا واما فى كتاب ابى داود والنسائى فهو ان اسمها هند ولم احد
فى اسماء الصحابيات هند بنت الوليد بن عتبة او لعله من رواية البخارى والموطا تفاوت
من جهتين والتفاوت الثانى حاصل فى نفس هذا الجامع حيث قال فيهما وهو مولى لامراة من
الانصار يعنى ثبيتة وقال فى فضائل الصحابة باب مناقب سالم مولى ابى حذيفة والجواب
عنه ان النسبة الى ابى حذيفة انما هو باد فى ملابسة فهو اطلاق مجازى قوله سهلة هى بنت
سهيل بن عمرو القرشية العامرية امراة ابى حذيفة والنسب هى التى اعتقت سالما بلغ
فان ملك اساريه وهذه قرشية جاءت سهلة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن ان فى نفس ابى حذيفة من ذلك شيئا
فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما فى نفس ابى حذيفة وفيه بحث مذكور فى موضعه قوله
بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بتشديد المعجمة المفتوحة وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة
المدنى والربيع مصغرا بنت معوذ بصيغة الفاعل من التعويذ باعجام الذال ومجلسك بفتح

اللام بمعنى الجلوس ويدفن بضم المهملة من الدفن وجويرات الضرب بالدف والحق هو عبد
الحميد بن ابى اويس وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابى عتيق هو ابن سبط الصديق ويزيد
من كلام ابن عباس تفسيرا له وتخصيصا للعموم قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح
الموحدة وبالمهملة ابن خالد ابن اخى يونس والشارف المسنة من النوق والمفعول الثانى لاعطانى
محذوف اى شارفا اخرى وقينقاع بفتح القاف الاولى وسكون التحتانية وضم النون وفتحها
وكسرها وبالمهملة والغرائر جمع الغرارة وهى للتبن ونحوه وهو معرب وهناك بدان من قصيدة
وهما الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء ضع السكين فى اللبات منها وضرجهن حمزة
بالدماء وحمزة هو ترخيم حمزة والشرف جمع الشارف والنواء جمع الناوية اى السمينة والمعقلات
المعبدات والتضريج التدمية والتلطيخ والضبع والنبل السوان ونبل الرجل اذا اخذ فيه
المراث من الحديث فى كتاب الحرب وفى كتاب الجهاد فى فرض الخمس قوله محمد بن عباد بفتح
المهملة وشدة الموحدة ابو عبد الله المكى مات ببغداد سنة اربع وثلثين ومائتين وابن عيينة هو
سفيان وانفذ اى ارسل الينا عبد الرحمن بن عبد الله الاصفهانى من اهل العلم وعبد الله بن
معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف المزنى بالزاى والنون فى الزكاة وسهل
بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الانصارى مات بالكوفة مر فى
الجنائز وخنيس بضم المعجمة وبالنون واسكان التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة
وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمى بفتح المهملة قوله يومئذ اى فى هذا الوقت الحاضر
واوجد لى اخر فان قلت ما المفضل عليه قلت عمر رضى الله عنه مفضل باعتبار
ابى بكر مفضل عليه باعتبار عثمن عكس امر الخلافة قوله مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام القعنبى
وعنبسة بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وعبد الله بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة

بسكون القاف ابن عمرو الانصاري هو جد زيد بن حسن بن علي بوالدته واختلف فيه فالاكثر
على انه لم يشهد بدرا وانما نسب اليه لانه نزل بها وعلقت بلفظ الخطاب وهكذا أُمرت
ولفظ كذلك الى آخره كلام عروة وبشير هو صاحب التدبير بعدم الحديث في اول كتاب مواقيت
الصلوة وفيه نوع من الارسال قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي الكوفي ومحمود بن الربيع
ضد الخريف الصحابي وعتبان بكسر المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة والحصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالنون مر مع الحديث في باب المساجد في البيوت
قوله عبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي بالمهملة المفتوحة والنون الساكنة والزاي
وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وقُدامة بضم القاف وخفة المهملة ابن مَظعون بإعجام الظاء
الجُمَحي وجويرية بالجيم من الاعلام المشتركة ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة
وبالجيم الانصاري واسم احد عمَّيه ظُهير مصغر الظهر بالمعجمة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهم فان قلت رافع رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم قال هو اكثر على نفسه
قلت لعل غرضه انه لا يفرق بين الكراء ببعض ما يحصل من الارض والكراء بالنقد ونحوه و
الاول هو المنهي عنه لا مطلقا ومر في كتاب الحرث او بين الناسخ والمنسوخ قوله الحصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون وعمرو بن عوف بفتح المهملة وبالفاء
الانصاري مر في الجزية وابو عبيدة بضم المهملة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي احد
العشرة المبشرة امين هذه الامة والعلاء بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة
وفتح الراء قوله وأمِّلوا من الامل والفقرَ بالنصب مفعول مقدم على الفعل تنافسوها اي
ترغبوا فيها على وجه المعارضة مر في كتاب الجزية قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي
وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى اسمه رفاعة بالفاء وبالمهملة الاوسي والجنان جمع الجان

وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة مر في باب ذكر الجن قوله محمد بن فليح بضم الفاء وفتح
اللام وسكون التحتانية وبالمهملة وفلنترك بالجزم اي ان تأذن فلنترك فان قلت الاذن سبب
للترك واللام انفسهم بالترك قلت للترك وذكر بلفظ الامر مبالغة كأنهم امروا انفسهم بذلك
ولو صح الرواية بالنصب فهو في تقدير الخبر للمبتدأ المحذوف اي فالاذن للترك ومر في حديث
وهو ابو الاصل الكرم صاحب شرطته وهذا مرسل وكان عباس من جهة الام قريبا للانصار فان قلت
ما وجه تعلق الحديث ببدر قلت اسر العباس يوم بدر وسؤال الرجال كانوا ابذيتهم قوله ابو عاصم هو
الضحاك الملقب بالنبيل وعطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي الجندعي بضم الجيم
وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالمهملة العين وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية ابن الخيار ضد الشرار النوفلي التابعي والمقداد بكسر الميم واسكان القاف
وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة ونسب الى الاسود لانه
حالف الاسود بن عبد يغوث اسم صنم الزهري بضم الزاي واسكان الهاء فتبناه الاسود
وقيل بل كان عبد اله فتبناه قوله بمنزلته فان قلت المؤمن لا يكفر بالقتل فكيف كان بمنزلته
قلت معناه انه مثلك في كونه مباح الدم فقط فان قلت القتل ليس سببا لكون كل منهما
بمنزلة الآخر فما وجه الشرطية قلت امثاله عند النحاة مأول بالاخبار اي فذلك سبب
لاخباري بذلك وعند البيانية بان المراد لازمه وهو مباح دمك وعصيت فان قلت
هل ثبت الاسلام بقوله اسلمت لله ام يحتاج الى كلمة الشهادة ايضا قلت الحديث
يدل على ثبوته به الخطابي معنى هذا ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يقول
كلمة التوحيد فاذا قالها صار محقون الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه
مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين ولم يرد به لحاقه بالكفر على ما تقوله الخوارج من

تكفير المسلم بالكبيرة قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية اسمعيل وعفراء مؤنث
لاعفر بالمهملة والفاء والراء واسمهما معاذ ومعوذ الانصاريان وبردا اى مات وابا جهل بالنصب
اى على طريقة النداء او على لغة من جوز ذلك وهل فوق اى ليس فعلكم بالا على قتل رجل وابو
مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاى اسمه لاحق السدوسى التابعى والاكار الزراع
والانصار قتلوه وكانوا اهل زراعة اى ياليت ان غير زراع قتلنى يريد استحقارهم وعويم
بضم المهملة مصغر العام بمعنى السنة ابن ساعدة الانصارى الاوسى ومعن بفتح الميم
واسكان المهملة ابن عدى بفتح المهملة والاولى وكسر الثانية البلوى حليف بنى عمرو بن
عوف ويقال له الانصارى لذلك قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وجبير مصغر
ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل ابن عدى بن نوفل القرشى وقوله تحصل له وقار والنتنى
بالنونين والفوقانية بينهما اى الجيف اى اسارى بدر الذين قتلوا وصاروا جيفا الترك لهم
اى احياء ولم اطلقهم احسانا الى المطعم وقبولا لشفاعته وذلك لانه فى قصة بنى هاشم حيث
الكفار اخرجوهم من مكة وحاصروهم فى خيف بنى كنانة وتقاسموا على الكفر سعى لهم
سعيا جميلا وكان له يد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فان قلت تقدم فى الجهاد
فى باب فداء المشركين ان جبيرا حين سمع قرآنه فى المغرب بالطور كان كافرا وقد جاء
الى المدينة فى اسارى بدر وانما اسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التصريح بالكلمة والتزام
لاحكام الاسلام كان عند الفتح واما حصول وقار الايمان فى صدره وكان ذلك اليوم
قوله الحرة اى حرة المدينة وهى خارجها وهو موضع قاتل عسكر يزيد بن معوية اهل
المدينة فيه وذلك فى سنة ثلث وستين واما الفتنة الثالثة فهى المقاتلة التى جرت بين
عبد الله بن الزبير والحجاج بن يوسف وقتله وتخريبه الكعبة وهو فى عام اربعة وسبعين زمان
عبد الملك بن مروان والطباخ بفتح المهملة وخفيف الموحدة وبالمعجمة القوة والسمن لغة ثم
استعمل فى غيرهما وقالوا فلان لا طباخ له اى لا عقل له ولا خير عنده والكرماني قال يعنى
رجالا لا طباخ لهم كالسيل يغشى اصول الدندن البالى والدندن بكسر المهملتين وسكون النون
الاولى ما اسود من النبات لقدمه وللناس فى بعضها بالناس وفى الناس فان قلت
كيف قال لم يبق احد من البدريين وكثير بقوا وعاشوا طويلا وماتوا احيانا انهم مثل
مالك بن ربيعة ابى اسيد الانصارى وكذا اصحاب الحديبية مثل عبد الله بن عمر قلت
المراد ان قتل عثمان صار سببا لهلاك كثير من البدريين كما فى القتال الذى بين على ومعوية ونحوه
وقضية الحرة للحديبية فان قلت احد تكره فى سياق النفى فيفيد العموم قلت ما من
عام الا وقد خص الا قوله تعالى والله بكل شيء عليم مع ان لفظ العام الذى قصد به المبالغة اختلفوا
فيه هل معناه العموم ام لا قوله حجاج بفتح المهملة ابن المنهال بكسر الميم وعبد الله النميرى مصغر
النمر بالنون نزل افريقية وهو الذى كان يكتب الى الامام مالك بن انس فى المسائل ويقال له النمرى
ايضا بدون التصغير وام مسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية اسمها سلمى والمرط
الكساء وتعس بالفتح وقيل بالكسر ايضا ومر حديث الافك بطوله فى كتاب الشهادات قوله
هذه اى قال ابن شهاب بعد ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات
هى مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث بدر ويلقيهم بالعين المهملة وفى بعضها
يلقيهم بالقاف والنون وفى بعضها من الالقاء قوله باسمع لما قلت منهم وهو دليل على جواز
الفصل بين فعل التفضيل وكلمة من قوله فجميع الظاهر انه مقول ابن شهاب وكانوا اى
من شهد بدرا من قريش مائة فالتفاوت بين الروايتين تسعة عشر رجلا باب
تسمية من سمى من اهل بدر فى الجامع اى فى هذا الصحيح الذى هو جامع لاقوال رسول الله و

افعاله واحواله وايامه صلى الله عليه وسلم والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه
من اهل بدر على الخصوص وكانه فذلكة واجمال لما تقدم مفصلاً لا تسمية المذكورين منهم فيه مطلقا
اذ كثير من المختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه لم يذكره هنا ولا تسمية
من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين هنا لم يرو ولحد ساعو حارثة وعمرو واعلم انه
ذكر الاسماء بترتيب حروف التهجي الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة فانهم قدمهم
على غيرهم لشرفهم وفي بعضها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط وذكر الباقين بالترتيب
الاول عبد الله بن عثمان ابي قحافة تقدم في اول المغازي حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر اللهم اني انشدك ما وعدتني فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك والثاني عمر بن الخطاب العدوي بالمهملتين
فيه انه صاحب قال يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها حين امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر بالقذف في اطواء بدر وقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا والثالث عثمان في اوسط باب
مناقبه حيث قال كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رقية وكانت مريضة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه والرابع علي رضي الله عنه في الورقة
السابقة قال كان لي شارف من المغنم يوم بدر والخامس اياس بفتح الهمزة وكسرها وخفة التحتانية
وبالمهملة ابن البُكَيْر مصغر البكر بالموحدة ويقال له ابن ابي البكير الليثي قبيل باب شهود الملائكة
حيث قال في ذكر محمد بن اياس وكان ابوه شهد بدرا والسادس بلال بن رباح بتخفيف
الموحدة الحبشي في كتاب الوكالة اذ قال قال بلال يوم بدر لا نجوتُ ان نجا امية بن خلف
السابع حمزة في اول المغازي حيث قال بَرَزَ يومَ بدر حمزة وعلي وعبيدة مصغر العبد
ضد الحرة ابن الحارث ابن عبد المطلب والثامن حاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح
الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة اللخمي بفتح اللام واسكان المعجمة في باب

فضل من شهد بدرا اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اليس من اهل بدر والتاسع ابو حذيفة
مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء هشام على الاكثر بن عتبة بسكون الفوقانية ابن ربيعة
بفتح الراء في باب بعد باب شهود الملائكة قال وكان ممن شهد بدرا والعاشر حارثة بالمهملة
والراء ابن الربيع مصغرا وهو امه واما ابوه فهو سُراقةُ بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف في
باب فضل من شهد بدرا قال اُصيبَ حارثة يومَ بدر وهو النظارة بتشديد الظاء والحادي عشر
خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عَدِي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية في باب الفضل
المذكور قال كان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر والثاني عشر خُنَيس بضم المعجمة وفتح
النون وسكون التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء السهمي بفتح
المهملة واسكان الهاء في باب بعد الشهود قال قد شهد بدرًا والثالث عشر رفاعة بكسر
الراء وخفة الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض فيه قال وكان من اهل بدر والرابع
عشر رفاعة بن عبد المنذر بلفظ فاعل الانذار ضد الابشار ابو لبابة بضم اللام
وبالموحدتين في الباب المتقدم آنفا قال حدثه ابو لبابة البدري والخامس عشر الزبير بن
العوام بتشديد الواو في الباب قال لقيت يومَ بدر والسادس عشر زيد بن سهل ابو طلحة
الانصاري فيه ايضا قال وكان قد شهد بدرا والسابع عشر ابو زيد قيس الانصاري فيه
قال وكان بدريا والثامن عشر سعد بن ابي وقاص مالك الزهري بضم الزاي وبالهاء
وهو وان كان بدريا بالاتفاق لكني لم استحضر الموضع الذي صرح البخاري فيه بذلك
وفي بعضها الموحدة بدلها انصاري ذكره والتاسعَ عشر سعد بن خَولَة بفتح المعجمة وسكون الواو
وباللام في باب الفضل قال وكان ممن شهد بدرا والعشرون سعيد بن زيد بن عمرو بن
نفيل مصغر ضد العرض فيه ايضا قال وكان بدريا والحادي والعشرون سهل بن حنيف

مصغر الحنف بالمهملة والنون مرسا قال انه شهد بدرا والثاني والعشرون ظهير مصغر الظهر
بالمعجمة ابن رافع بالفاء والمهملة والثالث والعشرون اخوه مُظهر بلفظ فاعل من الاظهار
بالمعجمة في الباب قال كانا شهدا بدرا والرابع والعشرون عبد الله بن مسعود الهذلي بضم الها
وفتح المعجمة في اول المغازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو
جهل فانطلق ابن مسعود والخامس والعشرون عبد الرحمن بن عوف في باب الفضل قال
اي لقي الصَّنف يوم بدر والسادس والعشرون عبيدة بضم المهملة في اول المغازي قال
تو زعيده يوم بدر والسابع والعشرون عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة ابن الصامت
اي السالك في باب بعد شهود الملائكة قال وكان شهد بدرا والثامن والعشرون عمرو بن
عوف بفتح المهملة وبالفاء خليف بني عامر بن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية قال
وكان شهد بدرا والتاسع والعشرون عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو فيه
ايضا قال شهد بدرا والثلاثون عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي بفتح المهملة واسكان النون
وبالزاي فيه قال وكان ابو عبد الله بن عامر شهد بدرا والحادي والثلاثون عاصم بن ثابت في
قتل الاسير قال كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر والثاني والثلاثون عويم مصغر العام
ابن ساعدة انفا حيث قال فلقينا رجلان صالحان شهدا بدرا عويم ومعن والثالث والثلاثون
عتبان بكسر المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة وبالنون قال وكان ممن شهد بدرا والرابع
والثلاثون قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة ابن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة
ايضا قال وكان شهد بدرا والخامس والثلاثون قتادة بن النعمان بضم النون ايضا قال
وكان بدريا والسادس والثلاثون معاذ بضم الميم وبالمهملة ابن عمرو بن الجموح بفتح الجيم
في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلبه اي سلب ابي جهل لمعاذ والمدد الثامن والثلاثون مالك بن ربيعة بفتح الراء ابو اسيد
بضم الهمزة مصغر الاسد في باب الفضل قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر والاربعون
مِسطَح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالمعجمة ابن اثاثة بضم الهمزة وتخفيف
المثلثة الاولى ابن عبّاد بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة ابن المُطّلب بن عبد مناف وفي بعضها
عبد المطلب بن عبد مناف وهو سهو في اثناء حديث قال النَّسَبين سحلا شهد بدرا والحادي
والاربعون مرارة بضم الميم وخفة الراء الاولى ابن الربيع بفتح الراء العمري بفتح المهملة في باب
الفضل قال ذكروا مرارة وهلال رجلين صالحين شهدا بدرا والثاني والاربعون معن بفتح الميم
وسكون المهملة وبالنون ابن عدي بفتح المهملة الاولى ايضا قال فلقينا رجلان صالحان شهدا
بدرا عويم ومعن والثالث والاربعون مقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو
والكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة قريبا قال كان ممن شهد بدرا والرابع والاربعون
هلال بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية حيث قال ذكروا مرارة وهلالا هذا
اخر اسمائهم ويعلم كون الكل بدريين من كتاب المغازي صريحا الا ثلاثة او اربعة فانهم مذكورون
في الرواية اذ سياق القصة وتمام الحديث يشعر به ولما لم يكن صحابة ذكرنا مواضع تصريحهم
من الابواب الأُخَر ولا يخفى عليك ان بعضهم ممن اختلف في شهوده بدرا كسعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل فان ابن عبد البر قال في الاستيعاب انه لم يشهد بدرا لكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضرب له بسهمه واجره وقيل شهده وبعضهم ممن اتفقوا على عدم شهوده كعثمان لكن له حكمهم
في الاجر والسهم فان قلت ما فائدة هذا الذكر قلت معرفة فضيلة السبق لاهل السبق
وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين رضي الله عنهم اجمعين قوله بنو النضير
بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من يهود المدينة كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم

عقد موادعة واما قصة خروجه الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم فسببه ان رجلين من بني
عامر طلعا من المدينة متوجهين الى اهلهما وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقي
عمرو بن امية الضمري بهما ولم يعلم العهد فقتلهما فلما قدم المدينة واخبر الخبر قال له نبي الله
قتلت قتيلين كان لهما مني جوار لأدينهما فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير مستعينا
بهم في دية القتيلين واما صورة الغدر فهو انه لما كلمهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاعانة في
ديتهما قالوا نعم يا ابا القسم اجلس حتى نطعم ونقوم فنتشاور ونصلح امرنا فيما جئتنا به فقعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعلي وغيرهم الى جدار من جدرهم فاجتمع بنو النضير وقالوا
من يصعد على ظهر البيت فيلقي على محمد صخرة فيقتله ويريحنا منه فانا لن نجده اقرب منه فانتدب
عمرو بن جحاش بالجيم والمهملة والمعجمة لذلك فاوحى الله اليه بما ائتمروا به من ذلك فقام ونهض الى
المدينة وتهيأ للقتال فخرج اليهم فحاصرهم وقطع نخيلهم وحرقها فصالحوا على اخلاء سبيلهم الى
خيبر واجلائهم من المدينة قوله جملا اي قال بني النضير محمد بن اسحق في مغازيه بعد قال احد
وبئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قوله التي بن قمر بفتح النون وسكون المهملة وبنقطة
منتعر الفرط بالقاف والراء المعجمة بيله انصاري بحري المدينة ويعامر وعان والمفعول محذوف
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله امنهم اي جعلهم آمنين وسماع بفتح القاف الاولى وسكون
المحماسه وفتح النون وضمها وكسرها وبالمهملة وحارثة بالمهملة والمثلثة قوله للحسن بن مدرك
بلفظ فاعل الادراك وبرتي في آخر الجيش وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر مر في العلم وهشيم
مصغر الهشم وعبد الله بن ابي الاسود ضد الابيض البصري في الصلوة وحبان بفتح المهملة
وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال في التقصير والبويرة تصغير البورة موضع بقرب المدينة
ذو نخل كان لبني النضير الجوهري البؤرة بالهمزة الحفرة ومر الحديث في كتاب الحرث والمزا

السادات

. . .

السادات ولوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة الياء والمراد بهم سادات قريش واكارمهم اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واما بنيه وابو سفيان بن الحرث بالمثلثة اسمه المغيرة ابن عم النبي صلى الله عليه
وسلم وكان كاره احسن التحريق واسلم بعد ذلك يوم الفتح قوله منها اي من البويرة اي من جهتها
واحوالها وفي بعضها منهم اي من بني النضير والنزه بضم النون وفتحها النزاهة وهي البعد من
السوء ونضير من النضير اي تتضرر بذلك وفي بعضها نضير بالنون فعيل من النضارة قال قلت
كيف قال ادام الله ذلك اي تحريق المسلمين ارض الكافرين وهو كان كافرا لا يدعو لهم قلت
غرضه ادام الله تحريق تلك الارض حتى يتصل بنواحيها وهي المدينة وسائر مواضع اهل
الاسلام فيكون دعاء عليهم لا لهم واي ارضينا اي من المدينة التي هي دار الايمان ومكة التي كان
بها الكفار وهي متضرر ونضره قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان
بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة والنون النصري بفتح النون وسكون المهملة ويرفا بفتح التحتانية
واسكان الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز وقد يدخل عليه اللام فيقال اليرفا وهو غلام حاجب من
نخل عمر رضي الله عنه قوله استقبت قال قلت لا تعود لكونهما سابا ولا مسبوبا فا وجهه
قلت لم يكن السب من قبيل القذف ولا من نوع آخر من المحرمات قوله اتئد قال لا تستعجلوا
وهو من التؤدة وهي التأني والمهملة وانشدكم بضم الشين ولا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر
ايضا صحيح واحتاز من الاحتياز وهو الجمع والاستيثار الاستبداد والاستقلال وفيه
اي في العمل وكا تقولان انه صادق بار راشد قال قلت اسم جمع ويذكر ان يثنى فلا
مطابقة بين المبتدا والخبر قلت هو على مذهب من قال اقل الجمع اثنان او لفظ حسد
خبره وتذكران ابتداء كلام وفي بعضها اسما قوله فجئتني قال قلت قال اولا جئتما ثم
لعلهما جاءا بالاتفاق اولا ثم جاء العباس وحده وبعد الى طرفي وقال لي بني جاء من

ياكل من هذا المال الا انه لم يخصوصه وغلبه عليها اى بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا
بخصص الحاصل بنفسه قوله ولان اى على بن الحسين بن على والحسن بن الحسن مكثرين
ابن على وكل منهما ابن عم الاخر وهما متساويان فى نفس وهما وزيد بن الحسن بن على اخو الحسن المذ
كور وهذا الحديث والذى بعده فى باب فرض الخمس ٢ لباب الجهاد باب ـــــــ
قتل كعب بن الاشرف ضد الاخشن اليهودى القرظى الشاعر كان يهجو رسول الله صلى الله
قوله من لكعب بن الاشرف اى من يستعد لقتله ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الحارثى
الاشهلى وقال بعضهم العام الما ملا لتحب ان اقتله هو ابو نائلة قوله عنانا اى اتعبنا
واذا نا ولتملنه اى لتزيدن ملالتكم وضجركم عنه وحدثنا اى قال سمعت حدثنا عمرو عمر
مرة اى مرارا وارى فيه اى اظن فى الحديث وابو نائلة بالنون والهمزة بعد الالف واسمه
سلكان بكسر المهملة وسكون اللام الاشهلى وقال ابن الاثير فى جامع الاصول هو بالنون
والحاء قوله معه اى مع اى نائلة وابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة هو
عبد الرحمن بن جبر ضد الكسر الانصارى الحارثى والحارث بالمثلثة ابن اوس بفتح الهمزة
والمهملة الانصارى الاشهلى وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر بالموحدة المكسورة
كان عصاه يضئ له حين يخرج من عند النبى صلى الله عليه وسلم الليلا الى بيته فان قلت
المفصل بله والمجمل رجلان قلت هذا فى رواية عن عمرو قوله قائل بشعره اى اخذه
ودونكم اى خذوه ومتوحجا اى متلبسا تعالى توشح الرجل بثوبه وسيفه قوله اعطر
نساء اعطر فان قلت ما الفائدة فى ذكر السيد وهلا لم يقل اعطر العرب
قلت غرضه انه اعطر سادات العرب فان قلت القياس اعطر نساء سيد
العرب قلت هو محذوف بقرينة السياق او المراد عطر او مصاحب عطر هو سيد

لما اكل روى مرفوعا ومنصوبا مر فى باب الكذب فى الحرب فى كتاب الجهاد قوله ابو رافع هو
للتاجر عبد الله بن ابى الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى بسكون التحتانية اليهودى وقيل
اسمه سلام بتشديد اللام قوله مر بعد اى قبل كعب واسحق بن نصر بسكون المهملة ويحيى بن زكريا
بن ابى زائدة من الزيادة الهمدانى الكوفى وعبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية وسكون
التحتانية وبالكاف والسرح المال السائم وبا عبد الله الظاهر انه يريد به معناه اللغوى لا العلم
وان احتمل ذلك والود هو مدغم الوتد والاقاليد جمع الاقليد وهو المفتاح والاغاليق هو
المغاليق جمع المغلاق وهو ما يغلق به الباب فان قلت هى مستمرة على الباب فكيف تعلق
على الوتد قلت مرادها الاقاليد والاقليد كانفح به تعلق بشابه وفى بعضها الاغاليق
بالعين المعجمة وبسمر من السمر وهو الافتصاص بالليل والعلالى جمع العلية بضم المهملة وكسرها
وهى الغرفة قوله ان القوم نذروا بكسر الدال اى علموا وهو نحو ان احد منهم لكن اخاك
وامونت اى صدمت وما اغنيت يقال ما يغنى عنك اى ما يجدى عنك وما ينفعك وقيل لم
اى قتل هذه الساعة قوله ضبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى الخطابى هكذا روى وما اراه
محفوظا انما هو ظبة السيف وهو حرف حد السيف وطرفه ويجمع على الظبات والظبين واما
الضبيب فلا ادرى له معنى يصح فيه انما هو من سيلان الدم من الفم يقال ضبت لثته ضبيبا
قال القاضى عياض روى بعضهم الضبيب بالمهملة وقال الحربى انه الطرف او لعل هو كان
بالذال المعجمة مصغر ذباب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا قوله ليحيى اى اسرع وهو
منصوب على انه مفعول مطلق مر الحديث فى باب قتل المشرك النائم فى كتاب الجهاد قوله بجز
بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة ابن مشكية بفتح الميم واللام الكوفى مر فى الوضوء
عبد الله بن عتبة الرواية بضم المهملة واسكان الفوقية ضد الموحدة مكرر فى كتاب المغازى

التي ظالعنا هادكره انما ذكروا مكانه عبد الله بن نبيس مصغر انس بالنون والمهملة وقال ابن الاثير
في الجامع عبد الله بن عنبسة بكسر المهملة وفتح النون وبالموحدة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو
وبالنون له ذكر في قتل ابي رافع بن ابي الحقيق قال وفي كنيته واسم ابيه خلاف لقول العلم لو اراده مهما قال
ان في اسم ابيه خلافا فالاختلاف انه بالنون او الفوقانية اما الاختلاف في انه نبيس او عتبة والله
اعلم واما عبد الله بن عُتْبَة بالفوقانية ابن مسعود الهذلي فقال ابن عبد البر من قال انه صحابي فقد
غَلِطَ انما هو تابعي قوله فَتَبَرَ اي شُغِلَ من النار وهدات اي سكنت والكوة بفتح الكاف
وضمها ثقبة وانكفى اي انقلب عليه فان قلت قال ههنا انخلعت وتقدم انها انكسرت مما
التلفيق قلت اما انها وقعا او اراد من كل منهما مجرد اختلال الرجل واحجل بالمهملة والجيم
من الحجلان وهو مشية المقيد كما يحجل البعير العقير على ثلث والغلام على رجل واحدة والقلبة
بفتح القاف واللام اي تقلب واضطراب من جهة علة الرجل فان قلت سبق انه قال
فمسحها فكانما لم اشتكها قط قلت لا منافاة بينهما اذ لا يلزم من عدم التقلب عوده الى
عدم بقاء الاثر بها باب ـــــ غزوة احد قوله زكريا بن عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية مر في الوصايا وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن شريح بضم المعجمة وفتح
الراء وسكون التحتانية وبالمهملة ابو زرعة التُجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة
الحضرمي مر في المناقب ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر وعقبة
بسكون القاف في كتاب الجنائز في باب الصلوة على الشهيد مع الحديث فان قلت
هذا فيه دليل من قال تصلي على الشهيد وما قول الشافعي حيث لا يصلون عليه قلت
تقدم انفا ثمة انه لم يُصَلِّ على اهل احد فلا بد من التوفيق بينهما بان يُحمل الصلوة على المعنى
اللغوي اي دعا لهم بدعا الميت قوله فَرَطاً بالتحريك هو الذي يتقدم الواردة ليصلح الحياض

والدلاء ونحوها اي انا سابقكم على الحوض كالمهيئ له فان قلت موعدهم المدينة لا مكان
الوعد قلت معناه مكان موعدكم الحوض او مكان وفاء الوعد به وفيه اشارة الى انه مخلوق
اليوم قوله عبد الله بن جبير مصغر ضد الكسر وظهرنا اي غلبنا ويشتددن في الجبل اذا صعدن
منه يقال سند في الجبل اذا صعد فيه والسند ما ارتفع من الارض وفي بعضها يشتددن من
من الشدة بالمعجمة وبدت ظهرت والخلاخل جمع الخلخل كان الخلاخيل جمع الخلخال وبما عتق
وصرف وجوههم عقوبة لمعصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهُبَل بضم الهاء اسم صنم كان في الكعبة
وهو منادى فان قلت ما معنى اعلُ ولا اعلى في هبل قلت هو بمعنى العلي او المراد اعلى من كل
شي والعزى تانيث الاعز بالزاي صنم لقريش ويقال العزى سمرة كانت غطفان يعبدونها
وبنوا عليها بيتا واقاموا لها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول يا عُزّى كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك
قوله مُثّلَ بضم الميم فعل من مثل اذا قطع وجدع كما صنعوا بحمزة رضي الله عنه مر في الجهاد
في باب ما يكره واصطبح اي شرب الخمر صبوحا ومصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية ابن عمير مصغر عمرو وكان يبكي شفقا على ان لا يلحق بمن تقدمه وحزنا على تاخره
عنهم مر في باب الكفن قوله رجل ذكروا في كتب المغازي انه هو عمير مصغر ابن الحمام
بضم المهملة وتخفيف الميم الانصاري لكنهم قالوا كان ذلك يوم بدر قوله سمعت بفتح
المعجمة وكسر القاف الاولى وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى وانبعث اي
تنضج ويهدبها من هدب الثمرة اي اجتناها واخترف منها مر في الجنائز قوله حسان
من الحسن والحسين ابن حسان منه ابو علي الواسطي ثم البصري ثم المكي ومحمد بن مصرف
بلفظ الفاعل من التصريف وعمه هو انس بن النضر بسكون المعجمة قوله اول قال فان

قلت لم يكن بدر اول الغزوات قلت كان اول القتالات العظيمة وأجذ بتشديد
الذال ونسيم بضم الهاء اي سعد يعني يا سعد وفي بعضها ابن يا سعد ودونك احذ اي
عندي من قبل والشامة بتخفيف الميم الخال والبنان رأس الاصبع مر الحديث في الجهاد في باب
ولله من المؤمنين رجال قوله خارجة ضد الداخل ابن زيد بن ثابت بن الضحاك النجاري
الانصاري وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت بن عمارة الاوسي فان قلت
كيف جاز الحاقه بالمصحف بقول واحد وشرط كونه قرآنا التواتر قلت كان
متواترا عندهم وانما الفقد والمكتوبية اي فما وجدوها مكتوبة الا عنده ووجه ان الالحاق كان
لما في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم معاملات مخصوصة بالسور فان قلت ما تعلقه
بهذا الموضع قلت يروى لعله في عم انس ونظائره من شهد احدا من اصحابه قوله عبد الله
بن يزيد من الزيادة وانها اي المدينة والمقصود من النفي الاظهار والتمييز ومن الذنوب اصحابها
مر في كتاب فضائل المدينة قوله بني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام وبني حارثة بالمهملة والمثلثة
قبيلتان من الانصار وخرفاء اي غير ليسه ذات تجربة قوله احمد بن ابي شريح بضم
المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالجيم الصباح الرازي النهشلي بفتح النون وسكون
الهاء وبالمعجمة المفتوحة وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى مر في الزكاة فان
قلت تقدم انها تسع بنات فكيف الجمع بينها وبين ما قال ههنا ست بنات قلت
التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد قوله جزار بفتح الجيم وكسرها وكذلك الجداد فتحا وكسرا
والاول الا القطع وكل نوع منه واغروا اي هيجوا واطافوا به اي المربد وفارقه
والبيدر الموضع الذي يداس فيه الطعام او يجمع فيه مر الحديث مرارا مع ما يتعلق
من الاختلافات التي فيه في الصلح والقرض وغيرهما قوله محمد من مغراء رسول

الله صلى الله عليه وسلم قوله كاسنا المال الكاف والله والرجلان هما ملكان وهاشم
بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص السعدي ابن ابن اخي سعد بن ابي وقاص ونثل بالنون و
المثلثة نثر قلت كنانته اذا استخرج ما فيها من النبل والمراد من الفداء به لازمها وهو
الرضا اي ارم مر صار مر في المناقب قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وسعد
اي ابن ابراهيم وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة الدال المهملة الاولى المثنى ويسيرة
بالتحتانية والمهملة والراء المصغرة ابن صفوان اللخمي بسكون المعجمة الدمشقي وزعم اي قال ابو
عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون عن حالهما او عن جملة ما يتعلق بحديثهما او عن
قولهما والسائب من السيب بالمهملة والتحتانية ابن يزيد من الزيادة وعبد الله بن ابي
شيبة بفتح المعجمة ووكيع بفتح الواو مر الحديث في المناقب وابو معمر بفتح الميمين ومجوب
اي مترس من الجوبة وهو الترس والحجفة بالمهملة والجيم والفاء الترس الذي من الجلد ويشتد
بالدرقة وام سليم بضم المهملة ام انس والخدم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين الخلخال والنقز
بالنون والقاف والزاي الوثوب مر في الجهاد في باب غزو النساء وعبيد الله بن سعد
ابو قدامة السرخسي واخراكم اي قاتلوهم واجتحروا اي استعموا من قتله مر في باب
صفة ابليس باب ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قوله ابو حمزة
بالمهملة محمد بن ميمون السكري وعثمان بن موهب بفتح الميم والهاء والقعود جمع القاعد
وانشدك بضم المعجمة اي اطلب منك وكبر اي قال الله اكبر وعفا عنه حيث قال و
لقد عفا الله عنهم وبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رقية مر الحديث في مناقب
عثمان رضي الله عنه قوله زهير مصغرا والرجالة بفتح الراء وشدة الجيم جمع الراجل خلاف
الفارس فان قلت الفارس ادبروا منهزمين قلت معناه اقبلوا الى المدينة قوله

حلفه بفتح المعجمة وبالفاء وانما ذكر بلفظ قال لانه لم ينقله على طريق التحديث والتحمل بل على سبيل
المذاكرة وسعيد هو ابن ابي عروبة قوله يحيى بن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام البلخي
ثم المروزي الملقب بخاقان بالمعجمة والقاف وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بن
ابي سفين الجمحي مر في كتاب الايمان وصفوان بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية
القرشي المكي اسلم بعد الفتح اسلاما حسنا وسهيل مصغرا ابن عمرو بن عبد العزى العامري
المهملة والذال ابو جندل خطيب قريش وعلى يده انبرم صلح الحديبية واسلم بعد ذلك وحسن
اسلامه غاية الحسن وفي بعضها سهيل بن ابي عمرو بزيادة الاب وهو سهو والحارث بن هشام
اخو ابي جهل اسلم يوم الفتح وصار من المحسنين في الاسلام قوله يحيى بن عبد الله بكير مصغر
البكر مر في الايمان ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام وبالمهملة وام كلثوم بضم الكاف واسكان
اللام وضم المثلثة وتزفر بالزاي والفاء والراء قال البخاري تخيط وللخطابي تحمل ومر الحديث
في الجهاد في باب غزو النساء قوله محمد بن عبد الله المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة
منسوب الى محلة من محال بغداد وحجين بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتانية وبالنون ابن
المثنى ضد المفرد البغدادي ثم اليمامي ثم الخراساني مات سنة خمس ومائتين وعبد الله بن
الفضل بسكون المعجمة الهاشمي المدني وسليمان بن يسار ضد اليمين وجعفر بن عمرو بن
امية بضم الهمزة وخفة الميم الضمري بفتح المعجمة واسكان الميم والراء وعبيد الله بن عدي
بفتح المهملة الاولى ابن الخيار ضد الاشرار ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف قوله حمص بلد
بالشام يذكر ويؤنث قال النووي هو غير منصرف للعجمة والعلمية والتانيث وذكر الثعلبي في
العرائس انه نزل حمص تسعمائة رجل من الصحابة قوله وحشي بفتح الواو وسكون المهملة وكسر
المعجمة وشدة التحتانية ابن حرب ضد الصلح كان من سودان مكة والحميت بفتح المهملة

وكسر الميم هو الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن ويشبه به الرجل السمين الجسيم والاعتجار
لف العمامة على الراس وام قتال بكسر القاف وخفة الفوقانية وباللام بنت ابي العيص بكسر
المهملة الاولى وسكون التحتانية بن عبد شمس ام عبيد الله المذكور آنفا وفي بعضها بضم القاف
وطعيمة مصغر الطعمة وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام بن
عدي بن نوفل فان قلت كيف كان طعيمة بن عدي بن الخيار عم جبير بن مطعم بن عدي
بن نوفل قلت اطلق عليه العم مجازا واما الذي في سائر الكتب كما في جامع الاصول حسب
قال حمزة بن مطعم بن عدي بن نوفل هو ابن اخي طعيمة بن عدي بن نوفل قال الوحشي ان قتلت
حمزة بعمي فانت حر فهو ظاهر قوله عينين بلفظ تثنية العين ضد المعنى وبلفظ الجمع وعلى التقدير
بن النون معتقب الاعراب منصرفا وغير منصرف والجبال بكسر المهملة وتخفيف التحتانية
الحاذي قوله سباع بكسر المهملة وخفة الموحدة وبالمهملة ابن عبد العزى الخزاعي وام انمار
بفتح الهمزة وسكون النون وبالمهملة البطر ... وجمع البظر بالموحدة والمعجمة هنة في الفرج تقطعها الخاتنة
وانما خاطبه بذلك لان امه كانت تختن النساء والمحادة المعاندة واصلها ان يكون هذا في
حد وذاك في حد والذاهب صفة الامس مؤكدة اي مثله في الحال ولم يبق له اثر والثنية بضم
المثلثة وشدة النون ما بين السرة والعانة ولفظ العهد منصوب اي كان ذلك اخر
الامر ومسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو وقيل هو ابن ثمامة بضم المثلثة الحنفي
الكذاب ادعى النبوة وكان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة
وجمع جموعا كثيرة من بني حنيفة وغيرهم وقصد قتال الصحابة على اثر وفاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجهز اليه ابو بكر رضي الله عنه الجيش وامر عليهم خالد بن الوليد فقاتلوه وقتلوه
قوله اورق وهو الابل الذي في لونه بياض الى سواد والهامة الراس وكان وحشي

فقوله قتلت في كفرى خير الناس وفي اسلامى شر الناس وقوله وامير المومنين مندوب
والعبد الاسود هو وحشى والرباعية بفتح الراء وتخفيف التحتانية هي السن التي تلي الثنيتين من
كل جانب وللانسان اربع رباعيات فان قلت هل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
احدا قلت نعم قتل ابى بن خلف الجمحي قوله مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما يحيى
الاموى بضم الهمزة وفتح الميم قوله تعالى في سبيل الله احترازا من قتله في حد او قصاص فان
من قتله في سبيل الله كان قاصدا قتل رسول الله وابو حازم بالمهملة والزاى هو سلمة بن دينار
واستمسك بفعل الادم وفيه وقوع الابتلاء والاسقام بالانبياء لينالوا جزيل الاجر وليعرف اممهم
ذلك فيتاسوا بهم وليعلموا انهم من البشر يصيبهم محن الدنيا وما يطرأ على الاجسام ويتيقنوا
مخلوقون فلا يفتتنوا بما ظهر على ايديهم من المعجزات وفيه استحباب لبس البيضة وغيرها
من اسباب التحصن في الحروب وفيه اتخاذ الدواء وانه لا يقدح في التوكل لانه
صلى الله عليه وسلم فعل مع قوله الله وتوكل على الحي الذي لا يموت قوله ابن اختى وذلك
لان عروة ابن لاسماء اخت عايشة والزبير كان اباه وابو بكر عطف على ابوك وفي بعضها
ابواك فابو بكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابى بكر وهو جده مجازا قوله انتدب
تعالى ندبه لامر فانتدب اى دعاه له فاجاب باب —— من قتل من المسلمين
قوله اليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم وكسر النون لقب حسيل بكسر المهملة الاولى و
سكون التحتانية ولد حذيفة رضى الله عنه وانس بن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك
وبنو سهم ومصعب بضم الميم واسكان المهملة ابن عمير مصغر عمر ومعاذ بالضم ابن هشام
الدستوائى قوله اعز من العزة وفي بعضها اعز بالعين فان قلت ما تعلق بالبلد
قلت صفة او بدل او عطف وجاز حذف حرف العطف كما مر في الحماسة المباركات

بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قد قتل ثمة القوم المشهورون [illegible] القراء واليمامة مدينة من
اليمن على مرحلتين من الطائف قوله لخذا للقرآن اى [illegible] مر في الجنائز في باب من
تقدم في اللحد وابو الوليد بفتح الواو هشام بن عبد الملك الطيالسي وما تبكيه او لا تبكيها استفهام
ومر في باب ما يكره من النياحة لكن ثمة روى انه صلى الله [illegible] قال لعمة عبد الله تبكى
او لا تبكى وههنا قال للجابر قوله بريد بضم الموحدة [illegible] عبد الله بن ابى بردة بالموحدة
المضمومة وأُرى بضم الهمزة اظن وقال العاصى صنيعه والله خير برفع الهاء والراء على
المبتدا والخبر اى ثواب الله خير اى صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال
النووى جاء في رواية رأيت بقرا تنحر وبهذه الزيادة تم تاويل الرويا اذ نحر البقر هو قتل
الصحابة باحد ومر في باب علامات النبوة قوله يهدبها بضم المهملة وكسرها يجتنيها ثمر
مرارا وعباس بالموحدة والمهملة الساعدى الانصارى وابو حميد مصغر ابو عبد
الرحمن بن سعد الانصارى ونصر بسكون المهملة [illegible] الجهضمي بفتح الجيم والمعجمة وقرة
بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي قوله [illegible] يحبنا اهله وهم اهل المدينة
ويحتمل ان يسند الحب الى الجماد بان خلقها الله فيه [illegible] كل شئ قدير واللابة بتخفيف
الموحدة الحرة وعمرو بن خالد بالمعجمة اولا والمهملة اخرا [illegible] الحرانى ويزيد من الزيادة مر مع
الحديث آنفا في غزوة احد باب —— غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم و
بالمهملة العين ورعل بكسر الراء واسكان المهملة وباللام وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف
وبالواو وبالنون قبيلتان من بنى سليم بضم المهملة وفتح اللام [illegible] بفتح الميم وضم المهملة
وبالنون وعضل بالمهملة والمعجمة المفتوحتين قبيلة من القارة [illegible] بتخفيف الراء
[illegible] بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتانية [illegible] ابن عدى الانصارى

قال قلت ان هذا الحديث يدل على ان غزوة الرجيع وبئر معونة غزوة واحدة قلت هما غزوتان احداهما غزوة الرجيع وقد
قاتل فيه هذيل عاصما وخبيبا اصحابهما والثانية غزوة بئر معونة وقاتل فيه رعل وذكوان
القوم المشهورين بالقراء اصحابه قوله ابن اسحاق اى محمد صاحب المغازى وعاصم اى ابن
عمر بن قتادة بن النعمان الظفرى الانصارى كان علامة بالمغازى وعمرو بن ابى سفيان الثقفى
بالمثلثة والقاف والفاء وقيل عمرو منسوبا الى الجد هكذا عمرو بن اسيد بن جارية الثقفى قوله
جد عاصم هذا عند بعضهم واما الاكثر فيقولون هو خاله لا جده وعسفان بضم المهملة الاولى
وسكون الثانية وبالفاء وذكروا بلفظ المجهول وهذيل بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتانية
ولحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالتحتانية والنون قال قلت ان فى الباب حديث
عضل قلت هم اصل قصة الرجيع وذلك ان رهطا من العضل والقارة قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان فينا اسلاما فابعث معنا نفرا يعلمونا شرائع الاسلام فبعث معهم
نفرا من اصحابه عاصما وعشرة حتى اذا اتوا على الرجيع ماء لهذيل غدروا بهم واستصرخوا عليهم
هذيلا فقتلوهم قوله فدفد بفتح الفاءين وسكون المهملة الاولى هو الرابية المشرفة وزيد
هو ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون والرجل الثالث هو عبد الله بن طارق
الظفرى واحصهم دعا عليهم بالهلاك استيصالا اى بحيث لا يبقى واحد من عددهم
والشلو بكسر المعجمة العضو والمزع المقطع وعقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله
يعرفونه اى ليتحقق عندهم انه هو المقتول وقال بعضهم كانت سلافة بالفاء بنت سعد
نذرت حين اصيبت بابنيها ان قدرت على عاصم لتشربن فى قحفه الخمر فارادوا راسه
لذلك قوله الظلة اى مثل السحابة المظلة كهيئة الصفة والدبر بفتح المهملة وسكون
الموحدة ذكور النحل يتعلق الى الجهاد فى باب هل يستاسر الرجل وتقريبا فى غزوة
بدر وغيرها قوله سريعة بكسر المهملة واسكان الراء وبالمهملة كنية عقبة بن الحارث قوله بنو سليم بضم
المهملة قال قلت هذا دليل على ان القنوت قبل الركوع قلت يعارضه الحديث الذى
بعده قوله عصية مصغر العصا بالمهملتين قبيلة وحديثهم بشرحه مر فى اول الجهاد قوله
قرآنا كتابا اى غرضه تفسير القرآن بالكتاب وفى بعضها بلفظ الماضى ونحوه اى نحو ما تقدم فى
الطريقة السابقة قوله خاله الضمير لانس وللنبى صلى الله عليه وسلم لانه كان خاله اما من
جهة الرضاعة او من جهة النسب وان كان بعيدا واسمه حرام ضد الحلال وام سليم بضم
المهملة وفتح اللام وعامر بن الطفيل مصغر الطفل ابن مالك وخير بفتح الخاء واهل السهل
سكان البوادى واهل المدر اهل البلاد وغطفان بالمعجمة والمهملة والفاء قبيلة قوله
طعن بضم الطاء اى اخذه الطاعون وطلع له فى اصل اذنه غدة عظيمة كالغدة التى تطلع
على الكرو هو الحى من الابل الجوهرى غدة البعير طاعونه والبيت كان لامراة سلولية
قوله وهو رجل قال قال قلت كلمة هو راجعة الى حرام لم يكن اعرج فالمراد منه رفيقه وحرام
مثل والاعرج لم يقتل قلت مثله يسمى بالضمير المبهم ويجب ان يفسر بالمفرد كان ضمير
الشان تفسر بالجملة او كان مقدما على الواو واخره الناسخ سهوا قوله كونا قريبا الخطاب
للاعرج وللرجل الثالث وفى بعضها كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان ولفظ يعنى ثبتهم اذ
هو بامره قوله فلحق الرجل اى الثانى من رفيقى حرام بالمسلمين او الرجل الطاعن بقومه
المشركين بالاتفاق توجهوا الى المسلمين فقتلوهم وفى بعضها فلحق بلفظ المجهول اى
صار الرجل الثانى من الروضة ملحوقا فلم يقدر يبلغ المسلمين قبل لحوق المشركين اليهم وفى
بعضها الرجل بسكون الجيم وبضم اللام جمع الراجل اى لحق الطاعن قومه رعلا وذكوان
وعصية فلحقوهم محاذاة وقتلوا كل القراء وتعالى لحقه ولحق به قوله حمان بكسر المهملة وشدة

والموحدة ابن موسى المروزي وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم وحرام بن ملحان بكسر الميم و
اسكان اللام وبالمهملة وقال بالدم اي لطخه قوله عبيد مصغر العبد والجدع بفتح الجيم من الجدع
وهو قطع الانف والاذن ونحوه والثور بلفظ الحيوان المعروف جبل بمكة وعامر بن فهيرة مصغر
الفهرة بالفاء والراء مملوك لعبد الله بن الطفيل مصغر الطفل ابن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون
المعجمة بينهما وبالراء واسلم فاشتراه ابو بكر منه فاعتقه وكان رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي
بكر رضي الله عنه في الثلثة في الهجرة الى المدينة وفي الكتب المشهورة كالاستيعاب الطفيل بن عبد الله
مكان عبد الله بن الطفيل قوله منحة بكسر الميم وسكون النون بانه يدلج بهما الليل وادلج القوم
اذا ساروا من اول الليل وان ساروا في اخر الليل فقد ادّلجوا بتشديد الدال وبعضها اي برد
فانه بالنون قوله عمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الضمري بفتح المعجمة وسكون
الميم وبالراء ووضع اي على الارض ويروى عنه انه قال رايت اول طعنة طعنتها عامرا اودّا اخرج
منه وقال عروة طُلب عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد قال ويُروى ان الملائكة دفنته او رفعته فان
قلت ما الفائدة في الرفع والوضع قلت تعظيمه وبيان غوره او تخويف الكفار وترهيبهم فان
قلت هذا مشعر بان موت عامر بن الطفيل كان بعد بير معونة وتقدم انه مات على ظهر فرسه
فانطلق حرام بعد ذلك اليهم قلت فانطلق عطف على بعث لا على مات وقصة عامر وقعت
في البين على سبيل الاستطراد قوله عروة بن اسماء بوزن حمراء ابن الصلت بفتح المهملة وسكون
اللام وبالفوقانية السلمي وسمي عروة بن الزبير به وكذا اخوه منذر بلفظ الفاعل من الانذار
ابن الزبير سمي بمنذر بن عمرو الانصاري الساعدي وهو المعروف بالمعنق للموت وهو مشتق
من العنق بالمهملة والنون الذي هو ضرب من السير وهو كان امير تلك السرية فان قلت
ما وجه المناسبة في هذه التسمية قلت التفاؤل باسم من رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسماء

من اعلام المشتركة هي اسم ام عروة بن الزبير واسم ابي عروة السلمي قوله ابو مجلز بكسر الميم واسكان
الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق فاعل من اللحوق ويحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر قوله
قبله فان قلت ما قوله من صحبه انه بعد الركوع فيه قلت هو معارض بما روى عن انس
قبل باب الاستسقاء قال سئل انس اقنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم فقيل قبل
الركوع قال بعد الركوع وبما روي عن ابي هريرة في اول الاستسقاء ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا رفع راسه من الركعة الاخرة يقول اللهم انج فلانا وفلانا وهو مبسوطا قوله عهد فان
قلت كيف جاز بعث الجيش الى المعاهدين وما معنى قبلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفي بعضها
قبلهم ضد بعدهم قلت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد جملة ظرفية حالية وتقديره
بعث الى اناس من المشركين اي غير المعاهدين والحال ان بين اناس منهم هم قدام المبعوث عليهم
او معالِم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد يعني رعلا وذكوان وعصية فغلب المعاهدون
وغدروا فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عدوهم فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو عليهم باب غزوة الخندق وهي الاحزاب جمع الحزب وهو الطائفة اجتمع
طوائف العرب واليهود واتفقوا على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى بن عقبة بضم
المهملة واسكان القاف صاحب المغازي مات سنة احدى واربعين ومائة وعرضه من
عرضت الجند اذا امررتهم عليك ونظرت ما حالهم ولم يجزه من الاجازة وهي الانفاذ وفيه
ان البلوغ بخمس عشرة سنة وابو حازم بالمهملة والزاي هو ابو عبد العزيز والاكتاد بالفوقانية
جمع الكتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر وحمد بضم المهملة ولفظ ما بقوا هو باعتبار الذين
واما باعتبار نحن فيقال ما بقينا كقوله انا الذي سمتني امي حيدره وهو الحديث في كتاب الجهاد
في باب التحريض على القتال قوله كف في بعضها مضافا الى المتكلم مفردا وفي بعضها مثنى و

يصنع اى يطبخ والاهالة بكسر الهمزة الودك والسنخة بالمهملة والنون والمعجمة يقال سنخ
الدهن اذا فسد وتغير ريحه وبشيعة اى كريهة الطعم ياخذ الحلق قوله خلاء بفتح المعجمة و
شد اللام ان نحو برك في الغسل وابن صد الاسر الحطابي الكبدة اى بالموحدة ان كانت
محفوظة فهي القطعة من الارض الصلبة وارض كبداء ومثله قوس كبداء اى شديدة والاكيل
هو ان ينهال فيسيل من لينه ويتساقط من جوانبه والاهيم مثله والهيام من الرمل ما كان
دقاقا يابسا والمحفوظ مساته عرضت لهم كدية بضم الكاف واسكان المهملة وبالتحتانية وهو
الصلبة من الارض لا تؤثر فيها المعول ويقال اكدى الحافر اذا حفر حتى بلغ كدية لا تحفر
والخمص ضمور البطن من الجوع وانكفيت بمعنى انقلبت واصله الهمز والبهمة تصغير البهمة
وهي الصغيرة من اولاد الغنم والداجن من الغنم ما يربى في البيوت ولا يخرج الى المرعى
والدجن الاقامة بالمكان ولم يدخل الهاء لانه صار اسما للشاة واضمحل منه معنى الوصفية
والسور بلسان الفرس هو العرس وحيهلا كلمة استدعاء فيها حث واستعجال ويعطى
سورا من الاصلاء فسمع لها غطيط هو من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعصوب
نحو ولعله لتنكسر حرارة الجوع ببرودة الحجر او ليعتدل ما ما او لانها حجارة رقاق تعدل البطن
فيشد العروق والامعاء فلا يتحلل شيء مما في البطن فلا يحصل ضعف زائد بسبب التحلل والانا
في جمع الانفة التي للعقد والضفط الزحمة ويحراى تغطي واهدى اى بعث بالهدية الى
الحيوان قوله سعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون مقصورا ويمد ودا
مر في الحديث في الجهاد وطحنت بلفظ الغائبة وتقدم بضم الدال وبك متعلق بمحذوف
على سبيل الدعاء عليه نحو فعل الله بك كذا وكذا حيث اثبت بناس كثير والطعام قليل وذلك
موجب للخجالة قوله عبدة ضد الحرة الخطابي غير معروف من الغبار واما اهو فان كان

محفوظا فمعناه ارى الصواب خلاف بطحه وفيه غمار الناس وهو جمعهم اذا تكاثفوا والتزم
بعضهم بعضا ورجل غمر وهو الذي يلتبس عليه الراي اول وفي بعضها اغمر من باب الافعال
قوله دفع بها صوته اى كان يرفع صوته في الكلمة الاولى بكررها وعدها فيقول ابينا ابينا مر في
باب التحريض على القتال قوله الحكم بفتح الكاف ابن عتيبة مصغر عتبة الدار والصبا بفتح
الريح الشرقية والدبور الغربية وقيل الصبا التي تجيء من ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور
عكسها الجوهري الصبا الريح مهبها المستوي موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل و
النهار والدبور ما يقابلها ولما حاصر الاحزاب المدينة هبت الصبا وكانت شديدة
فقلعت خيامهم وقلبت قدورهم فهربوا قوله شرح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية
وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو والمهملة
قوله نسواتها بفتح النون والمهملة والواو الخطابي نسواتها ليس بشيء انما هو نوساتها اى
ذوائبها تنطر وكل شيء جاء وذهب فقد ناس الجوهري النوس التذبذب وذو نواس من
اذواء اليمن سمي بذلك لذوائب كانتا تنوسان على ظهره قوله من الامر اى من الامارة
والملك والمواى بالقوم وفرقة اى امراى بين الجماعة ومخالفتهم وتفرق الناس اى من
المبايعة والاجتماع عليها وقرنه اى راسه وهذا تعريض منه بابن عمر وبعمر رضي الله عنهما وحبيب
ضد العدو ابن مسلمة بفتح الميم واللام الفهري والحبوة بضم الحاء المهملة وكسرها اسم من
احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة واباك اى ابا سفين وذلك لان معاوية اسلم يوم
الفتح وكان عمر وعبد الله بن عمر قبل ذلك وتقادم ثباتهما على الاسلام وحفظت بالخطاب
ولفظ المجهول قوله محمود اى ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وعبد الرزاق اى
الصنعاني وهو يروي عن معمر الى اخر الاسناد قوله سليمان بن صرد بضم المهملة وفتح

الراء وبالمهملة الصحابي مر في الغسل وروح بفتح الراء وبالمهملة اي ابن عبادة بضم العين وتخفيف
الموحدة وهشام اي ابن حسان ومحمد اي ابن سيرين وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة
السلماني وبطحان بضم الموحدة وسكون المهملة غير منصرف مر الحديث في اخر مواقيت
الصلاة قوله محمد بن كثير ضد القليل ومحمد بن المنكدر من الانكدار وحواريا اي ناصرا و
حواري بالاضافة الى ياء المتكلم وبحذفها او الاكتفاء بالكسرة وبفتحها مر في الجهاد في باب فضل
الطليعة قوله لا شيء بعده اي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده كلا شيء او معناه فنى كل شيء الا الله
لا وجهه فان قلت ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم السجع حيث قال أسجع كسجع الكهان
قلت ذاك للتكلف والتزام ما لا يلزم وهذا بالاتفاق وعلى مقتضى السجية قوله محمد اي
ابن سلام ومروان الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء وعبدة ضد الحرة ابن سليمان
واسمعيل بن ابي خالد مر في الايمان وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ الافعل وسريع الحساب اي
سريع في الحساب او سريع حسابه وقرب زمانه ولفظ لو شاء يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده
باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الجيم هو المناسب للحاصر
وعبد الله بن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور وقريظة بضم القاف قبيلة من اليهود وجرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وحميد مصغر الحمد والزقاق بالضم السكة
وغنم بفتح المعجمة وضمها وسكون النون ابو حي من تغلب بفتح الفوقانية وموكب بالكاف وبالحركات
المثلثة وهو نوع من السير والموكب القوم الركوب على الابل للزينة وكذلك جماعة
الفرسان فان قلت من اين عرف انس انه جبريل وكذا من اين عرفت عائشة قلت لعلهما
سمعا من النبي صلى الله عليه وسلم او عرفا بالقرائن والعلامات وصدم الحدثان قوله جويرية
مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء على وزن حمراء ولم يرد اي ليس المقصود تاخير الصلاة البتة

بل المقصود الاستعجال الجادّ بالجيم اي ومر شرحه مستوفى في اخر صلاة الخوف قوله ابن ابي
الاسود هو عبد الله بن محمد الحافظ وخليفة بفتح المعجمة والفاء وامها ام ضد الابن حاضنة
النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام اسامة بن زيد مولاه قوله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
جملة حالية فان قلت السياق يقتضي ان يقال لها مكانك كذا قلت كلمة لها مقدرة اي النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لها لك كذا وهي تقول كلا قال النووي انما امتنعت من رد تلك النخل حتى
عوضها عشرة امثاله لظنها انها كانت هبة مؤبدة وتمليكا لاصل الرقبة واراد صلى الله عليه
وسلم استطابة قلبها لما عليه من حق الحضانة فما زال يزيدها في العوض حتى رضيت رضي
الله عنها قوله ابا امامة بضم الهمزة هو اسعد بن سهل والمسجد هو مسجد اختطه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند امكنة بني قريظة وكان يصلي مدة مقامه ثمة والاخير هو دليل من قال
باستعمال افعل المفضل من الخير والملك بكسر اللام هو الله وبفتحها جبرئيل الذي ينزل بالاحكام
مر في مناقب سعد قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن العرقة بفتح المهملة
وكسر الراء وبالقاف وهي اسم امه سميت بها لطيب ريحها والاكحل عرق في اليد يفصد قوله على
حكمه فان قلت تقدم انهم نزلوا على حكم سعد قلت لعل بعضهم نزلوا لحكم الرسول صلى الله
عليه وسلم والبعض بحكمه وقال ابن اسحق في المغازي لما ايقنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم غير
منصرف عنهم حتى يناجزهم نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت الاوس يا رسول الله
هم موالينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل
منكم قالوا بلى قال فذلك سعد بن معاذ وحكمه فيهم اول فمعنى نزلوا على حكم سعد رضوا بحكمه وورد
عليه قوله فانفجرها بضم الجيم اي الجراحة فان قلت كيف استدعى الموت وذلك غير جائز
قلت غرضه ان يموت على الشهادة وكانه قال ان كان بعد هذا قتال معهم فذاك والا فلا حرمي

من بواب هذه الشهادة قوله في لبلبة في بعضها لبّتِه وهي المنحر وموضع الصدر من القلادة
ولم يَرُعْهم من الروع وهو الفزع قال قوله ما مرجع الضمير قوله بنو غفار والسياق يدل عليه
قال قوله الخيمة لبني غفار لا من بني غفار قوله المضاف محذوف اي خيمة من خيام بني غفار بكسر
المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء قوله يغذو بالمعجمتين من غذ العرق اذا سال دما مر في باب الخيمة
في المسجد قوله حجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وعدي بفتح المهملة الاولى
وطهمان بفتح المهملة وسكون الهاء والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية سليمان ابو اسحق مر
في باب ذكر الملائكة باب غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالقاف وبالمهملة ومحارب
بضم الميم وبالمهملة وكسر الراء وبالموحدة قبيلة من فهر وخَصَفَة بالمعجمة والمهملة والفاء المفتوحات
ابن قيس بن غيلان وثعلبة بلفظ الحيوان المعروف وغطفان بفتح المنقطة وبالمهملة وبالفاء ابن
سعد بن قيس بن عيلان قال الغساني الصواب محارب خَصَفَة وبنو ثعلبة من غطفان بالواو
العاطفة قوله ابا موسى اي الاشعري كان شاهَدَ غزوةَ ذاتِ الرقاع وجاء الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد غزوة خيبر وعبد الله بن رجا ضِدّ الخوف وعمران القطان بالقاف والمهملة
البصري ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام والغزوة السابعة اي من غزوات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها غزوة السابعة اي غزوة السنة السابعة من الهجرة وقَرَد
بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان وبلوس سواده بفتح
المهملة وخفة الواو وبالمهملة الجدامي بضم الجيم وبالمعجمة الفقيه مات سنة ثمان وعشرين ومائة
وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن نافع المصري وابن اسحق هو محمد صاحب المغازي
ونَخْل بفتح النون واسكان المعجمة وباللام مكان من نجد من ارض غطفان قوله يزيد من الزيادة
ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة بن الاكوع الاسلمي ويُزَيْد بن عبد الله بن ابي

برده في اللغط ونَعْتَقِبُهُ اي نتناوب في الركوب عليه ونَقِبَتْ بكسر القاف يقال نقب
البعير اذا رقّت اخفافه ونقب الخف اذا انخرق وقال بعضهم سميت بها لانهم رقعوا راياتهم
فيها وقيل هي اسم شجرة بذلك الموضع وقيل الجبل الذي نزلوا عليه كان ارضه ذات الوان
من حمرة وصفرة وسواد فسموا به قوله يزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء مولى آل الزبير
بن العوام وصالح بن خوّات بفتح المعجمة وشدة الواو وبالمثناة ابن جبير مصغر ضد الكسر
ابن النعمان الانصاري قال قوله هذا رواية عن المجهول حسن قال عن شهد قوله
لا باس به اذ الصحابة كلهم عدول والوجاه بضم الواو وكسرها المحاذي والمواجهة وابو
الزبير بضم الزاي محمد بن مسلم بن تَدْرُس بلفظ مخاطب المضارع من الدراسة قوله بنو
انمار بفتح الهمزة واسكان النون وبالراء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم قال قوله
هذا مرسل قوله لا شك انه من مراسيل التابعي ظاهرا لكنه يحتمل ان يكون نوعا من الاعتماد
على الاسناد الذي بعده قوله سهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة الحارثي المدني
مر في البيع وقيل بكسر القاف الجهة المقابلة قوله محمد بن عبيد الله مر في مناقب عثمان رضي الله
عنه وابن ابي حازم بالمهملة والزاي هو عبد العزيز وقوله هو الذي تقدم آنفا انه قال
يوم الامام الى آخره ما قاله والموازاة المقابلة والمراد من القضا معناه اللغوي لا الاصطلا ح
قوله اخي هو عبد الحميد بن ابي اويس ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة سبط ابي بكر الصديق
وسنان بن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى في اللفظين الدؤلي بضم المهملة
وفتح الهمزة وفي بعضها الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية والقائلة الظهيرة وقد يكون
بمعنى القيلولة والعضاه بكسر المهملة وتخفيف المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك و
اخترط سيفه اي سله وصَلْتا بفتح المهملة واسكان اللام اي مجردا من الغمد قوله ابان

بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن يزيد العطار البصري وابو عوانة بفتح المهملة وبخفة الواو
وبالنون اسمه الوضاح واويس بالموحدة المكسورة جعفر وغورث بفتح المعجمة والراء وسكون
الواو وبالمثلثة ابن الحارث كان من قبيلة محارب اى منهم ليفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم
وشرط ذلك لقومه واخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسل اصلتة وهم بضرب الله
عنه ولحقه بهت قوله قال اى النبي صلى الله عليه وسلم فى تلك الغزوة باب ———
غزوة بنى المصطلق بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام حى من خزاعة
بضم المعجمة وخفيف الزاى وبالمهملة الازدى اليمنى والمريسيع بالضم وفتح الراء وسكون
التحتانيتين وكسر المهملة بينهما وبالمهملة العين ماء لهم من ناحية قديد مما يلى الساحل قوله
النعمان بن راشد الجزرى بفتح الجيم والزاى وبالراء وربيعة بفتح الراء هو المشهور بربيعة
الرأى مولى العلاء ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وعبد الله بن محيريز بضم
الميم وفتح المهملة وكسر الراء وبالزاى القرشى التابعى والعزل نزع الذكر من الفرج وقت الا
نزال قوله ما عليكم ان لا تفعلوا اى ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد لا زائدة وهو
عفيفة فى لغة السبع والنسمة النفس اى ما من نفس كائنة فى علم الله الا وهى كائنة فى الخارج
اى ما قدر الله كونها لا بد لها من مجيئها من العدم الى الوجود ومر فى العتق قوله شامه
تعالى شمت السيف اى غمده وشمته اى سللته وهو من الاضداد فان قلت هذه القضية
كانت فى غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها فى هذا الباب قلت هذه ليست فى هذا الباب
فى بعض النسخ بل فى الباب المتقدم فقط وايضا لما صرح فيه بانها كانت فى غزوة نجد فلا
باس بذكره ههنا اذ علم منه انها لم تكن فى الغزوة المصطلقية وقال بعضها انهما كانا متقاربتين
وكان هذا الراوى اعطاهما حكم غزوة واحدة والغالب انه كان فى الحاشية على الناسخ

نقله فى هذا الباب قوله انمار بفتح الهمزة وسكون النون وبالراء وقد يقال لها ايضا غزوة بنى
انمار وهو ابن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور اسمه محمد بن عبد الرحمن العامرى وعثمان بن قبيلة م
عبد الله بن سراقة بضم المهملة وخفيف الراء وبالقاف العدوى كان والى مكة مات سنة ثمان عشرة
ومائة قوله قبل بكسر القاف وفيه جواز صلوة النفل على الراحلة وكون صوب السفر بدلا
عن القبلة قوله الافك هو ابلغ ما يكون من الكذب وقيل هو البهتان والمراد ما افك به على عائشة
رضى الله عنها والمشهور فيه كسر الهمزة واسكان الفاء وجاء فتحهما جميعا وكذلك النجس والنجس
قوله افكهم اى بالكسر والسكون وافكهم بالفتحتين وافكهم بلفظ الماضى معناه صرفهم
عن الايمان وكذبهم بالتخفيف ومراد البخارى بيان القراءات فى قوله تعالى ذلك افكهم
وما كانوا يفترون قال فى الكشاف وقرئ ايضا افكهم بالتشديد وافكهم بالمد اى جعلهم يأفكون
وآفكهم بلفظ الفاعل اى قولهم الكاذب قوله وكلهم اى قال الزهرى وكلهم واثبت اقتصاصا ما
اى احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث وهذا الذى فعله الزهرى من جمع الحديث عنهم
جائز لا كراهة فيه لان هؤلاء الاربعة ائمة حفاظ ثقات من اجلة التابعين فاذا جمعه فقوله
انهم كان منهم قوله غزوة اى الغزوة المصطلقية فان قلت فلم ادرج بينهما وبين حديث
الافك غزوة انمار قلت لا اهتمام للبخارى بترتيب الابواب او لاحظ التعلق الذى بين
الغزوتين قوله جزع بفتح الجيم وسكون الزاى وهو الخرز وظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء
بالراء مبنية على الكسر قرية باليمن ولم يهبلن ضبطوه على وجوه بلفظ المجهول من مضارع التهبيل
ومعروف الهبل والاهبال وهو الاثقال وكثرة اللحم والشحم والعلقة بضم العين القليل
فان قلت تقدم فى باب تعديل النساء فى كتاب الشهادات فلم يستنكر القوم ثقل الهودج
وههنا بلفظ الخفة فما التوفيق بينهما قلت هما من الامور الاضافية متفاوتان بالنسبة

وصفوان بن المعطل بفتح المهملتين والثانيه مشدده السلمى بضم المهمله وفتح اللام ثم الذكوانى
بفتح المعجمه وسكون الكاف وبالنون والاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون وخمرت
اى غطيت ووطى صفوان يد الراحله ليسهل الركوب عليها ولا يحتاج الى مساعده
وموغرين اى داخلين فى الوغره بالمعجمه والراء وهى شده الحر ونحر الظهيره اول
الظهر وكبر الافك اى معظمه وابى بضم الهمزة ابوه وسلول بفتح المهملة امه ولفظ
عنده من باب تنازع العاملين عليه ويستوشيه اى يستخرجه بالبحث والمسئله ثم
يفشيه ولا يدعه وعند الجوهرى يستوشيه اى يطلب ما عنده ليزيده قوله مسطح بكسر
الميم وسكون المهمله الاولى وفتح السادسه ابن اثاثه بضم الهمزه وتخفيف المثلثه الاولى
وحمنه بفتح المهمله واسكان الميم وبالنون بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهمله وبالمعجمه
وقال ابيه اى فيما قال ان الذين جاوا بالافك عصبه منكم قوله ووالده اى والدابيه
وهذه البيت من قصيده مشهوره له وابوه ثابت وجده منذر وابو جده حرام ضد
الحلال وعاش كل واحد من الاربعه مايه وعشرين سنة وهذا من الغرايب ويفيضون
اى يخوضون واشتكيت اى مرضت ويريبنى يوهمنى اوله وصمه تعالى رايه وارابه اذا اوهمه
وشككه واللطف بضم اللام وسكون الطاء وبفتحهما جميعا البر والرفق ونقهت بفتح القاف
وكسرها وام مسطح اسمها سلمى وقيل بكسر القاف والمناصع بالنون والمهملتين بوزن
المساجد مواضع خارج المدينه كانوا يتبرزون فيها والاول بلفظ المفرد والجمع وابو
رهم بضم الراء وسكون المعجمه ومسطح ابن اثاثه بضم الهمزة وخفه المثلثه الاولى من
عباد بفتح المهمله وشده الموحده وتعس قال الجوهرى بالفتح والعاصى بالكسر وهناه
بفتح الهاء واسكان النون وفتحها واما الهاء الاخيره فتضم وتسكن وهذه اللفظه تختص

بالبداء ومعناها يا هذه وقيل يا بلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفه بمكايد الناس وشرورهم
والوضيئه الحسنه الجميله وكثرن اى القول الردى عليها ولا يرقا بالقاف والهمز اى لا ينقطع
واستلبث بالرفع والنصب واما الذى قاله على رضى الله عنه فلم يكن لعداوة ولا لبغض لكن
لما راى انزعاج النبى صلى الله عليه وسلم بهذا الامر وتقلقه اراد اراحة خاطره وتسهيل
الامر عليه قوله بريرة بفتح الموحده وكسر الراء الاولى واغمصه بفتح الهمزة وسكون المعجمه
وكسر الميم وبالمهمله اى اعيبه واستعذر اى قال من يعذرنى فيمن اذانى فى اهلى ومعنى من
يعذرنى من يقوم بعذرى ان كافاته على قبيح فعاله وقيل معناه من ينصرنى والعذير الناصر
قوله سعد اى ابن معاذ الاشهلى الاوسى قال العاصى هذا مشكل لان هذه القصه كانت
فى غزوه المريسيع للمصطلق سنه ست وسعد مات فى اثر غزوه الخندق من الرميه التى اصابته
ذلك سنة اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم والمتكلم اولا واخرا اسيد مصغر الاسد
ابن حضير الحضر صد السفر كما فى مغازى ابن اسحق والجواب ان المريسيع كانت سنة خمس
وكانت الخندق وقريظه بعدها ذكره الواقدى وغيره وهو واضح اولى انه على ما روى عن
موسى بن عقبه فى غزوه الخندق انها سنة اربع وفى المصطلقيه انها ايضا سنة اربع الاشكال
مندفع قوله ام حسان اسمها فريعه مصغر الفرعه بالفاء والراء والمهمله وسعد بن عباده بضم
المهمله وتخفيف الموحده فان قلت علم من لفظ بنت عمه انها من عشيرته فما الفائده فى ذكر
من فخذه قلت بيان انها ليست بنت عمه الحقيقى بل هى من جمله اقاربه وذلك ان فريعه
بنت خالد بن خنيس مصغر الخنس بالمعجمه والنون والمهمله ابن لوذان بفتح اللام وبالمعجمه
وبالنون ابن عبد ود ابن زيد بن ثعلبه الخزرجى الساعدى وسعد هو ابن عباده بن دليم
مصغر الدلم بالمهمله ابن حارثه بالمهمله والمثلثه ابن ابى ثعلبه الساعدى قوله صالحا اى

كاملا فيه قال والو فيه اشارة الى ان العصبية تنقل الرجل عن اسم الصلاح واحتملته اى اغضبته
وحملته على الجهل وانك منافق اى انك تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقي قوله المت
اى معلت ذنبا وقلص اى ارتفع وانقطع لاستعظام ما يغشني من الكلام قوله مبرئي بلفظ
الفاعل من التبرئة فالباء في فبرآني للسببية اى حولت معتقدا ان الله مبرئي عند الناس بسبب
اى يريد منه في نفس الامر فهو جملة حالية مقدرة وفي بعضها بلفظ الفاعل من الابراء وهي صلة
وما رام اى ما فارق والبرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمد الشدة والتحدر الانصباب
والجمان بضم الجيم وخفة الميم المد شبهت قطرات عرقه بحبات اللؤلؤ وسري اى ازيل و
والمت عائشة لا اقوم اليه ادلالا عليهم ومعاتبة لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طريقتها
وجميل سيرتها قوله احمي اى احفظ سمعي فلا اقول سمعت فيما لم اسمع وتساميني اى تفاخرني و
تضاهيني بجمالها ومكانها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مفاعلة من السمو وتحارب
اى تتعصب لها فتحكي ما يقوله اهل الافك وفي بعضها بالزاي قوله الرجل يعني صفوان والكنف
بفتح الكاف والنون الثوب الذي يسترها وهو كناية عن عدم الجماع ويروى انه كان
حصورا وان معه مثل الهدبة واعلم ان براءة عائشة رضي الله عنها من الافك براءة قطعية
بنص القران ولو تشكك فيها احد صار كافرا وهو مذهب الحديث الشهادات وفيه وانه كرره
ذكرهما خمسون مسئلة والثرثرة قوله قومها اى قريش ومسلما بكسر اللام من تسليم الامر
بمعنى السكوت وبفتحها من السلامة من الخوض فيه وفي بعضها مسيئا ضد محسنا وهو رضي
الله عنه منزه ان يقول لمقالة اهل الافك فعرضها بالاساءة مثل ما قال والنساء سواها اكثر
وفي بعضها مرجوه اى مرهري في المسئلة فلم يرجع اى فلم يجب بعد ذلك وقال معمر قال
الزهري مسلما بلا شك في هذا اللفظ وزاد ايضا لفظ عليه اى قال فلم يرجع الزهري على

الوليد وكان في النسخة العتيقة القديمة مسلما لا مسيئا ولم يرجع عليه بزيادة لفظ عليه قوله
حين حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ومسروق بن الاجدع بالجيم وبالمهملتين
وام رومان بضم الراء واسمها زينب الفراسية واستدرك على هذا الاسناد بان ام رومان ماتت
سنة ست من الهجرة ومسروق ما قدم في خلافة ابي بكر او عمر رضي الله عنهما والنافض من
الحمى ذات الرعدة ولئن حلفت اى على براءتي لا تصدقوني ولئن قلت تخلفني عن الجيش
كان بسبب فقد العقد لا تقبلون عذري قوله نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
وعبدة بسكون الموحدة وابنوا باهمال الحائض فلان اذا لحاه عبد ومحمد بن عمر بضم
المهملة وسكون القاف مر في باب القائلة بعد الجمعة وعثمان بن فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون
الراء وبالمهملة في اخر البيع وبشر بالموحدة المكسورة ابن خالد في التيمم وابو الضحى بضم الضاد
اسمه مسلم والنسيب ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه والحصان بفتح المهملة الاولى العفيفة
والرزان بفتح الراء والزاي صاحبة الوقار يقال امرأة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها وتزن
بلفظ المجهول مضارع الازنان وبالنون يقال ازننته به اى اتهمته به والريبة بكسر الراء التهمة وغرثى
اى جائعة لا تغتاب الناس اذ لو كانت اكلة من لحم اخيها فلم تكن جائعة منه قوله لست
كذلك فيه اشارة الى ان حسان اغتابت عائشة حين وقعت قصة الافك وقد عمي في آخر عمره وينافح
اى يذب عنه بالشعر ويخاصم عنه باب ———— غزوة الحديبية بتخفيف الياء وتشديد
ها وهي قرية صغيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة وهي حيث بايع الصحابة تحتها وهو على
نحو مرحلة من مكة قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام ومر الحديث في كتاب الصلوة في باب يستقبل
الامام الناس اذا سلم وكان من عادتهم في الجاهلية ان يقولوا مطرنا بكوكب كذا فيضيفون
النعمة الى غير الله فزجرهم عنها وسماها كفرا وله وجوه اخر تقدمت ثمة قوله بدنه بضم الهاء

وسكون المهملة وبالموحدة قوله كيف يكون عمرة من الحديبية قلت عمرة المحصر عن
الطواف محسوبة بعمرة وان لم يتم مناسكها ومر في كتاب العمرة والجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة
وتخفيف الراء وبكسر العين وشدة الراء وجهان مشهوران وهي موضع بين الطائف ومكة قوله
قوله ذكر في كتاب الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قال نافع ولم يعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله بن عمر قوله الملازمة ممنوعة
لاحتمال غَيبَتِهِ في ذلك الوقت او نسيانه كما مر في كتاب العمرة انه قال احداهن في رجب و
انكرت عليه عائشة فقال المواوي قال الواو كان ذلك للاشتباه عليه او للنسيان ونحوه قوله
سعيد بن الربيع بفتح الراء العامري والفتح اي ما في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا وقد كان
فتحا لكن بيعة الرضوان هي الفتح العظيم لانها كانت مقدمة لفتح مكة وسببا لرضوان الله تعالى قوله
اربع عشرة مائة فان قلت العادة ان يقال الف واربعمائة قلت لعل الغرض منه الاشعار
بان الجيش كان منقسما الى المئات وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى قوله اصدرتنا من
الاصدار يقال اصدرته فصدر اي رجعته فرجع وما شئنا اي القدر الذي اردناه شربه والركاب
الابل التي يسار عليها قوله فضيل بسكون المعجمة بن يعقوب الرخامي والحسن بن محمد بن اعين
بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانية وبالنون ابو علي الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون
مات سنة عشر ومائتين ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين
وسالم اي ابن ابي الجعد بالجيم المفتوحة قوله بين اصابعه فان قلت تقدم ان بركة الماء
ظهرت في البئر وهذا الكلام يدل على انها ظهرت في الركوة قلت لا منافاة لاحتمال الظهور
فيهما جميعا قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية فان قلت اختلف الروايات
في الف واربعمائة وخمسمائة وثلثمائة فما الصحيح منها قلت كل حكى على ما ظنه ولعل بعضهم اعتبر

الاكابر وبعضهم الاوساط ايضا والآخرون الاصاغر ايضا ثم التخصيص بالعدد لا يدل على نفي
الزائد والاكثر على انه الف واربعمائة النووي يمكن الجمع بانهم كانوا اربعمائة وكسرا فمن قال اربعمائة لم يعتبر
الكسر ومن قال ثلثمائة ترك بعضهم لكونه لم يتيقن العدد قوله ابو داود هو سليمان بن داود
الطيالسي الحافظ وقرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي قوله كنت ابصر اليوم وقد
صار ضريرا اي آخر عمره وعبيد الله بن معاذ بضم الميم وفتح المهملة وبالمعجمة العنبري البصري
وعمرو بن مُرّة بضم الميم وشدّة الراء واسلم بلفظ الماضي قبيلة اي كان في العسكر من قبيلتهم
قدر ثمن عدد المهاجرين وابو داود هو الطيالسي ومرداس بكسر الميم وسكون الراء و
بالمهملتين ابن مالك الاسلمي الكوفي قوله الاول فالاول اي الاصلح فالاصلح والحفالة بضم
المهملة وتخفيف الفاء وكذلك الحثالة بالمثلثة يقال هو من حفالتهم ومن حثالتهم اي ممن
لا خير فيه منهم وقيل هو الرذل من كل شيء والقلائد والاشعار تقدم بيان نحوهما قوله
الاشعار هو ان يضرب صفحة سنام البدنة التي يحددية فيلطخها بالدم ليُشعر به انها
هدي وتقليد البدنة ان يعلق في عنقها شيء ليعلم انها هدي قوله قال علي بن المديني لا احصي
كم مرة سمعت الحديث من سفيان ويحتمل ان يريد لا احصي كم عددًا سمعت اخمسمائة اربعمائة
ام ثلثمائة قوله الحسن بن خلف بفتح المعجمة اللام ابو علي الواسطي مات سنة ست واربعين
ومائتين وابو بشر بالموحدة المكسورة وورقاء بفتح الواو وسكون الراء وبالقاف وبالمد الخوار
زمي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون
الجيم وبالراء والفرق بفتح الفاء والراء وقد يسكن الراء مكيال تسع ستة عشر رطلا وبين اي
مقسوما بين ستة مساكين مر في باب المحصر في كتاب الحج قوله ما يشعرون كراهة المراد
منه الا كراه لهم حتى ينضجوا ولا كناية لهم في ترتيب ما يأكلونه اي لا يقدرون على الانضاج

وضرع من كنانة عن النعم والضبع بفتح المعجمة وضم الموحدة وبالمهملة السنة المجدبة الشديدة
وايضا الحيوان المشهور وخفاف بضم المعجمة وخفة الفا الاولى ابن ايماء بكسر الهمزة وسكون
التحتانية وبالمد ابن رحضة بفتح الراء والمهملة والمعجمة الغفاري بكسر المنقطة وخفة الفاء وبالراء
وقال اعنا ما الصبح القصر وهي مصروف وبعيد طهر اي قوى والغرارة ولحده الغرائر التبن
وغيره قال انه معرب ونستفئ بقال استفات هذا المال اى اخذته فيأ اى نطلب الفوص
سهامنا ونسترجع منها وفي بعضها بالقاف والسهمان بضم المهملة جمع السهم وهو النصيب
قوله محمد بن رافع ضد الحافظ النيسابوري مر في الاصلاح وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة
الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء الفزاري وتخفيف الزاي مر في الحيض و
طارق بن عبد الرحمن البجلي بفتح الموحدة والجيم اى وعيت اى شتبهت قالوا انسيت خفاها
ان لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة
لخيف تعظيم الجهال اياها وعبادتهم لها فاختفاؤها رحمة من الله قال النواوي لم يرو عن
المسيب الا ابنه سعيد ففيه رد على الحاكم ابي عبد الله فيما لم يخرج البخاري عن احد ممن لم
يروعنه الا راو واحد ولعله اراد من غير الصحابة قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة وصدقته اى زكوته ومر شرحه في الزكوة في باب صلوة الامام لصاحب الصدقة
وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة والحرة بفتح المهملة وشدة الراء معهود عن حرة المدينة
ويومها يوم الوقعة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة وعبد الله بن حنظلة بفتح
المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما كان ياخذ البيعة من الناس ليزيد بن معوية وعبد الله
بن زيد هو عم عباد بن تميم مر في كتاب الجمعة في الحرب قوله يحيى بن يعلى بفتح التحتانية واللام
وسكون المهملة وبالقصر المحاربي بضم الميم المهملة وكسر الراء وبالموحدة الكوفي مات سنة ست

عشرة ومائتين وابوه يعلى سنة ثمان وستين ومائة واياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة
ابن سلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة
الاسلمي المدني وقتيبة بضم القاف وحاتم بالمهملة هو ابن اسمعيل ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد
مصغر ضد الحر واحمد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها واسكان المعجمة ابو عبد الله الصفار
الكوفي ثم المصري مات سنة سبع عشرة ومائتين ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة والعلاء
بالمد ابن المسيب بن رافع الثعلبي بفتح الفوقانية سكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة الكاهلي
وقال ابن حجر باعتبار ان المومنين اخوة وكان من عادة العرب في ذلك وقال ما احد تابعه
اما هضما للنفس وتواضعا واما نظرا الى ما وقع من الفتن بينهم قوله معوية بن سلام بتشديد
ويحيى هو ابن كثير وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله البصري وثابت
ضد الباطل ابن الضحاك الاشهلي الانصاري مات سنة خمس واربعين قوله اصحابه اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا مريئا لك يا رسول الله ما غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر فما لنا اى فاى شيء لنا وما حكمنا فيه وله اى لقتادة فقال اما انا فتحنا فعن سيرة بالحديث
يا رويه عن انس واما قول الصحابة هنيئا مريئا فما رويه عن عكرمة قوله ابو عامر هو عبد الملك
العقدي بالمهملتين والقاف المفتوحتين ومجزأة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي و
الهمزة وزاهر الناس قال الغساني والمحدثون يسهلون الهمزة ولا يلفظون بها وربما كسر بعضهم
الميم مع ذلك وقال ليس لزاهر في الجامع غير هذا الحديث قوله اذ نادى فان قلت هذا النداء
كان في غزوة خيبر لا في الحديبية قلت الغرض من ذكره بيان ان زاهرا كان من اصحاب الحديبية
ولا تعرض فيه لمكان النداء وزمانه قوله منهم اى من الصحابة واهبان بضم الهمزة وسكون
الهاء وبالموحدة والنون وفي بعضها وهبان بالواو المضمومة ابن اوس الاسلمي وقال هو الذي

كلمة الذنب وتحريضه على الايمان وان ملت فالمروي عن اهبان قال الكلاباذي روى
عنه مجزاة احد بنا موقوفاً اى عمرة الحديبية قوله بشير مصغر البشر بالموحدة وبالمعجمة ابن يسار ضد
اليمين الانصاري وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن النعمان بضم النون في
الوضوء ومحمد بن حاتم بالمهملة وبالفوقانية ابن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي واسكان التحتانية
وبالمهملة و ن بالمعجمتين فارسي معرب ومعناه فرحان بالفاء والراء والمهملة والنون اسمه
الاسود بن عامر الشامي ثم البغدادي مر في الوضوء في باب حمل العنزة وابو جمرة بفتح الجيم
وبالراء نصر بفتح النون وسكون المهملة ابن عمران الضبعي بضم المنقوطة وفتح الموحدة وبالمهملة
وعائذ فاعل من العوذ بالمهملة والمعجمة ابن عمرو المزني البصري قال الكلاباذي روى عنه ابو جمرة
حديثاً موقوفاً اى باب عمرة الحديبية قوله هل ينقض باعجام الضاد اى اذا صلى شخص الوتر ثلاث ركعات
مثلاً ونام فهل يصلي بعد النوم ما احرم مضافاً الى الاولى واذا صلاها مرة فهل بعد النوم يصليها
مرة اخرى ويكلمك ما خاطب بن عمر لنفسه بهذا الدعاء وتزوّدت بتخفيف الزاي المفتوحة
اى الحث عليه قال الحافظ ابو ذر الهروي سالت من لقيته اربعين سنة ما قراته فقط الا بالتخفيف
ونسيت بالكسر اى سكنت قوله ثبتني اى جعلني معمر ثابتاً فيما سمعته من الزهري في هذا الحديث
وعيناً اى جاسوساً وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة قبيلة والغدير مجتمع الماء والاشطاط
بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمهملتين وصل المعجمتين موضع تلقاء الحديبية والاحابيش بالمهملة والموحدة
والمعجمة هو في المصابيح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة قوله من المشركين متعلق بقوله
قطع اى ان ياتونا كان الله قد قطع منهم جاسوساً يعني الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى غايته انا كنا كمن لم يبعث الجاسوس ولم يعرف الطريق واوجههم بالقتال وان لم ياتونا نهبنا
عيالهم واموالهم وتركناهم محروبين بالمهملة والراء اى مسلوبين منهوبين يقال حربه اذا اخذ ماله

وتركه بلا شيء وقد حرب ماله اى سلبه فهو محروب للحاق المحفوظ منه كان الله قد قطع عنقاً
بالفاء اى جماعة من اهل الكفر فيقل عددهم ويهن بذلك وهم قوله سهيل مصغر السهل وقضية
المدة اى المصالحة في المدة المعينة وتقاضي اى تصالح وتحاكم وامتعضوا من الامتعاض بالمهملة
والمعجمة يقال معض من ذلك الامر وامتعضت اذا غضب وشق عليك وابو جندل بفتح
الجيم والمهملة وسكون النون بينهما وام كلثوم بضم الكاف والمثلثة وسكون اللام بنت عقبة بضم
المهملة واسكان القاف ابن ابي معيط مصغر المعط بالمهملتين الاسود والعاتق الشابة قوله عن
عمه يعني ابن شهاب الزهري وابو بصير ضد الاعمى النعمي وهذا اشارة على سبيل الاختصار الى حديث
مطول تقدم في آخر كتاب الصلح قوله عبد الله بن محمد بن اسماء بالمد وجويرية مصغر الجارية
بالجيم وحلّا اى في توسعة عن الاحرام … لها الواقف العام الى آخره قوله شجاع بن الوليد
بفتح الواو وابو الليث المؤدب البخاري بالموحدة والنضر بسكون المعجمة ابن محمد اليمامي وصخر
بفتح المهملة واسكان المعجمة مر في آخر الوضوء وتستلئم اى يلبس اللأمة اى الدرع وهشام بن عمار بفتح
المهملة وشدة الميم الدمشقي مر في البيع والوليد بفتح الواو ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام و
عمر بن محمد العمري بضم المهملة ومحدقين اى محيطين به يقال احدق به اى احاط به فان قلت
السعادة مما تقدم في آخر باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة ان هذه القصة
كانت عند قدوم عمر وعبد الله المدينة ومن هاهنا انه في الحديبية قلت هذه غيرها وهذه
البيعة المذكورة وقعت فيهما وذلك التحدث كان في الهجرة وهذا في الاسلام ولهذا قال ثمه
لا ادري له انه … حرص عليه بغضب وهنا قال يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر رضي الله عنهما قوله
شيبة بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام والنضر
والحسن بن اسحق مولى بني الليث اى الاسد المروزي مات سنة احدى واربعين ومائتين

وقال ابو حاتم الرازي هو مجهول وقال الخطابي هو حسنوية البقال المروزي ومحمد بن
سابق بالمهملة والموحدة ومالك بن مغول بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الواو البجلي بالموحدة
والجيم المفتوحتين مات سنة سبع وخمسين ومائة وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
عثمن الاسدي وسهيل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الاوسي وصفين
بكسر المهملة والفا المشدده موضع بين العراق والشام قاتل فيه معوية عليا رضي الله عنهما قوله
اتهموا الراي وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا
وقت الحاجة كما في يوم الحديبية واني رايت نفسي يوم ابي جندل لو قدرت مخالفة حكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم عنه لمصلحة المسلمين قوله ابو
جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما والمراد به يوم الحديبية واضيف اليه اذ في
ذلك اليوم رده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيه وكان ذلك شاقا عليهم وقطعنا باعجام
الظاء تعالى قطعه الامر واقطعه اذا اشتد عليه وثقل واسهلن بنا اي افضى بنا الى سهولة ولفظ
قبل ظرف لقوله وضعنا وهذا الامر اي مقاتلة علي ومعوية رضي الله عنهما وضده اي من هذا الامر
وفي بعضها منها والخصم بضم المعجمة وسكون المهملة الجانب تقدم الحديث في اخر الجهاد قوله
سليمان بن حرب ضد الصلح وابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم
المهملة وسكون الجيم وهوام جمع الهامة بتشديد الميم والمراد بها هنا القمل قوله محمد بن هشام
ابو عبد الله المروزي البغدادي وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر
والوفرة بسكون الفا الشعرة الى شحمة الاذن باب ______ قصة عكل بضم المهملة
واسكان الكاف وباللام قبيلة وعرينة مصغر العرنة بالمهملة والراء والنون ايضا قبيلة قوله
تكلموا بالاسلام اي تلفظوا بالكلمة واظهروا الاسلام والريف بكسر الرا ارض فيها زرع وخصب
واستوخموا من قولهم ارض وخيمة اذا لم توافق ساكنها والذود من الابل ما بين الثلث

الى العشر والطلب جمع الطالب والمثلة اي القطعة يقال مثل بالعسل اذا جدعه وهذا
مرسل من قتادة قصر الحديث في باب ابوال الابل في كتاب الوضوء قوله حفص بالمهملتين ابن
عمر الحوضي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة روى عنه البخاري بدون الواسطة
في الوضوء والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى الصواف بالمهملة والواو وابن ابي ميمونة
ضد الميمنة البصري وابو رجاء ضد الخوف سلمان الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء مولى
ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة والقسامة هي قسمة الايمان على الاوليا
في الدم عند اللوث اي القرائن المغلبة على الظن وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
وبالمهملة ابن سعيد القرشي الاموي قال فلست كيف تدع حديث العرنيين اي المنسوبين
الى عرينة القسامة قلت مثل الراعي وكان ثمة لوث ولم يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم
بحكم القسامة بل اقتص منهم قوله ذي قرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على نحو يوم من
المدينة مما يلي بلاد غطفان واللقاح بالكسر الابل والواحد اللقوح وهي الحلوب وتريد من
الولادة ابن ابي عبيد مصغر العبد وغطفان بالمعجمة والمهملة المفتوحتين ويا صباحاه كلمة
تقال عند الغارة والاتيان للحرب والرضع جمع الراضع اللئيم واصله ان رجلا كان يرضع اى بح
ابله او غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فيطلع منه الفقير ونحوه اي اليوم يوم
هلاك اللئام والاسجاح بالجيم المهملة حسن العفو واباه بفتح الهمزة وخفة الموحدة العطا
مر الحديث في وسط الجهاد في باب من راى العدو فنادى يا صباحاه باب ______
غزوة خيبر بالراء وهي بلدة معروفة نحو اربع مراحل من المدينة الى الشام وعبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر
السود مر الحديث في باب من مضمض من السويق في كتاب الوضوء وادنى خيبر اي

اسفلها وقال ثَبِّتْ السوق اذا لقينا قوله يزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر ضد المكبر سلمة

بالمفتوحات بن عمرو بن الاكوع بفتح الهمزة والواو وسكون الكاف وبالمهملة الاسلمي وعامر هو

ابن الاكوع عم سلمة والهُنَيّ على وزن اخ كلمة كناية عن الشيء واصله هَنُو وتقول للمؤنث هنة

وتصغيرها هُنَيَّة وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هُنَيْهَة والجمع هَنيات وهُنَيْهات

والمراد بها الاراجيز جمع الارجوزة وحدا اى ساق فان قلت تقدم في الجهاد ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم هو كان يقولها في حفر الخندق وانها من اراجيز عبد الله بن رواحة

قلت لا منافاة بينهما قوله ما اتقينا بلفظ المعروف والمجهول وأَبْقَيْنا من الابقاء الى الفعال

او الى الخوف وفي بعضها من الاباء عن خلاف الخوف والفرار وقال عَوَّل عليه اذا حملت عليه

او اعلقت عليه اعلام الرواية اللهم لكن الموزون لاهم وقال المازري لا يقال لله فدا لك

لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص آخر ان يحل ذلك به ويفديه منه

فهو اما مجاز عن الرضى كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطابا

لسامع الكلام وقال لفظ فداء مقصور وممدود ومرفوع ومنصوب قوله وجبت اى الجنة له

ببركة دعائك له وهلا امتعتنا بالدعاء اى ليتك تركته لنا فيه وقيل معناه وجبت الشهادة

له بدعائك وليتك تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استغفر

لانسان قط خصه بالاستغفار الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا

بعامر فبارز يومئذ مرحبا بفتح الميم والمهملة وسكون الراء وبالموحدة اليهودي فاختلفا

ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع أكحله فمات منها قوله الانسية بكسر الهمزة وسكون

النون وبفتحهما مر في كتاب المظالم واهرقوها بالعاطفة وسكون الهاء وفتحها وحدها

وذباب السيف طرفه الذي يضرب به وحبط اى لانه قتل نفسه والاجران هما اجر الجهد

في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله وجاهد ومجاهد كلاهما بصيغة اسم الفاعل وفي بعضها

بلفظ الماضي وجمع الجهة ومن العرب قليل مشى من الا مشابهة للخصلة الحميدة التي هي الجهاد

مع الجَهْد اى الجد او التي هي الجهاد في الجاهد وفي بعضها نشأ بلفظ الماضي من النشوء وفي

بعضها مشابها بلفظ الفاعل من المشابهة قال القاضي جمع اللفظين بمعنى جاهدٌ و

مجاهدٌ توكيدا كما يقال جادٌ مُجِدٌّ وليل لائل وشعر شاعر وقال وضبطا مشى من المشي اى مشى

بالارض او الحرب ومشابها من المشابهة اى مشابها بالصفات الكمال ومعناه قل عربي مثله

في جمع صفات الكمال قال وضبط بعضهم نَشَأَ بها بالنون والهمز اى شب وكبر والهاء عائد الى

الحرب او بلاد العرب وهذه اوجه الروايات قوله مكاتلهم هو جمع المكتل بالفوقانية وهو الزنبيل

والخميس بالرفع والنصب بانه مفعول معه وسمي الجيش به لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والقلب

والمقدمة والساقة والساحة هي الفناء واصلها الفضاء بين المنازل قوله صدق احد الركوة ابن

الفضل بسكون المعجمة واكفيت اى قلبت ودحية بكسر المهملة الاولى وفتحها وسكون الثانية

وبالتحتانية وما اصدقها ما استمهرها ومر في اول كتاب الصلوة في باب ما يذكر في الفخذ و

اشرف يقال اشرفت عليه اذا اطلعت عليه من فوق واربع على نفسك بفتح الموحدة اى ارفق

بها وكف فان الله معكم بالعلم مر في باب ما يكره من رفع الصوت في كتاب الجهاد وعبد الله

بن قيس هو ابو موسى الاشعري فان قلت ما معنى كونها من كنز الجنة قلت يعني انها من نفائس

ما في الجنة وما ادخر فيها للمؤمنين ومن محصلات نفائس الجنة وذخائرها قال النووي معنى

الكنز انه ثواب مدخر في الجنة وهو ثواب نفيس كما ان الكنز انفس اموالكم وسبب ذلك انها كلمة

استسلام وتفويض الى الله وان العبد لا يملك شيئا من امره ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا

قوة في تحصيل خير الا بالله او لا حركة عن معصية الله الا بعصمته ولا قوة على طاعته الا بعونه

قوله ابو حازم بالمهملة والزاي ورجل من قزمان بضم القاف وسكون الزاي وشاذة التانيث
فيها باعتبار النفس او النسمة او الوحدة وقيل الشاذ هو الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ
هو الذي لم يكن قد اختلط بهم تعالى قال ما اجزا احد منا اليوم مثل كفايته وما سعى مثل
سعيه وانا صاحبه اي انا اصاحبه والازمه حواري مال جالد وذبابه اي طرفه من الحد
في الجهاد في باب لا يقول فلان شهيد قوله مرتاب اي شاك في صدق الرسول وحقية
الاسلام فان قلت هنا مال نحر بالسهم نفسه وفي الحديث السابق انه مال بسيفه بذباب
السيف قلت لا امتناع في الجمع بينهما واشتد اي عدا من العدو وانتحر الرجل اي نحر نفسه
قوله الرجل الفاجر يحتمل ان يكون اللام للعهد عن ذلك الشخص المعين وهو قزمان وان يكون
فاجرا ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه قوله شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد
مر في الاستقراض وخيبر في بعضها حنين بالنون وهو تصحيف وسعيد هو ابن المسيب قوله
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية
وبالمهملة محمد بن الوليد وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن كعب واما عبيد الله مصغرا وفي بعضها
مكبرا ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فهو ايضا مرسل لانه تابعي للكبير والتصغير وال
العسقلاني واما عبد الله بن عبد الله فلا ادري من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب قوله المكي منسوب الى مكة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغرا ضد الحر وسلمة
بفتح المهملة واللام اي ابن الاكوع وابو مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام كنيته النفثات بسكون
الفاء قوله حتى للغاية وحكم ما بعدها خلاف ما قبلها فيلزم الا تشتكي زمان الحكاية
الساعة بالنصب وهي للعطف والمعطوف داخل في المعطوف عليه وبعده فالسلها
زمانا حتى الساعة نحو اكلت السمكة حتى راسها بالنصب وهو معجزة رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهذا هو الرابع عشر من الثلاثيات قوله عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي والنصاب
مقبض السيف وبالارض اي ملتصقا بها والباء للظرفية ومر قريبا وبعيدا قوله محمد الخزاعي بضم المعجمة
وتخفيف الزاي وبالمهملة البصري وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن الربيع ضد الخريف ابو خداش
بكسر المعجمة وخفة المهملة وبالمعجمة الازدي مات سنة خمس ومائتين وما بعده وابو عمران عبد الملك والطيا
لسة جمع الطيلسان بفتح اللام والهاء في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب وكانهم اي اصحاب
الطيالسة وكانت اليهود يلبسونها قوله ومد باسرائيل وان التخلف بعضه هو همزة
الاستفهام الانكاري ويذكرون وفي بعضها يتذاكرون اي يبيتون في اختلاط ودوران
وقيل اي يخوضون ويتحدثون في ذلك والنفر بالمعجمة وعلى رسلك بكسر الراء اي على تؤدة و
تمهل مر الحديث في مناقب علي رضي الله عنه قوله عبد الغفار بن داود ابو صالح الحراني بفتح
وشدة الراء واحمد هو ابن عيسى التستري او ابن صالح المصري على اختلاف فيه وعمرو مولى
المطلب بتشديد الطاء وكسر اللام وحيي بضم المهملة وفتح التحتانية الخفيفة واما الثانية فشديدة
ابن اخطب بالمعجمة ثم المهملة وزوجها اي كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف
الاولى وسكون التحتانية وسد بالمهملتين والصهباء مؤنث الاصهب بالمهملة موضع اسفل
خيبر وحلت اي صارت حلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عن الحيض ونحوه
والحيس بفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة خلط سمن واقط وتمر اي تهيئ لها من
ورائه بالعبادة مركبا وطيا وسمي ذلك حوية وهي لفة كساء يحوى حول سنام البعير فان
قلت تقدم في اخر البيع انه سد الروحاء وههنا قال سد الصهباء قلت لعل ذلك الموضع
سمي بهما او هما موضعان مختلفان ولتقاربهما يطلق اسم كل على الاخر وقال بعضهم الصواب سد
الروحاء والله اعلم قوله ممن ضرب عليها الحجاب اي كانت من امهات المؤمنين لان

ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل مر في
الخمس وعبد الله بن مغفل بلفظ المفعول من التغفيل بالمعجمة والفاء المزني البصري في الصلح
ونزوت اي وثبت وفاستحييت اي من اطلاعه على حرصي عليه قوله وحده اي النهي عن
اكل الثوم لم يروه سالم اجمع العلماء على اباحة اكله لكن يكره لمن اراد حضور جماعة او جمع
وكان صلى الله عليه وسلم يترك الثوم دائما لانه يتوقع مجيء الملائكة كل ساعة واختلف اصحابنا
في حقه فقال بعضهم كان محرما عليه والاخرون انه مكروه فان قلت النهي عن الثوم
وعن لحوم الحمر للتحريم فيلزم منه استعمال اللفظ الواحد في الحقيقة والمجاز قلت جاز
ذلك عند الشافعي واما عند غيره فيستعمل على سبيل عموم المجاز قوله يحيى بن قزعة بالقاف
والزاي والمهملة المفتوحات ونكاح المتعة هو النكاح الى اجل بلفظ التمتع الى وقت معين
كان يقول لامرأة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وعبد الله
اي ابن المبارك وعبيد الله اي العمري واسحق بن نصر بسكون المهملة السعدي ومحمد بن
عبيد مصغر العبد الطنافسي وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وابو اسحق الشيباني بفتح
المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة قوله انبه اي قطعا وسمي بهمزة قطع على خلاف القياس
والغرض النجاسة وفي التعليل مناقشة لان التبسط قبل القسمة في المأكولات بقدر الكفاية
حلال واكل العذرة موجب للكراهة لا للتحريم النواوي السبب في الامر بالاراقة انها نجسة
وقيل نهى عنها للحاجة اليها وقيل لانها اخذوها قبل القسمة وهذان التاويلان لاصحاب
مالك القائلين باباحة لحومها قوله اكفئوا من الاكفاء وهو القلب وحماد الثاني ابن معاذ و
ابن ابي زائدة يحيى بن زكريا بن ابي زائدة الرازي وعاصم اي الاحول وعامر اي الشعبي
ونية ونضيجة بالنون والاضافة ومحمد بن ابي الحسين ابو جعفر السمناني مات سنة احدى

وستين ومائتين وعمر بن حفص بالمهملتين والحمولة بالفتح التي تحمل وتذكر كل ما احتمل عليه الحي من
حمار او غيره سواء كانت عليه الاحمال او لم تكن قوله او حرمه اي حرمها مطلقا البتة ومحمد بن سابق
بالمهملة والموحدة وزائدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي ويحيى بن
بكير مصغر البكر بالموحدة وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام مثل
لان كلهم بنو اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان كان عبشميا وجبير نوفليا وهي واحد لان
احدهما لم يفارق الآخر لا في الجاهلية ولا في الاسلام وكانا محصورين معا في خيف بني كنانة
قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة في الاسناد وفي الحديث مخرج النبي
صلى الله عليه وسلم اي خروجه الى المدينة من مكة وابو رهم بضم الراء وسكون الهاء اسمه مجدي بفتح
الميم وسكون الجيم وكسر المهملة واسم ابي بردة عامر بن قيس واخيه ابي موسى عبد الله و
النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وبشدة التحتانية وكسرها او افقنا اي صادفنا واسماء
ممدودا بنت عميس مصغر العمس بالمهملتين الخثعمية هاجرت الى الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي
طالب والحبشية والبحرية بهمزة الاستفهام وسماها عمر رضي الله عنه الى الحبشة نظرا الى مجيئها
اليها والى البحر بملابسة ركوبها السفينة ولفظ دار بدون التنوين لاضافتها الى البعداء في الدين
والبغضاء وهما جمع بعيد وبغيض واهل السفينة بالنصب منادى او نصب على الاختصاص
فان قلت اللازم منه ان يكونوا افضل من عمر ويكون هو خلاف الاجماع قلت لا يلزم
من تفضيلهم من هذا الوجه تفضيلهم مطلقا او هو معدول عن ظاهره لمصادمته الاجماع قوله
ارسالا بفتح الهمزة اي قوافل يتبع بعضهم بعضا وابو بردة الراوي هو ابن ابي موسى لا اخوه
والرفقة بضم الراء وكسرها الجماعة ترافقهم في سفرك والاشعر ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب
جاءتك الاشعرون بحذف ياء النسب قوله حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف الاشعري رجل

بجاع منهم ويُنظرونهم اي ينتظرونهم وحفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية
وبالمثلثة وبريد بضم الموحدة وبعويه اي ابن عمرو الازدي وابو اسحق ابرهيم الفزاري وثور
بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني وسالم مولى عبد الله بن مطيع من الاطاعة القرشي
جمع القرى موضع بقرب المدينة ومدعم بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية كان عبدا
لرفاعة بالراء والفاء والمهملة ابن زيد بن وهب الضُبَيبي بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى و
سكون التحتانية بينهما فاهداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مات رفيقا له وفي جعل السهم
بل في كلها الحديث القصاب بدل الضبيب لكن المشهور عند القوم هو الاول وعاير بالمهملة والهمز
بعد الالف اي حائر عن قصده وقيل هو سهم لا يدرى من اين اتى والشملة كساء يشتمل به الرجل وتبع
على الشمال الحلي عن علي رضي الله عنه ان رجلا من عظما اليمن دخل عليه فلم يرفع منه فقال له الرجل الا
تعرفني يا امير المؤمنين قال نعم وكان ابوك ينسج بيمينه شماله وقيل لينسغل وذلك لانه اخذها
من الغنيمة قبل القسمة وهو الغلول الذي اوعد الله عليه قال تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة
الشراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التي يكون على وجهها ولفظ شراكان في بعضها شراكين
وهو على سبيل الحكاية عن لفظ قوله زيد اي ابن اسلم بلفظ فعل المفضل مولى عمر رضي الله عنه ببانا
بفتح الموحدة الاولى وشد الثانية وبالنون يعني شيئا واحدا او قيل مستويا وقيل انه غير عربي
اي لولا ان اترك الناس من بعدنا فقراء مستوين في الفقر لقسمت الاراضي المفتوحة بين الغانمين
لكني ما قسمتها بل جعلتها وقفا مؤبدا وتركتها كالخزانة لهم يقتسمونها كل وقت الى يوم القيمة ونحوه
اي الا اقسمها على الغانمين كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين
وذلك كان بعد استرضائه لهم كما فعل رضي الله عنه بارض العراق لجرير وبعلان وبال
عمر رضي الله عنه ان عشت تسا جعل الناس ببانا واحدا يريد التسوية في القسم وكان يفضل

المهاجرين واهل بدر في العطاء قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن واسمعيل بن امية بضم الهمزة
وتخفيف الميم وشدة التحتانية ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي مر في الزكاة وعنبسة بفتح المهملة
واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد بن العاص وبعض بني سعيد هو ابان بن
النعمان بن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام الانصاري الصحابي قتله ابان يوم احد
والوبر بالسكون دويبة اصغر من السنور لا ذنب لها ترجن في البيوت وتدلى اي نزل و
قدوم بفتح القاف وتخفيف المهملة والضان بفتح المعجمة جبل وقيل الضان هو الغنم والقدوم مقدم
شعره ومر تراجمات اخرى في كتاب الجهاد في باب الكافر يقتل المسلم قوله الزبيدي بضم الزاي وفتح
الموحدة محمد بن الوليد وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن سعيد والحزم جمع الحزام
والليف الحل واعلم ان طلب المنع في هذا الطريق من جهة ابي هريرة عكس الطريق الاول بان
ما سبق فاوجه التوفيق بينهما قلت تارة سال ابو هريرة فقال ابان لا تعطه واخرى كان
بالعكس ولا امتناع فيه قوله انت بهذا اي ملتبس بهذا القول او قائل بهذا يا وبر تعرض
بابي هريرة وتحدر بلفظ الماضي على سبيل الالتفات من الخطاب الى الغيبة والضال
بتخفيف اللام السدر البري قوله سعدي وهو سعيد بن عمرو بن العاص وتدأدأ بالمهملتين والهمز
بل يريد بالوبر ابا هريرة ويقدم ضال جبل بلاده ونعى علي يعيب علي وامرًا اي ابن قوقل
اكرمه الله صار شهيدا بيدي ومنعه ان يكون بالعكس بان يقتل النعمان ابانا على سبيل الاهانة
والمرء في المدارع لانه يوم احد لم يكن مسلما الخطابي اصله تدهده فقلبت الهاء همزة وقد يكون
الدأدأة وقع الحجارة في المسيل كانه يقول تهجم علينا وقدوم ضان احسبه جبلا ويروى باللام
ولست احق واحد منهما قوله بالمدينة وذلك هو من ارض بني النضير حين اجلاهم وما صالح
اهل فدك على نصف ارضها وكان له ايضا من ارض خيبر لكنه ما استاثر بها بل كان سهمها على

اهله وللمسلمين وتصارف بعده صدقه حرم التملك منها مرقصته في الجهاد في باب الطعام عند
القدوم ووبكى بفتح القاف المهملة مصغرا وعمر مصروف نونه على نحو من جلس من المدينة قوله
وحدت اى عصبت وكان ذلك امرا حصل على مقتضى البشريه ثم سكن بعد ذلك او الحديث
كان متاولا عندها بافضل عن صورات معاني الوديعه واما تجرانها فمعناه انقباضها عن
لقائه وعدم الانبساط الا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه قوله حباه فاطمه لانهم
كانوا يعتدون به عن المبايعه في تلك المده لاستغالهم بها وتسلية خاطرها من فوت عهد مفارقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت لم قال عمر رضي الله عنه لا تدخل عليهم قلت لانهم
لا يعطونه حق التعظيم واما لوجد ما لا يليق بهم مما ساه وحاشاهم من ذلك فان قلت لم كرهوا
حضور عمر رضي الله عنه قلت لعلمهم عرفوا ان حضوره موجب لكثرة المعاتبة والمقاوله وقصد
والتخفيف في الخطب والاسراع في ايام نقصه المصاباه قوله ما غشيتهم بكسر السين وفتحها اى
ما رجوتم ان يفعلوا وما اسفهم اسمه وعسى يستعمل استعمال الرجا فهذا اصل يستعمل المفعول
وفي بعض الروايات وما عسانهم والعرض انهم لا يفعلون شيئا لا يليق بحالهم قال المالكي استعمل عسى
استعمال حسب وكان حقه ان يقول عاريا من ان ولكن جيء به لئلا يخرج عسى بالكليه عن مقتضاها
ولانه قد يسد بصلتها مسد معموله ولا يستبعد مجيئها بعد المفعول الاول سادة مسد ثاني
المفعولين قوله نفس بفتح الفا اى لم نحسدك وبالامر اى امر الخلافه وما شاورتنا فيه وما
عتبت لنا نصيبا منه ونحو اى وقع النزاع والاختلاف منه ولم آل اى لم اقصر وعذره اى مثل
عذره والامر المعروف اى موافقه سائر الصحابه بالمبايعه للخلافه قوله حرمي بفتح المهملة والراء و
كسر الميم وسده الجماسا ابن عماره بضم المهملة وتخفيف الميم وبالواو ابن ابي حفصه بالمهملتين انعكس
بالمهملة والعوفاسه المعوحسن وشعبه هو واسطه في الاسناد بين الولد والوالد قوله هو بضم الفاء

وسده الراء ابن حفص ضد العد والقشيري مصغر العسير بالقاف والمعجمة والرا البصري الرماح صاحب
الماب سنه اربع وعشرين ومائتين قال الكلاباذي روى عنه الحسن الزعفراني في احر عمره
حمو وقال الحاكم هو الحسن بن شجاع البلخي واما الشبع فهو كنايه عن الكثره والخصب والرخص
باب ــــــــ استعمال النبي صلى الله عليه وسلم قوله عبد الحميد بن سهيل مصغرا السهل ابن عبد
الرحمن بن عوف والجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر الغريب وهو اجود تمورهم والجمع ضد
المفرد نوع رديء منها وقيل هو الاخلاط منها واسم الرجل سواد ضد البياض ابن غزيه بفتح المعجمة
وكسر الزاي وشدة التحتانية من بني عدي بفتح المهملة الاولى ابن النجار بالنون وتشديد الجيم الانصاري
وبالملامه بدل من الصاعين وفي بعضها او الصاعين بالثلاثه وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة ساع
السمن مر الحديث في اواخر البيع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر قوله هو يوتيه بالجيم المضموم والسطر
النصف وقد يطلق على البعض مر في كتاب الحرث والسم بالضم والفتح واسم المراه التي جعلت
السم في الشاه زينب بنت سلام قوله زيد بن حارثه بالمهملة والمثلثة الصاعي بالقاف والمعجمة والمهملة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامه بضم الهمزة ابن زيد وخليقا اى جديرا ولم يكن طعنكم فيه
حقا كما طعنتم في اخر الامر فكذلك طعنكم في ولده وان كان اى كان وهذا اى اسامه من احب ان زيد لما صح
الناس الي بعد زيد مر في كتاب المناقب باب ـــــــــ عمره القضا سمي بالقضا اتفاقا
ما كتبوا في كتاب الصلح يوم الحديبيه هذا ما قاضى عليه لا من القضاء الاصطلاحي اذ لم يكن
تلك العمره التي اعتمروا بها في السنه القابله قضا للتي تحللوا منها يوم الصلح فان قلت ما وجه ذكر
العمره في كتاب المغازي قلت للخصومه التي جرت بينهم وبين الكفار في سنه التحلل والسبب الفائم
اتفاقا وان لم يكن بالمسابقه لا يلزم في اطلاق الغزوه المقاتله بالسيوف وفي بعضها بدل العمره
غزوه قوله قاضاهم اى صالحهم وقاضاهم على ان يقيم بها في السنه المستقبله ثلاثه ايام فان قلت

كيف لم يمتثل علي رضي الله عنه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عرف بالقرائن انه لم يكن
للايجاب قال قلت هو النبي الامي فكيف كتب قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب
او الاسناد مجازي اذ هو الآمر بها او كتب خارقا للعادة على سبيل المعجزة قوله لا يتحرك اي اهل مكة
وجراب السيف جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده قوله دخلها اي في العام المقبل ومضى
الاجل اي مدة المقام ودونك اي خذيه وهي كلمة تستعمل في الاغراء بالشيء قال قلت زيد بن حارثة
ليس اخا لحمزة لا نسبا ولا رضاعا قلت آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة وقال
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بنت اخي من الرضاعة وذلك ان ثويبة مصغر الثوبة
بالمثلثة والواو والموحدة مولاة ابي لهب ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة رضي الله
عنه كليهما مر الحديث في كتاب الصلح قال قلت كيف احدوها وهو مخالفة كتاب العهد قلت
لعلهم ارادوا باللفظ الاخذ المكلفين او الذكور قوله محمد بن رافع ضد الخافض وسريج مصغر
السرج بالمهملة والراء والجيم ابن النعمان وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان
ومحمد بن الحسين بالمهملة والزاء والجيم ابن النعمان وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام مات في
عاشوراء سنة احدى وستين ومائتين والحسن بن ابراهيم البغدادي سنة ست عشرة و
مائتين قوله اسماعيل قال لامين الرجل يعني اسماعيل والاشعرين في بعضها لم تشهدين و
على لغة من لا يوجب الجزم بلم وانه وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن عمر قوله وقد جمع الوافد
وفي بعضها الواو للعطف وقد للتقريب ووهنتهم اي ضعفتهم يقال وهنته الحمى واوهنته
لغتان والرمل الهرولة وهو اسراع المشي مع تقارب الخطى والثلاثة اي الاول من الاطوفة
السبعة وابقاء اي رفقا عليهم يقال ابقيت على فلان اذا رحمته وابن سلمة بفتح المهملة واللام
مر حماد واستلمن اي دخل في الاسلام وقعيقعان بضم القاف الاولى وكسر المثناة وفتح

المهملتين وسكون التحتانية جبل بمكة معروف مقابل لابي قبيس وسرف بفتح المهملة وكسر الراء
وبالفاء موضع من الحرمين وابن ابي عمر وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة و
ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن صالح وكلاهما رويا عن عطاء ومجاهد كلاهما
ما ـــــــ عروة مؤتة بضم الميم وسكون الهمزة وبالفوقانية ويجوز تسهيل الهمزة موضع على
مرحلتين من بيت المقدس قوله احمد قال الكلاباذي هو ابن عيسى التستري مصري الاصل
مع عبد الله بن وهب روى عنه في غزوة مؤتة قوله عمرو هو ابن الحارث وسعيد بن ابي هلال ابو
العلاء الليثي المدني مر في الوضوء والدبر بضم الموحدة وسكونها الظهر يعني لم يكن شيء منها في حال
الادبار بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته قوله احمد بن ابي بكر ابو مصعب الزهري
ومغيرة بضم وكسرها باللام ودونها ابن عبد الرحمن وعبد الله بن سعيد ابي هند مر في التهجد و
رجال الاسناد كلهم مدنيون وزيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة وجعفر هو ابن ابي طالب وعبد
الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة قال قلت الرواية السابقة خمسون
قلت كان ذلك في قتله خاصة وهذا في جميع جسده بدنه او ذلك من الطعنات والضربات
وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينهما ان الطعنة بالرمح والضربة بالسيف والرمي
بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد قوله احمد بن عبد الملك بن واقد بالقاف
والمهملة وحميد مصغر الحمد ابن هلال وسيف الله اي خالد بن الوليد وتذرفان اي
تسيل منهما الدمع مر في كتاب الجنائز في باب الرجل ينعى قوله عمرة بفتح المهملة وسكون
الميم بنت عبد الرحمن التابعية وصائر بالمهملة والهمزة بعد الالف السين وان نساء جعفر
خبره محذوف اي يبكين والنهي عن البكاء اما هو اذا كان مع النياحة ونحوها والعناء بالمهملة
والمد التعب والنصب قيل معناه انك قاصر لا تقوم بما امرت به ولا تخبر النبي صلى الله عليه

وسلم نقصوركم عن ذلك حتى يرسل غيركم ليستريح من العناء من مناحات كثيرة في الجدلة
في الحمار في باب من جلس عند المصيبة وقوله محمد بن أبي بكر المقدمي شيخ عمه عمر بن علي وعامر
هو الشعبي وذو الجناحين لقب جعفر بذلك لما روي أنه لما قطعت يداه يوم غزوة موتة جعل
الله له جناحين يطير بهما وقال صلى الله عليه وسلم رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة ولقب
بالطيار أيضا مر في مناقبه وقوله أبو نعيم بضم النون وأبو حازم بالمهملة والزاي والصحيفة السيف
العريض ويمانية بتخفيف اليا على الأصح وصبرت أي لم تنقطع ولم تندق وقوله عمران بن ميسرة
ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنعمان بن بشير
ضد النذير وعمرة بفتح المهملة وإسكان الميم بنت رواحة الأنصارية الصحابية هي أم النعمان
بن بشير واجبلاه بالجيم والموحدة وأنت كذلك يعني قيل لي هذا الكلام على سبيل الابتداء والاهانة
وقوله عبثر بفتح المهملة وإسكان الموحدة وفتح المثلثة وبالراء ابن القاسم الكوفي مات سنة ثمان
وسبعين ومائة باب ــــــــ بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة وقوله الحرقات بضم
المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة مصغر الجهن بالجيم والهاء والنون وهو ابن عشرة قوله
هشيم مصغرا وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون وأبو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها وسكون
الموحدة وبالتحتانية حصين أيضا مصغرا ابن جندب بضم الجيم وسكون النون المذحجي بفتح
الميم وإسكان المعجمة وكسر المهملة وبالجيم مات سنة تسعين وقوله رجلا هو مرداس بكسر الميم
وإسكان الراء وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف الفزاري كان يرعى
غنما له ومتعوذا أي من القتل وكررها أي كلمة أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله فإن
قلت ــــ كيف جاز له عدم قبول الإسلام قلت ــــ كان معولا سلاما لا ذنب فيه الخطابي
فيه أن المشرك إذا قال الكلمة رفع عنه السيف قال وفيه أن أسامة أول قوله تعالى فلم

يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا ومن معنى قال إنه كان متعوذا وكذلك عذره النبي صلى
الله عليه وسلم فلم يلزمه دية ونحوها اعلم أن هذه الغزوة عند أصحاب المغازي مشهورة بغزوة
غالب الكلبي الليثي بالواو فيه نزلت يا أيها الذين آمنوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست
مؤمنا وقوله أبو عاصم بالمهملتين أحمد الضحاك ضد البكاء المشهور بأبي عاصم النبيل بفتح
النون وكسر الموحدة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وهو ابن تسعين سنة ويزيد من الزيادة
ابن عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة مات سنة ست وأربعين ومائة وسلمة بالمهملة واللام
المفتوحتين ابن الأكوع مر ذكر الأكوع بإهمال العين توفي سلمة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين
سنة وقوله ابن حارثة بالمهملة والمثلثة هو زيد لكن المناسب للسياق أن مراده أسامة بن زيد
بن حارثة والله أعلم بمراده واستعمل أي جعله أميرا علينا وهذا هو الخامس عشر من الثلاثيات
وقوله محمد هو ابن يحيى بن عبد الله الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء النيسابوري وحماد بن
مسعدة بفتح الميم والمهملتين الثانية والثالثة وإسكان المهملة الأولى التميمي البصري مات سنة
ثنتين ومائتين والقرد بفتح القاف والراء وبالمهملة اسم ماء على نحو يوم من المدينة وبقيتها إلى الثلاث
الأخرى وابن حاطب بكسر المهملة الثانية أبو أبي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية
اللخمي بسكون المعجمة وعبيد الله بن أبي رافع ضد الخافض مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخاخ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وظعينة أي امرأة واسمها سارة ولتلقين بكسر
اليا وفتحها مر في الجهاد في باب الجاسوس والعقاص بكسر العين وبالقاف الشعور
المضفورة فإن قلت ــــ تقدم ثمة في باب إذا اضطر الرجل إلى النظر أنها أخرجته من الحجزة
قلت ــــ لعلها أخرجته من الحجزة فأخفتها في العقيصة ثم أخرجت منها أو لها أجوبة أخرى
مذكورة ثمة وأما صورة الكتاب فقال أصحاب المغازي هي أما بعد يا معشر قريش فإن رسول

انه صلى الله عليه وسلم جاءكم جيش كالليل يسير كالسيل والله لو جاءكم وحده لنصره الله عليكم
وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام قوله ملصقا اى بسبب الحلف ويدا اى منة وحقا قوله
الكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى وقديد مصغر القدد بالقاف والمهملتين وعسفان
بضم المهملة الاولى وسكون السين وهو على اربع برد من مكة ويوخذ اى يعمل بالآخر فالآخر ناسخا
للاول السابق والصوم فى السفر كان اولا والافطار آخرا قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد البصرى وحنين بالنون وجرير بفتح الجيم مر فى باب الصوم فى السفر قوله
عبيد مصغر ضد الحر وهشام هو ابن عروة وهذا الحديث من مراسيل التابعى وابو سفيان بن
حرب ضد الصلح الاموى وحكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاى الاسدى وبديل
مصغر البدل بالموحدة والمهملتين ورقاء مؤنث الاورق الخزاعى قوله مر الظهران بفتح الميم وشدة
الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء وبالراء والنون موضع بقرب مكة وماهذه استفهام ولكانها جواب
قسم محذوف اى والله لكانها نيران ليلة يوم عرفة وكان عادتهم انهم يشعلون نيرانا كثيرة
فيها وبنو عمرو بالواو قبيلة والحرس جمع الحارس والحطم اى المنكسر المنحرف والجبل الجم وغفار
بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء وجهينة مصغر الجهنة بالجيم والنون وسعد بن هذيم مصغر الهذم
بالمعجمة وفى بعضها بحذف الابن وسليم مصغر السلم بالمهملة قبائل وسعد بن عبادة بضم المهملة و
بخفة الموحدة الانصارى قوله الملحمة اى الوقعة العظيمة فى الفتنة ويقال لها المعركة ايضا
ويريد بيوم الذمار بكسر المعجمة يوم الحديبية والمصالحة فيه للحطاى حطم الجبل ما نالهم من عرضه فبقى
منقطعا او الملحمة المقبلة ويوم الذمار يوم القتال يعنى ان يكون لهذا البد فيحمى قومه ويدفع عنهم قال المالكى
جميع الرواة قالوا اقل الكتائب الا الحميدى بضم المهملة فانه يروى اجل الكتائب من الجلالة وهو
اظهر وقد يتجه الاول بان كتيبة المهاجرين التى كان فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا اقل

عددا من الانصار وقد ذكروا ان كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فى خاصة المهاجرين قوله
الحجون بفتح المهملة وضم الجيم جبل بمكة وهى مقبرة ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بصيغة
فاعل الاطعام وكداء بفتح الكاف وبخفة الدال وبالمد ولما كدا بضم والقصر وصد الكسر السين
هو من اسفل مكة على الاصح وخنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن الاشعر بالمعجمة والمهملة
والراء الخزاعى وقيل خنيس الاشعر بدون الابن وقيل حبيش باهمال الحاء بالموحدة والمعجمة وكرز
بضم الكاف وسكون الراء وبالزاى ابن جابر ضد الكاسر الفهرى بكسر الفاء سكون الهاء وبالراء قوله
مغرس هو بضم الغاف وشدة الراء وعبد الله بن مغفل بلفظ من التفعيل بالمعجمة والفاء المزنى بالزاى
والنون والترجيع الترديد فى الحلق وسعدان بفتح المهملة الاولى وسكون الناسو يحيى بن معلان
الكوفى ثم الدمشقى ومحمد بن ابى حفصة بالمهملتين البصرى وعقيل بفتح المهملة وكسر القاف وذلك
ان عقيلا بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم باع الدور التى لعبد المطلب كلها ولما مات
ابو طالب كان عقيل كافرا فورثه منه ومر شرحه فى كتاب الحج فى باب توريث دور مكة والخيف
ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وتقاسموا اى تحالفوا وذلك انهم تحالفوا على اخراج
الرسول صلى الله عليه وسلم وبنى هاشم والمطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة
مرة ايضا وحنينا بالنون وكنانة بكسر الكاف وخيفهم هو الذى بمنى وفيه المسجد المعروف قوله
يحيى بن قزعة بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات والمغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على قدر
الراس يلبس تحت القلنسوة وعبد الله بن خطل بالمعجمة والمهملة المفتوحتين كان مسلما وارتد وقتل
مسلما بغير حق وكانت له قينتان تغنيان بهجو النبى صلى الله عليه وسلم مر فى اواخر كتاب الحج قوله
ولد عبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح
المهملة واسكان المعجمة وفتح الموحدة وبالراء والنصب بضم النون وسكون المهملة وضمها الصنم المعمر

لاماده تعالى تعالى وماذبح على النصب قوله عبد الصمد هو ابن عبد الوارث والآلهة اى
الاصنام التى يسميها المشركون بالالهة والازلام السهام التى كان اهل الجاهلية يستقسمون
بها الخير والشر مر في اوائل كتاب الايمان قوله عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه
تابعى والجنب جمع الجامع جنب الكعبة فان قلت ذكر في الحديث الاول انه لم يصل
فيها وفي الثاني انه صلى فيها قلت رواية المثبت مقدمة على النافي ومر في تحقيقه قوله
الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة ابن خارجة ضد الداخلة الخراساني مات
سنة سبع وعشرين ومائتين معاذ وحفص بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة الصنعاني
قوله عبيد مصغر والحديث بهذا الطريق مرسل لان عروة تابعى وابو ابى ليلى بفتح
اللامين عبد الرحمن فان قلت روى غيرها انه صلى الضحى قلت لا منافاة
اذ لا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه وام هانى بالنون بعد الالف فاختة بالفاء والمعجمة
والفوقانية بنت ابى طالب قوله وبحمدك اى سبحتك والحال انا ملتبس بحمدك فيه وهذا
تاويل قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره ولتحقيقه على اذا جاء نصر الله والفتح ناسب
ذكره في كتاب فتح مكة قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وقد علمتم اى فضله وغزارة
علمه وحقه اى بعض فضيلتى وابن عباس مصروف لهذا قوله سعيد بن شرحبيل بضم المعجمة
وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الكندي والمقبرى بضم الموحدة وفتحها سعيد بن ابى
سعيد وابو شريح بضم المعجمة وفتح الراء وبالمهملة خويلد مصغر الخالد العدوى بفتح المهملتين
وعمرو بالواو والخربة بفتح المعجمة وضمها البلية وقيل السرقة مر الحديث في كتاب العلم في باب
ليبلغ الشاهد الغائب قوله يزيد من الزيادة ابن ابى حبيب ضد العدو وعطاء ابن ابى رباح
بفتح الراء وبخفة الموحدة وبالمهملة باب ________ مقام النبي صلى الله عليه وسلم

بضم الميم اى الاقامة المدائنى الخناط بالمهملتين والنون منسوب الى شهاب الاصغر وعبد الله بن
ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور ابن صعير مصغر الصعر باهمال الصاد والعين والراء العذرى بضم
المهملة وسكون المعجمة وبالراء مات سنة سبع وثمانين فان قلت ما الحجة قلت عرف كون
المقصود من ذكره بيان وصفه بالمسح يوم الفتح وسنين بضم المهملة وبالنونين وبخفة التحتانية
ضدها وصل بالسين ابو جميلة بفتح الجيم السلمي بضم السين وزعم اى قال وجمهور الاصوليين
ان العدل المعاصر للرسول صلى الله عليه وسلم اذا قال انا صحابي يصدق فيه ظاهر قوله ابو قلابة
بكسر القاف وعمرو بن سلمة بكسر اللام وابو يزيد من الزيادة وقيل ابو بريد مصغر البرد بالموحدة الجرمى
بالجيم مر في الصلاة في باب الطمانينة ويرى بلفظ المجهول من التهمة والاقرا والقراءة والقراءة
نأوم من اللوم وهو الانتظار والتلبث وتقلصت بالقاف والمهملة اى ارتفعت وانضمت او
تأخرت والاست العجز واشتروا اى ثوبا قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية والوليد اللام
وزمعة بالزاى والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم وعبد بضد الحر ومر الحديث في اول
البيع والعاهر الحجر اى بهذا الحديث قوله امراة اى مخزومية اسمها فاطمة وفزع اى التجاء
بمسافرا سامة قوله اهر مصغر الزهر وابو عثمان اى النهدى بفتح النون ومجاشع بلفظ الفاعل
من المجاشعة اسم محالد بضم ساعل المجالدة بالجيم والمهملة مر في باب البيعة في الحرب والنضر بسكون
المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وان وجدت شيئا اى
من الجهاد او من العدة عليه فذلك هو المطلوب قوله اسحق بن ابرهيم بن يزيد من الزيادة ويحيى
بن حمزة بالمهملة والزاى والاوزاعى بالزاى والمهملة اسمه عبد الرحمن وعبدة بضد الحرة ابن ابى
لبابة بضم اللام وبالموحدتين والاربعة دمشقيون ومجاهد بن جبر ضد الكسر المكى القارى المفسر
وعبيد بن عمير مصغر اللفظين المكى مر في التهجد قوله ونية اى ثواب النية في الهجرة واعى قال

[illegible]

الحاكم هو ابن نصر وقال الغساني لا انه ابن منصور وحسن بن مسلم بلفظها على الاسلام والتنبيه
المعروف والجوزقي لفظتها التمالك كان في سائر البلاد والقبر للحداد وفي بعضها القبر والحديث مرسل
ومر في باب كتابة العلم وعبد الكريم بن مالك الاصطخري ثم الجزامي بالمهملة وبسنده الراوي والمثل المتحد في
الحقيقة والنوع او هما مترادفان والسكن المراوي باب ـــــ قول الله عز وجل ويوم
حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الآية وحنين واد بين مكة والطائف قوله محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر
بالنون ويزيد من الزيادة ابن هارون ومحمد بن كثير ضد القليل وابو عمارة بضم المهملة وخفة الميم كنية البراء
والتولي الانهزام وسرعان بضم المهملة وكسرها جمع السريع وهوازن بفتح الهاء والواو وكسر الزاي قبيلة
من قيس وابو سفيان بن الحارث بالمثلثة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والبغلة هي التي يقال لها الدلدل
واكتنفوا اي احاطوا به اي وقعنا على الغنائم وهو فعل لازم واستقبلنا بلفظ المجهول وزهير
مصغر الزهر سبق الحديث في كتاب الجهاد في باب من قاد دابة غيره قوله سعيد بن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء واستأنيت اي انتظرت وذلك لرجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسلامهم والنظرة اي الحرية والنظر الانتظار ويطيّب ان يعطي بطيبة قلبه والعرفاء جمع العريف
وهو النقيب وهذا الذي هو قول الزهري من الحديث مر في اول الوكالة وغيرها قوله اعطاه
بدل من نذر وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وحماد بن سلمة بفتح اللام
ابن دينار قال ـــــ هذا مروي عن عمر فيما معنى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ـــــ المروي
عنه انه امر بوفائه قوله عمر بن كثير ضد القليل ابن افلح بلفظ افعل التفضيل بالفاء والمهملة وجولة اي
تقدم وتأخر وفي العبارة لطف حيث لم يقل هزيمة وهذه الجولة كانت في بعض المسلمين لا في
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حواليه والعاتق موضع الرداء من المنكب وحبل العاتق عصبه وامر
الله اي ما لهم وحالهم حكم الله اي ما حكم به وقتيلا اي مشرفا على القتل فهو مجاز باعتبار المآل وكهل

ان يكون حقيقيا بان يراد بالقتيل القتيل بهذا القتل لا بقتل سابق كما قال المتكلمون في جواب المغالطة
المشهورة وهي ان ايجاد المعدوم محال لان الايجاد اما حال العدم فهو جمع بين النقيضين واما حال الوجود
فهو تحصيل الحاصل ان الايجاد للموجود بهذا الوجود لا بوجود سابق قوله سلبه اي ما معه من الثياب
والاسلحة والمركب ونحوها الجوهري ها للتنبيه وقد يقسم بها يقال لاها الله ما فعلت اي لا والله
واذن بالتنوين وفي بعضها ذا باسم الاشارة ويعمد بالغيبة والتكلم ومر له توجيهات كثيرة في باب من لم
يخمس الاسلاب والمخرف بفتح الميم والراء البستان وفي بعضها بكسر اللام وتأثلته اي تخذته اصل المال
واقتنيته وفيه فضيلة عظيمة لابي بكر رضي الله عنه اجتهد وافتى وحكم بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصوّبه قوله ختله اي خدعه واضيبع باهمال الصاد واعجام العين وبالعكس وعلى الاول تصغيره
عبه له بوصفه باللون الردي وقيل هو ذمه بسواد اللون وتغيره وقيل هو وصف له بالمهانة والضعف
والحقارة وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغر هذا وشبهه
بالضبع لضعف افتراسه وما يوصف به من العجز ونحوه المالكي الاصيبع بالمعجمة واهمال العين تصغير
الاصبع وهو القصير الضبع اي العضد ويكنى به عن الضعف الخطابي الاصيبغ بالصاد المهملة نوع
من الطير ويحتمل ان يكون شبهه بنبات ضعيف يقال له الصبغاء اول ما يطلع من الارض يكون
اول ما يلي الشمس منه اصفر قوله ويدع بالرفع والجزم والنصب نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن
باب ـــــ غزوة اوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملتين واد في ديار هوازن وبريد
بضم الموحدة وكذا ابو بردة وحنين بعد الهزيمة اجتمع بعضهم في اوطاس فاراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم استئصالهم فبعث اليهم ودريد مصغر الدرد بالمهملتين والراء ابن الصمة بكسر المهملة
وشدة الميم الشاعر المشهور وقتله ربيعة السلمي والجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة فلما نبه العلاني الحرب
اي اوقات الحرب وولى اي ادبر وكف اي توقف وكف نفسه يتعدى ولا يتعدى ونزى اي

وثب ومر متململاً من ونشت الحية اذا لسعته وقال الخطابي بربطته قوله وعليه فراش قيل الصحيح
على وفق سائر الروايات وما عليه فراش بزيادة ما النافية ومن الناس من يوهم بعد حيص بيص
باب ـــــ غزوة الطائف وهو بلد معروف على مرحلتين من مكة في جهة المشرق وموسى بن
عقبة بسكون القاف وام سلمة بفتح اللام هند بنت ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية
المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله اخوها اسلم عام الفتح ورمي يوم الطائف بسهم
فمات منه قال النواوي المخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خَلْقه خلق
النساء وسمي لانكسار كلامه وكيفيته يقال خنث الشيء فتخنث اي عطفه فتعطف وعليك اي الزم بابنة غيلان
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون اسمها بادية ضد الحاضرة كانت تحت عبد الرحمن بن عوف
الثقفي فانها تقبل باربع وتدبر بثمان مع ثغرها كالاقحوان الخطابي يريد اربع عكن في البطن من
قدامها فاذا اقبلت رأيت مواضعها بارزة متكسرة الغضون واراد بالثمان اطراف هذه العكن
من ورائها عند منقطع الجنبين او قول جانبيها ان السمينة تحصل لها في بطنها على اربعة وترى من
ورائها لكل عكنة طرفان قال وهذا انما كان يؤذن له على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على انه من جملة
غير اولي الاربة من الرجال ولم يروا بأساً بدخوله عليهن فلما سمع صلى الله عليه وسلم هذا الكلام ورأى انه
تفطن لمثل هذا من النعت امر بان يحجب فلا يدخل عليهن قوله ابن عيينة اي سفيان وهيت بكسر الهاء
وسكون التحتانية وبالفوقانية اسم المخنث وقيل بفتح الهاء هو مولى لعبد الله المذكور وابو العباس
الشاعر من السائب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة مر في التهجد وعبد الله بن عمرو قال بعض الحفاظ
هو ابن عمر بن الخطاب وبعضهم هو ابن عمرو بن العاص وروي بالواو وبدونها قوله كله بالنصب
اي حدثنا سفيان كل الحديث بلفظ الاخبار لا بلفظ العنعنة وفي بعضها بالخبر كله بناء اخبر الكل
فهو بالجر بالتبعية قوله ابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالنون والفاء والمهملة وكني به لانه تدلى

من حصن الطائف الى النبي صلى الله عليه وسلم ببكرة وكان اسلم في الحصن وعجز عن الخروج منه الا بهذا
الطريق وتسور الحائط اي تسلقه قوله ادعى اي انتسب وقال حرام على سبيل التغليظ او باعتقاد
الاستحلال وابو العالية ضد السافلة رفيع مصغر ضد الخفض وقيل هو زياد بتخفيف التحتانية البراء
بتشديد الراء وبالمد وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وبالمهملة وسعد بن ابي وقاص
هو اول من رمى في سبيل الله وكان ذلك في اول سرية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم واول سرية
بعثها الى المشركين مر في مناقبه قوله بريد بضم الموحدة والجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وخفة
الراء وبكسرها وشدة الراء وعزلتم سلمة بلفظ امكا انفسهما ومر في باب استعمال فضل الوضوء فان قلت
ما تعلقه بغزوة الطائف قلت كان هذا الشأن وقت نزوله عن الطائف وقال النووي في
التهذيب الجعرانة بين الطائف ومكة قوله يعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن امية بضم الهمزة
وشدة التحتانية والنضح بالمعجمة المتلطخ وقال يغط اي يهدر في الشقشقة والغطيط غطيط النائم نخيره
والسري عن النائم يكشف وسري عنه مثله مر في اول الحج في باب غسل الخلوق قوله عالة بفتح
المهملة وشدة الموحدة ووجد اي حزن او في بعضها وجد بضم الواو وسكون الجيم جمع الواجد وفي
بعضها بضم الجيم ايضاً فهو اما مثقل له واما جمع الوجيد فان قلت ما فائدة التكرار قلت اذا كان
الاول تاماً والثاني بدلاً فهو ظاهر او احدهما بمعنى الحزن والآخر بمعنى الغضب او هو شك من الراوي
قوله عالة جمع العائل وهو الفقير وكلما قال اي المرة الثانية على طريقة الالتفات او تكرار للاول
من كلام الراوي وكذا وكذا اي سبباً للهداية من الضلال ونحوه وقيل بعكس ذلك اي جئتنا مكذباً
فصدقناك وطريداً فآويناك والشعار ما يلي الجسد من الثياب والدثار ما كان فوقه والاثرة اي
استئثار الامراء بالاموال الخطابي سأل سائل فقال ما معنى هذا الكلام وكيف يجوز عليه ان ينتقل
عن قومه ويدعي غير نسبه ودار مولده ايضاً غير دارهم فقلت انما اراد به تألف الانصار

واستطابة نفوسهم والمناصلة في دينهم ومذهبهم حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه عن من
الهجرة التي لا يحسن تبديلها وقد ينسب الانسان على وجوه الولادة كالقرشية والملادية كالكوفية والاعتقادية
كالسنية والصناعية كالصيرفية ولا شك انه صلى الله عليه وسلم لم يرد به الانتقال عن نسب ابائه
اذ ذلك ممتنع قطعا وكيف وانه افضل منهم نسبا واكرمهم اصلا واما الاعتقادي فلا موضع له
للانتقال اذ كان دينه ودينهم واحدا فلم يبق الا القسمان الاخيران الجائز فيهما الانتقال وكانت
المدينة والانصار والهجرة اليها امرا واجبا اي لولا ان النسبة الهجرية لا يسعني تركها لا
تنقلت عن هذا الاسم اليكم ولانتسبت الى داركم قال وفيه وجه آخر هو ان العرب كانت تعظم
شان الخؤولة وتكاد تلحقها بالعمومة وكانت ام عبد المطلب امرأة من بني النجار فقد يكون صلى الله
عليه وسلم ذهب هذا المذهب ان كان اراد به نسب الولادة واما معنى لو سلك الانصار واديا او شعبا
فهو ان العادة ان يكون المرء في نزوله وارتحاله وارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب
فاذا تفرقت في السفر الطرق سلك كل قوم منهم واديا وشعبا فاراد انه مع الانصار في ذلك قال
ويحتمل انه يريد بالوادي الرأي والمذهب كما يقال فلان في واد وانا في واد قوله سيوفنا تقطر من
باب القلب ولم ندع من الدعاء وثبنا جمع الرتبة وفي بعضها ريشا بكسر الراء وبالتحتانية
وهو سواد والبنيان بالموقعة وشده التحتانية وبالمهملة يريد من الزيادة البصري وبين قريش
في بعضها قريش وفي بعضها من قريش اي ابتداء القسم من قريش قوله ازهر خلاف الاسود
ابن سعد السمان وعبد الله بن عوف بفتح المهملة وبالنون والفواي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والطلقا جمع الطليق وهو الاسير الذي اطلق عنه اساره وخلي سبيله ويراد بهم اهل مكة فانه
صلى الله عليه وسلم اطلق عنهم وقال لهم اقول لكم ما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم زمان
فزعهم وتوليهم انت اخ كريم لنا وابن اخ كريم قوله مصيبة اي من نحو قتل ابائهم وفتح بلادهم

والنوبة من الجبر ضد الكسر ومن الجائزة يعني العطية وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة
والاقرع بالقاف والراء المهملة ابن حابس بالمهملتين وللموحدة التميمي وعيينة بضم المهملة و
بالتحتانيتين وبالنون ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري بالفاء والزاي والراء قال الشاعر
فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع قوله معادن معادن بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة
في اللفظين وغطفان بفتح المعجمة والمهملة والفاء وذراريهم بتشديد التحتانية وبحملها وكانت
عادتهم اذا ارادوا التثبت في القتال استصحاب الاهالي ونقلهم معهم الى موضع القتال قوله
والطلقا في بعضها من الطلقاء والاول اصح وقيل ان الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف
العطف ويوجهه في التشهد للصلوة وتجيزونه اي تنفذونه وفي بعضها تجوزونه بالمهملة والزاي
وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس رضي الله عنه باب ــــــــ السرية التي قبل نجد بكسر
القاف وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد والنفل هو عطية التطوع من حيث لا يجب
وجذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد القيس وصبأ الرجل اذا خرج من دين الى دين والطالب
امانهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد موضع العجلة وترك التثبت في امرهم واما خالد فاول
في قتلهم مما ظن انه كان مأمورا بقتالهم الى ان يسلموا وقولهم صبأنا كلام يحتمل ان يكون معناه
خرجنا من ديننا الى دين آخر سواء من الاسلام فلما لم يكن هذا القول صريحا في الانتقال
الى دين الاسلام نفذ خالد الامر الاول في قتالهم اذ لم يوجد شرطه بحقن الدم بتصريح الاسم
ويحتمل انه انما لم يكف عنهم بهذا القول من قبل انه ظن انهم عدلوا عن اسم الاسلام الى انفة من
الاستسلام والانقياد فلم يرد لك القول اقرارا بالدين قوله سرية وهي قطعة من الجيش تخرج منه
تغير وترجع اليه وقيل هي الخيل تبلغ اربعمائة ونحوها وعيب بها لانها تسري في الليل او لانها تخفى
ذهابها وعبد الله بن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي بفتح المهملة بعثه رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى كسرى ومات فى خلافة عثمان بمصر وفى العلم فى باب من برك على ركبتيه وعلقمة
ابن مُجَزِّز بضم الميم وفتح الجيم والزاى المشددة وكسرها وبزاى اخرى وقال بعضهم هو بالحاء المهملة وبالراء المشددة
فتحا وكسرا ثم بالزاى والمُدلجى بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم وسعد بن عبيدة مصغر العبدة
الكوفى مر فى الوضوء قوله هو اى حزنوا قال ابن عبد البر كان فى عبد الله بن حذافة دُعابة ومن
جملتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره على سرية فامرهم ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما اوقدوها
امرهم بالتقحم فيها فابوا فقال الم يامركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتى فقالوا انما آمنا بالله وما
اتبعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لنتخلص من النار فصوب النبى صلى الله عليه وسلم فعلهم وقال
لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق قوله لو دخلوها ما خرجوا منها فان قلت ما وجه الملازمة
قلت الدخول فيها معصية والعاصى يستحق النار لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له
نار جهنم والمراد بقوله الى يوم القيامة التأبيد يعنى لو دخلوها مستحلين له لما خرجوا منها ابدا و
هذا جزاء من جنس العمل قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعرى ومعاذ بضم الميم والمهملة
والمعجمة ابن جبل الانصارى والمخلاف بكسر الميم وسكون المعجمة للبمن كالرستاق للعراق اى
الرستاق والمخاليف الرساتيق والى عمله اى موضع عمله واحدث العهد اى جدد عهد
الصحبة وايّما هذا اى اى رجل هذا المجموع اليدان قد زاد عليه ما فيقال ايما وقد يسقط الالف
فيقال ايم وقد يخفف الياء واتفوّقه اى اقرأه شيئا بعد شئ فى اناء الليل واطراف النهار اى لا اقرأ
وِردى دفعة واحدة بل هو كما يحلب اللبن ساعة والفواق ما بين الحلبتين واحتسب اى
اطلب الثواب فى نومتى لانها من جملة المعينات على الطاعة من القراءة ونحوها قوله خالد اى ابن
عبد الله الواسطى والشيبانى بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحق وسعيد بن
ابى بردة بضم الموحدة عامر بن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى مر فى الركوع والبتع بكسر

الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة والمزر بكسر الميم وسكون الزاى وبالراء وجرير بفتح الجيم هو يروى عن
الشيبانى عن سعيد عن ابى بردة واما فى الطريقة الاولى فيروى الشيبانى عن سعيد عن ابى بردة بالواسطة
قوله يتطاوعا اى ينقاد احدهما للآخر والفُسطاط البيت من الشعر وفيه لغات فُسطاط وفُستاط وكسر
الفاء لغة فى الثلاث والعَقَدى بفتح المهملة والقاف والمهملة عبد الملك البصرى ووكيع بفتح الواو و
وكسر الكاف والنضر بسكون المعجمة وابو داود هو سليمان الطيالسى والعباس بالموحدة والمهملة
ابن الوليد النرسى بالنون وبالراء والمهملة واوس بن عائذ من العوذ بالمهملة والمعجمة الطائى ولاحق
استخلف عرفان قلت المفهوم منه ان بعد استخلافه تركوا التمتع قلت وقع الاختلاف فى
جوازه بعده وتنازعوا فيه ومر تمتع والحج قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن زكى
المروزى ويحيى بن عبد الله بن صيفى ضد شتوى وابو معبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة
بينهما وبالمهملة نافذ بالنون وكسر الفاء وبالمعجمة مر مع الحديث فى اول الزكاة قوله حبيب ضد
العدو ابن ابى ثابت ضد الزائل ومعاذ هو ابن معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة فى القطن التميمى البصرى
ودوبت يحتمل الدعاء والاخبار خلاف لقد فرت يا ـــــــ هى بعث على رضى
الله عنه قوله شرح بضم المعجمة وبالمهملة الحا ابن مسلمة بفتح الميم واللام والتعقيب ان يعود الجيش بعد
القفول ليصيبوا غِرّة من العدو وللجوهرى التعقيب ان يغزو الرجل ثم يثنى من سنته واواق
اصله اواقى بتشديد الياء وتخفيفها فحذف الياء استثقالا ذوات عدد اى كثيرة قوله روح
بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وعلى بن سويد بضم المهملة وخفة التحتانية
ابن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبالفاء السَّدوسى البصرى وبريدة مصغر البردة بالموحدة
والراء والمهملة ابن حصيب بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية الاسلمى المدنى مات
بمرو قوله وابغض بضم الهمزة وانما ابغضه لانه رأى عليا اخذ جارية من السبى ووطئها فظن انه

لم او عن اعلى فلما اهله رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اختاف قلى من حنفه احبة رضى الله عنهم ولمط
ولا غتسل لما به عن الزنى للخطابى فيه اشكال لان احدهما انه قسم لنفسه والثانى لانه اصابها قبل
الاستبراء والجواب ان الامام له ان يقسم الغنائم بين اهلها وهو شريكهم وكذا من يقوم مقامه
فيها واما الاستبراء فيحتمل ان يكون الوصيفة غير بالغة او كانت عذراء وادّى اجتهاده الى عدم
الاحتياج اليه قوله عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون
المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما وعبد الرحمن بن ابى نعم بضم
النون واسكان المهملة البجلى بفتح الموحدة والجيم مر مع الحديث فى كتاب الانبياء فى قصة هود
عليه السلام ومقروظ اى مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم ولم تحصل اى لم تخلص منه ولم
تميز بينها وبينه وعيينة مصغر العين ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى والاقرع بالقاف
والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة وزيد الخيل وسماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم زيد الخير بالراء وهو ابن مهلهل الطائى وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة اللام و
بالمثلثة الكلابى وهذا هو الصحيح المشهور لان عامر بن الطفيل مصغر الطفل العبسى قدم
على النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وعاد من عنده فخرج به خراج فى اصل اذنه فمات منه فى
غزوة الرجيع قوله لعله ان يكون يصلى استعمل لعل استعمال عسى قيل فيه دلالة من طريق
المفهوم ان تارك الصلوة مقتول وانقب بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف اى اشق
كما قال فى قصة اسامة هلا شققت قلبه وفى بعضها من التفعيل اى افتش والمقفى المولى
يقال قفى الرجل اذا ولاك قفاه والضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل ومعنى
الرطب المواظبة على التلاوة او تحسين الصوت بها او الحذاقة والتجويد فيها يجرى لسانه
بها ويمر عليها مرًّا لا يتغير ولا ينكسر والحنجرة الحلقوم اى لا يرتفع فى الاعمال الصالحة ولا يقبل

منهم والدين اى الطاعة وقيل المراد طاعة الائمة والامراء والرمية فعيلة بمعنى المفعول فان
قلت تقدم فى قصة هود لاقتلنهم قتل عاد قلت العرض منه الاستيصال بالكلية وهما سواء به
فعادٌ استؤصلت بالريح الصرصر واما ثمود فانما هلكوا بالطاغية اى الرجفة او الصاعقة او
الصيحة فان قلت اذا كان قتلهم جائزا فلم منع خالدا من قتله قلت لا يلزم من جواز
قتله للخطابى فان قيل لما كان قتلهم واجبا فكيف منعه منه قلنا العلم بان الله يجرى قضاءه فيه
حتى يخرج من نسله من يستحق القتل بسوء افعالهم ليكون قتلهم عقوبة لهم فيكون ابلغ فى المصلحة وليد
محمد بن بكر البرسانى بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة وقد تقدم مر حديث اليمن وبشر بالموحدة
المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وبكر بن عبد الله المزنى البصرى مر الحديث فى
الحج باب غزوة ذى الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وبيان
بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة وقيس بن ابى حازم
بالمهملة والزاى وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلى بفتح الموحدة والجيم النووى فيه اشكال
اذ كانوا يقولون له الكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهى الكعبة المعظمة التى بمكة شرفها الله
تعالى فلا بد من التاويل بان يقال كان يقال له الكعبة اليمانية وقال العاصى ذكر الشامية غلط
اقول يحتمل ان يكون الكعبة مبتدأ والشامية خبره والجملة حال ومعناها والحال ان الكعبة هى
الشامية لا غير قال اهل المعانى الكاتب الضاحك مفيد لحصر كل واحد منهما على الاخر
ولما بريعى بالراء والمهملة واحمس بالمهملتين قبيلة حرير مر الحديث فى مسند وخثعم بفتح المعجمة
والمهملة واسكان المثلثة بينهما قبيلة بالنمن واجربت اى صارت سوداء من الاحراق كانها مطلية
بالقطران ونجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم قبيلة وخرقها ما كان من الخشب وكسرها ما كان
من الحجر ويستقسم اى يطلب قسمة الخير والشر بالقداح قال تعالى وان تستقسموا بالازلام وفى الجهاد فى باب

[illegible]

حرق الدو قوله ذات السلاسل بالمهملة المفتوحة اولًا والمكسورة ثانيا وهي بيت العروه ماء
بارض جذام يقال له السلسل في لخم بفتح اللام وسكون المعجمة وجذام بضم الجيم وتخفيف المعجمة
سلمان بالمد وابن اسحق محمد صاحب المغازي ويزيد بن الزيادة وعروة ابن الزبير قوله بلي
بفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتانية قبيلة من قضاعة بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة اوحي
من اليمن وعذرة بضم المهملة واسكان المعجمة وبالراء قبيلة منهم وبنو القين بفتح القاف واسكان
التحتانية وبالنون كذلك قوله خالد الحذاء هو ابن عبد الله الواسطي وما ينا ابن مهران وابو
الحذاء وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يهاجر اليه ولم يره فهو اذا مرسل وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرًا الى العرب يستنفرهم
الى الاسلام وام العاص كانت من بلي فبعثه اليهم يستألفهم بذلك قوله فسكت تصحيف المتكلم
وهو مقول عمرو قوله عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ضد الشباب العبسي بفتح المهملة وسكون
الموحدة وبالمهملة وابن ادريس هو عبد الله الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وباهمال الدال
الكوفي وذو كلاع بفتح الكاف وتخفيف اللام وبالمهملة الحميري كان رئيسا في قومه مطاعا وذو
عمرو كان ايضا من رؤساء اليمن ومقدميهم اقبلا مسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلا اليه
وسيذكر ثلث بالرفع والمرفوع قلت اين جزاء الشرط قلت جواب القسم جزاء للشرط معنى
فان قلت شرط الشرط ان يكون سببا للجزاء وههنا ليس كذلك قلت مثله يتاول
بالاخبار اي تخبرني بذلك خبرك بهذا الاخبار سبب للاخبار فان قلت من اين عرف
ذو عمرو وفاته صلى الله عليه وسلم قلت اما انه سمع من بعض القادمين من المدينة سرًا واما انه
كان من المحدثين واما ان كان في الجاهلية كاهنا قوله تحدثهم اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان
او باعتبار اتباعهم وبعدُ مبني على الضم وكرامةً منصوب وتامرتم من باب التفاعل اي تشاور

ورتم والائتمار المشاورة وفي بعضها امرتم من باب التفعل وفي اخرى امرتم باب
عروة سيف البحر السيف بالكسر الساحل والعير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة وابو عُبيدة مصغر
العبدة عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة الفهري القرشي وهو حامي العار
من العبد الى المتكلم والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد وتقوتنا من الثلاثي ومن التفعيل والقوت
هو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وقليلا ما نصب وفي بعضها كتب بدون الالف وهو
اللغة الربيعية ووجدنا فقدها اي مؤثرا والظرب بفتح المعجمة وكسر الراء وقيل بسكونها الرا
الصغيرة والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام والخبط الورق بالخبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا
ليسقط من ورقها والعنبر بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء وثابت اي
رجعت اجسامنا الى ما كانت عليه من القوة والسمن والسفيان مرة مكان اصلا عدا عفا
وابو صالح ذكوان وقيس بن سعد بن عبادة الانصاري الجواد بن الجواد وذهب بلفظ
المجهول والسامي هو ابو عبيدة وابو الزبير هو محمد بن مسلم المكي ومنه ان يبيد البحر حال او قوله
فلما ان اوسع ضد الضيق وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وحميد بضم الحاء وعريانا
في بعضها عريانا حال والفاعل طائفا واخذ قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف فان قلت
يستفتونك ليس آخر سورة نزلت بل آخر آية من السورة كما صرح به في كتاب التفسير
قلت المراد من السورة فيه القطعة من القرآن او الاضافة فيهما بمعنى من والاولى من
الناس نحو شجر الاراك اي آخره هو سورة والثانية من التبعيضية اي الآخر من السورة او الثانية
منصوب على التمييز فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة الاية التي في براءة
وهي قوله تعالى انما المشركون نجس ولا يقربوا المسجد الحرام لما وقع في حجته قوله ابو
صخرة بفتح المهملة واسكان المعجمة وبالراء جامع بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى

مرفى بعا ء
مرفي العلم وصفوان بن محرز بلفظ فاعل الاحراز بالمهملة الراء والزاى المازنى
الحلق وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين قوله ابن اخى محمد عيينة مصغر العين
ابن حصن بكسر المهملة الاولى ابن حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالفا
ابن بدر مقابل الهلال ابن العنبر بفتح المهملة والموحدة واسكان النون بينهما قوله زهرة مصغر
الزهر ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعمارة بضم المهملة وخفيف
الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء و
اسكان الموحدة الضبى وابو زرعة بضم الزاى وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم وهو منهم اى
من بنى تيم وفى بعضها منهم وهو ظاهر عند من يعم حروف الجر بعضها مقام بعض وقوم يحذف
ياء المتكلم وعبد الله بن ابى مليكة مصغر الملكة والقعقاع بفتح القافين واسكان المهملة
الاولى ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما زرارة بضم الزاى وخفة الراء الاولى
التيمى والاقرع بالراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين وانقضت اى الاية الى قوله وانتم لا
تشعرون باب ________ وفد عبد القيس قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدى
بفتح المهملة الاولى والقاف وقرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسى وابو جمرة
بفتح الجيم وسكون الميم وبالراء نصر بسكون المهملة الضبعى ومر مع الحديث فى آخر كتاب
الايمان والجر جمع الجرة من الخزف قال فلت ________ ثم تعلق لفظ هو جر قلت ________ تقديره ان
لى جرة كاسه فى جله جرار وقال ان اكثرت من شربه خشيت ان افتضح لما كان شبه افعال
واولى السكارى والخزايا اى المفتضحين والندامى اى النادمين ومضر بضم الميم وفتح المعجمة
وبالراء قبيلة وحدثنا بلفظ الامر وان قلت ________ المذكور خمس لا اربع قلت ________ الشهادة ليس
منها لعلمهم بذلك واما الموهم باربع لم يكونوا علموها بانها دعائم الايمان وتقدم ثمه اجوبة

قوله الدباء بتشديد الموحدة وبالمد القرع اليابس والنقير الجذع المنقور والحنتم بالمهملة المفتوحة
الجرة الخضراء والمزفت والمراد من الحل انه اى نهى عن شرب ما فى هذه الظروف وذلك الحكم
ثابت ما دام مسكرا قوله ربعه بفتح الراء فان قلت ________ اسقط فى هذا الطريق صوم رمضان
قلت ________ لعل القضية وقعت مرتين وفى المرة الاولى ذكر ما الامر به اهم بالنسبة اليهم او نسيه
الراوى قوله عمرو هو ابن الحارث المصرى وبكير بضم الموحدة ابن مضر بالميم المضمومة مصرى
ايضا وبكير مصغر البكر بالموحدة وكريب مصغر الكرب وعبد الرحمن بن ازهر ضد الاسود و
المسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما وتصليهما بحذف النون وهو
لغة فصيحة وام سلمة بفتح اللام هند بنت ابى امية بضم الهمزة وتشديد التحتانية المخزومية وبنو
حرام ضد الحلال ومر الحديث فى آخر كتاب الصلاة فى باب السهو قوله عبد الله بن محمد الجعفى
بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وابرهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وجوانا بالجيم المضمومة
وخفة الواو وبالمثلثة مقصورا حصن قريب من البصرة والبحرين موضع بساحل جرعان قوله
بنو حنيفة بفتح المهملة قبيلة معروفة كانوا باليمامة وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن اثال بضم
الهمزة وخفة المثلثة الحنفى سيد اهل اليمامة وخيله اى فرسانا او قبل بكسر القاف الجهة والمقابل ونجد
من الارض المرتفعة من تهامة الى العراق وتحل بالخاء المعجمة وتقدم فى باب ربط الاسير فى المسجد
فى ابواب الصلاة بلفظ نخل بالجيم وهو الماء وخيلك اى فرسانك وبشره اى بخير الدنيا
والاخرة قوله عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابى حسين مصغر الحسن النوفلى المكى ونافع بن
جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم ومسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو والكذاب
المتنبى صاحب النيرنجات فطعه وحشى فى خلافة الصديق ومن بعده اى الامر الذى بعده
وهو الخلافة ومر الحديث فى باب علامات النبوة مصرحا بلفظ الامر وباب صدا الرايل

اى م

ابن قيس بن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة الخزرجي خطيب الانصار وهو الذي وصى
بعد الموت في المنام لابي بكر فانفذ ابو بكر وصيته ومن قصته قوله لن تعد القياس لن تعدو الجزم
بلن لغة حكاها الكسائي وامر الله فيه حكمه انه كذاب متقول جمعه ونحوه ولئن ادبرت اي
عن متابعتي ليعقرنك الله وكان كما اخبر صلى الله عليه وسلم وأُريت بضم الهمزة ومارات منقوله
وانفخهما باعجام الخاء لكبر اسم الموحدة عظما ميفلا وصنعاء بفتح المهملة وسكون النون وبالمد
قاعدة اليمن ومدينتها العظمى وصاحبها الاسود العنسي بالنون واليمامة مدينة من اليمن على
مرحلتين من الطائف وصاحبها مسيلمة الكذاب قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام
وبالفوقانية وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي ذو اسلم زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره
مر في آخر التيمم وهذا الاخير من الثلاثيات لانه لم يوجد هنا عن النبي صلى الله عليه وسلم بل
حكى عن حاله فقط واحسن في بعضها اخبث وفي لغة في حجر والكلب على التراب انا حفنة
والمحاربين التقرب اليه يتمدحون به وانصلت الرمح اذا نزعت منه النصل وكانوا
في رجب ينزعون السلاح وينزعون منه الحديد والنصل ويقولون لرجب هو منصل
الاسنة مجازا وقوله شهر رجب اي في شهر وفي بعضها الشهر والى مسلمة بدل من الى المنار بكذا
العامل باب ________ قصة الاسود ... كعب العنسي بفتح المهملة وسكون النون
وبالمهملة السين قوله عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء قتله فيروز والف على
التمهيد في مرض النبي صلى الله عليه وسلم قوله سعيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء وابن
عبيدة مصغر العبدة ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة وبالمهملة الطائي الربذي بالراء والموحدة
والمعجمة المفتوحات قتله الحرورية سنة ثلثين ومائة وهو بارد يذكر ابن عبيدة وباره بعبد الله
بن عبيدة وعبد بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة والحديث مرسل وبنت الحرث

بت
الد

بالمثلثة امرأة من الانصار من بني النجار وكريز مصغر الكرز بالكاف والراء والزاي وان اشئت
خليت بلفظ الخطاب منها يعني يكون امر الحكومة لك في حياتك وبعدك يكون الخلافة والحكومة
لنا وقوله ذُكر بلفظ المجهول والذاكر هو ابو هريرة وقطعتها بكسر الظاء المعجمة قوله نجران بفتح
النون واسكان الجيم وبالراء بلدة معروفة من اليمن على سبع مراحل من مكة كانت منزلا للنصارى
وعياش بالموحدة والمهملة ابن الحسين مصغرا البغدادي وصلة بكسر المهملة وفتح اللام
وبالمهملة ابن زفر بضم الزاي وفتح الفاء الكوفي وحذيفة الصحابي الجليل صاحب سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم والسيد بفتح المهملة وكسر المشددة والعاقب بالمهملة والقاف والموحدة
اسمه عبد المسيح رجلان من اكابر نجران وساداتهم وحكامهم والملاعنة المباهلة وقد نزلت
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل قوله ابو قلابة بكسر
القاف وخفة اللام وبالموحدة وابو عبيدة بضم المهملة عامر احد العشرة المبشرة فان قلت
ما وجه تعلق هذا الحديث بهذا الباب قلت ... قاله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى نجران
يفسره الحديث السابق عليه قوله عمان بضم المهملة وتخفيف الميم بلد بقرب البحرين واما الذي
بالشام فهو عَمّان بالفتح والتشديد وابن المنكدر بالمهملة والراء محمد التيمي وتجمّل اي تنسب الى
التزين جبتي واذو اذوي بالهمزة وغير الهمزة مرتين الجهاد في الحبس ومرة اخرى قوله الاشعريين
وفي بعضها الاشعرون بحذف احدى اليائين وتخفيف الثاني وكلهم في هم مني يسمى لي الاتصال
اي هم متصلون بي ومعناه المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما على طاعة الله تعالى قوله
اسحق بن نصر بسكون المهملة ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة من الزيادة والاسود بن يزيد
بالزاي وابو نعيم بضم النون وعبد السلام بن حرب ضد الصلح النهدي بالنون مات سنة
سبع وثمانين ومائة وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء

والراء الساكنتين قدم اليمن ويتعدى
واكرم ابو موسى هذه القبيلة من جرم بالجيم للموحدة
باهمال الدال وبذربه بكسر المعجمة وفتحها واستعملناه اى طلبنا منه ابلا نعملنا والنهب والذود
من الابل ما بين الثلث الى العشرة ونقعلنا اى استغفلناه واغتنمنا غفلته من صاحب الحديث
فى ابواب الخمس فى الجهاد قوله ابو صخرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وصفوان بن محرز بكسر
الراء المخففة وبالزاى مر مع الحديث فى اول كتاب بدء الخلق وقيس بن ابى حازم بالمهملة
والزاى وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف بن عمرو البدرى الانصارى والفدا
دين بفتح على وجهين احدهما ان يكون جمع الفداد وهو الشديد الصوت وذلك من داب
اصحاب الابل والوجه الآخر انه جمع الفدان وهو آلة الحرث وذلك اذا رويته بالتخفيف ويريد
اهل الحرث وانما ذمهم لانه يشغل عن امر الدين ويلهى عن الآخرة ومن حيث يطلع قرنا الشيطان
اى من جهة المشرق وحيث هو مسكن القبيلتين ربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة
وعبر عن المشرق بذلك لان الشيطان ينتصب فى محاذاة المطلع حتى اذا طلعت كانت بين
جانبى راسه فتقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس لها ومر فى اخر كتاب بدء الخلق ومحمد
بن ابرهيم بن عدى بفتح المهملة الاولى والايمان يمان لان مبدأه من مكة وهى تهامية او المراد
هو وصف اهل اليمن بكمال الايمان وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد الديلى المدنى وابو
الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم واما كون الفتنة من المشرق فلان اعظم اسباب الكفر
منشاه منها كخروج الدجال ونحوه الخطابى وصف الافئدة بالرقة والقلوب باللين
لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله
الى داخله واذا صادف القلب شيئا علق به اى اذا كان لينا وفيه الثناء على اهل اليمن لمبا
درتهم الى الدعوة واسراعهم الى قبول الايمان وفيه ثناء على الانصار ومعنى الحكمة الفقه والعلم

فقهها الصحابة الانصار قوله ابو حمزة بالمهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى وابن مسعود
هو عبد الله وابو عبد الله وابو عبد الرحمن كنيته وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى
وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعى الكوفى الفقيه وزيد بن حدير بضم
المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء الاسدى واخوه زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية وقوم
علقمة هو النخع وهو قبيلة باليمن وقوم زيد بنو اسد واراد به مدح رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاهل اليمن وذمه لبنى اسد قال ملت خباب صحابى جليل فلم يعلم بالذهب
فلعل النهى عن التختم به لم يبلغه قبل ذلك والله اعلم باب قصة
دوس بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة قبيلة من اليمن والطفيل مصغر الطفل اسلم بمكة
ورجع الى بلاده ثم هاجر الى المدينة مع قومه عام خيبر ولم يزل بها حتى قبض النبى صلى الله عليه وسلم
وقتل باليمامة شهيدا قوله ابن ذكوان بفتح المعجمة وبالواو والنون عبد الله المشهور بابى الزناد ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالهداية فى مقابلة العصيان والاتيان بهم فى مقابلة الاباء والعناء
التعب والنصب والدارة اخص من الدار مر فى كتاب العتق قوله عدى بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية ابن حاتم بالمهملة السخى الطائى وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهملة والمثلثة
المخزومى الصحابى واذن اى حين عرفتنى فى هذه المرتبة فلا ينبغى سعادة قوله [illegible]
الخاء وفتحها وبكسر الواو وفتحها واقللنا اى لحرمنا ومتاع بالرفع والنصب مر فى باب الحيض
وفى الحج قوله محل اى قبل السعى والحلق والمعرف بفتح الراء المعرف اى الوقوف بعرفة
قوله ثابت بالموحدة المفتوحة وخفة التحتانية وبالنون ابن عمر ومر فى صلاة التطوع و
النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل واحججنا اى احرمت بالحج وهو شامل للحج الاكبر
والاصغر الذى هو العمرة وقلت بفتح العين واللام المخففة اى منشت راسى واستخرجت

النفل هو انس بن عياض بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمعجمة وما منعك اي عن التحلل يا رسول الله
والتلبيد ان يجعل المحرم في راسه شيئا من صمغ ليصير شعره كاللبد لئلا يتشعث في الاحرام
وتقليد البدنة ان يعلق في عنقها شيء ليعلم انها هدي قوله الاوزاعي هو عبد الرحمن وسليمان
بن يسار ضد اليمين وخثعم بفتح المعجمة والمهملة وسكون المثلثة قبيلة من اليمن مر في الحج قوله محمد
قال الغساني هو ابن رافع ضد الخافض وقال الحاكم هو ابن يحيى الذهلي بضم المعجمة وشريح مصغر
المسرح بالمهملة والجيم وفليح بضم الفاء وبالمهملة والقصواء بالقاف والمهملة اسم ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يكن مقطوعة الاذن وسريني باعجام السين واهمالها وبينا اي بين الذي يسمعكما و
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم والموموة الرخام مر الحديث في كتاب الصلاة في باب الصلاة
بين السواري وصفية بنت شيبة بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى الخفيفة وعمر بن محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قوله فما خفي ما شرطية اي ان خفي عليكم بعض شأنه فلا يخفى عليكم
ان الله ليس باعور قالها ثلاث مرات وفي بعضها فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم
ان ربكم ليس باعور والثاني بدل من الاول اي لا يخفى انه ليس مما يخفى انه ليس باعور او استئناف
مر في كتاب الانبياء في باب ذكر مريم قوله كفارا اي كالكفار فهو تشبيه او هو من باب التغليظ فهو
مجاز او المراد معناه اللغوي وهو التستر بالاسلحة والاولى انه على ظاهره وهو مبني على الارتداد
واقول للخوارج بالكفر الذي هو الخروج عن الملة اذ كل كبيرة عندهم كفر ويذهب بالحرم والورع
ومر في العلم فان قلت فكيف يعلم من هذه الخطبة معنى حجة الوداع قلت من لفظ هل
بلغت وهو تمام المقصد قوله عمرو بن خالد الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون ووهب
مصغر الوهب وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي وزيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف الخزرجي
فان قلت فرض الحج سنة ثمان او تسع وقد ترك مناسكه فيها فكيف حج بمكة قبل الهجرة قلت

يحجون قبل السنة المذكورة لكن لم يكن عن فرضه ولعله لما هدم الاركان المشروعة المقوم او نحوها قال
ابن الاثير في الجامع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج قبل النبوة وبعدها حججا قوله حفص بالمهملتين
وعلي بن مدرك بلفظ الفاعل من الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن
جرير بفتح الجيم البجلي بفتح الموحدة والجيم قوله ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد
الضر والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به هاهنا السنة وحرم جمع حرام كان القتال فيها
حراما وقال ثلاثة منها سرد وواحد فرد ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة وهم كانوا يحافظون على
تحريمه اشد من سائر العرب ووصفه بانه بين جمادى وشعبان تاكيدا وتحتمه ازاحة للريب الحادث
بسبب النسيء قال في الكشاف النسيء تاخير حرمة شهر الى شهر آخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون
مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص هذه الاربعة وحرموا من شهور العام اربعة مطلقا وربما
زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد
الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء ومر في الحج في باب التمتع حيث قال يجعلون المحرم صفرا الخطابي
كانوا يخالفون بين اشهر السنة فيقدمون ويوخرون لاسباب تعرض لهم ودماء يقع بينهم فربما
احتاجوا الى الحرب فاستحلوا الشهر المحرم ثم حرموا من اجله صفرا بدلا منه وهذا يتحول في
حسابهم شهور السنة ويتبدل واذا اتى على ذلك عدة من السنين ينصرف ذلك الحساب و
يستدير الزمان ويعود الامر الى اصل الحساب فيستقبل اول السنة من المحرم واتفق عام
حج النبي صلى الله عليه وسلم عوده الى الاصل لما كان عليه حساب اشهر السنة اولا ووقع الحج في ذي
الحجة وقال بعضهم انما اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم من سنة تسع الى سنة عشر لذلك قوله
البلدة اي مكة واللام فيها للعهد عنها وصلح لها اسم من اسمائها الخاصة بها ومر الحديث في
العلم ومحمد هو ابن سيرين قوله قيس بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام فان قلت كيف

عيدا لان بعد يوم عرفة يوم العيد فى
ظاهر كلام عمر كلامهم قلت غرضه انا ما جعلناه
الايمان قوله وقال اى زاد عبد الله بن يوسف على عبد الله بن مسلمة لفظ فى حجة الوداع واستنصت
اى اسكت والعالة جمع العائل اى الفقير يتكففون اى يمدون الى الناس اكفهم للسؤال قوله
للناس وقال رثا النبى صلى الله عليه وسلم قوله البائس هو شديد الحاجة وهو كلمة ترحم وسعد بن
خولة بفتح المعجمة واسكان الواو وباللام العامرى كان مهاجرا [illegible] مات بمكة فى حجة الوداع
كان يكره ان يموت بمكة وسيأتى بموت بغيرها فلم يعط ما يتمنى فترحم عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله رثى له اى [illegible] هو كلام الزهرى وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم
وبالراء انس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ويحيى بن قزعة بالقاف والزاى
والمهملة المفتوحات من الحدث فى الصلوة والعنق بفتح المهملة والنون ضرب من السير
متوسط والفجوة الفرجة والمتسع بين الشيئين والنص بالنون والمهملة السير الشديد وعبد
الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن يزيد من الزيادة الخطمى بفتح المعجمة وسكون المهملة
وابو ايوب اسمه خالد الانصارى وجمعا اى بالجمع بينهما فى وقت واحد باب
غزوة تبوك بفتح الفوقانية وخفة الموحدة المضمومة موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة
مرحلة والى دمشق احدى عشرة والمشهور عدم صرفه للتانيث والعلمية وهى آخر غزوة غزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه والعسرة بضم المهملة ضد اليسر وسميت بها لما فيها من المشقة
وقلة الزاد والراحلة وكانت فى الحر الشديد والمفازة البعيدة والعام المجدب وكثرة الاعدا
وهم عسكر قيصر الروم قوله بريد بضم الباء وكذا ابو بردة اسمه عامر واسم ابى موسى هو عبد الله
بن قيس الاشعرى والحملان بضم المهملة الحمل ووافقته اى صادفته والقرين البعير المقرون
باخر يقال قرنت البعيرين اذا جمعتهما فى حبل واحد وابتاعهن فى بعضها ابتاعهم وهذا من

باب تحية الاشعرة بذكور العقلان قلت تقدم انها فى باب قدوم الاشعريين انه امر لهم
بخمس ذود من ابل نهب قلت هما قضيتان احداهما عند قدومهم والاخرى فى غزوة تبوك
وعدد الخمس مشعر بذلك واشتراها من سعد من سهمانه من ذلك النهب فان قلت
ثم قال خمس وههنا قال ستة ابعرة قلت التخصيص بالعدد لا ينفى الزائد فان قلت
ظاهره يقتضى ان يذكر لفظ القرينين ثلث مرات ليكون ستة والا فهو اربعة قلت القرين
يصدق على الاثنين وعلى الاكثر فيحتمل ان يكون كل قرين ثلثة فالقرينان ستة وذكر المرة الثانية
للتاكيد فان قلت الناس هاهنا ذا العرفية مؤنثة قلت المراد بها النعم وهو مذكر او
باعتبار اللفظ مذكر ثم قال اعطى المرتين فهو منصوب على الاختصاص لا على الوصفية فان
قلت بماذا يتعلق اللام قلت تعالوا واللام للتبيين نحو هيت لك قوله الحكم بفتح المهملة
والكاف ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ومصعب بضم الميم وفتح العين المهملة ابن سعد بن ابى
وقاص وبمنزلة هرون حيث استخلفه موسى على بنى اسرائيل حين توجه الى الطور قوله ابو داود
سليمان الطيالسى ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وفتح اللام مقصورا ابن امية بضم الهمزة
وخفة الميم وشدة التحتانية والعسرة اى غزوة العسرة اى تبوك وتلك الغزوة اوثق اعمالى
والثنية هى السن وتقضمها بفتح المعجمة والقضم الاكل باطراف الاسنان مر فى كتاب الجهاد فى
باب الاجير قوله كعب بن مالك الخزرجى السلمى بفتح المهملة واللام مات سنة خمسين وخمس
خلف مفعول له لا مفعول فيه وعن قصة متعلق بقوله يحدث والعير بالكسر الابل التى تحمل الميرة
وليلة العقبة هى الليلة التى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الانصار على الاسلام والايوا
والنصر وذلك قبل الهجرة وهى عشر وفى المدينة سبعين كلهم من الانصار وتواثقنا اى تعاهدنا
وتعاهدنا وبها اى بدلها او مقابلها وذلك لانها كانت سبب غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يخطر ... على ... العقبة وكانت ... كان اول ... الانصار

وظهور الاسلام واعلاء الحق واذكر اى اشهر عند الناس بالفضل وتجلى بالتخفيف والتشديد اى
كشف دعوتهم ليستعدوا وانا عاخون الدين سعيرتم ذلك والديوان بكسر المهملة وتحكى بالفتح وهو
معرب وقيل عربى وظنّ لخفا الكثرة العسكر وللجهاز بفتح الجيم وكسرها الاهبة وتفارط اى تباعد
والفرط السابق ومغموصا بالمعجمة ثم بالمهملة اى مطعونا بالنفاق ومتهما وتبوكا بالالف فى معظم النسخ
كانه صرف لارادة الموضع وشملة بكسر اللام وعطفيه بكسر العين اى جانبيه وهو اشارة الى اعجابه
بنفسه ولباسه والمل اى ذا كان ظله وقع عليه وزاح بالزاى والمهملة زال واجمعت اى عزمت
عليه وعلانيتهم اى ظاهرهم وللمغضب بلفظ المفعول الغضبان وتخلى تعصب وجدلا اى
فصاحة دونه فى كلا الكلام بحيث اخرج عن عهدة ما ينسب الى والتانيب بالنون والموحدة
اى بلوم نبى لشد اللوم ومرارة بضم الميم وخفة الرا الاولى ابن الربيع ضد الخريف وفى صحيح
مسلم ربيعة العمرى من بنى عمرو بن عوف وفى بعضها العامرى وانكره العلما انا الواصوله العمرى
وهلال بن امية بضم الهمزة وكعب لهم وسيدنا الخماسية الواقفى بكسر القاف وبالقاف ايها الثلثة
بالرفع وهو بمعنى الاختصاص اى متخصصين من بين سائر الناس وقوله حتى اعرف اى تغيّرت
حتى على حتى الارض فانها توحشت وصارت كانها ارض لا اعرفها والتوجيه على واسارقه
بالقاف والحائط البستان وابو قتادة بفتح القاف الحارث بن ربعى بكسر الراء وسكون الموحدة والمهملة
السلمى الخزرجى وليس سواس [illegible] ابن عم جده [illegible] السلام عليه لعموم النهى عن كلامهم
وانشدك بضم الشين اى اسألك بالله [illegible] للخروج من الحائط قال لعا صوا على
انما فاده لم يقصد بهذا تكليمه لانه منهى عن كلامه بل اظهر اعتقاده والطو حلف لا اتكلم فلانا فسأله
عن شئ فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث قوله نبطى بفتح النون والموحدة الفلاح
والاستنباط الاستخراج وملك غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون من جملة ملوك اليمن

الشام وللمضيعة بفتح الميم وكسر المعجمة وسكونها وفتح التحتانية لغتان اى موضع وحال يضاع فيه
حقك وتجربه اى احرقته وكملت بضم الميم وكسرها وفتحها واوفى اى ارتفع واشرف وسلع بفتح المهملة و
سكون اللام وبالمهملة جبل بالمدينة معروف وآثم بلفظ الفعل المنفصل قبيلة وطلحة بن عبيد الله القرشى
احد العشرة المبشرة والهرولة السير بين المشى والعدو وخير يوم المراد به سوى يوم اسلامه و
لظهوره تركه وانخلع اى اخرج منه واتصدق به وان يلبس [illegible] عدم انه قال انا املك غير الثوبين
ويلبس معناه لا املك من الثياب غيرهما وقوله امسك ما امره بالاقتصاد خوفا من تضرره بالفقر
وعدم صبره على الاضافة ولا يخالف هذا صدقة ابى بكر رضى الله عنه بجميع ماله فانه كان صابرا
راضيا وابلاه الله اى اعطى وانعم وان لا اكون بدل من صدقى اى ما انعم اعظم من عدم كذبى
ثم عدم هلاكى قال النووى قالوا لفظه لا زائدة ومعناه ان اكون كذبت نحو ما منعك ان لا تسجدوا
قال بكسر اللام وحكى فتحها وارجى اى اخر فى الحديث وابداء بعون والتزمها اباحة الغنيمة
لهذه الامة اذ قال [illegible] غير القريش وفضيلة اهل بدر والعقبة والمبايعة مع الامام وجواز
[illegible] من غير استحلاف وتورية المقصد الا اذا دعت الضرورة والتأسف على ما فاته من الخير
وذم التأسف [illegible] الغيبة وهجران اهل البدعة وان للامام ان يؤدب بعض اصحابه بامساك
الكلام عنه وترك قربان الزوجة واستحباب صلوة القادم ودخوله المسجد اولا وتوجهه
الناس المسعد قدومه والحكم بالظاهر وقبول المعاذير واستحباب البكاء على نفسه ومسارقة النظر
فى الصلوة لا يبطلها وفضل الصدق وان السلام ورده كلام وجواز دخول بستان صديقه بدون
اذنه وان الكناية لا تقع بها الطلاق ما لم ينوه وايثار طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على
مودة القريب وخدمة المرأة لزوجها والاحتياط لمجانبة ما يخاف منه الوقوع فى منهى عنه اذ لم
يستأذن فى خدمة امرأته لذلك وجواز اخراج [illegible] الله اذا كان لمصلحة واستحباب

البشير عند تجدد النعم ولدفاع الكربه واجتماع الناس عند الامام في الامور المهمه وسروره بما
يسر اصحابه والتصدق بشيء عند ارتفاع الحزن والنهي عن التصدق بكله عند خوف عدم الصبر
واجازة البشير بخلعة وتخصيص اليمين بالنية وجواز العارية ومصافحة القادم والقيام له واستحباب
مجانبة السكر والدوام مداومة الخير الذى انتفع به باب ______ نزول النبي صلى الله عليه
وسلم الحجر باسم المهملة منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام عند وادي القرى
قوله ان يصيبكم مفعول له اى كراهة الاصابة وتقنع اى البس راسه بالقناع واجاز اى خلف او قطع
او سلك مر الحديث في باب الصلاة في موضع الخسف قوله لاصحاب الحجر اى الصحابة الذين
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع فاضيف الى الحجر لملابسة عبورهم عليه والمعذبون
اى بعذاب الصيحة وهلاكهم بها دفعة واحدة قوله ابو سلمة بفتح المهملة واللام ونافع بن جبير
مصغر ضد الكسر وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة وعباس بالموحدة والمهملة
وابو حميد بضم الحاء عبد الرحمن الساعدي وطابة من اسماء مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا
معكم اى في حكم النية والثواب وهذا دليل ان المعذور له ثواب الفعل اذا تركه للعذر قوله
كسرى بفتح الكاف وكسرها وهو اسم من ملك الفرس وملكها في ذلك الزمان برويز بفتح الموحدة
وسكون الراء وبالزاي ابن هرمز بضم الهاء والميم واسكان الراء بينهما وقيصر لقب من ملك الروم
وفى ذلك الوقت كان هرقل وعبد الله بن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء السهمي بفتح
المهملة وسكون الهاء ومزق اى تمزيق وفى التواريخ ان ابنه شيرويه بكسر المعجمة وسكون التحتانية
وبضم الراء مزق بطنه فقتله ولم يقم لهم بعد ذلك امر نافذ وادبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا بالكلية
فى خلافة عمر رضي الله عنه مر في اواخر كتاب العلم قوله عثمان بن ابي الهيثم بفتح الهاء واسكان
التحتانية وبالمثلثة وعوف بفتح المهملة وبالفاء والحسن اى البصري وابو بكرة اسمه نفيع مصغر

النفع بالنون والفاء والمهملة قوله ايام الجمل متعلق بقوله نفعني وهو وقعة وقعت بالبصرة بين علي وعائشة
رضي الله عنها سنة ست وثلاثين وكانت عائشة يومئذ على جمل فسميت به واصحاب الجمل يعني عسكر
عائشة قوله ملكوا اى جعلوها ملكة وبنت كسرى هي بوران بضم الموحدة وسكون الواو وبالراء
والنون فان قلت ______ ما وجه تعلقه بالترجمة قلت ______ هو من تتمة قصة كتاب كسرى حيث
مزقه وقتله ابنه ثم مات الابن بالسم الذى دسه ابوه له ثم جعل البنت ملكة وفيه ان المرأة لا تلي
للامارة ولا للقضاء ولا للتزويج قوله السائب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن
يزيد من الزيادة والثنية طريق العقبة وكان ثمه يودع اهل المدينة المسافرين ومقدمه اى زمان
قدومه فان قلت ______ كيف يناسب الترجمة قلت ______ التوجه الى مملكة قيصر يقتضي التدبير في
يستتبعه بعث الكتاب اليه ونحوه فهما متلازمان عادة والحديث المرسل المذكور في الجامع
وغيره الذى فيه ذكر الكتاب مشهور باب ______ مرض النبي صلى الله عليه وسلم قوله
ام الفضل بسكون المعجمة هي ام عبد الله ابن عباس واسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى
بنت الحارث العامرية الهلالية ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وابو بشر
بالموحدة المكسورة جعفر قوله يدنيه اى يقربه من نفسه فقال انه من حيث تعلم اى تقدمه من جهة
علمك بانه من اهل العلم وفضلائهم والطعام اى المسموم والابهر بفتح الهمزة والهاء وسكون الموحدة
عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر
الشرايين وقيل انه عرق في الصلب متصل بالقلب والسم بالفتح والضم قوله حبان بكسر
المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي والمعوذات اى السور التي في آخر القران
وهو باعتبار ان اقل الجمع اثنان او ارادهما مع سورة الاخلاص وهو من باب التغليب وقيل المراد
بها الكلمات المعوذة بالله من الشيطان والامراض والآفات ونحوها وانفث بكسر الفاء

قوله اهجر قال النووي هو بهمزة الاستفهام الانكاري اي انكروا على من قال لا تكتبوا اي لا تجعلوا
كامر من هذى في كلامه وان صح بدون الهمزة فهو انه لما اصابه الحيرة والدهشة لعظيم ما شاهد
من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع او هو مجاز
لان الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة الوجع فاطلق الملزوم واراد اللازم او هو من
الهجر ضد الوصل اي هجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما راوا فيه من علامات الهجرة من
دار الفناء وفي بعضها اهجر من باب الافعال قوله جزيرة العرب من عدن الى العراق طولا
ومن جدة الى الشام عرضا واجيزوا اي اعطوا قال سفيان ونسيت الثالثة هو قول سليمان
الاحول وقال المهلب الثالثة هي بعث اسامة والعاصي ويحتمل انها قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا
قبري وثنا يعبد وفي كتاب المغازي انها ما قال الله في الصلوة وما ملكت ايمانكم ومر في الجهاد
في باب جوائز الوفد والوزيزية بفتح الواو وكسر الزاي المعجمة واللغط بالمعجمة ثم المهملة الصوت
والصياح قوله بسر بالمعجمة والمهملة والراء ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم اللخمي بفتح اللام و
سكون المعجمة مر في عروة لحديث في الحديث مغربان والجبة بضم الموحدة وشدة المهملة بمعنى
مجاري النفس وخير اي بين الدنيا والاخرة واختار الاخرة قوله في الرفيق الاعلى هو
الصاحب المرافق وهو ههنا بمعنى الملائكة ويطلق على الواحد والجمع اولى والظاهر انه معهود
من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي ادخلني في جملة اهل الجنة من النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين والحديث المتقدم شهيد لذلك قوله اجيبا اي ثم يسلم اليه الامر او ملك
الموت او يسلم عليه تسليم الوداع ولفظ يخير يحتمل عطفه على يحيى وعلى يرى وشخص بفتح الخاء اي
ارتفع وقال شخص بصره اذا فتح عينه وجعل لا يطرف قوله محمد قال هو ابن يحيى الذهلي
وعفان بفتح المهملة وشدة الفاء ابن مسلم الصفار روى عنه البخاري في الجنائز بدون الواسطة

وخز بفتح المهملة واسكان المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم ويستن اي يستاك وابده من
الابداد بالموحدة والمهملة اي اعطاه بدته اي نصيبه من النظر وقضمه بالكسر من القضم بالمعجمة
وهو الاكل باطراف الاسنان وفي بعضها بالفتح والمهملة ويقال قصمه اذا كسره والقصامة من السواك
بالكسر هيئه ونفضة بالفاء وبالقاف ايضا وطيبه اي لينه والحاقنة بالمهملة والقاف النقرة من
الترقوة وحبل العاتق والذاقنة بالمعجمة طرف الحلقوم وقيل الذاقنة ما يناله الذقن من الصدر
والذوائب اسفل البطن قوله معلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة وعبد العزيز بن مختار ضد المكره
وثابت بفتح المهملة وشدة الموحدة ويقال صعب الى فلان اذا طلب بسعك عوه قوله الحلن
بفتح المهملة وسكون اللام وبالنون والفاء سه وهلال بكسر الحاء ابن ابي حميد الوزان بفتح الواو وشدة
الزاي وبالنون وخشي اي قالت عائشة خشي رسول الله مر في الجنائز في باب ما يكره من اتخاذ
المساجد قوله يونس الزيادة ابن عبد الله ابن اسامة بن الهاد الليثي الذي مر في الصلوة
ومعمر بن عمرو مصغر العمر بالمهملة والراء قال ولم يسم بالمد رجل اخر وهو اسمه علي
لان العباس كان دائما ملازم احد جانبيه واما الجانب الاخر فمرة كان علي وتارة اسامة
فلعدم ملازمته لذلك لم يذكره لا للعداوة ولا لنحوها حاشاهم من ذلك مر الحديث في الوضوء
المخضب قوله اهريقوا وفي بعضها هريقوا بدون الهمزة اي صبوا والوكاء هو الذي يشد به
راس القربة والمخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى وفتح الثانية الاجانة واعهد اي اوصى
قوله واخبرنا هو مقول ابن شهاب ونزل بلفظ المجهول اي نزل المرض برسول الله صلى
الله عليه وسلم والخميصة كساء اسود مربع له علمان ويقال غتم اذا كان ياخذ بالنفس من شدة
الحر وفي ذلك اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر بامامة الصلوة وما حملني عليه الا ظني بعدم
محبة الناس للقائم مقامه وظني بتشاؤمهم به قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن شعيب بن ابي

قال ابن السكن سوار بن معمر والذين
حره بالمهملة والزاي الحمصي ولما اعي وقال الغساني
نيب عليهم من الدين قال تعالى فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية وبارئنا بالهمزة من البرء من المرض
وعبد العصا اى بلا عزة وحرمة بين الناس وهو كناية عن الانزال من الخلافة ولا نعطيناها اى
لو منعها منا لم يصل الينا قط اما لو لم يمنع بان سكت يحتمل ان يصل الينا الخلافة اولا او آخرا او نكص
اى رجع ويتم اى عند المسلمين ابطال الصلوة بالجهاد السرور قولا او فعلا ونحوه قوله محمد بن
عبد بن معمر العدائي حمويه ومن المسمى محمد بن ابى عاد من في الصلوة وذكوان بفتح المعجمة
واسكان الكاف وبالواو والنون ابو عمرو مدبرة عائشة وكان من افصح القرآمات زمن الحرة
والسحر بفتح السين وضمها الرية والنحر موضع القلادة من الصدر والعلبة المحلب من الجلد
وسكرة الموت شدته قوله اذن بتشديد النون نحو اكلوا البراعث وحالطا اى بسـ
السواك وقضمته بكسر المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان وبفتح المهملة من القصم وهو
الكسر قوله ابن ابى مليكة هو عبد الله وفي يومى اى في نوبتي بحساب الدور المعهود
والسنح بضم المهملة وسكون النون وضمها وبالمهملة موضع في عوالى المدينة كان لابي بكر فيه مسكن
عه والحبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة ثوب يماني ويقال ثوب حبرة بالاضافة والصفة فان
قلت ما معنى لا يجمع الله عليك موتتين قلت قال عمر رضى الله عنه بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله سيبعثه فيقطع ايدى رجال قالوا انه مات ثم يموت آخر الزمان
فاراد ابو بكر رد كلامه اى لا يكون لك في الدنيا الا موتة واحدة ومنهم من قال معناه
يموت مرتين في اول الحائر قوله واخبرني ابن المسيب قال الخطابي لا ادري من قال
ذلك ابو سلمة او الزهري قوله عقرت بفتح المهملة وكسر القاف وتحيرت ودهشت وفي
بعضها عقرت بصيغة المجهول والاقلال الحمل واقل الحجر اطاق حملها فان قلت لم

قال لاها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وليس في القران ذلك قلت بعد موته
ثلاثا لاجل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات ولم يرد ذلك قوله على ابى بن المديني ورادى
على في رواية على عبد الله بن ابى شيبة عن يحيى واللدود ما يصب من الادوية في احد شقى الفم وقد
لد الرجل فهو ملدود قوله انا انظر حاله اى لا يبقى احد الا لد في حضوري وحال نظرى اليهم
قصاصا لفعلهم ولم يشهدكم اى لم يحضركم حالة اللدود وميمونة ام المومنين كانت منهم فلذلك
لدوها الصائمة لقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ابن عوف في المغازي
الناس هو الامر باللدود وقال والله لا يلدنه وبما افاق قال من صنع هذا قالوا يا رسول الله
عمك ما يجمع الجمع بينهما قلت لا منافاة بين الامر وعدم الحضور وقت اللدود قوله ابن
ابى الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان والازهر بفتح الهمزة و
سكون الزاي ابن سعد عبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون وانخنث اى استرخى ومال
الى احد شقيه والانخناث الميل والاسترخا قوله مالك بن مغول بكسر الميم واسكان المعجمة
وفتح الواو وباللام وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل او المفعول من التصريف خلى الجرمان قوله
كيف نودي الوصية واثبت ثانيا قلت الباقر اية يعني اوصى بكتاب الله اى لم يرد ذلك و
اطلاق لفظ الوصية على سبيل المشاكلة فلا منافاة بينهما او المنفي الوصية بالمال او بالامامة و
والمثبت الوصية بكتاب الله فان قلت فكيف طابق السوال الجواب قلت معناه
اوصى بما في كتاب الله ومنه الامر بالوصية قوله ابو الاحوص بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية سلام بتشديد اللام من الاحاديث الثلاثة في اول الوصايا قوله يتغشاه اى
يتغشى الثقل يعنى الكرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الغم الذي ياخذ بالنفس والشدة
وا كرب اباه مندوب والالف للندبة والها للوقف فان قلت هذا نوع من النياحة قلت

هو بدبه صاحبه فليس فيهما ما يشبه بنياحة الجاهليين من الكذب ونحوه قال الخطابي قال بعضهم انما كان
كونه شفقة على انقطاع امر وقوع الفتن بعده وليس شيء ذلك لو كان كما قال لوجب انقطاع شفقته
عن الامة بموته لكن شفقته دائمة على الامة ايام حياته وباقية بعد وفاته بل هو ما كان يجده من
كرب الموت وكان بشرا ينال الوصب فيجد له من الالم مثل ما يجد الناس او اكثر وان كان صبره
عليه واحتماله احسن كما ان اجره اكثر ومعناه لا يصيبه بعد اليوم نصب ولا وصب يكونه اذا
قضى الى دار الآخرة والنعيم المقيم باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم قوله
بشر بالموحدة المكسورة وفي رجال اي في خبره في جملة رجال ثم اخبرني ايضا عمن اخبره
او في حضور رجال وبرأه اي صار المرض بارئا والرسول صلى الله عليه وسلم منزولا به والرفيق
بالنصب اي اختار الرفيق او اريد وثلاثون اي صاعا من الشعير وفي الترمذي بدل لمسرع عن
قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد بن حارثة الى الشام والفضيل مصغر الفضل
بالمعجمة وموسى بن العاص وقال وافية اي طعنوا في امارته مر في مناقب زيد قوله اصبغ بفتح
الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة وابن وهب عبد الله وعمرو اي ابن الحارث وابن
ابي حبيب ضد العدو ويزيد من الزيادة وابو الخير بلفظ ضد الشر مرثد بفتح الميم والمهملة وسكون
الراء بينهما وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وبالنون الخفيفة وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن
عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين الشامي واصله من اليمن مر في باب وفود الانصار والجحفة
بضم الجيم وسكون المهملة ميقات من المواقيت للحج والقائل بقوله هل سمعت هو ابو الخير والقدر
الاواخر اي من رمضان وبه قال مسدد لا من التسبيع الكائن في العشر او في معنى من رجع الاواخر
باعتبار ايام العشر وحسن العشر كالدراهم البيض فان قلت السبع هو الاوائل من العشر
او الاواسط او الاواخر قلت الاواخر لما مر في باب الصوم في باب فضل ليلة القدر

فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر فالاواخر يصلح للسبع وللعشر كليهما فالتقى احدهما
على الاخر وهو نوع من باب التنازع قوله عبد الله بن جاضة الحوفي مر الحديث في قول الغازي
واحمد بن الحسن الحافظ الترمذي وهو احد حفاظ خراسان واحمد بن محمد بن حنبل بن هلال
المروزي الشيباني خرج من مرو حملا وولد ببغداد ونشأ بها وهو مسعود بغداد ومتبرك به كان
امام الدنيا وقدوة اهل السنة مات سنة احدى واربعين ومائتين ولم يخرج البخاري له في هذا
الجامع مسندا غير هذا الحديث نعم استشهد به قال في النكاح في باب ما يحل من النساء قال لنا احمد
بن حنبل وفي اللباس في باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر وبادي بحذف قوله كهمس بفتح الكاف
والميم وسكون الهاء وبالمهملة بن الحسن التميمي بالنون البصري مر في الصلوة والناصر وعبد الله بن
بريدة مصغر البردة بالموحدة قاضي مرو وبريدة هو ابن الحصيب بضم المهملة وفتح الصاد وسكون
التحتانية وبالموحدة الاسلمي الصحابي الكبير رضي الله عنه هذا اخر كتاب المغازي ختم الله عاقبتنا بالخير
والحسنى بحق محمد افضل الانبياء وآله وصحبه خير الاولياء وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كتاب التفسير
هو الكشف عن مدلولات الفاظ القرآن قوله الرحمة هو لغة رقة القلب فيستعمل في اراده ايصال
الخير مجازا فان قلت الرحيم اما صيغة المبالغة فيزيد معناه على معنى الراحم واما صفة مشبهة فيدل
على الثبوت والراحم على الحدوث فلا يكونان بمعنى واحد قلت نظره الى اصل المعنى دون الزيادة
او غرضه ان الفعيل بمعنى الفاعل لا بمعنى المفعول قوله يبدأ وذلك بالنظر الى ان الام مبتدأ الولد
وقيل سميت به لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله والتعبد بالامر والنهي والوعد
والوعيد وقيل لان فيه ذكر الذات والصفات والافعال وليس في الوجود سواه وقيل لاشتمالها
على ذكر المبدأ والمعاش والمعاد قوله بالدين اي فما قال تعالى فما يكذبك بعد بالدين ونحوه

وقال لو لا ان كنتم غير مدينين قوله خُبَيْب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة الخزرجي برفى الصلوه و
حفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب وابو سعيد الحارث او رافع او اوس بن على حسان فى
ابن المعلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة الانصارى مات سنة اربع وسبعين قوله المثانى
من التثنية وهو التكرير لان الفاتحة مما يكرر قراءتها فى الصلوه او من الثنا لاشتمالها على الثنا على
الله تعالى الخطابى يعنى العظيم عظم المثوبة على قراءتها وذلك لما يجمع هذه السورة من الثنا والدعاء والسؤال
والواو فى القران العظيم ليست واو العطف الموجبة للفصل بين الشيئين وانما هى الواو التى تجى
بمعنى التخصيص كقوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل وميكال وكقوله فاكهة ونخل ورمان اول السهوى
بين النحاة ان هذه الواو للجمع بين الوصفين ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقران العظيم اى
ما يقال له السبع المثانى والقرآن العظيم وما يوصف بهما قال وفيه ان الخصوص والعموم اذا تقابلا
فان العام منزل على الخاص لانه صلى الله عليه وسلم حرم الكلام فى الصلوه مطلقا ثم استثنى منه اجابة
النبى صلى الله عليه وسلم وفيه ان اجابته لا تفسد الصلوه قوله سمى بضم المهملة وتخفيف الميم المفتوحة
وشدة التحتانية وابو صالح هو ذكوان مر مع الحديث فى باب فضل التأمين قوله مسلم بلفظ فاعل
الاسلام ابن ابراهيم البصرى وهشام اى الدستوائى وخليفة من الخلافة بمعنى النيابة ابن خياط
من الخياطة بالمعجمة يكنى بابى عمرو ويلقب بالشباب ضد الشيب ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع
اى الحرث وسعيد اى ابن ابى عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبعدها الواو وقيل الزاى بمعنى يبعد هنا ويبعدنا
عن هذا المكان وهو موضع العرصات عند الفزع الاكبر وذنبه اى قربان الشجرة والاكل منها فان
قلت ادم هو اول الرسل قلت اختلفوا فيه فقال بعضهم آدم كان نبيا لا رسولا والاصح خلافه
فالجواب انه اول رسول بعثه بالانذار واهلاك قومه وآدم رسالته كانت بمنزلة التربية و
الارشاد للاولاد او اول من بعث بعد الطوفان او انه خرج بقوله الى اهل الارض ادم لم يكن لها

حينئذ اهل قوله كلمة الله وروحه قال تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى
مريم وروح منه قيل له كلمة الله لانه وجد بكلمة كن وروح الله لقوله فنفخنا فيه من روحنا او لحصول
الروح فيمن احيى من الموتى الزمخشرى هو كلمة الله لانه وجد بامر الله وكلمته من غير واسطة اب
ونطفة وروح الله لانه ذو روح وجد من غير جزء من ذى روح كالنطفة المنفصلة من الاب
الحى وانما اخترع اختراعا من عند الله قوله تشفع اى يقبل شفاعتك ويحد لى حدا اى يعين
لى قوما مثلا اى وقعت ساجدا فيدعنى ثم يقول ارفع فارفع ثم اشفع ويجب عليه الخلود اى
الكفار وحبسه اى حكم بالحبس فى النار ابدا فان قلت المطلوب هو الاراحة من موقف العرصات
لا الاخراج من النار قلت انتهى حكاية الاراحة عند لفظ فيؤذن وما بعده هو زيادة على
ذلك قوله صبغة قال تعالى صبغة الله اى دين الله وقال خذوا ما آتيناكم بقوة اى عاملين
بما فيه وقال هو العالم صدق السابقة فى قلوبهم مرض اى شك ولا تتبعوا خطوات الشيطان
اى اثاره قوله عثمان بن ابى شيبة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم والراء وابو وائل بالهمزة بعد الالف
شقيق بفتح المعجمة عمرو بن شرحبيل بضم وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة وعبد الله هو المعجمة
ابن مسعود والند المثل والنظير والحليلة بفتح المهملة الزوجة والسلوى طائر اسمه السمانى
بضم المهملة وتخفيف الميم وفتح النون قوله ابو نعيم مصغر النعم احمد الفضل بسكون المعجمة وسفيان
اى الثورى وعبد الملك اى ابن عمير المشهور بالقبطى وعمرو بن حريث مصغر الحرث اى الزرع
الصحابى المتوفى وسعيد احد العشرة المبشرة والكماة بفتح الكاف واسكان الميم وفتح الهمزة
واحدها كمء على عكس تمرة وتمر وهو من النوادر الخطابى لم يردها انها نوع من المن الذى انزل على بنى
اسرائيل فان المروى انه شى كان يسقط عليهم كالترنجبين وانما معناه ان الكماة شى ينبت بنفسه
من غير استنبات وتكلف مؤنة فهو مثل المن الساقط عليهم بلا كلفة وانما قال الكماة هذا

التبا الا انها من الحلال الذى ليس فى اكتسابه شبهة قال وما قوها نسقا انما هو ان يربى به الكحل و
التوتيا ونحوهما ما يكتحل به فينتفع بذلك وليس بان يوخذ بحتا فيكتحل به لان ذلك يوذى
العين ويقذيها النووى قال كثيرون شبهها بالمن الذى كان ينزل على بنى اسرائيل لانه كان
يحصل لهم بلا علاج وكلفة وقيل هى من المن المنزل عليهم حقيقة على ظاهر اللفظ واما ماؤها فقيل
معناه ان يخلط بالدواء ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما فى العين من حرارة فماؤها مجردا
شفاء والا فبالتركيب قال والصواب ان ماءها مجردا شفاء مطلقا لما قال وقد راينا فى زماننا
من كان عمى وذهب بصره فكحل عينيه بماء الكمأة مجردا فشفى وعاد اليه بصره وهو الشيخ الصالح
المحدث ابن عبد [illegible] الدمشقى [illegible] ويحتمل ان يكون معناه الكمأة مما من الله على عباده
بها بانعامه ذلك لهم واما الماء فيكفى ما فيه من النفع فى الجملة باب ــــــ واذ قلنا
ادخلوا قوله محمد قال الغسانى لا نسبه انه ابن بشار [illegible] المعجمة او ابن المثنى [illegible] وقال ابن
السكن هو ابن سلام وابن المبارك هو عبد الله ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بكسر الموحدة
المشددة ويزحفون على استاههم اى يدبون على [illegible] امروا بالسجود عند الانتهاء الى باب
بيت المقدس شكرا لله ويقولوا حطة اى مسئلتنا حطة والاصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا
حطة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا مكان حطة استهزاء منهم بما قيل لهم وحبة فى شعرة
كما فى بعضها حطة بدل حنطة اى قالوا هذه الكلمة بعينها فزادوا عليها مستهزئين الحبة فى
الشعرة قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وعبد الله بن بكر السهمى البصرى مر فى الوضوء
ومقدم اى قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ويخترف اى يجتنى من ثمارها
ونزع الى ابيه اذا اشبهه واذا اجتذب اليه قوله فقرا هذه الاية قالوا معناه قرا الراوى استشهادا
انها لا انها نزلت بعد هذه القصة وزيادة الكبد هى القطعة المفردة المتعلقة بالكبد وهى اطيبها

واهنا الاطعمة والبهت جمع البهوت وهو الكثير البهتان والاخبث هو خلاف المشهود وهذا دليل
جواز استعماله من الحديث فى اول كتاب الانبياء قوله حبيب بفتح المهملة ابو ثابت مر فى الوضوء
وابى بضم الهمزة وفتح الموحدة المخففة وشدة التحتانية ابن كعب الانصارى الخزرجى ولا ادع
اى لا اترك كان لا يقول بنسخ شى من القرآن ورد عمر رضى الله عنه ذلك بقوله ما ننسخ فانه
يدل على ثبوت نسخ بعضه فان قلت ــــ هذه شرطية وهى لا تدل على وقوع الشرط قلت ــــ
السياق يدل عليه لانها نزلت بعد وقوعه وانكارهم عليه او منع عدم الدلالة فى مثلها فانها
ليست شرطية محضة قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين النوفلى مر فى البيع ونافع بن جبير
مصغر ضد الكسر ابن مطعم العدوى فى الوضوء والتكذيب نسبة المتكلم الى ان خبره خلاف الواقع
والشتم توصيف الشخص بما هو ازدراء ونقص فيه واثبات الولد كذلك لانه قول بما يستلزم
الامكان والحدوث فسبحانه ما احلمه وما ارحمه وربك الغفور ذو الرحمة وهذا من الاحاديث
القدسية قوله لو اتخذت فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وآية الحجاب يا ايها
النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين واحدى نسائه هى ام سلمة فان قلت ــــ قد
ثبت الموافقة ايضا فى منع الصلاة على المنافقين وفى قصة اسارى بدر وفى تحريم الخمر قلت ــــ
التخصيص بالعدد لا يدل على نفى الزائد او كان هذا القول قبل موافقته غير هذه الثلاث مر فى باب
ما جاء فى القبلة وابن ابى مريم هو سعيد ويحيى هو الغافقى بالمعجمة وبالفاء والقاف والقاعدة بقايا
الاساس وبدونه المراد التى قعدت عن الحيض قوله عبد الله بن محمد بن ابى بكر الصديق والحديثان
مصدر لولا قرب عهد قومك ثابت كنت رددتها فخبر المبتدا وجواب لولا لا محذوف فان
الحجر بكسر المهملة [illegible] وذلك لان ستة اذرع منه كانت من البيت والركنان اللذان فيه لم يكونا على الاساس
الاول قوله يحيى بن ابى كثير ضد القليل الخطابى هذا الحديث اصل فى وجوب التوقف عما

يشكل من الامور ولا يقضى عليه بصحة او بطلان ولا بتحليل وتحريم وقد امرنا ان نؤمن بالكتب المنزلة على
الانبياء الا انه لا سبيل لنا الى ان نعلم صحيح ما يحكونه عن تلك الكتب من سقيمه فنتوقف ولا نصدقهم لئلا
نكون شركاء معهم فيما حرفوه ولا نكذبهم فلعله يكون صحيحا فنكون منكرين لما امرنا ان نؤمن به وعلى
هذا كان توقف السلف عن بعض ما اشكل عليهم وتعليقهم القول فيه كما سئل عثمان رضي الله عنه
عن الجمع بين الاختين في ملك اليمين فقال احلتهما آية وحرمتهما آية وكما سئل ابن عمر عن رجل نذر ان يصوم كل
اثنين فوافق ذلك اليوم يوم عيد فقال امر الله بالوفاء بالنذر ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم
العيد فهذا مذهب من سلك طريق الورع وان كان غيرهم قد اجتهدوا واعتبروا الاصول فرجحوا
احد المذهبين على الاخر وكل على نيته من الخير ويؤمه من الصلاح مشكور قوله زهير
مصغر الزهر قوله قبل البيت اي جهة الكعبة وصلاها صلاة العصر من باب اذا كان الظاهر من المضمر
واما الرجل فقيل انه عباد بن بشر وعباد بفتح المهملة ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف الانصاري
والمسجد هو المسجد بالمدينة فقيل انه مسجد قباء والمراد بالركوع صلاة الصبح وقيل مسجد اخر والصلاة
هو صلاة العصر ولم يبين ان صلاة الذين ماتوا على قبلة بيت المقدس قبل التحويل ضائعة ام لا وقد مر
الحديث في كتاب الايمان بلطائف كثيرة قوله يوسف بن راشد خلاف الضال هو في الجمعة وجد ه
بفتح الميم ابن عبد الحميد في العلم وابو اسامة هو حماد وابو صالح هو ذكوان ومعتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار
ابن سليمان المعروف بالتيمي وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ويحيى بن قزعة بالقاف
والزاي والمهملة المفتوحات ومحمد بن المثنى ضد المفرد وقتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة
تقدم الحديث في كتاب الصلاة في القبلة باب ______ قوله تعالى ان الصفا والمروة
قوله الصفا للجميع يعني انه مقصور جمع الصفاة وهي الصخرة الصماء وكلا اي ليس مفهومها عدم
وجوب السعي بل مفهومها عدم الاثم على الفعل ولو كان على الترك لقيل ان لا يطوف بزيادة لا فانه

بفتح الميم وخفة النون اسم صنم كان في محاذي قديد بضم القاف والمهملة الاولى مصغر القدد بالقاف والمهملة وبالجار
والمجرور الثاني والتحرج التضييق قال قلت ما وجه تعلق جناية ما تحرجهم قلت
كان لغير الانصار صنمان احدهما بالصفا والاخر بالمروة اسمهما اساف ونائلة بالنون والهمزة بعد
الالف فتحرجوا منه كراهة لذلك الصنم وكراهة تعظيم الذي تقدم قوله امر الجاهلية وذلك
كان من فعل غير الانصار فالفريقان كانا في الاسلام يتحرجان بالفريق الاول للتشبه بما كانوا
يفعلونه في الجاهلية والثاني للتشبه بالفريق الاول قوله اضدادا قال قلت الند لغة المثل لا
الضد قلت هو المثل المخالف المعادي ففيه معنى الضدية ايضا قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي
محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى قال قلت من اين علم ابن مسعود ذلك
قلت استفاد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انتفاء السبب يقتضي انتفاء المسبب وهذا
بناء على ان لا واسطة بين الجنة والنار قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله هو اول من حدث عنه البخاري
في الجامع الخطابي العفو في الآية محتاج الى تفسير وذلك ان ظاهر العفو يوجب ان لا تبعة لاحدهما على
الاخر فما معنى الاتباع والاداء معناه ان من عفى عنه الدم بالدية فعلى صاحب الدية اتباع اي
مطالبة بالدية وعلى القاتل اداء الدية اليه وفيها دليل على ان ولي الدم مخير بين القصاص والدية
قوله الانصاري هو محمد بن عبد الله الانصاري وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل وكتاب الله اي
حكم الله ومكتوبه وهذا الحديث هو السادس عشر من الثلاثيات قوله عبد الله بن منير بلفظ المعجم
وكسر النون الزاهد المروزي والربيع مصغر ضد الخريف بنت النضر عمة انس والجارية المرأة
الشابة وانس بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة اخو الربيع قال قلت كيف صح القصاص
في المكسور وهو غير منضبط قلت اما ان يراد بالكسر القلع او كان كسرا منضبطا قال قلت
لم امتنع عن حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكر الكسر قلت اراد الاستشفاع من رسول الله

صلى الله عليه وسلم اليهم ولم يرده الانكار او انه قبل ان يعرف ان كتاب الله القصاص على التعيين
وظن التخيير بين القصاص والدية مر فى باب الصلح فى الدية قوله لَابَرّهُ اى جعله بارا فى قسمه
وفعل ما اراده ومحمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفى بعضها محمد والاول اصح
والاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندى الصحابى نزل بالكوفة
ومحمد بن المثنى ضد المفرد مر الحديث فى اخر الصوم قوله فقد اطعم ليس جوابا لقوله اما السبع
بل هو دليل على الجواب محذوف او كبر بكسر الموحدة اس وروح بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة ويطوقونه من طوقتك الشئ اى كلفته او التفعيل بمعنى السلب قوله عياش بفتح
المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بكسر اللام وبكر بن مُضَر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وبكير مصغر
البكر بالموحدة ويزيد من الزيادة وسلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع مذكر الكوعا بالمهملة وشريح بضم
المعجمة وفتح الراء وبالمهملة ابن مَسْلَمة بالمهملة الساكنة بين المفتوحتين وحصين بضم المهملة الاولى وفتح
الثانية ابن عبد الرحمن والشَعْبى بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر وعدى بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية ابن حاتم الطائى والعِقال بكسر المهملة الحبل الذى يشد به يد البعير وجعلهما اى العقالين
وان كان بفتح الهمزة وكسرها قوله جرير بفتح الجيم ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة
ابن طريف بفتح المهملة الكوفى وابو ابى مريم سعيد وابو غسّان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون
محمد بن مطرف بلفظ فاعل التطريف بالمهملة والراء المدنى وابو حازم بالمهملة والزاى سلمة بن دينار
قوله من الفجر بيان للخيط الابيض واكتفى به عن بيان الخيط الاسود لان بيان احدهما بيان للاخر
والفجر فيه اختلاط من سواد الليل وبياض النهار وهذا تشبيه لا استعارة وفيه جواز تاخير البيان
فان قلت لعلهم انهم من الخيطين الحقيقة كان قبل نزول من الفجر فلم استعملوا التعريض
بالبلاهة قلت الربط فى الرجل كان معتمدا على النزول واصحابه ما عرّضوا بها والجعل تحت

الوسادة بعد النزول وصاحبه هو المعترض بها فان قلت كيف العيب عليه قلت غفل
عن البيان ولذلك عرّض رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض قفاه الدال على البلاهة فان قلت
عريض القفا كناية عن الابله ام مجاز قلت كناية لامكان ارادة الحقيقة ايضا فان قلت ما حكم
عرض الوسادة قلت هو كناية عن عرض القفا وهو كناية عن كناية الخطابى ان وسادك لعريض
يعنيه ان نومك طويل كنى بالوسادة عن النوم اذ كان النائم يتوسده ولم يرد بالعرض خلاف
الطول بل اراد به السعة والكثرة قال ويقال عريض القفا لمن يُنسب الى البلَه والغفلة ولان عرض
القفا اذا كان قليل الفطنة غليظ الفهم وقد يأول بانه اذا كان يأكل حتى يتبيّن له الخيطان لا ينهكه
الصوم ولا ينقص من لحمه وقوته ويكون قوىّ البدن عريض القفا اى اثر الصوم فيه غير ظاهر باب
قوله تعالى ليس البر بان تاتوا البيوت قوله البراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاى الانصارى
وكانوا ابتغاء لون بالاتيان من الظهور عن تعكيس الامر بالتحول من الشر الى الخير والاشتغال من
المعصية الى الطاعة قوله محمد بن بشار بشدة المعجمة وفتنة ابن الزبير هو ما حاصره الحجاج عبدُ
الله بن الزبير بمكة شرفها الله تعالى وضيّعوا بالمهملة وفى بعضها بالمعجمة من التضييع بمعنى الهلاك فى
الدنيا والدين وعثمان بن صالح السهمى المصرى مات سنة تسع عشرة ومائتين وابن وهب عبد الله
هو ايضا وفلان قيل انه هو عبد الله بن لَهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وبالمهملة قاضى مصر مات سنة
اربع وسبعين ومائة قال البيهقى اجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج بما ينفرد به وحيوة بفتح المهملة
والواو واسكان التحتانية بينهما ابن شريح مصغر السرج بالمعجمة والراء والمهملة المصرى وهذا يسمى
بالاكبر وهو غير حيوة بن شريح الحضرمى فلا يشتبه عليك وبكر بن عمرو العابد القدوة المعافرى
بفتح الميم وخفة المهملة وكسر الفاء وبالراء وفى بعضها بضم الميم وبكير مصغر البكر بالموحدة والجهاد اى
القتال لكن الجهاد فى الاجزاء الجهاد الحقيقى هو القتال مع الكفار وليس مراده ما هيا ذلك بان

قوله قال في تفسير الفتنة قتلوه بلفظ الماضي ويعيدونه بلفظ المضارع قوله لان العقد
كان مسمى للايلاء الشامل قوله يعفوا اى الله وفي بعضها بعفو بلفظ خطاب الجمع وهو بسكون الواو وحينئذ
نزيد اى من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يزيد بيان وهو قريبه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
منزلا ومنزلة قوله وبالموحدة اربع لغات معرفة العلم وعبد الله بن مَعْقِل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر
القاف وباللام المزني الكوفي التابعي وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء ومن صيام بيان
للفدية اى من الفدية التي هي الصيام اعوبلة ابام او الكراوا قال وسالته عن هذه الاية وحملت
بلفظ المجهول قوله حمل قوله لعل ما تعامل المرض ونحوه من المشي نفسه او هو مسبق
من حمل على نفسه في السير اى حَدَّها وأُرى بالصراط والجهد بفتح الجيم الطاقة والمشقة وعامة
اى لجميع الامة اى هي من باب خصوص السبب وعموم الحكم قوله عمران مسلم البُكَي باو بكر
القصير البصري وابو رجاء قيل للحوف عمران العطاردي وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح
الصاد وهذا الاسناد من الغرائب لجمع فيه ثلاثة رجال كلهم مسمى بعمران قوله فعلناها اى المتعة
ونحوه الى التمتع اى لا القرآن حرّمه ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه عن حرمته والاستثنا
من رايه فقيل المراد بهذا الرجل المجهول عثمان وهو كان يمنع التمتع من الحج وقال البخاري يقال انه عمر
رضي الله عنه قوله عمرو اى بن دينار وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم
وشدة النون وذو المجاز ضد الحقيقة اسواق كانت للعرب وهو موسم الحج موسما لانه مَعْلَم يجمع الناس
اليه قيل ولفظ في مواسم الحج عند ابن عباس من القرآن من تتمة الاية والصحيح انه تفسير من محل ابتغا
الفضل وكانه قال اى في مواسم الحج والله اعلم قوله محمد بن خازم بالمعجمة والزاي ابو معاوية الضرير و
الحمس بالمهملتين الجوهري هم قريش وكنانة وكانوا في الاحرام لا يستظلون سُمّي والناس اى اكثر الناس
وهم سائر العرب الخطابي القبائل التي كانت تدين مع قريش هم بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة

[illegible]

وكانوا اذا احرموا لا يأتنوا ولون السمن والاقط ولا يدخلون من ابواب بيوتهم وانما يتخذوا احساسا لانهم
تحمسوا في دينهم اى تشددوا وتصلبوا والحماسة الشدة قال قوله تعالى ثم افيضوا بيان انهم
مامورون بالوقوف بعرفة لان الافاضة ومعناها التفرق لا يكون الا عن اجتماع في مكان واحد و
كان الناس وهم اكثر سائر العرب يقفون بعرفات ويفيضون منها فامرهم ايضا ان يفيضوا منها
قوله محمد المقدمي بلفظ المفعول من التقديم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف
وكريب مصغر الكرب بالموحدة والرجل اى المسيح وما تيسر له جواب الشرط اى فقد به ما تيسر او فعليه ما
تيسر او بدل من الهدى والجزاء ايسره محذوف اى فقد بعد ذلك وفليفد بذلك قوله من صلاة
العصر قال قوله اول وقت الوقوف زوال عرفة وآخره صبح العيد قوله اصفر اى الاول
الاشرف لان وقت العصر اشرف وفي الاخر العادة للشهوة والجمع هو المزدلفة ويتبرز
اى يخرج الى البراز وهو الفضاء الواسع وفي بعضها بتكرار الراء اى يتنظف البرقة فان قلت
هذا السياق يدل على ان الافاضة في قوله تعالى ثم افيضوا من المزدلفة والحديث السابق على
انها من عرفات قلت لا منافاة اذ هذا تفسير ابن عباس والمراد من الناس الحمس وذلك تفسير
عائشة والمراد منهم غير الحمس قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله فان قلت ما الغرض من
حديثه وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك معلوم ظاهر قلت الغرض الاستمرار المستفاد
من كان يفعل والاكثار منه حتى في الحج ونحوه باب قوله تعالى وهو
الد الخصام والنسل اى ما في قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل قوله قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد الملك هو ابن جريج بضم الجيم الاولى وعبد الله بن ابي مليكة مصغر
الملك وهو يرفعه اى عائشة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم الالد الشديد الخصومة والخصِم بكسر
الصاد تاكيد لذلك قوله خفيفة اى بتخفيف الدال وقال ابن ابي مليكة درس ابن عباس على

الاية الى الآية التي في البقرة يعني فهم من بعد الابتداء من تلك لكن الاستفهام في متى نصر الله
للاستبعاد والاستبطاء فهما متناسبتان في محل النصر بعد اليأس والاستبعاد فلتعقيب من كلام
ابن ابي مليكة وقيل ان موت طرف للعلم الا لليكون وكذبوا بالتشديد قراءة نافع وابن كثير وابو
عمرو وابن عامر وبالتخفيف قراءة عاصم وحمزة والكسائي فان قلت لم انكرت عائشة على ابن
عباس وقراءة التخفيف يحتمل هذا المعنى ايضا بان يقال ظنوا ان يكون من معهم يكذبونهم قلت
الانكار من جهة ان مراده ان الرسل ظنوا انهم مكذبون من عند الله لا من عندهم بقرينة الاستشهاد
بالاية التي في البقرة فان قلت لو كان كما قالت عائشة لقيل وتيقنوا انهم قد كذبوا لان تكذيب
القوم لهم كان متيقنا قلت تكذيب اتباعهم من المؤمنين كان مظنونا والمتيقن هو تكذيب
الذين لم يؤمنوا اصلا فان قلت فما وجه كلام ابن عباس قلت قال في الكشاف وعن
ابن عباس وظنوا حين ضعفوا وغلبوا انهم قد اخلفوا ما وعدهم الله من النصر وقال وكانوا
بشرا وتلا قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول فان صح هذا فقد اراد بالظن ما يخطر في
القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي يترجح احد الجانبين
على الآخر فيه فغير جائز على آحاد الامة فكيف بالرسل الخطابي فان قلت ما وجه ما ذهب اليه ابن عباس
قلنا لا شك ان مذهبه انه لم يجز على الرسل ان يكذبوا بالوحي الذي يأتيهم من قبل الله لكن يحتمل ان
يقال انهم عند تطاول البلاء وبطء انجاز الوعد توهموا ان الذي جاءهم من الوحي كان غلطا منهم
فالكذب متأول بالغلط كقولهم كذبتك نفسك وحاصله ان الذي عرض من التوهم انما يتصرف
الى الوسائط التي هي مقدمات الوحي قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وعبد
الله بن عون بفتح المهملة وبالنون واخذت عليه يوما اي ضبطت قراءته وعبد الصمد بن عبد
الوارث التنوري البصري وقبل اي في موضع الحرث اي في قبلها وان كان من خلفها وهذا

دليل جواز حذف المجرور والاكتفاء بالجار وابن المنكدر بالنون محمد وجامعها اي في فرجها حالة
انتكابها مرسل الاية ردا لهم وابو عامر هو عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين واهمال
الدال وعباد بضم المهملة وشدة الموحدة ابن راشد ضد الضال التميمي البصري والحسن اي البصري
ومعقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف وباللام ابن يسار ضد اليمين المزني بالزاي والنون
ويونس اي ابن عبيد مصغر ضد الحر العبدي وابو معمر بفتح الميمين عبد الله المشهور بالمُقعَد قوله
امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن بسطام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع
اي الحرث وحبيب ضد العدو ابن الشهيد البصري وابن الزبير عبد الله والاية الاخرى هي قوله
تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا والمنسوخة
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول ويدعها اي لم يتركها
في المصحف والشك من الراوي وقال ابن اخي كما هو عادة العرب او نظرا الى اخوة الايمان او الى ان
عثمان من ولد قصي وكذلك عبد الله قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وشبل
بكسر المعجمة وسكون الموحدة وباللام ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وعبد الله بن ابي نجيح بفتح
النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي قوله فالعدة يعني العدة الواجبة عند اهل زوجها هي الاربعة الاشهر
والعشر والزائد الى تمام الحول هو بحسب الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتعتد في بيت اهل
الزوج الى التمام وان شاءت اكتفت بالواجب قوله ورقاء مؤنث الاورق ابن عمر الخوارزمي فان
قلت غير اخراج يدل على انها لا تعتد الا في مسكن الزوج فكيف جعله دليلا على انها تعتد حيث
شاءت قلت الاخراج غير الخروج فلها الخروج وليس له الاخراج او الاستدلال بتتمة
الاية وهي قوله تعالى فان خرجن قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي و
عُظم بضم المهملة وسكون المعجمة اي عُظامهم وعبد الله بن عتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقانية

ابن مسعود الصحابي على الخلاف وسبيعة مصغر السَّبُعَة اخت الثمانية بنت الحرث بالمهملة
والمثلثة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها سعد بن خَولة بفتح المعجمة واسكان الواو وباللام
بليال فخطبها ابو السنابل جمع سنبلة الحنطة فاستاذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح فاذن
لها فنكحت قوله عمه اي عبد الله بن مسعود ورجل في جماعة الكوفة هو عبد الله بن عتبة كان سكن
الكوفة ومات بها في زمن عبد الملك بن مروان ومالك بن عامر الهمداني الصحابي بالمهملتين
فيه كنيته ابو عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ومالك بن عوف بفتح المهملة وبالفاء ابو نضلة
بفتح النون واسكان المعجمة الجُشمي بضم الجيم وفتح المعجمة الصحابي صاحب ابن مسعود قوله
التغليظ اي طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة الاشهر وقد تمتد ذلك حتى يجاوز تسعة
اشهر الى اربع سنين اي اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اذا وضعت لاقل من
الاربعة الاشهر وسورة النساء القصرى هي سورة الطلاق وفيها واولات الاحمال اجلهن ان
يضعن حملهن والطولى التي المراد منها سورة النساء لا السورة التي هي اطول جميع سور القران وهي
سورة البقرة وفيها والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
الخطابي حمل ابن مسعود على النسخ اي حمل ما في الطلاق ناسخا لما في البقرة وكان ابن عباس
يجمع عليها العدتين فتعتد اقصاهما وذلك لان احديهما لا تدفع الاخرى فلما امكن الجمع بينهما
جمع واما عامة الفقهاء فالامر عندهم محمول على التخصيص لخبر سبيعة الاسلمية باب
حافظوا على الصلوات قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وهشام بن حسان
القُردوسي بضم القاف والمهملة الاولى ومحمد اي ابن سيرين وعَبيدة بفتح المهملة السلماني وعبد
الرحمن بن بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ومر في الاعتكاف ويحيى بن سعيد هو القطان
وهو الشاك والحرث بن شُبَيل مصغر الشبل ولد الاسد البجلي مر في الاستعانة في الصلوة وابو عمرو

وسعد بن اياس بالتحتانية الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة المخضرمي عاش مائة
وعشرين سنة قوله امرنا بلفظ المجهول الخطابي اصح الاقاويل في تفسير القانت الداعي وحال
القيام وليس السكوت المذكور تفسير القنوت لكنهم لما امروا بالذكر شغلوا عن الكلام فانقطعوا
عنه فقيل امرنا بالسكوت واما الصلوة الوسطى ففي اكثر الروايات انها العصر وقيل صلوة
الفجر وقيل صلوة الظهر والاقرب انها صلوة المغرب وسميت الوسطى لانها ليست بالاكثر والاقل
في عدد الركعات ولانا قبلها الكمها وسط بين اربع واثنتين والواو في والصلوة الوسطى
بمعنى التخصيص كقوله تعالى فيهما فاكهةٌ ونخلٌ ورمانٌ قوله قياما جمع القائم مر في باب
صلوة الخوف قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض واسمه حميد مصغر الحمد ابن
الاسود البصري فهو يروي عن جده وعن يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وحبيب
ضد العدو ابن الشهيد البصري وبدعهما اي يتركهما وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن
عوف وسعيد هو ابن المسيب فان قلت كيف جاز الشك على ابرهيم عليه السلام
قلت معناها لا شك عندنا فابرهيم اولى ان لا يكون الشك عنده او كان الشك في
كيفية الاحياء لا في نفس الاحياء فان قلت لم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احق وهو
افضل قال هو احق بعدم الشك قلت قاله تواضعا وهضما للنفس او معناه نحن امة الامة
احق قوله ابرهيم هو ابن موسى الفراء وهشام هو ابن يوسف الصنعاني وابو بكر بن عبيد الله بن ابي
مليكة واخوه عبد الله تارة يكنى بابي بكر ايضا وتارة بابي محمد وعبيد مصغر ضد الحر ابن عمير مصغر عمر
ابو عاصم الليثي المكي مر في التهجد ومر ما يتعلق به من العلم به والمثل قال اهل البلاغة التشبيه التمثيلي متى فشا
استعماله على سبيل الاستعارة يسمى مثلا وغني ضد الفقير وفي بعضها بلفظ المجهول من العناية و
اعرق اي اتلف الرجل اعماله الصالحات فان قلت فيه دليل المعتزلة في مسئلة احباط الطاعة

المعصية قوله الكفر محبط للاعمال اتفاقا والاعراف لا تستلزم الاحباط قوله فيحفكم اى
قوله تعالى ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا وغرضه ان الالحاح والالحاف والاحفاء بمعنى واحد وهو
المبالغة والجهد وابن ابي مريم هو سعيد وشريك ضد الفريد ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان
مر في العلم وعطاء بن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء
ويتعفف اى يحترز عن السؤال ويحسبه الجاهل غنيا مر في الزكوة وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث
بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمثلثة والاعمش هو سليمان ومسلم بلفظ فاعل الاسلام ابو الضحى
بضم المعجمة وفتح المهملة وبالقصر وبشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن خالد ومحمد بن بشار
بالموحدة وشدة المعجمة وغندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها وبالراء اسمه محمد بن
جعفر ومر الحديث في باب تحريم تجارة الخمر في المسجد وكتاب الصلوة قوله قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر
فان قلت تقدم في المغازي ونحوه في اخر سورة النساء ان اخر اية نزلت هي يستفتونك قلت
هذا قول ابن عباس وذلك قول البراء بن عازب او يخصص بان المراد اخر انه نزلت في المواريث
او في احكام البيع قوله محمد قال الكلاباذي اراه انه ابن يحيى الذهلي وقال غيره محمد بن ابرهيم
البوشنجي والنفيلي بضم النون وفتح الفاء وسكون التحتانية وباللام عبد الله بن محمد مات سنة اربع
وثلثين ومائتين ومسكين اخو المقير ابن بكير مصغر البكر بالموحدة ابو عبد الرحمن الحراني بالمهملة
وشدة الراء وبالنون مات سنة ثمان وتسعين ومائة وخالد الحذاء بفتح المهملة وشدة المعجمة وبالمد
ومروان الاصغر ويقال الاحمر ايضا البصري مر في الحج فان قلت لم قال ولا احسبه الا رجل
منهم الم اوضح ثانيا بانه ابن عمر ولم يوضح في الاول قلت لعل هذا التوضيح من الراوي عن مروان
او تذكر اخرا بعد نسيانه قوله تحاج بفتح الواو وبالمهملة والاية التي بعدها هي قوله تعالى لا

يكلف الله نفسا الا وسعها الكشاف عن عبد الله بن عمر انه تلاها فقال لئن اخذنا الله بهذا لنهلكن
ثم بكى حتى سمع نشيجه فذكر لابن عباس فقال يغفر الله لابي عبد الرحمن قد وجد المسلمون مثل ما وجد
فنزل لا يكلف الله الخطابي اختلفوا في نسخ الاخبار فذهب كثير الى المنع واخرون الى الجواز ما لم
يكن كذبا والصحيح انه لا يجري فيما اخبر الله عنه انه كان لانه يؤدي الى الكذب واما ما تعلق
من الاخبار بالامر والنهي فالنسخ فيه جائز وفرق بعضهم بين ما اخبر انه يفعله وما اخبر انه فعله قالوا
ما يفعل يجوز ان يعلقه بشرط وما فعل لا يدخل الشرط فيه وعليه تاول ابن عمر الاية وجعل ذلك
مجرى العفو وهو كرم لا خلف وقد يجري اسم النسخ على ما وضع عن الامة المتعبد به بسم الله
الرحمن الرحيم سورة ال عمران قوله الركية بتخفيف الكاف المكسورة البئر والشفا الجرف اى
الطرف وقال تعالى بخمسة الاف من الملائكة مسومين وقال ربيون وهو منسوب الى الرب و
كسر الراء للتناسب وقال تعالى تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال وقال والنزل في قوله تعالى نزلا
من عند الله بمعنى الثواب ويحتمل ان يكون بمعنى المنزل والاول مناسب للمعنى اللغوي وهو ما
يوضع عند القادم من الشعر النازل في الحال والمسومة المعلم من السومة وهي العلامة او
المطهمة اى التامة الحسن او المرعية من اسامة الدابة قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى
بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاى مقصورا قوله تصديق تفسير للمتشابه وذلك ان المفهوم
من الاية الاولى ان الفاسق الضال يزيد ضلالته ويصدقه الاخرى حيث يجعل الرجس للذي
لا يعقل وكذلك حيث يزيد للمهتدي الهداية واما اصطلاح الاصوليين فالمحكم هو المشترك
بين النص والظاهر والمتشابه هو المشترك بين المجمل والماول وقيل المحكم ما احكم عبارته
بان حفظت من الاحتمال والمتشابه بخلافه الخطابي المحكم هو الذي يعرف بظاهره بيانه وتاويله
ويوضح ادلته باطن معناه والمتشابه ما اشتبه منها فلم يتلق من لفظه ولم يدرك حكمه من تلاوته

وهو على ضربين احدهما ما اذا رد الى المحكم واعتبر به علم معناه والآخر ما لا سبيل الى الوقوف على
حقيقته وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تأويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون فيه فيفتتنون
به وذلك كالايمان بالقدر ونحوه قوله عبد الله بن مَسْلَمة بفتح الميم واللام وبينهما من الزيادة
التستري بضم الفوقانية الاولى وسكون المهملة بينهما وبالراء واحذرهم لانهم طالبون لا
بقاع الفتنة في عقائد الناس وفي بعضها احذرهم اي بها المخاطب وفي بعضها احذروهم
اي ايها الامة قوله يستمل اي يصح ومر الحديث في كتاب الانبياء وموضع مفعل اي الفعيل
بمعنى المفعل وهو مثل كقوله امن ريحانة الداعي السميع اي المسمع قوله حجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وباللام وصَبْرٍ اي يحبس نفسه ليحلف
اذا القاضي يحبسه له واطلاق الغضب على الله على سبيل المجاز والمراد لازمه اي ارادة ايصال
العقاب والاشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة وابو عبد الرحمن كنية
عبد الله بن مسعود ومر الحديث في اواخر كتاب الشهادات وعلي هو ابن ابي هاشم البغدادي
مر في باب ما ادي زكاته وهشيم مصغر الهشم في باب التيمم والعوام بفتح المهملة وشدة الواو
ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة في البيع وابرهيم السَّكْسَكي
بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى فان قلت الحديث السابق على ان سبب بلغ ٤
النزول اليمين التي في الارض وهذا على ان سببه بيع السلعة قلت لعل الآية لم تبلغ الى
ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت في ذلك او القضيتان وقعتا في وقت
واحد فنزلت الآية بعدهما واللفظ عام متناول لهما ولغيرهما ولفظ أُعطي بضم الهمزة وفتح
الطاء وكسرها مستقبلا وماضيا قوله نصر بفتح النون وسكون المهملة ابن علي الجهضمي بالجيم
والمعجمة المفتوحتين وتَخْرُزان من خرز الخف ونحوه تخرُزه بضم الراء وكسرها والاشفى بكسر

الهمزة وسكون المعجمة وبالفاء مقصورا آلة للخرز للاسكاف قوله المدة اي مدة المصالحة ودحية
بفتح المهملة الاولى وكسرها وسكون الثانية وبُصرى بضم الموحدة واسكان المهملة وفتح الراء
مقصورا مدينة بين الشام والحجاز والحسب ما يعده الرجل من مفاخر آبائه فان قلت مر
في اول الكتاب بلفظ النسب وهنا بلفظ الحسب قلت الحسب مستلزم لذلك والاريسي
بفتح الهمزة وكسر الراء المخففة وبالمهملة بين التحتانيتين الزراع لانهم يتبعونك وينقادون لك في
الاعراض عن الايمان وأَمِرَ بفتح الهمزة وكسر الميم اي عظم وابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة
وبالمعجمة كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شبهوه بابي كبشة الذي ترك دين آبائه وبنو الاصفر هو
الروم وحاصوا بالمهملتين اي نفروا وعليَّ بهم يقال عليَّ بزيد اي اعطني زيدا وعلى زيدا اي
اولنيه ومر الحديث مبسوطا في اول الجامع باب لن تنالوا البر قوله ابو طلحة
اسمه زيد بن سهل زوج ام انس وبَيْرَحا اسم الموضع وهو بفتح الموحدة وسكون التحتانية
وفتح الراء وبالمهملة ممدودا ومقصورا وهو بستان بالمدينة وبخ بفتح الموحدة واسكان المعجمة
كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء ويكرر للمبالغة ورابح من الربح اي يربح فيه صاحبه
في الآخرة والمروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة اي انه
واما المال فقال رايح من الرواح اي من شأنه الذهاب والفوات فاذا ذهب في الخير
فهو اولى ومر الحديث في باب الزكاة على الاقارب قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم
وبالراء انس بن عياض الليثي وحَمَّمْتُهما اي سودوجههما بالفحم والمدارس بلفظ
فاعل المفاعلة والمدرس موضع درسها اي تلاوتها تفسيرها وفي بعضها مدراسها بصيغة المبالغة ودون
اي قبلها ونزع اي عبد الله يد المُدارس ويجنأ بالجيم من جَنَأَ الرجل على الشيء يجنأ جنوءا
فهو جانئ اذا اكب عليه وفي بعضها يجني من باب التفعيل وفي بعضها من الحنو بالمهملة وهو

الملل والانعطاف من قبيل كتاب فضائل الصحابه للخطابى هو ان الاحصان يقع بنكاح
اهل الكفر وابا رجمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوحى الله اليه من امره وانما الحجه عليهم
بالتوريه استظهار للحجه واحيا لحكم الله الذى كانوا يكتمونه قوله مسرع ضد المبطئ وابو حازم
بالمهمله والزاى وخير الناس للناس اى خير بعض الناس لبعضهم وانفعهم لهم من يأتى باسير مقيد
فى السلسله الى دار الاسلام فيسلم وانما كان خيرا لانه بسببه صار مسلما وحصل له اصل جميع
السعادات الدنيويه والاخرويه قوله بنو حارثه بالمهمله والمثلثه وبنو سلمه بفتح المهمله وكسر
اللام قبيلتان من الانصار قوله حبان بكسر المهمله وشده الموحدة وبالنون واسحق بن
راشد ضد الضال الجزرى بالمهمله والراء المشدده والوليد بفتح الواو وكسر اللام فى اللفظين
وسلمه بالمفتوحات وعياش بفتح المهمله وشده التحتانيه وبالمعجمه ابن ابى ربيعه بفتح الراء وكسر
الموحده والوطاه كالضغطه لفظا ومعنى ومضر بضم الميم وفتح المعجمه وبالراء ابو قريش ومر
الاحاديث فى باب يهوى بالتكبير حين يسجد وفى باب الاستسقاء قوله عمرو بالواو ابن
خالد وزهير مصغر الزهر والرجاله بتشديد الجيم وعبد الله بن جبير مصغر ضد الكسر و
اسحق هو البغوى بالموحده او معويه البغوى والمصاف بتشديد الفاء جمع المصف وهو
الموقف فى الحرب مر فى غزوه احد ويستجيب بمعنى يجيب اى استفعل بمعنى افعل قال الشاعر
وداع دعا يا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب قوله اداوه اى ظرف كوز
مثل هذه الروايه محمد بن خلاد وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانيه وبالمعجمه المعروف
قبل اسمه شعبه مر آخر الجمائز وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه وبالنون عثمان
الاسدى وابو الضحى اسمه مسلم قوله عبد الله بن منير بلفظ الفاعل من الاناره بالنون والراء
وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمه هاشم بن القاسم ولقبه قيصر التيمى ويقال الكنانى الحافظ

والعمر والزار رساله الزقي نسكن بغداد
ومصعر مصغر ابن على الفلاني الكلبي وشيبان
على وسكون الطا العماسه والموحده

الخراسانى سكن بغداد مر فى الوضوء مثل اى صور له بالشجاع اى حيه اقرع متمعط شعر
الراس لكثره سمه والزبيبه بفتح الزاى وكسر الموحده الاولى النقطه السوداء فوق العين واللهزمه
بكسر اللام والزاى تقدم شرحه فى باب اثم مانع الزكوه قوله قطيفه اى دثار مخمل اى مهدب
وفدك بفتح الفاء والمهمله قرية من خيبر جلس من المدينه وسعد بن عبادة بضم المهمله وتخفيف الموحدة
والحارث بالمهمله والمثلثه والخزرج بفتح المعجمه وسكون الزاى وفتح الراء وبالجيم وعبد الله بن
أبى بضم الهمزه وفتح الموحده المفتوحه وشده التحتانيه ابن سلول بفتح المهمله غير منصرف
وابن هو بالرفع لانه صفه عبد الله لا صفه ابى لان السلول ام عبد الله واليهود عطف اما على
المشركين واما على العبده وفى بعضها وقع لفظ والمسلمين مره اخرى بعد اليهود فلعل فى بعض
النسخ كان اولا وفى بعضها آخرا فجمع الناسخ سهوا والله اعلم وعبد الله بن رواحه بفتح الراء وخفه
الواو وبالمهمله الانصارى شهد العقبه نقيبا والعجاجه بفتح المهمله وخفه الجيم الاولى الغبار
وخمر اى غطى ولا احسن بلفظ افعل التفضيل وهو خبر القول ان كان عند آلا ويه دالى
على سعد التصريه وعطف اليهود على المشركين وان كانوا داخلين فيهم تخصيصا لمزيد فى
زياده الشرور وسكتوا بالنون وبالفوقانيه ابواتنان وابو حباب بضم المهمله وخفه الموحده الاولى
فان قلت الكنيه مكروهه وليس المقام لذلك قلت الكنيه قد تكون لغيرها كالشهره ونحوها
قوله ولقد اصطلح فى بعضها بدون الواو فان قلت ما وجهه قلت يكون بدلا او عطف
بيان وتوضيح او حرف العطف محذوف والبحيره مصغر البحر وصدا لبره اى البلد بقال
هذه بحرتنا اى بلدتنا ويعصبوه فى بعضها العصبوه بالنون اى يجعلوه رئيسا لهم ويسودوه
عليهم وكان الرئيس معصبا لما يعصب براسه من الامور وقيل بل كان الرؤسا يعصبون رؤسهم
بعصابه يعرفون بها وشرق بفتح المعجمه وكسر الراء اى غص بذلك والصناديد جمع الصنديد

وهو البيد وتطلق عبدة الاوثان على المشركين خصوصا لان اغلبهم كان اشد وضلالهم

اشد وباعوا بلفظ الماضي والامر باب لا تحسبن الذين يفرحون قوله

زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطاء بن يسار ضد اليمين وبمعدهم اى بقعودهم بعد خروج

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الساء ام خلاف الحق وهو بعدهم بمعنى طعنوا او لم يطعن معهم قوله

علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بفتح الواو وشدة القاف وبالمهملة الليثي هو

في دار الجامع ومروان هو ابن الحكم بالمهملة والكاف والمفتوحتين الاموي ورافع ضد الخافض

المدني بواب مروان ولنعذبن لان كلنا نفرح بما اوتينا ونحب ان نحمد بما لم نفعل وهي سل هو

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ابن مقاتل بصيغة فاعل المقاتلة بالقاف والمثناة محمد المروزي

والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى الاعور المصيصي بالمهملتين وشريك بفتح المعجمة ابن عبد

الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور وكريب مصغر الكرب بالراء والموحدة واستنان اى استاك

ومخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة الاسدي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتل اذنه لينبهه

عن بقية النوم وليستحضر هو افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال معلقا بالمذكورة

ومعلقه بالتانيث احرى نظرا الى لفظ الشق والى معنى القربة ومعن بفتح الميم وسكون المهملة

وبالنون وهو المحدث في باب السمر بالعلم وفي باب التخفيف في الوضوء وفي كتاب الوتر سورة

النساء بسم الله الرحمن الرحيم قوله قياما بالواو وقراءة ابن عمر رضي الله عنهما قال تعالى

لا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما قوله بمعنى اثنين وثلاثا واربعا ان قلت

ليس معناه ذلك بل معناه المكرر هو اثنين اثنين قلت تركه اعتمادا على المشهور او عنده

ليس بمعنى المكرر وهو غير منصرف للعدل والوصف وقال الزمخشري لما فيها من العدلين

عدلها عن صيغتها وعن تكررها قوله لا تجاوز اشارة الى منع ما قال بعض النحاة جواز خماس ومخمس وعشار

ومعشر قال ابن الحاجب وهل يقال فيما عدا رباع ومربع الى التسعة او لا يقال فيه خلاف اصحهما

انه لم يثبت قال وقد نص البخاري في صحيحه على ذلك قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني

وابن جريج هو عبد الملك والعذق بفتح العين النخلة نفسها وبكسرها القنو من النخل كالعنقود

من العنب قوله يعطيها بالنصب وآية اخرى هي قوله تعالى قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم

في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قوله هو اي

عن نكاح المرغوب فيها حيلة متوليه لاجل رغبتهم عنها قليلة المال والمال فينبغي ان يكون

نكاح اليتامى كلها على السواء يقال رغب فيه اذا اراده ورغب عنه اذا لم يرده والخطاب تعالى

اقسط الرجل اذا عدل وقسط اذا جار قال تعالى ان الله يحب المقسطين وقال واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اي فان خفتم المشاحة في الصداق وان لا تعدلوا فيه فلا

تنكحوهن وانكحوا غيرهن من الغرائب قوله عبد الله بن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور

والى اليتيم متصرف في ماله وقيمه وفي بعضها بالسين والشين فكان راجع الى متصرفه

بمورد المقام قوله احمد بن حميد مصغر الحمد القرشي الكوفي مات سنة ثمان عشرة ومائتين

وعبيد الله بن عبيد الرحمن بالتصغير فيهما مات عام ثنتين وثمانين ومائة وسعيد بن عمرو التوزي

والشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة ابو اسحق سليمان قوله ليست

بمنسوخة تفسير المحكمة والامر فيه وارزقوهم للندب او للوجوب فيشرع اعطاء الحاضرين

نصيبا من التركة اما مندوبا واما واجبا وقيل هو منسوخ باية المواريث قوله سعيد بفتح المهملة

وكسر اللام وقال بعضهم نزلت الاية في حق سعد بن ابي وقاص ورد بان الازرق بالواو

والراء الخوارزمي ثم المدائني وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة واسباط بفتح

الهمزة واسكان المهملة وبالموحدة وبالمهملة المعرفي وسلمان الشيباني بفتح المعجمة وابو الحسن

النواتي بفتح المهملة وتخفيف الواو والهمزة بعد الالف سميه ما جرى باب الابراد بالظهر
وله معمر بفتح الميم بن راشد الصنعاني موالي بعضي والبا ورثه نصب اللفظ نفسر
اللوالي وفي بعضها اوليا موالي والاضافه للبيان نحو شجر الاراك بعني اولنا الميت ادا المذنب
يلون ميراثه ويحوزونه على بوصى ولي بالارث اى القرابه وهو الوالدان والاقربون وولي
بالموالاة وعقد الولاء وهم الذين عاقدت ايمانكم وله ادريس هو ابن يزيد من الزيادة الاودى
بالواو والمهمله الكوفي مر في الكفالة وطلحة بن مصرف بلسه الراء الشديده المهملة مر في البيع
والرفادة الاعانة والاعطا وحفص بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة وله تضارون بتشديد الراء
اى هل تتضارون من الضر في حال الرويه تراحم او خفا ونحوه وبعضها اى هل تضامون بروية ضمير
وهو التام وله اضوا بالجر بدل مما قبله وفي بعضها ضوا اى بلفظ فعلى مع الفا والتشبيه
انما وقع في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف لا في المقابلة والجهة وساير الامور التي
جرت العاده بها عند الرويه والحديث يرد مذهب المعتزلة منها وله تبع بالرفع وفي بعضها بالجزم
بعد بالام كقوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوه وغبرات بوحده الجمع الغابر
اى المتاخرون قلت التصديق والتكذيب راجعان الى الحكم الموقع لا الى الحكم المشار اليه
اذا قيل زيد بن عمرو حاً فكذبته فمعناه كذبت في الحكم لا كونه ابن عمرو قلت نفي اللازم وهو كونه
ابن الله ليلزم نفي الملزوم وهو عبادة ابن الله او نفي الرجوع المذكور هو معنى الظاهر وقد
يرجع بحسب المقام اليها جميعا والى المشار اليه فقط وله فيشار من الاشارة وعمل ان هو قولهم
شرت الدابة اذا عرضتها على البيع وله امامهم اى ظهرانهم والانسان مجاز عن الظهور وادنا
صوره اى ادنا الحالى الصورة الصفه يقال صوره هذا الامر كذا اى صفته او اطلق الصورة
على سبيل المشاكله والمجانسه والرويه بمعنى العلم لانهم لم يروه قبل ذلك ومعناه تجلى الله لهم على الصفة

التي يعرفونه بها قال وهذه الرويه غير الرويه التي هي ثواب للاوليا وكرامة لهم في الجنة اذ
هذه للتمييز بين من عبد الله ومن عبد غيره وقال هل تضارون اى هل تزاحمون عند رويته
حتى يلحقكم الضرر ووزنه تتفاعلون حذف احدى التائين منها وقال تعالى لبنيه الذي
غبرة وجهه اغبار وقد جمع على الغبرات وله افتقر اى احوج بعون لم نتبعهم في المدارس الاخبار ح
الهم فنحن هذا اليوم بالطريق الاولى فان قلت ما الفايده في قولهم لا نشرك بالله شيا اد يوم القيمه
ليس يوم التكليف قلت قالوه استلذاذا او افتخارا بذلك وبذكار النسب النعمه التي
وجدوها فان قلت ____ وكيف اداحها من كلامه وله الختال والخال بمعنى
واحد قال تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا المختال المتكبر اى يتخيل في صورة من هو
اعظم منه كبرا وفي الكشاف هو التياه الجهول الذي يتكبر عن اكرام اقاربه واصحابه واما الخال
هو البرهان قلت ____ وكيف يكونان بمعنى واحد قلت ____ لعل الخال بمعنى الخايل وهو
المتكبر وفي بعضها الختال والختالى واحد وهو غير ظاهر اذ الختل هو الخديعة فلا يناسب
معنى التكبر وله نطمس بالنصب حكاية عن قوله تعالى من قبل ان نطمس وجوها
من نفسه سعيرا قال تعالى كفى بجهنم سعيرا وله صدقه اخت الزكوه ابن الفضل بسكون
الضاد ويحيى اى القطان وسفيان اى الثوري وسليمان اى الاعمش وابرهيم اى النخعي
وعبيده بفتح المهملة السلماني وعمرو بن مرة بضم الميم وشده الراء الجملى بفتح الجيم التابعي
وقد ذكر البخاري كلام بعض السلف والاسناد غير مقطوع وبعض الحديث مجهول وقد
فاذن بكسر الراء اى يسيل منها الدمع وله جهينة مصغر الجهنه بالجيم والنون قبيله واسلم
بافعل التفضيل قبيله ايضا قال تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقال يؤمنون
بالجبت والطاغوت والجبت كلمة يقع على الصنم والكاهن والساحر والشيطان وهذا ليس

عربيّا لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة من غير حرف ذلق قوله مهاجر بن سلام وعبدة ضد
الحرة ابن سليمان واسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما فان قلت تقدم في اول السلم انما العارية
قلت كانت لاسماء واستعارتها عائشة منها فاسند اليها لملابسة الاستعارة قوله حجاج بفتح
المهملة وشدة الجيم الاولى ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام مقصورا ابن مسلم بلفظ
فاعل الاسلام وعبد الله بن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة والفا ابن قيس بن عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية السهمي القرشي وكان فيه دعابة مات بمصر وكان قد امره رسول الله صلى الله
عليه وسلم على سرية فامرهم ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما اوقدوها امرهم بالتقحم فيها فابوا و
تنازعوا فقال بعضهم فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فقال الم يامركم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي فقال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فان تنازعتم في شيء اي في جوازه فردوه الى الله والرسول حتى يتبين لكم الحق قوله شراج بفتح المعجمة
وكسر الراء وبالجيم مسيل الماء وان كان بفتح الهمزة وكسرها والحرف محذوف وكذا اللام اي لان كان ابن
عمتك حكمت له وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والجدر
بفتح الجيم اصل الحائط واستوعى اي استوعب واستوفى وهذا الكلام للزهري ذكره ادراجا
واحفظه اي اغضبه والرسول صلى الله عليه وسلم قد كان اشار اليهما اولا بامر فيه توسع
عليهما على سبيل المصالحة فلما لم يقبل الصلح حكم للزبير عليه بما يوجبه فيه مر الحديث مبسوطا في
كتاب الشرب وفي الصلح قوله محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو
وبالموحدة الطائفي وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والبحة بضم الموحدة
وشدة المهملة غلظ في الصوت وخشونة في الحلق وخيّر اي بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة
قوله عذر الله اي جعلهم من المعذورين المستضعفين ويذكرهم اي قرنهم بهم وعسر ادراكهم وعدّه

بفتح المهملة الاولى ابن ثابت التابعي وعبد الله بن يزيد من الزيادة الخطمي بفتح المعجمة وسكون
المهملة الانصاري قوله طيبة بتخفيف التحتانية اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم خبث الفضة
والحديد بفتح المعجمة والموحدة ما نفاه الكير قوله الا اناثا قال تعالى ان يدعون من دونه الا
اناثا بمعنى الموات صفة الحيوان وقال غيره المراد الملائكة وقيل هي اللات والعزى ومناة
وكانوا يقولون في اصنامهم هن بنات الله وقال الحسن لم يكن حي من احياء العرب الا ولهم
صنم يعبدونه يسمى انثى بني فلان قوله آدم بن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة
ومغيرة بضم الميم وكسرها ابن النعمان بضم النون النخعي الكوفي قوله فيها اي في حكمها او في
بعضها فتنها صح العقبية ولفظها حينئذ بضم مقدمها فان قلت فاذا لم يكن منسوخة فيكون
القاتل مخلدا في النار وهو خلاف مذهب الجماعة قلت الخلود المكث الطويل اذ ثبت
انه لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال خردل من الايمان الخطابي لو جمع بين قوله تعالى ان
الله لا يغفر ان يشرك به الآية وبين قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا والحق به كل ما بينهما لم يكن
بعيدا ايضا مشروط المشيئة قائم في الذنوب كلها ما عدا الشرك وايضا فان فجزاؤه جهنم يحتمل
ان يكون معناه فجزاؤه جهنم ان جازاه الله ولم يعف عنه ثم انه وعيد يرجى فيه العفو قوله
السلم هو الاستسلام وقيل الاسلام وقيل السلم الذي هو تحية اهل الايمان والغنيمة بضم
العين وقصته ان مرداس بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملة ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء
وبالكاف رجلا من اهل فدك اسلم والجأ غنمه الى غار في الجبل وصعد فلما لحقوا قال
لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم ونزل فقتله اسامة بن زيد واستاق غنمه
فنزل هذه الآية باب ———— لا يستوي القاعدون قوله مروان بن الحكم
بالمثلثة الاموي وهذا من رواية الصحابي عن التابعي لان سهلا صحابي ومروان تابعي

والاملال هو الاملاء والرض بالمعجمة الدق والتشهد الكشف والاداله وابن ام مكتوم هو عمرو
بن قيس العرى واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية وفلانا اى زيدا قال قلت الحديث
الاول مشعر بانه جا حالة الاملال والثانى بانه جا بعد الكتابة والثالث بانه كان جالسا خلف
النبى صلى الله عليه وسلم قلت لا منافاة اذ معنى كتبها كتب بعض الاية وبنحو الاستوى القاعدون
من المومنين مثلا واما جا فهو اما حقيقة والمراد جا وجلس خلف النبى صلى الله عليه وسلم او بالعكس
واما مجاز من تكلم ودخل فى البحث قوله هشام هو الصنعانى وعبد الكريم هو الجزرى بالجيم والزاى
والراء ومقسم بكسر الميم واسكان القاف وفتح المهملة مولى عبد الله الهاشمى مات سنة احدى ومائة و
عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ من الاقراء وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية ابن شريح بضم
المعجمة وفتح الراء واسكان التحتانية وبالمهملة المصرى ابو زرعة التجيبى بضم الفوقانية وكسر الجيم
وسكون التحتانية وبالموحدة وابو الاسود ضد الابيض الاسدى المدنى قوله بعث اى جيش
وبنصب عطف على بأتى وغرض عكرمة ان الله تعالى ذمهم بتكثير سوادهم مع انهم كانوا لا
يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك انت لا تكثر سواد هذا الجيش ولا تريد موافقتهم لانهم لا
يقاتلون فى سبيل الله قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل السدوسى وحماد اى
جعلها من المستثنى بقوله الا المستضعفين وابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة
وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وعياش بتشديد التحتانية وباعجام الشين
ابن ابى ربيعة بفتح الراء وسلمة بفتح المهملة واللام والوليد بن الوليد بفتح الواو وفى الفطن و
الوطأة الدوسة والضغطة يعنى الاخذة الشديدة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء عمر بن معقب
ابو يونس قوله محمد بن مقاتل بفاعل المقاتلة بالقاف والفوقانية وحجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وفتح اللام مقصورا قوله كان فى بعضها وكان

ما الواو قال قلت ما قول عبد الرحمن وما مروى ابن عباس قلت معناه قال ابن عباس
عبد الرحمن كان جريحا منزلا الاية فيه فلا مقول العبد الرحمن او عن ابن عباس تحبد الرحمن | انه قال قال مع
وبن كان جريحا حكمه كذلك وكانه عطف الجريح على المريض الحاقا له بالقياس ويحتمل
الجريح نوعا من المريض وهو مقول العبد الرحمن والكل مروى ابن عباس والله اعلم قوله عبدة
مصغر العبد وابو اسامة بضم الهمزة اسمه حماد والعذق بفتح المهملة النخل وبكسرها الكباسة
وشركته فى بعضها اشركه من الاشراك لمعاه المشهور او بمعنى الوجود عليه نحو احمدته واعلم
قوله نفقا اى سربا فى الارض قال قلت المس فى سورة الانعام ولا تعلق له بتفسيره
المائدة قال تعالى ان استطعت ان تبتغى نفقا قلت غرضه بيان اشتقاق النافق
منه وعمر بن حفص بالمهملتين النخعى والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة النخعى وعبد
الله اى ابن مسعود وحذيفة اى ابن اليمان رضى الله عنهما وغرضه اى عبد الله ان ما قاله هو حق
وصواب وفى الحديث ان الكفر والايمان والنفاق والاخلاص بخلق الله تعالى كما هو
مذهب اهل السنة قوله انا اى العبد او رسول الله صلى الله عليه وسلم ويونس بن متى بفتح
الميم وشدة الفوقانية مقصورا اسم ابيه على الاصح قال قلت النبى صلى الله عليه وسلم افضل
منه قلت تقدم فى كتاب الانبياء فى باب يونس اجوبته متعددة قوله محمد بن سنان بكسر
المهملة وخفة النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وعطاء بن يسار ضد
اليمين الجوهرى الكلالة مصدر وهو كل نسب للنسب اى بطرفيه كانه احد طرفيه من جهة الولد
والوالد وليس له منهما احد قوله سليمان بن حرب ضد الصلح قال قلت تقدم فى البقرة
ان آخر ما نزل هى آية الربوا قلت الراوى فى الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل قال بظنه واجتهاده فهذا قول البراء وذلك قول ابن عباس رضى الله عنهما سورة

المائده بسم الله الرحمن الرحيم قوله فبما نقضهم ميثاقهم اى سعضهم يعنى زائده قال تعالى
وانتم حرم جمع حرام اى محرمون وتبوء بالنصب قال تعالى ريدان تبوء باثمى وقال ان ينيبنا
دائره اى قوله قال قلت لم كان اشد عليه قلت لما فيه من تكلف العلم باحكام
الوبيه والاحمل والعمل بها والشرعه السنه والمنهاج السبيل فهو لف ونشر غير مرتب
والمهيمن مفيعل من الامن قلت هم هاء قال امام الحرمين فى البرهان اسماء الله لا تصغر
قوله محمد بن بشار باعجام الشين وحين انزلت اى زمان النزول وفى بعضها حيث انزلت
والاول اولى لئلا يتكرر المكان ولئلا يفقد الزمان ويوم النزول يوم عرفه وفى بعضها انا نعلم
اى انزلت يوم عرفه اشاره الى المكان اذ يطلق عرفه على عرفات قوله لمستم قال تعالى
او لمستم النساء قال فان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقال وربائبكم اللاتى فى حجوركم من
نسائكم اللاتى دخلتم بهن وقال وقد افضى بعضكم الى بعض بمعنى المس والمس والدخول
والافضاء كلهن بمعنى النكاح اى الوطى قوله بالبيداء بفتح الموحده وسكون التحتانيه
وبالمد وذات الجيش بفتح الجيم واسكان التحتانيه وبالمعجمة موضعان بين مكه والمدينه و
العقد بمعنى القلاده وكانت لاسماء واستعارتها عائشه منها واضافتها الى نفسها لملابسة
العاريه واسيد مصغر الاسد وحضير مصغر ضد السفر وقال الى بكر اصله يا آل ابى
بكر فحذف الهمزة تخفيفا قوله فيكم اى بسببكم كقوله عليه الصلوه والسلام فى النفس
المؤمنه مائه ابل من الحديث فى اول التيمم فان قلت كيف جعل فقد العقد سببا لنزول
هذه الاية ههنا ولما فى سورة النساء والقصه واحدة قلت ثمه اراد بآية التيمم هذه الاية التى
فى المائده اذ تلك الاية كانت سبب نزولها قوله لا تقربوا الصلوه وانتم سكارى وذكر التيمم وقع فيها بالعرض
وبهذه المناسبه ذكرها ثمه مع انه لا محذور فى نزولها على سبب واحد قوله وليبع بعض

الواو وكسر الكاف وبالمهمله ومخارق بضم الميم وبالمعجمة وكسر الراء وبالقاف الاحمسى الكوفى والمقداد بكسر
الميم واسكان القاف وبالمهمله ابن الاسود الكندى بكسر الكاف وبالنون وحمدان بفتح المهمله
وسكون الميم وبالمهمله وبالنون ابو عمر البغدادى وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة هاشم بن القاسم
وعبيد الله الاشجعى بالمعجمة وبالجيم والمهمله الكوفى وشرى اى الذى يلى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المكروهات كلها قوله ابن عون بفتح المهمله وبالنون عبد الله وسلمان ابو رجاء مولى
ابى قلابه بكسر القاف وخفة اللام وبالموحده الجرمى بفتح الجيم واسمه عبد الله بن زيد قال الغسانى
فى بعض النسخ سليمان مصغرا وهو وهم وذكروا اى القسامه وحكمها فقال عمر ما تقولون فيها فقالوا
نقول بها الخلفاء واقادوا بها يقال اقاد القاتل بالقتيل اذا قتله به وعنبسة بفتح المهمله وسكون
النون وفتح الموحده والمهمله ابن سعيد الاموى واستوخمت البلاد اى لم يوافقهم فى بدنهم واما
شرب البول فكان للمداواه للضروره واطردوا اى الاستقبال والطريده ما يسرق من الابل وما
يستنبطه استفهام وقال عنبسه يا اهل الشام انكم بخير ما دام ابو قلابه فيكم قوله الفزارى بفتح
الفاء وخفة الزاى وبالراء مروان والربيع مصغر الربيع ضد الخريف والجاريه الشابه
وانس بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة مر الحديث فى باب الصلح والشعبى بفتح المعجمة
وسكون المهمله عامر قوله على قال الكلاباذى هو غير منسوب ويقال انه هو ابن سلمه اللبقى بفتح
اللام والموحدة وبالقاف النيسابورى مرفى ولى الشفعه ومالك بن سعير بضم المهمله الاولى وفتح
التانيه واسكان التحتانيه وبالراء التميمى الكوفى واحمد بن ابى رجاء ضد الخوف والنضر بفتح
النون وسكون المعجمة ابن شميل وعمرو بن عون بفتح المهمله وبالنون الواسطى وحسان ابن
الحنث والتكفير قوله ان يتزوج فان قلت التزوج كان ثابتا قبل ذلك عزيمة قلت
التزوج بالشى الخسيس كالثوب ثبت بعده رخصة قوله لنضرب اى لا مورد وعلت نعت

هي الاستقسام استفعال من القسم وقيست هو الثلاثي الحجة له قوله محمد بن بشر بالموحدة
المكسورة العبدي مر في العتق وابن عُلَيّة بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية اسمعيل وعبد
العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والفضيخ بالفاء والمعجمتين شراب يتخذ من البسر وحده من
غير ان يمسه النار والنضح الكسر والمهراس الحجر الذي ينقلها القوي من الرجال والكوز اللطيف الذي
يملأ اليد ولا ينقل عليها وفيه دليل على قبول خبر الواحد وان الخمر لا يجوز استصلاحها بالمعالجة لتصير
خلا قوله عيسى هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وعبد الله بن ادريس الاودي بالواو والمهملة
الكوفي وابو حيان بتشديد التحتانية يحيى بن سعيد التيمي قوله محمد قال الغساني هو ابن يحيى
الذهلي ومُنْذِر بلفظ فاعل الانذار ابن الوليد الجارودي بالجيم والراء والمهملة البصري والحنين
بالمهملة والنون التخيب وتعالى هو من الصدر وبالمعجمة من الانف وقد يجعلان بمعنى واحد
والرجل هو عبد الله بن حذافة السهمي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل وروح بفتح الراء وبالمهملة
ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة والفضل باعجام الضاد السائل هو الاعرج البغدادي
وابو النضر باسكان المعجمة هاشم بن القاسم الخراساني وابو خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالمهملة زهير بن معوية الجعفي وابو الجويرية مصغر الجارية بالجيم حطان بكسر المهملة الاولى
وشدة الثانية الجرمي بفتح الجيم مر في الزكوة في باب اذا تصدق على ابنه قوله واذ قال الله
تقول عرضته ان هذا القول وهو يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس هو في يوم القيمة تعالى
بمعنى يقول واذ صلة اى زائدة لان اذ للماضي وههنا المراد به المستقبل والراضية بمعنى
المرضية وتطليقة بائنة اى مطلقة مباينة اى الفاعلة بمعنى المفعول الخطابي المائدة الخوان
اذا كان عليه الطعام وهي من مادة اذا اعطاه كأنها عيد من تقدم اليه قوله متوفيك ذكر
هذه الكلمة ههنا وان كانت من سورة آل عمران لمناسبة قوله تعالى فلما توفيتني كنت انت

الرقيب عليهم وكلاهما من قصة عيسى عليه الصلوة والسلام قوله البحيرة مشتقة من البحر وهو
الشق كانوا يشقون اذنها وعمرو بن عامر الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة فان قلت
تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلوة ورأيت فيها عمرو بن لُحَيّ بضم اللام وفتح المهملة
وهو الذي سيب السوائب قلت لعل عامرا اسم ولحي لقب او بالعكس او احدهما اسم
الجد والقصب بضم القاف المعاء وسيبت الدابة تركتها تذهب حيث شاءت مر الحديث
في مناقب قريش في باب قصة خزاعة قوله تبكتوا اي تبتدي وكل من ابتكر الى الشيء فقد بادر
اليه وان وصلت بفتح الهمزة وكسرها وودعوه اي تركوه للاصنام فان قلت هو يحيى
لا حاجة قلت حمى نفسه قوله ابن الهادي هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن
الهاد المدني وابو اليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم وبالنون الحكم بالمهملة والكاف بن
نافع قوله محمد بن ابي يعقوب الكرماني قال الغوري هو بفتح الكاف والاول هو بكسرها
وهو بلدتنا حماها الله تعالى واهل مكة اعرف بشعابها وحسان اسم الحسن ولقب الحسن
وهو لا راى بها بعد ما انى قال البيع والحطم بالمهملتين الكسر وابو الوليد بفتح الواو هشام بن
عبد الملك الطيالسي والغرل جمع الاغرل بالمعجمة والراء وهو الذي لم يختن وبقيت معه
غرلته وهو ما يقطعه الختان من ذكر الصبي فان قلت فهل فيه دلالة على ان ابرهيم
افضل قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا وذات الشمال اى
جهة النار مر الحديث في كتاب الانبياء في باب ابرهيم عليه الصلوة والسلام الخطابي اصحابي
تصغير الاصحاب وهو تقليل عددهم ولم يرد به خواص اصحابه الذين لزموه وعرفوا بصحبته
وقد صانهم الله وعصمهم من التبديل ولا من الارتداد الرجوع عن الدين بل هو التأخر عن
بعض الحقوق والتقصير فيه ولم يرتد احد من اصحابه والحمد لله وانما ارتد قوم من جفاة

الاعراب من الولعة ولوم من لا بصيرة له بالدين وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة المشهورين
رضوان الله عليهم اجمعين سورة الانعام بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قوله ان تُبسَل
نفس بما كسبت اي تفضح وكذلك ابسلوا بما كسبوا اي فُضِحوا او الوَقْر بفتح الواو الثقل وبكسرها
الحِمل والاسطار بكسر الهمزة والتُّرَّهات بتشديد الراء المفتوحة الاباطيل والبأس العذاب
الحق والشِّدة والبؤس ضد النعم والصور اي في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور والقِنو العذق
بكسر العين الكِباسة والقِنوان لفظ مشترك بين المثنى والجمع قال تعالى ومن النخل من طلعها
قنوان دانية قوله فلم تُجرحتمون وفي بعضها اجرحتم وحذف النون بلا ناصب ولا جازم لغة
فصيحة وأُبلِسوا اي ويئسوا قال تعالى فاذا هم مبلسون اي آيسون وابسلوا اي تقدم السين
على اللام اي اسلموا الى الهلاك بسوء كسبهم قال قوله تفتنوا او لا الابسال بالفضيحة قوله
هو لازم الاهلاك وقال تعالى والشمس والقمر حسبانا اي مرامي بعض شيئا او رجوما للشياطين
وقال على الله حُسبانه اي حسابه وسرمدا اي دائما قوله هذه الكلمة في سورة القصص
لا في الانعام قال تعالى قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الاية قوله ذكرها هنا
لمناسبة فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا قوله ابو النعمان بضم النون ومن فوقكم اي كما امطر
على قوم لوط الحجارة او من تحت ارجلكم كما خسف بقارون او يلبسكم اي يعوذ بذلك منه ومعنى
اللَّبس الخلط اي نشبكم في ملاحم القتال ويقتل بعضهم بعضا قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين
وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية مضى هو الحديث في الايمان في باب ظلم دون ظلم
وابن مهدي عبد الرحمن وابو العالية ضد السافلة رُفيع مصغر الرفع خلاف الخفض وكلمة
انا تحتمل ان يراد بها العبد القائل او رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوله فرسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل فكيف وجهه قلت قال ذلك تواضعا او قاله قبل علمه بانه افضل

الا انا صلى الله عليه وسلم وهو مراد او لآدم ابن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وحجاج بن
المنهال ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز قوله فهو افضل منه صلى الله عليه وسلم اذ ا(ل)
المقتدى افضل من المقتدي قلت هو ليس مقتديا بهم بل بهداهم والهدى هو اصول الدين
واحد لا اختلاف فيه قوله يزيد من الزيادة ابن هارون الواسطي ومحمد بن عبيد مصغر العبد
الطنافسي الكوفي وسهل بن يوسف الانماطي والعوام بتشديد الواو ابن حوشب بفتح المهملة
والمعجمة وسكون الواو بينهما قوله البعير قال غيره ذو الظفر ما له اصبع بفتح المهملة والمعجمة
وسكون الواو من دابة او طائر الجوهري الحوايا هي الامعاء ويزيد من الزيادة ابن ابي
حبيب ضد العدو وقال جملت الشحم اذا اذبته وقيل اما الوا الجاهلية الشحم قوله حفص بالمهملتين
وعمرو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء الكوفي وأَحبّ بالنصب والرفع وهو افعل التفضيل
بمعنى المفعول والمدح فاعله وهو كقولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد وفيه
ان الشيء يُطلق على الله تعالى وهلم اهل نجد يصرفونها يقولون للاثنين هلما وللجمع هلموا
وللمراة هلي وللنساء هلممن قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم وابو زرعة بضم الزاي وسكون
الراء وبالمهملة هَرِم البجلي ومن عليها اي على الارض والسياق يدل عليه سورة الاعراف
بسم اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قوله قال تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم
وريشا الريش والرياش بمعنى وهو ما ظهر من اللباس وقال ابن عباس هو المال والحلف
والخَصف الخرز وخصفا اي يلزقان بعضه ببعض ليسترا به عورتهما وطائرهم قال
تعالى الا انما طائرهم عند الله اي حظهم ونصيبهم وقال تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط
والسم الثقب وللجمع السموم ومسام الانسان من ثُقبة التسع وفي بعضها مكان المسام
المنافذ وقال تعالى ومن فوقهم غواش جمع الغاشية وقال لا يخرج الا نكدا اي قليلا

والحَنانُ بفتح المهملة وسكون الميم القُراد قال الاصمعي اوله القمقامة ثم الحمنانة ثم القراد ثم
الحَلَمة وهي القُراد العظيم وقال تعالى وما كانوا يعرشون اي يبنون والعرشُ البناء وقال فلما سُقِط للحَلَمة
في ايديهم اي ندم وقال اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا جمع الشارع وهو
الظاهر على وجه الماء وقال بعذاب بئيس اي شديد وقال ما لصاحبكم من جنة وقال اذا مسهم
طَيْفٌ اي لَمَمٌ اي نازل واللمم صغار الذنوب وطرف من الجنون وقال تعالى واذكر ربك
في نفسك تضرعا وخيفة اي خوفا وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي سرا وانما قال من
الاخفاء لان المصدر ان المزيد فيه مشتق من الثلاثي الى الاشتقاق هو ان يتحد الصيغتان
معنى واحدا والآصال جمع الاُصُل وهو جمع الاَصِيل قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وهو
وابن مرة بضم الميم وسكون الراء لحديث تقدم آنفا بلفظ التي بدل الاخرى وهذا مقيد لذلك
المطلق ومعنى التنازع بالزاي والنون ولا تخيروا اي لا تفضلوا بحيث يلزم نقص او
غضاضة على غيره او بحيث يؤدي الى الخصومة او قاله تواضعا ومر الحديث في كتاب
الخصومات قوله مسلم بتخفيف اللام المكسورة الفراهيدي بفتح الفاء وخفة الراء وكسر الهاء
وسكون التحتانية وبالمهملة وعمرو بن حريث مصغر الحرث اي الزرع والكماة بفتح الكاف
وسكون الميم واحدها الكمو عكس تمرة وتمر وهو من المن اي نوع منه لانه ينبت بنفسه بلا تكلف
مؤنة وعلاج كالمن الذي ينزل على بني اسرائيل وماؤها شفاء اما بان تخلط بالدواء ويعالج به واما نزل
بمجرده وسبق شرحه مع حكايته في سورة البقرة قوله عبد الله قال الكلاباذي هو ابن حماد
الآملي كان تلميذ البخاري كان يورق للناس بين يديه وروى عنه البخاري اصابات سنة
ثلاث وسبعين ومائتين وسليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون
المهملة وبالموحدة الدمشقي وموسى بن هارون العبسي مات سنة اربع وعشرين ومائتين والوليد

بفتح الواو ابن مسلم مات على الاسلام وعبد الله بن العلاء بن زَبْر بفتح الزاي وسكون الموحدة وبالراء
الرَبَعي بفتح الموحدة وبالمهملة وبسر بن عبيد الله الحضرمي وابو ادريس عائذ الله بصيغة
فاعل العوذ بالمهملة والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو الدرداء عويمر الانصاري
وهؤلاء الرجال الخمسة كلهم شاميون قوله غامَرَ بالمعجمة اي سبق بالخير او وقع في امر او زاحم وخاصَمَ
وما ذكرتم في بعضها انا ذكروا وقع الجار والمجرور فاصلا بين المضاف اليه وذلك جائز مر في باب
فضل ابي بكر رضي الله عنه قوله همام بتشديد الميم ابن منبه بصيغة الفاعل من التنبيه ويحبون
على استاههم اي يدبون على اوراكهم مرة وقال البصرة قوله عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة
الاولى وسكون التحتانية وبالنون ابن حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والقاف ابن بدر الفزاري
والحر ضد العبد ابن قيس بن حصن قوله مشاوَرتِه بلفظ المصدر عطفا على مجالس وبلفظ المفعول
او الفاعل عطفا على اصحاب قوله هيه بكسر الهاء الاولى وفي بعضها ايه وهو من اسماء الافعال
يقال للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وفي بعضها هي بحذف الهاء الثانية او هو ضمير وفيه
محذوف اي هي داهية او القصة هذه قوله يحيى قال الكرماني هو ابن موسى وقال ابو علي الجياني
هو ابن جعفر البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وعبد الله بن براد بفتح الموحدة وشدة
الراء ابن يوسف بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري مات سنة اربع وثلثين ومائتين وابو اسامة
هو حماد ابن اسامة الكوفي وقال جعفر الصادق ليس في القران آية اجمع لمكارم الاخلاق
منها ولعل ذلك لان المعاملة اما مع نفسه او مع غيره والغير اما عالم او جاهل ولان امهات
الاخلاق ثلاثة لان القوى الانسانية ثلاثة العقلية والشهوية والغضبية ولكل قوة فضيلة هي
وسطها فللعقلية الحكمة ومنها الامر بالمعروف وللشهوية العفة ومنها اخذ العفو وللغضبية الشجاعة
ومنها الاعراض عن الجهال والله اعلم والخلق تعريفه ملكة يصدر بها الافعال بلا روية سورة

الاعمال بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ان جنحوا للسلم اى طلبوا الصلح و
قال الا مكاء وتصدية اى ادخال الاصبع فى الافواه والصفير وقال فتذهب ريحكم
اى الحرب قوله سعيد بن سليمان البغدادى المشهور بسعدويه وهشيم مصغر
الهشم ابن ابى خازم بالمعجمة والزاى وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر ومحمد بن يوسف
الفريابى بكسر الفاء وسكون الراء وبالتحتانية وبالموحدة وورقاء مونث الازرق ابن عمر
وعبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم والاستجابة بمعنى الاجابة وروح بفتح
الراء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى و
اسكان التحتانية الخزرجى وابو سعيد اسمه حارث او رافع او اوس ابن المعلى بلفظ المفعول
من التفعيل بالمهملة الانصارى قوله اعظم اى فى الثواب على قراءتها وذلك لما عجم هذه
السورة من الثناء والدعاء السوال ومعاذ اى ابن معاذ بضم الميم واعجام الذال منهما العنبرى
العنبرى بالمهملة سكون النون وفتح الموحدة والسبع اى الايات والمثانى من التثنية
وهى التكرير لان الفاتحة تكرر فى الصلاة او من الثناء لاشتمالها على الثناء على الله تعالى او
الكلمات والمثانى اى المكررة وهى الله والرحمن والرحيم واياك والصراط وعليهم وغير
اذ الا فى معنى غير فهذه سبع كلمات مكررة فيها قوله ابن عيينه اى شعبان واحمد قال
الكلاباذى هو ابن النضر بسكون المعجمة النيسابورى وعبد الحميد اى دينار صاحب الزيادى
بكسر الزاى وخفة التحتانية وبالمهملة ومحمد بن النضر اخو احمد بن النضر كان البخارى نزل عند
هما بنيسابور وابو جهل عدو الله اسمه عمرو بن هشام المخزومى قال فى الكشاف قيل
قائله هو النضر بن الحرث قوله الحسن بن عبد العزيز الجروى بفتح الجيم واسكان الراء
وبالواو منسوب الى الجار وعبد الله بن يحيى المعافرى بفتح الميم وبالمهملة وكسر الفاء وبالراء وحيوة

بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج قوله ما منعك الا تقاتل وكان لم
يقاتل اصلا فى الحروب التى جرت بين المسلمين لا فى الفتنتين ولا فى الجمل ولا فى محاصرة
ابن الزبير وغيره واغتر من الاغترار بالمعجمة والراء المكررة اى تاويل هذه الاية احب
الى من تاويل الاية الاخرى فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم وتعلوه حذف النون
عنه بدون الناصب والجازم لغة فصيحة وعفاعنه لدخوله تحت عموم قوله تعالى
ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم قوله وهذه ابنته جمع البناء وفى بعضها ابنته بمعنى
البنت وفى بعضها بيته وانت هذه باعتبار البقعة وختنه ربيبه اى من حجر النبى صلى
الله عليه وسلم فبين قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانا ومكانة مر فى البقرة فى قوله
تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قوله زهير مصغر الزهر وبيان بفتح الموحدة وخفة
التحتانية وبالنون ابن بشر باعجام الشين ووبرة بفتح الواو وسكون الموحدة وبفتحها و
بالراء ابن عبد الرحمن المسلى بضم الميم وسكون المهملة وباللام الحارثى قوله ولعن ايى القتال
معه ما الا على الملك بل كان قتالا على الدين لان المشركين كانوا يفتنون المسلمين اما بالقتل
واما بالحبس قوله ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة عبد الله الضبى قاضى الكوفة
ومات سنة اربع واربعين ومائة وهو مستدل فى ان الامر بالواجب ليس الا كذا ولا
... من ... عند الامر والنهى قوله يحيى بن عبد الله السلمى بضم المهملة وفتح اللام
ويقال له خاقان البلخى وجرير بفتح الجيم وبالراء المكررة ابن حازم بالمهملة والزاى والزبير
بضم الزاى ابن الخريت بكسر المعجمة والراء المشددة وسكون التحتانية وبالفوقانية البصرى
سورة براءة قوله السعة قال تعالى ... عليهم السعة وقال كما زاد وكم الاخبار الاوقال

ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتنى وقال لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا اليه
وهم يجمحون والمؤتفكات قريات قوم لوط وقيل وهود وصالح ايضا وقال والمؤتفكة
اهوى اى القاها فى هوة اى مكان عميق قال فى الكشاف اهوى اى رفعها الى السماء على جناح
جبريل ثم اهواها الى الارض اى اسقطها واعلم ان هذه الكلمة انما هى فى سورة والنجم وذكرها
هنا لمناسبة والمؤتفكات قوله الخوالف قال تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف جمع الخالف
اى مع القاعدين وخلفنى القاعدين اى خليفة حلفها السلف ويجوز ان يكون المراد منه النسآء
فيكون جمع الخالفة وهذا هو الظاهر لان فواعل جمع الفاعل لم يوجد فى كلامهم الا لفظان
فوارس وهوالك فان قلت ما معنى على تقدير جمعه قلت اما ان يريد على تقدير جمعه
الذكور لفظا به كما كان جمعا للاناث واما ان يريد الاحتراز عن كونه اسما للجمع وقال
تعالى على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم وحده اى طرفه والجرف قال الاسماعيلى
وقال الجوهرى ما تجرفته السيول فالتوفيق بينه وبين ما فى الكتاب ان يقال من للابتداء
اى ما يجرف من جهة السيل وبسببه وهار قيل هو مقلوب مثل الاعلال قاص وقيل
لا حاجة الى ذلك اصله هور والفه ليست بالف فاعل انما هى عينه وقال لاواه ابرهيم
لاواه وتاوه اى تكلم بكلمة تدل على التوجع وقولهم عند الشكاية آوه من كذا اما هو توجع
وكذلك آهة بالمد ومعناه انه لفرط ترحمه وحلمه كان يتعطف على ابيه الكافر الى ان تبين
له انه عدو لله وقال تعالى يقولون هو اذن اى رجل يصدق كل ما سمع وقال ذلك
قولهم بافواههم يضاهون والمضاهاة المشابهة قوله البراء اى ابن عازب ولا ينافى
ما تقدم آخر سورة البقرة من قول ابن عباس ان آخر الآية آية الربوا اذ لم ينقلا عن
النبى صلى الله عليه وسلم بل قالاه عن اجتهاد مما اوارادا تخصيصا قوله سعيد بن عفير

مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل بضم المهملة وكذا احمد وذلك الحجة اى السنة التاسعة
التى كان فيها ابو بكر رضى الله عنه اميرا على الحاج وقال ابو هريرة وفى بعضها قال ابو بكر
والاول اصح وقال واخبرنى فوائد العطف اشعارا بانه اخبره ايضا بعد ذلك فهو عطف
على مقدر يوم النحر يوم الحج الاكبر يعنى لما قال الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر واذن ابو ايوم النحر علم ذلك منه قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وهذه الاية اى
وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم فقاتلوا ائمة الكفر اى قاتلوهم وطمع
الطبرانى لانه تعرض من الدين امرا ثم ارتد واما طعنوا فى الاسلام من ذوى الرياسة والتقدم
به وكان حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شان المنافقين وكان يعرفهم
ولا يعرفهم غيره بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من البشر واصحاب بالنصب مخبر ونا
بالتشديد وعدمه وينقرون اى ينقبون والاعلاق جمع العلق وهو الشئ النفيس واولئك
الفساق الكفار ولا المنافقون ولما وجد برده اى لم يحس به قال الشئ يعنى ما آذاه الله فى
الدنيا بل يخوف لا يجد معه ذوق الماء ولا يطعم برودته قوله لكم بالمهملة والكاف المفتوحتين
وابن ابى الزناد بكسر الزاى وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان والسحاح الحمد وقتيبة مصغر
القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة وجرير ضد ... لحم وحصين بضم المهملة الاولى وابو
وائل اسمه جندب بضم الجيم والمهملة وسكون النون والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات
موضع قريب من المدينة وكان سبب اقامته بها ما ظهر ونصب عنه وبين معاوية فى تفسير
هذه الآية وتضجر خاطره من الشام فارتحل الى المدينة ثم تضجر منها فارتحل اليها قوله احمد
بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى وخالد ابن اسلم بلفظ افعل التفضيل العدوى
المولى مولى ... قوله ابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر وابنه عبد الرحمن وكنيته

اى على الوضع الذى كان قبل النبى لا زائداً فى العدد ولا متغيراً كل شهر عن موضعه وقيد
عضد بضم الميم وفتح الجيم وبالراء الاسم كانوا يعظمونه ولم يغيروا عن مكانه قوله حبان بفتح
المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلى وهمام بن يحيى العوذى بالمهملة والواو والجيم
وابن عيينة اى سفيان وابن جريج عبد الملك وابن ابى مليكة عبد الله وصفية بنت عبد المطلب
ام الزبير قوله اسناده فان قلت قد ذكر الاسناد اولاً فما معنى السؤال عنه قلت
السؤال عن كيفية العنعنة بانها بالواسطة او بدونها قوله يحيى بن معين بفتح الميم البغدادى
وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاول ابن محمد وعبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكة مصغر الملك
زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى المكى القاضى
من جهة ابن الزبير وبينهما اى بين ابن عباس وابن الزبير وكتب اى قدر ومحلين يعنى مبيحين
القتال فى الحرم تابع بافظ الامر وانى بهذا الامر عنه اى تعدل عنه اى هو اهل لذلك اى
يستحق الخلافة والحوارى الناصر الخالص قال صلى الله عليه وسلم وحوارى الزبير وذات
النطاقين سميت بها لانها شقت نطاقها للسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقائه عند
الهجرة وخديجة هى بنت خويلد الاسدى والزبير هو ابن العوام بن خويلد فهى عمة الزبير
حقيقة قوله وصلونى اى الامويون وذلك لما بينهم وبين ابن عباس رضى الله عنهما من النسب
القريبة من انه قريب وذلك لان ابن ابى مليكة من تيم وابن الزبير من جهة ابى بكر رضى
الله عنه تيمى ايضاً ويروى بضم الباء وفتحها من الرب والتربية وفى بعضها يتوفى الكفاءة لى
الرواغيب وانه اى ذكر ابن عباس يشد على حبل التحيز والتقلل وفى بعضها آثر بلدة
اى زيد قال ابن عباس فاختار ابن الزبير الاسديين وفضلهم على اختار ابن ابى مليكة
الاسدين والاول اظهر والتويت بمصغر التوت بالفوقانيتين وبالواو واسامة بضم الهمزة

والحميد مصغر الحمد وكان المناسب لاخوته ان يقول هو اسد وعبد الملك هو ابن مروان
بن الحكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القرشى الاموى والقدمية
بضم القاف وفتح المهملة للخطاف يعنى التبختر وهو مثل يريد انه قد بلغ المعالى فيما التمسه والمرى
بالضم والسكون يقال فلان يمشى القدمية اى تقدم وعبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد
بن اسد بن عبد العزى بن قصى الاسدى القرشى ولوى ذنبه اى لم يتم ما اراده وادع عنه قوله
محمد بن عيسى مصغر ضد الحر وامره اى الخلافة ولا حاسبن اى لا طالبن نفسى بإعانته وحفظ
حقه ولا نائين فى معونته ولا استقصين عليها فى النصح له والذب عنه وما حاسبتها ما
للنفى واللام فى لهما للابتداء ولا يريد ذلك القول اعانته ويتعلى اى يترفع على متجنباً عنى
واعرض اى اظهر وما بدل هذا من نفسى وارضى به فيتركه ولا يرضى منى بذلك وما اظنه
يريد خيراً يعنى فى الرغبة عنى اى ان ذلك منه لا اظنه خيراً وبنو عمى اى الامويون ابن الزبير
واصحابه فان ابن ابى مليكة تيمى وابو بكر رضى الله عنه تيمى بهما سمان وبرنى اى يكون رباً على واميراً
وربه بمعنى رباه وقام بامره وملك تدبيره اعلم ان لفظ فقلت كلام ابن عباس رضى الله عنهما
لا كلام ابن ابى مليكة اى قلت فى معنى ذلك فلما تركنى تركت قال الحافظ اسمعيل فى كتاب
التحرير يعنى بقوله لان يربنى بنو عمى احب الى من ان يربنى غيرهم لان اكون فى طاعة بنى امية
وهم اقرب الى قرابة من بنى اسد احب الى فلعله جعل هذا الكلام مقولاً لابن عباس والله
اعلم باب ________ قوله تعالى والمؤلفة قلوبهم قوله محمد بن كثير ضد القليل
وسفيان اى الثورى وابو سعيد بن مسروق وعبد الرحمن بن ابى نعم بضم النون وسكون
المهملة مر الاسناد والحديث فى كتاب الانبياء فى قصة هود والاربعة الاقرع بن حابس
وعيينة بن بدر وزيد بن مهلهل وعلقمة بن علاثة والمثلثة النجديون والرجل ذو الخويصرة

مصغر الحاجر بالمعجمة والمهملة اليمني والغيشني بكسر المعجمتين وسكون الهمزة احد التحتانية
منهما الاصل وههنا يراد به النسل قوله يشير بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وسليمان اى الاعمش
وابو وائل شقيق وابو مسعود عقبة بسكون القاف البدرى ويتحامل اى يتكلف في الحمل من
الحطب ونحوه فان قلت تقدم في اوائل الزكاة انه جاء بصاع قلت لعل ذلك الرجل غير
ابى عقيل بفتح المهملة وكسر القاف الانصارى مع انه لا منافاة بين الصاع ونصفه ومر من قبيل
مفهوم العدد لما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جاء ابو عقيل بتمرات فقالوا
الله غنى عن صدقته ولكنه اراد ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات وجاء عبد الرحمن
بن عوف باربعين اوقية من الذهب فقالوا ما اعطى الا رياء قوله لو لا سامه اسم جاد و
رائده ملطفا على الزيادة ويحمل اى يجتهد ويسعى وكانه اى ابا مسعود يعرض نفسه اذ
صار من اصحاب الاموال الكثيرة والمقصود وصف شدة الزمان في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولكثرة الفتوح والاموال بعده قوله عبيد مصغر ضد الحر وعبد الله بن ابى
بضم الهمزة وفتح الموحدة وسلول اسم ام عبد الله وهو غير منصرف وابن بالرفع لانه صفة
عبد الله فان قلت لم اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه المنافق قلت
ما اعطى له بل لابنه قالوا كان ذلك مكافاة له على ما اعطى يوم بدر قميصا للعباس لما لا
المنافق منة عليهم قوله بها قال فان قلت ابن نهاه و نزول الآية اى لا تصل على احد
منهم مات ابدا بعد ذلك قلت لعل عمر رضى الله عنه استفاد النهى من قوله تعالى ما كان
للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين او من ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر
الله لهم فانه اذا لم يكن للاستغفار فائدة المغفرة يكون عبثا فيكون منهيا عنه قوله سازيد
حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد السبعين على حقيقته وحمل عمر على المبالغة قوله عمر

في اصول الفقه في باب المفهوم مات الخطابي فيه حجة لمن راى الحكم بالمفهوم لانه جعل السبعين
بمنزلة الشرط فاذا جاوز هذا العدد كان الحكم بخلافه وكان راى عمر التصلب في الدين و
الشدة على المنافقين وقصده صلى الله عليه وسلم الشفقة على من يتعلق بطرف من الدين
والتالف لابنه ولقومه فاستعمل احسن الامرين وافضلهما قوله يحيى بن بكير مصغر البكر
وعقيل بضم المهملة وخيرت اى بين الاستغفار وعدمه فاخترت الاستغفار قوله انس بن
عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ومر مباحث الحديث في الجنائز في باب الكفن في
القميص وباب الصلوة على المنافق قوله تبوك غير منصرف والا اكون بدل من الصدق
اى اعظم من عدم كذبي المستعقب للهلاك او للجارة مقدر اى بان لا اكون فان قلت
اكون مستقبل وكذبت ماض قلت المستعمل في معنى الاستمرار المتناول للماضي فلا
منافاة بينهما والحديث بطوله تقدم في المغازي قوله مؤمل بلفظ المفعول من التاميل على
المشهور وفي بعضها بالفاعل وعوف بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي وابو رجاء ضد الخوف
عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بضم الجيم والمهملة وسكون
النون قوله اتيان اى ملكان فابتعثاني من النوم فان قلت ابن فيهم اما القوم قلت
هذا امر لك في حكم التقسيم فان قلت في بعضها الذي كان والمفرد قلت
ما اول بعض ما اول وخصيتم كالذي خاضوا فان قلت الماس كان سطرهم
حسنا قلت كان تامة وشطر مبتدأ وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح
لقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو قوله سعيد بن المسيب بفتح الياء على المشهور
وبكسرها قال النووي لم يرو عن المسيب الا ابنه فيه رد على الحاكم اى عبد الله فيما قال ان
البخاري لم يخرج عن احد ممن يروعنه الا واحد ولعله اراد من غير الصحابة وابو طالب

اسمه عبد مناف وابو جهل عمرو بن هشام المخزومي وعبد الله بن ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم
وشدة التحتانية مخزومي ايضا اسلم عام الفتح واحاج جواب للامر في الحاج وقوله عنبسة
بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة والمهملة واحمد بن ابي شعيب الحراني مات سنة
ثلاث وثلثين ومائتين وموسى بن اعين بفتح الهمزة والتحتانية وسكون المهملة بينهما الجزري
بفتح الجيم والزاي وبالراء مر في الصوم واسحق بن راشد ضد الضال الجزري ايضا قال الغساني
لم يقع في نسخة ابن السكن ذكر محمد قبل ذكر احمد وثبت لغيره من الرواة واضطرب قول
الحاكم فيه فمرة يقول هو ابن النضر بن عبد الوهاب ومرة قال هو ابن ابرهيم البوشنجي
قال وعندي انه ابن يحيى الذهلي قوله غزوة العسرة ضد اليسر غزوة تبوك وقد جهّزت
اي عرضت وقوله صاحباه مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية بضم الهمزة وشدة التحتانية
الواقفي بالقاف والفاء امر من امر الامر اذا ملكك واحزنك ولا يبالي بلفظ المجهول وفي
بعضها مكانه لا يسلم وام سلمة بفتح اللام اسمها هند على الصحيح ومعينة من الاعانة اي الند
وفي بعضها معنية من العناية قال القاضي عياض اي ذات اعتناء قوله يحطمكم وهو مجاز من
الازدحام وفي بعضها يحطكم بالمهملتين وايها الثلثة بلفظ النداء لكن معناه الاختصاص
قال تعالى وعلى الثلثة الذين خلّفوا يعني ليس معناه التخليف عن غزوة تبوك بل التخلف
عن حكم امثالهم من المتخلفين عن غزوة قوله عن فضيلة متعلق بقوله تحدث وابلاه
تعالى ابلاه الله بلاءً حسنا والبلاء الاختبار يكون بالخير والشر وفي بعضها ابتلاه الله
ابن السباق بالمهملة والموحدة عبيد مصغر العبد الثقفي واليمامة بتخفيف الميم مدينة
من اليمن والمراد من مقتلهم مقاتلة الصحابة مسيلمة الكذاب واستحر اي كثر واشتد
وهو استفعل من الحر والمكروه ابدا يضاف الى الحر والمحبوب الى البرد ومنه المثل

تولّ حارّها من تولى قارّها قوله خير يحتمل ان يكون افعل التفضيل فان قلت
كيف ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو خير قلت معناه هذا خير في هذا الزمان
وكان تركه خيرا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدم تمام النزول واحتمال
النسخ ونحوه والعسب بضم العين جمع العسيب وهو سعف النخل كانوا يكتبون
فيها وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت فان قلت كيف الحقها بالقران
وشرطه ان يثبت بالتواتر قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره او المراد لم اجدهما
محفوظتين وجهه ان المقصود من التواتر افادة اليقين والخبر الواحد المحفوف بالقرائن
يفيد ايضا اليقين وكان ههنا قرائن مثل كونهما مكتوبتين ونحوهما وان مثله لا يقدر على
مخصة الصحابة ان يقول الا حقا وصدقا والجواب الاول اولى قوله عثمان بن عمر البصري
مر في الغسل وابو خزيمة يعني لم يقل خزيمة بل زاد لفظ الاب وهو ابن اوس النجاري بالجيم
وموسى اي ابن اسمعيل المنقري بالنون والقاف والراء وابرهيم هو ابن سعد وابن شهاب
ضد الزوال محمد بن عبيد الله مر في باب تفاضل اهل الايمان والغرض ان في الطريق
الاول الجزم بخزيمة وفي الثاني الجزم بابي خزيمة وفي الثالث التردد بينهما الخطابي هذا مما
خفي على كثير ممن يتوهمون ان بعض القرآن انما اخذ من الآحاد وقد علم ان القرآن كان كله
مجموعا في صدور الرجال في حياته صلى الله عليه وسلم وهذا التاليف الذي نقرأه الآن
وراه فانها ولت آخر ما سن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعه وقد ثبت ان اربعة
من الصحابة كانوا يجمعون القرآن كله في زمانه وقد كان لهم شركاء لكن هولاء الاكثر
تجردوا للقراءة فتبين ان جمع القران كان مستعدا على زمان ابي بكر رضي الله عنه واما
جمع ابي بكر فمعناه انه كان قبل ذلك في اللخاف ونحوها فهو قد جمعه في الصحف

وحواه الدفتين الدفتين ولعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الجمع في مصحف كما فعل الصحابة
لان النسخ قد كان يرد على التلاوه فلو جمعه بين الدفتين وسارت به الركبان الى البلدان
ثم نسخ تلاوته لادى ذلك الى اختلاف عظيم فحفظه الله منه الى ان ختم بوفاته ثم
قدر الخلفاء باتفاق سائر الصحابة جمعه بين الدفتين عند الحاجة وحين لم يكن النسخ
معروف فان قيل اذا كان محفوظا في الصدور فما الحاجة الى الاستخراج من الرقاع ونحوه
اجيب بانهم انما فعلوا ذلك استظهارا فان قيل فكيف تصنعون بقول زيد لم اجدهما
مع غيره قلنا سورة براءة نزلت اخرا فيحتمل ان الآيتين لم يكونا مخطوطين فيما يلع
زيدا الا فيه وذلك لقرب العهد بنزولها فالحقهما زيد باخر السورة اذ وافق ذلك
المكتوب في الظروف واما الذي اعتمده الفقهاء في جمع القرآن وان جمع ما وضع
بين الدفتين انما كان عن اتفاق الشيخين ووافقهما عثمن عليه وكان زيد كاتب
الوحي وهو الذي تولى الجمع اتفاق الملاء من الصحابة على ان ما بين الدفتين قرآن لم
يختلفوا في شيء منه فهذا هو الحجة فيه ولا ينكر ان يكون عمر حين انما حفظ الآيتين
وثبت العلم به عند الصحابة حين حصل عليه الاجماع وانما كان ما ذكره زيد حكاية
عن نفسه ومبلغ علمه في الحال المتقدمة ولا يدفع ذلك ان يكون ما ظاهره المحرمين
قبل عمره ومن جهات شتى اشتركوا كلهم في علمه فصار ذلك شهادة من الجم الغفير فثبت
به حكم الاجماع وزال اعتبار ما قبله من رواية الآحاد والحمد لله سورة بسم الله الرحمن
الرحيم قوله محمد اي المراد بقوله تعالى وقدم صدق هو محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل المراد به الخير وقال في الكشاف اي السابقة والفضل واحيط بهم جعل احاطة
العدو بهم مثلا في الهلاك وقال تعالى ويكون لكما الكبرياء اي الملك والنجوة بسكون

الحم هو التشر بالسين والمعجمة والزاي المكان المرتفع وقوله ابوسها الموحده للكسور جعفر
قال ملسعا ما وجه ما سماه الحدب المرتفع ملسعا عليه شيء على فرعون وهو في الصوم
سورة هود بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال ابو ميسرة ضد الميمنة الاواه الرحيم
باللغة الحبشية وقال تعالى لاجرم انهم في الآخرة هم الاخسرون اي بلى وقال يثنون
صدورهم من الثني وهو الشك في الحق والازورار عنه وقال انك لانت الحليم الرشيد
وهو على سبيل الاستهزاء اي السفيه الغوي والجودي جبل بالجزيرة التي بين دجلة والفرات بقرب
الموصل محمد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة بن جعفر المخزومي وقرأ ابن عباس يثنوني
بلفظ مذكر غائب مضارع اثنوني فعوعل من الثني على طريق المبالغة كاحلولى من الحلاوة
وفي بعضها بلفظ المؤنث وفي بعضها بحذف الياء من آخره تخفيفا ويتخلوا اي يتخلوا في الخلا
كانوا يستحيون ان يكشفوا عورتهم في الخلاء وعند الجماع فيميلون صدورهم ويغطون رؤوسهم
استخفاء قال الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور قوله الحميدي سفيان
ابو عبد الله وعمرو هو ابن دينار وقال تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم
ذرعا اي الضمير الاول عائد الى القوم والثاني الى الاضياف وقال وامطرنا عليها حجارة
من سجيل فهو الشديد الكثير بالمثلثة وبالموحدة وهما اختان اي معاني هذه الكلمة بمعنى واحد
والمشهور ان السجيل كلمة معربة عن سنك كل وتميم بن مقبل ضد المدبر والرجلة بمعنى
الرجالة ضد الفرسان وهو بالجر وقيل هو المتعب معطوفا على ما قبلها وهو قول الشاعر
انا فيما صبوحا والبيض بالكسر جمع الابيض وهو السيف وبالفتح ومفرده بيضة
الحديد مضاجعه اي في وقت الضحوة او على ان سجيل باللام بمعنى الشديد والاهما بمعنى
واحد قال الصغاني هو تميم بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن مقبل وقال والرواية عن

غرض بصمن بدل ناحيه و تواصت بدل تواصى قوله الملك اى مفرده وجمعه سواء
فى اللفظ فالواحد للمفرد سفينة فعل وجمعه للجمع جمعه الاسد قوله مجراها بضم الميم مسمرها
ومرساها موقفها وهما مصدران بمعنى الاجراء والارساء وقرئ مجراها ومرساها بفتح
الميم من الجرى والرسو ومجريها ومرسيها بلفظ الفاعل وهو المراد بقوله من فعل بهما
بصيغة المعروف وبلفظ المفعول اى مجريها فيفعل لفظ المجهول قوله لا يغيضها اى
لا ينقصها وهو لازم ومتعد وحاق نزل من الحيق وهو الصبت والسيلان كانها لاسيلانها
بالعطاء يسيل بها فى الليل والنهار ولفظ بيده حكمه سائر المتشابهات تاويلا وتفويضا
للحطاء الميزان ههنا مثل وانما هو قسمته بالعدل بين الخلق يخفض ويرفع اى يوسع
الرزق على من يشاء ويقتر كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مره ويخفض اخرى قوله
موبد من الزياده ابن ربيع مصغر مرادف للحوث وسعيد ابن عروبه بفتح المهمله وضم الراء
وهشام اى الدستوائى وصفوان بن محرز بضم الميم واسكان المهمله وكسر الراء و
بالراى المازنى والنجوى اى المناجاة التى بين الله والمؤمن وانما اطلق النجوى لمقابلة خطاب
الكفار على رؤس الاشهاد والكنف الجانب وهو والدنو كلاهما مجازان لاستحالة حقيقتهما
على الله تعالى والحديث من المتشابهات قوله الاخرون بالمد وفتح الخاء وكسرها وفى بعضها
بالفتح والكسر اى المدبرون المتاخرون عن الخير قوله بئس الرفد المرفود اى العون
المعان وفى النسخ التى عندنا العون المعين بضم الميم فاما ان يكون الفاعل بمعنى المفعول واما
ان يكون من باب ذى كذا اى عون ذو اعانه وان صح فتحها فهو ظاهر اذ هو كالسبب
قوله اترفوا اى اهلكوا معنى الاتراف معنى التنعيم فلعله اراد انهم اهلكوا بهذا الاتراف
الذى اطغاهم وقال تعالى فلولا كان اى فهلا كان يعنى لولا تحضيضيه قوله ضعفه

اى م

احسا الركوة اى المصل بسكون المعجمة وابو معاويه محمد بن خازم بالمعجمة والزاى المضرير
وبريد مصغر البرد بالموحده ابن عبد الله بن ابى برده ابى موسى الاشعرى روى عن جده
ابى برده والبخارى حذف عبد الله من البين تخفيفا ونسبه الى الجد قوله لم يملى اى لم يمهل
ولم يفلته اى لم يخلصه ابدا لكثرة مظالمه حتى الشرك او لم يخلصه مدة طويله ان كان مؤمنا
قوله زلفا بضم اللام وسكونها وفتحها وسميت المزدلفة بها لمجى الناس اليها فى ساعات من
الليل وقيل لازدلاف الناس اليها اى لاقترابهم الى الله وحصول المنزله لهم عنده فيها
وقيل لاجتماع الناس بها وقيل لانها منازل قوله ابو عثمان عبد الرحمن النهدى بالنون
وبالمهمله والرجل هو ابو اليسر بالتحتانيه والمهملة المفتوحتين الانصارى ومر فى باب
مواقيت الصلوة والى هذه الاية يعنى اهذه الاية مختصة بى بان صلوتى مذهبه لمعصيتى
او عامه لكل الامه سورة يوسف بسم الله الرحمن الرحيم قوله فضل مصغر الفضل
بالمعجمة وحصين بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه وقال مجاهد المتك بضم الميم وسكون
الفوقانيه باللغة الحبشية الاترج وقد يدغم النون فى الجيم فقال الاترج وقال بعض
من عنده وان كان اسناده مجهولا كل شئ قطع بالسكين فهو من بتك الشئ اذا قطعه
فهذا اعم من الاولى والمتكأ بفتح الميم وشدة الكاف الاولى نادى هو مكان فيه
... للجابت قوله غيابته بالجر قال تعالى القوه فى غيابه الجب وقال بلغ اشده و
قال بلغوا اشدهم يعنى يضاف الى المفرد والجمع بلفظ واحد وقال بعضهم هو جمع مفرده
شد والاشد يطلق على حال بعد حصول القوه وقبل الضعف واعلم ان البخارى يريد
... ان المتكأ قوله تعالى واعتدت لهن متكأ اسم مفعول من الاتكاء وليس
... متكأ بمعنى الاترج ولا بمعنى طرف النزج فجاء بها بعبارات متعجرفه قوله وابطل

اى من قال ان المتكأ بمعنى الاترج فقد قال باطلا اذ ليس فى كلامهم ذلك ولما ثبت
ان المتكأ عبارة عن النمرقة والمخدة وحوها لا عن الاترج فى لغتهم عدوا الى تفسيره وابعدوا عن
ذلك نقلا عنهم ومعنى فقالوا المراد منه المُتْكُ الذى بمعنى طرف البظر بالموحدة و
المعجمة اى الفرج وهو اسم اسل لما تبقيه الخاتنة من المرأة وقال لها اى للمرأة
المتكاء مؤنث الامتك افعل الصفة وللرجل ابن المتكاء وفى بعضها المَتْك بفتح الميم
والمَكِّى بالمنقطع مونث افعل المتصل وثمة اى فى ذلك المجلس اترج فانه يعتدى تمنًّا وترتب
للمتكأ وفى بعضها بعد المتكأ حنذ قبل وفى بعضها مع المتكأ قال فى الكشاف قال الشاعر واهدت
متكة لبنى ابيها تخب بها العثمثمة الوقاح وتخب من الخبب بالمعجمة والموحدة والعثمثمة بفتح
المهملة والمثلثتين الناقة الشديدة والوقاح بالقاف والمهملة الصلبة وقال وكانت اهدت
اترجة التى ذكرها ابو داود فى سننه انها شقت بنصفين وحملا كالعدلين على جمل الجوهرى
المتكاء من النساء التى لم تخفض والمُتْك ما تبقيه الخاتنة وقال بعضهم انه الاترج حكاه
الاخفش قوله الى شغافها اى وصل الحب الى غلاف قلبها واما شعفها بالمهملة فالعين
من المشعوف بمعنى شعفه الحب اى احرق قلبه قوله لا اى الضغث فى قوله تعالى خذ
بيدك ضغثا بمعنى الكف من الحشيش لا بمعنى ما الا بالله والميرة الطعام والسقاية هى
الصواع قيل كان يسقى بها الملك ثم جعلت صاعا يكال به وقال تعالى تفتؤ تذكر اى لا
تزال يحذف حرف النفى اى بالله لا تزال تذكر يوسف وقال غاشية اى نقمة عامة ومجللة
بالجيم كالمد تعالى جلل الشى تحللا اى عم وتيئسوا يعنى الاستفعال بمعنى الملاقى ومعناه اى
معنى عدم اليأس الرجاء ومعنى المركب الرجال اذ لا روح ثمة حقيقة وخلصوا اى اعتزلوا
عن الناس وانفردوا عنهم والنجى يستوى فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وجا الانجية

جمعاله وله واعده صد المره ومعادن العرب اى اصولهم التى ينسبون اليها ويفتخرون
بها وشبهوا بالمعادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة وفقهوا بضم القاف وكسرها مر فى
كتاب الايمان قصة ابرهيم وغيره قوله عبد الله بن عمر النميرى مصغر النمر الحيوان المشهور
ويونس بن يزيد من الزيادة الايلى بفتح الهمزة وسكون التحتانية واللام اى قصدت اليه ونزلت
به قوله حصين مصغر الحصن بالمهملتين وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق وام رومان بضم الراء
وتخفيفها وهذا صريح فى ان مسروقا سمع ام رومان والاكثر على خلافه قوله ليعقوب لا ماماه
بمعنى ما تقدم انه قال لبا يوسف وان كان القصة واحدة او هذا ليس كلام الراوى
نقلا بالمعنى قوله بالحوراني وهو بفتح المهملة وسكون الواو وبالراء وبالنون بلد بارض الشام
قوله احمد بن سعيد الدارمى مر فى كتاب التقصير وبشر بالموحدة المكسورة ابن عمر
الزهرانى البصرى مات سنة سبع ومائتين وهيت بضم التاء الكشاف قرئ بفتح الهاء وكسرها
وهئت بكسر الهاء بمعنى تهيأت قوله بل عجبتُ بالضم كان شريح القاضى يقرأ بالفتح
ويقول ان الله لا يعجب من شئ وانما يعجب من لا يعلم وقال ابرهيم النخعى ان شريحا يعجبه علمه
وان عبد الله بن مسعود كان يقرأ بالضم فان قلت هذه فى سورة الصافات فلم ذكرها
هاهنا قلت لبيان ان ابن مسعود يقرأه مضموما كما يقرأ هِئتُ مضموما قوله الحميدى
هو عبد الله وحصّت بالمهملتين اى اذهبت تقال سنة حصّاء اى جرداء لا خير
بها والبطشة يوم بدر من الخندق فى الاستسقاء فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة
قلت لعله نظر الى آخر الحديث وهو ان ابا سفيان قال له صلى الله عليه وسلم انك
تامر بصلة الرحم فدعا لهم بكشف العذاب ففيه انه عفا عن قومه كما انه عفا عن ابيه
كان يقرأ بالضم فان قلت هذه فى سورة قوله سعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية

وكسر اللام وبالمهملة المصري مرّ في كتاب بدء الخلق وعبد الرحمن بن القاسم المصري أيضا
وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وعمرو بن الحارث وبما مضى بأن ابتداء قوله
لكن شديد قال البوشنجي الى الله فيما بينه وبين الله وأظهر للأصحاب العذر وضيق
الصدر ويجوز أنه نبي الالتجاء الى الله في حاله لا الاصحاب وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأجبت الداعي أي الذي يدعو من السجن الى الملك ثم اضعاف الأملا استعجاله
من الحديث في أخرجه أبو هم عليه السلام قوله كذبوا أم كذبوا بالتخفيف والتشديد
وذلك أي الكذب في حق رسل الله وأتباعهم أي المؤمنون فالمظنون بكذب المؤمنين
لهم والمتيقن تكذيب الكفار قوله معاذ الله تعوذت من ظن الرسل بهم يكذبون من عند
الله بل ظنهم ذلك من قبل المصدقين لهم المؤمنين بهم مر في كتاب الأنبياء في قصة يوسف
عليه السلام سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى قد خلت من قبلهم
المثلات مفردها المثلة بفتح الميم وضم المثلثة بمعنى المثل والعقب الذي يخلف غيره
كالولد ونحوه وقال شديد المحال أي العقوبة وقال فسالت أودية بقدرها فاحتمل
السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله وهو
مثل خبث الحديد أي ما نفاه الكير وبقدرها أي بملء بطن الوادي والمتاب التوبة
وقال أفلم ييأس الذين آمنوا أي أفلم يتبين وييأس بمعنى علم لغة نخعية قال تعالى فأمليت
للذين كفروا أي أطلت لهم وأمهلت والملاوة بضم الميم وكسرها وفتحها الحين والملي
الطويل وزنا ومعنى والملا مقصورا الصحراء وقال تعالى ولعذاب الآخرة أشق
أشد وقال لا معقب لحكمه أي لا مغير وقال صنوان وغير صنوان يسمى بها الواحد
المثنى والجمع كلاهما بلفظ واحد وغير الصنوان النخلة التي تنبت وحدها وقال

يشق السحاب الثقال أي التي فيها الماء قوله معن بفتح الميم وإسكان المهملة وبالنون
ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الأولى ومفاتح الغيب إما استعارة مكنية
أو مصرحة والتخصيص بهذه الخمس مع أن الغيوب التي لا يعلمها إلا الله كثيرة إما لأنهم
كانوا يعتقدون أنهم يعرفونها أو لأنهم سألوه عنها مع أن مفهوم العدد لا احتجاج به
ومر الحديث في آخر الاستسقاء سورة إبراهيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
اذكروا نعمة الله عليكم أي أيادي الله ونعمه جمع الأيدي جمع اليد بمعنى النعمة وقال
تعالى وآتاكم من كل ما سألتموه أي رغبتم إليه وقال لا بيع فيه ولا خلال أي المصادقة
وقال فردوا أيديهم في أفواههم وهذا بحسب المفهوم مثل كفوا عما أمروا به وفي بعضها
مثل بالمفروض (؟) وقال لمن خاف مقامي أي حيث يقيمه الله بين يديه وقال من ورائه
جهنم أي قدامه قوله عبيد مصغرا ولا تتحات أي لا تتناثر من باب التفاعل وذكر
نفي صفات أخر لها ولم يذكرها الراوي والنفي يذكر كله لا يبلى مرات والصفة
الخامسة أنها تؤتي أكلها كل حين وأما وجه التشابه بينهما فقد مر في كتاب العلم بأنه
بأنواع متعددة ومن كذا أي حمر النعم وجاء صريحا في بعض الروايات قوله أبو الوليد
هو هشام الطيالسي وعلقمة بن مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء وبالمهملة
الحضرمي الكوفي مر في الجنائز وسعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة السلمي بضم
المهملة في الوضوء وفي الحديث إثبات حياة القبر وسؤال منكر ونكير قوله
قال تعالى ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار هو بمعنى
ألم تعلم إذ الرؤية بمعنى الإبصار غير حاصلة إما لعدمها أو لعسرها أما ذا سورة
الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وأصحاب الحجر ثمود والحجر واديهم وهو بين

للديفو الشام وقال صراط على مستقيم قال فى الكشاف اى هذا طريق حق على ان اراعه
وقال انهما لبامام مبين الامام ما يؤتم به سمى به الطريق لانه مما يؤتم وقال لقد ارسلنا
من قبلك فى شيع الاولين اى فى طوائفهم قوله سلح به النبى صلى الله عليه وسلم انما قال
بهذه العباره اذ لم يقل ابو هريره سمعنا اى سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما يكون
بالواسطة اوسى كفه الملاع وخضعانا اى خاضعين والصفوان الحجر الاملس وقال على بن
عبد الله بن المدينى قال غير سفين صفوان سفد ذلك اى ينفذ الله ذلك الامر او القول
ذلك السلسله او صوتها او السياق يدل عليه وفى بعضها ينفذهم اى ينفذ ذلك القول
الى الملكة او عليهم فزع اى ازيل الخوف الطارى السلسلة صوت الحديد اذا حرك يقال
صلصل الحديد اذا اذا حل صوته وروايته بالصاد قال والخضعان مصدر جمع نحو
غفر غفرانا وفزع عن قلوبهم اى ذهب الفزع عنها وهذه اثبات كلام الله وان كلامه
قول يسمع سبحانه وتعالى ليس كمثله شى وهو السميع البصير قوله مسترق السمع وفى
بعضها مسترقو او فى بعضها مسترق اى سمع الله او الملك ملك الكلمة المسترقين ومن
ويرمى اى المسمع سلك الكلام الى الساحر وزاد والكاهن اى على الساحر اى قال ثم الساحر
والكاهن قوله ورفعه اى الى النبى صلى الله عليه وسلم انه فرا فرغ بالراء والمعجمة من ولم
الزاد اذا لم يبق منه شى قال ملت كيف جاز القراءه اذ لم يكن مسموعا قلت لعل
مذهبه جواز القراءه بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا قال فى الكشاف فى حم الدخان
وعن ابى الدرداء انه كان يقرى رجلا وكان يقول طعام اليتيم فقال قل طعام الفاجر
وهذا مستدل على ان ابدال كلمة مكان كلمة جائزة اذا كانت موديه معناها قوله اصحاب
الحجر اى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يدمروا الحجر وهولاء القوم اى

منازلهم وان يصيبكم اى ان لا يصيبكم او كراهة ان يصيبكم من الحدث فى باب الصلوة فى
مواضع الخسف قوله خبيب مصغر الحب بالمعجمة والموحده وابو سعيد بن المعلى بلفظ المفعول
من التعليه اسمه الحارث او رافع او اوس الانصارى واستدلوا بهذا على ان الامر للوجوب
وانه للفور ومراد التسعه قوله ابن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن
العامرى المدنى وسمى الفاتحه ام القران لاشتمالها على المعانى التى فى القران من الثنا
على الله ومن التعبد بالامر والنهى ومن الوعد والوعيد او لما فيها من الاصول الثلاث
المبدا والمعاش والمعاد قوله المقتسمين اى الذين تخلفوا او قرى لا تشم باللام و فعل المضارع
ولم تخلفاله اشاره الى ان الفاعل بمعنى فعل لا للمشاركه وشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحده
المكسوره جعفر وعضين جمع العضة واصلها عضوة فعله من عضى الشاة اذا احعلها اعضا
اى جزاها اجزاء وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها وسكون الموحده وبالتحتانيه وبالنون
حصين مصغر الحصن بالمهملتين المذحجى بفتح الميم واسكان المعجمة وكسر المهملة وبالجيم مات
سنة تسعين سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى او ياخذهم فى
تقلبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف والتعلب والتخوف التنقص وقال الق فى
الارض رواسى ان تميد بكم اى تكفا وتنقلب وقال لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون
ان منسيون وقال يتفيؤا ظلاله اى تتهيا وقال فاسلكى سبل ربك ذللا اى لا يتوعر فى
مكان سلكته وعورة وغلظ ومعناها اى معنى الاستفاده وقال تجر فيه تسيمون اى
ترعون وقال وعلى الله قصد السبيل اى البيان وقال لكم فيها دفء اى ما استدفات
وقال حين تريحون اى بالعشى وحين تسرحون اى بالغداه وقال لم تكونوا بالغيه الا
بشق الانفس اى بالمشقه وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه وذكر الضمير للانعام

لكم من الجبال اكنانا جمع الكن وقال يحدون

وقال والانعام خلقها لكم فانه جمعها وقال جعل

ابائكم خلانكم اى عودتهم وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة اى ولد الولد وقال

تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا والسكر ما حرم من ثمرها والرزق ما حل منها وقال لا تكونوا

كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا اى كالخرقا تعني الحمقا صدقة احب الركوة ابن

الفضل المروزي بهمن بن عمه سنجه يروى عنه وقال تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا اى معلما

مطيعا قوله هارون بن موسى ابو عبد الله الاعور النحوي المصري وسعيد بن الحجاب

بفتح المهملتين وسكون الموحدة الاولى مر في الجمعة سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي مر في العصر والعرب تجعل كل شيء بلغ الغاية

في الجودة عتيقا يريد تفضيل هذه السور لما تضمن مضمون كل منها امر عجيب وقع في العالم

خارق للعادة وهو الاسرا وقصة اصحاب الكهف وقصة مريم ونحوها او لاوليتها باعتبار

نزولها لانها مكيات وهن تلادي اى من محفوظاتي القديمة والتلاد بكسر الفوقانية ما كان

قديما من مال طارف ولا تالد اى لا حدث ولا قديم قال تعالى فسينغضون اى يهزون

اى يحركون وقال وجعلناكم اكثر نفيرا من نفر اى نهض وقولا ميسورا اى لينا وقال

كان خطأ كبيرا اى اثما وقال وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اى محبسا وقال واذ هم نجوى

مصدر بمعنى الصفة وهو نحو ابو حنيفة فقه اى كانه لكثرة فقهه صار نفس الفقه وقال كنا

عظاما ورفاتا اى حطاما وقال بخيلك ورجلك جمع الراجل ضد الفارس وكذلك الرجال

بضم الراء وشدة الجيم وقال او يرسل عليكم حاصبا اى ريحا مر في صفة النار وقال تبيعا

مرة وجماعة اى حجة وقال سلطانا نصيرا اى حجة ولم تخالف بالمهملة اى لم توال احدا

من اجل مذلة به لبيد فيها بيوتا لانه قوله عنبسة بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما

وبالمهملة وايليا بكسر الهمزة واللام واسكان التحتانية الاولى مجد وزاد على الاشهب بيت المقدس

والفطرة اى الاسلام الذي هو مقتضى الطبيعة السليمة التي فطر الله الناس عليها

مر في حديث المعراج انه بثلاثة اقداح والثالث فيه عسل ولا منافاة بينهما قوله الحجر بكسر

المهملة تحت ميزاب الكعبة وابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري

وقال تعالى لا يلبثون خلافك اى خلفك وقال كل يعمل على شاكلته اى ناحيته وقيل

اى نيته وقيل على مذهبه وطريقته وهي من شكله اى مشتقة من الشكل بالفتح بمعنى المثل وبالكسر

بمعنى الدل وفي بعضها من شاكلته اذا قيدته وقال تعالى وناى بجانبه اى تباعد وقال او

تاتي بالله والملائكة قبيلا اى معاينة ومقابلة وقال لامسكتم خشية الانفاق اى الاملاق و

ذهاب المال وقال وكان الانسان قتورا اى مقترا اى بخيلا وقال فان جهنم جزاؤكم

جزاء موفورا اى وافرا اى المفعول بمعنى الفاعل عكس عيشة راضية و ثم لا تجدوا لكم علينا

تبيعا اى ثائرا طالبا للثار منا وقال ابن عباس اى نصيرا وقال ابتغاء رحمة اى رزق و

قال لاظنك يا فرعون مثبورا اى ملعونا وخشية املاق اى فقر وقال يزجي لكم الفلك اى يجري

ولا تبذر تبذيرا التبذير هو انفاق المال فيما لا ينبغي والاسراف هو الصرف فيما ينبغي

زائدا على ما ينبغي وقال فجاسوا خلال الديار اى يتمموا وقصدوا وقوله للحق اى القبلة وامرنا

مترفيها اى كثرنا وشددها اى كثرنا وبفتحها معناه اى امرناهم بالطاعة وقال الحميدي

بلفظ المجهول هو بمعنى كثر قوله ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد

التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى

مر في الايمان قوله ينفذهم البصر اى يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه شيء لاستواء الارض

وعدم الحجاب وان قلت نعم فيه ان ادم ليس برسول قلت لم يكن

للارض اهل ونت ادم وهو مقيد بذلك لعوده اجوبته اخرى وكتاب الانبيا فى قصه
ودعوته هى دعوت لا تذر على الارض من الكافرين ديارا اما الكذبات الثلاث انى سقيم وبل
فعله كبيرهم وانما اختى فى حق سارة وتشفع هو من التشفيع وهو قبول الشفاعه وحبر
بكسر المهمله وسكون الميم وفتح الخفا نية معرب اللسن وبضم ثم الموحده واسكان المهمله
الراء مقصورا امدة بالسام قوله اعى بن نصر بسكون المهمله والقرآن اى التوراة او
الزبور وكل شى جمعته فقد قرأته وسمى الفرقان قرآنا لانه جمع الامر والنهى وغيرهما وانه ان
الله يطوى الزمان لمن شاء من عباده كما يطوى المكان وهو فى قصد او دو نزوع اى من النزع
قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهمله والموحدة وسكون المعجمه وبالراء
قال قلت الناس هو الانس وضد الجن قال تعالى شياطين الانس والجن فكيف
قال ناسا من الانس وناس من الجن قلت المراد من لفظ ناس طائفه والناس قد يكون
من الانس ومن الجن قوله وتمسك اى الناس العابدون بدينهم ولم يتابعوا المعبودين
فى اسلامهم والاشجعى بفتح الهمزه والجيم وسكون المعجمه بينهما وباهمال العين عبيد الله بن
عبد الرحمن الكوفى مات سنة ثنتين وثمانين ومائة وسفين هو الثورى والاعمش هو سليمان
المذكوران قلت ما المزيد قلت طريق يحيى عن سفين ان عبد الله لما قرأ
يبتغون الوسيلة قال كان ناس وطرق الاشجعى عن سفين انه زاد فى القراءه وهو ادعوا الذين
زعمتم انها آلهة من دونه ثم قال كان ناس قوله بشر بالموحده المكسوره ابن خالد العسكرى
ويعبدون بلفظ المجهول وامامه الرؤيا بالعين اشارة الى انها فى اليقظة او الى انها ليست
بمعنى العلم وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف واسمعيل بن ابان بفتح الهمزه وخفة
الموحده وبالنون منصرفا وغير منصرف وابو الاحوص بفتح الهمزه وبالمهملتين والواو سلام

بتشديد اللام الحنفى الكوفى وآدم بن على العجلى بكسر المهمله واسكان الجيم وجثى بضم الجيم
وفتح المثلثة مقصورا اى جماعات واحدها جثوه وكل شى جمعته من تراب ونحوه فهو جثوه
واما الجثى فى قوله تعالى لنحضرنهم حول جهنم جثيا فهو جمع الجاثى على ركبتيه ومحمد بالمهمله
ابن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم وعلى بن عياش بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه الالهانى
من الاسناد للحديث فى كتاب الاذان قوله الحميدى بضم المهمله عبد الله وابن ابى نجيح بفتح
النون وكسر الجيم وبالمهمله عبد الله ايضا وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وكذا ابن مسعود و
النصب الاصنام وعمر بن حفص بالمهملتين بن غياث بكسر المعجمه وخفة التحتانيه وبالمثلثة
والحرث الزرع والعسيب من النخل ما لم ينبت عليه الخوص والادب بالتحتانية للجاحد وفى
بعضها ما رابكم بلفظ الماضى من الريب وفى بعضها رأيكم اى فكركم والروح اما جبريل واما
نفس الادمى وهو الحديث فى كتاب العلم فى باب وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقراءة الاعمش
وما اوتوا قوله سفيم مصغرا الهشيم والواو انه مدلس ولهذا لم يذكر البخارى حديثه فى هذا
الجامع معنعنا بل ذكره دائما بلفظ التحديث او الاخبار وابو بشر بالموحده المكسوره جعفر
وفى بعض النسخ يونس بدله وهو تصحيف من الناسخ قوله اى بقراءتك فهو من باب
اطلاق الكل وارادة الجزء وطلق بفتح المهمله وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمه وشدة
النون الكوفى وزائده فاعل من الزياده الثقفى قوله فى الدعاء اما من ارادة معناها
اللغوى او ارادة الجولان الدعاء جزء من الصلوة سوره الكهف بسم الله الرحمن الرحيم
قال فلعلك باخع نفسك اى مهلك وان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا اى ندما و
المشهور انه موئلا اى محرزا ملجأ موضعا حصينا وألت بفتح الواو والهمزة واللام
كذا يحدث فعل ماض من الوأل وهو اللجأ وتأل بحو يعد فعل مضارع منه قوله الاسلان

[illegible]

وتمام الحديث فقلت يا رسول الله أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف
حين قلت ذلك ولم يرجع إلي شيئا ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو يقول وكان
الانسان أكثر شيء جدلا مر في كتاب التهجد وقال تعالى أحاط بهم سرادقها والسرادق هو
الذي يدور حول الدار ويطيف أي يحيط به ويتاريه وقال أو يأتيهم العذاب قبلا بالحركات
الثلاث للقاف أي استئنافا مجددا لا مثلت الأولين وقال وكان أمره فرطا أي ندما
وهو اللغة مجاوزة للحد وقال لكنا هو الله ربي أي لكن أنا بتخفيف الألف أي الهمزة والقى
في الكتاب والقيت حركتها على النون وكان الادغام وهو ضمير الشأن والجملة خبر أنا والراجع
منها إليه الضمير أول وهذا هو المانع عن العدول عن الظاهر في لفظ لكنا وتقديره
بعقد المتكلم ليحصل التطابق قوله نوف بفتح النون وسكون الواو وبالفاء البكالي بكسر
الموحدة وخفة الكاف وقال أيضا بفتحها والتشديد وأطلق عليه عدو الله تغليظا
لا سيما وكان هو في حالة الغضب وإلا فهو كان مؤمنا مسلما حسن الإيمان والإسلام
وأبي بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة ابن كعب الأنصاري الخزرجي والبحرين بحر
فارس والروم ويوشع بضم التحتانية وفتح المعجمة وقيل بالمهملة وبإهمال العين ابن نون
بضم النون الأولى واضطرب أي تحرك والمكتل الزنبيل والطاق عقد البناء
ومسجى أي مغطى والخضر بفتح المعجمة الأولى وكسر الثانية ويجوز إسكانها مع فتح
الخاء وكسرها وسمي به لأنه كان إذا صلى اخضر ما حوله أو لأنه كان على أرض بيضاء فإذا
هي تهتز من خلفه خضراء واسمه بليا بفتح الموحدة وسكون اللام وبالتحتانية مقصورا
واختلفوا فقيل إنه نبي وقيل ولي وهل هو اليوم موجود أم لا مر الحديث شرحه في
كتاب العلم والنول بفتح النون الأجر ولم ينجأ من النجاة فإن قلت نسبة

القطرة إلى البحر نسبة المتناهي إلى المتناهي ونسبة علم المخلوق إلى علم الله نسبة المتناهي
فكيف صح النسبة قلت المقصود منه بيان القلة والحقارة فقط قال تعالى نعظم نفس
عمرا خذ يدل عليه الرواية التي بعده قوله أشد أي أوكد من الأول حيث زاد
كلمة لك قوله يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر ابن مسلم بلفظ فاعل
الاسلام وقال ابن جريج سمعت غيرهما أيضا يحدث أو أخبرني عنهما عن سعيد
بن جبير قوله ليست أي هذه الرواية أي من لفظ فأخذ حوتا إلى هنا من سعيد بل من
عمرو والثريان الندى فعلان من الثرى وهو التراب الذي فيه نداوة وتضرب
أي اضطرب وتحرك والجحر بالمفتوحتين وفي بعضها بضم الجيم وسكون المهملة وعثمان
بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القاضي بمكة روى عنه ابن جريج والطنفسة بكسر
الطاء والفاء البساط له خمل والكبد الوسط وهذه الرواية دالة بأنه كان في وسط
البحر غريبة قوله لا ينبغي فإن قلت ثبت أن الأنبياء مأمورون بأن يحكموا بحسب
الظواهر فلهذا قال لا يسعك أن تعلمه لأن علمه كان بخلاف الظاهر وكان ثم ما هو
أولى له منه وأهم لكن لم عكس فقال لا يسعني أن أعلمه قلت إن كان نبيا فلا يجب
عليه تعلم شريعة آخر وإن كان وليا فلعله مأمور بمتابعة نبي غيره قوله وتد فإن قلت
تقدم آنفا أنه خرقها بأن قلع منها لوحا بالقدوم قلت لا منافاة بينهما بأن خرق
بالقدوم وبالوتد أو كان الوتد للإصلاح ودفع نفوذ الماء قوله نسيانا حيث
قال لا تؤاخذني بما نسيت وشرطا حيث قال إن سألتك عن شيء بعدها وعمدا
حيث قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا قوله ثم دعه فإن قلت سبق آنفا أنه
اقتلعه بيده قلت لعله قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي ونزع أعضاءه

مروفه من مكانه نوبخه تقطعها والحنث الاثم والمعصية اى لم يبلغ ولعهد نبضم الها
وفتح للمهملة الاولى قال فى جامع الاصول بفتح الها والموحدة وتشديد وقال الغسانى
عجم مفتوحة وسين مهملة وواو ودال وقال ويروى ايضا ما قال للجامع بفتح الجيم وكون
النحتانية وضم المعجمة والنون وقال الدارقطنى بالرا بدل النون وقال القارى القيروانى
لمد بالقاف بعده ان الزجاج مكتنية غير معلوم ويحتمل ان يكون ما روى بفقد الموضع
الحروف فيوضع فيه وان سيحى الزجاج وغلط شى كالدمى بتشديد وداود بن
ابى عاصم الثقفى يروى عنه ابن جريج قوله ينقاض يقال انقاض الجدار انقياضا اى
تصدع من غير ان يسقط والشن اى القربة وفى بعضها ما قال السين المكسورة قوله
من الرحم بكسر الحا يعنى القرابة وهى اشد مبالغة من الرحمة التى هى رقة القلب
والعطف لاستلزام القرابة غالبا من غير عكس وظن بعضهم انه مشتق من الرحم
الذى من الرحمة وغرضه انه يعنى القرابة لا الرقة وعند البعض بالعكس ولم رحم بضم
الراء وسكون المهملة اسم من اسماء مكة شرفها الله تعالى قوله للحياة وهى المشهورة من
الناس بماء الحياة وغير الحيوان ولم يجا فى بعضها لم يفتح ووجه ان الهمزة حذف
مضمرا معمد بالحدوم نحو لم عش من الحدث فى العلم قوله عمرو اى ابن مرة بضم
الميم وشدة الراء ومصعب بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد
بن ابى وقاص احد العشرة المبشرة مات سنة ثلاث ومائة والحرورية بفتح المهملة وضم
الراء الاولى هم الخوارج نسبوا الى قرية اسمها حروراء الكوفة والنصارى بعد ... اما
النصارى فعبدوا الثانى فكفروا وابنا لانه لكلمة اما من قسم وسعد هو ابوه ... و
والحرورية هم الخاسرون لانهم ليسوا كفرة بل فسقة قال تعالى الذين ينقضون عهد

الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون فى الارض اولئك
هم الخاسرون والكافرون هم الاخسرون قال بعضهم اولئك الذين كفروا بايات ربهم
قوله محمد بن عبد الله اى محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلى والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامى
بكسر المهملة وبالزاى مر فى الاستسقاء ويحيى هو ابن عبد الله بن بكير مصغر البكر بالموحدة
والعظيم اى جثة او جاها عند الناس سورة كهيعص بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم فى ضلال مبين وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم فى غفلة وهم لا يؤمنون يعنى الكفار يوم القيمة اسمع الناس
وابصرهم لكن هم اليوم اى فى الدنيا فى ضلال مبين لا يسمعون ولا يبصرون وقال
تعالى هم احسن اثاثا ورئيا اى مالا ومنظرا وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح
المعجمة وكسر القاف الاولى والنهية بضم النون وسكون الهاء والتحتانية العقل لانه ينهى عن
القبيح وقال لقد جئتم شيئا ادا اى ولا عظيما وقال خروا سجدا وبكيا جمع باك كالشهود
جمع الشاهد وقال هم اولى بها صليا من ولم صلى وان النار بالكسر يصلى صليا اى احترق
احرا اما قال الحسن نديا اى مجلسا وقال فليمدد له الرحمن اى فليدعه اى فليتركه
وليمهله ليزداد اثما وقال او تسمع لهم ركزا اى صوتا قوله ابو صالح ذكوان بفتح المعجمة السمان
والاملح ما كان البياض فيه اكثر ويشرئب من الاشرئباب اى يمد عنقه لينظر وقال
الاصمعى اى يرفع راسه قوله فيذبح فان قلت الموت عرض ينافى الحيوة فيعدم
الحيوة فكيف يذبح قلت انه لا يموت احد بعد ذلك وخلودا اما مصدر او جمع خالد قوله
لنذا وهم فى غفلة هؤلاء ليس هم بيا بالكوهم اهل الدنيا اذ الآخرة ليست دار غفلة
قوله ابو نعيم مصغر النعم الفضل بسكون المعجمة ضد ... ذر بفتح المعجمة وشدة الراء الهمدانى

الا ما دل عليه ... الا ... الخ

مر في بدء الخلق وابوه في التيمم وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه مسلم وخباب بفتح
المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء الخمصة والفوقانية المشددة
والعاص بفتح الصاد المهملة وبكسرها الجوهري بانه ضبا ابن وائل بالهمز بعد الالف السهمي
بفتح المهملة وسكون الهاء قوله لا اي لا اكفر قلت مفهوم الغاية انه يكفر بعد الموت
قلت لا يتصور الكفر بعده وكانه قال لا اكفر ابدا وهو مثل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى وان ذكره للتاكيد وحفص بالمهملتين والقاسم غياث بكسر المعجمة و
بالمثلثة والمثلثة النخعي وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي ووكيع بفتح الواو وكسر
الكاف ومحمد بن كثير ضد القليل والاشجعي بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الجيم وبالمهملة
عبيد الله والقين الحداد ويحيى اما ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابو جعفر
البلخي مر الحديث في كتاب البيع في باب ذكر القين وفي كتاب الاجارة سورة طه
بسم الله الرحمن الرحيم قوله بالنبطية منسوب الى النبط بفتح النون والموحدة
وبالمهملة قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين وكثر استعمل ويراد به الزراعون قوله
اي طه اي هو حرف النداء وطه معناه الرجل يعني يا رجل فحذف ما في القرآن
لكثرة وقال تعالى اشدد به ازري اي ظهري وقال لعلي آتيكم منها بقبس اي نار تستخفون
به وكانوا في الشتاء البرودة وقال ولا تنيا في ذكري اي لا تضعفا وقال نخاف ان يفرط
علينا اي يعاقبنا وقال فيسحتكم اي يهلككم وقال فاوجس في نفسه خيفة اي خوفه
قلب الواو المكسور ما قبلها ياء وقيل لا يليق بجلالة هذا الكتاب ان يذكر مثله وقال
اذ يقول امثلهم طريقة اذ يقول بدنكم اعدلهم وقال مذهبا بطريقتكم المثلى اي الافضل
وقال من يحلل عليه غضبي فقد هوى اي شقي وقال حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها

فكذلك القى السامري والاوزار الاثقال وزينة القوم اي حلي آل فرعون والقى
اي صنع وقال لننسفنه في اليم نسفا اي لنذرينه وقال فيذرها قاعا صفصفا لا ترى
فيها عوجا ولا امتا والقاع ما يعلوه الماء والصفصف المستوي والعوج الوادي والامت
الرابية وقال فلا يرون ان لا يرجع اي العجل وقال فلا تسمع الا همسا اي حس القدم وقال
فلا يخاف ظلما ولا هضما اي نقصا من حسناته وقال فان له معيشة ضنكا اي شقاوة
قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام بالفوقانية الخاركي بالمعجمة والراء وحج آدم
بالرفع موسى اي غلبه آدم بالحجة فظهر عليه بها الخطابي وذلك ان الاعتراض والابلا بالمسلة
كان من موسى وعارضه آدم بامر دفع اللوم وكان من الغالب النووي لما تاب الله
عليه وعفوله زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع وقد حقق معنى الحديث في كتاب
الانبياء قوله روح بفتح الراء وبالمهملة وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر
وطهارة عليه مر في الصوم وايوب بن النجار بفتح النون وشدة الجيم وبالراء الحنفي
الذي كان يقال انه من الابدال ويحيى بن ابي كثير ضد القليل سورة الانبياء
بسم الله الرحمن الرحيم قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة والعتيق ما بلغ
الغاية في الجودة والاول قيل باعتبار النزول لانها الخطابي البلاد ما كان قديما المراد
تفضيل هذه السورة لما تضمن ذكر القصص واخبار الانبياء والامم والسهام اول ما نزلها
[illegible] من القرآن وقال تعالى فجعلهم جذاذا اي قطعهن والجذاذ القطاع من
الجذ اي القطع وقال كل في فلك يسبحون اي يدورون مثل فلكة المغزل بفتح الفاء
وباسرها وكسر الميم وسحر الخرق والالتيام على الافلاك وابطل الضمير واو
العقلاء للوصف بفعلهم وهو السباحة وقال اذ نفشت فيه غنم القوم اي رعت

وقال ولا هم منا يصحبون اى يمنعون وقال فلما احسوا باسنا اى توقعوا وقال
جعلناهم حصيدا خامدين والحصيد فعيل يقع على المفرد والمثنى والجمع وقال ولا
يستحسرون اى ولا يعيون من الاعيا وهو اللغوب وقال من كل فج عميق اى بعيد
وهذا هو من سورة الحج فلا يلتبس ذكره فى هذه السورة ولعله كان فى الحاشية فنقله
النساخ فى غير موضعه وقال ثم نكسوا على رؤسهم اى ردوا وقال لا يسمعون حسيسها
وهو والحس والجرس بفتح الجيم وكسرها واسكان الراء كلها بمعنى الصوت الخفى وقال
آذنتكم اى اعلمتكم على سواء اى مستوين فى الاعلام به ظاهرين بذلك فلا عذر ولا خداع
لاحد وذكر آذناك لمناسبة آذنتكم والا فهو من سورة اخرى وقال لعلكم تسألون
اى تفهمون وقال ما هذه التماثيل اى الاصنام وقال كطى السجل اى الصحيفة وقوله
سليمان بن حرب ضد الصلح والمغيرة بن النعمان الكوفى شيخ من النخع بفتح النون
والمعجمة وبالمهملة والغرل جمع الاغرل بالمعجمة والراء اى الاقلف وذات الشمال اى
جهة النار الخطابى لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة
ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة العرب الداخلين فى الاسلام
رغبة او رهبة مر فى كتاب الانبياء سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم قال سفيان
بن عيينة المخبتين فى قوله تعالى وبشر المخبتين اى المطمئنين قال فى الكشاف
اى المتواضعين الخاشعين من الخبت وهو المطمئن من الارض وقال اذا تمنى القى
الشيطان فى امنيته اى اذا قرأ القى فى قرآنه وقال الشاعر تمنى كتاب الله اول ليلة
داود الزبور على رسل وقال ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وهو جمع
الامنية اى الا ما يقرؤن وقال بسبب الى السماء بحبل الى سقف البيت وقال يكادون

يسطون اى يبطشون او يفرطون وقال يوم ترونها تذهل اى تشغل وقال وقصر مشيد
اى مجصص والقصة بفتح القاف وشدة المهملة الجص وقوله عمر بن حفص بالمهملتين
وبعثا اى مبعوثا اى اخرج من بين الناس الذين هم اهل النار وابعثهم اليها وكبرنا اى
عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر سرورا بهذه البشارة وكلمة او كالشعرة بمعنى التنويع من
رسول الله صلى الله عليه وسلم والشك من الراوى ومر الحديث فى اوائل كتاب الانبيا
وقال ابو اسامة سكرى بلفظ المفرد وقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين حرفا
اى لم يقل اراه وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاى
الضرير وقوله ابرهيم بن الحرث البغدادى ويحيى بن ابى بكير مصغر البكر بالموحدة العبدى
الكوفى قاضى كرمان بلد سماها الله تعالى وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
عثمان بن عاصم الاسدى ويخبت بلفظ المجهول وحجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر
الميم وسكون النون ومعتمر اخو الحاج وابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام و
بالزاى اسمه لاحق السدوسى مر فى الوتر وقيس بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة البصرى
فى مناقب عبد الله بن سلام ومنشم مصغرا وابو هاشم يحيى بن دينار الرمانى بضم الراء
وسفيان بن ابى شيبة وصاحبا حمزة وهما المبارزة هما على وعبيدة بضم المهملة وفتح
الموحدة ابن الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف واما عتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء فصاحباه اخوه شيبة ضد الشباب والوليد
بفتح الواو ابن عتبة المذكور والمبارزون الثلاث المسلمون بعضهم اقارب بعض
وكذلك الكافرون الثلاث مر فى اول كتاب المغازى سورة المؤمنين بسم الله الرحمن
الرحيم قال تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون اى

ولقد خلقنا الانسان من سلالة
لعادلون تعالى ومم فيها كالحون اى عابسون وقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة
اى خلاصة مسلولة من الطين فان قلت كيف صح تفسيرها بالولد اذ ليس الانسان
من الولد بل الامر بالعكس قلت ليس الولد تفسيرا لها بل الولد مفسر وخبره السلالة يعنى
ما ينسل من الشى كالولد والنطفة وقال تعالى ام يقولون به جنة اى جنون وقال فجعلناهم
غثاء اى زبد الا ينتفع به وقال واترفناهم فى الحياة الدنيا اى وسعنا عليهم ووقع هذا
فى بعض النسخ فى سورة الحج وهو من الناسخ سورة النور بسم الله الرحمن الرحيم
سورة انزلناها وفرضناها اى بيناها وجامعة السور بالنصب بان يكون مفعول الجامع
بمعنى الجمع مصدرا وهو بكسر الجيم وهاء الضمير وبالجر بان يكون مضافا اليه والجامعة بمعنى
والجماعة الجمع وضد المفرد وهو بفتحها و تاء التانيث والسورة الطائفة من القرآن المترجمة
التى اقلها ثلث آيات وسمى ما من سورة المدينة لانها طائفة من القرآن محدودة ولما من
السورة التى هى الرتبة لان السور بمنزلة المنازل والمراتب واما من السؤر التى هى اما
البقية من الشى فقلبت همزتها واوا لانها قطعة من القرآن والسلا مقصود الجلدة الرقيقة
التى يكون فيها الولد وغرض البخارى بيان ان القرآن مشتق من قرأ بمعنى جمع لا من
قرأ بمعنى تلا وقوله ومن قرأ فرضناها اى بتخفيف الراء وقال معناه فرضناها عليكم
قال تعالى يخرج من خلاله اى من بين اضعاف السحاب وقال يكاد سنا برقه اى
ضياؤه وقال يأتوا اليه مذعنين اى خاضعين والمستخذى اسم فاعل من الاستخذاء
بالمعجمتين اى خضع وخذا اى استرخى وقال ما كلوا جميعا او اشتاتا اى متفرقين
ولذلك شتى وشتات وشت وقيل الشت مفرد والاشتات جمع وسعد بن عياض بكسر
المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الثمالى بضم المثلثة وخفة الميم وفى بعضها بكسرها والكوفى

بفتح الكاف وصفوان واسحق قال الغسانى لعله ابن منصور والاوزاعى بالزاى والمهملة
عبد الرحمن وعويمر مصغر عامر ابن ابيض ضد الاسود العجلانى الانصارى وعاصم بن
عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية سيد بنى عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم عاش مائة
وعشرين سنة وقوله فسأله اى ماسماه والملاعنة مقتبسة من قوله تعالى والخامسة ان لعنة الله
عليه ان كان من الكاذبين وفى كتابه اى فى آية والذين يرمون ازواجهم والاسحم الاسود
والدعج شدة سواد العين والخدلج بالمعجمة والمهملة واللام المشددة المفتوحات وبالجيم
العظيم الساق وساق خدلجة اى ممتلئة والاحيمر تصغير الاحمر والوحرة بفتح الواو والمهملة
والراء دويبة حمراء تلزق بالارض كالعظاية للخطابى لفظ طلقها يدل على وقوع الفرقة
باللعان ولولا ذلك لصارت فى حكم المطلقات واجمعوا انها ليست فى حكمهن فيكون
له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولا يحل له ان يخطبها ان كان بائنا وانما اللعان
فرقة فسخ قال وكانت سنة اى التفرقة بينهما لا يجتمعان بعد الملاعنة قال وفيه ان النبى
صلى الله عليه وسلم اعتبر الشبه فى الولد ولكن لم يحكم به لاجل ما هو اقوى من الشبه وكذلك
فى وليدة زمعة لما راى الشبه بعتبة احتجبى منه يا سودة وقضى الولد للفراش لان الزانى
ادنى من الشبه وحكم بالشبه فى حكم القافة اذ لم يكن هناك شئ اقوى من الشبه قوله ابو
الربيع بفتح الراء ضد الخريف وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة ومحمد بن ابى عدى بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية وهشام بن حسان منصرفا وغير منصرف القردوسى بضم القاف والمهملة
وسكون الراء بينهما بالمهملة وهلال بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية الواقفى بكسر
القاف وبالفاء الانصارى احد الثلاثة الذين خلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة
تبوك وتيب عليهم وشريك بفتح المعجمة ضد الوحيد ابن سحماء مؤنث الاسحم بالمهملتين وسراج

اسمه ولها ابوه هو عبد صمد الحره العجلانى وشريك هو ابن عم عاصم بن عدى وامرأته وامها
خوله بفتح المعجمة وسكون الواو وهى بنت عاصم قوله البينة بالنصب وبالرفع وشهدا بالشهادات
اللعان اى لاعن الزوج وشهدت اى المراة اربع شهادات وعند الخامسة اى المراة الخامسة
وموجبه اى العذاب الاليم ان كانت كاذبة وتلكأت يقال تلكأت يقال تلكأ عن الامر
يلكأ ماضى التفعل تباطأ عنه وتوقف او النكوص الاحجام عن الشى ومضت اى فى اتمام اللعان
قوله اكحل الكحل هو ان يعلو جفون العين سواد مثل الكحل من غير اكتحال والسابغ اى التام
الفخم وسابا يريد به الرحم اى لولا ان الشرع اسقط الرجم لحكمت بمقتضى الشبه ولرجمتها
قال قلت للحدث الاول يدل على ان عويمرا هو الملاعن والاية نزلت فيه والولد شابهه
والثانى على ان هلالا هو الملاعن والاية نازلة فيه والولد المشابه له قلت قال النووى
اختلفوا فى نزول اية اللعان هل هو بسبب عويمر ام بسبب هلال والاكثرون انها نزلت فى
هلال واما قال صلى الله عليه وسلم لعويمر ان الله قد انزل فيك وفى صاحبتك فقالوا
معناه الاشاره الى ما نزل فى قصة هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس قال قلت
ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فلعلهما سالا فى وقتين متقاربين فنزلت الاية فيهما وسبق
هلال اللعان قال واما كراهة المسائل فهى فى ما لا يحتاج اليها لا سيما ما كان فيه اشاعة
فاحشة واما عن الاحكام الواقعة المحتاج اليها فكانوا يسالون رسول الله صلى الله عليه
وسلم منها وعنهم ولا يكرهها واختلفوا فى الفرقة باللعان فقال الشافعية يحصل بنفس
اللعان ولا يحتاج الى الطلاق وانما طلقها لانه ظن ان اللعان لا يحرمها عليه فاراد
تحريمها بالطلاق قوله مقدم بفتح الدال المشددة ابن محمد بن يحيى الهلالى الواسطى لتنا
احتج بقوله فرق من يرى فرقة اللعان غير واقعة حتى يفرق بينهما الحاكم ومن اوقعها

بمعنى الطلاق بزعم انه اخبار عن الفرقة المتقدمة الواقعة واما اضيف الفريق الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان اللعان قد جرى بحضوره قال وفيه ان الزوج اذا قذف امراته
برجل بعينه ولاعنها يسقط عنه الحدان ثم لم يرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض لهلال بعقوبته ولا انه
عفا عنه شريك والله اعلم قوله عبد الله بن ابى بضم الهمزة ابن سلول برفع الابن لانه صفة
لعبد الله لا لابى وسلول غير منصرف لانه اسم ام عبد الله وافرع فى بعضها قرع والاول
هو المشهور والجزع بفتح الجيم وسكون الزاى الخرز الذى فيه سواد وبياض وظفار مدينة
باليمن وفى بعضها اظفار والعلقة بضم المهملة ما يتبلغ به من العيش اى القليل وصفوان
بن المعطل بلفظ المفعول من التعطيل بالمهملتين السلمى بضم السين وفتح اللام ثم الذكوانى
بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو والنون والاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون
موغرين باعجام العين وبالراء اى داخلين فى شدة الحر ونحر الظهيرة اوله او هلك
بسبب الافك ويفيضون من الافاضة وهى التكثير والتوسعة والدفع ويريبنى من الريب
والارابة وهو التشكيك واللطف بالمفتوحتين وبضم اللام واسكان المهملة ونقهت بفتح
القاف وكسرها وام مسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالمهملة الخاء
قيل بكسر القاف للجهة والمناصع بفتح الميم وبالنون وكسر الصاد المهملة وبالمهملة العين
موضع خارجة عن المدينة يتبرزون منها والكنف جمع الكنيف وابو رهم بضم الراء وسكون
الهاء وصخر بفتح المهملة واسكان المعجمة واثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى وتعس بالفتح
وهنتاه بفتح الهاء والنون وبسكونها ومعناه يا هذه والوضيئة الحسنة الجميلة وكثرن اى
القول فى عيبها ونقصها ولا يرقأ بفتح القاف وبالهمزة لا يسكن واهلك بالنصب اى
الزمهم وبالرفع وكثرنعيل يستوى فيه المذكر والمؤنث واما قال على رضى الله عنه ذلك

تسهيلا للامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وازالة لما هو ملتبس به وتخفيفا لما شاعه
فيه لا عداوة لها حاشا لم عن ذلك وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى كانت لعايشة
فاعتقتها اغمصه بسكون المعجمة وكسر الميم والمهملة اى اعيبه والداجن الشاة المعلوفة ومعناه
لا عيب فيها اصلا قوله من يعذرني بفتح التحتانية وكسر الذال اى من يعاقبه على سوء فعله
الموقف من قوم بهذه ان كان فانه على قبح فعاله ولا يلومني على ذلك وقيل معناه من ينصر
ى وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهذا التقاول دليل من قال ان غزوة المر
يسيع وحديث الافك كانا في سنة اربع قبل الخندق اذ سعد بن معاذ مات من غزوة
الخندق ومر في كتاب الشهادات واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر السعراس ع
سعد بن معاذ ولم يرد بقوله انك منافق النفاق الحقيقي بل مراده انك تفعل فعل
المنافقين وقلص بالقاف واللام والمهملة المفتوحات ارتفع لاستعظام ما يقتضي من
الكلام وتخلف بالظاء ومارام اى ما فارق مجلسه والبرحاء بضم الموحدة وفتح الراء
والمهملة والمد الشدة والجمان بضم الجيم وخفة الميم وبالنون الحب الذى يعمل من الـ
كالدرة وسري اى كشف وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة ام
المؤمنين واحمي اى صون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وكذلك البصر اى لا
اكذب حماية لهما وتساميني اى تضاهيني بجمالها ومكانتها عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم او تتزوجها بعد ذلك وحمنة بفتح المهملة واسكان الميم وبالنون وتحارب اى تتعصب
لاجلها وفي الحديث فوائد كثيرة ذكرها في كتاب الشهادة باب
قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم قوله تفيضون من افاض في الحديث اذا خاض فيه
ذكره في هذه السورة لمناسبة قوله تعالى لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم ومحمد بن

كثير ضد القليل العبدي البصري يروي عن اخيه سليمان بن كثير وحصين مصغر
الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن وابو وائل بالهمزة بعد الالف واللام ابن مسروق
سمع ام رومان بضم الراء الخطابي اكثر القراء يقرؤنه من التلقي وهو الاخذ القول و
كانت عايشة رضي الله عنها تقرأ تلقونه بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق وهو من
الاسراع في الكذب قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد
الله والقسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق ويعودونه اى بالمرض واخشى لان النابوريث
العجب وتجد بتك الفاعل والمفعول عبارتان عن شخص واحد وهو من خصائص افعال
القلوب فان قلت من خصائصه ايضا ان لا تقتصر على احد المفعولين بالذكر قلت
اذا كان الفاعل والمفعولان عبارة عن شيء واحد جاز الاقتصار وقال في الكشاف في
قوله لا تحسبن الذين فرحوا اى فحسبهم هو في الاصل مبتدا فيحذف كما حذف المبتدا قوله
عمق ذكر ماه مرارا قوله ان اتقيت اى ان كنت من اهل التقوى فلا مدة اى بعده
مخالفين ذهابا وايابا اى وافق رجوعه مجيئه قوله عذاب اشارة الى ما قال تعالى
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم يعني وصل الى جزائه حيث صار ضريرا قوله
حصان بفتح المهملة الاولى وخفة الصاد وبالنون عفيفة ورزان بفتح الراء وخفة الزاي
وبالنون وقور وتزن من الازنان بالزاي وبالنونين وهو الاتهام والريبة بكسر الراء التهمة
من رابه اذا اوهمه وغرثى اى جائعة اى لا تغتاب الغافلة اذ لو كانت مغتابة لكانت
اكلة من لحم فتكون شبعانة مر في غزوة بني المصطلق قوله لكن انت اى لكنك
لست جائعا لانه دخل في حديث الافك والتشبيب انشاد الشعر على وجه الغزل
وتدعين اى تتركين وترد اى يدافع هجو الكفار لرسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا اسحق قال حدثنا حدين
عنه تجوهم ويذب عمدا او اسامه هو حماد وفى بعضها حدثنا اسحق قال حدثنا حدين
الوسع بفتح الواو ضد الحرب لخزلزا المعجمه وشده الزاى الاولى اللحمى اعجام الخا وقوله
أَبَنُوا بالموحدة والنون المخففتين اى اتهموا وذكروا بالسو وفى بعضها بتشديد الموحده
وفى بعضها بتقديم النون المشدده اى وبخوا ولاموا قوله سعد بن عباده وهو سيد الليل
الروايات الاخر وايضا ابن معاذ اوسى لا خزرجى وابن عباده هو الخزرجى والرجل
اساره الدوام حسان وامها فُرَيْعَة مصغر الفرعه بالفاو الرا والمهمله خورجب وتقرت
بالنون والقاف اى اظهرت وتَرَتَّبت بُعجره وبُجره قوله لا احد منه فان قلت تقدم
آنفا انه كان بعد قضا الحاجة حيث قال قد فرغنا من شاننا قلت عرضها انى
ذُهِشت بحيث ما عرفت لاى امر خرجت من البيت ووُعِكت بضم الواو وحُمّيت نحوها
وامُّ رومان بضم الرا على المشهور اسمها زينب والسفل بكسر السين وضمها قوله احب
عليك الا رجعت هو مثل قولهم نشدتك بالله الا فعلت اى ما اطلب منك الا رجوعك
الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت اى للخادم وهو يطلق على الذكر والانثى
والمراد به بَرِيرة بفتح الموحده قوله اَسْقَطوا لها به اى أتَوا بسَقْطِ من الكلام
والضمير فى به عايد الى الانتهار او السؤال وقيل اى صرّحوا لها بالكلام من قولهم سقطت
على الاسرار اعلنته وفى بعضها الهاته بلفظ المصدر من اللّهيت وفى بعضها لهاته واللها
هى سقف الفم والمضبوط من الشيوخ هو الاول والرجل الذى قيل فيه هو صفوان السلمى
والكنَفُ الساتر يعنى ثوبها وتارقت بالقاف والواو والفا كسبت وبذكراى المراة شيئا
على حسب فهمها لا يليق بجلالة حرمك او انت يا رسول الله قوله اقول ماذا فان قلت
الاستفهام يقتضى الصداره قلت هو متعلق بفعل مقدر بعده ويا نُبِّت به على نفسها اى

اقرنت به قوله اشدّ ما كنت غضبا هو نحو قولهم اخطب ما يكون الامير قائما وهو تشبيه اى
يطلب ما عنده ليزيله وهو حمنه بفتح المهمله وسكون الميم وبالنون اخت زينب وذكر
البخارى فى آخر الصحيح فى كتاب الاعتصام انه صلى الله عليه وسلم جلد الرُّماةَ وحكم فيهم بما
امر الله به قوله ولا يأتل اى لا يحلف من ابتلى اذا حلف وكَلِيَّة لا مقتده اى اَنْ يُؤتوا من قولهم
ما اَلَوْتُ جهدا اذا لم تدّخره شيا ولم تقصّر فيه ولا حاجه الى تقديرها قوله احمد بن شبيب
بفتح المعجمه وكسر الموحده الاولى ابن سعيد ونسا المهاجرات اى النسا المهاجرات عن
نحو الاراك اى شجر هو الاراك قوله ابراهيم بن نافع المخزومى والحسن بن مسلم بلفظ
فاعل الاسلام المكى وصعيه بن سعيد صاحب السباب والازار والمُلاءة بضم الميم وخفة
اللام والمدالى الملحفه سوره الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى فجعلناه
هبا منثورا اى ما تسفى الريح مثل الذره وقال الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء
لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وساكنا اى دائما ثابتا لا يزول وقيل لاصقا باصل
الجدار غير منبسط ودليلا اى طلوع الشمس دليل على حصول الظل وقيل الشمس دليل
للناس على احوال الظل ويستدلون بها على حاجاتهم وقال تعالى واصحاب الرس اى
المعدن وقيل هو البئر وقيل قريه باليمامه وقيل هو الاخدود وقال ما يعبا بكم تعالى هو شى
لا يعبا به لا يعتد به ولا اعتداد له وقال عتوا عتوا كبيرا اى طغوا وريح عاتيه اى طاغيه
على خزانها خارجه عن ضبطهم وقال دعوا هنالك ثبورا اى ويلا ودعاوه ان يقال وا
ثبوراه اى تعال يا ثبور فهذا حينك وزمانك وقيل الثبور الهلاك وقال اعتدنا لمن
كذب بالساعة سعيرا اى نارا شديدة التوقد فان قلت المشهور ان السعير هو
وقال لها اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا قلت تحمل عود الضمير

لكن الرباءة ذكره صاحب الكشاف او لعل عرضه ان لفظه مذكر ا معناه لغة المهيج
والملهب اما ما علامه لا لما فيه باعتبار اللفظ او ان الفعل يصدق عليه انه مذكر
وانه مؤنث قوله يونس بن محمد البغدادي باهمال الدال الاولى واعجام الثانية وكان
المبارك يقول بالمهملتين وسيدا هو المشهور وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانيه
النحوي وابو ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر
الموحدة الهمداني وقال سفيان حدثني واصل ضد الفاصل ابن حبان بفتح المهملة وشدة
التحتانية من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف الكوفي قوله خشية ان يطعم
فان قلت لو لم يقيد بها لكان الحكم كذلك قلت لا اعتبار لهذا المفهوم لان شرطه ان
لا يخرج الكلام مخرج الغالب وكان عادتهم قتل الاولاد لخشيتهم ذلك وللتعليل المروح فان
قلت الزنا مطلقا من الكبائر قلت لا شك ان الزنا حيث يتوقع منه الاحسان
والجار هو محل الاحسان اليه لا الاساءة قوله الثنيين اى ثنية بفتح الموحدة وشدة الراء
والآية التي في سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وليس فيها استثناء التائب
بخلاف هذه الآية اذ قال الله فيها الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات فان قلت كيف قال ابن عباس لا توبة للقاتل وقال ذلك محمول على الاعتداد
بسنة الله في التغليظ والتشديد والا فكل ذنب قابل للتوبة وناهيك بمحو الشرك دليلا
قوله سعد بن حفص بالمهملتين الطلحي يقال له الضخم وعبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة
واسكان الموحدة وبالزاي والقصر وعبدان بفتح المهملة واسكان الموحدة ابن عثمان بن
جبلة بفتح الجيم والموحدة الازدي المروزي قوله مصيبين اى وقفين يعني الامور الخمسة
التي اخبر الله بوقوعها قد وقعت خمس منها قال تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين

وقالوا يوم نبطش البطشة الكبرى هو القتل الذي وقع يوم بدر وقال فسوف يكون لزاما
قيل هو القحط وقيل هو التصاق القتلى بعضهم ببعض في بدر وقيل هو الاسر وقد اسر
سبعون قرشيا يوم بدر ومرى الاستسقاء سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى اتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون كانوا يبنون بروجا
للحمامات يعبثون بها والريع الموسع من الارض وقيل هو الايفاع والجمع ريعة بكسر الراء
وفتح الياء واما الارياع فمفردة ريعة بالكسر والسكون والمصنعة كالحوض يجمع فيها ماء المطر
والمصانع الحصون ايضا وقيل هو عام لكل بناء ولعلكم بمعنى كانكم وقال تعالى ونخل طلعها هضيم
وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين والهضيم المتفتت عند المساس وفرهين بمعنى فرحين
او مرحين وفارهين بمعناه وقيل بمعنى فارهين حاذقين اى ماهرين وقال كذب اصحاب
الايكة المرسلين الايك الشجر المجتمع الملتف الكثير والواحدة ايكة وقيل هي الغيضة
بالمحمر اى الاجمة واما ليكة بفتح اللام فهو اسم بلدة وقال قالوا انما انت من المسحرين اى
المسحورين وقال واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين اى الخلق وجبل بلفظ المجهول
اى خلق والجبل بالفتحتين وبالتشديد في اللام وبالسكون والتخفيف وبالكسرتين و
التشديد للخلق وقال ولا تعثوا في الارض مفسدين لا استعمالان تعثوا وعثى بكسر
اللام يعثى ولا تعثوا من مشتق من الثاني واما قول البخاري عاث يعيث عيثا فان اراد
به ان الاجوف في معنى الناقص فصحيح وان اراد ان لا تعثوا مشتق منه ففاسد والظاهر
من حاله الاول ومن لفظه الثاني واما المطهرون فليس في هذه السورة واللائق
تذكره سورة الحجر وكان كل فرق كالطود العظيم اى كالجبل قوله ابراهيم بن طهمان
بفتح المهملة وسكون الهاء ومحمد بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور قوله الغبرة تغشى

من قوله تعالى عليها غبرة اى غبار ترهقها اى تعلوها قترة اى سواد كالدخان ولا يرى
اوحش من اجتماع الغبرة والسواد فى الوجه قوله اخى اى عبد الحميد فان قلت اذا ادخل
الله اباه النار فقد اخزاه لقوله انك من تدخل النار فقد اخزيته وخزى الوالد خزى
الولد فيلزم الخلف فى الوعد وانه محال قلت لو لم يدخل النار لزم الخلف فى الوعيد
وهذا هو المراد بقوله حرم الجنة على الكافرين وقد تقدم فى كتاب الانبياء فى تفسيره انه مسخ
الى صورة ذيخ بكسر المعجمة الاولى وسكون التحتانية اى ضبع ويلقى فى النار حيث لا يبقى
له صورته التى هى سبب الخزى فهو عمل بالوعد والوعيد كليهما وقد يجاب بان الوعد كان
مشروطا بالايمان كان الاستغفار له كان عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو
لله تبرأ منه قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وفهد بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء فى
بفتح المهملة الاولى وقال ما يعنى عنك هذا اى ما ينفعك وانشبع بفتح الهمزة والموحدة
واسكان المهملة بينهما وبالمعجمة وابن وهب هو عبد الله سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى الذى يخرج الخبء فى السموات والارض وهو ما خبئ وخبء السماء القطر
وخبء الارض النبات وقال صرح ممرد القرح كل ملاط من القوارير والملاط هو
الطين الذى يجعل بين ساقتى البناء وحسن الصنعة مبتدا خبره محذوف اى له وقال
تعالى تحسبها جامدة اى واقفة وقال رب اوزعنى اى اجعلنى قوله يقول سليمان
غرضه ان واوتينا العلم ليس من مقولها فاما قال تعالى قالت كانه هو واوتينا العلم ودة
القصص بسم الله الرحمن الرحيم قال كل شئ هالك الا وجهه الا ملكه وقال
اى الا ما اريد به رضا الله والتقرب اليه لا الرياء ووجهة الناس قوله سعيد بن المسيب
مثل هذا الاسناد ليس على شرط البخارى اذ لم يرو عن المسيب الا ابنه وهو صحيح واوجل

هو عمرو بن هشام وعبد الله بن ابى امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية المخزومى ويعيدانه
اى ابا طالب الى الكفر بقولهما اترغب واخر بالنصب وقال بعضهم صوابه ويعيدان تلك المقالة
وعلى ملة اى الملة التى هو فيها اى الحاير قوله يعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن عبيد مصغر
ضد الحر الطنافسى وسعيد بن دينار العصفرى بضم المهملة والفاء وسكون المهملة بينهما بالراء
الكدم النار بعد آخر كتاب الجنائز سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم قال
وكانوا مستبصرين اى ضللة جمع الضال قال وان الدار الاخرة لهى الحيوان اى الحى والحياة
وقال فليعلمن الله يعنى ظاهره مشعر بانه لا يطلع على الماضى وليس كذلك لان علمه ازلى فمعناه
فليميزن الله وذلك لما سبق العلم والتمييز من لوازمه سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى هل لكم ما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم نزل هذا فى
حال الالهة وفى حق الله تعالى على سبيل المثل اى هل ترضون لانفسكم ان يشارككم
بعض عبيدكم فيما رزقناكم تكونون انتم وهم فيه على السواء من غير تفرقة بينكم وبين عبيدكم
تخافون ان يرث بعضهم بعضكم اوان يستبد واستبدوا دونكم كما يخاف بعض الاحرار
بعضا فاذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ان تجعلوا بعض ملائه
شركاء له وقال ترى الودق اى المطر وقال فهم فى روضة يحبرون اى ينعمون وقال لا
مرد له من الله يومئذ يصدعون اى يتفرقون وقال من عمل صالحا فلانفسهم يمهدون اى
يسوون المضاجع لانفسهم وقال ثم كان عاقبة الذين اساؤوا السوأى اى العقوبة التى
هى اسوأ العقوبات فى الاخرة هى جزاء المسيئين وقال خلقكم من ضعف بضم الضاد وفتحها
وقال وما اتيتم من ربا ليربو فى اموال الناس فلا يربو عند الله اى من اعطى يبتغى افضل
من ذلك فلا اجر له عند الله فيه قوله محمد بن كثير ضد القليل وكنده بكسر الكاف واسكان

النون وبالمهملة موضع بالكوفة قال قلت كيف يكون لا اعلم من العلم قلت يميز المعلوم
من المجهول نوع من العلم وهو المناسب لما قيل لا ادري نصف العلم واما مناسبته لانه
فلان القول فيما لا يعلم قسم من التكلف قوله سنه اي قحط قال قلت مرّ في سورة
الفرقان ان اللزام واحد من الحبس والبطشة واحد اخر وههنا فسر كلها بيوم
بدر قلت اراد بالبطشة القتل فيه وبالقا الاسر فيه ايضا وقال تعالى فطرة الله
التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم اراد بالخلق الدين
وبالفطرة الاسلام قوله تنتج بلفظ المجهول وبهيمة مفعول بان له وجعاء اي تامة الاعضاء
غير ناقصة الاطراف والجدعاء التي قطعت اذنها او انفها اي يهودان المولود بعد ان
خلق على الفطرة الصحيحة السليمة شبهها بالبهيمة التي جدعت بعد سلامتها وفي الحديث
مباحث كثيرة تقدمت في الجنائز في باب اذا اسلم الصبي سورة لقمان بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قوله قتيبة مصغر القتبة اللتي للجمل ومر الحديث في كتاب الايمان
في باب ظلم دون ظلم وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمي وابو زرعة
بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم البجلي ووصف البعث بالآخر اما من باب
الصفات اللازمة واما للاحتراز عن البعث الاول سبق شرح الحديث مستوفى
في الايمان في باب سؤال جبريل سورة تنزيل السجدة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قال تعالى من ماء مهين قال مجاهد اي ضعيف وهو نطفة الرجل وقال اءذا ضللنا
في الارض اي هلكنا وقال نسوق الماء الى الارض الجرز اي التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيئا
وقال اولم يهد لهم اي اولم يبين لهم وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله بن ذكوان
والاعرج هو عبد الرحمن ومصداق اي وصل ما في الحديث نقل السمعاني تروى رواية

عن النبي صلى الله عليه وسلم ام يقول عن اجتهاد كل قال فاي شيء كان لولا الرواية قوله
اسحق بن النضر بسكون المهملة وابو صالح هو ذكوان السمان وذخرا منصوب متعلقا باعددت
وبله بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء معناه دع وقيل معناه سوى اي غير ما ذكره
الله لكم في القرآن الخطابي كانه يريد به دع ما اطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما ادخرته
لهم وقال ايضا بمعنى اجل وحكى الليث انه قال بمعنى فضل كانه يقول هذا الذي عددته من عملكم
فضل ما اطلعتم عليه منها الصغاني بعد جمع نسخ الصحيح على من بله والصواب اسقاط كلمة
من منه وابو معاوية هو محمد الضرير سورة الاحزاب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قوله
ابراهيم بن المنذر بفاعل الانذار ضد الابشار ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة
وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء ومن كانوا موصوله وكان
تامة وفائدة ذكر هذا الوصف التعميم للعصبات نسبية وسببية قريبة وبعيدة و
مر مباحث الحديث في كتاب الاستقراض والضياع بفتح المعجمة العيال الضائعون
الذين لا شيء لهم ولا قيم لهم والمولى الناصر قوله معلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة ابن اسد
ابو الليث وعبد العزيز بن المختار بالمعجمة والفوقانية وبالراء الدباغ البصري وموسى
بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة وقال تعالى ولو
دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها قوله محمد بن بشار بإعجام الشين
وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم وانس بن النضر بسكون المعجمة وخارجة ضد الداخلة
وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الانصاري قال قلت تقدم ان الاية المفقودة
التي وجدها عند خزيمة هي اخر سورة التوبة قلت لا دليل على الحصر فيهما ولا محذور
في كون كلتيهما مكتوبتين عنده دون غيره او الاولى كاتب عبد النقل من العسيب و

ونحوه الى التصحيف والثالث عند النقل من الصحف الى المصحف وتمر تحقيقه قوله مرينتح
الميمين وقال تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى والتبرج ان تخرج محاسنها قوله
لا عليك ان لا تستعجلي حتى تستامرى اى لا باس عليك فى عدم الاستعجال حتى تشاورى
ابويك قوله موسى بن اعين مر ذكره العنبد بالمهملة والتحتانية الجزرى بالجيم والزاى والراء
وابو سفيان المرى بفتح الميمين محمد بن حميد اليشكرى مات سنة اسعس وعباس وماءه و
معنى بلفظ المفعول من التعليه بالمهملة قوله اغار اى غيب وما ارى ربك الا يسارع فى هواك اى
ما ارى الله الا موجدا المرادك بلا تاخير منزلا لما تحب وترضاه قوله حبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة ومعاذة بضم الميم المهملة والمعجمة بنت عبد الله العدوية البصرية يستاذن المراة فى
اليوم اى فى نوبتها وفى بعضها فى يوم وما كنت استفهام وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
بينهما ابو معوية المهلبى والاناء الادراك اى وقت الطعام وقال لعل الساعة تكون قريبا كان
القياس ان يقال قريبة قال البخارى اذا كان صفة كان كذلك ما اذا جعلته ظرفا اى
اسما او بدلا اى عن الصفة يعنى جعلته اسما مكان الصفة ولم تقصد الوصفية يستوى
فيه المذكر والمؤنث والمثنى وجمع الذكور والاناث وقال بعضهم الفعل يستوى فيه
المذكر والمؤنث وقال فى الكشاف اى شيئا قريبا او فى زمان قريب او لان الساعة فى
معنى اليوم قوله محمد بن عبد الله الرقاشى بفتح الراء وخفة القاف وبالمعجمة ومعتمر اخو الحاج
وابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاى اسمه لاحق بلفظ الفاعل من اللحوق
وسليمان بن حرب ضد الصلح وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة
عبد الله الجرمى قوله اهديت اى لما زينتها الماشطة وبعثتها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الصغانى صوابه هديت بدون الالف لكن النسخ بالالف قوله ابو معمر

بفتح الميمين واسكان المهملة بينهما عبد الله بن عمرو المشهور بالمقعد بلفظ مفعول الافعال
وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة وارسلت بضم الهمزة وتقرا بسيغة
الماضى من التفعيل اى تتبع والاشكلة المعتبرة فان قلت الحديث السابق الذى من هذه
الاحاديث يدل على ان نزول الاية قبل قيام القوم والاول ونحوه انه بعده قلت
ومن قال بانه حال اى انزل الله وقد قام القوم قوله عبد الله بن بكر السهمى بفتح المهملة
واسكان الهاء وصبيحة بناء اى صباحا بعد ليلة الزفاف فان قلت هنا قال
رجلين وفى السابق انه بعد ثلاثة نفر قلت مفهوم العدد لا اعتبار له او الحادثة
كانت بينهما والثالث ساكت قوله ابن ابى مريم هو سعيد ويحيى هو ابن ايوب المصرى
وسودة بفتح المهملة واسكان الواو وبالمهملة بنت زمعة ام المؤمنين العامرية وانكفات
اى انقلبت والعرق بفتح المهملة واسكان الراء العظم الذى عليه اللحم فان قلت
قال هنا انه كان بعد ما ضرب الحجاب وقال فى كتاب الصوم باب خروج النساء
الى البراز انه قبل الحجاب قلت لعله وقع مرتين قوله افلح بفتح الهمزة واللام وبالفاء
والمهملة وابو القعيس بضم القاف وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة ومر الحديث
فى كتاب الشهادات قوله تاذنى فى بعضها تاذنين وسله قوله تعالى ان يتم الرضاعة
بالرفع وهو جائز وما تحرمون فى بعضها ما تحرموا بدون النون وحذفها بلا ناصب
وجازم لغة فصيحة كعكسه واحتج فى الحديث الخطابى فيمن الفقه انه اثبت اللبن للفحل
وان زوج المرضعة بمنزلة العم وتربت يداك كلمة يدعا بها على الانسان ولا يريد بذلك وقوع
الامر يقال ترب الرجل اذا افتقر قوله ابو العالية ضد السافلة والتبريك الدعاء بالبركة
ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام باهمال الدال

والحكم بالمثناة فوقية مصغر العتبة خماد الدال وابن ابى ليلى اذا الطلقة المحدثون
يريدون عبد الرحمن واذا اطلقه الفقهاء يريدون ابنه محمد بن عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم
المهملة وسكون الجيم وبالراء وعرماء وان تعالى سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
وابن الهاد هو يزيد من الزياده ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن
خباب بفتح المعجمة وشده الموحده الانصارى وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاى وعبد
العزيز بن محمد الدراوردى بفتح المهملة وبالراء وفتح الواو وفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة
ويزيد اى ابن الهاد فان قلت شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وههنا بالعكس
لان الرسول افضل من ابراهيم صلوات الله وسلامه عليهما قلت التشبيه ليس من باب
الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف او التشبيه فيما يستقبل
وذلك ليس باقوى بل ما هو حاصل له صلى الله عليه وسلم هو اقوى واكمل فالابراهيم او
المجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان آل ابرهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبي في آله
وقيل كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم عليهم الصلوة والسلام قوله روح بفتح
الراء ابن عباده بضم المهملة وخفة الموحدة وعوف بفتح المهملة وبالفاء والحسن اى البصرى
قال بعضهم لم يصح للحسن سماع من ابى هريرة ومحمد بن سيرين وخلاس بكسر المعجمة وخفة
اللام وبالمهملة ابن عمرو الهجرى بفتح الهاء والجيم وبالراء قوله حييا من الحياء وكان لا يغتسل
الا في الخلوة فاتهموه بانه ادر اى منتفخ الخصية وآذوه بذلك فبرأه الله منه حيث اخذ الحجر
ثوبه وذهب به الى ملأ بني اسرائيل واتبعه موسى عريانا فرأوه لا عيب فيه سورة سبا
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى والذين سعوا في آياتنا معاجزين اى
مسابقين وقال ما بلغوا معشار اى عشر وقال فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم

جنتين ذواتى اكل خمط واثل والاكل الثمر والخمط الاراك والاثل الطرفاء والعرم
السد والمنساة من نساه اذا رفعه واللحن اللغة قوله ارتفعا عن الجنتين فان
قلت القياس ان يقال ارتفعت الجنتان عن الماء قلت المراد من الارتفاع
الانتفاء والزوال يعنى ارتفع اسم الجنة عنهما فتقديره ارتفعت الجنتان عن كونهما جنة
قال في الكشاف وتسمية البدل جنتين على سبيل المشاكلة قوله عمرو بن شرحبيل بضم
المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر الموحدة الهمدانى وقال تعالى وجفان كالجواب
جمع الجابية وهي الحوض وقال باعد بين اسفارنا اى بعد قوله واحدا واثنين فان
قلت معنى مثنى وفرادى مكررا فلم ذكره مرة واحدة قلت المراد به التكرار
والمشهور انه اكتفى بواحد منه وقال اى لم التناوش اى الرد وقال وحيل بينهم وبين ما
يشتهون والزهرة اى زينة الحياة الدنيا وغضارتها وحسنها قوله بالذى ورق ومر
الحديث في سورة الحجر ومحمد بن خازم بالمعجمة والزاى ابو معوية الضرير وعمرو بن مرة
بضم الميم وشدة الراء وياصباحاه هذه الكلمة شعار الغارة اذ كان الغالب فيها
الصباح ومر مرارا سورة الملائكة بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
ما يملكون من قطمير اى لفافة النواة وقال غرابيب سود جمع الغربيب وهو المراد
الشديد سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى يا حسرة على العباد و
حسرتهم في الآخرة هي استهزاؤهم بالرسل في الدنيا قال خلقنا لهم من مثله ما يركبون اى
من الانعام والضمير في مثله راجع الى الفلك وقال ان اصحاب الجنة اليوم في شغل
فاكهون اى معجبون وقيل متنعمون مثل ناعمين وقال طائركم معكم اى مصائبكم
وقال فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون اى يخرجون قوله ابو نعيم مصغر النعم اسمه

المفضل بالمعجمة والأعمش هو سليمان وإبراهيم هو ابن يزيد من الزيادة ابن شريك التيمي الكوفي
وأبو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري وللحميدي بضم الحاء عبد الله ووكيع بفتح الواو وكسر
الكاف وبالمهملة الجعفي لمستقر لها أي لأجل أَجَلٍ لها وقَدَرٍ قُدِّرَ لها إلى انقطاع مدة بقاء
العالم وقيل مستقرها غاية ما تنتهي إليه في صعودها وارتفاعها لأطول يوم من الصيف
ثم يأخذ في النزول حتى تنتهي إلى أقصى مشارق الشتاء لأقصر يوم منه ولا ينكر أن يكون
لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه وإنما هو إخبار عن غيب ويحتمل أن يكون
المعنى أن علم ما سئلت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادئ أمور
العالم ونهاياتها وهو الوقت الذي ينتهي إليه مدتها وتستقر عند ذلك ويبطل حركتها وفي
الحديث إخبار عن سجودها تحت العرش ولا يستبعد أن يكون ذلك عند محاذاتها العرش
في مسيرها وليس في سجودها لربها تحته ما يعوقها عن الدأب في سيرها قال وهذا ليس
مخالفا لقوله تعالى تَغْرُبُ في عين حمئة لأنه نهاية يدرك البصر إياها حال الغروب وأما
مسيرها تحت العرش للسجود فإنما هو بعد غروبها وليس معناه أنها تسقط في تلك العين
بل هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيره ووجدها تتدلى عند غروبها فوق
هذه العين أو على سمتها كذلك من كان في البحر يرى كأنها تغرب في البحر وإن كانت
في الحقيقة تغيب وراء البحر سورة الصافات بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى قالوا
إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين يقول الكفار للشياطين إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين أي من جهة
الخير والحق ملبسين علينا وقال فهم على آثارهم يُهرعون أي يُسرعون والهرولة ضرب
من العدو وقال كأنهن بيض مكنون أي لؤلؤ مصون عن الأيدي والأبصار وقال
تعالى وإذا رأوا آية يستسخرون أي يسخرون قوله هلال بن علي من بني عامر بن لؤي بضم اللام

وبفتح الهمزة وشدة التحتانية مولى آل العامري عطاء بن يسار ضد اليمين ومتّى بفتح الميم وشدة
الفوقانية وبالقصر اسم أبي يونس وإنما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا ودفعا للوهم نقيصة
يونس قال ولا تكن كصاحب الحوت وفيه أجوبة أخرى سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم
قوله محمد بن بشار بالمعجمة الثقيلة والعوام بفتح المهملة وشدة الواو ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة
وسكون الواو بينهما وبالموحدة الواسطي قوله فسجد وذلك لأن داود سجدها والرسول صلى الله
عليه وسلم مأمور بالاقتداء به ونحن مأمورون بمتابعته صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن عبيد مصغر
ضد الحر الطنافسي بفتح المهملة وبالنون وكسر الفاء يحدث بلفظ خطاب المعروف وفي بعضها
بمجهول الغائب أي بأي دليل صار سورة ص مسجودا فيها وقال تعالى إن هذا لشيء عجاب أي عجيب
وقال الذين كفروا في عزة أي مُعَازِّين مغالبين وقال فليرتقوا في الأسباب أي طرق
السماوات في أبوابها وفي بعضها وهي أبوابها وقال عجل لنا قطنا أي صحيفتنا والمراد صحيفة
الحساب وفي بعضها الحسنات جمع الحسنة وقيل القط العذاب وقال ما لها من فواق أي
رجوع وقال قاصرات الطرف أتراب أي أمثال وقال أولي الأيدي والأبصار أي القوة
… في العبادة والبصر في أمر الله قوله روح بفتح الراء ابن عبادة ومحمد بن زياد بكسر الزاي
وخفة التحتانية الجمحي البصري والعفريت المبالغ من كل شيء وتفلّت بلفظ ماضي التفعل أي
تعرض فجأة عليّ في البارحة وخاسئا أي مطرودا متحيرا ومر بلحمه الحديث في كتاب
الصلاة في باب الأسير يربط في المسجد قوله أبو الضحى بضم المعجمة وبالقصر مسلم قال فلما
… الدخان ما وجه تعلقها بما قبلها قلت تقدم في سورة الروم أنه قيل لابن مسعود
إن رجلا يقول يجيء دخان كذا وكذا قال ابن مسعود من علم شيئا إلى آخره وحصلت بالمناسبة
… ذهبت ونفت سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى أفمن يتقي

بوجهه اى يجر للحم وفى بعضها بالخا المعجمة اى يلقى فى النار مغلولة يداه الى عنقه فلا يتهيا له ان يتقى
النار الا بوجهه الذى كان يتقى المخاوف بغيره وقاية له فان قلت ما وجه التشبيه بينها وبين
ما قال الملقى يلقى فى النار قلت غرضه بيان حاله فى ان ثمة مجذوبًا تقديره امن يتقى بوجهه
سوء العذاب كمن امن العذاب وقال تعالى فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل والسلم
بكسر الكاف هو العسر السيئ الخلق الذى لا اتفاق له والسالم الصالح وقال كتابا متشابها
اى فى تصديق بعضه للبعض والقران يفسر بعضه بعضا او فى تصديق الرسول فى
رسالته صلى الله عليه وسلم بسبب اعجازه وليس من الاشباه الذى هو الاختلاط والالتباس
وقال قرانا عربيا غير ذى عوج اى التباس وقال اذا ذكر الله وحده اشمأزت اى
نفرت وقال ثم اذا خولناه فى الزمان الماضى ثم تغير عن ذلك فاجاب ابن عباس
عن الاول بان التساؤل بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها وعن الثانى بان الكتمان
انطاق الجوارح وعدمه بعدها وعن الثالث بان خلق بعض الارض قبل السماء ودحوها
بعدها وعن الرابع بانه تعالى سمى نفسه بكونه غفورا رحيما وهذه التسمية مضت لان اعلى
انقطع واما ذلك اى ما قال من الغفورية والرحيمية فمعناه انه لا يزال كذلك لا ينقطع
فان الله اذا اراد المغفرة والرحمة او غيرهما من الاشياء فى الحال او الاستقبال فلا بد
نعمه اى اعطينا وترى الملائكة حافين اى مطيفين بجانبيه وفى بعضها حفاف
بكسر المهملة وخفة الفاء الاولى اى بطرفيه وحفافا الشئ جانباه قوله يعلى بفتح التحتانية
واسكان المهملة واللام وبالقصر اعلم ان يعلى بن مسلم ويعلى بن حكيم كليهما يرويان عن
سعيد بن جبير وابن جريج يروى عنهما ولا قدح فى الاسناد بهذا الالتباس لان كلاهما
على شرط البخارى قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية ابراهيم اى النخعى وسيد

بفتح المهملة وكسر الموحدة للسلف و للحبر بفتح الحاء وبكسرها واحد احبار اليهود وهو الرجل
العالم وبدت نواجذه بالنون والجيم والمعجمة اى ظهرت اسنانه اذا حلا به الخطابى
الاصل فى الاصبع ونحوها انه لا يطلق على الله الا ان يكون بكتاب او خبر مقطوع بصحته
فان لم يكونا فالتوقف عن الاطلاق واجب وذكر الاصابع لم يوجد فى الكتاب ولا
السنة القطعية وليس معنى اليد فى الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت
الاصبع وقد روى هذا الحديث كثير من اصحاب عبد الله من طريق عبيدة فلم يذكروا
فيه تصديقا لقوله الحبر وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ما جاءكم به اهل الكتاب
فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم والدليل على انه لم ينطق فيه بحرف تصديقا له او تكذيبا انما
ظهر منه الضحك المخيل للرضا مرة وللتعجب والانكار اخرى وقول من قال من الرواة
تصديقا للحبر ظن منه والاستدلال بالضحك فى مثل هذا الامر الجليل غير جائز ولو
صح الخبر لا بد من التاويل بنوع من المجاز وقد يقول الانسان فى الامر الشاق اذا اضيف
الى الرجل القوى المتقل المستظهر انه يعمله باصبع او بخنصره ونحوه يريد به الاستقلال د
فى القدرة عليه والاستهانة به فعلم ان ذلك من تحريف اليهود وان ضحكه صلى الله عليه
وسلم انما كان على معنى التعجب والنكير له قال التيمى تكلف الخطابى فيه وائى فى معناه
بالرماسية به السلف والصحابة كانوا اعلم بما رووه وقالوا انه ضحك تصديقا وثبت
فى السنة الصحيحة ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن اولئك
الحديث صحيح قطعا وهو كسائر الاحاديث المتشابهة والامة فى مثلها طائفتان
مفوضة ومأولة واتفقوا على قوله وما يعلم تأويله الا الله ولعمرهم قوله سعيد بن
عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ضد المحاضر

العوفی المصری قوله الحسن قیل انه ابن شجاع عند الجبائی للحافظ اللخمی مات سنة
اربع واربعین ومائتین واسمعیل بن الخلیل بفتح المعجمة وعبد الرحیم بن سلیمان الرا
زی الکوفی مات سنة سبع وثمانین ومائة وزکریا ابن ابی زائدة من الزیادة الهمدانی
وعامر ای الشعبی والنفخة الاخرة هی نفخة الاحیاء والنفخة الاولی هی نفخة الاماتة قوله
لا ادری انه لم یمت عند النفخة الاولی واکتفی بصعقة الطور ام اُحیی بعد النفخة
الثانیة قبلی وتعلق بالعرش قوله عمر بن حفص بالمهملتین والنفختان ای نفختا الا
ماتة والاحیاء ابیت ای امتنعت عن التصدیق بتعیین منها القاضی البیضاوی
ای لا ادری ان الاربعین هی الشهور او غیره وامتنعت عن الاخبار بما لا اعلم قوله
ویبلی ای تخلق والعجب بفتح المهملة وسکون الجیم اصل الذنب وقد یقال له العجبُ
عَجْبٌ منه اخر ما یخلق واول ما یخلق قال المظهری شارح المصابیح المراد به طول
بقائه لانه لا یبلی اصلا لانه خلاف المحسوس والحکمة فیه انه قاعدة بدن الانسان
واسّه الذی بنی علیه فبالحری ان یکون اصلب من الجمیع کقاعدة الجدار واذا کان
اصلب کان ابقی قال النووی هذا مخصوص بالانبیاء فان الله حرم علی الارض اجسادهم
سورة المؤمن بسم الله الرحمن الرحیم قوله مجازها بالجیم والزای طرقها
ای حکمها حکم سائر الحروف المقطعة التی فی اوائل السور فانها للتنبیه علی ان القران
من جنس هذه الحروف ولکن عجز الفصحاء علیهم وقیل انه اسم علم للسورة وقیل للقران
وشریح مصغر الشرح بالمعجمة والراء وبالمهملة ابن اوفی بفتح الهمزة والفاء واسکان الواو
بینهما والقصر العبسی بفتح المهملة الاولی وسکون الموحدة بینهما وشجر الرمح اختلف
وقصته ان محمد بن طلحة بن عبید الله القرشی السجاد کان یوم الجمل کلما حمل علیه رجل

قوله تنشد تذکرکم حم شد علیه شریح فقتله واستاقوا قوله یذکرنی حم وقیل المراد بقوله
حم قوله تعالی قل لا اسالکم علیه اجرًا الا المودة فی القربی واما وجه الاستدلال به فهو
انه اعرض بقوله لم یکن الا سنان کان حرووا منجاة لما دخل فیه الاعراب قوله شدید العقاب
ذی الطول ای التفضل وقال تعالی تدعونی الی النجاة ای الایمان وقال لیس له دعوة
ای للوثن وقال سیدخلون جهنم داخرین ای خاضعین وقال بما کنتم تمرحون ای
تبطرون بالموحدة والمهملة والعلاء بن زیاد بکسر الزای وخفة التحتانیة العدوی
البصری التابعی وقوله الی الله تعالی ان المسرفین هم اصحاب النار وقال
فما موجب القنوط لا بعد فیه وقال غرضه ای لا ابعد علی التقنیط وقد قال تعالی
لاهل النار لا تقنطوا قوله الولید بفتح الواو وکسر اللام ابن مسلم بکسر اللام الخفیفة
وعقبة بن ابی کثیر ضد القلیل ومحمد التیمی بفتح الفوقانیة وسکون التحتانیة وعقبة بضم
المهملة واسکان القاف وبالموحدة ابن ابی معیط مصغر المعط بالمهملتین العبشمی قتل
یوم بدر کافرا سورة حم السجدة بسم الله الرحمن الرحیم قال تعالی
ائتیا طوعًا او کرهًا ای اعطیا الطاعة ای اطیعا والمنهال بکسر المیم واسکان النون
ابن عمرو الاسدی الکوفی وسعید ای ابن جبیر ویختلف علی ای یشکل ویضطرب
علی اذ بین ظواهرها تناف وتدافع او یفید شیئا لا یصح عقلا الاول قال فی انه لا
یتساءلون وفی اخری یتساءلون والثانی علم من آیة انهم لا یکتمون الله حدیثا وفی
اخری انهم یکتمون کونهم مشرکین والثالث ذکر فی آیة خلق السماء قبل الارض
وفی اخری بالعکس والرابع ان قوله الله کان غفورا رحیما وکان سمیعا بصیرا یدل
علی انه کان موصوفا بهذه الصفات فی الزمان الماضی ثم تغیر عن ذلک فاجاب

ابن عباس عن الاول بان التساؤل بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها وعن الثاني
بان الكتمان قبل نطاق الجوارح وعدمه بعدها وعن الثالث بان خلق نفس
الارض قبل السماء ودحوها بعده وعن الرابع بانه تعالى سمى نفسه بكونه غفورا رحيما
وهذه التسمية مضت لان التعلق انقطع واما ذلك اى ما قال من الغفورية و
الرحيمية فمعناه انه لا يزال كذلك لا ينقطع فان الله اذا اراد المغفرة والرحمة او
غيرهما من الاشياء للحال او الاستقبال فلا بد من وقوع مراده قطعا ويحتمل ان يكون
جواب احدهما ان التسمية هي التي كانت لم تمض لا الغفورية والثاني ان معناه
الدوام انه لا يزال كذلك فان ما شاء الله كان وجه ثالث ومنوال السؤال
عمل على مستشكل والجواب على دفعهما بان تعالى انه مشعر بانه في الزمان الماضي كان
غفورا ولم يكن في الان لما يغفر من يغفر له وبانه ليس في الحال غفورا فاجاب
بانه في الماضي كان مسمى به وعن الثاني بان معنى كان الدوام هذا محصلات
كلامه واما الخفاء فيما لو كان مع لثبوت خبرها ماضيا دائما او منقطعا واما قبل
الخلقين فاجاب بعضهم عنها بان ثم لتفاوت ما بين الخلقين لا للتراخي في الزمان
وقيل ان ثم لترتيب الخبر على الخبر اخبرنا اولا خلق الارض ثم اخبر خلق السماء وقيل
خلق بمعنى قدر وقيل استوى ليس بمعنى خلق قوله لا تختلف بالجزم اى قال ابن
عباس للسائل فلا يختلف عليك القرآن فانه من عند الله ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قوله يوسف بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية ابو يعقوب الكوفي مات سنة ثلاث ومائتين وعبيد الله بن عمرو الرقي
بالراء والقاف مات سنة ثمانين ومائة وزيد بن ابي انيسة مصغر الانسة بالنون

والمهملة سنة اربع وعشرين ومائة والمنهال هو ابن عمرو المذكور اما فان قلت
لم علق البخاري عنه اولا واسند اخرا قلت لعله سمع اولا مرسلا والاخر اسنده فنقله كما
سمعه وفيه اشارة الى ان الاسناد ليس بشرطه قال تعالى لهم اجر غير ممنون اى محسوب و
قال في ايام نحسات مشائيم وقال فلما انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اى ارتفعت من
اكمامها وقال واما ثمود فهديناهم بمعنى الهداية بمعنى الدلالة المطلقة وفي قال نحو هديناه
السبيل واما التي بمعنى الدلالة الموصلة الى البغية ويعبر عنها البخاري بالارشاد والاسعاد فهو
في قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم وغرضه ان الهداية في بعض الآيات بمعنى الدلالة
وفي بعضها بمعنى الدلالة الموصلة الى المقصود وهل هو مشترك فيهما او حقيقة ومجاز فيه خلاف
وقال فهم يوزعون اى يكفون ويمنعون وقال وما تخرج من ثمرة من اكمامها جمع الكم وهو وعاء الطلع
الكافور والكفرى بضم الكاف وفتح الفاء وشدة الراء بالقصر الطلع وقال ما لهم من محيص اى
حاد بمعنى مفر او قال اعملوا ما شئتم بمعنى الامر للتهديد والوعيد وقال كانه ولي حميم اى
قريب وقال وقدر فيها اقواتها ارزاقها قال واوحى في كل سماء امرها اى ما امر به قال وقيضنا
لهم قرناء قال تتنزل عليهم الملائكة اى عند الموت وقال ليقولن هذا لي اى بعملي انا
محقوق به وقال الا انهم في مرية بكسر الميم وضمها اى امتراء قوله الصلت بفتح المهملة واسكان
اللام وبالفوقانية الخاركي بالمعجمة والراء والكاف ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اى
المزرب البصري وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن القسم العنبري بالنون والموحدة وابو معمر بفتح
الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما بالراء الكوفي قوله
بعضه اى ما جهرنا به وليس كان سمع كل بعضه لعدم سماع الملازمة ان يثبت جميع المسموعات
الى واحد فالتخصيص تحكم قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وسفيان اى ابن عيينة ومنصور

اى ابن المعمر وكسر فى بعضها اكسره فان قلت ما وجه المناسبة قلت اما ان يكون

السحر مسندا او الكسى المناسب من المصاف اليه وكثرة حمره واما ان يكون العالم العجور

رجلا علامة وعبد الله بن ابى يحيى بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكى وحمد مصغر الحمدان قيس

او صفوان الاعرج مولى عبد الله بن الزبير سورة حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى يذرؤكم فيه اى نسل بعد نسل ولا حجة بيننا وبينكم اى لا خصومة وقال سطرون من

طرف خفى اى ذليل وقال فيظللن رواكد على ظهره اى لا يجرين فى البحر وقال وكذلك اوحينا اليك

روحا اى القران قال ويجعل من يشاء عقيما اى التى لا تلد وقوله عبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة

الزراد بالزاى ثم الراء الهلالى وحاصل كلام ابن عباس ان جميع قريش اقارب الرسول صلى

الله عليه وسلم وليس المراد من الاية بنو هاشم ونحوهم كما تبادر الى الذهن من قول سعيد بن جبير

سورة الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وما كنا له مقرنين

اى مطيقين بالعاق وقيل ضابطين وقال فلما آسفونا اى اغضبونا وقال ومن يعش عن

ذكر الرحمن اى من يعمى وقال افنضرب اى افنعرض عن المكذبين بالقرآن ولا نعاقبهم

عليهم وقال او من ينشأ فى الحلية يعنى الجوارى يقول جعلتم الاناث ولدا لله فكيف تحكمون

بذلك ولا ترضون به لانفسكم وقال لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنى الاوثان بدليل قوله

تعالى ما لهم بذلك من علم والاوثان هم الذين لا يعلمون غرضه ان الضمير راجع الى الاوثان لا

الى الملائكة وقال جعلها كلمة باقية فى عقبه اى فى ولده وقال او جاء معه الملائكة مقترنين

اى يمشون مجتمعين معا وقال فجعلناهم اى قوم فرعون سلفا للكفار هذه الامة ومثلا اى

اعتبارا للاخرين وقال اذا قومك منه يصدون اى يضجون بالجيم وقال ام ابرموا امرا

فانا مبرمون اى مجمعون وقال اننى براء مما تعبدون والبراء يستوى فيه المذكر والمؤنث

والمثنى والجمع لانه مصدر وكذلك الخلاء والظماء وقال تعالى لجعلنا منكم ملائكة فى الارض

يخلفون اى يخلف بعضهم بعضا وقال وجدنا اباءنا على امة اى على امام وقيله يا رب يعنى

بالنصب عطف على سرهم فى قوله تعالى انا لا نسمع سرهم ونجواهم وقوله حجاج بفتح المهملة وشدة

الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وبالقصر

ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية التميمى وقال تعالى يطاف عليهم بصحاف

من ذهب واكواب جمع الكوب وهو الابريق الذى لا خرطوم له وقال انه فى ام الكتاب

اى اصل الكتاب وقال افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين اى مشركين و

على هذا المفسر معنى ضرب الذكر عنهم رفع القران من بينهم الى السماء فلان ما تقدم من تفسير

مجاهد وكذلك فسرها هنا المثل بمعنى العقوبة وفيما تقدم بمعنى السنة وقال وجعلوا له من

عباده جزءا اى عدلا بكسر العين وقال ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اى ما كان

للرحمن ولد يعنى ان فانه العابدين مشتق من عبد بكسر الموحدة بمعنى اذا انف واشتد

انفته اى فانا اول الانفين من ان يكون له ولد وقال فيه رجل عابد وعبد بمعنى واحد

وقال بعضهم يوم من عبد ابدا اجدا اى ان كان له ولد فانا اول الجاحدين سورة

الدخان بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى لقد اخترناهم على علم على العالمين

اى على من بين ظهريه اى على اهل عصره وقال اهم خير ام قوم تبع اى ملوك اليمن وقال

كالمهل يغلى فى البطون كغلى الحميم خذوه فاعتلوه اى ادفعوه والمهل دردى الزيت الاسود

قال رهوا وجنا هم عن رهو جمع للحال اى التى يجاز فيها الطرف اى ساكنا وقال مجاهد اى

رهوا يابسا وقوله ابو حرة بالمهملة والراى محمد بن ميمون السكرى ومسلم بكسر اللام المثقلة

ابن الضحى وقوله والروم فيما قال تعالى الم غلبت الروم والقمر اى فيما قال وانشق القمر

اى اليمن وقال عتل ... تعتلون اى تسوقون والرجم ان ترجموا اى تقتلوا وقال رهوا

فقال يوم نبطش البطشة الكبرى اى القتل يوم بدر وسوف يكون لزاما اى يوم بدر
انصار وقيل هو القحط قوله يحيى قال الغسانى عن يحيى بن موسى الختى بالمعجمة والفوقانية يروى
عن ابى معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاى وبعضهم بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء بعده وثنا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمضر اى لابى سفيان فانه كان كبيرهم فى ذلك الوقت وهو
كان الاتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المستدعى منه الاستسقاء وتقول العرب
قتل قريش فلانا واراد وا اشخاصهم وكثيرا يضيفون الامور الى القبيلة والامر فى الواقع
مضاف الى واحد منهم وقال انك لجرئ حيث تشرك بالله وتطلب الرحمة منه واذا
كشف العذاب عنكم انكم عائدون الى شرككم والاصرار عليه قوله وكيع بفتح الواو وكسر
الكاف وبالمهملة واما يحيى فهو اما ابن موسى واما ابن جعفر البلخى قوله لما الا نعلم هذا بقريش
بالوجل القاص الذى كان يقول يجيء يوم القيمة دخان كذا وانكر ابن مسعود ذلك وقال
لا يتكلفوا فيما لا تعلمون وبيّن قصة الدخان وقال انه كهيئة وذلك قد كان ووقع قوله
الميتة وفى بعضها بفتح الميم وكسر العين وسكون التحتانية وبالهمزة وهى الجلد اول ما يدبغ
قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم بن حازم بالمهملة والزاى وحدثت
بالمهملتين اى ذهبت وسنة حصاء اى جرداء لا خير فيها قوله نشربا عام السنين خالد
ومحمد اى عنده وسليمان اى الاعمش قال قلت لفظ خروج من الارض مدافع لقوله
وكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان قلت لا مدافعة اذ لا محذور ان يكون مبداه الارض
ومنتهاه وموقفه ذلك قال قلت الظاهر من لفظ الخروج انه كان ثمة شيء مثل الدخان
حقيقة ومن اضافته الى الجوع حيث قال يرى من الجوع انه كان امرا متخيلا لهم لشدة حرارة
المجاعة قلت يحتمل الامران بان يكون ثمة خارج من الارض مثل الدخان حقيقة ورآهم

كانوا يرون بينهم وبين السماء مثله لفرط حرارتهم من المخمصة او كان يخرج من الارض على حسابهم
ايضا ذلك او لفرط الجوع لفرط من الجوع صفة الدخان اى يرون مثل الدخان الكائن من
الجوع قوله احدهم القاص احدهما اى المراد سليمان ومنصور وهو على مذهب من قال
اقل الجمع اثنان سورة الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ترى كل
امة جاثية اى مستوفزين على الركب يقال استوفز فى قعدته اذا قعد قعودا منتصبا
غير مطمئن وقال انا كنا نستنسخ اى نكتب وقال وقيل اليوم ننساكم اى نترككم وهو من
باب اطلاق الملزوم وارادة اللازم قوله انا الدهر الخطابى معناه انا صاحب الدهر
ومدبر الامور التى تنسبونها الى الدهر فاذا سب ابن ادم الدهر من اجل انه فاعل هذه
الامور عاد سبه الى لانى فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع الامور وكان
من عادتهم اذا اصابهم مكروه اضافوه الى الدهر وقالوا ما يهلكنا الا الدهر وسبوه فقالوا
بؤسا للدهر وتبا له اذ كانوا لا يعرفون للدهر خالقا ويرونه ازليا ابديا ولذلك سموا بالدهرية
فاعلم الله سبحانه ان الدهر محدث يقلبه بين ليل ونهار لا فعل له فى خير وشر لكنه
ظرف للحوادث التى الله محدثها ومنشيها النووى انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب
على الظرف اى انا باق ابدا والموافق لقوله ان الله هو الدهر الرفع والواو مجاز وسببه
ان العرب كانوا يسبون الدهر عند الحوادث النازلة عليهم فقال لا تسبوه فان
فاعلها هو الله واما الدهر فهو مخلوق من جملة ما خلق الله اقول حاصله لا تسبوا الفاعل
او هو بمعنى الداهر اى المدهر وقال ما خلق الله اقول حاصله يؤذينى ابن ادم اى
يعامل بموجب الاذى فى حقكم وفيه الاستعداد للمراقبة لله والالتجاء اليه عند اختلاف
الاحوال وتفويض الامور كلها اليه سورة الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى او اثارة من علم بكسر الهمزة وفتحها وكذلك اثرة اى بقية قوله ابو عوانة بفتح
المهملة وخفة الواو وبالنون اسمه الوضّاح وابو بشر بسكون المعجمة جعفر ويوسف بن
ماهك منصرفا وغير منصرف وهو معرّب ومعناه مصغر القمر ومروان هو ابن
الحكم بفتح الكاف الاموى ولم يقدروا على اعطائها العاشية حيث امتنعوا عن الدخول
فى نحوها والآيات التى نزلت فى براءة ساحة عائشة من ان الذين جاءوا بالافك الى
اخرها قوله احمد اى ابن صالح المصرى وعبد الله بن وهب وعمرو بن الحارث مصر
يان ايضا وابو النضر بسكون المعجمة سالم وسليمان بن يسار ضد اليمين واللهوات
جمع اللهاة وهى اللحمة الحمراء المعلّقة فى اعلى الحنك وقوم اى عاد حيث اهلكوا بريح صرصر
فان قلت النكرة المعادة هى غير الاول وههنا القوم الذين قالوا هذا عارض
ممطرنا هم بعينهم الذين عذبوا بالريح فيها عذاب اليم تدمّر كلّ شئ قلت تلك القاعدة
النحوية انما هى فى موضع لا يكون ثمة قرينة على الاتحاد اما اذا كانت فهى بعينها الاولى
كقوله تعالى وهو الذى فى السّما اله وفى الارض اله ولئن سلمنا فوجوب المغايرة مطلقا فلعل عادا
قومان قوم بالاحقاف اى فى الرمال وهم اصحاب العارض وقوم غيرهم سورة
الذين كفروا بسم الله الرّحمن الرّحيم قال تعالى حتى تضع الحرب او
زارها اى آثامها حتى لا يبقى فى الدنيا الّا المسلم وقال فاذا عزم الامر اى جدّ الامر
وقال فلا تهنوا اى لا تضعفوا وقال ان لن يخرج الله اضغانهم اى حسدهم قوله
خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ومعوية بن ابى مُزرّد بضم
الميم وفتح الزاى وكسر الراء المشدّدة وبالمهملة عبد الرحمن بن يسار ضدّ اليمين
يروى عن عمّه ابى الحُباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى سعيد بن يسار المذكور فى

الزكوة قوله فرغ اى قضاه واتمّه والرحم اى القرابة والحقو بفتح المهملة وسكون القاف
وبالواو الازار والخصر ومشدّ الازار ومه اسم فعل معناه الكفّ والانزجار وقيل ما
للاستفهام حذفت الفها ووقف عليها بهاء السكت والمراد الامر باظهار الحاجة دون
الاستعلام والحديث من المتشابهات والائمة فى مثلها طائفتان مفوّضة ومأوّلة
القاضى البيضاوى لما كان من عادة المستجير ان ياخذ بذيل المستجار به او بطرف ازاره
وربما ياخذ بحقو ازاره تقطيعا للامر ومبالغة فى الاستجارة فكانه يشير به الى ان المطلوب
ان يحرسه ويذبّ عنه ما يؤذيه كما يحرس ما تحت ازاره ويذبّ عنه وانه لاصق به
لا ينفكّ عنه استعير ذلك للرحم واستعاذتها بالله من القطيعة الطيبى هذا القول
مبنى على الاستعارة التمثيلية حالة الرحم وما هى عليه من الافتقار الى الصلة والذب
عنها من القطع بحال مستجير ياخذ بحقو ازار المستجار به او مكنيّة بان يشبه الرحم لانه شبهت م
بانسان مستجير بمن يذب عنه ما يؤذيه ثم اسند على سبيل الاستعارة التخييلية ما هو
لازم المشبه به من القيام لتكون قرينة مانعة عن ارادة الحقيقة ثم رشح الاستعارة
بالقول والاخذ ولفظ بحقو الرحمن استعارة اخرى مثل والنكتة فى الحقو التاكيد
لان الاخذ باليدين اكد فى الاستجارة من الاخذ بيد واحدة النووى الرحم معنى من
المعانى لا يتاتى منه القيام ولا الكلام فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها واثم قاطعها
قال لا خلاف ان صلة الرحم واجبة فى الجملة وقطيعتها معصية وللصلة درجات بعضها
ارفع من بعض وادناها صلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة
والحاجة واختلفوا فى حد الرحم فقيل هو المحارم وقيل هو عام فى كل رحم من ذوى
الارحام فى الميراث قوله هذا اشارة الى المقام اى مقامى هذا مقام العائذ بك من

قطع الرحم ووصل الله ايصال الرحمه اليه وقطعه قطعها سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى وتعزروه اى تنصروه وقال سيماهم فى وجوههم اى السحنة بفتح المهملة الثانية
وسكونها وبالنون الهيئة وفى بعضها السجدة ومنصور اى ابن المعتمر وقال كمثل
زرع اخرج شطاه اى فراخه وعشرا اى عشر فرخات قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام واسلم بافعل التفضيل العدوى بالموحدة والجيم والواو مولى عمر
رضى الله عنه والثكل فقدان المراة ولدها دعا على نفسه حيث الح على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونزرت بالنون والزاى مخففة ومشددة وبالراء اى الححت عليه
وبالغت فى السوال ونشيت بالكسر اى مكثت وكان احب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الدنيا وما فيها لما فيه من مغفرة ما تقدم وما تاخر والفتح والنصر واتمام
النعمة وغيرها من رضا الله من اصحاب الشجرة ونحوها قوله محمد بن بشار بالمعجمة
الشين قال قلت الحديبية كيف كانت فتحا قلت لما رجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم منها قال رجل من اصحابه ما هذا بفتح لقد صددنا عن البيت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الكلام هذا بل هو اعظم الفتوح وقد رضى المشركون
ان يدفعوكم عن بلادهم بالراحة وسالوكم الصلح ويرغبوا اليكم فى الامان وقد راوا
منكم ما كرهوا قوله معوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزنى البصرى وعبد الله
بن مغفل بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمة والفاء البصرى المزنى بالزاى وبالنون والترجيع
الصوت ترديده فى الحلق كقراءة اصحاب الالحان قوله صدقة اخت ابى الوليد
ابن الفضل بسكون المعجمة وزياد بكسر الزاى وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة
وخفة اللام وبالقاف الثعلبى بلفظ الحيوان المشهور والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن

شعبة وقام اى فى صلوة الليل وعبد الله بن يحيى المعافرى بالمهملة والفاء والراء وحيوة
بفتح المهملة واسكان التحتانية وبفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
التجيبى بالفوقانية وكسر الجيم وسكون التحتانية وبالموحدة وابو الاسود ضد الابيض
محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة بن الزبير قوله عبد الله قيل هو اما ابن رجاء ضد الخوف
واما ابن صالح العجلى بكسر المهملة وسكون الجيم وعبد العزيز بن ابى سلمة بالمفتوحتين
وعطاء بن يسار ضد اليمين والحرز الموضع الحصين وسمى النبى به حرزا للاميين
يعنى به العرب فالمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امه امية لا تكتب ولا تحسب و
قال ليس بلفظ الغائب على سبيل الالتفات والفظ الحسن للخلق القبيح قال تعالى
ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك فان قلت قال واغلظ عليهم
قلت هذا مع الكفار وذلك مع المسلمين كما قال اشداء على الكفار رحماء بينهم او يكون
هذا بالمعالجة والتكلف ومعناه ليس من صفته الغلظة ولا من خلقه وعادته لان غليظ
صفة مشبهة تدل على الثبوت او صيغة مبالغة والسخب بالمهملة ثم المعجمة الصياح وفى
كتاب البيع فى باب السخب فى الاسواق قوله رجل هو اسيد مصغر الاسد ابن الحضير
مصغر ضد السفر كان من احسن الناس صوتا بالقران وينفر ان وتنفر بالفاء والراء
وفى بعضها بالقاف والزاى من النقز وهو الوثوب واما السكينة فقيل فى معناها
وجوه والمختار انها شئ من مخلوقات الله فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة قوله على
ل الكلام الذى هو ابن سلمة بفتح اللام اللبقى باللام والموحدة والقاف النيسابورى
وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء
وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة وابن صهبان بضم المهملة وسكون الهاء

وبالموحدة الازدي البصري وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمة والفاء المزني
بضم الميم وفتح الزاي وبالنون والخذف بالمعجمتين والفاء الرمي بالحصى بالاصابع قوله محمد
بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن عبد الحميد البِسْرِي بالموحدة والمعجمة والراء البصري
وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزائل بن الضحاك
ضد البكاء قوله احمد السلمي بضم المهملة وفتح اللام الشرماري بالمهملة وبالراء المكررة و
يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وبالقصر ابن عبيد مصغر ضد الحر وعبد العزيز بن
سياه بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالهاء وهو فارسي معناه بالعربية الاسود وهو منصرف
وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت بالمثلثة قبل الالف والموحدة بعدها ابو الهيثم قوله ابو
وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وصِفّين بكسر المهملة
والفاء المشددة بقعة بقرب الفرات بها وقعة علي ومعاوية غير منصرف وقال تعالى الم تر
الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يُدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم
معرضون فقال الرجل مقتبسا منه ذلك وغرضه اما ان الله تعالى قال في كتابه فان بغت
احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء فهم يدعون الى القتال وهم لا يقاتلون وسهل
بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون كان يُتّهَم بالتقصير في القتال فقال اتهموا انفسكم
فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ بحيث
لو قدرت مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا نرى المصلحة
في القتال بل التوقف اولى لمصلحة المسلمين واما الانكار على التحكيم اذ ليس في كتاب الله
فقال علي رضي الله عنه نعم لكن المنكرين هم الذين عدلوا عن كتاب الله لان الجماعة لمّا
ادّى ظنه الى جواز التحكيم فهو حكم الله وقال سهل اتهموا انفسكم في الانكار لانا ايضا كنا

كارهين لترك القتال يوم الحديبية وقهرنا النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح وقد عقب
خيرا عظيما قوله الدنية بكسر النون وشدة التحتانية اي الخصلة الرذيلة وهي المصالحة بهذه
الشروط التي تدل على العجز والضعف ومر الحديث في اخر كتاب الجهاد سورة الحجرات
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى لا تقدموا بين يدي الله اي لا تفتاتوا اي لا
تسبقوا وقال اولئك الذين امتحن الله اي خلص الله وقال ولا تنابزوا بالالقاب
اي لا تدعوا بالكفر بعد الاسلام قال ولا يلتكم من اعمالكم اي لا ينقصكم قوله يَسَرة بفتح
التحتانية والمهملة والراء ابن صفوان بن جميل ضد القبيح اللخمي بسكون المعجمة الدمشقي
ونافع بن عمر الجُمَحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة القاضي
على عهد ابن الزبير فان قلت أهذا الحديث من الثلاثيات ام لا قلت لا اذ عبد الله
تابعي لا صحابي وهو من المراسيل قوله الخيّران بتشديد التحتانية المكسورة اي الفاعلان
للخير الكثير ابو بكر وعمر وفي بعضها بدون النون وحذف النون بلا ناصب وجازم لغة واشار
عمر رضي الله عنه بان يفوّض الامارة الى الاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملة
والموحدة المكسورة اخي بني مجاشع بلفظ فاعل المجاشعة بالجيم والمهملة واشار ابو بكر رضي
الله عنه بالتفويض الى القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابن الزبير هو
عبد الله واطلق الاب على الجد لان ابا بكر هو ابو ام عبد الله يعني اسماء قوله ازهر بلفظ افعل
التفضيل من الزهرة بالزاي والهاء والراء ابن سَعْد البصري الباهلي وعبد الله بن عون
بفتح المهملة وبالواو وبالنون وثابت ضد الزائل ابن قيس الانصاري فان قلت
[illegible] ان تقول انا اعلم لك حاله لا علم قلت هو مصدر مضاف الى المفعول اي اعلم
لاجلك علما متعلقا به فان قلت هذا صريح في انه من اهل الجنة فما معنى قولهم العشرة

المبشره فلـــ مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزائد او المقصود من العشرة الذين قال فيهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ بشره بالجنة او المبشرون بدفعه واحده في مجلس واحد
ولا بد من التاويل اذ لا اجماع ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم وفاطمة والحسنان ونحوهم من
اهل الجنه قوله الجحاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن محمد الاعور والفتاح بن مسعد بفتح
المهمله الميم واسكان المهمله وفتح الموحده وبالمهمله قوله ما ارتب الاختلاف اي ليس مقصود
ك الا المخالفة قوله وفي بعضها ما ارتب الى خلاف اي شي قصدت منتهيا الى مخالفتي
وتمارينا اي تخاصما سوره قاف بِسْــــمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قال تعالى ذلك رجع
بعيد اي رد وقال قد علمنا ما تنقص الارض منهم اي من عظامهم وقال فانبتنا به جنات
وحب الحصيد اي الحنطه والنخل باسقات اي طوال لها طلع نضيد اي كُفَرَّى بضم
الكاف وفتح الفا وشدة الرا وبالقصر وهو الطَّلْع الذي في اكمامه وقال وما لها من فروج
اي فتوق وقال وجآءت كل نفس معها سآئق وشهيد اي ملكان كاتب وشاهد وقال
تعالى وقال قرينه اي الشيطان الذي قيض له اي قدر وقال او القى السمع اي لا يحدث
نفسه بغيره وهو شهيد اي شاهد بالقلب وعاصم بن ابي النَّجُود بفتح النون وضم الجيم و
بالمهملة الاسدي التابعي الكوفي احد القراء السبعه مات سنة ثمان وعشرين ومائه كان
يقرا التي في سوره ق يعني ادبار السجود بفتح الهمزة جمع الدُّبُر والتي في سورة الطور يعني
ادبار النجوم بكسرها مصدرا ونبضيان يفتحان وبعضهم لا يفرق بين النصب والفتح والقراء
السبعه متفقون على كسرها في سوره الطور ففتحها من الشواذ قوله عبد الله بن محمد بن
ابي الاسود ضد الابيض المصري وحَرَمِيّ منسوب الى الحَرَم بالمهمله والرا المفتوحتين ابن
عماره وقط فيه ثلث لغات اسكان الطا وكسرها منونه وغير منونه ومعناه حسبي اي يكفيني

وقوله محمد القطّان بالقاف وشده المهمله وبالنون الواسطي وابو سفيان سعيد بن يحيى بن المهدي
الحِميَري بكسر المهمله وسكون الميم وفتح التحتانيه وبالراء مات سنة ثنتين ومائتين وعوف
بفتح المهمله واسكان الواو ثالثها الاعرابي ومحمد اي ابن سيرين ورفعه اي الى الرسول
صلى الله عليه وسلم وابو سفيان يحتمل ان يكون وقفا على الصحابي قوله بالمتكبرين فان قلت
هل فرق بينهم وبين المتجبرين قلت لا فرق لغة فالثاني تاكيد للاول معنى وقيل
المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الممنوع الذي لا ينال اليه وقيل هو الذي لا يكترث
بامر والسَقَط بالمهملة والقاف المفتوحتين اي الضعفا المحتقرون الساقطون عن
اعين الناس وتُزوى بلفظ المجهول اي يضم بعضها الى بعض فيجتمع وتلتقي على من
فيها فان قلت ما معنى الحصر وقد يدخل في الجنة غير الضعفا من الانبياء و
المرسلين والملوك العادله والعُلَما المشهورين ونحوهم قلت ذلك بالنظر الى الا
غلب فان اكثرهم الفقرآء والمساكين والبله وامثالهم واما غيرهم من اكابر الدارين
فهم قليلون وهم اصحاب الدرجات العلى وقيل معنى الضعيف الساقط الخاضع لله
المذل نفسه له تعالى المتواضع للخلق ضد المتكبر المتجبر النووي هذا الحديث على
ظاهره وان الله يخلق في النار والجنة خلقا يدركان به ويقدران على الاحتجاج قال
وهذا من مشاهير احاديث الصفات والعلما فيه على مذهبين التفويض والتاويل
فقيل المراد بالقدم المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او قدم
لاهلوس سعود الصغرى قدمه الى المخلوق المعلوم او انه مخلوق اسمه القدم واما
الرجل فيجوز ان يراد به الجماعة من الناس كما يقال رجل من جراد اي قطعة منه قال وفيه
دليل على ان الثواب ليس موقوفا على العمل كما يحصل للاطفال الخطابي اضيف القدم

فى روايه ابى هريرة الى الله تعالى الا ان الراوى كان يقفه مره ويرفعه اى حرى وفى
روايه انس رفعه قطعا لكن لم يصرح باضافته الى الله وحاصله انه اما صريح الاضافه
من غير رفع واما رفع من غير تصريح بالاضافه وقال رضا ومثل هذه الاسماء يراد بها اثبات
معانيها لا اخذ لظاهر الاسماء منها من طريق الحقيقه كما يراد لوضع القدم والرجل عليها
نوع من الزجر عليها والتسكين لها كما يقول القائل لشى يريد محوه وابطاله جعلته تحت
رجلى ووضعته تحت قدمى ونحوه اولى ويحتمل ان يعود الضمير الى المزيد ويراد بالقدم
الاخير لانه اخر الاعطآ اى حتى يضع الله اخر اهل النار فيها قوله ادم اى ابن ابى
اياس وورقا بوزن الاورق بالواو والراء ابن عمر الخوارزمى وعبد الله بن ابى نجيح
بفتح النون وكسر الجيم وبالمهمله وامره اى امر الله النبى صلى الله عليه وسلم وجرير بفتح
الجيم وكسر الراء الاولى وقيس بن ابى حازم بالمهمله والزاى ولا تضامون باعجام
الضاد وتخفيف الميم من الضيم وتشديدها من الضم اى لا يظلم بعضكم بعضا بان يستاثر
به دونه او لا تزاحم وتعيب فان استطعتم عليه يدل على ان الرويه قد يرجى بالمحافظه
على هاتين الصلوتين ومر مباحث الحديث فى كتاب مواقيت الصلوه واما المطابقه
فهو بالواو لا بالفاء والمناسب للسورة وقبل الغروب لا غروبها سورة والذاريات
بسم الله الرحمن الرحيم وقال على هو ابن ابى طالب رضى الله عنه قال تعالى
قتل الخراصون اى لعن والذين هم فى غمره ساهون اى فى ضلاله يتمادون ووقع
فى بعض النسخ عنهم وهذه الكلمه ليست فى هذه السوره وقال وفى انفسكم افلا تبصرون
وموضعين اى القبل والدبر وقال فراغ الى اهله اى فرجع وقال فاقبلت امراته فى
صرة اى صيحه فصكت وجهها اى جمعت اصابعها فضربت به جبهتها وقال جعلته

كالرميم اى نبات الارض اذا يبس من الدوس بالمهملتين وهو الوطء بالرجل وقال انا
لموسعون اى ولذو سعة اى طاقه وقوه وقال ففروا الى الله اى من الله الا اليه اى من معصيته الى
طاعته وقال ارسلنا عليهم الريح العقيم اى التى لا تلقح وقال مسومه عند ربك للمسرفين
اى معلمه من السماء وقال فان للذين ظلموا ذنوبا اى دلوا او سبيلا وقال وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون اى ما خلقت اهل السعاده الا ليوحدون فان قلت لم
خصصهم بالسعدا منهم ولم فسر العباده بالتوحيد قلت لظهر الملازمه بين العله
والمعلول قوله لاهل القدر اى المعتزله احتجوا بها على ان اراده الله لا يتعلق الا بالخير
والشر ليس مراد الله فقال البخارى لا يلزم من كون الشى معللا لشى ان يكون ذلك الشى
اى العله مرادا او لا يكون غيره مرادا ويحتمل ان يراد انهم يحتجون به على ان افعال الله
لا بد وان يكون معلله فقال لا يلزم من وقوع التعليل وجوبه ونحن نقول بجواز التعليل
او على ان افعال العباد مخلوقه لهم لاسناد العباده اليهم فقال لا حجه لهم فيه لان الاسناد
من جهه الكسب وكون العبد محلا لها سوره الطور بسم الله الرحمن الرحيم
قال والبحر المسجور اى الموقد بالذال وفى بعضها بالراء قال تسجرت التنور اوقدته
وسجرت النهر املاته وقال الحسن البصرى اذا ذهب ماؤه فلفظ السجر مشترك
بين الضدين وقال تامرهم احلامهم اى عقولهم وقال يتنازعون فيها كاسا اى يتعا
طون وقال وان يروا كسفا من السماء اى قطعا وقال نتربص به ريب المنون اى
الموت قوله محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بفتح النون والفاء المشهور بيتيم عروة
وام سلمه بفتح المهمله واللام اسمها هند ام المومنين وشكوت اى اشتكى اى شكوت
مرضى ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ فاعل الاطعام قال سفين

بن عسه انا سمعت من الزهری انه تعوانی للعرب بالطور ولم اسمع زائدا علیه لکن اصحابی
حدثونی عنه الزاید وهو من لغط فلما بلغ الی اخر الحدیث للخطابی کان ابرعاجه
عند سماع الآیه لحسن تلقیه معناها ومعرفته بما تضمنته بلیغ الحجه واستدراکها
بلطیف طبعه والزامعناه لیس هم اشدّ خلقا من خلق السموات والارض لانها
خُلِقَا من غیر شی وهم خلقوا من آدم وهو من التراب والقول الاخر ان المعنی خلقوا
لغیر شی ای خلقوا باطلا لا یومرون ولا ینهون قال وهنا قول ثالث اجودها وهو ام
خلقوا من غیر خالق وذلک لا یجوز فلا بدّ له من خالق واذا انکروا الا له الخالق فهو من ج
الخالقون لانفسهم وذلک فی الفساد اکد وفی البطلان اشد لان ما لا وجود له کیف
یخلق واذا ابطل الوجهان قامت الحجه علیهم بان لهم خالقا ثم قال ام خلقوا السموات
والارض ای ان جاز لهم ان یدّعوا خلق انفسهم فلیدّعوا خلق السما والارض وذلک
لا یمکنهم فالحجه لازمه علیهم ثم قال بل لا یوقنون فذکر العلة التی عاقتهم عن الایمان
وهی عدم الیقین الذی هو موهبة لهم من الله ولا تنال الا بتوفیقه ولهذا انزعج جبیر
حتی کاد قلبه یطیر وهذا باب لا یفهمه الا ارباب القلوب سوره النجم
بسم الله الرحمن الرحیم قال تعالی ذو مرة ای قوة وشدة العقل وقال
مسیصری ای عوجا غیر مستقیم ای لا یتذلل فیها وقال اعطی قلیلا واکدی ای
قطع عطاه وقال وابرهیم الذی وفّی ای استوفی ما فرض علیه وقال افتمارونه وقال
ابرهیم النخعی ای افتجادلونه وقری تمرونه ای تجحدونه وقال فبای آلآی ربک
تتماری ای تکذّب وفی بعضها تتماروا ولیس هذه الکلمة فی هذه السورة وقال
ما زاغ البصر وما طغی ای ما جاوز الذی رآه وقال هو رب الشعری والمرزم بکسر

المیم وسکون الرای هو الکوکب الذی یطلع وراء الجوزاء وهما شعریان الغمیصاء
مصغر الغمصا بالمعجمه والمهملة والمد والعبور والاول فی الاسد والثانی فی الجوزاء و
کانت خزاعة تعبد الشعری العبور وقال تعالی وانتم سامدون والسمود البرطمة
بالموحده والراء والمهملة والمیم وفی بعضها النون بدل المیم وهو غیر صحیح لغه ورواه وهی
ضرب من اللهو وقیل هی التغنی فی اللغه الحمیریه بکسر المهملة واسکان المیم وفتح الباء و
بالرای وقال الجوهری هی الانتفاخ من الغضب وقال تعالی اغنی واقنی ای اعطی وارضی هذا
تفسیره علی سبیل اللف والنشر وحقیقته اقنی اعطاه المال الذی للقنیه ای الذخیره لا للتجاره
ولفظ هو اما ابن موسی للمثنی بالمعجمه والعوماسه واما ابن جعفر البلخی وکلیع بفتح الواو
وکسر الکاف وبالمهملة وعامر هو الشعبی قوله یا امتاه نداء بزیاده الالف والهاء الخطابی
هم یقولون فی الندا یا آبه ویا امه اذا وقفوا اداو صلوه قالوا یا ابتِ ویا امت واذا
الحقوا الندبه قالوا یا ابتاه ویا امتاه والهاء للوقف اقول هذا لیس من باب الندبه اذ
لیس ذلک تفجعا علیها قوله قف شعری ای قام من الفزع النووی الراجح عند اکثر
العلما انه صلی الله علیه وسلم رأی ربه بعینی راسه لیلة الاسراء وان عائشه رضی الله عنها
لم تنف الرؤیة بحدیث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ولو کان معها فیه حدیث
لذکرته وانما اعتمدت الاستنباط من القران والصحابی اذا قال قولا وخالفه غیره
منهم لم یکن ذلک القول حجه لا سیما اذا کان لوجه استنباطها اجوبة مذکورة فی موضعه
قوله فی صورته التی خلق بها وهو ان له ستمائه جناح ورآه رسول الله صلی الله علیه
وسلم لذلک مرتین وفی سائر الاوقات کان یراه فی صوره دحیة الکلبی وغیره لان
الملک یتشکل بای شکل اراد قوله حیث الوتر ای القاب موضع راس الوتر الجوهری

القاب موضع ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقال بعضهم المراد من قاب
قوسين ما ما قوس فهو من باب القلب قوله ابو النعمان بضم النون محمد والسدوسي بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون سليمان ابو اسحق وزر بكسر الزاي وشدة
الراء ابن حُبَيش مصغر الحبش بالمهملة والموحدة والمعجمة وعبد الله اي ابن مسعود وطلق
بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنّام بفتح المعجمة وشدة النون وزائدة من الزيادة وقبيصة
بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة والرفرف البساط وقيل الفراش وقيل ثوب
كان لباسا له قال الخطابي تاول هذه الآيات على معنى رؤيته جبريل في الصورة التي خلق
عليها او الدنو منه عند المقام الذي رفع اليه وتدلى اي جبريل من مقامه الذي جعل
له في الافق الاعلى فاستوى اي وقف وقفة ثم تدلى اي نزل حتى كان بينه وبين
المصعد الذي رفع اليه محمد قاب قوسين او ادنى فيما يراه الرائي ويقدره المقدر
قوله مسلم اي ابن ابراهيم وابو الاشهب بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الهاء جعفر
العُطاردي البصري مات سنة خمس وستين ومائة وابو الجوزاء بفتح الجيم واسكان
الواو وبالزاي والمد اوس بن عبد الله الربعي بالراء والموحدة والمهملة قتل بالجماجم قوله
يَلُتُّ بتشديد الفوقانية اي يَبُلّ وهذا على قراءة اللاتّ بتشديد التاء واما
بالتخفيف فهو اسم صنم لثقيف وقيل لقريش كانت العزى لغطفان وهي سمرة ومناة
لهذيل وخزاعة وهي صخرة قوله معمر بفتح الميمين وحميد مصغر الخطابي اليمين انما
تكون بالمعبود الذي يعظم فاذا حلف بها فقد ضاهى الكفار في ذلك فامر ان يتدارك
بكلمة التوحيد واما فليتصدق فمعناه يتصدق بالمال الذي يريد ان يقامر عليه
وقيل اي يتصدق بصدقة من ماله كفارة لما جرى على لسانه من هذا القول

قوله مناة بفتح الميم واهل اي احرم والطاغية صفة لها باعتبار طغيان عبدتها او
مصاف النهار والمشلل بضم الميم وفتح المعجمة وشدة اللام المفتوحة موضع من قديد بضم
القاف وبالدال والمهملتين اي من كان يحج لهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروة
تعظيما لصنمهم حيث لم يكن في المسعى وكان صنمان لغيرهم اسمهما اساف بكسر الهمزة
وبالمهملة والفاء ونائلة فاعلة من النول بالنون والواو ومر تحقيقه في كتاب الحج في باب
وجوب الصفا وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء المصري وغسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة وبالنون سبق قوله ابو معمر بفتح الميمين هو عبد الله المشهور بالمقعد وابراهيم
بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وبالنون وابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة
التحتانية هو اسمعيل ولم يذكر ابن عباس اي جعله موقوفا على عكرمة فان قلت
المسلمون متناول للجن والانس فما فائدة ذكرهما قلت فائدته دفع وهم اختصاصه
بالانس فان قلت لم سجد المشركون قلت لانها اول سجدة نزلت فارادوا معارضة
المسلمين بالسجدة لمعبودهم او وقع ذلك منهم بلا قصد او خافوا في ذلك المجلس
من مخالفتهم وقيل كان ذلك بسبب ما القى الشيطان في اثناء قراءة رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى ولا صحة له نقلا وعقلا سبق في كتاب
سجود القرآن قوله نصر بسكون المهملة وابو احمد هو محمد بن عبد الله المشهور بالزبيري
بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالراء والاسود هو الاسود بن يزيد من الزيادة
وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن خلف بفتح المعجمة واللام ومر ايضا في
السجود سورة اقتربت بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى تولوا عن مستمر اي
ذاهب يزول ولا يبقى وقال ما فيه مزدجر اي متناهى لفظ المفعول من التناهي بمعنى

الانتها اى حاله كم من اخبار عذاب الامم السالفه ما فيه موضع الانتهاء عن الكفر والانزجار عنه
او مصعه الفاعل اى متناهٍ فى الزجر لايُزيد عليه وقال تعالى وقالوا مجنون وازدجر اى استطير
جنونا وقيل معناه ازدجرته الجنه وتخبّطته وذهبت بعقله وهو افتعل من زجر وعن الدال
بدل من التاء وقال ذات الواح ودسر جمع الدسار وهو خيط السفينة وقيل هو المسار
وهذه العباره كناية عن السفينة وقال فتعاطى فعقر اى فتعاطاها اى ساولها سيفه فعقر
ها قال وكل شرب محتضر يحضرون الماء وقال كهشيم المحتظر اى كحطام بكسر الحاء اى حكم
من الشجر محترق والمحتظِر الذى يعمل الحظيرة وقال مهطعين الى الداع اى مسرعين
والاهطاع النسلان وهو مشى الخَبَب بالمعجمة الموحده المفتوحتين وهو مشى المسارعة
وقال تجرى باعيننا جزاء لمن كان كُفِرَ اى كفر له من الكفران بالنعمه وهو نوح عليه السلام
اى فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من فتح ابواب السماء وما بعده من التفجير ونحوه جزاء من الله
بما صنعوا بنوح واصحابه وقال بل هو كذاب اشر صفه مشبهه من الاشر وهو المَرَح والتجبر
قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وقتيتين اى
قطعتين ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحده المخزومى المصرى وبكر بفتح الموحده بن مضر
بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر بن ربيعه بفتح الراء مصريان ايضا وعِراك بكسر المهملة
وخفة الراء ابن مالك الغفارى قوله يونس هو ابن يزيد الايلى واحد اولاد الواو والهروضم النون وفتحها
وكسرها ابن محمد المعلم وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانيه وبالموحده النحوى ومر
مباحث انشقاق القمر فى اخر المناقب وانها من امهات المعجزات الفائقه على معجزات ساير
الانبياء لم تتجاوز عن الارضيات وان الفلكيات قابله للخرق والالتيام وانه لايلزم اطلاع
اكثر الناس عليه قوله ابقى الله اى سائر اجزائها الى زمان بعثه رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهذا هو تفسير لقوله تعالى ولقد تركناها آيه قوله حفص بالمهملتين والاسود ضد
الابيض النخعى وكان نهر اهل من مدكر اى باهمال الدال وابو نعيم مصغر النعم بالنون
والمهمله وزهير تصغير الزهر بالزاى والراء وابو اسحق اى السبيعى عمرو قوله دالا اى نهرا
مدكرا بالدال المهمله لا بالمعجمه وعبدان بفتح المهمله وسكون الموحده وبالمهمله ابن عثمان الازدى
المروزى ومحمد قال الغسانى كانه ابنُ بشار بالمعجمه وان كان محمد بن المثنى يروى عن غندر
ايضا وذكر الكلاباذى ان بندارا وابن المثنى وابن الوليد قد رووا عن غندر فى الجامع
فان قلت مامعنى تكرار هذا الحديث فى هذه التراجم الستة وما وجه المناسبة بينها
قلت لعل غرضه ان المذكور فى هذه السورة الذى هو فى المواضع الستة كله بالمهمله قوله
محمد بن عبد الله بن حَوشب بفتح المهمله والمعجمه وسكون الواو بينهما وخالد اى الحَذّاء ومحمد
قال الغسانى لعله ابن عمرو الذهلى واما عفّان بتشديد الفاء هو ابن مسلم الصفار البصرى
ووُهَيب مصغر الوهب ابن خالد الباهلى الحافظ وانشدك بضم الشين اى اطلبك
واما العهد فهو نحو قوله تعالى لقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون واما
الوعد فهو اذ يعدكم الله احدى الطائفتين وان تشأ مفعوله محذوف وهو نحو هلاك
المؤمنين او لا تعبد فى حكم المفعول والجزاء هو المحذوف والخب اى بالتعب ومر فيه
مباحث شريفه فى كتاب الجهاد فى باب ما قيل فى درع النبى صلى الله عليه وسلم قوله يعنى
من المرارة لا من المرور ويوسف بن ماهك معرب ومعناه القُمَير مصغر وهو منصرف على
الصحيح قوله اسحق هو ابن شاهين بالمعجمه وكسر الهاء الواسطى وخالد الاول هو ابن عبد
الله الطحان والثانى هو ابن مهران بكسر الميم الحذّاء بالمهملة وشده المعجمه وبالمد سورة
الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم قال والشمس والقمر بحسبان اى كحسبان الرحى

قال ع

نعى مجريان على حسب الحركة الرحوية وقال واقيموا الوزن اى لسان الميزان وقال
والحب ذو العصف والريحان قيل العصف بقل الزرع بالموحدة وبدرك اى يبلغ
الى حد الكمال والريحان ورقه بالواو والحب هو الذى يوكل منه وقيل الريحان
الرزق بالراء والزاى وابو مالك ولا يعرف اسمه سمه اى العصف النبط بفتح
النون والموحدة وهم قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين اى اهل الزراعه هبورا
بفتح الهاء وضم الموحدة وبالواو والراء وقال خلق الانسان من صلصال كالفخار
اى كما يصنع الفخار اى الطين المطبوخ بالنار اى الخزف لا صانعه ويصنع بلفظ
المجهول وقال وخلق الجان من مارج من نار وهو طرف النار المختلط بالدخان
وقيل هو اللهب الاصفر والاخضر الذى يعلو النار وقيل الخالص منها ومرج
الامير رعيته بفتح الراء اذا خلاهم اى تركهم يظلم بعضهم بعضا وكذلك مرج
الدابه بالمهملة اذا تركها او امر مريج امر الناس فهو بالكسر اى اختلط ويقال رب
المشرقين وقال تعالى فلا اقسم برب المشارق وقال رب المشرق والمغرب
فما وجه الجمع بينهما قلت المراد بالمشرق الجنس وبالمشرقين مشرق الشتاء
ومشرق الصيف وبالمشارق مشرق كل يوم او كل فصل او كل برج او كل
كوكب وقال بينهما برزخ لا يبغيان اى لا يختلطان وقال له الجوار المنشآت
اى ما رفع قلعه بكسر القاف وسكون اللام وبالمهملة الشراع اى المرفوعات
الشرع وقال يرسل عليكما شواظ اى لهب من نار وقوله بعضهم قبل ابو لما
حنيفة رضى الله عنه اذ مذهبه ان من حلف ان لا ياكل فاكهة فاكل رمان او
رطبا لم يحنث وقوله تشديدا لها اى تاكيدا لها او تعظيما او تفضيلا وبذكرهما اى

كثير من الناس فى ضمن من فى السموات ومن فى الارض اول للانام اى جمعه
ان بعض المشايخ استدل بهذه الاية وتلك الايتين لان السموات ومن فى الارض
لفظان عامان علاف فاكهة وقال فباى الاء اى نعمه وموجع الالى وهو المعه و
قال سنفرغ لكم اى سنحاسبكم اى الفراغ مجاز عن الحساب والعزة الغفلة والمراد
التوفر فى ذلك وقوله عبد الله بن ابى الاسود صد الاسد المصرى وعبد العزيز
العمى بفتح المهملة وشدة الميم وابو عمران بكسر المهملة عبد الملك الجونى بفتح الجيم وسكون
الواو وبالنون وابو بكر قيل اسمه عمرو وعبد الله بن قيس هو ابو موسى الاشعرى و
الرجال كلهم بصريون وقوله آنيتهما مبتدأ لخبره من فضة والحديث من المتشابهات
اذ لا وجه ولا رداء على ما هو المتبادر الى الذهن من مفهومهما لغة فالمفوضة يقولون لا
نعلم تاويله الا الله والماولة يأولون الوجه بالذات والرداء بشئ كالرداء من صفاته
اللازمة لذاته المقدس عما يشبه المخلوقات تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهو مثل
ما قال الكبرياء ردائى وفى جنة عدن ظرف للقوم او هو منصوب على الحالية فان
قلت فهذا مشعر بان رويه الله غير واقعه قلت لا يلزم من عدمها فى جنة
عدن او فى ذلك الوقت عدمها مطلقا او رداء الكبرياء غير مانع منها وقوله طرفهن
اى عينهن ولا يبغين اى لا يطلبن ومحمد بن المثنى ضد المفرد والميل ثلث الفرسخ
اربعة الالف خطوة وما يرون الآخرين فى بعضها الآخرون والتقدير يرونهم
الآخرون يعنوا كانوا فى البراعة سوره الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ع
خافضة اى لقوم الى النار ورافعة اى لقوم آخرين الى الجنة وقال اذا رجت
الارض اى زلزلت وبست الجبال اى فتت ولتت كما يلت السويق وقال

بكسر المعجمة ع

ثلة من الاولين اى امة وقال فى سدر فى مخضود اى لا شوك له وقال عربا اتترابا جمع عروب

المرا اى ضحاح العروب واهل مكة يسمونها العربة بكسر الراء واهل المدينة الغنجة

بكسر الراء النون واهل العراق الشكلة بفتح المعجمة وكسر الكاف ومن المتحببات الى

ازواجهن وفى بعضها المحببات والتفعيل بمعنى التفعل ومر فى كتاب بدء الخلق

فى صفة الجنة وقال وظل من يحموم اى دخان اسود وقال كانوا قبل ذلك مترفين

اى متنعمين وكانوا يصرون على الحنث اى يديمون فلولا ان كنتم غير مدينين اى

محاسبين وافرايتم ما تمنون اى من النطف فى ارحام النساء وقال فلا اقسم بمواقع

النجوم اى بمحكم القران ويقال للقران نجوم لانه نزل نجما نجما قال فى الكشاف اى

باوقات وقوع نجوم القران اى اوقات نزولها قوله بمسقط النجوم بفتح القاف

اى بمغرب ولعل لله تعالى فى آخر الليل اذا انحطت النجوم الى المغرب افعالا مخصوصة

عظيمة قال فلت مامراده بقوله مواقع وموقع واحد والاول جمع والثاني

مفرد قلت غرضه ان مفادهما واحد لان الجمع يستلزم بعدده كما يقال تلب

القوم والمراد قلوبهم وقال افبهذا الحديث انتم مدهنون اى مكذبون وقال غيره

اى مهاودون به وقال فسلام لك من اصحاب اليمين بعد ذلك وسلام لك انك من

اصحاب اليمين تحذف ان عن اللفظ لكنه مراد فى المعنى وذلك كقولك لمن يقول

انى مسافر عن قريب انت مصدق مسافر عن قريب فانك تريد انت مصدق

انك مسافر والقيت فى بعضها بالقاف وفى بعضها بالغين المعجمة وسلام فى بعضها

مسلم وفى بعضها سلم وقد يكون كالدعاء من اصحاب اليمين له كقولك للقائل سقيا

لك دعاء من الرجال له قال الزمخشرى معناه سلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك

اصحاب اليمين اى يسلمون عليك قوله ان رفعت السلام فان قلت لم

تراه لحد بالنصب فما الغرض منه قلت الغرض ان سقيا بالنصب مع دعاء

على خلاف السلام فانه مع الرفع دعاء وعند النصب لا يكون دعاء قوله ابو الزناد بكسر

الزاى وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن وقال بلغ اذ لا جزم له بانه

سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم لاحتمال انه سمع ممن سمع منه سورة الحديد بسم الله

الرحمن الرحيم قال تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس

اى جنة يعنى الترس وكل ما يستتر به وسائر الاسلحة والفؤوس صناعة الاوالحديد

آلة منها او ما يعمل بالحديد وقال هى مولاكم اى النار اولى بكم اى مكانكم الذى

يقال فيه هو اولى بكم وقال انظرونا نقتبس من نوركم اى انتظرونا وقال لئلا يعلم

اهل الكتاب اى ليعلم سورة المجادلة بكسر الدال بسم الله الرحمن الرحيم

قال ان الذين يحادون الله ورسوله اى يعادون ويشاقون كبتوا اى خزوا من

الاخزاء اهلكوا قال كتب الله عدوه اذا اذله وقال استحوذ عليهم الشيطان

اى غلبهم واستولى عليهم وهو احد ما جاء على الاصل من غير اعلال سورة

الحشر بسم الله الرحمن الرحيم قوله هشيم مصغر الهشيم وابو بشر

بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر وسميت بالفاضحة لانها تفضح الناس

حيث تبين معايبهم كما قال ومنهم الذين يؤذون النبى وقال ومنهم من يلمزك

فى الصدقات ومنهم من يقول ائذن لى ومنهم من عاهد الله وبنو النضير بفتح

النون وكسر الضاد المعجمة قبيلة من اليهود والجلاء بفتح الجيم وبالمد الاخراج

من ارض الى ارض قوله تربية بفتح الموحده وسكون الرا وكسر النون وشده
التحتانيه ضرب من التمر والعجوة اجود انواعه والحسن بن مدرك بلفظ فاعل
الادراك ويحيى بن حماد بفتح المهمله وشده الجيم وهو في آخر الحمص ومالك بن اوس
بفتح الهمزه واسكان الواو وبالمهمله ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثه والايجاف
من الوجيف وهو السير السريع والخيل الفرسان والركاب الابل التي يسار
عليها والكراع اسم الجمع للخيل قوله الواشمات بالمعجمه من الوشم وهو ان يغرز الابره
في ظهر الكف او الشفة او غير ذلك من بدن المراة حتى يسيل الدم ثم تحشو ذلك
الموضع بالكحل او النوره فيخضر والمفعول بها موشومه وان طلبت فعل ذلك
بها فهي مستوشمه قالوا هذا الموضع الذي وشم يصير نجسا فان امكن ازالته بالعلاج
وجبت ازالته وان لم يمكن الا بالجرح فان خاف منه شينا فاحشا او فوات منفعة
او عضو لم يجب والا وجبت وبعضهم بالماحي واما النامصه بالمهمله فهي التي تزيل
الشعر من الوجه بالنتف ونحوه والمنماص المنقاش والمتنمصة التي تطلب عمل
ذلك واما المتفلجات بالفا والجيم من الفلج وهي فرجه بين الثنايا والرباعيات
اي مفلجات الاسنان بان تبرد ما بين اسنانها وتفعل ذلك العجوز اظهارا للصغر
وحسن الاسنان لان هذه الفرجه اللطيفه بينها تكون للصغار واذا كبرت سنها
وتوحشت تبردها بالمبرد لتصير لطيفه حسنة المنظر وهو حرام لانه تغيير لخلق الله
وتزوير وتدليس وذلك اذا كان طلبا للحسن اما لو احتاجت اليه لعلاج و
نحوه فلا باس به فان قلت كل تغيير لخلق الله ليس منه وما قلت هذا ليس
خصله مستقله بل هو صفه لازمه للمتفلج ولهذا لم يعطف والمغيرات بالواو قوله

ومن هو في كتاب الله فان قلت هو على ما ذا معطوف قلت على من لعن وتقديره
ومالي لا العن من هو في كتاب الله ملعون فان قلت اين في القرآن لعنتهن
قلت فيه وجوب الانتها عما نهاه الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وما نهاكم
عنه فانتهوا وقد نهى عنه ففاعله ظالم وقال تعالى الا لعنة الله على الظالمين قوله اللوحين
اي الدفتين اي القران او ارادا للوحين الذي سمي بالرحل ويوضع المصحف عليه
هو كنايه عن القران وقرابة وفي بعضها قرايته بيا حاصل من اشباع الكسرة
وما معتنا اي ما صاحبتنا بل كنا طلقناها وفارقناها وفيه ان من عنده امراه مرتكبه
معصية كالوشم وترك الصلوه ونحوهما ينبغي ان يطلق ويخرجها قوله عبد الرحمن
اي ابن مهدي البصري او اما الثاني فهو عبد الرحمن بن عابس بالمهملتين والموحده
الكوفي والواصله هي التي تصل شعر المراه بشعر آخر والمستوصله هي التي تطلب
من يفعل بها ذلك ويقال لها الموصوله والفقها فصلوا فقالوا الوصل بشعر الادمي
حرام لانه مستحق الدفن وكذا الشعور النجسه لانه حامل للنجاسة في الصلوه وغيرها
واما الطاهر من غير الادمي فالاصح من الوجوه انه باذن الزوج جائز والا فحرام
واما تحمير الوجنه والخضاب فان لم يكن لها زوج او فعله بدون اذنه فحرام والا
فلا قوله ابو بكر هو ابن عياش بالمهمله وشده التحتانيه وبالمعجمه المقرئ وحصين
بضم الحصين بالمهملتين وبالنون والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى
القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرا وقيل اهل بيعة الرضوان فان قلت
ما معنى تبوؤ الايمان قلت هو نحو علفتها تبنا وماء باردا قوله يعقوب بن ابراهيم
بن كثير ضد القليل الدورقي بالمهمله والواو والرا والقاف وفضيل مصغر الفضل بالمعجمه

ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاى وبالواو الضَبّى الكوفى وابو حازم بالمهملة و
الزاى وسلمان الاشجعى بفتح الهمزة والجيم وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة والجهد اى
المشقة والطاقة فى الجوع والصبية بلفظ الجمع والعَشا بفتح العين قال فلت نفقة
الاطفال واحدة والضيافة لم تكن واجبة قلت لعل ذلك كان فاضلا عن قدر
ضرورتهم قال قلت التعجب حالة تحصل عند ادراك امر غريب والضحك ظهور
الاسنان عند امر عجيب وكلاهما محال ان على الله قلت المراد من هذه الاطلاقات
لوازمها وغاياتها الخطابى اطلاق العجب لا يجوز على الله وانما معناه الرضا وحقيقته
ان ذلك الصنيع منهما حلّ من الرضا عند الله والقبول له ومضاعفة الثواب عليه
محل العجب عندكم فى الشئ التافه اذا رُفع فوق قدره واُعطى به الاضعاف من قيمته
قال وما دل الضحك بمعنى الرضا اقرب من تاويل البخارى بالرحمة لان الضحك من
الكرام يدل على الرضا وهو مقدمة لنجاح الطلبة قال ويحتمل ان يكون للملائكة لان
الايثار على النفس نادر فى العادات مستغرب فى الطباع فيعجب منه الملائكة سورة
الممتحنة بفتح الفاء بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى بعصم الكوافر جمع
العصمة وهى ما يعتصم به من عقد وسبب قوله للحسن بن محمد بن على بن ابى
طالب وهو محمد المشهور بابن الحنفية وعبيد الله بن ابى رافع ضد الخافض واسمه
اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم على وكاتبه والمقداد بكسر الميم واسكان
القاف وبالمهملتين ابن الاسود وخاخ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وظعينة
بفتح المعجمة وكسر المهملة المراة فى الهودج واسمها سارة بالمهملة وبالراء وتعادى بلفظ الماضى
اى تباعد وتجارى ولتلقين الثياب مقتضى القواعد التصريفية ان يقال لتلقِن بحذف

الياء فتاويله انه ذكر لك لمشاكلة لتخرجن وفى بعضها بفتح القاف والياء ورفع الثياب
والعقاص بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة الشعر المضفور وحاطب بكسر المهملة الثانية وبالموحدة
ابن ابى بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام وبالمهملة قال تلت قال اولا انى كنت
امرأ من قريش وثانيا لم اكن من انفسهم وبينهما تناف قلت المراد منهم حلفاء ولا دعوة وليس
منهم نسبا وولادة قوله يدا اى يد منة عليهم وحق محبة وعنوت اى فى الامور الاخروية والا
فلو توجه على احد منهم حد فلا يسقط منه وهو مباحث مسبوقاته فى كتاب الجهاد فى باب
الجاسوس وقال سفيان اى ابن عيينة لا ادرى ان حكاية نزول الاية من تمام الحديث الذى
رواه على رضى الله عنه او قول عمرو بن دينار موقوفا عليه وقال على بن المدينى قيل لسفيان انى
هذا نزلت لا تتخذوا عدوى فقال هذا فى حديث الناس ورواياتهم واما الذى حفظته
انا من عمرو وهو الذى روينه عنه غير ذكر النزول وما تركت منه حرفا ولم اظن احدا حفظ هذا
الحديث من عمرو غيرى والله اعلم قوله اسحق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور وابن اخى ابن
شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم وهذا الشرط وهو على ان لا تشركن بالله شيئا الى اخره وعبد
الرحمن ابن اسحق القرشى ويحيى بن راشد ضد الصائل الجزرى بالجيم والزاى والراء وعمرة
بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن واعطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية اسمها نسيبة
مصغرا ومكبرا فان قلت لفظ قبضت ينافى لما تقدم آنفا انه ما مس يدها الا بقول
قلت ما قبل ابا المراد منه التاخر عن القبول حتى بايعتها ثم قبضت
لكان الاعراض اجوب او بان ما بعضهن كانت بسطت اليه والاشارة بهما من وراء الستر
قوله اسعدتنى فلانة الخطابى يقال اسعدت المراة صاحبتها اذا قامت فى مناحة معها
تراسلها فى نياحتها والاسعاد خاص فى هذا المعنى والمساعدة عامة فى جميع الامور

النووي فهذه المرأة ام عطية وهو محمول على الترخيص لها خاصة في تلك المرة خاصة
وللشارع ان يخص من شاء من العموم قوله وهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الجهضمي
بالجيم والمعجمة والزبير بضم الزاي ابن خريت بكسر المعجمة والراء المشددة وسكون التحتانية
وبالفوقانية البصري مر في سورة الانفال قوله للنساء فان قلت وكذلك للرجال
كما مر في كتاب الايمان انه بايعهم ليلة العقبة وقال ولا تعصوا في معروف فما وجه
التخصيص بهن قلت مفهوم اللقب مردود قوله ابو ادريس اسمه عائذ الله بلفظ فاعل
العوذ بالمهملة والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة الشامي وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن
الصامت تقدم الباطل وانه الساقي قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين الى آخره واكثر لفظ سفيان
قرأ الآية اي قرأ آية النساء واكثر لفظه قرأ انه اطلق الآية بدون ذكر النساء وهو شرح للحديث
في الايمان وتابعه في الآية اي في اطلاقها وعدم تقييدها بالنساء قوله هارون بن
معروف البغدادي مات سنة احدى وثلثين ومائتين والحسن بن مسلم بفاعل الاتيان
وانتن على ذلك اي مبايعات عليه وتصدق يحتمل ان يكون ماضيا وامرا والفتخ بالعرض
المفتوحة وبالمعجمة الخواتيم العظام وقيل حلق من فضة لا فص فيها سورة الصف
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى كأنهم بنيان مرصوص والرصاص بالفتح و
العامة تقول بالكسر قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين ابن نافع
وعلى قدمي بخفيف الياء وتشديدها اي على اثري وعلى زماني ووقت قيامي على القدم بظهور
علامات الحشر فيه ويحتمل ان يريد وانا اكون اول المحشورين والعاقب هو الذي يخلف
من كان قبله في الخير فان قيل سماه اي صفاته اربعها قلت انما اقتصر على الموجودة

في الكتب القديمة المعلومة للامم السالفة وسبق الحديث في باب ما جاء في اسماء النبي صلى الله
عليه وسلم سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد
الديلي وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع والثريا
كوكب مشهور وعبد العزيز هو ابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي ورجال اي الفرس يعني العجم
وفيه فضيلة عظيمة لهم قوله حفص بالمهملتين والفاء وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون
وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى اسمه رافع وابو سفيان هو طلحة بن نافع
القرشي المولى الواسطي روى عنه حصين والعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة سورة المنافقين
بسم الله الرحمن الرحيم قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف الغُدَاني بضم المعجمة وخفة
المهملة وبالنون وابو اسحق هو عمرو السبيعي وزيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف وسكون
الراء وعبد الله بن أُبَيّ ابن سلول والابن الثاني صفة لعبد الله فهو بالنصب وسلول
غير منصرف لانه اسم ام عبد الله فهو منسوب إلى الابوين قوله عمي يحتمل ان يريد به عمه
المجازي يعني عبد الله بن رواحة لانه كان في حجره وانهما من اولاد كعب الخزرجي قال
الغساني الصواب عمّي لا عمُّ على ما رواه الجماعة قوله ما اردت اي ما قصدت منتهيا اليه
ان ما حملك عليه ويختبئون اي يستترون قوله ادم بن ابي اياس بكسر المهملة وخفة
التحتانية وبالمهملة والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ومحمد بن كعب القرظي
بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة المدني مات سنة ثمان ومائة قوله فنمت في بعضها فنبهته
عمر كقوله تعالى فلمسه اي فليصم صوتا فاتاني رسول الله يطلبني فاتيته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله قد صدقك وابن ابي زائدة من الزيادة يحيى بن زكريا وعمرو بن
مرة بضم الميم وشدة الراء وابن ابي ليلى بفتح اللامين اذا اطلقه المحدثون يعنون به

عبد الرحمن واذا اطلق الفقهاء يريدون به ابنه محمد القاضي الامام قوله عمرو بن خالد
الحرى بالجيم والراى والراء المصرى وزهير مصغر الزهر بان قوله قال هيها فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته وقال في الحديث المتقدم فذكرت لعمي فذكره للنبي صلى
الله عليه وسلم قوله الاخبار اعم من ان يكون بنفسه او بالواسطة مع انه لامنافاة في
وقوع الامرين كليهما او اجتهد يمينه اى بذل وسعه في اليمين وبالغ فيها فعلى اى ما قال
وقالوا فيه دليل ان كلام الخلق مخلوق لانه تحق قوله عبد الله فعلا ولووا اى حركوا
ورى بالتخفيف ايضا قوله كانوا رجالا اى قال الله كانهم خشب مسندة مع انهم كانوا
رجالا من اجل الناس واحسنهم قوله متنك من المقت وهو البغض شدة المقه والكسع
بالمهملتين ضرب دبر الانسان بصدر قدمك ونحوه واللام في ياللانصار لام الاستغاثة
وهذا سمى بدعوى الجاهلية ودعوها اى اتركوا هذه المقالة او هذه الدعوى ومعاوية
اى اتركوها والحذف بعد الاستفهام قال في الكشاف روى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين لقى بني المصطلق وهزمهم ازدحم على الماء جهجاه بفتح الجيمين وسكون الهاء الاولى
ابن سعيد اجير لعمر رضى الله عنه يقود فرسه وسنان بكسر المهملة وبالنونين الجهني
حليف لابن سلول واقتتلا فصرخ جهجاه يا للمهاجرين وسنان يا للانصار فاعان
بعضهم جهجاها ولطم سنانا فقال ابن سلول ما قال وهو الحديث في مناقب قريش قوله
ابن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة سمع عمه موسى وعبد الله بن
ابن الفضل بسكون المعجمة ابن ربيعة الهاشمي المدني والحرة بفتح المهملة اى اللابة التي
في حوالي المدينة وقع فيها حرب بين عسكر يزيد واهل المدينة قوله بعض اى سال
بعض الحاضرين انسا عن حال زيد فقال هو الذى قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم في حقه هو الذى اوفى الله له باذنه وتصديقه انه لما حكى لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قول ابن سلول قال صلى الله عليه وسلم له لعله اخطأ سمعك قال لا فلما نزلت
الاية لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم به من خلفه فعرك اذنه وقال وفت اذنك
يا غلام او لي كانه جعل اذنه في السماع كالضامنة بتصديق ما سمعت فلما نزل
القران به صارت كانها وافية بضمانها قوله فسمعها رسوله وفي بعضها فسمعها الله
رسوله من التسميع ولا تجدث بالجزم جوابا للامر وبالرفع استئنافا فان قلت
ان كان مستحق القتل فكيف يكون تحدث الناس مانعا منه قلت هو كان
ظاهر الاسلام والناس كانوا يشاهدون منه افعال المسلمين ونحن نحكم بالظاهر
ولو كان في قتله تنفير للخلق عن الاسلام فكون النزام مفسدة لدفع اعظم
المفسدتين سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ذلك
يوم التغابن اى غبن اهل الجنة اهل النار لنزول السعداء منازل الاشقياء التي
كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء فالتغابن من طرف واحد للمبالغة نعوذ بالله
سورة الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ان ارتبتم اى ان لم تعلموا
حيضهن ولا حيضهن واللائى قعدن عن المحيض اى يئسن عنه الكبر سن واللائى
لم يحضن بعد اى من الصغر فعدتهن ثلاثة اشهر قوله يحيى بن بكير مصغر البكر
وعقيل بضم المهملة وتغيظ اى غضب لان الطلاق في الحيض بدعة فان قلت
الطهارة ليست من الصفات الخاصة بالنساء لا يحتاج الى التانيث الموت كحائض
فالنفاس ان يقال طاهرة قلت المطهر من الحيض من المختصات بهن ويمسها
اى يجامعها فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء حيث قال فطلقوهن

لعدتهن قوله سعد بن حفص بالمهملتين الطلحي وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة النحوي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن
بن عوف واخر الاجلين اي ابعدهما يعني لابد لها من انقضاء اربعة اشهر وعشر ولا يكون
وضع الحمل الا ان كان مدته اكثر وقال ابن اخي كاسوة سادة العرب اذ ليس هو ابن اخيه
حقيقة وكريب مصغر الكرب بالراء والموحدة وام سلمة هي هند المخزومية ام المؤمنين
وزوج سبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية بنت الحرث الاسلمية هو سعد بن خولة
بفتح المعجمة وسكون الواو قال قلت قال في الجامع انه مات بمكة وفي قصة بدء انه
توفي عنها وهنا قال قتل فما الاصح منها قلت المشهور الموت لا القتل وانما قال
بالقتل بناء على ظنها وخطبت بلفظ المجهول وابو السنابل جمع السنبلة للحنطة اسمه عمرو
وابن بعكك بفتح الموحدة وسكون المهملة وفتح الكاف الاولى قوله سليمان بن حرب
ضد الصلح ومحمد هو ابن سيرين وعبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية
وصقر بلفظ ماضي التضمين بالمعجمة والراي سكتني وضمني بالتخفيف سبكت وفطنت
بالفتح والكسر وعم عبيد الله بن عتبة عبد الله بن مسعود وابو عطية بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية مالك بن عامر قوله التغليظ اي طول العدة بالحمل اذا زادت مدته
على مدة الاشهر وقد تمتد ذلك حتى يجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين اي اذا جعلتم
التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اي التسهيل اذا وضعت لاقل من الاربعة
الاشهر وسورة النساء القصرى سورة الطلاق هذا وفيها واولات الاحمال اجلهن
ان يضعن حملهن والطولى ليس المراد منها سورة النساء بل السورة التي هي الطولى في
جميع سور القران يعني البقرة وفيها والذين يتوفون منكم وهو ما جاء في سورة البقرة

من انه يحرم او يخصص ويفصل سورة لم تحرم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة الزهراني وهشام
اي الدستوائي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة
وبالقصر ابن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف الثقفي البصري قوله يكفر اي اذا قال انت
علي حرام او هذا علي حرام يكفر كفارة اليمين وبين الفقهاء فيه خلاف وعبيد مصغر ضد
الحر ابن عمير مصغر عمر ابو عاصم الليثي وجحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة والمواطاة
الموافقة والمغافير بالمعجمة والفاء والراء جمع المغفور بضم الميم وليس في كلامهم مفعول بالضم
الا قليل نحو مغرود بالمعجمة والراء والمهملة وهو نوع من الكمأة وهو اي المغفور صمغ يتحلب
عن بعض الشجر يحل بالماء ويشرب وله رائحة كريهة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يكون
توجد منه الروائح فصدق القائلة لذلك من ازواجه فحرم العسل على نفسه للخطاب
والاكثر على ان الاية انما نزلت في تحريم مارية القبطية حين حرمها على نفسه وقال لحفصة
لا تخبري عائشة فلم تكتم السر واخبرتها ففي ذلك نزل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
قوله لا اي فعلها له ذلك فقال ما اكلتها ولكن شربت عسلا عندها فلن اعود لشربه
وقال حلفت اما على عدم العود فلا تخبري احدا اي عائشة او غيرها بذلك وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتغي بذلك مرضاة ازواجه فان قلت كيف جاز
لهما الكذب والمواطاة التي فيها ايذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذه صغيرة
مع انها وقعت منها لا على قصد الايذاء بل على ما هو جبلة النساء في الغيرة على الضرائر
ونحوها وباقي المباحث مذكور في المناسب قوله يحيى اي ابن سعيد الانصاري عبيد
بضم المهملة ابن حنين مصغر الحنين بالمهملة والنونين مولى زيد بن الخطاب والاراك

اى عدل عن الطريق منتهيا الى شجر الاراك لقضا حاجته وتظاهرنا اى تعاونتا عليه
بما يسوءه من الافراط فى الغيرة وافشاء سره قوله ان كنا قال قلت ان ليس مخففة
لعدم اللام ولا نافية والا لزم ان يكون العدة ثابتا لان نفى النفى اثبات قلت ما ناكيد
للنفى المستفاد منه وامرا اى شانا نحسب ندخل فى المشورة وانزل الله فيهن مثل و
عاشروهن بالمعروف ولا تمسكوهن ضرارا وان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ومثل
شدو لهن الربع مما تركتم وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن وانا مره اى تعكرمه ولما ها
هنا اى للامر الذى نحن فيه قوله وحب وهو المناسب للروايات الاخر وهى لا يغرنك
ان كانت جارتك اوضا منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى بعضها
حب بدون الواو فان قلت فما اعرابه قلت مرفوع بانه بدل الاشتمال
قوله اخذتنى اى ام سلمة بكلامها او مقالتها اخذة كسرتنى عن بعض ما وجدت فى
ونقصت عن غضبى واذا غبت اى عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فى
عنه ما وقع فى مجلسه وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وهم كانوا فى الشام ورغم
بكسر العين قال قلت لم خصص عائشة وحفصة وكل الازواج شركا فى الاعتزال
عنهن قلت حفصة بنته وعايشة بنت صديقه الخالص فله بهما اهتمام زايد على
غيرهما والمشربة بضم الراء وفتحها الغرفة ويرقى بلفظ المجهول والعجلة بفتح المهملة
والجيم اى الدرجة وحشوها بضم الواو وفتحها والقرظ باعجام الظاء ورق شجر يدبغ
به ومصبورا اى مجموعا صبرة صبرة والاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب اى
نعيش على عمر وفارس وقد قيل بضمتين وهو فارس قوله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قلت هذا الخبر لا يراد به فائدة الخبر ولا لازمها فما العرض منه قلت

عرضه بان ما هو لازم الرسالة وهو استعطافه ما هو فيه اى انت المستحق لكن لا نيال
قلت تقدم فى كتاب المظالم فى باب الغرفة ان صاحب عمر قال طلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ره وهاهنا قال اعتزل ازواجه وقال الراوى ثمة ان عمر استاذن ثلث
مرات حتى اذن له وما شعر كلامه ههنا بانه اذن فى المرة الاولى فما التلفيق بينهما
قلت لعله ظن الاعتزال ناشيا من الطلاق فاخبر بحسب ظنه واما مسئلة الاستيذان فلا منافاة بينهما اذ ليس الطلاق ونفيه قوله ظهران بفتح المعجمة وسكون الهاء والراء
والنون بقعة بين مكة والمدينة غير منصرف والاداوة المطهرة وموضعا اى موضع
السؤال قال قلت المفهوم منه ان السؤال كان فى اثناء الوضوء والكتب وقبل
الشروع فى الشروع من الحديث السابق انه بعد الشروع فيه قلت الاول
ممنوع قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطى وهشيم مصغر
الهشم بالمعجمة وحميد بالضم وهذه الاية من جملة ما وافق بزولها راى عمر رضى الله عنه سورة
الملك بسم الله الرحمن الرحيم قال ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت اى
اختلاف وقال تكاد تميز من الغيظ اى تنقطع منه وقال فامشوا فى مناكبها اى جوانبها
وقال هذا الذى كنتم به تدعون هو من باب الافتعال والملاقى بمعنى واحد وقال بل
لجوا فى عتو ونفور اى كفور سورة ن والقلم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى غدوا
على حرد قادرين اى على جد فى انفسهم وقال وهم يتخافتون اى يتناجون السرار والكلام
الخفى وقالوا انا لضالون اى اضللنا مكان جنتنا وقال فاصبحت كالصريم اى كالصبح
انقطع من الليل او كالمقطوع المجدود والصريم ايضا هو الرمل المنقطع من معظم الرمال
والمحفوظ اى ابو غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون ونصبه الله بن موسى وابو

1

حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم قوله رجل اى هو رجل قيل هو الوليد
بن المغيرة المخزومي وقيل ابو جهل وعن مجاهد هو الاسود بن عبد يغوث وعن السدي هو
الاخنس بالمعجمة والنون ثم المهملة ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء قال الزمخشري الزنيم
الهنة من جلد الماعزة تقطع فتخلى معلقة في حلقها وقال بعضهم الزنيم المعروف بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها
كالقنفذ فان كانت في الاذن فهي زنمة قوله مصعب بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى
القيسي الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب الخزاعي مر في المقصر قوله متضعف
بفتح العين وكسرها والمشهور الفتح ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله
في الدنيا يقال تضعفه اى استضعفه واما الكسر فمعناه متواضع خامل متذلل واضع من
نفسه وقيل الضعف رقة القلب ولينها للايمان ولو اقسم اى لو حلف يمينا طمعا في كرم
الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الجافي الشديد الخصومة بالباطل
الغليظ والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال
في مشيه وقيل القصير البطين والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان اغلب اهل النار
القسم الآخر وليس المراد الاستيعاب في الطرفين قوله خالد بن يزيد من الزيادة
الفقيه السكسكي بفتح المهملتين وعطاء بن يسار ضد اليمين رياء اى ليراه الناس سمعة
اى ليسمعونه طبقا واحدا اى لا ينثني للسجود ولا ينحني له فان قلت القيامة
دار الجزاء لا دار العمل قلت هذا السجود لا يكون على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ
به والتقرب الى الله تعالى الخطابي هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا فاجروه على ظاهره على عادتهم
في التوقف عن تفسير ما لا يحيط العلم به اى من المتشابهات وقد اوله بعضهم على
معنى قوله تعالى يوم يكشف عن ساق فروى عن ابن عباس انه قال اى عن

شدة وكرب قال بعض الاعراب وكان يطرد الطير عن زرعه في سنة جدب عجبت
من نفسي ومن اشفاقها ومن طرادي الطير عن ارزاقها في سنة قد كشفت عن ساقها
فيحتمل ان يكون معنى الحديث انه تشتد امر القيامة فيتميز عند ذلك اخلاص فيؤذن
لهم في السجود واهل النفاق يعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود وقال بعضهم
بان الله يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من الملائكة وغيرهم ويجعل ذلك سببا
لبيان ما شاء من حكمته في اهل الايمان والنفاق قال وفيه وجه آخر وقد يحتمل اللغة
روى عن ابي العباس النحوي فيما عد من المعاني الواقعة تحت هذا الاسم انه قال الساق
النفس كما قال علي رضي الله عنه والله لاقاتلن الخوارج ولو تلفت ساقي اى نفسي فيحتمل
ان يكون المراد به تجلي ذاته لهم وكشف الحجب حتى اذا رأوه سجدوا له والله اعلم سورة
الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فهو في عيشة راضية اى عيش فيها
الرضا اى ذات رضا يريد انه من باب ذي كذا كالتامر واللابن وقال علماء البيان وانه
استعارة بالكناية وقال يا ليتها كانت القاضية اى يا ليت الموتة الاولى التي متها كانت
القاطعة لامري لم احيا بعدها ولا يكون بعث ولا جزاء وقال من احد عنه حاجزين
اى لفظ الاحد يقع على المفرد والجميع مذكرا ومؤنثا كقوله تعالى لستن كاحد من النساء
وقال تعالى ثم لقطعنا منه الوتين اى نياط القلب بكسر النون وخفة التحتانية وهو
حبل الوريد اذا انقطع مات صاحبه وقال لما طغى الماء اى كثر وطغت الريح على خزانها
اذ خرجت بلا ضبطه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله ريحا الا
بمكيال ولا قطرة من المطر الا بمكيال الا يوم عاد ويوم نوح طغى على ان فلم
يكن لهم عليه سبيل وقال فاهلكوا بالطاغية اى بطغيانهم بمعنى الفاعلة بمعنى المصدر

كالعافيه والباقيه سوره سال بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وفصيلته
التى تؤويه اى اصغر آبائه القربى يعنى عشيرته الادنون الذى فصل عنهم وقال
نزاعة للشوى اى للاطراف من اليد والرجل وغيرهما او جمع شواة وهى جلدة الراس و
قال عن اليمين وعن الشمال عزين اى فرقا وحلقا مفردها عزة بتخفيف الزاى سوره
نوح عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى خلقكم اطوارا اى تارات
تارة نطفة وتارة علقة يقال عدا طوره اى تعدى قدره وقال تعالى مكروا مكرا كبارا الكبار
بالتشديد اكبر من الكبار بالتخفيف وهو اكبر من الكبير وكذلك الجمال اشد من
الجمال وهو من الجميل وكذلك الحسان بضم المهملة الاولى وقال لا يرجون لله وقارا
اى عظمه وقال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا هو فيعال من دور واصله
ديوار وادغم ولو كان فعالا لكان دوارا وقرا عمر رضى الله عنه الحى القيام وهو ايضا
فيعال من الاجوف الواوى وقال بعضهم معنى الديار احد وقال لا تزد الظالمين
الا تبارا اى الا هلاكا قوله عطا قال الغسانى هو الخراسانى اى لا ابن ابى رباح ولا
ابن يسار وقال ان ابن جريج اخذه من كتاب عطا لا من السماع منه قوله ود بفتح
الواو وضمها وكلب قبيلة ودومة بضم الدال وفتحها وهما مشهوران وقيل الراجح
الضم والجندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينها وهى بين المدينة والشام
والعراق وفيها اجتمع الحكمان وهذيل مصغر الهذل بالمعجمة قبيلة ومراد بضم الميم
وخفة الواو وبالمهملة ابو قبيلة من اليمن وهو غطيف بضم المعجمة وفتح المهملة واسكان
التحتانية وبالفاء بطن من مراد والجرف بالجيم والراء المطمئن من الارض وقيل سواد
باليمن وسبا منصرف وغير منصرف بالهمزة وبقلبها الفا وفى بعضها الجرف بالواو بدلها

سكون الميم وبالمهملة الدال قبيله وحمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية وبالرا
ابو قبيلة وذو الكلاع بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة اسم ملك من ملوك اليمن
قوله اسماء اى هذه الخمسة اسماء وفى بعضها بسر اسماء والمراد بسر واخواته اسماء
رجال صالحين والانصاب جمع النصب وهو ينصب لغرض كالعبادة وتنسخ بلفظ
الماضى من التفعل اى تغير عليهم بصورة الحال وزال معرفتهم بذلك جعلوها معابد
بعد ذلك سوره قل اوحى بسم الله الرحمن الرحيم قوله ابو عوانة بتخفيف
الواو وبالنون وضاح وابو بشر باعجام الشين جعفر وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف
وبالمعجمة سوق للعرب بناحية مكة يصرف ولا يصرف وما حدث اى شى حدث وتهامة
بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل من نجد عن بلاد الحجاز ونخلة غير منصرف موضع مشهور
ثمه وتسمعوا اى تكلفوا السماع مر شرحه فى كتاب الصلاة فى باب الجهر بقراءة صلوة
الفجر سورة المزمل بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا اى
اخلص وقال ان لدينا انكالا اى قيودا وقال وكانت الجبال كثيبا مهيلا اى رملا
سائلا وقال واخذناه اخذا وبيلا اى شديدا وقال السماء منفطر به اى مثقلة بيوم
القيامة انها لا تؤدى الى انفطارها لعظم اليوم عليها وخشيتها من وقوعه فان قلت
السماء مؤنثة فلم قال منفطر قلت على تاويلها بالسقف او هى منفطر او ذات
انفطار سوره المدثر بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فرت من قسورة
اى ركز الناس واصواتهم وكل شديد وقيل الاسد وقيل الرامى الصياد وقال
كانهم حمر مستنفرة اى نافرة مذعورة بالمعجمة ثم المهملة اى خائفة وقال يوم عسير اى
شديد قوله يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر وعلى بن المبارك الهنائى بضم

الهاد بالنون ويحيى بن ابى كثير ضد القليل وحراء بكسر الحاء وخفة الراء وبالمد منصرفا
على الاشهر جبل على يسار السائر من مكة الى منى وجاورى اى مجاورتى اى اعتكافى
والشمال بالكسر ضد اليمين وبالفتح ضد الجنوب فان قلت المشهور بل الصحيح
ان اول ما نزل سورة اقرأ باسم ربك قلت ليس فى حديثه انه ما انها المدثر بل استخرج
جابر ذلك عن الحديث باجتهاده وظنه وهو لا يعارض الحديث الصحيح المذكور فى اول
هذا الجامع الصحيح بانه اقرأ ام لفظ فرايت شيئا بحال يحتمل ان يكون المراد به رايت
جبريل ومر قال اقرأ باسم ربك فخفت من ذلك ثم اتيت خديجة فعلمت دثرونى
قوله محمد بن بشار بإعجام الشين وحرب ضد الصلح ابن ابن شداد بفتح المعجمة و
شده المهملة الاولى وعثمان بن عمر البصرى يروى عنه ابن بشار ويخرج ابى نعيم
الحافظ نحو حديث على ابن المبارك وليس فيه ذكر عثمان واستبطنت اى وصلت
بطن الوادى قوله وهو يحدث عن فترة الوحى هذا مشعر بانه كان قبل نزول
يا ايها المدثر وحى وليس ذلك الا سورة اقرأ على الصحيح قوله فجئثت بلفظ المجهول
بالجيم والهمزة والمثلثة وهو الفزع والرعب للخوف وفى بعضها جثثت بالمثلثتين من
الجث وهو القلع فان قلت قال هنا على كرسى وفى الحديث السابق على عرش
قلت لا تفاوت بينهما بحسب المقصود وهو ما يجلس عليه وقت التعظيم قوله قبل
ان تفرض عرض ان تطهير الثياب كان واجبا قبل الصلوة وهى اى الرجز واثث
باعتبار ان الخبر جمع فان قلت لو فسر بالجمع قلت نظرا الى الجنس وهو بيت
بفتح الواو سقطت سورة القيامة بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ايحسب
الانسان ان يترك سدى اى مهملا لا تنتحتن اى مهملا وقال ليفجر امامه اى ليدوم

على فجوره فيما يستقبل من الزمان ويقول سوف اتوب وسوف اعمل عملا صالحا وقال
كلا لا وزر اى لا حصن بالمهملتين اى لا ملجأ قوله موسى بن ابى عائشة الكوفى مر فى
بدء الوحى وقال كان ثقة تاكيدا وتصريحا والا فالبخارى لا يروى الا عن الثقات
ووصف سفين كيفية التحريك ويريد اى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا التحريك
حفظ الوحى وينفلت اى يضيع ويفوت واطرق الرجل اذا اسكت واطرف اى
ارخى عينيه ينظر الى الارض سورة هل اتى بسم الله الرحمن الرحيم كلمة هل تكون
تارة للجحد واخرى للخبر اى الاستفهام يكون للانكار والتقرير وفى هذه الاية للجحد
وتقريره يعنى قد اتى على الانسان ومعنى لم يكن شيئا مذكورا انه كان شيئا لكنه لم يكن
مذكورا يعنى انتفاء هذا المجموع بانتفاء صفته لا بانتفاء الموصوف وقال تعالى سلاسلا
واغلالا ولا يجوز بعض النحاة التنوين للتناسب ويوجبون قراءته بدونه وقال
كان شره مستطيرا اى ممتد البلاء قوله ابو معمر بفتح الميمين ابن راشد الصنعانى
شددنا اسرهم اى شدة الخلق والغبيط بفتح المعجمة وكسر الموحدة وبالمهملتين سنابه
الحنفه بكسر الميم تركبه النسا وقال تعالى من نطفة امشاج اى اخلاط وهو ماء الرجل
وماء المراة ثم الدم والعلقة وقال يوما عبوسا قمطريرا اى شديدا والقمطرير و
القماطر بضم القاف وكسر المهملة بمعنى واحد سورة المرسلات بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى كانه جمالات صفر اى جمال جمع جمل ضد الناقة وقرئ جمالات بالضم
وهى الحبال التى يشد بها الجسور والسفن وقال اركعوا لا يركعون اطلق الركوع
واراد الصلوة اطلاق الجزء وارادة الكل وقال تعالى اليوم نختم على افواههم اى
لا ينطقون والسوال هو كيف التلفيق بينها وبين قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا

ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين والجواب ان يوم القيمة يوم طويل ذو مواطن
مختلفة فينطقون فى وقت ومكان ولا ينطقون فى آخر قوله فابتدرناها اى فسبقناها
فان قلت هم السابقون وقال ايضا فسبقتنا فهم المسبوقون قلت كانوا السابقين
اولا فصاروا مسبوقين آخرا و شركم منصوب بانه مفعول ثان قوله عبد صمد المرء
الصفار الخزاعى واسود ضد الابيض ابن عامر ولقبه شاذان بالمعجمتين وبالنون
الشامى مات سنة ثمان وحفص بالمهملتين ابن غياث وابو معوية محمد الضرير و
سليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبى بفتح المعجمة والموحدة والاسود
ابن يزيد النخعى والمغيرة ابن مقسم بكسر الميم الكوفى قوله رطب اى لم
يجف ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لانه كان اول زمان نزوله قراءة
محمد بن كثير ضد القليل وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وكسر الموحدة الن ... ى
الكوفى قوله بقصر بحرف الجر وكسر القاف وفتح المهملة اى بقدر ثلثة اذرع
وفى بعضها لم يوجد هذه الكلمة وللشتاء اى لاجل الشتاء والاستسخان به قال
فى الكشاف قيل هو الغليظ من الشجر وجبل اى القطان وسعف اى الموري
قوله يجمع اى يضم بعضها الى بعض حتى يصير قوية غليظة كوسط الرجل وعلى هذا
اذا قرئ بالضم يكون بمعنى الحبل واما بالكسر فهو جمع الجمال بمعنى الابل قوله عن
حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة قال عمر زاد حفص لفظ عنى لحفظه منه
سورة عم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى جعلنا سراجا وهاجا
اى مضيئا وقال لا يرجون حسابا اى لا يخافونه والرجاء يستعمل فى الامل والخوف
وقال لا يملكون منه خطابا اى يكلمونه الا ان يأذن لهم وقال عطاء حسابا اى

جزاء كافيا ويقال اعطانى ما احسبنى اى كفانى وفى بعضها كافانى وقال الاحمام وشاما
اى سيلا من الدم وكوه وغسقت عينه اى سالت ويغسق الجرح يسيل قال وقال
صوابا اى قال فى الدنيا حقا وعمل بالحق ايضا اى جمع فيها بين القول والعمل قوله
ابو معوية هو محمد الضرير والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان وامسعت عن الاخبار
بما لا اعلم وبلى اى يخلق ويعجب بفتح المهملة وسكون الجيم الاصل فهو آخر ما خلق واول
ما يخلق ومر فى سورة الزمر سورة النازعات بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى ائنا لمردودون فى الحافرة اى الى الحالة الاولى يعنى الحياة يقال رجع
فلان فى حافرته اى فى طريقته التى جاء فيها وقال ابنا كنا عظاما نخرة اى ناخرة اى
كلاهما بمعنى واحد وذلك بالنظر الى اصل المعنى والا ففى النخرة مبالغة ليست فى
الناخرة وقيل النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذى يمر فيه الريح فيسمع لنخيرها
اى صوت وقال فاراه الآية الكبرى اى عصاه ويده قوله احمد بن مقدام بكسر
الميم واسكان القاف وبالمهملة وبالميم العجلى بكسر المهملة وسكون الجيم وفضيل مصغر
الفضل المعجمة ابن سليمان النميرى مصغر النمر بالنون وابو حازم بالمهملة والزاى سلمة
بن دينار والساعة بالنصب والغرض ان بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط
الساعة وهما متقاربان سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى عبس
اى كلح وتولى اى اعرض وقال فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة قال البخارى
بمعناه لما كان الصحف تتصف بالتطهير وصف ايضا حاملها اى الملائكة
بقيل لا يمسها الا المطهرون وهذا كما فى المدبرات امرا فان التدبير لحمول
خيول الغزاة فوصف الحامل بايدى سفرة اى ملائكة قال سفرت اذا اصلحت

ابيتُ اى م

منهم فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديته اى سلعة كالسفير وفى بعضها
وتاديته من الادب لا من الاداء وقال ابن عباس يعنى كتبة وحمل اسفارا اى كتبا وقال
تعالى فانت له تصدى اى تتعرض تحدى احدى الناس اى تتغافل عنه وقال
فى الكشاف اى تتعرض له بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور وقال تعالى
فانت عنه تلهى اى تتشاغل عنه وقال لما يقض ما امره اى لا يقضى احد ما امر به
بعد مع تطاول الزمان قال وجوه يومئذ مسفرة اى مشرقة مضيئة وقال ترهقها
قترة اى تغشاها شدة قوله زرارة بضم الزاى وخفة الراء الاولى بن اوفى العطر
افعل التفضيل العامرى مرق العمى وسعد بن هشام الانصارى ابن عم انس
بن مالك قوله مثل السمرة وفى بعضها مع السفرة وبتعاهده اى تضبط وبتعهده
فان قلت فايهما افضل قلت الاول لاعتنائه بالحفظ فان قلت مثل
مبتدا ومع السفرة خبره ولا ربط بينهما وكذا فى القسم الآخر قلت لفظ المثل
زائد او المثل بمعنى شبيه مع السفرة فكيف به الخطاب السفرة الكتبة وهم الملائكة
واحدهم سافر ككاتب وكتبة وقيل للكتاب السفر لانه يسفر عن الشئ اى
يوضحه ومثل الذى يقرا اى صفة الذى هو اعلى الوجه الذى ذكره من سهولة القران
وتعذرها كانه قال صفته وهو حافظ له كانه مع السفرة الكرام فى قراءته او فيما
يستحقه من الثواب وصفته وهو عليه شديد ان يستحق اجرين سورة اذا
الشمس كورت بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى اذا البحار سجرت
اى اذهب ماؤها او ملئت ماء فهو من الاضداد وقيل معناه جعلت بحرا
واحدا قال فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والخانس هو الذى يخنس

عداها اى يرجع والكانس هو الذى يكنس اى يستتر كما يكنس الظبى فى كناسته
والمراد بها الكواكب وقال والصبح اذا تنفس اى ارتفع النهار وقال وما هو على
الغيب بظنين اى متهم هو فعيل بمعنى مفعول وقرئ بالضاد اى بخيل به بالفتح
والكسر اى منهم ببخل به وفسره به لعلمه انه فعيل بمعنى الفاعل وعده هو امير المؤمنين
رضى الله عنه وقال والليل اذا عسعس اى ادبر وقد يستعمل ايضا بمعنى اقبل وهو
مشترك بين الضدين سورة الانفطار بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الربيع بفتح الراء ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة التابعى الثورى
الكوفى وعاصم اى ابن النجود بفتح النون وضم الجيم الاسدى احد القراء السبعة
قوله اراد اى المشدد اى عدلك معناه خلقك معتدل الخلق ومن خفف
يريد ان معناه صرفك اى صورة شاء فيعنى هو جواب لقوله خفف وعدلك
معنى صرفك ويحتمل ان يكون ومن خفف عطفا على فاعل اراد اى ومن
خفف اراد ايضا معتدل الخلق ولفظ فى اى صورة لا يكون متعلقا به بل
هو كلام مستانف تفسير لقوله تعالى فى اى صورة ما شاء ركبك سورة المطففين
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى بل ران على قلوبهم اى ثبت واستمر
خطاياه وثبت الخطايا روى بسكون الموحدة ويحتمل قال ران على قلبه اى طبع
على الذنب والاصرار عليه وران فيه النوم اى رسخ فيه المطفف هو الذى لا يوفى
والتطفيف هو البخس فى الكيل والوزن وقال تعالى هل ثوب الكفار اى جوزى
يعنى التثويب يطلق على مطلق الجزاء خيرا او شرا قوله ابراهيم ابن المنذر بكسر المعجمة
المعجمة ومعن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى الاشجعى القزاز بشدة

الراى الاولى والرشح العرق فان قلت ما وجه اضافه الجمع الى المثنى وهل هو
مثل صغت قلوبكما قلت لما كان لكل شخص اذنان بخلاف القلب لا يكون مثله
بل بصير من باب اضافه الجمع الى الجمع حقيقة ومعنى سوره الانشقاق بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى والليل وما وسق اى جمع وضم من الدواب وقال ظن ان لن يحور
اى لن يرجع الى الله مكذبا بالمعاد وقال مجاهد اخذ الكتاب بالشمال يستلزم اخذه
من وراء ظهره وبالعكس فالتطابق حاصل بين قوله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه
واما من اوتى كتابه وراء ظهره معنى قوله عمرو بن على بن بحر ضد البراس كنيز بالنون
والزاى العلاس ويحيى اى القطان وعثمان بن الاسود ضد الابيض ابن موسى
الجمحى بضم الجيم وعبد الله بن ابى مليكه مصغر الملكه وهو يروى تارة عن عائشة بلا واسطة
واخرى بواسطة القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق عنها وابو يونس هو حاتم بالمهملة
والفوقانية ابن ابى صغيرة ضد الكبيرة الباهلى البصرى مر فى احوديه الحلق و
العرض هو الابداء والابراز وقيل هو ان يعرف ذنوبه ثم تجاوز عنه والمناقشة هى
الاستقصاء فى الامر والحساب منصوب بنزع الخافض تقدم فى كتاب العلم قوله
سعيد بن النضر بسكون المعجمة البغدادى مر فى اول التيمم وهشيم مصغر الهشم وابو بشر
بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر سورة البروج بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى قتل اصحاب الاخدود وهو الشق فى الارض وقال ان الذين فتنوا المؤمنين
والمؤمنات اى عذبوا سوره الطارق بسم الله الرحمن الرحيم قال والسماء ذات
الرجع اى سحاب يرجع بالمطر والارض ذات الصدع اى يتصدع بالنبات سوره
سبح اسم ربك بسم الله الرحمن الرحيم قوله عبدان بفتح المهملة وسكون

الموحده ابن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة المتوحتين المروزى وابو اسحق هو السبيعى
والبراء هو ابن عازب بالمهملة والزاى وقدم اى المدينة ومصعب بضم الميم واسكان المهملة
الاولى وفتح الثانية ابن عمير مصغر عمرو وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس القرشى العامرى
واسم الام عاتكة بالمهملة وكسر الفوقانية وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد
عاسر المحروى وسعد بن ابى وقاص احد العشرة المبشرة وفى عشرين اى فى
جملة عشرين صحابيا اخر والولائد جمع الوليدة وهى الصبية والامة سورة الغاشية
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى تسقى من عين آنية اى بلغ اناها اى
وقتها وحان شربها واشتد حرها وقال ليس لهم طعام الا من ضريع اى نبت يسمى
يابس يقال له الشبرق الجوهرى الشبرق بالكسر نبت وهو رطب الضريع وقال
لا تسمع فيها لاغية اى شتما وقال لست عليهم بمسيطر اى بمسلط سوره الفجر
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ارم ذات العماد اى القديمة يعنى لما
كان عاد قبيلتين عاد الاولى وعاد الاخيرة جعل ارم عطف بيان لعاد ايذانا بانهم
عاد الاولى القديمة وهى اسم ارضهم التى كانوا فيها واهل عمود اى كانوا بدويين
اهل الخيام غير مقيمين فى بلد وقال تعالى سوط عذاب وهو الذى يعذب به
وقيل هو كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط وقال
ولا تحاضون اى لا تحافظون وتحضون اى تامرون باطعامه وقال وتاكلون
التراث اكلا لما اى سفا وقيل جمعا بين الحلال والحرام تقال لممته اجمع اذا اتيت
على آخره قال وتحبون المال حبا جما اى كثيرا شديدا مع الحرص وقال
والشفع والوتر كل مخلوق شفع والوتر هو الخالق فقط قال تعالى من كل شى

خلقنا روحين فان قلت السما سبع فهو وتر قلت معناه السما شفع للارض
كالحار والبارد والذكر والانثى وقال جابوا الصخر اى نقبوه تعالى جيب القميص
اذا قطع له جيب وجوب الفلاه اى قطعها وقال ان ربك لبالمرصاد اى اليه
المصير وقال يا ايتها النفس المطمئنه اى المصدقه بالثواب واسناد الاطمئنان
الى الله مجاز يراد به لازمه وغايته من نحو ايصال الخير والرضا هو ترك الاعتراض
سوره البلد بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى انت حل بهذا البلد
اى بمكه ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم فى القتال فيه يوم الفتح ونحوه قال
ووالد وما ولد اى ادم واولاده وقيل رسول الله صلى وابراهيم عليهما الصلوه والسلام
لانه من نسله وقال تعالى اهلكت مالا لبدا اى كثيرا وقال هديناه النجدين اى الخير
والشر وقال فى يوم ذى مسغبه اى مجاعه وقال مسكينا ذا متربه اى ساقطا فى
التراب وقال فلا اقتحم العقبه اى فلم يقتحم العقبه فى الدنيا سوره والشمس وضحاها
بسم الله الرحمن الرحيم قال كذبت ثمود بطغواها اى بمعاصيها وقال ولا
يخاف عقباها اى عقبى احد فان قلت الضمير مونث راجع الى الدمدمة او
الى ثمود قلت راجع الى نفس وهو مونث ويعبر عن النفس بالاحد او الى ثمود
واعتبر كل واحد منهم على سبيل التفصيل ومعناه لا يخاف عاقبه الدمدمه لاحد فى
بعضها اخذ بالمعنيين وهو معنى الدمدمه اى الهلاك العام قوله وهب مصغرا ابن
خالد وهشام هو ابن عروه ابن الزبير بن العوام ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى
بن قصى القرشى الاسدى وعبد الله بن زمعه بفتح الزاى والميم وسكونها وبالمهمله ابن
الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصى القرشى قوله الناقه اى ناقه

صالح وعاقر اى شقى مفسد وهل جاهل شرس والمنيع اى القوى ذو المنعه والرهط
القوم وابو زمعه هو الاسود المذكور انفا ويعمد اى يقصد وفيه الوصيه بالنسا والا
حجام عن ضربهن وفيه الامر بالاغماض والتجاهل والاعراض عن سماع صوت الضراط
والاشتغال بما كان فيه قوله ابو معويه هو محمد بن خازم بالمعجمه والزاى الضرير اعلم
ان بعضهم استدركوا عليه وقالوا ابو زمعه ليس عم الزبير والجواب انه ابن عم الى
الزبير كما يعلم من نسبتهما المتقدم اتفاقا اطلق العم عليه مجازا بهذه الملابسه سوره
والليل بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وكذب بالحسنى اى بالفعله
الحسنى وهى والخلف عن اعطائه والعوض عن انفاقه وقال نارا تلظى اى تتوهج
وتتوقد وعبيد مصغر ضد الحر ابن عمير مصغر عمر قرا تتلظى بدون حذف التاء
وقال ما يغنى عنه ماله اذا تردى اى مات قوله قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده
وبالمهمله ابن عقبه بضم المهمله وسكون القاف وابو الدرداء اسمه عويمر وعلقمه بفتح
المهمله والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعى الكوفى وفى صاحبك اى فى عبد
الله بن مسعود وهولاء اى اهل الشام ويابون هذه القراءه ويقولون المتواتر هو
وما خلق الذكر والانثى وهو الواجب فى المراه يعنى بذكر وما خلق وابو الدرداء
كان يقرا عن فيه وابراهيم هو النخعى وعلقمه هو عم والديه ويريد وهى اى يحاولون
على ان اقرا وما خلق الذكر والانثى بزياده وما خلق فان قلت كيف قال لا اتابعهم
وقرايته متواتره قلت كان له طريق حدثنى يعارضه وهو سماعه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان قلت فهم لم خالفوه قلت هم اتبعوا ما ثبت
عندهم بالتواتر قوله ابو نعيم مصغرا والاعمش هو سليمان وسعد بن عبيده مصغرا

لعبده صد الحره ابو حمزه بالمهمله والزاى ختن ابى عبد الرحمن عبدالله السلمى
بضم المهمله وفتح اللام والبقيع بفتح الموحده وكسر القاف وبالمهمله مقبرة المدينه واضيف
الى الغرقد بفتح المعجمة والقاف وسكون الراء وبالمهمله لغرقد فيه وهو ما عظم من العو
العوسج وافلا نتكل اى لا نعتمد على كتابنا اى الذى قدره الله علينا فقال اعملوا فكل ميسر
بالعمل فعليكم بمتابعة الامر وكل واحد منكم مُيَسَّرٌ لما خُلِق له وقُدِّرَ عليه قوله بشر
بالموحده المكسوره ابن خالد والنكت اى يضرب القضيب فى الارض فيؤثر فيها
ومنصور هو ابن المعتمر سمع من سعد بن عبيده قال شعبه حدثنى به منصور ايضا
فوافق ما حدثنى به الاعمش فما انكرت شيا منه قوله عثمان بن ابى شيبه بفتح المعجمه
واسكان التحتانيه وجرير بفتح الجيم وبالراء المكرره والمِخْصَرَة بكسر الميم وسكون
المعجمه وبفتح المهمله ما امسكه الانسان بيده من عصًا ونحوه ومنفوسه اى مخلوقه
مصنوعه وشقية روى بالنصب والرفع وسيصيرون اى سيجريه القضا الى قدر وفى
صاحب سر نفسه ذكرناها فى كتاب الجنائز فى باب الموعظة عند القبر سوره الضحى
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قال والليل اذا سجى اى اظلم وهو لازم وجاء
متعديًا وزهير مصغرا ابن معويه الجعفى والاسود بن قيس العبدى بالمهملتين
وسكون الموحده وقال البجلى وجندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهمله وضمها
ابن عبدالله بن سفيان البجلى بفتح الموحده والجيم وباللام وتاره نسب الى ابيه
واخرى الى جده واشتكى اى مرض والمراة هى ام جميل بفتح الجيم امراة ابى لهب
وقَرُب بالضم لازم يقال قرب الشى اى دنا وبالكسر متعد يقال قَرِبتُهُ اى دنوتُ
منه وما ودعك بتشديد الدال اى ما قطعك قطع المودع وبالتخفيف بمعنى ما

تركك الجوهرى اماتوا ماضيه فلا يقال ودعه وانما يقال تركه قوله محمد بن بشار باعجام
الشين وغندر بضم المعجمه واسكان النون وفتح المهمله وضمها وقالا محمد بن جعفر
وابطاك قيل الصواب ابطا عليك او ابطا عنك او بك اقول وهذا ايضا صواب
اذ معناه ما ارى صاحبك يعنى جبريل الا جعلك بطيئا فى القراءه لان بطاه فى الانزا
ل بطؤ فى قرائته او هو من باب حذف حرف الجر وايصال الفعل به فان قلت
المراة كانت كافرة فكيف قالت يا رسول الله قلت قالته اما استهزاء واما ان يكون
من تصرفات الراوى صلاحا للعباره سوره الم نشرح بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
قوله فى الجاهليه صفه للوزر لا متعلق بالوضع وانقض اى اثقل وفى بعضها انتقض
بالنون اى احكم ونقل عن الفربرى انه قال الصواب اثقل واما انتقض فخطا قوله
يسرًا اخر اشاره الى ما قال النحاة المعرفه المعادة هى الاولى بعينها والنكره المعاده
هى غيرها فالعسر واحد واليسر اثنان فان قلت ما وجه تعليله بالايه قلت
اشعارها بان للمومنين حسنيين فى مقابلة منفعتهم وهو حسن الظفر وحسن
الثواب فان قلت لن يغلب عسر يسرين حديث او اثر وعلى التقديرين لا يصح عطفه
على مقول الله قلت هو عطف على قول الله لا على مقوله قوله فى حاجتك اى اذا فرغت
من العباده فاجتهد فى الدعاء فى احسن تقويم اى احسن خلق وقال فما يكذبك
اى فما الذى يكذبك بان الناس يدانون اى يجازون باعمالهم قوله حجاج بفتح المهمله
وشده الجيم الاولى بن منهال بكسر الميم واسكان النون وعدى بفتح المهمله الاولى
وكسر الثانيه ابن ثابت الانصارى والبراء بخفف الراء وبالمد ابن عازب بالمهمله و
الزاى سورة اقرا بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قوله يحيى مصغرا ابن قزعة بالقاف

والفوقانيه والموحده ابن سعيد وحماد هو ابن زيد ويحيى ابن عتيق صد الجديد الطفا
وى بضم المهمله وبالفاء وبالواو والحسن اى البصري قوله فى اول الامام اى اول
القران اى الكتب فى اول البسملة فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفاصل
بينهما وهو مذهب حمزه من القرا السبعه فان قلت ما وجه تخصيص البخاري هذا
الكلام بهذه السوره وما وجه تعلقه بها قلت لما قال الله فيها اقرا باسم ربك اشعر
بانه يبدأ كل سورة باسم الله فاراد ان يبين ان الحسن قال اذا ذكر اسم الله فى اول
القران كان عاملا لمقتضى هذه الايه وقال تعالى فليدع اى اهل ناديه اى عشيرته بادنه صح
سندع الزبانيه اى ملائكة العذاب الغلاظ الشداد وقال لنسفعن بالناصيه اى لناخذن
وهى بالنون المؤكدة الخفيفه وقرى بالمشدده ايضا يقال سفعت بيده اى اخذته
وجذبته قوله يحيى اى ابن بكير وكلمة ح اشاره الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر
قبل ذكر الحديث او الى الحائل بينهما او الى صح او الى الحديث وتقدم ذكره وسعيد
مروان الرهاوى بفتح الراء وخفة الهاء وبالواو البغدادي مات سنة ثنتين وخمسين
ومائتين ومحمد بن عبد العزيز ابن ابى رزمة بكسر الراء واسكان الزاى اليشكرى
المروزى الحافظ مات سنة احدى واربعين ومائه وابو صالح سلمان بن صالح سلمويه
بفتح المهمله واللام وسكونها وضم الميم مروزى ايضا وعبد الله هو ابن المبارك المروزى
وهذا من العرائب اذ البخاري كثيرا ما يروى عن ابن المبارك بواسطة شخص واحد مثل
عبدان وغيره وههنا روى عنه بثلث وسائط ويونس بن يزيد من الزياده وهذا من
ثمانيات البخاري قوله فى النوم هذا تاكيد والا فالرؤيا مختصه بالنوم ولم الا بالمد
الحلاوه ويتزود بالرفع عطف على يلحق وجئته بكسر الجيم من المجاه اى جاءه الوحى

مفاجأة والجهد بفتح الجيم وضمها مرفوعا اى حتى بلغ الطاقه مبلغها ومنصوبا اى
بلغ الملك منى الجهد ويرجع بها اى صار بسبب تلك الضغطة يضطرب او يرجع بتلك
الحالة او بتلك الايات يضطرب والبوادر جمع البادرة وهى اللحمة التى بين المنكب
والعنق يرجف عند فزع الانسان والروع بفتح الراء الخوف والكل بفتح الكاف الثقل
اى تزيح الثقل عن الضعفا وتكسب المعدوم اى تحصل المال وتنفقه فى المكرمات
كالضيافه وفى بعضها من الاكساب اى تكسب غيرك ما لا يجده وبه وورقة بفتح
الواو والراء والقاف ابن نوفل بفتح النون والفاء وسكون الواو وانما زاد لفظ ابيها
ليعلم انه ابن عمها حقيقة لا مجازا على ما هو عاده العرب فى اطلاقه ورسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ابن اخى جده لان الاب الثالث لورقة هو اخو الاب الرابع
لرسول الله فاطلق ابن الاخ عليه على طريق الاستعارة او جعله عم الرسول الله صلى
الله عليه وسلم له على سبيل التجوز والناموس هو جبريل والجذع بفتح الجيم والمعجمه
والمهمله الشاب القوى الفتى ويروى بالمنصب ايضا واجاز القرا ليت زيدا قائما
وفيها اى فى ايام الدعوة او الدوله وذكر حرفا اى ذكر ورقة بعد ذلك كلمة اخرى
وهى فى الروايات الاخر اذ يخرجك قومك ويومك اى يوم اخراجك او يوم دعوتك
مؤزرا بلفظ المفعول من التازير اى التقويه والازر القوه ولم ينشب بفتح الشين
المعجمه لم يلبث وصوابه لحبس وحزن بكسر الزاى وفرق من الفرق بالفاء و
الراء اى فزعت وهذا الحديث صريح فى ان اول ما نزل هو اقرا لا المدثر ومر
شرح الحديث مطنبا فى اول الجامع قوله الصلاح اما باعتبار صورتها واما الصالحه صح
باعتبار تعبيرها واما باعتبار صدقها قوله يحيى اى ابن موسى واما ابن جعفر وعبد

الكوم الجَزَرى بفتح الجيم والراى وبالرامرفى الحج وابوجهل عمرو بن هشام المخزومى
هو المراد بقوله تعالى ارايت الذى ينهى عبدا اذا صلى وعمرو بن خالد الحرانى
بالمهملة وشدة الراء وبالنون وعبيد الله بن عَمرٍو الرقى بالراء والقاف وابو وهب مات
سنة ثمان ومائة سورة القدر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال تعالى انا
انزلناه الهاء كناية اى الضمير راجع الى القران وان لم يتقدم ذكره فى هذه السورة
لفظا لانه مذكور حكما باعتبار انه حاضر دائما فى ذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولان السياق يدل عليه اولان القرآن كله فى حكم سورة واحدة قوله مخرج الجميع
بالنصب اى خرج انا انزلناه مخرج الجميع وكان القياس ان يكون بلفظ المفرد بان
يقال انى انزلته لان المنزِّل هو الله وهو واحدٌ لا شريك له وبالرفع اى لفظ انا انزلناه
خارج بلفظ الجمع وفائدة العدول عن ظاهره التاكيد والاثبات لان العرب اذا
ارادت التاكيد والاثبات تذكر المفرد بصيغة الجمع هذا كلامه لكن المشهور فى مثله
ان فائدته التعظيم وتسمى جمع التعظيم قوله المطلع بفتح اللام مصدر وبكسرها اسم
المكان ولعل غرضه ان هذه الكلمة فى الحيلة للمكان لا المذكورة فى القرآن اذ لم
يصح المعنى بذلك منه واما الجوهرى فقد قال تعالى طلعت الشمس مطلعا والمطلع
ايضا موضع طلوعها فكلا اللفظين لكلا المعنيين سورة لم يكن بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قال تعالى ذلك دين القيمة اى دين الملة القائمة المستقيمة فالدين مضاف الى موصوف
هى الملة والقيمة صفته فحذف الموصوف قوله غندر هو محمد بن جعفر والرجال كلهم
بصريون وابى بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الانصارى
اقرأ الصحابة مات سنة ثلاثين وحسان ابن حسّان بالمهملة وتشديد السين المهملة

وبالنون فيهما الواسطى ثم البصرى ثم المكى وهمام بن يحيى بصرى ايضا احمد بن
ابى داود ابو جعفر المنادى بلفظ الفاعل من المناداة بالنون والمهملة قال ابن منده
بفتح الميم وسكون النون وبالمهملة المشهور انه عند البغادِدَةِ محمد بن عبيد الله بن
ابى داود وقال بعضهم احمد وهم من البخارى وقول البخارى اعرف باسم شيخه من غيره
يلبس وهما دوح بفتح الراء واسكان الواو وبالمهملة ابن عبادة وسعيد هو ابن
ابى عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وزريع بفتح الزاى سال دفعها ما ن
قلت هنا قال اقرئك القرآن وفى الحديث السابق اقرا عليك القرآن فما
وجهه قلت القراءة عليه نوع من اقرايه وبالعكس قال فى الصحاح فلان قرأ عليك
السلام واقراك بمعنى وقيد تعالى انما كان فى قراءته تسوية امر الله رسوله صلى
الله عليه وسلم بان يقرئه على التجويد ويقرأ عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها فارتفع
هذا القول كان احتياج الامرين القراءة والاقراء ظاهرا فان قلت ما وجه تخصيص
هذه السورة قلت الله اعلم ولعله لما فيها من ذكر معاش الناس من بيان اصول
الدين من التوحيد والرسالة وما يثبت به الرسالة من المعجزة التى هى القران وفروع
من العبادة والاخلاص وذكر معادهم من الجنة والنار وتقسيمهم الى السعداء والاشقياء
خير البرية وشرهم واحوالهم قبل البعثة وبعدها مع وجازة السورة فانها من قصار
المفصل النووى فيه فوائد منها استحباب القراءة على اهل الحذق والعلم وان كان القارئ
افضل من المقرئ وعليه المنقبة الشريفة لابىّ رضى الله عنه بقراءته صلى الله عليه وسلم
عليه ولا نعلم احدا من الناس شاركه فيه وبذكر الله له فى هذه المنزلة الرفيعة والبكاء
للسرور والفرح مما يبشر الانسان به واما استفساره بقوله سمانى فسببه انه جوّز ان

بكون الله تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم يقرا على رجل من امته ولم ينص على فاراد بعقيقة
فيوجد منه الاستنباطات في المحتملات قال واختلفوا في الحكمة في قراءته عليه والمختار
ان سببها ان يستن الامة بذلك في القراءة على اهل الفضل ولا يانف احد من ذلك
وقيل للتنبيه على جلالة ابي واهليته لاخذ القرآن عنه وكان بعده صلى الله عليه وسلم
راسًا واماما في القرآن سوره اذا زلزلت بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اوحى لها عرضه ان اوحى ووحى بمعنى واحد وجا استعمالها وباللام وزيد بن
اسلم بلفظ افعل التفضيل وابو صالح هو ذكوان بياع السمن قوله مرج اى موضع يرعى
فيه الدواب والطيل بكسر الطا وفتح التحتانية الحبل الذي يطول للدابة ويشد
احد طرفيه في الوتد واستن ادالج في العدو والشرف بفتح المعجمة والرا الشوط ذكر
به لان العادي به يشرف على ما يتوجه اليه وتغنيا اي استغنا عن الناس او يفنا
جها وتعففا عن السوال يتردد عليها الى متاجره ومزارعه ونحوها فيكون سترا له
يحجبه عن الفاقة ولم ينس حق الله في رقابها بان يودي زكوة تجارتها ولا في ظهورها
بان يركب عليها في سبيل الله ونواء اي مناواه اي معاداة قوله الفاذة بالفا والمعجمة
اى الفردة وجعلها فاذة لخلوها عن بيان ما تحتها من تفاصيل انواعها وقيل الدليل
مثلها انه احرى في قلة الالفاظ وكثرة المعاني لانها جامعة لكل احكام الخيرات والشرور
وقيل جامعة لاشتمال اسم الخير على انواع الطاعات والشر على انواع المعاصي فان
قلت كيف دلالة الاية على الجواب قلت كان سوالهم ان الحمار له حكم
الفرس ام لا فاجاب بانه ان كان لخير فلا بد ان يرى اجره والا فبالعكس مر في
كتاب الشرب سوره العاديات بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
فاثرن به نقعا اى رفعن به غبارا وان الانسان لربه لكنود اى لكفور وانه لحب
الخير لشديد اى لاجل حب الخير لبخيل سوره القارعه بسم الله الرحمن الرحيم
قال كالفراش المبثوث اى كغوغاء الجراد بفتح المعجمتين هو صغارهم والكثير المختلط
سوره الهاكم بسم الله الرحمن الرحيم قال الهكم التكاثر اى من الاموال
والاولاد سوره العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر اى الدهر اقسم
الله به سوره ويل لكل همزة بسم الله الرحمن الرحيم قال لينبذن في
الحطمة هي اسم النار لانها تحطم اى تكسر ما يلقى فيها وهو مثل سقر ولظى وجهنم
وسعير وهاوية وجحيم سوره الفيل بسم الله الرحمن الرحيم قال الم
ترالى الم تعلم وفسر الروية بالعلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن زمن الفيل
الا طفلا صغيرا ولم يره والسجيل معرب من سنك وكل والسنك بفتح المهملة واسكان
النون وبالكاف هو الحجر وكل بكسر الكاف وسكون اللام اى الطين سوره لايلاف
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى لايلاف قريش قوله الفوا بكسر
اللام اى الفهم الله فالفوا ذلك اى الارتحال وآمنهم بلفظ الماضي وقال سفين بن عيينة
لايلاف الانعام سوره ارايت بسم الله الرحمن الرحيم قال يدع اليتيم
اى يدفع عن حقه وقال تعالى يدعون الى نار جهنم اى يدفعون من دععت
اى دفعت وقال عن صلوتهم ساهون اى لاهون وقال انس رضي الله عنه الحمد
لله الذي لم يقل في صلوتهم بدل عن صلوتهم والماعون المعروف وقيل هو اسم
جامع المتاع البيت كالقدر والفاس ونحوه سوره الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابو معاوية النحوي والحامد بالمهملة وعبيد

الى الجانب وحافتا الوادى جانباه ومجوف بالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالجر صفة
للولو والمسانة بين للمعرف الحسنى وبين النكرة قريبه كقوله مررت على اللئيم يسبنى
وفى بعض روايات غير الجامع المجوف معرفا باللام وخالد بن يزيد من الزيادة الكاهلى
بكسر الهاء وابو اسحق عمرو السبيعى ابو عبيده مصغر العبده ضد الحره ابن عبد الله بن
مسعود قال مسلم اسمه عامر تقدم فى الوضوء وشاطئ الوادى شطه وجانبه وضمير
عليه راجع الى حسن الشاطى ولهذا لم يقل عليهما وفى بعضها شاطئاه در مجوف على
مذكرتا هو وابن ابى زائده الكوفى وابو الاحوص بالمهملتين وفتح الواو وسلام بتشديد
اللام ابن سليم بضم المهمله الحنفى ومطرف بكسر الراء المشدده ابن طريف بفتح
المهملة الحارثى وهشيم مصغر الهشيم وابو بشر بالموحده المكسوره وسكون المعجمة
المصرى وفى بعضها يونس بدله وهو غلط وتصحيف والنهر بفتح الهاء واسكانها
سوره قل يا ايها الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم قال ولى دين قال لم يقل
دينى لان الفواصل كلها بالنون فحذف الياء رعاية للمناسبة قوله تعالى لا اعبد ما
تعبدون اى لا فى الحال ولا فى الاستقبال فان قلت هو اما للحال حقيقة وللاستقبال
مجازا او بالعكس او هو مشترك فكيف جاز الجمع بينهما قلت الشافعيه جوزوا ذلك
مطلقا واما غيرهم فجوزوه بتاويل عموم المجاز وقيل الدين قال اى المخاطبون بقوله
انتم هم الذين قال الله فى حقهم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك سوره
اذا جاء بسم الله الرحمن الرحيم قوله الحسن ابن الربيع بفتح الراء ضد
الخريف البورانى بضم الموحدة وسكون الواو وبالراء والنون كان له غلمان يصنعون
البوارى وابو الضحى مسلم ويتاول القران اى يعمل بما امر به فى القران وهو
قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وتقديره وسبحت بحمدك واضافة الحمد
الى الفاعل والمراد لازمه اى التوفيق او الى المفعول اى بحمدى لك وتقدم فى كتاب
الصلوة فى باب التسبيح والدعاء فى السجود قوله عبد الله هو ابن محمد بن ابى شيبة
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة اخو عثمان بن ابى شيبة العبسى بالمهملة
وسكون الموحدة بينهما وحسب ضد العد وابن ابى ثابت ضد الزائل الكاهلى قوله
اجل بالتنوين وكذا مثل وضرب على الاول من الضرب بمعنى التوقيت وعلى الثانى
من ضرب المثل قوله تواب على العباد اى رجاع عليهم بالمغفرة وقبول التوبة
الجوهرى تاب الله عليه اى وفقه للتوبة قوله بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف و
من علمتم اى فضله وزيادة علمه وعرفتم فقهه وما رايت اى ما ظننت انه دعاه
الا ليريهم على واعلمه اى اعلم الله اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم له سوره
تبت بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وما كيد فرعون الا فى تباب
اى خسران وقال وما زادوهم غير تتبيب اى تدمير قوله ابو اسامة هو حماد
عمرو بن مره بضم الميم وشدة الراء قوله ورهطك منهم المخلصين انما فسر لقوله
عشيرتك الاقربين واما قراءة شاذة رواها قال الاسمعيلى انها قراءة ابن عباس
وقال النووى عبارة ابن عباس مشعرة بانها كانت قرانا ثم نسخ تلاوته والسفح بالسين
والفاء وجه الجبل واسفله وهكذا اى بزياده كلمة قد قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام
وتشديدها وابو معاويه محمد الضرير وعمرو بن حفص بالمهملتين قوله حمالة الحطب
اى نمامة يقال للمشاء بالنمائم المفسد بين الناس يحمل الحطب بينهم اى يوقد بينهم
النائره والتشديد ليف المقل بضم الميم وسكون القاف وباللام ثمرة شجرة الدوم وشد

الحبل اذا جاد قتله سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم قوله لا
ينون يعنى فتحذف التنوين من احد فى حال الوصل وقال هو الله احد الله
كما قال الشاعر فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا قوله قال بالهمز بعد
الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف وابو البيان هو الحكم وابو الزناد بتخفيف
النون عبد الله والاعرج عبد الرحمن والشتم توصيف الشخص بما هو ازراء ونقص
فيه لاسيما فيما يتعلق بالنسب ومر الحديث فى سورة البقرة وهذا من الاحاديث القدسية
والكفو بضم الكاف وسكون الفاء وضمها وبالهمز وبالواو وبفتح الكاف وكسر الفاء
وبالتحتانية وبكسر الكاف وبالمد قوله ان يقول الناس ان يقول فان يقولوا
ما الفاء وهذا دليل من جوز حذف الفاء من جواب اما وجاء مثله فى كتاب الحج فى باب
التلبية حيث قال واما موسى كانى انظر اليه سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى من شر غاسق اذا وقب الغاسق الليل والوقوب غروب الشمس
والدخول فى مواضعها وقيل وقب اذا دخل فى كل شئ فاظلم واما الفلق والفرق
فهما بمعنى واحد قوله عاصم هو ابن ابى النجود بفتح النون وضم الجيم والمهملة احد
القراء السبعة وعبدة ضد الحرة ابن ابى لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى الاسدى
وهو عطف على عاصم وزر بكسر الزاى وشدة الراء ابن حبيش مصغر الحبش بالمهملة
والموحدة والمعجمة والمعوذتين بكسر الواو فان قلت ما معنى السوال عنهما قلت
كان ابن مسعود يقول انهما ليستا من القرآن فسال وعنهما من هذه الجهة فقال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لى قل اعوذ اى اقرأنيهما جبريل يعنى انهما
من القرآن سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى الخناس الذى

يوسوس ولم يخنس قال الصغانى الاولى خنسه الشيطان مكان خنس السلطان
وان سلمت اللفظة من الانقلاب والتصحيف فالمعنى والله اعلم اخره وازاله عن
مكانه بشدة نخسه وطعنه باصبعه فى خاصرته قوله قال ابى سفيان بن عيينة
وحدثنا عاصم وابو المنذر بكسر المعجمة كنية ابى رضى الله عنه كناه به رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما الاخوة بينهما فهو بحسب الدين وكذا وكذا يعنى انهما ليستا من
القرآن وقيل الحى انه من القرآن وهذا كان مما اختلف فيه الصحابة ثم ارتفع
الخلاف ووقع الاجماع عليه ولو انكر اليوم احد قرآنيته كفر وقال بعضهم ما كان
المسالة فى قرآنيتهما بل فى صفة من صفاتهما وخاصة من خواصهما ولا شك ان
هذه الرواية تحتملها والحمل عليه اولى وفقنا الله للحق من العقائد والصواب من
الاقوال والعدل من الاعمال بحق محمد خير الخلائق واله وصحبه خير صحب

قال كتاب فضائل القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم قوله المهيمن هو الامين قال تعالى وانزلنا
اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وشيبان
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوى ابو معوية ويحيى هو ابن ابى كثير
ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وبمكة عشر سنين هذا
على الاختلاف فيه والمشهور انه نزل عليه بها ثلث عشرة سنة قوله معتمر اخو
الحاج ابن سليمان التيمى البصرى وابو عثمان عبد الرحمن النهدى بفتح النون
وسكون الهاء وبالمهملة وام سلمة بفتح المهملة واللام هند المخزومية ام المؤمنين
ودحية بكسر المهملة الاولى وفتحها وسكون التحتانية وبالتحتانية الكلبى يضرب بحسنه

المثل ولهذا كان جبريل يتشكل بشكله وقال معتمر قال ابى وهو سليمان واما اسامه
بضم الهمزة فهو حِبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سعيد المَقْبُرِي بضم الموحده
وفتحها وقيل بكسرها ايضا وابو سعيد اسمه كيسان قوله عليه فان قلت الايمان يستعمل
بالباء وباللام لا بعلى قلت هو تضمين معنى الغلبة اى مغلوبا عليه مع ان حروف الجر
تُقام بعضها مقام البعض النووى اختلف فى معناه على اقوال احدها ان كل نبى اعطى
من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فآمن به البشر واما معجزتى العظيمة
الظاهرة فهى القران الذى لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا والثانى ان الذى
اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر او شبهة بخلاف معجزة غيرى فانه قد يخيل الساحر
بشىء مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة فى صورة عصا موسى والخيال قد يروج
على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر والتخييل يحتاج الى فكر وقد يخطئ الناظر
فيعتقدهما سواء والثالث ان معجزات الانبياء انقرضت بانقراض اعصارهم ولم
يشاهدها الا من حضرها بحضرتهم ومعجزة نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن المستمر الى
يوم القيمة الطيبى لفظ عليه هو حال اى مغلوبا عليه فى التحدى والمباراة اى ليس
نبى الا قد اعطاه الله من المعجزات الشىء الذى صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد
الى الايمان به وتحريره ان كل نبى اختص بما يثبت دعواه من خارق العادات بحسب
زمانه كقلب العصا ثعبانا لان الغلبة فى زمن موسى للسحر فاتاهم بما فوق السحر فاضطرهم
الى الايمان به وفى زمن عيسى الطب فجاء بما هو اعلى من الطب وهو احياء الموتى وفى
زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغة فجاء بالقران ويحتمل وجها خامسا وهو ان
القران ليس له مثل لا صورةً ولا حقيقة قال تعالى فأتوا بسورة من مثله بخلاف

معجزات غيره فانها وان لم يكن لها مثل حقيقة يحتمل لها صورة قوله ايمانا فان قلت
معجزة الرسول ما كانت منحصرةً فى القرآن قلت المراد اعظمها وافيدُها فانه يشتمل
على الدعوة والحجة وينتفع به الحاضر والغائب الى يوم القيمة ولهذا رتب عليه بقوله
فانا ارجو قوله عمرو بن محمد البغدادى وتابع اى انزل الله الوحى متتابعا متواترا اكثر
ما كان وذلك كان قرب وفاته قوله جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة
وضمها ابن سفيان والمراة هى زوجة ابى لهب ومر الحديث قوله يتتبعها اى فى
الصحف وزيد كان انصاريًّا والثلث الآخر قرشيُّون وابو نعيم مصغر النعم وهمام
هو ابن يحيى وعطاء هو ابن ابى رباح بفتح الراء وخفة الموحده ويحيى ابن القطان وابن
جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وصفوان بن يَعْلَى بفتح التحتانيه واللام واسكان الموحده
ابن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه والجعرانه بسكون المهملة وخفة
الراء وبكسر المهملة وشدة الراء والمتضمخ بالمعجمتين المتلطخ وغطيط النائم والمجنون نخيره
وغط البعير اى هدر فى الشقشقة وسُرّى اى كُشف وازيل عنه من الحدث فى
باب الجمع وعبيد مصغرًا ابن السباق بفتح المهملة وشدة الموحده الثقفى قوله
مقتل اهل اليمامة اى بعد قتل مسيلمة الكذاب وقتل يومئذ من القرّاء سبعون واستحرّ
اى اشتد القتل وكثر فان قلت كيف يكون فعلهم خيرًا قلت يعنى هو خير فى زمانهم
والعسب جمع العسيب وهو من السعف ما لم ينبت عليه الخوص واللخاف بكسر اللام
وبالمعجمة جمع اللخفة الحجر الابيض الرقيق وابو خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاى ابن
اوس الانصارى فان قلت شرط القران كونه متواترا فكيف اثبت فيه ما لم يوجد
مع احد غيره قلت معناه لم يجده مكتوبا عند غيره وايضا لا يلزم من عدم وِجدانه ان

لا يكون متواترا او ان لا يجد غيره او الحفاظ نسوها ثم يذكروها قوله حذيفة مصغر الحذفة
بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم صاحب سر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وارمينية بفتح الهمزة وكسرها وضمها واسكان الراء وكسر الميم وسكون
التحتانية الاولى وكسر النون وخفة التحتانية للجوهري بالكسر كورة بناحية الروم
واذربيجان قال النووي هو بهمزة مفتوحة ثم معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم موحدة
مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم جيم والف ونون على المشهور وقال بعضهم بمد الهمزة
مع فتح المعجمة وسكون الراء اولى الاشهر عند العجم آذربايجان بالمد وبالالف بين
الموحدة والتحتانية وهو بلدة بتوريز وقصباتها قال قلت ما معنى يُغازي قلت
هو معنى يُغزي اى كان عثمان يجهز اهل الشام واهل العراق لغزوة هاتين الناحيتين
وفتحها والثلاث هم عبد الله بن الزبير الاسدي وسعيد بن العاص الاموي وعبد
الرحمن بن الحارث المخزومي قرشيون وزيد لم يكن قرشيا فان قلت ما الفرق
بين الصحيفة والمصحف قلت الصحيفة الكتاب والجمع صحف وصحائف اي
جمع الصحف ومنه المصحف بضم الميم وكسرها وعرف باهمال الحاء واعجامها روايتان
فان قلت كيف جاز احراق القرآن قلت المحروق هو القرآن المنسوخ
او المختلط بغيره من التفسير او بلغة غير قريش او القراآت الشاذة وفائدته ان لا يقع
الاختلاف فيه جزاه الله احسن الجزاء ورضي الله عنه قوله خارجة ضد الداخلة فان
قلت سبق ان الآية التي لم يجدها هي آخر سورة التوبة وكانت عند ابي خزيمة لا خزيمة
مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الملقب بذي الشهادتين قلت الاولى كانت عند
النقل من نحو العسب الى الصحف والثانية عند النقل من الصحيفة الى المصحف

اذ كانت كلتاهما مفقودتين وقد مر شرحه فان قلت كيف الحقها بالمصحف وشرط
القرآن التواتر قلت كانت متواترة عندهم مسموعة لهم من فم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسورتها وموضعها معلومة لهم فقدوا كتابتهما فان قلت لما كان القرآن متواترا
فما هذه التتبع والنظر في العسب قلت للاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة غير قراءته من وجوهها ام لا فان قلت
فما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القرآن قلت الصحف كانت مشتملة على
جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها على العرب وغيرهم فجرد عثمان اللغة القرشية منها
وجمع الناس عليها باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابن السباق
وهو عبيد مصغرا او الكتف والدواة شك الراوي في تقديم الدواة على الكتف
وتأخيرها وضرير البصر اي اعمى والمذاشتي بالمكتوم ومكانها اي في مكان الآية
او في الحال ووقع في الجامع لفظ غير اولي الضرر بعد لفظ سبيل الله وفي القرآن
هو بعد لفظ المؤمنين قوله سعد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل
بضم المهملة وفتح القاف وسبعة اى سبع لغات قريش وثقيف ونحوهما ومر بحثه في
كتاب الخصومات والمسور بكسر الميم وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان
المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري بالقاف والراء الخفيفة وبالنسبة
وهشام بن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وبالزاي واساوره
بالمهملة اي اواثبه ولببته اي جمعت ثيابه عند لبته اي صدره ثم جررته وسبق ايضا
شرحه في الخصومات قوله يوسف بن ماهك بفتح الهاء معرب ومعناه القمر مصغر
الفرس والاصح فيه الانصراف قوله اي الكفن يحتمل ان يكون سؤالا عن الكفن يعني لعائشة

او اكثر وعن الكيف يعنى ابيض او غيره وناعما او خشنا او عن النوع انه قطن او كتان مثلا واما قولها فما يضرك فمعناه انك اذا متّ سقط عنك التكليف وبطل حسّك بالنعومة والخشونة فلا يضرك اىّ كفن كان منها قوله آيةً بالنصب وقيل بالضم اى قبل قراءة السورة الاخرى والمفصّل قال الخطابى سمى مفصّلاً لكثرة ما يقع فيها من فصول التسمية من السور وقد اختلفوا فى اوله فقال بعضهم هو سورة ق وبعضهم سورة محمد صلى الله عليه وسلم النووى سمى به لقصر سوره وقرب انفصال بعضهن من بعض قوله ثاب اى رجع فان قلت اول سورة نزلت اما المدثر واما اقرأ قلت ذكر الجنة والنار فى المدثر صريح قال تعالى وما ادراك ما سقر وقال فى جناتٍ يتساءلون واما فى سورة اقرأ فمعلوم ذكرهما ضمنا قال ان كذب وتولى وقال سندع الزبانية وقال ان كان على الهدى وأَمْلَتْ من الاملاء وفى بعضها من الاملال وهما بمعنى قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعى بالنون والمعجمة وبالمهملة وفى بنى اسرائيل اى فى شان هذه السورة وفى بعضها بدون كلمة فى فالقياس ان يقول بنو اسرائيل فلعله باعتبار حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على حاله اى سورة بنى اسرائيل والعتيق ما بلغ الغاية فى الجودة يريد تفضيل هذه السور لما تضمن مفتتح كلّ منها امرا غريبا والاوليّة باعتبار حفظها او نزولها والتلاد بكسر الفوقانية ما كان قديما ويحتمل ان يكون العتاق بمعناه فيكون الثانى تاكيد الاول وهن فى سورة بنى اسرائيل قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسى وابو حمزة بالمهملة والزاى محمد السكرى وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف ابو وائل والنظائر اى السور المتقاربة فى الطول والقصر وعلقمة بفتح المهملة والزاى والقاف واسكان اللام ابن قيس النخعى وتاليف ابن مسعود مخالف لتاليف

المشهور اذ ليس شئ من الحواميم فى المفصّل على المشهور وجاء فى سنن ابى داود بيان هذه العشرين الرحمن والنجم فى ركعة واقتربت والحاقة فى اخرى والطور والذاريات ثم الواقعة ونون ثم سأل سائل والنازعات ثم ويل للمطففين وعبس ثم المدثر والمزمل ثم هل اتى ولا اقسم ثم عمّ والمرسلات وكذا الدخان والتكوير هو فى كتاب الصلوة فى باب الجمع بين السورتين قوله وانه فى بعضها انّى وعارضنى اى دارسنى ويحيى بن قزعة بالقاف والزاى والمهملة واجود ما يكون اى اجود اكوانه كان فى شهر رمضان سبق فى اول الجامع قوله خالد بن يزيد من الزيادة النخعى وابو بكر هو ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية الاسدى المقرئ وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم وابو صالح هو ذكوان وهو مسلسل بالكنى الا الرجل الاول منهم قوله حفص بالمهملتين وعمرو بالواو وهو ابو اسحق السبيعى وابراهيم هو النخعى وعبد الله اى ابن مسعود وسالم بن معقل بفتح الميم وكسر القاف مولى ابى حذيفة فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة قلت لانهم تفرغوا له الاحد منهم او لوجوه اخر تقدمت فى باب مناقب سالم قوله عمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمهملة هو ابو وائل والبضع بكسر الموحدة ما بين الثلاث الى التسع قوله ما انا بخيرهم اى العشرة المبشرة افضل منه بالاتفاق وفيه انّ زيادة العلم لا يوجب الافضلية لان كثرة الثواب لها اسباب اخر من التقوى والاخلاص واعلاء كلمة الله وغيرها مع ان الاعلمية بكتاب الله لا تستلزم الاعلمية مطلقا لاحتمال ان يكون غيره اعلم بالسنة قوله الحلق بفتح المهملة واللام وبكسر المهملة وبتأ ذا اى عالما الان ردا لا اقوال لا يكون الا للعلماء وغرضه

ان احبّ الى يوردّ هذا الكلام عليه بل ستلوا الله ومنه جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة
للحاجة واما النهي عن التزكية فانما هو لمن مدحها للفخر والاعجاب قوله محمد بن كثير
ضد القليل وحمص بكسر المهملة الاولى واسكان الميم مدينة بالشام غير منصرف
على الاصح وضربه الحد اى ضربه ابن مسعود حدّ الشرب الراوى هذا محمول
على انه كان له ولاية اقامة الحد وذلك لكونه نائبا للامام عموما او خصوصا او على ان
الرجل عرف نفسها بلا عذر والا فلا تحدّ بمجرد ريحها او على ان التكذيب كان بانكار
بعضها جاهلا اذ لو كذّبه حقيقة لكفر وقد اجمعوا ان من جحد حرفا مجمعا عليه من
القران فهو كافر قوله مسلم بلفظ فاعل الاسلام واعلم ان مسلما البَطِين بفتح الموحدة
وكسر المهملة وبالنون ومسلما ابن صبيح مصغر الصبح ابا الضحى كلاهما يرويان عن
مسروق والاعمش يروى عن كليهما فهذا محتمل لهما لكن لا يلزم القدح بهذا الالتباس
فى الاسناد لان كلا منهما بشرط البخارى وقال تبلّغه الابل احتراز من نحو جبريل
عليه السلام فانه فى السماء قوله حفص بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابو زيد
اسمه سعد بن عبيد الاوسى وقيل قيس بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين
الخزرجى وقيل ثابت بن زيد الاشهلى تقدم فى مناقب زيد بن ثابت قوله الفضل
بسكون المعجمة قيل لعله ابن موسى السينانى بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالنونين
وحسين بن واقد بالقاف والمهملة القاضى مرو مات سنة سبع وخمسين ومائة
وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس ومعلى بلفظ مفعول التعلية وعبد
الله بن المثنى ضد المفرد وثابت ضد الزائل البنانى بضم الموحدة وخفة النون الاولى
وابو الدرداء اسمه عويمر الانصارى فان قلت شرط كونه قرانا التواتر ولا بد فيه

من جمع جماعة احالت العادة تواطؤهم على الكذب قلت ضابط التواتر العلم به
وقد يحصل بقول هؤلاء الاربعة وايضا ليس من شرطه ان ينقل جميعهم جميعه بل
لو حفظ كل جزء منه عدد التواتر لصارت الجملة متواترة فان قلت كيف نفى عن
الغير ومعلوم ان الخلفاء الراشدين وغيرهم لم يكونوا يهملون حفظه ونقل ان يوم
اليمامة قتل سبعون ممن جمع القرآن وكانت اليمامة قريبة من وفاة رسول الله
قلت هذا قاله بناء على ظنه ولا يلزم من عدم علمه عدم علمهم بذلك او المراد
بالجامعين الذين هم من الانصار او بالجمع الجمع فى العسب واللخاف ونحوهما او
جمع وجوهه واللغات وانواع القراآت فان قلت ذكر فى الطريق الاولى
ابى بن كعب من الاربعة وفى هذا الطريق لم يذكره وذكر بدله ابا الدرداء والراوى
فيهما انس وهذا اشكل الاسولة قلت اما الاول فلا حصر فيه ولا ينفى جمع ابى الدرداء
واما الثانى فلعل اعتقاد السامع كان ان هؤلاء الاربعة لم يجمعوا وابا الدرداء لم يكن
من الجامعين فقال ردا عليه لم يجمعوا الا هذه الاربعة ادعاء ومبالغة فلم يلزم منه النفى
عن غيره حقيقة اذ الحصر ليس بالنسبة الى نفس الامر بل بالنسبة الى اعتقاده قوله صدقة
اخت الزكوة ابن الفضل بسكون المعجمة ويحيى اى القطان وسفيان اى الثورى و
حبيب ضد العدو ابن ابى ثابت الاسدى قوله لندع اى لنترك ولحن القول
نحوه ومعناه والمراد به ههنا القول بقرينة الحديث السابق فى تفسير البقرة فى قوله
تعالى ما ننسخ من آية وكان ابى لا يسلم نسخ بعض القران وقال لا اترك القران الذى
اخذته من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لا اتبع ما بدل عمر رضى الله عنه
بالآية الدالة على النسخ ومر تحقيقه ثمة باب ———— فضل فاتحة الكتاب

ولده خُبَيْب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرَّحمن الخزرجي وحفص بن
عاصم بن عمر بن الخطاب وابو سعيد اسمه الحارث على خلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول
من التعلية ومر شرح الحديث في اول التفسير ومحمد بن المثنى ضد المفرد ووهب بن
ابن جرير وهشام اي ابن حَسَّان ومحمد اي ابن سيرين ومعبد بفتح الميم والموحدة
وسكون المهملة الاولى نحوه وابو سعيد اسمه سعد الخدري بضم المعجمة واسكان المهملة
وسليم اي لديغ وكانهم تفاءلوا بهذا اللفظ والنفر الرهط والغُيَّب بضم العين وفتح المشددة
وبفتح الغين والتحتانية الخفيفة وبأبنه بالنون وبضم الموحدة وكسرها وبالنون اي نتهمه
وقيل ان هذا الرجل الراقي هو ابو سعيد نفسه الراوي للحديث ويرقي بكسر القاف
وما رقَيْتُ بفتحها وام الكتاب الفاتحة ولا تُحدِثوا من الاحداث اي لا تفعلوا وتقدم
في كتاب الاجارة وابو معمر بفتح الميمين ومحمد بن كثير ضد القليل وسليمان اي الاعمش
وابراهيم اي النخعي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة
وسكون القاف وابو نعيم مصغرا وكَفَتَاهُ اي مما يتعلق بالاعتقاد من المبدا والمعاد والمعاش
وبالعمل من الدعاء والاستغفار وما يترتب عليهما من الثواب او كفتاه مما يتعلق بإحياء
الليل من التهجد ونحوه قال النووي كفتاه عن قراءة سورة الكهف وآيَةَ الكرسي قال
المظهري اي دفعتا عن قاريهما شر الجن والانس قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان
التحتانية وفتح المثلثة والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها وعوف
بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي وزكاة رمضان هي الفطرة وقَصَّ الحديث وهو انه قال وقال
اي محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قال قلت شكا حاجة شديدة فرحمته

الله وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعاد الى ثلث مرات
وقال في الثالثة اذا اويت من الثلاث ولم يزل وفي الثالثة بعضها لن يزال وحافظا
بالنصب والرفع وصدقك اي في نفع قراءة آية الكرسي لكن من شأنه وعادته الكذب
والكَذُوب قد يصدق ومر في كتاب الوكالة باب ———— فضل سورة
الكهف قوله عمرو بن خالد الحَرَّانِيّ بالجيم والراء والواو زهير مصغر الزهر وحصان
بكسر المهملة الاولى الفحل الكريم من الفرس والشطن بفتح المعجمة ثم المهملة الحبل واما كان
الربط بشطنين تنبيها على جموحه واستصعابه والسكينة هي شيء من مخلوقات الله فيه
الرحمة والوقار ومعه الملائكة وبالقرآن اي بسبب سماع القرآن فان قلت تقدم انه
كان في سورة الفتح قلت ———— لم يذكر انه كان يقرأ سورة الفتح بل قال يقرأ مطلقا
وانما ذكره ثمه لمناسبة ذكر السكينة فيهما مع انه لا منافاة في قراءته في سورة الكهف والفتح
كلتيهما في تلك الليلة قوله ثكلتك امك دعاء من عمر على نفسه ونزرت بفتح الزاي مخففة
ومشددة اي الححت عليه وبالغت وفيّ اي في شاني من جراءتي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتشمت اي مكثت وكانت احب لما فيها من مغفرته ما تقدم وما تاخر واتمام النعمة
عليه والرضا عن اصحابه تحت الشجرة ونحوه مر في سورة الفتح وعمرة بفتح المهملة بنت عبد
الرحمن اي روت عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل سورة الاخلاص ولما
لم يكن طريقه بشرط البخاري لم ينقله بعينه فاكتفى بالاخبار عنه اجمالا وعبد الرحمن بن
ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وقتادة ابن
النعمان بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد لامه قوله يرددها اي يكررها ويتقالّها
اي يعدها قليلة وتعدل ثلث القرآن لان جميعه اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد

وقيل لانه على ثلثة انحا قصص واحكام وصفات الله وسورة الاخلاص متمحضة للصفات
فهي ثلثه قوله ابو عمرو بفتح المهملة وسكون الميم من التحري اي السرا ومن ابتدائية قوله الضحاك هو
البكائي بن شراحيل بفتح المعجمة وفتح الراء وكسر المهملة وباللام المشرقي بكسر الميم واسكان المعجمة
وفتح الراء وبالقاف منسوب الى مشرق بطن من همدان وقال الغساني قيل من فتح الميم
فقد صحف قوله الله الواحد الصمد هو كناية عن سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الالهية و
الوحدة والصمدية قوله بالمعوذات بكسر الواو يعني قل هو الله احد والمعوذتين
والنفث اخراج الريح من الفم مع شيء من الريق قوله المفضل بفتح المعجمة المشددة ابن
فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة مر في التفسير فان قلت علم من لفظ يبدأ المبدأ
فما المنتهى قلت محذوف تقديره ثم ينتهي الى ما ادبر من جسده قال المظهري
في شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفه اولا ثم قرأ وهذا لم يقل به احد
ولا فائدة فيه ولعله سهو من الراوي والنفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليوصل بركة
القرآن الى بشرة القارئ او المقروء له واجاب الطيبي عنه بان الطعن فيما صح
روايته لا يجوز وكيف والفاء فيه مثل ما في قوله تعالى اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
فالمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيه او لعل السر في تقديم النفث مخالفة السحرة قوله
يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهادي بحذف الياء عمرو محمد بن ابراهيم
التيمي واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر الانصاري مر قوله
تقدم ايضا انه كان يقرأ سورة الكهف قلت لعله قرأهما او كان ذلك الرجل غير
اسيد وهذا هو الظاهر قوله مربوطة وذلك لان الفرس يقع على الذكر والانثى ولا
يقال للانثى فرسة وسكنت بالنون ويحيى هو ابن اسيد وكان في ذلك الوقت

قريبا من الفرس فاشفق اي خاف اسيد ان تصيبه ولما اخبره اي اسيد يحيى
وفي بعضها آخره من التأخير واقرأ هو امر بطلب القراءة في الاستقبال وتحضيض عليها
اي كان ينبغي ان تستمر على القراءة وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة والدليل
على ان المراد طلب دوام القراءة جوابه باني خفت ان دست عليها ان تطأ الفرس
ولدي والظلة بضم المعجمة شيء كهيئة الصفة واول سحابة تظل وخرجت بلفظ المتكلم
وفي بعضها بلفظ الغائبة فقيل صوابه فعرجت بالعين وعبد الله بن خباب بفتح
المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري قوله عبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض
مر في الحج وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة
وكسر القاف وباللام ومحمد بن الحنفية هو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه والحنفية
امه والدفتان بفتح المهملة وشدة الفاء الجانبان والمراد بهما هنا الجلدان يعني ما
ترك الا القرآن فان قلت قد ترك من الحديث ما هو مثل القرآن او اكثر قلت
معناه ما ترك مكتوبا بامره الا القرآن واما قصة ابي شاه فهي نادرة فان قلت
سبق في باب كتابة العلم انه قيل لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم
اوما في هذه الصحيفة قلت لعلها لم تكن مكتوبة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويجاب بان بعض الناس كانوا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الى
علي رضي الله عنه فالسؤال هو عن شيء يتعلق بذكر الامامة فقال ما ترك شيئا متعلقا
بذكرها الا ما بين الدفتين من الآيات التي تتمسك بها في الامامة وهذا احسن
باب فضل القرآن قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة
ابن خالد ابو خالد القيسي وهمام اي ابن يحيى والاترجة في بعضها الاترنجة والذي

هو اى المخلص الذى يقرا بقرينة قسيمه الفاجر والفاجر اى المنافق وفى الحديث
بعد ورقة يذكر المنافق صريحا وحاصله ان المؤمن اما مخلص ومنافق وعلى التقدير
ين اما ان يقرا او لا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع التوربشتى
الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها وطيب
مطعمها ولين ملمسها فاقع لونها تسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب
نكهة ودباغ معدة وقوة هضم واشتراك الحواس الاربع البصر والذوق والشم واللمس
فى الاحتظاء بها مع ان اجزاءها تنقسم على طبائع فقشرها حار يابس ولحمها حار رطب
وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف وفيها من المنافع ما هو مذكور فى الكتب الطبية
قوله القيراط اصله القراط بابدال احد حرفى التضعيف ياء والمراد به هنا الاجر ومر
الحديث فى باب من ادرك ركعة من العصر فى كتاب مواقيت الصلوة فان قلت
الترجمة لفضل القرآن وفى الحديث الاول فضل القارى واما الحديث الثانى فلا دلالة
له على الترجمة اصلا قلت فضل القارى انما حصل بقراءة القرآن وكذلك فضل هذه
الامة على الامم انما هو بسبب القرآن قوله الوصاية بالهمزة وبالتحتانية وفتح الواو وكسرها
ومالك بن مغول بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الواو البجلى وطلحة بن مصرف بكسر
الراء المشددة اليامى بالتحتانية وعبد الله بن ابى اوفى بلفظ افعل التفضيل قوله
اوصى بكتاب الله فان قلت هذا مناف لقوله لا قلت هو مخصوص بما
يتعلق بالمال او بامر الخلافة قوله بشى فى بعضها الشى وقيل هو جنس شائع فى
كل شى فالمراد بالقرآن القراءة واذن بكسر الذال استمع واستماع الله مجاز عن
تقريبه القارئ واجزال ثوابه والظاهر ان المراد بصاحب له صاحب لا يب

يزينه ويجهر به يعنى يتغنى معناه يجهر به تحسين الصوت وتحزينه وترقيقه ويستحب
ذلك ما لم يخرجه الى الاخلال عن حد القراءة فان افرط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا فهو
حرام وقال سفيان بن عيينة معناه يستغنى به عن الناس يقال تغنيت واستغنيت
بمعنى فان قلت الحديث اثبت التغنى بالقرآن فلم ترجم الباب بقوله من لم
يتغن بصورة النفى قلت اما باعتبار ما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم
يتغن بالقرآن فليس منا فاراد الاشارة الى ذلك الحديث ولما لم يكن بشرطه لم
يذكره واما باعتبار مفهومه الخطابى فيه وجه بان وهو ان العرب كانت تولع
بالغناء والنشيد فى اكثر احوالها فلما نزل القرآن احب ان يكون القرآن هجيراهم
مكان الغناء فقال ليس منا من لم يتغن بالقرآن فيحتمل هذا الحديث ايضا مثل
ذلك قوله اثنين اى خصلتين وفى بعضها اثنتين اى خصلتين ورجل بالجر على تقدير
خصلة رجل فان قلت الحسد يذكر فى عمومها فما معنى الحصر قلت
المقصود لا حسد جائز فى شى الا فيهما او اطلق الحسد واراد الغبطة والترحم
[illegible] عليه او اريد بالحسد شدة الحرص والترغيب او هو من قبيل لا يذوقون فيها
[illegible] الا الموتة الاولى قوله على بن ابراهيم ويقال هو على بن عبد الله بن ابراهيم
[illegible] بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة وسليمان اى الاعمش وذكوان اى ابو
صالح قوله فى اثنتين فان قلت ما الفرق بينه وبين ما سبق آنفا على اثنتين
قلت هو على الاصل واما فى فمعناه شان اثنتين ومر مباحث الحديث فى
كتاب العلم فى باب الاغتباط قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم وسكون النون وعلقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن مرثد بفتح

الميم والمثلثة وسكون الراء وبالمهملة الحضرمي الكوفي وسعد بن عبيدة مصغر
العبدة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام فان قلت
ما وجه خيريته ومن يعلي كلمة الله ويجاهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وباقي
بسائر الاعمال الصالحات كان هو افضل قلت المقامات مختلفة لابد من اعتبارها
كما انه علم ان اهل المجلس الائق بحالهم التحريض على التعلم والتعليم او المراد خير المتعلمين
المعلمين من كان تعليمه وتعلمه في القرآن لا في غيره اذ خير الكلام كلام الله وكذلك
خير الناس بعد النبيين من اشتغل به او المراد خيرية خاصة من هذه الجهة ولا يلزم
افضليتهم مطلقا قوله او علم في بعضها وعلمه وقال سعد اقرأ ابو عبد الرحمن الناس
في امارة عثمان رضي الله عنه حتى كان زمان حكومة الحجاج بن يوسف الثقفي وفي
بعضها اقرأ انه ذكر المفعول وهذا انسب لقوله وذلك اي اقراؤه اياي هو الذي
اقعدني هذا المقعد الرفيع والمنصب الجليل قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وبالنون
الواسطي وحماد هو ابن زيد بن درهم الازدي وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة بن
دينار قوله اعتل اي حزن وتضجر لاجل ذلك وقد جاء اعتل بمعنى تشاغل قوله بما معك
قال الشافعي جاز كون الصداق تعليم القرآن خلافا للحنفية فالباء ليست
للمقابلة بل للسببية اي زوجتكها بسبب ما معك منه ولعلها وهبت نفسها
لذلك الرجل وجعلها ربنا عليه الخطابي هي للتعويض ولو كان معناه ما قيل ولم
يرد بها معنى المهر لم يكن لسؤاله اياه هل معك من القرآن معنى اي التزويج حينئذ
لا يحتاج الى هذا السبب وقال في موضع آخر الباء هي كقولك بعته بدينار للعوض
ولو كان معناه انه زوجها اياه من اجل حفظه القرآن تفضيلا له لجعلت المرأة موهوبة
بلا مهر وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم اقول ظهر من هذا التقرير مناسبة
الحديث للترجمة وقال وفيه ان المهر لا حد لاقله وان المال غير معتبر في الكفاءة
النووي فيه عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ليتزوجها وجواز انكاح المرأة
من غير ان تسأل هل هي في العدة واستحباب ان لا يعقد النكاح الا بصداق
لانه اقطع للنزاع وجواز كون الصداق قليلا وقال مالك اقله ربع دينار
وابو حنيفة عشرة دراهم محجوجان بهذا الحديث الصحيح الصريح قوله صعد بتشديد
المهملة اي رفع وصوبه اي خفضه وكذلك طأطأ رأسه ومولياً اي معرضا ذاهبا
مدبرا وعن ظهر قلبك اي من حفظك لا من النظر ولفظ الظهر مقحم او بمعنى الاستظهار
قوله ملكتها بلفظ المجهول وفي بعضها ملكتكها قال الدارقطني رواية ملكتها وهم
والصواب رواية من روى زوجتكها فقال النووي يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج
اولا فملكها ثم قال له اذهب فقد ملكتكها بالتزويج السابق فليس بوهم وفيه جواز الحلف
من غير الاستحلاف ووقوع العقد وجواز النظر الى امرأة يريد ان يتزوجها باب
استذكار القرآن وتعاهده اي تعهده اي التحفظ به وتجديد العهد به والمعقلة من
عقلت البعير اذا شددته بالعقال بكسر العين المهملة اي الحبل والمصاحبة المؤالفة قوله
محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وكيت وكيت بفتح التاء وكسرها وتثنى
بالتخفيف والتشديد والتفصي بالفاء المهملة الانفصال الانفلات والتخلص وفي
الحديث كراهة قول نسيت آية كذا كراهة تنزيه وانما نهي عنه لانه يتضمن التساهل والتغافل
عنه قال القاضي الاولى ان يقال انه ذم للحال لا ذم القول اي بئس حال من حفظ القرآن
فغفل عنه حتى نسيه الخطابي بئس بمعنى انه عوقب بالنسيان على ذنب كان منه او

على سوء تعهده بالقرآن حتى نسيه وقد يحتمل معنى اخر وهو ان يكون ذلك في زمنه
صلى الله عليه وسلم حين النسخ وسقوط الحفظ عنهم فيقول القائل منهم نَسِيت كذا
فنهاهم عن هذا القول لئلا يتوهموا على محكم القرآن الضَياعَ فاعلمهم ان ذلك
باذن الله ولما رآه من المصلحة في نسخه قوله عثمان هو ابن ابى شيبة وجرير
بفتح الجيم ابن عبد الحميد وبشر بالموحدة المكسورة ابن محمد المروزى وابن المبارك
عبد الله وابن جريج عبد الملك وعبدة ضد الحرة ابن ابى لبابة بضم اللام وبالموحدتين
وشقيق بفتح المعجمة وبُرَيد بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وابو بردة
بالموحدة المضمومة والعُقُل بضمتين وسكون الثانية جمع العِقال وهو الحبل الذى
يُشَدّ به البعير وفي بعضها في عقلها بدل من عُقُلها الطيبى شبه القرآن وكونه
محفوظا على ظهر القلب بالابل النافرة وقد عقل عليها بالحبل وليس بين القرآن
والبشر مناسبة قريبة لانه حادث وهو قديم والله سبحانه تعالى بلطفه منحهم هذه
النعمة العظيمة فينبغى له ان يتعاهده بالحفظ والمواظبة عليه وقال السين ...
استذكِرُوا القرآنَ اى اطلبوا من انفسكم المذاكرة به وهو عطف من حيث
المعنى على بئسما اى لاتقصروا في معاهدته واستذكروه وقال ونُسِّيَ فيه اشارة
الى انه من فعل الله تعالى من غير تقصير منه قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وابو اياس بكسر الهمزة معاوية بن قرة بضم
القاف وشدة الراء المزنى البصرى وعبد الله بن مغفل بفتح المعجمة والفاء المشددة
المزنى وابو بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة جعفر والمفصّل هو من سورة ق
او من الحجرات او من الفتح او من محمد على اختلاف فيه الى آخر القرآن وسمى مفصلا

لكثرة الفصول ومحكما لانه لامنسوخ فيه وليس المحكم هنا ضد المتشابه بل هو ضد
المنسوخ وهشيم مصغر الهشم واسم ابى بشر جعفر قوله يسمع بفتح الراء ضد الحزين ابو
الفضل مر في باب من احب العمامة في الكسوف وزائدة من الزيادة ابن قدامة
بضم القاف وخفة المهملة ومحمد بن عبيد مصغرا ابن ميمون وعيسى اى ابن يونس
بن ابى اسحق السبيعى واسقطتهن بالنسيان وعلى بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة
والراء وعبدة ضد الحرة ابن سليمان واحمد بن ابى رجاء ضد الخوف فان قلت
ما ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم
بشرط ان لايقر عليه بل لابد ان يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيانه
ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف وفيه رفع الصوت بالقراءة في الليل
وفي المسجد والدعاء لمن اصاب الانسان من جهته خيرا وان لم يقصده قوله نُسِّيَ
بلفظ مجهول ماضي التنسية وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة
بضم المهملة واسكان القاف البدرى وكفتاه اى من احياء الليل او من الآفات او
من شر الشيطان او من قراءة ورده وهو في فضل سورة البقرة والمسور بكسر الميم
وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة وعبد الرحمن بن عبدٍ
بلا اضافة القارِيّ بالقاف وخفة الراء وبالنسبة وهشام بن حكيم بفتح المهملة
ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاى واساوره بالمهملة اى اواثبه ولببته اى اخذته
بثوبه مجتمعا عند صدره وسبعة احرف اى لغات قوله بشر بالموحدة المكسورة
واسكان المعجمة وعلى بن مُسهر بضم الميم وكسر الهاء الخفيفة وقراءتنا
الترتيل اى الترسيل والتبيين للحروف والاشباع للحركات قوله ابو النعمان بضم

النون واصل ضد الفاصل ابن حيان بفتح المهملة وشده التحتانية الاسدى وهذّا
بالمعجمة الخطابى معناه سرعة القراءة والمرور ومن غير تامل للمعنى كما ينشد الشعر
ويُعَدّ ابياته وقوافيه النووى هو الافراط فى العَجَلة فى تحفظه وروايته لا فى انشاده و
ترنمه لانه يُرتّل فى الانشاد والترنّم فى العادة وفيه النهى عن الهذّ والحث على الترتيل
قوله القراءة بلفظ المصدر وفى بعضها بلفظ جمع القارى والقرناء اى النظائر فى
الطول والقصر قال فيه تقدم قريبا فى باب كانت النبى صلى الله عليه وسلم
انه عشرون سورة وهاهنا قال ثمانى عشرة وعدتُه حٰم من المفصل وههنا قد اخرجه
منه قلت مراده من ثمّه ان معظم العشرين منه قال النووى من آل حٰم يعنى ممّا في
السورة التى اولها حٰم كقولك فلان من آل فلان وقيل يجوز ان يكون المراد حٰم
نفسها كما قال مزامير آل داود ويريد به داود نفسه اول ولولا انه آيةٌ فى الكتاب
منفصل لحَسُن ان يقال انه الالف واللام التى لتعريف للجنس يعنى وسورتين
من جنس الحواميم والله اعلم قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وموسى بن ابى
عائشة بالهمز بعد الالف الكوفى مر فى اول الجامع واطرق اى سكت فلم يتكلم قوله
جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى بن حازم بالمهملة وبالزاى الازدى بالزاى والمهملة
وعمرو بالواو ابن عاصم العبسى وبسم الله ادخل الباء فى الباء اما لانه ذكر بسم الله
على سبيل الحكاية واما لانه جعله كالكلمة الواحدة علما لذلك والمدّ اما كون مدّ
الواو والالف والياء وقيل كانت مدا معناه ذات مدّ وهو بمعنى المدّ اى تانيث
الامد وللقراى موضع المد فى مقدارها وجوهاب قوله ابن ابى اياس بكسر
الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة هو آدم المروزى ثم العسقلانى وشعبة بضم المعجمة

واسكان المهملة الامام المشهور وابو اياس بالهمزة المكسورة وخفة التحتانية معوية بن
قرة بضم القاف وشدة الراء البصرى وعبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمة والفاء
الشديدة والترجيع التكرير وترجيع الصوت ترديده فى الحلق كقراءة اصحاب الالحان
ومحمد بن خلف بفتح المعجمة واللام ابو بكر المقرئ البغدادى وابو يحيى عبد الحميد بن
عبد الرحمن بن بَشْمِين بفتح الموحدة واسكان المعجمة وكسر الميم وبالنون فارسى معرب
معناه الصوفى الحِمّانى بكسر المهملة وشده الميم وبالنون الكوفى اصله من خوارزم
مات سنة ثنتين ومائتين وبريد مصغر البرد بالموحدة ابن عبد الله بن ابى بردة بضم
الموحدة يروى عن جده ابى بردة عامر ابن ابى موسى عبد الله الاشعرى والمزمار
المراد به الصوت الحسن واصل الزمر الغناء وآل داود هو داود نفسه والآل
مقحم وكان داود حَسَن الصوت جدًا الخطابى يريد به نفس داود لانه لم يُذكر
ان احدا من آل داود كان قد اعطى من حُسنِ الصوت ما اعطى داود وقال
ابو عبيدة وقد سُئِل عن اوصى لآل فلان يقال هل لفلان من ذلك شى قال
نعم قال الله تعالى ادخلوا آل فرعون اشدّ العذاب وفرعونُ اولهم قوله عمر بن حفص
بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة وعبيدة بفتح المهملة وكسر
الموحدة السلمانى وتذرفان بالمعجمة وكسر الراء وبالفاء اى تسيلان دمعا
مر فى سورة النساء قوله ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة عبد
الله الضبى قاضى الكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة وابو مسعود هو عقبة
بضم المهملة البدرى فان قلت عبد الرحمن هاهنا روى عن علقمة عن ابى
مسعود ومر فى باب فضل سورة البقرة آنفا فى باب من لم ير باسا انه يروى

هذا الحديث بعينه عن ابى مسعود دون الواسطة فهل سقطت الواسطة ثم فما
حكمه قلت كلاهما صحيح وهو تارة روى بالواسطة واخرى بدونها قوله مغيره
هوابن مقسم بكسر الميم الكوفى والكنة الكاف وشده النون امراة الابن فان قلت
اين المخصوص بالمدح قلت المحذوف قال المالكى فى الشواهد يتضمن هذا
الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وسيبويه لا يجوز ان يقع التمييز بعد
فاعلها الا اذا اضمر الفاعل واجازه المبرد وهو الصحيح اقول يحتمل ان يكون معناه
نعم الرجل من بين الرجال والنكره فى الاثبات قد تفيد العموم كما قال الزمخشري
فى قوله تعالى عَلِمت نفس ما احضرت او ان يكون من باب التجريد كانه
جرد من رجل موصوف بكذا وكذا رجلا فقال نعم الرجل المجرد من كذا فلان
والكَنَف الساتر والوعاء وبمعنى الكَنِيف فان قلت ما المقصود من الجملتين
قلت يعنى لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا حتى يطلع على حالنا اى لم يجامعها
ونحوه فان قلت فلا يكون مدحا قلت يكون من باب التعكيس قوله
القَىِ به مشتق من اللقاء اى اجتمعا عندى وكبرتُ بكسر الموحده فان قلت
كيف خالف عبد الله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم ان مراده تسهيل
الامر وتخفيفه عليه وان الامر ليس للايجاب قوله والذى تقراه اى الذى اراد
ان تقراه بالليل تعرضه فى النهار واحصى اى عد ايام الافطار فان قلت
قد فارق النبى صلى الله عليه وسلم على صوم الدهر وقد ترك ذلك قلت
غرضه انه ما ترك السرد والتتابع فى الجملة وهو الذى فارقه عليه قوله فى ثلث
يعنى روى بعضهم اقرا فى كل ثلث ليال مره او فى خمس واكثرهم على سبع ليال

قوله يعنى لم يفتش عن موضع [illegible]

قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانيه ابو معويه النحوى ويحيى اى ابن ابى
كثير ومحمد بن عبد الرحمن مولى بنى زهره بضم الزاى وسكون الها وعبيد الله هو
ابن موسى روى البخارى عنه بلا واسطة فى كتاب الايمان وابو سلمة بفتح المهملة و
اللام ابن عبد الرحمن بن عوف فان قلت يقتضى لا يزدان لا يجوز الزياده قلت
لعل ذلك بالنظر الى المخاطب خاصه لضعفه وعجزه والنهى ليس للتحريم قوله صدقه
اخت الزكوه ابن الفضل ويحيى هو القطان وسفين هو الثورى وسليمان
الاعمش وابراهيم هو النخعى وعبيده بفتح المهملة السلمانى وعبد الله اى ابن
مسعود وقال يحيى روى الاعمش بعض الحديث عن عمرو بن مره بضم الميم وشده
الراء عن ابراهيم عن عبيده عن عبد الله قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم
وقال الاعمش وحدثنى بعض الحديث عمرو عن ابراهيم الى اخره قوله وعن ابيه
اى روى سفين عن ابيه سعيد بن مسروق الثورى عن ابى الضحى بضم المعجمه والقصر
القصر مسلم ومر الحديث فى سورة النساء قوله عبيده بفتح المهملة السلمانى بالمهملة
المفتوحه واسكان اللام وفتحها باب من رايا بقراآته قوله محمد بن
كثير ضد القليل وخيثمه بفتح المعجمه والمثلثه واسكان التحتانيه ابن عبد الرحمن
الكوفى وسويد بضم المهملة وفتح الواو وتسكين التحتانيه ابن غفله بالمعجمه
والفا المفتوحتين مر فى كتاب اللقطه والاحلام العقول فان قلت
ضوابه قول خير البريه قلت هو من باب القلب ومعناه خير من قول
البريه اى من كلام الله وهو المناسب للترجمه او خير اقوال الخلق اى قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم والرمية بكسر الميم الخفيفه وشدة التحتانيه فعيله

بمعنى المفعول اى الصيدُ المرميّ مثلا وبوتر العيم ظرف للأجل للقتل فان
قلت من اين دل على الجزء الثانى من الترجمة وهو التأكل به قلت لا شك
ان القرآءة اذا لم يكن لله فهو للمراياة والتأكل ونحوهما فان قلت اكل ابو سعيد
للحديث بالقرآن حيث رقا بالفاتحة على اللديغ واخذ القطيع قلت اكل لكن
ما تأكل وبين الاكل والتأكل او لم يكن لجهة القراءة بل لجهة الرقية قوله
محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمى بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وينظر اى الرامى
هل فيه شئ من اثر الصيد من الدم ونحوه فلا يرى اثرا منه والنصل هو حديد
السهم والقدح بكسر القاف والسهم قبل ان يراش ويركب نصله ويتمارى اى
يشك الرامى فى الفوق بضم الفاء وهو محل الوتر منه هل فيه شئ من اثر الصيد
يعنى نفذ السهمُ المرمىّ بحيث لم يتعلق به شئ ولم يظهر اثره فيه فكذلك قراءتهم
لا يحصل لهم منها فائدة ويحتمل ان يكون ضمير يتمارى راجعا الى الراوى اى شك
الراوى فى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الفوق ام لا مر الحديث فى
علامات النبوة قوله كالبدرة بالمثناة لا بالمثلثة ويعمل عطف على لا يقرأ الا على
يقرأ سبق قريبا فى باب فضل القرآن قوله ابو النعمان محمد بن الفضل
وحماد بن زيد بن درهم وابو عمران عبد الملك بن حبيب ضد العدو الجونى
بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وجندب بضم الجيم واسكان النون وضم
المهملة وفتحها ابن عبد الله وسلام بتشديد اللام ابن ابى مطيع بلفظ الطاعة
والحارث بن عبيد مصغر العبد ابو قدامة الايادى بكسر الهمزة وبالتحتانية
والمهملة البصرى وسعيد بن زيد هو اخو حماد بن زيد قوله حماد بن سلمة

بفتح اللام ابن دينار ولم يرفعه اى جعل الحديث موقوفا على جندب وكذلك ابان
بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن يزيد من الزيادة العطار قوله سمعت
جندبا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث المذكور قال عبد
الله بن عون بفتح المهملة وبالنون وهو تعليق من البخارى وكذلك قال عبد
قوله عبد الله بن الصامت بن جنادة بالجيم والنون والمهملة الغفارى ابن اخى
ابى ذر وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى الحديث المتقدم وقال البخارى والرواية عن جندب اصح اسنادا واكثر من
الرواية عن عمر يعنى فى هذا الحديث الطريقين ومعناه اقرأوه على نشاط منكم و
خواطركم مجموعة فاذا حصل لكم ملالة فاتركوه فانه اعظم من ان يقرأه احد من
غير حضور القلب الظاهر ان المراد اقرأوا ما دام بين اصحاب القراءة ائتلاف
فاذا وقع اختلاف فقوموا عنه قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعبد الملك
بن ميسرة ضد الميمنة الهلالى والنزال بفتح النون وشدة الزاى ابن سبرة بفتح
المهملة واسكان الموحدة قوله محسن اى فى القراءة وقيل الاحسان راجع الى
ذلك الرجل بقراءته والى ابن مسعود بسماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتحريه فى الاحتياط ومر فى كتاب الخصومات قوله اكبر علمى بالمثلثة والموحدة
اى غالب ظنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من كان قبلكم اختلفوا
فاهلكوا وفى بعضها فاهلكهم اى الله تعالى واعلم ان الاختلاف المنهى هو
الخارج عن اللغات السبع او ما لا يكون متواترا واما غيره فهو رحمة للناس
به وذلك مثل الاختلاف بزيادة الواو ونقصانها فى قالوا اتخذ الله ولدا وقالوا

وبالجمع والافراد كطى السجل للكتب والكتاب والتذكير والتانيث نحو لتحصنكم
من باسكم والاختلاف التصريفي كقوله كِذّابا وكذابا بالتخفيف والتشديد ومن يقنط
ويقنط بالفتح والكسر والنحوى نحو ذو العرش المجيدُ بالرفع والجر واختلاف الاد
وات مثل ولكن الشياطين بتشديد النون وتخفيفها واختلاف اللغات كالامالة
والتفخيم وقد فسر بعضهم أنزل القران على سبعة احرف بهذه الوجوه من الاختلافات
ولتحرير كتاب الفضائل تتمة ذكرها محى السنة قال الصحابة جمعوا بالاتفاق
القران بين الدفتين متواترا من غير ان قدموا شيئا او اخروه وكان رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الترتيب الذى هو الآن فى مصاحفنا بتوقيف
جبريل اياه عليه واعلامه عند نزول كل اية ان هذا الاية يكتب عقيب اية كذا فى
سورة كذا صلى الله عليه وسلم على اله واصحابه اجمعين   بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد واله وسلم كتاب ———— النكاح النكاح فيه ثلثه
اوجه اصحها انه حقيقة فى العقد مجاز فى الوطى وعكسه هو مذهب الحنفية
والثالث انه مشترك بينهما قوله سعد بن ابى مريم الجمحى بضم الجيم وفتح الميم
وبالمهملة ومحمد بن جعفر بن ابى كثير ضد القليل الانصارى وحميد بن ابى حميد
بلفظ مصغر الحمد فيهما الطويل ضد القصير واما جاء بلفظ السلسلة بالرهط لانه فى
معنى الجماعة فكانه قيل ثلثة انفس والفرق بين الرهط والنفر انه من الثلاثة
الى العشرة والنفر من الثلثة الى التسعة قوله تقالوها اى عدوها قليلة ولفظ ابدا
قيد لليل لا لاصلى ومنها دهر ولا افطر اى بالنهار سوى ايام العيد والتشريق
ولهذا لم يعده الناس بخلاف اخوته واما بالتخفيف حرف التنبيه ورغب عنه

اى اراده والسنة الطريقة اعم من الفرض والنفل بل من الاعمال والعقايد او من
فى بمعنى الاتصالية اى ليس متصلا بى قريبا منى وقيل معناه من تركها اعراضا
عنها غير معتقد لها على ما هى عليه قوله على ابن المدينى وحسان بن ابراهيم العنزى
بفتح المهملة والنون وبالزاى الكرمانى ويونس بن يزيد من الزيادة وعروة هو ابن
اسماء اخت عائشة رضى الله عنهم والحجر بفتح الحاء وكسرها او ادنى من سنة صداقها
اى اقل من مهر مثلها قوله الارب بفتح الهمزة والراء اى لا حاجة وابو عبد الرحمن
هو كنية عبد الله بن مسعود وخلوا اى دخلا فى موضع خال وفى بعضها خليا
وهو خلاف الناس ونتعهد اى من نشاطك وقوة شبابك وليس له اى لعثمان
حاجة الا هذا اى الترغيب فى النكاح اشار عبد الله وفى بعضها اى هنا حرف
الجر لا بكلمة الاستثناء يعنى لما راى عبد الله ان ليس لنفسه حاجة الى الزواج وفى
بعضها بنصب عبد الله والمعشر هم الطائفة الذين يشملهم وصف فالشباب
معشر والشيوخ معشر وهو جمع الشاب وهو من بلغ ولم يجاوز ثلثين سنة واما
الباءة فقال النووى فيها اربع لغات المشهورة بالمد والها والثانية بلا مد والثالثة
بالمد بلا ها والرابعة بهاءين بلا مد واصلها لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح و
اختلفوا فى المراد بها هاهنا على قولين احدهما انه الجماع فتقديره من استطاع منكم
الجماع لقدرته على مؤن النكاح فليتزوج والثانى مؤن النكاح وسميت
باسمها لانها اى من استطاع منكم مؤن النكاح والباعث على هذا التاويل
ان العاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة للجوهرى الباءة مثل
الباعة لغة فى المباءة ومنه سمى النكاح باءة وباءة لان الرجل يتبوء من اهله اى

يسكن منها كما يتبوّأ من داره والوِجاء بكسر الواو وبالمد ورضّ الخصيتين قيل
عليه بالصوم اغراء غائب وهو من النوادر ولا يكاد العرب تغري الا الشاهد
تقول عليك زيدا ولا تقول عليه زيدا وفيه استحباب عرض الصاحب هذا على
صاحبه ونكاح الشابة فانها الذّ استمتاعا واطيب نكهةً واحسن عشرةً وافكه
محادثةً واجمل منظرا وألين ملمسا واقرب الى ان يعوّدها زوجها الاخلاق
التي يرتضيها واستحباب الاسرار بمثله قوله عُمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء
ابن عمير التيمي الكوفي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن قيس النخعي والاسود
اخوه وعلقمة بن قيس عمه تعني دخلت مع اخي وعمي واغضّ بمعنى الفاعل لا المفعول
وميمونة بنت الحرث الهلالية ام المومنين وسرف بفتح المهملة وكسر الراء موضع
بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا والنعش سرير الميت والزعزعة تحريك الشي
وعند النبي صلى الله عليه وسلم اي حين وفاته وكانت هي واحدةً منهن
حينئذ ولا يقسم لواحدة وهي سودة بنت زمعة العامرية وهبت نوبتها
لعائشة قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي
ابن عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وبالموحدة وخليفة بفتح المعجمة وكسر
اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية وبالمهملة الملقب بشباب بالمعجمة
والموحدتين العُصفُري بالمهملتين وبالفاء والراء وعلي بن الحكم بالمفتوحتين
الانصاري المروزي وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح ورَقَبة
بفتح الراء والقاف والموحدة ابن مَصْقلة بالمهملة وبالقاف العَبْدي وطلحة
بن مصرّف بلفظ فاعل التصريف اليامي بالتحتانية والميم قوله خير فان قلت

كيف يكون من هو اكثر نساءً من احاد هذه الامة خيرًا من الصحابة ثم الصحابي
الذي هو اكثر نسلة كيف يكون خيرا من الصدّيق قلت المراد به رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه اكثر نساء من غيره والامة هي الجماعة اي خير هذه الجماعة
الاسلامية وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرهم نساءً لان له تسعا واما قيد بهذه
الجماعة لان سليمان عليه السلام كان اكثر زوجات من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويحتمل ان يكون معناه خير امة محمد صلى الله عليه وسلم من هو اكثر نساء
من غيره اذا تساووا في سائر الفضائل او له الخيرية من هذه الجهة لا مطلقا قوله
لنزوج امراة اي نجعلها زوجة نفسه او التنفل بمعنى التفعّل ويحيى بن قزعة بالقاف
والزاي والمهملة المفتوحات وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص
بتشديد القاف وبالمهملة مر مع الحديث في اول الجامع باب ————
تزويج المعسر قوله سهل هو ابن سعد الساعدي فان قلت لم ما ذكر الحديث
الذي رواه في تزويج المعسر الذي معه القرآن في قصة المراة التي جاءت لتهب
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم والحال انه بشرطه بدليل انه ذكره بعد ما يورده
وسيذكره صاحبا الصحيح قلت لم يذكره اما اكتفاء بما ذكره واما لان شيخه لم
يروه له في سياق هذه الترجمة والله اعلم قوله محمد بن المثنى ضدّ المفرد فان
قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت حيث نهاهم عن الاستخصاء وهم
محتاجون الى النساء والحال انهم معسرون بدليل الحديث الذي بعده اذ قال
فيه وليس لنا شيء وكل مسلم لابدّ له من حفظ شيء من القرآن فتعين التزويج
بما معهم من القرآن وحاصله انه مختصر من الطويل قوله محمد بن كثير ضد

الفلفل وسعد بن الربيع بفتح الراء حند للحريف والوَحَرُ بفتح الواو والمهملة و
بالراء اللطخ من الخلوق ومن كل طيب له لون ومَهْيَمْ بفتح الميم والتحتانية واسكان
الهاء اي ما حالك وما شأنك وسقت اليها اي اعطيتها والنَّوَاةُ اسم لخمسة دراهم
اي مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب ومر الحديث في البيع قوله عثمان بن
مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة ورَدَّ اي نهى التبتل وهو الانقطاع من النساء
والاستمتاع بهن انقطاعا الى عبادة الله تعالى ولو اَذِنَ له في الانقطاع عنهن وعن
الملاذ لاختصينا وكان الظاهر ان يقال لو اذن لتبتّلنا فعدل الى اختصينا ارادة
للمبالغة اي لو اذن لبالغنا في التبتل حتى الاختصاء وكان التبتل من شريعة
النصارى فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عنه لتكثر النسل وبدوام الجهاد وبقال
خصيت الفحل اذا سللت خصيته اذا فعلت ذلك بنفسك قوله حرير
بفتح الجيم وكسر الراء والثوب اي به وبنحوه مما يتزاني به وأَشَبُّ بفتح الهمزة الموحدة
واسكان المهملة ابن فرج بالجيم القرشي والعنت الاثم والفجور والوقوع في امر
شاق واختص الامر للتهديد كقوله فاعملوا ما شئتم وكلمة على بمعنى مع اي
اختص حال استعلائك على العلم بان الكل بتقدير الله وهذا ليس اذنا له في قطع
العضو بل هو توبيخ ولوم على الاستيذان المتقطع من غير فائدة اي جميع الامور مقدرة
في الازل فان شئت فاختص وان شئت فاترك الاختصاء وفي بعضها فاختصر
من الاختصار اي حذف المطولات من الكلام وقال القاضي المستاوي معناه ان
الاقتصار على التقدير والتسليم له وتركه والاعراض عنه سواء فان ما قدر لك
من خير او شر فهو لا محالة لاتيك وما لم يكتب فلا طريق لك الى حصوله لك

وقال الطيبي اي اقتصر على ما ذكرت لك وارض بقضاء الله او ذر ما ذكرته وامض
لشأنك واختص بكون تهديدا وقال بعضهم معناه قد سبق في قضاء الله تعالى
جميع ما يصدر عنك وبلاؤك فاقتصر على ذلك فان الامور مقدرة او دعوا لا
تختص فيه قوله ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملك
القاضي على عهد ابن الزبير واسمعيل بن عبد الله المشهور بابن ابي اويس الاصبحي
واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وتُرتع من باب الافعال وهو تشبيه
البكر بالشجرة التي لم يؤكل منها والثيب بالتي اكل منها قوله عبيد مصغر العبد
والسَّرَقَة بفتح المهملة والراء وبالقاف القطعة من الحرير واصلها بالفارسية سره
اي جيد فعرّبوه كما عُرِّب استبرق وبعينه من الامضاء وهو الانفاذ ومر في باب
ورود الامصار قوله ام حبيبة ضد العدوة اسمها رملة بنت ابي سفيان الاموية
ام المومنين قال شارح التراجم لما كان المخاطب بقوله لا تعرضن ام حبيبة وسائر
ازواجه ومن لهن بنات فهو بيت ثلث قطعا فاستنبط البخاري من لفظ بناتكن
انه صلى الله عليه وسلم تزوج الثيبات ومسلم مصغرا الواسطي وسيار بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالراء ابن ابي سيار مر في السم وقَطُوف اي بطئ وركب اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم والعنزة اقصر من الرمح واطول من العصا فان قلت
تقدم في كتاب الحج في باب شرى الدواب انه ضربه بمحجن اي الصولجان
اذا كان احد طرفيه معوجا والاخر فيه حديدة قلت في اللفظان عليه وقدأي بلفظ
الفاعل من الرؤية وبعجلك من الاعجال وبكرا منصوب بمقدر اي تزوجت وكذا جارية
قوله ليلا انما فسره بالعشاء لئلا ينافي ما تقدم في كتاب العمرة في باب لا يطرق

اهله انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق اهله ليلاً والشعثة اى منتشر الشعر مغبرة
الراس وتستحِد اى تستعمل الحديدة ازالة الشعور والمغيبة من اغابت المراة اذا غاب
عنها زوجها اى مغيبة قوله محارب بكسر الراء ابن دثار ضد الشعار السدوسى
بفتح المهملة الاولى وضم الثانية والعذارى جمع العذراء وهو البكر واللعاب مصدر
بمعنى الملاعبة قوله يزيد من الزيادة ابن ابى حبيب بفتح المهملة وكسر الموحدة وعراك
بكسر المهملة وبالراء ابن مالك الغفارى وعروة بن الزبير تابعى فالحديث مرسل وكتابه
اى في قوله تعالى انما المؤمنون اخوة فان قلت ليس فيه بيان الترجمة قلت
صغر عائشة وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم معلومات لا حاجة الى بيانه قوله
تنكح بفتح الباء والنطف جمع النطفة وهو اشارة الى ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم
تخيروا لنطفكم واراد البخارى ان الامر للندب لا للايجاب قوله ركبن الابل كناية
عن العرب واحناه اى اشفقه والحانية هى التى تقوم على ولدها بعد يتمه فلا تتزوج فان
تزوجت فليست بحانية وذات يده اى ماله المضاف اليه اى خير نساء العرب
القرشيات الصالحات الحانيات الراعيات وفيه فضيلة الحنو على الاولاد والشفقة
عليهم وحسن تربيتهم والقيام عليهم ومراعات حق الزوج فى ماله والامانة وتدبيره
فى النفقة وغيرها فان قلت القياس ان يقال صالحة نساء الناس وان يقال
احناهن بالجمع قلت تذكيره اما باعتبار لفظ الخير او باعتبار الشخص او هو
من باب ذى كذا واما الافراد فهو بالنظر الى لفظ الصالح واما قصد الجنس
فان قلت كيف تكون خيرا من غيرهن مطلقا قلت خروج مثل
عائشة رضى الله عنها هو بدليل آخر فلا يلزم تفضيلهن عليها او المراد القرشيات

كلهن شانهن الحنو والرعاية او الخيرية من جهة لا يلزم الخيرية على الاطلاق وقال
النووى معنى احناه احناهن ومعنى خير اى من خير كما يقال احسنكم كذا اى من
احسنكم او احسن من هنالك باب اتخاذ السرارى بتشديد
الياء وتخفيفها وصالح الهمدانى بسكون الميم وبالمهملة وبالنون مر مع الحديث
والطائفة فى كتاب العلم فى باب تعليم الرجل امته والوليدة الامة بغير شئ اى
مجانا بلا اجرة والرحال فى طلبه وقد كانوا يرحلون الى المدينة فيما دون ذلك
قوله ابو بكر قيل اسمه شعبة وقيل سالم ابن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة
الشين القارئ وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو بردة بضم
الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعرى
وهو مسلسل بالكنى وفى بعضها عن ابى بردة عن ابيه عن ابى موسى وهو سهو اذ
ابو بردة هو ابن ابى موسى وهو فى هذا الطريق ذكر مكان تزوجها اصدقها
ومعناهما واحد قوله سعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة
المصرى وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاى ومحمد اى
ابن سيرين وسليمان بن حرب ضد الصلح وفى بعضها فى هذه الطريقة
عوض محمد مجاهد ومحمد هو الاكثر واصح قوله ثلث كذبات ثنتان منها فى
ذات الله وهو ما قال انى سقيم وقال بل فعله كبيرهم والثالث فى حق سارة
هذه اختى مر فى كتاب الانبياء فى قصة ابراهيم عليه السلام قوله جبار اى
ملك حران بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون وسارة بالمهملة وتخفيف الراء
زوجة ابراهيم ام اسحق عليه السلام والحديث تقدم فى كتاب البيع فى باب

شرى الملوك من الخوف وهبة وذلك ان الجبار قصد ان ياخذ ساره منه ولم يتمكنا
من دعه فقامت تتوضا وتصلى وقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك وان
احصنت فرجى الا على زوجى فلا تسلط على هذا الكافر فغط حتى ركض برجله فقال
ارجعوها الى ابراهيم واعطوها آجر فرجعت الى ابراهيم معها وقالت كف الله يد
الكافر واعطانى خادما يعنى هاجر جارية قبطية وفى بعضها آجر بالهمزة بدل الهاء و
بنو ماء السماء العرب لانها ام اسمعيل والعرب من نسله وسموا به لانهم سكان
البوادى واكثر مياههم من المطر قوله صفية بنت حيى بضم المهملة وفتح التحتانية
الاولى خفيفة وشدة الثانية مر فى غزوة خيبر قال شارح التراجم مطابقة الترجمة
من حديث ابراهيم لا يظهر من هذا الطريق بل من طريق اخر صرح فيه بان سارة
ملكت اباها وانه اذ لم يدعها كانه اى بالاشارة الى اصل الحديث كعادته فى امثال ذلك
واما مطابقتها الحديث صفية فلانه لو لم يكن جائزا لما شك الصحابة فيها هل هى زوجة
او سرية قوله ثابت ضد الزائل ابن اسلم البنانى بضم الموحدة وخفة النون الاولى
وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين وسكون الموحدة الاولى البصرى قال ثابت
لانس كيف صح النكاح بجعل عتقها صداقها قلت اما ان يكون ذلك من
خصائصه واما انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها بلا صداق برضاها لا فى الحال ولا فيما
بعد وقال احمد بظاهره وهو مباحثه فى اول كتاب الصلوة قوله عبد
العزيز ابن ابى حازم بالمهملة والزاى وصعدا ى رفع وصوبه اى خفضه والظاهر مجم
او معناه على استظهار فلك وسبق قريبا فى باب المرأة عن ظهر القلب ثم انه
ما خبث الحديث باب الاكفاء جمع الكفو وهو المثل والنظير وابو
حذيفة مر بالحذيفة بالمهملة والمعجمة والفا اسمه مهشم او هشيم او هاشم ابن عتبة بضم
المعجمة للمهملة واسكان الفوقانية ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس القرشى وسالما هو ابن
معقل بفتح الميم وكسر القاف الاصطخرى مملوك امرأة من الانصار اسمها ثبيتة بضم المثلثة
وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالفوقانية وصل عمره وقيل سلمى بنت يعار بالتحتانية
والمهملة والراء الانصارية فاعتقته فانقطع الى زوجها ابى حذيفة فتبناه اى اتخذه ابنا
فنسب اليه فلما نزل ادعوهم لآبائهم قيل له سالم مولى ابى حذيفة وانكحه ابنة اخيه
هندا او قال فى الاستيعاب اسمها فاطمة بنت الوليد بفتح الواو ابن عتبة بالضم
وسكون الفوقانية وسهلة بنت سهيل مصغرا ابن عمرو القرشى وهى ايضا امرأة ابى
حذيفة صرة المعتقة وهذه قرشية وتلك انصارية وما قد علمت هو ادعوهم لآبائهم
وذكر الحديث وتمامها قالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل
علينا واى اظن فى نفس ابى حذيفة من ذلك شيئا فقال ارضعيه تحرمى عليه
ويذهب ما فى نفسه فارضعته فذهب الذى فى نفسه قالوا هذا كان من
خصائصه القاضى عياض لعلها حلبته ثم شربه من غير ان يمس ثديها وغير التقا
بشرتيهما ويحتمل انه عفى عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة الكبير قوله عبيد
مصغرا او ضباعة بضم المعجمة وخفة الموحدة وبالمهملة بنت الزبير بن عبد المطلب
الهاشمى واما اجدنى اى ما اجد نفسى وكون الفاعل والمفعول لشى واحد
من خصائص افعال القلوب واشترطى اى حيث تحرمين الاتيان بالمناسك
والتحبس عنها بسبب قوة المرض تحللت عن الاحرام وقولى اللهم مكان
محلى عن الاحرام مكان حبستنى فيه عن النسك بعلة المرض الخطابى فيه دليل

على ان المرض لا يقع به الاحلال ولو كان يقع بها احتاجت الى هذا الشرط وهذا
خلاف الاحصار بالعدو المانع وقيل كان هذا من خصائص ضباعة وفيه ان
المحصر يحل حيث يحبس وينحر بدنته هناك حلالا كان او حراما قوله المقداد بكسر الميم
واسكان القاف وبالمهملتين ابن عمرو البهراني بالموحدة والراء ويعرف بابن الاسود
ضد الابيض لتبنيه اياه فان قلت ما وجه مطابقته للترجمة قلت سالم عتيق
وعبد وترس وضباعة هاشمية والمقداد بهراني لكنهما اكفاء بحسب الاسلام قوله
سعيد هو المقبري والحسب ما يعده الانسان من مفاخر ابائه الماضي الحساوي
من عادة الناس ان يرغبوا في النساء لاحدى الاربع واللائق بذوي الديانات
وذوي المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل شيء لا سيما فيما يدوم امره
ولذلك اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم بآكد وجه وابلغه فأمر بالظفر الذي هو
غاية البغية قوله فاظفر جزاء شرط محذوف اي اذا تحققت تفصيلها فاظفر ايها
المسترشد بها فانها تكتسب منافع الدارين وتربت يداك دعاء في اصله الا ان
العرب يستعملها للانكار والتعجب والتعظيم والحث على الشيء وهذا هو المراد به
ها هنا وفيه الترغيب على صحبة اهل الدين في كل شيء لان صاحبهم يستفيد من اخلاقهم
ويأمن المفسدة من جهتهم والمحيي السنة معناه كلمة جارية على السنتهم كقولهم لا اب لك
ولم يريدوا وقوع الامر وقيل قصده بها وقوعه لتعتبر ذوات الدين الى ذوات
المال ونحوه اي تربت يداك ان لم تفعل ما امرتك به قوله ابراهيم بن حمزة بالزاي
وعبد العزيز ابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي وحري اي جدير وشفع بالتشديد
اي يقبل شفاعته ومثلا بكسر الميم ومثل بالجر وبالنصب فان قلت كيف كان

ذلك قلت ان كان الاول فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما للرسول صلى الله
عليه وسلم بالوحي قوله المقل اي المفتقر والمثرية اي الكثير المال يقال اثرى
الرجل اذا كثرت امواله والجد بكسر الحاء وفتحها ورغب فيها اذا مال اليها ورغب عنها اذا
اعرض عنها ولم يردها قوله حمزة بالمهملة والزاي والواو في الشؤم اصلها ميم لكن
بحر الاصل وشؤم الدار ضيقها وسوء جوارها وشؤم الفرس ان لا يغزى عليها وقيل
حرانها ونحوه وشؤم المرأة عقمها وغلاء مهرها وسوء خلقها والغرض منه الارشاد الى مفارقتها
لا الطيرة المنهي عنها والخطأ في هذه الاشياء ليس لها في نفسها فعل وتأثير وانما ذلك
بمشيئة الله وقضائه فالاضافة اليها اضافة الى محالها وخصت هذه الثلاثة بالذكر
لانها اعم الاشياء التي يقتنيها الناس ومر في كتاب الجهاد في باب شؤم الفرس
قوله محمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العسقلاني بفتح المهملة
الاولى وسكون المهملة وبالقاف المفتوحة وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح
النون واسكان الهاء وبالمهملة قوله اضر وذلك ان المرأة ناقصة العقل والدين
وغالبا ترغب زوجها عن طلب الدين واي فساد اضر من ذلك والله تعالى
قدمها في الشهوات على سائر الانواع التي جعلهن نفس الشهوة حيث قال زين
للناس حب الشهوات الاية باب الحرة تحت العبد قوله ربيعة
بفتح الراء ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الرأي وبريرة بفتح الموحدة وكسر
الراء الاولى جارية اشترتها عائشة رضي الله عنها فاعتقتها وسنن اي طرق
يعني احكاما شرعية وفي حديثها احكام كثيرة وفوائد عزيزة صنفوا فيها كتابا

وبعضها مر في الكتابة وذكر الثلاث لا ينفي الزائد قوله بُرمة قال المالكي في

الشواهد لا يمتنع الابتداء بالنكرة على الاطلاق بل اذا لم يحصل بالابتداء فائدة ومن محصِّلاتها

الاعتماد على واو الحال نحو دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار وقال تعالى

وطائفة قد اهمتهم انفسهم قوله صدقة الفرق بينهما وبين الهدية انها اعطاء للثواب

الآخرة والهدية اعطاء الاكرام للمنقول اليه والسنن الثلاث اولها ان الامة التي تحت

العبد اذا اعتقت فلها الخيار في فسخ نكاحها والثانية ان الولاء للمعتِق لا لغيره وان

اشترط ان يكون للغير والثالثة ان الصدقة بعد القبض صارت ملكا للقابض فلها

حكم سائر المملوكات ويتعلق عنها حكم الصدقة فان قلت اين في الحديث ان زوجها

واسمها مُغِيث بلفظ فاعل الاغاثة بالمعجمة والمثلثة كان عبدا قلت لما كان ذلك

معلوما من طريق الأُخَر اعتمد عليه قوله او ثلاث يعني الواو الواصلة بمعنى او الفاصلة

ومحمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو

بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وجابر بن زيد هو ابو الشعثاء بالمعجمة

والمهملة والمثلثة والمد الازدي قوله ابنة اخي لان ثُوَيْبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو

والموحدة ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما كانت ارضعت حمزة رضي

الله عنه قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن عمر الزَّهْراني بفتح الزاي

واسكان الهاء وبالراء وبالنون والحكم بالمفتوحتين وابو سلمة بفتح المهملة واللام وام

حبيبة ضد العدوة رَمْلة الاموية وتخليةٌ بلفظ فاعل الاخلاء متعديا ولازما من اخليت

بمعنى خلوت من الضرة وفي بعضها بلفظ المفعول من الخلاء وخير اي صحبة رسول الله

صلى الله عليه وسلم المتضمنة لسعادات الدارين واسم هذه الاخت عَزّة بفتح المهملة وشدة

الزاي ولا يحل لا يجمع بين الاختين وهذا كان قبل علمها بالحرمة او ظنت ان

جوازه من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لان اكثر احكام نكاحه مخالف لاحكام نكاح

الامة وام سلمة هند المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنتها هي ربيبة

رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها دُرَّة بضم المهملة وشدة الراء فقال انها حرام علىّ

بسببين كونها ربيبة وكونها بنت اخي الرضاعة لان اباها يعني ابا سلمة ارضعته

ثويبة المولاة ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت الربيبة مطلقا

حرام سواء كانت في حجر زوج امها ام لا قلت التقييد اذا خرج مخرج الغالب

لم يكن لمفهومه اعتبار ولا يقتصر الحكم عليه قوله وثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو

كانت امة لابي لهب فاعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي ارضعت

حمزة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في اسلامها واُرِيَ بصيغة مجهول

الافعال يعني راى بعض اهله ابا لهب في المنام على شَرِّ حِيبة بكسر المهملة واسكان

التحتانية وبالموحدة اي على اسوء حالة يقال بات الرجل بخيبة سوء اي بحالة رديئة

وسُقِيت بلفظ المجهول اي بسبب ذلك وهذه اشارة الى النقرة التي بين الابهام

والمسبحة وفي بعض الروايات انه قال ما رايت بعدكم روحا غير اني سقيت في هذه

بعتقي ثويبة واشار الى النقرة التي بين الابهام والسبابة ولفظ عتاقتي بفتح العين

فان قلت معناه التخليص من الرق فالصحيح ان يقال باعتاقي قلت

قال صاحب المحكم يقال حلف بالعتاق اي بالاعتاق ويحتمل ان يكون ثويبة بدلا

من الابدال فان قلت فيه دلالة على ان الكافر ينفعه العمل الصالح وقد قال

تعالى فجعلناه هباء منثورا قلت لا اذ الرؤيا ليس بدليل وعلى تقدير التسليم

يحتمل ان يكون العمل الصالح والخير الذى يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم مخصوصا
من ذلك كما ان ابا طالب مما ينتفع بتخفيف العذاب قال الامام البيهقى ما ورد في
بطلان خيرات الكفار معناه انهم لا يكون لهم التخلص من النار وادخال الجنة لكن يخفف
عنهم عذابهم الذى يستوجبونه على جنايات ارتكبوها سوى الكفر بما عملوا من الخيرات
وقال القاضى عياض انعقد الاجماع على ان الكفار لا ينفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم
ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرائمهم قوله ابو الوليد
بفتح الواو وكسر اللام هشام بن عبد الملك والاشعث بفتح الهمزة واسكان المعجمة
وفتح المهملة والمثلثة ابن ابى الشعثاء بعدودا مالاخ ولا الاخت منها افعل فعلا الحارث
بلفظ فاعل ضد المصالحة قوله المجاعة اى الجوع يعنى الرضاعة التى يثبت بها الحرمة
ما يكون فى الصغر حتى يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته لان معدته ضعيفة
يكفيها اللبن وينبت لحمه بذلك فيصير كجزء من المرضعة فيكون كسائر اولادها
وهذا اعم من ان يكون قليلا او كثيرا ومذهب البخارى ان المحرم يثبت برضعة
واحدة وعليه ابو حنيفة ومالك وقد صرح فى الترجمة به وقال الشافعى وكذلك
المصة والمصتان لا تسد الجوع وانما يحرم اذا كان فى الحولين قد ربما يدفع المجاعة
وهو ما قدرته الشريعة يعنى خمسا يعنى لا بد من اعتبار الزمان والمقدار وهذا الحديث
مما احتج به الخصمان لطرفى النقيض قوله افلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء
وبالمهملة اخو ابى القعيس بضم القاف وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة فان
قلت ليس هذا العم هو الذى قالت عائشة فى حقه لو كان فلان حيا الدخل
علىّ قلت الصحيح ان لها عمين من الرضاعة احدهما افلح والاخر الميت

وقال بعضهم مما واحد ومر الحديث فى كتاب الشهادات باب
شهادة المرضعة قوله عبيد مصغر العبد بن مريم المكى وعقبة بضم المهملة واسكان
القاف وبالموحدة ابن الحارث القرشى وفلانة بنت ابى اهاب بكسر الهمزة
المتمى واعرض عنه وفى بعضها عنى وكيف بها اى كيف تجمع بها ودعها عنك اى اتركها
الاكثر على ان الامر للندب والاخذ بالورع والاحتياط لا على الوجوب ومذهب احمد
ان الرضاع يثبت بشهادة المرضعة وحدها بيمينها ومر الحديث فى كتاب فى باب
الرحلة قوله اشار اسمعيل ابن عليه حكاية عن ايوب فى اشارته بها الى الزوجين
قوله لا نرى بأسا يعنى قال انس يعنى لا نه حرمت المزوجات الا الامة المزوجة
بعبدة فان لسيده ان ينزعها من تحت نكاح زوجها قال فى الكشاف حرمت المحصنات
اى ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم من اللاتى سبين ولهن ازواج فى دار
الكفر فهن حلال لغزاة المسلمين قوله احمد بن محمد بن حنبل الامام المشهور ولم
يخرج البخارى فى الجامع منه حديثا مسندا الا واحدا اخرجه فى آخر كتاب المغازى
وقال فى كتاب اللباس وزاد احمد بن حنبل كذا وهذا هو الثالث من ذكره وحبيب
ضد ابن ابى ثابت ضد الزائل الاسدى وسعيد اى ابن جبير قال الجوهرى الاصهار
اهل بيت المرأة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا فان قلت
الاية لا تدل على السبع الصهرى قلت اقتصر على ذكر الامهات والبنات لانهما
كالاساس منهن ومنهن اخوات الزوجة وعماتها وخالاتها وبنات اخى الزوجة
وبنات اختها وهذا بترتيب ما فى القرآن من النسب فان قلت فاين ذكر
الاخت بعدها قلت الاشعار بان حرمتها ليست مطلقا ودائما كالاصل

والفرع بل عند الجمع ولم يذكر الاربعة الاخرى لان حكمهن يعلم من الاخس بالقياس
عليهما الا ان علة حرمتهما الجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل فيها قوله
عبد الله بن جعفر بن ابى طالب وبنت على هى زينب من فاطمة عليها السلام وامرأته
هى ليلى بنت مسعود النهشلى بفتح النون والمعجمة وسكون الهاء بينهما قوله للقطيعة
اى لوقوع التنافس سيما فى الحظوة عند الزوج فيؤدى ذلك الى قطيعة الرحم
وابو نصر بسكون المهملة وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان
التحتانية وبالنون صحابى وجابر بن زيد والحسن البصرى تابعيان قوله يلزق نرعمه
ان الامام ابا حنيفة رضى الله عنه قال اذا مس اجنبية امرأته او نظر الى فرجها
حرم عليه امرأته فقال قال ابو هريرة لا تحرم بمقدمات الجماع بل لا بد من الجماع
قوله جوز اى النكاح والوطئ وقال لا يحرم وانما كان مرسلا لان الزهرى لم يدرك
عليا رضى الله عنه قوله بنات ولدها بناته فان قلت كيف دل الحديث
على ان بنت ولد المرأة حرام كبنتها قلت لفظ البنات البنات قوله وان لم تكن
فى حجره يعنى الربيبة مطلقا حرام والتقييد بالحجر انما هو بالنظر الى الغالب ولا
اعتبار لمفهوم المخالفة اذا كان الكلام خارجا على الاغلب والعادة قوله ابنة ابى
سفيان هى عزة بفتح المهملة وشدة الزاى اخت ام حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان قلت ما دلالة صدر الكلام قلت بعد بره فماذا افعل بانا افعل
بمخلية من باب الافعال اى لست خالية عن الضرة وهى احبت شركائى فى
الخير من الحديث آنفا قوله عاصم بن سليمان الاحول وداود هو ابن ابى هند
واسمه دينار القشيرى مر فى كتاب الايمان فى باب المسلم من سلم وعبد الله بن
عون بفتح المهملة وبالنون البصرى الخطابى وفى معنى خالتها وعمتها خالة ابيها وعمته
وعلى هذا القياس كل امرأتين لو كانت احداهما رجلا لم تحل له الاخرى وانما نهى عن
الجمع بينهما لئلا يقع التنافس فى الحظوة من الزوج فيفضى الى قطع الارحام قوله قبيصة
بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد ابن ذويب مصغر الذيب الحيوان
المشهور الخزاعى مات سنة ست وثمانين قوله ونرى هو من كلام الزهرى اى نظن
خالة ابيها مثل خالتها فى الحرمة وفى بعضها نُرى بضم النون باب
الشغار بكسر المعجمة الاولى واصله فى اللغة الرفع يقال شغر الكلب اذا رفع رجله
ليبول كأنه قال لا ترفع رجل بنتى حتى ارفع رجل بنتك وقيل هو من شغر البلد
اذا خلا لخلوه عن الصداق الخطابى تفسير الشغار يروى مقرونا بالحديث
ويقال انه من كلام نافع وقد جوز هذا النكاح بعض الفقهاء لو التبس فيه شئ اكثر
من ابطال المهر والنكاح لا يبطل بفساد المهر والعقد صحيح ولكل واحد منهما
مهر المثل اقول لعل الخلاف فيه راجع الى ان النهى عائد الى امر خارج عن العقد فلا
كالبيع فى وقت النداء ام لا النووى اجمعوا على انه منهى عنه لكن اختلفوا اهل هو
نهى يقتضى ابطال النكاح اولا فقال ابو حنيفة رضى الله عنه يصح بمهر المثل قوله
ابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة محمد وخولة بفتح المعجمة واسكان الواو
وباللام بنت حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف قوله هواك اى محبوبك يعنى ما ارى
الله الا موجدا المراد لك بلا تأخير منزلا لما تحبه وترضى وابو سعيد المودب بالمهملة
المكسورة الشديدة والموحدة محمد بن مسلم الجزرى بفتح الجيم والزاى وبالراء و
محمد بن بشر بكسر الموحدة [illegible] العبدى الكوفى وعبدة ضد الحر وابن

سلمان قوله المحرم بضم الميم وابن عيينة هو سفيان وعمرو هو ابن دينار قال النووي
قال ابو حنيفة رحمه الله يصح نكاح المحرم لقصة ميمونة وهو رواه ابن عباس واجيب
عنه بان ميمونة نفسها روت انه تزوجها حلالا وهي اعرف بالقضية من ابن عباس
لتعلقها بها وبان المراد من المحرم انه في الحرم ويقال لمن هو في الحرم محرم وان كان
حلالا قال الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفة محرما اي في حرم المدينة وبان فعله
معارض بقوله نحو لا ينكح المحرم واذا تعارضا ترجح القول وبان ذلك من خصائصه
صلى الله عليه وسلم قوله نكاح المتعة وهو النكاح المؤقت بيوم ونحوه وفراقها يحصل
بالاكل من غير طلاق واما قال بخيرا ما قال العلماء انه ابيح اولا ثم نسخ ثم ابيح ثانيا
ثم نسخ واستقر بانتفاء الاجماع على تحريمه قال النووي التحريم والاباحة كانا مرتين
فكان حلالا قبل خيبر ثم حرم يوم خيبر ثم ابيح يوم اوطاس ثم حرم بعد ثلاثة ايام تحريما
القيامة مؤبدا الى يوم القيامة فتطرق النسخ اليه ثلاث مرات قوله الحسن بن محمد بن علي
بن ابي طالب ومحمد هو ابن الحنفية ابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة الضبعي
ورخص اي ذكر الرخصة التي كانت في اول الاسلام وقيل كان مذهب ابن
عباس جواز ذلك قال القاضي عياض كل ما روي في جوازه كان في اسفارهم عند
ضرورتهم وقلة النساء وكره اصحابهم لان بلادهم كانت حارة ونحوه وقيل
انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة ونحوها قوله سلمة بفتح
المهملة واللام ابن الاكوع بفتح الهمزة والواو وسكون الكاف وبالمهملة وجيش
بالجيم وفي بعضها حنين بالمهملة وبالنونين واستمتعوا بلفظ الامر والماضي اي
جامعوهن بالنكاح المؤقت قوله ابن ابي ... الحيوان المشهور محمد بن

عبد الرحمن واياس بكسر الهمزة وبالتحتانية وبالمهملة وتوافقا اي في النكاح سهما
مطلقا من غير ذكر اجل فالمعاشرة بينهما ثلاث ليال بايامهن يعني المطلق محمول على
ثلاثة ايام فان احبا بعد انقضائها ان يتزايدا عليها تزايدا وان احبا ان يتتاركا
ويتفارقا تتاركا فان قلت ما وجه هذا التركيب قلت بعض الجزاء محذوف
وفي مستخرج ابي نعيم الاصفهاني فان احبا ان يتناقضا تناقضا وان احبا ان يتزايدا
في الاجل تزايدا قوله ما ادري اي لا اعلم ان جوازه كان خاصا بالصحابة او كان
عاما للامة وقد بينه اي حسب قال انه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة قوله
مرحوم بالراء والمهملة ابن عبد العزيز العطار البصري وثابت ضد الزائل البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى والسوأة الفعلة الفاحشة والفضيحة وابو غسان
بالمعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة الليثي المدني وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة بن دينار ومجلسه بفتح اللام اي جلوسه من الحديث في باب
خيركم من تعلم القرآن قوله صالح بن كيسان بفتح الكاف وخنيس بضم المعجمة وفتح
النون واسكان التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء
السهمي واوجل اي حزن ونفسه هو المفضل عليه لكن الاول باعتبار ابي بكر
والثاني باعتبار عثمان رضي الله عنهم قوله يزيد بالزاي ابن ابي حبيب ضد
العدو وعراك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف ودرة بضم المهملة وشدة الراء
بنت ابي سلمة بالمفتوحتين قوله أعلى ام سلمة اي اتزوج على امها يعني كيف
اتزوجها وهي ربيبتي ولو لم تكن ربيبتي لما حلت لي ايضا لانها بنت اخي يعني
ابا سلمة لان ثويبة ارضعت ابا سلمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ومر

لحدث من ساباب ـــــ ولا جناح عليكم فيما عرضتم قوله
طلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنّام بفتح المعجمة وشدة النون وزيادة من
الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة المعنى قال الزمخشري التعريض
هو ان يذكر شيئا يدل به على شيء لم يذكره وقال الجمهور هو كناية تكون مسوقة لاجل
موصوف غير مذكور والقسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق ولا تبوح اي لا تصرح
ونافقة اي رائجة وفي عدتها بتشديد الدال قوله سرقة بفتح المهملة والراء
والقاف القطعة من الحرير وقيل انها معربة من سره فارسية فان قلت
هل فرق بين اذا هي انت وعكسه قلت لا يقدم بسلامة الاسلوب على الاول المراد
منه الحكم على ما في السرقة بانها انت لمن يكون طالبا للحكم عليه وعلى الثاني المراد منه الحكم
على الحاملة بانها ما هو في السرقة لمن يطلب الحكم عليها نحو زيد اخوك واخوك زيد
قوله صعقة اي دفع وسوبة اي لين وخفضه وعددهن في بعضها عادهن و
مرادا قوله لا تعضلوهن العضل منع الولي موليته من النكاح وحبسها والآية
تدل على ان المراة لا تزوج نفسها ولو ان لها ذلك لم يتحقق معنى العضل فان قلت
لا يلزم من النهي عن العضل جوازه كقوله تعالى لا تشركوا ولا تقتلوا قلت
القضية وسبب النزول وقول معقل فزوجها اياه بعد ذلك يدل عليه فان قلت
كيف وجه الاستدلال بالآية الثانية قلت الخطاب فيه لا تنكحوا للرجال
وليس للاولياء فكانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء موليتكم للمشركين فان قلت
فكيف في الثالثة والايم اعم من المراة لتناوله الرجل ايضا ولا يصح ان يراد بالخاطبين
الاولياء والا لكان للرجل ولي قلت خروج الرجل منه بالاجماع فبقي الحكم في

لاجل

المراة كالة قوله عنبسة بفتح المهملة والموحدة وسكون النون ابن اخي يونس واخاء
اي انواع ويصدقها اي يعين صداقها ويسمي مقداره وطهرت بلفظ الغائبة والطمث
الحيض واستبضعي اي اطلبي منه الغشيان والبضع الفرج والمباضعة المجامعة وانما يفعل
ذلك اي الاستبضاع من فلان لطلب النجابة اكتسابا من ماء الفحل لانهم كانوا يطلبون
ذلك من اشرافهم ورؤسائهم واكابرهم قوله عرفت بضم التاء ضمير المتكلم وفي بعضها عرفتهم
قوله تمتنع منه وفي بعضها يتمتع به الرجل اي يمنعه ولا يمتنع ممن جاءها وفي بعضها الا تمتنع
من جاءها وفي اكثر النسخ ممن رآها ولابد من تاويل والقافة جمع القائف وهو الذي
يلحق الولد بالوالد بالآثار والتاطه من الالتياط بالفوقانية والمهملة اي الحق به فصفته
واستلحقه وقيل صوابه فالتاط به اي التصق به قال هذا لا يلتاط به اي لا يلتصق
به واستلاطوه اي الصقوه بانفسهم قوله يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر ووكيع
بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن خداه بضم المهملة وخفة المعجمة وبالقاسم خنيس
مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة والنظر اذا استعمل بفي فهو بمعنى التفكر وباللام بمعنى
الرافة وبالى بمعنى الرؤية وبدون الصلة بمعنى الانتظار نحو انظرونا نقتبس من نوركم
من الحديث آنفا قوله احمد بن ابي عمرو حفص النيسابوري سوى الحج وابراهيم اي ابن
طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء ويونس اي ابن عبيد مصغر ضد الحر والحسن اي
البصري ومعقل بفتح الميم وتسكين المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين وفرشتك
اي جعلتها لك فراشا قال ـــ فرش الرجل اذا فرشته ـــ باب
اذا كان الولي هو الخاطب قوله اولى الناس بها اي اقرب الاولياء والامر لغيره يحتمل
ان يكون بسبيل الوكالة على طريقة التحكيم او كان قاضيا واستنابه وام حكيم بفتح المهملة

وكسر الكاف بنت قانِطٍ بالقاف وكسر الراء والمعجمة الكنانية بالنونين واخاله

البخاري هذه الصورة في هذه الترجمة شعرة بان عبد الرحمن كان وليّها بوجه من

وجوه الولايات قوله عشر بها اى قبيلتها يعني بعوض الامر الى الولى الابعد او حكم

رجلا من اقربائها او يكتفي الاشهاد وللمجتهدين في مثله مذاهب وليس قول بعضهم

حجة على الآخر قوله محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد وابو معوية محمد الضرير واحمد بن

المقدام بكسر الميم العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وفضيل مصغر الفضل المعجمة ابن سليمان

ولم يوردها من الايراد وفي بعضها من الرد قوله ولده بضم الواو واسكان اللام وفي

بعضها ولده بالمفتوحتين وهو يستعمل للواحد والجمع وعدتها اى عدة المراة التي

لم تبلغ ولم تدرك وقت الحيض لصغرها والعدة انما هي للموطوءة والغالب ان

الوطي يكون بالنكاح فبالضرورة يكون الانكاح قبل البلوغ فان قلت

مقتضى الآية اعم من ان يكون ولدا قلت بالاجماع لا اجبار الا للاب او للجد واد

خلت بصيغة مجهول الغائبة قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد مرادف

الليث ووهيب مصغر الوهب وابنيت بضم الهمزة اخبرت قوله وهبت منك

نفسي وفي بعضها وهبت من ومن زائدة قال النووي وكذلك وهبت منك

نفسي من ابضا فيه زائدة جوّز الكوفيون زيادتها في الكلام الموجب وقياسه وهبت

لك قوله يرضاه وفي بعض النسخ يرضاها اى المراة ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ابن

ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اى الدستوائي بفتح المهملة الاولى

واسكان النون وفتح الفوقانية وبالهمزة بعد الالف المعجمة والايّم الثيّب والاستيمار

المشاورة وقيل طلب الامر منها فان قلت لا بد فيهما من الاذن فما الفرق بين

الايّم والبكر قلت زيادة المشورة او ان البكر يكتفي في اذنها سكوتها فان قلت

مفهوم الحديث ان نكاح الصغيرة بكرا او ثيبا لا يصح لا من الاب ولا من غيره ومذهب

ابو حنيفة من الاب مطلقا والشافعي اذا كانت بكرا فما وجهه قلت الحنفي

مخصص بالبالغة بقرينة الاستيذان اذ اذن الصغيرة لا اعتبار له والشافعي

خصص لا تنكح البكر بغير الاب والجد بقوله صلى الله عليه وسلم الثيب احق بنفسها

والبكر يزوجها ابوها او بانه على سبيل الندب والاولوية والا يستحب ان لا يزوج

الاب البكر حتى تبلغ ويستاذن منها وفي الحديث دليل على انه لا بد في الانكاح

ثيبا وبكرا من الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج بنته البكر الصغيرة لكن علة

الاجبار عند الشافعية البكارة وعند الحنفية الصغر والفرق بين الاب وغيره كمال

شفقة الاب وبين البكر والثيب زوال كمال حيائها بممارسة الرجال فان قلت

هذه الترجمة مخالفة الترجمة السابقة حيث قال ثمة باب انكاح الرجل ولده الصغار

قلت الرضا يدل على ان المراد البالغة قوله عمرو بن الربيع بفتح الراء ابن طارق

بالمهملة وكسر الراء وبالقاف الهلالي المصري مات سنة تسع عشرة ومائتين وابو عمرو

مولى عائشة وخادمها واسمه ذكوان قد دبرته وكان من افصح الناس مر في فضيلة

التسديد وعبد الرحمن ومجمّع ضد المفرّق من التجميع بالجيم والمهملة ابنا يزيد بالزاي

ابن جارية بالجيم والراء الانصاريان وخنساء بفتح المعجمة واسكان النون وبالمهملة والمد

بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية الانصارية قوله يزيد من الزيادة ابن هارون

الواسطي ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وعُقيل بضم المهملة والحجر بفتح الحاء وكسر

... رغب عنه اذا لم يُرِدْه ورغب فيه اذا اراده مر الحديث ست مرات في كتاب

النكاح قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وتقدم هذا الحديث في كتاب النكاح سبع
كرات باب لا يخطب قوله خطبة بكسر الخاء ويدع ان يترك ويكنى
بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك ولا يخطب
بالنصب ولا زائدة وبالرفع نفيا وهو بالكسر نهيا تقديره قال معه ابدا عطفا على نهي اي
نهى وقال لا يخطب والاخوة متناول للاخ النسبي والرضاعي والديني قوله كتاب
السمع قوله جعفر بن ربيعة بفتح الراء والاعرج هو عبد الرحمن وبالمثلثة يروى فان قلت
اياكم والظن تحذير منه والحال انه يجب على المجتهد متابعة ظنه اجماعا وكذا على مقلده
قلت ذلك في احكام الشريعة فان قلت احسان الظن بالله وبالمسلمين
واجب قلت هذا التحذير عن ظن السوء بهم فان قلت الحزم سوء الظن
وهو ممدوح قلت ذلك بالنسبة الى احوال نفسه وما يتعلق بخاصيته وحاصله
ان المدح للاحتياط فيما هو ملتبس والقاضي المتساوي والتحذير عن الظن بما هو فيما
يجب فيه القطع والتحدث به مع الاستغناء عنه قوله اكذب الحديث فان قلت
الكذب عدم مطابقة الواقع وذلك لا يقبل الزيادة والنقصان فما وجه الافعل قلت
معناه ان الظن اكثر كذبا من الكلام او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث او
من سائر الاكاذيب فان قلت فلم يكون اثمه اكثر قلت لانه امر قلبي والاعتبار
كالايمان ونحوه فان قلت الظن ليس كذبا وشرط الافعل ان يكون مضافا الى
جنسه قلت لا يلزم ان يكون الكذب صفة للقول بل هو صادق ايضا على كل
اعتقاد وظن ونحوهما اذا كان مخالفا للواقع اذ الظن كلام نفساني والافعل
قد يضاف الى غير جنسه او يعني الظن لكثرة كذب او ان المظنونات يقع

الكذب فيه اكثر من المجزومات الخطابي هو تحقيق الظن دون ما يهجس في النفس
فان ذلك لا يملك اي المحرم من الظن ما يصر صاحبه عليه ويستقر في قلبه دون ما يعرض ولا
يستقر والمقصود ان الظن يهجم بصاحبه على الكذب اذا قال على ظنه ما لم يتيقنه فيقع
الخبر عنه حينئذ كذبا اي ان الظن منشأ اكثر الكذب قوله لا تجسسوا ولا تحسسوا الاول
بالجيم والثاني بالمهملة وفي بعضها بالعكس وقيل التحسس بالحاء الاستماع لحديث القوم
وبالجيم البحث عن العورات وقيل بالحاء هو ان تطلبه لنفسك وبالجيم ان تطلبه لغيرك
وقيل هما بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار الغائبة والاحوال قوله او يترك فان قلت
كيف يصح هو غاية لقوله لا يخطب قلت بعد النكاح لا يمكن الخطبة فكانه قال
لا يخطب على الخطبة اصلا كقوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط واما فقهه فهو ان
النهي عنه انما يتحقق اذا كان قد ركن كل واحد منهما الى صاحبه واراد العقد
واما قبل ذلك فلا يدخل في النهي قوله تفسير ترك الخطبة اي الاعتذار عن تركها
وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة
الصديقي التيمي القرشي قال شارح التراجم مراد البخاري الاعتذار عن ترك خاطب
الولي اذا خطب رجلا على وليته لما في ذلك من الدعاء الى الرد على الولي وانكسار
القلب يروى عن سفيان الثوري وفي بعضها قبيصة بفتح القاف والموحدة
والموحدة يروى هو عن سفيان ابن عيينة لا قدح بهما لانهما بشرط البخاري قوله
المشرق اي من طرف نجد ورجلان هما الزبرقان بكسر الزاي وسكون الموحدة
وكسر الراء وبالقاف ابن بدر بالموحدة والمهملة والراء التميمي وعمرو بن الاهتم
وساداتهم واسلما قال العباس فخطب الزبرقان فقال يا رسول الله انا سيد

بني تميم والمطاع فيهم والمجاب فيهم آخذ لحقوقهم وامنعهم من الظلم وهذا سيد ان
الاهتم يعلم ذلك فقال عمرو انه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في ادانيه فقال
الزبرقان والله لقد كذب يا رسول الله وما منعه ان يتكلم الا الحسد فقال عمرو انا
احسدك فوالله انك للئيم الخال حديث المال احمق الولد مبغض في العشيرة والله
ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من البيان لسحرا قال الخطابي البيان بيانان بيان يقع به الابانة عن المراد باي وجه كان
والصوب الآخر ما دخلته الصنعة بحيث يروق للسامعين
ويستميل به قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذا خلب القلوب وغلب على النفوس
حتى يحول الشيء عن ظاهر صورته ويصرفه عن قصد جهته فابرز للناظر في معرض
غيره وهذا يمدح اذا صرف الى الحق ويذم اذا قصد به الباطل حتى يوهم القبيح
حسنا والمنكر معروفا فعلى هذا يكون المذموم منه هو المشبه بالمذموم الذي هو السحر
وقال بعضهم اصل السحر صرف الشيء عن حقيقته قال بعض الناس منهم من حمل هذا الكلام
على المدح والحث على تحسين الكلام وتخير الالفاظ ومنهم من حمل على الذم في التنطع
في الكلام والتكلف لتحسينه وصرف الشيء عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لما لا حقيقة
له باب ——————— ضرب الدف بضم الدال وفتحها قوله بشر المفضل
المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وخالد بن ذكوان ابو الحسن المدني
والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة
ابن عفراء مؤنث الاعفر بالمهملة والفاء والراء الانصارية قوله بني بصيغة المجهول اي
حين صيرت عروسا ومجلسك بفتح اللام اي جلوسك وفي بعضها بكسر اللام فان

قلت كيف صح هذا قلت اما انه جلس من وراء الحجاب او كان ذلك قبل نزول
آية الحجاب او جاز النظر للحاجة او عند الامن لان مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو
واشتغلن بالاشعار التي تتعلق بالمغازي والشجاعة ونحوها الفتنة ويندبن بضم الدال
من الندب وهو تعديد محاسن الميت والبكاء عليه وقيل معوذ واخوه عوف يوم بدر
شهيدين ودعي اي اتركي هذا القول من قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعبد العزيز
بن صهيب بضم المهملة والنواة مقدار خمسة دراهم قوله بغير صداق فان قلت
القرآن اي تعليمه صداق فكيف قال بغير صداق وهل هو الا مناقاة قلت غرضه
صداق مالي قوله فرنا بالراء المجرده وفي بعضها رأى بهرة بعد الراء وهذا هو المرة الثامنة
من ذكر هذا الحديث في كتاب النكاح ويحيى اما ابن جعفر واما ابن موسى ووكيع بفتح
الواو وبالمهملة قال الخطابي اختلف الشروط في عقد النكاح فمنها ما يجب الوفاء كحسن
العشرة ومنها ما لا يلزم كسؤال طلاق اختها ومنها ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج عليها
وقال عمر رضي الله عنه المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا والمسور
بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة
وصهرا اي ختنا واحسن اي في الثناء عليه ووفى لي وفي بعضها وفاني وهو ابو العاص
بن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب اسر يوم بدر فمن عليه بلا فداء وكان
تأبى ان يطلقها اذ مشى المشركون اليه في ذلك وردها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين طلبها منه واسلم قبل الفتح قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد
العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة قوله يزيد من الزيادة ابن ابي
حبيب ضد العدو وابو الخير واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وسكون

القاف ابن عامر وما استحللتم به اى احق الشروط بالوفا شروط النكاح لان امره احوط
وبابه اضيق قوله ذكر بالمؤنث اى زائدة من الزيادة واختها اى ضرتها لانها اختها
فى الدين ومعناه نهى المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته
ما كان للمطلقة فعبّر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا مر فى كتاب الشروط قوله
رواه فان قلت ما قايله هذا القول وقد روى الحديث مسندا عن عبد الرحمن
عما يدل عليه قلت الحديث من مرويات انس عن النبى صلى الله عليه وسلم وهذا به
عبد الرحمن عن النبى صلى الله عليه وسلم فبينهما تفاوت قوله كم سقت اليها اى كم
اعطيت صداقها وخبّرا بالموحدة الراى وكما يصنع اى خرج كما هو عادته اذا تزوج
بجديدة انه يأتى الحجرات ويدعو لهن قوله يدعون هو لفظ مشترك بين جمع المذكر
المؤنث واُخبر بلفظ المجهول قوله يهدين من الهدا وفى بعضها من الاهداء وهو تجهيز
العروس وتسليمها الى الزوج وعروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وابن ابى المغرا
بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء وبالمد وعلى بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء قوله
طائر كناية عن الفال وطائر الانسان عمله الذى قلده فان قلت الحديث يدل
على عكس الترجمة لان النسوة هن الداعيات لا المدعو لهن قلت اللام بمعنى الهادية للعروس
المجهزة لامرها فهن دعون لها ولمن معها وللعروس حيث قلن على الخير اى جئتن على
اوقدمتن ونحوه فان قلت لم لا يكون اللام فى للنسوة للاختصاص يعنى الدعا
المختص بالنسوة الهاديات للعبر قلت يلزم المخالفة بين اللامين اللام التى فى
العروس لانها بمعنى المدعو لها التى فى النسوة لانها بمعنى الداعية وفى جوازه خلاف
قوله معمر بفتح الميمين ولا ينبغى بلفظ نهى الغائب ويبتنى بها اى يدخل عليها والحديث

يرد على الجوهرى حيث قال يقال بنى فلان على اهله اى زفها والعامة تقول بنى باهله
وهو خطا قال وكان الاصل فيه ان الداخل باهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول فقيل
لكل داخل باهله بان هذا والله اعلم انه ذكر فى بعض النسخ تمام الحديث وهو ولا آخر قد بنى بنيانا
ولما يرفع سقفها ولا اخر قد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا الى
القرية حين صلى العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم
احبسها علينا فحبست عليه حتى فتح الله عليه فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله
فابت ان تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعنى من كل قبيلة منكم رجل فبايعه فلصقت يده
بيد رجلين او ثلاثة فقال فيكم الغلول فليبايعنى قبيلتك فبايعته قبيلته فلصقت يده بيد
رجلين او ثلثة فقال فيكم الغلول انتم غللتم فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب فوضعوها
فى المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته ولم تحل الغنائم لاحد قبلنا ذلك بان الله
راى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا وهو مر فى كتاب الجهاد فى باب الخمس قال القاضى
اختلفوا فى حبس الشمس فقيل هو الوقف وقيل ابطا الحركة وقيل هو الرد على ادراجها
وقد قال الذى حبست عليه هو يوشع بن نون وقد روى انها حبست ايضا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين آخر يوم الخندق واول صبيحة الاسرا باب
من بنى بامراته قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة
واسكان القاف وعروة تابعى فالحديث مرسل وصفية بنت حيى بضم المهملة وخفة
التحتانية الاولى المفتوحة وشدة الثانية مر الحديث مرارا قوله مركب اى ركوب
وفى بعضها بالواو وهو التقوم الركوب على الابل للزينة وفروة بفتح الفاء وسكون
الراء وبالواو وابن ابى المغراء بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء وبالمد وعلى بن مسهر

فاعل الاسهاد بالمهملة والراء ولم يُرْعَني بالراء والمهملة اى لم يحانى ولم يُفزعني ومحمد بن

المنكدر بالنون وكسر المهملة والانماط جمع النَّمَط بالمفتوحتين وهو ضرب من البساط

وقيل هو ظِهَارة الفراش وسَيكُونُ هو تامّة لا يحتاج الى الخبر ويُهْدِين من الاهدا

ومن الهَدَاء وهو التزفيف والفضل بسكون المعجمة ومحمد بن سابق ضد اللاحق و

البخاري كثيرا ما روى عن محمد بن سابق بدون الواسطة كما في آخر كتاب الوصايا

قوله فان قلت افه وجه للهو قلت لا ذكر لا يحتمل ان يكون ذلك مجرداً اتفاقاً

فان قلت الانصار يشعر بنحو ذلك وقال تعالى ومن الناس من يشترى

لهو الحديث قلت ذلك عام وهذا مخصوص له ومرَّ آنفا نحوه حسب حاله قوله بالذى

كنتِ تقولين قوله ابرهيم اى ابن طَهْمانَ بفتح المهملة وابو عثمان هو الجعد بفتح الجيم

وسكون المهملة الاولى ابن دينار اليشكري وهو رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء بالمهملة و

الجَنَبات بفتح الجيم والنون والموحدة النواحي وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون

التحتانية ام انس قوله الا تسمى بحرما الرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله

كانت خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اينا من الرضاع ولباس الشبب والعروس

نعت تستوى فيها الرجل والمراة والحَيْسَة المخلوطة من التمر والسمن ونحوه وغاص

بالمعجمة المهملة اى ممتلئ بهم وتصدعوا اى تفرقوا وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

والغم من الاغتمام اى حزن من عدم خروجهم قوله عبيد مصغر ضد الحر واسماء بنون

حراء اخت عائشة واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر مر الحديث فى اول

التيمم قوله سعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وسالم بن ابى

الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وكريب مصغر الكرب واما بالتخفيف فان

قلت ما الفرق بين القضاء والقدر قلت لا فرق بينهما وأما فى الاصطلاح فالقضاء هو

الامر الكلى الاجمالى الذى فى الازل والقدر هو جزئيات ذلك الكلى وتفاصيل ذلك المجمل

الواقعة فيما لا يزال وفى القرآن اشارة اليه حيث قال وان من شىء الا عندنا خزائنه وما ننزله

الا بقدر معلوم قوله لم يضره بفتح الراء وضمها قال قلت كل مولود يمسه الشيطان

الا مريم وابنها ولا بد له من وسوسته قلت اى لم يسلط عليه بحيث لم يكن له العمل

الصالح قال القاضى لم يحمله احد على العموم فى جميع الشرور والوساوس فقيل المراد

انه لا يصرعه شيطان وقيل لا يطعن فيه عند ولادته مر الحديث فى اول الوضوء

باب الوليمة وهى الطعام المتخذ للعرس قالوا الضيافات ثمانية

انواع الوليمة للعرس والخُرْسُ بضم المعجمة وسكون الراء وبالمهملة للولادة والاعِذار

بكسر الهمزة وبالمهملة ثم المعجمة للختان والوكيرة بفتح الواو للبناء والنقيعة لقدوم المسافر

من النقع وهو الغبار والوضيمة بكسر المعجمة للمصيبة والعقيقة لتسمية الولد يوم

السابع من ولادته والمأدبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ للضيافة بلا سبب

قوله اتهابى لمحقّ اى ثابت فى الشرع او واجب على اختلاف فيها فى انها

سنة او واجبة والاصح انها سنة قوله امهاتى اى امى واخواتها ويواظبنني بالمعجمة

والموحدة اى يأمُرْنَنِي بالمواظَبَة اى المداومة على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قيل هذا الاصح لغة لان المواظبة لازم وفى بعضها يواطِئنني من المُواطاة بالمهملة وهى

الموافقة وروى الاسماعيلى يُوَطِّئنه يقال وطَّاتُ نفسى على الشئ اذا رغبته وحرضته

عليه قوله مُبْتَنَى اى زمان ابتناء رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش بفتح

الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة ووقت دخوله عليها وانزل آية الحجاب وهى قوله

تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي تقدم آنفا قوله علي اي ابن المديني وسفيان
اي ابن عيينة وحميد بالضم اي الطويل وسعد بن الربيع بفتح الراء الانصاري وشعيب
بن الحبحاب بفتح المهملتين واسكان الموحدة الاولى ابو صالح البصري وقد مر وجوه
في جعل العتق الصداق واصحها انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها ورضاها بلا صداق قوله
زهير مصغر الزهر بالراء ابن معوية الجعفي وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون
ابن بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي وبامراة اي بزينب ولعل السر في انه صلى الله عليه
وسلم اولم عليها اكثر كان شكر النعمة الله تعالى في ان زوجه اياها بالوحي قوله فلما
قضى زيد منها وطرا زوجناكها قوله منصور هو ابن عبد الرحمن التيمي روى عنه الثوري
وابن عيينة ومحمد بن يوسف الفريابي بالفاء والراء والتحتانية والموحدة سمع الثوري
ومحمد بن يوسف البيكندي بالموحدة والتحتانية والكاف والنون والمهملة سمع ابن
عيينة فالمقام محتملهما ولا قدح في الاسناد بهذا الالتباس لان كلاهما بشرط البخاري
وصفية بفتح المهملة بنت شيبة وفي بعضها زيادة عن عائشة فيصير مسندا متصلا ولم
يوقت اي لم يعين مدة الوليمة النووي لو كانت الدعوة ثلثة ايام فالاول تجب
الاجابة فيه والثاني يستحب فيه والثالث يكره واستحب المالكية للموسر كونها اسبوعا
قوله فليأتها اي فليحضرها والاصح انه امر ايجاب ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل
بالهمز بعد الالف هو شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف والعاني هو بالمهملة وبالنون
الاسير قال قوله الداعي هو اعم من ان يكون الى الوليمة او الى غيرها قال
الجمهور لا تجب الاجابة الى غير الوليمة بل تستحب والداعي الذي امر باجابته
صاحب الوليمة خاصة لما فيه من الاعلان بالنكاح واظهار امره قال

[illegible]

والامر مستعمل باطلاق واحد في الايجاب والندب وذلك ممنوع عند الاصوليين
قلت جوزه الشافعي واما عند غيره فيحمل على عموم المجاز قوله الحسن بن الربيع
بفتح الراء البوراني بضم الموحدة وبالواو وبالراء وبالنون وابو الاحوص بالمهملتين
وبالواو سلام الحنفي والاشعث ابن ابي الشعثاء بالمعجمة والمهملة والمثلثة في المذكور
والمؤنث ومعوية بن سويد بضم المهملة وفتح الواو واسكان التحتانية والبراء بتخفيف
الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي نزل الكوفة فالرجال كلهم كوفيون قوله تشميت
بالمعجمة وهو افصح اللغتين وبالمهملة وهو الدعاء بالخير والبركة وابرار القسم هو تصديق
من اقسم عليك وهو ان تفعل ما ساله الملتمس وقيل ابرار المقسم اذا حلف وقيل المراد انه لو
حلف احد على امر مستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك
حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعل لئلا يحنث قوله المياثر جمع الميثرة بالتحتانية
والمثلثة والراء وهي فراش صغير من الحرير محشو بالقطن يجعله الراكب تحته و
القسية بفتح القاف وبالمهملة والتحتانية المشددتين ضرب من ثياب كتان
مخلوط بحرير نسبة الى قرية بالديار المصرية وقيل هو القز وهو الردي من الحرير و
الميان المزاي بيناه قال قلت المنهي عنها ست لا سبع قلت السابع هو
الحرير يجيء صريحا في باب اللباس ويندرج في اول الحديث بلفظ كسره وابو عوانة
بفتح الواو وبالنون وضاح والشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
وبالنون ابو اسحق سليمان قال قلت ما معنى المتابعة في افشاء السلام قلت
عند بما روى الحديث مبتدأ لا افشاء السلام برد السلام كما في اللباس والحمار قوله
وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة بن دينار وفي بعضها عبد العزيز بن ابي حازم عن

يهل وهو سهو اذ لا بد ان يكون بينهما ابوه او رجل آخر وابو اُسَيد مصغر الاسد
وقيل بفتح الهمزة وكسر المهملة والصواب الاول وهو مالك بن ربيعة الساعدي
بالمهملات وبلفظ الخادم يطلق على الذكر والانثى وكان ذلك قبل نزول الحجاب
وانقعت بالنون والقاف والمهملة ولما اكل اي الطعام سقته بعد ذلك قوله الاعرج
اعلم ان الزهري يروي عن رجلين كلاهما اعرج واسمهما عبد الرحمن احدهما عبد
الرحمن بن هرمز الهاشمي والثاني عبد الرحمن بن سعد المخزومي والظاهر ان هذا
هو الاول لا الثاني وفي رجال البخاري ايضا اعرج آخر ثالث يروي ايضا عن ابي
هريرة اسمه ثابت بن عياض القرشي ويقال له الاحنف وروى مسلم في صحيحه هذا ص
الحديث عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة وايضا عن سفين
عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة مثله وروى عن زياد بالفتانيه ابن سعد عن
ثابت الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام
الوليمة يُمنَع من يأتيها ويُدعى لها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم وقال النووي ذكر مسلم الحديث موقوفا ومرفوعا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعناه الاخبار بما يقع بعده من مراعاة الاغنياء وايثارهم بالطيب
وتقديمهم ونحوه قوله من ترك الدعوة فان قلت معناه من تركها بان لم يدع او تركها
بان لم يجب الدعوة قلت الثاني بقرينة الرواية الصحيحة المذكورة انفا وهي من لم
يجب الدعوة فان قلت اوله مرغب عن حضور الوليمة بل محرم وآخره مرغب
فيه بل موجب قلت الاجابة لا تستلزم الاكل فيحضر ولا ياكل فالترغيب في الاجابة
والتحذير عن الاكل فان قلت ما معنى كونه شرا مطلقا وقد يكون بعض اطعمة شرا

منها قلت المراد شر اطعمة الولائم طعام وليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء القاضي البيضاوي
اي من شر الطعام كما يقال شر الناس من اكل وحده اي من شرهم وانما سماه شرا لما ذكر
عقيبه فكانه قال شر الطعام الوليمة للعهد الخارجي اذ كان من عادتهم دعوة الاغنياء وترك
فقرائهم ويدعى الى آخره استيناف بيان لكونها شر الطعام فلا يحتاج الى تقدير من لان
الرياء شرك خفي ومن ترك الدعوة حال والعامل يدعى يعني يدعى الاغنياء لها والحال
ان الاجابة واجبة فيجيب المدعو ويأكل شر الطعام قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن
ميمون السكري وابو حازم اسمه سلمان الاشجعي وهذا غير ابي حازم المتقدم آنفا اذ اسمه
سلمة بن دينار وكلاهما تابعيان فافرق بينهما قوله كراع المراد به عند الجمهور كراع
الشاة وقيل هو كراع الغميم بفتح المعجمة وهو موضع على مراحل من المدينة من جهة مكة شرفها
الله والذراع انما هو في يد الغنم وهو افضل من الكُراع في الرِجل وفي الامثال اعطِ
العبد كراعا وطلب ذِراعا باب اجابة الداعي في العرس بضم الراء
واسكانها قوله علي بن عبد الله بن ابراهيم البغدادي قيل هو الذي ذكره قبل هذا
في باب اغتباط صاحب القرآن وقال علي بن ابراهيم نسبه الى جده والحجاج بفتح
المهملة وشدة الجيم الاول ابن محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وموسى
بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله هذه الدعوة اي دعوة الوليمة فان قلت
ما فائدة حضور الصائم قلت قد يريد صاحب الوليمة التبرك به والتجمل به والانتفاع
بدعائه او باشارته او الصيانة عما لا يصان في غيبته وفيه ان الصوم ليس بعذر
في الاجابة قوله ممتنان اي متمنعا متفضلا مكرما لهم وفي بعضها مُمتنًا من الامتنان اي
متنبها مسرورا بصلته وروى الاصيلي مثيلا بفتح الميم وكسر المثلثة اي مائلا الى المنزل

التي شانها ذلك الطعمى التعريف في الوليمة صح

بالمثلثة وروى ابن عمارة تبتلا قوله اللهم ذكره تبركا وكأنه استشهد بالله فى ذلك
تأكيدا للصدقة قوله ابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدرى الانصارى فى بعضها
ابن مسعود اى عبد الله وابو ايوب هو خالد الانصارى من اخوال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونزل عليه حين قدم المدينة قوله من كنت اى ان كنت اخشى على احد يعمل فى
بيته مثل هذا المنكر ما كنت اخشى عليك قوله نمرقة بالضم الوسادة الصغيرة وبالكسر لغة بضم النون
والامر فى احيوا للتعجيز ومر الحديث فى كتاب الملائكة فى باب اذا قال احدكم آمين
قوله بالتمر اى بنفسها وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف
بالمهملة وكسر الراء المشددة وعرّس اى اتخذ عروسا الجوهرى يقال اعرس ولا يقال
عرّس وهذا حجة عليه وابو اسيد بضم الهمزة على الاصح اسمه مالك والتور بفتح الفوقانية
واسكان الواو وبالراء اناء يشرب بضم الهمزة على الاصح فيه واماثته من الاماثة بالمثلثة قيل
وهو الطرح فى الماء حتى ينحل الخطابى يريد مرسته بيدها يقال مثت الشئ اذا دفته
اى بللته فانماث اى ذاب وانحل قوله تحفه اى تحف ام اسيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك وفى بعضها تحفه اى هدية قوله يعقوب القارى بالقاف وتخفيف
الراء منسوب الى القارة بالحاء دم يطلق على الرجل والمرأة وابو الزناد بالنون عبد الله
والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام والوصاة بفتح الواو
وكسرها وفى بعضها الوصاة بالف فقط بعد الصاد وتاء التأنيث واسحق بن نصر
بسكون المهملة والحسين الجعفى بضم الجيم وتسكين المهملة وبالفاء وزائدة من الزيادة
ابن قدامة وميسرة ضد الميمنة ابن عمار وابو حازم بالمهملة والزاى سلمان الاشجعى
غير ابى حازم المتقدم آنفا الراوى عن سهل اذ اسمه سلمة قوله اليوم الاخر اى من

كان يؤمن بالمبدأ والمعاد فلا يؤذى جاره فان قلت مفهومه ان من آذاه
لا يكون مؤمنا قلت لا يكون كامل الايمان قوله استوصوا المعادى
المساوى الاستيصاء قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتى
فيهن فانهن خلقن من ضلع والضلع استعير للمعوج اى خلقن خلقا فيه
اعوجاج وكأنهن خلقن من اصل معوج فلا يتهيأ الانتفاع بهن الا بمداراتهن والصبر على
اعوجاجهن وقيل اراد به ان اول النساء اى حواء خلقت من ضلع آدم الطيبى
الاظهر ان السين للطلب مبالغة اى اطلبوا الوصية من انفسكم فى حقهن الخ
ويجوز ان يكون من الخطاب العام اى يستوصى بعضكم من بعض فى حقهن وفيه
الحث على الرفق وانه لا مطمع فى استقامتهن الا التلبس بالصبر قوله اعوج
فان قلت العوج من العيوب فكيف صح منه افعل التفضيل وانه افعل الصفة قلت مع
عند النحاة اوانه شاذ او الامتناع عند الالتباس بالصفة فحيث تميز عنه
بالقرينة جاز البناء فان قلت الكلام يتم بدون هذه المقدمة فما فائدة
ذكرها قلت تأكيد معنى الكسر لان الاقامة اثرها اظهر فى الجهة العليا او بيان انها
خلقت من اعوج اجزاء الضلع فكأنه قال خلقهن من اعلى الضلع وهو اعوجه قوله
هيبة مفعول له لقوله نتقى اى نتقى لخوف النزول قوله كلكم فان قلت
ان لم يكن له رعية فعلى من يكون راعيا قلت على اعضائه وجوارحه وقواه وحواسه
من فوائد الحديث فى باب الجمعة فى القرى باب
حسن المعاشرة اى المخالطة وسليمان هو ابن عبد الرحمن الدمشقى وعلى بن حجر
بضم المهملة وبالراء السعدى المروزى مات سنة اربع واربعين ومائتين وعيسى

بن يونس بن ابي اسحق السبيعي ورواه هشام بن عروة عن اخيه عبد الله نادر والغالب
روايته عن ابيه بدون توسط الاخ والنسوة الاحدى عشرة كلهن من بعض قرى
اليمن قوله غث اي مهزول وسهل بالرفع والجر ويحتمل بالنصب والانتقال هنا
بمعنى النقل اي لا ياتي اليه احد لصعوبة المسلك ولا يؤتى به احد اي لا ينقله الناس
الى بيوتهم لرداءته وفي بعضها فينتقى من النقى بكسر النون وهو المخ اي يستخرج الى ع
نقيه وحاصله انه قليل الخير من جهة انه لحم الجمل لا لحم الغنم وانه مهزول ردي وانه
صعب المتناول لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة اي خيره قليل ذا اذى وصفي و
عارضنا الخطابي المراد بقوله على راس جبل انه يترفع ويتكبر اي جمع الى قلة الخير
التكبر وسوء الخلق وبقوله لا سمين فينتقل اي ليس فيه مصلحة يحمل سوء عشرته بسببها
قوله الثانية واسمها عمرة بنت عمرو التميمي ولا ابث بالموحدة وفي بعضها بالنون
اي لا انشره والاشبه قوله اخاف ان لا اذره فالواقية تاويلان لان الهاء
اما عائدة الى الخبر اي خبره طويل ان شرعت في تفصيله لا اقدر على اتمامه
لكثرته او الى الزوج ويكون لا زائدة اي اخاف ان يطلقني فاذره والقول الاول
الثالث ان يقال ان معناه اخاف ان ابث خبره اذ عدم الترك هو الاثبات
والتبيين واما العجر والبجر بضم العين المهملة في الكلمة الاولى وضم الموحدة في
الثانية وفتح الجيم فيهما وبالراء فالمراد بهما عيوبه والمشهور في الاستعمال ان
يراد به الامور كلها وقيل العجرة نفخة في الظهر والبجرة نفخة في السرة فان قلت
لم خالفت عهدها حيث تعاهدن على ان لا يكتمن شيئا من اخبار ازواجهن قلت
ما ذكرت حيث قالت اخاف ان يطلقني وانه صاحب العيوب مع انه

لا تجد ورده اذ لم يثبت اسلامهن حتى يجب عليهن الوفاء بالعقود قوله الثالثة
وهي بنت كعب اليماني والعشنق بالمهملة والمعجمة والنون المشددة المفتوحات
وبالقاف الطويل اي انه طويل بلا طائل فان ذكرت عيوبه طلقني وان سكت
عنه علقني متركني لا عزباء ولا متزوجة كما قال تعالى فتذروها كالمعلقة قوله الرابعة
واسمها مهدد بفتح الميم وسكون الهاء وفتح المهملة الاولى بنت ابي مرزومة بالراء
المضمومة وتهامة بكسر الفوقانية هو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من
التهم بفتح الفوقانية والهاء وهو ركود الريح ويقال تهم الدهن اذا تغير والمراد انه
كليل اهل مكة اي كليل اصحاب الامن او كليل ركد الرياح فيه او كليل الربيع
وقت تغير الهواء من البرودة الى الحرارة وظهور اعتداله والقر بالضم البرد اي
ليس فيه اذى بل هو راحة ولذاذة عيش كليل تهامة لذيذ معتدل ليس فيه
حر مفرط ولا برد ولا اخاف له غائلة لكرم اخلاقه ولا ملالة له ولا اى من المصاحبة
قوله الخامسة واسمها كبشة بالموحدة والمعجمة وفهد بكسر الهاء وصفته بالاغماض
والاعراض وشبهته بالفهد لكثرة نومه يعني اذا دخل البيت يكون في الاستراحة
معرضا عما تلف من امواله وما بقي منها واسد بكسر السين تصفه بالشجاعة اي
اذا سار بين الناس كان كالاسد يعني سهل مع الاحباب صعب على الاعداء كقوله
تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم وقال بعضهم معنى فهد انه اذا دخل البيت
وثب علي وثوب الفهد كانها تريد المبادرة لجماعها قوله السادسة واسمها هند
واللف في الطعام الاكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيئا
والاشتفاف في الشراب ان يستوعب جميع ما في الاناء ماخوذ من الشفافة

بضم الشين المعجمة وهي ما يبقى في الاناء من الماء فاذا شربه قيل اشتفه قوله الف
اذا ان رقد التف في ثيابه في ناحية ولم يضاجعني ليعلم ما عندي من محبة وحزن
من مفارقته الجوهري البث الحال والحزن الخطابي معناه انه يتلفف منتبذا
عنها ولا يقرب منها فيولج كفه داخل ثوبها ليكون منه اليها ما يكون للرجل الى
امراته ومعنى البث ما تضمر المراة من الحزن على عدم الحظوة منه قال ابو عبيدة
حسبتها كان بجسدها عيب او داء تحزن به وكان لا يدخل يده في ثوبها لئلا
يمس ذلك فيشق عليها فوصفته بالمروة وكرم الخلق ورد ابن قتيبة عليه بانها قد
ذمته في صدر الكلام فكيف مدحت في آخره فقال ابن الانباري الرد مردود
لان النسوة تعاقدن ان لا يكتمن شيا مدحا او ذما فمنهن من كانت اوصاف
زوجها كلها حسنة فوصفته بها ومنهن بالعكس ومنهن من كانت اوصافه
مختلطة منها فذكرتها كليها قوله السابعة هي بنت علقمة وعياياء بالمهملة و
بالتحتانيتين والمد هو الذي عي بالامر والمنطق وجمل عياياء اذا لم يهتد
للضراب والغياياء بالمعجمة من الغياية وهي الظلة ومعناه لا يهتدي الى مسلك
او انه كالظل المتكاثف المظلم الذي لا اشراق فيه او انه غطي عليه اموره او
انه منهمك في الشر قال تعالى فسوف يلقون غيا وهذا شك من الراوي وتنويع
من الزوجة القائلة وطباقاء بالمهملة والموحدة والقاف ممدودا المطبقة عليه الامور
حمقا وقيل الذي يعجز عن الكلام فينطبق معناه وكل داء له داء اي جميع ادواء الناس
مجتمع فيه وشجك اي جرحك في الراس والفل الكسر والضرب اي انها معه بين
شج راس او ضرب او كسر عضو او جمع بينها قوله الثامنة وهي بنت اوس

الواو المهملة ابن عبد صد للحو والمس مضاف الى المفعول اي هو كمس الارنب
اذا وضعت يدك عليه والمقصود انه لين الجانب كريم الخلق سهل المأخذ
والزرنب بفتح الزاي وسكون الراء وفتح النون ضرب من النبات طيب
الرائحة قيل ارادت به ريح جسده وقيل طيب ثنائه في الناس قوله رفيع
العماد وصفته بالشرف وسنا الذكر والعماد في الاصل هو العود الذي تعمد به
البيوت اي بيته في الحسب رفيع في قومه وقيل ان بيته الذي يسكنه رفيع
العماد ليراه الضيفان واصحاب الحوائج فيقصدونه وكذا بيوت الاجواد
والنجاد بكسر النون حمائل السيف وهو كناية عن طول القامة وعظم الرماد عن
المضيف فيه لان كثرة الرماد مستلزمة لكثرة الطبخ المستلزم لكثرة الاضياف
وقيل لان ناره لا تطفا في الليل ويوقدونها على التلال ليهتدي به الضيفان
والاجواد يعظمون النيران في ظلام الليل ويوقدونها على التلال لاهتداء
الضيفان والنادي بالياء هو الاصل لكن المشهور في الرواية حذفها ليتم
السجع وهو مجلس القوم تصفه بالكرم والسودد لانه لا يقرب من النادي الا
من هذه صفته لان الضيفان يقصدون النادي يعني نزل بين ظهراني
الناس ليعلموا مكانه فينزلوا عنده واللئام يتباعدون منه فرارا من نزول
الضيف ولم يتحقق لنا اسم التاسعة ولا نسبها ولذلك الاولى قوله العاشرة
واسمها كبشة مثل الخامسة بنت الارقم بالراء والقاف وما مالك هو التعجب
والتعظيم فان قلت ما المشار اليه بقوله ذلك قلت اشارة الى مالك
اي خير من كل مالك والتعميم يستفاد من المقام او هو نحو ثمرة خير من جرادة

اى كل ثمرة خير من كل جرادة او هو اشارة الى ما فى ذهن الحاطب اى مالك
خير مما فى ذهنك من امثال الاموال او هو خير مما اقوله وهو ان له ابلا كثيرة تلد
يتركها معظم اوقاتها بفناء داره لا يوجهها تسرح الا قليلا قدر الضرورة حتى اذا
نزل به الضيف كانت الابل حاضرة فيقريه من البانها ولحومها والمزهر بكسر
الميم العود الذى يضرب به اى ان زوجها عود الابل اذا نزل به الضيفان اتاهم
بالعيدان والمعازف وآلات الطرب ونحر لهم منها فاذا سمعت الابل صوت
المزهر علمن يقينا انه قد جاءه الضيفان وانهن منحورات هو الكى قوله الحادية
عشر وفى بعضها الحادى عشر وفى بعضها الحادية عشرة والاصح هو الاخير
ويحكى ام زرع بفتح الزاى واسكان الراء وبالمهملة بنت ابن ساعدة المبيه وهذا
الحديث مشهور بحديث ام زرع واناس بالنون والالف والمهملة اى حرك
والنوس الحركة اى حلاني قرطة فاذناى تتحركان لكثرتها وعضدى اى امتلا
بلفظ التثنية وهما اذا سمنا سمن البدن كله فالمقصود انه اسمننى وبلادتى تحما
وتحتى من التبجح بالموحدة والجيم والمهملة وبحجت بكسر الجيم وفتحها لغتان
وكلمة نفسى فاعله ومعناه فرحتنى وفرحت نفسى وقيل عظمنى فعظمت
فان قلت ما فائدة لفظة الى قلت التأكيد اذ فيه التجريد وبيان الاشهار
والغنيمة مصغر الغنم اى ان اهلها كانوا اصحاب غنم والشق بكسر السين وفتحها
موضع وقيل اى شق جبل لقلتهم وقلة غنمهم وشق الجبل ناحيته وقيل بضيق
العيش وجهد ومشقة نفيسة بلا نه اموال والصهيل اصوات الخيل والاطيط
اصوات الابل من ثقل حملها والعرب لا تعتد باصحاب الغنم وانما يعتدون

باهل الخيل والابل والدائس هو الذى يدوس الزرع فى بيدره والمنقى هو
الذى ينقيه من التبن ونحوه بالغربال وغيره اى انهم اصحاب الزراعات وفى
بعضها بكسر النون من الانقاق بالنون والقافين يقال انق اى صار ذا نقيق
وهو صوت المواشى تصفه بكثرة الاموال وجمعه بين صنوفها قوله فلا اقبح
اى لا يقبح قولى فيرد بل يقبل منى واتصبح اى انام الصبحة اى انها مكفية لمن
يخدمها فانقمح بالقاف والنون والمهملة اى اقطع الشراب وانمهل فيه واتعطف
منه وقيل هو الشرب بعد الرى وقال بعضهم هو بالميم وهو اصح ومعناه اروى
حتى ادع الشراب من شدة الرى قال ابو عبيد لا اراها قالت هذا الا لعزة
الماء عندهم قوله عكومها هو جمع عكم بالمهملة والكاف وهو العدل والوعاء الذى
فيه الطعام والمتاع والرداح بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى العظيم الثقيل فان
قلت الرداح مفرد والعكوم جمع قلت اراد كل عكم رداح او يكون الرداح
ههنا مصدرا كالذهاب فالفساح بفتح الفاء وخفة المهملة الاولى اى الواسع
والفسيح مثله قوله مسل بفتح الميم والمهملة وشدة اللام مصدر بمعنى المسلول او اسم
مكان والشطبة بفتح المعجمة السعفة الرطبة للخضرة او بالضم مفرد الشطب وهى الطرائق
التى فى متن السيف اى انه خفيف اللحم والجفرة بفتح الجيم وبالفاء والراء الانثى
من اولاد المعز ما بلغت اربعة اشهر اى انه قليل الاكل وطوع ابيها اى مطيعه
منقادة لامره وملء كسائها اى ممتلئة الجسم سمينة والجارة الضرة اى يغيظها ما
ترى من حسنها وجمالها وعفتها وادبها قوله لا تبث بالموحدة بين المثناة والمثلثة
اى تشيع شيئا بل تكتمه كله لا تنقث بالنون وضم القاف والمثلثة وتنقيثا مصدر

من عمر لفظ وعد عكس قوله تعالى وانبتها نباتا حسنا وفي بعضها بكسر القاف
المشددة والميرة بكسر الميم ما يجلبه البدوي من الخبز من الدقيق ونحوه اي لا تفسدها
ولا تفرقها ولا تسرع بالسير بها وغرضها وصف امانتها وتعشيشا بالمهملة والاعجام
الشين اي لا تترك الكناسة والقمامة مفرقة في البيت كعش الطائر بل هي مصلحة
للبيت معتنية بتنظيفه وقيل معناه لا تخوننا في طعامنا فتخبؤه في زوايا البيت
كاعشاش الطير وروي باعجام الغين من الغش في الطعام وقيل من النميمة اي
لا تحدث بها الخطابي التعشيش من قولهم عشش الخبز اذا تكرج وفسد اي انها
تحسن مراعاة الطعام وتعهده بان تطعم اولا فاولا ولا تغفل عن امره فيتكرج
ويفسد في البيت قوله الاوطاب جمع الوطب وهو سقاء اللبن خاصة وهو جمع
على غير قياس والمخض اخذ الزبد من اللبن والخصر وسط الانسان اي انها
ذات كفلين عظيمين وثدياها صغيرتان كالرمانتين كلما تحركت كان
كل كفل منها كطفل يلعب من كثرة تحركه بالرمانتين لان تحرك الكفل مستلزم
لتحرك الثدي وقيل معناه ان لها كفلا عظيما اذا استلقت على قفاها نبا الكفل
من الارض حتى يصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان قوله سريا بالمهملة وخفة الراء
السيد الشريف والشري بالمعجمة وتخفيف الراء الفرس الذي يستشري في سيره
اي يلج ويمضي بلا فتور وانكسار والخطي بفتح المعجمة وكسر المهملة الشديدة الرمح
المنسوب الى الخط وهو قرية في ساحل البحر عند عمان والبحرين وفيها يثقف
الرماح في غاية الجودة واراح من الاراحة وهي السوق الى موضع المبيت
والثري بالمثلثة وكسر الراء الخفيفة وشدة التحتانية الكثير من المال وكل

رائحة اي ما يروح من النعم والعبيد والاماء وزوجا اي اثنين ويحتمل انها اذا
ارادت صنفا قوله ميري بكسر الميم اي اعطي اهلك وصليهم واصغر الآنية اي
اول الظروف المستعملة في البيت يعني كل عطائه لا يستوي بعض عطاء الاصغر
وكثره لا يوازن قليله الآخر قوله كنت لك قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
تطييبا لنفسها وايضاحا لحسن عشرته اياها وكان هو زائدة اي انا لك وفيه
ان المشبه بالشيء لا يلزم كونه مثله في كل شيء وان كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق
الا بالنية لانه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة كنت لك كابي زرع ومن افعاله انه
طلق امرأته ولم يقع عليه صلى الله عليه وسلم طلاق بتشبيهه لكونه لم ينو الطلاق
وفي بعض الروايات غير اني لا اطلقك وفيه جواز الاخبار عن الامم السالفة
وقال بعضهم وما ذكر من ازواجهن مما يكره لم يكن ذلك غيبة لكونهم لا يعرفون
باعيانهم واسمائهم قوله سعيد بن سلمة بالفتوحات الغساني صوابه في هذه المتابعة
كما في بعض النسخ هو قال ابو سلمة عن سعيد بن عن هشام ولا تعشش وابو
سلمة هو موسى بن اسماعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة وابن
سلمة هو ابو الحسام المخزومي بالمعجمة والزاي وهشام هو ابن عروة وهكذا في
صحيح مسلم قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين والحبش
هو الجيل المعروف من السودان في الحراب جمع الحربة وافدروا اسم الدال
وكسرها العمان اي قدروا رغبتها في ذلك الى ان تنتهي والحديثة السن اي
الشابة فانها تحب اللهو والتفرج والنظر الى اللعب حبا بليغا وتحرص على
ادامته ما امكنها ولا تمل ذلك الا بعد زمان طويل ومر الحديث في كتاب صلوة

العبد وفيه ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرأفة والرحمة وحسن
الخلق والمعاشرة بالمعروف صلى الله عليه وسلم باب
موعظة الرجل قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم والنون اسمه الحكم وشعيب
وعبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور النوفلي وعدلت معه
اي عن الطريق منتحيا بمطهرة الماء وتبرز اي ذهب الى البراز لقضاء الحاجة و
ايديهم بضم الهمزة وعمه الميم وسد بداخله وعوالي المدينة القرى التي باعلاها
على اربعة اميال واكثر واقل ومعشر منصوب على الاختصاص وصخبت
بكسر المعجمة من الصخب وهو الصياح وفي بعضها صيحت من الصياح وجمعت
ثيابي علي اي تهيأت متشمرا عن ساق الجد وبدا لك اي ظهر وسنح لك من
الملمات وجارتك اي ضرتك اوضأ اي احسن وغسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة ملك من ملوك الشام وتنعل الخيل اي يستعد لقتالنا وعبيد بتصغير ضد
الحر ابن حنين مصغر الحسن بالمهملة والنون المشددة مولى زيد بن الخطاب
العدوي وهذا اي التطليق والاعتزال على الروايتين ومشربة بفتح الميم
واسكان المعجمة وفتح الراء وضمها اي غرفته والرمال بضم الراء وخفة الميم
بمعنى المرمول فعيل بمعنى المفعول وهو كالعجاب بمعنى العجيب وبكسر الراء جمع الرمل
وهو المنسوج تقال رملت الحصير اي نسجته والادم بفتحتين جمع الاديم واستا
نس اي استاذن للجلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحادثة له معه و
اتوقع عوده الى الرضا وزوال الغضب والاهب قال الجوهري الاهاب الجلد
ما لم يدبغ والجمع اهب بالفتح على غير قياس وقيل بالضم وهو القياس قوله

او في هذا انت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة اي انت في
مقام استعظام التجملات الدنياوية واستعجالها وذلك الحديث اشارة الى ما
روي انه صلى الله عليه وسلم خلا بمارية بكسر الراء وخفة التحتانية القبطية في يوم عائشة
وعلمت به حفصة فافشته حفصة الى عائشة رضي الله عنهما والموجدة بفتح الميم
وكسر الجيم الحزن وعاتبه الله بقوله تعالى لم تحرم ما احل الله لك وذلك لانه
صلى الله عليه وسلم قال لحفصة لا اعود اليها فاكتمي علي فاني حرمتها على نفسي
وآية التخيير هي قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة
الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله و
رسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما مر الحديث
في كتاب المظالم في باب الغرفة وفيه جواز احتجاب الامام في بعض الاوقات
لحاجته والبدوان للحاجب اذا علم منع الاذن سكوت المحجوب لم يأذن
ووجوب الاستئذان وتكراره وتاديب الرجل ولده والتقلل من الدنيا
والزهادة فيها والحرص على طلب العلم وقبول خبر الواحد واخذ العلم عن
المفضول وان الانسان اذا رأى صاحبه مهموما يزيل غمه وتوقير الكبار وتحدثهم وحد
والخطاب بالالفاظ الجميلة حيث قال جاريتك ولم يقل ضرتك وقرع الباب
للاستئذان ونظر الانسان الى نواحي بيت صاحبه اذا علم عدم كراهته لذلك
وهجران الزوج عن زوجته قوله محمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية ومعمر
بفتح الميمين وهمام بن منبه بصيغة فاعل التنبيه قوله شاهد اي مقيم في البلد
اذ لو كان مسافرا فلها الصوم لانه لا يتأتى منه الاستمتاع بها وهذا في
صوم النفل وقضاء الواجب الموسع وقال اصحابنا النهي للتحريم قوله محمد بن

بشار بالموحدة وبالمعجمة قال الغساني في بعضها محمد بن سينان بالمهملة وبالنونين قال وهو خطأ وابن ابي عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان اى الاعمش وابو حازم بالمهملة والزاى سلمان الاشجعي ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وزرارة بضم الزاى وبالراء مكررة ابن اوفى بالواو والفاء مقصورا العامري والشطر النصف وذلك في طعام البيت الذي للنفقة وان النصف عالما باجر الزوج والنصف الزوجة فاذا انفقت الكل فتغرم النصف للزوج لخطائها اما الصوم فالامر في التطوع دون فرض رمضان فان كان ذلك قضاء للفائت من رمضان فانها تستاذنه ايضا فيه ما بين شوال الى شعبان لانه حينئذ يصير مضيقا وهذا يدل على ان حق الزوج محصور الوقت فاذا اجتمع مع سائر الحقوق التي يدخلها المهلة كالحج قدم عليها واما الانفاق وكل ما انفقت على نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لها من القوت بالمعروف غرمت شطره يعني قدر الزيادة على الواجب لها قال واما ما روى البخاري اي حديثا آخر يخالف معناه وهو انه قال اذا انفقت المراة من كسب زوجها من غير امره فله نصف اجره فهو انما يتناول على ان تكون المراة قد خلطت الصدقة من ماله بالنفقة المستحقة لها حتى كانتا شطرين قوله ابو الزناد بالنون هو عبد الله بن ذكوان وموسى لم تتحقق لي نسبه وقيل هو ابن ابي عثمان التبان بفتح الفوقانية وشدة الموحدة وبالنون وباتعه في الصوم فقط اى لم يرو الاذن والانفاق قوله التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والجد بفتح الجيم الغني وهم محبوسون على

باب الجنة او على الاعراف قوله كفران هو ضد الشكر والعشير يعني المعاشر وهو المخالط وانما قاله وبه اى في هذا المعنى روى عن ابي سعيد كما تقدم في باب ترك الحائض الصوم وربما يسلم بلفظ الماضي وعطاء بن يسار ضد اليمين وتكعكعت بالمهملتين اى تاخرت ومر الحديث مرارا قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة البصري وعوف بفتح المهملة وتسكين الواو وبالفاء الاعرابي وابو رجاء ضد الخوف اسمه عمران العطاردي واما عمران شيخه فهو ابن حصين بضم المهملة الاولى الخزاعي وفي الحديث فضيلة الفقر وان الحب مخلوقة وايوب اى السختياني وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاى وكسر الراء الاولى البصري وهما يرويان عن ابي رجاء باب ____________ لزوجك عليك حق قوله ابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب السوائي والاوزاعي بالزاى والمهملة عبد الرحمن ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وفي الحديث اشارة الى ان وراء الجسد يعني هذا الهيكل المحسوس للانسان شيئا آخر يعبر عنه تارة بالروح واخرى بالنفس قوله موسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف ومر الحديث في الجمعة في الرهن وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال والايلاء لا يريد به المعنى الفقهي بل المعنى اللغوي وهو الحلف فان قلت اذا كان للفظ معنى شرعي ومعنى لغوي يقدم الشرعي على اللغوي قلت اذا لم يكن ثمة قرينة صارفة عن ارادة معناه الشرعي والقرينة كونها شهرا او احدا والمشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة والتعريف في لفظ الشهر للعهد عن

ذلك الشهر الذي كان فيه قوله معاوية بن حَيْدَة بفتح المهملة وسكون التحتانية
وبالمهملة القشيري بضم القاف وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالراء الصحابي البصري
غزا خراسان ومات بها ولفظ يُذكر معلق بصيغة التمريض فان قلت ما المذكور
قلت ولا تهجر الا في البيت وزاد غير حاله اي ويذكر عنه ولا تهجر الا في البيت
مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم والاول اي الهجر في غير البيوت اصح اسنادا من
الهجرة فيها وفي بعضها غير ان لا تهجر الا في البيت محمد فاعل يذكر هجر النبي صلى الله
عليه وسلم نساءه اي يذكر قصة الهجرة عنه مرفوعا الا انه قال لا تهجر الا في البيت
قوله ابو عاصم هو الضحاك وابن جريج مصغر الجرج بالجيمين عبد الملك ويحيى
بن عبد الله بن صيفي منسوب الى جده الشاعر مولى عثمان رضي الله عنه وعكرمة بكسر
المهملة والراء ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي قوله ابن معاوية
الفزاري بالفاء والزاي والراء وابو يعفور بالتحتانية المفتوحة واسكان المهملة وضم
الفاء وبالواو والراء عبد الرحمن بن عبيد مصغر ضد الحر العامري من اهل الكوفة
وهو المشهور اي يعفور الاصغر وابو الضحى بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم وملآن موزن
فعلان وفي بعضها ملآ بسكون اللام اي مملوءًا قوله عتريف بكسر الراء المشددة
اي شديد الاذى وعبد الله بن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل
بسكون الميم ابن الاسود القرشي قوله لا يجلد بالجزم ولم يجامعها للاستبعاد اي يُستبعد
من العاقل الجمع بين هذا الافراط والتفريط من الضرب المبرح
والمضاجعة فان قلت ما المفهوم منه انه لا يجامعها اصلا او اذا ضربها لا يجامعها
معها قلت المجامعة من توابع النكاح وضروراته عرفا وعادة فالمعنى هو الاول

وكانه قال لا بد من مجامعتها فلا تفرط في الضرب واشار البخاري بتفسير الضرب
بغير المبرح الى وجه التلفيق بين الاية والحديث وفيه جواز ضرب العبد للادب
ونحوه قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم المهملة وابراهيم
بن نافع المخزومي المكي والحسن بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وصفية بكسر الفاء الحجبية
بنت شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية المكية وتمعط بتشديد المهملة الاولى اي
تساقط وتمزق والموصلات بفتح المهملة المشددة وكسرها قوله محمد بن سلام
بتخفيف اللام وتثقيلها وابو معوية محمد الضرير ولا يستكثر منها اي لا يكثر صحبتها
مصاحبتها ومحادثتها والاختلاط بها ولا نعجبها وانت في حل اي حللت عليك
النفقة والقسمة فلا تنفق علي ولا تقسم لي قوله العزل وهو نزع الذكر من الفرج
وقت الانزال وعمرو هو ابن دينار وغرضه انا كنا نعزل وقت نزول الوحي بالنبي عم
فيدل على جوازه مطلقا قوله عبد الله بن اسماء هو ابن اخي جويرية مصغر الجارية بالجيم
الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة واسماء وجويرية كلاهما من الاعلام المشتركة
بين الرجال والنساء وابن محيريز مصغر المحراز بالمهملة والراء والزاي عبد الله
القرشي وسبينا اي جواري اخذناها من الكفار اسرًا وذلك في غزوة بني المصطلق
مر في كتاب العتق والنسمة بالمفتوحات النفس اي ما من نفس قُدّر
كونها الا وهي تكون سواء عزلتم ام لا اي ما قدر وجوده لا يدفعه العزل مر واحد
السبع قوله عبد الواحد بن ايمن ضد الايسر المكي وعليه في عصبها عليها ولا بد من
تاويل الحل بوسف وله اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا والظاهر انه كلام
حفصة ويحتمل ان يكون كلام عائشة قوله زهير مصغر الزهر ابن معوية الجعفي

وسودة بفتح المهملة بنت زمعة بالمفتوحات وصل باسكان الميم العامرية قوله
بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بضم الميم المعجمة المشددة وخالد الحذاء وابو
قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبدالله ويوسف بن موسى بن راشد
ضد الضال الكوفي ولفظ من السنة ظاهره انه خبر وما بعده في تاويل المبتداء
اي من السنة اقامة الرجل النووي هذا اللفظ يقتضي رفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاذا قال الصحابي السنة كذا او من السنة كذا فهو في الحكم كقوله قال رفعه
فلو شئت ان اقول يرفعه بناء على الرواية بالمعنى لقلت ولو قلت لكنت صادقا الحكمة في
السبع تخصيص للبكر لا يحسب بها عليها وكذا الثلث للثيب ويستانف القسم
بعده وهذا من المعروف الذي امر الله في معاشرتهن وذلك ان البكر لما فيها من
الحياء ولزوم الخدر تحتاج الى فضل امهال وصبر وتان ورفق والثيب قد جربت
الرجال الا انها من حيث استحدث الصحبة اكرمت بزيادة الوصلة وهي مدة
الثلاث قوله بعد مرالزيادة ابن زريع بضم الزاي وفتح الراء والمهملة
اختلفوا في وجوب القسم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطابي يشبه ان يكون
هذا قبل ان يسن القسم لهن فان كان ذلك بعده فلا شيء في المعدل الكرمان
الطواف على الكل والتسوية بينهن في ذلك قال وقد سالوا عن اباحة الزيادة
له على اربع زوجات وهذا باب له وقع في القلوب وللشيطان مجال في الوسواس
به الا عند من ايده الله تعالى قال واول ما ينبغي ان نعلم فيه انه صلى الله عليه وسلم
كان بشرا مخلوقا على طباع بني آدم في باب الاكل والشرب والنوم والنكاح و
سائر مآرب الانسان التي لا بقاء له الا بها ولا صلاح لبدنه الا باخذ الحظ منها والناس
مختلفون في تركيب طباعهم وقوائمهم ومعلوم بحكم المشاهدة وعلم الطب ان من صحت
خلقته وقويت بنيته واعتدل مزاج بدنه كملت اوصافه وكان دواعي هذا الباب
له اغلب ونزاع الطبع منه اليه اكثر وكانت العرب خصوصا تتباهى بقوة النكاح و
كثرة الولادة كما كانوا يمتدحون قلة الطعام والاجتزاء بالعلقة فتامل كيف اختار
الله لنبيه صلى الله عليه وسلم الامرين حيث كان يطوي الايام لا ياكل ويواصل
في الصوم حتى كان يشد الحجر على بطنه حتى يزداد من اجلهما في نفوسهم جلالة
وفي عيونهم قدرا وتمامه هذا الى ما بعثه الله به من الشريعة الحنيفية الهادمة لما
كان عليه رهابين النصارى من الانقطاع عن النكاح فدعا الى المناكحة وقال
تناكحوا تكثروا وكان صلى الله عليه وسلم اولاهم بان ما دعا اليه واستيقنا للطمانينة
لتكون داعية للاقتداء به واما اباحة الزيادة على الاربع فامر لا يتكرر في الدين وقد
كان لسليمان مائة امراة ولا في العقل لان حكم الاختيار فيه حد والحاجة
والمصلحة من غير تحديد ليس معلوم وانما قصر الامة على الاربع من الحرائر لخوف ان
لا يعدلوا بينهن والعجز عن القيام بحقوقهن قال تعالى فان خفتم ان لا تقسطوا
في اليتامى وكانت هذه العلة معدومة في النبي صلى الله عليه وسلم ومما يبين
لك انه لا عبرة بالعدد ان الناس ملك اليمين قد ابيح للامة بلا عدد محدود
وذلك لانه ليس لهن حق في التسوية والتعديل على سادتهن ومن شانه صلى الله عليه
وسلم في وله ذات السيادة لم يكن يعسر له الاستكثار من عدد الاماء
فاستغنى بنكاحهن عن الزيادة على الاربع من الحرائر ومعقول ان لهذه من
الفضل وادب العشرة وصراحة النسب ما ليس للاماء وكان افضل الامرين

النبي صلى الله عليه وسلم لقال ولو [illegible]
فهو ان هذا اللفظ ومعنى السنة الى [illegible]

اسلكهما له واولاصابه فحترق زيادة خطه من النساى الموارباب
دخول الرجل قوله فروه بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وعلى بن مسهر بفاعل
الاسهار بالمهمله والراء قوله اين انا غدا هذا الاستفهام للاستيذان منهن ان
يكون عند عايشة رضى الله عنها وقد يحتج بها على وجوب القسم له صلى الله عليه
وسلم اذ لو لم يجب لم يحتج الى الاذن قوله فى النوم اى يوم نوبتى حين كان يدور
ان فى ذلك للنساء قال الجوهرى السحر الريه والنحر موضع القلاده وخالط
ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ريقها بسبب انها اخذت مسواكا وسوته
باسنانها فاعطته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاك به عند وفاته صلى الله
عليه وسلم قوله عبد العزيز هو العامرى وسليمان اى ابن بلال ويحيى اى ابن
سعيد الانصارى وعبيد مصغر ضد الحراس حنين مصغر الحسن بالمهمله
وبالنونين مولى زيد بن الخطاب قوله وحث وفى بعضها حث بدون
الواو وهو اما بدل او عطف بحذف حرف العطف عند من جوز تقديرها
قوله لم ينل مشتق من النيل وهو الوجدان والوصول وفاطمة بنت
المنذر بن الزبير بن العوام زوجة هشام سمعت جدتها اسماء بنت ابى بكر
الصديق ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى اى القطان قوله المتشبع قال
النووى قالوا معناه المتكثر بما ليس عنده كالذى من لبس ثوبى زور وقال مدد سوم؟
ابو عبيد هو الذى يلبس ثياب اهل الزهد ومقصوده ان يظهر للناس انه
متصف به ولم يكن كذلك فهذه ثياب زور ورياء وقيل هو كمن لبس
ثوبين لغيره واوهم انهما له وقيل هو من يلبس قميصا واحدا ويصل بكميه كمين

آخرين ليظهر ان عليه قميصين للطاق هذا يتاول على وجهين احدهما ان
الثوب مثل اى المتشبع بما لم يعط صاحب زور وكذب كما يقال للرجل اذا وصف
بالبراءة عن العيوب انه طاهر الثوب والمراد طاهر نفسه والثانى ان يراد
نفس الثوب قالوا كان فى الحى رجل له هيئة حسنة واذا احتاجوا الى شهاده
الزور شهد لهم فيقبل لنبل هيئته وحسن ثوبيه قال الزمخشرى فى الفايق للتشبه
بالشبعان وليس به واستعير للتحلى بفضيلة لم يرزق وشبه بلابس ثوبى
زور اى ذى زور وهو الذى يزور على الناس بان يتزيى بزى اهل الصلاح رياء
واضاف الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو المسوغ للاضافه
واراد ان المتحلى كمن لبس ثوبين من الزور قد ارتدى باحدهما واتزر بالآخر
كقوله اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا اول الكلام الكافى والتقرير الشافى
ان يقال معناه المظهر للشبع وهو جائع كالمزور الكاذب الملتبس بالباطل
وشبه الشبع بلبس الثوب بجامع انهما يغشيان الشخص تشبيها حقيقيا او تخييليا
كما هو السكاكى فى قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فان قلت
ما فائدة التثنيه قلت المبالغه اشعارا بالازار والرداء يعنى هو زور من راسه الى
قدمه او الاعلام بان فى المتشبع حالتين مكروهتين فقدان ما يشبع به واظهار
الباطل قوله وراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة بن شعبة الثقفى و
كاتبه وسعد بن عبادة بضم المهمله وخفة الموحده الخزرجى ومصفح بكسر الفاء وفتحها
يريد انه يضربه بحد السيف للقتل والاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للزجر و
الارهاب يقال اصفحت بالسيف اذا ضربت بعرضه قوله عمرو بن حفص

بالمهملتين وتحقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى واجب بالنصب والمدح باعلاه
وهو مثل مسئلة الكحل وفي بعضها ما الوقع مر في سورة الانعام قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام ويزني بحوه فيه التذكير والتانيث حيث جاز ان يكون صبرا في
الاصل للعبد وللامة وما اعلم اي من شوم الزنا او خاتمة عاقبته او من احوال الآخرة
وابو الهاقوله همام هو ابن يحيى بن دينار البصري ويحيى هو ابن كثير ضد القليل
وابو نعيم بضم النون اسمه الفضل بالمعجمة وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالموحدة النحوي قوله ان لا ياتي قال الصغاني في جميع النسخ ان لا ياتي و
الصواب ان ياتي اقول لا اشك انه ليس معناه ان غيرة الله هو نفس الاتيان او عدمه
فلا بد من تقدير نحو لان لا ياتي اي غيرة الله علة النهي عن الاتيان المومن به وهو
الموافق لما تقدم حيث قال ومن اجل ذلك حرم الفواحش فيكون ما في النسخ
صوابا ثم نقول ان كان المعنى لا يستقيم مع لا فذلك قرينة لكونها زائدة نحو ما منعك
ان لا تسجد النووي الغيرة المنع والرجل غيور على اهله اي يمنعهم من التعلق باجنبي
بنظر او حديث او غيره وقال بعضهم الغضب لازم الغيرة فغيرة الله غضبه على
الفواحش قال الخطابي قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرة الله ان لا ياتي
المومن احسن ما يكون من تفسير غيرة الله وابينه الطيبي هو مبتدأ وخبر
تقدم باللام اي غيرة الله ثابتة لاجل ان لا ياتي قوله لا مملوك خاص بعد عام ولا
شيء عام بعد خاص وناضح هو بعير يستقى عليه الخرز الخياطة في الجلود ونحوها
والغروب الدلو العظيم ونسوة صدق بالصفة والاضافة والصدق بمعنى
الصلاح والجودة اي نسوة صالحات واخ اخ بكسر الهمزة والمعجمة صوت عند الناقة

المعو قال في المفصل اخ مشددة ومخففة صوت اناخة وتبخ واخ مثله قوله اشد
لانه لا عار في الركوب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علاف حمل النوى فانه قد يتوهم
منه الناس خسة النفس ودناءة الهمة وقلة التمييز قوله على اي ان الذي واس
عليه بضم المهملة وفتح اللام المعجمة وسده المحاسه واحدى الامهات هي صفية وقيل
زينب وقيل ام سلمة والضاربة هي عائشة رضي الله عنهن والفلق جمع الفلقة وهي
القطعة قال ملك القصعة ليست من المثليات بل من المقومات بل
كانت القصعتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فله التصرف كما يشاء فيهما مر
الحديث في آخر كتاب المظالم قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بفتح المهملة
المشددة ومحمد بن المنكدر من الانكدار بالمهملة والراء وبابن متعلق بمقدر
وهو تقدّم وفيه ان الجنة مخلوقة ومنقبة عمر رضي الله عنه وسوهما اما من الوضوء
واما من الوضاءة ومر في باب ما جاء في صفة الجنة باب
غيرة النساء ووجدهن اي غضبهن وحزنهن ولا اهجر الا اسمك قال الطيبي
هذا الحصر في غاية من اللطف لانها اذا اخبرت انها اذا كانت في غاية
من الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يغيرها عن كمال المحبة المستغرقة
ظاهرها وباطنها الممتزجة بروحها وانما عبرت عن الترك بالهجران لتدل
بها على انها تتالم من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه قال الشاعر اني لامنحك
الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل قوله احمد بن ابي رجاء ضد
الخوف الهروي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل البصري والقصب انابيب
من الجوهر وقد وجوه اجوه اجوف وقد مرت في آخر كتاب المناقب في باب

تزوج خديجة رضي الله عنها قوله ذَبَّ اى دفع والمِسوَر بكسر الميم وفتح الواو وبالراء
ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة قوله بني هشام فان قلت مر في
كتاب الجهاد في باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا رضي الله عنه
اراد ان يخطب بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قلت
لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي قوله لا آذن فان
قلت لا بد في العطف من المغايرة بين المعطوفين قلت الثاني مُغاير للاول
باعتبار ان فيه تاكيدًا ليس في الاول والبضعة بفتح الموحدة القطعة ويريبني يقال
رابني فلان اذا رايت ما اكرهه وهذيل تقول ارابني فلان قوله اربعون امراة
في بعضها نسوة وهو خلاف القياس ويلُذن من اللوذ وحفص بالمهملتين الحوضي
بفتح المهملة وبالواو وبالمعجمة وهشام اى الدستوائي وفي بعضها همام بدله قال
الغساني والاول هو المحفوظ والقيّم الشخص هو الذي يقوم بامره ويتولى مصالحه مر
في باب رفع العلم قوله ذو محرم يقال هو ذو محرم منها اذا لم يحل له نكاحها وقال
اصحابنا المحرَم من حرُم عليه نكاحها ابدا بسبب مباح لحرمتها واحترز بسبب
مباح عن ام الموطوءة بشبهة وبقوله لِحرمتها عن الملاعنة لانها حرمت تغليظا
عليها قوله المغيبة من اغابت المراة اذا غاب عنها زوجها ويزيد من الزيادة ابن
حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء
وبالمهملة وعقبة بسكون القاف ابن عامر الجهني والحمو اقارب الزوج والمراد
منه غير المحارم نحو اخي الزوج وما اشبهه من العم ونحوه ومعناه ان الخوف منه اكثر
لتمكنه من الخلوة معها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير عما عليه عادةُ الناس من

المساهلة فيه كالخلوة بامراة اخيه فهذا هو الموت الفاضي الخلوة بالاحماء مؤدية
الى الهلاك في الدين وقال بعضهم معناه احذرُوا الحمو كما تحذرُ الموت فهذا في
ابي الزوج فكيف في غيره وفي الحمو اربع لغات لانه يستعمل مثل يَد وخَبْء ودلو و
عَصًا قوله ابو معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى اسمه نافذ بالنون والفاء
والمعجمة مولى ابن عباس قوله هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك سمع جده مر
في الهبة والخطاب في بكر النسوة الانصار فان قلت فهو احبّ اليّ من
ساهله قلت المقصود ان نساء هذه القبيلة احبُّ من نساء سائر القبائل
من حيث الجملة قوله عبدة ضد الحرة ومُخنَّث بفتح النون وكسرها وهو الذي
يُشبه النساء في اخلاقهن وهو على نوعين من خلق كذلك فلا ذم عليه لانه معذور
ولهذا لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم اولا دخوله عليهن ومن يتكلف ذلك وهو
المذموم واسم هذا المخنث هيت بكسر الهاء واسكان التحتانية وبالفوقانية على
الاصح وانما دخل عليهن لانهن كنّ يعتقدنه من غير اولي الاربة وعبد الله بن ابي امية
بضم الهمزة وفتح الميم المخففة وشدة التحتانية المخزومي وابنةُ غيلان بفتح المعجمة واسكان
التحتانية اسمها بادية ضد الحاضرة الثقفية وتقبل باربع اي ان لها اربع عكن لسِمَنها
فصل لهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف
ثمانية اي السمينة لها في بطنها عكن اربعة ويرى من ورائها لكل عكنة طرفان مر في
غزوة الطائف قوله ديبة بالكسر التحتانية وعيسى اي ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
والاوزاعي هو عبد الرحمن واقدروا من قدرت لامر كذا اذا نظرت فيه
ودبرته يريد به طول لبثها ومُصابرة النبي صلى الله عليه وسلم معها على ذلك وانما

سوحوا في اللعب في المسجد لان لعبهم كان من عُدَّة الحرب مع الكفار قوله فروة
بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو ابن ابي المَغْرَا بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء
مقصورا وممدودا وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء وسوده بفتح المهملة
بنت زمعه بالزاي والميم والمهملة المفتوحات ام المومنين وعرفها لانها كانت
طويلة جسيمة والعَرْق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي يوخذ منه اللحم ورفع
اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثار الوحي والتغير الذي كان الوحي العظم
يحصل له عند نزوله مر في سورة الاحزاب وفي كتاب الوضوء وغيرهما قوله سالم هو
ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم فان قلت الحديث لا يدل على الاذن في الخروج
الى غير المسجد قلت لعل البخاري قاسه على المسجد والشرط في جوازه فيهما الا من
من الفتنة ونحوها باب ما يحل قوله عراي فلح بالفاء واللام والمهملة
اخو ابي القُعَيْس مصغر القَعْس بالقاف والمهملتين تقدم في سورة الاحزاب قوله
لا تباشر من المباشرة وهي المعاشرة والملامسة والنعت الوصف والغرض من
الكلام اثبات النعت لا المباشرة وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة
وتخفيف التحتانية وبالمثلثة وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وائل من
الوائل بالتحتانية وابن طاوس هو عبد الله الهمداني اليمامي قوله بمائة امراة هو
في كتاب الانبياء سبعين امراة وقال بعضهم تسعين وقال البخاري الاصح تسعون
ولا منافاة بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد والملك
اي جبرئيل وجنس كرام الكاتبين واطاف بهن اي الم بهن وقاربهن قوله
يَتَخَوَّنهم اي ينسبهم الى الخيانة والعَثَرة بالمثلثة الزلة ومحارب بكسر الراء ضد

المصالح ابن دثار ضد الشعار وطروقا مصدر بمعنى الطارق والشعبي بفتح
المعجمة واسكان المهملة عامر وسيم مصغر الهيثم وسيار ضد الوقاف وقفلنا اي
رجعنا وقطوب بفتح القاف بطيء المشي وحديث اي جديدا بالتزوج فان قلت
كيف طابق السوال الجواب قلت لازمه وهو الحداثة مطابق قوله اي
عشاء انما فسره به لئلا يعارض ما تقدم انه لا يطرق اهله ليلا مع ان المنافاة
منتفية من ان ذلك ممن جاء بغتة واما من حصل بلغ خبر مجيئهم وعلم الناس
وصولهم والشَعِثة بكسر المهملة الشعثاء وهي المغبرة الراس المنتشرة الشعر والمغِيبة
من باب الافعال هي التي غاب عنها زوجها والاستحداد استعمال الحديد في
شعر العانة وهو ازالتها بالموسى والمراد هنا الازالة كيف كان قوله وحدثني
الثقة فان قلت من القائل بهذا قلت الظاهر انه البخاري ومسدد
فان قلت فهذا رواية عن المجهول قلت اذا ثبت انه ثقة فلا باس بعدم
العلم باسمه فان قلت لم ما صرح بالاسم قلت لعله نسيه او لم يحققه والكيس الجماع
والعقل والمراد حثه على ابتغاء الولد قال تعالى اليس الرجل داود له اولاد اكياس
للخطابي الكيس يجري مهنا مجرى الحذر يكون بمعنى الرفق وحسن التاني له
قوله محمد بن الوليد بفتح الواو ابن عبد الحميد وعبيد الله بن عمر بن حفص
بن عاصم بن عمر بن الخطاب ووهب هو ابن كيسان مولى ابن الزبير قوله
سعص تخشن بالنون والمعجمة والمهملة والعَنَزَة بفتح النون عصا عليها زج الرمح
قوله سفين اي ابن عيينة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة مر الحديث في اخر
كتاب الوضوء قوله احمد بن محمد الملقب بمَرْدُوية بفتح الميم واسكان الراء

وضم المهملة وبالمهملة السمسار المروزي وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين
وكسر الموحدة النخعي الكوفي قوله لولا مكاني اي لولا منزلتي عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومقداري لديه لما شهدت لصغري وله وجهان آخران تقدما
في آخر كتاب الصلوة ويومين من الايماء اي يقصدهن قوله يطعنني بالمهمس
للحدث قال الشيخ فان قلت الحديث كيف يدل على الجزء الاول من الترجمة
وهو قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة قلت هذا مفقود في اكثر النسخ
وعلى تقدير وجودها فوجهه ان البخاري كثيرا ما يترجم ولا يذكر حديثا بناء على اشعار
انه لم يوجد حديث بشرطه يدل عليه وقال الشارح التراجم اما الترجمة الاولى
فحقها ان يذكر فيها ما يطابقها وهو حديث ابي طلحة لما مات ابنه وقد يجاب بانه
لما كانت كل واحدة من الحالتين ممنوعة في غير الحالة التي ورد فيها كان ذلك
جامعا منهما فان طعن الخاصرة لا يجوز الا مخصوصا حالة العتاب وكذلك
سؤال الرجل عن الجماع لا يجوز الا في مثل حال ابي طلحة من تسليته عن مصيبته
وبشارته بتغيير ذلك كتاب الطلاق وهو رفع
حل الوطي الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق وما في معناه قوله طلاق السنة اي
الطلاق السني ان يطلقها حالة طهارتها عن الحيض ولا يكون موطوءة في
ذلك الطهر وان يشهد شاهدين على الطلاق فمفهومه انه ان طلقها في الحيض
او في طهر وطئها فيه او لم يشهد يكون طلاقا بدعيا قوله احصيناه من الاحصا
وهو الحفظ واحصوا اي احفظوا عددها قوله وهي حائض فان قلت
ان المطابقة بين الحديث وبين الترجمة للفرق بين المذكور والموت فاذا كان

الصفة خاصة بالنساء فلا حاجة اليها ويبين اي بطأ او امر الله اي بقوله فطلقوهن
لعدتهن واللام بمعنى في والحاصل ان الاقراء التي تعتد بها المطلقة هي الاطهار
لانه ذكر فتلك العدة بعد الطهر ومعنى الآية فطلقوهن في وقت عدتهن وان
الطلاق في الحيض واقع ولولا ذلك لم يؤمر بالمراجعة قال واما اشتراطه
مضي الطهر الاول والتربص بها الطهر الثاني فلتحقيق معنى المراجعة بوقوع
الجماع لانه اذا كان جامعها في ذلك الطهر لم يكن طلاقها للسنة فيحتاج ان
يتربص بها الطهر الثاني بعد الحيض ليصح فيه ايقاع الطلاق السني النووي فائدة
التاخير الى الطهر الثاني ان لا يكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان يكون
كالتوبة من معصية باستدراك جنايته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها
فيذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها وقال اصحابنا الطلاق
اربعة اقسام واجب كما في الحكمين اذا بعثهما القاضي عند الشقاق بين الزوجين
ورأيا المصلحة في الطلاق ومندوب اذا لم تكن المرأة عفيفة وحرام كالطلاق في الحيض ومكروه كالطلاق بلا سبب مكدر قال والاشارة في لفظ
تلك الى حالة الطهر او الى العدة لا الى الحيض لان الطلاق فيها محرم العاصي
المصاوي فائدة ان يكون الطلاق برأي مستأنف وقصد مجدد بعد قوله
بعد الطهر الثاني قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وانس بن سيرين
هو اخو محمد وفمه ما للاستفهام وابدل الالف هاء اي فما يكون ان لم
احتسب اي لا يكون الا الاحتساب ويحتمل ان يكون كلمة الكف والزجر عنه اي
انزجر عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلقات

ويونس بن جبير مصغر ضد الكسر ابو غلاب بفتح المعجمة وشدة اللام وبالموحدة
الباهلي والامر بالامر بالشيء امر بذلك الشيء ام لا فيه خلاف للاصوليين قوله
لتايت للطاف يريد ان عجز واستحمق ايسقط عنه وحسبه حكم الطلاق
الذي وقع في الحيض وهذا من المحذوف للجواب الذي يدل عليه الفحوى قال
النووي فيه تقع عنه الطلاق وان عجز واستحمق وهو استفهام انكار وتقديره
نعم تحتسب ولا يمنع احتسابها لعجزه وحماقته والقائل لهذا الكلام هو ابن عمر صاحب
القصة وبه قال وان اعاد الضمير بلفظ الغيبة وقد جاء في رواية مسلم ان ابن
عمر قال مالي لا اعتد بها وان كنت عجزت واستحمقت وقال القاضي اي ان
عجز عن الرجعة وفعل فعل الاحمق اقول يحتمل ان يكون كلمة ان نافية اي ما عجز
ابن عمر وما استحمق يعني ليس طفلا ولا مجنونا حتى لا يقع طلاقه والعجز لازم
الطفل والحمق لازم للجنون فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم وان يكون
مشتقا من الثقل واللام غير لازم ولو صح الرواية بالفتح فالمعنى اظهر قوله ابو
معمر بفتح الميمين عبد الله والحمدي مصغرا منسوبا ايضا اسمه عبد الله والوليد
بفتح الواو والاوزاعي هو عبد الرحمن وابنة الجون بفتح الجيم واسكان الواو
والنون واسمها اميمة مصغر الامة وقيل اسماء ولفظ الحقي باهلك كناية عن الطلاق
قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ابي منيع بفتح الميم وكسر النون و
بالمهملة يوسف واسم جده عبد الله بن ابي زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مولى
الامويين ومات عبد الله سنة ثمان او تسع وخمسين ومائة قوله عبد الرحمن
بن غسيل بفتح المعجمة وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل

وسمي بذلك لان حنظلة غسلته الملائكة يوم شهادته باحد وحمزة بالزاي ابن ابي
أسيد مصغر الاسد واسمه مالك الساعدي والشوط بفتح المعجمة واسكان الواو
بالمهملة اسم بستان والجونية منسوبة الى الجون بفتح الجيم واميمة بضم الهمزة بدل عن الجونية
او عطف بيان له وهي بنت النعمان بن شراحيل بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة
قال في الاستيعاب قيل اسمها امامة وقيل اسماء بنت النعمان بن الاسود بن الحارث
بن شراحيل قوله دايتها بالمهملة والالف والتحتانية اي ظئرها وهو معرب والسوقة
اي الواحد من الرعية الجوهري السوقة خلاف الملك والجونية لم يعرف النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمي نفسها بالشقية قوله معاذ بفتح الميم اسم مكان
العوذ والرازقي بالراء ثم الزاي والقاف هو ثوب معروف بذلك عندهم اي
اعطها ثوبين من ذلك الجنس فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لا
طلاق اذ لم يكن ثمة عقد نكاح اذ ما وهبت نفسها ولم يكن ايضا بالمواجهة اذ
قال بعد الخروج الحقها باهلها قلت له صلى الله عليه وسلم ان يزوج من نفسه بلا اذن
المراة وولييها وكان صدور قوله هبي نفسك لي منه لاستمالة خاطرها واما
حكاية المواجهة فقد ثبت في الحديث السابق انه خاطبها بقوله الحقي باهلك
وامرنا ابا اسيد بالالحاق بعد الخروج لا ينافيه بل يعضده قوله الحسين بن
الوليد بفتح الواو النيسابوري بفتح النون وسكون التحتانية وبالمهملة السين
الفقيه السخي الورع مات سنة ثنتين ومائتين ولعله تعليق من البخاري اذ
ولادته كانت سنة اربع وتسعين ومائة وعبد الرحمن اي ابن الغسيل وعباس
بالمهملتين والموحدة ابن سهل بن سعد الساعدي وابو اسيد بضم الهمزة عطف

على ابن لا على عباس فان قلت تقدم آنفا انها بنت النعمان وكيف قال
ههنا انها بنت شراحيل قلت هما نسبها الى جدها قوله ابراهيم بن
ابى الوزير نائب السلطان اسمه عمر الهاشمى المكى ثم البصرى مات في نصف عشر
ومائتين وعن عباس عطف على حمزة لا على ابيه قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم
الاولى ابن منهال بكسر الميم وابو غلاب بفتح المعجمة وشدة اللام وبالموحدة يونس
بن جبير مصغر ضد الكسر فان قلت سبق الحديث اول الباب وشرطه
تكرر الطهر قلت التكرر هو للاولوية والافضلية ولا فالواجب هو حصول
الطهر فقط باب من اجاز طلاق الثلاث اى تطليق المراة
بالطلقات الثلاث دفعة واحدة فان قلت كيف دل الاية على اجازته قلت
اذا جاز الجمع بين اثنتين جاز بين الثلاث او التسريح بالاحسان عام متناول
لايقاع الثلاث دفعة واختلفوا فيمن قال لامرأته انت طالق ثلثا فقال الائمة
الاربعة تقع ثلثا وقال الظاهرية لا تقع بذلك الا واحدة وقيل لا يقع به شىء اصلا
قال شارح التراجم مراده ايقاع الطلقات الثلث دفعة خلافا لمن قال
لا يقع وهو الحجاج بن ارطاة قوله ابن الزبير هو عبد الله وللازرى بفتح الهمزة
والمبتوتة اى المقطوعة عن الارث وهى التى طلقها زوجها فى مرض موته طلاقا
بائنا لئلا ترثه وقال عامر الشعبى يعارض مقصود المطلق بنقيض مقصوده
فيحكم بارثها قياسا على القاتل حيث عورض بنقيض مقصوده فحكم بعدم ارثه والجامع
بينهما كونهما فعلا محرما الغرض فاسد وقال عبد الله بن شبرمة بضم المعجمة والراء
واسكان الموحدة الضبى قاضى الكوفة التابعى له اجاز لها التزوج بعد العدة

وقبل وفاة الزوج الاول ام لا فقال الشعبى نعم فقال ابن شبرمة فان مات الزوج
الآخر ترث منه ايضا فيلزم ارثها من الزوجين معا فى حالة واحدة فرجع
الشعبى من ذلك قوله سهل الساعدى بكسر المهملة الوسطانية وعويمر مصغر
عامر بالمهملة والراء العجلانى بفتح المهملة وسكون الجيم وعاصم بن عدى بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية قوله ارايت رجلا اى اخبرنى عن حكمه وكره المسائل اى
التى لا يحتاج اليها لا سيما فيما فيه اشاعة فاحشة وكبر بضم الموحدة عظم وشق
وانزل فيك اى آية اللعان وتلك اى الفرقة ومر مباحث الحديث مبسوطة فى
سورة النور قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل بضم
المهملة ورفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظى بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة
وبت اى قطع قطعا كليا هذا اللفظ يحتمل ان يكون الثلاث دفعة واحدة وهو
محل الترجمة وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاى وكسر الموحدة والهدبة بضم الهاء
هدبة الثوب وذوق العسيلة كناية عن لذة الجماع والعسل يؤنث فى بعض
اللغات واسم المراة تميمة بفتح الفوقانية وسبق الحديث فى كتاب الشهادات
قوله محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة ويذوق اى الزوج الثانى عسيلتها
وتستامرى من الاستيمار وهو المشاورة ومر فى سورة الاحزاب ومسلم بلفظ
فاعل الاسلام يحتمل ان يكون هو ابو الضحى ابن صبيح مصغر الصبح وان يكون
البطين بفتح الموحدة ابن ابى عمران لانهما يرويان عن مسروق ويروى الاعمش
عنهما ولا قدح بهذا الالتباس لانهما بشرط البخارى وشيا اى طلاقا وعامر اى
الشعبى والخيرة اى تخيير الرجل زوجته فى الطلاق وعدمه فقالت عايشة

رضي الله عنها البس طلاقا ابد ليل تخيير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه واختيا
رهن له ولا ابالي اى لا يقع بالتخيير مطلقا طلاق بعد ان تختار الزوج يعني لو
اختارت نفسها مثلا ونوت الطلاق وقع قوله فهو على نيته اى هذه الكلمات
كنايات عن الطلاق فان نوى الطلاق بها وقع والا فلا فان قلت لم كان
الطلاق كناية ولم يكن للنكاح الفاظ الكناية قلت لان النكاح لا يصح الا بالاشهاد
قوله نيته اى المعتبر قصده فان كان مراده بقوله حرام طالقا فتقع الطلاق
وان كان غير الطلاق فذلك وقال اهل العلم يقال للمطلقة حرام ولا يقال
للطعام الذى حرمه على نفسه حرام قوله لو طلقت جزاؤه محذوف وهو لكان
خيرا او هو للتمني قوله محمد اى ابن سلام وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاى
والهدبة هي طرف الثوب مثل الخمل ولم يصل اى المرأة من الزوج الثانى الى
شئ يريد المرأة منه اى الجماع ولم يقربني بفتح الراء والهنة بفتح الهاء والنون كلمة
كناية عن الشئ وفى كثير النسخ هبة بالموحدة الشديدة والاخير بكسر الحاء وفتحها
وهذه قصة امرأة رفاعة وقد مر مرارا باب لم تحرم ما احل
الله لك قوله للحسن بن الصباح بتشديد الموحدة ابن محمد الواسطى مر فى
الايمان والربيع بفتح الراء ابن نافع الحلبي ومعوية هو ابن سلام ويحيى بن
ابى كثير ضد القليل ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن حكيم
بفتح المهملة الثقفي قوله ليس اى بلك الكل وهي ليس حرام بطلاق
فان قلت لم خصصت الشئ الطلاق قلت لما سبق فى سورة
التحريم ان ابن عباس قال فى الحرام يكفر اى كفارة اليمين قوله الحسن

بن محمد بن الصباح اى الزعفرانى مر فى الحج وحجاج بفتح المهملة ابن محمد الاعور
وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وزعم اى قال عطا بن ابى رباح بالموحدة
الخفيفة وعبيد بن عمير مصغران هو ابو عاصم الليثى المكى وزينب بنت
جحش بفتح الجيم واسكان المهملة ام المؤمنين وايتنا فى بعضها ان ايتنا بتخفيف الجم ع
النون وفى بعضها بتشديدها ونصب ايتنا وعليها فى بعضها علينا والمغافير
جمع المغفور بضم الميم واسكان المعجمة وضم الفاء بالواو والراء وليس فى
كلامهم مفعول بالضم الا قليلا وقيل هو جمع المغفار وهو نوع من الصمغ يتحلب
عن بعض الشجر يحل بالماء ويشرب وله رائحة كريهة قال البخارى المغافير شبه
بالصمغ يكون فى الرمث فيه حلاوة واغفر الرمث وهو مرعى للابل اذا ظهر
فيه احدها مغفور ويقال مغاثير اى بالمثلثة قوله لن اعود له اى للشرب
والخطاب فى ان تتوبا لعائشة وحفصة واسرار الحديث هو قوله شربت
عسلا والتحريم هو لن اعود له وتقدم فى سورة التحريم انه صلى الله عليه وسلم
قال وحلفت اى على عدم العود وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد
منه الرائحة لاجل مناجاة الملك فحرم العسل على نفسه لذلك بناء على ظنه
صدقهما واكثر اهل التفسير والفقه ان الاية نزلت فى تحريم مارية بالتخفيف
للتحتية القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرتحة قوله فروة بفتح
الفاء واسكان الراء وبالواو وابن ابى المغرا بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء
ممدودا او مقصورا وعلى بن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة والراء والحلواء المد
كل شئ حلو وذكر العسل بعده للتنبيه على شرفه وهو من باب العام قبل

للحاص والعكة الضم الزق الصغير وقيل هي آنية السمن وفيه ان اكل لذيذ
الاطعمة والطيبات من الرزق لاينافي الزهد لاسيما اذا حصل اتفاقا قوله
لنحتالن فان قلت كيف جاز على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاحتيال قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنسآ او هو صغيرة
معفو عنها مكفرة وجرست بالجيم والراء والمهملة اي اكلت والعرفط بضم
المهملة والفاء واسكان الراء وبالمهملة من شجر العضاه وقيل هو نبات له
ورقة عريضة تفترش على الارض له شوكة حجناء وثمرة بيضاء كالقطن مثل زر
القميص خبيث الرائحة وتلحسه النحل وتاكل منه ليحصل منه العسل قوله
اباديه من المباداة بالموحدة وفي بعضها بالنون فرقا اي خوفا وفيه انه يجوز
لمن يقسم بين نسائه ان يدخل في النهار الى بيت غير المقسوم لها لحاجة ونحوها
وحرمناه بتخفيف الراء اي منعناه منه فان قلت الحديث الاول فيه
انه شرب في بيت زينب وحفصة من المتظاهرتين والثاني فيه انه شرب
في بيت حفصة وهي ليست من المتظاهرات قلت قال القاضي عياض
الاول اصح وهو اولى لظاهر كتاب الله حيث قال وان تظاهرا عليه فهما
ثنتان لا ثلث وكما في حديث ابن عباس وعمر رضي الله عنهم ان المتظاهر
تين عايشة وحفصة وقد انقلبت الاسمآ على الراوي في الرواية الاخرى
واقول لا حاجة الى الحكم بانقلاب الاسمآ على الراوي وكيف ومثل هذا الحكم
يوجب ارتفاع الوثوق عن الروايات كلها ولعله صلى الله عليه وسلم شرب
العسل اولا في بيت حفصة فلما قيل له ما قيل ترك الشرب في بيتها ولم

يكن منه لا تحريم ولا نزول الآية ثم بعد ذلك القول شرب في زينب رضي الله عنها
وظاهر عائشة وحفصة رضي الله عنهما على ذلك القول فحيث كرر عليه ذلك حرم
العسل على نفسه فنزل الآية ولا محذور في هذا التقرير واما حكاية التشبيه
فباعتبار ان سودة وهبت نوبتها لعائشة فهي كانت تابعة لعائشة فان قلت
فلم دار رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ولم يكن لها نوبة قلت
لم يكن لها يوم وليلة لكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها
ويتردد اليها او كان هذا قبل هبة نوبتها والله اعلم باب
يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن غرض البخاري من هذه
الترجمة بيان ان لا طلاق قبل النكاح ومذهب الحنفية صحة الطلاق قبله
فاراد الرد عليهم قوله ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي
يقال له راهب قريش وعبيد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية
وأبان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن عثمان رضي الله عنه وعلي بن حسين المشهور
بزين العابدين وشريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة القاضي
وعامر بن سعد بن ابي وقاص وجابر بن زيد ابو الشعثاء ضد الاشعث
وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر
بن مطعم النوفلي ومحمد بن كعب القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة
وسليمان بن يسار ضد اليمين وعمرو بن هرم بفتح الهاء وكسر الراء ابن حيان
بتشديد التحتانية الازدي مات سنة سبع عشرة ومائة ومقصوده من
تعداد هؤلاء الجماعة الثلاثة والعشرين من الفقهاء الافاضل الاشعار بانه كاد

ان يكون اجماعا على انه لا تطلق المراة قبل النكاح واعلم انهم كلهم تابعون الا او
لهم يعني عليا رضي الله عنه فانه صحابي والا ابن هرم فانه من تبع التابعين قوله
لا شيء عليه اي لا يقع به الطلاق وسارة بتخفيف الراء زوجة ابراهيم ام اسماعيل
عليهما السلام فان قلت تقدم في كتاب الانبياء انه صلى الله عليه
وسلم قال لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات ثنتان منهن في ذات الله و
هو اني سقيم وبل فعله كبيرهم ولم يعد هذا منها في ذات الله بل مفهومه انه ليس
في ذات الله قلت كانت الثالثة في ذات الله ايضا لكن لما كان فيه حظ
لنفس ابراهيم ونفع له لم يكن خالصا لذات الله خلافهما فصدق الاعتبار
ان فيهما ملابسا فلا تنافي بين القولين اذ كل باعتبار ويحتمل ان يكون معناه انه
قال انها اختي في الدين وفي الله قال تعالى انما المؤمنون اخوة قوله الاغلاق
اي الاكراه لان المكره مغلق عليه في امره وقال بعضهم كانه يغلق عليه الباب
ويضيق عليه حتى يطلق والسكران عطف على الطلاق لا على الاغلاق
والموسوس بفتح الواو وكسرها من وسوست اليه نفسه والوسوسة حديث
النفس واورد على نفسه اي الربا وهو الرجل الاسلمي وشارفي بلفظ التثنية والشا
رف بكسر الراء المسنة من النوق وثمل بالكسر اذا اخذ فيه الشراب مر الحديث
في كتاب بيع الحطب والكلا وليس بجائز اي واقع اذ لا عقل للاول
ولا اختيار للثاني وقال الشافعية يقع طلاق السكران تغليظا عليه وذلك
اذا كان متعديا بالشرب قوله عقبة بسكون القاف ابن عامر الجهني
الصحابي الشريف المقرئ الفرضي الفصيح وهو كان البريد الى عمر بن الخطاب

بفتح دمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام في يومين و
نصف بدعائه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قوله فله شرطه اي
فله ان يشرط ويعلق طلاقها على شرط يعني لا يلزم ان يكون الشرط مقدما على
الطلاق بل يصح ان يقال انت طالق ان دخلت الدار كما في العكس قوله
البتة نصب على المصدر وقال النحاة قطع همزة البتة بمعزل عن السلف قال نافع
لابن عمر ما حكم رجل طلق امراته طلاقا باتا ان خرجت من البيت فقال
ابن عمر ان خرجت وقع طلاقه وبتت اي انقطعت عن الزوج بحيث لا رجعة
فيها وفي بعضها بانت وان لم تخرج اي ان لم يحصل الشرط فلا شيء عليه قوله
جعل ذلك في دينه اي يدين بينه وبين الله ويفوض الى الله وابراهيم اي النخعي
ونيته يعني كناية يعتبر قصده ان كان قد نوى الطلاق وقع والا فلا ويعتبر عددها
اي يجامعها في كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال انه بالجماع الاول صارت حاملا
وطلقت به واستبان اي ظهر واتضح قوله الطلاق عن وطر اي يعني
ان الرجل لا يطلق امراته الا عند الحاجة اليه من النشوز ونحوه بخلاف العتاق
فانه لله فهو مطلوب دائما قوله يدرك اي يبلغ وجائز اي واقع والمعتوه
هو الناقص العقل وهذا يشمل الطفل والمجنون والسكران وفي نفسه اي
لم يتلفظ ولم يتكلم به قوله مسلم هو ابن ابراهيم القصاب وهشام اي الدستوائي
وزرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل من الوفاء
العامري قاضي البصرة وما لم يعمل اي في العمليات او يتكلم في القوليات
فان قلت فالزم من عزم على ترك واجب او فعل محرم ولو بعد عشر

سس مثلا عصى في الحال قوله المراد بحديث النفس ما لم يبلغ الى حد الجزم
ولم يستقر اما اذا عقد قلبه به واستقر عليه فهو مؤاخذ بذلك الجزم نعم لو نفى ذلك
الخاطر ولم يستقر لا يؤاخذ به بل يكتب له حسنة قوله اَصْبَغ بفتح الهمزة والموحدة
واسكان المهملة بينهما وباعجام الغين ابن الفرج بالفاء والراء والجيم وابن وهب
عبد الله ورجلا اسمه ماعز بكسر المهملة وبالزاي واسلم بلفظ الماضي قبيلة ونحو اي
قصد شقه الذي عرض له وأحْصَنْتَ بالمعروف وقيل بالمجهول ايضا اي هل
تزوجت قط والمصلّى اي مصلى العيد والاكثر على انه مصلى الجنائز وهو بقيع الغرقد
وفيه ان المصلّى ليس له حكم المسجد والا حرم الرجم فيه وتلطيخه بالدم واذلقته بالمعجمة
واللام والقاف اي قلعته وجمز بالجيم والزاي والحَرّة بفتح المهملة ارض ذات
حجارة سود جامع المدسه للخطابي نحى تفعل من نحا اذا قصد الجهة التي اليها
وجهه ونحا نحوه واذلقته يعني اصابته الحجارة بذلقها وذلق كل شيء حده وجمز
اي فر مسرعا واعاد ردده مرة بعد اخرى لانه اتهمه بالجنون ووجه حين
تقرر عنده انه ليس بمجنون وفيه انه لم يطالبه بالاقرار في اربعة مجالس مختلفة قوله
الآخر بفتح الهمزة المقصورة وكسر المعجمة اي المتاخر عن السعادة المدبر المنحوس
وقيل الارذل وقيل اللئيم وقبله بكسر القاف وفتح الموحدة جهته واذلقته قال
بعضهم معناه بلغ منه الجهد وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بك جنون
لتحقق حاله فان الغالب ان الانسان لا يصر على ما يقتضي قتله مع ان له طريقا
الى سقوط الاثم بالتوبة وفيه استتابة الامام من تقيم الحد فان قلت
فهم من الحديث انه لابد من الاقرار اربعا قلت لم يكن على سبيل الوجوب

بدليل انه صلى الله عليه وسلم قال اغد يا انيس على امراة هذا فان اعترفت
فارجمها ولم يشترط عددا اما ——— الخلع وهو فرقة بين الزوجين
على عوض باخذه الزوج ودون السلطان اي بغير حضرة القاضي والعِقاص
بكسر المهملة وبالقاف جمع العقيصة وهي الضفيرة ويقال هي التي تتخذ من
شعر رأس المراة كالرمانة اي جاز الخلع بالشيء القليل قوله لم يقل اي
الله تعالى لا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان تقول المراة لا اغتسل
لك من الجنابة فانها حينئذ تصير ناشزة فيحل الاخذ منها ولا اغتسل اما كناية
عن الوطي واما حقيقة قوله ازهر بفتح الهمزة والهاء وسكون الزاي بينهما ابن
جميل بفتح الجيم البصري مات سنة احدى وخمسين ومائتين وعبد الوهاب الثقفي
بالمثلثة والقاف والفاء وامراة ابت اسمها جميلة بالجيم المفتوحة بنت أُبَيّ
بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن سلول اخت عبد الله المنافق و
ثابت ضد الزائل ابن قيس بن شماس بفتح المعجمة وتشديد الميم وبالمهملة وما
أعْتِبُ بضم الفوقانية وكسرها من عتب عليه اذا وجد عليه وفي بعضها اعيب
بالتحتانية اي لا اغضب عليه ولا اريد مفارقته لسوء خلقه ولا لنقصان دينه و
لكن اكرهه طبعا فاخاف على نفسي في الاسلام ما ينافي حكمه من النشوز وغير
ذلك مما يتوقع من الشابة الجميلة المبغضة لزوجها فسمت ما ينافي مقتضى الاسلام
باسم ما ينافي نفس الاسلام وهو الكفر ويحتمل ان يكون من باب الاضمار اي لكني
اكره لوازم الكفر من المعاداة والنفاق والخصومة ونحوها وروى انها قالت
لا اعتب عليه لخلق او دين لكني رفعت جانب الخباء فرأيته اقبل في عدة

فاذا هو اشده سوادًا او اقصرهم قامةً واقبحهم منظرا قوله حديقته اى بستانه
اى الذى اعطاها والامر فى طلِّقها امر ارشاد واستصلاح لا امر ايجاب والزام
وقال البخارى لم يتابع ازهر عبد الوهاب فى ذكر ابن عباس بل رواه عن
عكرمة اما موقوفا على عكرمة او مرسلا قوله خالد اى الطحان عن خالد اى الحذاء
ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وبالنون وايوب بن ابى تميمة بفتح
الفوقانية السختيانى ولا اطيقه اى لا اطيق معاشرته وفى بعضها الا اطيعه
قوله محمد المُخرَّمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة منسوب الى مُخَرِّم
من محال بغداد ابو جعفر الحافظ قاضى حلوان مات سنة اربع وخمسين و
مائتين وقراد بضم القاف وخفة الراء وبالمهملة لقب وابو نوح بضم النون كنيته
واسمه عبد الرحمن بن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاى وبالنون البغدادى
مات سنة سبع ومائتين وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاى
وما انقم اى لا اكره ولا اعيب واخاف الكفر اى مقتضياته ولوازمه من اضمار
او هو مجاز عن منافى مقتضى الاسلام وسليمان بن حرب ضد الصلح وان
جميلة اى زوجة ثابت اخت عبد الله والحديث مختصر ومر انفا قوله النمر
وفى بعضها العمرى وابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسى وابن ابى مليكة
بضم الميم عبد الله والمِسْوَر بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم و
الراء وسكون المعجمة الزهرى قوله هو المغيرة فان قلت تقدم ان بنى
هشام من بنى هشام وفى كتاب الجهاد انها بنت ابى جهل قلت لا منافاة
اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومى فان قلت ما وجه تعلقه
بالترجمة قلت اورد هذا الحديث هنا لان فاطمة رضى الله عنها ما كانت ترضى
بذلك وكان الشقاق بينها وبين على متوقعا فاراد رسول الله صلى الله عليه
وسلم دفع وقوعه وقال شارح التراجم يحتمل ان يكون وجه المطابقة من باقى
الحديث وهو الا ان يريد على ان يطلق ابنتى فيكون من باب الاشارة بالخلع
قوله ربيعة بفتح الراء وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى مولاة عائشة رضى
الله عنها وثلث سنن اى علم بسببها ثلثة احكام من الشريعة وخيرت
بلفظ المجهول وادم بضم الهمزة الادام فان قلت كيف دل على الترجمة
قلت اذا لم يكن العتق طلاقا فالبيع بالطريق الاولى ولو كان ذلك
طلاقا لما خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله مغيث مصغرا ومغيث
بضم الميم وكسر المعجمة وبالمثلثة قال فى الاستيعاب هو مولى بنى مُطِيع وقيل
مولى لبنى مخزوم وهو مرشى بالولاء فان قلت اين موضع الترجمة قلت
هذا مختصر من الحديث ويدل عليه عامه وهو الحديث السابق عليه
قوله الا تعجب وانما كان محل التعجب لان الغالب فى العادة ان المحب
لا يكون الا محبوبا وبالعكس قوله لو راجعتيه فى بعضها راجعتيه باشباع
الكسرة ياء وفيه شفاعة الامام الى الرعية وهو من مكارم الاخلاق وعدم
وجوب قبولها وان العداوة لسوء الخلق وخبث العشرة ونحوه جائز وانه
لا باس بالنظر الى المراة التى يريد خطبتها وباتباعه اياها ومعنى المراجعة غير
الرجعة التى يكون بين الزوجين فى الطلاق الرجعى ولهذا احتاج الى
الشفاعة وانه لا حرج على المسلم فى حبه للمراة المسلمة وان افرط فيه ما لم يات

مُحَرَّمًا قوله عبد الله بن رجا صدوق الحوفى والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وهو اليها اى تلاكها البانعون قالوا الاسعها الا
بشرط ان يكون ولاها لنا وهو الحديث بضع عشرة مرة قوله الكثر بالموحدة
وبالمثلثة وهو اشارة الى ما قالت النصارى المسيح ابن الله وهكذا حكم اليهود
اذ قالوا عزير ابن الله وكان مذهبه انه لا يحل للمسلم نكاح الكتابية لانها مشركة
واما الجمهور فجوزوا وقالوا ليس بان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب وبان الحل فيمن علم ان اول ابائها امن قبل التحريف
وذلك قبل قولهم بالاشراك فما عدا الاباء ليس من اهل الشرك لانهم تمسكوا
بذلك الدين حين كان حقا باب ——— نكاح من اسلم
قوله وقال عطاء انما قال ... وانما الوطف اسعاما فان له اثر الا عن ذلك
وذكر اى عطاء قصة اهل العهد مثل حديث مجاهد فان قلت ... ابن
حديثه قلت ——— يحتمل ان يريد بحديث ما ذكر بعده وهو وان هاجر عبدٌ
او امةٌ للمشركين اهلِ العهد لم يُرَدُّوا ورُدَّت اثمانهم وهذا من باب فداء اسرى
المسلمين ولم يجر عليهم لاد... عليه الاسترقاق التي هي الكفر فيهم قوله قريبة
بفتح القاف ضد البعيدة وبعضهم صغر القريبة ابنة ابي امية بضم الهمزة وخفة
الميم وتشديد التحتانية اخت ام سلمة ام المؤمنين مر في كتاب الشروط وام
الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابنة ابي سفيان اخت معاوية اسلمت يوم
الفتح وعياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن غنم بفتح المعجمة واسكان النون
الفهري بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن الفا وسكين الهاء وبالراء اسلم

قبل الحديبية باب بالشام سنة عشرين وعبد الله بن عثمان الثقفي بالمثلثة و
القاف والفاء قوله داود هو ابن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية
المروزي وابراهيم بن ميمون الصائغ بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالمعجمة مروزي
ايضا قتل سنة احدى وثلثين ومائة قوله العاض من العوض وفي بعضها
تعاوض من المعاوضة وبهذا الشرط قوله لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن
ولا تزنين الى اخر الاية والمحنة اى الامتحان فان قلت ... ما المراد بالاقرار
بالمحنة للمثل يعني من اقر بعدم الاشراك ونحوه فقد اقر بوقوع المحنة ولم يحوجه
في وقوعها الى المبايعة باليد ونحوها ولهذا جاء في باقي الرواية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اقررن بهذه الامور كان يقول انطلقن يعني فقد
حصل الامتحان ويحتمل ان يقال الشرط هو المجيء مهاجرًا يعني من اعترف
بوجوب الهجرة اعترف بوجوب المحنة والاول هو الاولى باب ———
قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم قوله اسمعيل بن ابي اويس مصغر
الأَوْس بالواو وبالمهملة الاَصْبَحِي واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال
وآلى هو مشتق من الايلاء اللغوي لا من الايلاء الفقهي وهو حلف الزوج
على الامتناع من الوطء مطلقا او اكثر من اربعة اشهر قوله مشربة بفتح الميم
واسكان المعجمة وفتح الراء وضمها وبالموحدة الغرفة والشهر اى ذلك الشهر المعهود
قوله الايلاء الذي سمى الله وهو ما في قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم
تربص اربعة اشهر فان فاءوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان
الله سميع عليم وبعد الاجل اى الاشهر الاربعة قوله وقال اسمعيل انها المرتقل

حدثنى اشعارا بالفرق بين ما يكون على سبيل التحديث وما يكون على سبيل المجاورة
المذكورة ويوقف اى يحبس ولا يقع الطلاق بنفسه بعد انقضاء المدة والامتناع
عن الفئ وقال ابو حنيفة ان مضت الاربعة بانت بتطليقة بنفسها وقال
الشافعى ان ابى الزوج يطلقها القاضى قوله فى اهله متعلق بالحكم وصاحبها اى
بايعها ليسلم اليه الثمن فلم يجده فاخذ عبد الله بن مسعود يعطى الدرهم للفقراء من
ثمن الجارية ويقول اللهم تقبله عن فلان اى صاحب الجارية فان ابى فالثواب
والعقاب ملتبسان بى او فالثواب لى وعلىّ دينه من ثمنه وسننه اى حكمه قوله
يزيد بن الزيادة مولى المنبعث بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر
المهملة وبالمثلثة فان قلت هذا مرسل لان يزيد تابعى قلت علم من آخر
الكلام اسناده حيث قال انه يرويه عن زيد بن خالد الصحابى والحذاء ما وطئ
عليه البعير من خفه والحذاء النعل والسقاء هو قربة الماء والمراد بطنها واللقطة
هى باصطلاح الفقهاء ما ضاع عن الشخص بسقوط او غفلة فياخذه وهى بفتح القاف
على اللغة الفصيحة المشهورة وقيل بسكونها وقال الخليل بالفتح هو اللاقط وبا
لسكون الملقوط والوكاء هو الذى يشد به راس الصرة والكيس ونحوهما و
العفاص بكسر المهملة وبالفاء وبالمهملة هو ما يكون فيه النفقة ومر الحديث في
كتاب العلم قوله ربيعة بفتح الراء هو المشهور بربيعة الراى فان قلت
لم كرر فقلت له قلت ليس مكررا اذ المقول الثانى له هو ما نقله عن
غيره وهو غير ما قال له اولا قال الشارح التراجم مقصوده من حديث
اللقطة ان المفقود زوجها تعارضت فيها الادلة هل يفسخ او يصبر ابدا وذلك

لانه اشتمل على الغنم الذى يخاف ضياعه واذن فى التصرف فيه فكذلك المرأة
لضعفها وعدم القدرة على حقوقها تتصرف فى نفسها بعد حكم القاضى وعلى الابل
الذى لا يخاف ضياعه ويستمر على حاله فكذا المرأة يستمر عليها النكاح الى وقت
وفاته قال ابن بطال وجه الاستدلال به ان الضالة كالمفقود فكما لم
يزل ملك المالك عنها فكذلك يجب ان يكون النكاح باقيا بينهما قوله الظهار
وهو تشبيه المكلف الزوجة الغير البائن وجزؤها بجزء محرم انثى لم يكن حلا
عليه قط قوله للحسن بن الحر بضم المهملة وشدة الراء النخعى الكوفى ثم الدمشقى مات
سنة ثلث وثلثين ومائة وفى بعضها الحسن بن حى ضد الميت الهمدانى الفقيه
مات سنة سبع وستين ومائة ومن النساء اى من الزوجات للحرائر قوله
وفى العربية اى يستعمل فى كلام العرب قاله بمعنى عادوه اى نقضه وابطله
الزمخشرى ثم يعودون لما قالوا اى ثم يتداركون ما قالوا لان المتدارك للامر
عائد اليه اى يتداركه بالاصلاح بان يكفر عنه قال البخارى والحمل على النقض
اولى مما قالوا لان معنى العود هو تكرار لفظ الظهار وغرضه الرد على داود الاصفهانى
الظاهرى حيث قال ان العود هو تكرير كلمة الظهار وذلك لانه لو كان معناه
كما زعم لكان الله دالا على المنكر وقول الزور تعالى عن ذلك اعلم ان العود عند
الشافعى الامساك بعده لحظة وعند الحنفى ارادة الجماع وعند المالكى الجماع نفسه
وعند الظاهرية اعادة لفظ الظهار باب الاشارة قوله
يدمع العين اى بالبكاء على المريض مر فى الجنائز وحد النصف وذلك فيما
كان يتقاضى دينا من ابن ابى حدرد بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية

وفتح الواو بالمهملة فاسار الله بالصلح مر فى باب التعاصى فى المسجد ونيقدم اى فى
باب امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضى الله عنه بامامة الصلوة ولا حوج مر فى باب
مناسك يوم العيد وابو قتادة بفتح القاف الحارث بن ربعى بكسر الراء واسكان
الموحدة وبالمهملة الانصارى سبق فى الحج وابراهيم هو ابن طهمان وزينب بنت
جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة فان قلت ابن الاشارة فى حديثها قلت
عقد الاصابع نوع من الاشارة وتقدم الحديث فى اوائل كتاب الانبيا لكن عبارة
عقد تسعين بنى من رواية ابى هريرة واما رواية زينب فهى انه صلى الله عليه وسلم قال
فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتى تليها
قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بصيغة مفعول التفضيل بالمعجمة البصرى
وسلمة بالمفتوحتين ابن علقمة بفتح المهملة واسكان اللام وفتح القاف التميمى والانملة
بفتح الهمزة والميم وضمها وفتح الهمزة وضم الميم وكسر الهمزة وفتح الميم اربع لغات
وقال بيده اى اشار بها ويحتمل ان يكون وضع الانملة على الوسطى ايماء الى ان
تلك الساعة فى وسط النهار وعلى الخنصر الى انها فى آخر النهار ويزهدها من التزهيد
وهو التقليل ومر الحديث فى باب الساعة التى فى يوم الجمعة وعبارته ثمه واشاره
بيده يقللها والاويسى مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز بن فى العلم وشعبة بن الحجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم وهشام بن زيد بن انس بن مالك وعدا بالمهملتين ظلم
والاوضاح الحلى من الدراهم الصحاح وسمى بذلك لوضوحها وبياضها وصفائها
والرضخ بالمعجمتين الكسر والدق والرمق بقية الروح واصمتت بلفظ المجهول
المعروف اى سكتت والصموت والاصمات بمعنى وفلان اى اقتلك فلان

وهذا كان الرجل غير الذى قتلها اى لم يكن فلان عبارة عن القاتل واومت به
وكان ذلك بعد اعتراف اليهودى بانه قاتلها وذكر مصرحا فى كتاب الخصومات
وسيذكره فى كتاب الديات وفيه ثبوت القصاص بالمثقل خلافا للحنفية قوله
شقيق بفتح القاف وكسر الموحدة واهمال الصاد ابن عقبة بسكون القاف الكوفى
وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة وابو اسحق سليمان الشيبانى بفتح المعجمة وسكون
التحتانية وبالموحدة وبالنون وعبد الله بن ابى اوفى بلفظ افعل التفضيل الاسلمى
والجدح بالجيم ثم المهملتين بل السويق بالماء وافطر الصائم اى دخل فى وقت
الافطار نحو احمد الزرع ومر فى باب متى يحل فطر الصائم قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث وابو عثمان
هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة والسحور بالضم
التسحر وقائمكم مرفوع او منصوب باعتبار ان يرجع مشتق من الرجوع او من
الرجع والقائم هو المتهجد اى يعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبل الصبح
قوله كانه يعنى ان اسم ليس هو الصبح وهذا مختصر من الحديث الذى
مر فى باب الاذان قبل الفجر يعنى ليس الصبح المعتبر هو ان يكون الضوء
مستطيلا من العلو الى السفل وهو الكاذب بل الصبح هو الضوء المعترض
من اليمين الى الشمال وهو الصادق واظهر من الظهور بمعنى العلو اى على يزيد
بن زريع يديه ورفعهما طويلا وهو اشارة الى صورة الصبح الكاذب وثم مد احداهما
عن الاخرى الى الصادق ويحتمل ان يكون بيان الكاذب محذوفا من اللفظ
والمذكور كله يكون بيانا للصادق ومعنى اظهر به جعل احدى يديه على ظهر

الاخرى ومطابقتها ظاهرة قوله جعفر بن ربيعة بفتح الراء وابن هرمز بضم الهاء والميم وسكون
الراء بينهما والزاي المشهور بعبد الرحمن الاعرج وجُبَّتان بالموحدة وفي بعضها بالنون
ومادت بالدال وفي بعضها مارت بالراء من المور وهو المجيء والذهاب وتجنّ اي
تستر والبنان اطراف الاصابع مر الحديث في الزكوة في باب مثل المتصدّق
باب اللعان وهو ان يقول الزوج اربع مرات اشهد بالله اني
لمن الصادقين فيما قذفتها به من الزنا وفي المرة الخامسة لعنة الله عليه ان
كان من الكاذبين فيه والزوجة اربعا اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما قذفني
به وفي الخامسة غضب الله عليها ان كان من الصادقين وسمي لعانا لقوله
لعنة الله او لان اللعن هو الابعاد وكل من الزوجين يبعد عن صاحبه ويحرم
النكاح بينهما قوله بكتاب اي كتابة فان قلت ما الفرق بين الاشارة
والايماء قلت المتبادر الى الذهن في الاستعمال ان الاشارة باليد والايماء
بالراس والجفن ونحوه ووصفه بالمعروف اشتراطا لكونه مفهوما معلوما او ارادة
ما هو معهود منه او كانه اراد الصريح من الاشارة وهو ما يفهم الكل لا الكناية
منه وهو ما يفهمه الفطن والفرائض هو كما في الصلاة فان العاجز عن غير الاشارة
يصلي بالاشارة منه وهو ما صحبه فان قلت تعريف اللعان بالقول المخصوص
ينافي كونه بالاشارة قلت الاشارة المفهمة تقوم مقامه قوله الضحاك هو
ابن شراحيل بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة الهمداني التابعي المشرقي قال ابن بطال
احتج البخاري بقوله تعالى فاشارت اليه على صحة ما ادعوا من اشارتها بما عرفوه
من نطقها وبقوله تعالى آيتك ان لا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا اي اشارة

ولولا انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل تعالى الا تكلمهم الا رمزا فجعل الرمز كلاما
قال المهلب وقد تكون الاشارة في كثير من ابواب الفقه اقوى من الكلام مثل
حديث بعثت انا والساعة كهاتين وبعني بلغ البيان الى ما بلغت اليه الاشارة
عما بينهما من مقدار زيادة الوسطى على السبابة قوله بعض الناس يريد به الحنفية حيث
قالوا الحد على الاخرس ولا اعتبار لقذفه وكذا اللعان وقالوا ان طلق يعتبر طلاقه وفي
بعضها ان طلقوا اي الجماعة الخرس يعتبر طلاقهم قال صاحب الهداية قذف الاخرس
لا يتعلق به اللعان لانه يتعلق بالصريح كحد القذف وقال في آخرها ولا يحد بالاشارة
لانها صارت معهودة فاقيمت مقام العبارة دفعا للحاجة وغرض البخاري انهم
تحكموا حيث قالوا لا اعتبار لقذف الاخرس واعتبروا طلاقه فهو فرق بدون
الافتراق تخصيص بلا اختصاص قوله والا بطل اي ان لم يقولوا بالفرق فلا
بد من بطلان كليهما لا بطلان القذف فقط وكذلك العتق ايضا حكمه حكم القذف
فيجب ايضا ان يبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا بصحة عتقه قوله الشعبي بفتح
المعجمة واسكان المهملة اسمه عامر واذا قال انت طالق باشارته يعني اشارة بيده
مثلا وفي بعضها اذا قال انت طالق واشار باصابعه فان قلت كيف يتصور
للاخرس ان يقول ذلك قلت اراد بقوله القول باليد اي اشار به فلفظ
اشار باصابعه تفسير لقوله قال انت طالق يعني اذا اشار بما يفهم مريدا به طلاقها
مصورا باصابعه ذلك ويحتمل ان يريد به الناطق لا الاخرس ويكون معناه اذا قال
المتكلم انت طالق واشار بالاصبع الى عدد الطلقات الثلث بين منه
البينونة الكبرى بمقتضى الاشارة قال ابن بطال اختلفوا في لعان الاخرس فقال

الكوصوں لا يصح قذفه ولا لعانه فاذا قذف امراته باشارة لم يحد ولم يلاعن وقال ولو لزم
الاخرس الطلاق والبيع قال ابو حنيفة ان كانت اشارته تعرف في طلاقه ونكاحه
وبيعه وكان ذلك منه معروفا فهو جايز عليه وليس ذلك بقياس وانما هو استحسان
والقياس في هذا كله انه باطل وقال ابن بطال في ذلك اقرار منه انه حكم بالباطل
لان القياس عنده حق فاذا حكم بضده وهو الاستحسان فقد حكم بضد الحق
ودفع القياس الذي هو حق قال واظن ان البخاري حاول بهذا الباب الرد عليه
لانه صلى الله عليه وسلم حكم بالاشارة في هذه الاحاديث وجعل ذلك شرعا للامة
قوله بنو النجار بفتح النون وشدة الجيم وبالراء وعبد الاشهل بفتح الهمزة والهاء و
سكون المعجمة وبنو الحارث بالمثلثة ابن الخزرج بفتح المعجمة واسكان الزاي وفتح
الراء وبالجيم وبنو ساعدة بكسر المهملة الوسطانية مر الحديث في مناقب الانصار
وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة فان قلت ما الغرض في ذكره ان سهلا صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معلوم قلت فائدته تعظيمه للعالم به والاعلام
للجاهل قوله او كهاتين شك من الراوي فان قلت قد انقضى من وقت
بعثته الى يومنا سبعمائة وثمانون سنة فكيف يكون مقارنة الساعة معها قلت
قال الخطابي يريد ان ما بيني وبين الساعة مستقبل الزمان بالقياس الى ما مضى
منه مقدار فضل الوسطى على السبابة ولو كان اراد غير هذا المعنى لكان قيام
الساعة مع بعثته في زمان واحد قوله جبلة بفتح الجيم والموحدة واللام ابن
سحيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفي مر في الصوم ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى
اي القطان واسمعيل اي ابن ابي خالد وقيس اي ابن ابي حازم بالمهملة والزاي

وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف ابن عمرو البدري قوله الايمان يمان لان
مبدا الايمان من مكة وهي تهامية وقيل الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان
والفدادين بالتشديد جمع الفداد وهو الشديد الصوت وبالتخفيف جمع الفدا ن
وهو آلة الحرث وانما ذم اهله لانه يشغل عن امور الدين ويكون معها قساوة
القلب ونحوها وقرنا السلطان اي جانبا راسه وذلك لانه ينتصب في محاذاة
مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه فيقع سجدة عبدة الشمس له
وربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وهما قبيلتان في جهة المشرق ومر
الحديث في كتاب بدء في باب الحلف قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الخلق م
الراء الاولى النيسابوري وكافل اليتيم اي القيم بامره ومصالحه وانما فرج بينهما
اشارة الى التفاوت بين درجة الانبياء وآحاد الامة والسبابة هي المسبحة قال
بعضهم لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك استوت سبابته ووسطاه
استوتا بينا في تلك الساعة ثم عادتا الى حالهما الطبيعية الاصلية وذلك لتوكيد
امر كافل اليتيم فان قلت لا تعلق لهذه الاحاديث للترجمة باللعان الذي
عقد عليه الترجمة قلت لعل غرضه تحقيق اعتبار الاشارة بفعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اللعان او كانت متقدمة على باب اللعان فاخرها
الناسخ عنه باب ——— اذا عرض بالتعريض كناية تكون
مسوقة لاجل موصوف غير مذكور قال في الكشاف التعريض ان تذكر شيئا
تدل به على شيء لم تذكره والكناية ان تذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له قوله
يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والمهملة الحجازي والادرق هو الذي لونه

بياض الى سواد ولعل نزعه عرق قيل الصواب لعل عرقا نزعه او لعله نزعه عرق
اقول هذا ايضا صواب لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشان قال ابن مالك في
الشواهد ومما كان فيه المحذوف ضمير الشان منصوبا قول النبي صلى الله عليه وسلم
وان لنفسك حق وقول رجل له صلى الله عليه وسلم لعل نزعها عرق اى لعلها ان
قلت ما المراد بالعرق قلت الاصل محل التعريض قلت حيث قال
وُلد لى غلام اسوَد يعنى انا ابيض وهو اسود فلا يكون منى قوله جويرية مصغر
الجارية بالجيم ابن اسماء الضُبَعِي وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث
واَحلِفهما يعنى الاحلاف المخصوص وهو اللعان وهذا دليل على ان اللعان يمين
لا شهادة قوله محمد بن بشار بالمعجمة السين وابن ابى عدى بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية محمد بن ابراهيم البصرى وهلال بن اُمَيَّة بضم الهمزة وخفة الميم وشدة
التحتانية الانصارى احد الثلاثة الذين تخلّفا عن غزوة تبوك وتاب الله عليهم
وشهدا اى لاعن وهو يدل على ان اللعان شهادة لاعن فالتوفيق بين الحديث
السابق وهذا انه عين فيه شوب الشهادة او بالعكس قوله عويمر مصغر عامر
بالمهملة العجلانى بفتح المهملة واسكان الجيم وبالنون الانصارى واختلفوا فى
آية اللعان نزلت بسبب هلال او بسبب عويمر وسبق شرح الحديث فى سورة
النور وكانت اى صارت الفرقة بينهما حكم اللعان قوله يحيى هو اما ابن موسى
الخَتِّى بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البُخَارى بالموحدة وبالمعجمة و
اخى بنى ساعد بكسر المهملة الوسطانية والغرض منه انه ساعدى والوَحَرَة
بفتح الواو والمهملة والراء دُوَيبّة حمراء تلزق بالارض واعين بلفظ افعل الصفة

[illegible]

واسع العين قال قلت جميع الناس ذوا العينين فما وجه ذكره قلت يعنى
السن عظيمتين والمكروه هو الاسود واما كره لانه مستلزم لتحقق الزنا وتصديق
الزوج قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وقولا اى كلاما لا
يليق من نحو ما يدل على عجب النفس والنخوة والغيرة وتعبير عدم الحوالة الى ارادة
الله وحوله وقوته قال ابن بطال هو انه قال لو وجد مع امرأته رجلا لضربه بالسيف
حتى يقتله قوله سبط بكسر الباء واسكانها اى مسترسلا غير جعد والخَدَل بفتح
المعجمة واسكان المهملة الممتلئ الساق الضخم وسن اى حكم المسئلة فنزل آية اللعان
والسوء اى الزنا اى اشتهر عنه ولكن لم يثبت بالبينة ولا بالاعتراف وفيه لا يحد
بمجرد القرائن والشهرة واما الرجل السائل فهو عبد الله بن شداد بالمعجمة وتشديد
المهملة الاولى ذكره البخارى فى كتاب المحاربين قال قلت اللعان متقدم
على وضع الولد فكلام عطف فيه عن قلت على ما قبله فوضعت والمراد
منه تحكم بمعنى اللعان ونحوه وابو صالح هو عبد الله بن صالح الجُهَنى بالجيم والهاء
والنون وعبد الله هو التِنيسى بالفوقانية والنون والتحتانية والمهملة مر مانى
اول الجامع وبنا قالا آدم خَدَلا بدون ذكر كثير اللحم وفى بعضها بكسر المهملة اى
فالاخيذ لا بكسرها الاسكونها وفى بعضها بتشديد اللام قوله عمرو بن زرارة بضم
الزاى وخفة الراء الاولى قال قلت ما معنى اخى بنى العجلان بفتح المهملة قلت
هو من باب التغليب حيث جعل الاخت كالاخ واما اطلاق الاخوة
فبالنظر الى ان المؤمنين اخوة او الى المرأة التى بسببها ان الزوجين
كلاهما من قبيلة عجلان او اطلق الاخ واراد الواحد اى فرق بين الشخصين

العلائي نبيس قال الزمخشري في قوله تعالى اذ قال لهم اخوهم نوح قيل اخوهم
لانه كان منهم من قول العرب يا اخا بني تميم يريدون يا واحدا منهم ومنه بيت الحماسة
لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا قوله وفرق اي
بينهما بعد اللعان واختلفوا ان الفرقة تحصل بنفس اللعان من الزوج او
بلعانهما كليهما منها لقوله صلى الله عليه وسلم فتفارقهما كما بعدم انفاذ لقوله لا سبيل
لك عليها او بحكم القاضي بعده بذلك لقوله فرق النبي صلى الله عليه وسلم واما
قوله الله يعلم ان احدكما كاذب فيحتمل ان يكون قبل اللعان تحذيرا لهما منه
وترغيبا في تركه وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة قوله
ابعد لا انتظام للابتداء الى الدخول بها وذلك اشارة الى الطلب واللام في ذلك
للبيان عوهت لك وسفين هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وابراهيم بن
المنذر بكسر المعجمة الخفيفة وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة
وفرق اي حكم بان تفرقا حسا لحصول الافتراق شرعا بنفس اللعان اذ كان
ذلك بعد اللعان وحسابه عليهما من الملاعنة قوله الحق الولد بالمراة فيثبت بينهما
حسبا وميثا من الاحكام ما يثبت بين الولد والوالدة وينتفي كلها بالنسبة الى
الرجل قوله اللهم بين اي حكم هذه المسالة الواقعة قال ابن بطال معناه الحرص
على ان يعلم من باطن المسالة ما يقف به على حقيقتها وان كانت شريعة القضاء بما
لظاهر وجعدا اي عين مستترسل الشعر وقططا اي شديد الجعودة باب
اذا طلقها ثلاثا قوله عمرو بن علي الفلاس بالفاء وبالمهملة ويحيى القطان وعثمان
بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وعبدة ضد الحرة ورفاعة

بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة والزوج الثاني
هو عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والمراة اسمها تميمة بفتح الفوقانية
وان يلت ... ما المنفي بقوله لا تحل ... الرجوع الى الزوج الاول وسائر الروايات
باب يدل عليه قال ابن بطال قال بعضهم لو انا ما الثاني بائنة لا تحل للاول بل لابد
من ذوقهما جميعا واما رواية او فهي بمعنى الواو لتوافق سائر الروايات والمراد
بالذوق الوطء والوجه الشبه بالعذيبة الاستحلاء الا الدقة قوله حتى يذوق
في بعضها يذوقين وهو كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم مر في
كتاب الشهادات قوله قعدن اي كبرن وصرن عجائز ايسات من الحيض
واللائي لم يحضن اي الاطفال اللاتي لم يبلغن سن الحيض قوله يحيى بن بكير
مصغر البكر بالموحدة والراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وسلمة في الالفاظ الثلاثة
بفتح المهملة واللام واسلم بلفظ افعل التفضيل وسبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية
وزوجها هو سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام وابو السنابل جمع السنبلة
اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى وآخره الاجليين
بفتح يعني وضع الحمل وتربص اربعة اشهر وعشر يعني تعتدي باطولهما وقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصص لعموم قوله تعالى والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا مر في غزوة بدر
قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بن مسعود وابن الارقم بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح القاف هو عمر بن عبد الله
بن الارقم ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمسور بكسر

الميم ابن مخرمة بفتحها وسكون المعجمة وفتح الراء ونفست بضم النون وفتحها من
النفاس يعني الولادة قوله بانت اي بانقضاء هذه العدة من الزوج الاول وهذه
اشارة الى مسئلة اجتماع العدتين واختلفوا فيها فقال ابراهيم النخعي تتم بقية عدتها
من الاول ثم تستانف عدةً اخرى للثاني وقال الزهري تكفي عدة واحدة وتكون
محسوبة لهما وقول الزهري احب الى سفيان ومعمر بفتح الميمين المثنى ضد المفرد ابو عبيدة
بضم المهملة اللغوي مات سنة عشر ومائتين وغرضه ان القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر
يعني هو من الاضداد والسلا مقصورًا الجلدة الرقيقة يكون فيها الولد من المواشي اي
لم يضم رحمها على ولد يعني القرء جا بمعنى الجمع والضم ايضا قوله سليمان بن يسار ضد
اليمين وعبد الرحمن بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين الاموي وانتقلها اي
نقلها ومروان هو ابن الحكم ابنا اخو عبد الرحمن وكان امير المدينة استعمله معويه
عليها واردها اي احكم عليها بالرجوع الى مسكن الطلاق وغلبني اي لم اقدر على
منع عبد الرحمن عن نقلها قوله بلغك هذا الخطاب لعايشة رضي الله عنها يحتمل
ان يكون صادرا من القاسم وان يكون من مروان في رواية القاسم والاخير
هو الاظهر سيما قاله قصة فاطمة انها لم تعتد في بيت زوجها منتقلة الى غيره باذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عايشة لا يضرك ان لا يذكر حديثها لان انتقالها
كان لعلة وهو ان مكانها كان وحشا مخوفا عليه او لانها كانت لسنة استطالت
على احمائها قوله ان كان بك الشر الصحيح ان المخاطب هي عائشة رضي الله عنها ومعناه
ان كان شر في فاطمة او في مكانها علة تقول لك بجواز انتقالها فيكفيك في جواز
انتقال هذه المطلقة ايضا ما بين هذين الزوجين من الشر لو سكنت دار زوجها

وقال بعضهم الخطاب لبنت اخي مروان المطلقة اي ان كان شر ملصقا بك فحسبك
من الشر ما بين هذين الامرين من الطلاق والانتقال الى بيت الاب ويحتمل ان
يكون لفاطمة يعني ان كان شر بك فحسبك ما بين هذين الشخصين اي الشخصين يعني
ذكرك هذا الحديث الموهم لتعميم امر كان خاصا بك شر لك اذ الواجب ان تذكر
ايضا سبب الانتقال وان الرخص كان للعذر الذي هو وحشة المكان
او سلاطة اللسان ولهذا قالت عائشة لها اتق الله ولا تكتمي السبب الذي من
اجله نقلك قال ابن بطال قول مروان لعائشة ان كان بك شر فحسبك يدل
ان فاطمة انما امرت بالتحول الى الموضع الاخر لشر كان بينها وبينهم قوله الا تتقي
الله يعني بما قالت لا سكنى ولا نفقة للمطلقة البائنة على الزوج والحال انها تعرف
قصتها يقينا وانها انما امرت بالانتقال لعذر وعلة كانت بها اختلف العلما
في البائنة التي لا حمل لها فقال ابو حنيفة لها النفقة والسكنى عليه وقال احمد لا
سكنى ولا نفقة لها وقال مالك والشافعي لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن
من حيث سكنتم ولا نفقة لمفهوم قوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا
عليهن قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملتين البصري وابن مهدي هو
عبد الرحمن وفلانة بنت الحكم نسبة الى الجد والا هي بنت عبد الرحمن بن الحكم
والزوج هو يحيى بن سعيد الاموي والبتة تها للقطع لا للوصل والمقصود انها
بانت منه ولم يكن طلاقا رجعيا وخرجت اي من مسكن الفراق وقول فاطمة
بنت قيس هو انها انتقلت في العدة من المسكن الى موضع اخر باذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لها خير اذ هو موهم للتعميم وقد كان خاصا بها

لعدة كان لها قوله يقتحم عليها أي يدخل عليها سارق ونحوه ويبذو بالمعجمة من البذاء
وهو الفحش يقال فلانة امرأة بذية اللسان قوله حبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة ابن موسى المروزي وذلك أي قولها في سكنى المعتدة وابن أبي الزناد بكسر
الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان قال ابن معين هو أثبت
الناس في هشام بن عروة وعابت أي على فاطمة فإن قلت لم يذكر البخاري
ما شرط في الترجمة من البذاء قلت علم من القياس على الاقتحام والجامع بينهما
رعاية المصلحة وشدة الحاجة إلى الاحتراز عنه قال شارح التراجم ذكر في الترجمة
للخوف عليها والخوف منها والحديث يقتضي الأول وقاس الثاني عليه ويؤيده
قول عائشة لها في بعض الطرق أخرجك هذا اللسان وكأن الزيادة لم تكن
على شرطه فضمنها الترجمة قياسا باب ـــــــ قول الله عز وجل ولا
يحل لهن أن يكتمن قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر
عتبة الدار وينفر أي من الحج وصفية بفتح المهملة ابنة حيي بضم المهملة وخفة التحتانية
الأولى زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكئيبة أي حزينة وعقرى معناه عقر الله
جسدها وأصابها وجع في حلقها وقيل هو مصدر كدعوى وقيل هو مصدر بالتنوين
والألف في الكتابة وقيل هو جمع عقير وحليق ومر تحقيقه في كتاب الحج في
باب التمتع وحابستنا أسند الحبس إليها لأنها سبب توقفهم إلى وقت طهارتها
عن الحيض وأفضت أي طفت طواف الإفاضة وقال النفري لأن طواف
الوداع ساقط عن الحائض قوله في العدة تفسير لقوله تعالى في ذلك أي الرجعة
تثبت في العدة ومحمد قيل هو ابن سلام والحسن هو البصري ومعقل بفتح الميم

وإسكان المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين البصري ومحمد بن المثنى ضد المفرد
وعبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي وسعيد هو ابن أبي عروبة بفتح المهملة وضم الراء
وعبد بالموحدة وحمي بكسر الميم يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد إذا أنفت
منه وداخلك عار والأنف الاستنكاف وهو يقدر عليها بأن يراجعها قبل انقضاء
العدة واستقاد بالقاف يقال استقاد لي إذا أعطاك مقادته يعني طاوعه وامتثل
أمره وفي بعضها استراد من الرود أي طلب معقل الزوج الأول لتزوجها إلا لحكم
الله بذلك أو أراد رجوعها إلى الزوج الأول ورضي بحكم الله فإن قلت
لم ثم خلا عنها قال ابن بطال وأما المراجعة عند البخاري فهي على ضربين مراجعة
في العدة على حديث ابن عمر ومراجعة بعد العدة على حديث معقل بن يسار
قال وفيه دليل على أنه ليس للمرأة أن تنكح بغير إذن وليها ولو لم يكن الإنكاح للولي
لما كان لنهيه عن العضل معنى قوله ثم يمهلها حتى تطهر فإن قلت
ما الفائدة في تكرار الطهر قلت إشعارا بأن المراجعة ينبغي أن لا تكون لقصد
بالمراجعة تطليقها فأمر بإمساكها في الطهر الأول وتطليقها في الثاني ليرى
مستأنف وقصد مجدد ولا بعد أن يطهر ثانيا ومر في أول كتاب الطلاق
قوله غيره أي عن قتيبة ولو طلقت جوابه محذوف أي لكان خيرا قوله حجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى ابن منهال بكسر الميم وإسكان النون ويزيد من الزيادة
التستري ويونس بن جبير مصغر ضد الكسر وقبل بضم القاف والموحدة أي
وقت استقبال العدة والمشروع فيها أن يطلقها في الطهر وتعتد أي تعتبر ذلك
الطهر وتحسبه أو يحكم بوقوع طلقة فقال ابن عمر في الجواب مغيرا للفظ الغيبة

عن نفسها ابن عمر ان عمر واستحق فانه منعه ان يكون طلاقا يعني ثم يحتسب ولا يمنع
احتسابها لعزمه وحماقته وله توجيهات اخر ذكرناها في اول الطلاق باب
حد المتوفى عنها ولد الصبية بالنصب والطيب بالرفع وفي بعضها بالعكس
اختلفوا في الصغيرة التي مات زوجها فقال ابو حنيفة لا احداد عليها وقال الائمة
الثلاثة عليها الاحداد دائما يامرها به من يتولاها وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم بفتح المهملة واسكان الزاي الانصاري وحميد بضم المهملة ابن نافع المدني وزينب
بنت ابي سلمة بفتحتين والاحاديث الثلاثة هي حديث ام حبيبة وزينب بنت
جحش وام سلمة زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم المذكورات وام حبيبة بفتح
الحا رملة بنت ابي سفيان صخر بفتح المهملة واسكان المعجمة ابن حرب صفرة الصلح
الاسوي والخلوق بفتح المعجمة طيب مخلوط والعارضان جانبا الوجه فوق الذقن
الى ما دون الاذن وانما فعلت هذا لتدفع صورة الاحداد ويحد من الاحداد
وبضم الحا وكسرها من الحداد وهو من الحد بمعنى المنع لانها تمنع الزينة ويقال امراة
حاد ومحد بدون هاء التانيث وهو اصطلاحا ترك المراة الزينة كلها من اللباس
والطيب في العدة لانها داعية الى الازواج فنهيت عن ذلك قطعا للذرائع و
لا يحل نفي بمعنى النهي واربعة اشهر منصوب بعقد بحواعي ويحد مضارع والجمهور ان
الذمية يجب عليها الاحداد وذكر الايمان في الحديث سببه ان المؤمن هو الذي
ينتفع بخطاب الشارع وينقاد له وقال ابو حنيفة لا يجب عليها والحكمة في وجوب
الاحداد في عدة الوفاة دون الطلاق ان الزينة تدعو الى النكاح فنهيت عنها
زجرا لان الميت لا يتمكن من منع معتدته بخلاف المطلق فانه يستغني بوجوده

عن زاجر آخر وانما توقيت اربعة اشهر ولان ظهور الولد حينئذ اذ اربعون يوما
نطفة واربعون علقة واربعون مضغة وبعد ذلك ينفخ فيه الروح ويتحرك
في البطن وزيادة العشر للاحتياط قوله بيت حفش بفتح الحاء واسكان المهملة
وباعجام الشين وام سلمة بفتحتين هند المخزومية وعينها بالرفع وتكحلها بضم الحا
والحفش بكسر المهملة وسكون الفاء وبالمعجمة بيت صغير ضيق لا يكاد يتسع للتقلب
والدابة ما يدب على الارض لا الخيل والبغل والحمار بخصوصها الخطابي تفتض
اي بالفاء والمعجمة من فضضت الشيء اذا كسرته او فرقته اي انها كانت تكسر ما
كانت فيه من الحداد بتلك الدابة وقال الاخفش معناه تتنظف بنوعه ماخوذ
من الفضة تشبيها له بنقائها وبياضها قال ومعنى الرمي بالبعرة ان حدادها سنة
في جنب تمام الزوج بمنزلة البعرة وقيل انما يفعلن ذلك ليرين ان مقامهن
سنة كان اهون من رمي بعرة وقال ابن قتيبة سال الحجازيين عن معنى الافتضاض
فذكروا ان المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا سنة ثم تفتض اي
تكسر ما هي فيه من العدة بطائر تمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش ما تفتض
به وقيل ترمي بالبعرة معناه انها رمت بالعدة وخرجت منها كانفصالها
من هذه البعرة والغرض من هذا الكلام انك لا تستكثرين العدة الاسلا
مية ومنع الاكتحال فيها فانها مدة قليلة بالنسبة الى ما كانت في الجاهلية قوله
الكحل للحادة قال الجوهري يقال هي حاد بغير هاء وفرق الزمخشري
بين المرضع والمرضعة بان المرضعة هي التي في حال الارضاع والمرضع من
شانها ان ترضع قوله احلاسها جمع الحلس وهو كساء رقيق يكون تحت البردعة

قوله كلب هو معشر بان المراد بالمداد في الحديث السابق معناه اللغوي ليتناول
الكلب ايضا فيتطابق الروايتان لا الاصطلاحي وكان من بعد للحول لكن قاصدات للحول
لتقطع ايام الاحداد بالعرض لنوع من الحيوانات ويحتمل ان يكون المنافي تفتض به
للتعدية او زائدة يعني تفتض الطائر بان تكسر بعض اعضائها ولعل عرضهن منه
الاشعار بالهلاك مما هن فيه ومن الرمي الانفصال منه بالكلية قوله فلا اي
لا تكحل قيل هذا النهي ليس على وجه التحريم ولئن سلمنا انه للتحريم فاذا كانت
الضرورة فان دين الله يسر يعني للحرمة تثبت الا عند شدة الضرر والضرورة او
معناه لا تكحل بحيث يكون فيه زينة قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح
المعجمة الشديدة وسلمة بفتح اللام ابن علقمة بفتح المهملة والقاف التميمي وام عطية بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية اسمها نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة
الانصارية قوله القسط بضم القاف عود يتبخر به وقد يبدل القاف بالكاف والطاء
بالتاء مثل القافور والكافور وحفصة بالمهملة بنت سيرين والعصب بفتح
المهملة الاولى وسكون الثانية برود اليمن يعصب غزلها ثم يصبغ ثم ينسج و
النبذة بضم النون وفتحها اليسير من الشيء وظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء موضع
بساحل عدن وفي بعضها اظفار وهو شيء من الطيب قال الصغاني في النسخ
اظفار وهو سواءه ظفار قال التيمي روي بلفظ اظفار والصواب ظفار قال سواءه
النووي القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور وليسا من مقصود الطيب
ورخص فيهما لازالة الرائحة لا للتطيب مر الحديث في الحيض في باب الطيب
قوله الفضل بسكون المعجمة ابن دكين مصغر الدكن بالمهملة وعبد السلام بن حرب

ضد الصلح وهشام بن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة واسكان الراء
بينهما وباهمال السين والانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى ضد المفرد ابن
عبد الله بن انس بن مالك قوله ولا تمس طيبا الا ادنى طهرها اي الا اول
طهرها وفي بعضها الى ادنى مكان الا ادنى والادنى هو بمعنى الاول وبنذة مصدر
بمعنى مفعول اي بشيء يسير قليلا عن طيبا وفي بعضها وقع بين قسط واظفار
واو العطف قوله محمد بن كثير ضد القليل وحميد بضم المهملة مر مع الحديث
آنفا وزينب بنت ابي سلمة في بعضها بنت ام سلمة وهما واحد وهي بسكون المهملة او
بكسرها وشدة النحاس وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة القيسي وشبل بكسر المعجمة ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة المكي
وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة اخرا قوله واجبا فان
قلت القياس ان يقال واجبة قلت ذكر اما باعتبار الاعتداد واما بان
يكون صفة لمقدر اي امرا واجبا واما بان يجعل الواجب اسما لما يدوم تاركه وينقطع
النظر عن الوصفية فان قلت في بعضها واجب بالرفع فما وجهه قلت
خبر مبتدا محذوف او مقدر في لفظ كانت ضمير القصة او كانت تامة ويعتقد مبتدا
كقولهم تسمع بالمعيدي قوله زعم اي قال مجاهد العدة الواجبة اربعة اشهر
وعشر وتمام السنة باختيارها بحسب الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتعتد
الى الحول وان شاءت اكتفت بالواجب ويحتمل ان يكون معناه العدة الى تمام
السنة واجبة واما السكون عند اهل زوجها ففي الاربعة والعشر واجب وفي التمام
باختيارها ولفظ فالعدة كما هي واجبة عليها وقد مر الاحتمال وحاصله انه يقول

بالنسخ وقال عطاء آية الخروج نسخت وجوب الاعتداد عند اهل زوجها ثم نسخ
اية الميراث السكنى عند اهله فليس لها ذلك باب ———— مهر
البغي فعيل من البغاء وهو الزنا يستوى فيه المذكر والمونث او فعول قوله محرمه
بلفظ فاعل الاحرام وبلفظ مفعول التحريم وبلفظ المحرم بفتح الميم والراء المضاف
وقال الحسن البصري ولا لها صداقها المسمى ثم قال بعد ذلك لها صداق
مثلها وابو بكر بن عبد الرحمن هو راهب قريش وابو مسعود هو عقبة بسكون
القاف البدري والحلوان بضم المهملة هو ما يعطى على الكهانة والكاهن هو الذي
يدعي علم الغيب ويخبر الناس بالكوائن وسمي باسم الزائد على الكهانة والربا مهرا
لكونه على صورته قوله عون بفتح المهملة وبالنون ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم
والمهملة والفاء اسمه وهب الكوفي والواشمة من الوشم بالمعجمة وهو ان تغرز الحلل بالابرة
ثم تحشى بالكحل والمستوشمة التي تسال ان يفعل بها ذلك والموكل المطعم والمراد من
الاكل الاخذ كالمقترض ومن الموكل معطيه كالمستقرض وانما سوى في الاثم
بينهما وان كان احدهما رابحا والآخر خاسرا لانهما في فعل الحرام شريكان معا
وثابت هو المحدث في النسخ قوله علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ومحمد
بن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى الايامي بالتحتانية الخفيفة وابو حازم بالمهملة و
الزاي سلمان الاشجعي ويراد بكسب الاماء ما تاخذ به على الزنا والقرينة عرف الجاهلية
قوله كيف الدخول غرضه الاختلاف الذي بين العلماء في ان الدخول بم يثبت فقال
ابو حنيفة واحمد اذا اغلق بابا وارخى سترا على المراة فقد وجب الصداق والعدة
اذ الغالب وقوع الجماع فيه لما ركب الله في النفوس من الشهوة فاقيم المظنة مقام
المظنون وهذا يسمى بالخلوة الصحيحة وقال الشافعي ومالك لا يجب الصداق الا
بالمسيس اي الجماع لقوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولا تعرف
الخلوة دون الوطي مسيسا ولقوله صلى الله عليه وسلم بما استحللت من فرجها قوله
قبل الدخول او المسيس ذكر اللفظين كليهما اشارة الى ان المدار على المسيس لا بمجرد الخلوة
والاحتياج الى الجماع قال ابن بطال قول البخاري او طلقها قبل الدخول تقديره
او كيف طلاقها فاكتفى بذلك الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه قوله عمرو بن زرارة
بضم الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري والعجلاني بفتح المهملة واسكان الجيم
مر الحديث في اللعان قال شارح التراجم استنبط من سقوط حديث العجلاني من
لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال وعلم النصف
من القران قوله الملاعنة بالفتح وبالكسر والاول اعلان لعان الزوجة لدفع الحد
فلا يكون الا بعد لعان الزوج وكل فاعل مفعول به دون العكس قال الشافعي المتعة
لزوجة مفارقة لا يكون الفراق بسببها ولا مهر لها كل المهر وقال ابن بطال قال
ابو حنيفة المتعة للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا وقال مالك المتعة ليست
بواجبة اصلا لاحد والمفهوم من كلام البخاري ان لكل مطلقة متعة والملاعنة
عنده احد في جملة المطلقات ثم كلامه فان قلت لفظ طلقها صريح في انها مطلقة
قلت تقدم ان الفراق حاصل بنفس اللعان حيث قال فلا سبيل لك عليها
وتطليقه لم يكن بامر النبي صلى الله عليه وسلم بل كان كلاما زائدا صدر منه تاكيدا
قوله عمرو هو ابن دينار فان قلت ثم قال وابعد لابد منه من تعدد
زيادة وتكرار قلت البعد هو لانه يطلب المال بعد استيفاء ما يقابله وهو

الوطى والزياده لانه صح انذاءها بالعدف الىا الموحب للاسعام عنه لا للانعام اليه

دالسكوا الا انه اسعط الحد الموحب لنشق المعدوف عن نفسه باللعان ٦٢١٦٣١٦

كتاب النفقات قوله العفو الفضل اى الفاضل عن

حاجته قال فى الكشاف هو نقيض الجهد وهو ان ينفق ما لا يبلغ الفاقة منه الجهد

واستفرغ والواسع وادم بن ابى اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة وعدى

بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وعبد الله بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة

بسكون القاف قوله عن النبى صلى الله عليه وسلم اى تروية عن النبى صلى الله عليه وسلم

او نقوله عن الاجتهاد ويحتسبها اى يجعلها حسبة لله قال النووى اى حسبها اى اراد

بها الله تعالى وطريقه ان يذكر انه يجب عليه الانفاق فينفق بنية اداء ما امر به وابو

الزناد بكسر الزاى وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله انفق

هو بمعنى قول الله تعالى وما انفقتم من شىء فهو يخلفه قوله يحيى بن قزعة بالقاف

والزاى والمهملة المفتوحات وثور بلفظ الحيوان المشهور وابو الغيث بفتح المعجمة

واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن المطيع القرشى والارملة التى لا زوج

لها والارامل المساكين والقائم الليل مثل الحسن الوجه فى الوجوه الاعرابية وان اختلفا

فى بعضها بكونه حقيقة او مجازا قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفين هو الثورى

بالمثلثة وبالموحدة واما لفظ الثلث الاول فبالنصب على الاغراء او بتقدير اعط والرفع

على انه فاعل يكفيك وخبر مبتدا محذوف او بالعكس وان تدع اى ان تذر وتترك

وهو بفتح الهمزة والعالة جمع العائل وهو الفقير ويتكففون الناس اى يمدون الى

الناس اكفهم للسؤال واذا قصد بابعاد الاشياع عن الطاعة وهو وضع اللقمة فى فم

وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعامر بن سعد بن ابى وقاص

الزوجة لله يحصل به الاجر فغيره بالطريق الاولى وفى الحديث معجزة فانه انتعش

منه وعاش حتى فتح العراق وانتفع به اقوام فى دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار من فى

المحاربة باب رثاء النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فان قيل كيف يكون اطعام

الرجل اهله الطعام صدقة وذلك فرض عليه فالجواب ان الله تعالى جعل من

الصدقة فرضا وتطوعا ولا شك ان الفرض افضل من التطوع قوله عمر بن حفص بن

بالمهملتين والاعمش هو سليمان وابو صالح هو ذكوان السمان واليد العليا هى المنفقة

والسفلى هى السائلة ومباحثه تقدمت فى الزكاة قوله بمن تعول اى ابدا فى الانفاق

بعيالك ثم اصرف الى غيرهم والكيس بكسر الكاف الوعاء وهذا انكار على السائلين

عنه يعنى ليس هذا الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه نفى يريد به الاثبات يريد

به النفى على سبيل العكس ويحتمل ان يكون لفظ هذا اشارة الى الكلام الاخير ادراجا

من ابى هريرة وهو تقول المراة الى آخره فيكون اثباتا لا انكارا يعنى هذا المقدار من

كيسه فهو حقيقة فى النفى والاثبات وفى بعضها بفتح الكاف يعنى من عقل ابى

هريرة وكياسته قال السمى اشار البخارى الى ان بعض هذا من كلام ابى هريرة وهو

مدرج فى الحديث قال ابن بطال فيه ان نفقته على الاهل يحسبون فى الصدقة فانما

يبدا بنفسه لان حق نفسه عليه اعظم من حق غيره بعد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

والاوجه لا يجب عليه احياء غيره باتلاف نفسه وفيه ان النفقة على الولد هو ما دام صغيرا لقوله

الى من تدعنى وكذلك كل من لا طاقة له على الكسب كالزمن ونحوه واختلفوا

فى المعسر هل يفرق بينه وبين امراته بعدم النفقة فقال ابو حنيفة لا لقوله تعالى

وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ولقوله ان يكونوا فقراء يغنهم الله من

الى النكاح المعسر ولا يجوز ان يكون الفقر سببا للفرقة وقال الائمة الثلاثة هي مخيرة
بين الصبر والفسخ لقوله اما ان تطعمني واما ان تطلقني ولقوله ولا تمسكوهن
ضرارا واذا لم ينفق عليها فهو مضر بها واما الآية الاولى فهي في المداينات والناس
لم يرد الفقر الذي لا شيء معه للاجماع على ان مثله ليس منظورا الى النكاح قوله
سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر
ضد الحاضر بلفظ الفاعل المصري ولفظ ظهر مقحم او هو بمعنى الاستظهار قوله محمد
هو ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن عيينة هو سفيان و
معمر بفتح الميمين واسكان المهملة ابن راشد والثوري هو سفيان وبنو النضير
النون وكسر المعجمة وبالراء قال ابن بطال فيه دليل على جواز ادخار القوت للاهل
وانه لا يكون حكرة وفيه رد على الصوفية في قولهم ليس لاحد ادخار شيء في يومه لغده
وان فاعله اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل قوله مالك بن اوس
بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثة والنون
ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ فاعل الاطعام يعني سمع بعض الحديث
منه ثم استكشف عن مالك فروى بتفصيله ويرفا بفتح التحتانية واسكان الراء
وفتح الفاء مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر رضي الله عنه واتئدوا امر من الاتئاد
وهو التأني وعدم التعجيل وانشدكم بضم الشين اي اسألكم بالله ولم يعطه غيره
لان الفيء كله او جله على اختلاف فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وما احتازها بالمهملة والزاي ما جمعها لنفسه دونكم وما استأثر اي ما استقل وما
تفرد بها يقال استأثر فلان به اذا اخذه لنفسه وبثها اي فرقها وهذا المال

اي فدك ونحوها وتزعمان خبر لقوله انتما وكذا اي لا تعطي ميراثنا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصادق اي في القول وبار اي في العمل راشد اي في
الاقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع اي مجتمع اي لم يكن بينكما منازعة
وابن اخيك اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرأته اي فاطمة للخطابي
هذه القصة مشكلة فانهما اخذاها من عمر على الشريطة واعترفا بانه صلى الله
عليه وسلم قال ما تركنا صدقة فما الذي بدا لهما بعد ذلك حتى تخاصما والمعنى
بينهما انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما
بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسم لئلا يجري عليهما اسم الملك
لان القسمة تقع في الاملاك ويتطاول الزمان فيظن به الملكية ومر في الجهاد في باب
فرض الخمس قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وهند بنت عتبة بضم المهملة واسكان
الفوقانية وبالموحدة امرأة ابي سفيان ام معاوية ومسيك بفتح الميم وكسر المهملة
الخفيفة وبكسرها وتشديد المهملة اي ممسك ماله لا يعطيه غيره يعني بخيل مر في كتاب
المناقب قوله لا الا بالمعروف فان قلت ما معناه قلت يعني لا تطعم الا
بالمعروف قوله يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر ومعمر بفتح الميمين وهمام بفتح
الهاء وشدة الميم فان قلت كيف يكون لها نصف اجره بدون اذنه قلت
ذلك في الطعام الذي يكون في البيت لاجل قوتهما جميعا او المراد به غير امره
الصريح بان يكفي في الانفاق بالعادة او بالقرائن في الاذن قال ابن بطال وجه
هذا الحديث في هذا الباب وان كان في صدقة التطوع انه لما كان للمرأة ان
تصدق من مال زوجها بغير امره بما تعلم انه يسمح بمثله وذلك غير واجب كان

اخذها من ماله بما يجب عليه اولى قوله امثل اى افضل والمولود له هو الاب
قال في الكشاف فان قلت لم قيل المولود له دون الوالد قلت ليعلم ان
الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد للآباء ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات
قوله الى غيرها متعلق بمنها منتها الى ضياع غيرها او بقوله يقول اى يقول ذلك
المذكور الى غير هذه الكلمات بان ـــــــ على المراة قوله الحكم
بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الباب وابن ابى ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن
ولم نصادفه بالفا اى لم نره حتى نلتمس منه خادما وعلى مكانكما اى الزما مكانكما ولا تفرقا
منه قوله خير فان قلت لا شك ان للتسبيح ونحوه ثوابا عظيما لكن كيف يكون خيرا
بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام قلت لعل الله بالتسبيح يعطي للمسبح قوة يقدر
على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم عليه او يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه
اسهل عليه من امر الخادم بذلك او معناه ان نفع التسبيح في الآخرة ونفع الخادم في
الدنيا والآخرة خير وابقى قوله الحميدي مصغر الحمد منسوبا عبد الله وعبيد الله هو
ابن ابى يزيد من الزيادة المكي قال سفيان اولاهن يعني التكبير اربع وثلثون وقال
اخرا على الابهام احداهن اربع وثلثون وقال على رضي الله عنه ما تركت هذه الاذكار
بعد ذلك فقط فقيل له ولا ليلة صفين بكسر المهملة وكسر الفاء المشددة وسكون التحتانية
وبالنون وهو موضع بين العراق والشام فيها وقعت محاربة على ومعوية رضي الله عنهما فقال
ولا تلك الليلة يعني لم يمنعني منها عظم ذلك الامر والشغل الذي كنت فيه فيها قوله محمد
بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى والحكم بفتحتين ابن عتيبة والاسود ضد
الابيض ابن يزيد من الزيادة والمهنة بكسر الميم وسكون الهاء الخدمة وفيه ان خدمة الدار

واهلها سُنّة عباد الله الصالحين وفضيلة الجماعة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد هند
بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وشحيح اى بخيل فيه جواز خروج المراة والسؤال
عن الاحكام وكلامها مع الاجنبي للحاجة ووصف الانسان بما فيه من النقصان عند
الاحتياج وان لصاحب الحق ان ياخذ حقه بغير اذن من عليه وان ياخذ من غير جنسه
ووجوب النفقة بالمعروف قيل وفيه جواز القضاء على الغائب قوله ابن طاوس هو عبد
الله الهمداني اليماني وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عطف على ابن طاوس ولفظ
عن ابى هريرة متعلق بطاوس ايضا لانه سمع منه وهو في مرتبة الاعرج ونساء ركبن الابل كناية اى م
من نساء العرب والآخر بفتح الخا اى قال احدهما خير نساء وقال الآخر صالح نساء واحناه
من الحنو وهو الشفقة والعطف وكان القياس ان يقال احناهن لكن قيل العرب في
مثله لا يستعملون به الا مفردا او لعله باعتبار المذكور او باعتبار لفظ النساء وارعاه اى
احفظه وقيل هو من الارعاء بمعنى الابقاء وذات يده اى ماله المساق المدوح فضيلة
القرشيات وهاتين الخصلتين مر في كتاب الانبياء في باب مريم قوله حجاج بفتح
المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد الملك بن
ميسرة بفتح السين ضد الميمنة وزيد بن وهب ابو سليمان الجهني قال حلت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمص وانا في الطريق والحُلّة ازار ورداء وسيرا بكسر
المهملة وفتح التحتانية وبالراء وبالمد برد فيه خطوط حمر صفر قيل هي مضلّعة بالحرير وقيل
انها حرير محض وشقق الحلة بالاصابة وبالسوية قال الشارح التراجم المعروف
ما يقتضيه الحال واستنبط ها هنا من رضا فاطمة بالقطعة من الحلة لما كانوا فيه من
ضيق الحال قوله حماد بفتح المهملة وشدة الميم وعمرو هو ابن دينار و[illegible] اى صغيره

لا تجربة له في الامور قوله حميد بلفظ التصغير ابن عبد الرحمن بن عوف والعرق

بفتح المهملة والراء والقاف السلة المنسوجة من الخوص ولابسها اي الحوبان اللتان

تكتنفان المدينة على ساكنها افضل الصلوة والسلام مر في كتاب الصوم وهذا كان

مخصوصا به قال ابن بطال عون المراة زوجها في ولده من غيرها ليس بواجب عليها

وانما هو من جميل المعاشرة ومن شيم الصالحات وقال وانما اراد البخاري بحديث

المواقع اثبات نفقة المعسر على اهله حيث قدمها على الكفارة وتجويز صرف ما في العرق

الى اهله دون كفارته باب ــــــــــــــــــــ وعلى الوارث مثل ذلك قال ابن

بطال اختلفوا في معنى مثل ذلك فقيل هو ان لا يضار وقيل هو مثل ما كان على الوالد

من اجر الرضاع اذا كان الولد لا مال له وكذا في الوارث فقيل هو عام لكل من

كان من الورثة وقيل من كان ذا رحم محرم للمولود وقيل هو المولود نفسه وقيل

هو وارث كان رجلا دون المراة وقيل هو الباقي من الوالدين وقال الثوري ان تعين

الام والعم فعلى كل واحد رضاعه بقدر ميراثه والى رد هذا القول اشار البخاري

بقوله وهل على المراة منه شيء يعني من رضاع الصبي ومؤنته وشبه قوله المراة من الوارث

بمنزلة الابكم الذي لا يقدر على النطق من التكلم وجعلها كلا على من يعولها قال

شارح التراجم مقصود البخاري الرد على من اوجب النفقة والارضاع على الام بعد الاب

وذلك لان الام كل على الاب ومن تجب نفقته على غيره كيف تجب عليه لغيره وحمل

حديث ام سلمة على التطوع لقوله لك اجر وحديث هند اذ اباح لها اخذها من ماله

دل على سقوطها عنها فكذلك بعد وفاته قال وفي استدلاله نظر اذ لا يلزم من السقوط

عنها في حيوة من الحديث الاول الجزء لتصور كون الام كلا الاب القائم بمصالحه

السقوط بعد الوفاة اولى عمل ان يقال المترجم ذات جزئين ومقصوده من

الحديث الاول الجزء الاول منها ومن الثاني الجزء الثاني وهو انه ليس على المراة

شيء اي عند وجود الاب وانما قيدناه به لتصور كون الام كلا على الاب وهذا

اظهر قوله وهب مصغر الوهب وام سلمة بفتحتين اسمها هند زوج رسول الله صلى

الله عليه وسلم وابو سلمة كان زوجها قبل ان ينكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهكذا اي محتاجين وشحيح اي بخيل قوله كلا بفتح الكاف اي ثقلا من دين و

نحوه والضياع بفتح المعجمة الهلاك اي الذي لا يستقل بنفسه ولو خلي وطبعه لكان

في معرض الهلاك والضياع والى معناه فينتهي ذلك الى وانا اتداركه او هو بمعنى

علي اي فعلي قضاؤه والقيام بمصالحه قال التيمي معناه فحواله ذلك الي والضياع

بالفتح مصدر وقيل هو العيال وبالكسر جمع ضائع قوله ابو سلمة بفتح اللام ابن عبد

الرحمن بن عوف وفضلا اي ما لا يفي بالدين فضلا من الله تعالى وفي بعضها

قضاء وفي بعضها وفاء فان قلت لم امتنع عن الصلاة عليه قلت لعله

صلى الله عليه وسلم امتنع تحذيرا عن الدين وزجرا على المماطلة او كراهة ان يوقف

دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق مر في كتاب الحوالة قوله

المواليات قال ابن بطال الاقرب ان يقول الموليات جمع المولاة والمواليات

هو جمع موالي جمع التكسير ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء فصار هو مواليات

وقال كانت العرب في اول امرها تكره رضاع الاماء وتحب العربيات طلبا

لنجابة الولد فاراهم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد رضع في غير العرب وان

رضاع الاماء لا يهجن قوله ام حبيبة ضد العدوة اسمها رملة واسم اختها عزة

بالمهملة وشدة الزاى ومُخلية اسم فاعل من اخليتُ المكان اذا صادفتهُ خاليا و
اخليت اى خلوت به واخليت غيرى سعدى ولا سعدى ودرة بضم المهملة وشدة
الراء بنت ابى سلمة بفتحتين عبد الله المخزومى بالمعجمة والزاى اخى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الرضاعة يعنى لا تحل درة لى من جهتين كونها ربيبتى وكونها بنت اخى
واستعمال لو هنا كاستعماله نحو فى نعم العبدُ صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وثُويبة
مصغر الثوبة بالمثلثة والواو والموحدة جارية ابى لهب عبدِ العزى عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد اعتقها وقيل واول كتاب النكاح قال شارح التراجم
استنبط من حديث ام حبيبة ان الرضاع من الاماء كالرضاع من الحرائر لان
ثُويبة كانت امة لابى لهب اعتقها حين بشرته بالنبى صلى الله عليه وسلم كتاب
الاطعمة قال ابن بطال وقع فى النسخ كلوا من طيبات ما كسبتم وهو وهم من
الكاتب وصوابه انفقوا من طيبات ما كسبتم قوله محمد بن كثير ضد القليل
وابو وائل بلفظ فاعل الوئل بالواو والهمزة اسمه شقيق بالمعجمة المفتوحة وكسر
القاف الاولى وابو موسى الاشعرى بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالراء عبد
الله قوله اطعموا الامر هنا للندب وقد يكون الاطعام واجبا فى بعض الاحوال
والعانى بالمهملة والنون الاسير ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وابو حازم
بالمهملة والزاى اسمه سلمان الاشجعى قوله ايام اى متواليات وذلك اما للفقر منهم
واما لايثارهم على الغير واما لانه مذموم والجهد بالضم الطاقة وبالفتح الغاية و
المشقة والمراد به هنا الجوع الشديد وفتحها اى قرأنيها وحل الاشتباه والرحل المسكن
والعُسّ بضم المهملة الاولى وشدة الثانية القدح العظيم والقدح بكسر القاف

السهم وتولى ذلك اى تقلّد اى مرى وهو اشباعى ودفع الجوع عنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفى بعضها فولى الله من التولية والفاعل هو الله ومن هو مفعول
وعلى الاول فاعل والنعم الحُمُر هو اشرف اموال العرب اى ضبها فتلك احب الىّ
من ذلك وافعل التفضيل بمعنى المفعول قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن كثير
بالمثلثة ووهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية ابو نعيم بضم النون
مولى عبد الله بن الزبير المدنى وعمر بن ابى سلمة بفتحتين المخزومى ربيب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفى حَجره بفتح المهملة وكسرها وتطيش اى تتحرك الى
نواحى الصحن وهى ما تشبع خمسة والقصعة ما تشبع عشرة واسند الطيش
الى اليد مبالغة وطِعْمتى بكسر الطاء النوع من الطعم اى ما زال تلك الطعمة يعنى
ذلك النوع من الاكل عما يقرب منى بالتسمية واليمين طعمتى بعد ذلك الوقت
وفى بعضها بالضم يقال طعم اذا اكل والطعمة المأكلة ومحمد بن عمرو بن حَلْحَلَة
بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى الديلى بكسر المهملة وتسكين التحتانية قوله
حَوالَى بفتح اللام والدُبّاء بضم المهملة وشدة الموحدة وبالمد القرع واشعث
بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة وابوه هو سُليم مصغر السلم ابو الشعثاء
مونث الاشعث التابعى الكوفى مر مع الحديث فى الوضوء فى شأنه كله اى زاد
عليه هذه الكلمة وقال بعض الشارح القائل بواسطة هو اشعث والله اعلم قوله
ابو طلحة اسمه زيد الانصارى النجارى وسُمّى القبيلة بنى النجار لان جدهم نُجِر وجه
رجل بالقدوم وام سليم بتصغير السلم اسمها سهلة او رُمَيصاء مصغر مونث
الارمَصِ بالراء والمهملة زوجة ابى طلحة ام انس ودَسّت من دَسَسْتُ الشئ فى

اى التيمن والتبرك يحصل من تنشيط الشئ وكان اى
عليهم ... بما يسقط ... لان الناس فى

التراب اذا اخفيته به وردّتني من التردية اي جعلته رداءً لي وبالعكس بالضم آبنه السمن
وآدمته من قولهم ادم الخبز بادمه بالكسر وهو بالمد والقصر لغتان واثذن اي بالدخول
وهذا من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم الشبع المذكور محمول
على شبعهم المعتاد منهم وهو ان الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس
قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو عثمن هو عبد الرحمن النهدي بفتح
النون وسكون الهاء وبالمهملة وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال قوله
ما فايدته لفظ ايضا قلت ظاهره الاشعار بان سليمان قال حدثني غير ابي عثمن
وحدثني ابو عثمن ايضا عن عبد الرحمن قوله مشعانّ بضم الميم واسكان المعجمة و
بالمهملة وشدة النون وقيل بكسر الميم الطويل في الغاية وقيل طويل الشعر منتفشه
ثائره والعطية الهدية وسواد البطن هو الكبد والحزّ بالمهملة والزاي القطع مر في
كتاب الهبة في باب قبول هدية المشركين قوله مسلم هو ابن ابراهيم
البصري ووهيب مصغر الوهب ومنصور ابن عبد الرحمن التيمي وامه صفية بفتح
المهملة بنت شيبة بفتح المعجمة ابن عثمان الحجبي بالمهملة ثم الجيم ثم الموحدة وحين شبعنا
ظرف كالحال معناه ما شبعنا قبل زمان وفاته يعني كنا متقللين من الدنيا زاهدين
فيها قال قوله الماء شفاف لا لون له قوله اطلاق الاسودين كالابوين
والعمرين من باب التغليب قال قوله انهم كانوا في سعة من الماء قوله الري
الماء لم يكن يحصل لهم من دون الشبع من الطعام فقرنت بينهما لفقد التمتع باحدهما
بدون الآخر قال قوله المستعمل في الماء الريّ لا الشبع قلت عبّر عن الامرين
الشبع والري بفعل واحد كما عبر عن التمر والماء بوصف واحد باب

ليس على الاعمى حرج قوله النهد بفتح النون وكسرها واسكان الهاء وبالمهملة من
المناهدة وهي اخراج كل واحد من الرفقة على قدر نفقة صاحبه وبشير بضم الموحدة
وفتح المعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود ابن النعمان بضم النون والصهباء
بفتح المهملة وسكون الهاء وبالموحدة وبالمد قال يحيى بن سعيد الانصاري هي موضع
على ميل من خيبر والروحة ضد الغدوة واللُّكنة من اللوك يقال لكتُه في فمي اذا علكته
وعودًا وبدءًا اي مبتدئا وعائدا اي اولا وآخرا فان قلت ما وجه مناسبة
الحديث بالترجمة قلت اجتماعهم على اكل السويق من غير تفرقة بين المريض
والصحيح والضرير والبصير قال الشارح التراجم المقصود من الحديث الموافقة
قوله تعالى او صديقكم وقوله ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ووجه الدلالة من
الحديث الموافقة الآية جمع الازواد وخلطها واجتماعهم عليها قوله الخِوان
بالكسر الذي يؤكل عليه معرّب والاكل عليه من داب المترفين وصنع الجبارين
والسُّفرة هي الطعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام
الى الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة
النون الاولى والمسموطة بالمهملتين هي التي ازيل شعرها ثم شويت من السمط
وهو ازالة الشعر قوله علي اي ابن المديني ومُعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن
هشام الدستوائي ويونس هو ابن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية
البصري الاسكاف وقال علي بن المديني هو المشهور بالاسكاف والسكرّجة بالمهملة
والكاف والراء الثقيلة الصحون قال التوربشتي صوابه فتح الراء لانه فارسي
معرب والراء في الاصل مفتوحة والعجم تستعملها في الكوامخ وما اشبهها من

للجوارِ شنّاتٍ على الموائد حولَ الاطعمة للهضم والنبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل على
هذه الصفة قط قوله على ما كانوا ياكلونه فان قلت الظاهر ان يقال على
ما كان ياكله فلم عدل الى السوال عن الجماعة قلت لما علم ان الصحابة
يقتدون بسنته ويقتفون آثاره فاستغنى به عن ذلك قوله ابن ابى مريم هو
سعيد وحميد مصغر الحمد بنى بها اى دخل عليها وزفها الجوهري الصواب بنى
عليها وهو غير مسلم والحيس الخلط من التمر والسمن ونحوه والنطع بسكون الطا
وفتحها وكسر النون وفتحها قوله محمد اى ابن سلام وابو معويه محمد بن خازم بالمعجمة
والزاى النضر بن وهشام يروى عن ابيه عروة وعن وهب بن كيسان بفتح الكاف
وسكون التحتانيه وبالمهملة ويُعَيّرون ابن الزبير اى يعيبون عبد الله واسماء بوزن
حمراء اسم امه والنطاق ما يشد به الوسط وشقة تلبسها المراة وتشد وسطها ثم
ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة واوكيت من الوكاء وهو الذى يشد به راس
القربة وايها بكسر الهمزة واسكان التحتانية كلمة يستعمل فى الاستدعا والاستزاده
والاله قسم للنطاق معناه الاعتراف بما كانوا يقولونه والتقرير لذلك من قولهم
فى استدعا الشئ ايها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها مصراع من بيت للهذلى
اوله وعيرها الواشون انى احبها يعنى لا باس بهذا القول ولا عار فيه عليك ومعنى
الظاهر انه قد ارتفع عنك ولم يعلق بك والظهور الصعود على الشئ والارتفاع
اى زايد عنك قوله ابو النعمان محمد المشهور بعارم بالمهملة والراء وابو عوانة
بتخفيف الواو اسمه وضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وام حُفَيد مصغر
الحفد بالمهملتين والفا اسمها هُزَيلة مصغر الهزلة بالزاى ولها اخوات ام

خالد بن الوليد اسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى وهى المشهورة بالصغرى
وام ابن عباس وهى لبابة الكبرى وميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهن بنات الحارث بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاى الهلالى والاضبت جمع
الضب وكالمتقذر اى كالكاره والقذارة ضد النظافة قوله بشير بضم الموحدة
فان قلت ما المقصود من ذكره ولم يتوضا قلت بيان انه لو جعل اكل السويق
ناقضا للوضوء لفعل المذهب من يقول يجب الوضوء مما مسته النار من الحديث ثم
وآنفا قوله سمى له بلفظ المجهول اى يذكر له اسم ذلك المسمى ويعرف له احواله محمد بن
مقاتل بكسر الفوقانية وابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة و
النون الانصارى وخالد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام المخزومى ومحنوذا اى
مشويا واختها اى اخت ميمونة واسمها حُفيدة بضم المهملة وفتح الفا واسكان التحتانية
وبالمهملة قيل صوابه ام حفيد بزيادة لفظ الام ونقصان تاء التانيث كما فى الرواية
المتقدمة لكن قال ابن الاثير فى جامع الاصول ام حفيد اسمها حفيدة فكلاهما صحيح
صواب قوله يحدث ويسمى بلفظ المجهول واهوى بيده اى امالها فان قلت
المحضور جمع الحاضر فلا مطابقة بين الصفة والموصوف فى التانيث قلت
بعد تسليم انه جمع لفظ المذكر المطابقة حاصلة اذ هو جمع الحاضر الذى هو بمعنى
ذى كذا او هو مقصود بمعنى الحاضرات او لوحظ صورة الجمع فى اللفظين ولا يلزم
من الاسناد الى المظهر التانيث قال الجوهرى فى صحاحه فى قوله تعالى ان رحمة
الله قريب من المحسنين لم يقل قريبة لان ما لا يكون باسمه حقيقيا جاز تذكيره
قوله احرام الضب هو حرام ام يدعها رسول الامران واعافه اى اكرهه قوله

يكفي الاثنين قيل يا وبله شبع الواحد قوت الاثنين قال قوله مقتضى الترجمة
ان الواحد يكتفي بنصف ما يشبعه ولفظ الحديث ثلثي ما يشبعه ولا يلزم من الاكتفاء
بالنصف قوله ذلك على سبيل التشبيه او المراد منه التقريب لا التحديد و
النصف والثلث متقاربان او انه ورد في غير هذه الرواية طعام الواحد كاف
للاثنين رواه مسلم من طرف فاشار البخاري اليه بالحديث المذكور كما هو عادته
في امثاله قوله محمد بن سنان بانعام السين و واقد بالقاف والمهملة ان محمد بن زيد
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والمعا بكسر الميم مقصور ا جمعه امعاء بالمد واما عدى
الاكل بفي على معنى اوقع الاكل فيها وجعلها مكانا للماكول قال تعالى انما ياكلون
في بطونهم نارا اي بلا بطونهم قال قوله كثير من المومنين ياكل كثيرا والكافر
بالعكس قوله مراده ان من شان المومن التقليل وشان الكافر التكثير
مجازا ان يوجد منها خلاف ذلك وهو باعتبار الاعم الاغلب قال قوله
ما وجه التخصيص بالسبعة قوله للمبالغة وقال الاطباء لكل انسان سبعة
امعاء المعدة ثم ثلاثة متصلة بها دقاق ثم ثلاثة غلاظ قالوا اسماؤها الاثنا عشرى
والصائم والقولون واللفائفي بالقاف وقيل بالفاء فين وبالنون والمستقيم
والاعور فالمومن يكفيه ملء احدها والكافر لا يكفيه الا ملء كلها النووى يحتمل
ان يراد بالسبعة صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع
والحسد والسمن وبالواحد في المومن سد خلته وقال القاضي البيضاوى اراد
به ان المومن يقل حرصه على الطعام ويبارك له في ماكله فيشبع من القليل
والكافر كثير الحرص لا مطمح لنظره الا الى المطاعم والمشارب كالانعام فمثل

ما بينهما من التفاوت في الشره ما بين من ياكل في معى واحد ومن ياكل
في سبعة وقيل انه في حق رجل واحد بعينه فقيل له على جهة التمثيل لا ان كل مؤمن
ياكل بناقص الايمان وقيل المقصود التقليل من الدنيا والحث على الزهد فيها لا
الاكل بخصوصه مع ان قلة الاكل من محاسن اخلاق الرجل واما قال ابن عمر
لا يدخل لانه اشبه الكفار وكره مخالطته قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديد
ها وعبدة ضد الحرة وابن بكير مصغر البكر بالموحدة يحيى بن عبد الله بن بكير
المخزومى وعمرو هو ابن دينار وابو نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف
قيل انه رجل من اهل مكة وابو حازم بالمهملة والزاى سلمان الاشجعى قوله
ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة
الاولى وفتح الثانية وعلى بن الاقمر بالقاف والراء الهمدانى الوادعى بالواو وبالمهملتين
وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم المهملة ثم الفاء اسمه وهب الصحابى الخطابى حسب
العامة ان المتكي هو المائل على احد شقيه وليس كذلك بل المتكي هنا هو المعتمد على
الوطاء الذى تحته وكل من استوى قاعدا على وطاء فهو متك اى اذا اكلت لم
اقعد متمكنا على الاوطية فعل من يستكثر من الاطعمة ولكني اكل علقة من الطعام
فيكون قعودى مستوفزا له قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى قال قوله ما الفرق بين
لا اكل متكئا ولا اكل وانا متك قوله اسم الفاعل للحدوث والجملة الاسمية
للدوام والثبوت فالثاني ابلغ من الاول في الاثبات واما في النفي فبالعكس
فالاول ابلغ باب ______________ الشواء بالمد وابو امامة بضم

الهمزة اسعد بن سهل الانصاري واحرام هو عوا قائم زيد في جوار الامرين و
اعافه اي اكرهه وهذا ليس عيبا للطعام بل بيانا لنفره طبعه قوله النضر بفتح
النون واسكان المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة المازني الامام في العربية
والخزيرة بالمعجمة وكسر الزاي وبالراء من النخالة وبالمهملة والراء المكررة من اللبن
قال الجوهري بالزاي ان ينصب القدر بلحم يقطع صغارا على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه
الدقيق يطبخ باللبن قوله محمود بن الربيع بفتح الراء وعتبان بكسر المهملة وكسر
نصبها وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مالك وفي بعضها ان عتبان مكان عن
عتبان قيل الصحيح عن واقول انّ ايضا صحيح ويكون أنّ ثانيا تاكيدا لأنّ الاول
كقوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وانكرت بصري
اي ضَعُفَتْ او عميت والخزير بالمعجمة والزاي وثاب اي اجتمع واهل الدار اي
اهل المحلة ومالك هو ابن الدخشن مصغر الدخشن بالمهملة المضمومة وسكون
المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بلفظ المكبر ونصيحته اي خلاصه
وتعاونه والحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن محمد بن السالمي التابعي
والسَّراة اي السادات من الحديث في باب المساجد في البيوت قوله حميد
مصغر الحمد والقى التمر اي طرحه على الانطاع عند الناس وعمرو بن ابي عمرو بالواو
فيهما مولى المطلب بن عبد الله المخزومي والحيس بفتح المهملة وسكون التحتانية
الخلط من التمر والسمن وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر قوله ابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة يفتش ولا تعتكى باهمال الدال مر في آخر كتاب الجمعة قوله
انهس بالنون والهاء والمهملة هو الاخذ بمقدم الاسنان ويقال نشلت اللحم من القدر

وانتشلته اذا انتزعته منها وقيل هو اخذ اللحم قبل النضج والمنشل ذلك اللحم وهو بالشين
المعجمة وحماد اي ابن زيد وايوب اي السختياني ومحمد اي ابن سيرين قال احمد بن
حنبل لم يسمع ابن سيرين ابن عباس قوله تعرّق اي اكل ما على الكتف من اللحم
واخذ منه وعاصم هو الاحول القاضي بالمدائن وعكرمة هو مولى عبد الله بن عباس
والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي كان عليه اللحم قوله عثمان بن
عمر البصري مر في الغسل في باب اذا ذكر في المسجد انه جنب وفليح مصغر الفلح بالفاء
واللام والمهملة ابن سليمان في العلم وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة التابعي بعي
وهو المذكور آنفا وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري السلمي
بفتح المهملة واللام والخصيف بكسر المهملة اي آخرز والزق يعضه بعض وشكوا في كونه
حلالا او حراما تقدم في كتاب الحج في باب جزاء الصيد قوله محمد بن جعفر بن ابي
كثير ضد القليل الانصاري وزيد بن اسلم بلفظ الماضي وعطاء بن يسار ضد اليمين
وعمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الضمري بفتح المنقوطة واسكان
الميم وبالراء المدني ويحتز بالمهملة والزاي من الاحتزاز يقطع مر في باب من لم
يتوضأ من لحم الشاة قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة وبالزاي
سلمان الاشجعي واعلم ان ابا حازم هذا تابعي والمتقدم آنفا ايضا تابعي فلا يشتبه
عليك وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد الليثي باللام والتحتانية والمثلثة
وابو حازم هذا هو سلمة لا سلمان والنقي بفتح النون وكسر القاف وشدة التحتانية
المنخول النظيف وقيل الخبز الابيض ونخلت الدقيق اي غربلته قوله عباس النخول
بالموحدة وبالمهملتين ابن فروخ بفتح الفاء وشدة الراء المضمومة وبالمعجمة الجريري

بضم الجيم وفتح الراء الاولى البصري وابو عثمن عبد الرحمن الهندي بفتح النون واسكان
الهاء والحنفة اراداه التمر والمصاغ هو المضغ فيحتمل ان يراد به موضع المضغ اي
الاسنان وان يراد به المضغ نفسه للجوهري هو ما المضغ قوله سابع سبعة اي كنت من
السابقين الى الاسلام والحُبْلَة بضم المهملة وسكون الموحدة وبجرة برية للجوهري
هو ثمر العضاه والحَبَلَة بفتح المهملة والموحدة وسكونها القضيب من الكرم وفي
بعضها او الحبلة فيحتمل ان يكون شكا من الراوي وبنو اسد قبيلة وتُعَزِّرُني من
التعزير بمعنى التاديب اي يؤدبني على الاسلام ويعلمني احكامه وذلك انهم كانوا وشوا به
الى عمر وقالوا لا يُحسن يصلي مرتين بأب سعد بن ابي وقاص وقال بعضهم اراد به
عمرا وهو من بني سعد قوله اذن جواب وجزاء اي ان كنت كما قالوا محتاجا الى
تعليمهم خسرت حسيد وصل سعيي فيما تقدم وابو حازم بالمهملة سلمة وهو راوية
سهل كما ان سلمان راوية ابي هريرة والمنحل الغربال وهو احد ما جاء من الادوات
على مُفعل بالضم وثريناه من ثَرَّيْتُ السويق اذا بللته ورششته قوله روح بفتح
الراء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب
بلفظ الحيوان المشهور ومصليه اي مشويه قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود
ومعاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائي ويُونس اي الاسكاف مر مع الحديث بلغ ٤
قريبا قوله طعام الرحمن من باب اضافة العام الى الخاص او باب الاضافة البيانية
نحو شجر الاراك ان اريد بالطعام الرحاصه وساعاً من بالغة على كل ما يعدو تباعا
والتباع الولاء قوله التلبينة صيغة المرة من التلبين مصدر لبّن القوم اذا
سقاهم اللبن والمقصود منه حسا يعمل من دقيق ويجعل فيه عسل وسميت بها لشبهها

لشابهه ذلك الحساء باللبن في البياض والرقة والمجمة بفتح الميم والجيم مكان استراحة
قلب المريض وفي بعضها بضمها اي مرغد وجمّ الفرس اذا ذهب اعياؤه
والجام الراحة باب الثريد قوله عمرو بن مُرَّة بضم الميم
وشدة الراء الجَمَلي بالجيم المفتوحة ومُرّة بالميم المضمومة والمشددة الهمداني بسكون
الميم وهو مباحث للحديث في كتاب الانبياء في باب مريم مستوفى وقال ابن بطال
عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومريم مع عيسى ودرجة محمد صلى الله عليه وسلم
فوق درجة عيسى عليه السلام فدرجة عائشة اعلى وهو معنى الافضل قوله عمرو بن
عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون الواسطي وابو طوالة بضم المهملة وخفة الواو عبد الله
بن عبد الرحمن الانصاري سبق في الهبة وعبد الله بن منير بفاعل الانارة بالنون و
الراء المروزي وابو حاتم بالمهملة اسمه أشهل بسكون المعجمة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم و
بالمهملة وابن عون بالفتح وبالنون عبد الله البصري وثمامة بضم المثلثة وخفة
الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك والدباء بالقصر يمد مبني على الضم والمسموطة
هي التي ازيل شعرها ثم شويت قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن
خالد القيسي ونَفَى انسٌ العلم واراد نفي المعلوم اعني الرؤية اراد منه نفي اكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم مقصوده جواز اكل المسموط ولا يلزم من كونه
لم ير شاة مسموطة انه لم ير عضوا مسموطا فان الاكارع لا تؤكل الا كذلك وقد
اكلها وفي الحديث اشارة الى ان المرقق والمسموط كان حاضرا عنده وانه جائز
لا كل حيث قال كلوا قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى وعبد الرحمن
بن عابس بالمهملتين وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء النخعي والاضاحي بتخفيف

الياء وتشديد الهاء ثلث اى ثلثة ايام وما بعدها اى ما فعل نهى الاكل الا للضرورة
وعند احتياج الناس اليه وان كنا تحفه من النقيلة والكلاع فى الغم وهو مستدق
الساق ومأدوم اى ماكول بالادام وبلسانا م اى متواليات وابن كثير هو صدقة بن الفضل
محمد قوله عمرو هو ابن دينار وعطاء اى ابن رباح بفتح الراء وخفة الموحدة والهدى
هو ما يهدى الى الحرم من النعم ومحمد هو ابن سلام وابن عيينة هو سفيان وابن جريج
هو عبد الملك وعمرو بن ابى عمرو بالواو فى اللفظ مولى المطلب بتشديد المهملة وخفيف
اللام المكسورة ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين واسكان النون بينهما وبا
لموحدة وابو طلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام انس رضى الله عنه والهم والحزن بمعنى واحد
وقيل الهم لما تصوره العقل من المكروه الحالى والحزن المكروه وقع فى الماضى
والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد الخفة والجلادة والبخل ضد الكرم
والجبن ضد الجرأة الشجاعة وضلع الدين بالفتحتين ثقله وشدته واعلم ان
انواع الفضائل ثلاثة نفسية وبدنية وخارجية والنفسانية ثلثة بحسب القوى
الثلاث التى للانسان العقلية والغضبية والشهوية فالهم والحزن يتعلقان بالعقلية
والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والثانى يكون عند
سلامة الاعضاء وتمام الآلات والاول عند نقصان عضو كما فى الاعمى والاشل
والضلع والغلبة بالخارجية والاول مالى والثانى جاهى فهذا الدعاء من جوامع الكلم
له صلى الله عليه وسلم قوله صفية بنت حيى بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة
وشدة الثانية وحازها بالمهملة والزاى احتازها من الغنيمة وكل شىء ضممته الى نفسك
فقد حزته ويحوى اى يجمع ويدور والعباءة ضرب من الاكسية والصهباء بفتح

المهملة وبالمد موضع والنطع فيه اربع لغات ويحبنا الظاهر انه مجاز او اضمار اى يحبنا
اهله وهم اهل المدينة ويحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى والمثلية بين حرم المدينة
ومكة فى الحرمة فقط لا فى الجزاء وغيره فان قلت لفظ به زائد قلت لا لانه صلة
منصوب بنزع الخافض اى احرم مثل ما حرم به فان قلت ما ذلك قلت دعاؤه
بالتحريم ويحتمل ان يكون معناه احرم ما بين جبليها بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم
به ابراهيم عليه السلام والمد رطل وثلث رطل او رطلان والصاع اربعة امداد
والمقصود بارك لهم فيما يقدر بالمد والصاع وهو الطعام اذ البركة فى الموزون به
يستلزم البركة فى الموزون قوله سيف بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن ابى
سليمان المخزومى بالمعجمة والزاى وعبد الرحمن بن ابى ليلى بفتح اللامين الانصارى
وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان حسيل ابى اليمان قوله
عمر هو اى لولا انى نهيته مرارا لكم عن استعمال آنية الذهب والفضة لما رميته
به ولا اتقيت بالرجل الكسانى لكن لما تكرر النهى باللسان ولم ينزجر رميته
به تغليظا عليه فان قلت القياس التثنية فى صحافهما قلت الضمير عائد الى الفضة
ويعلم حكم الذهب منه بالطريق الاولى كقوله تعالى الذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها ولهم اى للكفار والسياق يدل عليه فان قلت لا يدل على
حرمة آنية الفضة والترجمة فى الاناء المفضض بالجام مفضض اى مرصع بالفضة
قلت المراد من المفضض ما يكون متخذا من الفضة قوله كالاترجة وفى بعضها
كالاترجة بالادغام فان قلت سبق الحديث فى آخر كتاب فضائل القرآن
هكذا مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن ويعمل به فما التوفيق بينهما قلت المقصود

ههنا الفرق بين من يقرأ ومن لا يقرأ الآيات حكم العمل مع ان العمل لازم المؤمن الكامل
سواء ذكر ام لا فان قلت ـــ قال ثم كالحنظلة ريحها مر وقال ههنا لا ريح لها فثمة اثبت
الريح لها ونفى هنا عنها قلت ـــ المنفي الريح الطيبة بقرينة المقام والمثبت المر قوله
خالد اى ابن عبد الله وعبد الله بن عبد الرحمن المكي ابو طوالة وسمي بضم المهملة وخفة
الميم المفتوحة وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح ذكوان
السمان قوله وجهه اى من جهة سفره والنهمة بفتح النون وكسرها وضمها بلوغ الهمة
في الشيء والأدم بالتخفيف والتثقيل جمع الادام وقيل هو بالسكون مفرد وربيعة بفتح
الراء المشهور بربيعة الراى وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى قوله ولنا الولاء
فان قلت ـــ لا تدخل الواو بين القول والمقول قلت ـــ هو عطف على مقدر
اى قال اهلها بيعها ولنا الولاء وفي شرطيه بالياء الحاصلة من اشباع الكسرة
وهو جواب لو فان قلت ـــ كيف اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراط الولاء
لهم وهذا شرط مفسد للبيع وفيه صورة مخادعة قلت ـــ قالوا هذا من خصائص
عائشة او المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل فلما الحوا
في اشتراطه قال لها لا تبالي سواء شرطته ام لا فانه شرط باطل وقد سبق بيان ذلك
لهم قوله نقر بكسر القاف وفتحها والغداء بالمهملة والمد الطعام خلاف العشاء ومر
الحديث مرارا اكثر من عشرين باب ـــ الحلواء بالمد قوله
اسحق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة واسكان النون قيل الحلواء ما صنع والعسل ما لم يصنع
الخطابي حبه صلى الله عليه وسلم الحلوا ليس على معنى كثرة التشهي لها وشدة نزاع النفس
اليها انما هو انه اذا قدم الحلوا نال منها نيلا صالحا فعلم بذلك انه قد يعجبه طعمها

وحلاوتها وفيه دليل على اتخاذ الحلاوات وكان بعضهم لا يرخص ان يؤكل منها الا
ما كان حلوا بالطبع كالعسل لكن اسم الحلو لا يقع الا على ما دخلته الصنعة
جامعا بين حلاوة ودسومة مستهلكين في نقل قوله عبد الرحمن بن عبد الملك
بن محمد بن شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الحزامي بالمهملة والزاي
ومحمد بن اسمعيل بن ابي الفديك مصغر الفدك بالفاء والمهملة والكاف ومحمد
بن عبد الرحمن بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور وسعيد بن ابي سعيد المقبري
والحبر في بعضها الحبير ومعناه الجديد والتحبير التزيين يقال برد حبير على الوصف
وهو ثوب يمان يكون من قطن او كتان ولا فلان ولا فلانة هما كنايتان عن
الخادمة وهي اي ما كان الا انه محفوظ وفي خاطري لكن كنت استقري من الرجل انا
هالكي يستصحبني والعكة بالضم اناء السمن ونحوه ومراد البخاري من هذا الحديث
لعق آثار العسل من العكة لمناسبة الترجمة قوله ازهر بسكون الزاي وفتح الهاء
وبالراء ابن سعد السمان وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون وثمامة بضم
المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس والدباء بالضم والتشديد وبالمد والقصر
اليقطين قوله الاعمش سليمان وابو وائل بالمد بعد الالف شقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف الاولى وابو مسعود عقبة بضم المهملة واسكان القاف البدري الانصاري
وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة والمهملة والموحدة مشهور بالكنية ولحام اي بياع
اللحم ووجه التكلف في هذا الحديث انه حصر العدد والحاصر متكلف ومثل
هذا الرجل السادس سمي بالطفيلي بضم المهملة وبالضيفن بزيادة النون على
الضيف وفيه مناسبة اللفظ للمعنى في التبعية حيث انه تابع للضيف والنون

باب الكلمة قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وبالراء والنضر بفتح النون و
اسكان المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وابن عون عبد الله وهو مر آنفا قوله عبد الله
بن مَسْلمة بفتح الميم واللام وحوالي بفتح اللام فان قلت هذا ينافي ما تقدم من
حيث قال كل مما يليك قلت ذلك اذا كان له شريك في الاكل قوله قبيصة
بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة
ابن ربيعة النخعي قوله ما فعله فان قلت ما مرجع الضمير قلت نهي عن اكل
لحوم الاضاحي وهذا مختصر من الحديث وتقدم بتمامه فان كنا لنرفع كراع
الغنم فنأكله بعد الاسبوعين قوله ابن المبارك هو عبد الله ويتتبع في بعضها
يتبع والقصعة في بعضها الصحفة وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف والقثاء بكسر القاف وضمها وشدة المثلثة وبالمد الخيار والحكمة في
الجمع ان حر الرطب يكسر برد القثاء فيعتدلا فان قلت في الحديث اكل
الرطب بالقثاء والترجمة بالعكس قلت الباء للمصاحبة وكل منهما مصاحب
للآخر او للملاصقة وعباس بالمهملتين وشدة الموحدة الجريري بضم الجيم وفتح الراء
الاولى وسكون التحتانية وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وتضيفته
وكذا ضِفته اي نزلت عليه ضيفا وضيّفته واضفته اذا انزلته بك ضيفا وسبعا
اي سبوعا ويعتقبون اي يتناوبون قوله محمد بن الصباح بشدة الموحدة البغدادي
وعاصم هو الاحول فان قلت سبق انه سبع قلت لا منافاة اذ التخصيص
بالعدد لا ينفي الزائد والضرس بكسر المعجمة السن فان قلت في بعضها اربع تمره
بلفظ المفرد والقياس تمرات قلت ان كان الرواية برفع تمرة فمعناه كل

واحد من الاربع تمرة واما بالجر فهو شاذ على خلاف القياس نحو ثلثمائة واربعمائة
باب الرطب قوله منصور بن صفية بفتح المهملة بنت شيبة
بالمعجمة المفتوحة واسكان التحتانية ابن عثمان الحجبي واما الشبع ابو منصور فهو
عبد الرحمن التيمي واطلاق الاسود على الماء من باب التغليب وكذلك الشبع مكان
الري وهو قريبا وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة وابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة بفتح الراء المخزومي و
الجَداد بفتح الجيم وكسرها الصِرام من جدّ النخل يجدّه اذا قطعه ورُومة بضم الراء وسكون
الواو موضع وفي بعضها بضم الدال المهملة بدل الراء ولعله دومة الجندل وخلست بلفظ
المتكلم عن الجلوس اي جلست عن قضائه نخلا اي مضى السلف على ما في بعضها
بصيغة الغائبة ونخلا بالنون اي خلت الارض من الاثمار من جهة النخل وفي بعضها
خنست بالمعجمة والنون والمهملة اي تاخرت وفي بعضها خاست بالمعجمة والمهملة من
خاس البيع اذا كسد حتى فسد والعريش ما يستظل به عند الجلوس عنه وقال السلام
والثانية بالنصب اي المرة الثانية واما قال اشهد لان ذلك كان دليلا من ادلة
النبوة وعلامة من علاماتها حيث قضى من القليل الذي لم يكن يفي بدينه تمام
الدين وفضل منه مثله قوله الجُمّار بضم الجيم وشدة الميم وبالراء شحم النخل وانها
اي للشجرة انثت باعتبار النخلة او نظرا الى الجنس وفي بعضها لما بركته بزيادة ما
واحدثهم اي اصغرهم قوله العجوة ضرب من اجود التمر بالمدينة وهو اكبر من
الصيحاني يضرب الى السواد وجُمعة بضم الجيم وسكون الميم ابن عبد الله البلخي
بالموحدة وبالمعجمة مات سنة ثلث وثلثين ومائتين ومروان هو ابن معوية الفزاري

بفتح الفاء وخفة الواو وهاشم بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ابى وقاص يروى
عن ابن عمه عامر بن سعد بن ابى وقاص وتصبّح اى اكل صباحًا قبل ان يطعم شيئا والسم
بالحركات الثلاث للخطابى كونها عوذة من السم والسحر انما هو من طريق التبرك
لدعوةٍ سلفت من النبى صلى الله عليه وسلم فيها الا لان من طبع التمر ذلك النووى تخصيص
عجوة المدينة وعدد السبع من الامور التى علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب
الايمان بها وهو كاعداد الصلوات ونُصُب الزكوات الطيبى يحتمل ان يكون فى
ذلك النوع منه هذه الخاصة قوله القِران هو الجمع بين التمرتين فى الاكل وجبلة
وبالموحدة المفتوحة ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفى مر فى الصوم وعام
قحط وجَدْ وبَهْ قوله نهى اختلفوا فى انه للتحريم او للكراهة والصواب التفصيل
بحسب الاحوال والاذان بمعنى لفظ الا ان يستأذن موقوف على ابن عمر قوله زبيد
مصغر الزبد بالزاى والموحدة والمهملة ابن الحارث اليامى بالتحتانية مر فى الايمان
قوله جمع الالوان اى من الاطعمة فى اكلة واحدة ومحمد بن مقاتل بالقاف وكسر
الفوقانية والصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية ابن محمد الخاركى
بالمعجمة والراء والكاف والجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى ابن دينار ابو
عثمان اليَشْكُرى بالتحتانية والمعجمة والكاف والراء البصرى وهشام هو ابن
حسان الازدى ومحمد اى ابن سيرين وسنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى
ابن ربيعة وكنيته ابو ربيعة بفتح الراء فيهما الباهلى بالموحدة مالك الكلاباذى
روى عنه حماد بن زيد فى الاطعمة وام سليم مصغر السلم هى ام انس وجَشّتُه من
الجَشيشة بالجيم والمعجمة وهى الطحين طحنا جريشا اى غير دقيق ناعم والخطيفة بفتح

المعجمة وكسر المهملة لبن يُذَرّ عليه الدقيق ثم يطبخ فيلعقه الناس ويختطفونه بسرعة
للخطابى هى الكَبُولا بفتح الكاف وضم الموحدة سمى بها لانها قد تُختطف بالملاعق
والعكة بالضم آنية السمن وابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام سليم فان قلت
ما فائدة قوله عمد هو شئ صنعته ام سليم قلت بيان قلته وحقارته والاعتذار
لنفسه وفى الحديث معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث شبع اربعون
والثوم من مد واحد ولم يظهر فيه نقصان قوله من اكل اى الثوم واللفظ متناول
للنئ والنضيج وهذا عذر يترك الجمعة والجماعة وذلك لان رائحته يؤذى حاضرى
المسجد ويتنفر الملائكة عنها والنهى للكراهة والامر بالاعتزال للندب ومر مباحثه
فى اواخر كتاب الصلوة قوله الكَبَاث بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة
النضيج من ثمر الاراك وفى شرح البخارى هو ورق الاراك قيل هو خلاف اللغة
وسعيد بن عفير مصغر ضد العفر بالمهملة والفاء والراء ومَرّ الظهران بفتح الميم
وشدة الراء وفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء وبالالف والنون موضع على دون
مرحلة بمكة واَيْطَبُ هو مقلوب اطيب مثل جذب واجبذ ومعناهما واحد
للجوهرى قولهم ما اطيبه وما أيطبه قالوا الحكمة فى رعاية الانبياء للغنم ان ياخذوا
انفسهم بالتواضع ونُصفّى قلوبهم بالخلوة ويترقّوا من سياستها بالنصيحة الى سياسة
اُمَمِهم بالشفقة عليهم وهدايتهم الى الصلاح تقدم فى كتاب الاجارة قوله بُشَير
مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود
بالمهملتين والواو ابن النعمان بضم النون والروحة خلاف الغدوة وكانك
سمعه يعنى نقلت الحديث عن شيخين بلفظ بعينه صحيحا فكانك تسمعه الآن منه

قوله أو يُلعِقها ليس شكا من الراوي بل هو تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النووي معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يَلعَقَها فان لم يفعل فحتى يُلعِقَها غيرَه ممن
لا يتقذر ذلك كزوجة او ولد او خادم يحبّونه ولا يتقذرونه وفيه استحباب لعق اليد
محافظة على بركة الطعام وتنظيفا له قوله فليح هو مصغر الفَلْح بالفاء واللام والمهملة
ابن سليمان وسعيد بن الحارث الانصاري قاضي المدينة وسئل ذلك اي مما مست
النار قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة الحمصي وخالد بن مَعْدان
بفتح الميم وسكون المهملة الاولى الكلاعي بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة وابو امامة
بضم الهمزة اسعد بن سهل الانصاري والمائدة خِوان عليه طعام فان قلت
تقدم انه صلى الله عليه وسلم لم ياكل على الخوان قلت اما ان يريد بالمائدة الطعام
او ذلك الراوي وهو انس لم يره انه اكل عليها او كان له مائدة لكن لم ياكل هو بنفسه
صلى الله عليه وسلم عليها سئل البخاري انه هنا يقول على المائدة وثمة قال على السفرة
لا على المائدة فقال اذا اكل الطعام على شيء ثم رفع ذلك الشيء والطعام يقال رفع
المائدة قوله غير مكفيّ بالرفع والنصب وكذا ربّنا والمكفي اما من الكفاء اي غير مقلوب
اي مردود او من الكفاية والضمير راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام و
يحتمل ان يراد ان الحمد غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه فالضمير عائد الى الحمد
وربنا منصوب على النداء او مرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف وقال بعضهم الضمير يعود
الى الله تعالى يعني انه هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ومكفي ولا مودع اي غير
متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه وربنا مبتدأ وخبره مكفي
باعتبار مرجع الضمير ورفع غير ونصبه ورفع ربنا ونصبه يكثر التوجيهات

نقدّره قوله ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل ولفظ لنا انما يريد الوجه الثالث
اذ ظاهره ان الله كاف لا مكفي ومكفور وهو ضد مشكور هنا يناسب الثالث الاول
قوله حفص بالمهملتين ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مولى عثمان
بن مظعون بالمعجمة المهملة القرشي مر في الوضوء والاكلة بضم الهمزة قوله حرّه
حيث طبخه قوله علاجه اي تركيبه وتهيئته واصلاحه ونحو ذلك باب
الطاعم الشاكر اي الذي ياكل ويشكر الله ثوابُه مثلُ ثواب الذي يصوم
ويصبر على الجوع قيل الشكر نتيجة النعماء والصبر نتيجة البلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر
اجيب بان التشبيه في اصل الاستحقاق لا في الكمية والكيفية ولا يلزم المماثلة في
جميع الوجوه الطيبي ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر فربما
يتوهم متوهّم ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه به يعني هما متسا
ويان في الثواب او وجه الشبه حبس النفس اذ الشاكر يحبس نفسه على محبة المنعم
بالقلب والاظهار باللسان قوله لا يُتّهم اي لا في دينه ولا في دينه ولا في ماله
وعبد الله هو ابن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى ابو وائل وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف وابو شعيب مصغر الشعب
الشَعب بالمعجمة والمهملة والموحدة ولحّام اي بيّاع اللحم ومر قريبا قوله اذا حضر
العشاء روي بفتح العين وكسرها وهو بالكسر من صلوة المغرب الى العتمة
وبالفتح الطعام خلاف الغداء ولفظ عن عشاء هو بالفتح لا غير قوله عمرو بن
امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية والقاها الضمير راجع الى الكتف اما
باعتبار انه اكتسب التانيث من المضاف اليه او هو مؤنث سماعي فان قلت

كيف دل على الترجمة بل مفهومه مشعر بنقيضها حيث انه اذا دعي الى الصلوة القاها
قلت استنبطها من اشتغاله صلى الله عليه وسلم بالاكل وقت الصلوة فان قلت
من اين خصصها بالعشاء والصلوة اعم منه قلت هو من باب حمل المطلق على
المقيد بقرينة الحديث الذي بعده وهو في صلوة الجماعة فان قلت ذكر ثمه انه
كان ياكل ذراعا وهنا قال كتف شاة قلت لعله كانا حاضرين عنده ياكل
منهما او انهما متعلقان باليد وكانهما عضو واحد قوله معلى بلفظ مفعول التعليم
بالمهملة ابن اسد مرادف الليث ووهيب مصغر الوهب وابو قلابة بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحدة عبد الله الجابري البصري ولما اوخر الصلوة عن الطعام تنزيهًا
للقلب عن الغير تعظيمًا لها كما انها تقدم على العصر لذلك قبلها الفصل تقدم
وتاخر قوله صالح هو ابن كيسان المدني وبالحجاب اي بشان نزول آية الحجاب
وابيّ بضم الهمزة وخفة الموحدة المفتوحة وشدة التحتانية الانصاري والعروس
يطلق على الذكر والانثى وانزل الحجاب اي آية الحجاب وهي يا ايها الذين امنوا لا
تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى آخرها كتاب العقيقة
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم قال الاصمعي العقيقة اصلها
الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد وسميت الشاة التي يذبح عنه في
تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح الخطابي هي اسم الشاة المذ
بوحة عن الولد وسميت بها لانها تعق مذابحها اي تشق وتقطع وقيل هي الشعر الذي
يحلق قوله تحنيكه يقال حنكت الصبي اذا مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه
قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وبريد مصغر البرد بالموحدة وابو بردة بضم الموحدة

واسكان الواو وبالمهملة عامر قوله متم يقال اتمت الحبلى فهي متم اذا تمت ايام حملها
والفصيح في قُبا المد والصرف وجاء القصر وكذا ترك الصرف والجيد بفتح الحاء وكسر
ها وتفل بالفوقانية والفاء اي بزق وبرّك اي دعا له بالبركة فان قلت كيف دل
على ان التسمية كانت غداة يولد لمن لم يعق كما ذكر في الترجمة قلت علم من كونها
مع التحنيك اذ هو غالبا وعادة انما يكون عقيب الولادة قبل كل شيء من العقيقة
وغيرها قوله اول مولود اي اول مولود بالمدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين
والا فالنعمان بن بشير بفتح الموحدة الانصاري ولد قبله بعد الهجرة قوله مطر بن
الفضل بسكون المعجمة المروزي ويزيد من الزيادة ابن هارون وعبد الله بن عون
بفتح المهملة وبالواو وبالنون وابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام انس ام سليم مصغر
السلم وبالمثلثة اسكن وهو افعل التفضيل وانما ارادت بقولها سكون الموت وظن
ابو طلحة انها تريد سكون الشفاء واصاب منها اي جامعها وواروا الصبي اي د
فنوه واعرستم من الاعراس وهو الوطء يقال اعرس باهله اذا غشيها وهذا السوال
للتعجب من صنعها وصبرها وسروره بحسن رضاها بقضاء الله تعالى وفي الباب
استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى صالح يحنكه والتسمية باسماء الانبياء
وجواز التسمية يوم ولادته وتفويض التسمية الى الصالحين ومنقبة ام سليم من عظيم صبرها
وحسن رضاها بالقضاء وجزالة عقلها في اخفائها موته على ابيه في اول الليل ليبيت
مستريحًا واستعمال المعاريض واجابة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقهما
حيث حملت بعبد الله بن ابي طلحة وجاء من اولاد عبد الله عشرة صالحون علماء
رضي الله عنهم ومناقب كثيرة لعبد الله بن الزبير قوله محمد بن المثنى ضد المفرد و

محمد بن ابى عدى بفتح المهملة اولا وكسرها ثانيا عبد الله بن عون بفتح المهملة واسكان
الواو وبالنون ومحمد اى ابن سيرين وانس اى ابن مالك قال ابو عبد الله البخارى اختلفا
فى انس ابن سيرين ومحمد بن سيرين اى اختلف الطريقان فان فى الاول روى يزيد عن
ابن عون عن انس ابن سيرين عن انس مالك وفى الثانى روى ابن ابى عدى عن ابن
عون عن محمد بن سيرين عن ابن مالك فالرواية دائرة بين الاخوين قوله سلمان هو
ابن عامر الضبى بفتح المعجمة وشدة الموحدة الصحابى قال الكلاباذى روى عن سلمان
الضبى محمد بن سيرين حدثنا موقوفا فى الاطعمة وفى الاصل مرفوع قوله حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن المنهال بكسر الميم واسكان النون وحماد هو ابن زيد وهشام هو
ابن حسان الازدى وحبيب ضد العدو ابن الشهيد بفتح المعجمة وكسر الهاء وعاصم اى
الاحول والرباب بفتح الراء وخفة الموحدة الاولى بنت صُليع مصغر الصَلَع بالمهملتين
ابن عامر الضبى يروى عن عمها سلمان ويزيد من الزيادة ابن ابراهيم التُستَرى واَصبَغ
بفتح الهمزة والموحدة وبسكون المهملة وباعجام الغين ابن فَرَج بالفاء والراء والجيم المصرى
وعبد الله هو ابن وهب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة وبالزاى
وايوب هو السختيانى بفتح المهملة واسكان المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية والنون
وهو منسوب الى السختيان فارسى معرّب ومعناه الجلد بكسر الجيم قوله اهريقوا
يقال هَرَاقَ الماءَ يُهَرِيقُه بفتح الهاء هَرَاقَةً اى صبّه واصله اراق يريق اراقة وفيه
لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يُفعِل افعالا ولغة ثالثة اِهْرَاقَ يُهرِيقُ
اهرياقا قوله الاذى قيل هو اما الشعر والدم او الختان للخطابى قال محمد بن سيرين
لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف معنى اماطة الاذى عنه فلم نجد وقيل المراد

بالاذى هو شَعْره الذى عَلِق به دم الرحم فيُمَاطُ عنه بالحلق وقيل انهم كانوا يُلَطِّخُون
راس الصبى بدم العقيقة وهو اذى فنهى عن ذلك اقول يحتمل ان يراد به آثار دم الرحم
فقط قوله عبد الله بن محمد بن ابى الاسود ضد الابيض وقريش مصغر القرش بالقاف
والراء والمعجمة ابن انس بفتح الهمزة والنون البصرى مات سنة تسع ومائتين وحَبِيب
بفتح المهملة وسَمُرَة بفتح المهملة وضم الميم وبالراء ابن جندب بضم الجيم واسكان النون
وفتح المهملة وضمها الفزارى بالفاء وخفة الزاى وبالراء الكوفى الصحابى قوله الفرع
بالفاء والراء المفتوحتين وبالمهملة والعتيرة بفتح المهملة وكسر الفوقانية وبالراء النسيكة
التى تُعْتَر اى تُذبَح وكان اهل الجاهلية يذبحونها فى العشر الاول من رجب ويسمونها
الرَجَبِيّة للخطابى تفسيرهما الموصول بالحديث احسبه من قول الزهرى يعنى
ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الكرمانى الفَرَع اول نتاج البهيمة كانوا
يذبحونه فلا يملكونه رجاء البركة فى الام وكثرة نسلها وقيل هو اول النتاج لمن بلغت
ابله مائة يذبحونه وقال الشافعى استحبابهما واوّل الحديث بان المراد لا فرع واجب ولا عتيرة
واجبة او بان المراد نفى ما كانوا يذبحونه لاصنامهم قال النووى فى شرح صحيح
مسلم وقد صح الامر بالفرع والعتيرة بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الذبائح والصيد قوله التسمية عند ارسال الكلب على الصَيْدِ وقال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود قال ابن عباس هو العهود والمراد منها ما احله
الله وما حرمه قال فى الكشاف الظاهر انها عقود الله عليهم فى دينه من تحليل حلاله
وتحريم حرامه وقال تعالى الا ما يتلى عليكم اى الا الخنزير والمتلو هو قوله تعالى حرمت
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وقال لا يجرمنكم شنآن قوم اى لا يحملنكم عداوتهم

على الصيد وقال والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة فالمنخنقة هي التي تخنق حتى تموت
والموقوذة التي تضرب بالخشب حتى تموت والمتردية التي تتردى من الجبل ونحوه فتموت
والنطيحة ما نطحها شاة اخرى فتموت وما ادركته من هذه الاربعة بعد الخنق والوقذ
والتردي والنطاح ومن غيرها فيها حيوة مستقرة بان تتحرك بذنبه مثلا او بعينه فادركه
وكله ولا يكون حراما وهو معنى قوله تعالى الا ما ذكيتم قوله ابو نعيم بضم النون اسمه الفضل
بسكون المعجمة وزكريا هو ابن ابى زائدة من الزيادة وعامر هو الشعبي بفتح المعجمة واسكان زائده
المهملة وبالموحدة وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن حاتم الطائي
قوله المعراض بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء المعجمة سهم بلا ريش ونصل وغالبا نصيب
بعرض عوده دون حده اى منتهاه الذي له حده وقيل هو سهم طويل له اربع قذذ رقاق
اذا رمى به اعترض الخطار هو نصل عريض له ثقل ورزانة اذا وقع بالصيد من قبل
حده يجرحه ذكاه وهو معنى لفظ خزق وان اصاب بعرضه فهو وقيذ لان عرضه
لا يسلك الى داخل وانما يقتل بثقله والرزانة قوله اخذ الكلب اى حكمه حكم الذكية
فيحل اكله كما يحل اكل المذكاة والمراد بكلب غيره كلب لم يرسله من هو اهله وقال فلا
تاكل لان اصل الصيد على الحظر فلا يؤكل الا بيقين ووقوع الذكوة على الشرط الذي اباحته
الشريعة قوله اسم الله اجمعوا على التسمية عند الارسال على الصيد وعند الذبح وقال ابو
حنيفة ومالك هي واجبة فان تركها عمدا حرم الذبيح وقال الشافعي انها سنة فلو
تركها سهوا او عمدا لم يحرم وهذا الحديث معارض بحديث عائشة ان قوما قالوا ان
قوما ياتوننا باللحم لا ندري اذكر اسم الله عليه ام لا فقال سموا انتم وكلوا فهو محمول على
الاستحباب واما آية لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فلا تدل على مطلوبهم لانه مقيد

بقوله وانه لفسق وهو مفسر بما اهل به لغير الله ومعناها لا تاكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه وقد ذكر اسم عز الله غير الله يعني اللات والعزى مع انه معارض ايضا بقوله
تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وهم لا يسمون الله عليه قال الخطابي ظاهره
انه اذا لم يسم الله لا يحل واليه ذهب اهل الراى الا انهم قالوا ان لم يترك عمدا جاز اكله و
تاول من لم ير التسمية باللسان شرطا في الذكوة على معنى ذكر القلب وذلك ان يكون
ارساله الكلب على قصد الاصطياد به قوله البندقة بضم الموحدة والمهملة الجمهور على
انه لا يحل صيد البندقة لانه وقيذ قوله عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني ولم
يمسك عليك وقال تعالى فكلوا مما امسكن عليكم قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة وهمام بفتح الهاء وشدة الميم ابن الحارث النخعي الكوفي وفي الحديث انه يشترط
ان يكون الكلب معلما اى ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا
وان يكون مرسلا لان الحكم ترتب عليه وخزق بالمعجمة والزاي المفتوحتين اى خرج
ونفذ وطعن فيه والاعمش هو سليمان وزيد هو ابن وهب الجهني بضم الجيم وفتح
الهاء وبالنون وعبد الله اى ابن مسعود وحمار اى وحش حشي وذعروا اى مالت
امركوا ما سقط منه وكلوا سائره قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ وحيوة
بفتح المهملة واسكان التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
المصري ابو زرعة قال في المفصل هو من اسماء الاعلام المرتجلة وربيعة بفتح الراء ابن
يزيد بالزاي الدمشقي بكسر المهملة وفتح الميم القصير وابو ادريس عائذ الله بفاعل العوذ
بالمهملة والواو والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان
المشهور الخشني بضم المعجمة الاول وفتح الثانية وبالنون اختلفوا في اسم ابيه والاكثر على اسمه بر وضع

ابن جوهم بضم الجيم والهاء وسكون الواو ابن ناشم بالنون وكسر المعجمة وهو من التابعين
عن السحر مات سنة خمس وسبعين قوله فلا تاكلوا فيها قوله قال الفقهاء يجوز
استعمال اوانيهم بعد الغسل بلا كراهة سواء وجد غيرها ام لا وهذا يقتضي كراهة استعمالها ان
وجد غيرها قوله المراد في النهي هو في الانية التي كانوا يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون
فيها الخمور وانما نهى عنها بعد الغسل للاستقذار وكونها معتادة للنجاسة ومراد الفقهاء
اواني الكفار التي ليست مستعملة في النجاسات غالبا وذكره ابو داود في سننه صريحا
باب الخذف بالمعجمتين الرمي بالحصا بالاصابع والبندقة طينة
مدورة مجففة يرمى بها عن الجلاهق وهو بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء قوس البندق
ونهى عن ذلك لانه يقتل الصيد بقوة راميه لا بحده ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف
وبالمهملة ويزيد من الزيادة وكهمس بفتح الكاف والميم وسكون الهاء وبالمهملة النمري بالنون
البصري وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي وعبد الله بن مغفل بلفظ
مفعول التغفيل بالمعجمة والفاء وينكى بفتح الكاف مهموز الاخر والاشهر ينكي منقوصا لا
مهموزا ومعناه المبالغة في الاصابة والتشديد في النكاية قوله اقتنى من الاقتناء وهو
الاتخاذ والادخار وعبد العزيز بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام القسملي بفتح القاف والميم
واسكان المهملة بينهما قوله ضارية اي معتادة بالصيد يعني معلمة يقال ضري الكلب
بالصيد ضراوة اي تعوده قوله حق اللفظ ان يقال ضار مثل قاض بدون
الياء وبدون الحماسة قوله ضاريه صفة للجماعة الصائدين اصحاب الكلاب
المعتادة للصيد فسموا ضارية استعارة او هو من باب التناسب للفظ ماشية نحو لا
دريت ولا تليت ونحو بالغدايا والعشايا والقيراط في الاصل نصف دانق والمراد هنا مقدار

معلوم عند الله اي نقص جزء من اجزاء عمله قوله المكي منسوبا الى مكة المشرفة وحنظلة
بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
قوله الا كلب ضاري بالاضافة لا على انه صفة لكلب لتعذر الاستثناء ونحو ان يقال الكلب
مثل المعروف فيكون اسما قوله العاص كلما صار قوله هو من اضافة
الموصوف الى صفته للبيان نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصائد اي الا كلب
الرجل المعتاد للصيد قوله حقه حذف الياء منه قوله اثبات الياء في
المنقوص لغة قوله قيراطان قوله هذا بالرفع ومر انفا بالنصب وله وجه
قوله نقص جاء لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلفوا
في سبب نقصان الاجر باقتناء الكلب فقيل لامتناع الملائكة من دخول بيته وقيل لما
يلحق المارين من الاذى وقيل لما يبتلى به من ولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه فان
قلت هذا التعليل عام في جميع الكلاب قلت لعل المستثنى لا يوجب نقصان
الاجر لحاجته اليه او لقلة اكله النجاسات وقبح رائحته ونحوه قوله تقدم قبيل
كتاب الانبياء من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او كلب
ماشية فما التوفيق حيث ذكر ثمه قيراط وههنا قيراطان قلت يحتمل ان يكون
ذلك في نوعين من الكلاب احدهما اشد اذى من الاخر او يختلف باختلاف المواضع
فيكون القيراطان في المداين والقرى والقيراط في البوادي او كان في الزمانين فذكر
القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين قوله كيف يجمع بين الحصرين
اذ المحصور هنا كلب الماشية والصيد وثمه كلب الماشية والحرث ومفهوم احدهما
دخول كلب الصيد في المستثنى منه ومفهوم الاخر خروجه عنه وهما متنافيان وكذا

حكم كلب الحوت فانه مستثنى وغير مستثنى بل ســـ مدار امر الحصر عالما على القامات
واعتقاد السامعين لا على ما فى الواقع فالمقام الاول اقتضى استثنا كلب الصيد والثانى
استثنا كلب الحوت فصار استثنيين ولا منافاة فى ذلك قوله امسك على نفسه
والله تقول تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم اى لا تاكل منه وتمسكه لكم
ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر
بالموحدة المكسورة وبالمعجمة الاحمسى بالمهملتين والشعبى بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر
قالوا التعليم ان يوجد فيه ثلث شرائط اذا اشلى استشلى واذا زجر انزجر واذا اخذ
لم ياكل مرارا قوله ثابت ضد الزائل ابن يزيد من الزيادة الاحول البصرى مع عاصم
الاحوال الخطابى انما نهاه عن اكله اذا وجده فى الماء لامكان ان يكون الماء هو الذى
اهلكه وكذا اذا راى فيه اثر الغير قوله عبد الاعلى ابن عبد الاعلى هو الشامى بالمهملة
السن البصرى وداود هو ابن ابى هند القشيرى بالقاف المضمومة وفتح المعجمة وبالحاء
والواو وتقتفى فى بعضها يقتفر بالقاف والفاء والراء اى يتبع يقال اقتفرته اى قفوته
قوله عبد الله بن ابى السفر ضد الحضر ومحمد قال الغسانى قال ابن سلام
وابن فضيل صغر احمد وابو عاصم هو الضحاك النبيل وحيوة بفتح المهملة والواو
وسكون التحتانية ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والواو والمهملة مر مع تمام الاسناد
والحديث انفا واحمد بن ابى رجا ضد الخوف الهروى وسلمة بفتح المهملة واللام ابن
سليمان المروزى مات سنة ثلث ومايتين هو من جلة اصحاب عبد الله بن المبارك
قوله هشام بن زيد بن انس بن مالك انفجنا بالنون والفاء والجيم اى هيجنا يقال
نفج الارنب اذا ثار ومر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء

وبالواو والنون موضع بقرب مكة ولغبوا اى تعبوا وهو الفصيح وابو طلحة هو زوج ام وبالكسر م
انس قوله ابو النضر بسكون المعجمة سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشى وابو قتادة
بفتح القاف وبالفوقانية اسمه الحارث الانصارى والطعمة بضم الطاء الماكلة مر فى كتاب
الحج وعطاء بن يسار ضد اليمين باب التصيد على الجبال قوله
عمرو اى ابن الحارث المصرى وابو النضر بسكون المعجمة سالم وابو صالح اسمه نبهان بالنون
مفتوحة وسكون الموحدة صحيح مولى التوأمة بفتح الفوقانية يقال اتامت المراة اذا وضعت
اثنين فى بطن والولدان توأمان يقال هذا توأم لهذا وهذه توأمة والجمع توائم وجعفر
وحعافر هى بنت امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية بن خلف الجمحى وسميت
بها لانها كانت مع اخت لها فى بطن امها قال الغسانى لم يرو البخارى عن نبهان
غير هذا الحديث وغيره قوله حل اى غير محرم ورفقاء اى كثير الرفق الى الجبال
ويقال تشوف بالمعجمة والواو والفاء فلان للشئ اى طمح له ونظر اليه وعقرته اى
جرحته واستوقف اى اسأله ان يقف لكم قال شارح التراجم مقصوده التنبيه
على ان معاناة الانسان ودابته للمشقة فى طلب الصيد جائز ان لم يكن لضرورة
الله بسرط ان لا يخرج عن حد الجواز قوله ابو بكر اى الصديق رضى الله عنه الطافى
وهو الذى يلوث فى البحر ويعلو فوق الماء ولا يرسب فيه حلال وقد ريت بكسر الدال
المعجمة وفتحها والجرى بكسر الجيم والراء المشددة وتشديد التحتانية وبالمهملة وهو المار
ماهى بلغة الفرس وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة قال ابن عبد البر هو
رجل من الصحابة حجازى روى عنه عمرو بن دينار سمعه يحدث عن ابى بكر الصديق
كل شئ فى البحر مذبوح ذبحه الله لكم وفى بعضها ابو شريح وهو وهم والصواب

بدعن الاب قوله تلاب بكسر القاف وخفة اللام وبالفوقانية جمع القلب وهو الفقرة
التي يستقى منها الماء والحسن هو ابن علي رضي الله عنهما وقيل هو الحسن البصري قوله كل من
صيد البحر نصراني هكذا تركيبه في النسخ القديمة وفي بعضها اذ والفظ احدة قبل لفظ
نصراني وفي بعضها ما صاد وابو الدرداء هو عويمر الانصاري والمري قال النووي
هو بضم الميم وسكون الواو وتخفيف التحتانية وليس عربيا وهو يشبه الذي يسميه الناس
الكامخ باعجام الخاء وقال الجواليقي اتوهمه معربا وقال الجوهري اي بكسر الراء وتشديد
هاوتشديد الياء كانه منسوب الى المرارة والعامة يخففونه قوله النينان جمع النون
وهو الحوت قيل معنى هذا الكلام ان الحيتان اذا اتخذ منها المري واصيب بالشمس فانها
تهضم الطعام فهذه المري والصير تحت الحواي بطلها اذ لا حاجة اليها لانها تهضم مثل
هضمها وقيل يحتمل ان يكون معناه ان اهل الريف قد يعجنون المري بالخمر ويجعلون
فيه السمك المربى بالملح والابزار ويسمونه الصحني وهو بحث يصير الخمر مغلوبة فيه
مضمحلة بينه فكانه ذبحها اي اهلكها واعدمها وكان ابو الدرداء ممن يفتي بجواز تخليل
الخمر فقال كما ان الشمس تؤثر في تحليلها كذلك المري اقول يعني المعبر الاول الذابح
واحد وهو النينان والشمس كلاهما معا وعلى الثاني كل واحد منهما بالاستقلال
قوله الخبط بفتح المعجمة والموحدة الورق الذي يخبط ليعلف الابل قال بعضهم جيش
منصوب بنزع الخافض اي صاحب جيش الخبط او فيه وابو عبيدة مصغر ضد اللحم
عامر بن عبد الله بن الجراح احد العشرة المبشرة وهو كان اميرا عليهم والعنبر بفتح
وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء والضلع بوزن العنب والعير بالكسر الابل
التي تحمل الميرة والرجل الذي كان يجزر الجزائر هو قيس بن سعد بن عبادة الانصاري

واما لفظ الجزائر جمع الجزيرة فتغيير اذ المشهور فيه الجزر جمع الجزور فان قلت
تقدم في كتاب الشركة وفي الجهاد وفي المغازي في غزوة سيف البحر انهم اكلوا منه ثمانية عشر
يوما واما هنا نصف شهر قلت من روى اقل نفى الزيادة ومفهوم العدد لا حكم له
قوله ابو يعفور بفتح التحتانية واسكان المهملة وضم الفاء وبالواو وبالراء مصروفا اسمه وقدان
بسكون القاف وبالمهملة الدال وبالنون العبدي وهو المشهور بالاكبر ولهم ابو يعفور
اخر المشهور بالاصغر اسمه عبد الرحمن فلا تشتبه عليك وكلاهما تابعيان وابن ابي اوفى
بلفظ الافعل عبد الله الاسلمي قال اكثر العلماء ان اكل الجراد مباح على عموم احواله وسكوت
الحديث عن تفصيل امره دليل على التسوية بين الاحوال فيه قوله حيوة بفتح المهملة والواو
وسكون التحتانية بينهما ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابو زرعة المصري ولا
يلتبس عليك بحيوة بن شريح ابو العباس الحمصي من الاسناد والحديث انما قال
ترحم بالمجوس وذكر اهل الكتاب قلت اما لانهما متساويان في عدم التوقي عن النجاسات
تحكم على احدهما بالقياس على الاخر واما باعتبار ان المجوس يدعون التمسك بكتاب قوله
المكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة
بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الهمزة والواو واسكان الكاف وبالمهملة وخيبر بالمعجمة والراء
لا بالمهملة والنون والانسية بكسر الهمزة وسكون النون وفي بعضها بفتحها او اهريقوا
قلت لعله ان يكون من هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة ومن اهرق الماء يهرقه
اهراقا ومن اهراق يهريق اهريقا فاقوله اوذاك هذا اشارة الى المجموع من
الكسر والغسل النووي قال امر اولا بكسرها حرما يحتمل انه كان بوحي او اجتهاد
ثم نسخ او تغير الاجتهاد للخطاوستان المعلط عند ظهور المنكر وغلبة اهله جار

لكون ذلك حسما للمادة وقطعا للذريعة ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
سولوا الحكم وعلوا الحق وضع عنهم الاصر الذي اراد ان يلزمهم اياه عقوبة على فعلهم
ومراعاة الحدود اولى والانتهاء الى الله اوجب وهذا هو سابع عشر الثلاثيات

باب التسمية على الذبيحة قوله والناسي لا يسمى فاسقا هذا جواب
من جهة من خصص الآية بمن تعمد ترك البسملة كالحنفية حيث قالوا لو ترك ناسيا لا يحرم
ذبيحته تقوية لقولهم واما ذكروا ان الشياطين ليوحون فلانه من تمام الآية او لتقوية النا
حيث قالوا ما لم يذكر اسم الله عليه كناية عن الميتة او ما ذكر اسم غير الله عليه بقرينة وانه
لفسق وهو ما اول بما اهل به لغير الله قال في الكشاف فان قلت قد ذهب جماعة
الى جواز اكل ما لم يذكر اسم الله عليه بنسيان او عمد قلت قد تأولوه بالميتة
وبما ذكر غير اسم الله عليه كقوله او فسقا اهل لغير الله به وليرجون ليوسوسون الى
اوليائهم من المشركين ليجادلوكم بقولهم ولا تأكلون مما قتله الله وبهذا يرجح تأويل من أوله
بالميتة قوله عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وبالفاء
وبالمهملة ابن رافع خلاف الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري
قال الغساني في بعض الروايات عباية عن ابيه عن جده بزيادة لفظ عن ابيه وهو سهو
واخريات جمع الاخرى تأنيث الآخر وكفئت اي قلبت قالوا انما امرهم بالاكفاء
وانما فعلوا عقوبة لهم لاستعجالهم في السير وتركهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاخريات
معرضا لمن يقصده من العدو ونحوه وقيل لان الاكل من الغنيمة المشتركة قبل
القسمة لا يحل في دار الاسلام وعدل اي قابل وكان هذا بالنظر الى قيمة الوقت
وليس هذا مخالفا لقاعدة الاضحية في اقامة البعير مقام سبع شياه اذ ذاك بحسب

الغالب في قيمة الشاة والابل المعتدلة وند اي نفر وذهب على وجهه شاردا اوابد
اي نفرت وعجزتهم والاوابد جمع الآبدة اي التي تأبدت اي توحشت ونفرت من
الانس وهكذا اي مجروحا اي وجه قد تقدم عليه فان حكمه حكم الصيد في ذلك
والمدى جمع المدية وهي الشفرة قال قلت ما الغرض من ذكر لقاء العدو عند
السؤال عن الذبح بالقصب قلت غرضه انا لو استعملنا السيوف في المذابح لكلت
وعند اللقاء نعجز عن المقاتلة بها وانهر اي اسال الدم كما يسيل الماء في النهر وما شرطية
او موصولة قوله اما السن فعظم ولا يجوز به فانه يتنجس بالدم وهو زاد الجن او لانه غالبا
لا يقطع انما يجرح فيزهق النفس من غير ان يتيقن وقوع الذكاة به واما الظفر فمعناه
ان الحبشة يذبحون مذابح الشاة باظفارهم حتى يزهق النفس خنقا وتعذيبا ومر
الحديث في كتاب الشركة قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وعبد العزيز بن
المختار ضد المكره الانصاري وموسى بن عقبة بسكون القاف وعبد الله هو ابن
عمر رضي الله عنهما وزيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد القرض القرشي والد سعيد احد
العشرة المبشرة كان يتعبد في الجاهلية على دين ابراهيم عليه الصلوة والسلام
وبلدح بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح المهملة الاولى موضع منصرف او غير منصرف
قوله ابى اي زيد الخطابي امتناع زيد من اكلها في السفرة انما هو من خوفه ان
يكون اللحم مما ذبح على الاصنام المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايضا لا يأكل من ذبائحهم التي كانوا يذبحونها لاصنامهم واما دعوتهم لما كلهم ولم
نجد في الحديث انه كان يتنزه منه اولى وكونه في سفرته لا يدل على انه كان يأكله
منه مر الحديث في مناقب الصحابة قال قلت ما النصب وما الانصاب قلت

قال الزمخشري كانت لهم احجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون
اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به اليها تسمى الانصاب والنصب واحد وقيل
النصب جمع والواحد نصاب الجوهري النصب اي بسكون الصاد وضمها ما نصب
فعبد من دون الله تعالى قلت ما وجه العطف في الترجمة قلت اذا كان النصب
احجارا فهو ظاهر واما على تقدير ان يكون هو المعبود فهو من العطف التفسيري قوله
جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها ابن سفيان البجلي بفتح الموحدة
والجيم والاضحاة مفرد الاضحى كالارطاة والارطى وفيه ثلاث لغات اخر الضحية
والاضحية بكسر الهمزة وضمها وذات يوم اي في يوم ولفظ ذات مقحم للتاكيد قال
النحاة هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله انهر الدم اي سال والمروة قال الاصمعي
المرو حجارة بيض رقاق يقدح منها النار والواحدة مروة ومحمد المقدمي بلفظ مفعول
التقديم ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان والصمر في اباه راجع الى كعب بن مالك
الانصاري وسلع بفتح المهملة الاولى وسكون اللام جبل بالمدينة وفيه جواز ذبح المراة
وبالحجر قوله عبدان بفتح المهملتين وسكون الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان بن
جبلة بالجيم فالموحدة المفتوحتين الازدي وسعيد هو ابو سفيان الثوري وعباية
بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية مر مع الحديث آنفا وحبسه اي الله او حابس
قال قلت هكذا اشارة الى ماذا قلت الحديث مختصر ما تقدم وهو انه اوفى
اليه رجل بسهم فحبسه يعني جرحه انسان بالسهم فاسقط قوته واثخنه واهلكه و
الحاصل ان حكم الانسي المتوحش حكم المتوحش الاصلي في التذكية قوله جويرية مصغر
الجارية بالجيم ابن اسماء وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث وبني سلمة

بفتح المهملة وكسر اللام واسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن
لكعب بن مالك السلمي الانصاري قوله صدقة اخت الزكوة ابن الفضل المروزي
وعبدة ضد الحرة ابن سليمان ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن سعد او سعد بن
معاذ هو شك من الراوي وبهذا الشك لا يلزم قدح لان كلا منهما صحابي والصحابة
كلهم عدول قوله لا بد كالسن والعظم والظفر فان قلت ما هذا العطف
والسن عظم خاص وكذلك الظفر قلت لعل البخاري نظر الى ان اليسا بعظمين
عرفا وقال الاطباء انما السن ليس بعظمين والصحيح انهما عظم وعطف عظم على ما قبله
عطف العام على الخاص وعطف ما بعده عليه عطف الخاص على العام قوله قبيصة
بفتح القاف وسفيان اي الثوري وابوه اي سعيد فان قلت الترجمة فيها ذكر
العظم وليس في الحديث ذكره قلت حكم العظم يعلم منه قوله وبحريهم بالراء وفي بعضها
وبحوتهم ومحمد بن عبيد الله ابو ثابت بالمثلثة والموحدة والمثناة مولى عثمان بن عفان
رضي الله عنه واسامة بن حفص بالمهملتين المدني ويأتونا بالادغام والفك وفيه
دلالة لمن قال لا يجب التسمية عند الذبح وان ذبيحة التارك حلال وفيه ان ما
يوجد في ايدي الناس من اللحوم ونحوها في الاسواق بلاد المسلمين ظاهره الاباحة
وكانوا اي القوم السائلون قوله علي ابن حجر بضم المهملة وسكون الراء وبالمهملة
عبد العزيز بن محمد وابو خالد سليمان الاحمر الازدي حدث عن هشام بن عروة
وكذا الطفاوي بضم المهملة وخفة الفاء وبالواو ابو المنذر محمد بن عبد الرحمن البصري
سمع هشاما قوله من اهل الحرب اي من اهل الكتاب الذين لا يعطون الجزية
وغيرهم الذين يعطونها والاقلف هو الذي لم يختن وحميد مصغر الحمد ابن

هلال بكسر الهاء العدوي بالمهملتين المفتوحتين وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التفعيل
التغفيل بالمعجمة والفاء وخيبر بالمعجمة والراء والجراب بكسر الجيم والعامة تفتحه ونزوت
اي وثبت واسرعت والتنزي التوثب والتسرع قوله ما في يديك اي مما كان
لك وفي تصرفك فتوحش وعجزت عن ذبحه المعهود قوله اعجل او ارن الخطابي صوابه
ائرن بوزن اعجل ومعناه وهو من ارن يارن اذا اخف اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا
فان الذبح اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى خفة اليد والسرعة قال وقد
يكون ارن على وزن اطع اي اهلكها ذبحا من ران القوم اذا هلكت مواشيهم وقد
يكون بوزن اعط بمعنى ادم القطع ولا تفتر من رنوت اذا ادمت النظر قال وهذا
شك من الراوي هل قال اعجل او ارن وفيه مباحث تقدمت في كتاب الشركة

باب النحر والذبح قوله ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين
والراء عبد الملك ولا نحر ولا ذبح الا في المنحر والمذبح لف ونشر على الترتيب والذبح
في الحلق والنحر في اللبة وما يذبح اي ما من شانه ان يذبح كالشاة يجوز نحرها واحتج
عليه بقوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة اذ البقرة مذبوح اذ الاصل الحقيقة
مجاز نحره اتفاقا وبان ذبح المنحور جائز اجماعا فكذلك نحر المذبوح قال النووي
ما انهر الدم ... وكل فيه دليل على جواز ذبح المنحور والعكس وجوزه العلماء الا داود
وقال مالك في بعض الروايات عنه باباحة ذبح المنحور دون المذبوح فاجمعوا
ان السنة في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقر كالغنم عند الجمهور وقيل يتخير بين ذبحها
ونحرها والاوداج جمع الودج بالواو والمهملة والجيم وهو عرق في العنق وهما ودجان
والنخاع بفتح النون وضمها وكسرها خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون

الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب والنخع بسكون المعجمة ان يعجل الذابح فيبلغ
القطع الى النخاع ولا اخال بفتح الهمزة وكسرها والكسر افصح اي لا اظن وقال ابن
جريج وحدثني نافع واللبة بفتح اللام فوق الصدر وحواليه قيل الذبح هو في الحلق
والنحر في اللبة والتذكية شاملة لهما قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة
ابن يحيى الكوفي وفاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة زوجة هشام واسحق قال
الكلاباذي لعله ابن راهويه وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وجرير بفتح الجيم وكسر
الراء الاولى ابن عبد الحميد ومقصود البخاري ان الفرس اطلق عليه الذبح مرة والنحر
اخرى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن عيينة هو سفيان وهو ذكر النحر
ولم يذكر الذبح فان قلت ما وجه الجمع بين ذبح الفرس ونحره قلت
اما انهم مرة نحروها ومرة ذبحوها واما ان احد اللفظين مجاز والاول هو الصحيح
المعول عليه اذ لا يعدل الى المجاز الا اذا تعذرت الحقيقة ولا تعذر ههنا بل في الحقيقة
ما يدل وهي جواز ذبح المنحور ونحر المذبوح قوله المثلة بضم الميم يقال مثل بالحيوان
يمثل مثلا كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه او انفه او اذنه ونحوه والاسم المثلة والمصبورة
هي الدابة التي تحبس وهي حية لتقتل بالرمي ونحوه والمجثمة هي التي تجثم ثم ترمى حتى تقتل
وقيل هما في الطير خاصة والارنب واشباه ذلك الخطابي المجثمة هي المصبورة بعينها
وقال بين المجثمة والجاثمة فرق لان الجاثمة هي التي جثمت بنفسها فاذا صيدت على
تلك الحالة لم تحرم والمجثمة هي التي ربطت وحبست قهرا قوله هشام بن زيد بن
انس بن مالك والحكم بالمفتوحتين ابن ايوب هو امير البصرة من قبل الحجاج بن
يوسف الثقفي قوله تصبر اي تحبس حية لتقتل بالرمي وذلك لانه تعذيب للحيوان

وتضييع للمال قوله احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي واسحق بن سعيد بن عمرو بن
العاص الاموي ويحيى بن سعيد اموي ايضا قوله هذا الطير هذا على لغة قليلة في
اطلاق الطير على الواحد والّا فالمشهور ان الواحد يقال له الطائر والجمع الطير
قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة وتسكين المعجمة جعفر والفتية جمع الفتى وكذلك
الفتيان والاول جمع القلة والثاني جمع الكثرة واما لعن النبي صلى الله عليه وسلم
فاعله لانه ظالم وسليمان هو ابن حرب ضد الصلح والمنهال بكسر الميم واسكان
النون ابن عمرو الاسدي وسعيد هو ابن جبير وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
من منهال الانماطي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت ضد الزائل
وعبد الله بن يزيد بالزاي الخطمي الانصاري الصحابي امير الكوفة مر في اخر كتاب
الايمان والنُّهبَى بضم النون وسكون الهاء مقصورًا النهب والمنهوب فان قلت
نهب اموال الكفار جائز قلت النهي اخذ الرجل مال المسلم قهرا وظلما مكابرة
او اخذ الاموال المشتركة بين المسلمين بغير انصاف وتسوية قوله يحيى قيل هو اما
ابن موسى واما ابن جعفر وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله
وزهدم بفتح الزاي والمهملة واسكان الهاء الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء وابو معمر
بفتح الميمين عبد الله وايوب بن ابي تميمة بفتح الفوقانية السختياني والقاسم بن عاصم
الكُلَيبي مصغر الكلب وإخاءٌ اي مواخاة واحمر ضد الابيض وتقذرته بكسر المعجمة
وفتحها كرهته فان قلت الجلالة مكروهة فلم بالغ معه في الاكل قلت
الجلالة هي التي غالب علفها الجلة اي طلبنا منه العَذِرة لا من اكلها على سبيل الندرة
وقد لا يكون تلك الدجاجة من الاكلات لها واستحملناه اي طلبنا منه ابلا يحملنا

ونهب اي غنيمة والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر اي طلبنا غفلة رسول الله اي حيث ساق
هذا النهب الينا وتذكرنا منه الغنيمة وتحلتها اي التحلل وهو التفصي عن عهدة اليمين
والخروج منها بالكفارة او الاستثناء مر في الجهاد في باب الغازي في باب قدوم الاشعريين
باب لحوم الخيل قوله الحُمَيدي مصغر الحمد منسوبا
عبد الله بن الزبير ومحمد بن علي بن ابي طالب هو ابن الحنفية والإنسية بكسر الهمزة
واسكان النون وبفتحها وسلمة بالمفتوحات ابن الاكوع الصحابي قال الشافعي و
احمد باباحة لحم الخيل وقال ابو حنيفة بتحريمه وابن المبارك عبد الله وابو اسامة هو
حماد مولى الحَسَنِ بن علي رضي الله عنه وعبد الله والحسن هما ابنا محمد بن الحنفية
والمتعة متعة النكاح اي النكاح الموقت وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
والبراء بخفة الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة وكسر الزاي وعبد الله بن ابي اَوْفى بفتح
الهمزة وبالفاء مقصورًا قوله اسحق قال الغساني قيل انه اما ابن راهويه واما ابن منصور
وابو ادريس هو عائذ الله بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان
الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور اسمه جُرثُم بضم الجيم والمثلثة وسكون الراء
على اختلاف فيه الخُشَني بالمعجمة المضمومة وفتح المعجمة وبالنون وحمر الاهلية بالاضافة
الموصوف الى صفته وفي بعضها الحمر الاهلية والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة
والمهملة محمد بن الوليد وعُقَيل مصغر العقل بالمهملة والقاف والماجشون بفتح الجيم وكسرها
وقيل بضمها اتصاد بضم المعجمة والواو وبالنون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة القرشي
المدني الملقب بالماجشون وهو معرب ماهكون اي المشبه بالقمر وابنُ اسحقَ محمد بن
اسحق ابن يسارٍ ضد اليمين والمراد من الناب ما يعدو به على الحيوان ويتقوى به قوله

محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد وبينهما كم هو من قبيل هو قوله تعالى الله ورسوله
احق ان يرضوه وفى بعضها بينها نكم مُشَقَّ والكفت من الاكفاء وهو القلب والحديث
تجوّزا كل لحم الحمار وعمرو هو ابن دينار وجابر بن زيد هو ابو الشعثاء والحكم بالمفتوحتين
ابن عمرو الغفارى بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء الصحابى نزيل البصرة مات بمرو سنة
خمس واربعين والبحر اى بحر العلم يعنى ابن عباس وفى بعضها الحبر وابن عيينة هو
سفين وعن الزهرى هو معلق بالاربعة من الرجال اذكلهم يروون عنه قوله زهير
مصغر الزهر بالزاى والراء ابن حرب ضد الصلح وصالح هو ابن كيسان وعبيد الله
مصغرا ابن عبد الله مكبرا واياها بها اى جلدها الخطابى وقد يحتج به من لا يرى الدباغ
مطهرا للجلد غير الماكول لان الحديث جاء فى اهاب الشاة وهى ماكول قالوا الدباغ لا
يزيد فى التطهير على الذكاة لكنه يخلفها والذكاة لا يطهر غير الحيوان الماكول فالذى
الذى يخلفه اولى بان لا يطهره ومن اطلق الحكم فقد نظر الى علة المنفعة فلما كان
جميع انواع الحيوان الطاهر الذات منتفعا به قبل الموت كان الدباغ شاملا له بالتطهير
وقائما مقام الحيوة قوله خطاب بفتح المعجمة وشدة المهملة القُرْزِىّ بالقاف المفتوحة
والواو الساكنة وبالزاى كان يُعَدُّ من الابدال ومحمد بن حمير بكسر المهملة واسكان الميم
وفتح التحتانية وبالراء قال الغسانى فى بعض النسخ حمير بضم المهملة وفتح الميم وهو تصحيف
وثابت ضد الزائل ابن عجلان ابو عبد الله الانصارى التابعى وهو الا الثلاثة كلهم
شاميون حمصيون قوله ما على اهلها حرج اى ليس على اهلها حرج قوله عمارة بضم
المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم
الزاى وتسكين الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى البجلى

تقدم فى كتاب الايمان ويُكلم فى الله اى يجرح فى سبيل الله وقد مضى من باب
رضى يرضى فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت كون المسك فضلة
الظبى وهو مما يُصاد قوله ابو اسامة حماد وبُريد تصغير البُرد بالموحدة والراء والمهملة
وابو بردة بضم الموحدة وتسكين الراء والجليس الصالح فى بعضها جليس الصالح اضافة
الموصوف الى الصفة والكير للحداد زق غليظ ويُحذيك من الإحذاء بالمهملة والمعجمة وهو
الاعطاء يقال أحذيت الرجل اذا اعطيته الشئ والحقته به وفيه مدح المسك المستلزم
لطهارته ومدح الصحابة حيث كان جليسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل
ليس للصحابى فضيلة افضل من فضيلة الصحبة ولهذا سُمّوا باصحابه مع انهم علماء
كرماء شجعاء الى تمام فضائلهم رضى الله عنهم قوله انفجنا من الإنفاج بالنون والفاء
والجيم وهو التهييج والاثارة ومر الظهران بفتح الميم والظاء المعجمة وشدة الراء و
سكون الهاء موضع بقرب مكة ولغبوا بفتح المعجمة وكسرها وابو طلحة هو زيد بن سهل
الانصارى زوج ام انس وعبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفة المروزى وعبد
الله بن مَسْلَمة بفتح الميم واللام القَعْنَبى بفتح القاف والنون وسكون المهملة وبالموحدة
وابو امامة بضم الهمزة وهو اسعد بن سهل الانصارى وميمونة هى خالة خالد بن الوليد
ومحنوذ اى مشوى واهوى اليه بيده اى مال بيده اليه ليأخذه وقيل قصد بيده
اليه واجدنى أعافه اى اجد نفسى اكرهه ومر الحديث قريبا قوله عبيد الله بن
عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة وكلوه اى السمن الباقى وعن الدابة
اى عن حكمها هل تنجس الكلام لا والفأرة بالجر بدل وبيان للدابة وفى بعضها بالرفع
قوله عن حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اى بلغنا عن حديثه فان قلت

فالحديث مرسل وموقوف قلت لا ارسال فيه ولا وقف اذ صرح بالاسناد والرفع
اولا وآخرا فان قلت كيف دل على الترجمة اذ لا مقصود الفاما في حوله الا في الجامد
اذ الناس لا حول له او الكل حوله قلت علم منه مطوعا انه اذا كان جامدا لمواحوله
ويوكل الباقي ومفهوما انه اذا كان ذائبا لا يكون كذلك بل يتنجس الكل باب
العَلَم يختص اي العلامة والوَسْم بالمهملة وهو الاصح وفي بعضها بالمعجمة وفرق بعضهم
فقال بالمهملة في الوجه وبالمعجمة في سائر الجسد يقال وسمه اذا اثر فيه بعلامة وكَيّ واما
الصورة فقيل المراد بها الوجه وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابي
سفين الجُمَحي ويعلم الصورة اي يجعل علامة على الوجه كما يُفعَل بسودان الحبشة وكما يُغرَزُ
الابرة في الشفة ونحوه ويضرب اي الصورة يعني الوجوه والطريق الذي يعرف به وصحيحه
والعَنْقَزِي بفتح المهملة والقاف واسكان النون بينهما وبالزاي عمرو بن محمد الكوفي
مات سنة تسع وتسعين ومائة والعَنْقَز هو المَرْزَنْجُوش ولعله كان يبيعه قوله يحنكه اي
يدلك في حَنَكِه تمرة ممضوغة ونحوها والمِربَد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة
وبالمهملة الموضع الذي يُحْبَس فيه الابل كالحظيرة للغنم فاطلاق المربد هنا على موضع
الغنم اما مجاز واما حقيقة بان ادخل الغنم الى مربد الابل ليسمها وفيه جواز الوسم في غير
الادمي وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من التواضع وفعل الاشتغال بيده
ونظره في مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون
اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين قال النووي الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان
محترم لكنه في الادمي اشد لانه مجمع المحاسن وربما شانه او آذى بعض الحواس واما
الوسم في الوجه ففي الادمي حرام وفي غيره مكروه والوسم هو اثر الكي والسمة العلامة
والوسم في نحو نعم الصدقة في غير الوجه مستحب وقال ابو حنيفة مكروه لانه تعذيب
ومثلة وقد نهي عنهما واجيب عنه بان ذلك النهي عام وحديث الوسم خاص فوجب
تقديمه قوله لحديث رافع ضد للخافض ابن خَديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم
الانصاري والمراد من حديثه الذي يذكره عقيبه قوله اطرحوه يعني حرام لا تاكلوه
لعل مذهبهما ان ذبح غير من له ولاية الذبح شرعا بالملكية او الوكالة ونحوهما غير معتبر
قوله ابو الاحوص بالمهملتين وبالواو اسمه سلّام الحنفي الكوفي وعباية بفتح المهملة وخفة
الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ابن رافع بن خديج اعلم ان
الرواية التي بعده هو عن عَبَايَة بن رفاعة عن جده رافع وكذا الروايات المتقدمة
ولم يذكر احد عن عباية عن ابيه عن جده بتوسط الاب بين عباية وجده الا ابو الاحوص ص
قال الغساني سائر رواة هذا الحديث يروونه عن سعيد بن مسروق عن عباية عن
جده ولم يقل احد عن ابيه عن جده غير ابي الاحوص وقال بعضهم اخطأ ابو الاحوص
حيث قال عن ابيه قوله مُدَى جمع المدية وهي السِكّين وسَرَعان رُوِي بضم المهملة
وفتحها وكسرها الجوهري سرعان الناس بالتحريك اوائلهم فان قلت ما الغرض
في ذكر لفظ العَدُوّ في هذا المقام قلت كانوا يصونون بالسيوف لئلا تصير
كليلة بالذبح وتبقى حديدة عند ملاقاة الاعداء فان قلت لم امرهم بالاكفاء اي
القلب قلت تغليظا عليهم حيث تركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخريات
الناس في معرض قصد العدو ونحوه او لانهم دخلوا في دار الاسلام وانما يباح لهم
التصرف في ماكولات الغنائم ما داموا في بلاد الحرب فان قلت فيه تضييع
للمال قلت ليس فيه انهم اضاعوا اللحوم وربما قسموه او باعوه واضافوه الى المال

الغنيمة قوله عدل وذلك كان باعتبار قيمة الوقت وقيل هذا اى الحبس بالسهم ونحوه
يعني الانسي المتوحش هو كالصيد جميع اجزائه مذبح قوله عمر بن عبيد مصغر ضد
الحر الطنافسي بالمهملة والنون وكسر الفاء وبالمهملة مات سنة خمس وتسعين ومائة قوله
ارن للخطابي صوابه أرِنْ بوزن اعجَل ومعناه من أرِنَ يأرَنُ اذا خف اي اعجل ذبحها
لئلا يموت خنقا وقد يكون أرْنِ على وزن أطِعْ اي اهلكها وقد يكون على وزن اعط
اي ادم القطع من رنوت اذا ادمت النظر وفيه مباحث سبقت في كتاب الشركة
قوله مسفوحا قال ابن عباس مُهَراقا بضم الميم وفتح الهاء وسكونها فان قلت
عقد الترجمة ولم يذكر في الباب حديثا قلت اشار به الى انه لم يجد بشرطه حديثا
فيه والله اعلم   بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله كتاب
الاضاحي بتشديد الياء وتخفيفها جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا بمعناه جمع
الضَحِيّة وكذلك الاضحى جمع الاضحاة ففيها اربع لغات وهي ما تذبح يوم العيد تقربا
الى الله تعالى وسميت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار وفي الاضحى
لغتان التذكير والتانيث قوله سنة وهي سنة على الكفاية لكل اهل بيت وقال
الحنفية واجبة على الموسر المقيم والمالكية على المسافر والمقيم كليهما ومحمد بن بشار بفتح
الموحدة وشدة المعجمة وغندر بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالراء
محمد بن جعفر البصري وزُبَيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة اليامي بالتحتانية
والميم الخفيفة والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر والبراء بتخفيف الراء والمد ابن
عازب بالمهملة والزاي قوله نصلي هو نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه في تقدير ان
او تنزيل الفعل منزلة المصدر وقيل اي قبل مضي وقت الصلاة والنسك العبادة

اي لا ثواب فيها بل هي لحم ينتفع به اهلك وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة
اسمه هانئ بالنون بعد الالف قبل الهمزة ابن نيار بكسر النون وخفة التحتانية وبالراء
البلوي بالموحدة واللام والواو وقد ذبح قبل وقت الصلاة والجذعة هي جذعة
معز اذ جذعة الضان تجزي للكل بالنص وهي الطاعنة في السنة الثانية واما في
المعز فلا بد ان تطعن في الثالثة وهي الثني حتى تصلح للتضحية وتجزي من جزى يجزي
اي لن تكون كقوله تعالى واخشوا يوما لا تجزي والذي هو من خصائص هذا الصحابي
وبعدك اي غيرك قوله مطرف بلفظ فاعل التطريف بالمهملة والراء الحارثي بالمثلثة
الكوفي وعامر اي الشعبي ولنفسه اي لثواب الاضحية اختلفوا في وقت التضحية فعند
الشافعي بعد مضي قدر صلاة العيد وخطبتها من طلوع شمس يوم النحر سواء صلى ام
لا مقيما بالامصار ام لا لقوله صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة وهي اعم من صلاة
الامام وغيره ولا يشترط فعل الصلاة اتفاقا فالمراد التقدير ويدل على ان المراد بها وقتها
وعند الحنفية وقتها في حق اهل الامصار بعد صلاة الامام وخطبته وفي حق غيرهم
بعد طلوع الفجر وعند المالكية بعد فراغ الامام من الصلاة والخطبة والذبح وعند
الحنبلية لا يجوز قبل صلاة الامام ويجوز بعدها قبل ذبحه واما آخر وقتها فعند الشافعي
آخر ايام التشريق وعند الائمة الثلاث آخر اليوم الثاني بعد العيد قوله معاذ
بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي
ويحيى اي ابن ابي كثير وبعجة بفتح الموحدة واسكان المهملة وبالجيم ابن عبد الله الجهني
بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وصارت لي جذعة
اي ولفظه اعم من ان يكون من المعز لكن قال البيهقي وغيره كانت هذه رخصة

لعقبة كما كان مثلها رخصة لأبي بردة في حديث البراء قوله سرف بفتح المهملة
وكسر الراء موضع منصرفا وغير منصرف وهذا هو الأشهر ونفست بلفظ المجهول
أي حضت مر مباحثه في الحيض قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة
وشدة التحتانية إسمعيل والرجل هو ابن بردة وذكر جيرانه أي احتياج الجيران
وفقرهم كأنه يريد به عذره في تقديم الذبح على الصلوة وهو من شاتي لحم أي
أطيب لحما وأنفع لسمنها ونفاستها وفي ذلك أي في التضحية بجذعة المعز وأما
قال أنس لا أدري لأنه لم يبلغ إليه ما قال صلى الله عليه وسلم لن تجزي عن أحد بعدك
وانكفأ بالهمز أي مال وانعطف وغنيمة تصغير الغنم وتجزعوها يعني قسموها
حصصا وتوزعوها قطعا والجزع بالجيم والزاي القطع قوله ابن أبي بكرة هو عبد
الرحمن واسم أبي بكرة نفيع مصغر ضد الضر مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثقفي البصري والزمان اسم لقليل الزمان وكثيره والمراد هاهنا السنة وكهيئته
صفة مصدر محذوف أي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السماوات والأرض
كان للكفار في الجاهلية نسيء وقد حرم الله عنه بقوله إنما النسيء زيادة في الكفر
يؤخرون الشهور بعضها عن بعض ويقدمونها ويحلونه عاما ويحرمونه عاما ويزيدون
في عدد الشهور ويغيرونها عن مواضعها وكان إذا أتى على ذلك عدة من السنين
يعود الأمر إلى الأصل فوافق عام حجة الوداع عوده إلى الأصل فوقع الحج في ذي الحجة
أي بطل النسيء الذي كان في الجاهلية وعاد الأشهر إلى الموضع القديم قوله حرم جمع
حرام أي يحرم القتال فيها ثلثة منها سرد وواحد فرد قوله ـــــ العاس
ثلثة لا ثلث قوله ـــــ إذا كان المميز محذوفا جاز فيه الأمران ومضر بضم الميم وفتح

المعجمة وبالراء قبيلة كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم يغيروه عن موضعه الذي بين
جمادى الآخرة وشعبان وإنه وصفه به تأكيدا وإزاحة للريب الحادث فيه من النسيء
قوله البلدة أي المعهودة التي هي أشرف البلاد وأكثرها حرمة يعني مكة ومحمد أي ابن
سيرين قال وأظنه قال وأعراضكم أيضا والعرض موضع المدح والذم من الإنسان
أي لا يجوز القدح في العرض كالغيبة وذلك كالقتل في الدماء والغصب في الأموال
وشبهها في الحرمة باليوم والشهر والبلد لأنهم لا يرون استباحة تلك الأشياء وانتهاك
حرمتها بحال وإنما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة وفيه أن التبليغ واجب ويضرب
بالرفع والجزم ويبلغه من بلغ يبلغ وفي بعضها يبلغه بلفظ مجهول مضارع التبليغ وجعل
لعل بمعنى عسى في دخول أن في خبره وأوعى أي أحفظ مر في العلم وفي كتاب المغازي في حجة
الوداع باب ـــــ الأضحى والنحر قوله محمد المقدمي بلفظ مفعول التقديم
وخالد بن الحارث الهجيمي مصغر الهجم بالجيم قوله ـــــ ابن دلالة الحديث على الترجمة
قلت لما كان معلوما أن نحره صلى الله عليه وسلم بالمصلى علم منه الترجمة بجزئيها قوله كثير
ضد القليل ابن فرقد بفتح الفاء والقاف وإسكان الراء بينهما وبالمهملة الدال قوله أقرنين
أي صاحبا القرن وأبو أمامة بضم الهمزة اسعد الصحابي وأما قال وكان المسلمون
يسمنون رد الداودي عن بعض أصحاب مالك كراهة التسمين لئلا يتشبه باليهود قوله
آدم بن أبي إياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وعبد العزيز بن صهيب بضم المهملة وأبو قلابة
بالقاف المكسورة وخفة اللام وبالموحدة وانكفأ أي انعطف والأملح الأبيض الذي
خالطه سواد وفيه استحباب ـــــ التكثير من الضحايا والتضحية بيده وإسمعيل هو ابن علية
بضم المهملة وشدة التحتانية وحاتم بالمهملة وكسر الفوقانية ابن وردان بفتح الواو وسكون الراء

وبالمهملة وبالنون البصري ووهيب مصغرا انا قلت لم قال اولا قال وقال ثانيا
تابعه قلت انما استعمل القول اذا كان على سبيل المذاكرة واما المتابعة فهي عند النقل و
التحميل قوله عمرو بن خالد الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون المصري ويزيد من الزيادة
ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء و
بالمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان القاف والعتود بفتح العين وهو ما من اولاد المعز خاصة وهو
ما رعى ولم يبلغ سنة وهذا من خصائص عقبة رضي الله عنه قوله الجذع من المعز وهو الذي
لم يطعن في الثالثة وهذا ايضا من خواص ابي بردة رضي الله عنه ومطرف بفاعل التطريف
بالمهملة والراء ابن طريف بالمهملة الحارثي والداجن الشاة التي الفت البيوت واستأنست
قيل انما لم يدخل التاء فيها لان الشاة مما يفرق بين الجنس وواحده بالتاء فتأنيثه وتذكيره
يظهر بالوصف واجيب بان هذا التقرير لا يصح هنا لان الجذعة للمؤنث فلزم ان
يكون مذكرا ومؤنثا فالاولى ان يقال الداجن صار اسما للآلف في البيت واضمحل معنى
الوصفية عنه فاستوى فيه المذكر والمؤنث قوله عبيدة مصغر ضد الحرة ابن معتب بلفظ
فاعل التعتيب والاعتاب ايضا بالمهملة والفوقانية والموحدة الضبي وحريث مصغر
الحرث ابن ابي الزبيع ابن ابي مطر الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء الخياط بالمعجمة وبالتحتانية
والمهملة الكوفي وعاصم ابن الاحول وداود هو ابن ابي هند البصري وعناق بفتح المهملة الانثى
من اولاد المعز دون الجذعة سنا وقريب منها واضيف الى اللبن اشارة الى صغرها اي قريبة
من الرضاع قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي وبالموحدة والمهملة ابن الحرث اليامي بالتحتانية
والميم وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين
والواو سلام الحنفي ومنصور هو ابن المعتمر عن الشعبي ايضا وابن عون بفتح المهملة وسكون

الواو وبالنون عبد الله فان قلت تارة قال عناق وتارة قال جذعة وتارة
جمع بينهما والقصة واحدة قلت لا منافاة بينهما اذ المراد بالجذعة ما هو من المعز
والعناق ايضا ولد المعز ويشترط فيهما عدم بلوغهما الى حد النزوان فان
قلت قال مرة جذع مذكرا واخرى جذعة مؤنثا قلت التاء في الجذعة للوحدة
او اراد بالجذع الجنس قوله سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغرا الحضرمي الكوفي وابو
جحيفة مصغر الجحفة بالجيم وبالمهملة والفاء اسمه وهب الصحابي والمسنة هي الثنية
يعني البالغة والخيرية بحسب السمن والنفاسة والصفاح جمع الصفحة وصفحة
كل شيء جانبه قوله في بدنتك اي في تضحية بدنتك ولا اقضي لا يراد به القضاء
الاصطلاحي بل القضاء اللغوي الذي هو بمعنى الاداء وحجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وزبيد مصغرا بالموحدة
مر آنفا ولن تجزئ اي لن تكفي ولن تقضي وفي بعضها لم تجز وتوفي من التوفية
ومن الايفاء اي لن تعطي حق التضحية عن احد غيرك ولن تكمل ثوابه وهذا شك
من الراوي قوله هنة اي حاجة جيرانه الى اللحم وفقرهم وعذره اي تقبل
عذره وجعل معذورا وجذعة اي من المعز بقرينة الروايات الاخر ولان
جذعة الضأن لا يختص به فان قلت كيف يكون واحد خيرا من الضحيتين
بل العكس اولى كما في صورة الاعتاق فان اعتاق الرقبتين خير من اعتاق
واحدة قلت المقصود في الضحايا طيب اللحم لا كثرته فشاة سمينة افضل من
شاة غير سمينة وان تساويا في القيمة واما العتق فتكثير العدد مقصود فيه فتفكيك
رقاب متعددة خير من فك رقبة واحدة وان كانت الواحدة اكثر قيمة منهما

الحديث في كتاب العيد قوله الاسود ضد الابيض ابن قيس العبدي بالمهملة وسكون
الموحدة وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها البجلي بالموحدة والجيم
المفتوحتين وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة مر آنفا وفعلت اي الذبح قبل
الصلوة وعجلته من التعجيل اي قدمته لاهلي من اولاد المعز دات سنة او قريب منها
واضيفت الى اللبن اشارة الى صغرها اي قريبة من الرضاع قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي
وبالموحدة والمهملة ابن الحارث اليامي قوله خير نسيكتيه فان قلت اسم التفضيل
يقتضي الشركة والاولى لم تكن نسيكة قلت الاولى وان وقعت شاة لحم لكن له فيها
ثواب لكونه قاصدا لخير الجيران فهي ايضا عبادة او صورتها كانت صورة النسيكة
وعامر هو الشعبي والصفح بفتح الصاد وضمها الجانب فان قلت الرجل لا يضعهما الا
على صفحة قلت والصفاحها قلت لعله على مذهب من قال اقل الجمع اثنان كقوله
تعالى فقد صغت قلوبكما وكانه قال صفحتيهما واضافة المثنى الى المثنى تفيد
التوزيع بمعناه وضع رجله على صفحة كل منهما باب ____ اذا بعث بهديه
بسكون الدال وهو ما يهدى الى الحرم من النعم واحمد بن محمد السمسار المروزي
واسمعيل هو ابن ابي خالد والبدنة ناقة تحريكه وتقليدها ان يعلق في عنقها شيء
ليعلم انها هدي والتصفيق الضرب الذي يسمع له صوت قوله عمرو اي ابن دينار
مرة واحدة لحوم الهدي مكان لحوم الاضاحي وفي بعضها غير مرة قوله
اسمعيل اي ابن ابي اويس وسليمان اي ابن بلال والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر
الصديق وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى عبد الله الانصاري
التابعي وقديم بكسر الدال الخفيفة وقدّم بكسرها مشددة وقال اي ابو سعيد ثم

ثم حتى اتيت قتادة اي ابن النعمان الظفري بالمعجمة والفاء المدني وفي بعضها ابا قتادة
بزيادة لفظ الاب وهو سهو وذكر البخاري على الصواب في عدة الصحابة البدرية حيث
قال فانطلق الى اخيه لامه قتادة قال الغساني وقع في النسخ ابا قتادة وصوابه
قتادة واعلم ان قتادة شهد بدرا وسائر المشاهد وقلعت عينه يوم احد وسالت
على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضعها فكانت احسن عينيه
وقدم بعض اولاده على عمر بن عبد العزيز فقال من الرجل فقال انا ابن الذي
سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد فعادت كما كانت لاول
امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد قوله امر اي ناقض لما كانوا ينهون
من اكل لحوم الاضاحي بعد ثلثة ايام ذكره صريحا في المغازي قوله ابو عاصم هو
المسمى بالضحاك الملقب بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة ويزيد بالزاي ابن ابي
عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع مكبر الكوع بالكاف والواو
والمهملة فلا يصبحن من الاصباح وبعد ثالثة اي ليلة ثالثة وقت التضحية والعام
الماضي في بعضها عام الماضي باضافة الموصوف الى صفته اي لا يدخر كما لم يدخر
في السنة الماضية والجهد بالفتح المشقة يقال جهد عيشهم اي نكد واشتد وبلغ غاية
المشقة وفي الحديث دليل على ان تحريم ادخار لحم الاضاحي كان لعلة فلما زالت العلة
زال التحريم فان قلت هل يجب الاكل من لحمها لظاهر الامر وهو كلوا قلت
ظاهره حقيقة في الوجوب اذا لم يكن قرينة صارفة عنه وكان ثمه قرينة على انه
لرفع الحرمة اي للاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الحظر هو
للوجوب ام للاباحة ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع ههنا مانع عن

للحمل عليها وهذا هو الثامن عشر من ثلاثيات البخاري قوله اسماعيل بن عبد الله بن
المشهور بابن ابي اويس مصغرا واخوه هو عبد الحميد واسماعيل روى في الحديث السابق
عن سليمان بلا واسطة وههنا بواسطة اخيه عنه وغيره بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء
ونملح اي نجعل فيها الملح ونقدده قوله القياس منها قوله ذكر باعتبار
مرادها وهو القربان عكس قولهم اتتكم كتابي فاحتقرها او باعتبار انها لحم قوله عزمة
اي ليس النهي للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاثة واجبا بل كان غرضه ان نصرف شيء منه
الى الناس احملوا اي الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم امساك لحوم الاضاحي
والاكل منها بعد ثلث وان حكم التحريم باق وقال الجمهور يباح الاكل والامساك
بعد الثلاث والنهي منسوخ وهذا من باب نسخ السنة بالسنة وقال بعضهم ليس هذا
نسخا بل كان التحريم لعلة فلما زالت زال الحكم وقيل كان النهي للكراهة لا للتحريم والكراهة
باقية الى اليوم قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن موسى وابو عبيد
بصغير العبد خلاف الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن بن الازهر ضد الاسود والنسك
الاضحية والعيدان يوم الجمعة ويوم العيد حقيقة قال قلت لم سمي يوم الجمعة عيدا
لانه مكان اجتماع المسلمين وفي معبد عظيم لاظهار شعار الشريعة كيوم العيد والاطلاق
على سبيل التشبيه او العود الى جمع العالية وهي قرى بقرب المدينة من جهة الشرق
وادناها الى المدينة على اربعة اميال او ثلاثة وابعدها ثمانية وهذا الحديث محمول على ان
السنة التي خطب فيها علي رضي الله عنه كان بالناس فيها جهد وان الناقض
الذي رواه قتادة حيث قال حدث امر ينقض النهي عن الاكل لم يبلغ اليه قوله
ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله الزهري وكان عبد الله بن عمر يأكل

للمؤمن من الوثب حتى يرجع من منى احترازا عن اكل لحوم الهدي قال قلت
الهدي اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان محترزا من لحوم الاضاحي لكن الترجمة
منعقدة عليها وفيها التعجب قلت ذكر الهدي لمناسبة النفر من منى والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله واصحابه اجمعين

كتاب الاشربة

قوله حرمتها بالمجهول والتخفيف وهو متعد الى
مفعولين لانه ضد اعطيت اي لا يشربها في الجنة كما قال تعالى وانهار من خمر لذة
للشاربين قال قلت المعصية توجب حرمان الجنة قلت يدخلها ولا يشرب
من نهرها فانها من فاخر شراب اهلها قال قلت فيها كل ما تشتهي الانفس قلت
قيل انه ينسى شهوتها وقيل لا يشتهيها وان ذكرها وفيه دليل على ان التوبة تكفر المعاصي
قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم اسمه الحكم بالمهملتين وايلياء بكسر الهمزة
واللام واسكان التحتانية الاولى وبالمد ويقال بالتصريف المقدس قال قلت
تقدم في قصة المعراج في كتاب الصلاة ويجيء ومن اتى بثلاثة اقداح قدح من
عسل وقدح من قلت هذا في السماء وذلك عند رفعه الى سدرة المنتهى والفطرة
الاسلام والاستقامة واختار اللبن لما اراد الله تعالى توفيق هذه الامة للخير و
اللطف بها وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين سليم
العاقبة وفيه استحباب حمد الله عند تجدد النعم وحصول ما كان يتوقع حصوله واندفاع
ما كان يخاف وقوعه وغوت اي ضلت فانهمكت في الشر قوله ابن الهاد هو يزيد
بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي المدني والزبيدي مصغر الزبد بالزاي
والموحدة والمهملة محمد بن الوليد وعثمان بن عمر البصري وهشام اي الدستوائي ولا

حدثكم قال قلت لم قال لا يحدثكم احد بعدى قلت الا انما قال لانه كان اخر من بقي من
الصحابة ثمة او لانه عرف انه لم يسمع من رسول الله غيره والاشراط العلامات ويشرب
الخمر اى ظاهرا علانية ويقل الرجال الكثرة للحروب وقتل الرجال فيها ومر لطائفه
الحديث في كتاب العلم في باب رفع العلم قوله ابن وهب هو عبد الله المصري ولا
يزني اى المومن او الزاني او الرجل قال المالكي فيه دلالة على جواز حذف الفاعل فان
قلت المومن بسبب المعصية لا يخرج عن الايمان قلت المراد نفي كمال الايمان
اى لا يكون مومنا كاملا في الايمان حالة كونه في الزنا او هو من باب التغليظ والتشديد
نحو ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان
الخطابي اى من فعل ذلك مستحلا له قوله عبد الملك المخزومي المدني وابو بكر هو
ابو عبد الملك والنهبة بفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب والشرف
المكان العالي يعني لا ياخذ الرجل مال الناس قهرا وظلما مكابرة وعلوا وعيانا
وهم ينظرون اليه ويتضرعون ولا يقدرون على دفعه وهو تحقيق الحديث
وبيان انواع النهب في كتاب المظالم قوله الحسن بن صباح بتشديد الموحدة
وبالمهملتين البزار بالزاي ثم الراء الواسطي ومحمد بن سابق ضد اللاحق روى
عنه البخاري في كتاب الوصايا بدون الواسطة لكن على سبيل التحديث فقال
حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب عنه ومالك هو ابن مغول بكسر
الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي بالمفتوحتين وبالمدينة اى في
المدينة فان قلت كيف دل على الترجمة قلت حيث ان المطلق يحمل على الاعلى
الماخوذ من العنب قوله ابو شهاب هو الحناط عبد ربه باضافة العبد الى الرب

واضافة الرب اليه ابن نافع الحناط بالمهملتين والنون المدني وثابت ضد الزائل
البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والبسر هو للمرتبة الرابعة لثمرة النخل واولها
طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب فان قلت الخمر مايع والبسر جامد فكيف يكون
هو اياه قلت هو مجاز عن الشراب الذي يوخذ منه عكس اراني اعصر خمرا او
ثمة اضمار اى عامة اصل خمرنا او مادتها فان قلت تقدم انه قال بالمدينة منها
شي فكيف قال عامة خمرنا قلت المراد بقوله منها خمر العنب اذ هو المتبادر
الى الذهن عند الاطلاق او المطلق يحمول عليها فان قلت ثمة نفي عاما وههنا
قال الا قليلا قلت الراويان مختلفان فكل اخبر عن ظنه او اراد بالشي شيئا
كثيرا اذ القليل في حكم العدم قوله ابو حيان بالمهملة وشدة التحتانية وبالنون
يحيى بن سعيد التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية الكوفي وعامر اى الشعبي
قوله نزل فان قلت القياس ان يقال فقد نزل قلت جاز حذف الفاء
وهو مر ايضا في كتاب الحج قال واما الذين جمعوا الحج والعمرة طافوا طوافا
واحدا او خامر اى كتم وغطى وهذا التعريف بحسب اللغة واما بحسب العرف
فهو ما خامر العقل من عصير العنب خاصة ابو عبيدة بتصغير ضد الحرة هو عامر بن
الجراح احد العشرة المبشرة وابو طلحة زيد الانصاري زوج ام انس وابي بضم
الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب اقرأ الصحابة والفضيخ بفتح الفاء
وبالمعجمتين من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه
النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي وقيل هو
شراب يتخذ من البسر والتمر كليهما وظاهر لفظ الصحيح يساعد القول الاخير

والمهو بفتح الراى وضمها البسر الملون الذى ظهر فيه الحمره والصفره وفى الحديث

العمل بخبر الواحد واختلف العلما فقال الاكثر هى تسمية عصير العنب خمرًا حقيقة وفى

سائر الانبذة مجاز وقال جماعة هو حقيقة فى الكل وللاصوليين خلاف فى جواز

اثبات اللغة بالقياس معمر اخو الحاج ابو منصور ابن سليمان التيمى وعمومتى

بدل عن الضمير او منصوب على الاختصاص وفيه ان الصغير هو يخدم الكبار والكفاء

ما من الكفاء والالفا بلا ثبا ومزيئا بمعنى القلب قوله ابو بكر بن انس بن مالك قال

فى خضوب ابيه وكانت خمرهم فان قلت المذكور هو الشراب فلم اسند قلت

باعتبار انه خمر او باعتبار الخبر او اللفظ وحدثنى فهو من كلام سليمان وهو من

باب الروايه عن المجهول قوله محمد المقدمى بفتح المشددة و

يوسف البرا بفتح الموحدة وشدة الراء وبالمد ابو معشر بفتح الميم والمعجمة وسكون المهملة

بينهما البصرى وسعيد بن عبيد الله الثقفى وبكر بن عبد الله المزنى بالزاى والنون

قوله البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة شراب يتخذ من العسل ومعن

بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وشدة الزاى الاولى

والفقاع بضم الفاء وتشديد القاف وبالمهملة المشروب المشهور وابن الدراوردى

بفتح المهملة وبالراء وفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة عبد العزيز بن محمد قوله اسكراى

جنسه وهذا من جوامع الكلم التى اوتيها صلى الله عليه وسلم قوله الدبا بضم المهملة وشدة

الموحدة وبالمد والمزفت من الزفت وهو شى كالقير والحنتم بفتح المهملة والفوقانية

وسكون النون بينهما الجرة الخضراء والنقير بفتح النون الخشب المنقور وخصت

هذه الظروف بالنهى لانها ظروف متينة فاذا انتبذ صاحبها فيها كان على غرر منها لان

الشراب قد يصير مسكرا وهو لا يشعر بها وهو مما حثه واخر كتاب الايمان قوله

احمد بن ابى رجاء ضد الخوف الهروى ويحيى ابن القطان وابو حيان بفتح المهملة وشدة

التحتانية وبالنون يحيى التيمى ولفظ وهى من خمسة لا يقتضى الحصر ولا ينفى الخمرية عن نبيذ

الذرة والارز وغيرهما للخطابى انما عد عمر رضى الله عنه هذه الانواع الخمسة لاشتهار

اسمائها فى زمانه ولم يكن كلها توجد بالمدينة الوجود العام فان الحنطة كانت بها

عزيزة والعسل مثلها او اعز فعد عمر ما عرف منها وجعل ما فى معناها مما يتخذ من الارز

او غيره خمرا ان كان مما يخامر العقل ويسكر كاسكارها وفيها ما يدل ان الخمر ما خامر

العقل دليل على جواز احداث الاسم بالقياس واحده من طريق الاشتقاق وزعم

قوم ان العرب لا تعرف النبيذ المتخذ من التمر خمرا فاجيب ان الصحابة الذين سموا

الفضيخ خمرا فصحاء فلو لم يصح هذا الاسم لها لم يطلقوه عليها قال واشار النبى صلى

الله عليه وسلم الى الشراب الذى هو جنس المشروب الموصوف بالاسكار فدخل

فيه كثيره وقليله باى اسم سمى وباى وصف حد وفيه بطلان قول من زعم ان الاشاره

بالمسكر انما وقعت الى الشربة الاخيرة او الى الجزء الذى يظهر السكر على شاربه عند شربه

لان الاسكار لا يختص بجزء من الشراب دون جزء وانما يوجد السكر فى آخره على سبيل

التعاون كالشبع بالماكول ثم الشراب الذى يسكر كثيره اذا كان فى الاناء لا

يخلو من ان يكون حلالا او حراما فان كان حلالا لم يحرم منه شى وان كان حراما

لم يجز ان يشرب منه قليل فان قيل هو حلال فى نفسه ولكن الله نهى ان يشرب منه

ما يزيل العقل اجيب فينبغى ان يكون تلك الشربه معلومه يعرفها كل شارب

اذ لا يجوز ان يحرم الله شيئا ولا يجعل لهم السبيل الى معرفته ومعلوم ان الطباع مختلفه

فقد يسكر واحد بالمقدار الذي لا يسكر صاحبه به فلم ينضبط والتعبد لا يقع الا بالامر
المعلوم المضبوط والامر بعد الجملة قوله وثلث اي قضايا او احكام او مسائل وعهد
اي بين لنا ومسئلة الجد اي في انه يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه والكلالة اي من لا
والد ولا ولد له وقيل بنو العم الاباعد وقيل الوارث الذي ليس بولد ولا بوالد وابواب
الربا فانهم اختلفوا فيه كثيرا حتى قال بعضهم لا ربا الا في النسيئة وقد روى حديثا في ذلك
وهو حنيفة في البيع قوله يا ابا عمرو وهو كنية عامر الشعبي والسند بكسر المهملة واسكان
النون وبالمهملة بلاد تقرب الهند والارز في بعضها الارزتي مبتدأ وخبره محذوف
ولم يكن اي معروفا او موجودا في المدينة قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وحفص بالمهملتين وعبد الله بن ابي السفر ضد
الحضر الهمداني باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه انما
ذكره باعتبار الشراب والا فالخمر مؤنث سماعي وفي بعضها يسميها بغير اسمها وهشام بن
عمار بفتح المهملة وشدة الميم المقرئ الحافظ الدمشقي وصدقة احب الوكوه ابن خالد
الدمشقي ايضا تقدما في مناقب الصديق وعبد الرحمن بن يزيد بالزاي ابن جابر
الازدي في الصوم وعطية بفتح المهملة الاولى وكسر التانية ابن قيس الكلابي بكسر
الكاف مات سنة احدى وعشرين ومائة وعبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون
النون الاشعري لكثرة لزومه له وابو عامر او ابو مالك على الشك قيل اسمه كعب وقيل
عبد الله وقيل عبيد وقال ابن المديني الصواب ابو مالك بلا شك قال المهلب هذا
الحديث لم يسنده البخاري من اجل شك المحدث في الصاحب حيث قال ابو عامر
او ابو مالك ولعمري هذا لا يعلله قول المشهور عند المحدثين انه قال حدثنا واخبرنا

الصحابي عندنا الاكثر عدول ... لصاحب مغارى

اذا كان الكلام على سبيل النقل المحض واما اذا كان على سبيل المذاكرة فلا قال
فاعلم ان هذا الاسناد من الظرائف لان الرجال كلهم شاميون وهو مسلسل بالشامية
قوله والله ما كذبني فان قلت عدالة الراوي معلومة لا سيما وهو صحابي فما الفائدة
في ذكره قلت التوكيد والمبالغة في كمال صدقه والحر بكسر المهملة وتخفيف الراء
الفرج واصله الحرح فحذفت احدى الحائين منه ومن قال بالمعجمة والزاي فقد صحفه
والمعازف بالمهملة والزاي اصوات الملاهي والعلم بفتح المهملة واللام الجبل والسارحة الغنم
التي تسرح وفي بعضها بسارحة بزيادة الباء الجارة في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا او هو
مفعول به بالواسطة والفاعل يأتيهم قلت الآتي او الراعي او المحتاج او الرجل والسائق
يدل على ذلك وفي بعضها يأتيهم بلفظ الموت وهذا الكلام على سبيل التجوز وفي بعض
المخرجات يأتيهم رجل لحاجة تصريحا بلفظ رجل قوله فيبيتهم الله اي يهلكهم بالليل
ويضع العلم اي يضع الجبل بان يدكدكه عليهم ويوقعه على رؤسهم وفي بعضها بزيادة
لفظ عليهم وآخرين يعني من لم يهلكهم بالبيات وفيه ان المسخ قد يكون في هذه
الامة خلافا لمن زعم انه لا يكون وانما مسخها تقلوبها فان قلت الحديث ليس فيه
الا ذكر الخمر الاول من الترجمة لا ذكر تسميته الخمر بغير اسمها قلت لعله اكتفى بما جاء
صريحا في الروايات الاخر ولم يذكره اذ ليس ذلك بشرطه او لعل نظره الى ان لفظ من
امتي يدل على انهم استحلوها بتأويل اذ لو لم يكن بالتأويل لكان كفرا وخروجا عن
امته لان تحريم الخمر معلوم من الدين بالضرورة قيل ويحتمل ان يقال ان الاستحلال
لم يقع بعد وسيقع وان يقال انه مثل استحلال نكاح المتعة واستحلال بعض الاشربة
المسكرة والله اعلم قوله النور بفتح النون وسكون الواو وبالراء ظرف من صفر قيل

هو قدح كبير كالقِدْرِ وقيل مثل الإجّانة وقيل هو مثل الطَّسْتِ وقيل هو من الحجر وابو حازم بالمهملة والزاى سلمة وابو اسيد مصغر الاسد اسمه مالك الساعدى بالمهملة والخادم يطلق على الذكر والانثى وهو الحديث مر انفا قوله ..... ذكر الاوعية النقير وعطف النقير على الاوعية من باب عطف الخاص على العام قوله محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيرى مصغر الزبر بالزاى والموحدة والراء وسالم هو ابن ابى الجَعْدِ بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى قوله اذن جواب وجزاء اى اذا كان لابد لكم منها فلا نُهِىَ عنها وحاصله ان النهى هو على تقدير عدم الاحتياج اليها او نسخ ذلك بوحى سريع او كان الحكم فى تلك المسئلة مفوَّضًا الى رأيه صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال النهى عن الاوعية انما كان قطعا للذريعة فلما قالوا لابد لنا قال انتبذوا فيها وكذلك كل نهى كان بمعنى النظر الى غيره كنهيه عن الجلوس فى الطُّرُقات فلما ذكروا انهم لا يجدون بُدًّا من ذلك قال اذا ابيتم فأعطوا الطريق حقه قوله خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية وبالمهملة وابو عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة عمرو ويقال له عمير ابن الاسود العنسى بالمهملتين والنون الزاهد قوله عن الاسقية السياق يقتضى ان يقال الا عن الاسقية بزيادة الا على سبيل الاستثناء اى نهى عن الانتباذ الا عن الانتباذ فى الاسقية قلت يحتمل ان يكون معناه لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسئلة الانبذة عن الجرار بسبب الاسقية وعن جهتها كقولهم ينهون عن اكل وعن شرب اى يسمنون بسبب الاكل والشرب ويتباهون فى السِّمَنِ به وقال الزمخشرى مثله فى قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها اى بسببها قال الحميدى ولعله نقص منه عند الرواية وكان اصله نهى عن النبيذ الا فى الاسقية

فى رواية عبد الله بن محمد عن الاوعية قوله فرخص قال النووى هذا محمول على انه رخص فيه اولا ثم رخص فى جميع الظروف قوله سليمان اى الاعمش وابراهيم اى التيمى بفتح الفوقانية واسكان التحتانية والحارث بن سويد مصغر السود تيمى ايضا وعثمان اى ابن ابى شيبة بفتح المعجمة خلاف الشابات وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وابراهيم اى النخعى والاسود ضد الابيض خاله وشيخه قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص والشيبانى بإعجام المفتوحة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون سليمان ابو اسحق قوله لا يعنى ان حكم حكم الاخضر فان قلت مفهوم الاخضر يقتضى مخالفة حكم الابيض له قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون الكلام خارجا مخرج الغالب وكان عادتهم الانتباذ فى الجرار الخضر فذكر الاخضر لبيان الواقع لا للاحتراز والحاصل لم يتعلق الحكم فى ذلك بخضرة الجرار وبياضه وانما يتعلق بالاسكار وذلك ان الجرار اوعية متينة قد يتغير فيها الشراب ولا يشعر به فنهوا عن الانتباذ فيها وأُمروا ان ينتبذوا فى الاسقية لرقتها فاذا تغير الشراب فيها يعلم حالها فيجتنب عنه واما ذكر الخضرة فمن اجل ان الجرار التى كانوا ينتبذون فيها كانت خُضْرًا والابيض بمثابته فيما كانت فيه والآنية لا تحرم شيئا ولا تحلله قوله يعقوب القارئ بالقاف وخفة الراء منسوب الى القارة وابو اسيد مصغرا والساعدى بكسر المهملة الوسطانية قال ابن بطال فيه من الفقه ان الحجاب ليس بفرض على نساء المؤمنين وانما هو خاص لازواج النبى صلى الله عليه وسلم ولذلك ذكره الله فى كتابه واذا سألتموهن متاعا فسئلوهن من وراء حجاب اقول يحتمل انه كان قبل نزول الحجاب او كانت عندهن وهى مستورة بالجلباب وقال تعالى قل للمؤمنين قال قل للمؤمنات يغضضن

من اصارهن ومن الحديث انفا ما ——— الباذق بالموحده وفتح
المعجمه والقاف معرب وقيل العجم باده فاممال الدال وابو عبيده هو ابن الجراح ومعاذ
هو ابن جبل والطلا بكسر المهمله وتخفيف اللام وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب
ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلا الابل ويسمى بالمثلث ويقال له بالفارسيه ميبختج وقيل
هو الخمر وهو ان يذهب نصفه بالطبخ قالوا وهذا مما يؤمن غائلته وقال بعضهم الطلا ما
طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وتسميه العجم المنبختج بفتح الميم وسكون
النون وضم الموحده واسكان المعجمه وفتح الفوقانيه وبالجيم وبعض العرب يسمي الخمر
الطلا والبراء بتخفيف الراء وبالمد وابو جحيفه مصغر الجحفه بالجيم وبالمهمله والفاء الصحابيان
المشهوران وعبيد الله مصغرا قيل هو ابن عمر رضي الله عنه وانا سائل اي انا سائل عن
الشراب الذي وجدت ريحه منه فان كان مما يسكر جنسه جلدته وفيه انه لم يقصد جلده
بمجرد الريح بل توقف حتى سأله فان اعترف بما يوجب جلده واختلفوا في جواز الحد بمجرد
وجدان الرائحه والاصح لا وقدم في كتاب فضائل القران ان ابن مسعود
ضرب الحد بالريح واختلفوا في السكران فقيل هو من اختلط كلامه المنظوم
وانكشف سره المكتوم وقيل هو من لا يعرف السما من الارض ولا الطول من
العرض قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو الجويريه مصغر الجاريه بالجيم والمهمله
حطان بكسر المهمله الاولى وشده الثانيه وبالنون ابن خفاف بضم المعجمه وخفه
الفاء الاولى الجرمي بالجيم والراء قوله سبق محمد صلى الله عليه وسلم اي سبق حكم محمد
صلى الله عليه وسلم بتحريمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام ثم قال ابو الجويريه
الباذق هو الشراب الطيب الحلال لانه عصير العنب الحلال الطيب مثلا فقال

ابن عباس كان شرابا حلالا طيبا لكن صار بعد ذلك خبيثا حراما حيث تغير
عن حاله فالسائل ابن بطال اي سبق محمد صلى الله عليه وسلم التحريم للخمر قبل تسميتهم لها
بالباذق وهو من شراب العكس وليس تسميتهم لها بغير اسمها بنافع اذا اسكرت
ورأى ابن عباس ان سائله اراد استحلال الشراب المحرم بهذا الاسم فمنعه بقوله ما
اسكر فهو حرام واما معنى ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث فهو ان المشتبهات
تقع في حيز الحرام وهي الخبائث قوله عبد الله بن محمد بن ابي شيبه بفتح المعجمه واسكان
التحتانيه قال قلت ما وجه مناسبه الحديث للباب قلت بيان ان العصير
المطبوخ اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كان الحلوا ينطبخ حتى ينعقد والعسل يمزج
بالما فيشرب في ساعته ولا يسكن في طيبه وحله قوله مسلم بفاعل الاسلام ابن
ابراهيم الازدي وهشام اي الدستوائي وابو دجانه بضم المهمله وخفه الجيم وبالنون
سماك بكسر المهمله وتخفيف الميم وبالكاف الشجاع الانصاري الساعدي استشهد
يوم اليمامه وسهيل مصغر السهل ابن البيضا موثث الابيض القرشي قال قلت
سبق انفا انه قال اسقي ابا عبيده وابي بن كعب قلت ذكر ههنا انه لا تقتضي عدم
الغير وفيه اشعار بان الفضيخ هو الماخوذ من الزهو والتمر كليهما قوله عمرو بن
الحارث المؤدب الانصاري البصري وعن الزبيب يعني عن الجمع بين الزبيب
والتمر في نبيذ وللجمع بين البسر والرطب وليس المراد به النهي عن كل من الاربعه
على الانفراد ولا النهي عن الجمع بين الاربعه او الثلاثه ولا النهي عن الجمع بين الاولين
بخصوصهما او الاخرين بخصوصهما بل المقصود الجمع بين اثنين من كل ما شانه ان
ينتبذ به وهذا الحاصل المطابق من الترجمه وللحديث ولهذا ورد الاحلاف فيه في

الاحاديث قالوا والحكمة ان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه
فيظن الشارب انه ليس بمسكر ولو قيل ان يكون ذلك لما فيه من الاسراف اذ المقصود
حاصل بواحد منهما ولهذا عطف البخاري في الترجمة وان لا يجعل اداميين في ادام هذا
ومذهب الجمهور ان النهي لكراهة التنزيه ما لم يصر مسكرا وقال بعض المالكية هو حرام
وقال ابو حنيفة لا كراهة فيه وقال كل ما لو طبخ منفردا وحل فكذلك اذا طبخ مع غيره
بلا كراهة فقال ابن بطال هذا قول مخالف للسنة ومن خالفها فهو محجوج بها قال وهذا
منقوض بنكاح المرأة واختها قال وقول البخاري من رأى ان لا يخلط البسر والتمر
اذا كان مسكرا خطأ اذ ما قصد انهما مسكران في الحال وانما اراد انهما يؤولان ويصيرا
الى السكر او قال ليس خطأ غايته انه اطلق مجازا مشهورا او قوله يحيى بن ابي كثير ضد
القليل وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية وبالمهملة اسمه الحارث الانصاري
وعلى حدة بكسر المهملة وخفة المهملة اى على الانفراد وثنى الضمير منهما ولم يقل منها باعتبار
ان الجمع بين الاثنين لا بين الثلاثة او الاربعة قوله ابنه بالتنوين وعدمه والجيدي
مصغر الجد وابو النضر بسكون المعجمة وعمير مصغر عمر مولى ام الفضل باعجام الضاد زوجة
العباس بن عبد المطلب ويقال له مولى عبد الله بن عباس مر المحدث في الحج و
الصوم ووقف بلفظ معروف ماضي الوقوف ومجهول التوقيف قوله قتيبة بضم القاف
وجرير بفتح الجيم وابو صالح ذكوان وابو شمس طلحة بن نافع القرشي وابو حميد بالضم
عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد الساعدي والنقيع بفتح النون وكسر القاف
وبالمهملة موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه غير
الحمى وقيل انه بالموحدة والأخمرته اى هلا غطيته ولو ان يعرض بضم الراء اى يمده عليه

عرضا لا طولا ومن فوائده صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ومن الوباء الذي
ينزل من السماء في ليلة من السنة ومن النجاسة والمقذرات ومن الهامة والحشرات
ونحوها وعمر بن حفص بالمهملتين واراه بالضم اظنه والنضر بفتح النون وسكون
المعجمة هو ابن شميل بضم المعجمة وابو عوانة هو عمرو السبيعي والبراء هو ابن عازب
والكثبة بضم الكاف واسكان المثلثة وبالموحدة قدر حلبة وقيل ملء القدح وحتى
رضيت اى حتى علمت انه شرب حاجته في كفايته فان قلت كيف شرب من
مال الغير قلت اما ان صاحبه كان رجلا حربيا لا امان له او كان صديق رسول
الله صلى الله عليه وسلم او ابي بكر بحيث يرضى بها او كان في عرفهم التسامح بمثله او
كان صاحب الغنم اجاز للراعي مثل ذلك او كانا مضطرين قوله سراقة
بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة واسكان المهملة
بينهما الكناني بالنون المدلجي اسلم آخرا وحسن اسلامه مر بطوله في اواخر
كتاب المناقب قوله اللقحة بكسر اللام الحلوب من الناقة والمنحة بكسر الميم
العطية وهي كالناقة التي تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك ومنحة هي منحوة
على التشبيه نحو نعم الزاد زاد ابيك زادا فان قلت لم ما دخل على الصفة التاء
قلت لانها اما فعيل او فعول يستوي فيها المذكر والمؤنث ومعناه المختار وقيل
غزيرة اللبن مر في آخر كتاب الهبة قوله الاوزاعي بفتح الهمزة وسكون الواو و
بالزاي وبالمهملة عبد الرحمن وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء و
رفعت بالراء وفي بعضها بالدال والسدرة هي سدرة المنتهى وسميت بها لان
علم الملائكة ينتهي اليها والنيل نهر مصر والفرات نهر بغداد وهو الماء المورود في

للطحا الى الوقعة والوصل والباطنان فهل هما السلسبيل والكوثر فان قلت
تقدم انهما ناصبا انه فدحان قلت مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان القدح
حين كان قبل رفعه الى السدرة المنتهى والثلثة كانت بعده والفطرة اى علامة
الاسلام والاستقامة فان قلت كيف تقدير العامل ههنا اذ لا يصح ان يقال
أَصَبْتَ أمتك قلت تقدر على وجه تصويب الى صحة المعنى كان يقال اسكر
انت وروحك الجنة أن تقدره وليسكن زوجك وهشام اى الدستوائي وسعيد
اى ابن ابي عروبة وهمام اى ابن يحيى الازدي ومالك بن صعصعة بفتح الصادين
المهملتين وسكون العين المهملة الاولى المدني باب استعذاب
الماء قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ومر ما في ضبطه اختلافات تقدمت
في باب الزكوة على الاقارب والمشهور فيها فتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح الراء
وبالمهملة والقصر وهو اسم بستان قوله بخ بالموحدة المفتوحة والمعجمة كلمة يقال عند
المدح والرضا بالشيء ويكرر للمبالغة فان وصلت خففت ونونت وربما شددت قوله
شك عبد الله بن مسلمة في انه فاعل من الربح او من الرواح وافعل بلفظ المتكلم واسمعيل
هو ابن ابي أُويس ويحيى هو النيسابوري قال الاجهانية من الرواح قوله شوب اى
خلط وحُلِبَتْ بصيغة المجهول غيبة والمعروف متكلما وكذلك لفظ شيب
والايمن بالنصب اى أعطِ الايمن وبالرفع اى الايمنُ احق قال ابن بطال ليس
شوب اللبن بالماء من باب الخليطين والادامين وانما صب على الماء ليبرد
برده ويكثر والشوب انما جاز عند الشرب واما عند البيع فلا قوله ابو عامر هو
عبد الملك العَقَدي بفتح المهملة الاولى والقاف وفليح مصغر الفاء واللام والمهملة

وسعيد بن الحارث الانصاري وشنّة بالتنوين وهي القربة الخلق وفي بعضها شنه
بالاضافة الى الضمير وكَرَعنا بفتح الراء وكسرها من الكرع وهو شرب الرجل بفمه من
موضعه من غير اناء والعريش ما يستظل به والداجن شاة ألفت البيوت وفيه
ان طلب الماء البارد مباح للصالحين وكذا الاستظلال وليس منافيا للزهد
قوله شرب الحلواء وفي بعضها باب الحلواء وهو الاظهر لانه لا شرب غالبا وفي
بعضها الحلواء قوله لشده اى لضرورة وهذا خلاف ما عليه الجمهور قال ابن بطال
واما ابوال الناس فهو مثل الميتة والخمر في التحريم ولم يختلفوا في جواز اكل الميتة عند
الضرورة فكذلك البول وقال الحلوا كل شيء حلو او الحلوا بحسب العرف اخص
من ذلك وهو ما كان للانسان فيه دخل من طبخ ونحوه وفيه ان الانبيا والصالحين
ياكلون الحلاوى والطيبات فهو حلال قوله السكر بالمعجمة اى المسكر قال
شارح التراجم مقصوده من كلام الزهري اي ما هو قوله تعالى احل لكم الطيبات اى
الحلواء والعسل من الطيبات فهو حلال والبول ليس منها واما قول ابن مسعود
فاشارة الى قوله تعالى فيه شفاء للناس فدليل على حله لان الله لم يجعل الشفاء فيما
حرمه قوله مسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وعبدُ
الملك بن ميسرة ضدّ الميمنة والنزال بالزاي وشدة الواو بالمهملة والنَّزال بالنون
وتشديد الزاي ابن سبرة بفتح المهملة واسكان الموحدة وبالراء وهولاء الثلاث كلهم
هلاليون وعلي رضي الله عنه حيث نزل الكوفة فالرجال كلهم كوفيون والرحبة بفتح
المهملة الساحة والمراد رحبة مسجد الكوفة وفعل اى شرب قائما فان قلت لم
فصل الراس والرجلين عما تقدم ولم يذكرهما على وتيرة واحدة قلت حيث لم

يكن الراس مغسولا بل ممسوحا فضله عنه وعطف الرجل عليه وان كانت مغسوله
على نحو قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وارجلكم او كان لابس الخف فمسح ايضا وقيل ذلك
لان الراوى الثانى نسى ما ذكره الراوى الاول فى شان الراس والرجلين وقال الكلاباذى
ابو نعيم سمع الثورى وابن عيينه وسماعا صمًّا الاحول فهذا سفين يحتمل ان يكون هذا
وان يكون ذلك قوله عبد العزيز بن ابى سلمه يعنى ابن الماجشون وابو النضر
بسكون المعجمه سالم وغير مصغرا قوله سبق آنفا انه مولى ام الفضل قلت
لما كان مولى للام وملازما للابن صحت النسبتان ثم الاضافه صحيحه بادنى
ملابسه غير ذلك نصا قوله على بعيره بهذه الزياده وافق الحديث الترجمه واذا جاز
الشرب قائما بالارض فالشرب على الدابه احرى بالجواز لان الراكب اشبه بالجالس
قوله من عن يمينه اى النبى عن يمينه وابو حازم بالمهمله والزاى سلمة والغلام قيل الذى
هو ابن عباس والاشياخ منهم خالد بن الوليد وامثاله وتله اى صرعه والقاه
وفيه ان تقديم نفسه بما يتعلق بالتقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبركاته
محمود لانه مما فيه خلاف الامور الدنيويه وفيه ان استيذانه صاحب اليمين
من باب اثبات فضل السن وان من سبق الى الموضع عند عالم فى مسجد او
نحوه هو احق به فان قلت فما تقول فيما قال صلى الله عليه وسلم كبر كبر
قلت ذلك فيما اذا استوت حال القوم فى شى واحد ولما اذا كان لبعضهم فضل
على بعض فصاحب الفضل اولى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن
فى الاكل والشرب وجميع الاشيا استشعارا منه بما شرفه الله به اهل اليمين قوله
الكرع بسكون الراء الشرب من النهر بالفم وقوله الرجل اى السلام وبابى اى انت

مفدّى بابى وامى قوله فان قلت لم كرره وهو يقول انا قلت لانهما حالان
باعتبار وقلبين مختلفين والعريش مظلة تُتخذ من الخشب والثمام واما التحويل
فهو النقل عن قعر البير الى ظاهرها واجرى الماء من جانب الى جانب فى بستانه قوله
معترضا على الاعتبار ابن سليمان وهو مثنى بدل وهو منصوب على الاختصاص و
الفضيخ بالمعجمه الماخوذ من الزهو والتمر ومر الحديث فى باب ما
يقطع الاناء قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحده والجنح بكسر الجيم وضمها الظلام وجنح الليل طائفة منه وامسيتم اى دخلتم
فى المساء وكفوا صبيانكم اى امنعوهم من الخروج هذا الوقت اى يخاف على الصبيان
حينئذ لكثرة الشياطين وايذائهم وغلوتهم باعجام الخاء وبالمهملة وكى باب ستاره
اذا سده والوكاء هو الذى يُشَدّ به راس القربة وخمّروا اى غطّوا وتعرضوا بضم
الراء وكسرها اى ان لم يتيسّر التغطية بتمامها فلا اقلّ من وضع عود على عرض الاناء
وجواب لو محذوف نحو لكان كافيا فان قلت ما تقول فى القناديل المعلقة فى
المساجد ونحوها قلت العلة فى الامر بالاطفاء خوف ضرر النار فان خيف منها
ايضا فحكمه كذلك قال ابن بطال حض صلى الله عليه وسلم على الصبيان عند انتشار
الجن ان تلمهم فيصرعهم فان الشيطان قد اعطاه الله قوة عليه واعلمنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان التعرض للفتن مما لا ينبغى وان الاحتراس منها اَحْزَمُ على
ان ذلك الاحتراس لا يَرُدّ قدرا ولكن ليبلغ النفس عذرها ولئلا يتسبب له
الشيطان الى لوم نفسه فى التقصير وفيما قال لا تفتح غلقا اعلام منه بان الله لم
يعط قوة على هذا وان كان قد اعطاه اكثر منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان

وصل بها امر بالتغطية لان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء مكشوف الا نزل فيه
من ذلك وللاعاجم يتوقعون ذلك في كانون الاول واما اطفاء المصابيح فمن اجل
الفارة فانها تضرم على الناس بيوتهم وفيه ان امره قد يكون لمنافعنا لا لشيء من امر الدين
وفيه الحث على ذكر اسم الله تعالى وتحصل التسمية بقول بسم الله اقول فيه جمل من انواع الاداب
الجامعة لمصالح الدنيا والاخرة وخصص بالليل لان الليل وقت ظهور الاشرار وقد
ضبط احوالهم ما يتعلق بالانسان من جلب المنافع من جهة الاتباع وهو كف الصبيان ونحوه
والمساكن وهو غلق الابواب والمشارب وهو ايكاء القرب والمطاعم وهو تخمير الاواني
ومن دفع المضار وهو اطفاء المصابيح او ضبط دوافع الآفات مما يتعلق بشياطين الجن
فبكف الصبيان وما يتعلق بشياطين الانس فبالاغلاق وما بالآفات السماوية
فبايكاء القربة وتخمير الآنية وما بالآفة الارضية فبالاطفاء وهذا كله على سبيل التمثيل والباقي
يقاس عليه قوله همام اي ابن يحيى وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد
الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة
وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والاختناث من اختنثت السقاء اذا ثنيته الى
خارج فشربت منه واصله التكسر والانطواء ومنه سمي الرجل المتشبه بالنساء في
اقواله وافعاله مخنثا وهو نهي تنزيه والسبب فيه انه لا يؤمن ان يكون في السقاء ما يؤذيه من
الهوام بان يدخل جوف الشارب ولا يشعر به وايضا انه يوجب تقذر غيره وانه يروح
الماء بنكهته ويجعله منتنا قوله تكسر اي تقلب وقال عبد الله اي ابن المبارك قال معمر
بفتح الميمين وشك عبد الله في قوله السقاء او القربة هذا شك من الراوي فان
قلت ما الفرق بين السقاء والقربة قلت السقاء للبن والماء والقربة للماء خاصة

بالتنوين والنصب وخشبه بالاضافة للخشب الى الضمير وهو في كتاب المظالم في
باب لا يمنع جار جاره فان قلت هذا شيئان لا شيء قلت لعله اخبرهم بها ولم
يذكره بعض الرواة او اقل الجمع عنده اثنان قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع اي الحرث وحجاج اي الحذاء قوله سمان بفتح المعجمة واسكان الخاء وبالمو حدة
النحوي ويحيى اي ابن كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية
وبالمهملة اسمه الحارث الانصاري وتمسح اي استنجى سبق الحديث في كتاب الوضوء
في باب النهي عن الاستنجاء باليمين وروي لا يتنفس ولا يمسح ولا يتمسح بالنفي
والنهي قوله ابو عاصم هو الضحاك وابو نعيم هو الفضل وعزرة بفتح المهملة واسكان
الزاي وبالراء ابن ثابت ضد الزائل مر في الهبة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم
ابن عبد الله بن انس وزعم اي قال فان قلت كيف الجمع بين النهي عن التنفس
واستحباب التنفس مرتين او ثلاثا قلت اما ان يراد بالاول التنفس في الاناء
والثاني التنفس خارج الاناء او يأول لفظ في الاناء بفي شرب الاناء ونحوه او كان
النهي اذا شرب مع من يكره نفسه ويتقذره واما الاستحباب فمع غيره واما حكمة النهي
عنه فهي من اجل انه لا يؤمن ان يقع فيه شيء من ريقه فيعافه غيره حتى لو كان وحده
او مع من لا يتقذر عنه فلا باس فيه وحكمة التثليث انه اقمع للعطش واقوى على
الهضم واقل اثرا في برد المعدة وضعف الاعصاب وحاصله انه اهنأ وامرأ و
اروى باب ———— الشرب في انية الذهب قوله الحكم
بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين والقصر عبد
الرحمن وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة ثم المعجمة والفاء ابن اليمان ودهقان بكسر

المهملة منصرفا وغير منصرف زعيم القرية وهم الصمر للكفار والسياق يدل عليه وليس
فيه ان الكفار غير مخاطبين بالفروع لانه لم يصرح بإباحته لهم بل اخبر عن الواقع فقط
من الحديث في كتاب الاطعمة في باب الأكل في اناء مفضض قوله محمد بن المثنى ضد
المفرد وابن ابى عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد بن ابراهيم
وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله وابن سلمة بفتح اللام هند و
يُجَرجِر بالجيمين وبالراء المكررة النووى المشهور في النار النصب والشارب الفاعل
والنار المشروب ويقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متتابعا له صوت اى كانما يجرع نارَ
جهنم واما الوقع فمجاز لان نار جهنم لا يُجَرجِر في جوفه حقيقة والجرجرة صوت البعير
عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء في هذه الاوانى كجرجرة نار جهنم
في بطنه اقول ويحتمل ان يحمل على الحقيقة فان الله على كل شيء قدير قوله اشعث بالمعجمة
ثم المهملة ثم المثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعوية بن سويد بتصغير السود ابن مقرن
بفاعل التقرين بالقاف والراء مر مع الحديث في اول الجنائز فان قلت ذكر
ثمه رد السلام وهاهنا افشا السلام قلت المقصود منه ما يجرى بين المسلمين
عند الملاقات مما يدل على الدعاء لاخيه المسلم وارادة الخير له ولا شك ان بعض
هذه الامور سنة وبعضها فريضة فالرد من الواجبات والافشاء من السنن فصح الا
عتبارات فان قلت كيف جاز ارادة الفريضة والسنة باطلاق واحد وهو لفظ
امرنا قلت جاز عند الشافعي ارادة الحقيقة والمجاز كليهما من لفظ واحد واما
عند الآخرين فمجاز باعتبار عموم المجاز والتشميت بالمهملة وبالمعجمة قولك للعاطس
يرحمك الله وهو سنة على الكفاية وابرار المقسم وهو ان يفعل ما سأله الملتمس والمياثر

جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة بمعنى اللين وهى وطاء كانت النساء تصنع
لازواجهن على السروج واكثرها من الحرير والقسى بفتح القاف وشدة المهملة منسوب الى
بلد بالشام ثوب مضلع بالحرير ويقال انه القز قوله عمرو بن عباس بفتح المهملة الاولى
وشدة الموحدة البصرى وعبد الرحمن هو ابن مهدى وسالم هو ابو الفضل بفتح النون
وسكون المعجمة وعمير مصغرا وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة عامر الاشعرى
وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن
مطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء المشددة وابو حازم بالمهملة والزاى سلمة وابو
اسيد مصغر الاسد الساعدى بكسر المهملة الوسطى نبيذ والامرأة كانت جونية
بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون قيل اسمها اميمة بضم الهمزة مر في اول كتاب الطلاق
والاُجُم بضم الهمزة والجيم جمع الاجمة وهى الغيضة للجوهرى هو حصن بناه اهل المدينة
من الحجارة ومنكسه بفاعل الانكاس والتنكيس وسقيفة بفتح المهملة ساباط كان
لبنى ساعدة الانصاريين قوله الحسن بن مدرك بصيغة فاعل الادراك ويحيى
بن حماد الشيبانى بفتح المعجمة روى عنه البخارى في بحره الحبشة بدون الواسطة
وانصدع اى انشق والنضار بضم النون وتخفيف المعجمة وبالراء شجر الشمشاد
وقيل هو عود اصفر يشبه لون الذهب وقيل هو الاثل بالمثلثة وقال عاصم قال
محمد بن سيرين وابو طلحة زيد هو زوج ام انس قوله شرب البركة وفى لسان
العرب ان يسمى الشيء المبارك به بركة كما قال ايوب لا غنى بي عن بركتك يعنى
الذهب بركة وسالم بن ابى الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وهذا الحديث
هو اشارة الى الذى بعده ورايتنى بلفظ المتكلم وحضرت اى العصر صلوة

اميمة

وصل الخا

العصر والفضيلة ما فصل من الشيء وحَبّهلاَ على الوصوا ي هلم واقبل وهو اسم لفعل
الامر وقد يجمعهما حتى على بتشديد الياء واهل الوضوء منادى محذوف منه حرف النداء
والانفجار من بين الاصابع يحتمل بان يخرج من نفس الاصبع وان يخرج من بين
الاصابع لا من نفسها وفيه معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الوا اى لا اقصر
في الاستكثار من شربه ولا افترقنا اقدر ان احعله في بطني من ذلك الماء قوله حصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء
الجهني قال قلت للعباس ابن بعالى الف وخمسمائة قلت اراد الاشارة الى
عدد الفرق وان كل فرقة مائة وفي التفصيل زيادة تقرير لكثرة الشان بين فواكه
في بيان كونه خارقا للعادة كان خروج الماء من اللحم اخرق لها من خروجه من الحجر
الذي ضربه موسى بعصاه صلوات الله على جميع الانبياء والمرسلين خصوصا على
سيدنا ومولانا محمد افضل اهل السموات والارضين وعلى آله وصحبه واتباعه اجمعين
هذا اخر الربع الثالث واول الربع الرابع من هذا الجامع على ما ضبطه المعتنون بشان
هذا الكتاب المبارك بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله
وسلم كتاب المرضى قوله كفارة المرض والكفارة
صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية والمرض خروج الجسم عن المجرى الطبيعي ويعبر
عنه بانه حالة او ملكة تصدر بها الافعال عن الموضوع لها غير سليمة فان قلت
المرض ليس له كفارة بل هو كفارة للغير قلت الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اي كفارة
هي مرض والاضافة بمعنى في كان المرض ظرف الكفارة وهو من باب اضافة الصفة
الى الموصوف فان قلت ما وجه مناسبة الاية بالكتاب اذ معناها من يعمل

معصية يجز بها يوم القيمة قلت اللفظ اعم من يوم القيمة فيتناول الجزاء في الدنيا بان
يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية فيغفر له بسبب ذلك المرض قوله ابو اليمان بفتح
التحتانية وخفة الميم الحكم بالمهملتين ابن نافع الحمصي والمصيبة معناها اللغوي ما ينزل
بالانسان من الملائم والمكروه لكن المراد منها ها هنا معناها العرفي وهو ما نزل به
من المكروهات ويشاكها بالضم قال الكسائي شكت الرجل شوكة اي ادخلت في
جسده شوكة اذا دخلت في جسده وقال الاشكت ملاما اذا آذيته بالشوكة فان قلت
هو متعد الى مفعول واحد فما هذا الضمير قلت هو من باب وصل الفعل اي
يشاك بها فحذف الجار واوصل الفعل الظاهر الشوكة مبتدأ ويشاكها خبره ورواه
بالجر ظاهره والضمير في يشاكها مفعوله الثاني والمفعول الاول مضمر اي يشاك المسلم
تلك الشوكة قوله زهير مصغر الزهر ابن محمد التميمي الخراساني الشامي ومحمد بن عمرو بن
حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى وعطاء بن يسار ضد اليمين وابو سعيد
اسمه سعد الخدري بسكون الدال المهملة والنصب التعب والوصب المرض وقيل المرض
اللازم والهم مكروه يلحق الانسان بحسب ما يقصده والحزن ما يلحقه بسبب حصول
مكروه في الماضي والاذى ما يلحقه من تعدي غيره عليه والغم ما يلحقه بحيث يصير بقربه كانه
يغمى عليه وشغله وهو شامل لجميع انواع المكروهات لانه اما بسبب ما يعرض
للبدن او للنفس والاول اما بحيث خرج عن المجرى الطبيعي ام لا والثاني اما ان
يلاحظ فيه الغير ام لا ثم ذلك اما ان يظهر فيه الانقباض والاغتمام ام لا ثم ذلك اما
بالنظر الى الماضي ام لا قوله ابو القطان وسفين اي الثوري وسعد اي ابن
ابراهيم والخامة بتخفيف الميم القضبة الرطبة من النبات اول ما تنبت وتفيئها بالفا

اى يميلها ويقلبها ويرجعها او فاعلها الريح والقرينة العادية تدل عليه وفى بعضها جاء
مصرحًا به والارزة بفتح الهمزة وبالراء ثم الزاى الخطابى مفتوحة الراء شجر الصنوبر الجوهرى
بالسكون شجر الصنوبر ولا يزال بفتح اليا وضمها والانجعاف بالجيم والمهملة الانقلاع و
زكريا هو ابن ابى زائدة من الزيادة وابن كعب هو عبد الله وفى هذا الطريق روى
عنه بلفظ التحديث وفى الاول بلفظ العنعنة قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام
والمهملة ولفيتها بضم اللام وفتح الواو او الهمزة على القولين فيه وتشديد التحتانية وكفاتها
اى قلبتها وتكفا اى تقلب فان قلت البلاء انما يستعمل فيما يتعلق بالمومن
فالمناسب ان يقال بالريح قلت الريح اصابلاء بالنسبة الى الخامة او اراد بالبلاء ما
يضر بالخامة او لما شبه المومن بالخامة اثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه
والصماء اى الصلبة الكبيرة الشديدة ليست بجوفاء ولا خوارة ضعيفة ويقصمها
بالقاف وبالمهملة الصاد بكسرها قال ابن بطال معنى المومن كالخامة من حيث اذا
جاء امر الله انطاع له وان جاءه مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن البلاء عنه اعتدل
قائما بالشكر له على البلاء اى الاختبار وعلى المعافاة منه ومنتظر الاختبار آخر والكافر
لا يكون البه منه تعالى اختبار بل يعافيه وييسر عليه اموره ليعسر عليه معاده واذا
اراد الله ان يهلكه قصمه ويكون موته اشد عذابا عليه واكثر الما فى خروج نفسه
من الم النفس المتلينة بالبلاء المأجور عليه قوله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
ابى صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وسعد بن يسار
ضد اليمين ابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ويصب بلفظ المجهول
مفعول ما لم يسم فاعله اما الضمير الذى فيه وضمير منه راجع الى الله اى يصيبه مصابا بحكم

الله واما الجار والمجرور والضمير راجع لا الى من النووى ضبطوا بفتح الصاد وكسرها
الطيبى الفتح احسن للادب كما فى قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين الزمخشرى
اى ينال منه بالمصائب وقال محيى السنة يعنى يبتليه بالمصائب المظهرى وصل الله اليه
مصيبة ليطهره من الذنوب قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة
الصاد وبشر بالموحدة المكسورة وهذا عوبل من اسناد وابو وائل بالهمز بعد الالف
شقيق بالقاف والوجع اى المرض وابراهيم التيمى بفتح الفوقانية واسكان التحتانية
والحارث بن سويد مصغر السود الكوفى وعبد الله اى ابن مسعود ويوعك بفتح
المهملة يقال وعك الرجل يوعك فهو موعوك والوعك بالسكون وبالفتح الحمى
وقيل المها وتعبها قوله ذاك هو اشارة الى تضاعف الحمى وفى الحديث احتمال اذ
قال هذا بعدان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اوعك كما يوعك رجلان منكم
واجل اى نعم وحات اى تكثر اسه وتحات الشئ اى تناثر وتحاتت اى تنتثر فان قلت
هذا لا يدل على ما صدقه بقوله اجل اذ ذاك يدل على ان فى المرض زيادة الحسنات
وهذا على انه حط الخطيات قلت اجل تصديق لذلك الخبر فصدقه او لام استئناف
الكلام وزاد عليه شيا آخر وهو حط السيات فكانه قال نعم يزيد الدرجات ويحط
الخطيات ايضا واختلف العلماء فيه رفع الدرجة وحط الخطية وقال بعضهم انه يكفر
الخطيه فقط باب اشد الناس بلاء قوله الامثل اى
الافضل فان قلت لم قال ولا ثم الامثل بلفظ ثم وما بالفاء قلت للاعلام
بالبعد والتراخى فى المرتبة بين الانبياء وغيرهم وعدم ذلك بين غير الانبياء اذ لا
شك ان البعد بين النبى والولى اكثر من البعد بين ولى وولى دون مرتبه الاوليا

بعضها قريبة من البعض ولفظ الاول تفسير للامثل اذ معنى الاول المقدم في الفضل
ولهذا لم يعطف عليه والحكمة في كون الانبياء اشد بلاء انهم مخصوصون بكمال الصبر
ومعرفة انها نعمة من الله تعالى وليتم لهم الخير ويضاعف لهم الاجر وليزيد درجاتهم
قوله عبدان فعلان من العبودية هو عبد الله بن عثمان وابو حمزة بالمهملة والزاي
محمد بن ميمون السكري ولفظ سيآته جمع مضاف فيفيد العموم فيلزم منه تكفير
جميع الذنوب صغيرة وكبيرة نرجو ذلك منك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين
فان قلت الحديث كيف دل على الترجمة قلت يقاس سائر الانبياء على سيدنا
محمد صلوات الله عليه وعليهم والاولياء ايضا لهم بهذه النسبة واما العلة فيه فهي ان
البلاء في مقابلة النعمة فمن كان نعمة الله عليه اكثر كان بلاؤه اشد ولهذا ضوعف
حدود الاحرار على العبيد وقال في نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف
لها العذاب مع ان غرض البخاري من ذكره في الترجمة بطولها بيان انها ثابتة في
الحديث لكن ليس بشرطه رواه الترمذي قال حدثنا قتيبة حدثنا حماد
عن عاصم عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل قال وهذا حديث حسن صحيح
قوله اذى التنكير للتقليل لا للجنس ليصح ترتب فوقها ودونها في العظم والحقارة
عليه بالفاء وهو يحتمل وجهين فوقها في العظم ودونها في الحقارة وعكس ذلك قوله
عودوا قال ابن بطال يحتمل ان يكون العيادة من فروض الكفايات كاطعام
الجائع وان يكون معناه الندب والحض على المواخاة والالفة ويدخل في عمومه
جميع الامراض وفيه رد من قال لا يعاد الرمد قال ذلك لان العائد يرى في

بيته ما لا يراه وحالة الاغماء اشد من الرمد لان المغمى عليه يزيد عليه بفقد عقله وقد
عاد رسول الله جابرا فيه وفيه ان عائد المريض كان حضوره عنده وتفقده له من حيث
انه موجب لتوارد نشاطه وانتعاش قوته يصير سببا لزيادة صحة المريض عادة
ولهذا وسطه بين الاطعام والفك اللذين هما عقيب الطعام سبب لبقائهما وان
كان الكل في الحقيقة بيد الله تعالى اذ لا مؤثر في الوجود الا الله قوله العاني بالمهملة
والنون الاسير والفك التخليص نحو الفداء واشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة
وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل
التقرين بالقاف والراء والقسي ثوب منسوب الى قرية يقال لها القس بفتح القاف
وشدة المهملة والميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والراء وهي اللين مفرد المياثر
وهي جلود السباع وقيل وطاء كانت النساء تصنع لازواجهن على السروج انما
واما السابع وهو التختم بالذهب عن الفضة والاربعة الباقية من المامور بها فهو تشميت
العاطس واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار المقسم واما افشاء السلام فهو
تعميمه لمن عرفته ولمن لم تعرفه ولتقدم آنفا قوله ابن المنكدر بفاعل الانكدار
بالمهملة والراء محمد واغمي بضم الهمزة من الاغماء وهو الغشي وهو تعطل جل القوى
المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه او استفراغه و
تحلله وآية الميراث هي قوله يوصيكم الله في اولادكم ومر الكلام فيه في تفسير
سورة النساء وفيه ان الاغماء كسائر الامراض ينبغي العيادة فيه وجواز طول جلوسه
عند العليل اذا راى لذلك وجها قوله تصرع من الريح وهو ما يكون سببا
للصرع وهو عند الاطباء علة تمنع الاعضاء النفيسة عن افعالها كلها منعا غير

تام وسببه شدة تعرض في بطون الدماغ وفي مجاري الاعصاب المحركة وسبب
الوتد غلظ الرطوبة والوجع قوله ابو بكر ابن عمران بن مسلم المقرئ البصري
وعطاء ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة وانكشف من التفعل و
انكشف من الانكشاف اي يظهر عورتي قوله محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم
واللام واسكان المعجمة بينهما وباهمال الدال ابن يزيد بالزاي وام زفر بضم الزاي
وفتح الفاء بالراء كنية تلك المراة المصروعة والستر بكسر المهملة اي جالسة على
ستر الكعبة او معتمدة عليه ويحتمل ان يتعلق بقوله راى وفيه فضل الصرع وان
اختيار البلاء والصبر عليه يورث الجنة وان الاخذ بالشدة افضل من الاخذ بالرخصة
فان قلت فهذه ايضا مبشرة بالجنة فليسوا منحصرين على العشرة قلت
وكثير غيرها مثل الحسن والحسين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم وعليهم والمراد
بالعشرة الذين بشروا في مجلس واحد وصرح فيهم بلفظ البشارة قوله ابن
الهاد هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعمرو هو ابن
ميسرة ضد الميمنة مولى المطلب بفتح المهملة المشددة وكسر اللام الحقيقة المخزومي
والحبيبتان اي المحبوبتان يعني العينين وسميتا بذلك لانهما احب الاشيا الى
الشخص وصبر اي على البلاء شاكرا عليه راضيا بقضاء الله تعالى وليس ابتلاء الله
العبد بالعمى لسخطه عليه بل الدفع مكروه يكون بسبب البصر والتكفير ذنوب سلفت
عنه ولتبليغه الى اجر لم يكن يبلغه بعمله وبعثة البصر وان كانت اجل نعم الله على
العبد في الدنيا فعوض الله الجنة عليها اعظم العوض وافضل النعمتين كما
وكيف النعمة الا التلذذ بالبصر وضعفه وبقاء التلذذ بالجنة وقوته فمن ابتلي بالعمى

او بفقد جارحة فليتلق ذلك بالصبر ليحصل له الجنة التي من صار اليها فقد ربحت تجارته
قوله اسعد بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمهملة بن عبد الله بن جابر الحداني
بضم المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون الاعمى وابو ظلال بكسر الظاء المعجمة وخفة
اللام اسمه هلال ابن ابي هلال وهو اعمى ايضا باب عيادة النساء
قوله ام الدرداء بالمد اعلم ان لابي الدرداء زوجتين كل واحدة منهما كنيتها ام
الدرداء والكبرى صحابية والصغرى تابعية والظاهر ان المراد منها ههنا هي الكبرى
واسمها خيرة بفتح المعجمة وسكون التحتانية واسم الصغرى هجيمة مصغر الهجمة بالجيم و
المسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعك بلفظ المجهول اي حم او
الم من الحمى ويا ابه بالتاء وبالهاء واسان وضمير الفاعل والمفعول في تجدك
عبارتان عن شيء واحد وهو من خصائص افعال القلوب فان قلت
كيف جاز لها الدخول على بلال قلت اما انه قبل الحجاب او من وراءه او قبل
ادراك عائشة او لحاجة المعالجة قوله مصبح بفتح الموحدة اي مأتي له انعم
صباحا وادنى اي اقرب والشراك بالكسر احد سيور النعل التي تكون على وجهها
واقلعت بفتح الهمزة يقال اقلع المطر والحمى اي انجلى ويريد بواد وادي مكة والا
ذخر نبات مشهور والجليل بفتح الجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت
والمجنة بفتح الميم والجيم وشدة النون اسم موضع على اميال من مكة وكان سوقا
في الجاهلية ويبدون بنون التاكيد الخفيفة اي يظهر وشامة بالمعجمة وخفة
الميم وقيل بالموحدة بدل الميم وطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان بمكة قوله الجحفة
بضم الجيم واسكان المهملة موضع بين مكة والمدينة ميقات اهل الشام وكان

اسمها مَهْيَعَة بفتح الميم والتحتانية وتسكين الهاء والمهملة فاجحف السيل باهلها
فسُمِّيَتْ جُحْفَةً فان قلت كيف يُتَصَوَّرُ نَقْلُ الحُمّى وهو عَرَضٌ قلت جَوَّزَه
طائفة مع ان معناه ان يُعْدَم في المدينة ويُحْدَث في الجُحْفة فان قلت لم ما دَعَا
بالاعدام مطلقا قلت اهلها كانوا يهودا اعدا اشد بية الايذا للمومنين وقد دعا
عليهم ارادة الخير لاهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزَنُ بهما وهو الطعام اى
القوت الذى به قوام الانسان وخصص من بين الادعية بهذه الاحوال الثلث
لانها اما للبدن او للنفس او للخارج عنها المحتاج اليه فالمحبة نفسانية والصحة بدنية
والطعام خارجى وهذا قريب مما رُوِيَ مَنْ اصبح معافًى في بَدَنِهِ آمنا في سِرْبِه
وعنده قوتُ يومه فكانّما حِيزَتْ له الدنيا بحذافيرها والله اعلم بصحته قال
ابن بطال فيه الدعاء برفع المرض والرغبة في العافية وهذا رد على الصوفية في
قولهم الوليُّ لا يتمّ له الولاية حتى يرضى بجميع ما نزل به من البلاء ولا يَدْعُوَ بكَشْفِه
قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النَّهدى بفتح النون وتسكين الهاء وبالمهملة وسعد
اى ابن عبادة وحسب اى يظن الراوى ان أُبَيًّا معهما اى لا يجزم بمصاحبة ابن
كعب في ذلك الوقت ويدل عليه ما سبق في كتاب النذور حيث قال ومع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اُبَيٌّ ونحن ويحتمل ان يكون معناه ويظن الراوى
انها ارسلت ان ابنتى قد حضرت اى لا يقطع بالبنت لما تقدم في كتاب الجنائز
في باب قول النبى صلى الله عليه وسلم يعذب الميت انها ارسلت ان ابنا لى
قُبِضَ قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوى فمرة قال ان ابنتى
قد حُضِرَتْ ومرة قال فرُفِعَ إليه الصبىّ فاخبر مرة عن صبية واخرى عن صبىّ

اسامة هو سعد وابى او ابن عبادة واما ابن كعب وابى اسامة هو ابن زيد

وفيه ان عيادة الطفل صلة لآبائه وموعظة لهم وتصبيرهم على ما نزل بهم قوله حضرت
بلفظ المجهول اى حضرتها الوفاة ولتحتسب اى لتطلب الاجر من عند الله ولتجعل
الولد في حسابه لله راضية بقضائه والحِجر بفتح الحاء وكسرها والنفس بسكون الفاء و
تقعقع اى تضطرب وتتحرك كان لها صوتا وقال سعد ما هذا لانه استغرب ذلك
منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انها اثر رحمة جعلها الله
في قلوب الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر قوله الاعراب وهم سكان البادية
من جيل العرب ومعلّى بلفظ مفعول التَّغلبي بالمهملة ابن اسد اخو اللبث وعبد العزيز
بن مختار هو المكره الانصارى وطَهورٌ اى من الذنوب وتفور اى تَغْلي ويظهر حرها
ووهجها وسكت الراوى في الفاء والثلثة وتُزيرُه من ازاره اذا حمله على الزيارة اى تبعثه
الى المقبرة ونِعْمَ الفاء فيه على محذوف واذن جواب وجزاء اى اذا ابيت كان
كما زعمت او اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك مر الحديث في باب علامات
النبوة ومعناه لا نقص على العالم في عيادة الجاهل وقد روى انه مات الاعرابيُّ
بعد ذلك قوله باب ثابت البنانى بضم الموحدة وخفة النون الاولى واسلم
اى الغلام وطوبى له وتَبًّا للساداته قال الشاعر يصف حاله فرَّتْ يهودُ واسلمت
جيرانها صُمِّي لما فعلت يهود صَمَامِ يقال للداهية صَمِّي صَمَامِ مثل قَطَامِ اى زيدى
يا داهية لفعلهم قالوا انما يُعَادُ المشرك ليدعى الى الاسلام اذا رُجِيَ اجابته الله واما
اذا لم يُطْمَعْ في سلامه فلا يعاد قوله حُضِرَ بلفظ المجهول وابو طالب اسم عبد مناف
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ولو ترته بكسر اللام
وفتحها والحُميدى مصغر الحمد منسوبا هو عبد الله وقيام جمع قائم او مصدر بمعنى

قائش قوله المكي بفتح اللام وشدة الكاف والجُعَيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين
ابن عبد الرحمن الكندي ويقال الجعد مكبرا وعائشة هي بنت سعد بن ابي وقاص
والشَكْوَى مصدر بمعنى المرض وهو بدون التنوين وفي بعضها بالتنوين وشدة
وفي بعضها شديدا بدون الفاء وكسر الموحدة والمثلثة واعاد عاله بأيام الهجرة لانه
كان من سابقيه وكره ان يموت في موضع هاجر منها فاستجاب الله دعاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه فشفاه ومات بعد ذلك بالمدينة رضي الله عنه قوله برده ذلك
الضمير عائد الى المسح او الى اليد باعتبار العضو وقال اي يتخيل ويتصور وفي وضع
اليد على المريض تأنيس له وتعرّف لشدة مرضه ليدعو له العائد على حسب ما يبدو
له منه وربما ينتفع به العليل اذا كان عائده صالحا يتبرك بيده قوله ادنى مرضٍ
فما سواه اي اقل مرض فما فوقه وفي بعضها أذى باعجام الذال ومرض شاء له وفا
سواه اي غيره وحاتت فاعله الحاء التي يدل عليها لفظ الاذى وتحات بلفظ مجهول
المحاتة وبمعروف مصارع التحات اي التناثر قوله اسحق هو ابن شاهين الواسطي
وخالد الاول هو الطحان والثاني هو الحذّاء وازارة القبور كناية عن البعث الى
المقبرة والموت ومرمرارا وفيه ان السنة ان يخاطب العليل بما يسليه من الم ويذكره
بالكفارة لذنوبه والتطهير لآثامه باب ——— عيادة المريض
قوله يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم العين والمطيفة الذي ثار المهتب وقد
بفتح الفاء والمهملة ثم بتغييرها ولسـ قال النحاة لا يتعدد صلات الفعل بحرف
جر واحد فلسـ الثالث بدل عن الثاني وهو عن الاول فهما في حكم الطرح و
سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج وعبد الله بن ابي بضم الهمزة

مكنيف الموحدة وشدة التحتانية وسلول بفتح المهملة وضم اللام اسم ام عبد الله
فلا بد ان يقرا ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله لا صفة لابي والمهود يحتمل عطفه
على المشركين وعلى عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن الله
وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي والعَجَاجَة
بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى الغبار وخمّر اي غطى ولا احسن بلفظ فعل المضارع
وما تقول مفعوله وبلفظ افعل التفضيل وبزيادة من على ما تقول نحو لا خير امن زيد
قال السمري اي ليس احسن مما تقول اي ان ما تقول حسن جدا قال ذلك استهزاء
قوله ان كان حقا صح تعلقه بما قبله وبما بعده والرحْل مسكن الرجل وما يستصحبه
من الاثاث ويتثاورون يتواثبون ويتهايجون غضبا وسكنوا بالفوقانية وبالنون
يتقاربان وابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى كنية ابن ابيّ والبحيرة البلدة
قال هذه جزيرتنا اي بلدتنا ساو يتوجوه اي يجعلوا التاج على راسه وهو كناية عن
الملك اي يجعلونه ملكا ويشددون على راسه عصابة السيادة وهذا يحتمل ان يكون
على سبيل الحقيقة وعلى المجاز وشرق اي غص به والشرق الشجا والغصة قوله عمرو بن
عباس بالمهملتين وشدة الموحدة والبرذون بكسر الموحدة وفتح المعجمة الدابة لغة
لكن العرف خصصه بنوع من الخيل قوله وارا شاه هو يقع على الراس من شدة
صداعه وان اي يحم بفتح النون وكسر الجيم وباما قال الحاء عبد الله المكي وكعب بن
عُجرة بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء حليف الانصار والفداء هو الذي قال تعالى
فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك
وانما امره بالفداء لانه حلق وهو محرم من في الحج قوله ذاكل اي مونث والسياق

يدل عليه واثكلياه مندوب اما المصدر واللام مكسوره واما للتثكلي صفه فاللام
مفتوحه والثكل فقدان المراه ولدها وهذا لا يراد به حقيقته بل هو كلام كان يجرى
على السنتهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وظللت بكسر اللام
ومعرسا من اعرس باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها وفي بعضها معرسا من
التعريس قوله بل انا وارأساه اى اضرب انا عن حكايه وجع راسك واشتغل
بوجع راسي اذ لا باس لك وانت تعيشين بعدى عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك بالوحى قوله اعهد اى اوصى بالخلافة له يقال عهدت اليه اى اوصيته فان
قلت ما فائده ذكر الابن اذ لم يكن له فى الخلافه دخل قلت المقام
مقام استماله قلب عايشه يعنى كان الامر مفوض لى والديك كذلك الابنا د
فى ذلك بحضور اخيك فانا اريك من اهل امرى واهل مشورتى ولما ارا د
تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رساله
الى احد او قضا حاجه لتصدى لذلك والله اعلم قوله ان يقول اى كراهة ان يقول
قائل الخلافه لى ولفلان او يتمناه ان يتمنى احد ذلك اى اعينه قطعا للنزاع ثم
قلت يابى الله لغير ابى بكر ويدفع المومنون غيره او بالعكس شك الراوى
وفيه السعى فى التخيير قالت عايشه وارأساه وتشكت من وجع راسها وخافت
الموت على نفسها وعلم النبى صلى الله عليه وسلم انها تعيش بعده فقال لو كان وانا حى
استغفر لك ثم قال بل انا وارأساه اى لا باس عليك مما تخافين انك لا تموتين فى
هذه الايام لكن انا الذى اموت فيها وفيه انه من اشتكى عضوا جاز ان يتاوه منه
وجواز المزاح لانه علم ان الاجل لا يتقدم ولا يتاخر وانما قال ذلك على طريق المداعبه

وفيه ان ذكر الوجع ليس بشكايه لانه قد يسكت الانسان ويكون شاكيا وقد يذكر
وجعه ويكون راضيا فالمعول على النية لا على الذكر وقال فاعهده اى فاوصى
لكراهة الاقوال اى اكتب عهد الخلافه لابى بكر واراد انه ان لا يكتب ليوجر المسلمون
فى الاجتهاد فى بابه والسعى فى امره والاتفاق على بيعته قال ابن بطال قال بعضهم
يكتب على المريض لبنيه وما بيع لطلحة انين حتى مات وقالوا انما كراهته شكوى العبد ربه
على ضر نزل به وذلك بان يذكر للناس ما امتحنه الله على وجه الضجر به والتوجع
المتاذى فى معنى ذكره للناس متضجرا به وقال الاخرون الشاكى هو من اخبر عما اصابه
متسخطا قضا الله فيه لا من اخبر به اخوانه ليدعوا الله له بالعافيه ولا من استراح
الى الانين وقد شكى النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه الوجع وانما ان الانين قد
يغلب الانسان بحيث لا يطيق تركه ولا يكون فى وسعه ترك الاستمرار بالانين
فلا يومر ولا ينهى قوله عبد العزيز بن مسلم بفا على الاسلام وسمعته اى سمعت
انينه وفى بعضها مسيسته والاول وفق للترجمه والثانى لسائر الروايات
السابقه فقوله عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمه بالمفتوحتين وان تذر بفتح
الهمزه هو المشهور وعاله اى فقرا او يتكففون اى يمد كفه بسال الناس واجرت بضم
الهمزه مرمرا باب ــــــــــــ قول المريض قوله هشام اى ابن يوسف
الصنعانى ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وحضر بلفظ المجهول اى حضره الوفاه
واكتب بالجزم والرفع فان قلت المناسب لقوله لكم ان لا تضلوا قلت عند
الحجازيين يستوى فيه الواحد والجمع قال تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا
ولا تضلوا انفى حذف النون منه لانه جواب ثان للامر او بدل عن الجواب

الاذل والرديه مُدْغما وغير مدغم المصيبه واللغط بفتح اللام والمعجمة الصوت المختلط ومر الحديث مشروحا بالمطابقة فى كتاب العلم قوله ابراهيم بن حمزه بالمهملة والزاى الاسدى المدنى وحاتم بالمهملة والفوقانية الكوفى والجعيد بالجيم و المهملتين مكبرا ومصغرا ابن عبد الرحمن الكندى والسائب بالهمز على السيب بالمهملة والنحاس والموحده ابن يزيد من الزيادة الهذلى الكندى والزر بكسر الزاى وشده الراء مفرد ازرار القميص والحجله بفتح المهملة والجيم بيت كالقبة يزين للعروس وفيه مباحث ذكرناها فى كتاب الوضوء باب استعمال فضل الوضوء قوله باب تمنى المريض الموت قوله بالثانى البنانى بضم الموحدة وخفه النون الاولى ومتمنيا اى متمنيا وانما نهى عن التمنى لانه فى معنى التبرم عن قضاء الله فى امر ينفعه فى دنياه وينفعه فى آخرته ولا يكره التمنى لخوف فساد فى الدين قوله قيس بن ابى حازم بالمهملة والزاى البجلى بالموحده والجيم وخباب بفتح المعجمة وشده الموحده الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وشدة الفوقانية الصحابى من السابقين الى الاسلام قوله اكتوى اى فى بطنه قوله قد جاء النهى عن الكى قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفا من الكى اما من اعتقد ان الله هو الشافى فلا باس به او ذلك للقادر على مداواة اخرى فاستعجل ولم يجعله آخر الدواء قوله لم تنقصهم الدنيا اى لم تجعلهم الدنيا من اصحاب النقصان بسبب استعمالهم بها اى لم يطلبوا الدنيا ولم يحصلوها حتى يلزم بسببه نقصان اذ الاشتغال بها اشتغال عن الآخرة قال الشاعر ما استكمل المرء من المراد طرفا الا تخونه النقصان من طرف قوله لدعوت به انما قال ذلك لانه مرض مرضا شديدا وطال ذلك وابتلى بجسمه ابتلاء عظيما ويحتمل ان يكون ذلك

من غنى خاف منه قوله فى هذا التراب يعنى البنيان وانما اراد خباب من بنى ما يفضل عنه ولا يضطر اليه فذلك الذى لا يؤجر فيه لانه من التكاثر الملهى لا هله لا من بنى ما يكنه ولا غنى به عنه والحاصل ان الشىء المستثنى والمستثنى منه عام مخصوص قوله ابو عبيد مصغر العبد مولى عبد الرحمن بن عوف ويتغمدنى الله باعجام الغين يقال تغمده الله برحمته اى غمره بها وستره بها والبسه رحمته واذا اشتملت على شىء فغطيته فقد تغمدته اذ صار له كالغمد للسيف واما الاستثناء فهو منقطع فان قلت كل المؤمنين لا يدخلون الجنة الا اذا تغمدهم الله بفضله فما وجه تخصيص الذكر برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت تغمد الله له متيقن مقطوع به واذا كان له بفضل الله فلغيره بالطريق الاولى ان يكون بفضله لا بعمله فان قلت قال تعالى تلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون قلت الباء ليست للسببية بل للالصاق او المصاحبة اى اورثتموها ملابسة او مصاحبة لثواب اعمالكم واعلم ان مذهب اهل السنة انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتهما بالشرع حتى لو عذب الله جميع المؤمنين كان عدلا ولو ادخلهم الجنة فهو فضل لا يجب عليه شىء وكذا لو ادخل الكافرين الجنة كان له ذلك ولكنه اخبر بانه لا يفعل بل يغفر المؤمن ويعذب الكافر والمعتزلة يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويجعلون الطاعة سببا للثواب موجبا له وكذا المعصية سببا للعقاب موجبا له والحديث يرد عليهم قوله سددوا اى اطلبوا السداد اى الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط اى فلا تغلوا ولا تقصروا واعملوا به وان عجزتم عنه فقاربوا اى تقربوا منه وفى بعضها قربوا اى غيركم اليه وقيل سددوا معناه اجعلوا

اعمالكم مستقيمة وقاربوا اى اطلبوا قربة الله قوله لا يتمنى نهى اخرج فى صورة النفى
للتاكيد وفى بعضها محسنا قال المالكى تقديره اما ان يكون محسنا والاستعتاب
هو طلب زوال العتب وهو استفعال من الاعتاب الذى الهمزة فيه للسلب
لا من العتب وهو من الغرائب او من العتبى وهو الرضا يقال استعتبته فاعتبنى
اى استرضيته فارضانى قال تعالى ان يستعتبوا فما هم من المعتبين والمقصود
ان يطلب رضى الله بالتوبة ورد المظالم قوله عبد الله بن ابى سعد بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالموحدة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة والرفيق
اى الملائكة اصحاب الملأ الاعلى فان قلت ما فائدة التمنى للموت اذ لا يمكن
الالحاق بهم الا بالموت قلت هذا ليس تمنيا للموت غايته انه مستلزم
لذلك والمنهى ما يكون هو المقصود بذاته او النهى هو المقيد وهو ما يكون من
ضر اصابه وهذا ليس منه بل للاشتياق اليهم قال ابن بطال فان قيل قول النبى
صلى الله عليه وسلم الحقنى تمنى للموت اجيب بانه قال ذلك بعد ما علم انه
ميت فى يومه ذلك ورأى الملائكة المبشرة له عن ربه بالسرور الكامل ولهذا قال
لفاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه مفرغة فى اللحاق بكرامة
الله له وسعادة الابد وكان ذلك خيرا له من كونه فى الدنيا وبهذا امر امته حيث
قال فليقل اللهم توفنى ما كانت الوفاة خيرا لى قوله سعد هو ابن ابى وقاص
احد العشرة المبشرة والباس هو الشدة والعذاب والحزن ورب الناس هو
منادى مضاف ولا شفاء الا شفاؤك حصر تاكيدا لقوله انت الشافى لان خبر
المبتدا اذا كان معرفا باللام افاد الحصر لان الدواء لا ينفع اذا لم يخلق الله فيه

الشفاء وشفاء لا يغادر سقما تكميل لقوله اشف والجملتان معترضتان بين الفعل والمفعول
المطلق والتنكير فى سقما للتقليل ولا يغادر لا يترك والمغادرة الترك والقسم بالفتحتين
وبضم السين واسكان القاف قوله عمرو بن ابى قيس بفتح القاف وسكون التحتانية
وبالمهملة الرازى الازرق وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وابو الضحى
بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه مسلم ووجهه اى يدون الرواية عن ابراهيم النخعى
قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وعقلت بالمهملة والقاف اى افقت
عن الغشى والكلالة ما عدا الوالد والولد وآية الفرائض مر قوله تعالى
يوصيكم الله فى اولادكم قال ابن بطال وضوء العائد للمريض اذا كان اماما فى الخير
يتبرك به وصبه عليه الماء مما يرجى نفعه وعمل ان يكون مرض جابر الحمى التى
امر بابرادها بالماء ويكون صفة الابراد هكذى ان يتوضأ الرجل الفاضل ويصب
فضل وضوءه عليه قوله الوبا مقصورا او ممدودا ومصبح اى يقول له انعم صباحا
واقلع بلفظ المعروف اى انجلى المرض عنه وفى بعضها بالمجهول والعقيرة بفتح
المهملة وكسر القاف وبالراء الصوت ومر الحديث آنفا بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على محمد وآله وسلم كتاب الطب وهو علم
يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول ليحفظ الصحة حاصلة
ويستردها زائلة قوله ما انزل الله اى ما اصاب احدا بداء الا قدر له دواء
او المراد بانزاله انزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من
الداء والدواء فان قلت نحن نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرؤون
قلت انما جاء ذلك من الجهل بحقيقة المداواة او بتشخيص الداء لا لفقد الدواء

والله اعلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري منسوبا
الى مصغر الزبير بالزاي والموحدة والراء وعمر بن سعيد بن ابي حسين مصغر النوفلي
وعطاء بن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة قوله بشر بالموحدة المكسورة
ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف
وبالنون المدني والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ بفاعل التعويذ بالمهملة
والواو والمعجمة ابن عفراء بنت الاعفر بالمهملة والفاء والراء الانصارية فان قلت
الحديث لا يدل الا على احد جزئي الترجمة قلت الجزء الآخر يعلم منه بالقياس
قوله الحسين بالمصغر قال الكلاباذي هو ابن محمد بن زياد بالتحتانية القباني
بفتح القاف وتشديد الموحدة وبالنون النيسابوري كان يلازم البخاري ويهوى
هواه لما وقع بنيسابور ما وقع وهو احد اركان الحديث وحفاظ الدنيا وقال
الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر البيكندي بالموحدة والتحتانية والنون والمهملة
واحمد بن منيع بفتح الميم وكسر النون وبالمهملة البغوي بالموحدة والمعجمة والواو
مروان وسالم بن عجلان الافطس كلاهما جزريان بالجيم والزاي والراء قوله
محجم بكسر الميم الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به هنا الحديدة
التي يشرط بها موضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة
لاخراج الدم قوله رفع الحديث اي رفع ابن عباس هذا الحديث الى النبي صلى
الله عليه وسلم قوله القمي بضم القاف وشدة الميم يعقوب بن عبد الله بن سعد منسوبا
الى قم بلد بعراق العجم وشريح مصغر الشرج بالمهملة والراء والجيم ابن يونس ابو
الحارث البغدادي مات سنة خمس وثلاثين ومائتين وفيه اساس الطب والدا دي

وهذه القسمة تنتظم معظم جملة انواع التداوي لان الامراض الامتلائية دموية وصفرا
وية وبلغمية وسوداوية فان كانت دموية فشفاؤها اخراج الدم وان كانت من الثلاثة
الباقية فشفاؤها بالمسهل اللائق بكل منها وكأنه نبه بالعسل على المسهلات وبالحجامة
على اخراج الدم واما الكي فانما هو في الداء العضال والخلط الذي لا يقدر على حسم مادته
الا به وآخر الدواء الكي وقد وصفه صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه نهي كراهة لما فيه من
الالم الشديد والخطر العظيم وقد اعترض بعض الناس فقال اذا كان الشفاء في
الكي فلا معنى للنهي عنه قلت النهي من اجل انهم كانوا يرون انه يحسم الداء بطبعه
فنهى امته عنه على ذلك الوجه واباح استعماله على معنى طلب الشفاء من الله والترجي
للبرء بما يحدث الله من صنعه او النهي اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث
المرض وقبل الاضطرار اليه واذا كان [illegible] زائدا على الم المرض مع انه نهي تنزيه
لا ينافي الجواز وقال الصوفية كل شيء بقضاء الله وقدره فلا حاجة الى التداوي والجواب
ان التداوي ايضا بقضاء الله وقدره وهو كالامر الحي بالدعاء والنهي عن الالقاء الى
التهلكة مع ان الاجل لا يتغير والمقدرات لا تتقدم ولا تتأخر قال ابن بطال فيه
رد على المتصوفة الذين قالوا الولاية لا تتم الا اذا رضي بما نزل عليه من البليات
قوله يعجبه فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الاعجاب اعم من ان يكون
على سبيل الدواء او الغذاء عبد الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل
الملائكة اي مغسولهم عند شهادته لجنابته وعاصم بن عمر بن قتادة الانصاري
واللذعة بالمعجمة والمهملة من لذعته النار اذا احرقته وتوافق الداء بتعلقه باللذعة
بالمعجمة ويتعلقه بالامور الثلاثة قال ابن بطال قالوا الحجامة والعسل والكي انما هو

شفا لبعض الامراض دون بعض الا ترى انه صلى الله عليه وسلم شرط موافقتها للداء
فدل انها اذا لم توافقه فلا دوا فيها قوله وما احب ان اكتوى فيه اشاره الى تاخير العلاج
بالكى حتى يضطر اليه من استعمال الالم الشديد وقد كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابى بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى وسعيد بن ابى عروبه
وقتادة السدوسى الاكمه وابو المتوكل هو على الناجى بالنون والجيم الخفيفة والياء
الشديدة وابو سعيد الخدرى وصدق الله اى حيث قال يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس والعرب يستعمل الكذب بمعنى الخطاء و
الفساد يقال كذب سمعى اى زل ولم يدرك ما سمعه فكذب بطنه حيث ما صلح
لقبول الشفاء وزل عن ذلك وبرأ الحجازيون يقولون برئت من المرض وغيرهم
برئت بالكسر النووى اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يسقى
لصاحب الاسهال تحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الهيضة
وقد اجمع الاطباء على علاجه بان يترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت الى معين
على الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله من الهيضة فامره بشرب العسل معاونة
الى ان فنيت المادة فوقف الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار
لتصديق الحديث بقول الاطباء بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك
من باب التبرك ومن دعائه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس
وقد يكون ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات الخطابى اعلم ان الطب
نوعين الطب القياسى وهو طب يونان الذى يستعمل فى اكثر البلاد وطب

وهذا جواب عن المعترض وهو كما قال
تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال
[illegible]

العرب والهند وهو طب التجاريب واكثر ما يصفه صلى الله عليه وسلم انما هو على مذهب
العرب الا ما خص به من العلم النبوى من طريقة الوحى فان ذلك يخرق كل
ما يدركه الاطباء ويعرفه الحكماء وكل ما فعله او قاله حسن وصواب عصمه الله ان
يقول الا صدقا وان يفعل الا حقا باب الدواء بالبان الابل
قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمرى بالنون البصرى مات سنة سبع
وستين ومائه وناسا اى قوما من عرينة بضم المهملة وفتح الراء واسكان التحتانية
وبالنون وتقدم بالمفتوحتين وبالضم وسكون القاف ووخم بكسر المعجمة اى غير
موافقة لساكنها والحرة ارض ذات حجارة سود والذود من الابل ما بين الثلاث
الى العشرة ويكدم بالضم والكسر من الكدم بالمهملة وهو العض بادنى الفم كالحمار
والحجاج هو ابن يوسف الثقفى حاكم العراق والحسن اى البصرى وقال
وددت لان الحجاج كان ظالما يتمسك فى الظلم بادنى شئ قوله همام هو ابن
يحيى بن دينار واجتووا اى كرهوا المقام بالمدينة فان قلت كيف جوز
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم شرب البول قلت للمداواة او كان ذلك
قبل نزول التحريم وقال مالك بول ما يؤكل لحمه طاهر وقال الظاهرية جميع ابوال
الحيوانات طاهرة الا بول الادمى ومر فى كتاب الوضوء فى باب ابوال الابل
قوله عبد الله بن ابى شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وعبد الله
اى ابن موسى روى البخارى عنه فى الايمان بدون الواسطة واسرائيل اى السبيعى
وخالد بن سعد مولى ابى مسعود الانصارى الكوفى وغالب بالمعجمة وكسر اللام
ابن ابجر بفتح الهمزة والجيم وتسكين الموحدة وبالراء المزنى الصحابى وابن

ابی عتیق بفتح المهملة هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابی بکر الصدیق والشام
بجمه المیم والشونیز بضم المعجمة وکسر النون وبالزای ذکر الاطباء فی منفعته اشیاء کثیرة
منها ما قال جالینوس انها تحل النفخ وتقتل دیدان البطن وتنفی الزکام وتزیل العلة
التی یقشر منها الجلد وتقطع الثآلیل والخیلان وتدر الطمث وتنفع الصداع
وتقطع البثور والجرب وتحلل الاورام البلغمیة وتنفع من نهشة الرتیلاء واذا
بخر به طرد الهوام وقال غیره ویذهب حمی البلغم والسوداء وحمی الربع قال الخطابی هذا
العام الذی یراد به الخاص اذ لیس یجتمع فی طبع شیء جمیع القوی التی تقابل الطبائع
کلها فی معالجة الادواء علی اختلافها وانما اراد انه شفاء من کل داء یحدث من
الرطوبة والبلغم لانه حار یابس فهو شفاء الداء المقابل له فی الرطوبة والبرودة وذلک
لان الدواء ابدا بالمضاد کان الغذاء بالمشاکل قول یحتمل ارادة العموم منه بان
یکون شفاء للکل لکن بشرط ترکیبه مع الغیر ولا محذور فیه بل یجب ارادة العموم
لان جواز الاستثناء معیار جواز العموم واما وقوع الاستثناء فهو معیار وقوع العموم
فهو امر ممکن وقد اخبر الصادق عنه واللفظ عام بدلیل الاستثناء فیجب القول
به قال فی اما السعوط بها علی ما وصفه ابن ابی عتیق فلیس ذلک فی الحدیث وانما
هو شیء من قبل نفسه ولعل صاحبه الذی وصف له السعوط بالشونیز کان مزکوما
والمزکوم ینتفع برائحته قوله التلبینة تفعیلة من اللبن بالموحدة وهی حساء
یعمل من الدقیق ویجعل فیه العسل وسمیت بها لمشابهتها باللبن لبیاضها ورقتها
قوله حبان بکسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزی ویونس بن یزید من
الزیادة والمحزون علی الهالک ای المصاب ای اهل المیت وتجم بالجیم ای تریح

والجمام الراحة مر فی کتاب الاطعمة قوله فروة بفتح الفاء وسکون الراء وبالواو ابن
ابی المغراء بفتح المیم وتسکین المعجمة وبالراء المد الکندی بالنون والمهملة وعلی بن مسهر بلفظ
الاسهار بالمهملة وبالراء قاضی الموصل والبغیض بالمعجمتین ای مبغوض شربه لکنه نافع
مثل ما الشعیر للمحموم فانه یبغضه لکنه ینفعه قوله السعوط بفتح المهملة الاولی الدواء ما
یصب فی الانف ومعلی بلفظ مفعول التعلیة بالمهملة ووهیب مصغرا ابن خالد وابن
طاوس هو عبد الله واستعط ای استعمل السعوط بنفسه وفی بعضها استعط والقسط
بضم القاف من عقاقیر البحر طیب الرائحة وقد یبدل القاف بالکاف والطاء بالتاء
قوله صدقة اخت الوکوه ابن الفضل بسکون المعجمة وابن عیینة سفیان وام قیس
بنت محصن بکسر المیم واسکان المهملة الاولی وفتح الثانیة وبالنون اخت عکاشة
الاسدیة والعذرة بضم المهملة وسکون الذال المعجمة وجع فی الحلق یهیج من الدم وقیل
هی قرحة تخرج بین الانف والحلق تعرض للصبیان عند طلوع العذرة وهی
خمس کواکب تحت الشعری العبور وتطلع وسط الحر واللدود بفتح اللام ما
یصب فی احد جانبی الفم قال لدّ الرجل فهو ملدود وذات الجنب هو ورم فی
الغشاء المستبطن للاضلاع واتفق الاطباء علی ان القسط یدر الطمث والبول
ویدفع السموم الموذیات والمهلکات ویحرک شهوة الجماع ویقتل الدیدان فی
الامعاء ویذهب الکلف اذا طلی علیه ویسخن المعدة وینفع من حمی الربع ونحوه
ویحتمل ان یراد بالسبع الکثرة وبعضهم اعترضوا علیه بان الاطباء قالوا انه مداواة ذات
الجنب مع ما فیه من الحرارة الشدیدة خطر قال ابن سینا هو جار فی الدرجة
الثالثة فلیس فی الناس ما یجیب بانهم ایضا قالوا انه یستعمل حیث یحتاج الی جذب

للخاطمن باطن البدن الى ظاهره مع ان الشئ الذى هو خارج عن القواعد الطبيعية
داخل المجربات ـــــــــــــــ اية ساعة عيتم وان ملـــ قال
تعالى وما تدرى نفس باى ارض تموت فما وجه للنا ههنا قلت ـــ قرئ اصابة
ارض تموت قال الزمخشرى شبه سيبويه تانيث اى تانيث كل فى قولهم كلهن وعرض
البخارى انه لا كراهة فى بعض الايام او الساعات قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله
المقعد وابن عيينة التحتية بالموحدة والمهملة والنون هو عبد الله بن مالك واسم امه
بحينة وعمرو هو ابن دينار ومحمد بن مقاتل بكسر القاف وحميد مصغر الحمد وابو طيبة
بفتح المهملة واسكان التحتانية وبالموحدة اسمه نافع على الاكثر كان مولى لبنى بياضة ضد
السواد وخففوا الى ضريبته يعنى خراجه الذى عينوا عليه والامثل اى الافضل والغمز
العصر باليد وقيل كانت المراة باخذ خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها فى خلق
الصبى وتعصر عليه وربما تخرجه حتى يتفجر منه الدم قوله سعيد بن عيسى بن تليد بفتح
الفوقانية وكسر اللام وبالتحتانية وبالمهملة المصرى وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن
الحارث وهما مصريان ايضا وبكير مصغر البكر ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمة الحذف
والمقنع بلفظ مفعول التقنيع بالقاف والنون والمهملة ابن سنان بكسر المهملة وبالنون
وبالنونين التابعى واسمعيل هو ابن ابى اويس وسليمان ابن بلال وعلقمة بفتح
المهملة والقاف وسكون اللام ابن ابى علقمة مولى عائشة رضى الله عنها وعبد الرحمن
بن هرمز الاعرج وعبد الله بن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة اسم امه مالك ولحى بفتح
اللام وسكون المهملة وبالتحتانية وفى بعضها بالتحتانيتين مثنى ولحى الجمل بفتح الجيم والميم
اسم ماء وقيل موضع وقيل هو الجحفة قوله الانصارى محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد

الله بن انس بن مالك وهشام هو ابن حسان القردوسى بضم القاف والمهملة و
تسكين الراء بينهما وبالمهملة والشقيقة هو وجع احد شقى الراس والصداع الم فى اعضاء
الراس قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابن ابى عدى بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية محمد البصرى ومحمد بن سواء بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد الضرير السدوسى
مات سنة سبع وثمانين ومائة واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون
الوراق الكوفى وابن الغسيل هو عبد الرحمن تمع للحديث ايضا قوله ابن ابى ليلى
بفتح اللامين عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء والنسيكة
الذبيحة وفيه ان كل ما يتاذى به المؤمن وان ضعف اذاه وان كان محرما يباح له ازالته
فداواة اشتغال الاجام بالطريق الاولى قوله اكتوى وكوى الفرق بينهما ان الاول
لنفسه والثانى اعم منه نحو اكتسب لنفسه وكسب له ولغيره ونحو اشترى اذا اتخذ
الشواء لنفسه وشوى اذا اتخذه له ولغيره قوله ابو الوليد بفتح الواو واللذعة
بالمعجمة والمهملة من لذعته اذا احرقته قال ابن بطال فيه اباحة الكى لا نه صلى الله
عليه وسلم لا يدل الامة على ما فيه الشفاء ولا يبيح لهم الاستشفاء به فان قيل ما معنى
لا احب ان اكتوى قلنا كان قد علم ان فيه ما قد استعاذ بالله منه فان قيل فهل
فى الشرع مثله مما اباح للامة ولم يفعل هو بنفسه قلنا اكل الضب على مائدته ولم
ياكله قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد
الضبى بالمعجمة والموحدة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون ابن
عبد الرحمن وعامر هو الشعبى وعمران هو ابن حصين مصغر الحصن الخزاعى
البصرى كان يسلم عليه الملائكة حتى اكتوى فتركوا السلام عليه ثم ترك الكى

مرمع

قلنا الكى الحراق بالنار ويعقب بها وقد كان سعود انما عنا الشارع ما لم الذى

فعادوا الى السلام قوله عين من اصابة العائن غيره بعينه وهو ان يتعجب الشخص من
الشيء حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه والحمة بضم المهملة وخفة الميم السم الحوسرى حمة
العقرب سمها وضررها وهذا موقوف على عمران غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم
وغرض البخاري حديث ابن عباس الخطاب لم يرد به حصر الرقية الجائزة فيهما وانما
المراد لا رقية احق واولى من رقية العين والحمة لشدة الضرر فيهما وقال الشعبي
فذكره قوله ليس معه احد قلت النبي هو المخبر عن الله للخلق فاين الذين اخبرهم
قلت ربما اخبر ولم يؤمن به احد ولا يكون معه الا المؤمن قوله بغير حساب فان
قلت هل يدخلون وان كانوا اصحاب معاصي ومظالم قلت الذين كانوا بهذه
الاوصاف الاربعة لا يكونون الا عدولا مطهرين من الذنوب وببركة هذه
الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم قوله دخل الى الحجرة ولم يبين للصحابة من السبعون
وبما افاض القوم في الحديث اذا اتى فعوا به وباظروا عليه قوله يسترقون فان
قلت يجيء في باب انه صلى الله عليه وسلم امر ان يسترقا من العين وقال استرقوا للجارية
ورقا رسول الله وابو سعيد الخدري اللديغ قلت المأمور بها ما يكون بقوارع
القرآن ونحوه والمنهي عنها رقية العزامين وما عليه اهل الجاهلية وقيل الذي فعل
او اذن فيها هو لبيان الجواز واما المدح فهو لبيان الاولى والافضل قوله لا يتطيرون
اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون
في الشر والفال ما يكون في الخير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفال قوله
لا يكتوون فان قلت كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره
وهو اول من يدخل الجنة قلت غرضه انهم لا يعتقدون ان الشفاء من الكي على ما كان

اعتقاد الكفار والتوكل هو تفويض الامر الى الله في ترتيب المسببات على الاسباب
وقيل هو ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر والتخضب باي ما السبب ولا يرى ان المسبب
منه بل يعتقدون ترتب المسبب عليه بخلق الله وايجاده ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
اعقلها وتوكل ولبس يوم احد درعين مع كونه من التوكل بمحل لم يبلغه احد من
خلق الله وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل وحد ترك السعي في طلب ما تتغذى به
حتى لو تعدى وانتظر طعاما ينزل عليه من السماء حتى هلك كان قاتلا لنفسه وحاصله
انهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقائدهم ويعتقدون عقائد اهل الاسلام ويعملون
اعمالهم فان قلت كل المؤمنين كذلك قلت هذا ليس الا للكاملين منهم ومن
تركها رضا بقضائه وتخلصا ان هو لا كمل تفويضهم الى الله ولا شك في فضيلة هذه
الحالة ورجحان صاحبها فان قلت فهم لا يختصون بهذا العدد قلت الله اعلم
بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين التكثير والخطابي ليس في شأنه على هو لا ما يبطل
جواز الرقية وعمل ان المكروه منها ما كان على مذهب التمام التي كانوا يعلقونها في
الرقاب ويزعمون انها دافعة للآفات ويرون ذلك من قبل الجن وهذا النوع
محرم التصديق به والعمل عليه واما الطيرة فلا خفاء فيها فان الخير والشر كلها مضاف
الى الله اقول وكذا في الرقى اذ لا مؤثر الا الله قوله عكاشة بضم المهملة وبخفيف الكاف
وتشديدها وبالتحريك ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي
وسبقك اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكره صلى
الله عليه وسلم ان يقول انك لست من هذه الطبقة فجاوبه بكلام مشترك اي سبقك
هو الى هذه الحالة الرفيعة حين كان من اهل تلك الصفات وهذا من معاريض

الكلام اذ ظاهره مشعر بانه سبقك فى السوال عنها وقيل يحتمل ان يكون بين عكاشة
يوحى انه يجاب فيه ولم يحصل ذلك للاخر وقال الخطيب هذا الرجل هو سعد بن
عبادة وقيل ان الرجل الثانى كان منافقا فاراد صلى الله عليه الستر له والابقاء عليه
ولعله ان يتوب فرد ردا جميلا ولو صح هذا بطل قول الخطيب والله اعلم باب
الكحل والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به وام عطية بفتح الاولى وكسر الثانية وشدة
التحتانية الانصارية الصحابية قوله حميد مصغر الحمد ابن نافع المدنى وعينها بالرفع
والنصب واحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب والحلس للبعير كساء يكون
تحت البرذعة وكان فى الجاهلية اعتداد المراة هو بان تمكث فى بيتها فى شر ثيابها
سنة فاذا مر بعد ذلك كلب رمت ببعرة اليه يعنى ان مكثها هذه السنة اهون
عندها من هذه البعرة ورميها قوله فلا اى فلا تكحل حتى تمضى اربعة اشهر ولا هو
لنفى الجنس نحو لا غلام رجل والاستفهام الانكارى مقدر ومر الحديث فى كتاب
العدة فى باب الكحل للحادة قوله الجذام هو علة يحمر بها اللحم ثم ينقطع ويتناثر وقيل
هو علة تحدث من انتشار السوداء فى البدن كله حتى تفسد مزاج الاعضاء
وهياتها قوله عفان بالمهملة وشدة الفاء وبالنون ابن مسلم الصفار البصرى وسليم
بفتح المهملة ابن حيان بالمهملة والتحتانية الشديدة وبالنون الهذلى وسعيد بن
ميناء بكسر الميم واسكان التحتانية وبالنون بالمد والقصر قوله لا عدوى اى لا سراية
للمرض عن صاحبه الى غيره والطيرة بكسر الطاء وفتح التحتانية من التطير وهو
التشاؤم كانوا يتشاءمون بالسوانح والبوارح ونحوها اى لا شوم فيها اذ الخير والشر
وكذا احداث المرض كله بقدرة الله تعالى والهامة بتخفيف الميم طائر وقيل هى

البومة قالوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون
ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذى لا
يدرك بثاره يصير هامة فتزقو وتقول اسقونى اسقونى فاذا ادرك بثاره طارت
والصفر هو تاخير المحرم الى صفر وهو النسىء وقيل هو حية فى البطن اعتقدوا فيها
انها اعدى من الجرب وقيل هو داء ياخذ البطن قوله فر امر قال ابن بطال قيل
هو مناقض لقوله لا عدوى قلنا انه عام مخصوص اى لا عدوى الا من الجذام وقال
ايضا ان امره به لم يكن للالزام بل للندب وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل مع
المجذوم وقال بعضهم معناه لا عدوى بطبعه ولكن قد يكون بقضاء الله وقدره
واجرائه العادة فى التعدى من المجذوم بفعل الله وخلقه فالخطاب للمجذوم بشدة
رائحته حتى تتضرر من اطال مجالسته وربما نزع ولده اليه ولذلك جعل للمراة
الخيار اذا وجد الزوج مجذوما قال وقيل انما امر بالفرار لانه اذا راه صحيح البدن
سليما من الآفة التى به عظمت حسرته واشتد اسفه على ما ابتلى به ونسى سائر ما
انعم الله عليه فيكون سببا للزيادة فى محنة اخيه وبلائه قوله عبد الملك بن عمير مصغر
بالقاف وبالموحدة والمهملة وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهملة والراء والمثلثة
المخزومى وسعيد هو احد العشرة المبشرة والكماة بسكون الميم وبالهمزة نبات مفردها
كمء عكس تمرة وتمر وهو من العجائب فقيل انها من المن المنزل على بنى اسرائيل عسلا
ظاهره وقيل هو مشبه بذلك المن فى انها تحصل بلا علاج وكلفة فانها تنبت بغير من زرع
استنبات كالمن الساقط عليهم بلا تكلف منهم واما ماؤها فقيل معناه انه مجردا
يخلط بالدواء ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما فى العين من حرارة فماؤها

مجردا اشفا او الاما المركب وصل وهو سماط لما مر في اول كتاب الغسل قوله
الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار والحسن بن عبيد الله العرني بضم المهملة وفتح
الراء وبالنون الكوفي قوله انكره اي ما انكرت على الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك
وذلك لان الحكم روى معنعنا وعبد الملك سمعا ولان الحكم مدلس فلما تقوى برواية
عبد الملك لم يبق محل للانكار او معناه لم يكن الحديث منكورا اي مجهولا من جهة اني
كنت احفظه من عبد الملك فعلى الاول الضمير للحكم وهو بمعنى الانكار وعلى الثاني
للحديث وهو من النكرة ضد المعرفة ويحتمل العكس بان يراد لم انكر شيئا من حديث
عبد الملك قوله اللدود بفتح اللام وهو ما يسقى في احد جانبي الفم وهو بن ابي عائشة
الكوفي ولا تلدوني بضم اللام وكسرها كراهية بالنصب وبالرفع وانا انظر جملة حالية
اي لا يبقى احد في البيت الا لد وفي بضم اللام وكسرها حضوري وحال نظري اليهم مكافاة
لفعلهم او عقوبة لهم حين خالفوا اشارته في اللد بخوما فعلوه ولم يشهدكم اي لم يحضركم
حاله اللد مر في اخر كتاب المغازي قوله اعلقت من الاعلاق بالمهملة العين وهو
معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع والعذرة بضم المهملة واسكان المعجمة وبالراء
وجع الحلق وذلك الموضع ايضا يسمى عذرة يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك
به وغمزت ذلك المكان باصبعها ودفعته وقيل كان عادتهن في معالجة العذرة
ان تاخذ المراة خرقة تفتلها فتلا شديدا وتطعن موضعها فينفجر منه الدم وتدغرن
بفتح المعجمة من الدغر بالمهملة ثم المعجمة والراء وهو دفع لهاة المعذور وفي بعضها تدغرن
من باب الافتعال والعلاق بفتح العين وكسرها وفي بعضها الاعلاق مصدر
ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والافة والعود الهندي هو القسط ومر ذكر منافعه

انفا قوله منها ذات الجنب اي من الاشفية شفاء ذات الجنب وبين اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال السمي قال ابن المديني قال سفين سمعت الزهري ثنتين
ومعن بفتح الميم ولم يحفظ بقي هو او نحن لفظ عليه بل محفوظنا من الزهري لفظ
عنه الخطابي صوابه ما حفظ سفين ويدعي على تعدى بعن قال تعالى اذا اكتالوا على
الناس اي عنهم وقال على ما تدغرن اي على ما تدفعن ذلك باصابعكن تتولينهم
وتوذينهم بذلك وقال والصواب الاعلاق لا العلاق قال وذات الجنب اذا
حدث من البلغم ينفعه القسط وقال ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووي
اعلقت عليه وعنه لغتان قوله وصف غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاملاق
هو رفع الحنك لا تعليق شي عنه على ما هو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه قوله بشر
باعجام الشين وانما لم يكن ترك تسمية عائشة لعلي بمعاداة له او اهانة عليه حاشا
هامن ذلك بل كان ذلك لان عليا لم يكن ملازما في تلك الحالة من اولها الى اخرها
بل بعضها قام اسامة او الفضل بن عباس مقامه بخلاف الجانب الاخر فان عباسا
لم يفارقه قوله هريقوا في بعضها اريقوا وفي بعضها اهريقوا اي صبوا والاوكية جمع
الوكاء وهو ما يشد به راس القربة واعهد اي اوصي وانما طلب صلى الله عليه وسلم
ذلك منهن لان المريض اذا صبت عليه الماء البارد ثابت اليه قوته الخطابي
يشبه ان يكون ما اشترط من ان لم يكن حلت اوكيتهن لطهارة الماء لان اول
الماء اطهره واصفاه لان الايدي لم تخالطه والاواني والقرب اما توكى ويحل
على ذكر الله فاشترط ان يكون صب الماء عليه من الاسقية التي لم تحلل لتكون قد جمع
بركة الذكر في شدها وحلها معا ويحتمل ان يكون تخصيص العدد من ناحية التبرك

لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعها فى كثير من اعداد الخليقة وامور الشريعة قوله مخضب بكسر الميم وتسكين المعجمة الاولى وفتح الثانية الاجانة التى تغسل فيها الثياب وفعلتن فى بعضها فعلتم وكلاهما صحيح باعتبار الانفس والاشخاص او باعتبار التغليب تقدم الحديث فى كتاب الوضوء قوله العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء وجع الحلق واللهاة وموضعه ايضا وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدية اسد خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمتين وانما قال ذلك لئلا يتوهم انها من اسد بن عبد العزى ومن اسد بن ربيعة او من اسد بن شريك بضم الشين واعلقت اى عالجته برفع الحنك باصبعها وتدغرن بالمهملة والمعجمة والراء اى ترفعن والعلاق بالحركات الثلاث اى الاعلاق مر آنفا واسحق بن راشد ضد الضال الجزرى بالجيم والزاى والراء وروى علقت مكان اعلقت قوله محمد بن بشار بالعجام السين وقتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية ابن دعامة الاكمه المفسر ابو المتوكل على الناجى بالنون وتخفيف الجيم بتشديد التحتانية والاستطلاق مشى البطن والاسهال وصدق الله حيث قال فيه شفاء والحكمة فى زيادته ان المادة كانت واجبة الدفع والعسل اعانه عليه لانه مسهل ولما دفع سكن الاسهال وقد صح وسبق الحديث آنفا بلطائف والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة باب لا صفر وهو داء ياخذ البطن هذا اختيار البخارى وقيل هو حية فى البطن اعدى من الجرب وقيل هو النسئ اى تاخير المحرم الى صفر وقيل هو حية فى البطن اعدى من الجرب وقيل هو السموم الذى كانوا يتشاءمون بدخول شهر صفر والهامة بتخفيف الميم طائر كانوا يزعمون ان

عظام الميت تنقلب هامة وتطير وهو بحقيقة قوله من اعدى الاول اى البعير الذى جرب اولا من اجربه اى الله هو الذى اوجد ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير اجرب فكذا الثالث وما بعده مما انما جربت بفعل الله لا بعدوى تتعدى بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم المعدى فاذا جاز فى غيره لاسيما والدليل قائم على ان لا موثر فى الوجود الا الله تعالى قوله سنان بن ابى سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى فى اللفظين الدؤلى المدنى قوله محمد اى ابن سلام وعتاب بفتح المهملة وشدة الفوقانية وبالموحدة ابن بشير بفتح الموحدة ضد النذير الحرانى بالمهملة وتشديد الراء وبالنون مات سنة تسعين ومائة واسحق اى ابن راشد وعلقت من التعليق بمعنى الاعلاق اى رفع الحنك بالاصبع وبهذا الاعلاق فى بعضها بهذه الاعلاق ق جمع العلق نحو الرطب والارطاب وهى والاعلاق قوله عارم بالمهملة والراء محمد بن الفضل بسكون المعجمة ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الجرمى بالجيم والراء فان قلت كيف جاز الرواية فى الكتاب قلت كان الكتاب مسموعا لايوب ومع هذا مرتبته دون مرتبة الرواية عن الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق به انها عند المحدثين وتسمى هذا بالوجادة وفى المسئلة مباحث واختلافات وابو طلحة زوج ام انس واسمه زيد وانس بن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن منصور والحمة بضم المهملة وتخفيف الميم سم كل شئ يلدغ والاذن بضم الذال وسكونها اى من وجع الاذن قال ابن بطال الاذر جمع الادرا قول يعنى نحو الحمر والاحمر من الادرة وهو نفخة للخصيتين وهو غريب شاذ قوله كويت بلفظ المجهول وسعد بن

عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء ويعقوب القاري بالقاف وبالراء وياء النسبة
وابو حازم بالاهمال وبالزاي سلمة والبيضة ما تتخذ من الحديد كالقلنسوة والرباعية
بفتح الراء وخفة الموحدة والتحتانية للاضراس واولها في مقدم الفم الثنايا ثم الربا
عيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء وكلها ارباع اثنان من فوق واثنان
من اسفل ويختلف اي يجيء ويذهب والمجن بكسر الميم الترس واحرقتها انث الضمير
باعتبار القطعة عسوها فامهموزا اذا سكن قال المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول
به القديم واما غسل الجرح بالماء فلتجميد الدم ببرودته وهذا اذا كان الجرح غير
غائر واما اذا كان غائرا فلا يؤمن فيه آفة الماء وضرره قوله فيح بفتح الفاء وبالمهملة سطوع
الحر وفورانه اي الحمى ماخوذه من حرارة جهنم حقيقة ارسلت الى الدنيا او هو تشبيه
بمعنى شبه اشتعال حرارة الطبيعة في كونها مذيبة للبدن معذبة له بنار جهنم وكان
النار تطفى بالماء كذلك حرارة الحمى تزال بالماء واعترض عليه بان الاطفا والابراد
يحقن الحرارة في الباطن ويزيد الحمى وربما يهلك والجواب عنه ان اصحاب الصناعة
الطبية يسلمون ان الحمى الصفراوية يدبر صاحبها بسقي الماء البارد ويغسلون اطرافه
به ونقل عن ابن الانباري انه كان يقول معنى ابردوها بالماء تصدقوا بالماء عن المريض
يشفيه الله لما روي ان افضل الصدقات سقي الماء قوله عبد الله اي ابن عمر
والرجز العذاب ولا اشكال ان الحمى نوع منه وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام و
فاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة والجيب ما قطع من القميص فرجة وابردوها
من البرد والابراد وابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام بتشديد اللام الحنفي
الكوفي وسعيد بن مسروق ابو سفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وتخفيف الموحدة

والحماسة ابن رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض ابن
خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري قال ابن بطال روي فوح وهو
بمعنى الفيح انتشار الحر وسطوعه قال وقد علمت احوال المحمومين فمنهم من يصلح
بصب الماء عليه ومنهم بشرب الماء والمراد من الحمى التي يكون اصلها من الحر بالحد
يراد به الخصوص باب ——— من خرج من ارض قوله يزيد من
الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة
وضم الراء وعكل بضم المهملة واسكان الكاف وباللام وعرينة مصغر العرنة بالمهملة والرا العرنة
وبالنون قبيلتان واهل ضرع اي اهل المواشي واهل ريف بكسر الراء اي اهل ارض
فيها زراعة واستوخموا الى بلده وخم اذا لم يوافق ساكنها والذود من الابل ما بين
الثلاث الى العشرة واما شرب الابوال فلما كان للمداواة او كان قبل تحريمها و
الطلب جمع الطالب مرمرارا قوله الطاعون هو بثر مؤلم جدا يخرج غالبا من
الآباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب والقيء الجوهري هو الموت
من الوباء قوله حفص بالمهملتين ابن عمر وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد
الزائل قال حبيب فقلت لابراهيم اسمعت اسامة يحدث سعدا اي ابن ابي
وقاص احد العشرة به وسعد لا ينكر ذلك قال نعم قوله عبد الله بن الحارث
بن نوفل بفتح النون والفاء الهاشمي قتلته السموم سنة تسع وتسعين وسرغ بفتح المهملة
وسكون الراء وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز قوله
الاجناد قيل المراد به امراء مدن الشام الخمس وهي فلسطين والاردن وحمص
وقنسرين ودمشق وابو عبيدة مصغر العبدة ابن الجراح بالجيم وشدة الراء اسمه

عامر احد المبشرين بالجنة والوباء بالمد والقصر وقال الخليل هو الطاعون وقال
آخرون هو المرض العام وكل طاعون وباء دون العكس والوباء الذى وقع بالشام
فى زمان عمر كان طاعون عمواس بفتح المهملة وهى قرية معروفة بالشام قوله المهاجرون
الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وبقية الناس اى بقية الصحابة وانما قال كذلك
تعظيمًا لهم اى كأنّ الناس لم يكونوا الا الصحابة قال الشاعر هم القوم كل القوم يا ام
خالد وعطف اصحاب على الناس عطف تفسيرى وتقديمهم من الاقدام بمعنى
التقديم والغرض انا لا نرى ان نجعلهم قادمين عليه ومشيخة جمع الشيخ ومهاجرة
الفتح اى الذين هاجروا عام الفتح قبل هم مسلمة الفتح قوله مصبّح باسكان الصاد
اى مسافر فى الصباح راكبا على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة فاصبحوا اى كونوا متاهبين
للرجوع اليها قوله قدر الله القضاء هو عبارة عن الامر الكلى الاجمالى الذى حكم الله
به فى الازل والقدر عبارة عن جزئيات ذلك الكلى ومفصلات ذلك المجمل التى
حكم بوقوعها واحدا بعد واحد فى لا يزال قالوا وهو المراد بقوله تعالى وان من شىء
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لو غيرك قالها يا ابا عبيدة محذوف اى لو
قاله غيرك لادبته وذلك لاعتراضه على مسئلة اجتهادية وافقه عليها اكثر الناس
من اهل الحل والعقد ولم اتعجب منه وانما التعجب من قولك مع ما انت عليه من
العلم والفضل قوله عدوتان بضم المهملة وكسرها طرفان والخصبة بكسر الصاد وسكونها
والجدبة بسكون الدال وكسرها يعنى الكل بقدر الله سواء نحل او نرجع فرجوعنا
ايضا بقدر الله فعمر رضى الله عنه استعمل الحذر واثبت القدر معا عملا بالمذهبين
اللذين كان يتمسك كل طائفة منهم من التسليم للقضاء والاحتراز عن الالقاء فى التهلكة

وعبد الرحمن هو ابن عوف ولا تقدموا بفتح الدال اى لتكونوا اسكن لقلوبكم واقطع
للوسوسة ولا تخرجوا اى لئلا تكونوا قد عارضتم القدر ولو ادعيتم الحول والقوة فى
الخلاص وفى لفظ فرارا دليل على جواز الخروج لغرض آخر لا بقصد الفرار منه وحمد
الله على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابن بطال فان قيل لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه
النهى عن التحول والخروج قلنا لم ينه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب
الله عليه بل حذرا من الفتنة فى ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه
وان سلامته كانت من اجل خروجه فنهى عنه كما نهى عن الدنو من المجذوم مع
علمه بانه لا عدوى فان قيل فما اذنه صلى الله عليه وسلم للذين استوخموا المدينة
بالخروج حجة لمن اجاز الفرار قلنا لم يكن ذلك فرارا من الوباء اذ هم كانوا
مستوخمين خاصة دون سائر الناس بل للاحتياج الى الضرع ولاعتيادهم
المعاش فى الصحارى وفيه ان على المرء ان يتوقى المكاره قبل وقوعها وتجنب
الاشياء المخوفة قبل هجومها وعليه الصبر وترك الجزع بعد نزولها النووى كان
رجوع عمر رضى الله عنه لانه احوط ولرجحان طرف الرجوع بكثرة القائلين به ولم
يكن تقليدا للمشيخة لان اجتهاده ادى اليه وساعده بعض المهاجرين والانصار
مع ما كان للمشيخة من السن والخبرة وكثرة التجارب وسداد الراى وفيه خروج
الامام بنفسه لمشاهدة احوال رعيته وازالة ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخويف
اهل الفساد واظهار شعار الاسلام وتلقى الامراء والمشاورة معهم والاجتماع بالعلماء
وتنزيل الناس منازلهم والاجتهاد فى الحروب وقبول خبر الواحد وصحة القياس

وجواز العمل به واجتناب اسباب الهلاك قوله عبد الله بن عامر العنزي بفتح المهملة
وسكون النون وبالزاي الذي الصحابي الصغير ونعيم مصغر النعم المجمر بلفظ فاعل
الاجمار بالجيم والراء كان يجمر العود في المسجد المسيح هو الدجال وعاصم هو الاحول
وحفصة بالمهملتين ويحيى اي ابن سيرين اخو حفصة اي بأي مرض مات اخوك
يحيى قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي
وابو صالح هو ذكوان والمبطون اي الذي مات بمرض البطن شهيد اي له ثواب
الشهادة والمطعون الذي مات بالطاعون اعلم ان الشهداء ثلاثة اقسام شهيد الدنيا
والآخرة بان لا يغسل ولا يصلى عليه وله الثواب في الآخرة وهو من قاتل لاعلاء كلمة
الله وشهيد الدنيا بان لا يغسل ولا يصلى ولم يكن له الثواب وهو من قاتل للرياء وللغنيمة وشهيد
الآخرة تغسل ويصلى عليه وله الثواب والآخرة كالمبطون العاصي الصادري من مات
بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض ما يناله
من الكرامة بسبب ما كابده من الشدة لا في جملة الاحكام والفضائل فان قلت لم نهى
عن الدخول في الوباء فانه تهور واقدام على خطر وعن الخروج منه فانه فرار من القدر ولئلا
يضيع المرضى من متعهدهم والموتى من مجهزهم واحد الامرين تأديب وتعليم والآخر
تفويض وتسليم قوله اعني قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة
الموحدة وبالنون الباهلي وداود بن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية
المروزي وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي التابعي البصري القاضي
بمرو ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العمارة بالمهملة بضم الميم وفتحها المروزي قاضيها قوله
رحمة فان قلت ما معناها قلت هو وان كان محنة صورة لكنها رحمة من حيث انها

تتضمن مثل اجر الشهداء فهو سبب الرحمة لهذه الامة قوله في بلده هو ما نازع الغفلان فيه
والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وداود اي ابن ابي الفرات باب
الرقى بالقرآن الرقى جمع الرقية نحو الكلى والكلية قوله امسه استرقيته فرقاني فهو راق والمعوذات
بكسر الواو وكان جمع المعوذتين لانهما سورتان فجمع اما الارادة هاتين السورتين وما يشبههما
من القرآن او باعتبار ان اقل الجمع اثنان وانما وصفتا لانهن جامعات للاستعاذة من
كل المكروهات جملة وتفصيلا وجاء في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
سورة الاخلاص والمعوذتين فهو من باب التغليب وينفث بضم الفاء وكسرها والنفث
شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل قوله ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر وابو
المتوكل علي الناجي بالنون وخفة الجيم وشدة التحتانية ولم يقروهم اي لم يضيفوهم وبينهم
في بعضها بينهم بزيادة الميم والجعل بضم الجيم الجعل للانسان الغير المعين من الشيء على
عمله والقطيع بتخانهم بزيادة الميم بفتح القاف الطائفة من الغنم وقيل كان ثلاثين وجمع
الشاة شياه واذا كثرت قيل هذه شاء كثيرة وجعل اي طفق وما علمه ابو سعيد لما ابيت
ان كان الراقي وتفل بالفوقانية وضم الفاء وكسرها وفيه ان الفاتحة فيها رقية وان المعلم
له سهم ما اخذه المتعلم قوله سيدان بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة وبالنون ابن
مضارب بفاعل المضاربة بالمعجمة والراء والموحدة الباهلي بالموحدة وكسر الهاء البصري مات
سنة اربع وعشرين ومائتين وهو من افراد الاسماء غريب وابو معشر بفتح الميم واسكان المهملة
وفتح المعجمة وبالراء وفي بعضها بكسر الميم يوسف بن يزيد بالزاي البراء كان يبري السهم
وعبد الله بن الاخنس بفتح الهمزة والنون واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابو مالك النخعي
مر في الحج وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة قوله سليم بلفظ اللديغ بالسليم

على العكس ثنائه كما يقال للمهلكة مفازة ورجلا في بعضها رجل وهو اما انه مكتوب
على اللغة الربيعية حيث انهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون او بعد رضيه
اللسان في الكلام وانطلق رجل الى ابو سعيد الخدري وعلى شاء معلوم محدود اي
قرأ مسروطا على شاء او مقررا او مصالحا عليه وفيه جواز الاخذ على تعليم القران
وكونه مهرا في النكاح قوله العين لا يريد به الرمد بل الاضرار بالعين والاصابة بها
كما يصيب الشخص من يراه بعينه فيتضرر ذلك الشيء من نظره ومحمد بن كثير ضد
القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة التي بينهما ابن خالد القاضي
الكوفي وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى الليثي بالتحتانية والمثلثة
ومحمد هو ابن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي بضم المعجمة ومحمد بن وهب بن عطية
المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية الدمشقي بفتح الميم ومحمد بن حرب ضد
الصلح الابرش بالموحدة والراء والمعجمة الحمصي ومحمد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام
الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة والزهري هو محمد بن مسلم وهذا من
الغرائب اذ كل مسمى محمد فهو مسلسل بالمحمدين وام سلمة بفتح اللام والسفعة الصفرة
والشحوب في الوجه قال الخطابي اصل السفع الاخذ بالناصية يريد ان بها مسا من
الجن اخذا منها بالناصية والنظرة يريد بها العين يقال عيون الجن انفذ من
اسنة الرماح ولما مات سعد بن عبادة سمعوا قائلا من الجن يقول قد قتلنا سيد
الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين ولم نخط فؤاده فتاول له بعضهم فقال اي
اصبناه بعينين وقال الاصابة بالعين حق وان لها تاثيرا في النفوس والطباع
ابطالا لقول من يزعم من اصحاب الطبيعة انه لا شيء الا ما تدركه الحواس وما عداها فلا

حقيقة له قال والرقية التي امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما يكون بقوارع
القران وبما فيه ذكر الله على السن الابرار من الخلق الطاهرة النفوس وهو الطب الروحاني
وعليه كان معظم الامر في الزمان المتقدم الصالح اهله فلما عز وجود هذا الصنف من
ابرار الخليقة مال الناس الى الطب الجسماني حين لم يجدوا للطب الروحاني نجوعا في
الاسقام لعدم المعاني التي كان يجمعها الرقاة المقتبسة من البركات وما هي عند هو
دمه العزامين ومن يدعي تسخير الجن قال والحية نحو الفرس يرقى من الحمة ويخرج
السم من بدن الملسوع وتعليل ذلك ان الحية بما بينها وبين الانسان من العداوة وال
السلطان الذي هو عدو ابدا للادمي ما دام يرم على الحية باسماء الشيطان اجابت
وخرجت من مكانها وكذلك اللديغ اذا رقي سلك الاسماء سالك سمومها وخرجت
من مواضعها من بدن الانسان قال النووي نكر طائفة العين اي قالوا لا اثر لها و
الدليل على فساد قولهم انه امر ممكن والصادق اخبر بوقوعه فلا يجوز تكذيبه وقال
بعضهم العائن تنبعث من عينه قوة سمية تتصل بالعين فيهلك كما ينبعث من الافعى
والمذهب ان الله تعالى اجرى العادة بخلق الضرر عند مقابلة الشخص لشخص اخر
واما انبعاث جوهر منه اليه فهو من الممكنات قوله عبد الله بن سالم الكوفي والزبيدي
بضم الزاي وفتح الموحدة ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لانه تابعي واسحق
بن نصر بسكون المهملة والوشم بالمعجمة غرز الابرة في العضو ثم التحشية بالكحل قال بعضهم
فاذا عرف احد بالاصابة ينبغي اجتنابه وعلى الامام منعه من مداخلة الناس وامره
بلزوم بيته اذ ضرره اكثر من ضرر اكل الثوم قوله سليمان الشيباني بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالموحدة وبالنون ابو اسحق وعبد الرحمن الاسود ضد الابيض ابن يزيد

من الزيادة النخعي والحمة بضم المهملة وخفة الميم سم العقرب ونحوها قوله رخص هذا مشعر
بانه كان منهيا ولعله نهاهم عنها لما عسى ان يكون فيها من الفاظ الجاهلية فلما علم انها
عارية عنها اباح لهم باب ـــــــــ رقية النبي صلى الله عليه وسلم قوله عبد
العزيز بن صهيب وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو حمزة
بالمهملة والزاي كنية انس واشتكيت اي مرضت وأرقيك بفتح الهمزة والباس الشدة
والعذاب وشفاء منصوب بالمصدر بقوله اشف ولا يغادر اي لا يترك وعمرو بن علي بن
بحر ضد البر ابن كنيز بفتح الكاف وكسر النون وبالزاي ويحيى اي القطان وسفيان
اي الثوري وسليمان اي الاعمش ومسلم بكسر اللام الخفيفة اما ابن صبيح مصغر الصبح
واما ابن عمران لانه يروي عنهما وهما شيخان لسليمان وبهذا الاحتمال لا يقدح للاسناد
لان كلاهما بشرط البخاري ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم النخعي قيل معنى مسحه موضع
الوجع بيده في الرقية انه تفال لذهاب الوجع قوله احمد بن ابي رجاء ضد الخوف واسمه
عبد الله الهروي الحنفي مات بهراة وفي بعضها ابن رجا بدون الاب وهو سهو والنضر
بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة ويرقي بكسر القاف وامسح اي اقطع وسفيان اي ابن
عيينة وعبد ربه باضافة العبد الى الرب واضافة الرب الى ضمير العبد ابن سعيد الانصا
ري وعمرة بفتح المهملة وتسكين الميم بنت عبد الرحمن التابعية قوله تربة خبر مبتدأ
محذوف اي هذه تربة او هذا المريض وفي بعضها بنفي بها هو مبتدأ ويشفى بها خبره
التوربشتي الذي يسبق الى الفهم ان التربة اشارة الى فطرة ادم والريقة الى النطفة فكانه
يتضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من الطين ثم ابدعت بنيه من ماء مهين
فهين عليك ان يشفي من كانت هذه نشاته القاضي البيضاوي قد شهدت المباحث

الطبية على ان الريق له مدخل في النضج وتبديل المزاج وتراب الوطن له تاثير في
حفظ المزاج ودفع المضرات ولهذا ذكر في تدبير المسافرين ان المسافر يسعى ان
يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب ماء ما حتى اذا ورد المياه المختلفة جعل
شيئا منه في سقائه ليأمن مضرته هذا ثم ان الرقى والعزائم لها اثار عجيبة تتقاعد
العقول عن الوصول الى كنهها النووي قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها
ومن بعضنا نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم لشرف ريقه المبارك صلوات
الله وسلامه عليه قوله صدقة اخت الزكوة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون
المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف
وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية وبالمهملة الحارث الانصاري والرؤيا اي
الصالحة والحلم بضم اللام وسكونها اي الرؤيا المكروهة يريد ان الصالحة بشارة من
الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها
الشيطان الانسان ليفزعه فليسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر ولذلك امره ان
ينفث ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان قوله يتعوذ بالجزم وما هو
الا ان سمعت اي ما الشأن الا سماعي قال المازري بكسر الزاي حقيقة الرؤيا
ان الله يخلق في قلب النائم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة على
الخير كان خلقه بغير حضرة الشيطان وان كان على الشر فهو بحضرته فنسب الى
الشيطان مجازا اذ لا فعل له حقيقة اذ الكل خلق الله تعالى وقيل اضيف المحبوب الى
الله اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانا خلق الله وامر بالنفث طلبا طردا
للشيطان وتحقيرا له واستقذارا فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة اذ ليس فيه ذكر

الرقيه قوله النفث هو الرقية قوله عبد العزيز الأويسي مصغر الاوس بالهمزة والواو والمهملة
والمعوذتين بكسر الواو قوله ابو عوانه بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح وابو
بشر بسكون المعجمة جعفر وابو المتوكل علي وابو سعيد هو سعد الخدري وسافروا ها
اي سافروا فالملك السفرة وبعضهم هو ابو سعيد نشط قيل صوابه انشط الجوهري انشطه
اي حللته ونشطته اي عقدته والعقال بكسر العين وبالقاف الحبل الذي يشد به
البعير والقلبة بالقاف واللام والموحدة المفتوحات علة يقلب لها يضطرب اليه
وفيه فقال الذي رقاهم قوله تقدم آنفا ان الكارهين للنافعين اصحابه
لا هو قلت ذلك في الاخذ واما الراقي فهو مانع للقسمة لا للاخذ وهم كرهوا
اولا هذا آخرا وهذه القسمة من باب المروات والتبرعات والا فهو ملك للراقي
مختصا به وانما قال صلى الله عليه وسلم اضربوا لي سهما تطييبا لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم انه
حلال قوله عبد الله بن ابي شيبة ضد الشباب واذهب الباس منقول قول مقدر
والمسح انقطع وفائدته التفاؤل بانقطاع الوجع برقى بكسر القاف وعبد الله الجعفي
بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء هشام اي ابن يوسف والمعوذات اي الاخلاص
والمعوذتان او اقل الجمع اثنان مر قريبا قوله من لم يرق بلفظ المعروف والمجهول
وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن نمير بضم النون الواسطي الضرير شيخه
ايضا حصين بن عبد الرحمن الكوفي وكله في هذه المواضع جاء بالواو وبدونها و
عكاشة بضم المهملة وشدة الكاف وخفتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة
الاولى وفتح الثانية وبالنون ومر الحديث مشروحا بلطائف قريبا في باب من اكتوى
باب الطيرة بكسر الطاء وفتح التحتانية والمطلق التشاؤم واصله

انهم كانوا ينفرون الظباء والطيور فان اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوائجهم
وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءموا بها فابطله الشرع واخبر بانه لا
تاثير له في نفع وضر قوله عثمان بن عمر المصري ولا عدوى اي لا تعدية للمرض من صاحبه
الى غيره فان قلت الشؤم في ثلاث معارض لقوله لا طيرة قلت قال الخطابي هو عام
مخصوص له معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره
سكناها او امراة يكره صحبتها او فرس كذلك فليفارقها وقيل شؤم الدار ضيقها وسوء
جوارها وشؤم المراة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشؤم الفرس ان لا يغزى عليها
وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكناها سببا للضرر وكذا المراة المعينة
والفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى قوله عبيد الله بن عتبة بضم المهملة
وسكون الفوقانية وبالموحدة فان قلت اضافة الخير الى مشعر بان الفال من جملة
الطيرة قلت الاضافة لمجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيرة في الاصل
اعم من ان يكون الشر لكن العرف خصصه بالشر النووي الفال يستعمل فيما يسر وفيما يسوء
والغالب في السرور والطيرة لا يكون الا في السوء وقد يستعمل مجازا في السرور الخطابي
الفرق بين الفال والطيرة ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة
انما هي من طريق الاتكال على من سواه قال الاصمعي سالت ابن عون عن الفال فقال
هو مثل ان يكون مريضا فيسمع ان يقال يا سالم وصار الفال خير انواع هذا الباب لان
مصدره عن نطق وبيان واما سنوح الطير وبروحها فليس فيه شيء من هذا المعنى وانما هو
تكلف من المتطير لا اصل له اذ ليس للطير والبهائم نطق ولا تمييز حتى يستدل به على معنى
وطلب العلم من غير مظانه جهل وخطل ولفظ الفال يستعمل بالهمز وبدونه وكان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يستحب الاسم الحسن والفال الصالح وقد جعل الله في فطرة الناس
محبة ذلك كما جعل فيهم الارتياح للمنظر الانيق والماء الصافي وان لم يشربه ولم يستعمله
قوله محمد بن الحكم بالمفتوحتين الاحول المروزي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل
بضم المعجمة واسرائيل اي السبيعي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن
عاصم الاسدي والهامة طائر قيل هي البومة يتشاءمون به وقيل كانوا يقولون عظام
الميت تصير هامة تطير واما الصفر ففيه اربع احتمالات قوله الكهانة بالفتح وفي
بعضها بالكسر وهي الاخبار بما يكون في اقطار الارض اما من جهة التنجيم والعرافة
وهي الاستدلال على الامور باسبابها او بالزجر ونحوه وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة
والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء المصري وهذيل مصغر الهذل
بالمعجمة اقتتلتا اي تقاتلتا واختصموا بلفظ الجمع مثل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا
والغرة بالضم وشدة الراء بياض في الوجه وعبر بالغرة عن الجسم كله اطلاقا للجزء
وارادة للكل وقال بعضهم لا بد من عبد ابيض وامة بيضاء ولفظ غرة بالتنوين وعبد
او امة بدل منه وفي بعضها بالاضافة واو هنا للتقسيم لا للشك واستهل الصبي اذا
صاح عند الولادة ويطل بضم التحتانية وخفة المهملة وشدة اللام اي يهدر ولا يضمن
وفي بعضها بطل بالموحدة من البطلان قال ابن بطال اهل الحديث يقولون بطل
وهو تصحيف وانما هو من طل الدم اذا هدر قال الشاعر وهامات مناسيد في
فداته ولا طل منا حيث كان قتيل وولي المرأة هو حمل بالمهملة والميم المفتوحتين
ابن مالك بن النابغة بالنون والموحدة والمعجمة الهذلي قوله اخوان الكهان انما
شبهه بهم اذ الاخوة تقتضي المشابهة وذلك بسبب السجع فان قلت قد وقع

في كلامه صلى الله عليه وسلم الاسجاع مثل اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم
الاحزاب ومثل صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده كما تقدم في
غزوة الخندق قلت الفرق انه عارض به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا انه تكلف
بخلاف ما في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن
تشبه بهم في الفاظهم ما يستحق بذلك الذم الا انه صلى الله حيث كانوا استعملوه
في الباطل كما ارادوه وتسجيعه دفع ما اوجبه صلى الله عليه وسلم ما استحق بذلك الذم الا
انه صلى الله عليه وسلم جبل على صفح الجاهلين للخطايا لم يرده رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاجل السجع نفسه لكنه انما عاب منه رد الحكم وترتيب القول فيه بالسجع على مذهب
الكهان في ترويج اباطيلهم بالاسجاع التي يروجون بها الباطل ويوهمون الناس
ان تحتها طائلا قال وفسر الفقهاء الغرة بالنسمة من الرقيق وقوموها بنصف
عشر دية الحر قوله الذي قضي عليه اي ولي المرأة لان الغرة هي وجبت
فهي على العاقلة قوله ابن عيينة اي سفيان وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
المخزومي وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري الانصاري الكوفي والبغي
فعول او فعيل ومهرها هو ما تاخذه الزانية على الزنا والحلوان بالضم ما يعطى على الكهانة
مر في آخر كتاب البيع قوله يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي المدني وقع
عن ظهر بيت تحت ارجل الدواب فقطعته ولفظ عن الكهان متعلق بقوله سال
وليس بشيء قولهم معتبر اي هو باطل لا حقيقة له وفي بعض الروايات ليسوا ويخطفها
بفتح الطاء وقيل بكسرها اي ياخذها بسرعة وهو من قوله تعالى الا من خطف
الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ويقرها بفتح الياء وضم القاف وفي بعضها بكسرها و

وشدة الراء من القر وهو ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه الجوهري قر الحديث
في اذنه يقره بالضم كأنه صبه فيها وقيل هو الكاهن قوله علي اي قال علي بن المديني قال عبد
الرزاق بن همام اليماني لفظ الكلمة من الحق مرسل في الحديث ولعل شيخه نقله هكذا مرسلا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك يخطفها وانث باعتبار ان الشيء عبارة عن الكلمة او
لعل غرضه انه لم ينقل لفظ من الحق بالقاف بل قال من الجن بالجيم والنون اي تلك الكلمة
المسموعة من الجن او المنقولة منه او لم يقل لا الجن ولا الحق بل قال تلك الكلمة فقط ثم
قال علي وبلغني ان عبد الرزاق اسنده بعد ذلك باب السحر وهو امر
خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا يتعذر معارضته وانكر قوم حقيقته واضافوا
ما يقع منه الى خيالات باطلة لا حقائق لها وقال الاكثر الاعم من العرب والروم والهند
والعجم بانه ثابت وحقيقته موجودة وله تاثير ولا استحالة في العقل في ان الله تعالى يخرق
العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كل احد واراد
البخاري اثباته ولهذا ذكر الاستدلال عليه بالايات الدالة عليه والحديث صريح
في المقصود وفي انه يمرض حيث قال شفاني الله فان قلت اذا جاز خرق العادة
على يد الساحر فبماذا يتميز عن النبي قلت بالتحدي وتعذر المعارضة او بان السحر
لا يظهر الا على الفاسق او بانه يحتاج الى الالات والاسباب والمعجزة لا تحتاج اليها قوله
عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي وزريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانية
وبالقاف ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة ابن الاعصم بالمهملتين ويخيل بلفظ
مجهول مضارع التخييل ويفعل اي يباشر النساء وذات يوم بالرفع وفي بعضها بالنصب
ولفظ ذات مقحم للتاكيد الزمخشري هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله لكنه ان

قلت هو الاستدراك مما يستدرك منه قوله اتاوهو عندي اي كان عندي
لكن لم يكن مشتغلا بي بل بالدعاء واما كان يخيل اليه انه يفعله اي كان التخيل في الفعل
لا في القول والعلم اذ كان دعاؤه وفهمه على الوضع الصحيح والقانون المستقيم قوله
مطبوب اي مسحور وقيل الطب من الاضداد والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان
اسكان الشين وضمها وكسر الميم باسكانها والمشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط والمشاقة
بالضم وخفة المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء
طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا
قيده بقوله ذكر وفي بعضها جب بالموحدة بدل الفاء وهما بمعنى واحد واما الثاني طلعة
نخلة فالفرق بين الجنس ومفرده كتمرة وتمر قوله ذروان بفتح المعجمة وسكون
الراء وبالواو والنون وفي بعضها ذي اروان بفتح الهمزة واسكان الراء وهي بئر بالمدينة
في بستان بني زريق والحناء بالمد والنقاعة بضم النون وخفة القاف وفي بعضها
بالتشديد وبالمهملة الماء الذي ينقع فيه الحناء قوله كان رؤس نخلها في كونها وحشية
المنظر قبيحة الاشكال وهو مثل في استقباح الصورة قوله شرا مثل تعلم المنافقين السحر
من ذلك فيؤذون المسلمين به وهذا من باب ترك مصلحة لخوف مفسدة اعظم منها
قوله ابو اسامة هو حماد بن ابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء انس بن عياض
بالمهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الليثي المدني وابن ابي الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد
الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مفتي بغداد وابن عيينة سفيان قوله الموبقات المهلكات
وثبت في الصحيح اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم
الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربوا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات

هذا الذي في الكتاب مختصر من مطول ولهذا ذكر الاثنين فقط او هو من قبيل قوله
الله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم قوله سليمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان
المعروف ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم
مولى عبد الله بن مطيع قوله الموبقات جمع واقله ثلثة على الاصح ولم يذكر
الا الشرك والسحر قلت هو مختصر من الحديث السابق المذكور آنفا وفيه دلالة على
ان السحر من الكبائر وحجة على من قال الكبيرة معصية موجبة للحد قوله طب اي سحر
ويؤخذ بالمعجمتين من التفعيل اي يحبس الرجل عن مباشرة المراة وهذا هو المسمى بعقد
الرجل الجوهري الأُخذة بالضم الرُّقية كالسحر او خرزة يؤخذ بها النساء الرجال من
التأخيذ وقال التنشير من النُّشرة اي بضم النون وسكون المعجمة وهي كالتعويذ والرقية
يعالج به المجنون ينشّر عنه تنشيرا وكلمة او يحتمل ان يكون شكا وان يكون نوعا شبيها
باللف والنشر بان يكون الحل في مقابلة الطب والتنشير في مقابلة التأخيذ
قال ابن بطال هل يسال الساحر عن حل السحر عن المسحور وقال الحسن البصري
لا يجوز اتيان الساحر مطلقا وقال ابن المسيب وغيره ذلك فيما اذا أتاه وسأل
منه ان يضر من لا يحل ضرره واما الاتيان للحل فهو نفع له وقد اذن الله لذي العلل
المعالجة سواء كان المعالج ساحرا ام لا قال وهب بن منبه ان الحل ويسمى
النُّشرة ان يأخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه
بالماء ويقرأ فيه آية الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلث حسوات ويغتسل به فانه
يذهب عنه كل ما به ان شاء الله وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله قوله ابن عيينة
سفين وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك والراعوفة بالراء والمهملة والفاء حجر

في اسفل البئر وقيل هو في اعلى البئر يقوم عليه المستقي قوله افلا تنشرت وفي بعضها افلا
اي تنشرت بزيادة كلمة التفسير وفي بعضها افلا اي تنشرة بلفظ مجهول ماضي الاتيان
ولفظ النشرة بضم النون وسكون المعجمة وهي الرقية التي بها تحل عقد الرجل عن مباشرة
الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوي ظاهر
فهاهنا هو نشر ما طوى الساحر وتفريق ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق واما مقيد
بلبيد بن الاعصم اذ لما كان ظاهر الاسلام لانه كان منافقا لم يرد صلى الله عليه وسلم
اثارة الابتداء عليه قوله حتى كان يخيل اليه ضد الجد وتخيل اليه اي يظهر له من نشاطه ومتقدم
عادته القديمة عليهن واذا دنا منهن اخذته أُخذة السحر ولم يتمكن من ذلك وقيل كان
يخيل اليه ولكن لم يعتقد صحة ما يعمل وقيل كان السحر جاريا على جسده وجوارحه لا
على عقله وقلبه يعمل بالبصر لا بالبصيرة وليس فيه قدح مما يتعلق بالنبوة حاشاه من ذلك
ومر في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس وقال بعضهم قيل هو يرسله مع العقد
بالشرع قلنا هو معصوم بالعراب مما يتعلق بالتبليغ واما في غيره مما يتعلق بامور
الدنيا فلا يبعد ان يحصل له منه ما لا حقيقة له ولا يعصل به بذلك الخطابي قيل الوجاد
ان يكون للسحر في الانبيا تاثير لم يؤمن ان يؤثر ذلك في الوحي والجواب ان الانبيا
بشر جاز عليهم العلل والاعراض ما جاز على غيرهم وليس تاثير السحر فيهم باكثر من القتل
والسم وقد قتل زكريا ويحيى وامثالهم ولم يكن ذلك دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلاء من الله
واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد وانما كان يحصل له انه يفعل الشيء
ولا يفعله في امر النساء خصوصا اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر لا في غيره فلا نقص فيما
اصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك قوله لا قال قلت المفهوم من الحديث

الاول انه ما استخرجه حيث قال افلا استخرجته وعن الثاني انه استخرجه حيث قال
فاستخرج وعن الثالث انه لم يستخرجه اذ قال لا وقيل المراد من الاستخراج عن موضعه
ومن عدم الاستخراج عدم التنشير ولهذا قال افلا تنشرت او عدم الاستخراج من
البئر قال ابن بطال هذا يقال الحديث على هشام بن عروة واصحابه مختلفون في
الاستخراج فعيسى بن يونس لم يذكر انه صلى الله عليه وسلم جاوب عائشة على الاستخراج
بشيء وحقق ابو اسامة جوابه بالنفي واما سفيان فهو نقل السؤال الى التنشير والوهم على ابي
اسامة في انه لم يستخرجه ويشهد لذلك انه لم يذكر النشرة في حديثه وهم حقد زاد جوابه صلى
الله عليه وسلم بلا على الاستخراج والزيادة من سفيان مقبولة لا سيما وهو اضبط حيث
حقق الاستخراج وذكر النشرة قال وفيه وجه آخر يحتمل ان يحكم بالاستخراج لسفيان و
لابي اسامة بعدم استخراج صورة ما في الجف من المشط وما ربط به لئلا يراه الناس
فيتعلمونه ان ارادوا استعمال السحر فهو مستخرج من البئر غير مستخرج من الجف قوله
رجلان اسم احدهما الزبرقان بالزاي والموحدة والراء والقاف واسم الآخر عمرو ومن
المشرق اي من نجد قوله لسحرا اي هو لتشبيه بالسحر في جلب العقول من حيث انهما
خارقان للعادة وقال المالكية هذا الحديث خرج على الذم للبيان لا على المدح لانه شبه
بالسحر والسحر مذموم ومر الحديث في النكاح في باب الخطبة باب ————
الدواء بالعجوة بفتح المهملة واسكان الجيم ضرب من اجود التمر بالمدينة قوله علي في بعض النسخ
علي بن سلمة بفتح اللام اللبقي بالموحدة المفتوحة وبالقاف ومروان هو ابن معاوية الفزاري
بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بسكون الفوقانية وبالموحدة
ابن ابي وقاص وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص واصطبح اي اكل في الصباح وقال

البخاري قال غيره على سبع تمرات بالتصريح بلفظ السبع وابو اسامة هو حماد قوله لا هامة
بتخفيف الميم اي لا تشاءم بالبومة او لا حيوة لهامة الموتى وكانوا يزعمون ان عظم
الميت يصير هامة ويحيى ويطير ولا صفر اي لا حية في البطن يتعدى الى الغير او
لا نسيء في الاشهر ومر قريبا وجوه أُخر مع شرح الحديث قوله ممرض بما على الامراض
صاحب الماشية المريضة يقال امرض الرجل اذا وقع في ماله العاهة والمصح بضم الميم صاحب
الماشية الصحيحة ومفعول يورد محذوف اي ماشيته وللحديث الاول هو لا عدوى
وفي بعضها حديث الاول هو مسجد الجامع ورطن اي تكلم بالعجمية اي تكلم بما لا يفهم
واما التوفيق بين الحديثين فقال الخطابي النهي انما جاء في الادواء التي يشتد رائحتها
وينبعث منها نطف فاذا ابركت الابل في مبارك المرضى علقت بها تلك النطف ورثت
روائح المجروبين فيمن سالكهما وتطول مقامه معها فيكون منها ظهور تلك الادواء
فيتضرر بمجاورته وفيه وجه آخر وهو ان يكون انما نهى عن ذلك لكي ان كان في علم الله
وقدره ان الصحاح تجرب لم يظن ان جرب المرضى هو الذي اعداها وقال ابن
بطال لا عدوى اعلام بانها لا حقيقة له واما النهي فلئلا يتوهم المصح ان مرضها حدث
من اجل ورود المريض عليها فيكون داخلا بتوهمه ذلك في تصحيح ما ابطله النبي صلى الله
عليه وسلم من العدوى وقال النووي المراد بقوله لا عدوى نفي ما كانوا يعتقدونه
ان المرض يعدي بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله وفعله وبقوله
لا يورد الارشاد الى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله وقدره وقيل النهي
ليس للعدوى بل للتأذي بالرائحة الكريهة ونحوه قوله نسي بان قيل ——— تقدم
في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال فما نسيت شيئا بعده اي بعد بسط الرداء بين

يدى رسول الله قلت هو قال ما رايته شئ ولا يلزم من عدم رويته النسيان نِسيانهُ قال
في صحيح مسلم بعده لا ادرى انسى ابو هريرة او نسخ احدُ القولين الاخر قوله سعيد بن عمير
مصغر العين بالمهملة والفاء والراء وحمزة بالمهملة والزاى اخو سالم والطيرة التشاؤم بعمد
الفاء وسنان بن ابى سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى في اللفظين الدؤلى بضم المهملة
وفتح الهمزة سبق مع الحديث في باب لا صفر قريبا قوله محمد بن بشار باعجام الشين و
الطيرة في الشرو الفال في الخير قوله يتم بالحركات الثلاث وسعيد هو المقبرى وصادقي
بتشديد الياء وفي بعضها صادقوني بالنون في المواضع الثلثة فان قلت ما هذه
النون اذ نون الجمع تسقط بالاضافة وليس محل نون الوقاية قلت قد يلحق نون الوقاية
اسم الفاعل وافعل التفضيل قال ابن مالك في شواهد مقتضى الدليل ان تصحب نُون
الوقاية الاسماء المعربة المضافة الى ياء المتكلم ليقيها خفاء الاعراب فلما منعوها ذلك كان
كاصل متروك فنبهوا عليه في بعض الاسماء المعربة لمشابهة الفعل وفيه الحديث فهل انتم
صادقونِي لما كان لافعل التفضيل شبه بفعل التعجب اتصلت به النون في قول النبى
صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف مخوفاتي عليكم فحذف
المضاف الى الياء واقيمت مقامه فاتصل اخوف بها مقرونة قوله بَرِرْتَ بكسر الراء
الاولى وتَخْلُفُونا بالادغام والفك واخسأوا من خسأت الكلبَ اى طردته
وخسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى فان قلت قد يدخل بعض عصاة اهل
الاسلام فيها بعدهم قلت يُخلّدون فيها واما العصاة الاسلامية فيخرجون
منها عاقبة الامر فلا خلافة قطعا واسم المراة التي جعلت السم في الشاة زينب
وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ما خاف عطف على الضمير

المجرور وفي بعضها ما خاف فيجوز العطف عليه لاعادة الجار وخالد بن الحارث
البصرى وسليمان اى الاعمش وذكوان بفتح المعجمة وبالواو وابو صالح وتَرَدَّى
اذا سقط في البير وتحسّى بالمهملتين اذ لحساه بمهلة نحو تجرعه ويجأ من الوجأ بالهمز
وهو الضرب بالسكين وهذه العقوبات من جنس الاعمال فان قلت المومن
لا يبقى خالدا في النار قلت باول اما القتل مستحل القتل واما الخلود بالمكث
الطويل جمعا بين الادلة وجهنم اسم لنار الاخرة غير منصرف بالعجمة والعلمية واما
للتانيث والعلمية قوله محمد اى ابن سلام واحمد بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير
ابو بكر مولى آل عمرو المروزى ولم يضُرّهُ فيه فضل عجوة المدينة وقيل عام لكل العجوة
واما السرفيه وفي تخصيص السبع فهو من الامور التي علمها الشارع فيجب الايمان بها
واعتقاد فضلها والحكمة فيها كاعداد الركعات ونُصُب الزكوات قوله ابو ادريس
هو عائذ الله بفاعل العوذ بالمهملة والواو والمعجمة الخولانى بفتح المعجمة واسكان الواو
وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور الخُشَنى بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية
وبالنون والاكثر على ان اسمه جُرثُوم بالجيم والراء قوله يتوضا اى من البان الاتن
وهو نوع من تنازع الفعلين فيه وبها اى بابوال الابل فان قلت علم من الجواب
جواز التداوى بلبن الابل وبما المفهوم من جواب الاخرين قلت حرمة لبن
الاتان من جهة حرمة لحمها لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مرارة السبع اذ لفظ
الحديث عام في جميع اجزائه وغيره ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيهما فلا نعرف
حكمهما قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مسلم بكسر اللام وخفة
الخفيفة مولى بنى تيم بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعبيد مصغر ضد الحر ابن

حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى مولى بنى زريق بتقديم الزاى والراء والقاف وقيل مولى زيد بن الخطاب قوله ليغمسه بكسر الميم وهذا ظاهر فيما اذا كان عند الغمس حيا وجاء فى بعض الروايات انه يقدم السم ويؤخر الشفاء وفى الحشرات مثله كثير كالعقرب بفتح الراء يابن بيتها وبنيتها وبين ذلك عقرها الخطابى هذا مما ينكره من لم يشرح الله بنور المعرفة قلبه ولم لا يتعجب من النحل جمع الله فيها الشفاء والسم معا فتعسل من اعلاها وتسم من اسفلها بحمتها والحية سمها قاتله ولحمها مما يستشفى به من الترياق الاكبر من سمها فريقها داء ولحمها دواء ولا حاجة لنا مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق الى النظائر واقوال اهل الطب الذين ما وصلوا الى علمهم الا بالتجربة والتجربة خطر وقال ابن بطال يجوز حمله على ظاهره ويحمل ان يكون المراد ما يحدث فى نفس الآكل من التقذر للطعام اذا وقع والدواء الذى فى الجناح الآخر رفع التقذر بغمسه وقلة المبالاة بوقوعه فيه لان الذباب لا نفس لها سائلة وليس فيه دم يخشى منه افساد الطعام فلا معنى للتقذر عنه كتاب

اللباس بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على خير خلقه محمد واله اجمعين قوله اسراف وهو صرف الشىء زائدا على ما ينبغى والخيلاء مع الميم الكبر وما اخطاتك اى ما دام جاوز عنك خصلتان والاخطاء التجاوز عن الصواب وما نافية اى لم يوقعك فى الخطا اثنتان والخطا الاثم فان قلت الفاسق ان يقال بالواو قلت او بمعنى الواو او هو كقوله تعالى لا تطع منهم آثما او كفورا على تقدير النفى اى انتفاء الامرين لازم فيه قوله زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل والخيلاء بضم المعجمة وكسرها والمخيلة والبطر والكبر متقاربة فان قلت لا ينظر الله حقيقة او لا قلت التقليب الحدقة وهو منزه عن ذلك فهو مجاز عن اللطف والرحمة اى لا يلطف به وللنظر النسبة الى من يمكن له النظر كما تقول السلطان لا ينظر الى الوزير فهو كناية عنهما قال فى الكشاف فى قوله تعالى ولا ينظر اليهم انه مجاز عن السخط عليهم فان قلت اى فرق بين استعماله فيمن يجوز عليه النظر ومن لا يجوز قلت اصله فيمن يجوز هو الكناية لان من اعتد بالانسان التفت اليه ثم كثر حتى صار عبارة عن الاعتداد والاحسان حسان وان لم يكن ثم نظر ثم جاء فيمن لا يجوز عليه مجردا لمعنى الاحسان مجازا او جاء مع كناية عنه فيمن يجوز النظر عليه قوله زهير مصغر الزهر ابن معاوية الجعفى وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة قوله يسترخى فان قلت ما كان السبب فى اصل الاسترخاء فى تخصيص احد الشقين قلت قال ابن قتيبة فى كتاب المعارف كان ابو بكر رضى الله عنه نحيفا احنى لا تستمسك ازاره يسترخى عن حقويه اول الغطه تيحح بالحاء المهملة وبالجيم يقال رجل احنى الظهر بالمهملة بالقصر اى فى ظهره احديداب ورجل اجنا بالجيم مهموزا اى احدث الظهر ان الاسترخاء يحتمل ان يكون من طرف القدام نظرا الى الاحديداب وان يكون من اليمين او الشمال الى النحافة اذ الغالب ان النحيف لا يستمسك ازاره على السواء والله اعلم وفيه ان الجر المحرم ما كان للخيلاء واما ما لم يكن لها فلا باس به قالوا القدر المستحب فيما ينزل اليه طرف القميص والازار فنصف الساقين والجائز بلا كراهة ما تحته الى الكعبين وما نزل عنهما ان كان للخيلاء فهو ممنوع منع تحريم والا فمنع تنزيه قوله محمد اى ابن يوسف وعبد الاعلى بن مسهر يقال الاسهار بالمهملة والراء ويونس ابن عبيد مصغر ضد الحر البصرى والحسن اى البصرى وابو بكرة اسمه نفيع بتصغير ضد الضر الثقفى وثاب الناس

اي اجتمعوا مَرّة في الكسوف قوله التشمير من شمّر ازاره اذا رفعه وشمّر في امره اذا
خفّ واسحق انا ابن ابراهيم واما ابن منصور وابن شُميل مصغّر الشمل المعجمة هو
النضر بسكون المعجمة وعمر بن ابي زائدة وضد الناقصة الهمداني وعون بفتح المهملة
واسكان الواو وبالنون وهو يروي عن ابيه يعني ابا جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة
والفا اسمه وهب وعون تابعي وابو جحيفة صحابي والعَنَزة بالتحريك اطول من العصا
واقصر من الرمح وفيه زُجّ والحُلَل برود اليمن والحلة ازار ورداء لا تسمى حلة حتى
تكون ثوبين قوله ما اسفل ما موصولة وبعض صلته محذوف هو كان واسفل
خبره ويجوز ان يرفع اسفل اي ما هو اسفل وهو افعل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا
وهذا مطلق يجب حمله على المقيّد وهو ما كان للخيلاء الخطابي يريد ان الموضع
الذي يناله الازار من اسفل الكعبين من رجله في النار كنى بالثوب عن بدن لابسه
وتاولوا على وجهين انّ ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار عقوبةً له
او انّ فعله ذلك محسوب في جملة افعال اهل النار قوله ابو الزِناد بكسر الزاي و
بالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والبَطَر هو الطغيان عند طول
الغنى وقيل هو قريب من معنى الخيلاء وقيل هو شدّة المرح قوله مرجل من الترجيل
بالجيم وهو قريح الشعر يقال شعرٌ رَجِلٌ اذا لم يكن شديد الجعودة ولا السبوطة
لمّته باللام وشدة الميم مجتمع شعر الراس وهي اكثر من الوفرة ويتجلجل بالجيمين اي
يتحرك وينزل مضطربا وهذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة وسيقع بعد
وان يكون من الامم السالفة فيكون اخبارا عما وقع وقيل هو قارون قوله سعد
بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والراء وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء و

وهب بن جرير بفتح الجيم وتكرار الراء ابن حازم بالمهملة والزاي الجهضمي بالجيم والمعجمة
الازدي ومطر بن الفضل بسكون المعجمة وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى
الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء وشعبة هو ابن الحجاج ومحارِب بكسر الراء ضدّ
الصالح ابن دثار خلاف الشعار السدوسي قاضي الكوفة وجبلة بالجيم والموحدة
المفتوحتين ابن سُحَيم مصغر السحم بالمهملتين التيمي وزيد بن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهم وقدامة بضم القاف وخفيف المهملة ابن موسى الجُمَحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
مات سنة ثلاث وخمسين ومائة قوله المهدب من الهُدْبة باهمال الدال وهي الخَمَلة وما
على اطراف الثوب وابو بكر محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قاضي المدينة وحمزة بالمهملة
وبالزاي ابن ابي اُسَيد مصغر الاسد الساعدي ومعوية بن عبد الله بن جعفر الهاشمي
قوله رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القُرَظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وبتّ
اي قطع قطعا كليا بما يحصل البينونة الكبرى وعبد الرحمن بن الزَبير بفتح الزاي وكسر
الموحدة وخالد بن سعيد بن العاصي وهذه اي المراة واسمها تميمة بفتح الفوقانية و في
الاشارة تحقيرها وكنى بالعُسَيلة عن لذة الجماع والعسل يؤنث في بعض اللغات
وسنّة اي شريعة يعني لا تحل المطلقة ثلثا للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني
فان قلت ذلك معلوم من قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى
تنكح زوجا غيره قلت لعلّ الاية نزلت بعده او ذلك ليس صريحا في الجماع وهذا
البيان صار صريحا فيه مر الحديث في كتاب الشهادات باب

الاردية قوله اعرابي هو مفرد الاعراب وهم سكان البادية من العرب روى
انس في كتاب الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قال كنت

امشى مع النبى صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجرانى غليظ الحاشية فادركه اعرابى فجبذه
جبذة شديدة الى آخر الحديث قوله زيد بن حارثة بالمهملة والراء والمثلثة مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان لعلى رضى الله عنه شارف فنحرهما حمزة فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليه لذلك مرّ فى باب فرض الخمس فى الجهاد قوله البرنس بضم الموحدة والنون
قلنسوة طويلة فليلبس اى الخفين ما هو اسفل من الكعبين اى مقطوعًا اعلاهما منهما
مر الحديث فى آخر كتاب العلم قوله ابن عيينة سفين وعبد الله بن أُبَيّ بضم الهمزة وفتح الموحدة
الخفيفة وشدة التحتانية ابن سلول المنافق والله اعلم بالحكمة فى هذا الاحسان اليه
ومر فى كتاب الجنائز ان هذا القميص اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكافاةً لما
اعطى هو قميصًا للعباس حين اُسر عباس يوم بدر وانه اراد اكرام ابنه المسلم الصادق
واستمالة خاطره بما فعل قوله صدقة بالقاف ابن الفضل بسكون المعجمة وآذنا اى
اعلمنا فانه لما ... فهل صلى عليه ولما ... قال فى جواب عمر اما مخيّر فى ذلك وصلى
عليه ثم بعد ذلك نزل ولا تُصَلِّ على احد تقدم فى الجنائز قوله ابو عامر هو عبد الملك
العقدى بالمهملتين والقاف المفتوحات وابراهيم بن نافع المخزومى والحسن بن
مسلم المكى والثدى يذكر ويؤنث وهى للمرأة والرجل والجمع أَثْدٍ وثُدِيّ على فُعُولٍ
وتعفو اى تمحو اثاره بتبعيته لسبوغها وطولها واسبال ذيلها وقلصت بالقاف والمهملة
تاخرت وانضمت وانزوت وارتفعت ولو رايته جوابه محذوف نحو لتعجبت منه
او هو للتمنى شبههما برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا فجعل مثل المنفق
مثل من لبسها سابغة واسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل
البخيل كرجل يده مغلولة الى عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع ثقلا ووبالا عليه

لايتسع بل تنزوى عليه من غير وقاية له وسبق فى كتاب الزكاة بتوجيهات
متعددة له قوله ابن طاوس عبد الله وجعفر هو ابن ربيعة بفتح الراء وفى بعضها
ابن حيّان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون العطاردى قال الغسانى جعفر
بن حيان خطأ بل ربيعة قال البخارى فى باب الزكوة وقال الليث حدثنى جعفر
عن ابن هرمز اى عبد الرحمن الاعرج وهو الذى يروى عنه الليث قوله حنظلة
بفتح المهملة والمعجمة واسكان النون ابن ابى سفيان المكى وفى روايتها بالنون قوله
عيسى بن حفص بالمهملتين الدارمى البصرى وعبد الواحد بن زياد بتخفيف
التحتانية العبدى ومر الحديث فى كتاب الوضوء قوله ابو نعيم بضم النون الفضل
بسكون المعجمة وزكريا هو ابن ابى زائدة ضد الناقصة وعامر هو الشعبى وامّ تتيّب
اى قصدت قوله القبا بتخفيف الموحدة وبالمد وفرّوج بفتح الفاء وشدة الراء المضمومة
بالاضافة وعدمها وبقال هو بمعنى المشقوق قوله ابن ابى مليكة مصغر الملكة عبد الله
والمِسْوَر بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء و
سكون المعجمة قوله يزيد من الزيادة ابن ابى حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر
وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة فان قلت ان كان لبسه حلالا لا حين
فلم لا ينبغى للمتقين وان كان حراما فكيف لبسه صلى الله عليه وسلم قلت كان حلالا
حين اللبس ثم صار حرامًا فان قلت ما الفرق بين الطريقين حيث قال
وقال غيره فروج حرير الاول ايضا كذلك قلت الطريق الاول فروج من حرير
بزيادة من والطريق الثانى بعدمها وفى بعضها الفرق بضم الفاء وفتحها اذ روى فى
الثانى بالضم ويحتمل ان يكون احدهما بالاضافة والآخر بالصفة قوله البرانس جمع

البرنس وهو القلنسوة الطويلة وقيل هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به دراعة كان او جبة او غيرها المعتمد هو اخو الحاج والخز هو المنسوج من الابريسم
والصوف والورس بالواو والراء والمهملة نبت اصفر يصبغ به الثياب واعلم انه صلى الله
عليه وسلم سئل عما يجوز لبسه فاجاب بعد ما لا يجوز لبسه ليدل بالالتزام من
طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه احصر واخصر
فان ما يحرم اقل واضبط مما يحل ولان السؤال كان من حقه ان يكون عما لا يلبس
لان الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة واما جواز ما يلبس فثابت بالاصل
وباقي فوائد الحديث تقدم في آخر كتاب العلم قوله جويرية مصغر الجارية ضد
الساكنة ابن اسماء الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وهو من الاعلام المشتركة
بين الذكور والاناث ويلبس بفتح الموحدة ولا ثوبا في بعضها ولا ثوب وهو لما
منصوب كما على اللغة الربعية واما مرفوع بفعل ما لم يسم فاعله قوله التقنع اي تغطي
الراس ودسماء من الدسم اي دهمة وسوداء وقيل ثوب دسم اي وسخ ومن المسلمين صفة اي
هاجر رجال من المسلمين او هو فاعل يعني بعض المسلمين جوده بعض النحاة وعلى رسلك
بكسر الراء اي على هينتك اي اتئد فيه وباي انت اي انت مفدى بابي والسمر بضم الميم
الطلح والنحر الاول والظهيرة الهاجرة ومتقنعا اي مغطيا راسه والصحبة منصوبا اي
اطلب الصحبة او اريدها او مرفوعا اي فاجر الصحبة لي والجهاز بالفتح والكسر اسباب
السفر والحث التحضيض والاسراع واوكت اي شدت والوكاء هو الذي يشد به
راس القربة وسميت ذات النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها للجراب الذي
فيه السفرة وقطعة للسقاء كما في بعض الروايات او لانها جعلت نطاقين نطاقا
للجراب وآخر لنفسها واللقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف بكسر
القاف وسكونها الحاذق الفطن وفيدلج في بعضها فيدخل اي مكة متوجها اليها
من عندهما وكائن اي كانه بائت بمكة ويكادان به اي يمكران به ووعاه اي حفظه
وضبطه وعامر بن فهيرة مصغر الفهر بالفاء والراء والمنحة بكسر الميم ومنحة اللبن ما ناقة
تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك ويريحه اي يرده الى المراح وفي بعضها يريحها و
الرسل بكسر الراء اللبن وفي بعضها رسلهما بلفظ ضمير المثنى والاضافة لادنى ملابسة
جائزة وينعق بالمهملة يعني الراعي بغنمه نعق بالكسر اي صاح بها والغلس ظلمة آخر الليل
مر مرارا باب المغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على قدر الراس
يلبس تحت القلنسوة وابو الوليد بفتح الواو هو هشام الطيالسي والحبرة بكسر المهملة بوزن
العنبة البرد اليماني والشملة كساء يشتمل وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى
ابن الارت وسكونا اي عن الكفار وابنا ثم لنا ونجران بفتح النون واسكان الجيم وبالراء
وبالنون بلد من اليمن وهو زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلى وكوم في باب ما مرم
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة في كتاب الجهاد قوله ابو حازم بالمهملة والزاي
سلمة ومنسوج يعني كانت لها حاشية وفي نسجها مخالفة لنسج اصلها لونا ودقة ورقة و
حسنها بالجيم والمهملة اي متشابهة وهو الحديث في الجنائز في باب من استعد الكفن
وحسنتها من التحسين قوله نفي لازما ونسبيا وعكاشة بضم المهملة وخفة الكاف
وشدتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون
الاسدي فان قلت ... مر في كتاب الطب ابن عباس قال ذلك في قصة الذين
لا يسترقون ولا يتطيرون قلت ... مر في كتاب القصة واحدة ولا منافاة بينهما
قوله عمرو بن عاصم القيسي البصري وهمام هو ابن يحيى واما كان الحبرة اي البرد

اليمن احب الثياب اليه لانه ليس فيه كثير زينة ولانه اكثر احتمالا للوسخ وعبد الله
هو ابن محمد بن ابي الاسود ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن هشام الدستوائي ويحيى
اي غطي ببرد حبرة بالاضافة والصفة والخمائص جمع الخميصة وهو كساء اسود مربع له علمان
ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وعبيد الله بن عتبة بسكون الفو
قانية ونزل اي الموت واغتم اي احتبس نفسه ويحذر لانه بالتدريج يصير مثل عبادة
الاصنام قوله حميد بالمصغر ابن هلال اخو التدرو ابو بردة بضم الموحدة وبالراء المهملة
عامر بن ابي موسى الاشعري وابو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء عامر بن حذيفة مصغر الحذفة
بالمهملة والمعجمة والفاء ابن غانم العدوي من عدي بن كعب القرشي قال في الاستيعاب
كان من المعمرين عمل في الكعبة مرتين مرة في الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما
ومرة في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا فانيا وهو اهدى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم خميصة شغلته في الصلوة فردها عليه وقيل ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتي بخميصتين فلبس احداهما وبعث الاخرى الى ابي جهم ثم بعد
الصلوة بعث اليه التي لبسها وطلب الاخرى منه والانبجانية بفتح الهمزة وسكون النون
وفتح الموحدة وخفة الجيم وكسر النون وشدة التحتانية وخفتها الكساء الغليظ وقيل
اذا كان فيها علم فهو خميصة وان لم يكن فانبجانية قوله باب اذا صلى في ثوب له
اعلام باب ——— اسماء الصلاة بالمد قوله محمد بن بشار باعجام الشين
المشهور ببندار بضم الموحدة واسكان النون وبالمهملة وبالراء وخبيب مصغر الخب
بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الانصاري وحفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن
الخطاب قوله لينستين بكسر اللام وبتبعتين بفتح الموحدة ولا يقلبه الا بذلك

اي لا يتصرف فيه الا بهذا القدر وهو اللمس يعني لا ينشره ولا ينظر اليه فجعل اللمس
مقام النظر وقد فسر بعضهم بيع الملامسة بان يجعل نفس اللمس بيعا وبعضهم بان
يجعل اللمس موجبا لانقطاع الخيار قوله تراض اي لفظ يدل عليه وهو الايجاب
والقبول والا فلا شك انه لا بد من التراضي اذ بيع المكره باطل اتفاقا وبعضهم فسروه بانه
هو نبذ حصاة ويقال ما وقع عليه الحصاة هو المبيع وقيل هو رمي الحصاة قطعا للخيار والظاهر
ان تفسيرهما اي البيعتين بما ذكر في الكتاب ادراج من الزهري قوله يبدو اي يظهر
وقال الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج
منه يده وسميت بها لانها تسد المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع
وقال الفقهاء هو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على
احد منكبيه قوله احتباء قال الجوهري احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقيل
هو ان يقعد الانسان على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوب ونحوه قال الخطابي
هو ان يحتبي الرجل بالثوب ورجلاه متجافيتان عن بطنه والظاهر ان تفسيرهما ايضا
للزهري قوله محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة
ابن يزيد بالزاي الحراني بالمهملة والراء والنون والخميصة بفتح المعجمة الكساء الاسود له
علمان واسحق هو ابن سعيد بن العاص الاموي وفلان هو كناية عن عمرو المشهور
بالاشدق وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص واما
ابنها فهو خالد بن الزبير بن العوام فالاول اموي والثاني اسدي قوله ابلي من
ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلق ثلاثيا ومزيدا فيه بمعناه فان قلت كيف
جاز عطف الشيء على نفسه قلت باعتبار تغاير اللفظين وسناه بفتح المهملة وخفة

وثقلها بعينها النون وسكون الهاء كلمة حبشية ومر في كتاب الجهاد في باب من تكلم بالفارسية
سنه بدون الالف ومعناها حسنة ولعلها بعينها صارت معربة بزيادة الالف عليها وانما
كان غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استمالة قلبها لانها
كانت قد وُلِدت بارض الحبشة فان قلت ذكر ثمه انها قالت اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه ثم قال ابلي واخلقي
قلت لا تنافي بينهما لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم حسّنها ودعا لها بالابلاء لهما وقوله
محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى محمد وابن عون بفتح المهملة
وبالنون عبد الله ومحمد اي ابن سيرين وام سليم مصغر السلم زوجة ابي طلحة ام انس
ولا تصيبن بالغيبة وبالخطاب ويحنكه اي يدلك حنكه شيئا والحريثية منسوب
الى مصغر الحرث اي المدرع وفي بعضها حونكية بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح
النون والكاف اي صغيرة ويقال رجل حونك اي صغير وفي بعضها حُوتية منسوبا
الى الحوت وهو قبيلة او تشبيها بالحوت بحسب الخطوط الممتدة التي فيها وفي بعضها
جَوْنية بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجَوْن او الى لونها من السواد والبياض
لان الجون لغة مشترك بين الاسود والابيض قوله الظهر اي الابل جمع ظهر لانها
تحمل الاثقال على ظهورها وفي الفتح اي في زمان فتح مكة وفائدته الوَسْم التمييز وفيه ما
كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح
المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمل المولود الى اهل الصلاح ليحنكه ليكون اول
ما يدخل جوفه ريق الصالحين قوله رِفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة وعبد
الرحمن بن الزَبير بفتح الزاي وكسر الموحدة القرظي بضم القاف وبالراء وبالمعجمة

وادَمْنا اي بصّرت امرأة رفاعة عائشة خضرة بجلدها وتلك الخضرة اما كانت لهزال
لها واما للضرب عبد الرحمن لها وسمع اي عبد الرحمن وما معه اي آلة الجماع ليس باغنى
اي ليس دافعا شهوتي يريد قصورها عن المجامعة والنفض بالفاء كناية عن
كمال وهو المباشرة واما لفظ الناشز فحذف منه التاء كالحائض لانها من خصائص
النساء فلا حاجة الى التاء الفارقة قوله لم تَحِلّي له في بعضها لم تَحِلّين فان قلت
ما وجهه اذ كلمة لم جازمة قلت هو بمعنى لا تحلّين والمعنى ايضا عليه لان ان للاستقبال
وقال الاخفش ان لم يجئ بمعنى لا وانشد لولا فوارس من قيس واسرتهم يوم الصُلَيْفاء
لم يوفونَ بالجار والاُسرة بضم الهمزة الرهط والصُلَيْفا بالمهملة واللام والتحتانية والفاء
وللدفان قلت كيف تذوق والآلة كالهدبة قلت قيل لها كالهدبة في دقتها
وصغرها بقرينة الابنين الذين معه ولقوله انفضها والانكار صلى الله عليه وسلم
عليها واثبات المشابهة بينه وبينهما وفيه اثبات القيافة ومر الحديث مرارا قد
باب الثياب البيض قوله اسحق الحنظلي بفتح المهملة او المعجمة وسكون
النون بينهما ومحمد بن بِشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة العبدي بالمهملتين و
الموحدة ومِسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وسعد هو ابن
ابي وقاص ورجلين قيل هما ملكان وقيل هما جبرئيل وميكائيل واسرافيل تشكلا
بشكل رجلين في يوم حرب اُحُدٍ مرّتين قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وعبد
الوارث كلاهما تميميان والحسين هو المعلّم وعبد الله بن بُرَيدة مصغر البُردة
القاضي بمَرْو ويحيى بن يَعْمَر بلفظ مضارع العمارة بفتح الميم كان ايضا قاضيا بها
وابو الاسود ضد الابيض اسمه ظالم التابعي الدُئلي بضم المهملة وفتح الهمزة اول من

يتكلم في النحو باشارة علي رضي الله عنه والرجال كلهم بصريون قوله ابو ذر بتشديد الراء
جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة وفتحها فان قلت ما فائدة ذكر الثوب
والنوم قلت تقرير التثبيت والاتقان فيما يرويه في آذان السامعين لتمكن في قلوبهم
قوله وان زنا حرف الاستفهام فيه مقدر والمعاصي نوعان ما يتعلق بحق الله كالزنا
وبحق الناس كالسرقة ورغم اي لصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا المعنى
كره او ذل اطلاقا لاسم السبب على المسبب واما تكريره اي ذر فلاستعظام شان الدخول
مع مباشرة الكبائر وتعجبه منه واما تكرير النبي صلى الله عليه وسلم فلانكار استعظامه
وتحجيره واسعا فان رحمة الله واسعة على خلقه واما حكاية ابي ذر قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم على رغم انف ابي ذر فللتشرف والافتخار وفيه ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان
وانها لا تحبط الطاعة وان صاحبها لا يخلد في النار وان عاقبته دخول الجنة فان قلت
مفهوم الشرط ان من لم يزن لم يدخل الجنة قلت هذا الشرط للمبالغة فالدخول له
بالطريق الاولى نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قوله ابو عثمان هو عبد
الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء بالمهملة وعتبة بضم المهملة وتسكين الفوقانية
وبالموحدة ابن فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون الراء وبالمهملة السلمي الصحابي الكوفي
كان امير ذلك العسكر واذربيجان من الاقليم المعروف وراء العراق واهلها
يقولون بفتح الهمزة والمد وفتح المعجمة واسكان الراء وفتح الموحدة وبالموحدة وبالالف
وكسر التحتانية وبالجيم والالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهمزة بغير
المد واسكان المعجمة وفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبعد الهمزة وفتح المعجمة
قوله فيما علمنا اي حصل في علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلام وهو ما يجوزه الفقهاء من

التطريف والتطريز ونحوهما وفي بعض الروايات ما عتمنا انه يعني الاعلام من عتم
بالمهملة والفوقانية دا ابطانا وتاخر يعني ما ابطانا في معرفة انه اراد به الاعلام التي في
الثياب النووي هذا مما استدركه الدارقطني على البخاري وقال لم يسمعه ابو عثمان من
عمر بل اخبر عن كتابه وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته
عنه وذلك معدود عندهم في المتصل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب
الى امرائه وعماله ويفعلون ما فيها وكتب عمر اليه وفي المجلس خلائق من الصحابة فدل على
حصول الاتفاق منهم قوله زهير مصغر الزهر الجعفي وعاصم اي الاحول وصف من
المصاعف وفي بعضها وصف من المعتل وعلي اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية
واسكان التحتانية سليمان بن طرخان بالمهملة والراء والمعجمة قوله الا من لم يلبس
وفي بعضها الا لبس يلبس والمسبحة هي السبابة وهي التي تلي الابهام وسميت بالسبابة لان
الناس يشيرون بها عند السب والمسبحة بكسر الموحدة المشددة لان المصلي يشير بها
الى التوحيد والتنزيه لله عن التشريك قوله للحسن بن عمر البصري ومعتمر اخو الحاج
ابن سليمان التيمي والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار
وابن ابي ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن قاضي الكوفة وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة
والمعجمة والفاء ابن اليمان والمدائن اسم بلد كان دار مملكة الاكاسرة والدهقان بكسر
الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو معرب وهو زعيم الفلاحين وقيل زعيم
القرية وهو عجمي معرب وقيل باصالة النون وزيادتها ولهم اي الكفار وهذا بيان للواقع
لا تجويز لهم لانهم مكلفون بالفروع قوله فقلت اي قال شعبة لعبد العزيز ايروي
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد عن

النبي صلى الله عليه وسلم يعني لا حاجة الى هذا السؤال اذ القرينة او السياق مشعرة
بذلك قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وابن الزبير هو عبد الله ومذهبه حرمة
الحرير على الرجال والنساء واجمعوا بعده على اباحته للنساء وايضا قد ثبت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر عليا ان يكسوه نساءه وايضا قال هذا حرام على ذكور امتي
حلال لاناثها قوله علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وابو ذبيان بضم المعجمة
وكسرها وتسكين الموحدة وبالتحتانية والنون خليفة بفتح المعجمة والفا ابن كعب التميمي
البصري وابو عمر بفتح الميم عبد الله ويزيد من الزيادة قال الغساني يزيد الرشك
بكسر الراء واسكان المعجمة وبالكاف القسام يروي عن معاذة وروى عنه عبد الوارث
ومعاذة بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة بنت عبد الله العدوية البصرية وام عمرو بنت
عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدية سمعت اباها قوله محمد بن بشار باعجام الشين
المشددة ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والرجال المذكورون بصريون وعمران بن
حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون السدوسي كان خارجيا ولا
خلاق اي لا نصيب له في الآخرة يعني الكافر وقيل من لا حرمة له قوله عبد الله
بن رجاء بالمد ضد الخوف قال صاحب الكاشف وحرب ضد الصلح ابن ميمون ابو
الخطاب روى عنه ابن رجاء ويحيى اي ابن ابي كثير وعمران اي ابن حطان باب
مس الحرير من غير لبس بضم اللام والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة
منسوبا محمد بن الوليد بفتح الواو واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق سمع جده ابا
اسحق عمرا السبيعي والبراء بتخفيف الراء ابن عازب بالمهملة والزاي وسعد بن معاذ
بضم الميم الانصاري فان قلت ما وجه تخصيصه بالذكر قلت هو كان سيد

الانصار ولعل اللامسين المتعجبين كانوا من الانصار فقال منديل سعد بكم خير
منها او هو كان يحب ذلك الجنس من الثوب واما الثوب فقد اهداه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكيدر مصغر الاكدر صاحب دومة مر في المناقب قوله عبيده
بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني قوله علي اي ابن المديني ووهب بن جرير بفتح
الجيم وتكرار الراء ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر
الجيم وبالمهملة عبد الله المكي وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن قوله القسي منسوب الى
بلد يقال له القس بفتح القاف وشدة المهملة وقيل انه القزي من القز الذي هو
خلط الابريسم وردية قوله عاصم هو ابن كليب الجرمي بالجيم والراء مات سنة
سبع وثلثين ومائة وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري وعلي هو امير
المؤمنين ابن ابي طالب رضي الله عنه وتضليع الثوب جعل وشي على هيئة الاضلاع
غليظة معوجة والاترج بتشديد الجيم والترنج بتخفيفها بمعنى واحد والميثرة بكسر
الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة من الوثارة وهي اللين والقطيفة هي الكساء المخمل
ومثل هي الذي ما رد يصغرنها من التصغير وفي بعضها يصفونها اي يجعلونها صفة
السرج قوله جرير بالجيم ابن حازم المذكور آنفا ويزيد من الزيادة ابن رومان بضم
الراء واسكان الواو وبالميم والنون مولى آل الزبير بن العوام فان قلت
جلود السباع لم تكون منهية قلت اما ان يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة
اسراف فيها واما لانها من زي المترفين وكان كفار العجم يستعملونها قال النووي
تفسيره بالجلود قول باطل مخالف للمشهور الذي اطبق عليه اهل الحديث قوله
اشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء هو سليم الاشعث

المذكور وهو ابن سويد مصغر السود اي مقرن بفاعل التقرين بالقاف والراء المدني الكوفي قوله للخروج ليتبين ما كان من الواقع قوله هما اي ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة والزبير هو ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف وكلاهما من العشرة المبشرة قوله غندر بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالراء لقب محمد بن جعفر ويزيد بن وهب ابو عثمان الهمداني والسيراء بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالراء وبالمد بردفيه خطوط صفر وجويرية مصغر الجارية ضد الواقفة ابن اسماء نون حمراء الضبعي بضم المعجمة والاسمان مشتركان بين الذكور والاناث ولا خلاق اي لا نصيب له في الاخرة وخلة يجوز ان يكون مضافا وان لا يكون وكذا سيراء فان قلت كيف قال اولتكسوها وهو حرام قلت معناه لتعطيها غيرك من النساء بالهبة ونحوها وكذا كساها اياه اي اعطاها اياه قوله ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثة زوجة عثمان رضي الله عنه قوله البسط جمع البساط والنجد بفتحها التخفيف منها وعبيد بن حنين المقطاني مصغران الاول ضد الحر والثاني بالحاء المهملة والنون مولى زيد بن الخطاب العدوي وتظاهرتا اي تعاضدتا قال تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه والاراك الشجر الملح المرالذي يدخل بينها الفضا الجاحد وانتطل في بعضها على وانك لهناك اي انك في هذا المقام ولك حد ان تغلظ الكلام علي وان تعصي الله في بعضها تغضبي الله من الاغضاب وتقدمت اليها اي اداه اي دخلت اليها اولا قبل الدخول على غيرها في قصة اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشانه او تقدمت اليها في ذي شخصها وايلام بدنها بالضرب ونحوه قوله ام سلمة بالفتحتين اسمها هند زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اتاها عمر لانها قرابته قيل انها خالته قوله اعجب بلفظ المتكلم ورددت من

الترديد وفي بعضها رددت من الرد وفي بعضها فبرزت من البروز اي الخروج ومن خولاني من الملوك والحكام وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة قوله ما شعرت بالانصاري الا وهو يقول فان قلت في جل النسخ او في كلها وهو يقول بدون كلمة الاستثناء فما وجهه قلت الا مقدر والقرينة تدل عليه او ما زائدة او مصدرية ويكون مبتدا وخبره بالانصاري اي شعوره ملتبس بالانصاري قائلا قوله اعظم فان قلت كيف كان اعظم من توجه واحتمال تسلط عليهم قلت لان فيه ملالة خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عاجلا واما بالنسبة الى عمر وظاهر لان مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بنتها اعظم الامور اليه ولعلمهم بان الله يعصم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فان قلت ما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه لكن اعتزل عنهن قلت ما لهما ظنا بان الاعتزال تطليق قوله من مشربة في بعضها مشربة في بعضها مشربتها وهو موضع من الساعة و المشربة بفتح الميم واسكان المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة والوصيف بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقة بكسر الميم وفتح الفاء المتكأ المخدة والادم جمع الاديم والاهب بفتحتين جمع الاهاب وهو الجلد ما لم يدبغ والقرظ بفتح القاف والراء والمعجمة ورق شجر يدبغ به ثمر في الظلام قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني وهند بنت الحارث الفراسية وماذا استفهام متضمن لمعنى التعجب والتعظيم اي راى في المنام انه سيقع بعده الفتن ويفتح لهم الخزائن او عبر عن الرحمة بالخزائن كقوله خزائن رحمة ربك وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه قوله صواحب الحجر باعتبار الجنس قوله عارية بالجر اي كم كاسية عارية عرفتها وبالرفع اي للاساث

منه

رقيق الثياب التي لا تمنع من الادراك لون البشرة معاقبات في الاخرة بفضيحة التعري
او للابسات للثياب النفيسة عاريات من الحسنات في الآخرة فهو حض على ترك السرف
بان ياخذن اقل الكفاية ويتصدقن بما سوى ذلك مر في كتاب العلم وهذا في العراة
والأزرار جمع الزر بان قلت ما غرض الزهري من نقل هذه الحالة قلت لعله
اراد بيان ضبطه وتثبيته او انها كانت مبالغ في ستر جسمها حتى في ستر ما جرى العادة
تظهوره من اليد ونحوه قال شارح التراجم وجه ذكر هذا الحديث في الباب ان صلى
الله عليه وسلم لم يكن يلبس الثوب الرفيع الشفاف لانه اذا حذر نساءه منه فهو احق
بصفة الكمال منهن وهذا دليل ان البخاري فهم من الكاسيات اللابسات الشفاف
بصف البدن وكذلك هند لانها اتخذت ازرار خشية ظهور طرف منها باب
ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا قوله ابو الند بفتح الواو مسام الطيالسي وام خالد بنت الزبير بن العوام بنت
خالد بن سعيد بن العاص واسكت الموهن الاسكات بمعنى السكون ويقال
تكلم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت وابلي من
الابلا من الابلاء وهو جعل الثوب عتيقا واخلقي من الاخلاق والخلوقة وهما بمعنى
واحد مر الحديث في باب الخميصة السوداء فان قلت قال خميصة
سوداء وكذا هنا وقال في الجهاد قميص اصفر قلت لا يمنع الجمع بينهما اذ لا منافاة
في وجودهما قوله ورس بفتح الواو واسكان الراء وبالمهملة نبت اصفر يكون باليمن
ومربوعا اي لا طويلا ولا قصيرا قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة
واشعث افعل الصفة بالمعجمة والمهملة والمثلثة ابن ابي الشعثاء ومعاوية بن سويد بن
مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة والنسبت باعجام السين واهمالها والاربعة
الباقية هي اجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم قوله الديباج فارسي
معرب والاستبرق غليظ الحرير معرب ايضا فان قلت ما الفرق بينهما قلت
الديباج الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه فان قلت هما نوعان من جنس
الحرير فما الفائدة في ذكرهما بعد ذكره قلت كانهما صارا جنسين آخرين مستقلين
تخصصهما بالذكر وفيه وجوه اخر سبقت في الجنائز والقسي منسوب الى القس بالقاف و
المهملة المشددة والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم واسكان التحتانية وبالمثلثة بعدها فان
قلت ما وجه التقييد بالحمر وهي منهي عنها اذا كانت من الحرير حمرا او غيرها قلت
ذلك لبيان الواقع فلا اعتبار لمفهومه والاثنان المكملان للسبع هما خواتيم الذهب
وآواني الفضة قوله السبتية بكسر المهملة وسكون الموحدة وبالفوقانية منسوبا مما
سبت عنها الشعر اي حلق وقطع وقيل هي المدبوغة بالقرظ وكان عادة العرب لباس
النعال بشعرها غير مدبوغة وسعد بن يزيد بالزاي ابو مسلمة بفتح الميم واللام الازدي
البصري وعبد الله بن مسلمة ايضا مر في مسلمة وعبيد بن جريج بالتصغير فيهما الضد
الحر والجرح بالجيمين والراء والياء بنيين بالتخفيف وهو الركن الذي فيه الحجر الاسود
الذي يليه من جهة اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا وتصبغ بضم الموحدة وفتحها
والمراد به صبغ الثوب وقيل صبغ الشعر واهل اي احرم والهلال هلال ذي
الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة وسميت بها لانهم كانوا يتروون
فيه من الماء ويحملونه معهم الى عرفات للشرب وغيره وقيل الرؤيا ابراهيم وقيل التفكر
فيه ... اسمعيل من شرح الحديث في كتاب الوضوء في باب غسل الرجلين في
النعلين قوله فليلبس خفين مطلق محمول على المقيد السابق وهو انه يقطعهما اسفل

من العكس ثم يلبسهما قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون واشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم اى المتشعث والترجل التمشط للشعر اى في تسريح شعوره وابو الزناد بكسر الزاى وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله لتخلعهما وفي بعضها ليحفهما من الاحفاء اى ليجردهما يقال حفى يحفى اى مشى بلا خف ولا نعل واولهما خبر الكون وينعل جملة حالية وهو بلفظ مذكر المعروف من الافعال وفي بعضها بمؤنث المجهول الطيبي اولهما متعلق بقوله ينعل وهو خبر كان ذكره بنا وقال العضو او هو مبتدأ وينعل خبره والجملة خبر كان الخطابي نهيه صلى الله عليه وسلم عن المشي في النعل الواحدة لمشقة المشي على مثل هذه الحالة ولعدم الامن من العثار مع سماجته في الشكل وقبح منظره في العيون اذ كان يتصور ذلك عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى قوله قبالان بكسر القاف وبالموحدة مثنى القبال الجوهري قبال النعل الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها والزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع وواسعا اى جابرا وتمام هو ابن يحيى العوذي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمعجمة البصري ومحمد اى ابن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية المروزي وعبد الله اى ابن المبارك وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وبالنون البكري بالموحدة الكوفي و ثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى فان قلت كيف دل على الجزء الثاني من الترجمة قلت مقابلة المثنى بعد التوزيع ولكل واحدة منهما قبال واما دلالته على الجزء الاول منها فمن حيث قال ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان والنعل صادقة على واحدة قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين

واسكان الراء الاولى وعمر بن ابى زائدة ضد الناقصة وعون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب بن عبد الله الكوفي والوضوء بفتح الواو فان قلت قبة من ادم لا تدل على انها حمراء وهو معقد الترجمة عليه قلت يدل على بعض الترجمة وكثيرا يقصد البخاري ذلك ومر الحديث بطوله مع سبب الجمع وغيره في الجهاد في باب ما كان يعطي النبي صلى الله عليه وسلم المؤلفة باب الجلوس على الحصير قوله محمد بن ابي بكر المقدمي ويحتجر اى يتخذ حجرة لنفسه يقال احتجرت الارض اذا ضربت عليها منارا تمنعها عن غيرك ويثوبون اى يجتمعون فان قلت الملال لا يصح على الله فما وجهه قلت الملال كناية عن عدم القبول اى فان الله لا يقبل طاعتكم حتى تملوا فانه لا يقبل ما يصدر منكم على سبيل الملالة او اطلق الملال على طريقة المشاكلة وقال الخطابي هو كناية عن الترك اى لا يترك الثواب ما لم تتركوا العمل ومر في كتاب الايمان في باب احب الدين قوله ما دام اى دواما عرفيا اذ حقيقة الدوام وهو شمول جميع الازمنة غير مقدور قوله قال الليث تعليق من البخاري لانه لم يدرك عمره وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما وادعوا الاستفهام الانكاري فيه مقدر فان قلت كيف جاز استعمال المزرد بالذهب قلت كان قبل التحريم او اعطاه ليبيعه او يكسوه نساءه ومر في باب قسمة الامام في كتاب الجهاد قوله اشعث بن سليم مصغر السلم والميثرة الحمراء هي ما كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطائف وتقدم الحديث في قال الحمار قوله محمد بن بشار باعجام الشين المشددة والنضر

بسكون المعجمة ابن انس بن مالك الانصاري وبشير بضم الموحدة ابن نهيك بفتح النون
السدوسي البصري وعمرو هو ابن مرزوق الباهلي البصري والفص بالفتح وتقول العامة
بالكسر وفي الخاتم اربع لغات فتح التاء وكسرها وخيتام بفتح الخاء وخاتام والورق بكسر
الراء الدراهم المضروبة وقيل الفضة قوله ادريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون المهملة بينهما
وبالمهملة مصروفا وغير منصرف والاصح الصرف وهو موضع بالمدينة بقرب مسجد
قباء قوله يحيى بن بكير مصغر البكر قال قلت لم طرح الخاتم الذي من الورق وهو
حلال قلت قال النووي ناقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث هذا وهم من
ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من اوله ولفق بينه
وبين سائر الروايات وقال الضمير راجع الى الذهب يعني لما اراد صلى الله عليه وسلم
تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة ثم ايضا اصطنعوا لانفسهم خواتيم فضة فبعد
ذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة
اقول ليس في الحديث ان الخاتم المذكور كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم
من الذهب او على ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهما امكن ذلك
لا نحكم بوهم الراوي واما طرح الرسول صلى الله عليه وسلم خاتمه على الجواب الثاني فكان
غضبا عليهم حيث تشبهوا به في النقش والله اعلم قال وفيه بيان مبادرة الصحابة
الى الاقتداء بافعاله وفي الحديث السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث والا
لدفع الخاتم الى الورثة وفيه التبرك باثار الصالحين ولبس لباسهم واما جعل الفص
الى باطن الكف فلانه ابعد من الزينة والاعجاب واصون للفص قوله زياد بكسر
الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني مات باليمن وشعيب هو ابن ابي حمزة بالمهملة

والزاي ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحميد بصغر الحمد و
الوبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة البريق واللمعان واسحق قال الغساني
لم اجده منسوبا لاحد من الرواة والوهم روى مسلم في صحيحه عن اسحق بن ابراهيم
عن معتمر اي اخي الحاج ابن سليمان التيمي قال قلت ليس في الحديث الاول
ذكر الفص وقد ترجم عليه قلت الوبيص اكثره لا يكون الا من الفص غالبا سوا
كان فصه منه ام لا قوله ابن حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة وصوب راسه اي
خفضه ومقامها بفتح الميم اي منامها ومولياي اي مدبرا ذاهبا قال قلت
كيف صار ما معه من القرآن مهرا وكيف جاز النكاح بلفظ التمليك قلت
قال الشافعي جاز كون الصداق تعليم القرآن والباء للمعاوضة كقولك بعته بدينار
واما التمليك فاما ان يكون ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم او من خواص
ذلك الصحابي او جرى لفظ التزويج اولا ثم قال ملكتكها ومر مباحثه في واخر كتاب
فضائل القرآن قوله ينص يقال نص الشيء يبص بصيصا وبص الشيء بصيصا اذا لمع
الصاد فيهما اذا برق وتلالا او الشك من بعض الرواة عن انس والخاتم فيه اربع
لغات والاصبع عشر لغات بالحركات الثلاث للهمزة وللموحدة والعاشرة
الاصبوع قوله عبد الله بن نمير مصغر الحيوان المشهور وابو معمر بفتح الميمين عبد الله
وقال انا اتخذنا هذا جمع للتعظيم اذ المراد اي اتخذت وسبب النهي في لا ينقش
انه انما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختم به كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل
وبطل المقصود والخنصر الاصبع الصغرى والحكمة في كونه فيه انه ابعد من الامتهان
فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا يشغل اليد عما يتناوله من اشغالها قوله

ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة وجويرية مصغر ضد الموافقة وكان في
يده اليمنى لانها اصل واشرف هي احق بالزينة والاكرام وقال مالك التختم في اليسار افضل
قال في شرح السنة كان اخر الامرين منه صلى الله عليه وسلم لبسه في اليسار الخطابي لم يكن
لبس الخاتم من لباس العرب وانما هو من زي العجم فلما اراد ان يكتب الى ملوكهم يدعوهم
الى الله قيل انهم لا يقرؤون الا كتابا مختوما فاتخذ خاتما من الذهب فلما راى الناس
اتبعوه رمى به وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واصطنع خاتما من
فضة وكان يجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من التزين به وكان له صلى الله عليه وسلم خاتمان
من فضة فص احدهما منه وذلك لكراهة التزين ببعض الجواهر المتلالئة ببعض
الاصباغ الرائقة المناظر التي يميل اليها النفوس وكان فص الاخر حبشيا وذلك ما
لا بهجة له ولا زينة فيه قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك وثمامة
بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس فالحديث مسلسل بالانصاريين بل
بالانسيين وكتب له اي كتب الخليفة لانس وصورة المكتوب تقدمت في كتاب
الزكاة ورسول بالتنوين وبدونها على سبيل الحكاية والله بالرفع والجر واحمد اي
ابن محمد بن حنبل الامام المشهور رضي الله عنه والانصاري اي محمد بن عبد الله قوله
يعبث به فان قلت ما المراد به قلت يعني يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورة
صورة العبث والا فالشخص انما يفعل ذلك عند تفكره في الامور واختلفنا اي في
الصدور والورود والمجيء والذهاب ونزحت البئر اي استقينا ماءها كلها وكان
ذلك الخاتم كخاتم سليمان من حيث انه اذا فقده اختلط امر الملك عليه
باب ــــــــ الخاتم للنساء قوله ابو عاصم هو الضحاك وعبد الملك

هو ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين والحسن بن مسلم بكسر اللام الخفيفة المكي فان
قلت ما الغرض من لفظ قبل الخطبة قلت بيان ان الصلوة كانت قبل الخطبة
لا بعدها فتقديره شهدت صلوة العيد حال كونها قبل الخطبة مر الحديث هكذا
بهذا الاسناد بعينه في كتاب العيد قوله ابن وهب عبد الله والفتخ بالفاء والفوقانية
المفتوحتين وبالمعجمة جمع الفتخة بالتحريك الحلقة من الفضة لا فص فيها والسخاب بكسر
المهملة وبالمعجمة قلادة تتخذ من سك وغيره ليس فيها من الجوهر شيء والسك بضم المهملة و
شدة الكاف طيب وقيل السخاب خيط ينظم فيه خرز قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين
واسكان الراء الاولى والخرص بالصاد والسين بضم المعجمة وكسرها الحلقة من الذهب
والفضة قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان واسماء بوزن حمراء بنت ابي بكر الصديق
كانت القلادة لها فاستعارت عائشة منها فضيعتها مر في اول التيمم قوله ابن نمير
مصغر الحيوان المعروف عبد الله والقرط بضم القاف الذي يعلق في شحمة الاذن
ويهوين من الاهواء وهو القصد والاشارة فان قلت الاشارة الى الاذان تقصد
الصدقة وبالقرط فلماذا الاشارة الى الحلق قلت قد يكون لبعض نساء العرب
شيء كالقلادة في رقبتهن او يراد بها نفس القلادة التي في الصدر المجاور للحلق قوله
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن ثابت الانصاري التابعي
وسعيد بن جبير وورقاء مؤنث الاورق ابن عمر الخوارزمي المدائني وعبيد الله بن
ابي يزيد من الزيادة المكي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم النوفلي قوله
ابن لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة منصرفا الصغير يعني الحسن بن علي رضي
الله عنهما وهكذا اي باسط يديه كما هو عادة من يريد المعانقة واحببه من الافعال

اى جعله محبوبا واُحِبه بلفظ المتكلم وعمرو اى ابن مرزوق ومعاذ بضم الميم وبالعجام
الذال ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اى الدستوائى ابن ابى كثير ضد القليل
والمخنثين بكسر النون وهو القياس وفتحها وهو المشهور والمترجلات اى المتكلفات
فى الرجولة المتشبهات بالرجال وزهرة مصغر الزهر بالزاى والراء والمخنث هو الذى
يُشبه النساء فى اقواله وافعاله وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تكلفا وهذا هو المذموم
الملعون لا الاول واسم ذلك المخنث هيت بكسر الهاء واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل
قلت بالنون والموحدة وكان عبد الله مولاه وعبد الله هو ابن ابى امية بتشديد
التحتانية المخزومى اخو ام سلمة يعنى هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت
غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية واسمها بادية ضد الحاضرة الثقفية وقيل بادنة من
البدن قوله باربع اى اربع عُكَن جمع عكنة وهى الطى الذى فى البطن من السِمَن اى
ان لها اربع عكن يقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان واذا ادبرت
صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع ان مُمَيِّزه مُمَيَّزه وهو الاطراف مذكر
لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز فى العدد التذكير والتانيث وتمام كلام المخنث
موضع ثغرها كالاقحوان ان قعدت تثنت وان تكلمت تغنت مر الحديث فى
غزوة الطائف قوله يُحفى من الاحفاء بالمهملة وهو الاستقصاء فى اخذ الشارب و
هذين يعنى طرفى الشفتين اللذين هما بين الشارب واللحية وملتقاهما كما هو العادة عند
قص الشارب فى ان ينظف الزاويتان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد به طرفا العنفقة
قوله مكى منسوب الى مكة ابن ابراهيم الحنظلى البلخى وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة و
سكون النون ابن ابى سفين الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وقال البخارى روى

اصحابنا منقطعا فالواحد ثنا المكى عن ابن عمر بطرح ذكر الراوى الذى بينهما قوله
الفطرة اى السنة القديمة التى اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع وكانها امر جِبِلّى
فُطِروا عليه قوله رواية اى عن النبى صلى الله عليه وسلم والاستحداد استعمال الحديد
فى حلق العانة والابطان قلت الختان فرض لانه شعار الدين كالكلمة وبه
يتميز المسلم من الكافر ولولا انه فرض لم يجز كشف العورة له والنظر اليها والاربعة الباقية
سنة فما وجه الجمع بينهما قلت لا يمتنع قران الواجب بغيره كقوله تعالى كلوا من ثمره
اذا اثمر وآتوا حقه يوم حصاده قوله احمد بن ابى رجاء ضد الخوف واسحق بن سليمان
الرازى الكوفى مات سنة مائتين ومحمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون البصرى
الضرير وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله وَفّروا من التوفير
بالفاء وهو الاستيفاء والتكثير واللُحى بضم اللام وكسرها جمع اللحية واَحفوا من الاحفاء
وهو الاستقصاء وما فضل اى عن قبضة اليد قطعه تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين حلق
الراس وتقصير اللحية اتباعا لقوله تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين قوله اعفوا من
عفا الشعر اذا كثر ومنه قوله تعالى حتى عفوا اى كثروا والعافى الطويل الشعر وقيل
معناه اتركوا على حالها ولا تتعرضوا لها قوله محمد اى ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان
وانهكوا اى بالغوا فى القص والنهك المبالغة فان قلت اذا كان الاعفاء مامورا
به فلم اخذ ابن عمر من لحيته وهو راوى الحديث قلت لعله خصص بالحج او ان
المنهى هو قصها كفعل الاعاجم قوله مُعَلّى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وخَضَبَ بفتح الضاد
والشمطات الشعرات البيض والشمط بياض يخالط السواد وجواب لو محذوف
اى لقدرت عليه يريد قلتها قوله عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء الا

عرج وام سلمة بفتحتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبض اسرائيل السبيعى الراوى
عن عثمن ثلث اصابع اى قال ارسلنى اليها ثلث مرات وعدّها بالاصابع ومن فضة صفة
لقدح فان قلت القدح من الفضة حرام على الرجال والنساء قلت اى مموّه بالفضة
وفى بعضها من قصة بالقاف والمهملة المشددة وعليك توجيهه وكان اى اهل وعين
اى اصابة بالعين مثل ان ينظر اليه عدوّ او حسود فيمرض بسببه ومر تحقيقه فى كتاب
الطب فى اليها اى الى ام سلمة والمخضب بكسر الميم واسكان المعجمة الاولى الاجانة الجلجل
بضم الجيمين واحد الجلاجل شئ تتخذ من الفضة او الصفر او النحاس فان قلت
لهذه الجملة انفكاك فكيف كان هذه القضية قلت كان عند ام سلمة شعرات
من شعر النبى صلى الله عليه وسلم حمر فى شئ مثل الجلجل وكان الناس عند مرضهم يتبركون
بها ويستشفون من بركتها فتارة يجعلونها فى قدح من الما فيشربون الما الذى
هى فيه وتارة يجعلونها فى جانب من الما فيجلسون فى الما الذى فيه تلك الجلجلة التى فيها
الشعر وكان لاهل عثمان اجانة كبيرة لايقة بالجلوس فيها وكان يبعث اليها عند
حاجتها اليها قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمرى بالنون البصرى مات
سنة سبع وستين ومائة قال الغسانى قال ابن السكن هو سلّام بن ابى مطيع وهذا
هو الاصوب ومخضوبا اى بالحنا ونحوه فان قلت قال انس لم يبلغ ما يخضب
فما التلفيق بينهما قلت غرضه انه لم يبلغ الشيب الكامل ويحتمل ان تلك الشعرات
تغيرت بعده صلى الله عليه وسلم لكثرة تطييب يزيل السواد قوله ابو نعيم بضم
النون الفضل ونُصَير مصغر النصر بالنون والمهملة والراء ابن ابى الاشعث
بالمعجمة والمهملة والمثلثة القرادى بضم القاف وبالراء وبالمهملة وابن مَوْهَب هو

عثمان باب ____ الخضاب قوله الحميدى مصغر الحمد منسوبا عبد الله
وسليمان بن يسار ضد اليمين فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يوافق
اهل الكتاب ما لم يُنَزَّل عليه شئ بخلافه ولهذا قيل شرع مَن قبلنا شرعٌ لنا ما لم يرد ما يخالفه
قلت كان ذلك فى اول الاسلام ايتلافا لهم ومخالفة لعبدة الاوثان فلما اغنى
الله عن ذلك واظهر الاسلام على الدين كله احب المخالفة قوله ربعة بفتح الراء وكسر
الموحدة والبآين اى المفرط التجاوز حده والامهق هو الذى يضرب بياضه الى
الزرقة وقيل هو الكريه البياض كلون الجص يعنى كان نيّر البياض
والجعد هو المنقبض الشعر كهيئة الحبش والزنج والقطط شديد الجعودة والسبط
بكسر الموحدة وفتحها وسكونها الذى يسترسل شعره فلا يتكسر منه شئ لغلظه قوله
بعض اصحابى قال البخارى قال بعض اصحابى عن مالك بن اسمعيل وهذا رواية عن
المجهول يكون والجمة بالضم مجتمع شعر الراس وقال ابو اسحق السبيعى بفتح المهملة
سمعت البراء مرارا ويحتمل ان يكون المراد من قال شعبة انه قال ذلك نقلا
عن ابى اسحق لانه شيخه قوله لِمة بكسر اللام الشعر الذى الم الى المنكبين والوفرة
ما وصل الى شحمة الاذن واللمة الى المنكب هى وفرة ثم جمة ثم لمة ورجّلها اى سرحها او
مشطها والطافية ضد الراسبة وروى بالهمزة وعدمها فالمهموزة هى ذاهبة الضوء
وغير المهموزة هى البآئنة النادرة المرتفعة فان قلت قد ثبت انه لا يدخل مكة
قلت لا يدخل على سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان خروجه او المراد
بقوله لا يدخل ان بعد هذه الرؤيا لا يدخلها واما تسمية عيسى بالمسيح فقيل انه
مُعرَّب مشيحا بالمعجمة والمهملة بالعبرانية ومعناه المبارك ومن قال انه مشتق قال

سمي به لانه يمسح المريض بيده كالاكمه والابرص فيبرأ وقيل لانه مسح الاوزار وطهر
منها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن واما الدجال فلانه يمسح الارض اى
يقطعها وقيل الاعور يسمى مسيحا ومر في كتاب الانبياء في باب مريم قوله اسحق قال
الغسانى لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي قال
قلت كيف الجمع بين ما قال بعض اصحابه ليضرب قريبا من منكبيه وما قال غيره
يبلغ شحمة اذنه وما قال انس يضرب منكبيه قلت الاختلاف باعتبار الاوقات
والاحوال قوله عمرو بن على الصيرفي ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى
ابن حازم بالمهملة والزاى الازدى ورجلا بفتح الراء وكسر الجيم هو الذى بين الجعودة
والسبوطة فالمذكور بعده كالتفسير له قوله مسلم بكسر اللام الخفيفة ابن ابراهيم البصرى
والضخم الغليظ وابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل يقال له عارم بالمهملة والراى
السدوسى وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاى وكان بسط الكفين اى
مبسوطهما خلقة وصورة وقيل اى باسطهما بالعطاء والاول انسب بالمقام وفى
بعضها بسيط بوزن فعيل وفى بعضها بسط بكسر الموحدة فقيل هو بمعنى المبسوط
كالطحن بمعنى المطحون للجوهرى يد بسط اى مطلقة وفى قراءة عبد الله بل يداه
بسطان قوله معاذ بضم الميم وباهمال العين واعجام الذال ابن هانئ بكسر النون
وبالهمز البيشكرى بالتحتانية والمعجمة والكاف والراء مات سنة تسع ومائتين قوله عن
رجل صار بهذا الترديد رواية عن المجهول فان قلت لفظ عن ابى هريرة معلق
برجل فقط او بانس ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس كان خادما له
صلى الله عليه وسلم ملازما له وهو اعرف بصفاته من غيره فيبعد انه يروى صفته

عن رجل عن صحابى هو اقل ملازمة له منه قوله هشام اى ابن يوسف الصنعانى
والشثن بفتح المعجمة واسكان المثلثة وبالنون الغليظ الكفين الواسعهما قوله ابو الهلال
هو محمد بن سليم بضم السين الراسبى بالراء والمهملة والموحدة مات سنة سبع وستين
ومائة وشبها اى مثلا قوله ابن ابى عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية
محمد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وما الواوى بعضها قال اى قال ولم اسمعه
اى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالصاحب سيدنا محمد نفسه صلى الله عليه وسلم
اى انه شبيه بابراهيم صلوات الله عليه وسلام والخلبة بضمتين وبضم المعجمة وسكون اللام
لغتان وهى كل حبل اجيد فتله من ليف او قنب وغيره ذلك وقيل ليف والوادى
اى وادى مكة شرفها الله وادا اعدد كلمة ادالحرد الطرفية فيها الخطابى وفيه ان
موسى حج البيت خلاف ما يزعم اليهود باب التلبيد هو ان يجعل
المحرم فى راسه شيئا من صمغ ليصير شعره مثل اللبد لئلا يقع فيه القمل وقيل لئلا يشعث
فى الاحرام وضفر بالمعجمة والفاء نسج الشعر عريضا ومنه الضفيرة ولا تشبهوا من باب
التفعل بحذف احدى التاءين اى لا تضفروا كان للملبدين وانه مكروه فى غير الاحرام
مندوب فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا فى الاحرام قوله حبان بكسر
المهملة وشدة الموحدة وبالنون واحمد بن محمد السمسار كلاهما مروزيان ويهل اى يرفع
صوته بالاحرام وبالتلبية ملبدا قوله حلوا العمرة لانهم كانوا متمتعين ولم يحل رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانه كان قارنا او مفردا صاحب الهدى ولا يجوز لصاحبه
التحلل حتى يبلغ الهدى محله بان ينحر والتقليد ان يعلق فى عنق البدنة شئ ليعلم
انه هدى وهو ما يهدى الى الحرم من النعم فان قلت ما دخل التلبيد فى الاحلال

وعدمه قلت الغرض بيان انى مستعد من اول الامر بان يدوم احرامى الى ان
يبلغ الهدى محله اذ التلبيد انما يحتاج اليه من طال احرامه قوله العرق بسكون
الراء وبفتحها وبما لم يؤمر فيه اى بما لم يوح اليه بشئ فى ذلك وفيه انه كان يتبع شرع موسى
وعيسى قبل ان ينزل فى تلك المسئلة وحى اليه فان قلت مر آنفا انه قال خالفوهم
قلت فاله حيث امر بالمخالفة ويسدلون بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا
ارخاه وشعر منسدل ضده منفرق لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس
فان قلت لم سدل اولا ثم فرق ثانيا قلت كان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر
فسدل موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق قوله ابو الوليد هشام الطيالسى وعبد
الله بن رجاء ضد الخوف والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابراهيم النخعى
والاسود بن يزيد من الزيادة يعنى ابصار الوبيص بالمهملة الصاد البريق والمفرق
بفتح الميم وكسر الراء وسط الراس موضعا يفرق فيه الشعر وجمع نظرا الى ان كل جزء
منه كانه مفرق وقد استعمل الطيب قبل الاحرام قوله الفضل بسكون المعجمة ابن
عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة وهشيم بالمعجمة الواسطى
وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر وميمونة بنت الحرث زوجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذوابة الضفيرة وعمرو بن محمد بعداد ى من باب البيع قوله محمد اى
ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام ابن يزيد بالزاى الحرانى بتشديد الراء وبالنون وعبيد
الله بن عمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبد الله بن عمر رضى الله عنه والقزع بفتح
القاف والزاى وسكونها وبالمهملة حلق بعض الشعر وترك البعض لكن
الراوى فسره بان يحلق راس الصبى ويترك فى مواضع منه الشعر متفرقا وهذا

حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ... الجده

وعمر بن ... صح

هو الاصح والحكمة فى كراهته انه تشويه للخلق او انه زى اهل الشطارة او زى
اليهود قوله القصة بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصية فان قلت ما حاصل
هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت لشيخى عمر بن نافع ما معنى
القزع فقال هو انه اذا حلق راس الصبى يترك هاهنا شعر وهاهنا شعر فهاهنا
ما اشار عبيد الله الى ناصيته وطرفى راسه يعنى فسر لفظة هاهنا الاولى بالناصية
ولفظتيه الثانية والثالثة بجانبيها فقيل لعبيد الله فالجارية والغلام سواء فى ذلك
فقال عبيد الله لا ادرى ذلك لكن الذى قاله هو لفظ الصبى ولا شك انه ظاهر
فى الغلام ويحتمل ان يقال انه فعيل يستوى فيه المذكر والمؤنث او هو الذى له الصبا
فقال عبيد الله وعاودت عمر فقال اما القصة وشعر القفا للغلام خاصة فلا
باس بهما ولكن القزع غير ذلك قال النووى والمذهب كراهته مطلقا قوله عبد الله
بن المثنى ضد المفرد واحمد بن محمد السمسار المروزى ولحرمه بضم المهملة وكسرها
وسكون الراء اى لاحرامه وبفيض من الافاضة فان قلت كيف جاز ذلك وهو
فى الاحرام قلت مراده قبل طواف الافاضة اى قبل ان يفيض الى الطواف وهو
عند التحلل الاول وهو بعد رمى النحر والحلق ويحل به جميع المحرمات الا الجماع
وجاء فى سائر الروايات كما فى صحيح مسلم ايضا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحرمه حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت وفيه استحباب الطيب عند اراده
الاحرام وعند التحلل الاول قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة والوبيص بفتح
الواو وباهمال الصاد البريق وابن ابى ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد
الرحمن العامرى والجحر بضم الجيم الثقب والمدرى بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء

للذات م

مقصورًا حديدة يُسرَّح بها الشعر الجوهري هو مثل المِسَلَّة يُصلح بها الماشطة
قرون النساء ويقال تَدَرَّتِ المرأة اى سرّحت شعرها قوله جعل الاذن اى شرع
الشارع الاستيذان في الدخول من جهة الابصار اى لئلا يقع بصر احدكم على عورة من في
الدار والقِبَل بكسر القاف الجهة والاَبصار بفتح الهمزة وكسرها استدل الاصولي به
على ان حكم الشرع قد يعلل بحكمة قاطع وهو احد الطرق الدالة على العلية والفقيه على
اهدار عين ناظر حرم الغيران عن نحو رمي حصاة اليه واهدار نفسه ان سرى الى نفسه
قوله الترجّل بالجيم هو تسريح شعر نفسه والترجيل تسريح ما يتعلق بغيره وابو الوليد
هو هشام واشعث بن سليم مصغر السلم والوُضوء بضم الواو باب ــــــــ
ما يذكر في المسك قوله الصوم لي فان قلت كل العبادات لله قلت سبب
اضافته انه لم يُعبَد احد غير الله به اذ لم يعظم الكفار معبودهم في وقت من الاوقات
بالصيام له وقيل لانه عمل سرّ لا دخل للرياء فيه فان قلت الكلّ هو الله المجازي
قلت الغرض بيان كثرة الثواب عليه اذ عظمة المعطي دليل عظمة العطاء ولهذا
قيل ان الهدايا على مقدار مُهديها والحديث من جملة الاحاديث القدسية وهو
في كتاب الصوم قوله لخلوف بضم الخاء على المشهور وقيل بفتحها وهو تغير رائحة
الفم قال قلت لا يتصور الاطيبية بالنسبة الى الله اذ هو منزه عن امثاله قلت
الطيب مستلزم للقبول اى خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او
هو على سبيل الفرض اى لو تصوّر الطيب عنده لكان للخلوف اطيب او
المضاف محذوف اى عند ملائكة الله قوله اجر به اخرى بعد مثله قوله وهيب
مصغرا ابن خالد البصري وهشام هو ابن عروة روى عن اخيه عثمان بن عروة

بن الزبير بن العوام قوله باطيب ما اجده اى الطيب كل طيب اجده من اى نوع كان قوله عَزْرة
بفتح المهملة واسكان الزاي وبالراء ابن ثابت ضد الزائل الانصاري مر في الهبة وثمامة
بضم المثلثة وخفة الميم الاولى ابن عبد الله وزعم اى قال ولا يرد الطيب اى الذي اهدي
اليه قوله الذَرِيرة بفتح المعجمة وكسر الراء الاولى اى المسحوقة قال النووي هو فتات
قصب طيب جاء به من الهند وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح
المثلثة المؤذن البصري مات سنة عشرين ومائتين ومحمد قال الغساني قالوا هو
محمد بن يحيى الذهلي وشك البخاري في الرواية عن عثمان انه بالواسطة او بدونها
ولا انقداح بهذا الشك وعمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير والحجة بالفتح والكسر
والوَداع بكسر الواو وفتحها وللحل اى حين تحلل من الاحرام اى حين اراد ان يحرم
بالنسك قوله المتفلّجات من الفلج بالفاء واللام وهو تباعُد ما بين الثنايا والرباعيات
والفرقُ بين السنّتين اى النساء اللاتي تفعل باسنانهن ذلك رغبة في تحسينها
قوله عثمان اى ابن محمد بن ابي شيبة العبسي الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر
الراء الاولى وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام وعبد الله اى ابن مسعود
والوشم بالمعجمة غرز الابرة في اليد ونحوها ثم ذرّ النيلج عليه والاستيشام طلب
الوشم به والتنمّص بالمهملة نتف الشعر لا سيما من الوجه واللام في الحُسن للتعليل
احترازا عما لو كان للمعالجة مثلها وهو متعلق بالاخير ويحتمل ان يكون متنازعا
فيه من الافعال المذكورة كلها وذكر لفظ المغيرات كالتعليل لوجوب اللعن
قوله مالي استفهام او نفي وكانت امرأة مكنّاة بام يعقوب قالت لعبد الله لم
تلعنهن قال لم لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوب اللعن

مذكور في كتاب الله حيث قال ما آتاكم الرسول فخذوه فمعناه العنوا من لعنه النبي
صلى الله عليه وسلم قوله حميد بضم المهملة وهو اي معوية وقصة بضم القاف وشدة المهملة
القطعة من قصصت الشعر اي قطعته وللحرسي بفتح المهملة والراء وبالمهملة وتشديد
التحتانية اي الجندي الحرسي لحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي
لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه قوله اين علماؤكم السؤال للانكار عليهم باهمال
انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره والغرض النهي عن تزيين الشعر بما لا
صلة ويحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه او
ان الهلاك كان عند ظهور ذلك في نسائهم مر في كتاب الانبياء بعد حديث
الابرص والاقرع قوله ابن ابي شيبة بفتح المعجمة عثمن سبق ايضا وفليح مصغر الفلح بالفاء
والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين والواصلة المرأة التي تصل شعرها بشعر والمستو
صلة التي تطلب ان تعمل بها ذلك قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء والحسن
بن مسلم بكسر اللام للفصيحة ابن يناق بفتح التحتانية وشدة النون وبالقاف
المكي وصفية بفتح المهملة بنت شيبة ضد الشاب ابن عثمان العبدري الحجبي وتمعط
بالمهملتين اي تساقط شعرها من داء ونحوه وابن اسحق هو محمد وابان بفتح الهمزة
وخفة الموحدة وبالنون ابن صالح بن عمير القرشي مات كهلا والحسن بن مسلم المذكور
ايضا واحمد بن المقدام بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملة البصري وفضيل مصغر
الفضل بالمعجمة ابن سليمان ومنصور بن عبد الرحمن التيمي وامه اسمها صفية الحجبية
وشكوى غير منصرف اي مرض وتمرق وهو خروج الشعر من موضعه او من المرق
وهو نتف الصوف وروى في صحيح مسلم بالزاي المعجمة ايضا ويستحثني من حثه على

الشيء واستحثه بمعنى اي حضه عليه قوله فاطمة اي بنت المنذر الاسدية والمتفلجات
بالتخفيف ما حول الاسنان قال الفقهاء الموضع الذي وشم يصير نجسا فان امكن
أزالته بالعلاج وجبت
الازالة وان لم يمكن الا بالجرح فان خيف منه شين او فوات لم يجب الازالة قوله
النامصة بالمهملة هي التي تزيل الشعر من الوجه والمتنمصة التي يفعل ذلك بها وام
يعقوب امرأة من بني اسد قال وما لي لا العن من في كتاب الله لعنه قلت ما آتاكم
الرسول فخذوه فيه ان من لعنه رسول الله فالعنوه او ما نهاكم عنه فانتهوا فيه انه نهى
عنه ففاعله ظالم وقال الا لعنة الله على الظالمين قوله بين اللوحين اي الدفتين او
الذي يسمى بالرحل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القرآن قوله قرأتيه بياء حاصلة
من اشباع الكسرة ومر في سورة الحشر قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة و
الحصبة بفتح المهملة الاولى واسكان الصاد وفتحها وكسرها وهي بثرات تخرج في
الجلد حمر متفرقة كحب الجاورس وامرق بتشديد الميم فقط واصله تمرق او بتشديد
وتشديد الراء اصله تمرق من المروق وهو خروج الشعر من موضعه وسبب
لعنة المذكورات ان فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس قال الخطابي انما نهي عن
ذلك لما فيه من الغش والخداع ولو رخص في ذلك لاتخذه الناس وسيلة الى
انواع من الفساد ولعله قد يدخل في معناه صنعة الكيمياء فان من يتعاطاها انما
يروم ان يلحق الصنعة بالخلقة وكذلك كل مصنوع يشبه مطبوع وهو باب عظيم
بلغ
من الفساد وقد رخص اكثر العلماء في القرامل وذلك لما لا يخفى انها مستعارة فلا
يظن بها تغيير الصورة قوله الفضل بسكون المعجمة ابن دكين مصغر الدكن بالمهملة
والنون التيمي الكوفي ابو نعيم وصخر بفتح المهملة واسكان المعجمة وبالراء ابن جويرية

مصغر الجارية ضد الراكدة البصري قال بعض الرواة قال محمد بن يوسف الفربري
جزرنا هو فضل بن زهير بضم الزاي بعد أن كان شا كا بينه وبين الفضل بن دكين وكان
في كتاب ابي اسحاق ابراهيم المستملي الفضل بن زهير قال الغساني روى عن الفربري
الفضل بن زهير ووقع في النسخة عن النسفي الفضل بن دكين وكلاهما صواب اذ
هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير والله اعلم قوله المتوشمات في بعضها الموتشمات
في بعضها المستوشمات ويحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر والعبرة اي الاصابة العين
حق لها تاثير قوله محمد بن بشار يا بعجام الشين وابن مهدي هو عبد الرحمن وابن عابس
بالمهملة وبالموحدة النخعي الكوفي التابعي قوله عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون
ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وثمن الدم لانه نجس وهو محمول على
اجرة الحجام وثمن الكلب سواء كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا وانما لعن الموكل
اي المعطي لانه شريك في الاثم كما انه شريك في الفعل قوله المستوشمة اي الطالبة للوشم
بها وزهير بالمصغر ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد و
عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى
وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء بالمهملة هرم بفتح الهاء اليملي بالموحدة والجيم
المفتوحتين برئ من الوشم وهو غرز الابرة في اليد ونحوها وذر الكحل ونحوه فيها و
انشدكم بضم المعجمة نقول نشدتك الله اي سالتك بالله كانك ذكرته اياه والاستثناء
طلب الوشم بها وهو قوي بها وبعدما باب التصاوير جمع التصوير بمعنى
المصور بان قلت ما وجه تعلق هذا الباب والابواب المتعددة من الوشم
والطيب والقزع ونحوها بكتاب اللباس قلت الغرض من اللباس الزينة

كالعكس في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ولا شك ان هذه الامور للزينة
مع ان الصور قد تكون في اللباس ومع ان اللباس هو ما يغشى الانسان قوله
ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري
وهذا من رواية الصحابي عن الصحابي قوله كلب اعم من ان يكون عقورا او مما
ينتفع به للزرع والضرع وسبب عدم الدخول كثرة اكله النجاسات وقبح رائحته
ولان اتخاذ بعضه منهي عنه فعوقب متخذه بحرمان دخول ملائكة الرحمة بيته واما الحفظة
فلا يفارقون بني آدم في حال من الاحوال واما عدم دخولهم بيتا فيه صورة فلكونها
معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد قوله مسلم بكسر
اللام الخفيفة يحتمل ان يكون ابا الضحى وان يكون البطين لانهما يرويان عن
مسروق والاعمش يروي عنهما والظاهر هو الثاني ولا قدح بهذا الاشتباه لان
كلاهما بشرط البخاري قوله يسار ضد اليمين بن نمير مصغر النمر بالنون وصفة الدار
مشهورة والتماثيل جمع التمثال وهو الصورة والمراد بها هنا صورة الحيوان فان
قلت لم كانوا اشد الناس عذابا قلت لانهم يصورون الاصنام للعبادة لها
فهم كفرة والكفرة اشد عذابا قوله ابراهيم بن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة ضد
المبشر وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة قوله احيوا اي اجعلوه
حيوانا ذا روح وهو الذي يسميه الاصوليون امر تعجيز وخلقتم اي صورتم وقد تقدم
ومعاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وخفيف المعجمة وهشام اي
الدستوائي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وعمران بن حطان بكسر المهملة الاولى
وشدة الثانية وبالنون السدوسي قوله تركه بالرفع وبالجزم بدلا مما قبله و

التصاليب اي التصاوير كالصليب يقال ثوب مصلب اي عليه نقش كالصليب الذي
للنصارى ونقضه اي كسره وابطله وغيّر صورته قوله موسى بن اسمعيل وعبد الواحد
اي ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء وابو
زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم ومصورا بلفظ المفعول ويصور بلفظ
الجار والمجرور وبلفظ الفاعل ويصور بصيغة المضارع قوله ذهب من الذهاب
الذي هو بمعنى القصد والاقبال اليه قوله لا يقدر احد على خلق مثل خلقه
قوله التشبيه هو في الصورة وحدها لا من كل الوجوه فان قلت الكافر اظلم منه
قلت الذي يصور الصنم للعبادة هو كافر وهو هو او يزيد عذابه على سائر الكفار لزيادة
قبح كفره قوله حبة اي حبة بها طعم يوكل وينتفع بها كالحنطة والذرة بفتح المعجمة و
شدة الراء النملة الصغيرة والغرض تعجيزهم تارة بخلق الجماد واخرى بخلق الحيوان
قوله التور بفتح الفوقانية وبالواو وبالراء الاناء وغسل اليد كناية عن الوصول الى الوضوء
مستلزم له وقال ابو زرعة قلت لابي هريرة ابلغ الى الابط شيء سمعته من
النبي صلى الله عليه وسلم فقال منتهى حلية المومن في الجنة حيث يبلغ ماء الوضوء وقد
جاء في صحيح مسلم عن رواية ابي هريرة يبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضوء
قال الطيبي في شرح مشكوة المصابيح ضمن يبلغ معنى يتمكن وعدى بمن اي يتمكن
من المومن الحلية مبلغا يتمكنه الوضوء وقال ابو عبيد الحلية ههنا التحجيل يوم
القيمة من اثر الوضوء وقال غيره هو من قوله تعالى يحلّون فيها من اساور قوله
وطئ عليه اي يداس ويمتهن كالبساط والوسادة وذلك ليس بحرام والقرام بكسر
القاف وبالراء ستر فيه رقم ونقوش وقيل الستر الرقيق والسهوة بفتح المهملة و

اسكان الهاء وبالواو الصفة تكون بين يدي البيوت وقيل هو بيت صغير منحدر
في الارض سمكه يشبه الخزانة الصغيرة وقيل هو الرف والطاق وهتكه اي قطعه
واتلف الصور التي فيه ويضاهون اي يشابهون لخلق الله اي المصورين بمثل هذه
التماثيل وهو انما سبب الاشدية وقال الخطابي انما عظمت العقوبة في الصورة
لانها تعبد فالنظر اليها يفتتن قوله عبد الله بن داود الهمداني الكوفي ثم البصري
والدرنوك بضم المهملة وسكون الراء وضم النون ضرب من الستور له خمل وقيل
نوع من البسط فان قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالبحث قلت لعل الدرنوك
كان معلقا بباب المغتسل والله اعلم او المقام اقتضى ذكره اما عن سؤال
واما غيره قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بن عبيد مصغر ضد الحر و
العلمان الاولان من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث والنمرقة بضم النون
والراء وبكسرهما وبضم النون وفتح الراء ثلث لغات الوسادة الصغيرة وتوسدها
من التوسيد وفي بعضها من التوسد قوله بكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله
بن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر اخو الرطب ابن سعيد المدني وزيد بن خالد الجهني
بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون الصحابي وابو طلحة زيد الانصاري وهو وان كان مشهورا
بالصحبة لكن الراوي ذكر انه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له وتلذذا
وتبركا به واشتكى اي مرض وعبيد الله هو ابن الاسود الخولاني بفتح المعجمة وسكون
الواو ربيب ميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يوم الاول من باب
اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضي والرقم بفتح القاف وسكونها
النقش والكتابة الخطابي المصور اشكال الحيوان اما النقاش الذي ينقش اشكال

الشجر ونحوها فانا نرجو ان لا يدخل في هذا الوعيد وان كان جملة هذا الكتاب
مكروها وداخلا فيما يشغل القلب بما لا يعنى ومر الحديث في كتاب بدء الخلق في
باب ذكر الملائكة وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث المصريان قوله
عمران بن ميسرة ضد الميمنة والقرام بكسر القاف الستر مر آنفا قوله جبريل بالوعد
وراث بالمثلثة اى ابطأ وبا وجدى من انتظاره وبكآبة مفارقته وكان تحت سرير
عائشة جرو كلب وصل تحت فسطاط لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عبد الله
بن مسلمة بفتح الميم واللام والملائكة اى غير الحفظة فانهم لا يفارقون بني آدم اصلا
قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وغندر بضم المعجمة واسكان النون وضم المهملة وفتحها بالراء
لقب ابن جعفر وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب الصحابي والبغي
الزانية فعول عند المبرد وفعيل عند ابن جني قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو والرقام وسعيد اى ابن ابى عروبة بفتح المهملة وخفة
الراء وبالموحدة والنضر بسكون المعجمة قال سعيد سمعت النضر يحدث لقتادة قال
الكلاباذى روى سعيد مرة عن النضر واخرى عن قتادة عن النضر وليس بنافخ
اى لا يقدر على النفخ فيعذب بالاطلاق باب الارتداف قوله
قتيبة مصغر قتبة الرجل وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموى ويونس بن يزيد
من الزيادة والقطيفة الدثار المخمل وفدك بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر ويزيد بالزاى
ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث وخالد اى الحذاء وعكرمة بكسر المهملة والراء مولى
ابن عباس واغيلمة تصغير الغلمة جمع الغلام وهو شاذ والقياس غليمة فان قلت
ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت الغرض منه الجلوس على لباس الدابة وا ث

تعدد اشخاص الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفة في الحديث السابق مشعر
بذلك قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة وايوب اى السختياني وذكر بلفظ المجهول
واشر الثلاثة على دابة في بعضها الاشر الثلاثة فان قلت فيه استعمالان غريبان
الاول ان المشهور من استعمال هذه الكلمة شر وخير لا اشر واخير والثاني الاضافة
مع لام التعريف فما وجهه قلت الاشر والاخير ايضا لغة فصيحة كما تقدم في حديث
عبد الله بن سلام اخيرنا وابن اخيرنا وجاء في المثل صغراها مراها واما التعريف فحكمه
حكم الحسن الوجه والضارب الرجل والواهب المائة فان قلت ههنا مفسدة
اخرى وهي ان افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد الوجوه الثلاثة ولا يجوز الجمع بين
اثنين منها وههنا قد جمع بينهما قلت الاشر في حكم الشر قوله قثم بضم القاف وخفة
المثلثة المفتوحة ابن العباس الهاشمي كان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه
ولي مكة من قبل علي رضي الله عنه ثم سار ايام معوية الى سمرقند فاستشهد بها وقبره
بها والفضل بسكون المعجمة اخوه ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين انهزم
الناس مات بالشام سنة ثمان عشرة على الاصح قوله وايهم في بعضها وايهم فان
قلت ما حاصل هذه المذاكرة قلت لعلهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب الثلاثة
على دابة شر وظلم وان المقدم اشر والمؤخر فانكر عكرمة ذلك واستدل بفعل
النبي صلى الله عليه وسلم اذ لا يمكن نسبة الظلم الى احد منهم لانهما ركبا بحمله صلى الله
اياهما فان قلت سلمنا انه لا شر منهم لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كان اخير منهما قلت معناه ما ركبا الا باشارته صلى الله عليه وسلم

فالكل فعل رسول الله ركوبًا واركابا وفعله كله خير ولا ترجيح فيهم من جهة الركوب
او لا ترجيح للمقدم على المؤخر او بالعكس نعم هو اى رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا
خير الكائنات وافضل المخلوقات صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله الطيبين
والطيبات وفى بعضها الاشر الثلاثة برفعها على الابتدا والخبر اى اشر الركبان هو
الثلاثة وحينئذ معنى انهم اى الركاب سرا وانهم اخير يعنى هو لا الثلثة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن ركباه خير امن سائر الركبان والحق ان فى المسئلة تفصيلا
راجعا الى طاقة الدابة وعدمها قوله هدبه بضم الها وسكون المهملة وبالموحدة ابن
خالد ومعاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة ابن جبل ضد السهل الانصارى وآخرة
بوزن فاعلة هو العودة التى يستند اليها الراكب من خلفه اراد المبالغة فى شدة قربه
ليكون اوقع فى نفس السامع فيضبط قوله اذا فعلوه اى اذا ادوا حق الله تعالى
والحق الثابت ويستعمل بمعنى الواجب والجدير فان قلت هذا هو مذهب
المعتزلة حيث قالوا يجب على الله ان لا يعذب المطيع بل يجب عليه ان يثيبه قلت
وعدهم الله به ومن صفة وعده ان يكون واجب الانجاز فيجب بالشرع لا بالعقل
كما هو مذهبهم او الحق بمعنى الجدير لان الاحسان الى من لم يتخذ ربا سواه جدير
فى الحكمة ان يفعله او ذكر لفظ الحق على جهة المشاكلة او كالواجب متاكد قوله الحسن
بن محمد بن الصباح بتشديد الموحدة البغدادى ويحيى بن عباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة ويحيى بن ابى اسحق الحضرمى بفتح
المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء وابو طلحة زيد هو زوج ام انس قوله فقلت

المرأة اى قلت وقعت المرأة وفى بعضها بالنصب اى اوقعت المرأة واسقطتها
او الزم او احفظ وفى بعضها فقلت بالقاء من القلب وهو الاخراج والفصل ونزلت
بلفظ المتكلم وقال انها الكم ليذكرهم انها واجبة التعظيم قوله لو بنا عمل نعلقه بما
قبله وبما بعده فان قلت تقدم فى كتاب الجهاد انه كان مقبلا من عسفان و
الرديف صفية والمصلح الشد الرحل ابو طلحة قلت لا منافاة لانهما قضيتان
احدهما فى زمن الاقبال من خيبر والثانى من عسفان قوله الاستلقاء هو
الاضطجاع على القفا وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازنى بالزاى
والنون الانصارى وعمه وهو عبد الله بن زيد فان قلت كيف دل الحديث
على الاستلقاء قلت لان رفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتاتى الا عند الاستلقاء
فان قلت ما وجه مناسبته لكتاب اللباس قلت وجهه انه لولا اللباس لا
يكشف العورة عند استلقائه او من جهة مماسة الظهر للباس وللبساط وفيه
جواز الاضطجاع فى المسجد والاستلقاء للاستراحة التى هى مقدمة لزيادة القوة
على الطاعة فهو ايضا طاعة لان مقدمة الطاعة طاعة هذا اخر كتاب اللباس
زيننا الله بلباس التقوى وختم عاقبتنا بالخير والحسنى بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد وآله كتاب ———— الادب وهو الوقوف مع
المستحسنات وقيل هو الانصاف بمكارم الاخلاق وهو تعظيم من فوقك والرفق
عن دونك قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسى والوليد بفتحها ايضا صل ٤
وكسر اللام ابن عيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاى ثم الراء وابو عمرو سعد
الشيبانى بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والنون وعبد الله هو ابن مسعود

ديل الكوفة قال قلت تقدم في الايمان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام ولحب الاعمال الى آدومها وغوه فماوجه التلفيق قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات او الاحوال او الحاضرين فقدم في كل مقام ما يليق به اوبهم وكان اهم بالنسبة اليهم او افضل لهم قوله على وقتها قال قلت القياس في وقتها قلت اراد الاستعلاء على الوقت والتمكن على ادائها مع ان حروف الجر يقوم بعضها مقام الآخر وقال عبد الله حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولو سالته لزادني عليه لا حاجة لكني سكت عنه وسبق الحديث في كتاب مواقيت الصلوة قوله قبيصة مصغر قبيصة الرجل وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الراء وبالمهملة والصحابة بفتح الصاد مصدر بمعنى الصحبة فان قلت شرط العطف المغايرة بين المعطوف عليه قلت في الثاني تاكيد كقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون فان قلت لم قدم الام على الاب قلت لانها اضعف ولكثرة تحمل مشاقها حملا وفصالا وتربية وغير ذلك ولهذا قال الفقهاء تقدم الام على الاب في اخذ النفقة قوله ابن شبرمة عبد الله قاضي الكوفة وعم عمارة المذكور آنفا ويحيى بن ايوب سبط ابي زرعة يروي عن جده قوله حبيب ضد البغيض وابن ابي ثابت ضد الزائل ومحمد بن كثير ضد القليل وابو العباس بالمهملة والموحدة السائب فاعل من التسبيب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة الشاعر المكي وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له وتقديره ان

كان لك ابوان فجاهد فيهما قوله يسب هذا الاسناد مجازي لانه صار سببا لسب والده فان قلت الكبيرة معصية توجب حدا واللعن لا حد له قلت اللعن البتة والقذف وله حد مع ان الكبيرة لا يصح حدودها معصية توعد الشارع عليها بخصوصها وقيل هي ما يشعر بقلة المبالاة بالدين وفي الجملة له تعريفات متعددة فان قلت لم كان من اكبرها قلت لانه نوع من العقوق وهو اساءة في مقابلة احسان الوالدين وكفران لحقوقهما وهو قبيح ايضا عرفا وعادة قوله اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة المدني والنفر عدة رجال من ثلثة الى عشرة واطبقت التي اذا غطته وطبق الغيم اذا اصاب بمطره جميع الارض والصبية جمع الصبي وهو الغلام والحلاب اي المحلوب او ظرفه ويتضاغون بالمعجمتين من الضغاء وهو الصياح وكذلك كل صوت ذليل مقهور فان قلت نفقة الاولاد مقدمة على نفقة الاصول قلت لعل دينهم كان بخلاف ذلك وكانوا يطلبون الزائد على سد الرمق او كان صياحهم لغير ذلك ذكرنا الحديث بتمامه وهو مذكور مستوفى في كتاب البيع في باب اذا اشترى شيئا لغيره وقد ذكر ايضا في بعض البيع فيها لكن بينهما تفاوت اذ ثمة لفظ فرق من ذرة وههنا لفظ الارز ولعل كان بعضه من هذا وبعضه من ذلك والفرق بسكون الراء وفتحها مكيال وهو ستة عشر رطلا الطيبي كرد اللهم في القرينة الثالثة لان هذا المقام اصعب المقامات فانه ردع لهوى النفس قال تعالى ذلك البقر باعتبار السواد الاعظم وانث الضمير الراجع الى البقر باعتبار جمعية الجنس قوله عقوق هو كل فعل يتاذى به الوالد وهو في الاصل الشق والقطع فهو شق عصا الطاعة لوالديه وعمرو هو ابن العاص ابن م
وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة ابن النحوي

ونحوه اى ابن المعتمر والمسيب بلفظ مفعول التسبيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن
رافع ضد الخافض الكاهلى مر ثم فى غزوة الحديبية ووراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة
مولى المغيرة بن شعبة الثقفى قوله الامهات ليس ذكرهن للتخصيص بالحكم بل لان الغالب
ذلك لعجزهن وقيل لان لعقوق الامهات مزية فى القبح او اكتفى بذكر احد الوالدين عن
الاخر قوله منعا وهات اى العقوق وحرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم
اخذه وقيل نهى من منع الواجب من ماله واقواله وافعاله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من
الحقوق وفى بعضها منع بدون الالف منونا وهو كتابة على اللغة الربيعية والواد الدفن
فى القبر حيا قوله قيل وقال بما اما فعلان واما اسمان ولم يكتبا بالالف لانه لغة ربيعة لكن يقرآن
بالتنوين ثم اما ان يراد بهما حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وقيل كذا او يجوز الذين بان
ينقل من غير احتياط ودليل قوله وكثرة السؤال اى فى المسائل التى لا حاجة له اليها او من
الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسالوا عن
اشياء ان تبد لكم من الزكوة قوله اسحق هو ابن شاهين باعجام الشين وكسر الهاء وبالتحتانية
والنون وخالد بن عبد الله الواسطيان والجريرى بضم الجيم وفتح الراء الاولى سعيد البصرى
وعبد الرحمن بن ابى بكرة الثقفى واسم ابى بكرة نفيع مصغر ضد الضر قوله وعقوق فان
قلت ابها كبيرة لانها ايتمانا توعد الشارع عليها بخصوصها فما وجه كونه اكبرها قلت
لان الوالد بحسب الظاهر كالموجد له صورة ولهذا قرن الله تعالى الاحسان اليه
بتوحيده قال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا فان قلت ما
توجيهه فى قول الزور قلت الزور فى الاصل الانحراف وفى الاستعمال هو تمويه الباطل
بما يوهم انه حق فقيل المراد به ههنا هو الكفر فان الكافر شاهد بالزور وقائل به او هو

محمول على المستحل او من اكبر الكبائر قال فى الكشاف وجمع الشرك وقول الزور فى قوله تعالى فاجتنبوا
الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فى قران واحد لان الشرك من باب الزور لان
المشرك زاعم ان الوثن يحق له العبادة وكانه قال اجتنبوا عبادة الاوثان التى هى راس الزور
واجتنبوا قول الزور كله قوله محمد بن الوليد بفتح الواو وعبد الله بن ابى بكر بن انس بن مالك
والكبر بالموحدة فان قلت قال ههنا قول الزور اكبر الكبائر وفى موضع آخر انه قيل يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اى الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا فقيل ثم اى فقال ان تقتل ولدك
مخافة ان يطعم معك وانصا سوى آخر بينه وبين الاشراك والعقوق فكيف يكون اكبر
الكبائر قلت قالوا عمله مراتبها باختلاف الاحوال والمفاسد المرتبة عليها او المراد من اكبر
الكبائر هذا عند الشرك فالاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو الشرك نعوذ بالله منه
باب صلة الوالد المشرك قوله الحميدى بضم المهملة عبد الله واسم امها قتيلة بفتح
القاف وسكون التحتانية على الاصح بنت عبد العزى وقيل كانت هذه امها من الرضاعة و
راغبة اى عن الاسلام كارهة له وذلك كان فى زمان معاهدة النبى صلى الله عليه وسلم
الكفار ومدة مصالحتهم وابن عيينة هو سفيان شيخ الحميدى وقال الله لا ينهاكم الله عن
الذين لم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم مر فى كتاب الهبة قوله يعنى اى ابن عبد الله بن
بكير بضم الموحدة وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء واسكان القاف غير منصرف اسم قيصر الروم
ارسل الى ابى سفيان يطلبه الى مجلسه ليتفحص عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابو سفيان فى حديث طويل تقدم فى اول الجامع انه يامرنا بالصلوة ونحوها فان قلت
كيف دل على الترجمة قلت بعموم لفظ الصلة واطلاقه قوله مدتهم اى التى عينوها للصلح
وترك المقاتلة ومع ابيها اى ابى بكر اسماء فان قلت ذكر فى الترجمة ولها زوج فاين فى

للحديث ما يدل عليه قوله ان كان الضمير في لها راجعا الى المرأة فهو ظاهر
اذ اسماء كانت زوجة للزبير وقت قدومها وان كان راجعا الى الام فذلك باعتبار
ان يراد بلفظ امها زوج امها اسماء ومثل هذا المجاز شائع وكونه كالاب لامها ظاهر قوله
عبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفة الخراساني وعبد الله بن دينار مولى ابن عمر
رضي الله عنه وسيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالراء المدبرة فيه خطوط صفر
وكان من الحرير والخلاق النصيب اي من الدين وفي الآخرة وهذا اذا كان مستحلا
او هو على سبيل التغليظ وذلك في حق الرجال قوله يكسوها اي تعطيها غيرك
فان قلت الكافر مكلف بالفروع فكيف اعطاه قلت اعطاه ليبيعه او يعطي
امرأته ونحوه قوله صلة الرحم فان قلت ما حدها قلت تشريك ذوي
القرابات في الخيرات واختلفوا فقيل هو عام في المحرم وغيره وقيل خاص
بالمحرم وهو الذي لا يحل نكاحه ابدا ثم ان لها مراتب من البر والاكرام واقلها
السلام قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وعثمن في بعضها ابن
عثمان وكلاهما صحيح وموسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي وابو ايوب اسمه خالد
الانصاري وعبد الرحمن ابن بشر بالموحدة المكسورة وباعجام الشين النيسابوري
مر في الاعتكاف مفردا في الصلوة معروفا وبهز بفتح الموحدة واسكان الهاء و
بالزاي ابن اسد البصري ومحمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء
وسكون الواو وقال الكلاباذي هو عمرو بن عثمان ووهم شعبة في اسمه فقال محمد
وقال البخاري بعد رواية الحديث في اول الزكاة اخشى ان يكون محمد غير محفوظ
انما هو عمرو قوله ماله استفهام وكرر للتأكيد والأرب بفتحتين الحاجة وبعديره

له ارب وروي بكسر الراء وفتح الموحدة من ارب في الشيء اذا صار ماهرا فيه فيكون معناه
التعجب من حسن فِطنَتِهِ والتَهَدِّي الى موضع حاجته قوله ذرها اي اترك الراحلة ودعها
كان الرجل كان على الراحلة حين سأل المسألة وفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجاله
فلما حصل مقصوده من الجواب قال له دع الراحلة تمشي الى منزلك اذ لم يبق لك حاجة فيما
قَصَدْتَه او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا وهو كان آخذا بزمام راحلته فقال
• بعد الجواب دع زمام الراحلة قوله جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام
فان قلت المؤمن بالمعصية لا يكفر فلا بد ان يَدخُلَ الجنة قلت حذف معمول قاطع
يدل على عمومه ومن قَطَعَ جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا او المراد المستحل او
لا يدخلها مع السابقين قوله محمد بن معن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون المدني
الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء والراء مات سنة ثمان وتِسعِين ومائة قوله ينسأ من النَّسْء
وهو التأخير واثر الشيء هو ما يدل على وجوده ويتبعه والمراد به ههنا الاجل وسمي لانه
يتبع العمر وفيه سؤال مشهور وهو ان الآجال مقدرة وكذا الارزاق لا تزيد ولا تنقص
فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فاجيب بان هذه الزيادة بالبركة
في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيانته عن الضياع وحاصله انها بحسب الكيف
لا الكم او بانها بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات فيه يمحو
الله ما يشاء ويثبت كأن عُمُر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه عشرة
فهو سبعون وقد علم الله بما سيقع له من ذلك فبالنسبة الى الله لا زيادة ولا نقصان
انما يتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضاء المعلق لا المُبْرَم او المراد بقاء ذكره
الجميل بعده فكأنه لم يمت وهذا اظهر فان الاثر يتبع الشيء فمعنى يؤخر في اثره ان يُؤخر

ذَكَرَه للمستن بعدمونه او يجرى له ثواب عمله بعده قوله بشر باعجام السين ومعوذ بن
ابو مزرّد بضم الميم وفتح الزاى وكسر الراء المشددة وبالمهملة المدنى وسعيد بن يسار ضد
اليمين مرّ فى الزكوة قوله فرغ لا يشغله شان عن شان النووى للرحم التى توصل وتقطع
انما هى معنى من المعانى لا يتاتى منه الكلام او هى وراء مجمعها رحم والدق ويتصل بعضه
ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة او اصلها وعظيم اثم قاطعها على عادة العرب فى
استعمال الاستعارات قوله العائذ المعتصم بالشئ الملتجئ اليه المستجير به قوله خالد بن مخلد •
بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو صالح ذكوان السمان
والشجنة بكسر المعجمة وبفتحها وضمها عروق الشجر المشتبكة ومن الرحمن اى مشتقة من هذا الاسم
والمعنى الرحم اثر من آثار رحمته مشتبكة بها فالقاطع منها قاطع من رحمة الله قوله يزيد
من الزيادة ابن رومان بضم الراء مولى آل الزبير بن العوام مر فى الحج قوله ببلالها بكسر
الباء كل ما يبل به الحلق من الماء واللبن فهو بلال وقد يجمع البلة بالكسر وهى النداوة
على بلال وفى بعضها ببلائها الخطابى البلال مصدر بللت الرحم ابلها بلا او بلالا
اذا نديتها بالصلة قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة واسمعيل بن ابى خالد بالعم
البجلى بالموحدة والجيم وقيس بن ابى حازم بالمهملة والزاى قوله ان آل ابى ليسوا اولياء
عمرو شيخ البخارى كان فى كتاب محمد بن جعفر بياض بين لفظ ابى ولفظ ليسوا
والمنفى ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين قوله صالح المومنين قال الزمخشرى
فان قلت صالح المومنين واحد ام جمع قلت هو واحد واريد به الجمع لانه
جنس كقولك فى السامر والحاضر ويجوز ان يكون اصله صالحوا المومنين بالواو
فكتب بغير واو على اللفظ قوله عنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة و

بالمهملة الاموى كان يعد من الابدال وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون
ابن بشر باعجام الشين الاحمسى بالمهملتين قوله لهم اى لآل ابى رحم اى قرابة ابلها ببلالها
اى ابلّها بما يجب ان يندى ومنه بلوا ارحامكم اى ندوها يعنى صلوها شبّه قطيعتها بالحرارة ووصلها
بالماء الذى يقتضى الاتصال والقطيعة يبس لانه يقتضى الانفصال وحاصله انى لا اوالى احدا
بالقرابة وانما احبائى صالحوا المومنين بالايمان والصلاح لكن اراعى لذوى الرحم
حقهم بصلة الرحم وفى اللفظ مبالغة كقوله اذا زلزلت الارض زلزالها الذى يستوجبه
فى مشية الله وهو الزلزال الشديد الذى ليس بعده زلزال يعنى ابلها ما يليق بهم بحيث
لا مزيد عليه وهذا من باب تشبيه الرحم بارض اذا بلت بالماء حق بلالها اثمرت وبهجتها
انوث اثر النضارة واذا تركت يبست ونفيت ثمره بلا منفعة منها الخطابى قد تاول ذلك
على الشفاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القيامة ثم كلامه قال البخارى وقع
فى كلام بعض الرواة ببلائها بالهمزة بعد الالف ولو كان ببلالها باللام لكان اجود
معنى واصح قال ولا اعرف لبلائها وجها اقول يحتمل ان يقال وجهه ان البلاء جا
بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفها اضيف اليها بهذه الملابسة
وكانه قال ابلها بمعروفها اللائق بها والله اعلم باب ———— ليس
الواصل بالمكافى قوله محمد بن كثير ضد القليل والاعمش هو سليمان والحسن بن
عمرو الفقيمى مصغر الفقم بالفاء والقاف وفطر بكسر الفاء واسكان المهملة وبالراء
ابن خليفة بفتح المعجمة وبالفاء الحناط بالمهملتين والنون وثلاثتهم يروونه عن مجاهد
وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله الواصل التعريف فيه للجنس اى ليس حقيقة
الواصل من يكافى صاحبه بمثل فعله اذ ذلك نوع معاوضة قوله ابو اليمان بفتح

الحماسه وخفه الميم واسمه الحكم بفتحتين وحكيم بفتح المهمله وكسر الكاف ابن حزام بكسر
المهمله وتخفيف الزاى ولفظ ارايت مجاز عن اخبرنى ومر توجيهه واتحنث اى اتعبد و
حقيقته التحرز عن الحنث وهو الاثم وكان المتعبد يلقى الاثم عن نفسه بالعباده وفيه
ان المومن يثاب على اعمال الخير الصادرة عنه حالة الكفر قوله معمر بفتح الميمين و
ابن المسافر بلفظ الفاعل عبد الرحمن بن خالد الفهمى بالفاء فان قلت ما الفرق بين
هذا الطريق وطريق شعيب قلت فى بعض النسخ اتحنث بالفوقانيه بدل المثلثه
فى طريق شعيب فهو ظاهر وان صح انه بمعناه واما فى غيره فلعل الفرق بزيادة لفظ
كنت والله اعلم قوله ابن اسحق هو محمد والتبر من التبر بالموحده والراء المشدده
قوله حبان بكسر المهمله وشدة الموحده وبالنون وخالد بن سعيد الاموى وام
خالد بنت الزبير بن العوام وسنه بفتح المهمله وتخفيف النون وقيل بشدها وهو
باللغه الحبشيه وخاتم النبوة هو ما كان مثل زر الحجله بين كتفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وزبرنى اى انتهرنى والزبر الزجر والمنع وابلى من ابليت الثوب اذا جعلته
عتيقا واخلقى من الاخلاق ومن الثلاثى ايضا بمعناه وبقيت اى ام خالد حتى ذكر
القميص اى عاشت عيشا طويلا حتى تغير لون قميصها الى الاسوداد والدكنه بالمهمله
والكاف والنون لون يضرب الى السواد وفى بعضها حتى ذكر اى حتى صار القميص
مذكورا عند الناس لخروج بقائه عن العاده وله وجوه اخر تقدمت فى الجهاد فى
باب من تكلم بالفارسيه قوله ثابت ضد الزائل البنانى بضم الموحده وخفه النون
الاولى وبهز هو ابن اسد العمى الازدى ومحمد بن عبد الله بن ابى يعقوب الضبى
وعبد الرحمن بن ابى نعم بضم النون واسكان المهمله البجلى الكوفى قوله البعوض

قلت تقدم فى مناقب الحسن والحسين انه سال عن الذباب قلت يحتمل ان
السوال كان منهما جميعا قوله ريحانتاى فى بعضها ريحانتى وتقديره كانا ريحانتى
قوله عبد الله بن ابى عمرو بن حزم بالمهملة والزاى ويلى من الولاية فى بعضها ابتلى من
البلاء مجهولا فان قلت بما وجه نصب شيئا قلت نزع الخافض اى بشئ فان
قلت ما حكم بنت واحده وثنتين قلت كذلك يكون سترا لان المراد كل واحدة
منهن وانما ساهن ابتلاء لان الناس يكرهونهن فى العادة قوله عمرو بن سليم مصغر
السلم الانصارى وابو قتاده هو الحارث الانصارى وامامة بضم الهمزه وخفه الميم بنت
ابى العاص الاموى من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت سبق
فى كتاب باب الصلوة قوله اذا حمل جارية انه اذا سجد وضعها قلت لا منافاة لاحتمال
ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا قوله الاقرع بفتح الهمزه والراء و
اسكان القاف وبالمهمله ابن حابس من الحبس ضد الاطلاق والتميمى بالميمين ولا
يرحم بالرفع والجزم فى اللفظين قوله او املك الهمزه للاستفهام والواو للعطف
على مقدر بعدها نحو تقول وان نزع الله بفتح الهمزه مفعول املك اى لا املك النزع
الا ما لكنت انزعه او حرف الجر مقدر اى لا املك لك شيئا لان نزع الله الرحمة من
قلبك وحاصله انى لا اقدر ان اضع الرحمة فى قلبك وفى بعضها بكسرها قوله ابن
ابى مريم هو سعيد وابو غسان بفتح المعجمه وشدة المهملة محمد بن مطرف بفتح المهملة
وكسر الراء المشدده الليثى قوله سبى اى اسر من الغلمان والجوارى وسبيت سبيا اذا
حملته من بلد الى بلد وتحلب بلفظ الماضى اى سال لبنها وتسعى اى تعدو وفى
الحديث استظهار عظيم برحمة ارحم الراحمين اللهم ارحمنا قوله الحكم بالفتحتين ابن نافع

ضد الضار البهراني بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالراء والنون قوله في مائة جزء
فان قلت ما معنى الكلمة الظرفية والمعنى صحيح بدونها قلت اما ان يقال انها زائدة
كما في قول الشاعر وفي الرحمن للضعفاء كاف اي الرحمن لهم كاف او هي متعلقة بمحذوف وفيه
نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لها بمعنى هو بحيث لا يفوت شي منها فان قلت
رحمة الله غير متناهية لا مائة قلت الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير
والقدرة صفة واحدة والتعلق غير متناه فحصر على نوعه على حسب المصالح تسهيلا
للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده فان قلت ما قولك فيما قال انزل في الارض
فان الظاهر ان يقال الى الارض قلت حروف الجر تقوم بعضها مقام البعض او
فيه تضمين جعل والغرض منه المبالغة يعني انزل منتشرة في جميع الارض ويتراحم
بالراء والحافر للفرس كالظلف للشاة قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وائل بالهمز
بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء
وسكون المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية الهمداني فان قلت مفهومه انه ان لم
يكن للخشية لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج
الاغلب وكان عادتهم ذلك وايضا لا شك ان القتل لهذه العلة اعظم من القتل
لغيرها قوله حليلة بفتح المهملة الزوجة فان قلت ان لم تكن حليلة للجار فحكمه ايضا
كذلك قلت لا شك ان الزنا بحليلة الجار اقبح لان فيه اساءة الى من يستحق الاحسان
فان قلت تقدم ان اكبر الكبائر قول الزور قلت لا خلاف ان اكبر الكبائر الاشراك لعل
ثم اعتبر في كل مقام ما تقتضي حال السامعين زجرا لما كانوا يتساهلون الامر فيه او قول
الزور اكبر المعاصي القولية والقتل للخشية اكبر القتول او اكبر المعاصي الفعلية التي

تتعلق بحق الناس والزنا بالحليلة التي للجار اكبر انواع الزنا او اكبر الفعلات المتعلقة
بحق الله فان قلت ما وجه تصديق الآية لذلك قلت حيث ادخل القتل والزنا في
سلك الاشراك علم انهما من اكبر الذنوب باب ———— وضع الصبي في الحجر
قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والحجر بفتح الحاء وكسرها والتحنيك هو دلك التمر المضوغ
ونحوه على حنك الصبي قوله عبد الله هو المسندي وعارم بالمهملة والراء محمد بن الفضل
السدوسي روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطة والمعتمر اخو الحاج وابو تميمة
بفتح الفوقانية طريف بفتح المهملة الهجيمي باعه عمه من بني هجيم بالجيم مات سنة خمس و
تسعين وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة والرحمة من
العباد الرقة والتعطف ومن الله ايصال الخير قوله علي اي ابن المديني وسليمان
اي التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابو المعتمر قال الماحدثني ابو تميمة به وقع في قلبي
دغدغة فقلت في نفسي حدثت بضم الحاء بهذا الحديث من ابي عثمان وانا الازمه
وسمعت منه مسموعات كثيرة تعجبا اني ما سمعته منه فنظرت في كتابي فوجدته
مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة فسليمان روى بالطريق الاول عن ابي عثمان
بالواسطة وبهذا الطريق بدونها قوله عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة حماد وما
عرت اولا نافية وثانيا موصولة ولما كتب متعلق به والمراد من القصب قصب
الدر واصطلاح الجوهريين ان يقولوا اقصب من اللؤلؤ كذا وقصبة من الجوهر
كذا من الدر كذا الخيط منه وقيل كان البيت من القصب فقال لا بقصب سبقها الى
الاسلام وفي خلتها اي في اهل خلتها يعني اخلائها واحبائها مر في المناقب في باب
تزويج خديجة الخطابي الخلة هنا بمعنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم قال

واراد بالقصب قصب اللؤلؤ وهو المجوف منه قوله تعول اي تنفق عليه وتقوم بمصالحه وعبد
العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي والكافل اي القائم بمصالحه المتولي لاموره وقال
باصبعيه اي اشار اليهما اي كنا مصاحبين مجتمعين فان قلت درجات الانبياء
اعلى من درجات سائر الخلق لاسيما درجة نبينا صلى الله عليه وسلم فانها لا ينالها احد
قلت الغرض منه المبالغة في رفعة درجته في الجنة مر في كتاب الطلاق في باب
الاشارة قوله صفوان بن سليم مصغر السلم مولى حميد بن عبد الرحمن المدني الامام القدوة
من يستسقى بذكره يقال انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة وكان لا يقبل جوائز
السلاطين مر في الجمعة والحديث مرسل لانه تابعي لكن لما قال يرفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم صار مسندا مجهولا فان قلت لم ما ذكر اسم شيخه قلت للنسيان او لغرض
آخر ولا قدح بسببه قوله الساعي اي الكاسب عليها العامل في مصلحتها والارملة من
لا زوج لها وكالمجاهد وكالذي يصوم يحتمل ان يكون لفا ونشرا وان يكون كل
واحد لكليهما او في بعضها او كالذي باو الفاصلة لا الواو الواصلة قوله ثور
بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانية المدني وابو
الغيث بفتح الميم واللام القعنبي المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن
مطيع ضد العاصي قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف
وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة وشك هو في قال احسب مالكا كالقائم
لا يفتر اي لا ينكسر ولا يضعف من قيام الليل للتعبد والتهجد ولا يعرف موضعه
للعالم كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام
وبالموحدة عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي البصري والشببة

جمع الشاب ومتقاربون اي في السن والاهل من النوادر حيث يجمع على الاهلين
والاهلات والاهالي ورفيقا بالفاء من الرفق ضد العنف وبالقاف ضد الغلظة
وهو منصوب بالحالية وفي بعضها وكان رفيقا بزيادة كان وعلموهم اي الشريعة
ومروهم اي بالمامورات او علموهم الصلوة وامروهم بها واكبركم اي افضلكم او اسنكم
لانهم كانوا متقاربين في الفقه ونحوه مر الحديث في الاذان قوله سمي بضم المهملة و
فتح الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي ويلهث اي يخرج لسانه
من العطش والثرى التراب الندي وشكر الله له اي جزاه الله فغفر له وفي كل
ذات كبد اي في ارواء كل حيوان اجر والرطوبة كناية عن الحياة وقيل الكبد اذا ظمئت
ترطبت انه معقوله وفي كل ذات كبد اي الى وكذا اذا القيت على النار والكبد مونث
سماعي مر الحديث في كتاب الشرب فان قلت تقدم في آخر كتاب بدء الخلق
ان امرأة بغيا هي التي عملت هذه الفعلة قلت لا منافاة لاحتمال وقوعهما وحصوله
منهما جميعا قوله حجرت من الحجر والتحجير يقال حجر القاضي عليه اذا منعه من التصرف فيه
يعني ضيقت واسعا وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شيء قوله النعمان بن بشير
بفتح الموحدة ضد النذير الانصاري ويتداعى اي يدعو بعضه الى بعض المشاركة في الالم
والحمى وهي حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه في جميع البدن فيشتعل اشتعالا
لا يضر بالافعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة والمعاونة
والتعاطف قوله او دابة اي ما يدب على الارض وهو ضد الملائكة وهو من عطف
الخاص على العام قوله عمر بن حفص بالمهملتين ومن لا يرحم بالجزم والرفع وفي اطلاق
رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة باب ——— الوصاة تعالى ووصيت

له بشي والاسم الوصاية بالكسر وفتح والوصية ووصيته بمعنى والاسم الوصاة والعرض
من ذكر الايساء بها امر الاحسان بالجار قوله اسمعيل بن ابي اويس صهر الاويسي بالواو والمهملة
وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وبالراء بنت
عبد الرحمن وسيورثه اي يجعله قريبا وارثا قوله محمد بن منهال بكسر الميم واسكان
النون الضرير يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وعمر بن محمد بن
زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله بوائقه جمع البائقة الغائلة والكثرة يوصف بها
الامر الشديد بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد
المقبري وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة خويلد الخزاعي الكعبي الصحابي
العدوي مر في العلم في باب ليبلغ قوله ومن اي من الذي لا يومن فان قلت ماهذه
الواو قلت عطف على مقدر اي سمعا ذلك وما عرفناه من هو فان قلت الا
يكون مومنا قلت المراد كمال الايمان ولا شك انه معصية والعاصي لا يكون كامل
الايمان قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وبالواو وبالراء
الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء واسد بن موسى الاموي اسد السنة يروي عن
ذئب مات سنة سبع عشرة ومائتين والضمير في بايعه راجع الى عاصم قوله جمع مصغرا
ابي سود ضد الابيض الكرابيسي جمع الكرابيس وعمرو بن مارس بالفاء والراء والمهملة
البصري وابو بكر بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة القارئ وشعيب
بن اسحق الدمشقي قوله المقبري بضم الموحدة وصحيحها سعيد وابوه اسمه كيسان فان
قلت قال ولا سعيد يروي عن ابي هريرة قال ثانيا سعيد يروي عن ابيه عن ابي
هريرة فما حكمها قلت كلاهما صحيح لان سعيدا تارة روى عن ابي هريرة بلا واسطة

واخرى بالواسطة قوله يا نساء المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات من باب اضافة
الموصوف الى صفته اي يا نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما
يقال هو لا رجال القوم اي ساداتهم وافاضلهم وبرفعهما ورفع النساء ونصب المسلمات نحو ما
زيد العاقل قوله لا تحقرن هذا النهي اما للمطيعة اي لا تمنع جارة من الصدقة لجارتها
لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة فهو خير من العدم
واما للمعطاة المتصدق عليها والفرسن بكسر الفاء والمهملة وسكون الراء من البعير بمنزلة
الحافر من الدابة وقد يطلق على الغنم استعارة وقيل هو عظم الظلف مر في الهبة قوله
ابو الاحوص بفتح الهمزة والواو واسكان المهملة الاولى سلام بالتشديد وابو حصين بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية عثمن الاسدي وابو صالح ذكوان فان قلت الايذاء معصية
ولا يلزم منها نفي الايمان قلت المراد نفي كمال الايمان فان قلت لم خصص الايمان بالله
واليوم الآخر من سائر ما يجب الايمان به قلت اشارة الى المبدأ والمعاد يعني من آمن
بالله الذي خلقه وانه يجازيه يوم القيمة بالخير والشر لا يؤذي جاره فان قلت الامر
بالاكرام للوجوب ام لا قلت يختلف بحسب المقامات فربما يكون فرض عين او
فرض كفاية واقله انه من باب مكارم الاخلاق فان قلت ما وجه ذكر هذه الامور
الثلاثة قلت هذه الكلام من جوامع الكلم لانها هي الاصول اذ الثالث منها اشارة الى
القوليات والاوليان الى الفعليات الاول منها الى التخلية عن الرذيلة والثاني الى التحلية
بالفضيلة يعني من كان له صفة التعظيم لامر الله لا بد له من ان يتصف بالشفقة على
خلق الله اما قولا بالخير او سكوتا عن الشر واما فعلا لما ينفع او تركا لما يضر صلى الله على
قائلها افضل الصلوات قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة العدوي بالمهملتين

المتوحس خويلد الكعبي مر آنفا قوله اذ ناى فايدة ذكره التوكيد والجائزة العطاء وهي
مشتقة من الجواز لانه حق جوازه عليهم وقدره بيوم وليلة لان عادة المسافرين كذلك
للجوهري وقال اصل الجائزة ان والي فارس مر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان فوقف
لهم على قنطرة فقال اجيزوهم ويعطي كل واحد بقدر حسبه فان قلت ثم انتصب مفعول
ثانٍ للاكرام لانه في معنى الاعطاء او هو كالظرف ومنصوب بنزع الخافض فان قلت
كيف جاز وقوع الزمان خبرا عن الجثة قلت اما باعتبار ان له حكم الظرف واما مضاف
مقدر اي زمان جائزته يوم وليلة الخطابي معناه انه يتكلف له يوما وليلة فيبره في البر
وفي اليومين الآخرين يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث فقد قضى حقه فان زاد عليها
فهو صدقة قوله ابو عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون البصري
وطلحة بن عبيد الله التيمي القرشي قوله بابا ولعل السر انه ينظر الى ما يدخل داره واما سرع
لحوقا به عند الحاجات في اوقات الغفلات قوله علي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة الحمصي وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة
ومحمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة
عامر بن ابي موسى الاشعري والملهوف اي المظلوم يستغيث والمحزون المكروب قوله
عمرو اي ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن
عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية واشاح بالمعجمة والمهملة اعرض
الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشيء فعل الحذر منه الكاره له كانه صلى الله عليه
وسلم كان يراها ويحذر وهج سعيرها فنحى وجهه عنها قوله اما مرتين فان قلت
اين اخت اما التفصيلية قلت محذوف وتقديره واما ثلاث مرات فالشك فيها والشق

بالكثير النصف قوله فان لم يجد بلفظ المفرد قال بعض علماء المعاني ذكر المفرد بعد الجمع
هو من باب الالتفات وهو عكس يا ايها النبي اذا طلقتم النساء قوله الرفق هو ضد العنف
وهو الاخذ بالاسهل وما فيه اللطف ونحوه والسام بتخفيف الميم الموت واو لم تسمع بهمزة الاستفهام
وواو العطف قوله عليكم في بعضها وعليكم بالواو فان قلت ما معناه والعطف يقتضي التشريك
وهو غير جائز قلت هو المشاركة في الموت اي نحن وانتم كلنا نموت او ان الواو للاستيناف
لا للعطف او تقديره واقول عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه الصيغة ليكون ابعد عن
الايحاش واقرب الى الرفق قوله قاموا اليه اي ليوذوه وليضربوه ولا تزرموه من الازرام
بالزاي والراء اي لا تقطعوا عليه بوله وزرم البول اي انقطع وفي الوضوء فيه الرفق بالاعرابي
مع صيانة المسجد من زيادة النجاسة لو هيج الاعرابي عن مكانه وفيه الماء يكفي في غسل
بوله ولا حاجة الى حفر المكان ونقل التراب قوله بعضهم بالجر وبعضها منصوب بنزع
الخافض اي للبعض وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة كنيته ابو بردة بضم الموحدة
ابن عبد الله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري فابو بردة يروي
عن جده ابي بردة وهو عن ابيه يعني ابا موسى فاضبط فقد وقع الخبط في كثير من النسخ
فيه قوله المومن التعريف فيه للجنس والمراد بعض المومن للبعض ويشد بعضه بعضا بيان
لوجه التشبيه ولفظ ثم شبك بين اصابعه كالبيان للوجه اي شدا مثل هذا الشد قوله
فلتوجروا فان قلت ما هذه الفاء قلت هي الفاء السببية التي ينتصب بعدها الفعل
المضارع واللام بالكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما لانهما لامر واحد او الجزائية لكونها جوابا
للامر او زائدة على مذهب الاخفش او هي عاطفة على اشفعوا واللام للامر او على فقد اي اشفعوا
توجروا فلتوجروا اعوا اي فاذهبون فان قلت ما فايدة اللام قلت اسمعوا توجروا

في بعده ان تشفعوا تؤجروا والشرط يقتضي للسببية فاذا ذكرت اللام فقد
صرحت بالسببية المطلقة الفاء واللام مقحمتان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا تؤجروا
صح اي بالكد السببية اي اذا عرض المحتاج حاجة علي فاشفعوا له الي فانكم اذا شفعتم
حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم اولا ويجري الله على لسان نبيه ما شاء من موجبات
قضاء الحاجة او عدمها اي ان قضيتها او لم اقضها فهو بتقدير الله وقضائه قوله
حفص بالمهملتين ابن عمر وسليمان اي الاعمش وابو وائل بالهمزة بعد الالف شقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين وفاحشا اي بالطبع ومتفحشا
اي بالتكلف لا ذاتيا ولا عرضيا مثل الفحش القبيح وكل شيء جاوز حده فهو فاحش
اي لم يكن متكلما بالقبيح اصلا والخلق بالضم ملكة تصدر بها الافعال بسهولة من
غير فكر وفيه دليل لمن قال بجواز استعمال افعل التفضيل من الخير والشر قوله
عبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة ويهود غير منصرف والعنف ضد اللطف والفحش
التكلم بالقبيح ويستجاب لي لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل والظلم الخطابي
السام الموت دعوا عليه به وكان قتادة يرويه بمدة الالف من السآمة دينكم
بالمد ولم يكن من عادته التحاش في القول الا دعا عليهم بما هم اهله من غضب الله بديهم
الدين بذوا القول الشنيع فجازيتم على ذلك والفحش مجاوزة القصد في الامور
والخروج منها الى الافراط قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما و
بالمعجمة آخرا القرشي وعبد الله بن وهب وابو يحيى هو فليح مصغر الفلح بالفاء واللام
والمهملة ابن سليمان وهلال بن اسامة بضم الهمزة وهو المشهور بهلال بن علي بعدم
في ولا لعانا فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاث قلت يحتمل ان يقال اللعن يتعلق

بالآخرة لانها بمعنى البعد عن رحمة الله والسب بما يتعلق بالنسب كالقذف والفحش
بالحسب قوله المعتبة بالفتح والكسر وبالموحدة السخط وقال الخليل العتاب مخاطبة
الادلال وماله استفهام وترب جبينه اذا اصابه التراب ويقال تربت يداك على
الدعاء اي لا استغنيت قال الخطابي هذا الدعاء يحتمل وجهين ان يخر لوجهه فيصيب
التراب والآخر ان يكون دعاء له بالطاعة ليصلي فيترب جبينه وقيل الجبينان هما
اللذان يكتنفان الجبهة فمعناه صرع لجنبه فيكون سقوط راسه على الارض من ناحية
الجبين قوله محمد بن سواء بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد السدوسي المكفوف وروح بفتح الراء
والرجل بالواو ابن عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري ولم
يكن اسلم وان اظهر الاسلام فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس
والعشيرة القبيلة اي بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم
وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجيء به اسيرا
الى ابي بكر رضي الله عنه قوله تطلق اي انشرح يقال ما تطلقت نفسي لهذا الامر اي لا
تنشرح ولا تنبسط فان قلت كيف كان هذا الفعل بعد ذلك القول قلت
لم يمدحه ولا اثنى عليه في وجهه فلا مخالفة بينهما انما الان له القول تالفا له وليثبت
على الاسلام وفيه مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن
يحتاج الناس الى التحذر منه قال الخطابي ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في
امته بالامور التي يضيفها اليهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في
بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك ويفصح به ويعرف الناس امره فان ذلك
من باب النصيحة والشفقة على الامة ولكنه لما جبل عليه من الكرم وحسن الخلق

اظهر له البشاشة ولم يجبهه ليقتدي به امته في تعاشر من هذا سبيله في مداراته
ليسلموا من شره باب ـــــ حسن الخلق بالضم والسخاء هو اعطاء ما
ينبغي لمن ينبغي واجود ثانيا بالرفع والنصب وابو ذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم الغفاري
والوادي مكة ومكارم الاخلاق اي الفضائل والمحاسن لا الرذائل والقبائح قال صلى الله
عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون
الواسطي قال الحكماء للانسان ثلاث قوى الغضبية والشهوية والعقلية وكمال القوة الغضبية
الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ
معناه احسن في الافعال والاول اولان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج وهو
مستتبع لصفاء النفس الذي به جودة القريحة ونحوها وهذه الثلاث من امهات
الاخلاق قوله فزع اي خاف ولفظ الذات مقحم والقبل بكسر القاف الجهة ولم تراعوا
اي لا تراعوا جحد بمعنى النهي اي لا تفزعوا واسم الفرس مندوب ضد المفروض وما
عليه سرج تفسير لقوله عري بضم المهملة وسكون الراء وبحرا اي واسع الجري مثل البحر
مر الحديث في الجهاد قوله محمد بن كثير ضد القليل وابن المنكدر ضد الانكدار محمد و
ما سئل اي ما طلب منه شيء من اموال الدنيا قال الفرزدق ما قال لا قط الا في تشهده
لولا التشهد لم ينطق بذلك قوله عمر بن حفص بالمهملتين وخياركم في بعضها اخياركم
وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة
وبالزاي سلمة بن دينار والشملة الكساء والبردة كساء اسود مربع يلبسه الاعراب
مر في الجنائز في باب من استعد الكفن قوله يتقارب الخطابي راده ونحوه الساعة اي
اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشح والهرج او قصر مدة الازمنة عما

جرى به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او
قصر ازمنة الاعمار او تقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ العمل
ان كان محفوظا ولم يكن منقولا عن العلم اليه فمعناه عمل الطاعات لاشتغال الناس
بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات القاضي البيضاوي يحتمل
ان يراد بتقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضاء والقرون الى الانقراض قوله
يلقى بلفظ المجهول من الالقاء بمعنى الطرح ومن اللقاء اي يطرح الشح بين الناس او في
الطباع والقلوب او يرى ذلك بينهم وفيهم والشح البخل مع الحرص قوله سلام بتشديد
اللام ابن مسكين النمري بالنون واف فيه ست لغات بالحركات الثلاث بالتنوين
وعدمه وهو صوت يدل على تضجر والا صنعت بمعنى هلا صنعت قوله حفص بالمهملتين
ابن عمر الحوضي والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابراهيم اي النخعي
والاسود بن يزيد بالزاي خال ابراهيم والمهنة بكسر الميم واسكان الهاء وبالنون الخدمة
مر في اواخر كتاب الاذان قوله المقة بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة ضد
المقت ومن الله اي الثابتة من الله بان يكون موجبا اي مريد الخير قوله ابو عاصم هو
الضحاك وروى عنه البخاري في كثير من المواضع بدون الواسطة وموسى بن عقبة
بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة والقبول اي قبول قلوب العباد ومحبتهم له
وميلهم اليه ورضاهم عنه ويفهم منه ان محبة قلوب الناس علامة محبة الله وما راه المسلمون
حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله ارادة الخير ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادة
خير المذنبين له او ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا لله محبوبا له قوله في الله اي
في ذات الله لا يشوبه الرياء والهوى فان قلت الحلاوة انما هي في المطعومات

تلك شبه الايمان بالعسل بجامع ميل القلب اليهما واسند اليه ما هو من خواص العسل
فهو استعارة بالكناية قوله المرء بالنصب فان قلت كيف جاز الفصل بين الاجنبي
وكلمة من قلت في الظرف توسعة ومحبة الله ارادة طاعته ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم
ارادة متابعته فان قلت الحب امر طبيعي لا يدخل تحت الاختيار قلت المراد الحب
العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره وان كان على خلاف
الهوى كالمريض يعاف الدواء ويميل اليه باختياره فان قلت ما الفرق بينه وبين
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت
قلت هو ان المعتبر هو المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما فانها وحدها ضائعة بخلاف
المعصية فان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية وسبق الحديث مباحث
سريعة في كتاب الايمان قوله مسلم اي ابن عروة بن الزبير وعبد الله بن زمعة بالزاي
والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم القرشي ومما يخرج من الانفس اي من
الضراط لانه قد يكون بغير الاختيار ولانه امر مشترك بين الكل والثوري هو سفين
ووهيب مصغرا وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي يعني روى واضرب العبد
مكان ضرب الفحل فان قلت قال تعالى واضربوهن فما التلفيق بينهما قلت
النهي الضرب الشديد المبرح بقرينة الاضافة الى العبد او الفحل والجائز ما لم يكن هو
كذلك مر الحديث في اواخر النكاح قوله يزيد من الزيادة وعاصم هو ابن محمد بن زيد
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم والبلد مكة
والقتال حرام في ذلك الزمان وذلك المكان والاعراض جمع العرض بكسر المهملة موضع
المدح والذم من الانسان وانما قدم السوال عنها تذكارا لحرمتها لانهم لا يرون

استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال وتقريرا في نفوسهم ليبني عليه ما اراد تقريره
على سبيل التاكيد والتشديد مر في كتاب العلم باب ما ينهى من السباب
يحتمل ان يكون على اصل المفاعلة وان يكون بمعنى السب اي الشتم وهو التكلم في شان الانسان
بما يعيبه واللعن هو التبعيد عن رحمة الله تعالى قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والفسوق
خروج عن طاعة الله والقتال اي المقاتلة الحقيقية او المخاصمة والكفر هو كفران حقوق
المسلمين او مع قيد الاستحلال مر في كتاب الايمان قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله
والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة ويحيى بن يعمر بمضارع العمارة و
مفتوح الميم ايضا وابو الاسود ضد الابيض اسمه ظالم الديلي بضم المهملة وفتح الهمزة وابو
ذر بتشديد الراء جندب الغفاري ولا يرمي اي لا ينسبه الى الفسوق او الكفر الا ارتدت
تلك الرمية عليه بان يصير هو فاسقا بذلك او كافرا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة و
تخفيف النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وهلال بن علي تقدم
للحديث آنفا قوله ابن بشار باعجام الشين محمد ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو
قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزائل ابن الضحاك
خلاف البكاء الاشهلي الانصاري والشجرة اي شجرة الرضوان بالحديبية قال
تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قوله غير الاسلام كما
حلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو كائن على غير الاسلام او اليمين
بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر او كما قال الرجل ان فعل كذا فهو يهودي فهو كما قال
ويحتمل ان يراد به التهديد بمزيد الجناية قوله فيما لا يملك فان قال مثلا ان شفا الله
مريضي فلله علي ان اعتق عبد فلان قوله عذب به اي بمثله يعني يجازى بجنس عمله

وكفله اي في الاثم وقيل لان القاتل يقطع المقتول عن منافع الدنيا واللاعن يقطعه
عن منافع الآخرة من رحمة الله ونحوها قوله عمر بن حفص بالمهملتين الكوفي وعدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخزاعي
الكوفي قوله كلمة اي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذي يجد هو الغضب والبأس
الشدة من المرض ونحوه ومجنون خبر مقدم على المبتدا واذهب امر اي انطلق في
شغلك قال النووي وهذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يعرف ان الغضب من
نزغات الشيطان وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولعله كان من جفاة
الاعراب مر في كتاب بدء الخلق في باب ابليس قوله بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة
ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وحميد مصغر الطويل وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
ابن الصامت اي الساكت والتلاحي التنازع ما الرجلان عبد الله بن حدرد بفتح
المهملة واسكان الدال المهملة الاولى وفتح الراء وكعب بن مالك كان لعبد الله دين على
كعب فتنازعا فيه ورفعت اي من قلبي يعني نسيتها والتاسعة اي التاسعة والعشرين من
رمضان مر هذه الاحاديث الاخر في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن قوله
المعرور بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد مصغر السود واما قال
مولانا اراد به شيخه لم يذكره لم يرد ان ينسب له وعليه اي على ابي ذر وكانت حلة
لان الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى يكون ثوبين ونلت منها اي تكلمت في عرضها وهو
من النيل وفيك جاهلية اي انك في تعييره على امه على اشبه اخلاق الجاهلية اي اهلها وهي زمان
الفترة التي قبل الاسلام والتنوين في جاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية
الجهل اي ان فيك جهلا فقال هل في جهل وانا شيخ كبير وهم الضمير راجع الى المماليك

او الى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا فان قلت لم يتقدم ذكره قلت لفظ تحت
ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك وقيل كان الرجل الذي نيل من امها بلالا مر في كتاب امرء
الايمان في باب المعاصي وما يغلبهم اي ما يصير قدرتهم فيه مغلوبة اي ما يعجز عنه اي لا يكلفه ما لا
يطيق قوله ذو اليدين واسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء وبالموحدة وبالقاف وقد
لقب لطول يديه والشين العيب وفرضه جواز قول الطويل ونحوه على جهة التعريف اما اذا
اريد به التنقيص فلا قوله حفص بالمهملتين ابن عمر البصري ويزيد من الزيادة التستري بضم الفوقانية
الاولى وفتح الثانية واسكان المهملة شهاد محمد اي ابن سيرين وسرعان بالمهملتين وقيل بسكون
الراء اي المسرعون الى الخروج وقصرت بضم القاف وكسر المهملة المخففة فان قلت كيف جمع
الركعتان مع الاوليين وقد وقع فيهما الافعال والاقوال قلت لعله كان قبل تحريمهما في الصلاة
او كان قليلا وهو صلى الله عليه وسلم في حكم الساهي او الناسي لانه كان يظن انه ليس فيها
واما ذو اليدين فتوهم انه خارج من الصلاة لامكان وقوع النسخ وكذا الشيخان مع انهما
يتكلمان لان النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ومر مباحث الحديث
في باب التوجه نحو القبلة وفي باب تشبيك الاصابع في المسجد وقبيل كتاب الجنائز قوله الغيبة
هي ان يتكلم خلف انسان بما يغمه لو سمعه وكان صدقا وان كان كذبا سمي بهتانا وفي حكمه الكتابة
والاشارة ونحوهما قوله يحيى اي ابن موسى الحدّاني بضم المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون
واما ابن جعفر البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ولا يستتر اي لا يخفى عن اعين
الناس عند قضاء الحاجة والنميمة نقل الكلام على سبيل الافساد والعسيب بفتح المهملة الاولى
سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل فان قلت ما وجه التاقيت بقوله ما لم
ييبسا قلت هو محمول على انه سال الشفاعة لهما فاجيب شفاعته بالتخفيف عنهما الى ان ييبسا

ولا احد بعد مر في كتاب الوضوء في باب من الكبائر ان لا يستتر من بوله قوله ما وجدنا لا الحديث
على الغيبة قلت النميمة نوع منها لانه نقل للمنقول عنه انه نقل عنه لو نوع قوله قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة وبالمهملة وابو الزناد بكسر الزاي وخفيف النون عبد الله وابو سلمة بفتحتين ابن عبد
الرحمن بن عوف وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وبنو
النجار بفتح النون وشدة الجيم اي دور بني النجار والمراد انهم خير الانصار والريب جمع الريبة وهي
الشك والتهمة قوله صدقة اخت الزكوة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة سفيين
وابن المنكدر محمد وودعه يعني تركه مر الحديث آنفا قوله عبيدة بفتح المهملة ابن حميد مصغر
الحمد ابو عبد الرحمن الضبي الكوفي الحذاء تقدم في الحج مر قوله الاسناد الاول عن مجاهد
عن طاوس عن ابن عباس بالواسطة وبدونها قوله الكبير مر قوله نفى ولا كبيرة واثبته
ثانيا فما وجهه قلت المراد به ليس كبيرا عندكم او عليكم اذا لمشقة فيه كبير عند الله مر قوله
الكبيرة ما يوجب الحد قلت لها تعريفات اخر مثل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه او اريد
بها المعنى اللغوي اي انها عظيمة وان النميمة من العظائم لا سيما اذا كان مع الاستمرار المستفاد
من كان يمشي والجريدة السعفة المجردة عن الورق ومر الحديث في الوضوء باب
ما يكره من النميمة قوله يهمز الكساف الهمز الكسر واللمز الطعن والمراد الكسر من اعراض الناس
والغض منهم واغتيابهم والطعن فيهم قوله ابراهيم اي النخعي وهمام اي ابن الحارث النخعي
الكوفي وحذيفة اي ابن اليمان ويرفع الحديث اي حديث الناس وكلامهم والقتات
بالقاف النمام وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو
الذي يستمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم ومعناه لا يدخل مع السابقين واذا كان
مستحلا قوله ابن ابي ذئب محمد والمقبري هو سعيد بن كيسان ولم يدع اي لم يترك والزور

هو الكذب والعمل به اي بمقتضاه مما نهى الله عنه والجهل اي فعل الجهال او السفاهة على
الناس اذ جاء الجهل بمعناها كقوله الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا قال القاضي
البيضاوي ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر
الشهوات واطفاء نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمئنة فاذا لم يحصل له شيء من
ذلك لم يبال الله بصومه ولا يقبله وليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول مر في كتاب الصوم
قوله احمد اي ابن يونس افهمني اي كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده
او اراد رجل عظيم والتنوين يدل عليه والغرض مدح شيخه ابن ابي ذئب ورجل آخر
غيره افهمني قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة
وشر الناس في بعضها اشر الناس بلفظ الافعل وهو لغة فصيحة وانما كان اشر لانه
يشبه النفاق وهو الذي يأتي كل طائفة ويظهر عندهم انه منهم ومخالف
للآخرين مبغض لهم اذ لو اتى كل طائفة بالاصلاح ونحوه لكان محمودا قوله قسم اي
يوم حنين وقد اعطى الاقرع بن حابس بالمهملة والموحدة ثم المهملة مائة من الابل ومر في
الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة وتمعر بصيغة الماضي من
التمعر بالمهملة والراء اي تغير لونه ومراد البخاري من هذا الباب استثناؤه من باب
النميمة وبيان جواز النقل على وجه النصيحة قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة
البغدادي واسمعيل بن زكريا مقصورا او ممدودا الاسدي وبريد مصغر البرد ابن
عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة والاطراء مجاوزة الحد في المدح وقطع الظهر
مجاز عن الاهلاك يعني اوقعتموه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه قوله
خالد اي الحذاء وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وذكر بلفظ المجهول وقطع

العنق قيل هو استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن
هذا الهلاك في الدين وقد يكون من جهة الدنيا ولا محالة بفتح الميم اي لا بد والله حسيبه
يعني يحاسبه على عمله الذي يحيط بحقيقة حاله وهي جملة اعتراضية الطيبي هي من تتمة القول
والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى
فليقل أحسب فلانا كذا ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فهو يجازيه ولا
يقل اتيقن انه محسن والله شاهد عليه على الجزم وان الله يجب عليه ان يفعل به كذا
وكذا او قيل لا يزكي اي لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنه
قوله وهيب مصغرا والحذاء بالحاء المهملة او الفرق بين ويلك وويحك ان ويحك كلمة رحمة
وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد قوله سعد اي ابن ابي وقاص فان قلت
وعبد الله بن سلام من المبشرين بالجنة فلا تنحصر في العشرة قلت التخصيص بالعدد
لا ينفي الزائد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة والا فالحسن والحسين
بالاتفاق وكذا ازواجه صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة فان قلت مفهوم التركيب
انه منحصر في عبد الله فقط قلت غايته ان سعدا لم يسمعه او لم يقل لاحد غيره حال
المشي على الارض قوله موسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة وسالم
هو ابن عبد الله بن عمر وما ذكر هو ان من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة مر
في اول كتاب اللباس قوله لست منهم لانك لا تجره للخيلاء والتكبر فان قلت
ما وجه الجمع بين مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله ولابي بكر رضي الله عنهما
وما نهى عن المدح قلت النهي محمول على المجازفة فيه والزيادة في الاوصاف وعلى
من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما ما لا يكون كذلك ومن لا يخاف عليه

ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان مستحبا باب
قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل قوله ثم بغي عليه اي ثم ظلم عليه وما وقع في بعض
بعض النسخ ومن بغي عليه هو خلاف ما عليه التلاوة وكذا وكذا اي دائما وياتي اهله
اي يخيل اليه انه باشر اهله ولم يكن ثمة مباشرة وذات يوم اي يوما وهو من باب
اضافة المسمى الى اسمه وامرا اي امر التخييل والرجلان هما الملكان بصورة الرجلين
ورجلي مفردا او مثنى ومن طبه اي من سحره ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم
بالمهملتين وفيم اي في اي شيء والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق
على الذكر والانثى والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة والقاف الخفيفتين ما يغزل من الكتان
والراعوفة بالراء والمهملة والواو والفاء حجر في اسفل البئر وذروان بفتح المعجمة و
اسكان الراء وبالواو وبالنون بستان فيه بير بالمدينة ورؤس الشياطين مثل
في استقباح الصورة اي انها وحشة المنظر سمجة الشكل والنقاعة بضم النون و
خفة القاف وشدتها ما ينقع فيه الحناء واخرج اي من تحت الراعوفة لكنه لم ينشره
ولم يفرق اجزاءه ولم يطلع عليه الناس وزريق مصغر الزرق بالزاي والراء و
الحليف المعاهد مر احاديث الحديث في اواخر كتاب الطب مبسوطا قوله
بشر باعجام الشين ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بلفظ فاعل التنبيه والظن اكذب
الحديث اي اكثر كذبا من الكلام فان قلت الكذب انما هو من صفات الاقوال
قلت المراد به هنا عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا ام لا وفيه لطائف
تقدمت في النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه ولا تجسسوا بالجيم وبالحاء
كلاهما بمعنى وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث القوم

والتدابر التهاجر وهو ان يولّي كلّ منهما صاحبه دبره وهذا فيما كان من باب الاخلاق
واما من اتى معصية او جنى على الدين واهله جناية فقد جاء الهجران بالكثير من ذلك
وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين هجران كعب بن مالك حين تخلّف
عن غزوة تبوك نحوه خمسين يوما حتى نزل توبته وقد آلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نسائه شهرا وصعد مشربته ولم ينزل اليهن حتى انقضى الشهر قوله عباد الله
منادى مضاف فان قلت المؤمنون اخوة فما معنى الامر به قلت المراد
لازم الاخوة متعاطفين متعاونين متواصلين في الخيرات او كونوا كالاخوة
الحقيقية قوله لا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في ثمن
المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزاد عليه الخطاب بالكم والظن يعني تحقيق الظن والحكم
بما يقع في القلب منه كما يحكم بنفس العلم في الامور المعلومة وذلك ان اوائل الظن انما
هي خواطر لا يملك دفعها والامر والنهي يراد ان بتكليف المقدور عليه قوله سعيد بن
عفير مصغر العفر بالمهملة والراء وعقيل بضم المهملة والليث هو ابن سعد الفهمي بالفاء
قال كانا اي فلان وفلان رجلين من اهل النفاق فان قلت توهم وجود الظن
وفي الحديث نفي الظن قلت العرف في قول القائل ما اظن زيدا في الدار ظنه ليس
في الدار قوله ابن بكير بتصغير البكر الموحدة يحيى وابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد
الله بن مسلم وهو روى عن عمه وهو عن سالم بن عبد الله بن عمر وهو عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله الا المجاهرون مرفوعا وفي بعضها الا المجاهرين
منصوبا وحقه النصب على الاستثناء الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو نوع من
النفي والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته واظهرها اي كل واحد من امتي يعفى

عن ذنبه ولا يؤاخذ به الا الفاسق المعلن قوله المجاهرة هو عدم المبالاة بالقول
والفعل وعملا اي معصية وعملت بلفظ المتكلم ويصبح اي يدخل في الصباح قوله
صفوان بن محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني البصري والنجوى
اي المسارّة التي تقع بين الله وعبده المؤمن يوم القيامة والمراد من الدنو القرب
الرتبي لا القرب المكاني والكنف الساتر اي حتى تحيط به عنايته التامة ويقول الله
عملت بلفظ الخطاب وهو ليس متعلقا بالقول الا بالعمل ويقرره اي يجعله مقرا بذلك
والحديث من المتشابهات فحكمه التفويض والتأويل كما هو حكم سائر اخوانه وفيه فضل
عظيم من الله على عبده حيث يذكّره المعاصي سرا ثم يغفرها له مر في اول كتاب المظالم
فان قلت الترجمة في ستر المؤمن وهذا ستر الله قلت ستر الله مستلزم لستره
وقيل هو تسبب ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى قوله عطفه بالكسر الرقبة وفي
اللسان ثنى العطف عبارة عن الكبر والخيلاء كتصغير الخد ولي الجيد وقال وثاني
عطفه بالفتح مانع تعطفه قوله محمد كمرصد الملل ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون
المهملة بينهما ابن خالد القيسي الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب الخزاعي
بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة ومتضعف بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه
الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا او متواضع متذلل خامل الذكر ولو
اقسم يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الشديد
العنيف والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع او المختال في مشيته
والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار هؤلاء وليس المراد الاستيعاب في الطرفين
مر في سورة ن والقلم قوله محمد بن عيسى الطباع بالمهملتين والموحدة ابو جعفر

الشامی وهشیم مصغر الهشم الواسطی والمقصود من الاخذ بیده لازمه وهو الانقیاد
یعنی کان خلق رسول الله صلی الله علیه وسلم بهذه المرتبة وهو انه لو کان لامة
حاجة الی بعض مواضع المدینة ویلتمس منه مساعدتها فی تلک الحاجة ویحتاج بان
یمشی معها لقضائها لما تخلف عن ذلک حتی تقضی حاجتها وفیه انواع من المبالغة
من جهة انه ذکر المرأة لا الرجل والامة لا الحرة وعم بلفظ الاماء ای امة کانت
وبقوله حیث شاءت من الامکنات وعبر عنه بلفظ الاخذ بالید الذی هو غایة
التصرف ونحوه صلی الله علیه وسلم باب ـــــــ الهجرة لا یرید بها مفارقة
الوطن الی غیره بل مفارقة کلام اخیه المؤمن مع تلاقیهما واعراض کل واحد منهما عن
صاحبه عند الاجتماع قوله عوف بفتح المهملة واسکان الواو وبالفاء ابن الطفیل مصغر
الطفل القرشی والطفیل هو اخو عائشة لامها رضی الله عنها وقال فی جامع الاصول
هو عوف بن مالک بن الطفیل وقال الکلاباذی هو عوف بن الحارث بن الطفیل
قوله حدثت بلفظ المجهول ولتنتهین بصیغة الغائبة وهو ای الشأن وان اکلم
بصیغة الشرط وهو الموافق لما تقدم فی کتاب الاسآق باب مناقب قریش
حیث قال لله علی نذر ان لا اکلمه وفی بعضها ان لا اکلم بفتح الهمزة وکسرها بزیادة لا و
المقصود حلفها علی عدم التکلم معه ولا اشفع بکسر الفاء الشدیدة ای لا اقبل الشفاعة
فیه ولا اتحنث فی نذری فی بنی منهما البدء والمسور بکسر المیم واسکان المهملة
وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح المیم والراء وتسکین المعجمة الزهری وعبد الرحمن بن
الاسود ضد الابیض ابن عبد یغوث بفتح التحتانیة وضم المعجمة وبالمثلثة الزهری
بضم الزای وسکون الهاء وکانا من اخوال رسول الله صلی الله علیه وسلم قوله انشدکم

کا بضم الشین من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتک بالله ای سألتک بالله ولما
بتخفیف المیم وما زائدة وبتشدیدها وهو بمعنی الا کقوله تعالی ان کل نفس لما علیها
حافظ ومعناه ما اطلب منکما الا الادخال وقال فی المفصل نشدتک بالله الا فعلت
معناه ما اطلب منک الا فعلک وقطیعتی ای قطع صلة الرحم لان عائشة کانت خالته
وتناشدانها ای ما تطلبان منها الا التکلم معه وقبول العذر منه ومن الهجرة بیان
ما قد علمت والتذکرة ای التذکیر بالصلة وبالعفو وبکظم الغیظ ونحوه والتحریج ای
التضییق والنسبة الی الحرج وانه لا تحل الهجرة ونحوه واعتقت کفارة لیمینها وعلم منه
ان المراد بالنذر الیمین والخبر المتقدم ومر الحدیث فی کتاب الانبیاء قال ابن بطال
فان قلت لم هجرت عائشة ابن الزبیر اکثر من ثلاثة ایام ولیس معنی الهجرة ترک الکلام عند
التلاقی وعائشة لم یکن تلقاه فتعرض عن السلام علیه وانما کانت من وراء حجاب ولا
یدخل علیها احد الا بالاذن فلم یکن ذلک من الهجرة ویدل علیه لفظ یلتقیان فیعرض
اذ لم یکن بینهما التقاء واعراض ووجه آخر وهو انه انما ساغ لعائشة رضی الله عنها ذلک
لانها ام المؤمنین لا سیما بالنسبة الی ابن الزبیر لانها خالته وذلک الکلام الذی قال
فی حقها کان کالعقوق لها فهجرتها منه کانت تأدیبا له وهذا من باب اباحة الهجران
لمن عصی قوله لا تدابروا ای لا تهاجروا لان کل واحد یولی صاحبه دبره کونوا اخوانا
ای تعاملوا معاملة الاخوان ومعاشرتهم فی الرفق والشفقة والملاطفة مع صفا
القلوب وفیه ان هجرته دون الثلاثة مباح وذلک لان الآدمی مجبول علی الغضب
الصدر وسوء الخلق والغالب انه یزول من المؤمن او یقل بعد الثلاث قوله عطاء بن
یزید من الزیادة اللیثی ای وابو ایوب اسمه خالد بن زید ویعرض من الاعراض الوجه

وفيه ان شرط الهجرة الالتقاء وخيرهما اى افضلهما وفيه ان الهجرة ينتهى بالسلام
باب ما يجوز من الهجران لمن عصى قوله كعب هو ابن مالك الانصارى
وحين تخلف اى فى غزوة تبوك وهو ليس ظرفا للقال بل المحذوف اى حين تخلف كان
كذا وكذا ونهى النبى صلى الله عليه وسلم المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة
بن الربيع وهلال بن امية الثلاثة الذين خلفوا وذكر ان زمان هجر المسلمين عنهم
كانت خمسين ليلة قوله مهاى ابن سلام وعبده ضد للحرة واجلاى يحرمان فان قلت
كيف طابق الحديث الترجمة ولا معصية به قلت لعل البخارى اراد بالهجران
التحفظ للامر المخالف للشريعة على هجران اسمه للامر المخالف للطبيعة قال ابن بطال
غرضه فى هذا الباب ان يبين صفة الهجران الجائز وان ذلك متنوع على قدر
الاسباب فما كان لمعصية ينبغى تحرزه مطلقا كما فى حديث كعب وما كان لمعاتبة
بين الاهل والاخوان فيهجر عن التسمية ونحوها كما فعلت عائشة وقال فان قيل لا
يهجر عن اهل الشرك ثم يهجر عن الفاسق والمبتدع قلت لله احكام فيها الا مصالح للعباد
وهو اعلم باسبابها وعليهم التسليم لامره فيها لان له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
او الهجر القلبى عن الكافر واجب على المومن واما المكالمة ونحوها فللمصلحة المعاملات
وغيرها وللحاجة اليها وايضا والكافر لا يرتدع بالهجر عن كفره بخلاف الفاسق واهل
البدعة فانهما ينزجران غالبا مع ان الاول ان يهجر عن الكافر ايضا قال العاصى مغاضبة
عائشة رضى الله عنها هى من الغيرة التى عفى عنها للنسآء ولولا ذلك لكان عليها فى ذلك
من الحرج ما فيه لان الغضب على النبى صلى الله عليه وسلم كبيرة عظيمة وفى قولها الا اسمك دلالة
على ان قلبها مملو من المحبة وانما الغيرة فى النسآء لفرط المحبة قوله معمر سمع المس يروى عن

الزهرى وقال الليث هو تحويل الى اسناد آخر ويدينان الدين اى كانا مؤمنين متدينين
بدين الاسلام وغير الظهيرة بفتح الجيم اول الظهر يريد به شدة الحر وفى الخروج اى من مكة الى
المدينة وابو الدرداء بفتح المهملة الاولى وبالمهملة عويمر مصغر العامر الانصارى وخالد
الحذاء بفتح المهملة وشدة المعجمة ممدودا قال ابن بطال من اتمام الزيادة اطعام الزائر
ما يدعو للمزور ولا مل به ونحو ذلك قوله يحيى بن ابى عق الحضرمى بفتح المهملة وسكون
المعجمة مر فى باب تقصير الصلوة والاستبرق غليظ الحرير وحسبه بالمهملتين وفى
بعضها بالمعجمتين والخلاق النصيب اى لا خلاق له فى الاخرة اى اذا كان مستحلا و
لتصيب بها اى الاثمان تبيعه مثلا ولفظ الحديث عام للرجال والنسآء لكنه مخصص بالحديث
الاخر وهو انه حرام على ذكور امتى وفيه عرض المفضول على الفاضل بما يرى المصلحة ولبس
انفس الثياب عند لقاء الوفود والعلماء من الحى يروله الاخاء المواخاة والحلف بالكسر
العهد يكون بين القوم وتحالفوا اى عاهده وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء
وهب الكوفى وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الانصارى وانما قال اولم لانه
تزوج بعد ذلك وفى الحديث اختصار مر فى اول البيع مطولا قوله محمد بن الصباح
بتشديد الموحدة وعاصم اى الاحول ولا حلف لان الحلف للاتفاق والاسلام
قد جمعهم والف بين قلوبهم فلا حاجة اليه وكانوا يحتاجون فى الجاهلية
لان الكلمة منهم لم يكن مجتمعة فان قلت ما التلفيق بينه وبين تحالف قلت المنفى
هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المواخاة النووى لا حلف فى الاسلام معناه حلف
التوارث وما منع الشرع منه واما المواخاة والمحالفة على طاعة الله والتعاون على البر
فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالارث باب التبسم هو ظهور الاسنان

عند التعجب بلا صوتٍ وان كان مع الصوت فهو اما عجبت بسمع جيرانه ام لا فان كان فهو
للقهقهة والا فهو الضحك قوله اسرته ذلك انه صلى الله عليه وسلم قال انك اول من تلحق الى الآخرة
من اهلي مروان واخرٌ المغازي وهو اضحك اذ لا موثر في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة
قوله حِبّان بكسر المهملة وشدة الموحدة ورفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة القرظي بضم
القاف وبالمعجمة وفتح الراء وبالمعجمة بتّ اى قطع بتطليق الثلاث وعبد الرحمن بن الزَّبير بفتح
الزاي وكسر الموحدة والهدبة هي ما على طرف الثوب من الخمل وابن سعيد هو خالد قوله قلت
كيف تذوق والآلة كالهدبة قلت قيل انها كالهدبة في الرقة والرخاوة وعدم
الحركة وقد تقدم في كتاب اللباس ان الرجل كذب والله انى لانفضها نفض الاديم والعسيلة
مؤنث كنى بها عن لذة الجماع قوله اسمعيل قال الغساني لعله ابن ابى اويس الاصبحي وابراهيم
هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح بن كيسان بفتح الكاف واسكان
التحتانية وبالمهملة ومحمد بن سعد بن ابى وقاص والرجل يفتنون قوله بابى اى مفدّى
به وايه بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء اسم الفعل تقول للرجل اذا استزدته من حديث
او عمل ايه وان وصلت نونت والفج الطريق الواسع بين الجبلين ومر في كتاب بدء
الخلق في باب ابليس لطائف كثيرة قوله عمرو اى ابن دينار وابو العباس بالمهملتين
والموحدة اسمه السائب فاعل من بالمهملة والتحتانية والموحدة الشاعر المكي وعبد الله
اختلفوا فيه فقال بعضهم هو ابن عمرو بالواو ابن العاص وآخرون هو ابن عمر بن الخطاب
وانحنها بالنصب اى لا نفارق الى ان نفتحها وبالخبر كله اى حدثنا بجميع هذا الحديث وفي
بعضها كله بالخبر بعدم كلا اى حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا بالعنعنة سبق في غزوة
الطائف مشروحا قوله موسى اى ابن اسمعيل وابراهيم اى ابن سعد وهو يروي ههنا عن

الزهري بدون الواسطة وفي الحديث السابق بواسطة صالح وحميد بضم الحاء و
العَرَق بفتح المهملة والراء السفيفة المنسوجة من الخوص وان صح الرواية بالفاء فالمعنى
ايضا صحيح اذ الفَرَق مكيال بالمدينة تسع ستة عشر رطلا والمكتل بكسر الميم وفتح الفوقانية
زِنبِيل وسع خمسة عشر رطلا والسائل اى عن حكم المجامع في نهار رمضان وتَصَدَّقْ
امر وفي الكلام اختصار واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود
وللمدينة حرتان هي واقعة بينهما والنواجذ باعجام الذال اخريات الاسنان والاضراس س
ماولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواجذ و
اذن جواب وجزاء اى ان لم يكن افقر منكم فكلوا انتم حينئذ منه وهذا على سبيل الانفاق
على العيال اذ الكفارة اما هي على التراخي وهو على سبيل التكفير وكان خاصا به مر في
كتاب الصوم قوله نجراني بفتح النون وسكون الجيم وبالراء وبالنون بلد باليمن
وفي الحديث كمال زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه صلى الله عليه وسلم
تقدم قبيل كتاب الجزية قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير
الهمداني وابن ادريس عبد الله الاودي بالهمز واسكان الواو وبالمهملة واسمعيل
بن ابى خالد وقيس بن ابى حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله
البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين فان قلت كيف جاز دخوله في حجر النبي صلى الله
عليه وسلم بلا حجاب قلت معناه ما حجبني من دخول على مجلسه المختص بالرجال
او ما منعني عطاء طلبته منه قوله ثبته لفظ عام للثبات على الخيل وعلى غيره ومر
في غزوة ذي الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات قوله عمي اى القطان وام
سلمة بفتحتين هي هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وام سليم ام انس واسمها

الرُّمَيْصَا مصغر مونث الأرمص بالمهملة زوجة ابي طلحة الانصاري والحديث مر
في كتاب الغسل والماء اي المني اي يجب الغسل اذا احتلمت وانزلت وفيمَ اي
فبأي شيء يشبه الولد الام او يشبه الاب وفي بعضها فيم اي في اي شيء التشابه بينهما ولولا
ان لها ماء ينعقد الولد منه والوافي ماء الرجل قوة عاقدة وفي ماء المراة قوة منعقدة وتقدم
في كتاب الاستئذان اذا سبق مني الرجل منيها اشبه الوالد وان سبق مني المراة منيه
يشبه الوالدة قوله ابن وهب عبد الله وعمرو ابن الحارث وابو النضر بفتح النون و
اسكان المعجمة سالم وسليمان بن يسار ضد اليمين واستجمع اي اجتمع وهو لازم و
ضاحكا تمييز اي مجتمعا من جهة الضحك يعني ما رايته يضحك تاما تاما لم يترك منه شيئا
واللهاة اللحمة المطبقة في اقصى سقف الفم وقيل هي اللحمة التي فيها ما بين قلت كيف
الجمع بينه وبين ما روى ابو هريرة في حديث الاعرابي من ظهور النواجذ وذلك
لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات قلت ما قالت عائشة
رضي الله عنها لم تكن قالت ما رايت وابو هريرة شهد ما لم تشهد عائشة والمثبت
ما ليس في خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافي وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر
احواله يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال اعلى من التبسم واقل من القهقهة وكان
في الماء يقصد افراط التعجب بدو النواجذ جاريا في ذلك على عادة البشر وقال بعضهم
يسمى الانياب والضواحك نواجذ وهذا جاء في باب الصيام بلفظ الانياب وفيه
بيان جواز القهقهة وكان اصحابه ايضا يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من
الجبال واما المكروه منه فهو الاكثار من الضحك فانه يميت القلب وذلك هو المذموم
قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر في الغسل وخليفة بفتح المعجمة وبالمـ

ابن خياط من الخياطة بالمعجمة ويزيد بالزاي من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي
الحرث وسعيد اي ابن ابي عَرُوبة بفتح المهملة وضم الراء وقحط بفتح الحاء المهملة وكسرها اذا
احتبس وفي بعضها المجهول والمثاعب جمع المَثْعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة وبالموحدة
مسيل الماء ومجراه والاقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا بفتح اللام اي امطر حولنا
ولا تمطر علينا وتصدع اي يتفرق عن المدينة وسبق مر في الاستسقاء وفيه كرامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى غاية الكرامة باب

قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قوله عثمان ابن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الكوفي ابن عبد الحميد وابو
وائل بالهمزة بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى والبِرّ العمل الصالح
الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والهداية الدلالة الموصلة الى
البغية والفجور الميل الى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور وهما
متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ويكتب اي يحكم له والمراد
الاظهار للمخلوقين اما للملا الاعلى واما ان يلقى ذلك في قلوب الناس والسنتهم
والا فحكم الله ازلي والغرض انه يستحق وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين
وعقابهم وكيف لا وانه من علامات النفاق ولعله لم يقل في الصدوق بلفظ يكتب
اشارة الى ان صديق من جملة الذين قال الله فيهم الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك بن ابي عامر الاصبحي والاية
العلامة فان قلت الاجماع منعقد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك
الاسفل بواسطة الكذب واخوته قلت المراد انه يشابه المنافق واذا كان معتادا

بذلك والتغليظ او الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين او كان
منافقا خاصا ولا يريد به النفاق الايماني بل النفاق العرفي وقد مر مبسوطا في كتاب
الايمان قوله جرير بالجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وابو رجاء ضد الخوف
عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها والراء ابن جندب بضم الجيم والمهملة
وبفتحها واسكان النون الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء قوله رأيت اي في المنام
والحديث بطوله تقدم في آخر الجنائز وقد راى صلى الله عليه وسلم رجلا جالسا ورجل
قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر
مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله فان قلت ما هذا فقالا الذي رايته
يشق شدقه فان قلت شرط الموصول الذي يدخل في خبره الفاء ان يكون مبهما بل
عاما قلت قال المالكي في الشواهد جعل المعين كالعام حتى جاز دخول الفاء في الخبر
وفي الحديث ان العقاب كان في موضع المعصية وهو الفم الذي كذب به قوله الهدي
بفتح الهاء واسكان المهملة وابو اسامة هو حماد والاعمش سليمان وشقيق بكسر القاف
الاولى ابو وائل وحدثكم هو على سبيل الاستفهام والسكوت عن الجواب قائم مقام
التصديق والتسليم عند العرب والدل بفتح المهملة وشدة اللام قريب المعنى من
الهدي بفتح الهاء وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل والهدي هو
اليسرة والسمت بفتح المهملة واسكان الميم الطريق والقصد وهيئة اهل الخير وابن
ام عبد ضد الحر عبد الله بن مسعود وكان اصحابه يدخلون عليه فينظرون اليه
قولا وفعلا حركة وسكونا حالا وملكة وغيرها فيتشبهون به قوله ابو الوليد بفتح الواو
وهشام الطيالسي ومخارق بضم الميم وبالمعجمة وكسر الراء الاحمسي بالمهملتين وطارق

بكسر الراء ابن شهاب الاحمسي ايضا راى النبي صلى الله عليه وسلم مر في الايمان قوله ابو
عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام ومن الله صبر قوله اصبر فان قلت
الصبر هو حبس النفس على الطاعة وحبسها عن شهواتها من المعاصي وغيرها
فاوجه اطلاقه على الله قلت هو فيه بمعنى الحلم يعني حبس العقوبة عن مستحقها الى زمان
آخر يعني تاخيرها وتدعون له ولدا يعني ينسبون اليه ما هو منزه عنه وهو يحسن اليهم
بما يتعلق بانفسهم وهو المعافاة وباموالهم وهو الرزق قوله عمر بن حفص بالمهملتين قسم
اي يوم حنين واعطى اناسا من اشراف العرب ولم يعط الانصار مر في الجهاد في باب
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قوله اما بالتخفيف حرف التنبيه واني
لم اكن في بعضها ان لم اكن قال بعض العلماء الصبر على الاذى من باب جهاد النفس
وقد جبل الله النفوس على تألمها منه ولهذا شق على النبي صلى الله عليه وسلم لكن سكن
ذلك منه لعلمه بما وعده الله عليه من الاجر وهو بلا حساب بخلاف الانفاق فانه بسبعمائة
وسائر الحسنات فانها بعشر امثالها قوله مسلم يحتمل الاسلام هو اما ابن ابي عمران
البطين بفتح الموحدة وخفة المهملة واما ابن صبيح مصغر الصبح وكلاهما بشرط البخاري
يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما قوله يتنزهون اي يحترزون واعلمهم
اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية الى القوة العملية اي انهم يتوهمون ان رغبتهم
عما فعلت اقرب لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالاقرب واولاهم بالعمل
به وفيه الحث على الاقتداء به والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن المعاشرة
بارسال التعريض والانكار وعدم التعيين قال ابن بطال معنى لم يواجهه بانه مخصوص
ذلك الشخص وتعيينه والاهانة سوحبة به لكن على سبيل التعميم والابهام وايضا

معناه انه لم يواجه في حاجة نفسه كما في جبذ الاعرابي الذي جبذ برده من عاتقه فانه
لم ينتقم لنفسه واما ان كان انتهاك في حرمة الدين فكان يواجه به ويقرع عليه
ويصدع بالحق على منكرها قوله عبدان بفتح المهملة وتسكين الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن
ابي عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة مولى انس بن مالك البصري وابو سعيد
هو سعد بن مالك الخدري بضم المعجمة وسكون المهملة وبالمهملة البكر لان عذرتها باقية
وهي جلدة البكارة والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت وفيه ان للمحصن ان يحكم
بالدليل لانهم كانوا عرفوا كراهته للنبي بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراءته في الصلوة
السرية باضطراب لحيته باب ______ من اكفر اخاه اي دعاه كافرا او نسبه
الى الكفر قوله محمد قال الغساني قيل هو ابن بشار باعجام السين وابن المثنى ضد
المفرد واحمد بن سعيد الدارمي بالمهملة والراء ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والمراد
بالاخوة اخوة الاسلام قال تعالى انما المومنون اخوة وباء به اي رجع به احدهما لانه
ان كان صادقا في نفس الامر فالمقول له كافر وان كان كاذبا فالقائل كافر لانه حكم
بكون المومن كافرا والايمان كفرا فان قلت لا يكفر المسلم بالمعصية فكذا بهذا القول
قلت حملوه على المستحل لذلك وقيل معناه رجع عليه التكفير اذ كانه كفر نفسه لانه
كفر من هو مثله وقال بعضهم المراد باحدهما هو القائل خاصة وهذا على مذهبهم في
استعمال الكناية وترك التصريح بالسوء كقول الرجل لمن اراد ان يكذبه والله ان احدنا
لكاذب ويريد خصمه على التعيين الخطابي باء به القائل اذا لم يكن له تاويل وهو على
طريقة وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قال ابن بطال يعني باء باثم رميه
لاخيه بالكفر اي رجع وزر ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل عليه يرجع اسم الكفر لانه

اذا لم يكن كافرا فهو مثله في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه في الايمان فان
كان ما هو فيه كفرا فهو ايضا فيه ذلك وان استحق المرمي به بذلك كفرا فيستحق
الرامي ايضا وقيل معناه ان ذلك يؤول به الى الكفر لان المعاصي بريد الكفر ويخاف على
المكثر منها ان يكون عاقبة شومها المصير اليه قوله عكرمة بكسر المهملة والراء ابن عمار
بتشديد الميم الحنفي اليمامي كان مجاب الدعوة وعبد الله بن يزيد بالزاي مولى الاسود
ضد الابيض المخزومي وبها اي بهذه الكلمة او الخصلة قوله ابو قلابة بكسر القاف و
خفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزائل ابن الضحاك ضد البكاء الاشهلي
بالمعجمة قال ابن بطال الحلف بملة غير الاسلام مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يهو
دي او هو كما قال اي كاذب لا كافر لانه ما تعمد بالكذب الذي حلف عليه التزام
الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له فهو وعيد واما
من حلف بها وهو فيما حلف عليه صادق فهو لتصحيح براءته من تلك الملة مثل ان
يقول انا يهودي ان اكلت اليوم ولم ياكل فيه فلم يتوجه عليه اثم لعقد يمينه على
نفيها النفي شرطها لكن للبراءة من الملامة لمخالفته الحديث وهو من كان حالفا
فليحلف بالله القاضي البيضاوي ظاهره انه يختل بهذا الحلف اسلامه ويصير يهوديا
كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغة في الوعيد كانه قال فهو مستحق
مثل عذاب ما قاله قوله به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله اي في التحريم او
في التالم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة وهو
اي الرمي ووجه الشبه ههنا اظهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في
ان المسبب للشيء كفاعله قوله حاطب بكسر المهملة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة و

الفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة البدري ولحاطب اي لاجل حاطب والا
لقال انك منافق مقصوده ان المتأول في تكفير الغير معذور غير آثم ولذلك عذر
صلى الله عليه وسلم عمر في نسبته النفاق الى حاطب لتأويله وذلك ان عمر ظن ان
حاطبا صار منافقا بسبب انه كاتب الى المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة
ابن هارون وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحيوة او من الحين منصرفا
وغير منصرف وفيه حكاية ذكرها اهل الاشتقاق في الصرفيات ومعاذ بضم الميم
وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري وتجوز في صلوته اي خفف وكانت
تلك الصلوة صلوة العشاء مر في ابواب الصلوة بالجماعة والناضح البعير الذي
يستقى عليه والغرض انه صلى الله عليه وسلم عذر معاذا انما قال المتجوز انه منافق لانه
كان متأولا ظانا ان التارك للجماعة منافق قوله اسحق قال ابن السكن بفتح المهملة
والكاف هو ابن راهويه وقال الكلاباذي هو ابن منصور وابو المغيرة بضم الميم وكسر
المعجمة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون والاو
زاعي هو عبد الرحمن وحميد مصغر الحمد ابن عبد الرحمن بن عوف قوله فليقل لا اله
الا الله لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد
واما قرن القمار بذكر الصنم تأسيا بقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب اي
فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى المقامرة التصدق بما يتيسر
مما يطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امر ان يقامر به قال ابن بطال ليس فيه تجويز
للحلف بها او التكفير بالكلمة بل مراده ان من نسي او جهل فحلف فكفارته التكلم بالكلمة لانه

قد تقدم البحث في النهي عن الحلف بغير الله فعذر الناسي والجاهل ولذلك سوى البخاري
في ترجمة الجاهل مع المتأول في سقوط الحرج عنه وايضا عذرهم لقرب عهدهم بجري ذلك
على السنتهم في الجاهلية قوله بآبائكم فان قلت قد ثبت في الحديث انه صلى الله عليه وسلم
قال افلح وابيه قلت هذا من جملة ما يزاد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم هذا
وقال العلماء الحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله
فلا يضاهى به غيره وقد عذر صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه في حلفه بابيه لتأويله بالحق
الذي للآباء وبه ظهر مناسبته لترجمة الباب فان قلت قد اقسم الله تعالى بالمخلوقات قلت
لله تعالى ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه باب ما يجوز من الغضب
قوله يسرة بالتحتانية وبالمهملة والراء المفتوحات ابن صفوان اللخمي باعجام الخاء وابراهيم
هو ابن سعد وقرام بكسر القاف وخفة الراء الستر وهذه الصور اي صور الحيوانات
فان قلت عذاب الكفرة اشد من عذاب المصورين لان غايته ما في الباب التصوير يكون
كبيرة قلت المراد منهم ايضا الكفرة لانهم كانوا يصورونها لان تعبد فلهما صور معبوداتهم وذلك
كفر مر في آخر كتاب اللباس قوله اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي وقيس بن ابي حازم
بالمهملة والزاي البجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف الانصاري البدري ومنه
اي من النبي صلى الله عليه وسلم وهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار آخر وانكم ما صلى
ما زائدة للتاكيد وليتجوز اي ليخفف الكبير اي الشيخ الهرم مر الحديث بفوائده في صلوة
الجماعة قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما بوزن حمرا وهذان العلمان مما اشترك
للذكور والاناث ابن جبلة مصغر ضد الحر البصري والحيال بكسر المهملة وخفة التحتانية
المقابل فان قلت الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه على سبيل

التنزيه اى كان الله فى مقابل وجهه للخطابى معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد
منه الى ربه فصار فى التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة مر فى اوائل كتاب الصلوة
قوله ربيعة بفتح الراء هو ابن عبد الرحمن المشهور بربيعة الراى ويزيد بالزاى مولى المنبعث
بسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد بن خالد الجهنى بضم الجيم وفتح الهاء
وبالنون والرجال مدنيون الا ابن سلام قوله اعرف من المعرفة والوكاء بكسر الواو وبالمد
ما يشد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة واستنفق
بها اى تمتع بها وتصرف فيها وضالة الغنم اضافة الصفة الى الموصوف اى ما حكمها والوجنة
ما ارتفع من الخد وما لك ولها اى لم تأخذها فانها مستقلة بعيشتها ومعها اسبابها
حذاؤها بكسر المهملة وبالمد ما وطئ عليه البعير من خفه والسقاء بالكسر والمد ظرف اللبن والماء
كالقربة ومر الحديث فى كتاب العلم قوله المكى منسوب الى مكة المشرفة ابن ابراهيم وعبد
الله بن سعيد بن ابى هند الفزارى بالفاء وتخفيف الزاى وبالراء البصرى قوله وحدثنى
تحويل الى اسناد اخر وفى بعضها ح وهى كلمة ح اشارة الى التحويل او الى الحديث او الى صح او
الى الحائل ومحمد بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية ابن عبيد الله الزيادى وابو النضر بفتح
النون واسكان المعجمة سالم اخو الربيع بن سعيد مولى ابن الحضرمى بفتح المهملة وسكون
المعجمة وبالراء المدنى واحتجر اى اتخذ شبه الحجرة وحجيرة مصغرا والخصفة بالمعجمة ثم المهملة
المفتوحتين ما يجعل منه جلال التمر من السعف ونحوه قال النووى الخصفة والحصير بمعنى
واحد وشك الراوى فيه واحتجر حجرة اى حوط موضعا من المسجد بحصير يستره ليصلى فيه
ولا يمر عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وفيه جواز الجماعة فى النافلة وترك بعض المصالح
لخوف مفسدة اعظم من ذلك وبيان ما كان صلى الله عليه وسلم عليه من الشفقة على الامة

قال ابن بطال حجيرة مخصفة يعنى ثوبا او حصيرا اقتطع به مكانا من المسجد واستتر به وراءه
يقال خصفت على نفسى ثوبا اى جمعت بين طرفيه بعود او خيط والغضب والشدة لامر
الله واجبان وذلك من باب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لا سيما على الائمة والملوك
ليحفظ امر الشريعة ولا يتطرق عليها التغيير والتبديل فان قلت لم غضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الذين صلوا قلت لانهم صلوا فى مسجده الخاص به بغير اذنه او لانهم رفعوا
اصواتهم او حصبوا الباب او كان ذلك غضب شفقة وخوفا عليهم ان يفرض ذلك عليهم
فلا يقوموا بحقه فيعاقبوا عليه قوله تتبعوا من التتبع وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه
واجتمعوا اليه وحصبوا اى رموه ملتبسا بكم والظن بمعنى الخوف وفيه ان افضل النافلة ما
كان منها فى البيوت وعند التستر عن اعين الناس الا ما كان من شعائر الشريعة كالعيد و
الصنيع بمعنى المصنوع او صلوتكم والمكتوبة اى المفروضة باب ——— الحذر
من الغضب وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام والصرعة بضم المهملة وفتح الراء الذى
يصرع الرجال كثيرا وهو بناء المبالغة كالحفظة اى كثير الحفظ ويملك نفسه فلا يغضب
ويصبر ويكظم الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو وهى الجهاد
الاكبر والشجاعة الحقيقية قوله عثمان بن ابى شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وسليمان
بن صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعى الكوفى ولذهب لان الشيطان هو الذى يزين
للانسان الغضب فالاستعاذة بالله من اقوى السلاح على دفع كيده ومر الحديث
فى باب صفة ابليس فى كتاب بدء الخلق قوله يحيى بن يوسف الزمى بالزاى
وتشديد الميم وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وبالمعجمة السمين العابد
الكوفى وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدى وانما قال صلى

الله عليه وسلم لا تغضب لانه صلى الله عليه وسلم كان مكاشفا باوضاع الخلق فيامرهم
بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه القاضي البيضاوي لعله
لما راى ان جميع المفاسد التي تعرض للانسان انما هو من شهوته وغضبه والشهوة
مكثوره مكسورة بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلما ساله الرجل الارشاد الى ما يتوسل
به الى التحرز عن القبائح نهاه عن الغضب الذي هو اعظم ضررا واكثر وزرا وانه اذا
ملكها كان قد قهر اقوى اعدائه للخطابي معنى لا تغضب لا تتعرض لاسباب الغضب
وللامور التي تجلب الغضب اذ نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يملك نقل اخراجه
من جبلته او معناه لا تفعلن ما يامرك به الغضب ويحملك عليه من الاقوال والافعال
قوله الحياء هو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم وابو
السوار بفتح المهملة وشده الواو وبالراء حسان بن حريث مصغر الحرث اي الزرع
العدوي بفتح المهملتين وبالواو وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين كان
الملائكة يسلمون عليه ولا ياتي الا بخير لان من استحيا من الناس ان يروه ويرتكب
المحارم فذلك داعيه الى ان يكون اشد حياء من الله ومن استحيى من الله فان حياءه
زاجر له عن ارتكاب معاصيه فان قلت صاحب الحياء قد يستحيي ان يواجه
بالحق من يعظمه او يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق قلت هذا عجز ولهذا
قال بعضهم الحياء بالاصطلاح الشرعي هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع
من التقصير في الحق قوله بشير مصغر البشر بالمعجمة ابن كعب العدوي البصري
والحكمة اي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل
اي العلم المتقن الموافق والوقار الحلم والرزانة والسكينة الدعة والسكون وانما

غضب عمران لان الحجة انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يروى
عن كتب الحكمة لانه لا يدرى ما هي حقيقتها ولا يعرف صدقها قوله عبد العزيز بن
ابي سلمة بالمفتوحتين ويعاتب بلفظ المجهول يعني يلام ويذم ويوعظ فيه ويستحيي
بياء واحدة وبياءين ما دام جزم عوزان يبقى بدونها ودعه اي اتركه والحياء من الايمان
اي شعبة منه فمن للتبعيض وقيل كان الايمان يمنع صاحبه من المعصية ويحمله
فصار من جنسه في مساواته له في ذلك والا فالحياء غريزة والايمان فعل ثم قيل
الحياء قد يكون تخلقا واكتسابا وقد يكون غريزة واستعماله على قانون الشرع يحتاج
الى النية والاكتساب فهو بهذا الوجه من الايمان قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون
المهملة الاولى وعبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة
وقيل اسمه عبد الرحمن والعذراء البكر مر انفا في باب من لم يواجه الناس قوله زهير
تصغير الزهر وربعي بكسر الراء وتسكين الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن
حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة الغطفاني بالمعجمة والمهملة والفاء الاعور
وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري قوله الناس بالرفع والعائد الى
ما محذوف وبالنصب والعائد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تستحي
اسم للكلمة المشبهة بناء وبل هذا القول اي ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرائع الانبياء
السالفة وانه باق لم ينسخ فالاولون والاخرون فيه على منهاج واحد الخطابي
واصنع الامر للتهديد نحو اعملوا ما شئتم فان الله يجزيكم او اراد به افعل ما شئت
من شيء لا تستحيي منه اي لا تفعل ما تستحيي منه او الامر بمعنى الخبر اي اذا لم يكن لك حياء
يمنعك من القبيح صنعت ما شئت بعدم الحدث تبيل مناقب قريش قوله

زينب بنت ابي سلمة بالمثوحش وام سلمة مصغر السلم واذا رات الما اي ابرك
المني عند الاحتلام وهو يوجب الغسل وفيه ان الحيا عن السوال في امر الدين وما يتقرب به
الى الله ليس بمذموم وهذا الحصر تخصيص للعام قوله يحارب بكسر الراء ضد المصالح ابن
دينار ضد الشعار ولا يتحات من التفاعل اي لا يتناثر ولا يتعلق بعض ورقها بعض
فيسقط وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة السدسه الانصاري وزاد شعبة في هذا
الطريق ان عمر قال الحديث به عمر رضي الله عنه ومن كذا ان من حمر النعم وحمى السه
كره جمرها ومنافعها من الجهات وصل انه اذا قطع راسها او فسد ما هو كالقلب لها
او غرقت مات ولا تحمل حتى تلقح ولطلعها رايحة المني وبعشق كالانسان وهو كتاب
العلم قوله مرحوم بالراء والمهملة ابن عبد العزيز العطار البصري وثابت ضد الزايل
البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى قوله تعرض اي لتتزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي اي شي تكاحي فقالت ابنة انس كانت قليلة الحيا فقال انس هي خير منك
حيث قصدت ان تصير من امهات المومنين المتضمنة لسعادات الدارين
باب ____________ قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا قوله كان اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقال يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من
الزيادة البصري قوله اسحق هو اما ابن ابراهيم واما ابن منصور والنضر بسكون
المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وسعيد روى عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون
الراء وبالمهملة عامر وهو عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ بضم الميم
هو ابن جبل الانصاري وتطاوعا اي توافقا في الامور والارض يريد بها ارض

اليمن والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة والمزر بكسر الميم وسكون
الزاي وبالراء قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وايسرهما اي سهلهما فان قلت
كيف خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان
من الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين فمعناه ما لم يود الى الاثم كالتخيير
بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجر الى الهلاك غير
جايز القاضي عياض يحتمل ان يخيره الله فيما فيه عقوبتان ونحوه واما قولها ما لم يكن
اثما فيتصور اذا خيره الكفار وقال وانتهاك حرمة الله هو ارتكاب ما حرمه وهو
استثنا منقطع يعني اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله وانتقم ممن ارتكب ذلك قوله
الازرق ضد الابيض ابن قيس الحارثي البصري والاهواز بفتح الهمزة وسكون الها
وبالواو والزاي موضع بخوزستان بين العراق وفارس ونضب بفتح المعجمة اي
غاب وذهب في الارض وابو برزة بفتح الموحدة وتسكين الراء وبالزاي نضلة
بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمزة واللام وقضى اي ادى والرجل صاحب
الراي هذا كان يرى راي الخوارج ومتراخ اي متباعد وتركته اي الفرس وفي
بعضها تركتها والفرس يقع على الذكر وعلى الانثى لكن لفظه مونث سماعي وتيسيره
اي تسهيله صلى الله عليه وسلم على الامة وانه قد راى من التسهيل ما حمله على ذلك
اذ لا يجوز له ان يفعل من تلقا نفسه دون ان شاهد مثله منه عليه السلام وفيه
ان من انفلتت دابته وهو في الصلوة يقطعها ويتبعها وكذلك كل من خشي تلف
ماله من الحديث في الصلوة قبيل باب سجدة السهو قوله ثار من الثوران وهو
الهيجان ليقعوا به اي ليوذوه ودعوه اي اتركوه وانما قال ذلك للمصلحتين وهي

انه لو قطع عليه قوله لتضرر وان التجنيس قد حصل في جزء يسير فلو اتموه في
اثنائه لتجنس شابه وبديعه وهو مواضع كثيرة من المجيد وسائر مباحثه مقدم في كتاب
الوهو وابو عمير اي صغير وفي لفظه وجوه ثلثة والذنوب بفتح المعجمة الدلو الملآن و
السجل بفتح المهملة وسكون الجيم الدلو فيه الماء قل او كثر قوله ودينك لا تكلمنه من الكلم
وهو الجرح اي خالط الناس لكن بشرط ان لا يحصل في دينك خلل ويبقى دينك صحيحا
قوله والدعابة بالمد عطفا على الانبساط وهو المزاح وعمير مصغر عمر والنغير مصغر
النغر بالنون والمعجمة والراء طوير كالعصفور له صوت حسن ومنقار احمر وما فعل
اي ما شانه وحاله وفي هذا الحديث فوائد بيان جواز تكنية الطفل ومن لم يولد
له وانه ليس كذبا وجواز المزاح والسجع في الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور
وتمكين الولي له والسؤال عما هو عالم به وكمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم
واستمالة قلوب الصغار وادخال السرور في قلوبهم وقيل وجواز صيد المدينة
والطهارة الجميلا وارب التصغير ونحوه وجواز ارساله في جواب بعض الملاحدة و
طعنهم في هذا الحديث لان هذا الكلام عبث لا ينبغي ان يصدر عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثل هذا الكلام لتبوا في فوائد هذا الحديث واستنبطوا من هذا الحديث
مائة وستين مسئلة بيان جواز مشي الاكابر الى الاصاغر وجواز التعزية في الماليات
ولو كان عصفورا وجواز حبس الطيور قوله محمد هو ابن سلام واما ابن المثنى وابو
معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وبالبنات اي بالتماثيل واللعب وينقمعن
من التقمع وهو الانفصال والدخول في الستر والهرب والذهاب والاستتار
ومن الانقماع بمعناه ويسربهن من التسريب بالمهملة وهو الارسال والتسريح والسارب

الذاهب يقال تسرب عليه الخيل وهو ان يبعث عليه الخيل قطعة بعد قطعة الخطابي
فيه ان اللعب بالبنات ليس كالتلهي بسائر الصور التي جاء فيها الوعيد وانما رخص
لعائشة رضي الله عنها فيها لانها حينئذ كانت غير بالغة ومعنى الكراهة فيها قائمة للبوا
لغ قال ابن بطال المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل واللعب التي يلعب بها
الجواري وقيل انه منسوخ بحديث الصور وكان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الامة
اخلاقا وكان ينبسط الى النساء والصبيان ويمازحهم وقال اني لامزح ولا اقول الا حقا
وكان يسرح الى عائشة صواحباتها يتلعبن معها قال والمداراة من اخلاق المؤمنين
وهي لين الكلمة وترك الاغلاظ لهم في القول وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق
بينهما ان المداهنة هي التي يلقى الفاسق المعلن بفسقه فيؤالفه ولا ينكر عليه ولو بقلبه و
المداراة هي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي واللطف به حتى يرده عما هو عليه
قوله ابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري ويكشر بالمعجمة المكسورة من الكشر وهو التبسم
وابن المنكدر بكسر المهملة الخفيفة والرجل هو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة
الاولى وابن العشيرة اي بئس هذا الرجل من القبيلة وودعه اي تركه فان قلت
ما وجه الانة القول بعدما قال صلى الله عليه وسلم ذلك قلت انما الان له القول تالفا له
ولامثاله على الاسلام ولم يمدحه بها لانه لم يقل بعد الدخول نعم ابن العشيرة ولا ما يناقض
الكلام المتقدم فان قلت الكافر اشر منزلة منه قلت المراد من الناس المسلمون
وهو للتغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن يحتاج الناس الى التحذير منه وكان
هو كان له صلى الله عليه وسلم لانه كان ضعيف الايمان في حياته صلى الله عليه وسلم وارتد
بعدها وقال ابن بطال كان صلى الله عليه وسلم مامورا بان لا يعامل الناس الا بما ظهر

منهم لانما نعلم مومنهم دون غيره وهو كان ظاهر الاسلام فقال قبل الدخول ما كان
نعلمه وبعده ما كان ظاهرا منه عند الناس قوله ابن عُلَيّة بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة
وشدة التحتانية اسمعيل وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو تابعي فالحديث مرسل
قوله مُزَرَّرة من التزرير وهو جعل الشي للقميص ازرارا ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون
المعجمة او المِسْوَر بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء القرشي قوله قال ايوب
بثوبه اي يلتبس به حالا عن لفظ خبأت يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يُري مخرمة ازراره يريد تطييب قلبه لانه كان في خُلُقِ مَخْرَمة نوع من الشكاسة
وفي بعضها انه بدون الواو ولفظ قال بثوبه معناه اشار اليه اي اشار ايوب الى ثوبه
ليستحضر فعل النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين قائلا انه يري مخرمة الازرار وفي
بعضها كانه وفي بعضها اياه بالتذكير اي الذهب او الثوب وحاتم بالمهملة وبالفوقانية
ابن وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون البصري باب
لا يلدغ المومن قوله لا حليم هو عبارة عن التاني في الامور المقلقة وتجربة في بعضها عن
تجربة وفي بعضها الذي تجربه ومعناه ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الامور وقيل
المراد ان من جرب الامور وعرف عواقبها آثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع به ما هو
اكثر منه وعقيل بضم المهملة وابن المسيب سعيد الخطابي لا يلدغ خبر ومعناه امر يقول
ليكن المومن حازما حذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون
ذلك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا وقد يرويه بعضهم لا يلدغ بكسر الغين في
الوصل فيتحقق معنى النهي فيه قال ابن بطال يعني المومن اذا نُكِبَ من وجه لا يعود لمثله
قاله صلى الله عليه وسلم حين اسر ابن عزة بالزاي الشاعر يوم بدر وعاهد ان لا يهجو رسول

الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد فاسر فسال النبي صلى الله عليه وسلم ان يمن
عليه مرة اخرى فقال لا يلدغ المومن فامر بقتله قوله رَوح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة وحسين المعلم ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ولم اُخْبَر بلفظ
المجهول والزَّور جمع الزائر وتطول بك عمر يعني عسى ان تكون طويل العمر وسوف يضعف القوى
كلها الحواس فيُنْهِكك النفس فلا تقدر على المداومة عليه وخير الاعمال ما دام وان قل قوله
وان حَسْبَكَ اي كافيك وفي بعضها من حَسْبِكَ اي من كفايتك ويحتمل ان يكون من
زائدة على مذهب الكوفيين والدهر بالرفع وبالنصب اي ان يصوم الدهر قال البخاري
الزور مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع وكذلك الضيف وسائر المصادر نحو عَدْل
ورضا وعود قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة خويلد الكعبي الخزاعي بضم
المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة والجائزة من الجواز وهي العطاء لانه حق جوازه عليهم وقدر بيوم
وليلة لان عادة المسافرين ذلك ويَثْوي من الثواء وهو الاقامة بالمكان ويُحرجه من التحريج
وهو التضييق ومن الاحراج تقدم بكراسة في باب لا يحقرن جارة قال ابن بطال قسم
صلى الله عليه وسلم امره بثلاثة اقسام يتحفه في اليوم الاول ويتكلف له وفي اليوم الثاني والثالث
يقدم له ما يحضره ويُخَيَّر بعد الثالث كما في الصدقة قال ومن كان يومن اي ايمانا كاملا
قال والضيافة من مكارم الاخلاق وقال مالك ليس على اهل الحضر ضيافة وقال واما
حديث عقبة فهو كان في اول الاسلام حين كان المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير و
السعة صارت الضيافة مندوبة قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن وابو حصين بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي ويزيد بالزاي ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد
الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف

لجهنم والى مصر ولا يقربونا بالادغام والفك وخذوا اى اخذا مهر با وهذا لا يكون الا عند
الاضطرار والثمن عاجلا او اجلا قوله مسام هو ابن يوسف وصله الرحم هي تشريك
ذوى القرابات في الخيرات ومحمد بن بشار باعجام الشين وجعفر بن عون بفتح المهمله
وبالنون المخزومي وابو العميس مصغر العمس بالمهملتين عنبه بسكون الفوقانية ابن عبد الله
المسعودي الكوفي وعون مثل ما تقدم ابن ابى جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء السوائى
بضم المهملة وخفة الواو وابو الدرداء اسمه عويمر قال النووى لابى الدرداء زوجتان كل واحدة
منهما كنيتها ام الدرداء الكبرى صحابية وهي خيرة بفتح المعجمة والصغرى تابعية وهي جهيمة مصغر
الجهم بالجيم قوله متبذلة اى لابسة ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل وتكليف ما يليق بالنساء من
الزينة ونحوها وعنت بلفظ فى الدنيا للاستحياء من ان تصرح بعدم حاجته الى مباشرتها وفى
الحديث زيارة الصديق ودخول داره فى غيبته والافطار للضيف وكراهة التشدد فى
العباده وان الافضل التوسط وان الصلوة احر الليل اولى ومنقبة لسلمان حيث صدقه فصل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الجزع ضد الصبر وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وسعيد الجريرى مصغر الجر بالجيم والراء البصرى
البصري وابو عثمن عبد الرحمن النهدي بفتح النون وبالمهملة وتضيفا اى تخذا لرهط
ضيفا ودونك اضيافك اى خذهم والزمهم والقرى الضيافة وفى اضافة القرى اليهم
لطف كقول الشاعر اذا قال قدنى قلت بالله حلفة لتغنى عنى ذا انائك اجمعا قوله
لتلقين منه الاذى وما يكرهنا ويجد على اى يغضب وغنثر بالمعجمة المضمومة والنون
الساكنة والمثلثة المفتوحة والمضمومة هو الجاهل وقيل اللئيم وقيل الثقيل و
روى بالمهملة والفوقانية المفتوحتين وسكون النون بينهما وهو الذباب وشبهه

حين حقره بالذباب ولما جئت بمعنى الا جئت اى لا اطلب منك الا مجيئك وما
زائدة قوله كالليله اى لم ار ليلا مثل هذه الليلة فى الشر وويلكم ليس المقصود منه
الدعاء عليهم وما انتم ما استفهاميه والا تقبلون بتخفيف اللام والاولى اى الحالة الاولى
او الكلمة القسمية لما تقدم فى آخر كتاب مواقيت الصلوة انه قال انما كان ذلك
من الشيطان يعنى يمينه فان قلت كيف جاز مخالفة اليمين قلت لانه اتيان
بالافضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليأت
الذى هو خير وليكفر عن يمينه قال ابن بطال الاولى يعنى اللقمة الاولى لرغم
الشيطان لانه الذى حمله على الحلف وباللقمة الاولى انه وقع الحنث فيها واكل
معهم استمالة لقلوبهم رضى الله عنه ومنا حسن بعد سب قوله حديث ابى جحيفة هو
المذكور آنفا اذ قال سلمان ما انا باكل حتى تاكل ومحمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابى
عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان بن طرخان التيمى وابو عثمن
النهدي وعتيبتهم فى بعضها باشباع تاء الخطاب وجزع بالزاى وفى بعضها
جدع باهمال الدال اى قال يا مجدوع الاذنين او دعا عليه بذلك واختبأت اى
اختفيت خوفا من خصومته والمرأة اى ام عبد الرحمن ويطعمه اى ابو بكر ونطعمه
اى ابو بكر وزوجته وابنها وهذه اى الحالة او اليمين وربت اى زادت اللقمة او
البقية واكثر بالنصب واخت بنى فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة هى بنت
عبد دهمان بضم المهملة واسكان الهاء احد بنى فراس واسمها زينب وهى مشهورة
بام رومان وقرة عينى بالجر قيل المراد به القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم فان
قلت ان صلة اكثر قلت محذوفة اى اكثر منها باب اكرام

الكبير قوله سليمان بن حرب صد الصلح وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن
يسار ضد اليمين ورافع صد الحافظ ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة والجيم وسهل بن
ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة
بضم الميم وفتح المهملة وكسر التحتانية المشددة وسكونها والتخفيف ابن مسعود بن كعب
وحويصة بضم المهملة وفتح الواو والتحتانية ساكنة مخففة ومكسورة مشددة وبالمهملة
الصادقي اللفظين ولفظ ابناشتي لا جمع وصاحبهم اى مقتولهم وهو عبد الله وكبّر
الكبر القصير ولجمع الاكبر اى قدم الاكابر للتكلم واما امر ان يتكلم الاكبر في السن
لتحقق صورة القضية وكيفيتها لا انه يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن
قوله استحقوا قاتلكم اى دية قتيلكم وايمان بالتنوين في الموضعين اى خمسين صاحبه
منكم وفي بعضها بالاضافة اى ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية
حيث اعتبروا العدد في الرجال لا في الايمان وان كان محالفا له حيث منعوا تحليف
المدعي فيها قوله امر لم نره اى لم نشاهده وكيف نحلف عليه وتبرئكم اى تخلصكم من اليمين
واعلم ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوى من جهة ان اليمين على المدعي ولعل
ذلك لان المدعي هو ذاكر امر خفي والمدعى عليه من الظاهر معه وههنا الظاهر مع المدعي
لانه لابد فيها من اللوث وهو القرينة المغلبة لظن صدقه فان قلت الوارث هو
الاخ وهو المدعي لا ابنا العم فلم عرض اليمين عليهم قلت كان معلوما عندهم ان اليمين
تختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم واراد من تختص به ومن حيث انها خمسون يمينا
وذلك لتعظيم امر الدماء وبذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدعين فلما نكلوا ردها على
المدعى عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم من جهة انهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده لانه

عاقلة المسلمين وانما عقله قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت
ولفظ من قبله بكسر القاف اى من عنده يحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت
المال وفيه انه ينبغي للامام مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات البين
واثبات القسامة والابتداء بيمين المدعي فيها ورد اليمين على المدعى عليه عند النكول
وجواز الحكم على الغائب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر قوله مربد بكسر الميم
واسكان الراء وفتح الموحدة وبالمهملة اى الموضع الذي يجمع فيه الابل وركضتني اى
رفستني واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا مر في آخر كتاب
الجهاد قوله مثلها اى صفتها ولا تحت اى لا تسقط وكرهت اى ان اتكلم بحضور من هو
اكبر مني واكرام الكبير وتقديمه في الكلام وجميع الامور من آداب الاسلام وذلك
اذا استووا في العلم اما اذا اختص الصغير بعلم جاز له ان يتقدم به ولا يعد ذلك سوء
ادب ولا تنقيصا لحق الكبير ولهذا قال عمر رضي الله عنه لو كنت قلتها لكان احب
باب ما يجوز من الشعر وهو الكلام المقفى الموزون بالقصد
والرجز ضرب من الشعر وسمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه والحداء سوق
الابل والغناء لها ومروان بن الحكم بالمفتوحتين الاموي وعبد الرحمن بن الاسود ضد
الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري وابي بضم الهمزة
وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الانصاري قوله حكمة اى قولا صادقا مطابقا
للحق والصواب فان قلت قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قلت قال
ايضا الا الذين آمنوا فاستثنى منهم وهم الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقا وحاصله
ان بعض الشعر مذموم وبعضه لا قوله الاسود ضد الابيض ابن قيس وجندب بضم

الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالموحدة وذَنَبتُ بفتح المهملة وكسر الميم واما
له الخطاب فنقل الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة والاصبع فيه عشر لغات وهو
مما حشد في اول الجهاد فان قلت ما وجه التلفيق بين هذا وبين وما علّمناه الشعر وما
ينبغي له قلت الرجز ليس شعرا قاله الاخفش او هو حكاية عن شعر الغير او المراد
نفي صَنعة الشعر لا انشاده قوله محمد بن بَشّار باعجام الشين وابن مهدى عبد الرحمن
وابو سلمة بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والكَلِم هاهنا القِطعة من الكلام
ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة ابن ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي
عاش مائةً واربعًا وخمسين سنة مات في خلافة عثمان رضي الله عنه والباطل اى
الفاني المضمحِل وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن ابي الصَّلت بفتح
المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الثقفي وفي صحيح مسلم عن عمرو بن الشريد بفتح
المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن ابيه قال رَدِفتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فقال هل معك من شعر امية شئ قال نعم قال هِيهِ فانشدته بيتا فقال هيه حتى
انشدته مائة بيتٍ فقال ان كاد ليُسلِم وهِيهِ كلمةُ الاستزادة منونا وغير منون مبنيا
على الكسر والمقصود انه صلى الله عليه وسلم استحسن شِعرَه واستزاد من انشاده لما فيه
من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه ان بعض الشِعر محمود قوله يزيد من الزيادة
ابن عبيد مصغرًا ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الهمزة واسكان
الكاف وفتح الواو وبالمهملة اَخُو عامر وسلمة هو سلمة بن عمرو بن الاكوع هو عمّه وهُنيّات
تلك جمع الهُنيّة مصغرِ الهَنة اذ اصلها هَنوة وهي الشئ الصغير والمراد بها الاراجيز
ويَحدُو اى يسوق والرواية اللهم والموزون لاهُمّ وفِدًى لكَ اى لرسولك قال

المازري لا يقال لله فِدًى لكَ لانه انما يستعمل في مكروه يُتَوقّع حلوله بالشخص فيختار
شخصٌ آخر ان يَحُلّ ذلك به ويُفدِيه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبذولة
لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطابا لسامع الكلام ولفظ فدا مقصور
وممدود مرفوع ومنصوب قوله اقتفينا اى اتبعنا اثره قال ابن بطال يعني اغفر
ما ارتكبنا من الذنوب وفدى لك دعاء ان تفديه الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه
كانه قال اغفر لي وافدِني منه فِداءً لك اى من عندك فلا تعاقبني به ولفظ لك
يتبين لفاعل الفدا المعنى اى الدعاء اى اللام للتبيين كما في هَيتَ لك وفي بعضها
اتقينا اى فداء من عفا بك فداء ما اتقينا من الذنوب اى ما تركنا ملتويا علينا
قال وروى فِداءٍ بالخفض شبهه بالامس فبناه على الكسر قوله ابينا من الاباء عن الفِرار
وعن الباطل وفي بعضها اتينا من الاتيان وعوّلوا علينا اى حملوا علينا بالصياح
لا بالشجاعة فان قلت تقدم في الجهاد انه صلى الله عليه وسلم كان يقولها في حفر
الخندق وانها من اراجيز ابن رواحة قلت لا منافاة في وقوع الامرين ولا
محذور ان يحدو الشخص بشعر غيره قوله وجبت اى الشهادة قال ابن عبد البر كانوا
قد عرفوا انه اذا استغفر لاحد اى عند الوقعة وفي المَشاهِد يُستَشهَدُ البتّة فلما
سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متّعتنا به مراى لو تركته لنا فبارز يومئذٍ فرجع سيفه
على سَاقِه فقطعَ أكحله فمات منها قوله الانسية بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحها
وهو من باب اضافة الموصوف الى صفته وحُمُر بضمها واسكان الميم وفتحها وعد فيها و
يرجع بالرفع والذباب الطرف وقفلوا اى رجعوا وشاحبا اى متغير اللون
وحَبِطَ بكسر الموحدة اى بطل عمله واُسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر

ضد السفر الانصارى والاجران اجر الجهد فى الطاعة واجر المجاهدة فى سبيل
الله وجاهد ومجاهد كلاهما بلفظ الفاعل وفى بعضها بلفظ الماضى وجمع الجهدة
ومشى بها اى قل عربى مشى من الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التى هى الجهاد مع الجهد
وفى بعضها نشأ بلفظ الماضى من النشاء بالهمزة والها عائدة الى الحروب وبلاد العرب
اى قليل من العرب نشأ بها وفى الحديث وجاه خبر بعدما مت فى غزوة خيبر قال
ابن بطال يحتمل ان يكون الاجران من جهة انه لما امات نفسه وقتلها فى سبيل الله
ثم عطف جره او يكون احدهما لموته والاخر للحداء الذى به تقوية نفوس المسلمين لما
فيه من ذكر الشجاعة ونحوها قوله اوقلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة وام سليم
مصغر السلم ام انس وانجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام اسود
كان حاديا وكان فى سوقه عنف فامره ان يرفق بالمطايا فيسوقهن كانساق الدابة
اذا كان حاملها القوارير الخطابى وجه آخر وهو انه كان حسن الصوت فكره ان
تسمعن للحداء ان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبه ضعف عزائمهن وسرعة
تاثير الصوت فيهن بالقوارير فى سرعة الآفة اليها قوله رويدك اسم فعل بمعنى امهل
والكاف حرف الخطاب ليس منصوبا ولا مجرورا وسوقك معمول له قوله بكلمة
وهى سوق القوارير فان قلت هذه استعارة لطيفة بليغة فلم تعاب قلت
لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس
بين القارورة والمرأة وجه التشبيه ظاهرا والحق انه كلام فى غاية الحسن والسلامة
عن العيوب ولا يلزم فى الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاتهما بل
يكفى الجلاء الحاصل من القرائن الجاعلة للوجه جليا ظاهرا كما فى البحث فالعيب

فى العائب وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم ويحتمل ان يكون قصد
ابى قلابة ان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى البلاغة
ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعابوها وهذا هو اللائق بمنصب ابى قلابة والله اعلم قال
ابن بطال القوارير كناية عن النساء اللاتى على الابل فامره بالرفق فى الحداء لانه يحث
الابل على الاسراع لئلا يسقطن وهذه استعارة بديعة لان القوارير اسرع الاشيا
تكسرا فافادت الاستعارة ههنا من الحض على الرفق بهن ما لم يفده الحقيقة لو
قال ارفق بهن لم يفهم منه تلك المبالغة وقال والمقصود من الباب ان الشعر
كسائر الكلام فما كان فيه ذكر تعظيم الله وتحقير الدنيا ونحوها مما هو حسن وحكمة وما
كان فيه كذب او باطل او فحش فهو مذموم وغواية باب

هجاء المشركين وهو الذم فى الشعر ومحمد هو ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن
سليمان ولاسلنك اى لاتلطفن فى تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء
من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة اذا سلت من العجين لا يبقى شئ منه عليها قوله
اسب لانه كان موافقا لاهل الافك فيه وينافح بالمهملة والحاء اى يدافع عنه ويخاصم
عنه مر فى مناقب قريش قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وبسكون المهملة بينهما
وبالمعجمة آخرا والهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن ابى سنان
بكسر المهملة وخفة النون الاولى والقصص بفتح القاف وكسرها والرفث
الفحش من القول وابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله والساطع
المرتفع والعمى اى الضلال وفى البيت الاول اشارة الى علم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفى الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا وفى الثانى الى تكميل الغير فهو

كامل ملكك صلى الله عليه وسلم مر في كتاب التوحيد قوله الزبيدي مصغر الزبد بالزاي
والموحدة والمهملة محمد بن الوليد الشامي والاعرج عبد الرحمن وسعيد هو ابن المسيب
واسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال
ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي ونشدتك الله اي اقسمت عليك
بالله وسالتك به واجب عنه اي دافع عنه والتاييد التقوية وروح القدس بضم الدال
وسكونها جبريل عليه السلام مر في اول كتاب الصلوة قال ابن بطال هجو الكفار من
افضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ايده تفضيلا وشرفا للفعل والقايل به وهذا اذا كان جوابا
عن شتم المسلمين بقرينة ما قال اجب اول وهذا قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله فيسبوا الله عدوا وقال واما كيف بنسبي فمعناه كيف تهجوهم ونسبي
الشريف المهذب فيهم فقال لاسلنك منه بان اهجوهم بافعالهم وما يخص عارهم
قوله البراء بتخفيف الراء وللداني عازب بالمهملة والزاي وجبريل معك اي بالتاييد و
المعاونة قوله الغالب بالرفع والنصب ويقصه اي يتبعه وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون
النون بينهما الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والقيح المدة لا يخالطها الدم وعمر بن
حفص بالمهملتين ويريه مشتق من الوري تعالى وري القيح جوفه يريه وربما قالوا في نفي
اي م اكل قال ابو عبيدة الوري هو ان ياكل القيح جوفه ويفسده وفيه انه قد رخص في
القليل من الشعر والمذموم الامتلاء والغالب عليه قوله افلح بفتح الهمزة واللام وبالحاء المهملة
وابو القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين وتربت يمينك هي كلمة جارية على السنتهم
لا يريدون بها الدعاء عليهم ووقوع الامر تقدم في كتاب الشهادات وفي الرضاع قوله الحكم
بالمفتوحتين والاسود ضد الابيض وينفر بكسر الفاء اي يرجع من الحج والخباء بالمد الخيمة

والكئيبة من الكآبة وهي سوء الحال والانكسار من الحزن وعقرا حلقا اي عقر الله جسدها
واصابها وجع في حلقها وربما قالوا عقرى حلقى بلا تنوين هو نعت وقيل مصدر كدعوى
وقيل جمع عقير وحليق سبق في كتاب الحج في باب التمتع وهذه كلما اتسعت فيها العرب
لا سيما قريش فيطلقونها ولا يريدون بها حقيقة معناها وافضت يعني طفت طواف
الافاضة اي حيث فرغت من طواف الركن لا يجب عليك التوقف لطواف الوداع فارجع
غير محزونة لتمام اركان حجك قوله في زعموا اي في قول زعموا واستعمال لفظ الزعم في
المثل زعموا مطية الكذب وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي وفي بعضها محمد بن
مسلمة وهو سهو وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة سالم وابو مرة بضم الميم وشدة
الراء مولى ام هانئ بكسر النون بعد الالف وقبل الهمزة واسمها فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية
بنت ابي طالب وثمان بفتح النون وانصرف اي من الصلوة وزعم اي قال وهو قد
يستعمل في القول المحقق وابن امي يعني عليا رضي الله عنه وقاتل اسم فاعل بمعنى الاستقبال
واجرته بقصر الهمزة اي امنته وجعلته ذا امن واجرت له بالدخول في دار الاسلام وفلان
بن هبيرة مصغر الهبرة بالموحدة والراء قيل اسمه الحارث بن هشام المخزومي مر في
اول كتاب الصلوة وفيه ندبية صلوة الضحى والترحيب للداخل وجواز اجارة المراة
للكافر قال ابن بطال تعالى زعم اذا ذكر خبرا لا يدرى حق ام باطل وقد روى في
الحديث زعموا بئس مطية الرجل ومعناه ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم
يؤمن عليه الكذب وفايدة حديث ام هانئ انها تكلمت بهذه الكلمة ولم ينكرها النبي صلى
الله عليه وسلم ولا جعلها كاذبة بذكرها باب ——— ما جاء في قول الرجل
ويلك لفظ الويل اذا كان مضافا فهو لازم النصب على انه مفعول مطلق لعامل وجب

حدفه والبدنه من ناقة تنحر بمكة يعنى انها هدى تساق الى الحرم وفى الطريقة
الاولى ذكر ويلك فى الثالثة جزما وفى الثانية شك وانها فى الثالثة وكلح اسناده
الى التحويل والحائل او الحديث او صحيح وايوب هو شيخ حماد اى قال ايوب السختياني
وانجشة بفتح الهمزة والجيم والمعجمة وسكون النون بعد الهمزة كان سوق ابل النساء
وويحك منصوب وهو كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد ورويدك
اى لا تستعجل ولا تعنف بالحدا بل بالسهولة لان النساء الى المحمولات وارفق من
كان ارفق بما كان محمولة الزجاج وقيل معناه مهلا بالسوق فى الصوت لئلا تسمعه
النساء وسوانقا ووهيب مصغر الوهب وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر
وقطع العنق مجاز عن الاهلاك وذلك لان الثناء موقع للاعجاب بنفسه الموجب
للهلاك دينه وقطع العنق مجاز عن القتل وهما مشتركان فى الهلاك وان كان
هلاك هذا دينيا وذاك دنيويا ولا محالة بفتح الميم اى لابد وحسيبه اى محاسبه على عمله ولا
يزكى اى لا يشهد عليه بالجزم انه عند الله كذا وكذا الا انه لا يعرف باطنه او لا يقطع به
لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله وهاتان الجملتان معترضتان وان كان يعلم هو
متعلق بقوله فليقل مر بكرّاسة فى باب ما يكره من التمادح وقوله الوليد بفتح الواو ابن
مسلم والاوزاعى بالواو والزاى والمهملة عبد الرحمن والرجال الثلاثة بل الزهرى ايضا
دمشقيون والضحاك ضد البكا ابن شراحيل بفتح المعجمة وبالراء والمهملة وقيل شرحبيل
بضمها وفتح الراء المشرقى بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وبالقاف وذو الخويصرة
تصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة والراء وسبق صفته من انه غائر العينين مشرف
الوجنتين كث اللحية محلوق الراس فى كتاب الانبياء فى باب هود والقسمة

كانت فى ذهيبة بعثها على رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
قال ثم ابو سعيد اخبر الرجل الذى سال قتله خالد بن الوليد وقال مهنا ان
عمر استاذن فى ذلك قلت لم يقطع بانه خالد بل قال على سبيل الحسبان مع احتمال
ان كلاهما قصد ذلك قوله فلاضرب بالنصب والجزم قوله قوله هذه الفا
قوله هو مثل اشفعوا فلتوجروا وقد تقدم مباحثه قريبا وذاك فى باب قول الله
من يشفع شفاعة وقال الاحمس لها دايدة قوله الرمية بفتح الراء فعيلة من الرمى للمفعول
وهو المرمى كالصيد والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر والنصل حديد
السهم والرصاف جمع الرصفة بالراء والمهملة والفاء عصبة يلوى فوق مدخل النصل وشئ
اى من اثر النفوذ فى الصيد من دم ونحوه والنضى بفتح النون وكسر المعجمة الخفيفة وشده
التحتانية القدح اى عود السهم وقيل هو ما بين النصل والريش والقذذ جمع القذة بضم
القاف وتشديد المعجمة ريش السهم وسبق السهم الفرث والدم بحيث لم يتعلق به
شئ منهما ولم يظهر اثرهما فيه وهذا تشبيه اى طاعاتهم لا يحصل لهم منها ثواب لانهم مرقوا
من الدين بسبب عنادهم وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج قوله
حين فرقة اى زمان افتراق الامة وفى بعضها خير فرقة اى افضل طائفة وايتهم اى
علامتهم وبدية هى اليد وفى بعضها ثدية بالمثلثة والمهملة والتحتانية والبضعة
بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر بالمهملتين وتكرار الراء اضطرب وتحرك وهذا
الشخص اما اميرهم واما رجل منهم وهم خرجوا على على رضى الله عنه وهو قاتلهم بالنهروان
بقرب المداين والتمس بلفظ المجهول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة
لعلى رضى الله عنه مر فى علامات النبوة قوله محمد بن مقاتل بلفظ اسم الفاعل وحميد

مصغر الجد والعرق بالمهملة المفتوحة وبالراء السفيفة المنسوجة من الخوص والطنب
جبل الخباء والجمع الاطناب شبه المدينة بفسطاط مضروب وحرتاها بالطنبين المراد
ما بين لابتيها احوج منه فان قلت تقدم الحديث وما في باب التبسم انه ضحك حتى
بدت نواجذه والانياب في وسط الاسنان والنواجذ في اخرها قلت لا منافاة بينهما
وايضا قد يطلق كل منهما على الاخر ومر احكامه في كتاب الصوم وعبد الرحمن بن
خالد الفهمي بالفاء المصري قوله ابو عمرو وهو عبد الرحمن الاوزاعي وعطاء بن يزيد من
الزيادة الليثي مرادف الاسد والهجرة اى ترك الوطن الى المدينة ولم يترك من
وترا اى لم ينقصك قال تعالى لن يتركم اعمالكم وفي بعضها لم يترك من الترك ومن
عملك اى من ثواب عملك والمقصود ان القيام بحق الهجرة شديد فاعمل الخير حيث
ما كنت لانك اذا اديت فرض الله فلا تبال ان تقيم في بيتك وان ابعد البعيد من
المدينة فان الله لا يضيع اجر عملك مر في باب زكوة الابل قوله خالد بن الحرث
الهجيمي بالجيم وواقد بالقاف والمهملة ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والنضر
بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وعمر بن محمد اخو واقد قال ابن بطال لا
يراد بويلك الدعاء بايقاع الهلكة لمن خوطب بها وانما يراد بها المدح والتعجب كما يقال
تربت يداك ونحوه قوله عمرو بن عاصم القيسي البصري وهمام بن يحيى الازدي وقتادة
بالنصب لفظ الا انى احب الله يحتمل ان يكون استثناء متصلا ومنقطعا وسبب
توهم ان كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على انهم من اهل الجنة فان قلت
درجته في الجنة اعلى من درجاتهم فكيف يكونون معه قلت المعية لا تقتضي عدم تفاوت
الدرجات والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن شعبة الثقفي وكان سن الغلام مثل سن
انس بن مالك قوله ان اخر اى ان لم يمت هذا في صغره ويعش لا يهرم حتى تقوم
الساعة فان قلت ما توجيه هذا الخبر اذ هو من المشكلات قلت هذا تمثيل لقرب
الساعة ولم يرد منه حقيقته او الهرم لا حد له او الجزاء محذوف والماضي بمعنى المراد
بالساعة ساعتهم اى موت اولئك القرن او اولئك المخاطبون النووي يحتمل انه علم
صلى الله عليه وسلم ان هذا الغلام لا يؤخر ولا يعمر ولا يهرم باب
علامة الحب في الله هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله للعبد فهو المحب وان يراد
محبة العبد لله فهو المحبوب والمراد المحبة من العباد في ذات الله وجهه لا يشوبه الرياء
والهوى والاية مساعدة للاول واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للاولى
لانها مسببة للاتباع وللثانية لانها سببه واما المحبة فهي ارادة الثواب ومن العبد
ارادة الطاعة قوله بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ابن خالد وسليمان هو
الاعمش وابو وائل بالهمزة بعد الالف وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الله
الحميد الرازي ولم يلحق بهم اى في العمل والفضيلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرء مع من احب اى في الجنة يعني هو يلحق بهم داخل في زمرتهم قال الخطابي الخفة صلى
الله عليه وسلم حسن النية من غير زيادة على اصحاب الاعمال الصالحة قال ابن بطال
فيه ان من احب عبدا في الله يجمع بينهما في جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما
احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله ثواب تلك الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل
تابع لها والله يؤتي فضله من يشاء قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي البصري
وسلمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبي وابو عوانة بفتح المهملة وبالواو والنون
اسمه الوضاح ولما يلحق في كلمة لما اشعار بانه يتوقع اللحوق يعني هو قاصد لذلك

ساع في تحصيل تلك المرتبة له ولهذا كان معه اذ كل امرئ ما نوى وابو معاوية هو محمد بن
خازم بالمعجمة الضرير ومحمد بن عبيد مصغر ضد الحر وله عبدان هو ابن عثمان المروزي
وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى فان
قلت كيف طابق ما اعددت لها السؤال قلت سلك مع السائل طريق اسلوب الحكيم
وهو تلقي السائل بغير ما يتطلب مما يهمه والكبير بالموحدة وفي بعضها بالمثلثة قوله اخسأ
يقال خسأت الكلب اذا طردته فهو متعد وخسأ الكلب بنفسه فهو لازم وقيل هو زجر
للكلب وابعاد له قال تعالى اخسؤا فيها ولا تكلمون اي ابعدوا ابعد الكلاب ولا تكلمون في ابعدا
رفع العذاب عنكم وكل من عصى الله سقطت حرمته فجاز خطابه بنحوه من الغلظة والذم
ليرجع عن ذلك قوله ابو الوليد هو هشام الطيالسي وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن
زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى وقيل بضم الزاي وفتح الراء السري وابو رجاء هو
العوف عمران العطاردي قوله خبيئا بفتح المعجمة وكسر الموحدة فعيل والدخ بضم المهملة وكذا
المعجمة هو الدخان واخسأ اي اسكت صاغرا مطرودا وفي بعضها اخس بحذف الهمزة
وقيل بكسر القاف اي حده والاطم بضم الهمزة والمهملة الحصن ومغالة بفتح الميم وبالمعجمة
كل ما كان على يسارك اذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحلم اي البلوغ والاميون اي العرب ورضه بالمعجمة اي دفعه حتى وقع وتكسر وبالمهملة
اذا قرب بعضه الى بعض قال تعالى كأنهم بنيان مرصوص اي ضغطه الخطابي
اعجام الصاد غلط والصواب بالمهملة وقال قيل اراد ان يقول الدخان فلم يكمله
لانه كان في لسانه شيء قال ولا معنى للدخان ههنا لانه ليس مما يخبا في الكم او الكف
بل الدخ نبت موجود بين النخيلات الا ان يكون معنى خبأت اضمرت لك اسم

الدخان او آية الدخان وهي فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وهو لم يهتد
منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال له لن تجاوز قدرك وقدر
امثالك من الكهان الذين يحفظون من القاء الشيطان كلمة واحدة من
جملة كثيرة مختلطة صدقا وكذبا بخلاف الانبياء فانهم يوحى اليهم من علم الغيب
واضحا جليا قوله ان يكن هو لفظ هو تاكيد للضمير المستتر او وضع هو موضع اياه
فان قلت لم منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب العنق وهو يدعي النبوة
بحضرته قلت كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود قوله يؤمان اي يقصدان
ويختل بسكون المعجمة وكسر الفوقانية اي يطلب مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه
الذي يقوله هو في خلوته ليظهر للصحابة حاله في انه كاهن والقطيفة كساء مخمل
والرمرمة بالراء المكررة الصوت الخفي وكذا بالزاي وفي بعضها رمزة اي اشارة
من المزمار وصاف بالمهملة والفاء ولو تركته اي لو تركته امه بحيث لا يعرف
قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم شانه مر
الحديث في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي قوله لقد انذره نوح فان قلت
ما وجه التخصيص به وتقديمه اولا حيث قال ما من نبي قلت لانه ابو البشر الثاني
وذريته هم الباقون في الدنيا ومر في كتاب الانبياء فان قلت كونه غير اعور معلوم
بالبراهين القاطعة فما فائدة ذكر انه ليس باعور قلت هذا مذكور للقاصرين عن
ادراك المعقولات باب ــــــــــــ قول الرجل مرحبا قوله هو منصوب
بالمصدرية وقيل انه مفعول به اي اتيت او لقيت سعة لا ضيقا قال هو معنى الدعاء وام
هانئ بالنون بين الالف والهمزة فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب

قوله عمران بن حطان بكسر المهملة وتشديد الطاء المهملة وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة
يزيد من الزيادة وابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة
وبالمهملة عبد القيس هم من اولاد ربيعة بفتح الراء كانوا ينزلون حوالي القطيف وخزايا
جمع الخزيان وهو المستحيي او الذليل او المستحي والندامى جمع الندمان بمعنى النادم وهو
منصرف وهو بفتح المعجمة وبالراء قبيلة وقال الا في الشهر الحرام بمعنى رجبا وذا القعدة وذا
الحجة ومحرما وذلك لان العرب كانوا لا يقاتلون فيها وفصل اي فاصل بين الحق
والباطل او مفصل واضح قوله اعطوا انما ذكر لانهم كانوا اصحاب غنائم ولم يذكر الحج لما
لانه لم يفرض حينئذ او لعلمه بانهم لا يستطيعونه والدبا بتشديد الموحدة والدال القرع
والحنتم بالمهملة والنون والفوقانية الجر الاخضر والنقير فعيل بمعنى المنقور اي الجذع الذي
ينقر وينبذ فيه والمزفت اي المطلي بالزفت اي القار كانوا ينبذون في هذه الاوعية وقد
كان يسرع فيها الاسكار ولعلها تصير مسكرة ولا يشعر صاحبها بها ومر
الحديث في آخر كتاب الايمان قوله الغادر اي الناقض للعهد الغير الوافي به واللوا
العلم كان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له ايام الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه
والنصب والرفع ههنا بمعنى واحد فلا فرق بين الروايتين قال ابن بطال والدعا
بالآباء اشد في التعريف والبلغ في التمييز وفيه رد لقول من زعم انه لا يدعى الناس يوم
القيمة الا بامهاتهم لان في ذلك سترا على آبائهم وفيه جواز الحكم بظواهر الامور وقال
لقط لقست بكسر القاف وبالمهملة بمعنى خبثت لكن كره لفظ الخبث اذ الخبث حرام
على المؤمن قال وليس النهي على سبيل الايجاب وانما هو من باب الادب وقد قال
صلى الله عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان على راسه ثلث عقد اصبح خبيث النفس

كسلان وقال القاضي العروان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر هنالك عن صفة شخص
مبهم مذموم الحال لا يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه والحطابي لقست وخبثت واحد في
المعنى ولكنه استقبح لفظ خبثت واختار لفظا بريئا من البشاعة سليما منها وكان من
سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن قوله ابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل بن سعد الساعدي
قوله انا الدهر اي المدهر او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدك
الليل والنهار قال ولما لم يعدلك عن الظاهر قلت الدلائل العقلية موجبة
للعدول وفي بعض الروايات بالنصب اي انا باق وثابت في الدهر الخطابي كانوا
يضيفون المصائب الى الدهر وهم في ذلك فرقتان الدهرية والفرقة الثانية
المعترفون بالله لكنهم ينزهونه ان ينسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر والفرقتان
كانوا يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر فقال لهم لا تسبوه على معنى انه الفاعل
فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله فمعناه انا مصرف
الدهر فحذف اختصارا للفظ واتساعا في المعنى ومر الحديث في سورة الجاثية
وهو من الاحاديث القدسية قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد
البصري والكرم باسكان الراء شجر العنب وخيبة بالنصب مفعول مطلق اي
لا تقولوا هذه الكلمة او لا تقولوا ما يفعل بخيبة الدهر ونحوها ولا تسبوه فان فاعل
الامور هو الله والصرعة بضم المهملة وفتح الراء بمعنى الصراع اي الذي يغلب على
الناس كثيرا ويقتدر على صرعهم وطرحهم على الارض وانتهاء الملك عبارة عن
انقطاع الملك عنده اي لا ملك بعده وغرض البخاري ان هذه العبارات للحصر
اذ ما والاصح في النفي والاثبات وانما هو معناها فتقتضي هاهنا الاطلاق لفظ الكرم

ان م

الا على القلب وكذا لفظ الملك لا على الله لكن قد اطلق على غيره فتحقيقه انه حصر على سبيل
الادعا كان الكرم الحقيقي هو للقلب والنحر مجاز وكذلك الملك حقيقة هو الله والباقي بالجوز
الخطابي نهي عن تسمية شجر العنب كرما للتوكيد تحريم والتابيد النهي عنها ومحو اسمها ولما كان
في تسليم هذا الاسم لها تقرير لما كانوا يتوهمونه من التكرم في شربها فقال انما الكرم قلب
المومن لما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال ابن
بطال كلمة انما هي للمبالغة والوصف بالنهاية وقال سمي الكرم كرما لان الخمر المتخذة منه
تحث على الكرم فكره ان يسمى اصل الخمر باسم ماخوذ من الكرم وجعل المومن الذي
ينفي شربها ويرى الكرم في تركها احق بهذا الاسم الحسن قوله يقولون الكرم بالرفع مبتدا
خبره محذوف او بالعكس يعني يقولون لشجر العنب الكرم باب ـــــــ قول الرجل
فداك الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة
وتشديد المهملة الاولى الليثي ويفدي اي يقول له فداك ابي وامي وسعدا اي ابن ابي وقاص
وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي
واقبل اي من عسفان الى المدينة وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس رضي
الله عنه وصفية بفتح المهملة بنت حيي مصغر الحي ام المومنين والمراة اي صفية واقتحم اي
رمى نفسه عنه من غير روية وبالمراة اي بحفظ المراة وقصد قصدها اي نحى نحوها وشد
جهتها وظهر الدابة اي ظاهرها مر في كتاب الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو
قال ابن بطال فيه رد قول من لم يجوز تفدية الرجل بنفسه او بابويه وزعم انه انما فدى النبي صلى
الله عليه وسلم سعدا بابويه لانهما كانا مشركين واما المسلم فلا يجوز له ذلك قوله صدقة
اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة هو سفيان وابن المنكدر بفاعل

الا تكناه محمد ولا كرامة بالنصب اي لا نكرمك كرامة وفيه ان خير الاسماء عبد الرحمن
ونحوه من عبد الله وغيره فان قلت كيف دل على الترجمة اذ غايته الامر به انه حسن لا يكون
محبوبا قلت قد جاء في رواية اخرى احب الاسماء الى الله عبد الرحمن او الاحب بمعنى
المحبوب اذ لو كان اسم احب لامره بذلك اذ الغالب انه لا يامره الا بالاكمل قوله خالد
اي ابن عبد الله وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن وسالم اي ابن الجعد
بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى قوله لا تكنوا من الثاني ومن التفعيل ومن الافتعال
والعلم اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر
بنحو الاب والام وهو الكنية او لا وهو الاسم فاسمه صلى الله عليه وسلم محمد وكنيته ابو القسم
ولقبه رسول الله واختلفوا في هذه المسئلة فقيل لا يحل التكني بابي القسم لمن اسمه محمد اي
لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سوا كان اسمه محمدا ام لا وقيل يباح مطلقا وقيل
التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا والغرض فيه توقيره وجلالة صلى الله عليه وسلم او هذا كان
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يلتبس ثم مر في كتاب العلم قوله لا ننعمك من الانعام
اي لا نقر عينك بذلك قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وابن مسيب هو سعيد بن
المسيب بفتح التحتانية المشددة ابن حزن بفتح المهملة واسكان الزاي وبالنون المخزومي
وابو سعيد وجده كلاهما صحابيان قال الراوي هو من المسيب الا سعيد او في فيه خلاف
كما هو المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد والحزن ما
غلظ من الارض والحزونة الغلظة والامر بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لان
الاسماء لم يسم بها لوجود معانيها في المسمى وانما هي للتمييز ولو كان الوجوب لم يسع له ان
يثبت عليه وان لا يغيره نعم الاولى التسمية بالاسم الحسن وتغيير القبيح اليه وكذلك الاولى ان

لا يسمى بما معناه التزكية او كنية او المذمّة بل يسمى بما كان صدقًا وحقا كعبد الله ونحوه
قال الكلاباذي روى عن حزن ابنه المسيّب حديثا واحدا في الادب وحدثنا
احرموا في ذكر ايام الجاهلية قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة وسهل هو ابن سعد الساعدي والمنذر بلفظ فاعل ضد الابشار
ابن ابي اسيد مصغر الاسد ساعدي ايضا ولهى بكسر الهاء وفتحها اي اشتغل واحل
اي رجع والشتغال اي فرغ من اشتغاله كابقال الآفاق من مرضه واقلبناه اي
صرفناه الى بيته وارسلناه الى داره وهذه لغة في قلبناه ولا سهو في زيادة الالف
فان قلت لكن للاستدراك فاين المستدرك منه قلت تقديره ليس ذلك
الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر قوله عطاء بن ابي ميمونة مولى انس بن مالك
وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر ضد الضر المدني ثم البصري وبَرّة بفتح
الموحدة وشدة الراء زينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة الاسدية
ام المؤمنين وبرة بنت ابي سلمة لانه صلى الله عليه وسلم غير كلامهما الى زينب
قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك
بن عبد العزيز وعبد الحميد هو ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن شيبة بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالموحدة الحجبي فان قلت ذكر في الطريقة السابقة ان سعيد
اسمع من ابيه وفي هذه الطريقة لم يذكر اباه قلت هذا الاسناد مقطوع
انقطع رجل من البين والاولى هي المعوّل عليه قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون
محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي ومحمد بن بِشر بالموحدة المكسورة العبدي و

بن ابي خالد البَجَلي بالموحدة والجيم وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة والفاء وسكون
الواو بينهما مقصور الاسلمي الكوفي الصحابي وابراهيم هو ابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مارية بالراء والتحتانية الخفيفة القبطيّة مات في ذي الحجة سنة عشر وله ثمانية
عشر شهرا ودفن بالبقيع صلى الله على والده وعليه وسلم وقضي اي لو قدر الله ان
يكون بعده نبي لعاش ابراهيم ولكنه خاتم النبيين فان قلت ما المفهوم من جوابه
اذ ظاهره لا يطابق السؤال قلت الظاهر بان انه رآه مات صغيرا قوله البراء
بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي ومرضعا الخطابي بضم الميم اي
من تم رضاعه وبفتحها اي ان له رضاعا في الجنة قوله حُصَين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وسالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة
الاولى وبكنيتي في بعضها بكنوتي يقال كنيت وكنوت وبابا القسم اشارة الى
ان هذه الكنية يصدق عليه صلى الله عليه وسلم لانه يقسم قال الله بين المسلمين
وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه اشعار بان الكنية انما يكون بسبب وصف صحيح
في المكنى به قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون وضاح وابو حصين
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة قوله
فقد رآني فان قلت الشرط سبب ان يكون غير الجزاء قلت ليس هو الجزاء
حقيقة بل لازمه وليستبشر فانه قد رآني قلت ما كيفية هذه الرؤية
قلت حلول الرؤية بارادة الله وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط و
قال الغزالي ليس معناه انه راى جسمي بل راى مثالا صار ذلك المثال آلة
يتأدّى بها المعنى الذي في نفسي اليه بل البدن في اليقظة ايضا ليس الا آلة النفس

والحق ان ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة صلى الله عليه وسلم وبحث فيه قد ذكرناه وجوهًا
آخر في كتاب العلم قوله لا يتمثل اي لا يتحقق بي وقد خص الله النبي صلى الله عليه وسلم
بان منع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم فان قلت
من اين يعلم الرائي انه رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره قلت يخلق الله فيه علما
ضروريا بانه هو وتبوّأ الرجل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه قال المحدثون هذا
حديث متواتر مر في العلم قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة
بضم الموحدة وسكون الراء وختله اي ذلك على ستف فيه بمرة ممنوعة قوله ابو
الوليد بفتح الواو هشام وزائدة ضد الناقصة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة
وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف والمغيرة
بضم الميم وكسرها وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي باب ——
تسمية الوليد قوله ابن عيينة اي سفيان وسعيد اي ابن المسيب وابو الوليد ابن
الوليد بفتح الواو في اللفظين وسلمة بالمهملة بن هشام بن عياش بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ربيعة بفتح الراء وهؤلاء الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي
اسلموا ومنعوا من الهجرة محبوسين في يد الكفار والمستضعفين هو عطف العام
على الخاص والوطأة الدوس بالقدم وههنا المراد الاهلاك اي خذهم اخذا شديدا
ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة قريش ووجه التشبيه بسني يوسف هو
في امتداد القحط والمحنة والبلاء والشدة والضراء مر الحديث في الصلوة في باب
يهوي بالتكبير قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمان فان قلت نقصان الحرف
من ابي هر قلت حروفه انقص من حروف ابي هريرة قال ابن بطال هذا ليس

من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير
لان ابا هريرة كناه النبي صلى الله عليه وسلم بتصغير هرة كانت له يخاطبه باسمها مذكرا
فهو وان كان نقصان من اللفظ فهو زيادة في المعنى قوله يا عائش هذا ترخيم عائشة بحذف
الهاء بالفتح وعليه الاكثر والضم ويقرئك السلام وقرا عليك السلام بمعنى واحد فان
قلت جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف يختص رؤيته بالبعض دون
الكل قلت الرؤية امر يخلقها الله في الحي فان خلقها فيه راى والا فلا قوله وهيب
مصغر الوهب وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة وام سليم مصغر
السلم ام انس والثقل بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر وحشمه وانجشة بفتح الهمزة
والجيم وسكون النون بينهما وبالمعجمة اسم غلام اسود له صلى الله عليه وسلم وانجش
مرخما بالفتح والضم على ما هو قاعدة الترخيم ورويدك اي لا تستعجل في سوق النساء
فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتاثر مر مباحثه قريبا وبعيدا قوله ابو التياح
بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة وابو عمير مصغر عمر وفطيم
اي مفطوم والنغير مصغر النغر وهو بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طائر كالعصافير
حمر المناقير وهو وامثاله قد مضت مرارا في باب الانبساط الى الناس والنضح بالمعجمة
ثم المهملة الرش قال ابن بطال بناء الكنية انما هي على معنى التكرمة والتفاؤل له ان يكون
ابا وان يكون له ابن واذا جاز ان يكون للصبي في صغره فالرجل ان يولد له اولى
بذلك قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة آخرا وسليمان
اي ابن بلال وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة قوله ان كانت ان مخففة من الثقيلة
ولفظ كانت زائدة كقوله وجيران لنا كانوا كرام واجب منصوب بانه اسم ان

وان كان نت محقفة لان تخفيفها الا يوجب الغاءها وتدعو بالنون وبالياء ای
يدعو الداعی ويتبعه من الملائی ومن الاساع وفيه ان اهل الفضل قد تقع منهم وبين
ازواجهم ما جبل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلک بعيب وفيه ما عليه رسول
الله صلی الله عليه وسلم من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه
الرفق بالاصهار وترک معاتبتهم وان ولد ما وجه دلالته علی جواز الكنيتين وهو
الجزء الآخر من الترجمة ولد ابو الحسن هو الكنية المشهورة لعلی رضی الله عنه فلما كنی
بابی تراب صار ذا كنيتين وله ابو الزناد بكسر الزای وخفة النون عبد الله والاعرج
هو عبد الرحمن والاخنی بالمعجمة والنون الافحش وهو ما قصیٔ لا هو زی تعال اخنی
عليه من منطقه اذا الحش والاخنع من الخنوع باعجام الخاء وبالنون وبالمهملة الذل
ای اشد ذلا والمراد صاحب الاسم وقد يستدل به علی ان الاسم هو المسمی وفيه الخلاف
المشهور وسمی سواس عيينة وغير مرة ای مرارا متعددة ورواية ای عن النبی
صلی الله عليه وسلم ولفظه منصوب ومعناه انه مرفوع ان النبی صلی الله عليه وسلم وغيره
ای غير ابی الزناد وشاه بالفارسية الملک وشاهان الاملاک ومعناه ملک الملوک
لكن فی قاعدة العجم تقدم المضاف اليه علی المضاف نحو راهی الحجارة وهو بسكون النون
من شاهان لا بكسرها قال ابن بطال انما كان ابغض الاسماء الی الله لانه صفة الله ولا ينبغی
لمخلوق ان يتسمی بشیء من ذلک الاخنع ای الاذل الخطا ای اخنی الاسماء ان كان محفوظا
معناه افحش الاسماء وافحشها من الخنا وهو الفحش واما اخنع معناه اوضعها لصاحبه
واذلها له عند الله قوله المسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء
وسكون المعجمة بينهما قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ان بنی هشام

استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علی بن ابی طالب فلا آذن الا ان يريد ابن ابی طالب
ان يطلق ابنتی مر فی آخر النكاح واسم ابی طالب عبد مناف وذكره رسول الله صلی
الله عليه وسلم بكنيته قوله اخی ای عبد الحميد وسليمان ای ابن بلال ومحمد بن ابی
عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية والقطيفة الكساء والدثار وفدک بفتح الفاء والمهملة
والكاف قرية بقرب المدينة وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج
بفتح المعجمة والراء واسكان الزای بينهما وبالجيم والحارث بلام التعريف وبدونها و
بالمثلثة وعبد الله بن ابی بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية وابن سلول بالرفع
لانه صفة لعبد الله اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولی ام عبد الله قوله واليهود
عطف علی العبدة او علی المشركين وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو
وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولی الغبار وخمر ای غطی ولا يكون
ان كان حقا شرط وفلا تؤذنا جزاؤه قيل قاله استهزاء ويتثاورون ای يتواثبون
وابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولی وبابی ای نت مفدی بابی والبحيرة
مصغر البحرة ضد البرة وهی البلدة ويتوجوه ای جعلوه ملكا ويعصبوا راسه بعصابة
الملک وهذا كناية فيحتمل ارادة الحقيقة ايضا منه وشرق بكسر الراء ای غص به وبقی
فی حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت مر فی آخر كتاب المرضی قال تعالی ولتسمعن
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذی كثيرا وان تصبروا
وتتقوا فان ذلک من عزم الامور وقال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من
بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا
حتی ياتی الله بامره والتاويل هو تفسير ما يؤول اليه الشیء والصناديد جمع الصنديد

بغير ما ای لا يثير الغبار وما احسن افعل التفضيل
ای لا يحسن من الغبار ان كان حصا وكدارا ع

وهو السيد الشجاع وقفل اى رجع وتوجه اى اقبل على النام وتعالى توجه الشيخ اى
كبر وما يعوا بلفظ الامر اوكا والماضى ثانيا وعبد الله بن الحارث بن نوفل بفتح النون
والفا وسكون الواو بينهما الهاشمى وحاطه اى كلاه ورعاه والضحضاح باعجام الضادين
واهمال الحا بين القريب القعر اى رقيق خفيف قال ابن بطال فيه ان الله قد يعطى
الكافر عوضا من اعماله التى مثلها تكون قربة لاهل الايمان لان اباطالب نفعه نصرته
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته به حيث خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته
له لا للقرابة منه ولهذا لا يخفف عن ابى لهب مع انه عمه ايضا قال فيه جواز تكنية المشرك
على وجه التألف وغيره من المصالح قال فان قلت ما وجه تكنية ابو لهب قلت
قيل كان وجهه يتلهب جمالا فجعل الله ما كان يفتخر به فى الدنيا ويتزين به سببا
لعذابه اقول هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هو كناية عن الجهنمى اى معناه
تبت يد الجهنمى قال فى الكشاف فان قلت لم كناه والتكنية تكرمة قلت
فيه وجوه احدها ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما اريد تشهيره بدعوة
السوء ذكر اشهر الاسمين والثانى انه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى كنيته والثالث
انه لما كان من اهل النار ومآله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته فكان
جديرا بان يذكر بها باب ———— المعاريض للجوهرى التعريض
خلاف التصريح ومنه المعاريض وهى التورية بالشى عن الشى وفى المثل ان فى المعاريض
لمندوحة اى سعة قوله مندوحة بفتح الميم وسكون النون وضم المهملة الاولى السعة
والمتسع وقيل غنية وكفاية قوله اسحق اى ابن عبد الله بن ابى طلحة الانصارى واسم
ابى طلحة زيد وهو زوج ام انس ام سليم مصغر السلم وقال كيف الغلام حين كان جاهلا

بموته واما الجواب وكان يعد موته علة الله به وهيا بالمهموز من هدى وهدوا اذا سكن و
والنفس بفتح الفاء معروالانفاس وبسكونها مفرد النفوس ارادت بسكون النفس بالموت
والاستراحة من بلاء الدنيا وظن ابو طلحة انما تريد سكونه من المرض وزوال العلة وهى
صادقة فيما قصدته ولم يكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهم من ظاهر كلامها ومثلها لا يسمى
كذبا على الحقيقة وهو الحدث فى الحمار قوله باب ضد الرابل البنانى بضم الموحدة وخفة
النون الاولى والحدو سوق الابل والغناء لها واسم الحادى هو انجشة بفتح الهمزة والجيم
وسكون النون وبالمعجمة غلام اسود لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقوارير متعلق بقوله
ارفق وشبهت النساء بها لانهن عند حركة الابل الحدا وزيادة مشيها بها يخاف عليهن
السقوط فيحذر لهن ما يحذر من القوارير من التكسر ومر مباحثه فى باب ما يجوز من
الشعر وسليمان بن حرب ضد الصلح واسحق قال الغسانى لعله ابن منصور وحبان بفتح
المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلى وهمام ابن يحيى بن دينار ولا تكسر بالجزم
والرفع وشبه ضعف النسا بالقوارير لسرعة التأثر فيهن قوله سعد بضم المعجمة واسكان
المهملة ابن الحجاج العتكى بالمهملة والفوقانية واسم فرس ابى طلحة مندوب اخو المفروحين
بحرا اى واسع الجرى شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه مرة الجهاد قال شارح
التراجم حديث القوارير والفرس ليسا من المعاريض بل من باب المجاز ولعل البخارى لما
راى ذلك جائزا قال فالمعاريض التى هى حقيقة اولى بالجواز قوله اللقمتين تقدم فى
كتاب الوصوء انه مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير ثم قال بلى يعذبان
فى كبير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله واما الآخر فكان يمشى بالنميمة اى ليس التحرز عنهما
شاق عليكم وهو عظيم عند الله قوله محلم بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابن

يريد من الزيادة ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام قوله بشيء اي حق ولا حقيقة له ومن الجن
بالجيم والنون اي الكلمة المسموعة من الجن وبالمهملة وبالقاف والجني مفرد الجن خلاف الانس
ويخطفها بفتح الطاء على الفصيح وبكسرها ويقرها بضم القاف وشدة الراء اي يصوت بها
يقال قر قر يقر اذا صوت او يصبها فيها كما يصب في القارورة يقال قر الحديث في اذنه اذا
صبه فيها وقيل القر ترديدك الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وفي بعضها الدجاجة بفتح الدال
وكسرها مر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق الخطابي ليسوا بشيء معناه نفي
ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبياء الذين
يوحى اليهم من الغيب وهذا كما يقول لمن عمل عملا غير متقن لصنعه ما عملت شيئا ولمن قال
قولا غير سديد ما قلت شيئا قال والدجاجة بالدال ولعل الصواب الزجاجة بالزاي ليلائم
معنى القارورة الذي في الحديث الآخر وان صح الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة
تقر قرا اذا قطعت صوتها وروي قر بكسر القاف وهو حكاية صوتها قال ومعنى قوله صلى
الله عليه وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا
من الوحي فيزيد اليها اكاذيب يقيسها على ما كان يسمع فربما اصاب وربما اخطأ وهو الغالب
وهؤلاء الكهان فيما علم بشهادات الامتحان قوم لهم اذهان حادة ونفوس شريرة وطبائع نارية
فالفهم الشياطين لما بينهم من المناسبة وساعدتهم بما في وسعهم من القدرة فهم يفزعون
اليهم في هذه الامور ويستفتونهم في الحوادث فيلقون اليهم الكلمات المرجومة قال
تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين ثم قال والشعراء يتبعهم الغاوون فوصلهم بهم في
الذكر ولذلك تجد الكهان يتقطعون تقطيع قوافي الشعر ويجد بعضهم يدعي ان له خليلا
من الجن يملي عليه الشعر ويقوله على لسانه قال ويحكى عن جرير بن عبد الله ما كنت في

سفر في الجاهلية فاضللنا الطريق فصرت الى خيام فنزلت فقدموا لنا البان الوحش
واذا هم حي من الجن فدعوا شيخا منهم فقالوا اغن لنا فغنى بيت ثم ثنى بآخر فعلى حد منا
لطرفة والآخر للاعشى فقال كذا ما الا قالا انا الذي كنت القي الشعر على لسانهما هذا شأن
حزب الضلالة المتكلفين لما ليس لهم والانبياء لا يتكلفون القول ولا يطلبون الاجر
قال تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين والكاهن يتكلف الكذب
ويطلب الاجر ويأخذ الرشوة فحزب الهدى اولياؤهم الملائكة والصالحون وحزب
الضلال اولياؤهم الشياطين واشرار الخلق قال تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم الآية
قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وقيل
بضم المهملة وفترة اي قلة مجيء جبريل بالوحي وحراء بكسر الحاء وخفة الراء وبالمد منصرفا على
الاصح جبل بمكة والكرسي بضم الكاف وكسرها مر في اول الجامع قوله ابن ابي مريم سعيد
وشريك بفتح المعجمة وكسر الراء ضد الوحيد ابن عبد الله وكريب مصغر الكرب بالراء و
الموحدة ابن ابي مسلم مولى ابن عباس مات بالمدينة وميمونة زوجة النبي صلى الله عليه
وسلم خالة ابن عباس واو بعضه شك من الراوي مراده قال ابن بطال فيه رد على
اهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السماء تخشعا وتذللا لله تعالى باب
من نكت العود يقال نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها قوله يحيى اي ابن سعيد
القطان وعثمان اي ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة البصري
وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بالنون وبلوى بدون التنوين البلية وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث وقع كما اخبر لان البلاء الذي اصابه هو شهادته رضي الله عنه وتقدم الحديث

فى كتاب المناقب وذكر فيه ان الحائط هو بستان فيه بئر اريس بفتح الهمزة وكسر
الراء وباسكان التحتانيه وبالمهملة قوله محمد بن بشار بفتح الموحده وشدة المعجمة وابن
ابى عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه محمد وسليمان هو التيمى ومنصور هو ابن
المعتمر وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ختن ابى عبد الرحمن عبد الله السلمى بضم
المهملة وفتح اللام الكوفى المقرئ قوله فرغ بلفظ المجهول اى حكم علينا انه من اهل
الجنة او النار وقضى عليه بذلك فى الازل ولا نتكل لا نعتمد عليه اذ المقدر كاين
سواء علمنا ام لا فقال لا بل عليكم بالاعمال فان الذى قدر علمنا انه فى الجنة يسهل الله
عليه عمل الصالحين ومن قدر انه فى النار يسر الله عليه عمل الطالحين مر فى كتاب
الجنائز فى باب موعظة المحدث بلطائف شريفة فتاملها قوله اخى هو عبد
الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد هو بن ابى عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانيه
وعلى بن حسين هو زين العابدين رضى الله عنه وصفيه بفتح المهملة بنت حيى بضم
المهملة وخفة التحتانيه الاولى وشدة الثانيه والغوابر اى الباقيات والغابر من
المشترك بين الضدين بمعنى الباقى والماضى وينقلبا اى تنصرف الى بيتها وام
سلمة بالمفتوحتين هند المخزوميه ونفذا باعجام الذال يقال رجل نافذ فى امره اى
ماض وعلى رسلكما بكسر الراء اى على هينتكما ويقال افعل كذا على رسلك اى اتئد فيه
ولا تستعجل وسبحان الله اما حقيقة اى انزه الله عن ان يكون رسوله متهما بما لا
ينبغى واما كناية عن التعجب من هذا القول وكبر اى عظم وشق عليهما ويبلغ اى
كيبلغ ووجه الشبه عدم المفارقة وكمال الاتصال ويقذف اى شيئا تهلكان بسببه
لان مثل هذه التهمة فى حقه صلى الله عليه وسلم يكاد يكون كفرا مر الحديث فى الاعتكاف

قوله ابن ابى ثور بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد الله بن ابى ثور مر مع الحديث
فى باب التناوب فى العلم قوله هند منصرفا وغير منصرف بنت الحارث الفراسية
بكسر الفاء وبالراء وبالمهملة وقيل القرشيه وعبر عن الرحمة بالخزائن لقوله خزائن رحمة ربى
وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤديه الى العذاب او هو من المعجزات لما وقع
من الفتن بعد ذلك وفتح الخزائن حين سلط الصحابه على فارس والروم قوله رب
فيه لغات وفعلها محذوف اى رب كاسية عرفتها والمراد ان اللاتى يلبسن رقيق
الثياب الذى لا يمنع من ادراك لون البشرة معاقبات فى الآخرة بفضيحة التعرى او
ان اللابسات للثياب النفيسة عاريات عن الحسنات مر فى كتاب العلم
واعلم ان هذا الحد سيوقع فى بعض النسخ قبيل باب التكبير وحينئذ لا يناسب
ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلب ليس حديث ام سلمة مناسبا
للترجمة فقال انما هو متفق للحديث السابق يعنى لما ذكر ان لكل نفس حكم القضا
والقدر متعلقا من الجنة او النار ذكر التحذير من النار بانواع اسبابها وهى الفتن
والطغيان والبطر عند فتح الخزائن ولا تقصير فى ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم
يتبعه بما يقوى معناه وقال ابو اسماعيل العرب اخذ العصا عند الكلام والخطب
منه والشعوبيه هم طائفه تفضل العجم على العرب انكروا ذلك عليهم وهو جهل منهم
وكيف لا وكان لموسى عليه السلام عصا وقد جمع الله فيها من البراهين العظام
وكان لسليمان منسأة يتخذها فى مصافاته وصلواته وخطبه اولى من سنة الانبياء
وزينة للاولياء ومذبة للاعداء وقوة للضعفاء قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة ابن صهبان بضم المهملة واسكان الهاء وبالموحدة الازدى بفتح الهمزة

وسكون الزاى وبالمهملة وعبد الله بن مغفّل بضم الميم وفتح المعجمة وشدة الفاء المفتوحة
للمزنى بفتح الزاى وبالنون من اصحاب الشجرة والخذف بالمعجمتين رمى الحصى
بالاصابع والنكاية قتل العدو وجرحه والفقأ بالفاء والقاف والهمزة القلع قال
ابن بطال هو الرمى بالسبابة والابهام والمقصود النهى عن اذى المؤمنين وهو
من جملة آداب الاسلام باب الحمد للعاطس قوله محمد بن
كثير ضد القليل وسليمان اى ابن طرخان بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة
التيمى بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعطس بفتح الطاء يعطس بالضم والكسر
والتشميت بالمعجمة اصله ازالة شماتة الاعداء والتفعيل للسلب نحو جلّدت البعير
اى ازلت جلده فاستعمل للدعاء بالخير لا سيما بلفظ يرحمك الله وبالمهملة الدعاء بكونه
على سمت حسن قوله اشعث بفتح الهمزة والمهملة واسكان المعجمة وبالمثلثة ابن سليم
مصغر السلم ومعوية بن سويد مصغر السود ابن مقرّن بفاعل التفعيل بالقاف
والراء والنون تخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاى قوله ابرار المقسم اى
تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما سأله والامر فى هذه السبعة مختلف فى
بعضها للوجوب وفى بعضها للندب كما ان النهى يحتمل ان يكون فى بعضها للغير
التحريم وهو فى اول كتاب الجنائز انه من باب استعمال اللفظ الواحد فى معنييه
الحقيقى والمجازى قوله المياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والراء
وهى مركب كانت النساء تصنعه لازواجهن على السروج فان قلت
المنهيات خمسة لا سبعة قلت السادس القسى والسابع آنية الفضة ذكرهما فى
كتاب اللباس قوله التثاؤب بالهمزة على الاصح وقيل بالواو وقيل التثاوب بوزن

التفعل وهو النفس الذى ينفتح منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة
الحواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك احبه الشيطان وضحك منه والعطاس
سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات وصفاء الروح ولذلك كان امره بالعكس
فان قلت قيل الترجمة فى التشميت للحامد وحديث الباب عام قلت هو وان
كان مطلقا لكن لا بد من التقييد بالحامد للحديث الذى بعده والذى قبله حملا
للمطلق على المقيد قال ابن بطال كان ينبغى للبخارى ان يذكر حديث ابى هريرة
فى هذا الباب قال وهذا الباب من الابواب التى عجلته المنية على تهذيبها لكن
المعنى المترجم به مفهوم منه قوله ادم بن ابى اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة
وابن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو ابن كيسان
المقبرى بضم الموحدة وفتحها قوله فليرده وذلك اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق
الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكه عليه من تشويه صورته او
من دخوله فمه كما جاء فى بعض الروايات وها هو حكاية صوت المتثائب يعنى
اذا بالغ فى التثاؤب ضحك الشيطان منه فرحا بذلك قال الخطابى معنى المحبة والكراهة
فيهما ينصرف الى الاسباب الجالبة لهما وذلك ان العطاس انما يكون مع الخفة
وانفتاح السدد والتثاؤب انما هو عند امتلاء البدن وكثرة الماكل قال وقيل
التثاؤب ثقل قط قال وانما اضيف الى الشيطان لانه هو الذى يزين للنفس شهوتها
اقول فالغرض التحذير من السبب الذى يتولد منه ذلك وهو التوسع فى الاكل
واختلف فى التشميت فقال الظاهرية هو واجب على كل السامعين وقال مالك
واجب على الكفاية وقيل هو ندب ثم اختلفوا فى انه سنة على العين او على الكفاية واولوا

لفظ الحقّ بانه ثابت او محقق او حق فى حُسْن الآداب وكرم الاخلاق قال ابن
بطال معنى الاضافه الى الشيطان اضافة الارادة والرضا اى يحب ان يرى
تثاؤب الانسان لانها حال تُغيِّر الصورة فيضحك من حوله لا انّ الشيطان يفعل
التثاؤب فى الانسان اذ لا خالق الا الله وكذا كل ما نُسِب اليه كان اما معنى الارادة واما
معنى الوسوسه فى الصدور قوله عند العرب اى كلمة بفتحتين واخره اى فى الاسلام
والشك فى لفظ او صاحبه من الراوى والبال الحال وهو القلب وقيل اللسان
اعلم ان الشارع انما امر العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعه بخروج ما احتقن فى لمحتمن
دماغه من الابخرة قال الاطبا العطسه يدل على قوة طبيعه الدماغ وصحة مزاجه فهى
نعمة وكيف لا وانها جالبه للخفة المؤدّيه الى الطاعات فاستدعى الحمد عليها ولما كان
ذلك تغيُّرًا الوضع الشخص وحصول حركات غير مضبوطه بغير اختيار ولهذا مثل
انها زلزلة البدن اريد ازاله ذلك الانفعال عنه بالدعاله والاشتغال بجوابه ولما
دعى له كان مقتضى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها ان يكافيه باكثر منها فلهذا امر
بالدعوتين الاولى لفلاح الآخره وهو الهدايه المقتضيه له والثانيه لصلاح حاله فى الدنيا
وهو اصلاح البال فهو دعاله بخير الدارين وسعادة المنزلين وعلى هذا فقس حكم سائر
احكام الشريعه وآدابها صلى الله عليه وسلم على صاحبها قوله شعبة بضم المعجمة واسكان
المهمله وسليمان التيمى بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه قوله فليردّه فان قلت
اذا تثاءب ووقع التثاؤب فكيف يرده قلت معناه اراد التثاؤب او ان الماضى
المضارع فان قلت اين وجه دلالته على وضع اليد على الفم قلت عموم الرداد
قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة على الاخرى مع ان الوضع اسهل

واحسن قال ابن بطال ليس فى الحديث الوضع ولكن ثبت فى بعض
الروايات اذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه فان قلت الضحك
ههنا حسنه ام خارج عن الرضا به قلت الاصل الحسنه ولا ضرورة تدعو الى
العدول عنها هذا اخر كتاب الآداب ادبنا الله باداب الاسلام بفضله العميم
وعصمنا عن نزغات الشيطان وزلات الاقلام بلطفه الكريم وتمامه انه هو الغفور
الرحيم المجلد الثالث من شرح الجامع ويتلوه ان شاء الله كتاب الاستئذان
باب بدء السلام والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وبرحمته تنزل البركات
والخيرات وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه كلما ذكره الذاكرون
والذاكرات واغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات
يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
تم الكتاب بعون الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

كتاب الاستيذان باب بدء السلام

قوله يحيى بن جعفر البيكندي بكسر الموحدة واسكان التحتانية
وفتح الكاف وسكون النون وبالمهملة وعبد الرزاق هو ابن همام
اليماني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد ضد الضال البصري وهمام بتشديد
الميم ابن منبه بكسر الموحدة المشددة الصنعاني تقدموا مرارا قوله
صورته فان قلت ما مرجع الضمير قلت آدم لانه اقرب اي
خلقه في اول الامر بشرا سويا كامل الخلقة طويلا ستين ذراعا هو المشاهد
بخلاف غيره فانه اولا يكون نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا حتى
يتم طوله فله اطوار قال ابن بطال افاد صلى الله عليه وسلم بذلك ابطال قول
الدهرية انه لم يكن قط انسان الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان وقول
القدرية ان صفات آدم على نوعين ما خلقها الله وما خلقها آدم بنفسه
قال وقيل انه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده في وجهه لطما فنهاه
عن ذلك وقال خلق الله آدم على صورته فالهاء كناية عن المضروب وجهه
قال وقد يقال هو عائد الى الله لكن الصورة هي الهيئة وذلك لا يصح الا على
الاجسام فمعنى الصورة الصفة كما يقال عرفني صورة هذا الامر اي صفته يعني
خلق آدم على صفته اي حيا عالما سميعا بصيرا متكلما وهو اضافة تشريف نحو
بيت الله وروح الله لانه ابتداها لا على مثال سابق بل بمحض الاختراع فشرفها
بالاضافة اليه قوله نفر بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلثة الى عشرة

وهو بالرفع خبر مبتداء محذوف وبالجر على صورته فهو كالبدل منه يعني طوله
قال بعضهم هو في معنى ما قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه
اسفل سافلين وفيه الاشعار بجواز فناء العالم كله كما جاز فناء بعضه وفيه ان
الملائكة في الملاء الاعلى يتكلمون بلسان العرب ويتحيون بتحية الله والامر
بتعلم العلم من اهله قوله سعيد بن ابي الحسن اخو الحسن البصري
مر في كتاب البيع وقال اي الحسن لاخيه اصرف بصرك عنهن
قوله قال تعالى يعلم خائنة الاعين وهي صفة للنظرة اي يعلم النظرة
المسترقة الى ما لا يحل واما خائنة الاعين التي حرمتها هي من خصائص
النبي صلى الله عليه وسلم فهي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه
على خلاف ما تظهره بالقول قوله سليمان بن يسار ضد اليمين والفضل
بسكون المعجمة ابن عباس رضي الله عنهما ووضيئا فعيل من الوضاءة وهي
الجمال والحسن وخثعم بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما قبيلة
واخلف اي مد يده الى خلفه وعدل بقصي اي محل يجري عنده وحول
صلى الله عليه وسلم وجه الفضل حين علم بادامته النظر اليها انه اعجبه
حسنها لحسن عليه فتنة الشيطان وفيه حرمة النظر الى الاجنبيات
ومباحثه تقدمت في اول الحج قوله ابو عامر عبد الملك العقدي
بفتح المهملة والقاف وبالمهملة وزهير مصغر الزهر ابن محمد التميمي الخراساني
وزيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطاء بن يسار ضد اليمين قوله
المجلس بفتح اللام مصدر وكف الاذى من نحو التضييق على المارة واحتقارهم

ه وجيهم له وامتناء الماشين لخروج اى انتفالهن بسبب نعره وقف الطريق والاطلاع لاحوال الناس مما يكرهونه قوله احمد بن اسماء استعمل قال هو اسمه الذى لا اله الا هو امسك القدوح السلام وعمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى قوله قبل عباده اى حول السلام على عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة اى من جهة عبادة وهو الموافق لما تقدم في كتاب الصلوة في باب التشهد حيث قال السلام على الله من عباده وانصرف اى من الصلوة وتعمد اى يختار والتخير والاختيار بمعنى واحد وفيه ان الجمع المحلى باللام وان كان يصح جمع القلة مفيد الاستغراق مر شرح الحديث في الصلوة قوله سعد بن مقاتل بكسر الفوقانية ضد المصالح ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بكسر ومحمد بن سلام بتخفيف اللام على الاصح ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما بالمهملة ابن مزيد بالزاى الحرانى بالمهملة وشدة الراء وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وزياد بكسر الزاى وخفة التحتانية ابن سعد الخراسانى ثم المكى وثابت مولى الزايل مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وروح بفتح الراء وبالحاء المهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله ابو هريرة ابن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثنى ونحوه لانه سمع منه فى مقام المذاكرة لا فى مقام التحمل والتحديث وموسى بن عقبة بضم المهملة والقاف وبالموحدة وصفوان ابن سليم مصغر السلم وعطاء بن اليسار ضد اليمين واما الحكمة فهو ان الصغير ينبغى ان يتواضع مع الكبير ويتوقره وكذا السلام

العليل على الكثير وهو ايضا من باب التواضع لان حق الكبير اعظم واما سلام الراكب على الماشى فليلا يتكبر بركوبه عليه فامر بالتواضع له واما تسليم الماشى على القاعد فهو من باب الداخل على القوم فبادر بالسلام اسعجالا لاعلامهم بالسلامة وامانهم من شره بالمعالم وكذلك تسليم الراكب ايضا على نحوه فان قلت فالمناسب ان يسلم الكبير على الصغير والكثير على الكثير العليل لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير والقليل من الكثير قلت حيث كان الغالب فى المسلمين امن بعضهم من بعض لوحظ جانب التواضع الذى من لوازم السلام وحيث لم يظهر رجحان الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ فان قلت اذا كان الماشى كثيرا والقاعدون قليلا فباعتبار المشى السلام على الماشى وباعتبار القلة على القاعدة فهما متعارضان فما حكمه قلت تساقطا فههنا ان لا حكم يطلب المنقيا معا فايهما يبتدأ بالسلام فهو حسن له او يرجح ظاهرا من الماشى وكذلك الراكب فانه موجب الابتداء لتسلط عليه قوله جرير بفتح الجيم وكسر الواو الاولى ابن عبد الحميد وسليمان ابن ابى عمرو الشيبانى بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون واشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن ابى الشعثاء مؤنث الاشعث المذكور ومعوية بن سويد مصغر السود بن مقرن بلفظ فاعل التقرين بالقاف والراء قوله نصر الضعيف فان قلت تقدم فى الجنايز ان احدى السبع هو اجابة الداعى وفى هذا الطريق تركه وذكر النصر بدله فما وجهه قلت ذكر رد السلام

التخصيص بالعدد فى الذكر لا ينفى الزائد وان
التنكيف اصادا ع والنصاحة وبالعكس فان
قلت

وههنا افشاء السلام قلت هامتلازمان شرعا والمناثو جمع المثيرة بكسر
الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والواو ما كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل
القطائف والقسي منسوب الى قيس بفتح القاف وشدة المهملة ثوب مصلع بالحرير
قوله نزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر
مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الواو بالمهملة واي الاسلام اي خصال الاسلام مر في
كتاب الايمان وعطاء بن يزيد بالزاي الليثي مرادف الاسد وابو ايوب
اسمه خالد الانصاري وثلث اي ليال وصد عنه يصد صدا وصدودا اعرض
وصده عن الامر صدا اي منع وصرفه عنه مر الحديث في كتاب الادب في
باب الهجرة واعلم ان ابتداء السلام سنة على الكفاية كما ان الجواب فرض على
الكفاية وقال الحنفية فرض عين واما معناه فقيل هو اسم الله فمعناه اسم الله عليك
اي انت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة مستعار عليك ملازمة لك
باب آية الحجاب قوله ابن وهب هو احمد الله ولفظ المغيبة
في انه كان اما الملفات من التكلم اي المغيبة واما التجريد من نفسه شخصا اخر يحكي عنه
قوله اعلم الناس فيه انه يجوز للعالم ان يصف ما عنده من العلم على وجه التعريف
لا على سبيل الفخر والاعجاب وشأن الحجاب اي اية الحجاب وهي قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا الاية خلا اموت الذي الاية وابي بضم الهمزة وفتح
الموحدة وشدة التحتانية وانما ذكر هذا السن كونه اعلم لان ابيا مع جلالته
وكونه امام الناس كان يستفيد منه ذلك والمبتنى مفعول من الابتناء وهو
الزفاف وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية

والعروس نعت يستوى فيه الرجل والمراة ما داما في اعراسهما مر في سورة
الاحزاب قوله ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي يعني عارم بالمهملة وبالراء
ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح
اللام وبالزاي اسم لاحق ضد السابق السدوسي وبالمهملات واخذ اي
طفق قالوا فيه ان المضيف لا يحتاج في القيام والخروج الى اذن الاضياف
وفيه جواز التعريض بالقيام من عنده قوله اسحق اما ابن ابرهيم واما
ابن منصور ويعقوب هو ابن ابرهيم بن سعد الزهري والقيل بكسر القاف
وفتح الموحدة الجهة والمناصع بصيغة منتهى الجموع بالنون والمهملتين موضع
معروف بالمدينة ومر الحديث بمباحثه في الوضوء وقال ثمه انه هو صعيد
افيح بالفاء والتحتانية وبالمهملة اي واسع وسودة بفتح المهملة واسكان الواو
وبنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية
وفي لفظ احجب نساءك التزام النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه
فضيلة عمر رضي الله عنه حيث نزل القران على وفق رأيه قوله كانك
ههنا اي حفظته حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك ولا شبهة فيه والحجر المذكور
اولا النقبة بتقديم الجيم الحجر والمذكور ثانيا جمع الحجرة بتقديم الحاء والمدرى
بكسر الميم وتسكين المهملة وبالراء مقصورا حديدة وتسرح بها شعر الجوهري شيء
كالمسلة يكون مع الماشطة يصلح بها قرون النساء وجعل اي شرع الاستيذان
في الدخول لاجل ان لا يقع النظر على عورة اهل البيت ولئلا يطلع على
احوالهم سبق في كتاب اللباس في باب الامتشاط قوله عبيد الله معصرا

اى ابن ابى بكر بن انس بن مالك والمشقص بكسر الميم وبالمعجمة والقاف والمهملة
النصل الطويل العريض ويختل بكسر الفوقانية اى ياتيه من حيث لا يشعر وفيه
جواز قصد عين الناظر الى اهل دار غيره ويستدل به من لا يرى القصاص على من
فقأ عين مثل هذا الالفاظ ويجعلها هدرا قوله للجوارح جمع الجارحة وجوارح
الانسان اعضاؤه التى يكتسب بها والحميدى بضم المهملة وسكون التحتانية
عبد الله وابن طاوس ايضا عبد الله واللمم ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل
هو المقارب من الذنوب وقيل هو صغاير الذنوب والمفهوم من كلام ابن
عباس انه النظر والمنطق والتمنى الخطابى يريد به المعفو عنه المستثنى فى كتاب الله
تعالى فى ما قال الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش الا اللمم وسمى المنطق
والنظر زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج قال ابن بطال كل ما
كتبه الله على ابن ادم فهو سابق فى علم الله لا بد ان يدركه المكتوب عليه وان
الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تفضل على عباده وجعل ذلك
لمما لا يطالب بها عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج
كان ذلك من الكباير قوله لا محالة بفتح الميم اى لا حيلة له فى التخلص من
ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك ويمنى حذف منه احدى التايين فان
قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما معناهما هنا
قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب
الحكم بعدمها فكانه هو الموقع او الواقع فهو سببه او لما كان الايقاع مستلزما
للحكم بها عادة فهو كناية باب التسليم والاستيذان

قوله اسحق اى ابن منصور او ابن ابرهيم وعبد الصمد اى ابن عبد الوارث
وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم قوله ثلاثا
وذلك لما فيه من التفهيم والاسماع ولهذا كرر القصص فى القران وليتوسع ذلك
فى قلوبهم وللحفظ انما يتكرر بالدراسة واخرج الحديث مخرج العموم والمراد
به الخصوص اى كان ذلك فى اكثر امره قوله يزيد فى الزيادة ابن عبد
الله بن خصيفة مصغر الخصفة بالمعجمة والمهملة والفاء والكوفى وبسر اخو
الرطب ابن سعيد المدنى ومذعورا باعجام الذال واهمال العين يقال
ذعرته اى افزعته قوله ما منعك اى قال عمر لابى موسى ما منعك من
الدخول وفى الحديث اختصار اى فلم يؤذن له فعاد الى منزله وكان
عمر مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ايذنوا له فقيل
قد رجع فدعا فقال ما منعك من كتاب السمع قوله ابى بضم الهمزة
وفتح الموحدة وشدة التحتانية وابن المبارك عبد الله وابن عيينة سفيان قال
البخارى اراد عمر التثبيت لا انه لا يجيز خبر الواحد قول لا شك ان المراد
التثبيت لما يجوز من السهو وغيره بدليل انه قبل خبر حمل بفتح المهملة والميم
ابن مالك وحده فى ان دية الجنين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف فى
الجزية ثم نفس هذه القضية دليل على قبوله ذلك لانه بانضمام شخص اخر
اليه لا يصير متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف وفيه ان العالم قد
يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هو دونه والاحاطة لله وحده قوله
سعيد اى ابن ابى عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وفى بعضها شعبة

بضم المعجمة واسكان المهملة ابن الحجاج وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر
ضد الضر الصائغ بالمهملة والهمز بعد الالف وبالمعجمة وهو اى الدعاء نفس
الاذن لا حاجة الى تجديده قوله عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء الهمدانى
والحق من اللحوق والصفة اللام فيها عن سقيفة كانت فى مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينزل فيها فقراء الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فان قلت
هذا الحديث يدل على انه لا بد للمدعو من الاستيذان والحديث السابق
على ضده قلت قال المهلب اذا دعى فاتى مجيبا للدعوة ولم يتراخ المدة
او كان فى الموضع الدعوا خرما دونا له فهذا دعاؤه اذنه وان تراخت ولم
يسبقه احد فى الدخول فلا فهذا وجه الجمع بينهما قوله على بن جعد بفتح الجيم
وسكون المهملة الاولى وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالراء ابن وردان
بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون وثابت بالمثلثة والموحدة البنانى
بضم الموحدة النون قوله على الصبيان سلامه صلى الله عليه وسلم عليهم
من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضته
لهم على اداب الشريعة ليبلغوا متادبين بادابها قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام القعنبى بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة
وعبد الله بن ابى حازم بالمهملة والزاى سلمة بالمفتوحتين وبضاعة بضم الموحدة
وكسرها وخفة المعجمة وبالمهملة بير بالمدينة بديار بنى ساعدة من الانصار
وقال ابن مسلمة نخل اى بستان ونكركر اى تطحن واصله من الكر ضوعف
لتكرار عود الرحا ورجوعها مرة فى الطحن بعد اخرى وقد يكون الكركرة

بمعنى الصوت والتصريف فى كتاب الجمعة قوله ابن مقاتل بكسر الفوقانية
محمد ويقرئك السلام يقال اقرئ فلانا السلام واقرا عليه السلام كانه حين يبلغه
سلامه يحمله على ان يقرا السلام ويرده قوله ترى خطاب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فان قلت الملك جسم فاذا كان فى مكان لا يختص
رؤيته ببعض الحاضرين قلت الرؤية او يخلقه الله فى الشخص وفيه تابعه لحلقه
ولهذا جاز عند الاشعرية ان يرى اعمى الصين بقة اندلس ولا يراها من هو عندها
قال ابن بطال السلام على النساء جائز الا على الشابات منهن فانه يخشى ان يكون
فى مكالمتهن بذلك خائنة الاعين او نزغات الشيطان وقال الكلبى فى صون
لا يجوز اذا لم يكن منهن ذوات محارم والحديثان حجة عليهم قوله يونس
هو ابن يزيد بالزاى الايلى بالهمزة والتحتانية واللام والنعمان بضم النون ابن
راشد الجزرى والزاى المفتوحتين وبالراء قوله كرها لانه لا يتضمن
الجواب عما سال اذ الجواب المفيد انا جابر ولا فلا بيان فيه وفيه جواز
ضرب باب الحاكم قال بعضهم انما كره لانه لم يستاذن بلفظ السلام بل
بالدق ولفظ انا الثانى تاكيد الاول قوله عبد الله بن نمير مصغر
النمر بالنون الخارفى بالمعجمة وكسر الراء وبالفاء وعبيد الله اى ابن حفص
العمرى وابو اسامة هو حماد بن اسامة سمع عبيد الله وفى الاخير اى اللفظ
الاخير وهو حتى يطمئن جالسا يعنى قال مكانه حتى يستوى قائما والاول
يناسب مذهب من قال بعدم الاستراحة بعد السجود ومر الحديث فى
الصلوة فى باب القراءة قوله ابن بشار بالموحدة وشدة المعجمة

بحمل ويحيى اى القطان وعبيدالله اى العمرى وسعيد اى المقبرى ثان قلت
روى سعيد فى الطريق السابقة عن ابى هريرة بلا واسطة وفى هذه روى عن
ابيه عن ابى هريرة فذكر كلمة الاب زايدة ههنا او ناقصة ثمة قلت لا زايدة
ولا ناقصة لانه سعد سمع منهما تارة روى عن الاب واخرى عن ابى هريرة
اعلم ان مقصود البخارى من هذا الباب ان رد السلام يثبت على نوعين بتقديم
السلام على عليك وبالتاخير عنه وكلاهما جواب باب اذا قال
فلان السلام يقال اقرا فلان السلام واقرا عليه السلام كانه حين يبلغه
سلامه يحمله على ان يقرا السلام ويرده قال النووى معنى يقرا السلام عليك
يسلم عليك قوله عامر اى المشهور بالشعبى وفيه فضيلة عايشة رضى الله
عنها واستحباب بعث السلام ووجب على الرسول تبليغه وجواز بعث
الاجنبى السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور
قوله اخلاط اى مختلطون وهشام اى ابن يوسف الصنعانى والقطيفة
بفتح القاف الدثار المخمل وفدك بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر وسعد بن عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة الحارث بالمثلثة الخزرجى بفتح الخاء المعجمة والواو
اسكان الزاء وعجف الدار بالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وخفة
الجيم الغبار وخمر اى غطى ولا تغبروا اى لا تثيروا الغبار ولا احسن
اى ليس احسن منه وان فى بعضها ان تكن والظاهر انه شرط لما قبله لا
لما بعده والرجل المرسل وموضع مبلغ الشخص واعشيا من عشيه عشيا اذا
اذا جا وهو اى قصد والتحارب والتحارب وابو حباب بضم المهملة

وخفة الموحدة تين والبحيرة ضد البرة البلدة يتوجوه اى يعلوه ملكا و
التسوع والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا
لانهما لازمان للملك وشرق بكسر الراء اى غص به بمعنى بقى فى حلقه لا
يصعد ولا ينزل مر فى سورة ال عمران قال المهلب كان صلى الله عليه
وسلم يستألف بالملاق فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استحقاره
كنى ابن ابى جاى حباب وكل هذا الرجاء ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة
المريض وركوب الحمار لاشراف الناس والارتداف قوله اقترف
اى اكتسب وسنين اى يظهر صحة توبته وغرضه ان مجرد التوبة لا يوجب
الحكم بصحتها بل لا بد من مضى مدة تعلم فيها بالقراين صحتها من ندامة على
الفاسق واقباله على التدارك ونحوه قال ابن بطال والى متى يحسن توبة
العاصى ليس فى ذلك حد محدود ولكن معناه انه لا يحسن توبته من ساعته
ولا يومه حتى يمر عليه ما تدل على ذلك قوله عبد الله بن عمرو بالواو
ويحيى بن بكير بتصغير البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وتبوك بفتح الفوقانية
وضم الموحدة للمعجمة موضع بين المدينة والشام وكلمت بفتح الميم وضمها
وآذن اى اعلم والحديث بطوله فى غزوة تبوك قوله الذمة اى
العهد وهم اليهود والنصارى ونحوه وابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم واسم
الحكم بالمفتوحتين والسام الموت وعثمان بن ابى شيبة بالمعجمة المفتوحة
ضد الشاب وهشيم بالمصغر وكذا عبيد الله قال النووى وعليكم بالواو
على ظاهره اى وعليكم الموت ايضا اى نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت

والثاني ان الواو ههنا للاستيناف لا للعطف وتقديره عليكم ما تستحقونه من
الذم القاضي البيضاوي معناه واقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقونه
ولا يكون وعليكم عطفا على عليكم في كلامهم والا لتضمن ذلك تقرير دعائهم ومر مباحثه
في كتاب الادب في باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا باب
من نظر في كتاب من يحذر بلفظ المجهول قوله يوسف بن بهلول بضم
الموحدة واسكان الهاء وضم اللام الاولى التميمي مات سنة سبع عشرة ومائتين
وعبد الله بن ادريس بن يزيد بالزاي الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة
وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة
مصغر ضد الحرة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام والد
كلهم كوفيون والزبير بن العوام بتشديد الواو وبتخفيف الميم وابو مرثد بفتح
الميم والمثلثة وتسكين الراء بينهما وبالمهملة اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون
وبالزاي الغنوي بفتح المعجمة والنون وبالواو وخاخ بالمعجمتين موضع وحاطب
بكسر المهملة الثانية بالموحدة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة
وسكون اللام واتبعنا في سيرها اي طلبنا في ممشاها والحجزة بضم المهملة واسكان
الجيم وبالزاي معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بالازار
اي شده على وسطه والا ان اكون عمل بكسر همزة الا وفتحها واكثر الروايات
بالكسر للاستثناء وما غيرت اي الدين يعني لم ارتد عن الاسلام ويداي منه
ونعمه واسم المراة سارة بالمهملة والراء قوله اعملوا ما يعني المغفرة لهم في
الاخرة والا فلو توجه على احد منهم حد وحق يستوفى منه فان قلت

مر الحديث في باب الجهاد في باب الجاسوس انها اخرجت من عقاصها
بالمهملتين والقاف اي شعرها وههنا قال من حجزتها قلت ربما كان
في الحجزة اولا فاخرجتها واخفتها في العقاص فاخرجت منها ثانيا او بالعكس
فان قلت ثم ذكر المقداد مكان ابي مرثد قلت لا منافاة لاحتمال
الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا ينفي الغير قوله ومعت بكسر
الميم وفتحها قال ابن بطال فيه هتك ستر الذنب وكشف المراة العاصية
والنظر في كتاب العدو اذا كان فيه لهم على المسلمين اذ حينئذ لا حرمة لا
للكتاب ولا لصاحبها قوله عبد الله ابن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
والموحدة وابو سفيان اسمه صخر بفتح المهملة وتسكين المعجمة ابن حرب ضد
الصلح وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف على المشهور ذلك
الروم وتجارا بضم التاء وشدة الجيم وبكسرها وخفتها جمع التاجر ذكر الحديث
بطوله على ما تقدم في اول الجامع قوله الليث مرادف الاسد ابن
سعد الفهمي بفتح الفاء واسكان الهاء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وعبد
الرحمن بن هرمز بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاي المشهور بالاعرج
وعمر بن ابي سلمة بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وسبق الحديث
مطولا في كتاب الكفالة قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي
وابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون
والفاء وابو سعيد اي الخدري وقريظة تصغير القرظ بالقاف والراء
والمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم اي

الطايفة المقابلة اى الرجال الدرارى بتخفيف الياء وتشديدها جمع الذرية
اى النسآء والصبيان والملك اى لانه الملك الحقيقى على الاطلاق وروى بفتح
اللام اى بحكم جبريل الذى جاء به من عند الله تعالى وفيها استحباب القيام
عند دخول الافضل وهو غير القيام المنهى عنه لان ذلك بمعنى الوقوف
وهذا بمعنى النهوض مر فى الجهاد قوله اى حلفك قال البخارى انا سمعت
من ابى الوليد على حلفك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى عرف الانتهاء
بدل حرف الاستعلاء قوله المصافحة اى الاخذ باليد وهو مما يوكد
المحبة وكعب بن مالك هو احد الثلثة الذين خلفوا عن المتعذرين عن
التخلف من غزوة تبوك وتقدم قصتهم بتمامها ثمه وطلحة بن عبد الله احد
العشرة المبشرة والهرولة ضرب من العدو وهنا هى تقول التوبة ونزول
الاية لهم قوله عمرو بالواو ابن عاصم وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية
فتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التجيبى بضم الفوقانية
وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة
بضم الزاى وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما
ابن عبد الله بن هشام التيمى والرجال كلهم مصريون فى هذا الاسناد الا عبد
الله التيمى قوله ابن المبارك هو عبد الله وسيف بفتح المهملة وسكون التحتانية
وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة واسكان المعجمة
بينهما وبالراء الازدى الكوفى قوله ظهرانينا اصله ظهرينا اى ظهرى
المقدم والمتاخر اى بيننا مزيد الالف والنون للتاكيد والنون مفتوحة

لا غيره ومر شرح الحديث فى كتاب الصلوة باب المعانقة
قال شارح التراجم ترجم البخارى بالمعانقة ولم يذكر فيها شيئا وانما ذكرها
فى كتاب البيع فى باب ما ذكر فى الاسواق فى معانقة النبى صلى الله
عليه وسلم للحسن رضى الله عنه لكن كانت عادة العرب معانقة الرجل لصاحبه
عند قدومه للسفر وعند لقائه وعند قول كيف اصبحت فلعل البخارى
اخذ المعانقة من عاداتهم عند قولهم كيف اصبحت واكتفى بكيف اصبحت لاقتران
المعانقة به عادة او انه ترجم ولم يتفق له حديث توافقه فى المعنى ولا طريق
سند اخر لحديث معانقة الحسن ولم يران يرويه بذلك السند لانه ليس
عادته اعادة السند الواحد مرارا قال ابن بطال ترجم الباب بالمعانقة وانما
اراد ان يدخل فيه حديث معانقته صلى الله عليه وسلم الحسن فلم يجد له سندا
غير السند الذى ذكر فى البيع فمات قبل ذلك وبقى الباب فارغا من ذكر
المعانقة وعقبه باب قول الرجل كيف اصبحت فلما وجد
ناسخ الكتاب الترجمتين المترتبتين ظنهما واحدة اذ لم يجد بينهما حديثا
والابواب الفارغة فى هذا الجامع كثيرة قال وقول العباس الا ترى معناه
الا تراه ميتا اى فيه علامة الموت ثم قال لانت بعد ثلث عبد العصا
اى مامور لا امر وفيه جواز الاخذ باليد اى المصافحة والسوال عن حال
العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل واختلفوا فى تقبيل اليد فانكره
مالك واجازه اخرون قوله اسحق لعله ابن منصور فانه روى عن
بشر فى باب مرض النبى صلى الله عليه وسلم وبشر بالموحدة المكسورة وسكون

المعجمة ابن شعيب بن ابى حمزة بالمهملة والزاى القرشى الحمصى وعنبسة بفتح
المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد الايلى بفتح الهمزة
وسكون التحتانية قوله بارئا من قولهم برئت من المرض براءة بالهمز
والامر اى امر الخلافة وامرناه اى طلبنا منه الوصية وفيه دلالة على ان الامر
لا يشترط فيه دلالة على ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء وانث
الضمير فى سالناها باعتبار الامارة او الخلافة قوله معاذ بضم الميم
وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل الانصارى وان يعبدوه اشارة الى العمليات ولا
يشركوا الى الاعتقاديات لان التوحيد اصلها قوله ان لا يعذبهم
اى هو ان لا يعذبهم فان قلت لا يجب على الله شئ قلت الحق بمعنى
الثابت وهو واجب باخباره على ذاته تعالى او هو كالواجب نحو زيد اسد
قال ابن بطال فان اعترض المرجئة به يجاب باهل السنة بان هذا اللفظ خرج
على المزاوجة والمقابلة نحو وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال معنى لبيك انا مقيم على
طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان اذا اقام به وقيل معناه اجابة بعد اجابة
ومعنى سعديك ذلك بعد اسعاد قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة
وبالموحدة ابن خالد القيسى وعمر بن حفص بالمهملتين وذكر القسم تاكيدا و
مبالغة دفعا لما قيل له ان الراوى هو ابو الدرداء لا ابو ذر ويشعر به اخر الحديث
والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلث مراحل من المدينة
قريب من ذات عرق وابو ذر بفتح المعجمة وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم الغفارى
والحرة بفتح المهملة الارض السود ذات الحجارة وللمدينة حرتان واحدهما بين

احد بضمتين اسم جبل بالمدينة وذهبا منصوب على التمييز ولا ارصده اى لا اعده
وهو صفة للدينار وفى بعضها الا ارصده بكلمة الاستثناء عن الدينار والا ان
اقول استثناء والقول فى عباد الله الصرف فيهم والانفاق عليهم وهكذا ثلث
مرات اى يمينا وشمالا ووراء والاكثرون اى مالا هم الاقلون اى ثوابا قوله
مكانك اى الزم مكانك وعرض بلفظ المجهول اى ظهر عليه احد واصابه افة
وثبت اى توقفت ولفظ قلت هو من قول الاعمش وابو الدرداء بالمهملتين
ممدودا اسمه عويمر بن زيد الانصارى ولحدثنيه انما دخل اللام عليه لان الشهادة
فى حكم القسم وابو صالح هو ذكوان بفتح المعجمة السمان وابو شهاب هو عبد ربه الحناط
بالمهملتين والنون المدائنى مر فى كتاب الاستقراض قوله لا يقيم نفى فى
معنى النهى فقيل انه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الاداب ومحاسن
الاخلاق قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفى
ويفسحوا امر فان قلت كيف يكون الامر استدراكا من الخبر قلت
بعد زيادة لفظ قال بعد لكن او يقال نهى ان يقيم فى تقدير لا تقيمن ويحتمل ان لا
يكون من تتمة الحديث وهو من كلام ابن عمر رضى الله عنهما قوله يكره وكان
هذا ورعا منه لانه ربما استحى ذلك القائم منه فقام له من مجلسه من غير طيب
قلبه او لان الايثار بالقرب خلاف الاولى فمنع من ذلك لئلا يرتكب احد
بسببه خلاف الاولى قالوا انما يحمد الايثار بحظوظ النفس وامور الدنيا دون
القرب قوله معتمر اخو الحجاج ابن سليمان التيمى وابو مجلز بكسر الميم وسكون
الجيم وفتح اللام وبالزاى لاحق ضد السابق السدوسى قوله اخذاى

طفق يحرك كانه يهيأ للقيام واستحيى ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم
وفيه انه لا ينبغى لاحد ان يطول الجلوس بعد قضا حاجته التى دخل لها وفيه
ان لصاحب الدار يقوم من عنده وليظهر السائل عليه باب
الاحتبا مصدر احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامه والعرفصا بضم
القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصورا ضرب
من القعود واذا قلت قعد فلان القرفصا فكانك قلت قعد قعودا
مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبى بيديه فيضعهما
على ساقيه قوله محمد بن ابى غالب بالمعجمة وكسر اللام القومسى بالقاف
مات بعداد سنة خمسين ومائتين وابرهيم بن المنذر بكسر المعجمة المخففة
الحزامى بكسر المهملة وبالزاى ومحمد بن فليح بتصغير الفلح بالفا واللام والمهملة
الاسلمى المدنى وفنآء الدار ما امتد من جوانبها قوله خباب بالمعجمة وشدة
الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الكوفى
ومتوسد هو من قولهم وسد الشى فتوسده اذا جعله تحت راسه مر الحديث
فى اواسط باب علامات النبوة قال شكونا الى النبى صلى الله عليه وسلم متوسد
برده فى ظل الكعبة فقلنا الا تدعو لنا الا تستنصر لنا فقال كان الرجل ممن
كان قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه فيجاء بالميشار فوضع على راسه فيشق باثنين
وما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الامر الى اخر الحديث قوله بشر بالموحدة
المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة شديدة والجريرى مصغر الجر بالجيم وبالراء
سعيد بن اياس بخفة التحتانية وابو بكرة هو نفيع بتصغير ضد الضر الثقفى

فان قلت العقوق كيف يكون فى درجة الاشراك وهو كفر قلت
ادخل فى سلكه تغليظا لامر الوالدين وتعظيما على العاق او المراد اكبر الكباير فيما يتعلق
بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا قوله مسدد بفتح الدال المهملة الاولى
المشددة والزور هو الباطل ومر تحقيقه فى اول كتاب الادب قوله قصدا اى
مقصودا والقصد ما بين الشيئين والعدل وابو عاصم هو الضحاك وابن ابى مليكة
مصغر الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحرث
بالمثلثة القرشى المكى قوله حتى دخل البيت يعنى فتفرغ الناس من سرعته
خروج عليهم فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت اى يحبسنى فامرت بقسمه
مر فى اواخر كتاب صلوة الجماعة قوله قبيصة مصغر قبصة الرجل وجرير بفتح
الجيم والاعمش سليمان وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا مسلم واستقبله
بالنصب والنسل بالرفع قوله اسحق اى ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء
الواسطى وخالد هو ابن عبد الله الطحان وعمرو بن عوف بفتح المهملة و
اسكان الواو وبالنون وخالد الاول هو المذكور آنفا وخالد الثانى هو
ابن مهران بكسر الميم وتسكين الهاء الحذاء وابو قلابة بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد الجرمى بفتح الجيم واسكان الراء وابو المليح
بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة الهذلى البصرى وزيد هو
والد ابى قلابة وعبد الله بن عمرو بن العاص يصوم الدهر كله قوله
يا رسول الله فان قلت كيف مطابقته بالسؤال قلت ثمه محذوف

اى اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله او لا تكفنى ذلك وشطرا اى نصف وهو
منصوب على الاختصاص وكذلك صيام وبالدفع اى هو صيام وانما كان
هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سرد الصوم صار الامساك طبيعته فلا
يحصل له مقاساة كثيرة منه ومر مرارا قوله يزيد من الزيادة ابن هارون
والمغيرة بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة
الضبى وابرهيم اى النخعى وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس
النخعى والسواد فى حليتها للتعظيم اى جليسنا عظيما صاحب السر وسر
النفاق وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر له اسماء المنافقين وعينهم وخصصه
بهذه المنقبة اذ لم يطلع عليه احدا غيره وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة وبالمعجمة
والفاء ابن اليمان بالتحتانية وخفة الميم وعمار بفتح المهملة وشدة الميم وبالراء ابن
ياسر ضد العاسر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بامانه من الشيطان
وقال انه طيب مطيب وعبد الله بن مسعود هو كان صاحب سواك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومطهرته ووسادته والمشهور ان الوسادة السواد
بكسر المهملة اى السرار اى المسارة مر الحديث فى كتاب المناقب وكان ابو
الدرداء يقرأ والذكر والانثى بدون لفظ وما خلق اهل الشام كانوا يناظرونه
على القراءة المشهورة المتواترة وهى وما خلق الذكر والانثى ويشككونه فى قراءته
الشاذة وكان ابن مسعود موافقا لابى الدرداء فيها فان قلت ما وجه
تعلق باب السرير والوسادة ونحوه بكتاب الاستئذان قلت لما كان
المراد الاستئذان منه فى دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل

وما يناسبه ملابسة باب القائلة اى القيلولة وهى النوم
بعد الظهر ومحمد بن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة والزاى اسمه سلمة وسعد
باهمال الدال وبها اى بالكسر ولم نقل بكسر القاف مر فى باب المكى فى
كتاب الادب قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس
الانصارى والبخارى كثيرا يروى عنه بدون الواسطة وثمامة بضم المثلثة وخفة
الميم ابن عبد الله بن انس وام سليم مصغر السلم ام انس والنطع فيه اربع
لغات فتح النون وكسرها وسكون الطاء وفتحها والجمع نطوع وانطاع والسك
بضم المهملة وشدة الكاف نوع من الطيب والحنوط بفتح المهملة وضم النون
طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحوه قوله قباء
منون مصروف ممدود على الافصح وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر
الميم واسكان اللام وبالمهملة خالة انس بن مالك نسبا وخالة رسول الله صلى
الله عليه وسلم رضاعا وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت ضد
الناطق والثبج بالمثلثة والموحدة المفتوحتين وبالجيم الوسط والاسرة جمع
السرير وشك اسحق بن عبد الله انه قال ملوكا او مثل الملوك وفى الحديث
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم مرارا قوله عطاء بن يزيد من
الزيادة الليثى مرادف الاسد واللبستين بكسر اللام او الصماء بتشديد الميم والمد
ومر فى كتاب اللباس ان الصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه واحد شقيه
ليس عليه ثوب وقال واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس
على فرجه منه شئ والملامسة لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل او النهار

والمنابذة اى ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من
غير نظر فان قلت كيف دل على الترجمة قلت قال شارح التراجم وجه
دلالته انه خص النهى عن اللبس فمفهومه ان ما عداها اللبس مما عنه لان الاصل عدم
النهى فالاصل الجواز قوله معمر بفتح الميمين ومحمد بن ابى حفصة بالمهملتين
البصرى مر فى كتاب المواقيت وعبد الله بن بديل بصيغة التصغير بالموحدة والمهملة
الخزاعى المكى قوله فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب
الكوفى وعامر هو الشعبى وارواح منصوب على الاختصاص والمغادرة الترك
ولم يغادر بلفظ المجهول والمشية بكسر الميم يعنى كان مشيها مثل مشى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومرحبا اى قال مرحبا وعزمت اى اقسمت وقال الباء للقسم ولما
اخبرتنى بمعنى الا اخبرتنى قاله الزمخشرى فى المفصل وقال نشدتك بالله الا
فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك والجزع نقيض الصبر وقد مر الحديث فى
فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام فى كتاب المناقب
قوله الاستلقاء النوم على القفا ووضع الظهر على الارض وعباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة ابن تميم المازنى الانصارى وعمه هو عبد الله بن زيد والامر
بتقديم الصدقة على النجوى كان للوجوب ثم نسخ وقال بعض الاصوليين
الوجوب اذا نسخ بقى الندب قوله دون الثالث لانه ربما يتوهم انهما
يريدان به غائلة وفيه ادب المجالسة والزام الحليس قوله عبد الله بن الصباح
بتشديد الموحدة وام سليم بصيغة التصغير ام انس وهذه مبالغة فى الكتمان لا
انه لم يكتم عن امه عن غيرها بالطريق الاولى قوله جرير بفتح الجيم وكسر

الراء وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق ومن اجل ان يحزنه من الحزن والاحزان
وذلك اما انه يشعر بقلة الالتفات اليه واما خوفه من ذلك وفى بعضها اجل بفتح
اللام وحذف من منه فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت
مفهومه ان لم يكن ثلاثة بل اكثر يتناجى اثنان منهم الخطابى السبب فيه انه اذا حزن
بقى فرد احزن اذ لم يكن شريكهم فيها ولعله قد يسوء ظنه بهما فارشد صلى الله عليه
وسلم الى الادب والى محافظة حقه والى اكرام مجلسه وقيل انما يكره ذلك فى السفر
لانه مظنة التهم واما اذا كانوا بحضرة الناس فان هذا المعنى مأمون قوله
ابو حمزة بالمهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى وشقيق بفتح المعجمة وكسر
القاف الاولى ابو وايل والملأ الجماعة قوله فوصفهم بهاحث قال ذهم
غوى وهذا من باب المبالغة كقولك ابو حنيفة فقه قوله محمد بن بشار بالموحدة
وشدة المعجمة فان قلت ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستيذان
قلت من جهة ان مشروعية الاستيذان هو لئلا يطلع الاجنبى على احوال
داخل البيت او ان الغالب ان المناجاة لا تكون الا فى البيوت والمواضع
الخاصة الخالية فذكره على سبيل التبعية للاستيذان باب لا يترك
النار قوله ابن عيينة هو سفيان ولا تتركوا هذا عام يدخل فيه نار السراج
وغيره واما القناديل المعلقة فى المساجد وغيرها اذا امن الضرر كما هو الغالب
فالظاهر انه لا باس بها قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة
وكذا ابو بردة بضم اولها وسكون وسطها وحدث بالمجهول وعدو يستوى
فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع قوله كثير ضد القليل ابن شنظير

بلفظ

بكسر المعجمتين واسكان النون بينهما والتحتانيه وبالراء الارزى البصرى والجمه
والمغطه والاجاصه الوردية قال ... ردديته والموسقه العادية
والقبيله هى قبيلة المصباح قوله حسان بن ابى عباد بفتح المهملة وشدة
الموحده وساكن مكه المشرفه وهمام هو ابن يحيى والايكاء هو الشد والربط
والسقا القربه وفائدته الصيانه من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل شناقا
ومن الوباء الذى ينزل من السماء فى ليلة من السنه كما ورد به الحديث والاعاجم
يقولون تلك الليله فى كانون الاول ومن المقذرات والحشرات والعود
الخشب ومراده ان الخمير يحصل بذلك قوله الابط بسكون الموحده ويحيى
بن قزعه بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات والفطره اى سنه الانبياء الذين
امرنا ان نقتدى بهم واول من امر بها ابرهيم عليه الصلوة والسلام قال واذا
ابتلى ابرهيم ربه بكلمات والتخصيص بالخمس لا ينافى الروايه القائله بانها عشر
الفرق والسواك والمضمضه والاستنشاق والاستنجاء وهذه الخمس
وفيه روايات آخر قوله الاستحداد استعمال الحديد بحلق العانه والختان
واجب والاربعه الباقيه سنه فالمراد من الفطره السنه التى هى الطريقه الاعم
من المندوب قوله شعيب بن ابى حمزه بالمهملة والزاى وابو الزناد بكسر
الزاى وبالنون عبدالله والقدوم بفتح القاف وخفة المهملة موضع وقيل هو آلة
النجار والمغيره بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامى بكسر المهملة وخفة
الزاى المدنى وابن ادريس هو عبدالله الاودى بفتح الهمزة واسكان الواو
وبالمهملة احد الاعلام كان نسيج وحده وفريد زمانه وابو اسحق هو عمرو

والسبيعى بفتح المهملة وكسر الموحده وباهمال العين ومحمد بن عبد الرحيم المشهور
بصاعقه وعباد بفتح المهملة وشدة الموحده ابن موسى مات سنه ثلاثين
ومائتين ويدرك اى البلوغ والختان انما يجب اذا بلغ ويندب قبله
قوله يحيى بن بكير مصغرا وعقيل وحميد كذلك وقال فليقل لانه
تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد
اى كفارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار التصدق بما ينطلق اسم
الصدقة عليه ومر مباحثه فى اواسط كتاب الادب فان قلت ما
وجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستئذان وما وجه مناسبة الحديث للترجمة
قلت لعل التعلق الاشارة الى ان الدعاء الى القمار لا يكون اذنا للدخول
فى منزله لانه يحتاج الى كفارة فلا اعتداد له شرعا او ملابسة ان اللهو كذا
الختان لا يحصل الا فى الدور والمنازل الخاصة لا سيما وكل منهما يقتضى اجتماع
الناس عند اصحابها والدخول عليهم واما مناسبته للترجمة فقال شارح التراجم
واما مطابقة الخبر لها فلان الحلف باللات لهو شاغل عن الحلف بالحق فيكون
باطلا قال ووجه مطابقة الآية لها انه جعل اللهو فيها قابلا اى الضلال صادا عن
سبيل الله فهو باطل قوله اشراط الساعة اى علاماتها فان قلت لم ذكر
جمع القلة والعلامات اكثر من العشرة قلت بين الجمعين معاوضة او ان
الفرق بينهما فى الجموع النكرة لا فى المعارف قوله البهم بضم الباء جمع الابهم
وهو الذى لا يخلط لونه شىء سوى لونه وبفتحها جمع البهمة وهى اولاد الضان ويقال
البهم للمجتمعة منها ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقراء من اهل البادية تبسط لهم

الدنيا حتى يتباهوا في اطالة البنيان يعني العرب يستولي على الناس وهو اشارة الى
اتساع دين الاسلام واستيلاء اهله قوله اسحق هو ابن سعيد بن عمرو بن
سعيد بن العاص الاموي و ر اى بتثنية ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد
وعمرو هو ابن دينار ويصل اي يتوقف ويسمى اي قال ابن عمر ذلك قبل البناء و في
بعضها قبل ان يبنى اي تزوج ويحتمل انه اراد الخصة اي السابية والمباشرة سقف
واهله واراد التسبب بالامرية ونحوه والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الدعوات الدعاء هو النداء وهو مستحب عند الفقهاء وهو الصحيح وقال
بعض الزهاد تركه افضل استسلاما للقضاء وقيل ان دعا لغيره فحسن والا فلا قوله
ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن واختبي اي
ادخر وجعلها خبية ومعناه لكل نبي دعوة مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها واما
باقي دعواتهم فهو على رجاء اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وجاء في الصحيح
سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق بعضهم باس
بعض ويحتمل ان يكون المراد لكل نبي دعوة لامته وفيه بيان كمال شفقته على امته
ورافته بهم والنظر في مصالحهم المهمة فاخر صلى الله عليه وسلم دعوته الى اهم اوقات
حاجتهم قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي والسؤال بالهمزة وبدونه الامر
المطلوب والاستجابة بمعنى الاجابة قوله افضل الاستغفار فان قلت
معنى الافضل الاكثر ثوابا عند الله فما وجهه هنا اذ الثواب للمستغفر لا له قلت
هو نحو مكة افضل من المدينة اي ثواب العابد فيها افضل من ثواب العابد في المدينة
فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر بغيره قوله

ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة
والراء والمهملة وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بفتح المهملتين
وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة
الخزرجي الانصاري مات سنة ثمان وخمسين قوله ابوء من قولهم باء بحقه اي
اقر به الخطابي يريد به الاعتراف ويقال قد باء فلان بذنبه اذا احتمله كرها لا
يستطيع دفعه عن نفسه قال وانا على عهدك اي انا على ما عاهدتك عليه وواعدتك
من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ويحتمل ان يكون معناه اني مقيم على ما
عاهدت الي من امرك ومتنجز وعدك في المثوبة بالاجر عليه واشتراطه الاستطاعة
في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى
قوله من اهل الجنة فان قلت المؤمن وان لم يقلها هو من اهلها ايضا
قلت المراد انه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان الموقن
بحقيقتها المؤمن بمضمونها لا يعصي الله او لان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار فان
قلت ما الحكمة في كونه افضل الاستغفارات قلت امثاله من التعبد
ات والله اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه ذكر الله باكمل الاوصاف وذكر نفسه
بانقص الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا
هو اما الاول فلما فيه من الاعتراف بوجود الصانع وتوحيده الذي هو اصل
الصفات العدمية المسماة بصفات الجلال والاعتراف بالصفات السبعة
التي هي الصفات الوجودية المسماة بصفات الاكرام وهي القدرة اللازمة من
الخلق الملزومة للارادة والعلم والحياة والخامسة الكلام اللازم من الوعد والسمع

والبصر اللازمان من المغفرة للمسموع والمبصر لا نقص الا بعد السماع والابصار واما
الثانى فلما فيه ايضا من الاعتراف بالعبودية وبالذنوب فى مقابلة النعمة التى تقتضى
نقيضها وهو الشكر قوله ابو سلمة بالمفتوحتين والاستغفار انما هو بالنسبة الى
ما مضى واما التوبة فهى وان كان ايضا كذلك لكن تشترط فيها ان يعزم ان لا يعود
الى مثله فى المستقبل فان قلت لم يستغفر وهو مغفور له معصوم قلت
الاستغفار عبادة او هو تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى او قاله تواضعا او ما
كان عن سهو او قبل النبوة وقال بعضهم اشتغاله بالنظر فى مصالح الامة ومحاربة
الاعداء وتاليف المولفة ونحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله وفراغه
مما سواه فيراه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات
وافضل الاعمال فهو نزول عن عالى درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائما فى
الترقى فى الاحوال فاذا راى ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات الابرار سيئات
المقربين وقيل يجدد للطبع غفلات تفتقر الى الاستغفار قوله ابو شهاب اسم
عبد ربه المداينى الاصغر وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن عمير مصغر عمرو والحرث بن
سويد مصغر السود التيمان وعبد الله اى ابن مسعود وقال به هكذا اى دفعه
وذبه يعنى هو امر سهل عنده والفرح المتعارف لا يصح على الله فهو مجاز عن الرضى
وعبر عنه به تاكيد المعنى الرضا فى نفس السامع ومبالغة فى تقريره والمهلكة بفتح
الميم وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفى بعضها مهلكة بلفظ اسم الفاعل وفى بعضها
زيد عليه وبه فعليه من الزاد فان قلت ما الحدث الذى له وما الذى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت قال النووى وقالوا احدث رسول الله صلى الله عليه

وسلم هو الله افرح الى اخره وحدث عبد الله هو ان المومن يرى ذنوبه قوله
ابو عوانة بفتح الواو وبالنون اسمه الوضاح وجرير بفتح الجيم وابو اسامة هو حماد وابو
معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاى والاسود ضد الابيض ابن يزيد بالزاى
النخعى واسحق قال الغسانى لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة
وبالنون ابن هلال الباهلى البصرى وهمام هو ابن يحيى الازدى وهدبة بضم الهاء
واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسى وسقط على بعيره اى وقع عليه وصادفه
من غير قصد واضله اى ضاعه والفلاة اى المفازة اى ان الله ارضى بتوبة عبده من
واجد ضالته بالفلاة باب الضجع وهو وضع الجنب على الارض
ويوذنه من الايذان وهو الاعلام فان قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات
قلت يعلم من ساير الاحاديث انه كان يدعو عند الاضطجاع قوله
سعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة والبراء بخفة الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة
والزاى واسلمت اى جعلت نفسى منقادة لك طائعة لحكمك والجأت اى
اعتمدت عليك فى امورى كما يعتمد الانسان بظهره اى ما يستند اليه ورهبة
ورغبة اى خوفا من عقابك وطمعا من ثوابك ولا ملجا بالهمز ويجوز تخفيفه ولا
منجا مقصور وفى مثل هذا التركيب خمسة اوجه فيجوز فيه التنوين والفطرة
اى دين الاسلام واخرهما تقول اى اخر اقوالك فى تلك الليلة وفيه استحباب
الوضوء عند النوم لتكون اصدق للرؤيا وابعد من تلعب الشيطان به واما
كون النوم على الايمن فلانه اسرع الى الانتباه فان قلت ما الفرق بين
النبى والرسول قلت الرسول نبى له كتاب فهو اخص من النبى وقال

النووي لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس فالواسبب الورود افادة الجمع بين المنصبين
وتعداد النعمتين وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل ونحوه
وقيل هذا ذكر ودعاء فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال ان لها خاصية ليست
لغيرها اقول وهذا الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب الايمان به اجمالا من
الكتب والرسل من الالهيات والنبوات وهو المبدأ وعلى اسناد الكل الى الله ذاتا
وصفة وفعلا وهو المعاش وعلى الثواب والعقاب وهو المعاد مر بعضه في اخر كتاب
الوضوء قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة
وسكون القاف وبالموحدة وعبد الملك بن عمير مصغرا وربعي بكسر الراء واسكان
الموحدة وبالمهملة وتشديد التحتانية ابن خراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة و
حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان بخفة الميم والياء بغير الهمزة
فان قلت باسمك نحيي ونموت لا باسم قلت معناه بذكر اسمك احيى ما حييت
وعليه اموت فان قلت فيه دلالة على ان الاسم عين المسمى قلت لا ولا سيما
من حيث ان الاسم يحتمل ان يكون مقحما كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما والمسئلة
محققة في كتابنا الكاشف في شرح المواقف قوله النشور اي الاحياء
للبعث يوم القيامة فان قلت هذا ليس احياء ولا اماتة بل ايقاظ وانامة قلت
الموت عبارة عن انقطاع التعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهرا
فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت وظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف
قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها او اطلاق الاحياء
والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة قوله سعيد بن الربيع ضد الا

ضد الخريف البصري يبيع الثياب الهروية فقيل له الهروي ومحمد بن عرعرة
بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وابو اسحق عمرو السبيعي قوله حدثنا فان
قلت الترجمة مقيدة بالنهي فمن اين استفاد قلت اما من حديث صرح به
لم يكن بشرطه واما مما ثبت انه كان يحب التيامن في شانه كله وعبد الواحد بن
زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية العبدي والعلاء بن المسيب بالمهملة والتحتانية
المشددة المفتوحة الكاهلي وبت ليلة اي في ليلة قوله ابن مهدي هو
عبد الرحمن وسلمة بالمفتوحة ابن كهيل مصغر الكهل وكريب تصغير الكرب ابن
ابي مسلم مولى عبد الله بن عباس وميمونة بنت الحرث الهلالية زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم خالة ابن عباس والشناق بكسر المعجمة وخفة النون وبالقاف
ما شد به راس القربة من رباط او خيط وبين وضوءين خفيفا ووضوءا كاملا
جامعا لجميع السنن ولم يكثر بان اكتفى بمرة واحدة والمبالغة بان اوصل
الماء الى مواضع عسر الايصال اليها وتمطى اي تاخرت وتمددت وتحرت
وارتقبه اي انتظره وفي بعضها ارقبه وفي بعضها انقبه من التنقيب بالنون وهو
التفتيش وتتامت من المفاعل اي تمت وكملت قوله واجعل لي نورا
هذا عام بعد خاص والتنوين للتعظيم وسبع اعضاء اخر في بدن الانسان
الذي كالتابوت للروح او في بدنه الذي ماله ان يكون في التابوت
اي الجنازة وهي العصب واللحم والدم والشعر والبشر والخصلتان الاخريان
لعلهما الشحم والعظم او المراد سبع اخر في الصحيفة مسطورة لا اذكرها او مكتوبة
موضوعة في الصندوق قال النووي يراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه من

القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذى هو كالصندوق يحرز فيه المتاع اى
وسع كلمات فى قلبى ولكن نسيتها وقال والقائل بقوله فلقيت هو سلمة قال
والمراد بالنور بيان الحق والهداية اليه فى جميع حالاته وقيل المراد سبع انواط
حركات موضوعة مكتوبة فى التابوت الذى كان لبنى اسرائيل فيه سكينة من
ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون قوله سليمان بن ابى مسلم بكسر
اللام المخففة الاحول والقيم والقيام والقيوم معناها واحد وهو القائم
بتدبير الخلق المعطى له ما به قوامه وانبت اى رجعت اليك مقبلا بالقلب
عليك وبك خاصمت اى اعطيتنى من البرهان والسنان خاصمت
المعاند والجاكمة رفع القضية الى الحاكم اى كل من جحد الحق حاكمتك الحاكم بينى
وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من الصنم او كاهن ولا يخفى انه من
جوامع الكلم اذ لفظ القيم اشارة الى ان قوام الاشياء ووجودها منه والملك
الى انه حاكم بها ايجادا واعداما وكلمة نعم فلما اخبره بالحمد والحق اشارة الى مبدأه
والقول ونحوه الى المعاش والساعة ونحوها الى المعاد وفيه اشارة الى النبوة
والى الجزاء والى الايمان والتوكل الانابة والاستغفار من الحديث فى كتاب التهجد
باب ________ المكرر قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والحكم
بالمفتوحتين ابن عمه مسعر عنه الدارى وابن ابى ليلى بفتح اللامين مقصورا
عبد الرحمن قوله من الرحى وذلك بسبب انها كانت تطحن بنفسها البر
والشعير للخبز كانك بالنسبة الى الامتنان فان قلت ما وجه الخيرية
بالنسبة الى المطلوبة قلت اما ان يراد انه يتعلق بالاخرة والخادم بالدنيا
والاخرة خير وابقى واما ان يراد بالنسبة الى ما طلبته ان يحصل لها بسبب
هذه الاذكار قوة تقدر على الخدمة اكثر مما تقدر الخادم عليها مر الحديث فى
كتاب النفقات وخالد هو الحذاء وابن سيرين محمد قوله المعوذات
بكسر الواو واريد به المعوذتان وسورة الاخلاص تغليبا او ارادها وما
يشبهها الى القران او اقل الجمع اثنان ومر فى الطب قوله زهير مصغر الزهر
ابن معوية الجعفى الكوفى والداخلة ضد الخارجة الطرف وخلفه بلفظ الماضى
ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل
فيه حية او عقرب او غيرهما من المؤذيات وهو لا يشعر ولينفض ويده
مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل فى يده مكروه ان كان شئ هناك فان قلت
ما وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كناية
عن الموت فالرحمة يناسبه والارسال عن البقاء فى الدنيا فالحفظ مناسب
له وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء انس ابن عياض الليثى المدنى
وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ويحيى هو
القطان وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وابن
عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد الفقيه المدنى وغرضه ان فى هذين
الطريقين روى سعيد عن ابى هريرة بدون واسطة الاب بخلاف
الطريقة الاولى وقال ثانيا رواه واولا قال لان الرواية تستعمل عند التحمل
والقول عند المذاكرة قوله ابى عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة الراء سلمان
المدنى الجهنى يستعمل عند المدنى وابو سلمة بالمفتوحتين فان قلت

الله تعالى منزه عن المكان والحركة والتنزل هو الحركة من جهة العلو الى جهة
السفل قلت الحديث من المتشابهات ولا بد من التاويل اذ البراهين
القاطعة دلت على تنزهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه او من التفويض
فان قلت في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثلث قلت حين
بقي الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف قوله محمد بن
عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وعبد العزيز بن صهيب
مصغر الصهب بالمهملة والخبث قال الخطابي هو جمع الخبيث والخبائث جمع
الخبيثة يريد بهما ذكران الشيطان واناثهم وقال هو السنا الخبث الكفر والخبائث
الشياطين ومر في اول كتاب الوضوء قوله يزيد من الزيادة ابن زريع
مصغر الزرع ابن الحرث وحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة
بالموحدة والراء والمهملة وبشير مصغر البشير بالموحدة والمعجمة ابن كعب
العدوي بالمهملتين المفتوحتين وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن
اوس بفتح الهمزة وبالواو وبالمهملة وابن ابي عتوف ومر الحديث انفا مع الحديث
الدين بعده وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن
خراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون
السكري وحرشة بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري
بالفاء والزاي والراء وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري قوله يريد
من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم
والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة اليزني وعبد الله هو ابن العاص والظلم

هو وضع الشيء في غير موضعه والذنب كذلك وهذا الدعاء من الجوامع اذ
فيه اعتراف لغاية التقصير وهو لونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي
هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات
فالاول عبارة من الزحزحة عن النار والثاني عن ادخال الجنة وهذا هو
الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين بكرمك يا اكرم الاكرمين مر في الصلوة
قوله عمرو بن الحرث المصري وعلي قال الكلاباذي هو ابن سلمة بفتح
اللام اللبقي بفتح اللام والموحدة المفتوحتين النيسابوري ومالك بن سعير
مصغر السعر بالمهملتين التيمي وفي بعضها بالصاد بدل السين والدعاء اي
الدعاء الذي في الصلوة ليوافق الترجمة قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح
المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وابو وائل بالهمزة بعد الالف اسم شقيق
وذات يوم لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه والسلام اسم من
اسماء الله الحسنى وتخيرا اي عنا ومر في كتاب الصلوة وثمة بلفظ الدعاء مكان
الثناء باب الدعاء بعد الصلوة قوله اسحق اي ابن منصور
ويزيد بالزاي بن هرون وورقاء مؤنث الازرق ابن عمرو سمي بضم المهملة
وفتح الميم وشدة التحتانية وابو صالح هو ذكوان السمان والدثور الاموال الكثيرة
والدثر العقب فان قلت ساوى قول هذه الكلمات مع سهولتها
الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات احمزها قلت اذا ادى
حق الكلمات من الاخلاص لاسيما الحمد في حال الفقر فهو من اعظم الاعمال
مع ان هذه القضية ليست كلية اذ ليس كل افضل هو احمز ولا العكس فان

قلت مر فى اخر كتاب صلوة الجماعة من سبح او حمد او كبر ثلثا وثلثين وههنا قال عشرا قلت لما كان ثمه الدرجات مقيده بالعلى وكان انضاف زيادة فى الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد فى عدد المسابيح والتحاميد والتكابير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الى نفى المعاصى عن الله تعالى وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات له والتكبير الى انه اجل من ان يحيط به ادراك العقول جل جلاله وتعالى كماله قوله ابن عجلان بفتح المهملة واسكان الجيم محمد ورجا ضد الخوف ابن حيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو الكندى بكسر الكاف وسكون النون بالمهملة الفقيه وزير عمر بن عبد العزيز مات سنة ثنتى عشرة ومائة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الحميد وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض الاسدى المكى وابو الدرداء ممدودا اسمه عويمر الانصارى وسهيل مصغر السهل ابن ابى صالح ذكوان السمان والمسيب بفتح التحتانية المشددة ابن رافع ضد الخافض الكاهلى الصوام القوام مات سنة خمس ومائة وورّاد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة وكاتبه قوله منك اى بدلك وهو يسمى من البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة الحظ انه الجد نفسه بالغنى ويقال هو الحظ والبخت ومن بمعنى البدل اى لا ينفعه حظه بدلك اى بدل طاعتك الراغب قيل اراد بالجد الاب وابا الام اى لا ينفع احدا نسبه كقوله تعالى فلا انساب بينهم ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اى لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك مر فى الجماعة قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس بن سليم بضم المهملة الاشعرى وعبيد مصغر ضد الحر

ابو عامر بن سليم مصغرا عم ابى موسى ومر قصته فى غزوة اوطاس قوله يزيد من الزيادة ابن ابى عبيد بتصغير العبد وسلمة بفتحتين ابن الاكوع مذكر الكوعاء بالواو والمهملة والمد وعامر هو اخوه وقيل عمه لانه سلمة بن عمرو بن الاكوع ولو اسمعتنا جوابه محذوف او هو للتمنى ويقال للشئ هنة واصله هنوة وتصغيرها هنية وجمعها هنيات يريد الاشعار التى كالاراجيز وهو الحداء وهو سوق الابل والغناء لها والسائق هو الحادى فان قلت المذكور ليس شعرا قلت المقصود هذا المصراع وما بعده من المصاريع الاخر نحو ولا تصدقنا ولا صلينا فان قلت مر فى الجهاد ان الارتجاز بهذه الاراجيز كان فى حفر الخندق قلت لا منافاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا قوله لولا متعتنا اى وجبت الشهادة له بدعائك وليتك تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استرحم لانسان قط فى غزاة يخصه به الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر ونقيع بفتح الهاء وسكونها واحدها بها به فى غزوة حنين قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء الجهنى وعبد الله بن ابى اوفى بفتح الهمزة وبالفاء وبالقصر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتثل امر الله فى ذلك حيث قال وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم ولا يحسن ذلك لغير النبى صلى الله عليه وسلم على غيره الا تبعا له صلى الله عليه وسلم كالدينى هاشم والمطلب قيس بن ابى حازم بالمهملة والزاى جرير بفتح الجيم ابن عبد الله الاحمسى ويريحنى من الاراحة بالراء وذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم فيه يعبد ونه والنصب

بضم النون وسكون المهملة وضمها ما نصب فعبد من دون الله واليمانية بتخفيف
الميم والتحتانية على الاصح اوحسن بالمهملتين قبيلة جرير والحمل الاجرب اى المطلى
بالقطران عنت صار اسود لذلك يعنى صارت سوداء من الاحراق مر الحديث
فى الجهاد قوله سعيد بن الربيع ضد الخريف وام سليم مصغر السلم ام انس
وقد استجاب الله دعاءه فى حقه وقد اكثر ماله حتى انه كان له بستان بالبصرة
يثمر فى كل سنة مرتين واكثر ولده كان يطوف بالبيت ومعه من ذريته اكثر من
سبعين نفسا قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان واسقطتها اى بالنسيان
اى بسببها فان قلت كيف جاز صلى الله عليه وسلم نسيان القران قلت
النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه
البلاغ شرط ان لا يقر عليه واما فى غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان
ما بلغ كما فيما نحن فيه فهو جائز بلا خلاف قال تعالى سنقرئك فلا تنسى
الا ما شاء الله قوله حفص بالمهملتين وسليمان اى الاعمش دهما
اى مالا يجوز ان يكون مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف ووجه
الله اى ذات الله او جهة اى الاخلاص فيه اذ هو منزه عن الوجه
والجهة تقدم الحديث فى كتاب الانبياء قوله السجع هو الكلام
المقفى وهو يحيى بن محمد بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين البزار
بالموحدة والزاى والراء البصرى مر فى صدقة الفطر وحبان بفتح المهملة
وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال ابو حبيب ضد العدو والباهلى
وهرون بن موسى بالمقرى من الاقراء النحوى الاعور مر فى تفسير سورة

النحل والزبير مصغر الزبر بالزاى والموحدة والراء ابن الخريت بكسر المعجمة وشدة
الراء وسكون التحتانية وبالفوقانية البصرى مر فى المظالم قوله هذا القران
اى لا ملهم عنه ولا الفينك بالفاء اى لا اصادفنك وهذا النهى وان كان بحسب
الظاهر للمتكلم لكنه فى الحقيقة للمخاطب كقوله تعالى لا يكن فى صدرك حرج
وكقولهم لا ارينك ههنا وامروك اى الممسوا منك وهم يشتهون التحديث
ولا سامة ولا ملالة وذلك اى التناوب فى التحديث والانصاب عند
اشتغالهم والاجتناب عن السجع فان قلت قد جاء فى كتاب
الجهاد فى باب الدعاء على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم
الاحزاب وجاء ايضا لا اله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وصدق
وعده قلت المكروه ما يقصد ويتكلف فيه واما ما ورده على سبيل
الاتفاق فلا باس به ولهذا ذم منه ما كان سجع الكهان قوله فليعزم
من عزمت على كذا عزما وعزمة اذا اردت فعله وقطعت عليه اى فليقطع
بالسؤال ولا يعلق بالمشية قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام
وابو الزناد بكسر الزاى وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قال
العلماء عزم المسئلة الشدة فى طلبها والجزم بها من غير ضعف فى الطلب
ولا تعليق على مشية وقيل هو حسن الظن بالله فى الاجابة وفيه استحباب
...دم ... ادا فى هذا التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب
... يستجاب للعبد قوله ابو عبيد مصغر
ضد الحر سعد الزهرى مولى عبد الرحمن بن الازهر مر فى الصوم يستجاب

من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر فلم يستجبه عند ذاك مجيب واحدكم اى
كل واحد منكم اذ اسم الجنس المضاف مفيد للعموم على الاصح وفي قول بالمنصب
لا غير فان قلت شرط الاستجابة العدمان عدم العجلة وعدم القول فما
حكم في الصور الثلث الباقية يعني وجودهما ووجود العجلة دون القول والعكس
قلت مقتضى الشرطية عدم الاستجابة في الاولين واما الثالثة فهي غير متصورة
عادة قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعانى مطلق لا تقييد فيه
قوله يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر الاصولية فان قلت
هذا الاخبار يقتضي اجابة كل الدعوات التي اتى فيها العدمان لكن ثبت
انه صلى الله عليه وسلم قال سالت الله ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي
ان لا يذيق بعض باسه بأس بعض وكذا مفهوم لكل نبي دعوة مستجابة ان له
دعوات غير مستجابة قلت التعجيل من جبلة الانسان قال تعالى خلق
الانسان من عجل فوجود الشرط متعذر او متعسر في اكثر الاحوال وقال
بعضهم ان الله لا يرد دعاء المؤمن وان تاخر وقد لا يكون ما ساله مصلحة في الجملة
فيعوضه عنه ما يصلحه وربما اخر تعويضه الى يوم القيامة قوله ابو موسى
هو عبد الله بن قيس الاشعري والمشهور في الابط سكون الموحدة وخالد
هو ابن الوليد المخزومي سيف الله وقصته انه صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني جذيمة
بفتح الجيم وكسر المعجمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون
صبانا صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع
يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مر في كتاب المغازي قوله

الاويسي منسوب مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز ومحمد جعفر بن ابي
كثير ضد القليل الانصاري وشريك ضد الوحيد ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ
الحيوان المشهور والدف قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر في
الغسل وابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح الواسطي وفنعمت
الفاء فيه تسمى بالفاء الفصيحة الدالة على المحذوف اى فدعا فاستجاب الله دعاءه
فنعمت وجوابها اللام منصوب على الظرفية اى اصطرف حوالينا ولا تمطر
علينا فان قلت اين موضع الدلالة على الترجمة قلت لفظ
عطب اذ العطب غير مستقل للقتل والحديث في كتاب الاستسقاء
قوله وهيب مصغر الوهب ابن خالد وعمرو بن يحيى المازني الانصاري
وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم الانصاري روى عن عمه عبد الله
وفي الحديث ان الامام يخرج الاستسقاء ويقلب الرداء خلافا للحنفية فان
قلت من اين يستفاد الترجمة قلت من السياق حيث قال
خرج يستسقي والاستسقاء هو الدعاء ثم ضم الاستسقاء الى ما قبل الاستقبال
الى ما بعده قوله لخادمه اى لانس بن مالك وعبد الله بن محمد بن ابي
الاسود ضد الابيض مر في الصلوة وحرمي بفتح المهملة والراء وبالميم وشدة
التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم العتكي بالمهملة والفوقانية المفتوحتين
البصري واسم ام انس الرميصاء مصغر الرمصاء بالراء والمهملة الانصارية
المشهورة باسم بصغير السلم وقد استجاب الله دعاءه حتى صار اكثر اصحابه
مالا وان كان البستان يثمر في كل سنة مرتين واكثر ولدا اذا كان بطرف

بالبيت ومعه اكثر من سبعين نفسا من نسله قوله الكرب هو الحزن
ياخذ بالنفس ومسلم بلفظ فاعل الاسلام وهشام هو ابن عبد الله الدستوائي
وابو العالية بالمهملة من العلو هو رفيع مصغر ضد الخفض البصري والحلم هو الطمأنينة
عند الغضب وحيث يطلق على الله يراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف
العرش بالعظمة هو من جهة الكمية وبالكرم اي الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح
ذاتا وصفة وخصص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحت دخول
الادنى تحت الاعلى ولفظ الرب مناسب من ساير الاسماء الحسنى لتناسب كشف
المكروب الذي هو مقتضى التربية ولفظ الحليم لان كرب المؤمن غالبا انما
هو على نوع تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات ليشعر برجاء المقلل للحزن
فيه التوحيد الذي هو اصل التنزيهات المسمى بالاوصاف الجلالية وفيه العظمة
التي تدل على القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذي يدل على العلم
اذ الجاهل بالشيء لا يتصور منه الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقية
المسماة بالاوصاف الاكرامية وعند ذكر الله تعالى بها تطمئن القلوب وهذا
الذكر من جوامع الكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سيما على راوي هذا
الحديث حبر الامة وبحر العلم عبد الله بن عباس وقد كنت متشرفا
عند شرح هذا الباب بابتداء مجاورة قبره المبارك بالحرم المحرم بوج
الطايف والحمد لله على ذلك فان قلت هذا ذكر لا دعاء قلت
انه ذكر يستفتح به الدعاء بكشف كربه وقال سفيان بن عيينة اما علمت
ان الله تعالى قال من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين

قوله وهب مكبرا ابن جرير وشعبة اي ابن الحجاج وفي بعضها وهيب
مصغرا اي ابن خالد وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالواو
وبالموحدة باب التعوذ من جهد البلاء قوله سمي
بضم المهملة وخفة الميم وبالمشددة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن
المخزومي وابو صالح هو ذكوان وجهد البلاء بفتح الجيم الحالة التي يختار عليها
الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والجهد بالفتح والضم الطاقة وبالضم
المشقة والدرك بفتح الراء اللحاق التبعة والشقا بالمد والقصر الشدة والعسر
وهو ضد السعادة وهو ينقسم الى الدنيوي والاخروي وهو في المعاش
من النفس والمال والاهل والخاتمة وفي المعاد ولذلك سوء القضاء بمعنى المقضي
اذ حكم الله من حيث هو حكم كل حسن لا سوء فيه قالوا في تعريف القضاء والقدر
القضاء هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع
الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل في انزال قال الله تعالى
وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وشماتة الاعداء
هي الحزن بفرح عدوه والفرح بحزنه وهو ما ينكأ في القلب ويؤثر في
النفس تاثيرا شديدا وانما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما للامة وهذه
كلمة جامعة لان المكروه اما ان تلاحظ من جهة المبدا وهو سوء القضاء او من
جهة المعاد وهو درك الشقا اذ شقاوة الآخرة الشقا الحقيقي او من جهة المعاش
وذلك اما من جهة غيره وهو شماتة الاعداء او من جهة نفسه وهو جهد
نعوذ بالله من ذلك قال سفيان اي ابن عيينة هذه الامور الاربعة ثلثة

منها في الحديث والواحدة منها من كلامي زدت عليها فان قلت
كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يفرق
بينهما قلت ما خلط اشتبه عليه تلك الثلثة بعينها وعرف انها كانت
ثلثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلثة قطعا اذ لا يخرج عنها
وروى البخاري عنه في كتاب الاعتذار الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم جزما بلا تردد ولا شك ولا قول زيادة وفي بعض
الروايات قال سفيان اشك اني زدت واحدا منها قوله الرفيق
بالنصب اي اخترت واختار او اريد ويحيى وسعيد بن محمد بن عفير مصغر
العفر بالمهملة والفاء والراء المصري وهو منسوب الى جده وعقيل بضم المهملة
وفتح القاف ورجال اي اخبراه في جماعة اهل علم اخرى اخبره ايضا باو في
حضور رطابيه مستمعين له قوله ثم يخير اي بين الموت ولا ينقال الى ذلك
المتعدد من البقاء والحيوة في الدنيا ونزل بضم النون اي حضره الموت كان
الموت نازل وهو منزول به واشخص اي واشخص ارتفع وشخص بصره اذا فتح
عينه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع والرفيق الاعلى اي اخترت الموت
المودي الى رفاقة الملا الاعلى من الملائكة والذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قوله
لا يختارنا بالنصب اي حيث اختار الاخرة تعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك
والحديث الذي كان يحدثنا في حال الصحة هو انه لن يقبض نبي قط حتى
يرى مقعده قوله اللهم الرفيق الاعلى فان قلت ما عاملها قلت

والنصب على الغاية او الرفع بيانا او بدلا لقوله تلك او خبر محذوف
قوله خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء
وشدة الفوقانية المثناة الصحابي اكتوى سبعا في بطنه لوجع كان به فان
قلت قد نهى عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفاء منه
او ذلك للقادر على مداواة اخرى مر الحديث في آخر كتاب المرضى قوله
محمد بن المثنى ضد المفرد ومحمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها واسمعيل بن
علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية وعبد العزيز بن صهيب بالمهملة و
الموحدة وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضاء الله في امر ينفعه في اخرته
ولا مكروه التمني لخوف فساد الدين قوله لا بد متمنيا حال وتقديره ان كان
احدكم فاعلا حاله كونه لا بد له من ذلك فان قلت كيف جوز الفعل
بعد النهي قلت هو موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والضرورات
تبيح المحظورات او النهي هو عن الموت معينا وهذا للتردد في احد الامرين لا على
التعيين او النهي لما هو ضر اذا كان منجزا مقطوعا به وهذا معلق لا منجز قوله
قتيبة مصغر قتبة الرحل ابن سعيد وحاتم بالمهملة ابن اسمعيل والجعد بفتح الجيم
وسكون المهملة الاولى ويقال له الجعيد ايضا مصغرا والسائب فاعل من
السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد من الزيادة وجه بلفظ الفعل
والاسم والزر بكسر الزاي وتشديد الراء واحد ازرار القميص والحجلة بفتح
المهملة والجيم بيت العروس كالقبة يزين بالثياب والستور لها ولها ازرار كبار
وقيل المراد بالحجلة الحجة اي الطائر المعروف وزرها بيضها مر في باب استعمال

فضل الوضوء وفيه رواية اخرى تقدمت في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ابن وهب عبد الله وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي المصري وابو
عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي واسكان الهاء ابن معبد بفتح
الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن عبد الله ابن هشام القرشي البصري
ومن السوق اي من جهة دخول السوق والمعاملة فيه فتشركهم اي فيما اشتراه
وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان واصاب اي ابن هشام الراحلة اي من الربح
كما هي يعني تمامها قوله محمود بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف مر في
العلم فان قلت دل على الترجمة قلت المج في حكم المسح والدعاء بالبركة
فالفعل قائم مقام القول في المقصود قوله يغسله يعني ان الرش كاف في بول
الغلام وسبق في الوضوء قوله ابو اليمان بالتحتانية وصفه الميم الحكم بالمفتوحتين
وعبد الله بن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور ابن صعير مصغر الصعر
بالمهملتين والراء العذري بضم المعجمة وسكون المعجمة وبالراء وفي الحديث الامار
بركعة خلافا للحنفية باب الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار
وابن ابي ليلى بفتح اللامين منصورا هو عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم
المهملة واسكان الجيم وبالراء وعلمنا اي عرفنا كيفيته وهي ان تقال سلام عليكم
ايها النبي صلى ورحمة الله وبركاته وابرهيم بن حمزة بالمهملة والراء وعبد العزيز
بن ابي حازم بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح
المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة ويزيد من الزيادة ابن عبد الله

بن اسامة بن الهادي الليثي وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى الانصاري فان قلت شرط التشبيه ان يكون المشبه
به اقوى وههنا بالعكس لان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من ابرهيم عليه
السلام قلت هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل
بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك او التشبيه
فيما يستقبل وهو اقوى او المجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان آل ابرهيم عليه
الصلوة والسلام افضل من ال محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبي في آله مر في سورة
الاحزاب قوله سليمان حرب ضد الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة
الراء وابن ابي اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفاء مقصورا عبد الله
الاسلمي قالوا لا يحسن الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم بغير النبي الا تبعا
كآله بني هاشم ومر في الزكاة قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد
الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي الانصاري
وعمرو بن سليم مصغر السلم الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف
ابي حميد بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وهما
انصاريان قوله زكوة اي طهارة او نماء في الخير او صلاحا واحد
بن صالح هو المصري وكذا عبد الله بن وهب فان قلت ما هذه
الفاء في فايما مؤمن قلت جزائية وشرطها محذوف تدل عليه
السياق اي ان كنت سببت مؤمنا فكذا فان قلت اذا كان مستحقا
للسب فلم يكون قربة له قلت المراد به غير المستحق له بدليل الروايات

الا اجر الله عليه فان قلت غاية ما في الباب انه لا يكون له اثر فما وجه
امتلائه موضعه قلت هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه العميم حيث
قصد وقع منه بالجبر والكرامة انه لعلى خلق عظيم صلى الله عليه وسلم
قوله حفص بالمهملتين وهشام اى الدستوائى واحفوه المسئلة اى الحوا
عليه في السوال واكثروا السوال عنه ويقال احفيته اذا حملته على ان يبحث عن
الخبر ولاحى بالرفع والنصب حالا ولاحى اى خاصم ويدعى نسب الى غير
ابيه وحذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء السهمي واسم الرجل هو عبد الله وحكم
بانه ولده بالوحي او علم الفراش او بالقيافة او بالاستلحاق وانشا
اى طفق يقول رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم
واكتفينا به عن السوال وانما قال ذلك اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مانعا للفضا لكالة الخلاف ساير للقضاه وفيه فهم عمر وفضل علمه لانه خشي
ان يكون كثرة سوالهم كالتعنت له وفيه انه لا يسال العالم الا عند الحاجه
قوله كاليوم اى يوما مثل هذا اليوم والحايط اى حايط عراب رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر في العلم قوله قتيبة مصغر قتبة الرجل وعمرو بن
ابي عمرو بالواو فيهما مولى المطلب بلفظ فاعل الافتعال ابن عبد الله ابن حنطب
بفتح المهملتين وسكون النون بينهما وبالموحدة المخزومي القرشي وابو طلحه
اسمه زيد الانصاري زوج ام انس قوله الهم قيل الهم المكروه سوقع والحزن
المكروه واقع والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد الجلادة
والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين بفتحتين ثقله وشدته

وقوته وغلبة الرجال تسلطهم واستيلاؤهم هرجا ومرجا وهذا الدعاء من جوامع
الكلم لان انواع الرذايل ثلثة نفسانية وبدنية وخارجية والاولى بحسب
القوى التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلث ايضا فالهم والحزن
يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية
فالثاني يكون عند سلامة الاعضاء وتمام الالات والقوى والاول
عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة بالخارجية فالاولى مالي
والثاني جاهي والدعاء مشتمل على الكل قوله صفية بنت حيي بضم
المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة وشدة الثانية الخيبرية وحازها اى
اى حازها من الغنيمة واخذها لنفسه واراه بفتح الهمزة ابصره يحوي اى يجمع و
يدور والعباءة ضرب من الاكسية فهو من باب عطف العام على الخاص
والصهباء بفتح المهملة واسكان الهاء وبالموحدة ممدودا موضع بين خيبر
والمدينة والحيس بفتح المهملة تمر يخلط بالسمن والاقط والنطع فيه اربع
لغات وبناؤه بها اى زفافه بها وبدا اى ظهر ويحبنا يحتمل الحقيقة لشمول قدرة
الله تعالى والمجاز او فيه اضمار اى اهله وهم اهل المدينة قوله مثل اى
في نفس حرمة الصيد لا في الجزاء ونحوه فان قلت في بعضها مثل
ما حرم به بزيادة به فما معناه قلت اما ان يكون مثل منصوبا بنزع الخافض
اى بمثل ما حرم به وهو الدعاء بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم
مثل ما حرم به ابرهيم عليه السلام والبركة في المد مستلزم عرفا وعادة للبركة
في الموزون او المراد البركة فيما يقدر به ومر في الجهاد في باب من غزا بصبي

باب التعوذ من عذاب القبر قوله الحميدى
بضم الحاء عبد الله وموسى ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وام خالد
بن الزبير بن العوام ست خالد بن العاص اسمها امة بتخفيف الميم المفتوحة ومصعب
بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعيد بن ابى وقاص وارذل
العمر الهرم حيث ينتكس قال تعالى ومن نعمره ننكسه فى الخلق ولفظ يعنى
فتنة الدجال قالوا هو من زيادات شعبة بن الحجاج قوله عثمان بن ابى
شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وابو وايل
بلفظ الفاعل الوبل التحتانية هو شقيق بكسر القاف الاولى قال الغسانى
فى بعض النسخ ابو وايل ومسروق بالعطف وهو وهم فانما يرويه ابو وايل
عن مسروق وما احفظ لابى وايل رواية عن عايشة قوله عجوزان
العجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال عجوزة الا على لغة رديه والعجوز بمعنى
جمعه فان قلت سبق فى الجنايز انه يهودية دخلت قلت
لامنافاة بينهما ولم نعم اى لم احسن فى تصديقهما قوله ان عجوزين
حذف خبره للعلم به وهو دخلتا فان قلت العذاب ليس مسموعا
قلت المقصود صوت المعذب به من الانين ونحوه او بعض
العذاب نحو الضرب مسموع ومر فى الجنايز ان صوت الميت يسمعه كل
شئ الا الانسان قوله المحيا اما مصدر او اسم زمان والممات اى
زمان الموت اى بعده او وقت النزع والمعتمر اخو الحاج ابن سليمان
والهرم هو اقصى الكبر والفتنة الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب

والفضيحة قوله المأثم هو الاثم والمغرم بمعنى الغرامة وهى ما يلزمك
اداؤه كالدين فان قلت ما فايدة التكرار اذ فتنة القبر عذابه
قلت فتنة القبر هو سؤال منكر ونكير ونحوه وعذاب القبر ما يترتب
بعده على المجرمين فكان الاول مقدمة للثانى وعلامة له وكذا فتنة النار
كانها نحو سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ قال تعالى كلما القى فيها فوج سألهم
خزنتها الم ياتكم نذير قوله فتنة الغنى هو نحو الطغيان والبطر
وعدم تادية الزكوة فان قلت لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره فى
الفقر ونحوه قلت تصريحا بما فيه من الشر وان مضرته اكثر من
مضرة غيره او تغليظا على الاغنياء حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن
مواسدة او ايما الى ان صورة اخواته لاخير فيها بخلاف صورته فانها
قد يكون خيرا قوله البرودة بفتح الراء حيث العام فان قلت
العادة انه اذا اريد المبالغة فى الغسل ان يغسل بالماء الحار لا بالبارد
لاسيما الثلج ونحوه قلت قال الخطابى هذه امثال لم يرد بها
اعيان المسميات وانما اراد بها التوكيد فى التطهر من الخطايا والمبالغة
فى محوها عنه والثلج والبرد ماءان مقصوران على الطهارة لم يمسهما الايدى
ولم يمتهنهما استعمال فكان ضرب المثل بهما اوكد فى بيان ما اراده من
التطهر وتعلم فى الصلوة له اوجه احر واقول يحتمل انه جعل الخطايا
بمنزلة نار جهنم لانها مؤدية اليها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تاكيدا
فى الاطفاء وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد منه

وهو الثلج ثم الى برد مسه وهو البرد بدليل حمو ده قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال والصلع بالمعجمة واللام المفتوح حسن النقل والقوة ومر الحديث انفا قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وغندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وبالراء اسمه محمد وعبد الملك بن عمير مصغر عمرو مر آنفا مع الحديث قوله ارذل العمر هو الهرم زمان الخرافة وحين انتكاس الاحوال قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا قال تعالى الا الذين هم اراذلنا اى اسقاطنا قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وابن صهيب مصغر الصهب بالمهملة فان قلت فالدعاء بطول العمر دعا عليه لا له وقد ثبت فى الحديث السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله قلت المراد بطوله الممدوح ما لم يسلب وينقى على علمه ويقوى على طاعته اللهم اجعلنا من سعداء الابرار باب الدعاء برفع الوبا مقصورا او ممدودا المرض العام وقيل الموت الذريع والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء ميقات اهل مصر والشام وكان سكانها فى ذلك الوقت يهود وفيه الدعاء على الكفار بالامراض والبليات قوله فى مدنا اى فى ما يقدر به اذ بركته مستلزمة لبركته او المراد كثرة الاقوات من الثمار والغلات مر فى كتاب الصوم قوله عامر هو ابن سعد بن ابى وقاص والشكوى غير منصرف المرض واشفيت اى شرفت عليه ودنوت منه وكان له ابنة واحدة فى ذلك الحين واسمها عائشة والشطر النصف وكبير بالموحدة روى بالمثلثة وان تذر بفتح الهمزة وقيل معناه لان

تذر والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون اى يمدون الى الناس اكفهم بالسوال واخلف بعقى فى مكة وقال النووى المراد بالتخلف فى ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون قوله امض بفتح الهمزة ويقال امضيت الامر اى انفذته اى اتممها ولا تنقصها عليهم والبائس شديد الحاجة وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام كان مهاجريا بدريا مات بمكة حجة الوداع قال سعد بن ابى وقاص اى لابن خولة رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ترحم عليه ورق له من جهة وفاته بمكة وذلك لانه كان يكره ان يموت بمكة التى هاجر منها وتمنوا ان يموت بغيرها لئلا ينقص ثوابها ومر مباحث الحديث فى الجنائز قوله الحسين مصغرا ابن على الجعفى الكوفى وزائدة فاعلة من الزيادة ابن قدامة الثقفى ومصعب بضم الميم مر آنفا مع الحديث وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة والدنس بفتح النون الوسخ سبق الحديث آنفا وسلام بتشديد اللام ابن ابى مطيع ضد العاصى وخالته اى عائشة ام المومنين رضى الله عنها ومحمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاى قوله محمد بن بشار بتشديد المعجمة وام سليم مصغر السلم ام انس وما اعطيته اعم من المال والولد فيتناول الدين والعلم واجابة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حقه مشهورة مر مرارا قوله هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك روى عن جده وروى عنه شعبة وفى بعضها هشام

بن عروه والاول هو الصحيح وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الحريف
الهروى قوله الاستخارة طلب الخيرة وزن العنبه اسم من قولك خاره
الله ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وشدة الراء المكسورة ابو مصعب بلفظ
المفعول بالمهملتين وعبد الرحمن بن ابى الموالى بفتح الميم جمع الماجد ومحمد بن
المنكدر بصيغة فاعل الانكدار واذا هم اى اذا قصد الانسان بفعل او ترك واستخيرك
اى اطلب منك الخيرة ملتبسا بعلمك بخيرى وشرى ويحتمل ان يكون الباء
للاستعانة او تبرك واستقدرك اى اطلب القدرة منك ان تجعلنى قادرا
عليه ويقال استقدر الله خيرا ساله ان يقدر له به وفيه لف ونشر غير مرتب
قوله ان كنت فان قلت كلمة ان للشك ولا يجوز الشك
فى كون الله عالما قلت الشك فى ان علمه متعلق بالخير والشر لا فى
اصل العلم قوله او قال هو شك من الراوى وترديد منه فان قلت
ما المردد فيهما قلت يحتمل ان يكون العاجل والاجل مذكورين
بدل الالفاظ الثلثة وان يكونا بدل الاخيرين فان قلت كيف
يخرج الداعى به عن عهدة المقتضى حتى يكون جازما بانه قال كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يدعو به ثلث مرات يقول
تارة فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى واخرى فى عاجل واجلى وثالثة فى
دينى وعاجلى واجلى قوله فاقدره بضم الدال وكسرها اى اجعله
مقدورا لى او قدره لى وقيل معناه يسره لى ورضنى اى اجعلنى راضيا بذلك
ويسمى بعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من السفر

او التزوج ونحوه مر فى اواخر كتاب صلوة التطوع قوله محمد بن
العلا بالمد وابو اسامه حماد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة
وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وعبيد مصغر ضد الحر اسم ابى عامر
الاشعرى عم ابى موسى ورمى ابو عامر فى ركبته يوم اوطاس بالمهملتين فمات فات
به فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك دعا له مر ثمة فى المغازى
باب الدعا اذا علا عقبة قوله سليمان
بن حرب ضد الصلح وابو عثمان هو عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله
بن قيس واربعوا بفتح الموحدة اى ارفقوا بانفسكم لانها لغة فى الجهر
واصم فى بعضها اصما ولعله باعتبار مناسبة غائبا ومر فى غزوة خيبر بدل
بصيرا قريبا قوله كنز اى كالكنز فى نفاسته اما نفيسا مدخرا مكنونا عن
اعين الناس وهو كلمة استسلام وتفويض الى الله ومعناه لا حيلة فى دفع
شر ولا قوة فى تحصيل خير الا بالله وفى لفظ خمسة اوجه ذكرها النحاة قوله
حديث جابر وهو ما تقدم فى كتاب الجهاد فى باب التسبيح اذا هبط
واديا قال جابر كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ويحيى بن ابى اسحق
الحضرمى حدثنا سهيق فى الجهاد فى باب ما يقول اذا رجع من الغزو حدثنا
ابو معمر نا عبد الوارث نا يحيى بن ابى اسحق عن انس بن مالك قال كنا مع
النبى صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على
راحلته وقد اردف صفية اى اخره وهو لما اشرفنا على المدينة قال آيبون
تائبون عابدون لربنا حامدون قوله قفل اى رجع واشرف

بالفتحتين المكان العالي والاحزاب جمع الحزب اي جتمع ما ال العرب عازمين
لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفرقهم الله تعالى بلا مقاتلة وهزمهم عن باب
المدينة فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السجع وهذا سجع
قلت ليس كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا للباطل قوله صفرة
اي من الطيب الذي استعمل عند الزفاف قوله مهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون
الهاء والميم اي ما حالك وما شانك وكلمة او تمة شك من الراوي وما استفهامية
قلت الفدعاء والنواة اسم لخمسة دراهم وزنا من الذهب يعني ثلثة مثاقيل ونصفا
مر في البيع قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل المشهور بعارم
بالمهملة والراء وعمرو اي ابن دينار وابن عيينة سفيان ومحمد بن مسلم الطائفي
هما رويا الحديث لكنهما لم يذكرا هذا الدعاء فان قلت في الحديث
السابق بارك الله لك وفي هذا الحديث بارك الله عليك فما الفرق بينهما
قلت اراد في الاول اختصاص البركة به وفي الثاني استعلاءها عليه
قوله عثمان بن ابي شيبة ضد الشباب وكريب مصغر الكرب
بالراء ولم يضره اي لم يسلط عليه بحيث لا يحصل منه العمل الصالح اي كان ممن
ليس له عليهم سلطان والا فالوسوسة لازمة مر في الوضوء قوله فروة
بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو ابن ابو المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء
والمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحاء الضبي النحوي
والكتاب اي القران وفي بعضها تعلم الكتابة بلفظ المجهول وصيغة المصدر
قوله ابرهيم بن المنذر بالنون وكسر المعجمة الخفيفة وانس بن عياض

بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وطب اي سحر ومطبوب اي مسحور ولبيد
بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي والمشاطة بالضم ما
يخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق
على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وذروان بفتح المعجمة وتسكين
الراء وبالواو وبالنون بالمدينة في بني زريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون
التحتانية والنقاعة بضم النون وتخفيف القاف الماء الذي ينقع فيه والحناء
معدود وشبه النخل برؤس الشياطين في كونها وحشة المنظر وهو مثل من
استقباح الصورة قوله شرا مثل تعلم المنافقين السحر من ذلك
فيؤذون المسلمين به مر في صفة ابليس في كتاب بدء الخلق الخطابي
انما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله في امر النساء خصوصا واسأن
امله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرر في ما لحقه من
السحر على نبوته وليس تاثير السحر في ابدان الانبياء باكثر من القتل والسم
ولم يكن ذلك دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلاء من الله واما ما يتعلق من النبوة
فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد والحمد لله على ذلك قوله دعا دائما
ذلك لان المقصود بالترجمة انما يحصل منه وهو تكرار الدعاء قوله
سبع اي سبع سنين مقحطة كما كان في زمن يوسف عليه السلام من القحط
المفرط فاخذتهم سنة حتى اكلوا الجيف والميتة وابو جهل هو عمرو بن هشام
المخزومي فرعون هذه الامة وعليك به اي خذه واهلكه قوله ابن
سلام بتخفيف اللام على الاصح محمد ووكيع بفتح الواو وابن ابي خالد هو اسمعيل

ذكره

وابن ابی اوفی عبدالله وسریع الحساب معناه اما انه تعالی سریع فی الحساب
واما ان وقت الحساب ومجیئه سریع قوله معاذ بضم المیم وبالمهملة
ثم المنقطة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام ای الدستوائی
ویحیی ای ابن کثیر بالمثلثة وابو سلمة بفتحتین وعباش بتشدید الموحدة بین
المهملة والمعجمة ابن ابی ربیعة بفتح الراء وکسر الموحدة والولید بن الولید بفتح
الواو فیهما وسلمة بالمفتوحتین وهولاء الثلثة اسباط المغیرة المخزومی والوطاة
بفتح الواو واسکان المهملة الدوس بالقدم ویراد منه الاهلاک لان من یطاء علی
الشیء برجله فقد استقصی فی هلاکه ومضر بضم المیم وفتح المعجمة وبالراء قبیلة
غیر منصرف مر فی الاستسقاء قوله الحسن بن الربیع بفتح الراء
البجلی الکوفی وابو الاحوص بالمهملتین سلام بشدة اللام الحنفی وعاصم ای
الاحول والقراء سموا به لانهم کانوا اکثر قراءة من غیرهم وکانوا من اوزاع
الناس ینزلون الصفة یتعلمون القرآن ولهذا کانوا رداء المسلمین فبعث
رسول الله صلی الله علیه وسلم سبعین منهم الی اهل نجد لیدعوهم الی الاسلام فلما نزلوا
معونة بفتح المیم وضم المهملة وبالنون قصدهم عامر بن الطفیل بالضم واحیاء
من عصیة وغیرهم فقتلوهم قوله وجدای حزن وعصیة مصغر العصا
قبیلة مر فی الجهاد انه قنت اربعین یوما قلت مفهوم العدد لا اعتبار
له قوله هشام ای ابن یوسف ومعمر بفتح المیمین والسام الموت ولم
یسمع فی بعضها السعین بالنون وصوبه بعضهم الفاعل الجوازم والنواجب
حیث قالوا ان علیها اصح مر فی الادب قوله محمد بن المثنی ضد

المفرد وهشام بن حسان منصرفا وغیر منصرف البصری وعبیدة بفتح
المهملة وکسر الموحدة السلمانی بسکون اللام وبیوتهم ای احیاء وقبورهم
ای امواتا فان قلت ما وجه التسبیب قلت اشتغالهم بالنار
مستوجب لاشتغالهم عن جمیع المحبوبات فکانه قال شغلهم الله تعالی عن
جمیعها کما شغلونا عنها قوله وهی صلوة العصر تفسیر عن الراوی
درجة منه مر فی مواقیت الصلوة قوله علی ای ابن المدینی وابو
الزناد بکسر الزای عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والطفیل مصغر
الطفل ابن عمرو الدوسی بفتح المهملة واسکان الواو وبالمهملة وهو قبیلة
ابی هریرة وائت بهم ای مسلمین او هو کنایة عن الاسلام فان قلت
ثم طلب الدعا علیهم وهو صلی الله علیه وسلم قلت هذا من باب
خلقه العظیم ورحمته للعالمین مر فی الجهاد فی باب الدعا للمشرکین
باب قول النبی صلی الله علیه وسلم اللهم اغفر لی
قوله عبد الملک بن صباح بتشدید الموحدة البصری مات سنة
ثمانین وابو اسحق هو عمرو الهمدانی السبیعی وابن ابی موسی الطریق الذی
بعده یشعر بان المراد به ابو بردة بن ابی موسی یعنی عامرا والروایة التی
بعد الطریق انه هو ابو بکر بن ابی موسی لکن قال الکلاباذی هو عمرو بن
موسی الاشعری والاسراف ههنا التجاوز عن الحدود فی امری یحتمل ان
یتعلق بالاسراف خاصة وان یتعلق بغیره ایضا علی سبیل التنازع بین
العوامل والعمد ضد السهو والخطاء والجهل ضد العلم والهزل ضد الجد فان

قلت ما وجه عطف العمد على الخطايا قلت اما من عطف
الخاص على العام باعتبار ان الخطيئة اعم من المتعمد او من عطف احد المتقابلين
على الاخر بان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطاء وانت مقدم من تشاء
من خلقك الى رحمتك بتوفيقك ومؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانك قوله
عبيد الله بن معاذ بضم الميم فيهما العنبري بسكون النون وفتح الموحدة التميمي
البصري وفي بعضها عبد الله مكبرا وابو اسحق اي السبيعي وابو بردة بضم الموحدة
عامر بن ابي موسى الاشعري ومحمد بن المثنى بضد المفرد المشهور بالزمن وعبد
عبد الله بن عبد الحميد الحنفي البصري وفي بعضها عبد الحميد والاول هو الصحيح
واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وكل ذلك عندي اي انا متصف
بهذه الاشياء فاغفرها لي فان قلت هو مغفور له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر قلت قاله تواضعا او عد ترك الاولى ذنبا او ما كان قبل النبوة
او تعليما للامة او لان الدعاء عبادة قال القرافي بالقاف وخفة الراء وبالفاء
في كتاب القواعد قول القائل في دعائه اللهم اغفر لي ولجميع المسلمين دعاء
بالمحال لان صاحب الكبيرة قد يدخل النار ودخول النار ينافي الغفران اقول
وفيه منع ومعارضة اما المنع فلا نسلم المنافاة اذ المنافي هو الدخول المخلد كما
للكفار اذ الاخراج من النار بالشفاعة ونحوها ايضا غفران واما المعارضة فهي
بقوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي
مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات قوله للساعة اي التي يستجاب فيها الدعوة
ومحمد هو ابن سيرين وهو قائم يصلي يسال الله ثلث حالات متداخلة او مترادفة

وقال بيده اي اشار بيده الى انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة والزهيد
القليل والصغير واختلفوا في تلك الساعة فقيل من الطلوع الى او عند
الزوال او عند التاذين او وقت الصلوة او بين العصر الى الغروب او
اخر ساعة منه وقال بعضهم معنى يصلي يدعو ومعنى قائم ملازم مواظب عليه
والحكمة في اخفائها ان لا يخص الطاعة بها كاخفاء ليلة القدر فيرى اخر كتاب
الجمعة قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعليكم بالواو فان قلت
الواو يقتضي التشريك قلت معناه وعليك الموت ايضا اذ كل من
عليها فان او الواو للاستيناف اي وعليكم ما تستحقونه من الذم مر في كتاب
السلام ويستجاب لانه بالحق ولا يستجاب لانه بالظلم قوله القاري هو اعم
من الامام في الصلوة والمواضعة اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع
ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم من الدلايل الخارجة وتقدم
في الصلوة في باب فضل التامين قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم المثقلة
وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح ذكوان
والعدل بالفتح المثل والنظير اي مثل اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر
المهملة وسكون الراء العوذ والموضع الحصين مر في كتاب بدء الخلق في
باب صفة ابليس قوله عبد الملك بن عمرو بالواو العقدي بفتح
المهملة الاولى والقاف وعمر بن ابي زائدة فاعل من الزيادة الهمداني وابو
بن عمرو السبيعي وعمرو بن ميمون الاودي بالواو والمهملة التابعي ادرك
الجاهلية وهو الذي رجم القردة في حكايته المشهورة والحديث بهذا الطريق

مرسل ولاعنعنة لان النسبة بين المحدثين محفوظة اذ نسبة الماية الى العشرة
الى الرقبة الواحدة قوله موسى اى ابن اسمعيل وانما قال بلفظ قال لانه يحمل منه البخارى
مذاكرة لا تحديثا وسلا اوهو تعليق وهيب مصغرا ابن خالد وداود هو
لعله ابن ابى هند وعامر هو الشعبى وابو ايوب هو خالد الانصارى الخزرجى
واسمعيل اى ابن ابى خالد والرسع بفتح الرا وضد الخريف ابن خثيم مصغر الخثم
بالمعجمة والمثلثة الثورى بالمثلثة كان ورعا قانتا مات سنة نصع وستين وآدم
هو ابن ابى اياس بتخفيف الحماسة وبالمهملة وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة
الهلالى وهلال بن يساف بفتح التحتانية وخفة المهملة وبالفاء الاشجعى والاعمش
هو سليمان وحصين بتصغير الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن
وعبد الله اى ابن مسعود وابو محمد الحضرمى بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء
هو مولى لابى ايوب ولا يعرف له اسم ولم يذكر الا فى هذا الموضع قوله
قال عمر اى ابن ابى زايدة وفى بعضها عمرو بالواو والظاهر انه واو العطف
اى قال عمر حدثنا ابو اسحق كما فى الطريقة السابقة وحدثنا ايضا عبد الله
بن ابى السفر ضد الحضر سعيد الهمدانى وابرهيم بن يوسف بن اسحق بن ابى
اسحق السبيعى قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وخطاياه اى
من حقوق الله لان حقوق الناس لا تحط الا باسترضاء الخصوم قوله
زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل بتصغير الفضل بالمعجمة
محمد الضبى وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون
المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاى واسكان الراء وبالمهملة هرم البجلى قوله

كلمتان اى كلامان والكلمة يطلق على الكلام كما يقال كلمة الشهادة والميزان
اى الذى يوزن به فى القيمة اعمال العباد فى كيفية اقوال والاصح انه جسم محسوس
ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان موزونة او يوزن
صحف الاعمال وفيه اثبات الميزان وفيه صنعة المقابلة بين الخفة والثقل
والمقصود انه عمل يسير وثواب كثير وفيه جواز السجع وما نهى عنه فهو فيما
كان مثل سجع الكهان فى كونه متكلفا او متضمنا الباطل والحبيبة المحبوبة
يقال حب فلان الى هذا الشئ اى جعله محبوبا والمراد هنا محبوبية قائلهما
ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت التفعيل بمعنى
المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوى فيه المذكر والمؤنث
فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جائزة لا واجبة او وجوبها
فى المفرد لا فى المثنى او انها للمناسبة للخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة
او هذه التاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية فان قلت لم خصص
لفظ الرحمن من سائر الاسماء الحسنى قلت لان المقصود من الحديث
بيان سعة رحمة الله على عباده حيث يجازى على العمل القليل بالثواب الكثير
قوله سبحان مصدر ولازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح و
العلم على نوعين علم شخص وعلم جنس ثم انه تارة يكون للعين والاخرى للمعنى
فهذا من العلم الجنسى الذى للمعنى فان قلت قالوا لفظ سبحان واجب
الاضافة فكيف الجمع بين العلمية والاضافة قلت ينكر ثم يضاف كما قال
الشاعر علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم لفظ سبحان بابيض ماضى الشفرتين

بما ان فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعنى انزه الله تنزيها
ما لا يليق به تعالى فان قلت وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت
الواو للحال تقديره وبحمد الله متلبسا بحمدى له من اجل توفيقه لى للتسبيح ونحوه
ويحتمل ان يكون الحمد مضافا الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما
يوجب الحمد من التوفيق ونحوه او لعطف الجملة على الجملة فان قلت
ما الحمد قلت له تعريفات والمختار انه هو الثناء على الجميل الاختيارى على
وجه التعظيم واعلم ان الله تعالى صفات عدمية مثل انه لا شريك له ولا جسم له
ولا مثل له وساير التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل
العلم والقدرة ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذو
الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد الى الثانية واطلاق
اللفظين يعنى ترك التقييد يشعر بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع
النقايص احمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعى يقتضى التخلى اولا عن النقصان
ثم التحلى ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى فهى انه ذكر
فى الاول لفظ الله الذى المقدس الجامع لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى
ثم وصفه بالعظيم الذى هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما لا يليق
اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والجسم ونحوه وللعلم بكل المعلومات
والقدرة بكل المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار
التسبيح فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق ثم بان التسبيح ليس الا ملتبسا
بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له نفيا واثباتا جميعا معا ولان الاعتبار لسان

التنزيه اكثر والاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون ولهذا جاء فى القرآن بعبارات متعددة جاء بلفظ المصدر
نحو سبحان الذى اسرى بعبده وبلفظ الماضى نحو سبح لله ما فى السموات وبلفظ
المضارع يسبح لله وبلفظ الامر نحو سبح اسم ربك الاعلى ولان التنزيهات
مما ندركها عقولنا بخلاف الكمالات فان عقولنا قاصرة عن الادراك حقيقتها
كما قال بعض المحققين الحقائق الالهية لا تعرف الا على طريق السلب كما قال
فى العلم لا ندرى منه الا انه ليس بجاهل واما معرفة حقيقة علمه فلا سبيل اليها
وفى الجملة هذه الكلمة الجامعة معناها امتثال لقوله تعالى وسبح بحمد ربك وتاويل
لهذه الاية وللمتمثل بها اعظم المقاصد وهو الحط خطاياه وان كانت فى
الكثرة مثل زبد البحار اللهم حط خطايانا واجزل عطايانا يا اباب
فضل ذكر الله تعالى قوله محمد بن العلاء بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة
والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء بالمهملة فان قلت
ما وجه مناسبة من الذكر والحى قلت الاعتداد به والنفع والفرة
ونحوها قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى واعمش سليمان وابو
صالح ذكوان والذكر متناول للصلوة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث و
تدريس العلوم ومناظرة العلماء ونحوها وهلموا اى تعالوا وهذا ورد على
لغة التميمية حيث لا يقولون باستواء الواحد والجمع فيه قوله
ويسالهم فان قلت ما وجه السوال وهو اعلم به قلت وهو اعلم
فيه فوايد منها التنبيه الاظهار على الملايكة ان فى بنى آدم المسبحين والمقدسين

وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل التصرف الذين يلازمونها ويواظبون
عليها وكثرة اعداد الملائكة وشهادتهم على بنى آدم بالخيرات وفيه استدراك
لما سبق منهم من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وفيه اثبات
الجنة والنار وفيه ان الصحبة لها تاثير عظيم وان جلساء السعداء سعداء والتحريض
على صحبة اهل الخير قوله شعبة اى ابن الحجاج ولم يرفعه اى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسهيل مصغرا ابن ابى صالح ذكوان السمان قوله
محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وسليمان التيمى بفتح الفوقية وكسر التحتية وابو
عثمان عبد الرحمن النهدى بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة واحد
اى طرفى شىء والسما العقبة وشك الراوى فى اللفظ وهذا على مذهب
من يحتاط ويريد نقل اللفظ بعينه قوله كنز الجنة فان قلت
الكلمة كيف كانت من الكنز قلت انها كالكنز فى كونها ذخيرة نفيسة
يتوقع الانتفاعات منها مرارا قوله رواية اى عن النبى صلى الله عليه
وسلم فان قلت ما فائدة مائة الا واحدا قلت التوكيد ودفع
التصحيف ملتبسا بسبع وسبعين او الوصف بالعدد الكامل فى ابتداء
السماع فان قلت ما الحكمة فى الاستثناء ونقص واحد منها قلت
الوتر فضل من الزوج ومنتهى الافراد من المراتب من غير التكرار تسع
وتسعون لان مائة وواحد يتكرر فيه الواحد مر وجه آخر فيه فى آخر كتاب
الشروط قوله حفظها يريد بالمحافظة محافظة مقتضياتها والتصديق
بمعانيها وهل ليس فيه حصر لاسمائه اذ ليس له اسم غيره بل معناه ان هذه

الاسماء من احصاها دخل الجنة اى المراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها
لا الاخبار بحصر الاسماء فيها وقيل اسماء الله وان كان اكثر منها لكن معانى
جميعها محصورة فيها فلذلك حصر فيها فتامل وفيه دليل على ان اشهر اسمائه
هو الله تعالى لاضافة الاسماء اليه وفيه ان الاسم هو المسمى وقيل هو اسم
الاعظم قوله وتر بالكسر هو الفرد وقد يفتح ايضا ومعناه ههنا انه
واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا جعل الصلوات خمسا والطواف
سبعا وندب التثليث فى اكثر الاعمال وخلق السماء سبعا ونحو ذلك
قوله عمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى
ويزيد من الزيادة ابن معوية النخعى الكوفى ذكره الذهبى فى التهذيب
وصاحبكم اى عبد الله بن مسعود واما بالتخفيف وانى بالكسر واخبر
بلفظ المجهول ومكانكم اى بانه مشغول بكم او المكان بمعنى الكون ويتخولنا
بالمعجمة والمهملة يتعهدنا والسامة الملالة وزنا ومعنى مر فى كتاب العلم بسم الله
الرحمن الرحيم كتاب الرقاق جمع الرقيقة
وهى مشتقة من الرقة ضد الغلظة اى كتاب الكلمات المرققة للقلوب
وقيل من الرقة بمعنى الرحمة وفى بعضها كتاب الرقاق وهو جمع الرقيق
قوله المكى بلفظ المنسوب الى المكة المشرفة ابن ابرهيم التميمى البلخى
وعبد الله بن سعيد بن ابى هند السهمى بفتح المعجمة وسكون الميم وبالمعجمة مر فى
التهجد ومغبون هو خبر وكثير هو المبتداء وهو مشتق اما من الغبن باسكان
الباء وهو النقص فى البيع واما من الغبن بفتحها وهو النقص فى الراى

وكأنه قال هذان الأمران إذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما
أي باعهما ببخس لا تحمد عاقبته أو ليس له في ذلك رأي البتة فإن الإنسان
إذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الأولى وعلى ذلك
حكم الفراغ أيضا فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الإنسان صحيحا
ولا يكون متفرغا للعبادة لاشتغاله بأسباب المعاش وبالعكس فإذا اجتمعا
للعبد وقصر في نيل الفضائل فذلك هو الغبن له كل الغبن وكيف لا والدنيا
هي سوق الأرباح وتجارات الآخرة قال ابن بطال فيه تنبيه على عظيم نعم الله
على عباده في الصحة والكفاية لأن المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا مؤنة
لأن المرء لا يكون فارغا حتى مكفيا مؤنة العيش فمن أنعم الله عليه بهما فليحذر
أن يغبنهما الأشياء ويعلم أن خلقه من غير ضرورة إليه وبداءه بالنعم الجليلة كالصحة
وكونها من غير استحقاق منه لها وضمن أرزاقه ووعده بجزاء الحسنات
أضعافا مضاعفة من أمره أن يحمده شكرا عليها يحصل الجزاء أعماله فمن لم
يفعل فقد غبن أيامه ويندم حين لا ينفعه الندم قوله عباس
بالمهملتين وشدة الموحدة ابن عبد العظيم العنبري بفتح المهملة والموحدة
وسكون النون بينهما وبالراء وصفوان بن عيسى الزهري مات سنة ثمان
وتسعين ومائة قوله معوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني
البصري وأحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم والفضيل مصغر
الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري مصغر النمر بالنون وأبو حازم بالمهملة
والزاي سلمة بن دينار قوله يمرنا في بعضها بصريا ومر الحديث

قوله غدوة بفتح المعجمة وسكون المهملة وسبيل الله أعم من الجهاد وتقدم
ثمة وأما و للتنويع لا للشك الراوي قوله محمد بن عبد الرحمن الطفاوي
بضم المهملة وخفة الفاء وبالواو وأبو المنذر بكسر المعجمة المخففة كأنك غريب
كلمة جامعة لأنواع النصائح إذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد
والعداوة والحقد والنفاق والنزاع وساير الرذايل التي منشاؤها الاختلاط
بالخلائق ولعدم إقامته قليل الدار والبستان والمزرعة والأهل والعيال
وساير العلائق التي هي منشأ الاشتغال عن الخالق فإن قلت
الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف عليه قلت العبور لا يستلزم
الغربة المبالغة فيه أكثر لأن تعلقاته أقل من تعلقات الغريب فهو من
باب عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقي والترغيب إلى الآخرة
والتوجه إليها وأنها هو المرجع ودار القرار والزهد في الدنيا والاستعداد
للموت ونحو ذلك قوله خذ أي خذ بعض أوقات صحتك لوقت
مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصير
تداركت بها قوله في الأمل فإن قلت ما وجه مناسبة الآية
الأولى بالترجمة قلت ما وجه مناسبة الآية الأولى بالترجمة قلت
صدرها وهو قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت أو عجزها وهو وما
الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور أو ذكرها لمناسبة قوله تعالى وما هو بمز
حزحه أدى في تلك الآية يود أحدهم لو يعمر ألف سنة والله أعلم قوله
عمل فإن قلت اليوم ليس عملا بل فيه العمل ولا يمكن بعد برفي والأجب

نصيب عمل ولـــــ جعله نفس العمل مبالغة كقولهم ابو حنيفة فقه
ونهاره صايم قولــــ لا حساب بالفتح اى لا حساب فيه وبالرفع اى
ليس فى اليوم حساب ومثله شاذ عند النحاة وهذا حجة عليهم قولــــ
صدقه امت الزكوه ابن الفضل بسكون الجيم وسمات اى ابن سعيد بن
مسروق الثورى ومنذ ريفا على الانذار ابن يعلى بوزن يرضى بفتح الباء
والربيع ضد الخريف ابن خثيم الخثم بالمعجمة والمثلثة وهما الضائق ربان فا
فالاربعة ثوريون والخطط بضم الخاء وكسرها جمع الخطة قولـــ هذا الانسان
وهذا هو على سبيل التمثيل فان قلتـــ الخطط ثلثة لان الصغار كلها فى
حكم واحد المشار اليه اربعة فكيف ذلك قلتــــ الداخلانى له
اعتباران او نصفه داخل ونصفه مثلا جامع فالمقدار الداخل هو الانسان
فرضا والخارج امله والاعراض اى الافات العارضة له وهذا اى ان
يجاوز عنه هذا العرض لدغه العرض الآخر وان تجاوز عنه هذه اى الافات
جميعا من الامراض المهلكة ونحوها نهشه اى لدغه هذا اى الاجل يعنى ان لم
يمت بالموت الاخترامى لابد ان يموت بالموت الطبيعى وحاصله ان
ابن آدم يتعاطى الامل ويختلجه الاجل دون الامل قال الشاعر
الله اصدق والآمال كاذبة   وهل هذا المنى فى الصدر وسواس
قولـــ مسلم اى ابن ابرهيم وهمام اى ابن يحيى فان قلتـــ
فالى خطوطا فى محله وذكر اسن فى بعضها قلتـــ فيه اختصار عن مطوله
والخط الآخر الانسان بالخطوط الآخر الافات والخط الاقرب يعنى

الاجل ولا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه قالوا الامل
مذموم لجميع الناس الا للعلماء فانه لولا املهم وطوله لما صنعوا والفرق بينه
وبين الامنية ان الامل ما املت وعن سبب والتمنى بالمنية من غير سبب
قال بعض الحكماء الانسان لا ينفك من امل فان فاته الامل عول على التمنى وقالوا
من قصر امله اكرمه الله باربع كرامات لانه اذا ظن انه يموت عن قريب يجتهد
فى الطاعة ويقل همومه فانه لا يهتم لا يستعمل من المكروه ويرضى بالقليل
ويتنور قلبه بابـــــــ من بلغ ستين فقد
اعذر الله اليه اى ازال عذره فلا ينبغى له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال
الى الآخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فالهمزة للسلب وقيل
معناه اقام الله عذره فى تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة قولـــ
عبد السلم بن مطهر بمفعول التفعيل ضد المنجس وعمر بن على المقدمى بفتح
المهملة المشددة ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون الغفارى بكسر المعجمة
وخفة الفاء وبالراء مر الاسناد بعينه فى كتاب الايمان قال الاطباء الاسنان
اربعة سن الطفولة وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة فاذا بلغ
الستين وهو آخر الاسنان فقد ظهر فيه ضعف القوة ومعنى فيه النقص
والانحطاط وجاءه النذير الموت فهو وقت الانابة الى الله تعالى وابو حازم
بالمهملة والزاى سلمة بن دينار وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد و
المقبرى هو سعيد قولـــ الكثير هو الشح وكان الانسب ان يذكر هذا
الحديث فى الباب المقدم وابن وهب هو عبد الله وهو عطف على الليث

وهو ابن سعد و سعيد اى ابن المسيب وابو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن بن
عوف كلاهما عن ابى هريرة قوله هشام اى الدستوائى وبكر او لا
بفتح الموحدة اى يطعن لخليس وثانيها بضمها اى يعظم ولو صح الرواية فى الكلمة
الثانية بالفتح فالملفق بينه وبين الحديث السابق الذى ذكر فيه الشباب
ان المراد بالشباب الزيادة فى القوة وبالكبر الزيادة فى العدد فذاك
باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الامرين هو لان
احب الاشياء الى ابن آدم نفسه فاحب بقاءها وهو العمر وحب بقاءها وهو
وهو المال فاذا احس بقرب الرحيل قوى حبه لذلك والكبرى عند
الصباح بطب قوله سعد اى ابن ابى وقاص وحديثه ما تقدم
فى الجنائز وهو انك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا اجرت بها قوله
معاذ بضم الميم المروزى ومحمود بن الربيع بفتح الراء وزعم اى قال وانما
قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دارهم
وشرب ماء ومج من ذلك الماء مجة على وجهه وعتبان بكسر المهملة على الاصح
وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مالك واحد بنى سالم هو حصين مصغر
الحصن بالمهملتين والنون ابن محمد الانصارى فان قلت تقدم الحديث
بطوله فى الصلوة فى باب المساجد فى البيوت وذكر ثمة ان الزهرى هو
الذى سأل الحصين وسمع منه والمفهوم ههنا ان السامع هو محمود قلت
ان كان الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اى اخبرنى محمود ثم احد بنى
سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد بعث عتبان الانصارى

ثم السالمى اذ عتبان كان سالميا انصاريا او يقال بان السماع من الحصين كان
حاصلا لهما ولا محذور فى ذلك لجواز سماع الصحابى من التابعى او بان المراد
من الاحد غير الحصين فان قلت قال ثمة حرم على النار وههنا حرم عليه النار
فما الفرق بين التركيبين قلت الاول حقيقة باعتبار ان النار اكله لما
يلقى فيها والتحريم يناسب الفاعل واما المعنيان فهما متلازمان والموافاة الاتيان
وافيت القوم اى اتيتهم ووجه الله اى ذات الله والحديث من المتشابهات
او لفظ الوجه زائد والمراد به الحق والاخلاص لا الرياء ونحوه قوله
عمرو بن عمرو بالواو فى اللفظين مولى المطلب المخزومى والصفى الحبيب
المصافى وخالص كل شىء وذلك كالولد والاخ وساير محبوباته واحتسب
اى اصبر عليه لله ولم يجزع على فقده والحسبة بالكسر الاجرة واسم من الاحتساب
واحتسب بكذا اجرا عند الله او نوى به وجه الله باب
ما يحذر من زهرة الدنيا اى بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة النور والتنافس
الرغبة قوله اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف
وبالموحدة يروى عن عمه والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء
ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما وعمرو بالواو ابن عوف بفتح المهملة
وبالواو وبالفاء الانصارى حليف اى معاهد لبنى عامر بن لؤى بضم اللام
وفتح الهمزة وشدة التحتانية وابو عبيدة بضم المهملة عامر بن الجراح بفتح الجيم
وشدة الراء امين هذه الامة احد العشرة المبشرة والبحرين بلفظ تثنية ضد
البر بلد بقرب الهند والعلاء بالمد ابن الحضرمى بفتح المهملة واسكان المعجمة

وفتح الراء ووافى من الموافاة يقال وافيت القوم اتيتهم وابشروا بهمزة القطع
واملوا اى رجاءه ويلهيكم اى عن الاخرة من فى الحرمة قوله يزيد من الزيادة
ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان
الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وصلى اى دعا لهم بدعاء صلوة الميت
ولا بد من هذا التاويل لما تقدم فى الجنائز انه صلى الله عليه وسلم دفن شهداء احد
قبل ان يصلى عليهم ومرثد والفرط بفتح الراء المتقدم فى طلب الماء اى سابقكم اليه
كالمهيئ له وفيه اثبات الحوض المورود وانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب
معجزة له صلى الله عليه وسلم قوله عطا بن يسار ضد اليمين فان قلت
لفظ ما يخرج الاصح جعله حرا للاكثر فان قلت فما صار نحوها اخاف
بسببه عليكم او بما يخرج وهل يأتى الخير بالشر اى هل يصير النعمة عقوبة قوله
حمدناه فان قلت تقدم فى الزكوة فى باب الصدقة على اليتامى انهم
ذموه وقالوا له تكلم النبى صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك قلت ذم اولا
حيث وا وسكوته صلى الله عليه وسلم وجدوه احرا حيث صار سؤاله سببا الاستفادة
منه صلى الله عليه وسلم قوله خضرة الدنيا اما الحلوة خبر بعد خبر لامه او هو
صفة لموصوف محذوف نحو بقلة خضرة او باعتبار انواع المال والحبط بالمهملة
والموحدة المفتوحتين انتفاخ البطن ووجع باخذ البعير فى بطنه من كلا يستوبله
او يلم اى يقرب ان يقتل والخضرة هى بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية البقلة الخضراء
او ضرب من الكلاء وقيل هى ما بين السمن والبقل واجترت من الاجترار وهو
ان يجر البعير من الكرش ما اكله الى الفم فيمضغه مرة ثانية وثلطت بالمثلثة

واللام وبالمهملة المفتوحات اى القت السرقين رقيقا وحاصله ان ما قضى الله ان
يكون خيرا والذى يخاف عليه هو التصرف فيه زايدا على الكفاية ولا يتعلق ذلك
بنفس النعم ثم ضرب لذلك مثلا والغرض منه ان جمع المال غير محرم لكن الا
الاستكثار منه ضار بل يكون سببا للهلاك قوله هو اى المال نعم حيث
كان دخل وخرجه بالحق فنعم العون للرجل فى الدارين قوله ابو جمرة
بالجيم والراء نصر بسكون المهملة ابن عمران وزهدم بفتح الزاى والمهملة وسكون
الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة والراء وكسر الراء المشددة الجرمى بفتح الجيم وعمران بن
حصين مصغر الحصن بالمهملتين قوله لا يشهدون يستشهدون شهادة
الحسبة مستثناه منه ويخونون ولا يؤتمنون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس
اعتماد عليه ويظهر السمن اى يتكبرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال
او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان
لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة لكن المذموم منه ما يستكسبه الا الخلقى
قوله ابو حمزة بالمهملة والزاى محمد بن ميمون وعبيدة بفتح المهملة السلمانى
فان قلت يستوى فيه دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة
يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس او مثل فى سرعة الشهادة باليمين وفى
الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين ومر الحديث بيانه فى
الشهادات قوله خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت
الصحابى فان قلت الكى مذموم قلت ذلك اذا كان لدواء
اخر ولم ينقصهم الدنيا اى لم يدخل الدنيا فيهم نقصانا بوجه من الوجوه اى لم

يسعلوا لجمع المال بحث يلزم فى كالهم بعصيان والمراد من التراب بنا الحيطان
بقربنه وهو بنى حائطا ولولا ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكسر ودفن
الذهب فى الارض قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وائل بالهمز بعد
الالف شقيق وتمام الحديث قصة فقر الماصين وغنى الباقين كلهم باب
قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق قوله سعد بن حفص بالمهملتين
وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوى ويحيى
بن ابى كثير ضد القليل ومحمد بن ابرهيم التيمى القرشى وكذلك معاذ قرشى تيمى وابن
ابان هو بفتح الهمزة وخفة الموحدة حمران بضم المهملة مولى عثمان رضى الله عنه
من الحديث فى الوضوء والمقاعد بوزن المساجد بالقاف والمهملتين موضع
بالمدينة ولا تغتروا تحسرون على الذنوب معتمدين على المغفرة بالوضوء فان
ذلك بمشيئة الله تعالى قوله الذهاب بالكسر قال صاحب المحكم
الذهبة بالكسر المطرة الضعيفة والجمع الذهاب ويحيى بن حماد الشيباني
البصرى روى البخارى فى الحيض عنه بواسطة الحسن بن مدرك وبيان بفتح
الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر باعجام الشين الاحمسى بالمهملتين وقيس بن
ابى حازم بالمهملة ومرداس بكسر الميم واسكان الراء وبالمهملة قبل الالف وبعدها
ابن مالك الاسلمى والحفالة بالضم وبالفاء او بالمثلثة الرذالة من كل شيء ويقال هى
ما يبقى من اخر الشعير ومن التمر ارادة والتاء والفاء متقاربان كقولهم قوم وثوم
ولا يباليهم الله بالة اى لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا ويقال ما باليت
الشىء مبالاة وبالة وبالية فان قلت لفظ البالة ليس مصدر الباليت

ناوحه قلت هو اسم المصدر وقيل اصله بالية فحذفت الياء تخفيفا مر فى
غزوة الحديبية قوله ابو بكر اى ابن عياش بتشديد التحتانية وبالسين
المعجمة القارى المحدث وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان قوله
تعس بكسر المهملة وفتحها هلك وسقط وعبد الدينار اى خادمه وطالبه كانه
عبد له والقطيفة الدثار المخمل والخميصة الكساء الاسود المربع واخطأ بلفظ المجهول
قال تعالى فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قوله
ابو عاصم هو الضحاك وكثيرا ما روى البخارى عنه بالواسطة وابن جريج بضم الجيم
الاولى عبد الملك قوله لا بتغى لهما فان قلت الابتغاء لا يستعمل
باللام قلت هذا متعلق بقوله ثالثا اى ثالثهما اى مثلثهما فان
قلت كثير من ابن ادم يسعون بما اعطاهم الله ولا يطلبون الزيادة
قلت هذا حكم الجنس وبيان انه لو خلى وطبعه لكان كذلك فلا
ينتقض بما كان على خلافه لسبب من الاسباب قوله ويتوب الله على
من تاب من المعصية ورجع عنها اى يوفقه للتوبة او يرجع عليه من التشديد
الى التخفيف او يرجع عليه بقبوله قوله محمد قيل هو ابن سلام ومخلد
بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ابن يزيد من الزيادة ومن القران اى المنسوخ
تلاوته وعبد الله بن الزبير كان يقول ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ذلك
يعنى لو ان لابن ادم الى آخره ويحتمل ان يراد به قول لا ادرى ايضا قوله
عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل اى مغسول الملائكة
حين استشهد وهو جنب والغسيل هو حنظلة وعباس بتشديد الموحدة

بين المهملتين هو ابن سهل بن سعد الساعدى فان قلت ـــــ فى الرواية
الاولى الجوف وفى الثانية العين وفى الثالثة الفم قلت ـــــ ليس المقصود منه
الحقيقة بقرينة العدم الاقتصار على التراب او ملاه غيره ايضا بل هو كناية عن الموت
لانه مستلزم للامتلاء وكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض وان
من العبارات كلها واحد ليس فيها الا التفنن فى الكلام قوله ـــــ ابو الوليد
بفتح الواو هشام الطيالسى وحماد بن سلمة بفتحتين وابى بضم الهمزة ابن كعب
قوله ـــــ يرى فان قلت ـــــ ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهى ليست
ناسخة له اذ لا معارضة بينهما قلت ـــــ شرط نسخ الحكم المعارضة واما نسخ اللفظ
فلا شرط فيه ذلك فمقصوده انه لما نزلت السورة التى هى بمعناه اعلمنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنسخ تلاوته والاكتفاء بما هو فى معناه واما موافقة المعنى
فلان بعضهم فسر زيارة المقابر بالموت يعنى شغلكم التكاثر من الاموال الى ان
متم ويحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قران حتى نزلت السورة التى بمعناه
فحصل المقايسة بينهما عرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس قرانا فلا يكون
من باب النسخ فى الشئ والله اعلم قوله ـــــ خضرة الباء للمبالغة او
باعتبار انواع المال او صفة لمحذوف كالبقلة ولا يستطيع اى لا يقدر ان
لا يقدر لا يحصل لنا ما فى آية زين للناس حب الشهوات من النساء
قوله ـــــ بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاى والاشراف على الشئ
للاطلاع عليه والتعرض له بنحو بسط اليد وكالذى ياكل اى لمن به الجوع الكاذب
وقد يسمى بجوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا واليد العليا هى المنفقة

وقيل هى المتعففة تقدم فى كتاب الزكوة فى باب الاستعفاف قوله ـــــ
عمر بن حفص بالمهملتين وابرهيم التيمى بفتح الفوقانية وسكون التحتانية والحرث
بن سويد مصغر السود وما قدم اى على موته بان صرف فى حياته فى مصارف
الخير قوله ـــــ المكثرون اى فى المال هم المقلون فى الثواب وعبد
العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض وزيد بن وهب الجهنى هاجر فغابه اللقاء
بالنام وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفارى وخيرا اى والا كقوله تعالى ان
ترك خيرا ونفح بالمهملة يقال نفح فلانا بشئ اى اعطاه والنفحة الدفعة والقاع
ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة
سود ودخل الجنة اى كان مصيره الجنة وان ناله عقوبة جعل بينه وبين مثل من
يعص الله ورسوله فان له نار جهنم من الايات الموعدة للعصاة قوله ـــــ
النضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة وحبيب ضد العدو ابن ابى ثابت
الوائل الاسدى هو وصاحباه رووا عن زيد بهذا الحديث كله قال الاسمعيلى
ليس فى حديث شعبة قصة المكثرين والمقلين انما فيه قصة من باب لا يشرك
والعجب من البخارى كيف اطلق هذا الكلام قوله ـــــ ابو صالح هو
ذكوان وابو الدرداء بالمدعو عويمر والمعرفة اى لتعرف انه قد روى عنه لا لانه
يحتج به وكذلك ما روى عطاء بن يسار عن ابى الدرداء مرسل ايضا وحاصله
ان الحديث من المسانيد بطريق ابى الدرداء رضى الله عنهما قوله ـــــ
الحسن بن الربيع بفتح الراء وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد واحد
فاعل استقبل لا مفعوله وهو غير منصرف والا بعى استثناء من دينار والا ان

اقول من فاعل سرنى وارصده من الرصد ودىق بفتح الدال واقول به كلنا
اى اصرفه وانعمه على عباد الله ومكانك اى الزم قوله احمد بن شبيب
بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعد البصرى وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بضم المهملة واسكان الفوقانية بالموحدة باب
الغنى عن النفس قال تعالى ايحسبون انما نمدهم من مال وبنين نسارع لهم فى
الخيرات بل لا يشعرون الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات
ربهم يومنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة
انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون
ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل
قلوبهم فى غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون عرض
البخارى من ذكر الاية ان المال مطلقا ليس خيرا واما كلام سفيان بن عيينة
فهو تفسير لقوله تعالى ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون قوله
ابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانية واعجام الشين وابو حصين بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية عثمن والعرض بفتح الراء حطام الدنيا بالسكون المتاع
يعنى ليس الغنى الحقيقى المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغناء النفس وعدم
الحرص على الدنيا ولهذا نرى كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدا فى
الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة حرصه على جمعه كانه فقير واما غنى النفس
فهو من باب الرضا بقضاء الله لعلمه ان ما عند الله لا ينفد وهو خير له لان
ما فنى به لا ولياته فهو المختار قوله عبد العزيز بن ابى حازم

ابو حصين

بالمهملة والزاى وحرى اى جدير ولا يشفع بتشديد الفاء المفتوحة لا تقبل
شفاعته ويقال سمعه اى قبلت شفاعته ولا يسمع لقوله اى لا يلتفت اليه
ومثل هذا بالنصب تمييز وفيه فضيلة عظيمة للفقراء مر الحديث فى النكاح
فى باب الاكفاء قوله الحميدى بضم المهملة عبد الله وخباب بفتح
المعجمة وشدة الموحدة الاولى ووقع اى ساجرنا على الله كالشئ الواجب
او ثبت بحسب ما وعده للعباد ومصعب بفتح المهملة الثانية الخفيفة ابن عمير
مصغرا فان قلت الاجر هو ثواب الاخرة قلت يعلم الدنيا ايضا
من جملة الاجر واينعت اى حان قطافها او التابع النضج ويهدبها بكسر المهملة
وضمها وبالموحدة اى يجنيها ويقطعها مر فى الجنائز قوله ابو الوليد هشام
الطيالسى وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاى وكسر الراء
العطاردى البصرى وابو رجاء ضد الخوف كذلك عطاردى بصرى
وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين مر الحديث اسنادا ومتنا فى
باب صفة الجنة فى كتاب بدء الخلق وايوب هو السختيانى وعوف بفتح
المهملة وسكون الواو وبالفاء هو المشهور بالاعرابى وصخر بفتح المهملة وسكون
الـ..و وبالفاء هو المشهور بالاعرابى وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية
..مر الجارية بالجيم البصرى وحماد بن نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالتحتانية
والمهملة الاسكاف قوله سعيد بن ابى عروبة بفتح المهملة وضم الراء
المخففة وبالواو والموحدة والخوان بضم المعجمة وكسرها ما يوكل عليه الطعام عند
اهل التنعم وعبد الله بن ابى شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وابو

اسبابه هو حاد والرف حسبه عريضة بعرو طرفاها في الجدار وهو شبه الطاق
في البيوت في ودو كذلك نباه عن الخوان والشطر العص مان قلت
مر في البيع في باب الكيل انه صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم
وبعث لعدائق على كليه هنا مشعر بان الكيل سبب عدم البركة قلت
البركة عند البيع وعدمها عند النفقة او المراد ان يكيله شرطا ان يعلم ما في
بيتهولا هذا واعلم ان الامة طائفتان القايلون بان الغني الشاكر افضل
من الفقير الصابر والقايلون بالعكس والطايفة الاولى قالوا ليس في الاحاديث
ما يوجب افضلية الفقر اذا حديث سهل يحتمل ان يكون حرمه لفضلها اخرى
فيه كالاسلام وحديث خباب ليس فيه ما يدل على فضله فضلا عن افضليته
اذ المقصود منه من نحو نعيم الحين مع اللام البلاد وبالوا من الطيبات
حسوان يكون قد عجل لهم اجرها عتهم بما نالوا منها اذ كانوا على نعيم الاخرة
احرص وحديث عمران يحتمل ان يكون اخبارا عن الواقع كما تقول اكثر
اهل الدنيا الفقراء واما ترك صلى الله عليه وسلم الاكل على الخوان واكل المرقق
فلانه لم يرض ان يستعمل من الطيبات كذلك حديث عائشة رضي الله عنها
انه معارض بالاستعاذة صلى الله عليه وسلم عن الفقر وبقوله تعالى ترك خيرا
اي مالا وبقوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى وبان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي في اكمل حالاته وهو موسر بما افاء الله عليه وبان الغنى صفة الحق والفقر للخلق
فاجاب الطائفة العاكسة بان السياق يدل على ان المرجح للفقراء الترجيح
بالاسلام ونحوه لا حاجة الى البيان وبان من لم ينقص من اجره شيء في الدنيا

يكون افضل واكثر ثوابا عند الله ثم الفتية وبالاباء الى ان علة دخول الجنة
الفقر يشعر بافضليته واما حكاية ترك النبي صلى الله عليه وسلم فهي دليل لنا لا علينا اذ
معناه انه اختار الفقر ليكون يوم القيامة ثوابه اكثر وحديث الاستعاذة من الغنى
واما الايات فنحن لا ننكر ان المال خير انما النزاع في الافضلية لا في الفضل او المراد
بالاغناء في الاية الثانية غنى النفس واما قصة وفاته فلا يسلم الايسار اذ كان ما افاء
الله صدقة وكان درعه مرهونا عند يهودي بقليل من الشعير واما غنى الله تعالى
فليس بمعنى الغنى الذي نحن فيه فليس من البحث باب
كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو نعيم مصغرا هو الفضل
الكوفي وعمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء الهمداني فان قلت هذا مشكل
لان نصف الحديث بقي بدون الاسناد ثم ان النصف مبهم اهو الاول ام
الاخر قلت اعتمد على ما ذكره في كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن عيسى
المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث فلعل البخاري اراد بالنصف
المذكور ولابي نعيم ما لم يذكره ثمة فصل الكل مسندا بعضه بطريق يوسف والبعض
الاخر بطريق ابي نعيم قال صاحب التلويح ذكر الحديث في الاستيذان مختصرا
وكان هذا هو النصف المشار اليه ههنا واقول ليس ما ذكره ثمة نصفا ولا ثلثا
ولا ربعا ثم ان المحذور وهو خلو البعض بلا اسناد لازم كما كان ثم افاد بعروه
ان بعضه مكرر الاسناد ولا كلام فيه قوله والله وفي بعضها الله بالنصب
فيهم حذف منه حرف الجر وان كنت معتمدا من الجوع فان قلت ما
فائدة شد الحجر على البطن قلت الفائدة المعادة على الاعتدال والانتصاب

على القيام او المنع من كثرة التخلل من الغذا الذى فى البطن لكونها حجارة رقاقا بعد
البطن ربما يسد طرق الامعاء فيكون الضعف اقل وتقليل حرارة الجوع
ببرودة الحجر او الاشارة الى كسر النفس والعاقها الحجر ولا يملا جوف ابن ادم الا
التراب للخطابى يشكل الامر فى سد الحجر على قوم حتى توهموا انه تصحيف من الحجز
بالزاى جمع الحجزة التى يسد بها الانسان وسطه لكن من اقام بالحجاز عرف عادة
اهلهم فى الجماعة تصيبهم كسرا فاذا احوى البطن لم يكن معه الانتصاب فيعمد
حينئذ الى الصفائح رقاقا فى طول الكف بربطه على البطن فتعتدل القامة
بعض الاعتدال قوله لسعى من الاشباع فى بعضها من الاستشباع
وما فى نفسى ان من الجوع وطلب الطعام وفى وجهى من صفرة اللون ورايه
الهه والحق اى اسعى وكلمة لى مما تنازع فيه الفعلان ودخل الثانى تكرار الاول
او دخل الاول بمعنى اراد الدخول فالاستيذان يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم
قوله اهديه فلانة فى بعضها اهداه فلان وما عسى اى قائلا فى نفسى
وما عسى ان الظاهر ان كل عسى مقحم فان قلت لفظ فاسهم فدعوتهم
مشعر بان الاتيان والدعوة بعد الاعطاء لكن الامر بالعكس قلت
وكنت انا اعطيهم عطف على حرف اذا جاء وا وبمعنى الاستقبال داخلا تحت
القول والمقدر عنده نفسه قوله يروى بفتح الواو ونحو نص برضى
فان الرجل الثانى معرفة معادة فيكون هو الاول بعينه على القاعدة النحوية
لكن المراد غيره قوله ذلك حيث لا يوسوله حتى احسست مرسه
المغايرة كما فى قوله تعالى قل اللهم مالك الملك توتى الملك من تشاء قوله

محمد الله اى على البركة وظهور المعجزة وسمى اى بسمل وسان كتمان الحاجة اولى
من اظهارها وان جاز له الاخبار بباطن امره لمن يرجو منه كشف ما فيه و
استحباب الاستيذان وان كان فى بيت اهله والسوال من الوارد على
البيت وتشريك الفقراء فيه وشرب الساقى وصاحب الشراب اخرا
والحمد على النعم والتسمية عند الشرب وامتناعه صلى الله عليه وسلم من الصدقة
واكله من الهدية قوله سعد اى ابن ابى وقاص واول العرب لانه كان
فى اول قتال جرى فى الاسلام وهو اول من رمى الى الكفار والحبلة بضم المهملة
وسكون الموحدة وقيل بفتحهما ضرب الشجر او ثمر عامة العضاه او بقلة
والسمر بضم الميم شجر وما له خلط اى نجوهم يخرج منهم مثل البعر لا يختلط بعضه
ببعض لجفافه وبنو اسد قبيلة وتعزرنى اى تؤدبنى على احكام الدين وتعلمنى
وتوقفنى عليها وذلك انهم كانوا قالوا لعمر رضى الله عنه انه لا يحسن يصلى فقال
ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد خبت وضل عملى وضاع سعيى فيما مضى وفيما
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشاه من ذلك مر فى كتاب الاطعمة
قوله عثمان هو ابن محمد بن ابى شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
الكوفى وجرير بفتح الجيم وتتابعا بكسر الفوقانية وخفة الموحدة اى متتابعة
متوالية واسحق بن ابرهيم يقال له لؤلؤ سكن بغداد مر فى سورة آل عمران واسحق
بن يوسف الازرق بتقديم الزاى على الراء الواسطى ومسعر بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة العامرى
مر فى الوضوء وهلال الوزان فى الجنائز واكلس بضم الهمزة قوله

احمد بن ابى رجا ضد الخوف الهروى والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر
بالمعجمة وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد والسمط بالمهملتين
من سمط الشاة اذا نتف صوفه بعد ادخاله فى الماء الحار فان قلت ـــــ
القياس سميطة قلت ـــــ لا اذا الفرق فى الشاذ وهو نحو ما يستوى المذكر
والمؤنث بالصفة نحو شاة وحش ووحشة او ان الفعيل بمعنى المفعول كسر استوى
فيه التذكير والتانيث وغرضه انه صلى الله عليه وسلم ما كان يتنعم فى المأكولات
ومرفق الاطعمة قوله ـــــ محمد بن المثنى ضد المفرد وانما هو ان طعامناه
وتغنى بلفظ الجمع وباللحم فى بعضها باللحم مصغرا قوله ـــــ محمد بن فضيل مصغر
الفضل بالمعجمة الضبى وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع
بالقافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاى وسكون الراء وبالمهملة
هرم بفتح الهاء البجلى بالموحدة والجيم والعروة المسلة من الورق وفيه فضل الكفاف
واخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة فى توفير نعيم الاخرة
باب ـــــ القصد وهو استقامة الطريق وما
بين الافراط والتفريط قوله ـــــ عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسم
عبد الله بن عثمان الازدى المروزى واشعث بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابى
ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن ويتغمد بالمعجمة قبل الميم والمهملة
بعدها ويقال يغمده الله برحمته اذا سترة بها فان قلت ـــــ هذا الاستثناء متصل
او منقطع قلت ـــــ منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل قوله تعالى
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى والسديد بالمهملة من السداد وهو

القصد من القول والعمل واختيار الصواب منهما وقاربوا اى لا تبلغوا النهاية
بل تقربوا منها والدلجة بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلاج بسكون الدال
السير اول الليل وبتشديدها السير آخره والقصد اى الزموا الوسط والاستقامة
تبلغوا المنزل الذى هو مقصدكم شبه المتعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا
الاوقات كلها فى السير بل اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار وآخره وبعض
الليل واحموا انفسكم فيما بينها لئلا ينقطع بكم قال الله تعالى اقم الصلوة طرفى
النهار وزلفا من الليل مر فى الايمان قوله ـــــ سليمان هو ابن بلال وموسى
بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة فان قلت ـــــ ما التوفيق
بين الحديث وقوله تعالى تلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون قلت ـــــ
هو ان الباء ليست للسببية بل للالصاق او المقابلة واو جه خاصة هى السبب
الاعمال وقال بعضهم دخول الجنة بفضل الله والدرجات فيها بالاعمال فالحديث
فى دخولها والآية فى درجاتها اقول حاصر عاف سورة النحل ان الدخول
بالعمل قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتقدم هذا البحث فى كتاب الايمان
قوله ـــــ ادومها فان قلت ـــــ الدائم كيف يكون قليلا اذ معنى الدوام
شمول الازمنة مع انه غير متناه وايضا قلت ـــــ المراد من الدوام المواظبة
العرفية وهى الاتيان بها فى كل شهر او كل يوم بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة
قوله ـــــ محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى واكلفوا
يقال كلف به كلفا اولعت به واكلفه غيره والتكليف الامر بما يشق عليك فان
قلت ـــــ ما تطيقون فيه اشارة الى بذل الجهد وغاية السعى وهو خلاف

المقصود من السياق قلت المراد ما تطيقون عليه دايما ولا تعجزون عنه في المستقبل قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشاب وعلقمة بفتح العين والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي قوله لا قال ابن بطال فان قيل هو يعارض بقولها ما رايته اكثر صياما منه في شعبان قلنا لا تعارض لا تعارض لانه كان كثير الاسفار فلا يجد سبيلا الى صيام الثلثة الايام من كل شهر فيجمعها في شعبان وانما كان يوقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من جهاده قال وانما خص امته على القصد وان قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير فكان رجوعا عن فعل الطاعات والديمة بكسر الدال وهو مطر يدوم بسكون قوله محمد بن الزبرقان بكسر الزاي واسكان الموحدة وكسر الراء وبالقاف الاهوازي بالواو والزاي وابشروا بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي ابشروا بالثواب على العمل وان قل والمغفرة ستر الذنوب والرحمة ايصال الخير وقال محمد بن الزبرقان اظن موسى روى هذا الحديث عن ابي النضر بسكون المعجمة سالم بن ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية عن ابي سلمة يعني رواه بالواسطة عنه اذ الطريق المتقدم كان عنه بلا واسطة قوله قال عفان بتشديد الفاء ابن مسلم الصفار وانما قال البخاري بلفظ قال لانه اخذ منه مذاكرة لا تحديثا وتحملا وكثيرا روى عنه بالواسطة قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة ورقي نحو صعد وزنا ومعنى وقيل بكسر القاف للجهد ومثلتين مصورتين يقال مثل له اذا صورة حتى كانه ينظر والقبل بضمتين القدام

وكاليوم اي يوما مثل هذا اليوم مر في الصلوة في باب رفع البصر الى الامام فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت وجهه ان يكون للجنة المرغبة والنار المرهبة نصب عين المصلي ليكونا باعثين على مداومة العمل وادابه قيل وفيه التنبيه ان الشخص اذا وقف في الصلوة فحقه ان يلهيها عن عينه ليلهو ما يشغل له عن ساير الاذكار الحادثة عن تذكير الشيطان نعوذ بالله منه وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان اللهم اجعلنا من المزحزحين عن النار المدخلين الجنة وذلك هو الفوز العظيم هذا آخر ما كتبنا من هذا الشرح بالطايف واول ما شرعنا منه بالحرم المحترم بالمسجد الحرام تجاه البيت المعظم المشرف المكرم بين الركنين اليمانيين زاده الله عظمة وشرفا وكرما ولا حرمنا بركاته وصلى الله على محمد واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم

باب الرجاء مع الخوف قوله اسد وانما كان اشد لانه يستلزم العلم بما في الكتب الالهية العمل بها ومر في سورة المايدة وقيل الاخوف هو قوله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين وقيل هو لبيس ما كانوا يصنعون قوله قتيبة بضم القاف وفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالموحدة وعمرو بن ابي عمرو بالواو في اللفظين ومائة رحمة اي مائة نوع من الرحمة او مائة جزء من الرحمة تقدم بلفظ الجزء في كتاب الادب وكذا في بعضها كلهم قوله لو يعلم فان قلت لو لانتفاء الاول لانتفاء الثاني صرح به ابن الحاجب في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا كانه يعلم انتفاء الفساد وليس

في الحديث كذلك اذ فيه انتفاء الثاني وهو انتفاء الجحيم بانتفاء الاكرام الرجاء
لانتفاء الاول وهو العلم قوله هو انتفاء الشيء لانتفاء غيره وذلك
بالنظر الى الخارج لانتفا الثاني لانتفاء الاول كما في لو جئتني لاكرمتك فان
الاكرام منتف لانتفاء المجيء وبالنظر الى الذهن لانتفاء الاول لانتفاء الثاني
فانا نعلم انتفاء المجيء بانتفاء الاكرام ونستدل به عليه وكذا في الآية انتفاء الفساد
لانتفاء التعدد ونعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد ثم التقريب في المبحث ظاهر
هذا والمقصود من الحديث ان الشخص ينبغي ان يكون بين الخوف والرجا
يعني لا يكون مفرطا في الرجا بحيث يصير من الفرقة المرجيه ولا مفرطا
في الخوف بحيث يصير من الوعيدية بل يكون بينهما قال تعالى يرجون
رحمته ويخافون عذابه وكل من يتبع الملة الحنيفية السمحة السهلة صلى الله عليه
وسلم صاحبها عرف ان قواعدها اصولا وفروعا كلها في حاق الوسط اما
في الاصول فكما في صفات الله تعالى لا يثبت بحيث يلزم التجسيم ولا ينفي
بحيث يلزم التعطيل وكما في الافعال العباد لا يكون جبريا ولا قدريا بل يقول
بامر بين الامرين وكما في الامامة لا يكون خارجيا ولا رافضيا بل يكون سنيا وهلم
جرا واما الفروع فكما في العبادة البدنية مثلا لا يكون جاهرا ولا يكون انهـ
ولا مخافتا قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
ونحو ذلك كلا طرفي قصد الامور ذميم وينبغي لاهل الطريقة قوله
الصبر هو حبس النفس وتارة يستعمل بعن كما في المعاصي يقال صبر عن
الزنا واخرى بعلى كما في الطاعات يقال صبر على الصلوة والصابرون

في الآية مطلقة يحتمل الاستعمالين اي الصابرون عن الجزع او على المصيبة
ومحارم الله محرماته قوله عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف
الاسدي وباسانيد بعضها ان ناسا وانفق بيده حله حاليه او اعتراضيه او
استينافيه وما يكون في بعضها ما يكن فاما موصوله واما شرطيه من الحديث
في الزكاة والاستعفاف طلب العفة وهو الكف عن الحرام والسوال من الركوه
الناس ويعفه الله اي يعطه العفاف قالوا معناه من يتعفف عن السوال
ولم يظهر الاستغنا جعله الله عفيفا ومن يترقى من هذه المرتبة الى ما هو اعلى
من اظهار الاستغناء لكن ان اعطي شيئا لم يرده يملاه الله قلبه غنى ومن فاز بكذا
بالمدح الاعلى ويصبر وان اعطي لم يقبل هو اذ الصبر جامع لمكارم الاخلاق
قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة
الاولى وفتح الثانية وبالراء وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر
المهملة وخفة اللام وبالقاف وكلمة او للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من
الراوي فيقال له اي انك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
وان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الصبر على الطاعة وعن
ترك الشكر اي الكفران ثم الشكر يتضمن الصبر على الطاعة والصبر عن المعصيه
ومر في سورة الفتح قوله ومن يتوكل التوكل هو تفويض الامور الى
مسبب الاسباب وقطع النظر عن الاسباب العادية وقيل هو ترك
السعي فيما لا يسعه قدرة البشر والربيع بفتح الراء ابن خثيم مصغر الختم بالمعجمة
والمثلثة الثوري الكوفي ومن كل ما ضاق يعني التوكل على الله عام من كل

امر مضيق على الناس يعني لا خصوصية في المبتو كل في امر بل هو جار في جميع
الامور التي ضاق على الانسان قوله اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا
عند شيوخنا لكن حدث البخاري في الجامع كثيرا عن اسحق بن ابرهيم عن
روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله
حصين مصغر الحصن بالمهملتين فان قلت مضى في كتاب الطب انه
صلى الله عليه وسلم امر ان يسترقى من العين قلت المامور بها ما يكون
القرآن ونحوه والمنهي عنها وفيه العزائم وما عليه اهل الجاهلية ولا يتطيرون
اي لا يتشاءمون بالطيور ومثلها ما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون
في الشر والفال ما يكون في الخير وفيه مباحث تقدمت ثمه قوله
علي بن مسلم بفاعل الاسلام الطوسي ثم البغدادي وهشيم مصغرا ومغيرة بضم الميم
وكسرها وابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي الشعبي بفتح السين وسكون المهملة
عامر ووراد بفتح الواو وشدة الراء مولى المغيرة بن شعبة وكاتبه قوله قيل
وقال هما اما مصدران والمراد بهما اما حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا
وفلان كذا وقيل كذا واما امور الدين بان يفعل من غير احتياط ودليل
وكثرة السوال اي في المسائل التي لا حاجة اليها ومن الاموال وعن
احوال الناس او عن النار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسئلوا
عن اشياء ومنع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاه وطلب ما ليس
لكم اخذه مر في اول كتاب الادب وعبد الملك بن عمير هو مصغر عمر
القبطي باب حفظ اللسان قوله

محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول روى عن عمر بن ابي حازم والمهملة
بالزاي سلمة قوله يضمن اطلاق الضمان عليه مجاز اذ المراد لازم الضمان
وهو اداء الحق الذي عليه يعني من ادى الحق الذي على لسانه من ترك تكلم
ما لا يعنيه او على فمه من ترك اكل ما لا يحل له والحق الذي على فرجه من
ترك الزنا او ذي حقه من الجنة وفيه ان اعظم البلاء على العبد في الدنيا اللسان
والفرج فمن وقي شرهما فقد وقي اعظم الشرور قوله بالله واليوم
الآخر انما خصصهما بالذكر اشارة الى المبدا والمعاد وخصص الامور الثلثة
ملاحظة لحال الشخص قولا وفعلا وذلك واما بالنسبة الى المقيم او الى المسافر او
الاول علمه قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وسعيد
المقبري بضم الموحدة وفتحها وقيل بكسرها وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة
والراء والمهملة اسمه خويلد الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة وجائزته بالنصب
اي اعطوه جائزته ولو صحت الرواية بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جائزته وهذا
يحتمل معنيين الاول انه يتكلف له اذا نزل به يوما وليلة وفي اليومين
الآخرين يكون كالضيف يقدم له ما حضر والثاني ان يقرى بثلثة ايام
ثم يعطي ما يجوز به من منزل الى منزل او قدرت يوم وليلة فان قلت
جائزته حينئذ واليوم ظرف فكيف وقع خبرا عنها قلت مضاف مقدر
اي زمان جائزته يوم وليلة ومر فيه لطايف في اول كتاب الادب
قوله عبد الله بن منير بفاعل الانارة بالنون المروزي وابو النضر
بسكون المعجمة هاشم بن القسم الملقب بالخراساني مر في الوضوء وعبد الرحمن

بن عبدالله بن دينار مولى ابن عمر رضى الله عنهما ولا يلقى لها بالا اى لا يلتفت
اليها خاطره ولا يعتد بها ولا يبالى بها وهو مقارب لقوله تعالى تحسبونه هينا
وهو عندالله عظيم ومن رضوان الله اى مما يرضى الله ومن سخط الله اى مما لم
يرض به قالوا هى مثل الكلمة عند السلطان يصير سببا للمضرة لشخص وان لم
يرد ذلك او الكلمة التى تدفع بها مظلمة وان لم يقصده قوله ابرهيم بن
حمزه بالمهملة والزاى الاسدى وابن ابى حازم باهمال الحاء وبالزاى عبد
العزيز ويزيد بالزاى عبدالله الليثى المدنى وعيسى التيمى بفتح الفوقانية
وسكون التحتانية وما يتبين اى لا يتدبرها ولا يتفكر فى قبحها وما يترتب عليها
ويطلق الكلمة ويراد الكلام كقولهم كلمة الشهادة قوله بين المشرق
فان قلت لفظ بين يقتضى دخوله على متعدد قلت المشرق
متعدد معنى اذ المشرق اذا اسند الصيف هو غير مشرق الشتاء وبينهما بعد
عظيم وهو نصف كرة الفلك او اكتفى باحد الضدين عن الآخر كقوله
سرابيل تقيكم الحر وفى بعض الروايات جاء صريحا والمغرب وفيه ان من
اراد النطق بكلمة ان يتدبرها فى نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحة تكلم بها
والا امسك قوله محمد بن بشار باعجام الشين وخبيب مصغر الخب
بالمعجمة والموحدة الخزرجى وحديث سبعة يظلهم الله مر فى كتاب الصلوة
بالجماعة وفى بعضها لم يوجد لفظ سبعة قوله عثمان بن ابى شيبة
العبسى وجرير بفتح الجيم وربعى بكسر الراء واسكان الموحدة وكسر المهملة وشدة
التحتانية وذرونى بضم الدال من الذرو وهو التفريق وبفتحها من البذر يقال

ذرت الريح الشيء واذرته اطارته واذهبته وصائف اى حار ومر
الحديث فى كتاب الانبياء فى باب ذكر بنى اسرائيل مرارا اربعة قوله
عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وحضر بلفظ المجهول وخير
بالرفع والتنوين فيه للعوض ولم يبتئر من الابتئار افتعال من البار بالموحدة
والراء ومعناه لم يدخر ولم يقدم خيرا ويقدم بفتح الدال اى ان يقدم بهذه الهيئة
وهذه السلبة والسحق والسهك بمعنى واحد وقيل السهك دون قوله
وذرى هو على القسم من الخبر بذلك عنهم لصحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا
ذلك به وربى قال القاضى عياض وفى بعض نسخه ففعلوا ذلك وذرى
قال فان صحت هذه الرواية فهى وجه الكلام ولعل الذال سقطت
لبعض النساخ وتابعه الباقون اقول ولفظ البخارى يحتمل ان يكون نصبه
الماضى من الوصى اى ربى لاجل الوصية بالتاكيدات والمبالغات لكنه
موقوف على الرواية قوله اذا رجل قايم مبتداء او خبر قال ابن مالك
جاز وقوع المبتدأ نكرة محضة بعد اذا الفجاءة لانها من القرائن التى تحصل
بها الفايدة كقولك انطلقت فاذا سبع فى الطريق قوله او فرق بمعنى
فزع اى خوف وهذا شك من الراوى وتلافاه بالفاء اى تداركه فان قلت
مفهومه عكس المقصود اذ الظاهر ان يقال فما تلافاه الا ان رحمه قلت
ما موصولة اى الذى تلافاه هو الرحمة او نافية وكلمة الاستثناء محذوفة على
مذهب من يجوز حذفها او المراد ما يلاقى عدم الابتئار بان رحمه او لان
رحمه وقال قتادة حدثت اباعثمان عبد الرحمن النهدى بفتح النون

فقال سوءة سلمان الفارسي ومعاذ هو ابن معاذ التيمي قوله ـــــ بريد
صغر البرد وبرده بضم الموحدة في اللفظين فان قلت ـــــ ما العايد الى
ما في بعثني الله قلت ـــــ محذوف اي بعثني الله به اليه والنذير العريان اي
المنذر الذي تجرد عن ثوبه واحدة برفعه ويديره حول راسه اعلاما لقومه
بالغارة قيل كان عادتهم ان الرجل اذا راى الغارة فجئتهم واراد انذار قومه
تعرى من ثيابه واشار بها ليعلم ان فجأهم امر ثم صار مثلا لكل ما يخاف
مفاجاته وقيل ان خثعميا كان ناكحا في بني زبيد وارادوا ان يغزوا خثعما
فحبسوه ليلا ينذر قومه فصادف فرصة فهرب بعد ان رقى ثيابه وانذرهم
وقال ابن بطال رجل من خثعم حمل عليهم يوم ذي الخلصة رجل فقطع
يده فرجع الى قومه يخبرهم عن حقيقته فضرب المثل به لانه لانه تجرد
لانذارهم ويخبرهم عن المحقق الخطابي روى ان العريان فالنجا بالنصب
مفعول مطلق اي الاسراع والادلاج بلفظ الافتعال السير اول الليل و
بالافتعال السير آخر الليل والمهل بمعنى السكينة والثاني وصبحهم اتاهم وصبحهم ع
صباحا واجتاحهم اي استاصلهم قوله ـــــ ابو الزناد بكسر الواو وخفة
النون عبد الله والفراش بفتح الفاء وخفة الراء جمع الفراشة وهي صغار
البق وقيل ما يتهافت في النار من الطيارات وتقحم في الامر وفي نفسه
فيه بحجاه واقحمه ما تقحم ويقال تقحم المنزل اذا هجم والحجز جمع الحجزة وهو
معقد الازار ومن السراويل موضع التكة فان قلت ـــــ القياس
وانتم تقحمون لاجل ان تتوافق لفظ بحجزكم قلت ـــــ هو التفات وفيه اشارة

الى انا من احده رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجزة لا اتقحام له يحتمل فهو
ايضا فيه احتراز عن مواخذتهم قالوا هذا مثل صوره صلى الله عليه وسلم لامته
لشبههم بها على استشعار الحذر خوف التورط في محارم الله ومثل لهم ذلك
بما يشاهدون من الامور ليقرب ذلك من افهامهم فمثل اتباع الشهوة المودية
الى النار بوقوع الفراش من الذي لطايف في اول كتاب الايمان
باب ـــــ قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون
ما اعلم اي من الاهوال التي بين ايديكم عند النزع وفي البرزخ ويوم
القيامة قوله ـــــ يحيى بن بكير مصغرا وعقيل بضم العين ومعنى الحديث
لو علمتم ما اعلم من الهالات والحرمات لسهل عليكم امتثال امر الله تعالى فيما
قال وليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وفيه نوعان من صنعة البديع مقابلة الضحك
والبكاء والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالاخرة وسليمان بن حرب ضد الصلح
قوله ـــــ الاعرج هو عبد الرحمن والمكاره هو نحو الاجتهاد في العبادات
والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والاحسان الى المسيء والصبر
عن المعاصي واما الشهوات التي النار محفوفة بها فهي الشهوات المحرمة كالخمر
والزنا والغيبة والملاهي واما المباحة فهي يكره الاكثار منها مخافة ان تجر الى
المحرمات اوبعض العلماء اوتشغل عن الطاعات قالوا هذا من جوامع الكلم
معناه لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار بالشهوات
وهما محجوبتان بها فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة
اقتحام المكاره وهتك حجاب النار بالشهوات وفي بعض الروايات

[illegible]

تدل حجيب حف صل هو خبر بمعنى الامر والنهي قوله موسى بن مسعود
النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة والاعمش بالجر عطفا على منصور
واسمه سليمان والشراك سير النعل وهو ما وصف به القدم من الارض وفيه
دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من النار
وقد يكون في يسير الاشياء فينبغي للمومن ان لا يزهد في قليل من الخير
ولا يستقل قليلا من الشر فيحسبه هينا وهو عند الله عظيم فان المومن لا
يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها والسيئة التي يسخط الله عليه بها قوله
عبد الملك بن عمير مصغر عمرو باطل اي فان او غير ثابت او خارج عن
الانتفاع فان قلت هذا مصراع لا بيت قلت اطلق الكل
واراد الجزء مجازا والمراد هو ومصراعه الاخر وهو وكل نعيم لا محالة زائل
فان قلت روي انه لما انشد لبيد العامري المصراع الاول قال
له عثمان رضي الله عنه صدقت ولما انشد الثاني قال له كذبت اذ
نعيم الجنة لا يزول قلت يراد بالنعيم ما هو نعيم لما في الحال اي
النعيم الدنياوي بقرينة ان الضارب جعله في مباشر الضرب حالا
فان قلت التصديق بالاول ينافي التكذيب بالثاني اذ من
صدق ان ما خلا الله باطل يلزمه القول ببطلان ما سوى الله وكل نعيم
دنياوي او اخروي هو سواه قلت ليس المراد بالله ذاته فقط
بل ذاته وصفاته وما كان له من الايمان والعمل الصالح والثواب
ونحوه مر في الادب في باب ما يجوز من الشعر قوله فضل بكسر

المشددة المعجمة والخلق بفتح المعجمة الصورة او الاولاد والاتباع ونحوه اي
فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى اسفل منه ليسهل
عليه نقصانه ويفرح بما انعم الله عليه ويشكر عليه واما في الدين ويتعلق بالاخرة
فينظر الى من فوقه ليزيد رغبة في اكتساب الفضائل قوله ابو معمر
بفتح الميمين عبد الله وجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار
ابو عثمان وابو رجاء ضد الخوف العطاردي بضم المهملة وكسر الراء والرجال
كلهم بصريون لان ابن عباس سكن البصرة قوله فيما يروي عن
ربه فان قلت ما المقصود من هذا الكلام اذ كل كلامه كذلك
اذ هو صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى قلت اما بيان انه
انه من الاحاديث القدسية او بيان ما فيه من الاسناد الصريح الى الله
حيث قال ان الله كتب او بيان الواقع وليس فيه ان غيره ليس كذلك
بل فيه ان غيره كذلك اي وقال فيما يرويه اي في جملة ما يرويه قوله
كتب الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه دلالة على البطلان
قاعدة الحسن والقبح والعقل وان الافعال ليست بذواتها حسنة
او قبيحة بل الحسنة والقبح شرعيان حتى لو اراد الشارع التعكيس والحكم
بان الصلوة قبيحة والزنا حسن كان ذلك خلافا للمعتزلة فانهم قالوا
الصلوة في نفسها حسنة والزنا قبيح والشارع كاشف مبين لا مثبت
وليس له تعكيسها قوله عشر حسنات قال تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها والى سبعمائة ضعف مثل والضعف يطلق على المثل

ورجل الثلثين قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة
انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والى اضعاف كثيرة قال تعالى
والله يضاعف لمن يشاء فان قلت ــــــ لما كان الهم في الحسنة
معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم ان يكون الهم بالسيئة ايضا كذلك
قلت ــــــ هذا من فضل الله على عباده حيث عفا عنهم قال تعالى لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت اوذكر في السيآت الافتعال الذي لا بد فيه
الله على فيه من المعالجة والتكلف فيه كما فضل عليهم ايضا بكتابة الحسنة عشرا
وبكتابة السيئة واحدة فان قلت ــــــ اذا هم بالسيئة ولم يعملها فعاسه
ان لا يكتب له سيئة فمن ان يكتب له حسنة قلت ــــــ الكف عن الشر
حسنة فان قلت ــــــ اتفقوا ان الشخص اذا عزم على ترك صلوة
عشرين سنة عصى في الحال قلت ــــــ العزم وهو توطين النفس على فعله
غير الهم الذي هو حديث النفس من غير استقرار وفيه ان الحفظة يكتب
ما يهم به العبد ولا يشترط ظهوره منه ولا يخفى ان الترك الذي يثاب عليه ما
يكون لوجه الله لا لامر اخر الخطابي هذا اذا تركها مع القدرة عليها او لا
يسمى الانسان تاركا للشيء الذي لا يقدر عليها قوله ــــــ ابو الوليد
بفتح الواو هشام الطيالسي ومهدي بن ميمون الازدي البصري وغيلان
بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن جرير والرجال بصريون قوله ــــــ
ان كنا ان مخففة من المثقلة قال ابن مالك جاز استعمال ان المخففة بدون
اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن عن الالتباس ومعنى الحديث

راجع الى قوله تعالى يحسبونه هينا وهو عند الله عظيم باب ــــــ
الاعمال بالخواتيم اى العواقب قوله ــــــ علي بن عياش بتشديد التحتانية
وباعجام الشين الالهاني بالنون وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن
مطرف وابو حازم بالمهملة والزاء سلمة بن دينار ورجل يقاتل اسمه قزمان بضم
القاف وبالزاء وغناء بفتح المعجمة وبالمد يقال غنى عنه غناء فلان باب ــــــ
عنه واجزا اجزاه وذبابة السيف حده وطرفه فان قلت ــــــ تقدم
انه كان ذلك بسهم قلت ــــــ لا منافاة لامكان الجمع بينهما ويرى
بالضم اى يظن مر في الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد قوله ــــــ
خلاط بضم الخاء وشدة اللام جمع وبكسرها والتخفيف مصدر اى المخالطة
وعطاء بن يزيد من الزيادة والاوزاعي عبد الرحمن والزهري محمد والشعب
الطريق في الجبل ومسيل الماء وما انفرج بين الجبلين فان قلت ــــــ جاء
في الحديث خيركم من تعلم القران وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن
عمله ونحو ذلك قلت ــــــ اختلافها بحسب اختلاف الاوقات والاقوام
والاحوال والنعمان هو ابن الراشد الجوزي بالجيم والزاء والزبيدي بضم
الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية محمد وسليمان بن كثير ضد القليل
وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي وعبد الرحمن بن
خالد بن مسافر امير مصر وبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعله ابو سعيد
الخدري قوله ــــــ ابو نعيم مصغر الفضل بالمعجمة والماجشون بكسر الجيم وفتحها
عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عبد

الرحمن بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى
والشعف جمع الشعفة وهي رأس الجبل ومواقع القطر بمعنى الاودية مر
مباحث الحديث في كتاب الايمان في باب من الدين الفرار فان
قلت من تتبع القواعد عرف ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع
الجماعة ليختلط اهل المحلة والجمعة ليجتمع اهل المدينة والعيد ليجتمع اهل السواد
باهل البلاد والحج ليختلط اهالي الآفاق وقال الفقهاء ينقل اللقيط من البادية
الى القرية ومنها الى البلد لا عكسه قلت المراد بالعزلة ترك فضول
الصحبة والاجتماع بالجليس السوء وحط العلاوة التي لا حاجة لك اليها وفي الجملة
المسئلة مختلف فيها فقال بعضهم العزلة افضل وقال الآخرون الاختلاط و
الحق التفصيل بحسب الجلساء وبحسب الامور وبحسب الاوقات والله اعلم
قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح مصغر الفلح
بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين واسند الامر اي فوض المناصب
الى غير مستحقها كتفويض القضاء الى غير عالم بالاحكام كما هو في زماننا نعوذ
بالله منه ومر الحديث في اول كتاب العلم قوله محمد بن كثير ضد القليل
وسفيان بضم السين وفتحها وكسرها وحديثين اي في باب الامانة والا فاحاديثه
كثيرة اولهما في نزول الامانة وثانيهما في رفعها والجذر بفتح الجيم وكسرها وسكون
المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب
الشريعة والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل اللون
المحدث المخالف للون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو

التنفط الذي يحصل في اليد من العمل بفاس ونحوه ونفط بكسر الفاء والضمير
راجع الى الرجل ولم يؤنث باعتبار العضو ومنتبرا منفعلا من الانتبار وهو
الارتفاع ومنه المنبر لارتفاعه وارتفاع الخطيب عليه والامانة المتبادر منها
الى الذهن المعنى المشهور ومنها وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها هو التكاليف
الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال
جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شيء آخر منه صار كالمجل
وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه
زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه
بجمر يدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى التنفط قوله
الاسلام في بعضها الاسلام وذكر النصراني على سبيل المثل والا فاليهودي
ايضا كذلك صرح في صحيح مسلم بها ومعنى المبايعة هنا البيع والشرى المعروفان
اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق غير باحث
عن حاله وثوقا بامانته فانه كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة
وان كان كافرا فساعيه وهو الذي يسعى له اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته
فينصفني ويستخرج حقي منه وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساعيهم مثل سعاة الزكوة
واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد ائتمنه على بيع او شرى
الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قليلا قالوا حمل المبايعة على بيعة الخلافة
وغيرها من التحالف في امور الدين خطأ لان النصراني لا يعاقد عليها ولا
يبايع بها فان قلت رفع الامانة ظهر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فما وجه قول حذيفة انا النظرة قوله المستطر هو الرفع بحيث تنقص
اثرها مثل المجل ويصح الاستثناء بمثل الا فلانا وفلانا وهذا الحديث من اعلام
النبوة قوله راحلة هي النجيب المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر
وقيل الراحلة الجمل النجيب والهاء للمبالغة اي الناس كثير والمرضي منهم قليل كالمائة
المائة من الابل لا يكاد يوجد فيها راحلة واحدة قال بعضهم والمراد به القرون التي
في اخر الزمان لان قرن الصحابة والتابعين واتباعهم شهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم له بالفضل اقول لا حاجة الى هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان
المؤمنين منهم قليلون الخطابي بأول بوجهين احدهما الناس في احكام
الدين سواء الافضل فيها لشريف على مشروف والوضيع على وضيع كالابل
المائة التي لا يكون فيها راحلة وهي التي يرحل لتركب والراحلة فاعلة بمعنى
مفعولة اي كلها حمولة تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والعرب
تقول للمائة من الابل ابل ويقال لفلان ابل اي مائة من ابل وابلان اذا كان له
مائتان والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم قليل بمنزلة
الراحلة في الابل الحمولة كما قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون
باب الرياء والسمعة بضم السين ما يتعلق
بحاسة السمع والرياء ما يتعلق بحاسة البصر اي ما يعمله ليراه الناس ويسمعوه
لا لله قوله سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل الكوفي وكلمة ح اشارة
الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر وقيل ذكر الحديث او الى الحائل او الى
صح او الى الحديث ويلفظ عند القراءة بلفظ حاء مقصورا او جندب بضم

الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم
المفتوحتين ولم اسمع اي لم يبق من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد بعينه غيره
في ذلك المكان والتسمع التشهير واذاعة الخمول بنشر الذكر الخطابي اي من
عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على
ذلك بان يشهره الله تعالى ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه وقال بعضهم اي
من قصد بعلمه الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله تعالى
يجعله حديثا عند الناس الذي اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب لهم له
في الاخرة وكذلك من راءى بعمله الناس راءى الله به اي اطلعهم على انه فعل
ذلك لا لوجهه فاستحق سخط الله عليه قال تعالى من كان يريد حرث الدنيا
وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وباطل ما كانوا يعملون قوله هدبة بضم
الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد ويقال له هداب بفتحها وتشديد
المهملة والرديف الراكب خلف الراكب والاخرة بوزن الفاعلة هي العود
الذي يستند اليه الراكب من خلفه وافاد بذكره المبالغة في شدة قربه ليكون
اوقع في نفس سامعه لكونه اضبط ولما تكرر منه صلى الله عليه وسلم ثلاثا قلنا تاكيد
الاهتمام بالخبر وليكمل تنبيه معاذ فيما يسمعه قوله حق العباد ان قلت
... دلالة للمذهب المعتزلة القائلين بالوجوب على الله تعالى قلت
لا اذ معنى الحق المتحقق الثابت او الحديث او هو واجب شرعا باخبار
الله تعالى ووعده او هو كالواجب في تحققه وتاكده او ذكر الحق على سبيل
المقابلة مر في اخر كتاب اللباس قوله التواضع هو اظهار التنزل

عن مرتبته وتخيل هو تعظم من فوقه من ارباب الفضايل وزهير وحميد كلاهما
بلفظ التصغير ومحمد قال الكلاباذي هو ابن سلام والفزاري بفتح الفاء وخفة
الزاء وبالراء هو مروان بن معاوية ابو خالد الاحمر ضد الابيض سليمان بن حيان بتشديد
التحتانية الازدي والعضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة
الاذن واما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن مشقوقة لكنها صارت لقبا لها
ولا تسبق بلفظ المجهول والقعود بفتح القاف هو البكر من الابل حين يمكن
ظهره من الركوب وادنى ذلك سنتان مر الجهاد في باب ناقة النبي صلى الله
عليه وسلم قوله محمد بن عثمان بن كرامة بفتح الكاف وخفة الراء العجلي
بكسر المهملة الكوفي مات ببغداد سنة ست وخمسين ومايتين وخالد بن
مخلد بفتح الميم واللام وشريك ضد المزيد ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان
المشهور وعطاء بن يسار ضد اليمين قوله لي هو في الاصل حقه لقوله
وليا لكنه لما تقدم صار حالا وآذنته اي اعلمته بالحرب والمراد لازمه اي
اعمل به ما يعمل العدو المحارب من الايذاء ونحوه ويرفع البا ونصبه
وبطش بالكسر والضم فان قلت المحبة المترتبة على النوافل المستعقبة
لساير الكمالات المذكورة بعدها تشعر بانها افضل واشد من الفرايض
قلت حاشا بل ما تقرب عند الله تعالى باحب من الفرايض كما
صرح به اولا فالمراد من النوافل ما كانت حاوية للفرايض مشتملة
عليها مكملة لها وحاصله ان تلك الكمالات بتركيبها جميعا الاصل والنفل
فان قلت كيف يكون الله سمعه قلت قال الخطابي هذه امثال

والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي يباشرها بهذه الاعضاء وتيسير المحبة
له فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه من مواقعة ما يكره الله من اصغاء الى
اللهو مثلا ومن نظر الى ما نهى عنه ومن بطش بما لا يحل له ومن سعي في الباطل
برجله او بان يسرع في اجابة الدعاء والالحاح في الطلب وذلك ان
مساعي الانسان انما يكون بهذه الجوارح الاربعة وكذلك التردد مثل
لانه ايضا محال على الله تعالى وله تاويل ايضا بوجهين احدهما ان العبد
قد يشرف في ايام عمره على المهالك فيدعو الله فيشفيه منها ويدفع
مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك
فيتركه ويعرض عنه ولا بد من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله وهذا معنى ان
الدعاء يرد البلاء والثاني ما رددت رسلي في شيء انا فاعله ترديدي اياهم
في نفس المومن كما روي في قصة موسى عليه السلام وما كان من لطمه عين
ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين
لطف الله بالعبد وشفقته وعطفه عليه اقول ويحتمل فيها وجه ثالث وهو
انه يقبض روح المومن بالتاني والتدريج بخلاف ساير الامور فانه يحصل
بمجرد قول كن سريعا دفعة قوله مساءته اي لان الموت يبلغه الى النعيم
المقيم لا في الحيوة او لانه مما يودي الى ارذل العمر وتنكيس الخلق والرد
الى اسفل سافلين او اكره مكروهه الذي هو الموت فلا اسرع بقبض
روحه فاكون كالمتردد فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت
التقرب بالنوافل لا يكون الا بغاية التواضع والتذلل للرب تعالى

وقيل الترجمة مستفادة مما قال كنت سمعه من التردد باب ـــــــ

قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة بالرفع والنصب اى الساعة

وهاتين اى الاصبعين السبابة والوسطى ومر فى سورة والنازعات وابو

السماح بفتح المعجمة وتشديد الحماسة وبالمهملة بريد من الزيادة وابو

بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وباعجام السين وابو حصين بفتح المهملة

الاولى وكسر الثانية عثمان وابو صالح هو ذكوان واما معنى الحديث فقيل

هو اشارة الى قرب المجاورة وقيل الى تفاوت ما بينهما طولا وفضل الوسطى

على السبابة لانه شئ يسير اطول منها فالوجه الاول بالنظر الى العرض والثانى

بالنظر الى الطول وقيل اى ليس بينه وبين الساعة شئ غيره مع التقريب ـــــــ

لحسبها فان قلت ـــــ ان الله عنده علم الساعة ولا يعلمها غيره فكيف

علم انها قربت قلت ـــــ المعلوم قربها والمجهول ذاتها فلا معارضة قوله ـــــ

من مغربها فان قلت ـــــ اهل الهيئة بينوا ان الفلكيات بسيطة لا تختلف

مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف ما هو عليها قلت ـــــ قواعدهم

منقوضة ومقدماتهم ممنوعة ولئن سلمنا صحتها فلا امتناع فى انطباق منطقة

البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربها وبالعكس والحديث

فى اول الكتاب بدء الخلق واخر سورة الانعام قوله ـــــ لقحته بكسر

اللام الناقة الحلوب وبليط من لاط الرجل حوضه والاط اذا اصلحه وطـ[illegible]

المقصود ان قيامها يكون بغتة قوله ـــــ حجاج بفتح المهملة ابن المنهال ـــــ

وهمام هو ابن يحيى وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله ـــــ امامه

ابو غسان [illegible] المعجمة [illegible] المهملة [illegible] والزاي [illegible]

هو متناول للموت ايضا فان قلت ـــــ قد دعاه رسول الله صلى الله

عليه وسلم خصوصا وايشه عموما فما وجهه قلت ـــــ نفى الكراهة التى حال الصحة

وقبل الاطلاع على حاله واثبت التى فى حال الشروع وبعد الاطلاع فلا منافاة

فان قلت ـــــ الشرط ليس سببا للجزاء بل الامر بالعكس قلت ـــــ

مثله باول بالاخبار اى احب لقاء الله اخبره بان الله احب لقاءه وكذلك

الكراهة قال النووى اى الكراهة المعتبرة هى التى تكون عند النزع فى حاله

لا تقبل التوبة حينئذ يكشف لكل انسان ما هو صاير اليه فاهل السعادة

يحبون الموت ولقاء الله ليسلموا اى ما اعد لهم ويحب الله لقاءهم ليجزل

لهم العطاء والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما علموا من سوء ما ينقلون

اليه ويكره الله لقاءهم ويبعدهم عن رحمته ولا يريد بهم الخير للخطابى محبة اللقاء

اللقاء ايثار للعبد الاخرة على الدنيا فلا يحب طول المقام فيها لكن يستعد

للارتحال عنها وكراهته بضد ذلك ثم اللقاء على وجوه منها الرؤية ومنها

البعث لقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله اى بالبعث ومنها

الموت كقوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات قوله ـــــ

ابو داود اى سليمان الطيالسى وعمرو اى ابن مرزوق الباهلى مر فى مناقب

عائشة رضى الله عنها وهو يروى عن قتادة بالاحضار عن زرارة بضم

الزاى وخفة الراء الاولى ابن اوفى العامرى كان يؤم الصلوة فقرأها

فاذا نقر فى الناقور فشهق فمات سنة ثلث وتسعين وسعد هو ابن هشام

الانصارى ابن عم انس بن مالك قتل بارض مكران مر فى سورة عبس

وبريدة مصغر البرد بالموحدة والراء المهملة وابو بردة كذلك قوله في رحال اي في حملة رجال الحزور واذلك وعمراي من حيوة الدنيا وموتها ونزل بلفظ المجهول واشخص اي رفع والرفيق منصوب بمقدر وهو نحو اخترت اواريد وهو اشارة الى الملائكة او الى الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولا يختارنا بالنصب اي حين اختار موافقة اهل السماء لا يبقى ان يختار مرافقا من اهل الارض وكان يحدثنا اي في حال الصحة وهو انه يقبض نبي حتى يخير ولفظ قوله هو بالنصب على الاختصاص اي اعني قوله محمد بن عبيد مصغر ضد الحر وابن ابي مليكة مصغر المليكة عبد الله وابو عمرو بالواو ذكوان بفتح المعجمة والركوة بفتح الراء والعلبة بضم المهملة وسكرة الموت شدته وهم وغشيته وفي الرفيق اي ادخلني في جملتهم اي اخترت الموت مر في آخر كتاب المغازي قوله صدقة اخت الزكوة وعبدة اي ضد الحرة ولا تدري بالحرم قال هشام بن عروة راوي الحديث يريد ساعتهم موتهم وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف لا والقيامة الكبرى لا يعلمها الا الله فان قلت السوال عن الكبرى والجواب بالصغرى فلا مطابقة قلت هو من باب الاسلوب الحكيم ومر الحديث في آخر كتاب الادب مع توجيهات آخر مثل انه تمثيل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها او اليوم لا حد له او علم صلى الله عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش قوله محمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين

واسكان لام الاولى ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن كعب بن مالك الانصاري وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث بن ربعي بكسر الراء وتسكين الموحدة بينهما وتشديد التحتانية والوادي وسلح بفتح او قوله يحيى هو القطان وعبد الله هو ابن سعيد بن ابي هند الفزاري وفي الشرح النسخ عبد ربه بن سعيد مكان عبد الله قال الغساني هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله وخرجه مسلم والنسائي عنه قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قيل ليس له في الصحيح غير هذا الحديث قوله يتبع الميت ثلثة فان قلت التبعية في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما قلت اما عند الشافعية فهو من المتشابهات واما عند غيرهم فمحمل على عموم المجاز وبعمومه قوله عرض على مقعده في بعضها عرض عليه مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرض الناقة على الحوض فان قلت المومن العاصي ماذا يعرض عليه قلت قيل له مقعدان يراهما جميعا فان قلت كلمة التفصيلية تمنع الجمع بينهما قلت قد يكون تمنع الخلو عنهما فان قلت ما فائدة العرض قلت للمومن نوع من الفرح وللكافر نوع من الحزن وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي فان قلت ما معنى الغاية التي

في حق سعث قلت معناها انه يرى بعد البعث من عند الله
كرامه يسى عنده هذا المقعد ومر في الجنائز في باب الميت يعرض عليه
مقعده قوله على بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى الجوهري
البغدادي وافضوا اي وصلوا الى جزاء اعمالهم وتقدم في اخر الجنائز
باب نفخ الصور والبوق بضم الموحدة
الذي ينفخ فيه للصوت العظيم قال تعالى وانما هي زجرة واحدة اي صيحة
وقال تعالى فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور وقال يوم ترجف الراجفة
تتبعها الرادفة اي النفخة الاولى تتبعها النفخة الثانية اختلف في عددها
فالاصح انها نفختان قال ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون والقول
الثاني انها ثلث نفخات نفخة الفزع ففزع اهل السماء والارض بحيث
تذهل كل مرضعة عما ارضعت ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث فاجيب بان
الاوليين عائدتان الى واحدة وفزعوا الى ان صعقوا والله اعلم قوله
لا تخيروني اي لا تفضلوني ولا تجعلوني خيرا منه فان هو صلى الله عليه
وسلم افضل المخلوقات فلم نهى عن التفضيل قوله اي لا تفضلوني
بحيث يلزم نقصا وغضاضة على غيره من الرسل او بحيث يؤدي الى خصومة
او قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم قال ابن بطال لا تفضلوني
عليه في العمل فلعله اكثر عملا مني والثواب بفضل الله لا بالعمل او لا بالبلوى
والامتحان فانه اكثر محنة مني واعظم ابتلاء قوله يصعقون

بفتح العين من صعق اذا غشي عليه واستثنى الله اي فيما قال فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله ومر في كتاب الخصومات فان
قلت هل صار موسى بهذا التقدم افضل من نبينا صلى الله عليه وسلم
قلت لا يلزم من فضله من هذه الجهة فضيلته مطلقا وقيل لا يلزم
من افضليته احد الامرين المشكوك فيهما الافضلية على الاطلاق قوله
احمد بن صالح ضد الصالح بالكسر ويسمه اي بقدرته والحديث من
المتشابهات وقيل لا يراد بقوله مطويات طي بعلاج وانتصاب انما المراد
بذلك الذهاب والفناء فقال انطوى عنا ما كنا فيه اي ذهب وزال والاصل
عقبة قوله خالد اي ابن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم والمهملة
وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وعطاء بن يسار هذا المسند وتكفاها
الهراء اي تقلبها وتميلها وخبزة المسافر هي التي يجعلها في الرماد الحار تقلبها
من يد الى يد حتى تستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه ان
الله يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافرين فيه ليأكل المؤمن
من تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب والمراد باهل الجنة المؤمنون ولا يلزم
منه ان يكون الاكل منه في الجنة ويحتمل ان يكون ذلك في الجنة والنزل
بضم النون والزاي وسكونها ايضا ما يعد للضيف عند نزوله وفي
بعضها السفر جمع السفرة التي يؤكل فيها الطعام قوله بواحد جمع
الناجذ بالنون والمعجمتين وهي اخر الاسنان اذ للضراس اولها
الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء ثم النواجذ

وجاء في كتاب الصيام حتى يدنسا ساه ولا منافاة بينهما لجواز يد والكل
فان قلت تقدم في كتاب الادب في باب التبسم انه ما يزيد على
التبسم قلت ذلك بيان عادته وحكم الغالب فيه وهذا نادر والاعتبار
له قوله بالام بالموحدة المفتوحة وتخفيف اللام وميم وروى
موقوفه ومرفوعه منونه وغير منونه وفيه اقوال والصحيح انها كلمة عبرانية
معناها بالعبرانية الثور كما فسروا به ولهذا سالوا اليهودي عن تفسيرها
ولو كانت عربية لعرفها الصحابة رضي الله عنهم وقال الخطابي لعل اليهودي
اراد التعمية عليهم فقطع الهجاء وقدم احد الحرفين على الاخرين وهي
لام الف وياء يريد لاى على وزن لعا وهو الثور الوحشي فصحف الراوي
المثناة فجعلها موحدة انتهى واما النون فهو الحوت والزائدة هي القطعة
المنفردة المعلقة بالكبد وهي اطيبها والسبعون يحتمل انهم الذين
يدخلون الجنة بغير حساب وان يراد بالسبعين العدد الكثير ولم يرد
الحصر فان قلت اخر الحديث فهو كلام اليهودي هل هو معتبر
قلت نعم لتقريره عليه الصلوة والسلام وعدم انكاره عليه قوله
ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والعفراء بالمهملة والفاء والراء والمد البيضاء الى
حمرة وارض بيضاء لم توطأ والنقي هو الدقيق الحواري المنقى من القشر
والنخالة وفي بعضها نقي بدون اللام والمعلم بفتح الميم واللام والعلامة التي
يستدل بها هذه الارض مستوية ليس فيها حدب يرد البصر ولا بناء يستر
ما وراءه ولا علامة غيره فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت

مناسبة القرصة للخبزة المذكورة في الحديث السابق وجعلها كالقرصة
نوع من القبض باب كيف الحشر قوله
معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد البصري ووهيب مصغرا ابن
خالد وعبد الله بن طاوس بن الكيسان اليماني وطرائق اي ثلث
فرق قالوا هذا الحشر في آخر الدنيا قبل قيامة لما جاء في الحديث الذي بعده
انكم ملاقوا الله مشاة ولما فيه من ذكر المساء والصباح ولانتقال النار معهم وهي
بالحشر الناس من المشرق الى المغرب قوله عشرة على البعير يعني انهم
يعتقبون البعير الواحد ويتناوبون في ركوبه والفرق الثلاث الراغبون
وهم السابقون والراهبون وهم عامة المؤمنين والكفار اهل النار والاعتراض
انما هي للراهبين والمخلصون حالهم اعلى واجل من ذلك او هي للراغبين
مثلا وانما الراهبون فيكونون مشاة على اقدامهم او هي لهما بان يكون
اثنان من الراغبين مثلا على بعير وعشرة من الراهبين على بعير والكفار يمشون
على وجوههم او الفرق الثلث هم الذين في النار اي الكفار والذين هم راكبون
وهم السابقون المخلصون والذين هم بين الخوف من دخول النار والرجاء
بالخلاص منهم راهبين راغبين قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي وكيف يحشر اشارة الى ما قال قوله
تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما قوله علي ابن
المديني وسفيان اي ابن عيينة وعمرو اي ابن دينار وحفاة بالمهملة وغرلا جمع
الاغرل بالمعجمة والراء الاقلف اي الذي لم يختن وبقيت معه غرلته اي

اى ما يقطع للختان، ابن ذكر الصبى والمقصود انهم عشرون كما خلقوا
اول مرة ويعادون كما كانوا فى الابتداء لا يفقد شئ منهم حتى الغرلة ويعد
اى هذا الحديث من مسانيد مسموعات ابن عباس قوله محمد بن
بشار باعجام السين المثقلة وغندر هو محمد بن النعمان هو النخعى الكوفى
قوله ابرهيم الخليل عليه الصلوة والسلام فان قلت ما وجه
تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ قلت لعله بسبب انه اول
من وضع سنة الختان وفيه كشف لبعض العورة فجوزى بالستر اولا كما ان
الصائم العطشان يجازى بالريان فان قلت هل فيه دلالة على
ان ابرهيم عليه السلام افضل منه قلت لا يلزم من اختصاص الشخص
بفضيلة كونه افضل مطلقا قوله ذات الشمال اى طريق جهنم واصحاب
خبر مبتدا محذوف الخطابى لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل
التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد احد بحمد الله من الصحابة وانما ارتد
قوم من جفاة الاعراب العاصى عاص هولاء صنفان اما العصاة واما
المرتدون الى الكفر بعد الحديث قوله قيس بن حفص بالمهملتين
وخالد بن حرب البصرى وحاتم بن ابى صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة
القشيرى مصغر القشر ضد اللب وعبد الله بن ابى مليكة بضم الميم
قوله يهمهم من الهم والاهتمام اذا حزن او قصد ومحمد بن بشار باعجام
السين وابو اسحق هو عمرو السبيعى بفتح السين المهملة وعمرو بن ميمون
الاودى بالهمزة والواو والمهملة ادرك الجاهلية وكان فيه رجم القردة الزانية

واو الشعرة اما سوى من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما شك من الراوى
وحاصله انتم مع قلتكم بالنسبة الى الكفار نصف اهل الجنة قوله
اسمعيل هو ابن ابى اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ
الحيوان المشهور ابن زيد الديلى وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالمثلثة سالم مر فى الجمعة وبرانا فيقال برا الى اى ظهر وتصدى لا ملنا اراه و
بعث جهنم اى الذى يستحق ان يبعث اليها اى اخرج من جملة الناس الذين هم
اهل النار وميزهم وابعثهم اليها مر فى كتاب الانبياء قوله والخير فان
قلت الكل بيد الله خيرا وشرا فما وجه التخصيص به قلت
رعاية للادب قال تعالى بيدك الخير او الكل بالنسبة الى الله تعالى حسن ولا
قبيح فى فعله انما الحسن والقبح انما هما بالاضافة الى العباد قوله من كل
الف فان قلت سبق انفا من كل مائة والتفاوت بينهما كثير قلت
مفهوم العدد لا اعتبار له يعنى التخصيص بعدد لا يدل على نفى الزائد او
المقصود منهما شئ واحد وهو تقليل عدد المؤمن وتكثير الكافر فان قلت
يوم القيامة لا حمل ولا شيب قلت هذا مثل للتهويل قوله كبرنا
اى تعظيما لله وتعجبا من ذلك والشطر النصف والرقمة بفتح القاف وسكونها
الخط والرقمتان فى الحمار هما الاثران فى باطن عضديه وقيل هى الدائرة فى
ذراعه فان قلت الفرق كثير بين المشبه به الاول والثانى كيف
صح التشبيه فى المقدار بالشيئين مختلفى القدر قلت الغرض من
التشبيه امر واحد وهو بيان قلة عدد المؤمنين بالنسبة الى الكافرين

غاية الفلة وهو حاصل فيهما سواء باب ————
قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون قوله الوصلاب بضم الواو
ويجوز في الصاد الضم والفتح والاسكان جمع الاصلة وهي الاتصال كل ما اتصل
بشيء فانهما وصلة قوله اسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة
مصروفا الوراق الكوفي وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله والرشح
العرق وانصاف اذنيه هو كقوله فقد صغت قلوبكما ويمكن الفرق بانه
لما كان لكل شخص اذنان فهو من باب اضافة الجمع الى مثله بناء على ان اقل
الجمع اثنان مر في سورة التطفيف قوله ثور بالمثلثة وابو الغيث
بالمعجمة والتحتانية والمثلثة سالم ويعرق بفتح الراء ويلجمهم من الحاء الحام اذا
بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من رؤسهم والازدحام
فان قلت الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدلة اخذهم الماء اخذا
واحدا فكيف يكون بالنسبة الى الكل الى الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا
وقصرا قلت هذا خلاف المعتاد اذ لا يكون في القامات حسب
الاختلاف وقد روي ايضا اختلافهم فيه على قدر اعمالهم فمنهم الى الدفن
ومنهم الى الصدر ومنهم الى الركبة ومنهم الى الساق ونحو ذلك قوله
صواف اي المواقف يعني يحقق فيها الجزاء من الثواب والعقاب وسائر
الامور الثابتة الحقة الصادقة قوله القارعة عطف على اول الكلام
ان هي الحاقة والقارعة والتغابن هو ان يغبن بعضهم بعضا وغبن اهل
الجنة ونيلهم منازل الاشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء فالغابن من

طوف واحد للمبالغة قوله يقتص بالجيم والقاف وبالدماء اي
القضاء بالدماء التي جرت بين الناس في الدنيا قوله مظلمة بفتح اللام
وبالكسر وهو اشهر وهو اسم ما اخذ منك بغير حق وليحلله اي ليسأله ان يجعله
حلالا له ولطلب منه براءة ذمته قبل القيامة قوله من حسناته اي من
ثوابها مزادا على ثواب المظلوم فان قلت ثواب الحسنة خالد ابدا
غير متناه وجزاء السيئة من الظلم وغيره متناه فكيف يقع غير المتناهي موقع
المتناهي وكيف يقوم مقامه فيصير المظلوم لها قلت ثواب الحسنة
يعطى خصمه من اصل ثواب الحسنة ما يوازي عقوبة سيئة اذ الزائد عليه
فضل من الله عليه خاصة فان لم يف حسناته بذلك اخذ من عقوبة خصومه
فيحط عليه مزادا في عقابه فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى
لا تزر وازرة وزر اخرى قلت لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب
فعله وظلمه ومعناه لا تزر باختياره وارادته مر في كتاب المظالم قوله
الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ويزيد من الزيادة ابن زريع
مصغر الزرع اي الحرث فان قلت ما الغرض من توسيط يزيد مع ما
في صدورهم من غل بين رجال الاسناد قلت بيان ان الحديث
كالتفسير له وسعيد اي ابن ابي عروبة وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون
وخفة الجيم وشديد الياء منسوبا الى بني ناجية قوله قنطرة فان
قلت هذا يشعر بالنافي التنبيه حرب هذا والذي هو على متن جهنم
المشهور بالصراط قوله لا يحذور فيه ولئن ثبت بالدليل انه واحد

فناولها ان هذه القنطره من تتمة الاول قوله بعض فى بعضها بعض
واهدى لان منازلهم بعرض عليهم غدوا وعشيا مر فى المظالم قوله
عثمان بن الاسود ضد الابيض وابن ابى مليكه مصغر الملك عبد الله والمثناه فوقها
الاستقصاء والحسنات منصوب بنزع الخافض تقدم فى
كتاب العلم قوله ابن جريج مصغر الجرح بالجيم والراء عبد الملك
ومحمد بن سليم بضم المهملة المكى ابو عثمان قال الغسانى استشهد به البخارى
فى كتاب الرقاق فى باب من نوقش وليس هو من سليم البصرى ابا هلال
وصالح هو ابن رستم بضم الراء وسكون المهملة وضم الفوقانية وقيل بفتحهما
وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عباده بالمهملة المضمومه وخفيفة الموحدة ابو
عامر الخزاز بالمعجمة وشدة الزاى الاولى وحاتم بن ابى صغيره بفتح الصاد
ضد الكبيره ابو يونس واما التعذيب فيحتمل ان يكون هو نفس المناقشه
والتوقيف على الذنوب وان يكون هو ايصاله الى العذاب بالنار وقد
استدرك الدارقطنى على البخارى بان ابن ابى مليكه روى مره عن عايشه
واخرى عن القاسم عن عايشه ففيه اضطراب اقول لا استدراك مستندا
لاحتمال انه سمعه عنها مارة روى بالواسطه واخرى بدونها قوله
محمد بن معمر بفتح الميمين العيسى البصرى المعروف بالبحرانى ضد البرانى و
ابيرابى اموت وهو التوحيد مر فى الانبياء فى باب آدم قوله
خيثمه بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن الجعفى وعدى
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه ابن حاتم الطايى والترجمان بضم التاء وفتحها

وفتح الجيم وضمها ومن استطاع جوابه محذوف اى فليفعل مر فى الزكوه
وعمرو هو ابن مره بضم الميم وشده الراء والاعمش روى اولا عن خيثمه بدون
الواسطه وثانيا عنه بالواسطه واشاح بالمعجمه قبل الالف والمهمله بعدها اى
صرف وجهه والكلمة الطيبه هى ما يطيب القلب ويدل على الحق ونحو
ذلك باب يدخل الجنة فى بعضها يدخلون الجنه
على الغه اكلونى البراغيث قوله عمران بن ميسره ضد الميمنه وابن
فضيل مصغر الفضل بالمعجمه محمد الكوفى وحصين بضم المهملة الاولى وفتح
الثانيه ابن عبد الرحمن واسيد بفتح الهمزة وكسر المهمله ابن زيد ابو
محمد الجمال بالجيم مولى صالح القرشى الكوفى روى عنه البخارى فى الجامع
فى هذا الموضع فقط قوله عرضت بلفظ المجهول المونث والامه
الجماعه والنفر دون العشره قوله لا يكوون اى عند غير
الضروره والاعتقاد بان الشفاء من الكى ولا يسترقون اى بالامور التى
غير القرآن كعزايم اهل الجاهليه ولا يتطيرون اى لا يتشاءمون بالطيور
وحاصله انهم الذين يتركون اعمال الجاهليه وعقايدهم فان قلت
فهل الشرمن هذه للعده قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد
بالسبعين الكثير قوله عكاشه بضم المهمله وخفة الكاف وشدتها
وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وسكون المهمله الاولى وفتح الثانيه
الاسدى قوله رجل اخر قيل هو سعد بن عبادة الانصارى
سيد الخزرج وسبقك اى فى الفضل الى منزله اصحاب هذه الاوصاف

الاربعه فكره ان تقول انك لست من هذه الطبقه فاجابه بكلام مشترك
الابهامه انه سبقك فى السوال عنه مرفى اوايل كتاب الطب قوله معاد
بضم الميم بن اسد الاصاه تستعل لازما ومتعديا والنمره كساء مخطط ابيض
وسود كانها اخذت من جلد النمر فان قلت قصه عكاشه وقعت
مره وهذا السياق يشعر بانها مرتين قلت لا اشعر لاحتمال الجمع بينهما
قوله ابو غسان بفتح المعجمه وشده المهمله محمد وابو حازم بالمهمله
والزاى سلمه قوله شك فى احدهما قالوا الشاك هو ابو حازم وعلم
من ساير الروايات ان اولهم واخرهم يدخلون معا وذلك انما تصور
اذا كانوا صفا واحدا ومر فى صفه الجنه قوله صالح هو ابن كيسان
الغفارى بكسر المعجمه وبالفاء والراء وخلود ادامه جمع خالد فالتقدير السان
او هذا الحال خلود دايم خالدون باب صفه اهل
الجنه قوله زيادة هى قطعه من اللحم معلقه بالكبد وهى الالطف
واهناها قوله عدن قال تعالى جنات عدن اى خلد يقال
للخلد عدن بالبلد اذا قام به والمعدن منبت الجواهر لاقامه اهله
فيه دايما ولانبات الله اياه فيه ويقال فى معدن صدق اى منبت
صدق وفى بعضها فى مقعد صدق كما فى القران وذكره حينيذ
لانه فى الجنه قال تعالى ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق
قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانيه وفتح المثلثه
وعوف بفتح المهمله وبالواو والفاء المشهور بالاعرابى وابو رجاء ضد

الخوف عمران العطاردى وشيخه هو عمران بن حصين مصغر الحصن المهلبى
الخزاعى والرجال كلهم بصريون وسلمان التيمى بفتح الفوقانيه وكسر التحتانيه
وابو عثمان هو عبد الرحمن قوله المساكين وفى الحديث السابق
الفقراء وفيه اشعار بانه يطلق احدهما على الاخر والجد بفتح الجيم الغنى محبوسون
اى للحساب ونحوه ومر الحديث قوله عمر بن محمد بن زيد بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب فان قلت الموت عرض كيف يصح عليه
المجى والذبح قلت الله تعالى يجسده ويجسمه او على سبيل التمثيل للاشعار
بالخلود قوله عطاء بن يسار ضد اليمين واحل من الاحلال بمعنى
الانزال وبمعنى الايجاب تعالى احل الله عليه اى اوجبه وحل امر الله عليه اى
وجب وهذا كما قال الله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه اللهم اجعلنا منهم
قوله معاويه بن عمرو ابن المهلب الازدى وابو اسحق هو ابرهيم
بن محمد الفزارى بالفاء وخفه الزاى وحميد بالضم هو المشهور بالطويل
مات وهو قايم يصلى وحارثه بالمهمله والراء والمثلثه ابن سراقه بضم المهمله
وخفه الراء وبالقاف الانصارى قوله يرى بعضها برى وهو مثل
انما يكونوا بدركم بالرفع واو هبلت الهمزه للاستفهام والواو للعطف
على مقدر وكذلك اوجه وهبلت بلفظ المجهول المعروف من هبله امه اذا
ثكلته والفردوس هو اعلى الجنه مر الحديث هنا واسنادا فى غزوه بدر
قوله الفضيل بالمعجمه ابن موسى والفضيل مصغرا ابن غزوان بفتح
المعجمه وسكون الزاى وبالواو وابو حازم بالمهمله والزاى وانما وسع بين منكبيه

لكونه ابلغ فى الايلام والمغيره بن سلمه بفتحين المخزومى البصرى قال الكلاباذى
روى عنه اسحق الحنظلى فى اخر كتاب الرقاق ومات سنه مائتين واعلم انه
ابا حازم الاول الذى روى عن ابى هريره اسمه سلمان والثانى الراوى عن
سهل اسمه سلمه قوله النعمان بن عياش بالمهمله وشده التحتانيه وبالمعجمه
والجواد بالنصب مفعول الراكب وهو الفرس المسن الجودة والمضمر من قولهم
ضمر اذا اعلفها القوت بعد السمن وكذلك اضمرها قوله لا يدخل فان
قلت كيف يتصور هذا وهو مستلزم الدور لان دخول الاول موقوف
على دخول الاخر وبالعكس قلت يدخلون معا صفا واحدا وهو
دو معه ولا محذور فيه فى بيان الخالق فى صفه الجنه فان قلت فى
بعضها يدخل بدون كلمة لا قلت لا هو مقدر تدل عليه المعنى او حتى
بمعنى حين او مع او معناه استمرار دخول اولهم او دخولهم او دخول من هو
اخر الكل قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام اى سطرون وقال
عبد العزيز قال الى يعنى ابا حازم والغابر بالمعجمه والموحدة اى الذاهب وفى
بعضها بالتحتانيه اى العازب فان قلت الكوكب فى المشرق ليس بعازب
فما وجهه قلت يراد به لازمه وهو البعد ونحوه قوله ابو عمران
هو عبد الملك الجونى بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون قوله اهون اى اسهل
واقل من مرارا وعمرو هو ابن دينار وكنيته ابو محمد ولقبه الاثرم بالهمزة والمثلثة
والراء والثعارير جمع الثعرور بالمهملة والمثلثة وضم الراء الاولى القثاء
الصغير ويشبه كالطرثوث والطراثيث والضغابيس بالمعجمتين

وضم الموحدة وبالمهملة السين هو ايضا القثاء الصغير ويشبه مثل الهليون
والرجل الضعيف والشوك التى يؤكل والغرض من التشبيه بيان ضعف
حالهم وطراوة صورتهم وبعد حلقهم وكان ابى عمرو قد سقط فمه اى كان لا
يعطى الحروف حقها ولهذا لقب بالاثرم اذ الثرم هو انكسار الاسنان وهذا
يقول حماد وفى الحديث ابطال مذهب المعتزلة فى نفى الشفاعة للعصاة
قوله هدبه بضم الهاء وسكون المهمله وبالموحدة ابن خالد والسفع
بالمهملتين والفاء حرارة النار والسوافع لوافح السموم قوله
عمرو بن يحيى بن عمارة بضم المهمله وخفة الميم المازنى وامتحشوا من الامتحاش
بالمهمله قبل الالف والمعجمه بعدها وهو الاحتراق والحمم بضم المهمله وفتح الميم
الفحم والحبه بكسر المهمله بزر البقل والرياحين وحميل السيل غثاوه وهو محموله
والحماه بالفتح وسكون الميم وبكسرها وبالهمز الطين الاسود المتن من الحديث
فى الايمان فى باب تفاضل اهل الايمان فى الاعمال فايده ذكر الصفره والالتواء
قال النووى لسرعة نباته يكون ضعيفا ولضعفه يكون اصفر ملتويا ثم بعد
ذلك يشتد قويهم قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابو اسحق
هو عمرو السبيعى والنعمان بن بشير ضد النذير الخزرجى واخمص اى عقب
قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف البصرى فان قلت ذكر
فى الحديث المتقدم جمره والثانى جمرتان قلت المراد من الاول
جمرتان بعرتين القدمين كما اذا قلت ضربت ظهره مستهما لا يد
من ارادة الظهر من الجنس والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم من الحجارة او

او النحاس والقمقم بضم القافين الاناء من الزجاج والباء للتعدية ووجه الشبه
هو كان النار يغلى المرجل الذى فى راسه قمقم عنه تسرى الحراره الهاوية
فهاكذلك النار يعلى بدن الانسان بحيث تؤدى ابرة الى الدماغ قال
صاحب مطالع الانوار كذا فى جميع الروايات وذكر ابن الصابون و
القمقم بالواو وهذا بين ان ساعدته الرواية قال والقمقم فارسى معرب وقال
ابن عديس مصغر العدس بالمهملات الفصحاء بضم القاف وخفة الميم و
بالمهملة فى كتاب الباهر القمقم بالكسر البسر المطبوخ واهل الحديث يروونه
بالضم قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو هو ابن مرة بضم
المهملة وشدة الراء وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن
عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائى واشاح اى صرف
وجهه وابو حمزة بالمهملة والزاى حازم بالمهملة والزاى عبد العزيز
والدراوردى بفتح المهملة والراء والواو وتسكين الراء وبالمهملة اسمه ايضا عبد واس ع
العزيز ويزيد من الزيادة ابن عبد الله بن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح
المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصارى والضحضاح باعجام الضادين واهمال
الحائين مارق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير فى النار
فان قلت اعمال الكفار كلها يوم القيامة هباء منثورا فكيف انتفع
ابو طالب بعمله حتى شفع رسول الله صلى الله عليه وسلم له قلت هذا ليس
جزاء لعمله وهو من خصائص النبى صلى الله عليه وسلم وام الدماغ اصله وبابه
ورامه وقيل الهامة وقيل جلدته رقيقة محيط بالدماغ قوله جمع الله اى

فى العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمنى ويريحنا من الاراحة
بالراء والمهملة اى يريحنا من الموقف واهواله احواله ويفصل بين العباد ولست
هناكم اى لست لى هذه المرتبة والخطيئة لآدم اكل الشجرة ولنوح دعوته على قومه
ولموسى قتله القبطى ولابراهيم معاريضه الثلاث وانما قالوه تواضعا وهضما
للنفس والانبياء فى الحقيقة هم معصومون عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر عمدا
ويدعنى اى يتركنى فى السجود وتشفع من التشفيع اى تقبل شفاعتك وحبسه
القرآن اى خبر بخلوده بنحو قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فان قلت
ادم هو اول الرسل لا نوح قلت مختلف فيه ويحتمل ان يقال المراد
هو اول رسول انذر قومه بالهلاك واول رسول الى قوم فان قلت
الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى قلت
مجاز يراد لازمه وهو الجهاد ايصال العقاب والحكمة فى ان الله الهمهم السؤال
ابتداء عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اظهار فضيلته فى ان هذا الامر العظيم
من الشفاعة العظمى والمقام المحمود لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه
وسلم مر الحديث فى سورة بنى اسرائيل قوله الحسن بن ذكوان بفتح
المعجمة وسكون الكاف والواو وابو سلمة البصرى قال الكلاباذى روى عنه
يحيى القطان فى الرقاق وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردى واما
ابن حصين مصغر الحصن وام حارثة بالمهملة والراء والمثلثة اسمها
الربيع مصغر الربيع ضد الخريف وسهم غرب بالاضافة والصفة اى غريب
لا يدرى من الرامى به وهبلت من قولهم هبلته امه اى ثكلته والفقد

بكسر القاف وشدة المهملة السوط والنصف بفتح النون وكسر المهملة الخادم
من الحديث في اول الجهاد قوله لو اساء يعني لو عمل السوء وصار
من اهل جهنم فان قلت الجنة ليست دار شكر بل هي دار جزاء قلت
الشكر ليس على سبيل التكليف بل هو على سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضا
والفرح لان الشاكر عن الشيء راض به فرحان بذلك قوله عمرو اي
ابن عمرو الحروري ومن قبل نفسه بكسر القاف اي من جهتها يعني طوعا
ورغبة مر في كتاب العلم في باب الحرص على الحديث قوله عبيدة
بفتح المهملة السلماني والحبو المشي على اليدين اي المشي على الاست يقال حبا
الرجل اذا مشى على يديه وحبا الصبي اذا مشى على استه قوله يسخر مني
يقال سخر منه اذا هزا به وسخر منه اذا استهزا به فان قلت كيف صح اسناد
الهزء والضحك الى الله تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات يراد
بها لوازمها من الاهانة ونحوها قوله وكان يقال ذلك الرجل هو ادنى
الناس منزلا في الجنة وهذا ليس من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل
هو كلام الراوي نقلا عن الصحابة او امثالهم من اهل العلم قوله عبد
الملك بن عمير بالضم القبطي وعبد الله هو ابن الحارث بن نوفل بن الحرث
بن عبد المطلب الملقب ببه بتشديد الموحدة الثانية وتمام الحديث لعله
نفعه شفاعتي يوم القيامة فجعل في ضحضاح من النار يقدم آنفا

باب الصراط جسر جهنم قوله سعيد بن
المسيب وعطا ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي ويضارون

بالتشديد معروفا ومجهولا اي هل تضرون احدا او هل يضركم احد بمنازعة
ومضايقة وبالتخفيف من الضير بمعنى الضر وكذلك اي واضحا جليا بلا
مضارة ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها
امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا والطواغيت الشياطين والاصنام
ورؤسا الضلال ولفظ الشمس والقمر والطواغيت مكرر وفي بعضها
بدون التكرار وهو مقدر قوله منافقوها ظن المنافقون
ان تسترهم بالمؤمنين في الآخرة ينفعهم فاختلطوا بهم في ذلك اليوم حتى
يضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
قوله يا تيهم الاتيان والصورة من المتشابهات والامة فيها فريقان
المفوضة والماولة فمن اوله قال المراد من الاتيان التجلي وكشف الحجاب
ومن الصورة الصفة او اخرج الكلام على سبيل المطابقة قوله انت
ربنا فان قلت من اين عرفوا قلت بخلق الله علم فيهم به او انما
عرفوا من وصف الانبياء لهم او يصير يوم القيامة جميع المعلومات
ضروريا قوله جسر وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق من
الشعر واحد من السيف ويجيز من اجزت الوادي وجزته بمعنى مشيت
عليه وقطعته وقيل معناه لا يجوز احد عن الصراط حتى يجوز هو صلى الله
عليه وسلم فكانه يجيز الناس والضمير راجع الى الله تعالى والكلاليب
جمع الكلوب كتنور يقال وفيه ايضا كلاب كالزنار وهو الميسال
والسعدان نبت من افضل مراعي الابل له شوك عظيم من الجوانب من

الخسك وعطف بفتح الطاء وكسرها او الموبق اى المهلك والمخردل المصروع
وما قطع اعضاؤه اى جعل كل قطعة منه بمقدار خردلة قال الاصيلي هو المخر
دل لا بالجيم والخردلة الاشراف على السقوط والفراغ اى الخلاص عن اتمام
وهو محال على الله تعالى فالمراد اتمام الحكم بين العباد واثر السجود هو الجبهة
ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة وامتحشوا من الامتحاش بالمهملة ثم المعجمة الاحتراق
وهو في بعض الروايات بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر الرياحين
والحميل بمعنى المحمول يعني ينبتون سريعا وقشبني بالقاف والمعجمة والموحدة
اذاني وسمني والقشب ايضا الاصابة بكل ما يكره ويستقذر والذكاء بفتح
المعجمة والمقصور شدة الحر واللهب والاشتعال وقيل بالمد ايضا لغة وما
اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو نقض العهد وترك الوفاء قوله
اسوي حلقك فان قلت ليس هو اسوى الخلق لانه مومن خارج من
النار قلت الاسوى بمعنى السوى وبخصوص الخارجين منها فان الخلق
قلت الضحك لا يصح على الله قلت مجاز عن الرضا به ومن كذا
اى من الحسن الفلاني وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون والمهملة
وقيل جهينة يقول اهل الجنة سلوه هل بقي في النار من المومنين احد وعنده
جهينة الخبر اليقين فان قلت ما وجه الجمع بين الروايتين قلت
يحتمل ان يكون نبه اخبر اولا بالمثل ثم اطلعه الله بفضله بالعشرة وفيه
وقوع الروية يوم القيمة والعبور على الصراط وفضيلة السجود وخروج
العاصي من النار وتيسر الله والطاف فعده فان شهد هذا المقام

كالتمكن له من زيادة الادلال والتوسع عليه في السوال وبيان كرم الرحم الاكرمين
وجواز نقض العهد بما هو افضل كانه من باب من حلف على يمين فراى غيره
خيرا منها فليكفر عن يمينه وليات الذي هو خير مر في الصلوة في باب فضل
السجود بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم كتاب
الحوض وهو حوض لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بباب الجنة
يسقى المومنين منه وهو مخلوق اليوم واحاديثه كثيرة بحسب صارت متواترة
من جهة المعنى والايمان به واجب وهو الكوثر قوله سليمان اى الاعمش
وشقيق بالقاف بن ابو وائل بالهمز بعد الالف والفرط بفتح الفاء والراء الذي
يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوه يقال فرطت القوم اذا
تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيئ وفيه بشارة لهذه الامة فهنيا لمن كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرطه قوله المغيرة هو ابن مقسم الضبي وليختلجن بلفظ
المجهول اى ليعدل بهم عن الحوض ويحدثون من عندي وهم اما المرتدون
واما العصاة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن قوله
جربا بفتح الجيم وسكون الراء وبالموحدة مقصورا عند الجمهور وفي بعضها
مما ودا واذرح بفتح الهمزة وتسكين المعجمة وضم الراء وبالمهملة موضعان وفي
صحيح مسلم قال عبيد الله فسالته فقال قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث
ليال انتهى اعلم انه مما استشكله القوم قالوا هما موضعان قرب بيت المقدس
بينهما سير ساعة تقريبا الا ثلث ليال والمقصود من التشبيه المبالغة في بيان
سعته وفسحته ولا مبالغة في مسيرة ثلث ساعة واجابوا بان الحديث مختصر

تقديره بين المدينة وجرباء واذرح وهاتى حكم موضع واحد ولهذا سيجلان
متقاربين كما وصور والقدس والخليل روى الدارقطني ذلك صريحا
وهو ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجرباء واذرح اقول المبالغة حاصلة
في مسيرة ساعة لان السعة امر اضافي يختلف باختلاف المقامات او كان في
في الاول وهذا المقدار ثم زاد الله من فضله عليه ويحتمل ان لا يكون وجه التشبيه
بيان طول الحوض وعرضه بل يكون المشابهة في الامامية اى هى امامى كما
بينهما يعني المسجد الاقصى امامى او ان يكون الكاف للمقارنة نحو اشتغل بالصلوة
كما دخل الوقت يعني هو امامى مقارنا لما بينهما قوله عمرو بن محمد الناقد
بالنون والقاف البغدادي وهشيم مصغر الهشم ابن معوية وابو بشر بكسر
الموحدة واسكان المعجمة جعفر وعطاء بن السائب بالمهملة والهمزة بعد
الالف الثقفي الكوفي قال الكلاباذي روى عنه هشيم في اول الحوض مات
سنة ست وثلثين ومائة قوله نافع بن عمر الجمحي بضم الميم والمهملة
المكي وابيض اى اشد بياضا وهو دليل جواز مجى افعل التفضيل من اللون
قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وايلة بفتح
الهمزة وسكون التحتانية وفتح اللام مدينة هى آخر الحجاز واول الشام وصنعاء
بفتح المهملة الاولى بلدة باليمن فان قلت ما بينهما اكثر من مسيرة
اشهر فكيف الجمع بين الحديثين قلت ليس المقصود التحديد بل
بيان السعة والفسحة وضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل لكل قوم بما يقرب
من فهمهم من الامور المتباعدة او كان في الاول ذلك القدر ثم زاد الله به فضلا

عليه وقيل ليس في القليل من هذه المسافات منع الكثير قوله همام هو
ابن يحيى الازدي وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة وحبان وحاماه
مصحف الفاء حاشاه ولا منافاة بين كونه نهرا والحوض لامكان اجتماعهما
والاذفر بالمعجمة والفاء والراء شديد الرائحة للجيد في الغاية وشك هدبة
انه طينه بالموحدة او طينه بالنون قوله محمد بن مطرف بالمهملة
وتشديد الراء المكسورة وابو حازم بالمهملة والزاى سلمة ولم يظمأ اى لم
يعطش فيه ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وفيه
ان الوارد من المار عليه كلهم يشربون وانما يمنع الذين يذادون من الورود
المرور عليه والنعمان بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة وسحقا اى
بعدا وكرر للتوكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر انهم مرتدون
من الدين لانه يشفع للعصاة ويهتم بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك قوله
احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى والموحدة ويحلؤن من
التحلية بالمهملة وهو المنع يقال حلأه عن الماء اذا طرده ومنعه منه وفي بعضها
يجلون من الثلاثي والقهقرى الرجوع الى الخلف والزهري عن ابي هريرة
يجلون بالجيم من جلاء الوطن والزبيدي مصغر الزبد بالزاى والموحدة
... واما ابن ابى رافع ضد الخافض فهو عبيد الله مصغرا قال الغساني
في بعض النسخ مكبرا وهو وهم فان قلت الزهري روى عن ابي هريرة
بلا واسطة وثانيا بواسطتين فهل سقط عن الاول شيء قلت هو كان
صغيرا ابن ست او سبع عند وفاة ابي هريرة فالظاهر ان روايته عنه

في

على سبيل التعليق قوله اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فان قلت
هذا رواية مجهول قلت لا يقدح الاسناد بذلك لان الصحابة
كلهم عدول قوله ابرهيم بن المنذر من الانذار والحزامى بكسر المهملة
وخفة الزاى ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وعطاء بن يسار
ضد اليمين وهلم خطاب للزمرة ومعناه تعالوا وهو على لغة من لا يقول
هلما هلموا هلمى والظاهر ان ذلك الرجل ملك على صورة الانسان وهمل بفتحتين
ما ترك مهملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك اى لا يخلص منهم من النار
الا قليلا وهذا مشعر بانهم صنفان كفار وعصاة قوله انس بن عياض
بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وخبيب مصغر الخبب بالمعجمة وشدة الموحدة
ابن عبد الرحمن والروضة معناها ان ذلك الموضع بعينه ينتقل الى الجنة فهو
حقيقة او ان العبادة فيه تودى الى روضة الجنة فهو مجاز باعتبار المآل العبادة
فيه الجنة او تشبيه اى هو كروضة وسمى تلك البقعة المباركة روضة لان زوار
قبره صلى الله عليه وسلم من الملائكة والجن والانس لم يزالوا مكبين فيها على ذكر
الله تعالى قوله منبرى قالوا المراد منبره بعينه الذى كان فى الدنيا وقيل
ان له هناك منبرا على حوضه يدعو الناس عليها الى الحوض الخطابى معناه تفضيل
المدينة والترغيب فى المقام والاستكثار من ذكر الله فى مسجدها وان من لزم
الطاعة فيه آلت به الى روضة الجنة ومن لزم العبادة عند المنبر يسقى فى القيامة من
الحوض قوله عبد الملك بن عمير مصغرا وجندب بضم الجيم وسكون
النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلى وعمرو هو ابن خالد الحرانى

بالجيم والزاى والواو ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف
الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان
القاف ابن عامر قوله صلى اى دعا لهم بدعاء صلوة الميت والاخاف ان
تشركوا قلت قد وقع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتداد بعض
الاعراب قلت الخطاب للجميع فلا باس فى ارتداد البعض وتنافسوا اى
تراغبوا وتنازعوا وفيه معجزات اذ فيه الاخبار بان امته يملك خزائن الارض
وانها لا ترتد جملة وانها تتنافس فى الدنيا وقد وقع كل ذلك قوله
حرمى بفتح المهملة والراء وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم
وبالراء ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة ابن خالد القاصى الكوفى
وفى جارية بالمهملة والراء والمثلثة ابن وهب الخزاعى وابن ابى عدى بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية محمد والمستورد مستفعل بكسر العين من الورود
ابن شداد الفهرى الصحابى قال لحارثة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الاوانى فيه يكون كذا وكذا قال الحارثة لا قال المستورد فيه لانه مثل
الكواكب اى كثرة وضياء يعنى اسمعه قال وذلك هذا ليس موقوفا فانه وان
لم يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم صريحا لكن يلزم منه رفعه سياقا قوله
يوجد من الاحد وما برحوا اى ما زالوا هذا كتاب اخر الحوض سقانا
الله منه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
كتاب القدر القدر اى حكم الله قالوا
العلماء هو الحكم الكلى الاجمالى فى الازل والقدر هو جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله

التي تقع في الانزال قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا
بقدر معلوم مذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير
والشر والنفع والضر وغير ذلك بقضاء الله وقدره ولا يجري في ملكه الا
بمقدراته قوله ـــــ ابو الوليد بفتح الواو والمصدوق اي المخبر بلفظ
المفعول صدقا اي ما اخبره جبريل به كان صادقا ويحتمل ان يراد المصدق
من جهة الناس فان قلت ـــــ ما الغرض من ذكر الصادق والمصدوق
وهو اعلام بالمعلوم قلت ـــــ لما كان مضمون الخبر امرا مخالفا لما عليه
الاطباء اراد الاشارة الى صدقه وبطلان ما قالوه او ذكره تلذذا وتبركا
وافتخارا قال الطيبي لما يتصور الحسن فيما بين ثلثين يوما الى اربعين
والمفهوم من الحديث ان خلقه انما يكون بعد اربعة اشهر قوله ـــــ
برزقه وهو الغذاء حلالا او حراما وقيل هو كل ما ساقه الله الى العبد لينتفع
به وهو اعم لتناوله العلم ونحوه الاجل يطلق لمعنيين مدة العمر من اوله الى
آخرها وللجزء الاخير الذي يموت فيه فان قلت ـــــ هذا يدل على ان
الحكم بهذه الامور بعد كونه مضغة لا انه ازلي قلت ـــــ هذا اعلام للملك
بان المقضي في الازل كذا حتى يكتب على جبهته مثلا فان قلت ـــــ
هذه ثلثة امور لا اربعة قلت ـــــ الرابع كونه ذكرا او انثى كما صرح به في الحديث
الذي بعده او عمله كما تقدم في اول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لانه
يلزم من المذكورات او اختصر الحديث اعتمادا على شهرته فان قلت ـــــ فلزم
منه مشكل آخر وهو ان الرابع اما العمل واما الذكورة مثلا والا كان خمسة

قلت ـــــ لا يلزم من الامر بكتابة اربعة ان لا يكون شيء آخر مكتوبا عليه او
العلم بالذكورة والانوثة يستلزم العلم بالعمل لان عمل الرجل مخالف لعمل المراة
وكذلك العكس قوله ـــــ غير ذراع او ذراعين في بعضها ذراع او
ذراع بالرفع مفردا يعني ما يكون بينهما الا ذراع او اقل من ذراع والمقصود
قربه الى الجنة لا التحديد بالذراع ونحوه والكتاب اي مكتوب الله يعني
القضاء الازلي قوله ـــــ آدم هو ابن ابي اياس الرواد عن شعبة وسليمان
بن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا ابن ابي بكر بن انس روى عن جده
وبعض حملها اي بمه وفي بطن امه ليس ظرفا للكتابة بل هو مكتوب على الجبهة
الجبهة او على الراس مثلا وهو في بطن امه مر في الحيض فان قلت ـــــ قال
ههنا وكل الله لان معلومه لا بد ان يقع والا لزم الجهل فعلمه بمعلوم يستلزم
للحكم بوقوعه وجفاف القلم عبارة عن عدم تغير حكمه لان الكاتب لما جف
قلمه عن المداد لا يبقى له الكتابة وانما انت لاق اي ترى كل ما تلقاه ويصل اليك
وقال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فان قلت ـــــ
تفسير ابن عباس يدل على السعادة سابقة والاية على ان الخيرات يعني السعادة
مسبوقة قلت ـــــ معنى الاية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة لا انهم سبق
السعادة قوله ـــــ يزيد من الزيادة والرشك بكسر الراء واسكان المعجمة
وبالكاف صفة ليزيد وهو ابن سنان بكسر المهملة وبالنون بن الضبعي البصري
قال الكلاباذي الرشك معناه القسام وقال الغساني هو بالفارسية الغيور
وقيل هو كبير اللحية يقال بلغ طول لحيته الى انه دخلت بها عقرب ومكثت بها ثلث ايام

ولا يدرى بها اولى الوسك بالفارسيه القمل الصغير يلصق باصول الشعر فعلى هذا الاضافه اليه اولى من الصفه ومطرف بفاعل التطريف بالمهمله والراء ابن عبد الله بن الشخير بكسر المعجمتين والثانيه مشدده وبالتحتانيه وبالراء العامرى وعمران بن حصين مصغرا بالمهملتين ولم يكسر اللام فان قلت المعرفه انما هى بالعمل لانه اماره فما وجه سواله قلت معرفتنا بالعمل اما معرفتها الملائكه مثلا فهى قبل العمل فالغرض من لفظ المعرفه انتم ويعرق بينها بحسب قضاء الله وقدره قوله محمد بن بشار باعجام الشين وعند بضم المعجمه وسكون النون وضم المهمله وفتحها وبالراء لقب محمد بن جعفر وابو بشر بكسر الموحده المعجمه جعفر اليشكرى عند الكفر ودارى بتشديد الياء وبتخفيفها وعطائين مزيد من الزيادة النووى اطفال المشركين فيهم ثلث مذاهب والاكثرون انهم فى النار وتوقف طائفه والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنه المصاوى الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم الا يكون الذرارى لا فى الجنه ولا فى النار بل الموجب لهما اللطف الربانى والخذلان الالهى المقدر لهم فى الازل فالاولى فيهم التوقف قوله اسحق قال الكلاباذى يروى البخارى عن اسحق بن ابرهيم بن نصر السعدى واسحق بن ابرهيم الحنظلى واسحق بن منصور الكوسج عن عبد الرزاق والفطره الخلقه والمراد بها قابليه دين الحق اذ لو تركوا وطباعهم لما اختاروا دينا اخر ويمجسون بلفظ المعروف وجدعا اى مقطوعه الطرف اى ابواه يغيرانه عن الحق مثل تغييرهم البهيمه السليم والغرض ان الضلاله ليست من ذات المولود ومقتضى طبعه بل هى بسبب خارج من ذاته مر فى اخر الجنائز باب

وكان امر الله قدرا مقدورا قوله احبها الاحباء من اجب القرابه اذ المومنات اخوات نهى للمراة ان يسال الرجل طلاق زوجته لينكحها وتصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقه فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفه مجازا مر فى النكاح قوله سعد اى ابن عباده فان قلت ذكر فى الجنائز وههنا ابنها وفى كتاب المرضى ابنه قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوى فاخبر مره عن صبى واخرى عن صبيه قوله حبان بكسر المهمله وشده الموحده وبالنون وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهمله وبالراء بين التحتانيتين وبالزاى الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله والسبى اى جوارى مسبيات والعزل هو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال والنسمه بفتحتين النفس وكتب اى قدر الله ان يخرج من العدم الى الوجود ومر فى آخر البيع قوله سفيان اى الثورى والاعمش سليمان وابو وائل شقيق وان كنت هى المخففه من الثقيله يعنى انسى شيئا ثم اذكره فاعرف ان ذلك بعينه قوله ابو حمزه بالمهمله والزاى محمد السكرى وسعد بن عبيده مصغر العبيده ضد ابى عبد الرحمن عبد الله السلمى بضم المهمله وينكت اى يضرب براسه واتكل اى نعتمد على ما قدره الله فى الازل ونترك العمل لا اذ كل احد ميسر لما خلق له وعزيه العصاه اله قهرا وحاصله ان الواجب علينا متابعه الشريعه لا تحقيق الحقيقه والظاهر لا نترك للباطن ومر مبسوطه فى الجنائز فى باب موعظه المحدث قوله حبان بكسر المهمله وشده

الوحدة وحصر بالمعجمة والراء لا بالمهملة والنون وحضر الصال بالرفع والنصب
واسم الرجل قزمان بضم القاف وسكون الزاء والجراح جمع الجرحة واشتد اى
اثخنته وجعلته ساكنا غير متحرك ويرتاب اى يشك فى الدين لانهم راوا الوعد
بالنار مع العمل الصالح واهوى بيده اى مدها واسند اى عدا عدوا شديدا
قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاى
سلمة وغناء بالفتح والمد يقال اغنى عنه عنا فلانا واجزا اجزاءه وما فيه غناء ذاك
الاضطلاع والقيام عليه والغروه هى عروه خبو والذبابة بضم المعجمة بالموحدتين
الطرف فان قلت فى الحديث السابق انه نحر نفسه بالسهم وههنا قال
بالذبابة قلت لا منافاة لاحتمال استعمالها كليهما مو مرادا قوله
انما الاعمال اى اعتبار الاعمال لا يثبت الا بالنظر الى الخاتمة اى عاقبة حال الشخص
هى المعتبر عند الله ولهذا لو كان كافرا او اسلم عند الموت فهو من اهل الجنة
والعكس فى العكس وفى الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
عبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء الهمدانى فان قلت النذر التزام قربة
فلم يكون منهيا قلت القربة غير منهية لكن النذر ربما منهى اذ ربما لا يقدر
عن الوفاء قوله لا يرد فان قلت لا يلزم من الصدقة رد البلاء قال
الخطابى هذا باب غريب من العلم وهو ان نهى عن الشئ ان يفعل حتى اذا
فعل وقع واجبا وفى لفظ انما يستخرج دليل على وجوب الوفاء بالنذر
قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة وهمام بن منبه بكسر
الموحدة وقدرته بصيغة المتكلم وفى بعضها قدرته بلفظ المجهول الغائبة

والجار والمجرور فان قلت الترجمة معلومة اذا القدر يلقى العبد الى النذر
لقوله يلقيه القدر قلت هما صادقان اذ بالحقيقة القدر الموصل وبالظاهر
هو النذر لكن كان الاولى فى الترجمة العكس ليوافق الحديث الا ان يقال
انهما متلازمان قوله خالد الحذاء بالمهملة وشدة المعجمة وبالمد وابو
عثمان النهدى بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة عبد الرحمن وابو موسى
هو عبد الله بن قيس قوله عراء اى حسر وشرفا بفتح المعجمة والراء و
الفاء مكانا عاليا واربعوا بفتح الموحدة اى ارفقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم
يقال ربع الرجل اذا وقف وتحبس واصم فى بعضها اصما ولعله باعتبار التناسب
فى الاحوال ولا قوة الا بالله خمسة اوجه من جهة النحو وهو من التنازع على لفظ بالله
وهى كلمة استسلام وتفويض ومضى الكرمة ان له ثوابا مدخرا نفيسا كالكنز
لانه من نفايس مدخراتكم قوله لا عاصم قال تعالى لا عاصم اليوم من امر
الله اى مانع وقال ايحسب الانسان ان يترك سدى اى مهملا مترددا فى
الضلالة وقال قد خاب من دساها اى اغواها فان قلت ما وجه
لمناسبة الاسس بالترجمة قلت بيان ان من لم يعصم الله كان مغويا
قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة بالمهملة والنون والبطانة
بكسر الموحدة صاحب الوليجة المشاور وفى لفظ بامره دليل على انه لا يشترط
فى الامر العلو ولا الاستعلاء باب قوله تعالى وحرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقال لن يؤمن من قومك الا من قد
امن وقال ولا يلدوا الا فاجرا كفارا والغرض من هذه الايات ان

الايمان والكفر بتقدير الله تعالى قوله منصور بن النعمان في النسخ هكذا
لكن قالوا صوابه منصور بن المعتمر السلمي الكوفي قال ابن عباس معنى حرم
باللغة الحبشة وجبت قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالنون وابن طاوس عبد الله واللمم بفتحتين صغار الذنوب واصله ما لم
به التمحيص مما شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق
والتمني للخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله الذي يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمى المنطق والنظر زنا لانهما من مقدماته
وحقيقته انما تقع بالفرج قوله لا محالة بفتح الميم اي لا بد له من ذلك
ولا تحول له عنه وتمنى فعل المضارع بحذف احدى التاءين فان قلت
الصدق والكذب من صفات الاخبار قلت اطلاقهما هنا على
سبيل التشبيه مر في اوايل كتاب بدء السلام قوله شبابة بفتح المعجمة
وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالزاي الفزاري
عنه محمود وورقاء مونث الاورق بالواو والراء والقاف ابن عمر الخوارزمي
سكن المداين والحميدي مصغر الحاء عبد الله وعمرو هو ابن دينار قوله
رويا عين اي في اليقظة لا رويا منام والزقوم شجرة من طعام اهل النار قوله
بيده احتج اي تحاج وتناظر وخيبتنا اي اوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان اي
كنت سبب الخيبة وهو تشبيه الشيء الى السبب والمراد بالجنة التي اخرج
منها هي دار الجزاء في الاخرة وهي مخلوقة قبل ادم قوله بيده هو من
المتشابهات فاما ان تفوض الى الله واما ان تاول بالقدرة والغرض منه

كتابة الالواح التي ذاته قوله اربعين سنة المراد بالتقدير هنا الكتابة
في اللوح المحفوظ او في التورية والا فتقدير الله ازلي وادم بالرفع بلا خلاف
اي غلب على موسى بالحجة وثلاثا اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاج ادم
بالرفع موسى ثلث مرات ولا ينافي ما تقدم في كتاب الانبياء انه قالها
مرتين واما التقاوها فقيل انه بالارواح وقيل انه بالابدان ولا بعد ان الله
احياهما كما في ليلة الاسراء او احيا ادم في حيوة موسى الخطابي انما حجه ادم
في رفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا به واما الحكم الذي
تنازعاه فانما هو في ذلك على سواء اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي
هو القدر والا ان يبطل الكسب الذي هو السبب ظاهرا ومن فعل واحدا
منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين من مذهب القدر والجبر النووي
معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي وادم تاب الله
عليه وغفر له ذنبه زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا فان قيل فالعاصي منا
لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله تعالى لم يسقط عنه الملامة قلنا هو
باق في دار التكليف وفي لومه زجر له ولغيره عنها واما ادم فميت خارج
عن هذه الدار فلم يكن في هذا القول فائدة سوى التخجيل ونحوه قوله
محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنون وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة والعبد
ضد الحرة ابن ابي لبابة بالضم وبالموحدتين وابو القاسم الاسدي ووراد
بفتح الواو وشدة الراء مولى المغيرة بن شعبة الثقفي وكاتبه قوله
الجد وما يجعل الله الانسان من الحظوظ الدنيوية من بمعنى البدل وسمي

لمن الدنيا كقوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اى بدل الاخرة اى
المحظوظ لا ينفعه حظه بذلك اى بدل طاعتك قال الراغب قيل اراد بالجد اب
الاب اى لا ينفع احدا النسب النووي منهم من رواه بكسر وهو الاجتهاد اى
اى لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك وابن جريج مصغر الجرج
بالجيمين عبد الملك والوراد الى معاوية هو عبده مر في كتاب الصلوة
قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر المخزومي والجهد
بالفتح اشهر وهو الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال
والدرك بفتح الراء اللحاق والتبعة والشقا بالفتح والمد الشدة والعسر وهو
يتناول الدينية والدنيوية وسوء القضاء اى المقضي اذ حكم الله من حيث
هو حكمه كله حسن والشماتة هو الحزن بفرح العدو والفرح بحزنه واعاد عا
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما للامة وهذه دعوة جامعة مر شرحها في
كتاب الدعوات حيث قال سفيان هذه الامور الاربعة ثلثة منها في
الحديث والواحدة منها كلامي زدت عليها قوله موسى بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر رضي الله عنهما ومقلب
القلوب اى مقلب اعراضها واحوالها من الارادة وغيرها اذ حقيقة القلب
لا يتقلب وفيه دلالة على ان اعمال القلب من الارادات والدواعي وسائر
الاغراض بخلق الله تعالى كافعال الجوارح قوله علي بن حفص
بالمهملتين وفسر بالموحدة المكسورة وبالجيم وابن صياد اسمه صاف والدخ
بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لسبب

رسول الله صلى الله عليه وسلم او بحرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستطع ان
يخرج الكلمة تامة وقيل هو بيت موجود بين النخلات والمشهور انه اضمر له في
قلبه اية الدخان فهي فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وهو لم يهتد منها
الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لن تجاوز
قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين يحفظون من القاء الشيطان
كلمة واحدة في الجملة الكثيرة المختلطة صدقا وكذبا واخسا بالهمزة يقال خسا
الكلب اذا بعد وهو خطاب زجر واهانة ولم يعد وفي بعضها بحذف الواو
وبجزمه او تاويل لن بمعنى لم والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قوله
ان يكنه وضع ردعلى النحوي حيث قال والمختار في خبر باب كان الانفصال
ولا تطيقه اى لا تطيق اذ المقدر انه يخرج في اخر الزمان خروجا يفسد
في الارض ثم يقتله عيسى عليه السلام قوله لا خير وان قيل
كان يدعي النبوة فلم لا يكون قتله خيرا قلت انه كان غير بالغ او
كان في ايام مهادنته اليهود وحلفائهم واما امتحانه صلى الله عليه وسلم بالخبي
فلاظهار بطلان حاله للصحابة وان مرتبته لا يتجاوز عن الكهانة مر في الج
نائز قوله بفاتنين اى قال الله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو
صال الجحيم اى بمضلين الا من كتب الله انه يصلى الجحيم وقال تعالى والذي
قدر فهدى اى قدر الشقاوة والسعادة واما العطا وهذا الانعام لما بعدها فهو
تفسير مثل قوله تعالى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اى اللفظ هدى
اذ ذلك لا يناسب الشقاوة والسعادة قوله اسحق الحنظلي بفتح المهملة

والمعجمة وسكون النون بينهما والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل ابن ابى
الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية المروزى وعبد الله بن بريدة مصغر
البرد الاسلمى قاضى مرو ويحيى بن يعمر بصيغة مضارع العمارة القاضى ايضا بها
ورجال الاسناد كلهم مروزيون وهو من الغرائب والطاعون الوباء وقيل
هو بثر مؤلم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان
القلب فان قلت ما معنى كون العذاب رحمة قلت هو وان كان
محنة صورة لكنها رحمة من حيث انها تستحصل مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة
لهذه الامة ومباحثه فى كتاب الطب قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم
بالمهملة والزاى وابو اسحق هو السبيعى والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب
بالمهملة والزاى ونعوا اى ظلموا وانتسا من الاباء وفى بعضها من الايمان مر
فى اوايل الجهاد بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الايمان والنذور اليمين هى تحقيق ما لم يجب وجوده بذكر اسم الله
تعالى والنذر هو التزام المكلف قربة او صفتها قوله محمد بن مقاتل
بكسر الفوقانية المروزى وعبد الله هو ابن المبارك فان قلت لم لم
يقل لم يحنث وما فايدة زيادة لفظ الكون قلت للمبالغة وفيه بيان
انه لم يكن من بنائه ذلك ولا يصح كونه منه وكفارة اليمين آيتها وهى قوله تعالى
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او
تحرير رقبة قيل والله ما حلف انه لا يبر مسطحا فى قصة الافك قوله
غيرها فان قلت ما مرجع الضمير اذ ليس المراد غير اليمين خيرا منها

قلت مرجعه اليمين اذ المقصود منها المحلوف عليه مثل الخصلة المفعولة
والمتروكة اذ لا معنى لقوله لا احلف على الحلف قوله محمد بن فضيل بسكون
المعجمة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة ابن حازم بالمهملة والزاى والحسن
البصرى وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالراء الاموى
افتتح سجستان مات سنة خمسين قوله وكلت بالتخفيف والتشديد
وفيه كراهة سؤال ما يتعلق بالحكومة نحو القضاء والحسبة ونحوها وان من سال
لا يكون معه اعانة من الله فلا يكون كفاية لذلك العمل فينبغى ان لا يولى وفيه
ان من حلف على فعل او ترك وكان الحنث خيرا من التمادى استحب الحنث
بل يجب النظر الى ظاهر الامر والسياق مشعر بجواز تقديم الكفارة على الحنث
وعليه الشافعى ومالك واستثنى الشافعى التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية
فلا تقدم على وقتها كالصلوة بخلاف الماليات فانها تجوز كما فى التعجيل
الزكوة الخطابى فيه جواز تقديمها وهو فى غير الصوم فانه بدل عن الواجب
ولا وجوب للاصل ما لم يحنث فلا معنى للبدل قوله غيلان بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بسكون الراء وبضم
الموحدة ابن ابى موسى الاشعرى واستحمله اى اطلب منه ما يحملنا من الابل ويحمل
اثقالنا وذلك كان فى غزوة تبوك وقال تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا
الا يجدوا ما ينفقون قوله ثلاث ذود وهو الابل من الثلث الى
العشرة قيل هو من باب اضافة الشئ الى نفسه والغر جمع الاغر وهو الابيض

والذرى بضم الذال وكسرها جمع الذروة بالكسر والضم وذروة كل شيء اعلاه
والمراد هنا الاسنمة فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب الخمس
انه خمس ذود وفي غزوة تبوك انه ستة ابعرة قلت لا منافاة بينها اذ ليس
في ذكر الثلاث نفي الخمس والست قوله بل الله حملكم ترجم البخاري لهذا
الحديث قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون بناء على مذهب اهل السنة ان
افعال العباد مخلوقة لله تعالى وقال المازري تقديم الزاي على الراء معناه ان
الله اعطاني ما حملكم عليه ولولا ذلك لم يكن عندي ما احملكم وقال القاضي
عياض يجوز ان يكون الله اوحى اليه ان يحملهم قوله او اتيت هذا اما
شك من الراوي في تقديم اتيت على كفرت والعكس واما تنويع من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وتأخيرها قوله
نحن الاخرون السابقون اي المتأخرون في الدنيا المتقدمون في
الاخرة فان قلت ما وجه ذكره هنا وان دخله في قلت هذا
اول حديث في صحيفة همام اذا روى الصحيفة اسمع بذكره ثم سرد الاحاديث
فذكره الراوي ايضا كذلك ومر مثله في اخر الوضوء وفي اول الجمعة وغيرها
قال ابن بطال واما ادخال البخاري ذلك هنا فيمكن ان يكون سمع ابو هريرة
ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما
ويمكن ان الراوي فعل ذلك لانه سمع من ابي هريرة احاديث في اوايلها ذلك
فذكرها على الترتيب الذي سمعه قوله يلج بفتح اللام وكسرها اي يصر
ويقيم عليه ولا يتحلل منه بالكفارة و آثم بلفظ افعل التفضيل فان قلت

هذا يشعر بان اعطاء الكفارة فيه اثم لان الصيغة تقتضي الاشتراك
قوله يعني الحنث فيه اثم لانه يستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالى وبين
اعطاء الكفارة وبينه ملازمة عادة قال النووي بنى الكلام على توهم الحالف فانه
يتوهم ان عليه اثما ولهذا الحرف عدم التحلل بالكفارة فقال صلى الله عليه وسلم
الاثم عليه اللجاج في الكفر لو ثبت الاثم ومعنى الحديث انه اذا حلف يمينا يتعلق
باهله ويتضررون بعدم حنثه ولا يكون في الحنث معصية ينبغي له ان يحنث
ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم فيه فهو مخطئ بل استمراره في اقامة الضرر
على اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من تنزيله على ما اذا لم يكن الحنث معصية
اذ لا يجوز الحنث في المعاصي قوله اسحق قال الغساني يشبه ان يكون
ابن منصور ويحيى بن صالح الحمصي روى عنه البخاري بلا واسطة في الصلوة
ومعاوية هو ابن سلام بالتشديد الحبشي الاسود ويحيى هو ابن كثير ضد القليل
قوله ليس يعني الكفارة وفي بعضها البر بلفظ امر الغايب من البر
او الابرار والاولى هي الاولى اذ هو تفسير لا يلج يعني الاستلجاج مع عدم
اعطاء الكفارة وادائها واما المفضل عليه فهو محذوف يعني اعظم من الحنث
ووجهه بعضهم فقال هو باعجام العين والحاء استيناف حبه للاثم يعني انما
لا يعني عن الكفارة واما الثانية فلعل المراد منها ليفعل البر اي الخير بترك اللجاج
يعني يعطي الكفارة والله اعلم قوله بعثا اي سرية وطعنوا في امارته
اما لصغر سنه من الموالي واما لعدم تجربته باحوال الرياسة واما لغير ذلك
وايم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم او هو جمع يمين حذف منه

النون ويطمنون المشهور فيه الفتح يعني انهم طعنوا في امارة ابيه زيد وظهر
لهم في اخر الامر انه كان حديرا لا بها فكذلك حال اسامه والاحب بمعنى
المحبوب توفي للمناقب باب ——— كيف كانت
يمين النبي صلى الله عليه وسلم قوله ——— ابو قتادة هو الحرث الخزرجي وها الله
قيل ها حرف قسم كالواو والباء والتاء وقيل الهاء بدل عن الواو واذن جواب
وجزاء اي والله اذا صدق لا يكون كذا وفي بعضها ذا اسم اشارة اي والله
لا يكون كذا وفي بعضها ذا اسم اشارة اي والله لا يكون هذا وقد تقدمت
في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب وموسى بن عقبة بالقاف ومع الحديث
ابنا وجابر بن سمره بفتح المهملة وضم الميم وقيل بسكونها السوائي بضم المهملة
وبالواو مات سنة ثلاث وسبعين قوله ——— قيصر ملك الروم وكسرى بفتح
الكاف وكسرها ملك الفرس فان قلت ——— اسم لا اذا كان معرفة وجب التكرير
قلت ——— هو علم نكرا ولا بمعنى ليس او باول بخصوصه ولا باحسن او مكرر ادخاله
لا قيصر ولا كسرى وفيه معجزة اذا وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم مر في الجهاد
قوله ——— محمد اي ابن سلام وعبده ضد الحر ابن سليمان وما اعلم اي من
الاحوال والاهوال قوله ——— على بن سليمان الجعفي وابن وهب عبد
الله وحيوه بفتح المهملة وسكون التحتانيه وبالواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة
والراء والمهملة ابو زرعه وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهره بضم الزاي وسكون
الهاء وبالراء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله
بن هشام والرجال مصريون الا انهم تقدموا في مناقب عمر قوله ——— حتى

اكون اي لا يكمل ايمانك الخطابي حب الانسان نفسه طبع وحب غيره اختيار
وانما اراد صلى الله عليه وسلم بقوله حب الاختيار ولا سبيل الى قلب المطباع لا
تصدق في حتى تفنى في طاعتي نفسك قوله ——— زيد بن خالد الجهني
بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير والزاني
كان غير محصن والزانية محصنة وفيه تغريب سنة وهو حجة على الحنفية وانيس
مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي بفتح الهمزة واللام مر في الصلح والشروط
وغيرهما قوله ——— وهب هو ابن جرير بالجيم الازدي ومحمد بن عبد الله
بن ابي يعقوب الضبي البصري مر في الادب وعبد الرحمن بن ابي بكرة بفتح
الموحدة نفيع مصغر النفع الثقفي روى عن ابيه واسلم بصيغة الماضي وغفار
بكسر المعجمة وخفة الفاء ومزينة مصغر المزنة بالزاي والنون وجهينة مصغر
الجهنة بالجيم والنون وتميم بفتح الفوقانية وعامر بن صعصعة بفتح الصاد بن
المهملتين وسكون المهملة الاولى وغطفان بفتح المعجمة والمهملة والفاء واسد
بلفظ الحيوان المشهور قابل ثمانية والعبارة تحتمل وجهين التوزيع بان
يكون اسلم خيرا من تميم وغفار من عامر وهكذا والجمع بان يكون اسلم خيرا من
الاربعة وكذا غفار وغيره ووجها ثالثا وهو ان يكون الاربعة من حيث
الجملة خيرا من الاربعة بجملتها مع قطع النظر عن كل واحد منها والضمير في
خابوا راجع الى الاربعة اقرب تقدم صريحا في مناقب قريش ان الاربعة
الاولى خير وان الاربعة الاخرى خايبون فان قلت ——— ما تقول قالوا تماما
نعم وهو مقدر مر مصرحا به في المناقب قوله ——— ابو حميد مصغر عبد الرحمن

الساعدى العامل هو عبد الله بن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية وكسر
الموحدة وشدة التحتانية ولا يعار اى لا تخون والرغاء الصوت وتيعر بالكسر
وقيل بالفتح ايضا من اليعار صوت الشاة وقد بلغت اى حكم الله اليكم
والعفرة بضم المهملة وسكون الفاء وبالراء البياض الذى فيه شئ كلون الارض
وفيه ان هدية العامل مردودة الى بيت المال مر فى كتاب الهبة فى باب من
لم يقبل الهدية لعلة قوله المعرور بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء
الاولى ابن سويد مصغر السود الاسدى عاش مائة وعشرين سنة وكان اسود
الرأس واللحية وابو ذر بفتح الدال وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون
النون الغفارى قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واترى بضم التاء
اى اظن فى نفسى شيئا يوجب الاحمرية وفى بعضها انزل الى فى حقى شيئا
من القران وما شانى الى ما حالى وما امرى وهكذا وهكذا اى الا من حرف
يمينا وهما لا على المستحق قوله تسعين تقدم فى كتاب الاشيان
بعض الروايات سبعون ولا منافاة اذ لا مفهوم العدد وفى صحيح مسلم
ستون وفى بعضها مائة وصاحبه اى الملك والقرين والطوف عليه كناية
عن المجامعة وشق رجل اى نصف ولد قال بعضهم هو ما قال تعالى
والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب واما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
قال لجاهدوا فهو من الوحى لانه من باب علم الغيب وما سبب قول ان
شاء الله قال الله تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا قوله محمد
قال الغسانى هو ابن سلام وابو الاحوص بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى

وبالواو سلام مشددا وابو اسحق عمرو السبيعى والبراء بتخفيف الراء والمد ابن
عازب بالمهملة والزاى والسرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة وسعد
هو ابن معاذ الاوسى سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد
قلت لعل منديله كان من جنس ذلك او كان مقتضى الوقت استماله
قلبه او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سعد خير
منه او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب او ذلك اللون وفيه سعد
وان ادنى ثيابه فيها كذلك لان المنديل ادنى الثياب معد للوسخ والامتهان مهان
مر فى باب قبول الهدية من المشركين قوله هند متصرفا وغير
متصرف بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح
الراء القرشية ام معاوية اسلمت يوم الفتح او خباء شك من يحيى بن بكير الراوى
من لفظ الجمع والمفرد والاخبا جمع والخباء مفرد وهى الخيمة من الوبر او الصوف
او الشك بين الاخبا والاحيا جمع الحى قوله وايضا اى ستزيدين
من ذلك اذ تمكن الايمان فى قلبك فيزيد حبك لرسول الله واصحابه
وقيل معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاولى والاولى مسيك بفتح
الميم وخفة المهملة وبكسرها والتشديد اى بخيل شحيح ولا اى لا حرج و
بالمعروف اى اطعم بالمعروف مر الحديث فى كتاب المناقب قوله
احمد بن عثمان الاودى بالواو والمهملة وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء
والمهملة ابن مسلمة بفتح اللام والميم الكوفى وابرهيم هو ابن يوسف بن
اسحق بن ابى اسحق السبيعى ويوسف روى عن جده وعمرو بن ميمون

ادرك الجاهلية ورجم القردة والرجال باسرهم كوفيون قوله مضيف
اى مسند مميل ويمان اصله يمنى قدم احدى اليائين على النون وقلب
الفا وصار مثل قاض والربع بسكون الموحدة وضمها والثلث كذلك قوله
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الرحمن بن ابى صعصعة بفتح المهملتين
وسكون العين المهملة الاولى الانصارى ويترددها يكررها وكان يتقالها بالتشديد
ويتقالها يعدها قليلة ويعدها ثلث القران لان جميعه اما متعلق بالمبدا
او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلثة اقسام قصص واحكام وصفات
الله وسورة الاخلاص متمحضة لله وصفاته فهى ثلثه فان قلت كيف يكون
معادلا للثلث ولا شك ان المشقة فى قراءة ثلث القران اكثر من قراءتها بكثير
والاجر بقدر النصب قلت قراءة السورة لها ثواب قراءة الثلث فقط
واما قراءة الثلث فلها عشر امثالها لما تقدم فى فضايل القران قوله اسحق
قال الغسانى لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون
ابن هلال الباهلى وهمام هو ابن يحيى وباداركم ما زايده فان قلت
كيف راى من وراء الظهر قلت الرؤية امر خلقها الله ولا يشترط فيها
المقابلة ولا المواجهة عقلا حتى جوز الاشعرية روية اعمى الصين بقة اندلس
مر فى الصلوة قوله اسحق قال الكلاباذى وهب بن جرير يروى عنه
اسحق بن ابرهيم الحنظلى وانكم للخطاب لجنس المراة واولادها يعنى الانصار
فان قلت فيلزم ان يكون الانصار افضل من المهاجرين عموما
ومن ابى بكر وعمر خصوصا قلت هو عام مخصص بالدلايل الخارجية

الخارجية منه قالوا ما من عام الا وقد خص الا والله بكل شئ عليم
باب لا تحلفوا بابائكم قوله عبد الله بن
مسلمة بفتح الميم واللام والركب ركبان الابل وهم العشرة فصاعدا وسعد بن
عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وذاكرا يعنى قائلا لها من قبل نفسى ولا اثرا
يعنى حاكيا لها عن غيرى ناقلا عنه وهو بلفظ الفاعل من الاثر وهو الرواية ونقل
كلام الغير وعقيل بضم المهملة والزبيدى بضم الزاى محمد مع النبى صلى الله عليه
وسلم بالرفع والحكمة فى النهى عن الحلف بالاباء انه يقتضى تعظيم المحلوف به وحقيقة
العظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاهى به غيره وهذا حكم غير الاباء من المخلوقات
فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت انها
كلمة تجرى على اللسان عمادا للكلام او زينة له لا يقصد به اليمين فان قلت
قد اقسم الله بمخلوقاته نحو والصافات والطور قلت لله ان يقسم بما
شاء من مخلوقاته تنبيها على شرفه قوله ابو قلابة بكسر القاف خفة اللام
والموحدة عبد الله الجرمى والقاسم بن عاصم التميمى بفتح الفوقانية وزهدم
بفتح الزاى والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفاعل التضريب بالمعجمة والزاى
الجرمى بفتح الجيم وسكون الراء والاشعريين بحذف الدال وكسرها ولا احملكم
ونستحمله اى نطلب منه ان يحملنا واثقالنا والنهب اى الغنيمة فان قلت
تقدم فى غزوة تبوك انه صلى الله عليه وسلم ابتاعهن من سعد قلت
لعله اشتراها منه من ذلك النهب وهما قضيتان احداهما عند قدوم الاشعريين
والثانية فى غزاة ومر تعسفه وغر الذرى اى بيض الاسنمة وتغفلنا اى طلبنا

عمله وبطلانها اى كفرها والتحلل هو التفصى من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الظاهر ان هذا الحديث كان على الحاشية فى الباب السابق ونقله الناسخ الى هذا الباب او ان البخارى استدل به من حيث انه صلى الله عليه وسلم حلف فى هذه القصة مرتين اولا عند الغضب وآخرا عند الرضا ولم يحلف الا بالله فدل ان الحلف انما هو بالله على الحالتين قوله بالطواغيت جمع الطاغوت وهو الصنم والشيطان وكل راس ضلال وفى صحيح مسلم الطواغى جمع الطاغية وهى الصنم ايضا وحمد بضم الحاء ولفظ لا اله الا الله انما امر به لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها وفيه ان كفارته هو هذا القول لا غير وليتصدق امر بالصدقة تكفيرا للخطيئة فى كلامه بهذه المعصية والامر بها سبق فى كتاب الادب فى باب من لم ير الاكفار قوله فصته بفتح الفاء وكسرها اى ان وله ما الغرض فى ما قال واحمل قصه من داخل قلت بيان انه لم يكن للزينة بل الحرم ومصالح اخرى يرى فى اللباس قوله سعلى بلفظ المفعول للعله بالمهملة وثابت ضد الزائل ابن الضحاك ضد البكاء كان من اصحاب الشجرة قال القاضى البيضاوى ظاهر الحديث ان الحالف بها يختل اسلامه ويصير يهوديا مثلا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذابه ولفظه اشارة الى انه عذابه من جنس وكقتله اى فى التحريم او فى الاثم او فى الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة الحسنة وهو اى الرمى كقتله لان النسبة الى الكفر

الموجب للقتل كالقتل فى ان المتسبب للشئ كفاعله مر فى الادب قوله ما شاء الله وما شئت لا يجمع بينهما بجواز قول كل واحد منهما مفردا فان قلت ليس فى الباب ما يدل عليه قلت يروى عن ابى اسحق المستملى انه قال انتسخت كتاب البخارى من اصله كان عند الفربرى مرا فلم يتم بعد وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة منها تراجم لم يثبت بعدها شئ ومنها احاديث لم يترجم عليها فاضفنا بعض ذلك الى بعض فالواو لذلك وقع فى النسخ كثير من التقديم والتاخير والزيادة والنقصان لا ابا الهيثم والحموى نسخا منه ايضا بحسب ما قدر كل واحد منهم ما كان فى رقعة او فى حاشية او مضافة انه من الموضع الفلانى اضافه اليه قوله عمرو بن عاصم القيسى وهمام اى ابن يحيى وعبد الرحمن ابى عمرة بفتح المهملة الانصارى وثلاثتهم ابرص واقرع واعمى وتقدم حديثهم بطوله فى كتاب الانبياء فى باب ذكر بنى اسرائيل والحبال بالمهملة جمع الحبل وهو الوصال كالرسن وقيل العقبات وفى بعضها بالجيم والبلاغ الكفاية قوله فى الرؤيا اى فى تعبير الرؤيا وقصته كما سياتى ان شاء الله فى كتاب التعبير ان رجلا راى رؤيا فقال ابو بكر يا رسول الله لتدعنى فاعبرها فقال اعبرها فلما قال فرغ قال صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطات بعضا فقال فوالله يا رسول الله لتحدثنى بالذى اخطات فقال لا تقسم فان قلت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم فلم ما ابره قلت ذلك مندوب عند عدم المانع وكان له صلى الله عليه وسلم مانع منه وقيل كان فى بيانه مفاسد سياتى فى التعبير ان شاء الله تعالى

قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة واشعث بالهمزة والمعجمة
وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء مونثة ومعاوية بن سويد مصغر السود
ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف والواو والبراء هو ابن عازب قوله
سعد اي بن عبادة الخزرجي وابي بضم الهمزة ابن كعب وابي بلفظ الاب
المضاف الى المتكلم شك الراوي في قوله اسامة ويقدم بعدا في الجنائز وقريبا
في اول كتاب القدر ابي بن كعب جزما بلا شك واحتضر بالضم اي حضره
الموت والجرح بفتح المهملة وكسرها والتقعقع حكاية صوت صدره من شدة
النزع قوله وتحلة القسم اي تحليلها والمراد من القسم ما هو مقدر في قوله
تعالى وان منكم الا واردها اي والله ما منكم الا واردها فان قلت ما المستثنى
منه قلت تمسه النار لانه في حكم البدل من لا يموت فكانه قال لا يمس
النار من مات له ثلثة الا بقدر الورود ومر في الجنائز قوله معبد بفتح
الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن خالد وحارثة بالمهملة والراء والمثلثة
ابن وهب الخزاعي والمتضعف بفتح العين اي يستضعفه الناس ويحتقرونه
لضعف حاله في الدنيا وبالكسر اي متواضع خامل متذلل ولو اقسم اي لو
حلف يمينا طمعا في كرم الله بابراره وقيل لو دعاه لاجابه والجواظ بفتح الجيم وشدة
الواو وبالمعجمة الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في المشي وقيل البطين والعتل
الغليظ الجافي والعسيف الشديد المستكبر اي عن الحق والمراد ان اغلب
اهل الجنة هؤلاء كما ان اغلب اهل النار هؤلاء لا الاستيعاب في الطرفين وحاصله
ان كل ضعيف اهل الجنة ولا يلزم العكس وكذا كل النار ومر في سورة ن والقلم

باب اذا قال اشهد بالله قوله
سعد بن حفص بالمهملتين المشهور بالضخم بالمعجمتين وشيبان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالموحدة ابن معوية النحوي وعبيدة بفتح المهملة السلماني
وعبد الله بن مسعود قوله سبق فان قلت هذا دور قلت
المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون
قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين
وحرص الرجل عليهما حتى لا تدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته
قوله بالشهادة اي قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا بالعهد وهو ان
يقول وعهد الله كذا ومر في اول مناقب الصحابة قوله محمد بن بشار
باعجام الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان
اي الاعمش ومنصور هو بالجر عطفا على سليمان والاشعث بفتح الهمزة والمهملة
وسكون المعجمة بالمثلثة ابن قيس الكندي مر في كتاب الشرب قوله
اعوذ بعزتك فان قلت انه دعاء لا قسم فلا يطابق الترجمة قلت
الاستعاذة لا تكون الا بصفة قديمة فالاليق ان يحلف بها والا اي الا اسئلك وعزتك مر
الحديث بطوله قريبا قبل كتاب الحوض قوله لا غنى اي لا استغناء
ابدا وقصته سبقت في الوضوء وهي ان ايوب كان يغتسل عريانا فخر
عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن
اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك قوله
شيبان هو المذكور آنفا وقد سبق هو من المتشابهات ويقدم في سورة

ناف مسلحث كثره فيها ومعنى يروى بالزاى يجمع ويعص قوله
عمر الله اى حياته وبقاوه والاوسى مصغر الاوس بالواو والمهمله عبد العزيز
وحجاج بفتح المهمله وشده الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وعبد الله النمري
مصغر النمر الحيوان المشهور واستعذر اى طلب من يعذره منه اى من
ينصف منه وعبد الله هو ابن ابى ابن سلول واسيد مصغر الاسد ابن حضير
مصغر ضد السفر وسعد هو ابن عباده بضم المهمله وخفه الموحده ولنقتل
اى نقتل ابن سلول مر فى كتاب الشهادات قوله اللغو هو نحو لا والله
اى ما يصل به الرجل كلامه وقيل هو الذى لا يعتقد عليه القلب قوله
فى الايمان بفتح الميم وشده اللام ابن يحيى السلمى بضم المهمله ومسعر بكسر الميم
وسكون المهمله الاولى وفتح الثانيه ابن كدام بكسر الكاف وبالمهمله وزراره
بضم الزاى وخفه الراء الاولى ابن اوفى بفتح الهمزه وبالواو والفاء العامرى
وانما قال يرفعه اى الى النبى صلى الله عليه وسلم ليكون اعم من انه سمع منه او من
صحابى آخر منه واو يتكلم بالجزم يعنى الوجود الذهنى لا اثر له وانما الاعتبار
بالوجود القولى فى القوليات والعملى فى العمليات فان قلت
لو اصر على المعصيه تعاقب عليه ولا عليها حتى حال لو انوى ترك صلوه بعد
عشرين سنه وجزم عليه يعصى فى الحال قلت ذلك الاسى وسوسه
ولا حديث النفس بل هو نوع من العمل يعنى عمل القلب مر فى كتاب العتق
قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانيه وبالمثلثه ومحمد
قال الغسانى هو ابن يحيى الذهلى وكذا اى الطواف قبل الذبح والحلق

والطواف وامن اى قال لا اجل منه الملك افعل ولا حرج فى التقديم
والتاخير قوله ابو بكر بن عياش بشديد التحتانيه وبالمعجمه بعد
الالف القارى وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض اى عليه سف وتسعون
سنه وكان يتزوج حتى لا تقول المراه فارقنى من كثره جماعه قوله
زرت اى طفت الزياره يعنى طواف الركن فان قلت ما وجه
مناسبه الحديث للترجمه اذ ليس فيه ذكر اليمين قلت غرضه من
الترجمه بيان رفع القلم عن الناسى والمخطى ونحوهما وعدم الجناح ثمه وعدم
المواخذه به وهذا الحديث ومن بعده من الاحاديث مناسبها بهذا الوجه
قوله عبيد الله مصغرا وسعيد هو المقبرى وحديثه تقدم فى كتاب
الصلوة فى باب وجوب القراءه قوله فروه بفتح الفاء وسكون الراء
بالواو وابن ابى المغراء بفتح الميم واسكان المعجمه وبالراء والمد وعلى بن مسهر بفاعل
الاسهار بالمهمله والراء وهزم بلفظ المجهول واخراكم اى يا عباد الله احذروا
الذين من ورائكم او اقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل
المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفه المتقدمه قاصدين القتال الاخرى
ظانين انهم من المشركين فجالد الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب
للكافرين مر فى صفه ابليس واليمان لقب ابى حذيفه واسم حسيل مصغر
الحسل بالمهملتين وكان ذلك اليوم فى المعركه فظن المسلمون انه من عسكر
الكفار واشتبه عليهم فقصدوه بالقتل وكان حذيفه يصيح ويقول هو ابى
هو ابى لا تقتلوه وما انحجزوا بالزاى اى ما امتنعوا وما انفكوا حتى قتلوه

فقال حدثنا غفر الله لكم وعفا عنهم وثقه اى بغير حزن وحسر عن فضل السيد لكل
الوجه قوله عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء المشهور بالاعرابى
وخلاس بكسر المعجمة وخفة اللام وبالمهملة ابن عمرو الهجرى بالهاء والجيم والراء
ومحمد اى ابن سيرين عطف على خلاس مر فى الصوم قوله ابن ابى
ذيب بلفظ الحيوان المشهور ومحمد والاعرج هو عبد الرحمن وعبد الله بن
عبده مصغر العبد بالموحدة والمهملة والنون اسم امه واما ابوه فهو مالك
الهاشمى ووهم اى فى الزيادة والنقصان فان قلت لفظ الحصر
صريح فى انه نقص قلت هذا خلط من الراوى وجمع بين الحديثين
وقد فرق بينهما على الصواب لا ادرى زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول
الله احدث فى الصلوة شئ قال وما ذاك قالوا صليت كذا الى اخره وقال
فى باب سجود السهو عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف
من اثنين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلوة ام نسيت ويحتمل ان يجاب
بان المراد الى القصر لازمه وهو التغيير وكانه قال اغيرت الصلوة من
وضعها ويتحرى اى يجتهد فى تحقيق الحق بان ياخذ بالاقل مثلا قوله
فقلت اى قلت حدثنا من معنى هذه الآية او حدثنا مطلقا قوله
كتب اى قال البخارى كتب محمد بن بشار بانعام الشين الخ قال معاذ
معاذ بضم الميم فيها قال المحدثون المكاتبة بان يكتب اليه بشئ من حديثه
قيل هو كالمناولة المقرونة بالاجازة فانها كالسماع عند الكثير وجوز بعضهم
فيها ان يقول اخبرنا وحدثنا مطلقا والاحسن تقييده بالكتابة وان ...

بفتح المهملة وبالنون عبد الله والشعبى بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر قوله
عناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز والجذعة هى الطاعنة فى السنة الثانية ولا
يجزى بجذعة المعز ان يكون طاعنا فى الثالثة فان قلت تقدم فى كتاب
العيدين الامر بالذبح هو ابو بردة بضم الموحدة ابن نيار بكسر النون وخفة
التحتانية لا البراء قلت ابو بردة هو خاله وكانوا اهل بيت واحد فتارة
نسب الى نفسه واخرى الى خاله قوله جندب بضم الجيم وسكون
النون وفتح المهملة وضمها سمع الحديث فى العيد فان قلت ما وجه
مناسبته للترجمة قلت الجاهل بوقت الذبح كالناسى له
باب اليمين الغموس هى التى تغمس صاحبها
فى الاثم او فى النار وهى الكاذبة التى يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه
واختلفوا فيها فقال الحنفية لا كفارة لها اذ هى اعظم من ذلك قوله النضر
بسكون المعجمة وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب والعوفى
حسن البرمان قلت قال الفقهاء الكبيرة هى معصية توجب حدا
ولا حد فيه قلت المشهور عند الجمهور انها معصية اوعد الشارع عليها
بخصوصه قوله يمين صبر هى اليمين التى صبر اى يحبس عليها الشخص حتى
يحلف وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود وشاهدك بالنصب اى احضر
او اطلب شاهدك وبالرفع اى المطلوب شاهدك ويمينه ان لم يكن لك بينة واذن
جواب وجزاء فنصب يحلف مر الحديث فى كتاب الشرب قوله
بريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء

وبالمهملة والحملان بضم المهملة وسكون الميم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة
ولما اسه اى مرة اخرى بعد ذلك قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم
ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون وكلمة ح مسطورة قبل وهو اشارة الى
التحويل من اسناد اخر والى الحائل بين الاسنادين او الى الحديث والى صح وبعضهم
يقولونه بالخاء المعجمة اشارة الى اسناد اخر وعبد الله النميرى مصغر الحيوان
المشهور ويونس فيه ستة اوجه الهمز والواو وحركات النون ابن يزيد من الزيادة
الايلى بفتح الهمزة وسكون التحتانية وطائفة اى قطعة ومسطح بكسر الميم واسكان
المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى القرشى وامه
سلمى كانت بنت خالة ابى بكر رضى الله عنه بينه وكان هو من اهل الافك فان
قلت كيف دل الحديثان على الجزئين الاولين من الترجمة قلت
لعله قاسهما على الغضب واراد بقوله فى المعصية فى شان المعصية لان الله تع
حلف بسبب افك مسطح على عائشة رضى الله عنها وافكه كان من المعاصى
وكذا كل ما لا يملكه الشخص فالحلف موجب للتصرف فى ملك الغير وهو
فهو ايضا معصية وذلك كما يقول والله لا اعتق عبد فلان او يراد بقوله لا
يملك ما لا يملك فعل ذلك اى ليس له ان يفعله شرعا هذا والظاهر انه من
جملة تصرفات النقلة عن اصل البخارى اذ قال بعضهم نقلا عنه وقد سبق
كثيرة وتراجم بلا حديث واحاديث بلا ترجمة فاضفنا البعض الى البعض فان
قلت فما حكمها هل ينعقد اليمين ويجب الكفارة فيها قلت ميل
...ه ومثل البخارى الى الانعقاد والوجوب حيث سلكهما فى سلك الغضب

قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والقاسم هو ابن عاصم وزهدم بفتح
الزاى والمهملة وسكون الهاء بينهما الجرمى بفتح الجيم وعللها اى كفرتها
قوله فهو على نيته يعنى اى قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث بهذا
الاذكار والقراءة والصلوة وان قصد الاعم يحنث بها قوله افضل الكلام
فان قلت ما وجه الافضلية قلت فيه اشارة الى جميع صفات
الله تعالى عدمية ووجودية اجمالا لان التسبيح اشارة الى جميع تنزيه الله
تعالى عن النقايص والتحميد الى وصفه بالكمالات فالاول فيه نفى النقصان
والثانى فيه اثبات الكمال والثالث الى تخصيص ما هو اصل الدين
واساس الايمان يعنى التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه سبحانك ما
عرفناك حق معرفتك فان قلت ما وجه مناسبته بكتاب اليمين
قلت غرض البخارى بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكله يحنث بها
قوله هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف قيصر ملك الروم
وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى اى لا اله الا الله قوله سعيد بن المسيب
بفتح التحتانية وقيل بكسرها قالوا هذا مما يبطل القاعدة القائلة بان شرط
البخارى ان لا يروى الا عن شخص يكون له راويان اذ ليس للمسيب الا راو
واحد وهو ابنه فقط مر فى قصة ابى طالب فى آخر كتاب فضائل الصحابة قوله
محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن
ابن القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعة بضم الزاى وسكون الراء هرم
البجلى والحديث تعليقه بمعنى المفعول من الحديث فى آخر كتاب الدعوات بلطائف

قوله سبحان الاولى والند المثل فان قلت العكس الظاهر ان
يقال من مات لا يجعل لله ندا لا يدخل النار قلت هذا هو الصحيح لان
الموحد ربما يدخل النار لكن دخول الجنة محقق لا شك فيه وان كان آخرا
قوله آلى اى حلف وذلك حين اسر الى بعض ازواجه حديثا فافشت
وليس المراد به الايلاء الفقهي المشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة
قوله الطلاء بكسر المهملة وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه
ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلاء الابل ويسمى بالمثلث والسكر بفتحتين نبيذ
من التمر والغالب ان البخاري يريد بقوله بعض الناس في امثال هذه المسايل
الحنفية قوله علي اى ابن المديني وعبد العزيز بن ابى حازم بالمهملة والزاى
وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي وذكر لفظ صاحب النبي صلى
الله عليه وسلم اما استلذاذا وافتخارا وتعظيما له واما تفهيما لمن لا يعرفه والعروس
يطلق على الذكر والانثى والمراد به ههنا الزوجة فان قلت فلم قال
خادمتهم قلت لانه يطلق على الرجل والمراة كليهما والتور بفتح الفوقانية
وبالواو والراء اناء مر في كتاب الاشربة قوله سودة بفتح المهملتين
واسكان الواو بينهما بنت زمعة بفتح الزاى والميم والمهملة العامرية والمسك
بفتح الميم الجلد والشن القربة الخلقة فان قلت ما مناسبة الحديث
للباب قلت مفهوم سعدا المتبادر الى الذهن منه انما سمي الحد
من التمر ونحوه ففيه الرد على بعض الناس باب
اذا حلف ان لا يأتدم فاكل تمرا بخبز اى ملتبسا به مقارنا له اى هل يكون

مويد ما حتى يحنث ولفظ ما يكون عطف على جملة الشرط والجزاء اى باب
الذى يحصل منه الادام قوله عبد الرحمن بن عابس بالمهملتين و
بالموحدة بعد الالف النخعي الكوفي فان قلت كيف دل الحديث
على الترجمة قلت لما كان التمر غالب الاوقات موجودا في بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانوا شباعى منه علم انه ليس اكل الخبز به ائتداما والذكر
هذا الحديث في هذا الباب بادنى ملابسة وهو لفظ الماء دوم ولم يذكر غيره
لانه لم يجد حديثا بشرطه تدل على الترجمة او هو ايضا من جملة تصرفات
النقلة على الوجه الذى ذكروه قوله ابن كثير ضد القليل محمد العبدي
البصري وقال لعائشة اى روى عنها او قال لعائشة مستفهما عنها ما شبع
آل محمد صلى الله عليه وسلم فقالت نعم والله اعلم قوله ابو طلحة هو
زيد بن سهل الانصاري وام سليم مصغر السلم ام انس والعكة بالضم اناء
السمن وادمته اى جعلت لهم بالادام وفيه معجزة مر في باب علامات
النبوة قوله علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص
بتشديد القاف وبالمهملة الليثي مرادف الاسدي ومر الحديث في اول
الصحيح مشروحا بلطائف فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الترجمة
قلت اليمين ايضا عمل فان قلت في بعضها الايمان بكسر الهمزة
قلت مذهب البخاري ان الاعمال داخلة في الايمان قوله
اهدى اى جعل هديا للمسلمين او يتصدق به وفي حديثه اى حديث
تخلفه عن غزوة تبوك ونزول الاية فيه وفي صاحبته مرارة بضم الميم وهلال

وحلفه صلى الله عليه وسلم البتة انما هو فى عدم قبول عذرهم وفى تاخير
امرهم الى خمسين ليلة بخلاف ساير المتخلفين عن الغزوة وبرمته قوله
الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى والحجاج هو ابن محمد الاعور وعبيد
بن عمير بلفظ التصغير فيهما ويزعم اى يقول وزينب هى بنت جحش بفتح الجيم
وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية وايتيا بالمالغة والمشهور اينا كقوله وماتدرى
نفس باى ارض تموت والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفاء والراء
وهو شىء من الصمغ يحلب عن بعض الشجر حلو كالعسل وله رايحة كريهة ويقال
ايضا مغاثير بالمثلثة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه الرايحة لاجل
مناجاة الملائكة حرم على نفسه بطن بيدهما واكثر اهل التفسير ان الاية نزلت
فى تحريم مارية بالتحتانية الحنفية القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قلت كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم شرب فى بيت
حفصة والمتظاهرات هى عايشة وسودة وزينب قلت لعل الشرب
كان مرتين وطويا الكلام ثمة فيه قوله لعايشة اى الخطاب لهما ولقوله
بل شربت عسلا اى الحديث المشتمل على ذلك القول وهشام اى ابن يوسف
الصنعانى سمع عبد الملك بن جريج قوله فليح مصغر الفلح بالفاء واللام
والمهملة وسعيد بن الحرث الانصارى قاضى المدينة لم يسموا بلفظ
المعروف والمجهول فان قلت ليس فى الحديث ما يدل على كونهم
مهمين قلت يفهم من السياق او لما كان مشهورا بينهم لم يذكره هنا
وجاء صريحا فى الحديث بعده قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام

والمهملة وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء قوله ليستخرج البخل الى
القدر فان قلت الامر بالعكس فان القدر يلجئه الى البذر قلت
تقدير البذر غير تقدير الانفاق فالاول يلجئه الى البذر والبذر يوصله الى
الاتيان والاخراج فان قلت الناس ان يقال فاستخرج بلفظ المتكلم
لتوافق السابق اللاحق قلت هو التفات اخر ويوتى اى يعطينى
على ذلك الامر الذى بسببه نذر كالشفاء ما لم يكن يوتى عليه من قبل النذر
فان قلت من اين لزم الترجمة قلت من لفظ يستخرج قوله
ابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة صاحب ابن عباس وزهدم بفتح
الزاى والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الراء المشددة ويقال
بفتحها وبالموحدة الجرمى بفتح الجيم وسكون الراء وعمران بن حصين مصغر
الحسن بالمهملتين وبالنون قوله خيركم قرنى اى الصحابة ثم التابعون
ثم تبع التابعين وينذرون بكسر الذال وبضمها ويخونون اى خيانة ظاهرة
بحيث لا يبقى اعتماد الناس عليهم ولا يوتمنون اى لا يعتقدونهم امناء ويشهدون
اى يتحملونها بدون التحمل او يؤدونها بدون الطلب وشهادة الحسبة وغيرها
فى المحل خارجة عنه بدليل اخر ويظهر فيهم السمن اى يتكبرون بالتلبس فيهم
من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين لان الغالب
على السمين ان لا يهتم الرياضة والظاهر انه حقيقة فى معناه لكن اذا كان
مكتسبا لا خلقيا مر فى مناقب الصحابة باب
النذر فى الطاعة قوله طلحة قال البخارى قال يحيى بن بكير مصغر

البكر بالموحدة قال مالك هو ابن عبد الملك الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية
وباللام قوله فلا نعضه اذ لا اعتبار المنذور به اذ شرط ان يكون المنذور
قربة وحكي ان رجلا نذر معصية فامره سعيد بن المسيب بوفاء نذره وعكرمه
بعدم الوفاء وبالتكفير فاخبر الرجل سعيدا فقال سعيد لينتهين عكرمه
او ليوجعن الامراء ظهره فرجع الرجل فاخبر عكرمه فقال سله عن نذرك الطاعه
هو ام معصيه فان قال هو طاعه فقد كذب لا معصيه الله تعالى الا يكون طاعه
وان قال معصيه فقد امرك بمعصيه الله تعالى قوله في الجاهليه ظرف
لقوله نذر وهي زمان فترة النبوات يعني قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم او
اسلام الناذر وفي الحديث ان الصوم ليس شرطا لصحة الاعتكاف وهو
حجة على الحنفيه فان قلت شرط النذر اسلام الناذر قلت هذا
امر الندب وحاصله ان النذر التزام وهذا لم يلزمه فان قلت اين
الترجمة قلت لعل القياس تدل عليها يعني يندب له الوفاء بان التكلم
مر في آخر الاعتكاف قوله قباء بضم القاف وبالمد موضع مشهور
بالمدينة وقد يذكر ويصرف وصلى فيها في بعضها صلى عليها فاما ان يقال
على مقام عن احد حروف الجر بينها مقارضة واما ان يقال الضمير راجع الى
فنائها اما مسالة الصلوة عن الميت مختلف فيها من الفقهاء قوله
سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وسعى صار قضاء الوارث
حقوق المورث طريقة شرعية لان القضاء في بعض المواضع واجب كما اذا
كان ماليا وثمة تركة قوله اويسر بالموحدة المكسورة واسكان

المعجمة جعفر فان قلت اذا اجتمع حق الله وحق الناس يقدم حق الناس
فما معنى هو احق قلت معناه اذا كنت تراعي حق الناس فان تراعي حق
الله كان اولى ولا دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق بالتقديم وفيه
نوع من القياس الجلي فان قلت تقدم في باب الحج عن الميت اذا
امراة قالت انا امي نذرت الى آخره قلت لا منافاة لاحتمال وقوع الامرين
جميعا قوله ابو عاصم هو الضحاك النبيل ونفسه بالنصب مفعول تعذيب
وراى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل شيخا متمايلا بين ولديه متكئا عليهما
والفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء مروان مات يوم التروية سنه
ثلث وتسعين ومايه والخزامة بالمعجمة والزاي مثل الحطام ما وضع في انف
البعير ليعاد به قيل اسم الرجل ثواب فان قلت اين الدلالة على
الترجمة قلت الشخص لا يملك مثل النذر باعتاق عند فلان واستفتوا
من جواز النذر في الذمة بالا يملك كاعتاق عبد ولم يملك شيئا مر الحديث
في باب الكلام في الطواف قوله ابو اسرائيل هو كنية الرجل البادر
للقيام ونحوه وهو من الانصار واسمه يسير مصغر ضد العسر وقال ابن التين صومه
لا نذر بخلاف اخواته وعكرمه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل اذ هو تابعي
لا صحابي قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ مفعول التقديم وفضيل
مصغر الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبه بسكون القاف وحكيم بفتح المهملة وبالكاف
ابن حرة ضد الرقيقة الاسلمي تقدم ذكره في الجامع ولم يكن الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا نرى بلفظ المتكلم وسكون من جملة مقول عبد الله وفي بعضها

ملفظ الغايب وفاعله عبد الله وقايله حكيم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح
اللام ومزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ويونس هو ابن عبيد مصغرا وزياد الميم و
بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن جبير مصغر ضد الكسر الثقفي وامر الله حيث
قال وليوفوا نذورهم وههنا ملفظ المجهول والعرف شاهد بان الناهي هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزيد عليه يعني لا يقطع بلا او نعم وهذا من غاية
ورعه حيث توقف في الحرم احدهما المعارض الدليلين عنده فان قلت
سبق انه لا يرى صيامها قلت هما يمكن ان يكونا قصتين فمعرا احدهما
عند الناسه وذهب بعضهم الى ان الامر والنهي اذا تعارضا قدم النهي من ذكار
الصوم لكنه ثمه يوم الاثنين لا الثلثا والاربعا قوله هل يدخل اي هل يصح
اليمين والنذر على الاعيان مثل والذي نفسي بيده ان الشملة لتشتعل عليه
نارا ومثل ان تقول هذه الارض لله نذرا ونحوه قوله ارضا وتلك
كانت بخيبر وجلست اي وقفت من الحديث بتمامه في كتاب الوصايا
قوله بيرحا فيه وجوه والمشهور منه بفتح الموحدة والراء وسكون التحتانية
وبالمهملة مقصورا واللام لحايط للام النسبي نحو هبت لك اي هذا الاسم
للحايط ومستقبله اي مقابله وما منه باعتبار التبعه من قصته في باب الزكاة الزكوة
على الاقارب قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الذي بكسر
المهملة واسكان التحتانية وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم
مولى ابن مطيع ضد العاصي والا الاموال الا استثناء منقطع اذا اريد بالمال ههنا
العقار من الارض والنخل ونحوه والضبيب مصغر الضب بالمعجمة والموحدة

للحديث في غزوة خيبر ومدعم الضباب ورفاعة بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن
زيد ومدعم بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ووجه ملفظ المجهول
ووادي القرى جمع القرية موضع بقرب المدينة والعاير بالمهملة والهمز بعد
الالف وبالراء الحاير عن قصده وشملة الكساء ولم تصبها المقاسم اي اخذها
قبل قسمة الغنايم وكان غلولا وقال تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة
والشراك بكسر المعجمة سير النعل التي تكون على وجهها وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم
كتاب الكفارة الكفارة فعالة ما لتشديد من الكفر
وهو التغطية يعني التي تغطي اثم الحنث ونحوه واصلاحا وما كفر به من صدقة
ونحوها قوله ما امر ما موصولة وما كان في القران او نحو قوله تعالى
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او
تحرير رقبة فصاحبه بالخيار يعني هو والواجب المخير ويقال لهذه الكفارة المخيرة
قوله كعب هو ابن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء السالمي
الانصاري في فديته حلق راسه من الصيام والصدقة والنسك قال
تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك قوله ابو شهاب الاصغر
عبد ربه الحناط صاحب الطعام المدايني وابن عون بفتح المهملة وبالنون
عبد الله وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا وهوام جمع الهامة
وكان تتناثر القمل من راسه مرفي الحج قوله واخبرني هو عطف
على مقدر اي قال ابو شهاب اخبرني فلان كذا واخبرني ابن عون عن

ايوب السختياني ان المراد بالصيام ثلثة ايام وبالنسك شاة وبالصدقة اطعام
ستة مساكين قوله وقول الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها
بالكفارة والمناسب ان تذكر هذه الآية في اول الباب لا ههنا اذ هو موضعها
قوله من فيه اي قال سفيان سمعته من فم الزهري وغرضه انه ليس معنعنا
موهما للتدليس وحميد بضم الحاء قوله رجل قيل هو سلمة بن صخر البياضي
العرق بفتح المهملة والراء السفيفة المنسوجة من الخوص والمكيل بكسر الميم الزنبيل
الذي تسع خمسة عشر صاعا والثنايا والنواجذ باعجام الذال آخر الاسنان واولها
الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء ثم النواجذ ومثل هذا
الضحك منه صلى الله عليه وسلم كان من النوادر وقيل المراد بالنواجذ الاسنان
مطلقا وقال الطيبي عالما بكونه على سبيل التصدق او مخصوص به او منسوخ ومر
في كتاب الصوم قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري وعبد
الواحد هو ابن زياد بالتحتانية الخفيفة العبدي واللابة بتخفيف الموحدة الحرة
يعني بين طرفي المدينة قوله عشرة مساكين فان قلت في
الحديث ستون مسكينا فما وجه التوجيه قلت لعل غرضه ان المساكين
العشرة في كفارة اليمين يجوز ان يكون قريبه وبعيده كما في كفارة الوقاع قياسا
يعني الكفارة المخيرة كالكفارة المرتبة فيهما وقيل لعل اهله كانوا عشرة والاول
اقرب قوله بركته اي بركة المد او بركة كل منهما وعثمان بن ابي شيبة بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والقاسم المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون
والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين والسائب بالمهملة والهمز بعد الالف

وبالموحدة ابن يزيد بالزاي وكان الصاع في عهده صلى الله عليه وسلم اربعة
امداد والمد رطل عراقي وثلث رطل فزاد عمر بن عبد العزيز في المد حتى صار
الصاع مدا وثلث مد من المد العمري المستعمل في يوم قال السائب هذا الكلام لهم
قوله منذر بلفظ فاعل الانذار ابن الوليد بفتح الواو والجارودي بالجيم والراء
والواو والمهملة وابو قتيبة مصغر قتبة الرجل سلم بفتح المهملة واسكان اللام الخراساني سكن
البصرة قوله المد الاول صفة لازمة لمد النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو الاول
واما الثاني فهو المد المزيد فيه العمري قال ابن بطال كلام السائب يدل على
ان مدهم كان يومئذ وزنه اربعة ارطال واما مقدار ما زيد في زمان عمر فلا
فلا نعلم ذلك وانما قال بالمد الاول ليفرق بينه وبين مد هشام الحادث الذي
احد اهل المدينة في كفارة الظهار لتغليظها على المظاهر ومد هشام كان
اكثر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بثلثي مد ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم
الا مد واحد ومدنا اي مد المدينة الذي زاد فيه عمر اعظم من مدكم اي مد
العراق وهو مد عهده صلى الله عليه وسلم ولا يرى الفضل الا في مد النبي صلى الله
عليه وسلم وان كان المد العمري افضل بحسب الوزن قوله يعطون اي
الفطرة والكفارة قوله لهم اي لاهل المدينة في مكيالهم وهو ما كيل به فان
قلت ما وجه مناسبة الباب بكتاب الكفارات قلت كفارة اليمين
فيها اطعام عشرة امداد لعشرة مساكين وكفارة الوقاع اطعام ستين مسكينا مدا
وفي كفارة الحلق اطعام ثلثة اصع لستة مساكين وفي كفارة الوقاع اطعام ستين
مسكينا ستين مدا وفي كفارة الحلق اطعام ثلثة اصع لستة مساكين قوله

داود بن رشيد مصغر الرشد بالراء المكسورة والمهملة والمعجمة البغدادي مات سنة
تسع وثلثين ومائتين وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون محمد بن
مطرف بفتح المهملة وشدة الراء المكسورة وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب
زين العابدين وسعيد بن مرجانة بفتح الميم وسكون الراء وبالجيم وبالنون وهي
اسم امه واما ابوه فهو عبد الله العامري قوله مسلمة اشارة الى ان ازكى
الرقاب وقال الحنفية يجوز اعتاق الرقبة الكافرة فيها وحتى وجه بالنصب
وحاصله من اعتق عبدا اعتقه الله من النار وقيد الشافعي الرقبة المطلقة في
اليمين بالمؤمنة كما في كفارة القتل حملا للمطلق على المقيد باب
عتق المدبر قوله ابو النعمان بضم النون محمد وعمرو هو ابن دينار واسم
الرجل مذكور بالمعجمة واسم المملوك يعقوب والمشتري هو نعيم مصغر النعم
النحام بالنون والمهملة ولقب به لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي سعلة
في الجنة ليلة الاسراء وفي النسخ نعيم بن النحام بزيادة الابن والصواب عدمه
والقبطي بكسر القاف وسكون الموحدة اي من اهل مصر فان قلت
كيف دل على الترجمة قلت اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقي
عليه وقال ابو ثور يجزئ المكاتب عن الكفارة وان ادى بعض النجوم وقال
ابرهيم والشعبي لا يجزئ عتق ولد الزنا عنها وللفقهاء في هذه الاعتاقات
اختلاف قوله باب اذا اعتق عبدا بينه وبين آخر اي عبدا مشتركا
فان قلت فاين حديثه واما المترجم عنه وما فائدة ذكر مثل هذا الباب
قلت قالوا ان البخاري ترجم الابواب ودخل بياض بين ترجمة وترجمة

ليلحق الحديث بها فلم يجد حديثا بشرطه يناسبها او لم يف عمره بذلك وقيل
بل اشارته الى ان ما نقل فيه من الاحاديث ليس بشرطه قوله الحكم بالفتحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وبريدة بفتح الموحدة واشترطوا اي قالوا نبيعها
بشرط ان يكون ولاؤها للبائع قوله غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء واستحملته اي
الطلب منه ما يحملنا واثقالنا والشايل بالمعجمة والهمزة بعد الالف اي قطيع
من الابل الخطابي جاء بلفظ الواحد والمراد به الجمع كالسامر يقال ناقة
شايل اذا قلصت لبنها واصله من شال الشيء اذا رفع سمي بذلك لرفعها
البانها وفي بعض الروايات شوايل جمع شايل مر الحديث مرارا وفي بعضها
ابل فان قلت اين الاستثناء قلت لفظ ان شاء الله ويطلقون
مثل هذا الشرط الاستثناء لان مالهما واحد وما فائدة ذكر طريق ابي
النعمان بيان التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتأخيرها عنه او شك
الراوي قوله هشام بن حجير مصغر الحجر بالمهملة والجيم والراء المكي لم يتقدم
ذكره قوله سبعين قيل ليس حديث في الصحيح اكثر اختلافا في العدد
من حديث سليمان تسعين ومائة وتسعة وتسعون وسبعون وستون ولا منافاة
اذ لا اعتبار لمفهوم العدد والحديث موقوف على ابي هريرة ولطاف بمعنى الم به
ويرويه والشق النصف ويرويه اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحنث
بالمثلثة وفي بعضها لم يخب باعجام الخاء من الخيبة وهي الحرمان ودركا
بسكون الراء وبفتحها اي ادراكا او لحاقا واستثناء اي لو قال ان شاء الله

لم يحنث وفيه ان كل حالف فيندب له ان يقول ان شاء الله اذا خالفه لا يحنث الا اذا
اراد التبرك لا التعليق فان قلت الحنث معصية كيف يجوز على سليمان
عليه السلام قلت لم يكن باختياره او هو صغيرة معفو عنها قوله
قال اي سفيان حدثنا ابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن قوله
علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء السعدي مات سنة اربع واربعين
ومائتين وزهدم بفتح الزاي والمهملة واسكان الهاء الجرمي بفتح الجيم وبالراء قال
قلت فالظاهر ان يقال بينه يعني با موسى كما تقدم في باب لا تحلفوا
بآبائكم حيث قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين قلت
لعله جعل نفسه من اتباع ابي موسى كواحد من الاشاعرة فاراد بقوله بينا
ابا موسى واتباعه الحقيقة والادعائية وكانه مولى اي لم يكن من العرب الخالص
وقذرته بكسر الذال وفتحها اي كانت الدجاجة مثل الجلالة فان قلت
مر آنفا بثلث ذود قلت ومر في المغازي بستة ابعرة ولا منافاة اذ ذكر
القليل لا ينفي الكثير وغر الذرى اي بيض الاسنمة تغفلنا اي طلبنا غفلته عن
يمينه ونحللتها اي كفرتها فان قلت الحنث معصية قلت لا
خلاف في انه اذا اتى بما هو خير من المحلوف عليه لا يكون معصية وابو قلابة
بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله والقاسم بن عاصم الكليبي مصغر
الكلب التميمي بفتح الفوقانية عطف الى قلابة فان قلت لم قال اولا
تابعه وثانيا وثالثا حدثنا قلت اشارة الى ان الاخيرين حدثاه بالا
ستقلال والاول تبع غيره بان قال هو كذلك او صدقه او نحوه والاول

يحتمل التعليق والاخيرين لا يحتملانه قوله عثام بن فارس بالراء والمهملة
البصري مر في الغسل وابن عون بالنون عبد الله وعبد الرحمن بن سمرة بفتح
المهملة وضم الميم وسكونها القرشي مات بالكوفة سنة خمسين قوله وكلت
بالتخفيف مر في اول كتاب اليمين واشهل بسكون المعجمة ابن حاتم الجمحي بضم
الجيم وفتح الميم وبالمهملة ومر في الاطعمة تابع عثام قوله تابعه اي ابن
عون يونس بن عبيد مصغرا وسماك بكسر المهملة وخفة الميم وبالكاف ابن عطية
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وكذا ابن حرب في سند الصلح وحميد بضم الحاء
والربيع بفتح الراء بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الفرائض
جمع الفريضة من الفرض وهو التقدير اي الانصباء المقدرة في كتاب الله
تعالى للورثة وهي ستة النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفه
ونصف نصفه قوله محمد بن المنكدر بفاعل الانكدار بالمهملة والراء وعادني
في بعضها فاتاني واغمي بلفظ المجهول والوضوء بفتح الواو على المشهور وآية
الفرائض اي يوصيكم الله وفي بعض الروايات انها نزلت في حق سعد بن
ابي وقاص ولا منافاة لاحتمال ان بعضها نزل في هذا وبعضها في ذلك
او كلاهما في وقت واحد فان قلت فيه انه ينتظر الوحي ولا يحكم بالاجتهاد
قلت لا يلزم من عدم اجتهاده في هذه المسئلة عدم اجتهاده مطلقا
او كان يجتهد بعد الياس عن الوحي وحيث كان ما يقيس عليه او لم يكن
في المسائل التعبد به وفيه عيادة المريض والمشي فيها والتبرك بآثار
الصالحين وطهارة الماء المستعمل وظهور بركة اثر رسول الله صلى الله عليه

وسلم قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر الجهني والي مصر
وقبيل الظانين اي قبيل اندراس العلم والعلماء وحدوث الذين لا يعلمون شيا
ويتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسدة قوله اياكم والظن فان قلت
المجتهد مامور بمتابعة الظن والمكلفون مامورون بمتابعته ايضا في المشتبهات
والطهارات ونحو ذلك قلت المحذر عنه انما هو مما يجب فيه القطع
كالاعتقادات والاظهر ان المراد به ظن السوء بالمسلمين لا ما يتعلق بالاحكام
قوله اكذب فان قلت الكذب لا يقبل الزيادة والنقصان
قلت معناه الظن اكثر كذبا من ساير الاحاديث فان قلت
الظن ليس حديثا قلت هو حديث نفساني ومعناه الحديث الذي
منشاه الظن اكثر كذبا من غيره او الخطاء اي الظن منشاء اكثر الكذب
قوله ولا تجسسوا بالجيم وهو ما تطلبه لغيرك ولا تحسسوا بالحاء وهو ما تطلبه
لنفسك ولا تدابروا اي لا تقطعوا ولا تهاجروا وفي كتاب النكاح في باب
لا يخطب على خطبة اخيه فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت قال
شارح التراجم الغالب في الفرائض البعد وحسم مواد الراي في اصولها فالمراد
التحريض على تعلمها الخالص من مجال الظنون وقال بعضهم وجه المناسبة انه
حث على تعليم العلم ومن العلم الفرائض اقول ويحتمل ان يقال لما كان عباد
الله كلهم اخوانا لابد من تعلم الفرائض ليعلم الاخ الوارث من غيره قوله
فدك بفتح الفاء والمهملة موضع على مرحلتين من المدينة كان صلى الله عليه وسلم
صالح اهله على نصف ارضه وكان خالصا له واما خيبر فقد افتتحها عنوة

خمسها له لكنه صلى الله عليه وسلم كان لا يستاثر بهما بل ينفق حاصلهما على اهله وعلى
المصالح العامة ولا نورث بفتح الراء والمعنى صحيح ايضا على الكسر فان قلت
قال تعالى يرثني ويرث من آل يعقوب وقال وورث سليمان داود
قلت ذلك في غير المال فان قلت كلهم انما للحصر في الجزء الاخير
وهنا لا يصح اذ معناه لا ياكلون الا من هذا المال والمقصود العكس وهو
انه ليس لهم من هذا المال الا الاكل اذ الباقي بعد نفقتهم كان للمصالح قلت
الاكل اما حقيقة واما معنى الاخذ والتصرف فمن للتبعيض اي لا ياخذون
الا بعض هذا المال وهو مقدار النفقة او لا ياكلون الا بعضه واما الحكمة في
ان متروكات الانبياء صدقة فلعلها انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من
يتمنى موته فيهلك لانهم كالآباء للامة فمالهم لكل الاولاد بمعنى المصالح العامة
وهو معنى الصدقة قوله فهجرته اي انقبضت عن لقائه لا الهجران
المحرم من ترك السلام ونحوه وهي قد ماتت قريبا من ذلك بستة اشهر
بل اقل منها واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون قوله
عفير بالضم ومالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان
بفتح المهملتين وبالمثلثة ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل
الاطعام قال الزهري وكان محمد ذكر لي من حديث مالك فانطلقت
الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطة ويرفا بفتح التحتانية وسكون الراء وبالفاء
مهموزا وغير مهموز علم صاحب عمر وفي عثمان اي هل لك رغبة في دخولهم
عليك وانشدكم بضم الشين اي اسالكم بالله واريد نفسه ونفس ساير

الانبيا اوجمع المعظم ولم يعطه غيره حيث خصص النفي كلما وجد برسول الله صلى
الله عليه وسلم وقيل اي حيث طلل الغنيمة له ولم تحل لساير الانبياء وخاصه في بعضها
خالصه وما احتازها بالمهلة والنزاى ما جمعها لنفسه دونكم واستاثرا اي استبد
تفردتها اي بشرها وفرقها عليكم وهذا المال اي هذا المقدار الذي يطلبان
حصتكما منه ويجعل مال الله اي بما هو في جهة مصالح المسلمين قوله
فقلت انا ولي رسول الله في بعضها ولي ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكلمة كل واحدة اي انتما متفقان لا نزاع بينكما وبذلك اي بان تعملا فيه كما عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل ابو بكر رضي الله عنه بها فدفعتها اليكما بهذا الوجه
فاليوم جئتما وتسالان مني قضاء غير ذلك الخطابي هذه القصة مشكل لانهما
اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة فالذي بدا لهما بعد حتى
تخاصما والجواب انه كان يشق عليهما الشركة وطلبا ان تقسم بينهما ليستقل كل
واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر رضي الله عنه القسم لئلا
يجري عليها اسم الملك لان القسم انما يقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن
به الملكية من الحدث في الجهاد في الخمس قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم
وسكون الموحدة وابو سلمة بن محسن ووفا اي ما في يده وقضاء دين الميت
المعسر كان من خصايصه وذلك كان من خالص ماله وقيل من بيت المال
وفيه انه قايم بمصالح حيا وميتا وولي امرهم في الحالين قوله ميراثا من
ابيه بالنصب لا بالنون وشركهم الضمير راجع الى البنات والذكر وغلب التذكير
على التانيث يعني ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم من له فرض

مسمى كالام مثلا كما لو ماتت عن بنات وابن وام سدس الام فيعطي فريضتها
وما بقي فهو بين البنات والابن وذلك لان العصبة من يرث الباقي من
الفرايض فلا بد من الابتداء باصحابها اولى قوله لاولى رجل ذكر هنا سؤال
مشهور وهو ان يقال ما فايدة ذكر بعد رجل قال الخطابي لاولى اي لاقرب
رجل من العصبة وانما كرر البيان في نعته بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا كان
عما وابن عم وفي معناهما ومعه اخت ان الاخت لا ترث شيا ولا يكون
باقي المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين كما يكون ذلك فيمن يرث بالولادة
النووي المراد بالاولى الاقرب لا الاحق والاخلاء عن الفايدة لانا لا ندري
من هو الاحق واما وصف الرجل بالذكر فللتنبيه على سبب استحقاقه وهي الذكورة
التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر
مثل حظ الانثيين قال السهيلي بلفظ الكوكب المشهور ذكر صفة الاولى لا الرجل
والاولى بمعنى القريب الاقرب فكانه قال فهو لقريب الميت ذكر من جهة
رجل وصلب لا من جهة بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى مضاف
الى الميت وقد اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فافيد بذلك نفي الميراث
عن الاولى الذي من جهة الام كالخال وبقوله ذكر نفيه عن النساء بالعصوبة
وان كن من الاولى للميت من جهة الصلب ولو جعلناه صفة لرجل يلزم
اللغو لانه لا يبقى معه حكم الطفل الرضيع اذ لا يقال الرجل في العرف الا للبالغ
وقد علم انه يرث ولو ابن ساعة وان لا يحصل الفرق بين قرابة الاب وقرابة
الام اقول ويحتمل ان يكون تاكيدا لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو

العرف او التخصص ذكرا كان او انثى كما عليه الاستعمالات وان يكون الاخراج
للخنثى وان يراد بالرجل الميت لان الغالب في احكام ان تذكر الرجال وتدخل
النساء فيهم بالسمعة قوله استيقنت اي اشرقت والشطر بالجر والرفع وكثير
بالمثلثة وبالموحدة وان يذكر بفتح الهمزة وبكسرها فالتقدير فهو خير لكون ان
حرا للشرط والعالة جمع العائل وهو الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس
اكفهم للسوال واخرت بلفظ المجهول من الاجر واخلف عن هجرتي اي انفي بمكة
متخلفا عن الهجرة ولعلك هو استعمل استعمال عسى والبايس شديد الحاجة او
الفقير وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو من بني عامر بن لؤي بضم
اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية مات بمكة في حجة الوداع وهو كلمة ترحم اي كان
يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط ما تمنى
ويرى بكسر المثلثة يوف ويرحم قيل هذا كلام سعد وقيل كلام الزهري وفيه
مباحث تقدمت في الجنايز في مات رثا النبي صلى الله عليه وسلم قوله
ابو النضر بسكون المعجمة هاشم التميمي الملقب بقيصر وابو معاوية هو سيمان بفتح
المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة والاشعث بالمعجمة والمهملة الساكنة وبالمثلثة
والاسود بن يزيد من الزيادة النخعي كان له ثمانون حجة ويختم في كل ليلتين
والنصف للاخت بالعصب لان الاخوات مع البنات عصبة قوله
زيد اي ثابت الانصاري قال صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد اي اعلمكم بالفرائض
وابن طاوس اسمه عبد الله قوله ذكر تقدم فايدته فان قلت العصبة
لا تنحصر في الذكور قلت هو الاصل فيه قوله ابو قيس بفتح القاف و

وسكون التحتانية وبالمهملة عبد الرحمن بن ثروان بفتح المثلثة وسكون الراء
وبالواو وبالنون الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملات سنة عشرين
ومائة وهزيل مصغر الهزل بالزاي ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة
وكسر الموحدة الاودي ايضا لم يتقدم ذكرها قوله لقد ضللت اذن عرض
عبد الله في قراءة هذه الآية انه لو قال بقول ابي موسى لكان ضالا والحبر العالم
وفيه لما كان الصحابة عليه من الاعتراف بالحق لاهله وشهادة بعضهم لبعض بالفضل
قوله خالفنا اي فيما قال ان الجد حكمه حكم الاب ومتوافرون يقال هم
متوافرون اي فيهم كثرة اي صار المسئلة كالجمع وعليها بالاجماع السكوتي
ولا ارث هو في مقام الانكار اي لم لا يورث الجد فيكون ردا على من حجب الجد
بالاخوة او معناه فلم لا يورث الجد وحده دون الاخوة كما في العكس فهو رد على
من قال بالشركة بينهما وفي المسئلة اقاويل ومذاهب وهو وظيفة الفقهاء فلنتركه
التنبيه فان قلت حق الترجمة ان يقال ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل
لها مع الاب فيها قلت غرضه بيان مسئلة اخرى وهي ان الجد لا
يرث مع الاب وهو محجوب به وما في الحديث له بعده وهو فالاول رجل
دال عليه قوله او قال خير يعني بدل افضل وغرضه ان ابا بكر رضي الله
عنه انزل الجد ابا اي جعله مثله في الارث والحجب ومعنى الكلام لو كنت بعد
منقطعا الى غير الله تعالى لكنت منقطعا الى ابي بكر لكن هذا ممتنع لامتناع
ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من خلته مع غيره ومر في الصلوة في باب
الخوخة في المسجد قوله وانه بالواو والقاعدة النحوية تقتضي الفاء لانه جواب

اما فتوجهه انه عطف على الجواب المحذوف وهو فورثه مثلا وسبق فى كتاب
المناقب انه له بلا فاء وواو قوله ورقاء مونث الاورق اى على الجواز
فى وعبدالله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وما احب اى ما اراده
والثمر عند وجود الولد والربع عند عدمه وللزوج النصف عند عدم الولد
والربع ووجوده وبالحقيقة للذكر مثل حظ الانثيين قوله لحيان بكسر
اللام قبيلة وغرة هى اسم لدية الجنين وهى رقيق يساوى خمس ابل وعبدها
لغرة ديروى بالاضافة ايضا والعقل اى الدية يعنى الغرة فى عصبتها لان الاجهاض
كان منها خطأ او شبه عمد والديه فيهما على العاقلة وقيل دية امه قوله
عصبة بالنصب حال وبالرفع خبر مبتدأ محذوف اى هى عصبة وبشر
بالموحدة المكسورة ثم بالمعجمة ابن خالد وسليمان هو الاعمش وعمرو بالواو ابن
عباس بالمهملتين والموحدة البصرى وعبدالرحمن هو ابن مهدى وابو قيس
هو ابن ثروان بالمثلثة والراء والواو والنون وهزيل مصغر الهذيل بالزاى
بعد ما آنفا قوله يصح بالمعجمة والمهملة اى رش فان قلت ليس
فى الحديث ذكر الاخوة قلت مذكور فى الآية باب يستفتونك
قوله اسرائيل يروى عن جده ابى اسحق السبيعى والبراء هو ابن عازب
والكلالة الميت الذى لا والد له ولا ولد وقيل الوارث الذى ليس والدا
وولدا وقيل اسم للمال الموروث وقيل للورثة فان قلت تقدم فى التفسير
وان اخر آية نزلت آية الربوا قلت الراوى فى الموضعين لم ينقل عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال به ابن عباس عن ظنه وههنا البراء عن

ظنه قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وعبيدالله هو
ابن موسى روى عنه البخارى فى الحديث السابق بدون الواسطة وابو حصين
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان قوله الموالى العصبة الاضافة للبيان نحو
شجر الاراك اى الموالى الذين هم العصبة فان قلت قد يكون لاصحاب
الفروض قلت هم مقدمون على العصبة فاذا كان للابعد فبالطريق
الاولى يكون للاقرب ايضا والكل العيال والضياع بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية النساء مصدر بمعنى الضائع كالطفل الذى لا شئ فانا ناصره فلادعى
بلفظ امر الغائب المجهول وفى بعضها بسكون اللام والقياس ان لا يثبت
الالف لانه مجزوم ولعله لغة وهو مثل الشاعر الم ياتيك والانباء تنمى بالاقت
لبون بنى زياد قوله امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن بسطام
بالموحدة وكسرها البصرى وروح بفتح الراء ابن القسم فان قلت
العصبة قد يكون غير ذلك قلت العصبة عند الاطلاق محمول على العصبة
بنفسه وهو بنفسه وهو كل ذكر يدلى بنفسه ليس بينه وبين الميت انثى وهو
الاصل فى العصوبة قوله ابو اسامة هو حماد وادريس هو ابن يزيد من
الزيادة الاودى بالواو وطلحة بن مصرف بكسر الراء المشددة بالفاء فان قلت
المهاجرى ما منه النسبة فيه قلت للمبالغة قول الاحمر والاحمرى اذ لا
تفاوت بينهما الا بالمبالغة او زيد ياء النسبة فيه للمشاكلة فان قلت
اين العائد الى اسم كان قلت وضع المهاجرى مكانه واللازم فى مثله

الارتباط بينهما سواء الا بالمبالغة او بزيادة ياء النسبة فيه للمشاكلة فان قلت
ابن العائد الى اسم كان قلت وضع المهاجرى مكانه واللازم فى مثله
الارتباط بينهما سواء كان بالضمير او بغيره فان قلت تقدم فى سورة النساء
وبالعكس قال يرث المهاجرى الانصارى قلت المقصود منهما بيان اثبات
الوراثة بينهما فى الجملة فان قلت وفيه امر اخر عكس ذلك وهو انه قال انه
الناسخ وهو لكل جعلنا والمنسوخ والذين عاقدت والمفهوم من هنا عكسه
قلت على سبيلها انه جعلنا والذين عاقدت منصوب على الغاية اى اعنى والذين
عاقدت قوله الملاعنة بلفظ المفعول ويحيى بن قزعة بالقاف والزاى
والمهملة المفتوحات والحق الولد بالمراة حتى يجرى التوارث بينهما ولا يرث
من الملاعن قوله عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة ابن ابى
وقاص وعهد الى اخيه اى اوصى اليه عند موته والوليدة الامة وابنها اسمه
عبد الرحمن وزمعة بفتح الزاى والميم والمهملة وابن اخى اى هو ابن اخى وعبد
بن زمعة هو ابن زمعة قال هو اخى وللعاهر اى للزانى الحجر اى الخيبة والحرمان
اذ لو اريد الرجم لما صدق كليا اذ ليس كل زان مرجوما وسودة بفتح
المهملتين ام المومنين امرها بالاحتجاب من ابن الوليدة الذى تداعيا احتياطا
والحديث بلطائف فى العتق وغيره قوله محمد بن زياد بتخفيف التحتانية
الجمحى البصرى الالهانى بفتح الهمزة وسكون اللام الحمصى قوله حفص بالمهملتين
والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وبريرة بفتح الموحدة واهدى بلفظ
المجهول فان ابن ذكر ميراث اللقيط هو مما رحم ولم يسعو له الحاق

ان ٤
الحديث السائبة اى المهملة كالعبد يعتق على ان لا ولاء لاحد عليه وكالبعير يترك لا
يركب ولا يحمل ولا يمنع من الماء والكلا وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة
وهزيل مصغرا وعبد الله هو ابن مسعود واختصر البخارى وقضيته انه جاء رجل الى
عبد الله فقال انى اعتقت عبدا لى وجعلته سائبة فمات وترك مالا ولم يدع
وارثا فقال عبد الله ان اهل الاسلام لا يسيبون وانما كان اهل الجاهلية يسيبون
وانت ولى نعمته فلك ميراثه قوله اشترط اهلها يعنى بيعوها بشرط ان
يكون الولاء لهم وخيرت بلفظ المجهول اى لما عتقت خيرت بين فسخ نكاحها
واختيار نفسها وامضاء النكاح واختيار الزوج واسم زوجها كان مغيثا بضم
الميم وبالمعجمة المكسورة وبالمثلثة فان قلت مناسبته بالترجمة قلت
لما كان الولاء للمعتق استوى فيه السائبة وغيرها مر الحديث اكثر من عشرين مرة
وقال البخارى قول الحكم فى كون زوجها حرا مرسل وقول الاسود فيه ايضا منقطع
والاصح قول ابن عباس عبدا فان قلت ما الفرق بين المرسل والمنقطع
قلت اختلف فيهما والمشهور ان المرسل قول غير الصحابى قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمنقطع هو ان سقط من الاسناد رجل او يذكر فيه
رجل مبهم وقيل مثل المراسيل وهو كل ما لا يتصل اسناده وغيره ان المرسل اكثر ما
يطلق على ما رواه التابعى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطيب المنقطع
ما روى عن التابعى فمن دونه موقوفا عليه من قوله او فعله قوله جرير بن
الحميد وابرهيم التيمى بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابن يزيد من الزيادة وغير
هذه الصحيفة حال او هو استثناء واخرج حرف العطف مقدر كما قال الناسخ

رضى الله عنه قال الصحابة المباركات الصلوات تقديره والصلوات ومن الجراحات
واسنان ابل الدباب قوله غير بفتح المهملة وسكون الصحابة وبالموحدة جبل
بالمدينة القاضى عياض واما ثور فلفظ الحيوان المشهور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم
من ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور خطاء اذ ليس فى المدينة موضع
يسمى ثورا وقال بعضهم الصحيح بدله احد من عير الى احد وقيل يحتمل ان ثورا كان اسما
لجبل هناك اما احد واما لغيره فخفى اسمه واوى القصر فى اللازم والمد فى المتعدى
اشهر ومحدثا بفتح الدال اى الرأى المحدث فى امر الدين وبكسرها اى صاحبه الذى
احدثه اى الذى جاء بدعة فى الدين والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل
بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية والمراد باللعنة البعد عن الجنة
دار الرحمة فى اول الامر لا مطلقا قوله والى اى اتخذهم اولياء له ولفظ بغير
اذن مواليه ليس لتقييد الحكم انما هو ايراد الكلام على الغالب قيل هو للتاكيد لانه
اذا استأذنهم فى ذلك منعوه وفيه حرمة انتماء الانسان الى غير ابيه وانتماء العتيق
الى غير معتقه لما فيه من كفران النعمة وتضييع الحقوق وقطع الرحم قوله
ذمة اى العهد والامان يعنى امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة
فيه وادناهم اى مثل المراة والعبد فاذا آمن احدهم حربيا لا يجوز لاحد ان ينقض
ذمته ومن اخفر بالمعجمة والفاء والراء اى نقض عهده مر فى الحج فى باب حرم المدينة
قوله بيع الولاء بفتح الواو وبالمد وهو حق ارث المعتق من العتيق وذلك
لانه غير مقدور التسليم ونحوه باب اذا اسلم
على يديه وكان الحسن البصرى لا يرى لمن اسلم على يديه ولاء لانه على ذلك المسلم يعنى

لا يكون له ولاؤه ويذكر عن تميم بن اوس الدارى بالمهملة وبالراء قال سئلت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما السنة فى الرجل يسلم على يد رجل قال هو اولى الناس بحياته
ومماته فان قلت ما مرجع الضمير فى رفعه قلت الى حديث اذا
اسلم على يديه بقرينة الترجمة وهو الذى ذكر بعده وهو اولى الناس واختلف اهل
الحديث فى صحته ولهذا ذكره البخارى فى التعليق بصيغة التمريض ومن صححه
اوله بانه اولى به فى حيوته بالنصر وفى مماته بالغسل والصلوة عليه والدفن
لا فى ميراثه لان الولاء لمن اعتق خصصه بالمعتق فان قلت ما وجه
تعلق حديث بريرة بالترجمة قلت اللام للاختصاص يعنى الولاء مختص
بمن اعتقه وبذل المال فى اعتاقه قوله محمد قال الغسانى هو محمد بن سلام
ان شاء الله تعالى وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والورق بكسر الراء الدراهم
المضروبة يعنى اعتقته بعد اعطائه وقال الى الاسود كان زوجها حرا وهو مرسل
حفص بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابن سلام بالتخفيف على الاشهر محمد
ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ومعوية بن قرة بضم القاف وشدة
الراء المزنى البصرى قوله مولى القوم اى عتيقهم منهم بالنسبة اليهم و
الميراث منه وابن اخت القوم منهم يرثهم بتوريث ذوى الارحام قوله
شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن الحارث القاضى قوله
عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصارى وابو حازم بالمهملة
والزاى سلمان وكلا اى عيالا قوله اذا اسلم غرض البخارى الرد على
طائفة قالوا وهو رواية عن احمد انه يستحق الميراث اذا اسلم قبل قسمة التركة وذلك

لان لا اعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة قوله عمرو بن عثمان بن عفان
القرشي الاموي وكل من رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الا مالكا فانه قال
عمر ولم يتابعوا انه كان لعثمان ابن يسمى عمرو وآخر يسمى عمر الا ان هذا الحديث لعمرو
وعند الجماعة قال الكلاباذي وهم مالك فيه فقال عمر بدون الواو فان   في
عدم توريث المسلم عن الكافر مع غيره عن الشخص في السلام مع رجاء الارث عن
الكافر قوله قطع الله الولاية بين المسلم ما هو خير منه من ثواب الاخرة ومن
عليه المسلمين على الكافرين في الدنيا ناحية ثبت لو غلب الاخ المسلم مثلا في دار الحرب
اخيه الوارث ملك رقبته وماله ونحو ذلك وفي الجملة الاخرة خير وابقى قوله
وليدة راى امه ولم يراى ذلك الغلام واسمه عبد الرحمن سودة زوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان ذلك نوع عام من الحديث آنفا فان قلت ههنا
ثلث تراجم متوالية باب ميراث العبد النصراني باب اثم من انتفى من ولده
باب من ادعى اخا وابن اخ فالحديث لاي ترجمة من التراجم قلت الحديث
ظاهر في باب من ادعى اخا وهذا ما يؤيد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب
واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له وخلى بين الترجمتين بياضا والنقلة ضموا
البعض الى البعض قوله خالد الاول هو ابن عبد الله والثاني ابن مهران
الحذاء وابو عثمان عبد الرحمن النهدي كان يصلي حتى يغشى عليه وادعى اي
انتسب وهو يعلم لا بد من هذا القيد فان الاثم يتبع العلم فان قلت الجنة
حرمها الله تعالى على الكافرين قلت هذا والحديث الذي بعده اولهما
بانه في حق المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الله تعالى وحق ابيه او هو للتغليظ

نحو ومن كفر فان الله غني عن العالمين قوله فذكرته اي قال ابو عثمان
ذكرت الحديث لابي بكرة بفتح الموحدة واسمه نفيع مصغر ضد الضر قوله
اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة ابن الفرج بالجيم وعمرو هو
ابن الحارث وجعفر بن ربيعة بفتح الراء والرجال الاربعة مصريون وعراك بكسر
المهملة وخفة الراء ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء الخفيفة مر الحديث في
مناقب قريش فيها كان اي الشخصان وفي بعضها فيما كانا فان قلت كيف
نقض سليمان حكم داود قلت حكما بالوحي وحكم سليمان كانت ناسخة
او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى على ان الضمير في قضى يحتمل ان يكون
راجعا الى داود فان قلت لما اعترف المضمر بان الحق لصاحبه كيف حكم
بخلافه قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار التي استدل
سليمان بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقرت بعد ذلك للصغرى
والمدية بالضم والفتح والكسر وسكون الدال سميت بها لانها تقطع مدى حيوة
الحيوان والسكين لانها يسكن حركته مر الحديث في كتاب الانبياء قوله
ان من القيافة وهي معرفة الآثار وهو باصطلاح الفقهاء هو اهل الشهادات
يعرض ولده في اصناف في الرابع احد ابويه واصاب في الحاقه به قوله
يبرق بالضم والاسارير الخطوط والمراد في بعضها المرمز بالنون قيل هو لغة وبجرز
المم وفتح الجيم وكسر الزاي المشددة الاولى الاولانه المدلجي بسكون المهملة وكسر اللام
والجيم كانت القيافة في الجاهلية في نسله كان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه
وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة ابيض فلما سمع صلى الله عليه وسلم ما صح الزامهم به

لانهم كانوا يعتقدون قول القايف فرح به لانه زجر لهم عن الطعن في نسبه وصار
حجة اصحابنا في شرعنا بتقريره صلى الله عليه وسلم والكوفيون لا يقولون به ويتقدم في
صفة النبي صلى الله عليه وسلم في مناقب قريش قوله ـــ ذات يوم اي يوما
وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه وقيل الذات مقحم والقطيفة الكساء وكان
سروره صلى الله عليه وسلم به لكونه زاجرا لهم ونطقه باللحق وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله
وسلم كتاب الحدود ـــ باب لا تشرب الخمر قوله ـــ ابو بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث المخزومي راهب قريش ولا يشرب الخمر قال ابن مالك
هذا مما حذف فاعله والنهبة بفتح النون مصدر وبضمها المال المنهوب يعني
لا ياخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون ولا
يقدرون على دفعه فان قلت ـــ ما فايدة ذكر رفع الابصار قلت ـــ
اخراج مثل الموهوب المشاع والموايد العامة فان رفعها لا يكون عادة الا في
الغارات طلبا صريحا فان قلت ـــ كلمة حين متعلقة بما قبلها او ما بعدها
قلت ـــ بكليهما اي لا يشرب في اي حين كان او وهو مومن حين يشرب
وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اما مدنية كالزنا او مالية اما سرا كالسرقة او
جهرا كالنهب وعقلية كالخمر فانها له واحتج المعتزلة به على ان صاحب الكبيرة الى
ليس مومنا كما انه ليس كافرا واجيب بانه من باب التغليظ لما ثبت ان المعصية
لا تخرج الشخص عن التصديق الذي الايمان او معناه نفي الكمال او فعله مستحلا
او ينزع منه نور الايمان كما قال ابن عباس والمراد منه الابلاد بزوال الايمان

اذا اعتاده فمن حام حول الحمى او يقع فيه مر الحديث في كتاب المظالم وسعيد
هو ابن المسيب والا النهبة اي لم يذكر حكم الانتهاب بل اخواته الثلثة فقط او لم
يذكر لفظ النهبة مع صفتها بل قال لا ينتهب وهو مومن قوله ـــ آدم بن ابي اياس
بجعف النخل بسين المهملة والجريد الشعف رطبه او يابسه والذي يقشر من خوصه
قوله ـــ ابن ابي مليكة مصغر الملك عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة ابن الحارث القرشي المكي والنعمان بضم النون ابن عمرو الانصاري ويقال
له النعيمان مصغرا وشك الراوي في انه النعيمان كان مزاحا يضحك النبي صلى الله
عليه وسلم روي انه جاء اعرابي واناخ ناقته فقيل لنعيمان لو نحرتها فاكلناها ويغرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمنها ونحرها فخرج الامر الى فصاح واعقراه يا محمد فقال
صلى الله عليه وسلم من فعله قالوا النعيمان فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغرم ثمنها وله حكايات وقال في الاستيعاب انه كان رجلا صالحا وكان له ابن
انهمك في شرب الخمر فجلده النبي صلى الله عليه وسلم وقال في موضع الخبر ابن النعمان
هو الذي جلد في الخمر اكثر من خمس مرات مر الحديث في باب الوكالة في
الحدود قوله ـــ وهيب مصغرا ابن خالد ومسلم بفاعل الاسلام ابن ابراهيم
البصري وهشام اي الدستوائي اختلفوا في قدر حد الخمر فقال الشافعي اربعين
وللامام ان يبلغ ثمانين على سبيل التعزير لتعرضه للقذف وانواع الايذاء ونحوه
وقال الاخرون ثمانون قوله ـــ ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس
الليثي الاسدي يزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد ولا تعينوا عليه
الشيطان فانه يريد خزيه وانتم اذا دعوتم بالخزي فقد عاونتم الشيطان او فانه

اذا دعى عليه بحضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينه عنه يتنفر عنه او لانه يتوهم انه مستحق
لذلك فيوقع الشيطان في قلبه وساوس قوله خالد بن الحارث البصري
وسفيان هو الثوري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وعمير
مصغر عمر ابن سعيد النخعي مات سنة خمس عشرة ومائة لم يتقدم ذكره وفي بعضها
سعيد بالياء وهو سهو قال الغساني قوله يموت بالنصب واحد بالرفع
وديته اي اعطيت ديته وغرمها وهو بتخفيف الدال ولم يسنه اي الضرب بالسياط
وفي الاربعين النووي اي لم يقدر فيه حدا مضبوطا واجمعوا على ان من وجب
عليه الحد فجلد فمات فلا دية فيه ولا كفارة لا على الامام ولا على الجلاد ولا في بيت
المال قوله مكي منسوبا الى مكة المشرفة والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملة
ابن عبد الرحمن ويزيد بالزاي ابن عبد الله بن خصيفة بتصغير الخصفة بالمعجمة
والمهملة ولانا الكوفي والسائب بالهمز بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وامرة
بكسر الهمزة اي امارة يعني خلافته وعتوا بالفوقانية جاوزوا الحد قوله
خالد بن يزيد بالزاي الجمحي الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي وزيد بن اسلم
مولى عمر بن الخطاب وعبد الله هو الملقب بالحمار وكان يهدي الى النبي صلى الله
عليه وسلم العكة من السمن والعكة من العسل فاذا جاء صاحبها يتقاضاه جاء به
وقال يا رسول الله اعط هذا ثمن متاعه فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ان يتبسم فيامر به فيعطي ثمنه قوله ما اكثر فيه دلالة على تكرره منه فان
قلت لا تلعنوه معارض بما روي انه صلى الله عليه وسلم لعن شارب الخمر
وعاصرها ومعتصرها قلت هذا كان لعنة على معين وذلك على غير معين

لقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين او هذا بعد التكفير بالحد وذلك قبله او
هذا للتائبين وهذا للملازمين وفيه جواز الاضحاك قوله والله ما علمت
انه يحب الله ورسوله فان قلت ما موصولة لا نافية فكيف وقع جوابا
للقسم قلت جوابه انه يحب الله وهو خبر مبتدا محذوف اي هو ما علمته
منه والجملة معترضة بين القسم وجوابه قوله علي هو ابن المديني وانس
بفتح الهمزة والنون ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ويزيد بالزاي
ابن الهاد المتقدم مان آنفا مع الحديث باب

السارق حين يسرق قوله عمرو بن علي الصيرفي وفضيل مصغر
الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو والنون وعمر بن
حفص بالمهملتين والفاء ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة قال
الاعمش سليمان كانوا يرون ان المراد بالبيضة بيضة الحديد التي تكون
على راس المقاتل وبالحبل ما يساوي منها بثلثة دراهم كحبل السفينة وغرضهما
لا تقطع في الشيء القليل بل له نصاب كربع الدينار قيل ليس هذا السياق
موضع استعمالها بل البلاغة تاباه لانه لا يذم في العادة من خاطر بيده في ماله
قدر له انما يذم من خاطر فيما لا قدر له فهو موضع تقليل لا تكثير وليس المراد
بيان نصاب السرقة بل التنبيه على عظم ما خسر فيه وهو التعرض لاتلاف
يده في مقابلة حقير من المال او انه اذا سرق البيضة فلم يقطع جره الى سرقة ما
هو اكثر منها وكانت سرقتها هي سبب قطعه او انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك
عند نزول الاية مجملة قبل بيان النصاب فيهما قوله ابو ادريس عائذ الله

بالمهملة والهاء بعد الالف والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو بالنون
وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهذه الآية اي يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يأتين ببهتان يفترينه بين
ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن مر الحديث بفوايد في كتاب
الايمان في باب حب الانصار قوله حمى اي محمي معصوم من الايذاء وعاصم
الاول هو ابن علي مولى آل ابي بكر الصديق روى عنه بغير الواسطة في الصلوة وعا
البخاري
وعاصم الثاني هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وواقد بكسر القاف وبالمهملة
اخو عاصم روى عن جده يوم منى يعني يوم النحر فان قلت صح ان افضل
الايام يوم عرفة قلت المراد باليوم وقت اداء المناسك وهما في حكم
شيء واحد وسبق بلطائف في كتاب الحج قوله ثلثا اي قاله ثلثا والحكم
كلمة رحمة وويلكم كلمة عذاب قوله ما لم يأثم فان قلت كيف يخير رسول
الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار
فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير في المجاهدة في
العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجر الى الهلاك لا يجوز واما انتهاك
حرمة الله فهو ارتكاب ما حرمه وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار
للدين وانه يستحب للحكام التخلق بالخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى مر في
مناقب قريش في صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو الوليد هشام الطيالسي
وامرأة هي فاطمة المخزومية بالمعجمة والزاي سرقت ولو فاطمة اي بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليها قوله سعيد هو البزار بتشديد الزاي الاولى البغدادي

ومن عثرهن اي تجاسر بطريق الادلال وحب بالكسر المحبوب وايم الله المرة الاول
مر في المناقب في باب اسامة قوله في كم تقطع قال الظاهرية لا نصاب له
تقطع في القليل والكثير وقال ابو حنيفة في عشرة دراهم وقال الشافعي في ربع دينار
من الذهب ومن الكف قال بعضهم من المرفق وقيل من المنكب والشمال بكسر الشين
ضد اليمين وبفتحها ضد الجنوب وقال ليس الا ذلك يعني لا تقطع بعد ذلك بينهما
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد
الرحمن وتابعه اي ابرهيم عبد الرحمن بن خالد الفهمي بفتح الفاء وابن اخي الزهري
محمد بن عبد الله واسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابن وهب
عبد الله وعمران بن ميسرة ضد الميمنة والحسين اي ابن ذكوان المعلم ويحيى اي ابن
كثير ضد القليل ومحمد بن عبد الرحمن يروي عن عمته عمرة قوله عبدة ضد
الحرة ابن سليمان الكوفي والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وشدة النون والحجفة بفتح
المهملة والجيم والفاء الترس من الجلد والغالب انه لا ينقص عن ربع دينار وحميد
بضم الحاء ابن عبد الرحمن الرواسي الكوفي وادنى اي اقل وهو من اشارة الى ان
القطع لا يكون مما قل بحيث ما له ثمن ظاهر وفي بعضها فكان كل واحد ثمن
ذا ثمن بتقدير ضمير الشان في كان ووكيع بفتح الواو وابن ادريس عبد الله الاودي
بالواو والمهملة وهو مرسل لانه لم يرفع اسناده ولعله خلاف الاصطلاح المشهور في
المرسلات ومحمد هو ابو اسحق بن يسار قوله ثلثة دراهم فان قلت
التوفيق بينه وبين ربع الدينار قلت كان الدينار في ذلك الوقت يساوي
اثني عشر درهما وهو المناسب لما في نصاب الزكوة اذ عشرون مثقالا ومائتا

درهمها النصاب ربع الدينار يكون درهمين ونصفا فلم يعتبر الكسر وقال ثلثة
دراهم وهذا المريقربي قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما الضبعي
وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون
القاف بالموحدة وفيه جواز لعن غير المعين من العصاة وقيل يحمل لعن المعين
انما قبل الحد قوله بعد ذلك بان انضم اليه القرائن المسمى بها قوله
عبدالله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وابو ادريس عائذ الله بالهمز بعد
الالف وبالمعجمة واخذ بلفظ المجهول اى حد بذلك وطهور اى تطهير له من
اول الايمان بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم
كتاب المحاربين ظاهر لفظ البخاري انه يريد بالذين يحاربون
الله ورسوله في الآية الكريمة الكفار لا قطاع الطريق وقال الجمهور هي في حق القطاع
وقال ابو حنيفة ومالك الامام على التخيير فيها وقال الشافعي هو على التقسيم فان قتلوا
قتلهم وان اخذوا المال اقتصاصلبهم وان اخذوه بلا قتل قطعهم وان اخافوا السبيل
فقط نفاهم والنفي عنده التعزير بالاخراج من البلد ونحوه وعند مالك الحبس
في بلد اخر وقال ابو حنيفة الحبس وقيل انه ضد النفي قوله الوليد بفتح الواو
ابن مسلم بلفظ فاعل الاسلام الاموي والاوزاعي بالواو والزاي وبالمهملة عبد الرحمن
الشامي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل الطائي وابو قلابة بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحدة عبدالله الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء اريد على القضاء بالبصرة
فهرب الى الشام فمات بها وعكل بضم المهملة وسكون الكاف وباللام قبيلة واجتووا
من الاجتواء بالجيم والواو اى كرهوا الاقامة بها لسقم اصابهم واستدل المالكية

به على طهارة بول ما يؤكل لحمه وروثه واجيب بان شربهم كان للتداوي واستاقوا
اى طردوا الانعم وسمل اى فقأها واذهب ماءها ولم يحسمهم بالمهملتين فقال حسم
العرق كواه بالنار لينقطع دمه مر الحديث مرارا اولها في اخر الوضوء قوله
محمد بن الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية ابو يعلى كرخي من العلو بالمهملة
للفارسي والعرنيين منسوب الى عرينة بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالنون
قبيلة فان قلت سبق آنفا انهم من عكل قلت كانوا منهما مر في المغازي
ان اناسا من عكل وعرينة كذا كذا او انما لم يحسمهم كانوا كفارا قوله الصفة هي
سقيفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان مسكن الفقراء والغرباء المهاجرين والعنا
اى الطلب لنا وابغاه الشيء طلبه له او اعانه على طلبه وارسل بكسر الراء وسكون المهملة
اللبن فقائل رسول الله هو كقول الخليفة امير المؤمنين يرسمك بكذا وهو من باب
الالتفات فان قلت سبق آنفا انه ابل الصدقة قلت كان مختلطين
واسم الراعي يسار ضد اليمين والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلث الى العشر
والصريخ بفتح المهملة وكسر الراء وبالمعجمة المستغيث وهو من الاضداد جاء بمعنى
المغيث ايضا والطلب جمع الطالب ورجل بلفظ الماضي من الترجيل بالراء والجيم وهو
الارتفاع وما سقوا لانهم كفار وقيل لانه صلى الله عليه وسلم امر بذلك ولا نهى عن
سقيهم قال المهلب يحتمل ان يكون ترك سقيهم عقوبة لما جازوا اسقى اللبن بالكفر
قوله لقاح بكسر اللام وبالقاف والمهملة جمع اللقحة وهي الناقة الحلوب وسمر
خففه وشدده اى كحلها بمسامير والحرة بفتح الارض ذات الحجارة السود وكان
قصتهم قبل نزول الحدود وقيل النهي عن المثلة وقيل ليس منسوخا وانما فعل النبي صلى

الله عليه وسلم ما فعل قصاصا وقيل النهى عنها نهى تنزيه قوله محمد قال الغسانى
قال الاصيلى هو ابن مقاتل وقال القابسى بالقاف والموحدة والمهملة هو ابن سلام
والاول هو الصواب قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة وبعد المشددة
وحفص بالمهملتين واضافة الظل الى الله اضافة تشريف اذ الظل الحقيقى هو منزه
عنه لانه من خواص الاجسام او ثمه محذوف اى ظل عرشه وقيل المراد منه الكنف
من المكان فى ذلك الموقف الذى دنت الشمس منهم واشتد عليهم الحر واخذهم
العرق يقال فلان فى ظل فلان اى فى كنفه وحمايته والعادل اى الواضع كل شئ
فى موضعه وقال شاب ولم يقل لان العبادة فى الشباب اشق واشد لغلبة الشهوات
وفى خلا اذ لا يكون ثمه شائبة الرياء فان قلت العين لا تفيض بل الدمع قلت
اسند الفيض اليها مبالغة كقوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع وفى المسجد [illegible] اى بالمسجد
شديد الملازمة للجماعة فيه وفى الله اى لسببه كما ورد فى النفس المؤمنة مائة ابل [illegible]
اى لا تكون المحبة لغرض دنياوى وتحابا اى من يحب ساعد لا يحبه احدهما او ذات [illegible]
اى حسب ونسب وخصصها بالذكر لكثرة الرغبة فيها ولا تعلم بالرفع والنصب
وذكر اليمين والشمال مبالغة فى الاخفاء اى لو قدرت الشمال مبالغة فى الاخفاء اى
لو قدرت الشمال رجلا مستيقظا لما علم صدقة اليمين مبالغة فى الاسرار [illegible] فى
صدقة التطوع وفى الحديث شرائف اللطائف ذكرناها فى الصلوة فى باب
من جلس فى المسجد لا بد لك من مطالعتها قوله محمد بن ابى بكر المقدمى
بلفظ المفعول يروى عن عمر المقدمى وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط من
خياطة الثوب العصفرى بالمهملتين والفاء والراء ابو حازم بالمهملة والزاى سلمة ويكل

اى يكفل و ما بين لحيته فرجه وما بين لحييه لسانه واكثر بلاء الانسان من قبل هذين العضوين
فمن سلم من ضررهما فقد سلم من العذاب ومر الحديث فى الرقاق باب
اثم الزناة فان قلت ما وجه تعلق الباب بالكتاب قلت الزنا ارتكاب حرام الله
هو داخل فى محاربة الله ورسوله قوله داود بالواو ابن شبيب بفتح المعجمة وكسر
الموحدة الاولى البصرى مات سنة ست وعشرين ومائتين قوله تعدى وذلك
لانه اخر من بقى من الصحابة بالبصرة والاشراط العلامات ويشرب الخمر اى
شربا فاشيا بالاسالة والفتن اى الزنا يقوم بامرهن ويتولى مصالحهن وروى بعض
الروايات اربعون امراة ولا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفى الكثير لانه مفهوم العدد
قوله الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاى
وبالواو ابو صالح والتوبة معروضة على فاعلها بعد ذلك يعنى باب التوبة مفتوح
عليهم بعد فعلها قوله عمرو بن على بن عمرو صيد البراء ابن كثير بفتح الكاف وكسر
النون وسكون التحتانية وبالراء ويحيى اى القطان وسفيان اى الثورى ومنصور
اى ابن المعتمر وسليمان اى الاعمش وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف الاولى وابو ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء
وسكون المهملة وكسر الموحدة واسكان التحتانية الهمدانى وعبد الله هو ابن مسعود
واجل بفتح اللام اى من اجل فان قلت القتل اعظم سواء من اجله او لا قلت
قيد اعتبارا للمفهوم ان لا يكون طردا رجا مخرج الغالب وهم كانوا يقتلون لذلك
قاله الحليلة بفتح المهملة الزوجة وانما كان اعظم لان الجار له من الحرمة والحق
ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه فذنبه مضاعف لجمعه بين الزنا والخيانة للجار

الذى اوصى الله تعالى الحفظه قوله واصل بكسر المهملة ابن حيان بفتح المهملة
وشده التحتانيه وبالنون الاسدى وعمرو اى ابن على الراوى وعبد الرحمن اى ابن
مهدى ودعه اى اترك هذا الاسناد الذى ليس فيه ذكر ابى ميسرة بين ابى وائل
وان كان قد روى كثيرا عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه فان قلت
كيف جاز الطعن عليه وقد ثبت روايته عنه كثيرا قلت لم يطعن عليه
لكنه اراد ترجيح طريق الواسطه لموافقه الاكثرين قوله المحصن بفتح الصاد
وكسرها اى المزوج والمراد به من جامع فى نكاح صحيح وقال الحسن اى البصرى
وسلمة بن كهيل مصغر الكهل والشعبى بفتح المعجمه وسكون المهملة عامر
وقصته ان عليا رضى الله عنه جلد شراحة بضم المعجمه وبالمهملة الهمدانيه يوم الخميس
ورجمها يوم الجمعه فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلدتها بكتاب الله
تعالى ورجمتها بالسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال طايفه بوجوب الجمع اذا
كان الزانى شيخا ثيبا لا شابا ثيبا والظاهريه قالوا به مطلقا وقال الحازمى بالمهملة
والزاى لم يثبت الايمه سماع الشعبى من على وقال الدارقطنى سمع الشعبى من على
قال سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا قوله اسحق قال الكلاباذى ابن شاهين
بالمعجمه وكسر التحتانيه وبالنون الواسطى سمع خالد بن عبد الله الطحان والشيبانى
بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده سليمان ابو اسحق وعبد الله بن ابى اوفى افعل
الافعل من الوفا وسورة النور والغرض منها الزانيه والزانى فاجلدوا كل واحد
منهما مايه جلدة يعنى هو ناسخ لحكم الايه ام لا قوله رجلا هو ماعز بكسر المهملة
والزاى ابن مالك الاسلمى وشهد على نفسه اى اقر واختلفوا فى اشتراط تكرار اقراره

اربع مرات فقال مالك والشافعى يكفى مرة واحدة بدليل ما قال صلى الله عليه وسلم
اغد يا انيس الى المراه هذا فان اعترفت فارجمها ولحديث الغامديه بالمعجمه وكسر
الميم وبالمهملة فانها اقرت مرة واما تكراره فى قصة ماعز فلانه صلى الله عليه وسلم حسب
به جنونا لان الغالب ان الانسان لا يصر على الاقرار بما يقتضى قتله من غير سوال
مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبه فاراد تحقيق الامر ولهذا توقف بعد الرابعه
ايضا فقال ابك جنون ونحوه وقال ابو حنيفه واحمد لا يثبت حتى يقر اربعا واحتج
بالمعروف والمجهول قوله قال على رضى الله عنه مر على مجنونه زنت وقد امر
عمر برجمها فردها على وقال لعمر رضى الله عنه ذلك فخلى عنها وتدركه اى سلغ قوله
من سمع قبل يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صرح باسمه فى الروايات الاخر
والمصلى اى مصلى الجنايز وهو بفتح الغين فيه واذلقته اى اقلقته واصابته بحدها
والحره ارض ذات حجارة سود والدنه بين حرتين وفيه ان الامام عن شروط
الرجم والتعريض للمقر بالدفع عن نفسه وجواز استنابه الامام فى اقامه الحد
وفيه ان مصلى الاعياد والجنايز ليس له حكم المسجد وانه بمجرد الهرب لا يسقط الحد
وقال ابن بطال اذا رجع عن اقراره فقال الشافعى والكوفيون واحمد يترك
ولا يحد قوله سعد اى ابن ابى وقاص وابن زمعه بفتح الزاى والميم وقيل
بسكونها وبالمهملة اسمه عبد ضد الحر اختصما فى ابن امه زمعه فقال سعد هو ابن
اخى وقال عبد هو اخى وسوده بفتح المهملتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنت زمعه وقال لها احتجبى يعنى عايشه ذلك الابن بعتبه بن ابى وقاص مراعاة
وللعاهر اى للزانى الحجر اى الرجم وقيل المراد منه الخيبه والحرمان والالزم ان

برجم كل الزناده قوله محمد بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانيه الجمحى
بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة قوله البلاط بفتح الموحدة وقيل وبكسرها موضع
بين مسجده صلى الله عليه وسلم والسوق والارض المفروشه بالحجارة ونفس الحجاره
وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة القطوانى بالقاف والمهملة
والواو والنون وروى البخارى بلا واسطة فى العلم وغيره وسليمان هو ابن بلال
قوله احدثا اى ربما من احدث اذ زنا واحدثوا من الاحداث وهو الابداء
والتحميم تسخيم الوجه بالحمم اى تسويده بالفحم والتجبيه بالجيم والموحده من باب التفعله
الاركاب معكوسا وقيل ان يحمل الزانيان على حمار يقابل اقفيتهما ويطاف بهما وعبد
الله بن سلام بتخفيف اللام واجنى بالمهملة يقال حنت على ولدها حنوا عطفت
كاحنت وبالجيم الهمز يقال جنأ عليه واجنأ اذا اكب عليها يقيها عن الحجارة وفيه
وجوب الحد على الكافر وانه مخاطب بالفروع واما سواله صلى الله عليه وسلم فلان
لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما هو لالزامهم ما يعتقدونه فى كتابهم وقيل ... كانا
محصنين لان الاسلام شرط الاحصان بل كان ذلك منه صلى الله عليه وسلم ...
لحكم النبى صلى السابق اذا كان العمل به ما لم ينسخ مر قبيل قضايا بل الصحابة فان ... ذكر البلاط والمواضع كلها على السواء قوله مقصوده جواز الرجم من غير
حفيره لان المواضع المبلطة لم يحفر غالبا او ان الرجم فى الاسد ولا يختص بالمصلى
ونحوه مما هو خارج المدينة قوله اسلم بلفظ الماضى قبيله فان قلت
ما بال مدعى بالتوبه وهى مسقطة اللاثم واصر على الاقرار واختار الرجم قلت
سقوط الاثم بالحد متيقن لا سيما اذا كان بامره صلى الله عليه وسلم واما التوبه فيخاف

ان لا يكون نصوحا فاراد حصول البراءة يقينا وفيه انه يصلى على المقتول بالحدود
باب من اصاب ذنبا دون الحد اى ذنبا لا حد
له نحو القبلة والغمزة وفيه اشعار ان ما له حد بخلاف ذلك وغرضه ان الصغيرة بالتوبة
يسقط عنه التعزير وليس للامام الاعتراض عليه بل يؤيده بخلاف الكبيرة وقال
ابن المنذر قال الشافعى اذا تاب قبل ان يقام عليه الحد سقط عنه ومستتبا فى بعضها
مستعتبا من الاستعتاب وهو طلب الرضا وطلب ازالة العتب قوله لم يعاقبه
اى من اصاب ذنبا لا حد عليه وتاب وقيل يعنى المجامع الجامع فى نهار رمضان
وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك قوله عمرو ذلك ان ... بن جابر
الاسدى كان محرما واصطاد ظبيا فامره عمر رضى الله عنه بالجزاء ولم يعاقبه عليه
رواه البيهقى وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون وحدثهم فى مواقيت
الصلوه وهو ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم
فنزل واقم الصلوة الآيه وعمرو بن الحارث المصرى وعبد الرحمن بن
القاسم بن محمد بن ابى بكر رضى الله عنه ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام مع
ابن عم عباد بفتح المهملة وشدة الموحده ابن عبد الله بن الزبير قوله
... فيه اختصار اذ الكفاره مرتبه وهو بعد الاعتاق والصيام مر مرارا قوله
عبد القدوس بن محمد البصرى العطار مر تقدم ذكره وعمرو بن عاصم الكلابى
بكسر الكاف جمع الكلب واصبت حدا اى فعلت فعلا يوجب الحد او
قال حدك شك من الراوى وقالها بعد الصلوة لا قبلها لان الصلوة يكفره
للخطايا بان الحسنات يذهبن السيئات وانما ستره لان الكشف ضرب من

التجسس وهو حرام قوله يعلى بعذن رضى من العلو بالمهملة ابن حكيم بفتح المهملة وبالكاف وعكرمة بكسر المهملة والراء ماعز بكسر المهملة وبالزاى ولاتكنى اى صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ النيك لان الحدود لاتثبت بالكنايات وفيه جواز تلقين المقر في الحدود واذ لفظة الزنا يقع على نظر العين ونحوه بلفظ النيك لان قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء فان قلت ما فايدة من الناس قلت بيان انه ما كان من الاكابر والمشهورين واما فايدة يريد نفسه فلعلها البيان انه لم يكن مستفتيا من جهة الغير مسند الى نفسه على سبيل الفرض كما هو عادة المستفتي للغير وتنحى اى بعد الرجل الجانب الذى اعرض مقابلا له وقبله بكسر القاف اى مقابله ومعاناله ومن سمع قبل انه ابو سلمة وحرب بالجيم والزاى عدا واسرع قوله عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهنى بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وانشدك بضم الشين الا قضيت بلفظ الاستثناء ما اطلب منك الا القضاء بحكم الله قال سيبويه معنى انشدك الا فعلت ما اطلب منك الا فعلك وائذن لى اى فى التكلم وهذا من جملة كلام الرجل لا الخصم والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير فان قلت تقدم في الصلح بدل خادم وليدة قلت الخادم يطلق على الذكر والانثى والمابة هو على مذهب الكوفيين فان قلت اقرار الاب عليه لا يقبل قلت هو افتاء جواب لاستفتائه اى ان كان ابنك زنا وهو بكر فعليه كذا وانيس مصغر الانس بالنون والمهملة وهو ابن الضحاك الاسلمي على الاصح واشك فيها اى في سماعه من الزهرى فتارة اذكرها وتارة اسكت عنها وفيه صبح كل صلح وقع على خلاف السنة

وان الذى يوخذ بالباطل لا يصير ملكا وفيه ان العالم يفتى في مصر فيه اعلم منه لان الصحابة افتوا في زمنه صلى الله عليه وسلم وجواز قول الخصم للقاضى اقض بيننا بالحق واستماع الواقعة واحد للحضير غايب وتاخير الحدود عند ضيق الوقت لانه امره بالغد والى المراة وارسال فرد واحد في تنفيذ الحكم واقامة الحد على من اعترف مرة وتغريب عام خلافا للحنفية فان قلت حد الزنا لا يحتاط بالتجسس والاستكشاف عنه فاوجه ارسال انيس الى المراة قلت المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قد قذفها وان لها عليه حد القذف واما ان تطالبه او تعفو عنه او تعترف بالزنا قوله نضلوا من الضلال وانزله اى باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما من القران فنسخ تلاوته او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى قوله او كان الحبل اذا شت الحمل قال الشافعى وابو حنيفة لا حد عليها بمجرد الحمل لان الحدود تسقط بالشبهات باب رجم الحبلى هل يجوز ام لا والاجماع على انها لا ترجم حتى تضع او تفطم على خلاف فيه قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة واقرئ اى القران وفيه العلم باخذه الكبير من الصغير ومنزله اى منزل عبد الرحمن ويحها اى عمر ولو رايت جزاؤه محذوف نحو لرايت عجبا او هو للتمنى وفلانا هو رجل من الانصار فان قلت لو حرف لازم ان يدخل الفعل وههنا دخل على حرف قلت قد هو في تقدير الفعل اذ معناه لو تحقق موته والفلتة بفتح الفاء وسكون اللام وبالفوقانية فجاءة من غير تدبر اى بايعوه فجاءة

وبعث المبايعة عليه فكذلك اما لو بايعت فلانا ثم انضاو تعصبوا هم في بعضها
تعصوبهم وهو لغة كقوله تعالى او يعفو الذى بيده عقدة النكاح بالرفع وهو
تشبيههم ان يا المصدرية فلا يصنعون بها الدين يقصدون امور البينة ذلك
وطنقهم ولا لهم مرتبه ذلك فيروان يباشرونها بالظلم والغضب وفيه رفع
مثل هذا الكلام الى الامام وعضه على قايله اذا قال باطلا قوله زعاع بفتح
الراء ويخفف المهملة الاولى الاحداث ارذال الناس وغوغاهم بفتح المعجمتين وباللد
الكثير المختلط من الناس ويغلبون اى هم الذين يكونون قريبا منك عند قيامك
للخطبة لغلبتهم ولا يتركون المكان القريب اليك لاولى النهى من الناس والطير
يلفظ نا على الاطارة اى يتقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتانى والضبط
ولا يعوها لا يحفظوها ويضعوها في غير مواضعها ينزل النصب جائز مع
النواصب لكنه خلاف الانصح وفيه جواز الاعتراض على الامام اذا خشى الفتنة وفيه
ان لا يوضع دقيق العلم الا عند اهل الفهم قوله عقب ذى الحجة اى يوم هو
آخره او الشهر المعاقب له اى اول المحارم واحد بالرفع وسعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل بضم النون وفتح الفاء واللام العدوى احد العشرة المبشرة
ولم انشب بفتح المعجمة اى لم امكث ولم اتعلق بشئ وقال السعيد ذلك لسعد
لاحصارهم وانكر هو عليه الاستبعاد ذلك لتقرير الفرايض والسنن قوله
ما عسى ان يقول القايس ان يقال عسى ان يقول فكانه في معنى بحوث وتغير
وعاها حفظها وفيه الحض لاهل العلم والضبط على التبليغ والنشر في الاسفار
قوله لا احد فان قلت ظاهره يقتضى ان يقال له لترجيح الضمير الى

الموصول قلت الشرط هو الارتباط وعموم الاحد قايم مقامه قوله
انه الرجم اى الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وفيه انه كان قرانا فنسخ تلاوته
دون حكمه وان طال بكسر الهمزة وان يقول بفتحها قوله او ان كفرا بعنى
انه شاك فيما كان في القران اهو هكذا لا ترغبوا عن اباكم فانه كفر بكم ان ترغبوا
عن اباكم او هكذا ان كفرا بكم ان ترغبوا عن اباكم وهو ايضا من المنسوخ التلاوة
دون الحكم ومر في مناقب قريش انه صلى الله عليه وسلم قال ليس من رجل ادعى
لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر باشر الكفر انما ذكر اما تغليظا واما المستحل قوله
لا تطروني من الاطراء وهو المبالغة في المدح والاعناق اى الاعناق الابل
تقطع من كثرة السير اذ ليس فيكم مثل ابى بكر في الفضل والتقدم لانه سبق كل سابق
فلذلك مضت بيعته على حال فجاءة ووقى الله شرها فلا يطمعن احد في مثل ذلك
وقيل كانت فلتة لانه لم يكن في اول الامر جميع خواص الصحابة ولا عوامهم وقيل
لانهم تقلوا الى دعائهم الى الانصار والمشورة بسكون الشين وفتح الواو وضمها
وسكون الواو ولا يتابع من المبايعة بالموحدة ومن المتابعة بالفوقانية اى لا يتابع
المتابع ولا المتابع له اى لا الناصب ولا المنصوب قيل معناه لا يؤمر واحد منهما
لئلا تطمع في ذلك والتغرة بالمعجمة يقال غرر بنفسه تغريرا وتغرة اذا عرضها للهلكة
اى لان ذلك تغرير لانفسهما بالقتل اى اذا فعل ذلك فقد غرر بنفسه ونفس
صاحبه وعرضهما للقتل قوله باسرهم اى باجمعهم السقيفة الصفة كان لهم
طاف عنهعون فيه لفصل القضايا وتدبير الامور وساعدة بكسر المهملة الوسطانية
وخالف عنا اى معرضا عنا قال المهلب اى في الحضور والاجتماع لا بالراي

والقلب والعسا لمفظا الغايب والوجلان هاعوم بضم المهملة وفتح الواو واسكان
القصاسه ابن ساعدة الانصارى ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن
عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه الانصارى وبالابالمدمن التفاعل اى احتمع
ومزمل من التزميل وهو الاخفا واللف فى الثوب ومن ظهرانيهم اى بينهم واصله
من ظهريهم فزيد الالف والنون للتاكيد وسعد بن عباده بالضم وخفة الموحدة
سيد الخزرج ونوعك بفتح المهملة اى يحم ويوجع يدنه وتشهداى قال كلمة الشهادة
والكتيبة بفتح الكاف الجيش وانصار الله اى انصار دين الله او رسوله ودفت ست
زيد الفاء اى سارت للخطاب رهطا اى نفر يسير بمنزلة الرهط وهو من الثلثة
الى العشرة اى ان عددكم بالاضافه الى عدد الانصار قليل والدافه الرفقه
يسيرون سيرا لينا اى وانكم قوم طراء غرباء اقبلتم من مكة الينا فاذا انتم تريدون
ان تختزلونا من الاختزال بالمعجمة والزاى وهو الاقتطاع والحذف ان تحضنونا
بالمهملة واعجام الضاد اى تخرجونا من الامر اى الامارة والحكومة وستاثروا به
علينا يقال حضنت الرجل عن الامر اذا اقتطعته دونه وعزلت عنه وزورت
من التزوير بالزاى والواو والراء هو التهيئة والتحسين واداري منه بعض الحدة
ادفع عنه بعض ما يعتريه من الغضب ونحوه قوله على رسلك بكسر
الراء اى اتئد واستعمل الرفق والتؤدة واغضبه من الاغضاب وفى بعضها
اعضبه من العصيان والحلم هو الطمانينة عند الغضب والوقار هو التانى
فى الامور والرزانة عند التوجه الى المطالب وما ذكرتم من النصرة وكونكم كتيبة
الاسلام وهذا الامر اى الخلافه وابو عبيده مصغر العبدة ضد الحرة عامر بن

عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الراء امين الامه احد العشرة المبشرة فان قلت
كيف جاز لهما ان تقول ذلك وقد جعله صلى الله عليه وسلم اماما فى الصلوة وهى عماد
الاسلام قلت قاله تواضعا وتادبا وعلما بان كلا منهما لا ترى نفسه اهلا لذلك
بوجوده وفيه انه لا يكون للمسلمين الا امام واحد قوله لا تقربنى ذلك
من اثم اى لا تقربنى الضرب من الاثم اى ضربا الا اعصى به وتسول من تسويل يقال
سولت له نفسه شيئا زينته وسول له الشيطان اغواه والقايل الانصارى هو
الحباب بالمهملة المضمومه وخفة الموحده الاولى ابن المنذر بفاعل الانذار والجذيل
مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها وسكون المعجمة اصل الشجر والمراد به عود ينصب
فى العطن للجربى لتحتك به اى يستشفى به برأيى كما يستشفى الابل الاحتكاك
به والتصغير للتعظيم والعذيق مصغر العذق وهو بفتح المهملة وسكون المعجمة
النخل وبالكسر العنقود منها والترجيب التعظيم وهو انها اذا كانت كريمة فمالت
بنوا لها من جانبها المائل بناء رفيعا كالدعامة لتعتمد عليها ولا تسقط ولا يعمل ذلك
الا لكرامتها وقيل هو ضم اعذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا تنفضها الريح
او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها الايدى المفرقه واللغط بفتح اللام والمعجمة
الصوت والجلبة وفرقت بكسر الراء خشيت وانما قال منا امير لان اكثر العرب
لم يكن تعرف الامامه انما كانت تعرف السيادة يكون لكل قبيلة سيد لا تطيع
الا سيدها فجرى هذا القول منه على العادة المعهودة حين لم يعرف ان حكم
الاسلام خلافه فلما بلغه ان الخلافة فى قريش امسك عن ذلك واقبل الجماعه
الى البيعة قوله نزونا بالزاى معناه وثبنا عليه وعلبنا عليه فان قلت

ما معنى مسلم وهو كان حاضرا قلت كناية عن الاعراض والخذلان والاجتناب
في عداد الحي الامن ابطل فعله وسلبت قوته فهو كالمقتول فان قلت فما
وجه قول عمر قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدر الله عن اهماله وعدم
صيرورته خليفة واما دعا صدر عنه عليه في مقابلة عدم نصرته للحق قيل انه تخلف
عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا
فواد بشعر وابو ته حتى سمعوا قايلا يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج
سعد بن عبادة ورميناه سهمين ولم نخط فواده قوله ما حضرنا اي من دفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه لان اهمال امر المتابعة كان موديا الى الفساد
الكلي واما دفنه صلى الله عليه وسلم فكان العباس وعلي وطايفة مباشرين له وما
كان يلزم من اشتغالنا بالمبايعة محذور في ذلك قوله من بايع فلا يبايع هو
ولا منصوبه حذرا من القتل فلا تطمعن احد ان يبايع ويتم له كما بويع لابي بكر رضي
الله عنه باب البكران يجلدان والبكر هو
من لم يجامع في نكاح صحيح فان قلت ما فايدة التثنية قلت يريد
به الرجل والمراة فان قلت مفهومه ان الزانيين لا يجلدان قلت
نعم لا يجلدان بل يجلد احدهما ويرجم الاخر قوله سيان عن البلد يعني يغربان يجلد
سنة قوله قال ابن عيينة اي سفيان رافة في دين الله اي رحمة في اقامة الحدود
اي لا تعطل الحد شفقة عليهما ففي الكلام البخاري اختصار قوله عبيد الله بن
عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والمنزل
بفتح الزاي والسنة بالرفع والنصب اي دامت قال ابن بطال التغريب اجماع

الصحابة قوله باقامة الحدود اي ملتبسا بها جامعا بينها او في بعضها او اقامة
بالواو والحسن بفتح النون وهو الاشهر وبكسرها وهو القياس والغرض من ذكر
هذا الباب ههنا التنبيه على ان التعريض على الذنب الذي لا حد عليه باس
وعلى الذي عليه حد بالطريق الاولى وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن ابي
كثير المتلثلثون المترجلات المتشبهات بالرجال المتكلفات في الرجولية وهو الحقيقة
ضد المخنث لانهم المتشبهون بالنساء وفلانا وفلانا قيل اسمهما مانع بالفوقانية
وبالمهملة وهيت بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية قوله غير الامام
الاولى ان يقال من امره الامام الاولى ان يقال وغرضه ان الحال عن فاعل
الاقامة وهو الغير ويحتمل ان يكون حالا عن الحدود المقام عليه وفي عبارته
تعرف قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن
قوله ان ابني هذا كلام الاعرابي لا خصمه مر في كتاب الصلح هكذا جاء
الاعرابي لا خصمه مر في كتاب الصلح هكذا جاء الاعرابي فقال يا رسول الله
اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابي ان ابني عسيفا
الاجير وكتاب الله اي حكم الله وانيس مصغرا بالنون والمهملة الاسلمي والمراة ايضا
اسلمية وفيه اختصار اي فان اعترفت بالزنا فارجمها تشهد عليه ساير الروايات
والقواعد الشرعية قوله لم تحصن فان قلت الامة سواء احصنت
او لم تحصن ليس عليها الا الجلد فما الفايدة في القيد قلت لا يعتبر مفهومه
لانه خرج مخرج الغالب او لان الامة المسؤول عن حكمها كانت كذلك وفي
القران بيان انها وان كانت مزوجة لا يجب عليها الا نصف الجلد لانه الذي

بتنصف لا الرجم فكيف اذا لم يكن فروجه قال تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشه
فعليهن نصف ما على المحصنات مع ان الاحصان ليس مذكورا فى كلامه صلى
الله عليه وسلم بل اطلق الحكم فيه وقيل الاحصان هنا بمعنى العفه عن الزنا الخطابى
هو بمعنى العتق من الحدث فى البيع اربع مرات والضفير بفتح المعجمه وكسر
الفاء وبالراء الشعر المنسوج والحبل المفتول وسن ان يحقق زناها وسبب التثريب
والتوبيخ والملامه والتعنيف والشعر بسكون المهمله وفتحها واسمعيل بن اميه بضم
الهمزه وخفة الميم وشدة التحتانيه الاموى وفيه ان السيد يقيم الحد على عبده فان
قلت يكره بيعها او يرضيه لاحد قلت يستعف عنده قوله
احكام جمع الحكم لا المصدر وروى بلفظ المجهول والشيبانى بفتح المعجمه وسكون
التحتانيه وبالموحده سليمان ابو اسحق وعبد الله بن ابى اوفى بلفظ افعل من الوفا
وقيل سورة النور اى قبل نزول الزانيه والزانى فاجلدوا كل واحد فان قلت
كيف دل على الترجمه قلت الطلاق رجم وعلى بن مسهر بفاعل الاسهار
بالمهمله والراء والمحاربى بصيغة فاعل المحاربه ضد المصالحه عبد الرحمن بن محمد
وعبده بفتح المهمله وكسر الموحده ابن حميد بالضم الضبى الكوفى والمائده اى
قال قبل نزول سورة المائده فان قلت ما وجه تعلقه بالزنا اذ ليس
فيها ذكره قلت بل وكيف تحكمونك وعندهم التوريه فيها حكم الله عند
زنا اليهوديين ورفع قضيتهما اليه صلى الله عليه وسلم فرجمهما فعرضه انه رجم بعد
نزول هذه الآيه او قبلها قوله يحلدون بالمجهول وعبد الله بن سلام
بالتخفيف والاصح انه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا بشرع من قبلنا الا ان

يكون منسوخا وقيل سالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلزمهم بما يعتقدونه ويجنى
من اجنى اذا عطف ومن جنا بالجيم والهمز اذا اكب عليه وغرض البخارى من هذا
الباب ان الاسلام ليس شرطا للاحصان والا لم يرجم اليهودى قوله واذن
هو كلام الاعرابى لا كلام الافقه من فى الصلح صرح قال النووى هو للافقه وفى
استيذانه دليل على افقهيته قوله وجلد ابنه فيه ان الابن كان بكرا وانه
اعترف بالزنا اذا اقرار الاب لا يقبل عليه باب
من ادب اهله ودون السلطان يحتمل ان يكون بمعنى عبده وغيره وابو
سعيد بن مالك الخدرى وفعله ان الدفع قبل الاتيان والقتال الى الضرب الشديد
[illegible] من حديثه قبل سوانت الصلوة قوله حبست لانها كانت سبب
توقف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فقدت قلادتها فتوقفوا لطلبها وفيه يعلم الامه
فى ان يتوقفوا للمصالح رفقائهم ويطعن بضم العين وقيل بفتحها والامكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كقولهم حساب فلان ومجلس فلان او الامكانه على
[illegible] عندى او الا كونه عندى قوله عمرو اى ابن الحارث المصرى ولكزنى
[illegible] ولكزنى وفى الموت اى فالموت ملتبس بى لمكان رسول الله منى تمنعت
[illegible] ان يكون سبب تنبهه عن المنام تقدم فى التيمم قوله وراد بفتح الواو وشده
الراء كاتب المغيره بن شعبه الثقفى وسعد بن عباده بضم المهمله وخفة الموحده
[illegible] وغير مصفح بفتح الفاء وكسرها اى ضربته بحد السيف للاهلاك لا بصفحه
[illegible] للارهاب والغيره بالفتح المنع اى يمنع من التعلق باجنبى نظرا و
[illegible] الله منعه عن المعاصى فان قلت لا يجوز مثل هذا القتل فلم ما هاد

صلى الله عليه وسلم قلت لما تقرر في القواعد الشرعية اما لا يحكم بجواز القتل الا بعد
ثبوت الموجب له وقيل يسعه ذلك فيما بينه وبين الله تعالى قوله التعريض
وهو نوع من الكناية ضد التصريح والاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد
كالرماد واني اي من اين كان ذلك واراه بالضم اظنه من الحديث في اللعان ٥
الخطابي فيه ان التعريض بالقذف لا يوجب الحد وفيه اثبات الشبه واثبات القياس
به وانما ساله عن الوان الابل لان الحيوانات تجري طباع بعضها على مشاكلة بعض
في اللون والخلقة ثم قد يندر منها الشيء لعارض فكذلك الادمي يختلف بحسب نوادر
الطباع ونوازع العروق وفيه الزجر عن تحقيق ظن السوء وتقديم حكم الفراش على اعتبار
المشابهة انتهى فان قلت اين محل التعريض قلت حيث قال اسود يعني
انا ابيض وهو اسود فهو ليس مني فانه زانية قوله يزيد من الزيادة ابن ابي
حبيب ضد العدو وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج المدني
سليمان بن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصاري وابو
بردة بضم الموحدة وسكون الراء هاني بكسر النون ابن نيار بالنون المكسورة
التحتانية وبالراء الانصاري قوله فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان
بالنون المضمومة والرواية عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم ليست بقادحة اذ ...
كلهم عدول ولعله اراد به ابا بردة المذكور آنفا وعمرو هو ابن الحرث فان قلت
ذكر في هذا الطريق بين عبد الرحمن وابي بردة جابر الخلاف الطريق السابق
قلت كلاهما صحيح لان ابا بردة سمع منه عبد الرحمن وابوه كلاهما وعبد الرحمن
سمع منهما ومباحث التعزير مذكورة في الفقهيات قوله الوصال اي بين

الصومين ولو تاخر اي الهلال لزدت الوصال عليكم الى تمام الشهر حتى يظهر عجزكم
وقاله كالمنكل اي كالمحذر المزيد لعقوبتهم فان قلت ما بالهم لم ينتهوا عن نهيه
صلى الله عليه وسلم قلت فهموا منه انه للتنزيه والارشاد الى الاصلح فان قلت
كيف رضي صلى الله عليه وسلم لهم بالوصال قلت احتمل المصلحة تاكيدا لزجرهم
وبيانا للمفسدة المترتبة على الوصال وهي التعرض للتقصير في ساير الوظايف
فان قلت تقدم في كتاب الصوم اظل وههنا ابيت قلت يراد
منهما الوقت المطلق لا المقيد بالليل والنهار واما اطعام الله تعالى وسقيه
فمحمول على الحقيقة بان يرزقه الله تعالى طعاما وشرابا من الجنة لها لي صيامه كرامة
له او مجاز عن لازمهما وهو القوة قيل والمجاز هو الوجه لانه لو اكل حقيقة بالنهار لم
يكن صايما وبالليل لم يكن مواصلا قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد وفي بعض النسخ لم يوجد من عبد الله بن عمر فهو موقوف
على سالم بن عبد الله وجزافا فارسي معرب وهو بالحركات الثلث وهو البيع
بلا كيل ونحوه والمقصود النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري قوله
ينتهك من الانتهاك اي حتى يرتكب معصية ويهتك حرمة حد من حدود
الله فينتقم منه لله تعالى وذلك اما بالضرب واما بالحبس واما بشيء آخر بكرهه
قوله انهم المشهور سكون الهاء لكن قالوا الصواب فتحها وقال سفيان
تحفظت ذلك المذكور بعده وهو ان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا
اراه الا قد صدق عليها وان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد
صدقت وكذب عليها مر في اللعان والوحرة بفتح المهملة والراء دويبة كسام

امرص وقيل دويبة حمراء تلزق بالارض قوله ابو الزناد بكسر الزاى وبالنون عبدالله بن ذكوان وعبدالله بن سداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى الليثى واعلمه اى السوء والعجز قوله عاصم بن عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصارى والرجل هو عويمر مصغر عامر العجلانى واحمره اى عويمر وهو كان مصغر اللون وسيط بسكون الوحدة وكسرها نقيض الجعد والخدل بفتح المعجمة وسكون المهملة الممتلى الساق غليظا وفى بعضها بفتحها وشدة اللام وفى بعضها بكسرها والتخفيف والرجل هو عبدالله بن شداد مرمرا قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدنى وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية المثلثة سالم والموبقات المهلكات والتولى اى الاعراض يوم الزحف بالمهملة يوم القتال اى الفرار والهزيمة فيه والمحصنات اى العفائف والغافلات اى التاركات لما نسب اليهن قوله فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاى وابن ابى نعم بضم النون وسكون المهملة عبد الرحمن البجلى الكوفى وفى لفظ يوم القيامة اشعار بانه لا حد عليه فى الدنيا قوله انشدك الله اى ما اطلب منك الا قضاءك بحكم الله واذن هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية كتاب الصلح ورد اى مردود اى يجب رده وانما خصص نفسا لانه اصلى والمراة اسلمه فهو اعرف بحال قومه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم كتاب الديات جمع الدية وهى مصدر ودية القتيل اى اعطيت ديته قوله جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان وابو وائل الهمز بعد الالف شقيق بالقافين وعمرو بن

شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة واسكان التحتانية وباللام قوله خشية ان يطعم فان قلت التقليل مطلقا اعظم قلت هذا المفهوم لا اعتبار له لانه خرج الغالب اذ كان عادتهم ذلك اولان فيه القتل وضعف الاعتقاد فى ان الله تعالى هو الرزاق قوله حليلة بفتح المهملة الزوجة وفيه الزنا والخيانة مع الجار الذى وصى الله تعالى بحفظ حقه مر فى سورة الفرقان قلت علم بنسبه الكلاباذى ولا الغسانى وصحح مسنده قلت اى منشرح الصدر فاذا قتل بغير حق صار منحصرا ضيقا لما اوعد الله تعالى عليه ما لم يوعد على غيره قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قوله احمد بن يعقوب المسعودى الكوفى والورطة ما يقع فيه الشخص ويعسر عليه نجاته ولغير حله اى بغير حق من الحقوق المحلة للسفك فان قلت الوصف بالحرام يغنى عن هذا القيد قلت الحرام يراد به ما شانه ان يكون حرام السفك او هو للتاكيد قوله ابو وائل فان قلت تقدم فى الرواية السابقة انه روى عن عبدالله بواسطة عمرو وههنا بلا واسطة قلت كلاهما صحيح فانه يروى عنه تارة بالواسطة واخرى بدونها فى كثير من المواضع قوله فى الدماء اى القضاء فيها لانه اعظم المظالم وعطاء بن يزيد من الزيادة عبيدالله بن عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن الخيار بكسر المعجمة القرشى والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندى بكسر الكاف واسكان النون وبالمهملة حليف بنى زهرة بضم الزاى وسكون الهاء ويقال له المقداد بن الاسود الزهرى بمنزلتك اى الكافر مباح الدم وسل

الكلمة فاذا قالها صار محفوظ الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه
مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا
وقيل معناه انت تقصد قتله اثم لما كان ايضا هو يقصد قتالك اثما فالتشبيه
في الاثم مر في المغازي في غزوة بدر فان قلت كيف قطع يده وهو ان يكتم
ايمانه قلت دفعا للصائل والسؤال كان على سبيل الفرض والتمثيل لا سيما
وفي بعضها ان لقيت بحرف الشرط قوله حبيب ضد العدو وابن ابي عمرة
بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء القصاب وسعيد هو ابن جبير وما بعده تفسير
لما قبله قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة الصاد وعبد الله
بن مرة بضم الميم وشدة الراء وابن ادم الاول هو قابيل قتل هابيل ومن سن سنة
فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة والكفل النصيب قوله واقد بكسر
القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسبه الراوي
الى جد ابيه محمد لا عبد الله وهو روى عن جده عبد الله قوله محمد بن ...
شدة الجيم وعلي بن مدرك بفاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون
الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير البجلي سمع جده واستنصت تصغير ...
جملة حالية وفي بعضها بلفظ الامر فلابد من تقدير القول صلاحا للعطف و ...
بالموحدة بفتح مصغر ضد الضر الثقفي قوله محمد بن جعفر هو غندر ...
المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها تغمس صاحبها في الاثم او النار وهي
الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه ومعاذ بضم الميم ابن معاذ ...
البصري وهو مما تعلق من البخاري واما مقول لابن بشار قوله عبد الله

بن ابي بكر بن انس بن مالك واختلف في الكبيرة فقيل هي الموجبة للحد وقيل ما
اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انها بعد الاشتراك في كونها كبيرة تختلف
باختلاف حدها واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفا قوله عمرو بن زرارة
بضم الزاي وخفة الراء الاولى وروى البخاري هذا الحديث بهذا الاسناد في المغازي
قبل غزوة الفتح الان ثم عمرو بن محمد بدل ابن زرارة قوله هشيم مصغرا
وحصين كذلك بالمهملتين وكذا اسم ابي ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان
الموحدة وبالتحتانية وبالنون حصين ايضا ابن جندب المذحجي بفتح الميم وسكون
المعجمة وكسر المهملة وبالجيم واسامة بن زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه وابن مولاه القضاعي بضم القاف وخفة المعجمة
والمهملة والحرقة بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة مصغر الجهنة بالجيم
... وبالنون وصبحناهم اي اتيناهم صباحا وغشيناه بكسر الشين والرجل
... هو مرداس بكسر الميم ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف و
... اي لم يكن بذلك قصد الايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل فان
قلت كيف جاز تمني عدم سبق الاسلام قلت تمنى اسلاما لا ذنب فيه
او ابتداء الاسلام ليجب ما قبله للخطابي ويشبه ان اسامة قد اول قوله تعالى
فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهو معنى مقالته كان متعوذا ولذلك لم
يلزمه ... قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير
... مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة
و... النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة

بالمهملتين وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة التابعى كان عبد الملك يجلسه معه
على السرير وبايعوا اى ليلة العقبة ولا نعصوا اى فى المعروف ولفظ بالجنة متعلق
بقوله بايعناه وذلك اولا اشارة الى المتروك وثانيا الى الافعال وقضاء ذلك اى
حكمه الى الله تعالى ان شاء عاقب وان شاء عفا عنه مر الحديث باكثر رجال الاسناد
فى باب وفود الانصار فى كتاب المناقب قوله جويرية مصغر الجارية
بالجيم ابن اسماء بالمد وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث قوله
حمل علينا اى قاتلنا فان قلت قال تعالى فان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فسماهم مؤمنين قلت معناه من قاتلنا من جهة الدين او من
استباح ذلك قوله الاحنف بالمهملة والنون ابن قيس السعدى وهذا
الرجل اى عليا رضى الله عنه وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر والقاتل فى [illegible]
بدون الفاء هذا دليل جواز حذف الفاء نحو من يعمل الحسنات الله يشكرها
ويحتمل ان يقال اذا طرفيه الخطابى هذا اذا لم يكونا متقاتلين على تاويل وانما
يقاتلان على عداوة او طلب دنيا ونحوه فاما من قاتل اهل البغى او دفع الصائل
فقتل فانه لا يدخل فى هذا الوعيد لانه مامور بالقتال للذب عن نفسه غير
قاصد به قتل صاحبه مر الحديث فى اول الجامع فى الايمان باب
قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص قوله حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وهمام ابن يحيى الرجال
كلهم بصريون والرضخ بالمعجمة الدق وفيه القصاص بالمثل مر فى كتاب [illegible]
فى باب الاشارة قوله محمد قال الغسانى الكلاباذى هو ابن عبد الله بن

نمير مصغر الحيوان المشهور وقال ابن السكن هو ابن سلام وعبد الله بن ادريس
الاودى بالواو وبالمهملة والاوضاح جمع الوضح بالواو وبالمعجمة والمهملة الحلى من الفضة
والخلخال والرمق بقية الحياة قوله عمر بن حفص بالمهملتين وعبد الله بن
مرة بضم الميم وشدة الراء والمارق فى بعضها المفارق فان قلت ما فائدة
وصفه بالتارك للجماعة والمارق لدينه مقبول مطلقا قلت الاشعار بان
الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة فان قلت الشافعى يقتل بترك الصلوة
قلت لانه تارك للدين الذى هو الاسلام يعنى الاعمال فان قلت
لم لا يقتل تارك الزكوة قلت الزكوة ياخذها السلطان قهرا واما الصوم
فقيل تاركه يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر انه ينويه لانه معتقد لوجوبه
واقاد اى اقتص والقود القصاص قوله قتل له قتيل فان قلت
الحى يقتل لا القتيل لان قتل القتيل محال قلت المراد القتيل بهذا القتل
لا بقتل سابق ومثله يذكر فى علم الكلام على سبيل المغلطة لا يمكن ايجاد موجودا
لان الموجد اما ان يوجده فى حال وجوده فهو تحصيل الحاصل او العدم فهو
جمع بين النقيضين فيجاب باختيار الشق الاول اذ ليس ايجاد الموجود بوجود
سابق ليكون تحصيل الحاصل بل ايجاده بهذا الوجود وكذا احدث من قتل
قتيلا له سلبه وقيل وكذا قوله تعالى هدى للمتقين قوله فهو اى ولى
القتيل بخير النظرين اى الدية والقصاص وابو نعيم بضم النون الفضل بسكون
المعجمة وشيبان فعلان من الشيب بالمعجمة والتحتانية والموحدة ابو معاوية النحوى
ويحيى اى ابن كثير بالمثلثة وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاى وبالمهملة قبيلة وعبد

الله ضد الخوف وحرب ضد الصلح ابن سعاد بفتح المعجمة وشده المهملة الاولى
وبنو الليث مرادف الاسد وصله والعسل بالفاء واللام ولا يعلى اى لا يعرو لا
يقصد لا يقطع ومسد اى معرف يعنى لا يجوز لفظها الا التعريف فقط وابن
شاه بالهاء لا غير على المشهور وقيل بالتاء والكتب اى هذه الخطبه المشتمله على
الاحكام المذكوره ورجل هو العباس واستدلوا به على جواز انفصال الاستثناء
عن المستثنى منه وعلى جواز تفويض الحكم الى رايه صلى الله عليه وسلم بل على وقوعه
وعبد الله هو ابن موسى فى العسل الفاء وقال بعضهم عن ابى نعيم العسل بالقاف
وزاد عبد الله فى روايته اهل القتيل بعد ان يقاد فان قلت ما وجه [illegible]
واستشكلوه قلت مفعول ما لم يسم فاعله لقوله يودى واما مفعول [illegible]
فهو ضمير عايد الى العسل وبه مباحث شريفه ذكرناها فى كتاب العلم فى باب
الكتابه قوله عمرو اى ابن دينار ولم يكن فيهم الديه قالوا ولم يكن فى [illegible]
عيسى عليه السلام القصاص وكل واحد منهما واقع فى الطرف وجاء الا[illegible]
الاسلامى الواقع وسطا وهكذا جميع الاحكام يعلم من استقرائها اما فى العمليات
فلما فى صفاته تعالى ليس اثباتا بحيث يودى الى التجسيم ولا نفيا بحيث يودى الى
التعطيل وفى افعال العباد لا جبر ولا قدر وفى امور الاخره لا محض الخوف ولا
محض الرجا بل بينهما وفى الامامه لا خروج ولا رفض وفى العمليات لا اسراف
ولا تقتير فى الماليات ولا جهر ولا مخافته فى البدنيات وهلم جرا وقد يستنبط
منه لزوم كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين اذ الذى يفرض بعده اما ان يامر
بالافراط واما ان يامر بالتفريط وكلاهما مناف للتكميل الذى هو المقصود من

النبوه قوله عبد الله هو ابن عبد الرحمن بن ابى حسين مصغر القرشى
وبالرفع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم قوله ابغض هو بمعنى المفعول
فان قلت ما بغض الله قلت ارادة ايصال المكروه الناس لا الى المسلمين
وملحد اى مائل عن الحق العادل عن القصد اى الظالم والحرم هو حرم مكه زادها
الله تعالى شرفا وعظما وجلالا ورزقنا مجاورتنا لها حالا ومالا ووفقنا صدقا وعدلا
قولا وفعلا فان قلت فاعل الصغيره فيها مائل عن الحق فيكون ابغض
من صاحب الكبيره المفعول فى غيرها قلت نعم مقتضاه ذلك بل مزيد
هيا لذلك قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ويحتمل ان
يقال هو خبر مبتدا له فالجمله اسميه فالمقصود ثبوت الالحاد ودوامه او التنوين
للتكثير او التعظيم صاحب الالحاد الكبير او العظيم او معناه الظلم فى ارض الحرم
[illegible] عن وضعها او تبديل احكامها ونحوه سنه الجاهليه اى طريقه اهلها كالنيا[illegible]
[illegible] فان قلت هو صغيره قلت سنتها ليس فعلها بل الاراده لها لكن القاعده
[illegible] وسيدها بل جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا المعنى
[illegible] فاعلها قوله مطلب اى متكلف للطلب وليهريق بفتح الهاء وسكونها
فان قلت الاهراق هو المحظور المستحق لمثل هذا الوعيد لا مجرد الطلب
قلت المراد الطلب المترتب عليه المطلوب او ذكر المطلب ليلزم فى
الاهراق بالطريق الاولى فيستفيد بالمعنى قوله فروه بفتح الفاء واسكان
الراء وبالواو الكوفى وعلى بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء ومحمد بن
حرب ضد الصلح بياع الشاء بالنون والمعجمة الواسطى قوله اخر الكم اى

اقتلوا واحد روا اخراكم و قتلوا اى المسلمون الثانى بحسف اليم ابو حذيفة قتلى
خطاء حسبوه كافرا فقال حذيفة هذا ابى ولم يسمعوا منه فدعا لهم وتصدق بديته
على المسلمين الخطابى فيه ان المسلم اذا قتل صاحبه خطاء عند اشتباك الحرب
لاشئ عليه وكذلك فى جميع الازدحامات الا اذا فعله قاصدا الهلاكه قوله
منهم اى من المشركين بالطائف بالبلد المشهور وراء مكة شرفها الله تعالى مر
الحديث فى كتاب بدء الخلق فى صفة ابليس قوله اسحق قال الغسانى
لم اجد منسوبا عند احد ولعله ابن منصور روحان بالمهملة المفتوحة وشدة
الموحدة ابن هلال الباهلى بالموحدة وهمام بن يحيى فان قلت ما فايدة
السوال عنها ولا تثبت باقرارها شئ قلت ان تعرف المتهم من غيره فيطالب
فان اقر ثبت عليه قوله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بعده وفيها
وفيه القصاص بالمثل والقصاص فى المثقل قوله يزيد بالزاى ابن زريع
مصغر الزرع وسعيد اى ابن عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وفيه قتل الرجل
بالمراة باب القصاص بين الرجال والنساء
قوله تعالى اى يقتص من الرجل بقتله المراة وبجرحه اى قطعه عضوا منها وقال
للحنفية لا قصاص بينهما دون النفس من الجراحات وابرهيم النخعى وابو الزناد
بالنون عبد الله واصحابه عبد الرحمن الاعرج ونحوه قوله وجرحت تعلق
من البخارى والربيع مصغر ضد الخريف بنت النضر بسكون المعجمة قيل صوابه
حذف لفظ الاخت وهو الموافق لما مر فى سورة البقرة فى باب كتب عليكم القصاص
ان الربيع نفسها كسرت ثنية جارية الى اخره اللهم الا ان يقال هذه امراة اخرى

لكنهم لم يسئل عن احد قوله القصاص بالنصب اى ادوه او الزموه فان
الجراحة غير مضبوطة فلا يتصور المكافاة قلت قد يكون مضبوطة وجوز
بعضهم القصاص على وجه التحرى قوله لددناه سبق من اللدود وهو ما
يصب من السعط الدواء فى احد شقى الفم ولا يدوفى بضم اللام وكراهية اى
لم يكن نهى تحريم بل كرهه كراهة المريض الدواء ولا بلفظ المجهول اى لا يبقى احد
للايلاد قصاصا ومكافاة لفعلهم اقول يحتمل ان يكون ذلك عقوبة لهم لمخالفتهم نهيه
الخطابى فيه حجة لمن راى فى اللطمة والسوط ونحوهما من الايلام والضرب القصاص
على وجه التحرى وان لم يوقف على حده لان اللدود يتعذر ضبطه ويقدره على حد
لا يتجاوز ومر فى آخر المغازى قوله نحن الاخرون السابقون اى المتاخرون
فى الدنيا المتقدمون فى الاخرة فان قلت ما دخله فى الباب قلت
مر مرارا ولها فى آخر الوضوء انه يمكن ان يكون ابو هريرة سمع منه صلى الله عليه
وسلم ذلك فى نسق واحد فحدث بها جميعا كما سمعها او ان الراوى من ابى
هريرة سمع احاديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذى سمعه منه او كان
اول صحيفة ذلك فاستفتح بذكره قوله باسناده ان الحديث متقدم
وبحذفه المحمن اى رميا باصبعك وللحاذف الاثم ويحيى اى القطان وحميد
بضم الطويل والحديث مرسل ولا مسند اخر وسند رباها السين اى
قوم [illegible] الى النبى صلى الله عليه وسلم والمشقص بكسر الميم وبالقاف والمهملة النصل
العريض او السهم الذى فيه ذلك فان قلت هذا الحديث لا يطابق الترجمة
لانه صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لآحاد الناس

قلت حكم اقواله وافعاله عام متناول للامة الا ما دل دليل على تخصيصه به
قوله اسحق قال الغساني لا يدرى به اما ابن منصور واما ابن نصر واما ابن
ابرهيم الحنظلي وهريم بلفظ المجهول واى عباد الله اى يا عباد الله قاتلوا اصولكم
وما احتجزوا بالزاى يعنى ما امتنعوا لما اتكلفوا حتى قتلوا اى المسلمون اماه ونفسه
خيبر من الحديث فى كتاب الفضايل قوله لتكى بفتح الميم وتشديد الكاف
والتحتانية ابن ابرهيم ويزيد من الزيادة ابن ابى عبيد مصغر ضد الحر وسلمه
بفتحتين ابن عمرو بن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة
وخيبر هو قرية كانت لليهود نحو اربع مراحل من المدينة الى الشام وعامر هو عم
سلمه وهن كناية عن الشئ واصله هنو وللمونث هنة وتصغيرها هنيه وقد تبدل
الياء هاء فيقال هنيهة والجمع هنيات وهنيات والمراد بها الاراجيز وحداثهم
اى ساقهم منشد اللا راجيز وهذا متعتنا اى وجبت له الشهادة بدعايك
ولبيك تركته لنا كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم لا تدعو الاحد خاصه
عند القتال الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا به وبارد
بوسد مرجا بسيع المهملة وبالموحدة اليهودى فاختلفا ضربتين فرجع سيف
عامر على ساقه فقطع اكحله فمات بها قوله اجرين اجر الجهد وهما بلفظ
الفاعل وفى بعضها بلفظ الماضى وجمع المجهدة ومزيده اى يزيد الاخر على اجره
مر فى المغازى وهذا هو تاسع عشر من الثلاثيات فان قلت ابن دلالته
على الترجمة قلت حيث لم يحكم صلى الله عليه وسلم بالدية لورثته على عاقلته او
على بيت مال المسلمين هذا والظاهر ان لفظ فلا دية له فى هذه الترجمة لا وجه

له وموضعه اللائق به الترجمة السابقة اى اذا مات فى الزحام فلا دية له على المزاحمين
عليه لظهور ان قاتل نفسه لا دية له ولعله من تصرفات النقلة عن نسخة الاصل
وقال الظاهر بدديته على عاقلته وربما اراد البخارى بها رده والله اعلم قوله
زراره بضم الزاى وخفة الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل التفضيل من الوفاء عمر
وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والثنايا هى الاضراس التى فى
مقدم الفم والفحل الذكر من الحيوان وابو عاصم هو الضحاك وابن جريج عبد
الملك ويعلى بوزن يرضى من العلو بالمهملة ابن منيه بضم الميم وسكون النون
وبالتحتانية هو امه واما اسم ابيه فاميه بالضم وخفة الميم وشدة التحتانية التمى قيل
المعضوض هو اجير يعلى فان قلت ههنا ثنيته مفرد وفى الرواية المتقدمه
ثنيتاه قلت ذكر القليل لا ينفى الكثير او اراد بالتثنية الجنس وابطلها اى حكم
بان لا ضمان على المعضوض قوله الانصارى هو محمد بن عبد الله وحميد
مصغر الحمد المشهور بالطويل والنضر بسكون المعجمة جد انس فان قلت
الكسر لا ينضبط قلت قد ينضبط ومع هذا جوز لتيسر الضبط بالتحرى
قال مالك جميع العظام فيه القود عند الكسر قوله قال ابن حزم بالمهملة
المفتوحة وسكون الزاى الانصارى ورد فى ام الربيع حديثان مختلفان
احدهما فى جراحة جرحتها والثانى فى ثنيته فقضى صلى الله عليه وسلم بالقصاص
فحلفت امها فى الجراحة بان لا يقتص منها وحلف اخوها فى الكسر لا يقتص
منها هذا هو الحديث الموفى للعشرين من الثلاثيات قوله سواء اى
فى الدية ومحمد بن بشار بشدة المعجمة وابن ابى عدى بفتح المهملة الاولى وكسر

الثانية محمد وكان البخاري اى بهذا الطريق الذى نزل عن الاول درجة لنص
على سماع ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم اللفظ هذا اصل فى كل جناية لا تنضبط
فانه اذا لم يمكن اعتباره من طريق المعنى يعتبر طريق الاسم كالاصابع والاسنان
اذ معلوم ان للابهام من القوة والمنفعة والجمال ما ليس للخنصر وديتهما سواء
نظرا الى الاسم فقط قوله اصاب قوم من رجل اى شيئا وهل يعاقب
بلفظ المجهول فان قلت ما مفعوله قلت هو من تنازع الفعلين
فى لفظ كلهم فان قلت ما فائدة الجمع بين المعاقبة والاختصاص قلت
الغالب ان القصاص يستعمل فى الدم والمعاقبة المكافاة والمجازاة مبينا ولو
مثل مجازاة اللد ونحوه فلعل غرضه التعميم ولهذا فسر الاصابة بالمجمع ليتناول
الكل وانما خص الاقتصاص بالذكر ردا للمثل ما نقل عن ابن سيرين انه قال
فى رجل يقتله رجلان يقتل احدهما ويوخذ الدية من الاخر وعن الشعبي انهما
يدفعان الى وليه فيقتل من شاء منهما ومنهم ان كبروا ويعفوا عن الآخر والآخرين
ان كثروا وعن الظاهرية انه لا قود عليهما بل الواجب الدية قوله مطرف
بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن طريف بالمهملة المفتوحة الكوفي والشعبي
هو عامر وجاء المعط الثنية باخرى برجل اخر وقالا اخطانا فى ذلك اذ هذا
كان هو السارق لا ذاك فابطل شهادتهما ولا باعترافهما وثانيا لانهما صارا
متهمين وبدية الاول اى بدية الرجل الاول قوله ابن بشار بشدة المعجمة
محمد وغيلة بكسر المعجمة اى غفلة وخديعة وصنعاء بالمد بلد باليمن وذلك الغلام
قتل بها وقتل عمر رضي الله عنه بقصاصه سبعة نفر وقال لو اشترك فيها وفى بعض

الروايات لو تمالا عليه اهل صنعاء لقتلتهم قوله مغيرة بضم الميم وكسرها ابن
حكيم بفتح المهملة ومثله اى مثل لو اشترك قوله سويد مصغر مصغر السود
ابن مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة وبالنون المزنى وبالزاى والنون
والدرة بالكسر التى يضرب بها وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن
الحارث القاضي والخموش بضم المعجمة والميم وباعجام الشين ما ليس له ارش معلوم
من الجراحات يقال خمش وجهه اى خدشه يروى عن على رضي الله عنه انه
جاء رجل فساره فقال على يا قنبر بفتح القاف والموحدة وسكون النون بينهما
بالراء اخرجه فاجلده ثم جاء المجلود فقال انه زاد بثلاثة اسواط فقال له على رضي
الله عنه ما تقول قال صدق يا امير المومنين قال خذ السوط واجلده ثلاثة
ويروى عن ابى بكر رضي الله عنه انه لطم يوما رجلا لطمة ثم قال اقتص فعفا الرجل
واعلم ان للعلماء فى اللطمة وامثالها خلافا لانها غير منضبطة وحديث اللدود
ليس صريحا فى القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره صلى
الله عليه وسلم قال شارح التراجم اما القصاص من اللطمة والدرة والاسواط ط
فليس من الترجمة لانه من شخص واحد وقد يجاب عنه بانه اذا كان القود
يوجد من هذه المحقرات فكيف الاقصاد من الجمع من الامور الخطيرة العظام
كالقتل والقطع واشباه ذلك قوله لا تلدونى بالضم وقيل بالكسر وكراهية
بالنصب والرفع وانا انظر جملة حالية اى لتحضوري وحالة نظرى اليه والا
العباس استثناه من احد وهو لم يكن حاضرا وقت اللد فلا قصاص عليه
قالوا وفيه بيان جواز القصاص بكل الم من كل احد والشرط فيه ان لا يتميز

افعالهم من الحدث فى كتاب الطب قوله باب القسامة وهى مشتقة من القسم
على الدوام او من قسمة اليمين فقالوا يحلف المدعى ويقسم خمسون يمينا على المدعى اى
الورثة وقال الحنفية يحلف المدعى عليه ويقسم اليمين على خمسين من المدعى عليهم هذا
وحكم القسامة مخالفة لسائر الدعاوى من جهة ان اليمين على المدعى وهو ذاكر امر
خفى والمدعى عليه من الظاهر معه وههنا الظاهر مع المدعى اذ لا بد فيها من اللوث
وهو القرينة المغلبة لظن صدقه ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر الدماء
ثم قال الشافعى وابو حنيفة يجب بها الدية لعدم العلم بشروط القصاص ومالك واحمد
يجب القصاص وانكر البخارى بالكلية حكمها وكذا طائفة آخر كابى قلابة ونحوه
قالوا لا حكم لها ولا عمل بها قوله الاشعث بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن
قيس الكندى قال كان لى بير فى ارض ابن عم لى فقال له شهودك قلت ما لى شهود
قال فيمينه مر فى كتاب الشرب قوله ابن ابى مليكة مصغر الملكة عبد الله
ولم يعد من اقاد اذا اقتص وعدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ارطاة
غير منصرف وامره من التاميرو البصرة بفتح الموحدة وضمها وكسرها والسائبين
اى ساعين للمسمين قوله سعيد بن عبيد مصغر الحر الطائى الكوفى
وبشير بضم الموحدة وبالمعجمة ابن يسار ضد اليمين الانصارى وسهل بن ابى حثمة
بفتح المهملة وسكون المثلثة الحارثى واحدهم اى عبد الله بن سهل بن زيد والذى
وجد فيهم هو محيصة كالذى خاضوا وفى بعضها بلفظ الجمع والكبر بضم
الكاف مصدرا وجمع الاكبر يقال هم كبرهم اى اكبرهم وفى بعضها الكبر بكسر
الكاف وفتح الموحدة اى اكبر السن يعنى قدموا اكبركم سنا فى الكلام وقصته ان

اخا المقتول عبد الرحمن هو احدثهم وهو كان يتكلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتكلم اكبركم فتكلم ابناء عمه محيصة وحويصة مصغران بالمهملات وسكون
التحتانية فيهما وقيل بكسرها والتشديد فان قلت كان الكلام حقه لانه كان
هو الوارث لا هما قلت امر ان يتكلم الاكبر ليفهم صورة القضية ثم بعد ذلك
يتكلم المدعى او معناه ليكن الكبير وكيلا له قوله يطل فى بعضها يطل اى
يهدر قال المهلب فى حديث سعيد بن عبيد اوهام حيث قال يأتون بالبينة
على من قتله لانه لم يتابع عليه الائمة الاثبات وهو منفرد به وحيث قال يحلفون
لانه اسقط بعض الحديث الذى حفظوه وهو يحلفون ويستحقون دم صاحبكم
قالوا لم نشهد قال فيحلفون وحيث قال من ابل الصدقة ولم يتابعوا عليه
فان قلت كيف جاز من ابل الصدقة قلت قيل من المصالح العامة
وجوز بعضهم صرف الزكوة اليها والاكثرون على انه اشتراها من اهلها ثم دفعها
اليهم وحاصله انه تبرع صلى الله عليه وسلم كما هو رواية الاية فيها بالدعوى فلما
نكلوا ردها على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم عقلها من عنده اصلاحا وجبر
الخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت مر فى كتاب الجزية وكتاب الادب وغيرهما
قال بعضهم ما يعلم فى شئ من الاحكام من الاضطراب ما فى هذه القضية فان
الآثار فيها متضادة مع ان القصة واحدة قوله ابو بشر بالموحدة
المكسورة وبالمعجمة اسمعيل وهو المشهور بابن علية بضم المهملة وشدة التحتانية
والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ابى عثمان الصواف البصرى وابو
رجاء ضد الخوف سلمان مولى ابى قلابة بكسر القاف وبخفة اللام وبالموحدة

وعبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء وبصبني اي اجلسني خلف سريره للافتاء ولاسماع العلم ودمشق بكسر المهملة وفتح الميم وسكون المعجمة البلد المشهور بالشام ديار الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وحمص بالكسر وسكون الميم بلد اخرىها والجرير بفتح الجيم الذبيب والحمايه وصل ولا بصيغه المعروف وثانيا بالمجهول ان قتل ملتبسا بما عوالي نفسه من الذنب ومن الجنايه اي قتل ظلما فقتل قصاصا وبالمعروف اي فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فان

قلت ـــــ هذا حجه على ابي قلابه لا له لانه اذا ثبتت القسامه يقتل قصاصا ايضا قلت ـــــ ربما اجاب بانه بعد ثبوتها لا استلزم القصاص لاستفاء شرطه قوله ـــــ اوليس الهمزه للاستفهام والواو للعطف على مقدر لائق بالمقام والسرق بفتح الراء جمع السارق او مصدر وبالكسر بمعنى السرقه وسمر مشدد داو مخففا كحلها بالمسامير وعكل بضم المهملة واسكان القاف سله وثمانيه بدل من نفر واستوخموا اي لم يوافقهم وكرهوها وشرب الابوال جائز للمتداوي واسم الراعي يسار ضد اليمين النوبي بالنون والواو والموحده وذكر النساء انهم سمروا اعينه وقال ابن عبد البر غرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى مات وادركوا بالمجهول ومرهنا الحديث اكثر من عشر مرات اولها ابحر الوضوء قوله ـــــ عنبسه بفتح المهملة والموحده وسكون النون بينهما وبالمهملة ابن سعيد بن العاص الاموي وان سمعت اي ما سمعت دمثل الشيخ اي ابو قلابه قوله ـــــ وقد كان هو قول اي قلابه وفي هذا اي في مثل سنه وهي ان لم يحلف المدعى عليه اولا وشيط بالمعجمة المهملتين يضطرب وادبرون بالضم اي يظنون وهو شك الراوي والنقل

سكون الفاء وفتحها الحلف واصله النفي وسمي اليمين في القسامه نفلا لان القصاص ينفى بها ويتقلون اي يحلفون وايمان خمسين بالاضافه او الوصف وهذا هو الاولى انه لم ينقل احد بمقتضاه قوله ـــــ قلت ـــــ هو قول ابي قلابه ايضا وهذيل قبيله والخليع يقال لرجل قال قومه له ما لنا منك ولا علينا وبالعكس واليماني بتخفيف الياء ودفعوا بالمجهول وفي بعضها دفعه اي عمر قوله ـــــ والخمسون فان قلت ـــــ هم تسعه واربعون قلت ـــــ مثل هذه الاطلاقات جائز من باب اطلاق الكل واراده الجزء او المراد الخمسون تقريبا او تغليبا ونخله بالنون المعجمه موضع وهو غير منصرف والسماء اي المطر وانهجم اي سقط واقلت ونقلت بمعنى تخلص والقرهان اخو المقتول والرجل الذي جعلوه مكان الرجل الشامي ومر مثل هذه في كتاب الفضائل في باب القسامه في الجاهليه وقال ثمه وما حال الحول ومن الثمانيه والاربعين عين بطرف وغرضه من هذا القصه ان الحلف توجه اولا على المدعى عليه لا على المدعي كقصه النفر من الانصار والديوان بفتح الذال وكسرها مجتمع الصحف قال القابسي بالقاف والموحده والمهملة عجبا لعمر كيف ابطل حكم القسامه الثابت بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفاء الراشدين بقول ابي قلابه وهو من بله التابعين وسمع منه في ذلك قولا مرسلا غير مسند مع انه انقلب عنه قصه الانصار الى قصه خيبر فركب احدهما مع الاخرى لقله حفظه وكذا اسمع حكايه مرسله مع انها لا تعلق لها بالقسامه اذ الخلع ليس قسامه وكذا محو عبد الملك لا حجه فيه باب

من اطلع في بيت قوم بلفظ المجهول وابو النعمان بالضم محمد والحجر اولا النعمه وثانيا

جمع الجحر والمشقص بكسر الميم النصل العريض ويحتل بالمعجمة يستغفله ويأتيه
من حيث لا يراه ويطعنه بالضم والفتح والمدرى بالميم المكسورة واسكان المهملة
وبالراء مقصورا شيئا من حديد يسوى بها شعر الراس وقيل هو شبيه بالمشط وسطرني
اي سطوني يعني ما طعنت لاني كنت متردد ابين يطوك ووقوفا غير ناظر وقيل
بكسر القاف اي انما شرع الاستيذان في دخول الدار من جهة البصر لئلا تقع على
عورة اهلها وحدقته بالمحتين مر في كتاب بدء الاسلام قوله العاقلة اي
اولياء النكاح وسموا بذلك لانهم يعقلون عن القتل في الخطاء وشبه العمد
قوله صدقة اخت الزكوة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة سفيان
ومطرف تفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن طريف بالمهملة الحارثي وابو جحيفة
مصغر الجحفة بالجيم وبالمهملة والفاء اسمه وهب قوله برأ النسمة اي خلق
الانسان فان قلت الا فهما استثنى دهو مثبت والاستثناء من
الاثبات نفي قلت هو منقطع اي لكن الفهم عندنا او حرف العطف مقدر
اي والا فهم مر في كتابه العلم فانه قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم
او ما في هذه الصحيفة والفهم بالسكون والحركة والضمير في كتابه عائد الى الله
والعقل اي احكام الدية والفكاك بالكسر والفتح فان قلت مر في باب
حرم المدينة ان فيها ايضا المدينة حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا
او اوى محدثا فعليه لعنة الله قلت عدم التعرض ليس تعرضا للعدم فلا منافاة
الخطابي يعني بالفهم ما يفهم من فحوى كلامه ويستدرك من باطن معانيه التي
هي غير الظاهر من نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس واراد ما يتحمله العاقلة

وذلك ان الظاهر مخالف الكتاب وهو ولا تزر وازرة وزر اخرى وانما هو
توقيف من جهة السنة اريد به المعونة وقصد به المصلحة ولو احد قابل الخطا بها
بالدية لاوشك ان ياتي ذلك على جميع ماله فيفتقر ولو ترك الدم بلا عوض لصار
هدرا والدم لا يذهب باطلا فقيل لعصبة القاتل تعاونوا وادوا عنه الدية ولم
يكلفوا منه الا الشيء اليسير الذي لا يجحف بهم وهو نصف دينار او ربع او حقن
الدم وكان فيه اصلاح ذات البين ثم ان العصبة قد يرثون الذي يودون
عنه اي من له الغنم فعليه الغرم واما الفكاك فانه نوع من المعونة زايد على الحقوق
الواجبة في الاموال فالحق بالعقل لان سبيلهما واحد من الانقاذ النفس التي قد
اشرفت على الهلكة ويخلصها منها واما لا يقتل مسلم فانما ادخله مما استثناه عن
ظاهر القران لكن الكتاب يوجب القود على كل قاتل حيث قال النفس بالنفس
فخصت السنة نفس المسلم اذا قتل الكافر فلاجل ذلك قال بخروج هذه
الخلال من الكتاب اي من ظاهره ان كانت على وفاق حكمه ومعناه قوله
غرة عبد بالبدل والاضافة وهي النسمة من الرقيق ذكرا او انثى والاملاص
القاء الولد ميتا ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي البدري الكبير القدر
مات سنة ثلاث واربعين وهشام هو ابن عروة ونشد تعالى نشد بالله اي
استحلف به والسقط مثلث السين ما سقط من البطن قبل التمام فان قلت
خبر الواحد حجة يجب قبوله فلم طلب الشاهد قلت للتثبت والتاكيد
ومع هذا لم يخرج بشهادته عن كونه خبر الواحد فان قلت الحديث
منقطع لان عروة لم يسمع عمر قلت اعتمد على الاتصال السابق قوله

محمد بن عبد الله تعالى هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء ومحمد بن سابق بالموحدة
الفارسي البغدادي روى عنه البخاري بدون الواسطة في كتاب الوصايا فقط وليس
زايدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي قوله على الوالد
المشهور بين العلماء ان الوالد كالولد ليس شيء منه عليه ولحيان بكسر اللام وسكون
المهملة وبالتحتانية فان قلت تقدم انها من هذيل قلت هم بطن
من الهذيل والعقل اي دية الجنين على عصبة المقضي عليها ودية المراة اي المقتولة
على عاقلة المراة القاتلة المقضي عليها بالغرة المتوفاة حتف انفها مر في كتاب الطب
في باب الكهانة فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت علم من الحديث
الاول حيث قال ميراثها لبنيها والعقل على عصبتها ان العقل ليس على الولد حكم
المقابلة واما الحديث الثاني فدل على كليهما قوله ام سلمة بفتحتين هند
المخزومية ولعل غرضها من منع بعث الحر الزام الجبر وايصال العوض لانه على تقدير
هلاكه في ذلك العمل لا تضمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك
وفي بعضها استعار بالراء مكان النون قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي
وخفة الراء الاولى النيسابوري وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس
وفي الحديث حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعلى خلق عظيم وعرضه
انه لم يعترض عليه لا فعل ولا ترك فان قلت كيف دل على الترجمة قلت
الخدمة مستلزمة الاستعانة او اعتمد على ما في ساير الروايات انه صلى الله عليه وسلم
قال له التمس لي غلاما يخدمني فان قلت ما تعلق الباب بالكتاب قلت
اذا هلك العبد في الاستعمال يجب الدية واختلفوا في دية الصبي قوله

جبار بالضم وخفة الموحدة هدر لا قود فيه ولا دية والعجماء البهيمة اي ليس على صاحبها
بسبب جرحها ضمان والمراد بالجرح الاتلاف سواء كان بالجراحة او لا وفي بلائها
تفاصيل مذكورة في الفقهيات واما مسئلة البئر فتحتمل وجهين ما اذا حفر
الرجل بيرا في موضع جاز له الحفر فسقط فيها احد وما اذا استاجر رجلا بان
يحفر له بيرا فانهدمت عليه مثلا وكذا المعدن بان يقع فيه احد وبان يكون
اجيرا له في عمل المعدن لا يكون على مستاجره ضمان والركاز دفين الجاهلية
مر في كتاب الزكوة قوله العجماء اي بلائها والنفح بالمهملة اي الضرب بالرجل
والفرق بينها وبين الرد بالعنان انه لا يمكنه التحفظ من النفح وتجنس بضم المعجمة
وفتحها وكسرها من النجس وهو غرز مؤخر الدابة او جنبها بعود ونحوه وشريح
مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة القاضي وعاقبت بلفظ الغيبة اي لا يضمن
ما كان على سبيل المكافاة منها وان تضربها متصرف برجلها كالتفسير للمعاقبة
وهو اما مجرور بجار مقدر اي بان تضربها او مرفوع بانه مبتداء محذوف اي
وهو ان تضربها قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وعوا اي
نبحت وانتعها وفي بعضها من الاتباع وخلفها اي وراها اي مترسلا اي متمهلا
في السير مرفقا بها الا تسوقها ولا تسرعها وفي بعضها خلفها باضي الفعل قوله
مسلم بها على الاسلام ومحمد بن زياد بخفة التحتانية الجمحي بضم الجيم البصري وعقلها
اي ديتها فان قلت جرحها هدر لا ديتها قلت معناه مثلا زمان اذ
معناه لا دية لها قوله عبد الواحد هو ابن زياد بكسر الزاي وبالتحتانية والحسن
بن عمرو الفقيمي مصغر الفقم بالقاف التميمي الكوفي ومعاهدا بصيغة الفاعل

والمفعول معاهدا باعتبار الشخص ولم يرح بفتح الراء وكسرها اى لم يجد وهو وعيد بعلظا

فان قلت — جاء ادعى الى غير ابيه لم يجد رائحة الجنة وان رائحتها توجد من قدر

سبعين عاما وفى الموطاء فى صفة الكاسيات العاريات لا يجدن ريحها وان من ٤٠

ريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام قلت — قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاربعين

اشد العمر فاذا بلغ ابن ادم اليها زاد عقله ودينه وكان وصل ريح الجنة على الطاعة

والسبعين فيها زيادة الطاعة واعلى منزلة من الاربعين فى الاستبصار واما الخمسمائة

عام اولى ويحتمل ايضا ان لا يكون العدد مخصوصا مقصودا بل المقصود المبالغة

والتكثير ولهذا خصص هذين العددين اذ الاربع هو مشتمل على جميع انواع العدد

فيه الاحاد واحاده عشرة والمائة عشرات والالف مئات والسبع هو عدد

فوق العدد الكامل وهو ستة اذ اجزائه بقدره وهى النصف والثلث و

السدس لا زايد ولا ناقص واما الخمسمائة فهو بعد ما بين السماء والارض

فان قلت — الترجمة فى الذمى وهو كما اى عقد معه عقد الجزية قلت

المعاهد ايضا ذمى باعتبار ان له ذمة المسلمين وفى عهدهم فالذمى اعم من ذلك

من الحديث فى آخر الجهاد قوله — الشعبى بفتح السين المعجمة عامر والحديث

باسناده سبق انفا وهو حجة على الحنفية قوله — عمرو بن يحيى المازنى بالزاى

والنون ولا تخيروا اى لا تفضلوا بعضهم خيرا من بعض ولا تسبقوا الى الخصومة فان

قلت — سيدنا صلى الله عليه وسلم افضلهم قال انا سيد ولد آدم قلت —

اما انه قال ذلك تواضعا واما انه كان قبل علمه بانه افضل او معناه لا تخيروا بحيث

يلزم نقص بعض على الاخر او بحيث يؤدى الى الخصومة فان قلت — ما مناسبة للترجمة

قلت — تتمة الحديث تدل على مناسبة كما هو مذكور فى الذى بعده قوله —

يصعقون من صعق اذا غشى عليه من الفزع ونحوه والقائمة هى كالعمود للفرس ونحوه

فى بعضها جزى من جزى الشىء اذا كفا وصعقة هى ما قال تعالى وخر موسى صعقا

فان قلت — مر فى كتاب الخصومات لا ادرى افاق قبلى او كان ممن استثنى

الله اى فى قوله تعالى فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله

فما التلفيق بينهما قلت — المستثنى قد يكون نفس موسى عليه السلام ونحوه او

معناه لا ادرى اى هذه الثلاثة الافاقة او الاستثناء او المجازاة والله اعلم

كتاب — استتابة المرتدين بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله وسلم قوله — جرير بفتح الجيم وعلقمة بفتح المهملة والقاف

وسكون اللام ولبس بذلك اى بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم يدل عليه

التنوين وهو الشرك فان قلت — كيف يجتمع الايمان والشرك قلت —

كما يجتمع فى الدين قالوا هؤلاء آلهة شفعاؤنا عند الله الكبر فامنوا ما سواه اشركوا به

مر مباحثه فى كتاب الايمان فى اول الجامع قوله — بشر باعجام الشين ابن

المفضل بفتح المعجمة المشددة والجريرى مصغر الجر بالجيم وشدة الراء سعيد وابو بكرة

هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفى فان قلت — مر ان مثل ايضا من اكبر

الكبائر وكذا الزنا ونحوه كان صلى الله عليه وسلم يتكلم فى كل مكان مقتضى المقام

وما يناسب حال المكلفين الحاضرين لذلك المقام فربما كانوا او كان فيهم من

يجترئ على العقوق وشهادة الزور فزجرهم بذلك ثم ان الله تعالى عظم امرهما

بان جعل كلا منهما قسما للاشراك قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين

احسانا وقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور لما فيهما من
شايبه الاشراك مع انه صلى الله عليه وسلم عضد في هذه الثلث قوله ليته
فان قلت لم تمنوا سكوته وكلامه لا يمل عنه صلى الله عليه وسلم قلت ارادوا
استراحته مر في كتاب الادب قوله محمد بن الحسين بن ابرهيم العامري
البغدادي وعبيد الله مصغرا روى عنه البخاري في الايمان بلا واسطه وشيبان
فعلان بالفتح من الشيب ضد الشاب النحوي وفراس بكسر الفاء وخفه
الراء وبالمهمله ابن يحيى المكتب قوله الاشراك فان قلت هو مفرد
كيف طابق السوال بلفظ الجمع قلت لما قال ثم ماذا صدق انه سايل
عن الكثر من الواحد او مضاف مقدر نحو اكبر الكباير فان قلت تقدم في
اول كتاب الديات قريبا انه قال ثم ان تقتل ولدك خشيه ان يطعم معك
قلت لعل حال ذلك السايل كان تقتضي تغليظ امر القتل والزجر عنه
وحال هذا تغليظ امر العقوق قوله الغموس اي ما تغمس صاحبها في الاثم
او النار ويقتطع ان ياخذ قطعه من ماله لنفسه وهو على سبيل المثال واما حقيقته
فهي اليمين الكاذبه التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه ولفظ قوله
اما العبد الله واما لبعض الرواه عنه قوله خلاد بفتح المعجمه وشده اللام وبالمهمله
وبالاول اي ما عمل في الاسلام الخطاب ظاهر خلاف ما اجتمع عليه الامه من
ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد
سلف فتاويله انه يعير بما كان منه في الكفر ويبكت به كانه يقال له اليس قد
فعلت كيت وكيت وانت كافر فهلا منعك اسلامك من معاودة مثله اذا

اسلمت ثم تعاقب على المعصيه التي اكتسبتها اي في الاسلام اقول يحتمل ان يكون
معنى اساء في الاسلام ان يكون صحيح الاسلام او لا يكون ايمانه خالصا بان يكون
منافقا ونحوه قوله واستتابتهم عطف على حكم وهذه الايات تدل على
انه لا فرق بين المرتد والمرتده لان لفظ من عام يتناول الذكر والانثى قوله
بزنادقه جمع الزنديق قيل هو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم
من الثنويه القايلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل من هو متبع كتاب
زردشت المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي رضي الله عنه قوم كانوا يعبدون
الاوثان وقال في كتاب التبصير لابي المظفر الاسفرايني هم طايفه من الروافض
الروافض تدعى السبابيه ادعوا ان عليا اله وكان رييسهم عبد الله بن سبا
بالمهمله والموحده المخففه وكان اصله يهوديا فان قلت ما المفهوم من
الحديث هل يستتاب المرتد والمرتده قلت ظاهره انه لا يجب واختلفوا
في استتابته هل هي واجبه او مستحبه وفي قدرها وفي قبول توبته وهي ان المراه
كالرجل فيها ام لا ثم في انه اذا تاب يسقط قتله ام لا يسقط بل ينفع توبته
عند الله فقط مر الحديث في الجهاد قوله قره بضم القاف وشده الراء
ابن خالد السدوسي وحميد بضم الحاء وابن هلال العدوي بالمهملتين وابو
برده بضم الموحده ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وسال ان العمل
والولايه وما في انفسهما من داعيه الاستعمال وقلصت شفته اذا انزوت
وتقلص تقلصا رفع قوله لن او لا شك من الراوي وقدم اي معاذ على
ابي موسى وقضا الله خبر مبتدا اي هذا حكم الله فالها ثلث مرات قوله

احدهما مرانه معاد فى المغازى فى باب بعث معاد وابى موسى الى اليمن باحث
كثيرة قوله ارجوا اى انى انام بنية اجمام النفس للعبادة وتنشيطها للطاعه
فارجو فى ذلك الاجر كما ارجوا فى قومتى اى صلوتى وفيه اكرام الضيف وترك
سوال الولاية لان فيه تهم وحرصا وتوكل اليها ولا يعان عليها فيصير الى تضييع
الحقوق لعجزه عنه قوله وما ينسبوا اما ناجيه والعناق بالفتح الانثى من اولاد
المعز الخطابى هذا حديث مشكل لان اول القصة دل على كفرهم والتفريق
بين الصلوة والزكوة يوجب ان يكونوا باقين على الدين مقيمين للصلوة ثم
انهم كانوا متاولين فى منع الزكوة بان الله تعالى قال خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم والتطهير معدوم فى غيره صلى الله عليه وسلم وكذا صلوة غيره
علينا ليست سكنا ومثل هذه الشبهة يوجب الوقوف عن قتالهم والجواب ان
المخالفين كانوا صنفين صنف ارتدوا كاصحاب مسيلمة وهم الذين عناهم
بقوله من كفر وصنف انكروا الزكوة فقط وهم اهل البغى واضيف الاسم الى الجملة
الى الردة اذا كانت اعظم خطبا وفى الصنف الثانى عرض الخلاف ووقعت
المناظرة فقال عمر بظاهر الكلام قبل ان ينظر الى آخره فقال ابو بكر رضى الله
عنه الزكوة حق المال اى هى داخلة تحت الاستثناء بقوله الا بحقه وقاسه
على الصلوة لان قتال الممتنع على الصلوة كان بالاجماع كذلك رد المختلف
الى المتفق مع ان هذه الرواية مختصرة من الروايات المصرحة بالزكوة فيها
بقوله حتى يقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة واما التطهير والدعا فان الماجور فيها
قد ينال ثواب موعود كان فى زمنه فانه باق غير منقطع ويستحب الامام

ان يدعوا ويرجى ان يستجاب قوله عرفت اى بالدليل الذى اقامه
الصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد وفيه مناظرة اهل العلم ووجوب الزكوة فى
السخال والفصال والعجاجيل اذا كانت كلها صغارا امر بلطائف فى اول الزكوة
باب اذا عرض التعريض خلاف التصريح وهو نوع
من الكناية واتفقوا على ان سب النبى صلى الله عليه وسلم صريحا كفر يقتل به المسلم
والذمى واما عدم قتل هذه اليهودى القائل بالشام فلانه كان اول الاسلام
وهو صلى الله عليه وسلم يولف القلوب فلم يقتله كما لا يقتل المنافقين ولانه كان
يلوى لسانه به كما هو عادتهم ولانه كان دعاء بما لابد منه وهو الموت مع انه
ليس من البحث اذ هو تعريض لا تصريح قوله السام بتخفيف الميم وهو
الموت وقيل هو بمعنى السامة من الدين اى الملالة فان قلت الواو فى وعليك
ان الموت مشترك اى نحن وانتم كلنا نموت مر الحديث فى كتاب الادب فى باب
الرفق قوله نقتل فان قلت المقام يقتضى ان يقال ملقتل امرا غايبا
بصيغة احدكم فيه معنى الخطاب لكل احد وسام فى هذا الطريق نكرة وعليكم
بدون الواو وفى بعضها سام عليك فقل عليك بلفظ المفرد فيهما فى الخطاب
والجواب قوله شقوه بفتح المعجمة والقاف وادموه اى جرحوه بحيث
جرى عليه الدم قال القرطبى بضم القاف واسكان الراء وضم الطاء والموحدة
ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو الحاكى وهو المحكى عنه وان كان اوحى اليه بذلك
قبل وقوع قصته يوم احد ولم يعين له ذلك فلما وقع تعين انه المعنى بذلك
قوله الخوارج قال الشهرستانى فى الملل والنحل كل من خرج على الامام

الحق فهو خارجي وقال الفقها الخوارج غير الباغيه وهم الذين خالفوا الامام بتاويل
باطل ظنا والخوارج خالفوا الامام بلا تاويل او بتاويل باطل قطعا او قيل هم طائفه من
المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير
قريش سموا بخروجهم عن الناس بمقالاتهم والملحد اى العادل عن الحق المائل
الى الباطل قوله خلق الله اى شرار المسلمين لان الكفار لا ياولون كتاب
الله وجعلوها اى اولوها وصيروها وكان ابن عمر رضى الله عنه يوصى بان لا يسلم
على القدرية ما بينا اه ولا يصلى عليهم قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث
بكسر المعجمه وخفة التحتانيه وبالمثلثة النخعي وخيثمه بفتح المعجمه والمثلثه وسكون التحتانيه
بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي وسويد مصغر السود ابن غفلة بفتح المعجمة
والفاء واللام جعفي ايضا عاش مائه وثلثين سنه والرجال كلهم كوفيون قوله
اى اسقط وخدعه بفتح الخاء وضمها وكسرها يعني حاربها التعريض والتورية
وحداث بتشديد الدال اى شبان والسن يطلق ويراد به من العمر الاحلام
العقول وخير قول البريه اى خير اقوال الناس او خير من قول البريه يعني القران
والرميه فعيلة من الرمى بمعنى المرميه اى الصيد مثلا فان قلت الفعيل
المفعول يستوى فيه المذكر والمونث فلم ادخل التاء فيه قلت هي لنقل اللفظ
من الوصفيه الى الاسميه وقيل ذلك الاستواء اذا كان الموصوف مذكورا
معه وقيل ذلك الدخول غالبا للذى لم يقع بعد تقول خذ ذبيحتك للشاة التى
لم تذبح واذا وقع عليه الفعل فهى ذبيح قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وعطا
يسار خلاف اليمين والحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى منسوبة الى حروراء

قوله بها الكوفه نسبه على غير قياس خرج منها نجدة بفتح النون وسكون الجيم والمهملة
واصحابه على على رضى الله عنه وخالفوه في مقالات عليه وعصوه وحاربوه قوله
لم تقل منها فيه اشعار بانهم ليسوا من هذه الامه لكنه معارض بما فى بعض الروايات
يخرج من امتي او حناجرهم يعني حلاقيمهم يريد انه لا يصعد في جملة الكلم الطيب
الى الله او لا يسمعون كما لا يسمع الرامى من رميته قوله نصل اى حديدة
السهم والرصاف بكسر الراء وبالمهملة الصاد جمع الرصفه وهى العصب الذى يلوى
فوق مدخل النصل وقال بعضهم يحتمل هذا التركيب وقوع بدل الغلط في كلام
المبلغ ويتمارى اى يشك والفوق بضم الفاء موضع الوتر من السهم يريد انهم لما
مالوا على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم يتعلقوا بسببه بالثواب لا اولا
ولا وسطا ولا اخرا قوله عمر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
قال الغساني في بعضها عمرو بالواو وهو وهم روى عن ابيه جده قوله
[illegible] اى مالا وعبد الله هو ذو الخويصرة تصغير الخاصرة بالمعجمه والمهملة وبالواو
تقدم في باب علامات النبوة انه يقسم قسما فاتاه ذو الخويصرة رجل من تميم وفي
[illegible] الشيخ بان في كلها عبد الله بن ذي الخويصرة بزيادة الابن والمشهور في كتب
اسماء الرجال هو ذو الخويصرة فقط تعالى اسمه حرقوص بضم المهملة وسكون الراء
وبالقاف والمهملة قوله عمر بن الخطاب رضى الله عنه فان قلت
[illegible] المغازى في باب بعث على رضى الله عنه الى اليمن ان القائل به خالد بن
الوليد قلت لا محذور في صدور هذا القول منهما والاثر قيل هو الطاعه
[illegible] طاعه الايه والقذذ جمع القذة بضم القاف وشده المعجمه ريش السهم والنضى

فتح النون وكسر الجيم وشدة التحتانية عود السهم بلا ملاحظة ان يكون له فصل
وريش وشيء اي من الصيد من دم وغيره والفرث هو الشيء ما دام في الكرش
وسبق اي لم يتعلق به اثر منهما فكذلك اصحابه لا يكون لهم من طاعتهم ثواب قوله
سيماهم اي علامتهم والتسبيد بفتح الموحدة القطع من اللحم ويبدد ر مضارع التفعل
حذف احد التائين منه تضطرب بحيث وتذهب وحين فرقة اي زمان افتراق
الناس وفي بعضها خير فرقة اي افضل طايفة في عصر القاضي عياض علي
واصحابه او خير القرون وهم الصدر الاول والرجل هو ذو الثدية بفتح المثلثة
مكبرا وضمها مصغرا والوصف هو بيان احدى يديه وفي بعضها والبدية
بالتحتانيتين تصغير البدو من علامات النبوة احدى عضديه فان قلت
كيف صح تعليله ترك قتله بان له اصحابا قلت ما قتله لانه صلى الله عليه وسلم
كان في ذلك الوقت يتألف القلوب ولم يكن يقتل من تلبس بالاسلام في
الجملة لئلا يقال انه يقتل اصحابه والفاء للتفريع لا للتعليل قوله عبد الواحد
هو ابن زياد بالتحتانية والشيباني بفتح الجيم وسكون التحتانية سليمان ابو اسحق ويسير
مصغر ضد العسر وفي بعضها اسير بالهمزة الكوفي مات سنة خمس وثمانين
لم يتقدم ذكره وسهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون واهوى بيده اي
مد هاجه العراق وهؤلاء القوم خرجوا من نجد موضع التميمي باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة قوله دعواهما واحدة يعني كل واحد
منهما يدعي انه الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهاده ويحتمل ان يراد بهما
فرقة علي رضي الله عنه وفرقة معاوية رضي الله عنه فهو معجزة لرسول الله صلى الله عليه

وسلم قوله وقال الليث تعلق من البخاري والمسور بكسر الميم وسكون المهملة
وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والواو واسكان الجيم بينهما وعبد الرحمن بن عبد
القاري بالقاف وخفة الراء منسوبا الى القارة وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن
حزام بكسرها وخفة الزاي واساوره بالمهملة اي اثب واحمل عليه والملبب بالموحدتين
جمع السلب عند الصدر في الخصومة والحر وسبعة احرف اي لغات هي افصح اللغات
وقيل الحرف الاعراب وقيل هو توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وفي الجملة فالواحد
القراءات السبعة ليس كل واحد منها واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان يكون كلها
واحدا من اللغات السبعة مر مباحث الحديث في كتاب الخصومات قوله
وكيع بفتح الواو بامال العين فان قلت من ان يستفاد من الآية عظم الظلم
قلت من التنوين مر في كتاب الايمان قوله محمود بن الربيع بفتح الراء
ضد الخريف وعتبان بكسر المهملة على المشهور واسكان الفوقانية وبالموحدة ابن
مالك ومالك بن الدخشن بضم المهملة وسكون المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون
ومر في بعضها بلفظ التصغير والاتقول له يقول لا اله الا الله اي الا تظنه يقولها
والقول بمعنى الظن كثيرا يسكن سوية اما الرحل مدوين بعد عدقتي يقول الدار
يجمعنا يعني في بطن الدار يجمعنا قبل مقتضى القياس يقولونه بالنون واجيب
بان هذا جايز تخفيفا قالوا حذف نون الجمع بلا ناصب ولا جازم لغة فصيحة ويحتمل
ان يكون خطابا للواحد والواو انما حدث من اشباع الضمة قوله لا نوافي
في بعضها الا يوافي اي لن ياتي احد بهذا القول مر الحديث في باب المساجد في
البيوت قوله حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن السلمي بالضم

وفلان قيل هو سعد بن عبده بضم المهملة مصغر ضد الحرة ابو حمزه بالمهملة والزاى
حسن ابى عبد الرحمن عبد الله السلمى وحبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون
قال الغسانى فى بعضها حيان بالتحتانية وهو وهم وعطيه بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانيه وتشديد التحتانيه قوله الذى فى بعضها من الذى مر الحديث
فى الجهاد فى باب اذا اضطر الرجل الى النظر فى شعور اهل الذمة ونحوه ما الذى
ولعل من استعمل مكان ما واريد به خاطب او وصف فان قلت كيف جاز
نسبة الجراة على القتل الى على رضى الله عنه قلت غرضه انه لما كان جازما بانه
من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطا مما اجتهد فيه عفى عنه يوم القيامة قطعا
قوله لا اباك جوزوا هذا التركيب تشبيها له بالمضاف والا فالقياس
لا اب لك وهذا انما يستعمل دعامة للكلام ولا يراد به حقيقة الدعاء وعليه قوله
يعنى كلام على رضى الله عنه وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما اسمه
كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاى الغنوى بالمعجمة والنون والواو فان
قلت قال فى الجهاد فى باب اذا اضطر بعثنى والزبير وفى باب
الجاسوس بعثنى انا والزبير والمقداد قلت ذكر القليل لا ينفى الكثير قوله
حاطب بكسر المهملة الثانيه ابن ابى بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام
بينهما وبالمهملة وصاحبا فى بعضها صاحبى وهو بلفظ المفرد ظاهر وبالمثنى جرى على
مذهب من تقلب الالف ياء والذى يحلف به اى الله تعالى واهوت اى مالت
والحجزة بضم المهملة وسكون الجيم وبالزاى معقد الازار واحتجز بازاره شده على وسطه
فان قلت مر فى باب الجاسوس انها اخرجت من عقاصها جمع العقيصه

بالمهملة والقاف اى من شعورها قلت لعلها اخرجتها من الحجزة اولا واخفتها
فى الشعر ثم اضطرت الى الاخراج منها او بالعكس قوله يد اى منة ونعمة
وذلك لان اهله وماله كان بمكة شرفها الله تعالى وفلا اضرب بالنصب وهو
فى تاويل مصدر مجرور وهو خبر مبتدا محذوف اى اتركنى فتركك للضرب
وبالجزم والفاء زايده على مذهب الاخفش واللام للامر ويجوز فتحها على لغة
سليم بضم المهملة وتسكينها مع الفاء عند قريش وامر المتكلم نفسه باللام فصيح قليل
الاستعمال ذكره ابن مالك مثله فى قوموا فلاصلى لكم وبالرفع اى فو الله لا اضرب
قوله من اهل بدر فان قلت فلم حد مسطح بكسر الميم فى قصة الافك
حد القذف قلت اتفقوا على ان المراد منه انهم مغفورون من عقاب
الاخرة واما عقوبات الدنيا من الحدود ونحوها فهو كغيرهم والاغرورقت بالمعجمة
بالمذكوره وبالقاف كثرة الدمع كان العين غرقت فى دمعها قالوا الاخلاف
ان كل متاول معذور ساوله غير ماثوم فيه اذا كان تاويله ذلك شايعا فى
لسان العرب ولهذا لم يعنف صلى الله عليه وسلم عمر فى تسميته لهشام وعذره
فى ذلك لصحة اجتهاده وكذلك عذر اصحابه فى تاويلهم الظلم الا انه بغير الشرك
لجوازه فى التاويل وكذا حديث ابن الدخشم فانهم استدلوا على نفاقه بصحبه
المنافقين فبين لهم صلى الله عليه وسلم صدقه ولم يعنفهم فى تاويلهم وهلم جرا قال
ابو عبد الله البخارى خاخ اى بالمعجمة موضع بين مكة والمدينة قال ابو سلمه
مستمر وهو موسى بن اسمعيل قال ابو عوانه بفتح المهملة وخفة الواو واسمه
وضاح حاج بالمهملة وبالجيم قال البخارى هذا تصحيف والاول اصح وهشيم

مصغرا يروى عن حصين بالمهملتين ايضا على الاصح بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله وسلم كتاب ——— الاكراه

هو الالزام على خلاف المراد وهو يختلف باختلاف المكره والمكره عليه والمكره
به قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل
ذلك فليس من الله فى شيء الا ان تتقوا منهم تقاة اى تقية وهى الحذر من اظهار
ما فى الضمير من المعتقد ونحوه عند الناس قوله ——— غير ممتنع غرضه ان المستضعف
المستضعف لا يقدر على الامتناع من الترك اى هو تارك لامر الله ومعذور
فكذلك المكره لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكره فهو معذور اى
كلاهما عاجزان قوله ——— التقية اى هى ثابتة الى يوم القيامة لم تكن مختصة بعهده
صلى الله عليه وسلم ويطلق اى زوجته ليس بشيء اى لم يقع طلاقه قوله ——— خالد بن
يزيد من الزيادة الجمحى بضم الجيم الاسكندرانى المفتى وسعيد بن ابى هلال
الليثى المدنى وهلال بن اسامة منسوب الى جده هو هلال بن على
وقيل له هلال بن ابى ميمونة وهلال بن ابى هلال قوله ——— عياش بفتح
المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ربيعة بفتح الراء وسلمة بن هشام والوليد
بن الوليد بفتح الواو فيهما وذكر المستضعفين بعدهم من باب ذكر العام بعد الخاص
والوطاة الدوس بالقدم اى الضغطة وهنا مجاز عن الاخذ بالقهر والشدة ومضر
بضم الميم وفتح المعجمة غير منصرف ابو قريش مر الحديث فى الاستسقاء فان قلت
ما تعلقه بالكتاب الاكراهى قلت ——— كانوا مكرهين فى الاقامة بمكة المشرفة
او باعتبار ان المكره لا يكون الا مستضعفا قال شارح التراجم رضى الله عنه لو كان

الا

الاكراه على الكفر كفرا لما دعا لهم وسماهم مؤمنين قوله ——— محمد بن عبد الله بن
حوشب بفتح المهملة والمعجمة واسكان الواو وسهاب بالموحدة الطائفى منسوبا الى
بلاد تقرب مكة المكرمة قوله ——— ثلث اى ثلث خصال والجملة بعده اما صفة
له او خبر له مر تقريره فى كتاب الايمان اول الجامع فان قلت ——— قال صلى الله
عليه وسلم لمن قال ومن عصاهما فقد غوى بئس الخطيب انت ثلث ——— ذمه
لان الخطبة ليست محل الاختصار وكان غير موافق لمقتضى المقام قوله
عباد بفتح المهملة وشديد الموحدة ابن العوام بتشديد الواو الواسطى واسمعيل
هو ابن ابى خالد وقيس هو ابن ابى حازم بالمهملة والزاى البجلى قوله ——— رايتنى
بلفظ المتكلم وهو من خصائص افعال القلوب ومرثقى اى يثبتنى على الاسلام
ويكرهنى عليه وكان يسلك قبل اسلام عمر وكان سعيد ابن عم عمر رضى الله عنه
وهو احد العشرة المبشرة مر فى كتاب فضائل الصحابة والانقضاض بالقاف
الانصداع والاستقاق وفى بعضها بالفاء والحقوق لحدث فان قلت
ما مناسبته للترجمة قلت ——— فيه ان عثمان اختار القتل على الاتيان بما رضى
العلة فاصاره على الكفر بالطريق الاولى قوله ——— خباب بفتح المعجمة وشدة
الموحدة الاولى ابن الارت بالمهملة وفتح الراء وتشديد الفوقانية والمنشار
بالنون الة النجار للنشر وفى بعضها المنشار من وشر الخشبة غير مهموز ومن
اشرها بالمهموز اذا نشرها ومن دون لحمه اى عند لحمه او من عنده وفى بعضها
ما دون وهذا الامر اى الاسلام وصنعا بالمد قاعدة اليمن ومدينتها العظمى
وحضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم وبضم الميم ايضا المدينة تها

وهو لعلبك فى الاعراب والدب بالنصب عطف على اشمر فى علامات
النبوة قوله يهود فى غير مصروف والمدارس الموضع الذى كانوا يقرون
فيه التوريه واضافه البيت اليه من اضافه العام الى الخاص نحو شجر الاراك
وتسلموا من السلامه وبماله الباء للمقابله فان قلت بيع اليهود انما هو
اكراه بحق نقوله وغيره لا دخل له قلت اجيب بان المراد بالحق الجلا ولغيره
مثل الجنايات او الحق هو الماليات وغيره الجلا الخطابى يستدل به
البخارى فى جواز بيع المكره وهذا بيع المضطر اشبه وانما المكره على البيع هو
الذى يحمل على بيع الشئ شاء او ابى واليهود لو لم يبيعوا ارضهم لم يحملوا عليه وانما
شحوا على اموالهم فاختاروا بيعها فصاروا كانهم اضطروا الى بيعها فيكون جائز
ولو اكره عليه لم يجز اقول المقدمه الاخيره ممنوعه اذ لو كان الالزام من جهة الشرع
لجاز قوله عيسى بن قزعه بالقاف والزاى والمهمله المفتوحات ومجمع
بفاعل التجميع ابن يزيد من الزيادة ابن جاريه ضد الوافقة يقال له صحبه
وعبد الرحمن اخوه ولد فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخنساء بفتح
المعجمه وسكون النون وبالمهمله وبالمد بنت خدام بكسر المعجمه الاولى وخفة
التحتانيه وفى الحديث انه لا بد من البيت فى صحة النكاح فعليه الاجبار
البكارة وذكوان بفتح المعجمه واسكان الكاف وبالواو ابن عمرو مولى عايشه
وخادمها وكانت دبرته والابضاع جمع البضع اى يستامر المراه فى عقد
نكاحها وفيه ان الولى هو الذى يزوجها من الحدثان فى النكاح قوله
لم يجز اى لم يصح وقال المشايخ اذا قال البخارى بعض الناس يريد به الحنفية

وجابر اى صحيح على مذهب ذلك البعض وغرضه ان كلامهم متناقض لان بيع
الاكراه ناقل للملك الى المشترى ام لا فان قالوا انه فصح منه جميع التصرفات
لا يختص بالبيع والتدبير وان قالوا لا فلا يصحان هما ايضا وحاصله انهم
يقولون لا يملك المشترى ويصح تدبيره ونذره فيه وهو مستلزم لانه يملك و
ايضا فيه تحكم وتخصيص بلا مخصص ووجه استدلال البخارى بحديث جابر فيه
ان الذى دبره لما لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سفها من فعله رده صلى الله
عليه وسلم وان كان ملكه للعبد صحيحا فمن لم يصح له ملكه اذا دبره اولى ان يرد
فعله قوله رجلا اسمه ابو مذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشترى
نعيم مصغر النعم النحام بالنون والمهمله وفى النسخ ابن النحام بزيادة الابن والصواب
حذفه لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت فى الجنه نحمه نعيم اى سعلته فهو صفته
لا صفة ابيه وقبطا اى مصريا قوله كرها اى بالفتح والضم معناهما واحد
وقيل بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح ما اكرهك عليه غيرك قوله
لو كما حسين بن منصور النيسابورى مات سنه ثمان وثلثين ومايتين لم
يتقدم ذكره واسباط بلفظ السبط ابن محمد القرشى الكوفى وسليمان بن فيروز
بفتح الفاء وكسرها وسكون التحتانيه وضم الراء الشيبانى بفتح المعجمه واسكان
التحتانيه وعطاء ابو الحسن السواى بضم المهمله وخفة الواو وبالهمزه بعد الالف
قوله فهم اى اهل الرجل كانوا احق بالمراه من اهلها باب
اذا استكرهت المراه قوله وقال الليث يعلق وصفيه بفتح المهمله بنت
ابى عبيد مصغر اضد الحر الثقفى اخت المختار زوجة عبد الله بن عمر قالت ان

عبدا من ارقة الامراء وقع على جاريه من خمس الغنيمه واقتضها بالقاف والجيم
اى ازال بكارتها والقضه بكسر القاف عذره الجاريه وقض اللولوه ثقبها
والاحتصاص بالفا ايضا بمعناه ونفاه اى من البلد اى غربه نصف سنه لان
حده نصف سنه حده نصف حد الحر فى الجلد والتغريب فلهما قوله
يفترعها بالفاء والراء والمهمله اى يعضها والحكم بمعنى الحاكم القاضى يوجب
الافتراع والعذراء البكر وذلك اى الافتراع اى موجبه ومقتضاه ونقد ثمنها
اى نقسط قيمتها اى ياخذ الحكم من الرجل المفترع من اجل الامه البكر ديه الافتراع
اى بنسبة قيمتها اى ارش النقص وهو التفاوت بين كونه بكرا وثيبا ويقيم اما
بمعنى يقوم واما من قامت الامه مايه دينارا اذا بلغت قيمتها فان قلت
ما فايده وعلد ومعلوم انه لا اقل من الجلدان ان لم يكن رجم قوله
بيان ان العقل لا يمنع العقر قوله فى الامة البيت اى فى وطيها كرها
فى حكم ايه الدين عزم على الواطى لكن عليه الحد فقط قوله هاجر ابرهيم
الخليل عليه السلام من العراق الى الشام ساره بالمهمله وتخفيف الراء ام اسحق
على سيدنا وعليه الصلوه والسلام وقريه هى حران بفتح المهمله وشدة الراء بالنون
قوله فارسل بها لانه اكرهه عليه فان قلت ان كنت يدل على الشك
وهى لم تكن شاكه فى ايمانها قلت هو على خلاف مقتضى الظاهر متاول
بحوان كنت مقبوله الايمان وغط بلفظ المجهول اى خنق وصرع وضغط
وركض اى حرك ونفض ودفع من الحدث فى اخر البيع فان قلت
ما وجه ذكره فى هذا الباب اذ كانت معصومه من كل سوء قلت لعل عصمه

انه كالا ملامة عليها فى الخلوه مع اكراهها فكذلك المستكرهه فى الزنا لا حد
عليها قوله يذب اى يدفع وفى بعضها يذب دونه اى عنه ولا يخذله
اى لا يهمله فان قلت لم كرر القود اذ هو القصاص بعينه قلت
لا تكرار اذ القصاص اعم من ان يكون فى النفس والقود يستعمل غالبا فى
القتل وهو تاكيد قوله كل عقده مبتدا وخبره محذوف اى كذلك
بان يقول اى لتقرضن او لتؤجرن ونحوه وفى بعضها او يحل عقده اى
نفسخها وذكر فى الاسلام ليجعل اعم من الاخ القريبى من النسب ووسعه
ذلك اى جاز له الاكل والشرب والاقرار والهبه لتخليص الاب او الاخ فى
الدين يعنى المومن عن القتل لقوله عليه السلام اخ المسلم لا يظلمه ولا يسلمه اى
لا يخذله قوله بعض الناس قالوا اراد به الحنفيه والمحرم هو من لا يحل
نكاحها ابدا للحرمة قال المهلب موضع المناقض الذى الزمه البخارى ابا
حنيفه هو ان ظالما لو اراد قتل رجل وقال لابنه لتشربن الخمر او لتاكلن
الميتة او لا قتلن اباك او ابنك او ذا رحم لم يسعه لانه ليس بمضطر عند ابى
حنيفه وانما لم يكن عنده مضطرا لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان
فى خاصة نفسه لا فى غيره وليس له ان تدفع بها معاصى غيره وليصبر على قتل
ابيه فانه لا اثم عليه لانه لم يقدر على دفعه الا بمعصيه يرتكبها ولا يحل له ذلك الا ترى
الى قوله ان قيل له لا قتلن اباك ونحوه من المحارم او لتبيعن هذا العبد
او تقر او تهب ان البيع والاقرار والهبه يلزمه فى القياس لما تقدم انه يصبر
على قتل ابيه وعلى هذا ينبغى ان يلزمه كل ما عقد على نفسه من عقد ثم ناقض هذا

للعنى بقوله ولكنا استحسن وبقول البيع وكل عقد فى ذلك باطل فاستحسن
بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه فى القياس ولا يجوز له القياس فيها
قال وقول البخارى فرق ابريدان مذهب ابو حنيفه فى ذى الرحم بخلاف مذهبه
فى الاجنبى فلو قيل لرجل لتقتلن هذا الرجل الاجنبى او لتبيعن او تقر او تهب
ففعل ذلك ليحميه من القتل لزمه جميع ما عقد على نفسه من ذلك فى المحارم لم
يلزمه ما عقده فى استحسانه وعند البخارى ذو المحرم والاجنبى سواء فى انه
لا يلزمه ما عقده على نفسه ليخلص الاجنبى بقوله عليه السلام اخو المسلم والمراد
اخوة الاسلام لا اخوة النسب وكذا قول ابرهيم عليه السلام فى زوجته هى اختى
يريد اخوة الاسلام وهذه الاخوة توجب حماية اخيه المسلم والدفع عنه فلا يلزمه
ما عقده من البيع ونحوه ووسعه الشرب والاكل ولا اثم عليه فى ذلك لما قيل
له لتفعلن له هذه الاشياء او لنقتلنك ووسعه فى نفسه اتيانها ولا يلزمه حكمها اول
فى تقريره بحثان الاول انه انما يستقيم لو كان الرواية لا تقتلن لك فى جميع
نسخ الروايات ليتمكن بالخطاب على طريقة اخوانه اللهم الا ان يقرا لتقتلن
بصيغة المتكلم الثانى انه مشعر بعدم لزومه فى القياس لا بلزومه فيه لانه على
الضيق على قتل ابيه بانه لا يقدر على دفعه الا بمعصيه يرتكبها وليس كذلك فى
صورة البيع والقتل ويحتمل ان يقرر على وفق ما فى النسخ بان يقال انه ليس
بمضطر لانه مخير فى امور متعدده والتخيير ينافى الاكراه فى الصورة الاولى
اى الاكل والشرب والقتل كذلك لا اكراه فى الثانيه اى البيع والهبه والقتل
بحث قالوا ببطلان البيع استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم منه القول بالاكراه

وقد قالوا بعدم الاكراه ثم فرقهم بين ذى الرحم وغيره شئ قالوه لا تدل عليه
لا كتاب ولا سنة اذ ليس فيهما ما تدل على الفرق بينهما فى باب الاكراه وهذا
ايضا كلام استحسانى وما ذكره البخارى من امثال هذه المباحث غير مناسب
لوضع هذا الكتاب الانبياء انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابرهيم عليه السلام
الا ثلث كذبات ثنتين منهما فى ذات الله قوله انى سقيم وقوله بل
فعله كبيرهم فيهم منه ان الثالثة وهذه اختى ليست فى ذات الله قلت معناه
انها اختى فى دين الله او اشارته الى انها محض الامر اللهى بخلاف الثالثة فان هى؟
فيهما له نفع وحظ له قوله النخعى بالنون والمعجمة المفتوحتين ابرهيم فان
قلت كيف يكون المستحلف مظلوما قلت المدعى لحق اذا لم
تكن له بينة ويستحلفه المدعى عليه فهو مظلوم وعند المالكيه النية المظلوم ابدا
وعند الكوفية نية الحالف ابدا وعند الشافعيه نية القاضى وهى راجعة الى نية
المستحلف قوله لا يسلمه من الاسلام وهو الخذلان فى حاجته اى فى
قضاء حاجته قوله سعيد بن سليمان البزاز بتشديد الزاى الاولى
البغدادى عنه البخارى آنفا بلا واسطة وهشيم مصغرا قوله افرايت اى
اخبرنى والفاء عاطفة على مقدر بعد الهمزة وفيه نوعان من المجاز اطلق
الرؤيه واراد الاخبار واطلق الاستفهام واراد الامر والعلاقتان الظاهرتان
وكذا الترس ويحجره بالزاى يمنعه فهو شك من الراوى ومر فى كتاب المظالم
وقال بان ياخذ فوق يديه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا

محمد وآله وسلم كتاب الحيل قوله
علقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن وقاص بفتح القاف المشددة
وبالمهملة الليثي المدني فان قلت لاعمال جمع قلة لكنه المراد منها جميع
الافعال الاسلاميه قلت الفرق والكثرة في النكرات اما المعرف فلا
فرق بينهما قوله فهجرته فان قلت الشرط والجزاء سبب ومسبب
فكيف يتحدان قلت المراد من الجزاء لازمه وهو العظمة اما الهجرة
عظيمة النفع كثيرة الثواب ومباحثه تقدمت في اول الجامع قال صاحب شرح
التراجم وجه مطابقته للحديث لترك الحيل ان مهاجر ام قيس جعل الهجرة حيلة
في تزويج ام قيس قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة ومعمر بفتح الميمين
فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصوده
الرد على الحنفية حيث صححوا صلوة من احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا التحلل
يحصل بكل ما يضاد الصلوة فهم يعملون في صحة الصلوة مع وجود الحدث
ووجه الرد انه محدث في صلوته فلا يصح لان التحلل منها ركن فيها الحدث
وتحليلها التسليم كما ان التحريم بالتكبير ركن منها وحيث قالوا المحدث في
الصلوة يتوضأ ويبني وحيث جعلوا الصحة عند عدم النية في الوضوء لعله
انه ليس عبادة قوله ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن
مالك الانصاري والاسناد مسلسل بالانسين لان محمدا هو ابن عبد الله
بن المثنى بن عبد الله بن انس قوله ولا يجمع عطف على فريضة اي
لو كان لكل شريك اربعون شاة والواجب شاتان لا يجمع بينهما لكون

الواجب شاة واحدة كما لو كان بين الشريكين اربعون لا تفرق لتلاعب
فيه الزكوة لانه حيلة في اسقاطها او نقصها قوله ابو سهيل مصغر السهل
نافع بن مالك بن ابي عامر عم الامام مالك وطلحة بن عبيد الله مصغر التيمي
احد العشرة المبشرة قتله مروان بن الحكم بن الحكم يوم الجمل قوله شرايع
الاسلام اي واجبات الزكوة وغيرها فان قلت مفهوم الشرط يوجب
انه ان تطوع لا يفلح قلت شرط اعتبار المفهوم المخالفة عدم مفهوم الموافقة
وههنا مفهوم الموافقة ثابت اومن تطوع يفلح بالطريق الاولى مر بحثه في كتاب
الايمان قوله ادخل بلفظ المجهول من الادخال وفي بعضها وادخل بواو
العطف والحقة هي التي تمت لها ثلث سنين تستحق الحمل والركوب فان
قلت المشهور انه اذا قال بعض الناس اراد به الحنفية وهذا ليس
مختصا بهم اذ الشافعي وغيره يقولون به قلت الشافعي وان قال
لا زكوة عليه لا يقول لا اثم عليه لانه يلزمه على هذه النية قوله اسحق قال
الكلاباذي يروي البخاري عن اسحق بن منصور وابن ابرهيم الحنظلي وابن نصر
السعدي عن الوراق قوله شجاعا هو من الحيات اي حية والاقرع بالقاف
اي المتمعط شعر راسه لكثرة سمه ويلقمها اي يده قوله اذا ما رب النعم بفتح
النون وكلمة ما زايدة والخف للبعير كالظلف للشاة وهو يقول حيلة حاله
اي جاز عنده التزكية قبل الحول فكيف يسقط في ذلك اليوم قال شارح
المصري وما الزم البخاري ابا حنيفة من التناقض فليس بتناقض لانه لا يوجب
الزكوة الا بتمام الحول ويجعل من قدمها كمن قدم دينا مؤجلا قوله سعد بن

عباده بضم المهملة وخفة الموحدة ومات اى صاحب الابل فلا شئ فى ماله اى
بركته فان قلت ما حاصل هذه الفروع الثلثة المذكورة وكل واحد منها بعد حا
حديث حكم واحد وهو انه اذا ازال عن ملكه قبل الحول فلا شئ عليه فلم
كررها ولم فرقها قلت لارادة زيادة التشنيع ولبيان مخالفتهم لثلثة احاديث
قال المهلب كان البخارى اراد ان يعرف ان كل حيلة يحتال بها احد فى اسقاط الزكوة
فان اثم ذلك عليه لانه صلى الله عليه وسلم لما منع من جمع الغنم وتفريقها خشية الصدقة
فهم هذا المعنى وفهم ايضا من افلح ان صدق انه من رام ان ينقص شيئا من الفرايض
بحيلة يحتالها انه لا يفلح وما اجاز الفقهاء من تصرف صاحب المال فى ماله قرب حلول
الحول لم يريدوا بذلك الفرار من الزكوة ومن نوى ذلك فالاثم عنه غير ساقط الاترى
عقوبة من منعها فى حديث الشجاع الاقرع وحديث ابن عباس حجة ظاهرة لانه
اذا امره بقضاء النذر عن امه فالفرايض المهروب عنها اكد من النذر والزم
قوله عبيد الله مصغرا العمرى وعبد الله اى ابن عمرو الشغار بكسر المعجمة من
شغر اذا خلا او من شغر الكلب اذا رفع رجله وهو ان ينكح الرجل بنته بشرط ان ينكح الناكح
بنته له ويكون صداق كل منهما بضع الاخرى مر فى كتاب النكاح والمتعتان يتزوج المراة
بشرط ان يمتع بها اياما ثم يخلى سبيلها فان قلت لم قال فى النكاح انه فاسد وفى
الشرط انه باطل قلت لان اصل النكاح مشروع واما الشرط فلا اصل له فى الشرع
وعند الحنفية ما لم يشرع باصله ووصفه فهو الباطل وما شرع باصله دون وصفه
فاسد قال ابن بطال قال ابو حنيفة نكاح الشغار منعقد ويصلح بصداق المثل
وكل نكاح فساده من اجل صداقه لا يفسخ عنده ويصلح بمهر المثل قوله بابا اى

وحسرها بالراء لا بالنون والعجب من الشيعة انهم يجوزون نكاح المتعة وراوى
النهى عنها على رضى الله عنه قوله حتى يمنع اى حتى عقد النكاح المتعة فان
قلت حيث قال بفساده فما معنى الاحتيال فيه قلت الفساد لا يوجب
الفسخ لاحتمال اصلاحه بحذف الشرط منه كما قالوا فى بيع الربوا وحذف منه
الزيادة صح البيع ونحوه او المقصود منه القول الاخير وهو القول بجوازه قوله
فضل اى الزائد على قدر حاجته والكلاء كالجبل العشب رطبا ويابسا يمنع بلفظ
المجهول الخطابى هذا فى الرجل يحفر البير فى الموات فيملكها بالاحياء ويقرب البير
موات فيه كلاء الماشية فامر صاحب البير ان لا يمنع الماشية فضل الماء لئلا يكون
مانعا للكلاء لانهم اذا منعوا من الماء لا يسقى لهم مقام ثمه فان قلت ما يعنيه
تعلقه بكتاب الحيلة قلت هو ارادة صيانة الكلاء المباح للكل المشترك فيه
بحيلة صيانة الماء ليلتزم صيانته فان قلت ليس فيه ذكر البيع قلت
المنع اعم من ان يكون بطريق عدم البيع وغيره او هو من قبيل التراجم ولم يلحق الحديث
به هذا هو الغالب قال المهلب ظاهر الحديث انه ان لم يرد به منع الكلاء لا ينهى
عن منع الماء توجه من الوجوه وذلك لانه اذا لم يمنع بسبب غيره فاحرى ان
لا يمنع بسبب نفسه قوله التناجش وهو ان يزيد فى الثمن بلا رغبة فيه
ليوقع الغير فيه وانه ضرب من الحيل فى تكثير الثمن قوله عيانا اى لو
علموا هذه الامور بان اخذ الزايد على الثمن معاينة بلا تدليس لكل سهل الانه ما جعل
الدين آلة قوله لا خلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام وبالموحدة اى لا خديعة
اى لا يلزمنى خديعتك ويشرط ان لا يكون فيه خديعة وهذا الرجل هو حبان بفتح

المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن مسعدة فاعل الانشاد اى التحلص وجعل
صلى الله عليه وسلم هذا القول منه بمنزلة شرط الخيار ليكون له الرد اذا تبين الخدعة
وقيل عام فى كل احد مر مباحثه فى البيع قوله حجر بفتح المهملة وكسرها و
ادنى من سنة نسائها اى اقل من مهر مثل اقاربها وذكر الحديث اى باقى الحديث
وتتمته وهى ان السنة اذا كانت ذات المال وجمال رغبوا فى نكاحها ونسبها
والصداق واذا كانت مرغوبا عنها فى قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها
من النساء قالت فلما تركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا
رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق مر فى النكاح
باب ———————— اذا غصب جارية قوله فقضى اى
الحاكم فهى لمع ابى الجارية لصاحبها اى المغصوب منه ويرد القيمة الى الغاصب ولا
تكون القيامة ثمنا اذ ليس ذلك بيعا بل انما اخذ القيمة لزعم هلاكها فاذا زال ذلك
وجب الرجوع الى الاصل قوله لا حده اى صاحبها واعتل اى تعلل واعتذر
قوله اموالكم عليكم فان قلت مقابلة الجمع بالجمع يفيد التوزيع فيلزم
ان يكون مال كل شخص حراما عليه قلت هو كقولهم بنو تميم قتلوا انفسهم اى
قتل بعضهم فهو مجاز او اضمار فيه للقرينة الصارفة عن ظاهرها كما علم من القواعد
الشرعية قوله لواء اى علم وهو علامة غدرته ولا شك ان الاغتيال
بانها مات غدر وخيانة فى حق اخيه المسلم قوله محمد بن كثير ضد القليل
وام سلمة بفتحتين هند المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما انا بشر
مثلكم لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية فانا احكم بالظاهر

ولعل استعمل استعمال عسى واللحن من لحن بكسر الحاء اذا فطن لحجته وانتبه لها
مر الحديث فى كتاب المظالم وفيه بدل الحن ابلغ وعلى نحو ما اسمع لان القاضى
يجب عليه ان يحكم بالظاهر وحكمه لا يحل الاحرام ومن حقه اى من حق خصمه وقطعة
من النار اى حرام عليه مرجعه النار قوله يحيى بن ابى كثير ضد القليل بالمثلثة
ولا ينكح بلفظ المجهول والاستئمار والاستئشارة مر فى كتاب النكاح ولم يزوج
بصيغة ما لم يسم فاعله ولا باس لان مذهب الحنفى ان حكم القاضى ينفذ ظاهرا
وباطنا قوله القسم هو ابن محمد بن ابو بكر الصديق وجعفر هو ابن محمد
الصادق وكان ام جعفر بنت القسم فهو جده اى الراوى من جهة الام ومجمع بفاعل
التجميع بالجيم والمهملة ابن يزيد بالزاى ابن جارية بالجيم هكذا ذكره فى النكاح وههنا
نسبه الى جده ولا يحسن بلفظ الجمع خطابا للمراة المتخوفة واجابها وخنسا بفتح
المعجمة وسكون النون ثم المهملة خدام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية قوله
سمعه اى سمعت يحيى يقول فى روايته عن القاسم ان عبد الرحمن روى عن ابيه
عن خنساء فان قلت ما قال فى النكاح عن ابيه قلت ذلك رواية
سفيان بن عيينة ولا محذور لاحتمال روايته عن عبد الرحمن بالواسطة ودونها
قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية والايم من لا زوج لها بكرا او ثيبا لكن
المراد منها هنا الثيب بقرينة المقابلة بالبكر وسعه اى بحوزة ويحل له وهذا شنيع
عظيم لانه اقدم على الحرام المس عالما بالتحريم متعمدا ركوب الاثم قوله ابو
عاصم هو الضحاك والبخارى تارة يروى عنه بالواسطة واخرى بدونها وابن
جريج عبد الملك وابن ابى مليكة عبد الله وذكوان بفتح المعجمة وبالواو مولى عائشة

رضي الله عنها او لجارية الفتية من النساء وبتمية في بعضها ابنة ولفظ فادركت ظاهره
انها بعد الشهادة بلغت ورضيت ويحتمل ان يريد انه جاء بشاهدين على انها ادركت
ورضيت فتزوجها فيكون داخلا تحت الشهادة والفاء للسببية فان قلت
حاصل هذه الفروع الثلثة واحد وهو ان حكم الحاكم ينفذ ظاهرا وباطنا وتحلل
وتحرم فما فايدة التكرار قلت كثرة التشنيع مع ان الاول صورة في البكر
والثاني في الثيب والثالث في الصغيرة اذا تم بعد البلوغ او في الاولين شرط
الرضا بالشهادة او انه قبل العقد وفي الثالث بالاعتراف او انه بعده قوله
عبيد مصغرا واجاز اي تم النهار وانفذه والعكة بالضم الانية وسودة بفتح المهملة بنت
زمعة والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفاء والواو والراء صمغ كالعسل له رايحة
كريهة وجرست بالجيم والراء والمهملة لحست باللسان واكلت والنحل ذباب العسل
والعرفط بضم المهملة والفاء واسكان الراء وبالمهملة شجر خبيث الثمر واباديه بالنون
وفي بعضها بالموحدة ونقر قال اي خوفا وحرمناه اي منعناه من العسل فان قلت
تقدم في كتاب الطلاق انه شرب في بيت زينب والمتظاهرتان على هذا
القول عايشة وحفصة قلت لعله شرب في بيتيهما فهما قضيتان فان
قلت كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم الاحتيال قلت هذا كان
من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنساء وقد عفي عنها وهو مباح قوله
الطاعون هو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب وخفقان وقي
ونحوه وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء
وسرغ بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف قرية في طرف الشام

مما يلي الشام للحجاز والوبا مقصورا وممدودا المرض العام ولا تقدموا بفتح الدال فان
قلت لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج
قلت لم ينه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذرا من
الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت
من اجل خروجه مر في كتاب الطب وسالم بن عبد الله في بعضها عن عبد الله
والصواب هو الاول قوله الرجز اي الطاعون والرجز بكسر الراء وضمها
العذاب والقذر فيذهب المرة اي لا يكون دايما بل في بعض الاوقات
باب في الهبة والشفعة والهبة تمليك بلا عوض والشفعة
تملك قهري في العقار بعوض يثبت على الشريك القديم للحادث قوله فخالف
الرسول صلى الله عليه وسلم اي خالف حديثه وهو العايد في هبته كالكلب يعود
في قيه اي رجوع مخالف للسنة فان قلت فما مذهب الشافعي فيه قلت
لا يجوز الرجوع الا في هبة الوالد وذلك لانه وماله لابيه ويوجب الزكوة على
[illegible] مدة المكث عنده قوله ايوب السختياني بفتح المهملة وسكون المعجمة
وكسر الفوقانية وبالتحتانية وبالنون ومثل السوء اي الصفة الرديئة اي لا رجوع والا فله
الصفة المذمومة قوله ما لم يقسم اي ملكا مشتركا مشاعا من الشركاء وفيه
ان الشفعة للشريك لا للجار وصرفت بالتخفيف والتشديد اي منعت وقال
ابن مالك اي خلصت وبينت من الصرف وهو الخالص وقال ولا شفعة
لانه صار مقسوما وصار في حكم الجوار وخرج عن الشركة قوله للجوار بالضم
والكسر المجاورة يعني اثبت الشفعة للجار والحديث بعاه وما شاكله باعجام

الشين وهو اثبات الشفعه للجار فابطله حيث قال فى هذه الصوره لا شفعه
للجار فى باقى الدار وناقض كلامه وان اشترى اى ان اراد اشتراه قولــــه
ابرهيم بن ميسره ضد الميمنه الطائفى وعمرو بن الشديد بفتح المعجمه وكسر الراء وبة
وبالتحتانيه وبالمهمله الثقفى والمسور بكسر الميم واسكان المهمله وفتح الواو ابن مخرمه
بفتح الميم والراء وسكون المعجمه وسعد هو ابن مالك المكنى بابى وقاص القرشى
احد العشره المبشره وابو رافع ضد الخافض اسمه اسلم القبطى مولى النبى صلى
الله عليه وسلم وبامر هـذا اى سعدا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلا
قولــــه او منجم شك من الراوى اى موظفه موقته والنجم الوقت المضروب
العين والصقب بفتح المهمله صادا او سينا وفتح القاف وسكونها وبالموحده القرب
والقرب فان قلتـــــ هذا دليل ان الشفعه للجار قلتـــــ لا لانه لم
يقل بشفعته بل قال احق بقربه اى بان يتعهده ويتصدق عليه مثلا مع ان
الحديث متروك الظاهر لانه مستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو
خلاف مذهب الحنفى ايضا فى كتاب الشفعه قولــــه قلت اى قالـــ على
بن المدينى قلت لسفيان ان معمرا لم يقل هكذا اى بان الجار احق بل قال
الشفعه فى كل ما لم يقسم يعنى ليس للجار ومر رواية معمر فى اواخر كتاب البيع فقال
سفيان لكن ابرهيم قال هكذا يعنى الجار احق قولــــه اذا اراد ان يبيع اى يملك
وفى بعض النسخ بيع الشفعه بزياده لفظ الشفعه فهو من الناسخ او المراد لازم البيع
وهو الازاله وفى بعضها تقطع وعدمها فى بعضها وعمومها وهذا هو الاظهر قولــــه
وجهه ان الهبه اذا انعقدت للثواب فهى بيع من البيوع وعند ابى حنيفه اى

فلهذا قال الشفعه قطعت عنها واما عند الشافعى فليس محلا للشفعه اصلا حق
تصح الانقطاع والاحكام على الظواهر قيل وذكر البخارى فى هذه المسئله حديث
ابى رافع ليعرفك ان ما جعله النبى صلى الله عليه وسلم حقا للشفيع لقوله الجار
احق لا يحل ابطاله قولــــه الصغير انما قيد به دفعا لليمين مطلقا اذ لو
كان كبيرا توجه عليه اليمين قولــــه عبيد مصغرا وابو حميد ضد الحامد عبد الرحمن
الساعدى بكسر المهمله الوسطانيه وبنو سليم مصغر السلم وابن اللتبيــه بضم
اللام وسكون الفوقانيه وبالموحده وياء النسبه عبد الله وقيل بفتح الفوقانيه
وقيل بالهمزه المضمومه بدل اللام قولــــه لا اعرفن نهى للمتكلم صوره وفى المعنى
للاخذ نحو لا ارينك ههنا فانه نهى للمخاطب عن القربان لا للمتكلم عن الرويه وفى
بعضها لاعرفن اى والله لاعرفن والرغاء صوت ذوات الخف ويتعر بالكسر
وقيل بالفتح اى من اليعار صوت الشاه مر الحديث فى كتاب الزكوه قولــــه
بصر بلفظ الماضى فهو قول ابى حميد الراوى له وقال القاضى عياض ضبط
القوم بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين مصدرين مضافين فهو مفعول
بصرت وهو مقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا احتيال العامل هو بان ما اهدى
له فى عمله يستاثر به ولا يضعه فى بيت المال ووجهه بالامراء والعمال هى من جمله
حقوق المسلمين قولــــه ان اشترى اى اراد الاشتراء ولجدها بصيغه الماضى
واستحقت بلفظ المجهول ولان البيع اى المبيع حين استحق بطل البيع انصرف
الى بيع الدراهم الباقيه بالدينار لان ذلك البيع كان مبنيا على شرى الدار وهو
منفسخ ويفسخ المبنى عليه لا سيما ويلزم عدم التقابض فى المجلس وليس له ان ياخذ

الا ما اعطاه ودفع اليه وهو الدراهم والدينار بخلاف الرد بالعيب فان البيع
صحيح وهو ينفسخ باختياره وقد وقع مع الصرف ايضا صحيحا فلا يلزم في فسخ ذلك
بطلان هذا قوله اخداع اي الحيلة في ايقاع الشريك في الغبن ان احد
المنفعة وابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتبار العقد لو تركها وذكر مسئلة
الاستحقاق لبيان انه كان قاصدا للحيلة ومسئلة العيب لبيان انه مع ذلك تحكم
فيه ايضا ادمقتصاها انه لا يرد الا ما نقصه لا زايد عليه كما في صورة الاستحقاق
فان قلت ما الفرض في جعل الدينار في مقابلة عشرة الاف ودرهم
ولم يجعله في مقابلة العشرة فقط قلت رعاية كذلك وهو ان الثمن بالحقيقة
عشرة الاف ينفرد بعده هذا المقدار فلو جعل العشرة والدينار في مقابلة الثمن
الحقيقي لزم الربوا بخلاف ما اذا نقص درهم فان الدينار في مقابلة ذلك الواحد
والالف الا واحد فلا مفاضلة فان قلت هذا الفرع مع ما بعده الى اخر
الباب وضع الحديث الذي قبل موضعه المناسب قبل باب احتيال العامل
لانه من بقية مسايل الشفعة وتوسيط ذلك الباب بينها اجنبي لعله من جه
تصرفات النقلة عن الاصل ولعله كان في الحاشية ونحوها فنقلوا الى غير
مكانه او باعتبار انه لما جعل الترجمة مشتركة بينها حيث قال باب في الهبة
والشفعة لم يفرق بين مسايلها قوله خبثة بكسر الخاء اي لا يكون
ما لا يجوز بيعه والغايلة الهلاك اي لا يكون فيه هلاك مال المشتري من في
كتاب البيع انه صلى الله عليه وسلم كتب هذا ما اشترى محمد رسول الله من العداء
بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية وبالمد ابن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة

ولا غايلة وفي الترمذي هذا ما اشترى العداء من محمد صلى الله عليه وسلم وهذا
دليل على ان لا احتيال في شيء من بيوع المسلمين من صرف دينار باكثر من قيمته
ونحوه قوله ساوم اي بين الثمن وبايعه سعد بن مالك هو ابن ابي وقاص
ووجه ذكر هذا الحديث هنا الاشعار بانه لما كان الجار احق بالمبيع وجب ان
يكون احق بان يرفق به في الثمن الا ترى ان ابا رافع لم يا خذ من سعد ما اعطاه
غيره من الثمن لحق الجوار الذي امر الله تعالى بمراعاته بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد وآله وسلم كتاب التعبير
قالوا الفصيح العادة لا التعبير وهو التفسير والاخبار بآخر ما يؤول اليه امر الرؤيا
والرؤيا مقصورة مهموزة وغير مهموزة قيل الرؤية هي النظر بالعين والراي ما
بالقلب والرؤيا ما في المنام والصالحة هي ما صلح صورتها او ما صلح تعبيرها
ح اشارة الى التحويل من اسناد قبل ذكر الحديث الى اسناد آخر والحح
للحايل والى الحديث قوله فاخبرني انما ذكر الفاء اشعارا بانه روى له
حديثا عقبه بهذا الحديث فهو عطف على مقدر والصادقة اي المطابقة للواقع
والرؤيا بلا تنوين غير منصرف وفلق بفتح الفاء هو الصبح وشقه من الظلمة وافترا
من وحرا بالكسر والمد جبل مشهور على يسار الذاهب من مكة الى منى وقد يوث
ولا يصرف وهو البعيد تفسير للتحنث الذي في ضمن يتحنث وهو ادراج من
الراوي والليالي مفعول يتحنث وذوات بالكسر اي كثيرة وفجئه بلفظ الماضي
من فجأه اي جاءه الوحي بغتة وغطني اي عصرني والجهد بالضم والفتح الطاقة
وبالفتح الغاية وبرفع الدال ونصبها وفايدة الضغط تنبيهه واستحضاره ونفي

مناقبات القراءة عنه والبوادر جمع البادرة وهي اللحمة بين العنق والمنكب والروع
بفتح الراء الفزع وخشيت على من انه يكون مرضا او عارضا من الجن وقالوا
الاولى خشيت ان لا اقوى على تحمل اعباء الوحي ومقاومته ولا تعرفك من الحزن
والاخوان والاخزاء وتحمل الكل اي الثقل من الناس وورقة بفتح الواو والراء
والقاف ابن نوفل بفتح النون والفاء وقصي بضم القاف وخفة المهملة وشدة التحتانية
واخواتها خبر مبتدا محذوف اي هو يعني العم اخوابيها ما يدته دفع المجاز في اطلاق
العم فيه والعبري والعبراني بكسر المهملة فان قلت لم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابن اخي ورقة قلت قاله تعطفا واظهارا للشفقة والناموس صاحب
السر يعني جبريل والجذع بالجيم والمعجمة المفتوحتين الشاب القوي فان قلت
بم انتصب قلت تقديره ليتني اكون جذعا وهو على مذهب من نصب ليت
الجزئين او حالا او مخرجي الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وهم
مبتدا ومخرجي خبره ومؤزرا من الازر بالزاي نقل التحاسه وبالراء بعدها وهي
القوية والشديد ولم ينشب بفتح الشين المعجمة لم يلبث مر الحديث مبسوط
الشرح في اول الجامع قوله حزن بكسر الزاي وفيما بلغنا اي وجملة ما بلغ
الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت من هنا الى اخر الحديث
ثبت بهذا الاسناد ام لا قلت لفظه اعم من الثبوت به او بغيره لكن الظاهر
من السياق انه بغيره او عدا ما هال العين وفي بعضها باعجامها ويتردى يسقط و
الشاهق المرتفع العالي من الجبل وغيره واوفى اشرف والذروة بالكسر والفتح
والضم الاعلى وتبدى ظهر والجاش بالهمز وغيره النفس والاضطراب اعلم

ان عائشة رضي الله عنها لم تدرك ذلك الوقت فاما ان سمعت من النبي صلى الله
عليه وسلم او من صحابي آخر قوله الحسنة وهي اما باعتبار حسن ظاهرها او حسن
تاويلها وقسموا الرويا الى حسنة ظاهرا وباطنا كالتكلم مع الانبياء او ظاهرا لا باطنا
كسماع الملاهي والى رديئة ظاهرا وباطنا كلدغ الحية او ظاهرا لا باطنا كذبح الولد
قوله من النبوة اي في حق الانبياء دون غيرهم وكان الانبياء يوحى اليهم
في منامهم كما يوحى في اليقظة وقيل معناه ان الرويا يأتي على موافقة النبوة قوله
زهير مصغر الزهر ويحيى وهو ابن سعيد وانما قال بهذه العبارة لان تعريفه ادراج
منه زائد على كلام شيخه وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري ی
والحلم بضمتين وبسكون اللام الرويا لكن خصصوا الرويا بالمحبوب والحلم بالمكروه
وقالوا ان الله يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وربما
جعلها علما على امور اخر يلحقها في ثاني الحال كما جعل الغيم علامة المطر والجميع خلق
الله لكن جعل ما هو علم على ما يضر بحضور الشيطان ونسب اليه عار الحصورة مند ها
لان لا فعل له حقيقة قوله ابن الهاد هو يزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة
بن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري قوله
من الشيطان اسند اليه لانه عصره به او لانها على شاكلته وطبعه ولا يذكرها لاحد
لانه ربما فسرها بما يحزنه في الحال او في المآل قوله عبد الله بن يحيى بن ابي كثير
ضد القليل اليمامي لم يتقدم ذكره وابوه ابي يحيى مسند على عبد الله وكلا لفظه باليمامة قال ٤
بتخفيف الميم وهي بلاد الجو بين مكة واليمن قوله حلم بفتح اللام وامر بالبصق
على شماله طردا للشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة وتحقيرا له واستقذارا

وخص الشمال لانها محل الاقذار والمكروهات قوله مثله قال اصحاب علوم
الحديث اذا روى الراوى حدثنا بسنده ثم اتبعه باسناد اخر له وقال فى آخره
مثله او نحوه فهل يجوز رواية لفظ الحديث الاول بالاسناد الثانى فقال شعبة لا
وقال الثورى نعم وقال ابن معين يجوز فى مثله ولا يجوز فى نحوه قوله محمد بن
بشار باعجام الشين وعباده بضم المهملة وخفة الموحدة الخطابى قيل مدة الوحى
ثلث وعشرون سنة وكان يوحى اليه فى منامه فى اول الامر بمكة المشرفة ستة اشهر
وهى نصف سنة وهذه جزء من ستة واربعين جزاء من اجزاء مدة زمان النبوة
قال ويلزم عليهم ان يلحقوا بها ساير الاوقات التى كان يوحى اليه فى منامه فى
تضاعيف ايام حيوته اول لا يلزم لان تلك الاوقات منغمرة فى اوقات الوحى
الذى فى اليقظة والاعتبار للغالب بخلاف تلك الاشهر الستة فانها متمحضة
بالوحى المنامى وقال معنى الحديث تحقيق امر الرؤيا وانها مما كان الانبياء عليهم السلام يثبتونه
وكانت جزء من اجزاء العلم الذى كان ياتيهم قال القاضى عياض فى بعض
الروايات تسعة واربعين وفى بعضها سبعين وفى بعضها خمسين لعل هذا
الاختلاف راجع الى اختلاف حال الراى فللصالح مثلا جزء من ستة واربعين
وللفاسق جزء من سبعين وما بينهما لمن بينهما قوله ثابت اى البنانى
بضم الموحدة وخفة النونين وحميد بالضم الطويل واسحق بن عبد الله بن ابى طلحة
وشعبة اى ابن الحجاج بالمهملة وسكون الموحدة الاولى البصرى قوله
يحيى بن قزعة بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات وابرهيم بن حمزة بالمهملة و
بالزاى ابو اسحق القرشى وعبد الرحمن العزيز بن ابى حازم بالمهملة والداوردى

بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة اسمه عبد العزيز ويزيد بالزاى ابن
الهاد مر آنفا وقال بعضهم معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قد خص بطرف الى العلم
لم يجعل لغيره فالمراد ان الرؤيا نسبتها مما حصل له جزء من ستة واربعين جزءا قال
ابن بطال فان قيل ما معنى الرؤيا جزء من النبوة قلنا ان لفظ النبوة ماخوذ من
الانباء اى الرؤيا انباء صدق من الله لا كذب فيه كالنبوة فان قيل ما الملفق بين
الروايات فى انها جزء من ستة واربعين او جزء من سبعين ونحوها قلنا الرؤيا قسمان
جلية ظاهرة كمن راى يسافر فسافر فى اليقظة وخفية بعيدة المأول واذا قلت الاجزاء
كانت اقرب الى الانباء الصادق واجلى واذا كثرت حقت تاويلها وذلك كان الوحى
تارة كان كلاما صريحا واخرى مثل صلصلة الجرس فاضبط التوجيهات التى لمعنى
الجزئية ووجه توفيق الاختلافات بين الروايات واختر منها ما شئت قوله
من فان قلت هو فى معنى الماضى لكن المراد منه الاستقبال اذ قبل زمانه
وحال زمانه كان غيرها باقيا منها فالمراد بعده قلت صدق فى زمانه
اى المبشرات لاحد غيره سوء فان قلت هل يقال لصاحب الرؤيا الصالحة له شئ
من النبوة قلت جزء النبوة ليس نبوة اذ جزء الشئ غيره او لا هو ولا هو ولا غيره
نبوة له فان قلت الرؤيا الصالحة اعم لاحتمال ان يكون مدده الى الصلاح
فيكون باعتبار تاويلها قلت فيرجع الى المبشر ثم يخرج منها ما الاصلاح لها
لا صورة ولا تاويلا قوله من الداوى فيما قال تعالى جاءكم من الدواى من
البادية ويحتمل ان يكون مقصوده ان فاطر السموات والارض معناه البديع
والخالق والبادى من البدء اى الخالق ففاطره معناه بادئه قوله فلما اسلما وتله

للجبين اى سلما امره من الذبح وضع جبهته ملصقا بالارض وهذان البابان
مما يترجمهما البخارى ولم يتفق له اثبات حديث فيهما باب ——
التواطؤ اى التوافق قوله واو الى فى المنام فان قلت الاواخر جمع
والسبع مفرد فلا مطابقة قلت اعتبر الآخرية بالنظر الى كل جزء منها قيل كان
الاوفق للترجمة ان يذكر البخارى هنا حديث ارى رؤياكم قد تواطأت على العشر
الاواخر قوله ودخل معه اى مع يوسف عليه السلام السجن فتيان استدل
به من قال الرؤيا الصادقة يكون للكافر ايضا فاذا قيل لم سماه المؤمن عليه
اجاب بان كل ما يتشربه الكافر فهو غرور من الشيطان فنقص لذلك من رؤياه
واما كونها جزءا من النبوة فكلا لانها مقيدة بالايمان ولهذا قال رؤيا المؤمن وقال
تعالى ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون اى تحرسون ثم ياتى من بعد
ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اى الاعناب والدهن اى السمسم
ونحوه قال وادكر بعد امة افتعل من ذكرت بالمعجمة فقلبت وادغم والامة القرن
من الناس وقرئ قراءة شاذة امه بفتح الهمزة والميم المخففة وبالهاء اى نسيان قوله
عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بالمصغر الضبعى سمع عمه جويرية بالجيم وهو اسما
علمان مشتركان بين الذكور والاناث وابو عبيد مصغر ضد الحواسر سعد
الزهرى ولبث يوسف عليه السلام فيه بضع سنين والداعى اى الى الخروج منه
لاجبته فى الحال ولخرجت ولم اتاخر ولم اقل ارجع الى ربك فسئله ما بال النسوة
اللاتى قطعن ايديهن فان قلت فيه تفضيل يوسف على نفسه صلى الله
عليه وسلم قلت لا بل قاله تواضعا او بيانا للمصلحة اذ لعل فى الخروج مصالح

الاسراع بها اولى ومر فى كتاب الانبياء قوله سيرانى فان قلت الجميع
يرونه يوم القيامة رائيا وغيره قلت قيل المراد به اهل عصره اى من راه فى
المنام وفقه الله تعالى للهجرة اليه والتشرف بلقائه المبارك صلى الله عليه وسلم او يرى
تصديق تلك الرؤيا فى الدار الآخرة او يراه فيها رؤية خاصة فى القرب منه
والشفاعة ولا يتمثل اى لا يحصل له مثال صورته ولا يتشبه بى قالوا كما منع الله
الشيطان ان يتصور بصورته فى اليقظة كذلك منعه فى المنام لئلا يشتبه الحق
بالباطل قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد وعبد العزيز بن
المختار ضد المكره الانصارى وثابت البنانى بضم الموحدة وخفة النون الاولى
والرجال كلهم بصريون قوله فقد رانى فان قلت الشرط والجزاء
متحدان فما معناه قلت هو فى معنى الاخبار اى من رانى فاخبره بان رؤيته
حق ليست اضغاث احلام ولا تخيلات الشيطان ورؤيته سبب الاخبار
فان قلت كيف يكون ذلك وهو فى المدينة والرائى فى المشرق او المغرب
قلت الرؤية امر يخلقها الله تعالى ولا يشترط فيه عقلا مواجهة ولا مقابلة ولا
مرئيته ولا خروج شعاع ولا غيره ولهذا جاز ان يرى اعمى الصين بقة اندلس فان
قلت كثيرا ترى على خلاف صفته المعروفة ويراه شخصان فى حالة واحدة
فى مكانين والجسم الواحد لا يكون الا فى مكان واحد قلت قال النووى
حاكيا عن بعضهم ذلك ظن من الرائى انه رآه كذلك وقد يظن الظان بعض
الخيالات مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته الشريفة هى مرئية قطعا لا خيال
ولا ظن فيه لكن هذه الامور العارضة قد يكون محمله للرائى ومن تخيلات اخر

فى كتاب العلم ورؤيا المؤمن اى الرؤيا الصالحة من المؤمن الصالح والموجب للتقيد
الاحاديث السالفة آنفا هذا ومن جملة استظهاراتى هذا فى الاخرة اى رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى الرؤيا سنة اربع وخمسين وتسعمائة بسار اصفهان فقلت
يا رسول الله من رآنى فى المنام فقد رآنى حديث صحيح نعم الاستظهار قوله
عبيد الله بن ابى جعفر الاموى المصرى وكان فقيها فى زمانه وابو قتادة بالقاف
والفوقانية الحارث الانصارى وينفث بالضم والكسر ولا يضره لان الله تعالى
جعل ذلك سببا للسلامة من ذلك المكروه كما جعل الصدقة وقاية للمال مر آنفا ولا
ولا يتراءى اى لا يتصدى لان يصير مرئيا بصورتى قوله خالد بن خلى بفتح
المعجمة وكسر اللام الخفيفة وشدة التحتانية قاضى حمص ومحمد بن حرب ضد الصلح
الارش بالموحدة والراى والمعجمة الحمصى والزبيدى مصغر الزبد بالزاى والموحدة
والمهملة محمد بن الوليد الشامى قوله راى الحق اى الرؤية الصحيحة الثابتة
لا اضغاث احلام ولا خيالات باطلة وابن اخى الزهرى هو محمد بن عبد الله باطلة
وابن الهاد هو يزيد بالزاى وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ولا
يتكونى اى لا يتكلف كونا مثل كونى او لا يتحد كونى اى لا يتشكل بشكلى فان قلت
السكون لازم فما وجهه قلت لزومه غير لازم او معناه لا يكون كونى فحذف
المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب
الفزارى بالفاء والزاى الصحابى وحديثه سياتى فى آخر كتاب التعبير واحمد بن
مقدام العجلى بكسر المهملة واسكان الجيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوى بضم
المهملة وبخفة الفاء وبالواو ومحمد هو ابن سيرين والكل بصريون الا ابا هريرة

مفاتيح الكلم اى لفظ قليل يفيد معانى كثيرة وهذا غاية البلاغة وشبه ذلك القليل
بمفاتيح الخزائن الذى هو آلة الوصول الى المحرومات متكاثرة وفى رواية اخرى
سياتى قريبا بعثت بجوامع الكلم هو ان الله تعالى يجمع الامور الكثيرة التى كانت
تكتب قبله فى الامر الواحد وفى الامرين ونحو ذلك قوله بالرعب بضم العين
وسكونها الفزع لى يهربون من عسكر الاسلام بمجرد الصيت ويخافون منهم
او بمسافة دون بدون الخاف خيل وركاب والبارحة اسم لليلة الماضية وان كان
قبل الزوال ووضعت فى يدى اما حقيقة واما مجاز باعتبار المال وتنتثلونها
بالمثلثة تستخرجونها وذلك كاستخراجهم خزائن كسرى وقيصر وفى بعضها
تنتفلونها بالفاء اى تغتنمونها قوله آدم جمع الادم واللمة بكسر الشعر المجاوز
[illegible] الاذن ورجلها بالجيم سرحها بالمشط فان قلت العواتق جمع فكيف
اضاف الى المثنى قلت ما هو الا نحو فقد صغت قلوبكما وجاز مثله اذا لا
الباس قوله جعد اى غير سبط او قصير والقطط البالغ فى الجعودة و
الطافية هى ضد الراسبة فان قلت الدجال يدخل مكة والسياق تدل
على انه كان الكعبة زادها الله تعالى شرفا ولا حرمنا من بركات مجاورتها ومر
فى [illegible] الانبياء فى باب واذكر فى الكتاب مريم انه كان يطوف انما قلت
هو لا يدخل وقت خروجه واظهار شوكته وسبق التحقيق ثمة قوله رايت وفى
بعضها اريت وساق الحديث وهو انى رايت ظلة تنطف السمن والعسل
فارى الناس يتكففون منها الى آخره وساق بعده ورقة او اكثر ان شاء الله تعالى
وسليمان بن كثير بالمثلثة البصرى وسفيان بن حسين الواسطى والزبيدى

بالضم محمد والفرق بين هذه الطرق ان الاول عن ابن عباس والثالث عن ابى
هريره والثانى عن واحد منهما على الشك وفى بعضها وابا هريره بالواو معهما والثالث
فيه نوع انقطاع ومعمر بفتح الميمين ايضا من اصحاب الزهرى كان لا يسند الحديث
اولا ثم بعد ذلك اسنده كانه يذكر او غير ذلك فقيل كان تارة يسنده الى ابن
عباس واخرى الى ابى هريره قوله ابن عون بالنون عبد الله وابن سيرين
محمد وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة والنون
خالة انس بن مالك وقيل بفتح الميم وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة فان قلت
كيف جاز له صلى الله عليه وسلم دخوله عليها قلت كانت خالته من الرضاع
وتفلى نحو ترمى اى تفتش عن القمل والثبج بفتح المثلثة والموحدة وبالجيم الوسط
وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر فى باب الجهاد فى باب غزو المراة
فى البحر باب ———— اوبالنسلة قوله سعيد بن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وخارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الانصارى
وهو ايضا من الاعلام المشتركة واما العلاء بالمد قال ابو عيسى الترمذى هى ام
خارجة ولعل له غرضا فى عدم تعيينها وطار لنا اى وقع فى سهمنا وعثمان بن
مظعون باعجام الظاء واهمال العين ابو السائب بالمهملة قبل الالف وبالهمزة بعدها
وبالموحدة وشهادة مبتدأ وعليك صلته والجملة القسمية خبره بتقدير القول
اى شهادتى عليك قولى هذا فان قلت هى شهادة له لا عليه قلت
المقصود منها محض الاستعلاء فقط قوله ما لى اى معدى بابى اس واليقين
الموت فان قلت ابن قسم اما قلت هو والله ما ادرى وانا رسول

الله واما مقدر نحو والراسخون فى العلم ان لم يكن عطفا على الله فان قلت
معلوم انه صلى الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم وما تاخر وله من المقامات المحموده
ما ليس لغيره قلت هو نفى للدراية التفصيلية والمعلوم هو الاجمالى والحديث
فى الجنائز قوله ما يفعل به اى لعثمان وذلك اى العين عمله وكان الماء
الجارى هو غير منقطع كذلك لا ينقطع ثواب عمله قوله ابو قتادة بالقاف
والفوقانية المفتوحتين اسمه الحارث على الاصح فان قلت وما فائدة قول
انه من الصحابة وذلك كان مشهورا بينهم قلت تعظيما له واظهارا به وتعليما
للجاهل والرويا اى المنام المحبوب والحلم اى المكروه من الشيطان اى على
طبعه والا فالكل من الله تعالى وحلم بفتح اللام مر آنفا قوله حمزة بالزاى
ابن عبد الله بن عمر والاظافير جمع الاظفار فان قلت للخروج مستعمل
بمن قلت معناه خرج من البدن حاصلا او ظاهرا فى الاظافير فليس
لته او هو باعتبار ان من حروف الجر متعارضة فان قلت الرى معه الخروج
للاعيان قلت هو يعنى ما يروى به او ثمة مقدر يعنى اثر الرى ونحوه قوله
العلم بالنصب واللبن شىء يناله المولود من طعام الدنيا وبه يقوم حياته كذلك
حياة القلوب يقوم بالعلم قوله من اطرافى فان قلت ما مناسبته
بالدين قلت القميص يستر العورة كما يستر الدين الاعمال السيئة فان
قلت الترجمة هى للاظفار ايضا قلت الاطراف تشملها وفيه فضيلة عمر
رضى الله عنه مر الحديث فى العلم قوله ابو امامة بضم الهمزة اسمه اسعد ولد فى
عهده صلى الله عليه وسلم وقمص جمع قميص والثدى بفتح المثلثة وسكون المهملة

مفرد وبضمها وكسر المهملة فان قلت ما القميص الذي عرى للخلفاء كذلك لا القميص
الاخروي الذي هو لباس التقوى من الايمان قلت عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون
المهملة وبالفاء وشدة الراء ابن خالد السدوسي وقيس بن عباد بضم المهملة وخفة
الموحدة القيسي وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص وعبد الله بن سلام بالتخفيف
وانما قالوا انه من اهل الجنة لانهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال متمسكا بالاسلام
حتى يموت واما انكار ابن سلام عليهم فيحتمل انه قال للتواضع وكراهة ان يشار اليه
بالاصابع فيدخله العجب والاولى ان يقال قال لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوه
استدلالا واجتهادا فهو في مشيئة الله تعالى ونصب بلفظ المجهول ضد خفض وفي
بعضها فقبض من باض بالمكان اي اقام فيه وفي بعضها فقبض بلفظ مجهول القبض
وهو فيهما باعجام الضاد فان قلت لم انث الضمير في راسها فهو عائد الى العمود فتوبينه
للحديث الذي بعده حيث قال في اعلى العمود عروة قوله اما لانه مونث
سماعي او لانه في معنى العمدة او لان المراد منه عمود خاص وحيث يستوي فيه التذكير والتانيث
لم يلحقه التاء والمنصف بكسر الميم الوصيف بالمهملة اي الخادم ورقيته بكسر القاف و
العروة الوثقى اشارة الى الآية في قوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك
استمسك بالعروة الوثقى قوله عبيد مصغرا وارتبك بالمجهول والسرقة بفتح
المهملة والراء وبالقاف القطعة من الحرير وكشفها بلفظ المتكلم وعضه اي سفهه وبكله
وهذه الرؤيا يحتمل ان يكون قبل النبوة وان يكون بعدها وبعد العلم بان الرؤيا
وحي فهو عام عليه بلفظ الشك ومعناه يقين اشارة الى انه لا دخل فيه وليس باختياره
وفي قدرته قوله محمد قال الكلاباذي ابن سلام وابن المثنى يرويان عن ابي

معاوية محمد بن حازم بالمعجمة والزاي قوله الملك فان قلت مر انه رجل
قلت الملك يتشكل بشكل الرجل فان قلت الكاشف ثمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وههنا الملك قلت يحتمل ان يراد بقوله الا اكشفها امرت بكشفها او كشف
كل شيء منهما قوله جوامع الكلم اي الكلم القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وقال البخاري
يعني انه يجمع الامور الكثيرة في الامر الواحد مر آنفا قوله ازهر ضد الاسود ابن
سعد السمان وابن عون بالنون عبد الله وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن
خياط بالمعجمة التحتانية ومعاذ بن معاذ بضم الميم فيهما التميمي ومحمد اي ابن سيرين وقيس بن
عباد بضم المهملة والوصيف بفتح الواو الخادم فان قلت كيف كان العروة بعد
الانتباه في يده قلت يعني انتبهت حال الاستمساك من غير وقوع فاصلة بينهما
او يده كانت بعد الانتباه مقبوضة كانها تستمسك شيئا مع انه لا يبعد وقوع التزام
الاستمساك حقيقة بعده لشمول قدرة الله تعالى فان قلت ما المراد بروضة
الاسلام وبعمود الاسلام قوله يحتمل ان يراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود
الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وبالعروة الايمان مر الحديث في كتاب الفضائل
قوله باب عمود الفسطاط وهو الفسطاط والفستات والفساط بضم الفاء
فيهن وكسرها السرادق قال ابن بطال سألت المهلب كيف ترجم البخاري لهذا
الباب ولم يذكر فيه حديثا فقال لعله راى حديث ابن عمر المكي اذ فيه ان السرقة
كانت مضروبة في الارض على عمود كالخباء وان ابن عمر اقتلعها فوضعها تحت وسادته
فقام هو بالسرقة وهي كالهودج من استبرق فلا يرى موضعا من الجنة الا طار اليه
ولما لم يكن هذا سنده لم يذكره لكنه ترجم به ليدل ان ذلك مروي من فعلهم اولين

سنده ملحقة به فاعجلته المنية عن تهذيب كتابه والاستبراق هو الغليظ من الديباج
وهو فارسي معرب بزيادة القاف قوله معلى لفظ مفعول التعلية بالمهملة وهت
مصغرا واهوى من الاهواء الهوى وهو السقوط والامتداد والارتفاع وتعبير الحرير
بالشرف لانه من اشرف الملابس فظهوران السرقة قوة يرزقه الله على التمكن من
الجنة حيث شاء قوله عبد الله بن صباح بتشديد الموحدة العطار البصري
وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي ومحمد بن سيرين بكسر المهملة والراء ولم يكد يكذب
في بعضها لم يكن يكذب وحرفها مد لا الخطابي يعني اذا تقارب الزمان بان يعتدل
ليله ونهاره وقيل المراد اذا قارب القيامة قوله محمد اي ابن سيرين وهو
من كبار المعبرين وهذه اي المقالة يعني وكان يقال الى آخره وحديث النفس
هو ما كان في اليقظة من خيال الشخص فيرى ما يتعلق به عند المنام وتخويف
الشيطان هو الحلم اي المكروهات منه وبشرى غير منصرف اي المبشرات وهي
المحبوبات واختلفوا فقال بعضهم من لفظ وكان يقال الى لفظ في الدين كلمة
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كله كلام ابن سيرين وفاعل يكان يكره
هو ابو هريرة وقال بعضهم لا ادري اهو في الحديث ام كلام ابن سيرين وقيل
القيد ثبات في الدين هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل وكان في
اعناقهم اقول لعل محمدا خشي ان يأول معنى حديث التقارب بان المراد منه
رؤيا المؤمن كلها والكل جزء من النبوة فقال الرؤيا ثلث وهو يعني ان المراد به هو
القسم الاخير قوله يونس اي ابن عبيد مصغرا احد ائمة البصرة وهشام بن
حسان الازدي وابو هلال محمد بن سليم بالضم الراسبي بالراء والمهملة والموحدة

البصري لم يسبق ذكره قوله كله اي المذكور في لفظ الرؤيا ثلث الى في
الدين وابين اي فان لا يكون ذلك من الحديث ولفظ يعجبهم مشعر بذلك وفي
القيد اي ما ذكر في المقدمات في الدين قوله الا في الاعناق اي غالبا اذ
قال تعالى غلت ايديهم قوله من نسائهم الى الانصار وهي ام حارثة وفي السكنى
اي في الاقامة والتوطن في بيوتنا وعرى له اي يحصل ثوابه له مستمرا كالماء الجاري
مر شرحه آنفا باب ———— نزع الماء من البير حتى يروى
بفتح الواو قوله يعقوب بن ابرهيم بن كثير بالمثلثة الدورقي وشعيب بن
حرب ضد الصلح المدايني مات سنة سبع وتسعين ومائة وصخر بفتح المهملة وسكون
المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم والنون بفتح المعجمة الدلو المملوء والنوع
الاسماء والضعف بالضم والفتح لغتان واستحالت اي تحولت من الصغر اي
الكبر والغرب الدلو الكبير والعبقري بفتح المهملة والقاف واسكان الموحدة
بينهما وبالراء الكامل الحاذق في عمله ويفري بالفاء وكسر الراء فريه بفتح الفاء والراء
المكسورة وشدة التحتانية اي يعمل عمله جيدا اصلاحا عجيبا والعطن للابل كالوطن
للناس وغلب على مبركها حول الحوض قوله زهير مصغرا ابن معوية الجعفي
وموسى هو ابن عقبة بسكون القاف وسالم هو ابن عبد الله بن عمرو القليب
هو البير المقلوب ترابها قبل الطي وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة عبد
الله بن عثمان ابو بكر الصديق النووي قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين
من ظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم
اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام ثم خلفه ابو بكر سنتين وقاتل اهل الردة

وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع الاسلام فى زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الماء
الذى به صلاحهم واميرهم بالمستقى لهم منها واما ما قال وفى نزعه ضعف فليس فيه حط
من فضيلة ابى بكر وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس فى ولاية
عمر لطولها واتساع الاسلام والفتوحات ومصر الامصار واما والله يغفر له فليس
له نقص فيه ولا اشارة الى ذنب وانما هى كلمة كانوا يدعمون بها كلامهم ونعم
الدعامة وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بها قوله
على بئر على قلت قلت لا منافاة وقيل اى عرض وفى لفظ بئر اشارة الى زيادة
مادة الاسلام مر الحديث فى فضايل وقبيله قوله رايتنى بضمير المتكلم وتتوضا
امامى وضاءة الوجه وامام من الوضوء فان قلت الجنة ليست دار التكليف
فما هذا الوضوء قلت لا يكون على وجه التكليف وباى انت ابى مفدى بابى
انت وفيه جواز ذكر الرجل بما علم من حلقه لغيره عمر رضى الله عنه وعمرو بن على بالواو
ورجل من قريش يعنى به عمرو عرف رسول الله صلى ان المراد به عمر بابا الوحى واما
بالقران مر فى الفضايل قوله سبط بسكون الموحدة وكسرها وسطف بضم
التاء وبالكسر فان قلت مر فى الانبياء فى باب مريم واما عيسى فاحمر جعد
قلت ذاك ليس فى الطواف بل وقت اخر او يراد به جعودة الجسم الى
اكتنازه وابن قطن بفتح القاف والمهملة والنون عبد العزى المصطلق تفاعل
الاصطلاق بالمهملتين وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاى وبالمهملة فان قلت
الدجال لا يدخل مكة قلت لا يدخل وقت ظهور شوكته وايضا لا بد خل وقت
ظهور شوكته مستقبل ولعل هذا كان بعد دخوله قال المهلب لطف الصب

وكان سطف لان تلك الليلة كانت ماطرة اقول يحتمل ان يكون ذلك اثر غسله
بزمزم ونحوه والغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقة النطف مر فى الانبياء
قوله الرى اى ما يروى به يعنى اللبن او اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد
للخروج اليه قرينة وقيل الرى اسم من اسماء اللبن مر مرارا قوله الروع بفتح الراء
الفزع وعبيد الله مصغرا ابو قدامة بضم القاف وخفة المهملة اليشكرى منسوبا
الى صند بكفر السرخسى وعفان بفتح المهملة وشدة الفاء ابن مسلم الصفار البصرى
روى عنه البخارى فى الجنايز بلا واسطة وصخر ومر افاوسى المسجد اى كنت اسكن
فى المسجد ودويا غير منصرف والمقمعة بكسر الميم وسكون القاف وبالميمال العين
العمود او نحوه كالمحجن يضرب به راس الفيل ويعملان لى من الاقبال ضد الادبار
من قبلته الشى اذا جعلته بلى قبالته ولم ترع فى بعضها وكن ترع بلن من الروع
وهو الفزع فان قلت لن ناصبة لا جازمة قلت قال ابن مالك
سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم بحذف الالف قبله ثم اجرى الوصل
مجرى الوقف ويحتمل ان يكون حرها والجزم بلن لغة حركاها الكسائى والقرون
جمع القرن وهو الميل على فم البير للبكرة اذا كان من حجارة واسفلهم اى من اسفلهم
ودات اليمين قوله الاخذ باليمين وفى بعضها على اليمين والغرب من
لا اهل لهم والاعراب فليس الاستعمال وانت ضد الطل ويعبره من العبارة واخذ
اى باللون وفى بعضها بالموحدة مر فى المناقب قوله حمزة بالزاى ابن عبد الله
بن عمر رضى الله عنه مر الحديث فى العلم باب

اذا طار الشى قوله سعيد بن محمد الجرمى بفتح الجيم واسكان الراء الكوفى

وصالح هو ابن كيسان وعبد الله بن عبيدة مصغر ضد الحرة بن سبيط بفتح النون
وكسر الجيم الزبدي بفتح الراء والموحدة وبالجيم وذكر بلفظ المجهول في الموضع الثاني
فان قلت فما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الناكر قلت غايته
الرواية عن صحابي مجهول الاسم ولا باس به لان الصحابة كلهم عدول قوله
سوارين في بعضها اسوارين وقطعها بكسر الظاء المعجمة اي استعظمت امرها
وعبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية والعنسي بفتح المهملة واسكان النون وبالمهملة
اسم الاسود الصنعاني وكان يقال له ذو الحمار لانه علم حمارا اذا قال له اسجد خفض
راسه قتله فيروز الديلمي ومسيلمة بتصغير المسلم ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي
صاحب يزخات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة قتله وحشي قاتل حمزة
رضي الله عنه وهو من علامات النبوة قال المهلب اولهما بالكذابين لان الكذب
اخبار عن الشيء بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه والسوار في يده ليس في
موضعه لانه ليس من حلي الرجال وكونه من الذهب مشعر بانه شيء يذهب عنه
ولا بقاء له والطيران عبارة عن عدم ثبات امرهما والنفخ اشارة الى ان زوالهما بلا
كلفة شديدة لسهولة النفخ على النافخ قوله محمد بن العلاء بالمد ويريد بمصغر
البرد وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء واراه بالضم اظنه وهو قول الراوي
عن ابي موسى والوهل بفتح الواو وسكون الهاء فيهما الوهم واليمامة بخفة الميم
بلاد الجو بين مكة واليمن سميت باسم جارية فيها زرقاء كانت تبصر الراكب من
مسيرة ثلثة ايام وهجر بالهاء والجيم المفتوحتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد
باليمن ويثرب كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قوله

فيها اي في الرؤيا وقد جاء في بعض الروايات ~~وقد جاء في بعض~~ بقرا تنحر وبهذه الزيادة
اي تنحر يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل المؤمنين يوم احد والله خير مبتدا وخبر اي
ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا او صنع الله خير لكم قيل والاولى ان
يقال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها عند رؤياه البقر بدليل تاويله لها بقوله صلى
الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به قوله بعد يوم بدر اي من فتح مكة ونحوه
وفي بعضها بعد بالضم اي بعد احد ونصب يوم وقيل معناه ما جاء الله به بعد بدر
الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو منهم هيبة منهم اقول ويحتمل ان يراد بالخير الغنيمة
وبعد اي بعد الخير والثواب حصلا في يوم بدر وهو من العلامات قيل شبه الحرب
الحرب بالبقر لاجل ما لها من السلاح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن
نفسها والقتل بالنحر قوله همام بن منبه بكسر الموحدة الشديدة وكان في اول
كتابه من الاحاديث نحن الاخرون اي في الدنيا السابقون اي في الاخرة
فلما روى البخاري حديثا منه رواه اولا ثم اتبعه بالمقصود هكذا قيل ومثله مر في
اخر الوضوء بابه فاما قوله كبر بضم الموحدة اي عظم امرهما وشق علي و
اياه بالمد وصاحبها الاسود العنسي ومسيلمة مر في اخر الوضوء بابه قتلهما اول
الا ان هو صاحب اليمامة قوله كريب بضم الكاف الناحية والمدينة
واسمعيل بن عبد الله ابي اويس مصغر الاوس الاصبحي واخوه عبد الحميد
وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ومهيعة بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء
مهموزا بالمهملة والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة ميقات المصريين والوبا مقصور

وممدود للقدمی بفتح الدال المسددة وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان وفی المدينة

ای كا شأنها فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال صلى الله عليه وسلم

قلت لزم من التركيب اذ نماد قال رايت فهو مقدر فی حكم الملفوظ قوله

ابو بكر بن اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة هو عبد الحميد المذكور آنفا واهل

الجحفة كانوا يهودا كثير الاذى للمسلمين وثوران الراس ماول بالحمى لكونها مثيرة للبدن

بالاقشعرار وانماع الشعر لاسيما من السوداء فانها اكثر استيحاشا قوله هزای

حركت الفتح ای فتح مكة قال المهلب هذه الرويا ليست على وجهها بل على ضرب

المثل لان السيف ليس هو الصحابة لكنهم لما كانوا من يصال بهم كما يصال بالسيف

عبر عنهم بالسيف قوله حلم بضم اللام وسكونه وتحلم ای تكلف الحلم وكلف

ای يوم القيامة ای يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من العذب فلا

استدلال به فی تكليف ما لا يطاق كيف وانه ليس فی دار التكليف قوله

كارهون ای لاستماعه او هاربون من ذلك والآنك بالمد وضم النون وبالكاف

الرصاص المذاب قوله وكلف يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا لقوله عذب

وان يكون نوعا اخر من مباحث التصوير فی اخر كتاب البيع قوله وصله

ايوب قال ذلك لانه فی طريق آخر التی بعده موقوف غير مرفوع الى النبی صلى

الله عليه وسلم وابوها شم يحيى بن ابی الاسود دينار الرمانی بالراء المضمومة وشدة

الميم وبالنون كان ينزل قصر الرمان بواسط مر فی سورة الحج فان قلت

ای جزاء هذه الشروط وهو من صدق واخواه قلت هو كلف وصب

وعذب لما تقدم فهذا اختصار قوله اسحق هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء

وخالد هو ابن عبد الله الطحان وخالد الثانی هو الحذاء وهشام هو ابن حسان

القردوسی بضم القاف والمهملة وسكون الراء وبالمهملة قوله علی بن مسلم

بكسر اللام المخففة الطوسی ثم البغدادی والفرية الكذبة العظيمة التی يتعجب منها

والجمع فری نحو لحية ولحی وافرى الفرى ای افری ای اكذب الاكاذيب وما لم يرای

العين وفی بعضها ما لم تريا باعتبار روية عينيه مثنى فان قلت الكذب

فی اليقظة اكثر ضررا لتعديه الى غيره ولتضمنه المفاسد فما وجه تعظيم الكاذب فی

روياه بذلك قلت هو لان الرويا جزء من النبوة فالكاذب فيها كاذب

على الله تعالى وهو اعظم الفرى واولى بعظم العقوبة قوله سعيد بن الربيع

بفتح الراء وعبد ربه بن سعيد الانصاری ومرضی من الامراض وابو قتادة

بفتح القاف الحارث قوله ليتفل بالفوقانية وضم الفاء وكسرها ای ليبصق

اذ ذلك لطرد الشيطان واستقذاره قوله ابرهيم بن حمزة بالمهملة عبد

العزيز ابو حازم ويزيد من الزيادة ابن الهاد ومن الشيطان ای من طبعه وعلى

وفق رضاه والا فالكل من الله ولا يذكرها لاحد لانه ربما يفسرها تفسيرا مكروها على

ظاهر صورتها وكان محتملا وقعت كذلك بتقدير الله تعالى ولهذا قال فی الرويا

انها لا يحدث بها الا من يحب لانه اذا اخبر بها عدوه مثلا ربما حمله البغض

على تفسيرها بمكروه فقد تقع على تلك الصفة ويحصل له فی الحال حزن من ذلك

التفسير باب من لم ير الرويا المعتبر فی قوال

العابرين قول العابر الاول ومثل ذلك اذا قال مصيبا فی وجه العبارة اما اذا لم

يصب فلا اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب ومعنى الترجمة باب من لم يعتقد

تفسير الرويا هو للعابر الاول اذا كان مخطئا قال صلى الله عليه وسلم للصديق اخطات
بعضا قوله ظلة بالضم السحابة وسطف بالضم والكسر يقطر ويتكففون ياخذون
بالاكف منها ومستطونها اليه للاخذ فمنهم المستكثر في الاخذ ومنهم المستقل فيه
والسبب هو الحبل والواصل من الوصول وقيل هو بمعنى الموصول كقوله تعالى عيشة
راضية وبابي اى مفدى بابى انت وتدعنى اى بتركنى وسقطع به بلفظ المعروف
وفي بعضها المجهول يقال ان قطع به مجهولا اذا عجز عن سفر قوله اخطات
بعضا اختلفوا في موضع الخطاء فقيل هو بعبره السمن اى السمن والعسل شئ واحد
وهو القران وكان حقه ان يعبرها بالكتاب والسنة لانهما بيان الكتاب الذى
انزل عليه وبهما تتم الاحكام كتمام اللذة بهما وقيل خطاه هو التعبير بحضرته صلى الله عليه
وسلم وقيل هو الذكر ثم يوصل له اذ ليس في الرويا الا الوصل وهو قد يكون لغيره
وكان ينبغى ان يقف حيث وقفت الرويا ويقول ثم يوصل فقط ولا يقول له وقيل
الخطاء سواله التعبير بها فان قلت لم بيين رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع
الخطاء قد يبينون انتم قلت هذه احتمالات لا جزم فيها اذ كان يلزم في بيانه
مفاسد للناس واليوم زال ذلك لا تقسم فان قلت لم لم يبين قد امر صلى
الله عليه وسلم بابرار القسم قلت ذلك مخصوص بما لم يكن فيه مفاسد وههنا
لو ابره يلزم مفاسد مثل بيان قتل عثمان ونحوه او بما يجوز الاطلاع عليه بان لا يكون
من امر الغيب ونحوه او بالاستلزام توبيخا على احد من الناس بالانكار مثلا على
مبادرته او على ترك تعيين الرجال الذين ياخذون بالسبب وكان في بيانه
صلى الله عليه وسلم اعيانهم مفاسد وفيه جواز تعبير الرويا وان عابرها قد يخطئ وقد

يصيب وان العالم يسكت عن التعبير اذا خشيت منه فتنة على الناس قوله
موسى بلفظ مفعول التامل ابن هشام البصرى حين اسمعيل بن ابرهيم المشهور
بالاعرابي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردى وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن
جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها قوله ذات غداة لفظ
الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه واتيان بلفظ مثنى فاعل الاتيان وثلغ
بالمعجمة من الثلغ بالمثلثة والمعجمة وهو الكسر بالمهملة يدهده يدحرج وفيتبع من الاتباع
وفي بعضها فيتبع والكلوب بالفتح وضم اللام المشددة الكلاب بضم الكاف ويشرشر
مضارع الشرشرة تكرار المعجمة والمراد القطع والشق فان قلت مر الحديث
في اخر الجنائز وكان فيه صاحب الكلوب مقدمة على قصة الصخر وايضا قال في
الاولى فاذا رجل مضطجع على قفاه وفي الثانية فاذا رجل جالس عكس هذه الرواية
... ثالثة وهو انه قال مضطجع بدل جالس قلت الواو ليس للترتيب
ولعل الرجلين كان مضطربين فاختلف حالاتهما فتارة يستلقي وتارة يقوم وتارة
يجلس وتارة يضطجع ونحو ذلك كما هو عادة من به قلق والم قوله التنور
قالوا هذه الكلمة مما اتفق فيها اللغات اللغط الصوت والجلبة وضوضوا بفتح
المعجمتين وسكون الواو بلفظ الماضي اى صاحوا وفغر بالفاء وفتح المعجمة اى فتح
والمراة بفتح الميم واسكان الراء وبالمد المنظر ويحشها بضم المهملة وباعجام السين توقد
النار ومعتمة بلفظ المفعول من الاعتام بالمهملة وهو طول النبات وكسره ومن
طرق الروضة بلفظ الظهر بمعجم او مزيد للتاكيد وبيان انه يجلس فيه ازدحام الناس
تحت نصر الشخص فمن المطهرين قوله فقط فان قلت شرطان لا

يستعمل الا في ماضي المنفي فما وجهه ههنا قلت قال ابن مالك جاز استعماله في
المثبت والنحاه غفلوا عن ذلك او قيل يحتمل انه اكتفى بالنفي الذي يلزم من التركيب
اذ معناه ما رايتم اكثر من ذلك او يقال ان النفي مقدر ومر تحقيقه في صلوة الخسوف
حيث قال فصلى باطول قيام لا رايته قط والشطر النصف او البعض والمحض
بالمعجمتين اللبن الخالص الذي لا يشوبه شي من الماء قوله صعدا بضم الصاد
والعين المهملتين بمعنى الصاعد والربابه بفتح الموحده الاولى السحابه ويرفضه بالمعجمه
يتركه وغدا اي طلع مبكرا من بيته وفايده ذكره انه في تلك الكذبه مختار لا اكراه ولا
الجاء له عليها قوله الزناه ومناسبة العري للزنا لكونها فضيحه والزاني يطلب الخلوة
كالتنور وهو خايف حذر وقت الزنا كان تحته النار وعلى الفطره اي على الفطرة
السليمه المستقيمه قوله واولاد المشركين ظاهره انه صلى الله عليه وسلم الحقهم بالاولاد
المشركين في حكم الاخره وان كان قد حكم لهم انهم في الدنيا وللعلماء فيهم اختلاف
يقدم في الجنائز كان شطر منهم حسنا في بعضها كانوا شطر منهم حسن ووجه ان بحلم٤
كان تامه والجمله حال وان كان بدون الواو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض
عدو فان قلت قال في حق منزل هولاء لم ار روضه اعظم منها واحسن فيلزم
منه ان يكون منزلهم احسن من منزل ابرهيم عليه السلام قلت ما يقتضي على
انها منزلهم وتلك منزله بل فيه اشارة الى انه الاصل في المله وهو اولهم ومن بعده
تابع له وبمروره يدخلون الجنه وايضا ذلك لسيدنا صلى الله عليه وسلم فلا محذور
في ان يكون احسن وامته فيها بالتبعيه لا بالاستقلال وكاورا الله في بعضها محاه
الله عنهم اللهم تجاوز عنا بكرمك بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على
محمد وآله وسلم كتاب الفتن وهي جمع الفتنه وهي المحنة والفضيحه
والعذاب قوله بشر بالموحده المكسورة واسكان المعجمه ابن السري بفتح
المعجمه وشده التحتانيه كان صاحب مواعظ تكلم فسمي بالافوه البصري ثم المكي
مات سنه خمس وتسعين وماية ولم يتقدم ذكره وابن ابي مليكه مصغرا عبد الله واسما
بنت حمراء بنت الصديق رضي الله عنه انا على حوضي يعني يوم القيامه ومن
دوني اي من اعبدي والقهقري الرجوع الى الخلف ويفتن بلفظ المجهول والمغيرة
بن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والفرط بفتح الفاء المتقدم من الماء ليهيئ لاصحابه
واهوت اي ملت وامتدت واختلجوا بالمجهول اي سلبوا من عندي وابو
حازم بالمهمله سلمه فان قلت قال اولا من ورد شرب واخرا ليرد على اقوام ثم
يحال قلت الورود في الاول وانما هو على الحوض وفي الثاني عليه صلى الله
عليه وسلم والنعمان بن ابي عياش بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه الانصاري
وسحقا اي بعدا ثم التبديل ان كان بالكفر كالذين قاتلهم ابو بكر رضي الله عنه
فبعدهم ابدا من الجنه والحوض وساير الخيرات وان كان في البدع والمظالم
ونحوها فبعدهم حالا لكن في المال يشفع لهم ويقربون منها واحاديث هذا الباب
كما تقدمت في كتاب الحوض قوله يحيى بن سعيد القطان بالرفع لانه
صفة ليحيى والاثره بفتح الهمزة والمثلثه الاستيثار في الحظوظ الدنياويه والاختيار
له والاختصاص بها والجعد بفتح الجيم واسكان المهمله الاولى ابو عثمان الصيرفي
وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي بضم المهمله الاولى وكسر الراء والمهمله ومن
السلطان اي من طاعته والميته بالكسر اي كموت اهل الجاهليه حيث لم

يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل انه يموت عاصيا قوله فليصبر
فيه دليل على ان السلطان لا ينعزل بالفسق والظلم ولا تجوز منازعته في السلطنة بذلك
فان قلت الامات مستثنى ما وجهه قلت من الاستفهام الانكاري اى
ما فارق احد الجماعة الا مات او ما مقدر قال ابن مالك جاز ذلك كقوله فوالله ما المسلم وما
بل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب وسيجي في اول كتاب الاحكام مصرحا بالنفي
عن ابن عباس قال ايضا ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الامات ميتة
جاهلية او الا زايدة قال الاصمعي تقع الا زايدة كقوله حراجيج ما تنفك الا مناخة
على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا والجراجيج جمع الحرجوج بالمهملة والراء وضم الجيم
الاولى وهي الناقة الضامرة بالقاف والفاء والواو الحال وللكوفيين في مثله
مذهب اخر وهو ان يجعلوا الا حرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها
قوله عمرو اى ابن الحارث وبكير بضم الموحدة ابن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر
اخو الرطب ابن سعيد وجنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة ابن ابى امية بفتح
الهمزة وخفة الميم وتشديد التحتانية وعبادة بالضم والتخفيف وبايعنا بلفظ
الغايب والمتكلم ومنشطنا ومكرهنا اى فرحنا وحزننا ومحبوبنا ومكروهنا
واثرة اى على استيثار الامراء بحظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم والامر اى
الامارة قوله الا ان تروا بلفظ الا ان ترووا والا فالمناسب تروا بلفظ
الكلم والبواح بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهملة الظاهر المكشوف الصراح باح
بالشيء اذا صرح به النووي المراد بالكفر ههنا المعاصي اى الا ان تروا منهم منكرا محققا
تعلمونه من قواعد الاسلام فعند ذلك يجوز المنازعة بالانكار عليهم اقول الظاهر

ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال به البرهان الدليل القطعي كالنص
ونحوه وفي بعضها براحا بالراء قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء
الاولى وشعبة بن الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى واسيد مصغر الاسد ابن حضير
مصغر ضد السفر فان قلت كيف طابق انكم سترون بعدي كلام الرجل
قلت عرض ان استعمال فلان ليس لمصلحة خاصة بذلك ولجميع المسلمين نعم
يصير بعدي الاستعمال لا لمصلحة خاصة فصدق انه لفلان وليس لي فيه المطابقة
قوله اغيلمة هو مصغر على خلاف القياس قوله مروان هو ابن الحكم الاموي
والمصدوق اى من عند الله او المصدق من عند الناس والهلكة بمحسن الهلاك
وعليه بالنصب على الاختصاص واحداث اى شبان فان قلت ليس في
الحديث ذكر السفهاء الذين بوب عليهم الباب قلت لعله بوب استدركه
فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس بشرطه ثم ان الوجب لهلاك الناس
انهم امراء متقلبون قوله مالك بن اسمعيل ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة
وبالنون النهدي بفتح النون وام سلمة بفتح اللام وام حبيبة ضد العدوة وزينب
بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة قالوا هذا الاسناد منقطع وصوابه كما
في صحيح مسلم زينب بنت حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة وهذا من الغرايب
اجتمع فيه اربع صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وربيبتان له اقول
يحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب قوله للعرب انما
خصص بهم لان معظم شرهم راجع اليهم ويقال ان ياجوج هو الترك وقد اهلكوا
الخليفة المستعصم بالله وجرى ما جرى ببغداد بسببهم والردم السد الذي بيننا وبينهم

يهلك بكسر اللام وحكى فتحها والخبث بالفتحتين فسروه بالفسوق كلها وبالزنا خاصة
اى ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام لكنه طهارة للمطيعين وتمحيص لهم عن
الذنوب ونقمة عن الفاسقين ويبعث الكل على حسب نياتهم وفيه حرمة الركون
الى الظلمة والاحتراز عن مجالستهم وعقد سفيان بن عيينة اى بيده عقد تسعين وهو
مشهور عند الحساب قوله اشرف اى علا وارتفع والاطم بضم الهمزة والمهملة
القصير والحصن والخلال الاوساط والقطر فى بعضها المطر والسنة بمواقعه هو
فى الكثرة والعموم اى لا خصوصية لها بطائفة وفيه اشارة الى الحروب الحادثة منهم
كقتل عثمان رضى الله عنه ويوم الحرة بفتح المهملة وشدة الراء ونحوه وفيه معجزة ظاهرة
له صلى الله عليه وسلم باب ظهور الفتن قوله
عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة وهى كالجمعة وهى كاليوم وهو كالساعة
وذلك من استلذاذ العيش كانه والله اعلم يريد خروج المهدى وبسط العدل
والامن فى الارض وايام الرخا قصارا اقول هذا لا يناسب اخواته من ظهور الفتن
وكثرة الهرج وايم اصله ايما اى اى شئ الهرج وحميد بضم ابن عبد الرحمن قال
الطحاوى يعنى يتقارب احوال اهله فى ترك طلب العلم والرضا بالجهل وذلك
لان الناس لا يتساوون فى العلم وفوق كل ذى علم عليم وانما يتساوون اذا كانوا
جهالا قوله الشح مثلثة البخل والحرص فان قلت ذلك ثابت فى
جميع الازمنة المراد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع الناس فان قلت تقدم
فى نزول عيسى عليه السلام فى كتاب الانبياء عليهم السلام انه يفيض المال حتى لا
يقبله احد وفى كتاب الزكوة لا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته لا

يجد من يقبلها قلت كلاهما من اشراط الساعة لكن كل منهما فى زمن غير زمان
الاخر قوله عبيد الله مصغرا قال الغسانى فى بعض النسخ حدثنا مسدد
حدثنا عبيد الله بزيادة مسدد وهو وهم قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعرى
وعبد الله اى ابن مسعود وعمر بن حفص بالمهملتين ومثله اى مثل ما ذكره آنفا وهو
ان بين يدى الساعة اياما والهرج بلسان الحبش القتل هو ادراج من ابى موسى
قوله محمد قال الكلاباذى محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ومحمد بن الوليد رواه عن
غندر فى الجامع وواصل هو ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانية الكوفى قال ابو وائل
احسب عبد الله رفع الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم قوله ابو عوانة بفتح المهملة
وخفة الواو وبالنون وضاح بتشديد المعجمة قوله شرار الناس وانما كانوا
شرارا لان ايمانهم حينئذ لا ينفعهم وكذا اعمالهم فلا خير فيهم ومن لا خير فيه فهو من الشرار
او هذا اخبار عن الواقع يعنى لا تقوم الساعة الا على الشرار قوله الزبير مصغر
الزبير بالزاى والموحدة والراء ابن عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الهمدانى
الكوفى مات قاضيا بالرى سنة احدى وثلاثين ومائة لم يتقدم ذكره والحجاج هو
ابن يوسف الثقفى الحاكم بالعراق وما يلقون اى الناس من ظلمه وكثرة تعديه
قوله اشر هذا دليل من قال باستعمال الاخير والاشر فان قلت وما
نزول عيسى عليه السلام لا يكون اشر اذ فيه يملأ الارض حينئذ عدلا قلت
المراد منه الذى وجد بعده وعيسى وجد قبله او الذى هو من جنس الامراء
وفى الجملة معلوم بالضرورة الدينية اى فى زمان النبى المعصوم غير داخل فيه
ولا مراد منه صلوات الله على سيدنا وعليه قوله اخى اى عبد الحميد بن ابى

اويس ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وهند الفراسية بكسر الفاء
وخفة الراء وبالمهملة دعوا بكسر الزاي خائفا والخزاين اشارة الى الخيرات والفتن الى
الشرور وعارية بالجر ومعناه كاسيات من نعم الله عاريات من شكرها وقيل معناه تلبس
ثيابا رقاقا تصف لون بدنها مر في كتاب العلم بلطائف وقيل فيه ان الفتن مقرونة
بالخزاين قال تعالى ان الانسان ليطغى وفي جملة فتنة الاسراف ولهذا قال رب
كاسية قوله ليس منا اي ممن اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لا انه ليس من
ديننا فان قلت فاولئك في الطاعنين احدهما باغية قلت الباغية ليست
متبعة سنة النبي صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة
والراء وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء قوله محمد هو الذهلي بضم المعجمة وتسكين
الهاء ولا يشير بلفظ النهي والنفي وينزغ في يده اي من يده من الحروف متعارضة
ومعناه ينزع القوس مثلا وفي بعضها ينزع بالراء المفتوحة وبالمعجمة يطعن ويغري
قوله عمرو هو ابن دينار ويكنى بابي محمد وسمعت بلفظ الخطاب والنصال جمع
النصل وهو حديدة السهم فايدي اظهر والنبل بفتح النون السهام وان يصيب
اي كراهة الاصابة او لا يعقد ره نحو يبين الله لكم ان تضلوا مر في المساجد في كتاب
الصلوة قوله كفر وذلك اذا كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او اطلاق
الكفر للتغليظ والمراد منه المعصية وذلك في غير اصحاب قتال البغاة ونحوهم اذ ليس
حسدا لا كفر ولا معصية مر في كتاب الايمان وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب ويضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع استينافا او حالا فان قال
بعضهم من حرمهم اوله على الكفر ومن يقع لا يجعله متعلقا بما قبله بل حالا او مستانفا

قوله قرة بضم القاف وشدة الراء خالد السدوسي وابو بكرة هو نفيع مصغر
ضد الضر الثقفي والرجل الاخر هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف صرح به في
كتاب الحج في باب الخطبة ايام منى والاعراض جمع عرض الحسب وموضع المدح
والذم من الانسان والابشار جمع البشرة وهي ظاهر الجلد فان قلت لم تذكر
اي شهر في هذه الرواية فكيف شبهه به فما قال شهر كم هذا قلت كان السوال
لتقرير ذلك في اذهانهم وحرمة الشهر كانت مقررة عندهم فان قلت
ذكرنا اخر به البلدة قلت هذه الخطبة كانت بمنى فربما قصد به دفع وهم من
يتوهم انها خارجة عن الحرم او دفع من توهم ان البلدة لا يسمى حراما لما قاتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيها او اختصره الراوي اعتمادا على ساير الروايات
مع انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه قوله رب مبلغ بكسر اللام وكذا ابلغه
والضمير الراجع الى الحديث المذكور مفعول له ومن هو اوعى له مفعول ثان واللفظان
من التبليغ ومن الابلاغ قوله فكان كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ
الى الاحفظ وهو كلام محمد بن سيرين ادراجا صرح البخاري بذلك في كتاب
العلم قال محمد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك قوله ابن الحضرمي
بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله قال المهلب هو رجل امتنع من الطاعة
فاخرج البخارية ضد الواقفة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة السعدي جيشا
فطلبه في ناحية من العراق وكان ابو بكرة الثقفي الصحابي سكنها فامر جارية
فقتله فصلب ثم القى النار في الجذع الذي صلب فيه ثم امر جارية حبشية ان تشرفوا
على ابي بكرة هل على الاسلام وانقياده ام لا فقال له حبشية هذا ابو بكرة ذلك وهو

فى غرفة له قال لو دخلوا على بابى مشت بعضيه فكيف ان اقاتلهم لانى ما ارى الفتنة فى
الاسلام ولا التحول فيها مع احدى الطائفتين ويشب بلفظ المتكلم من الهبش
بالموحدة والهاء والجيم وهو التناول والمسارعة والرمى وامتداد اليدان الى ما رميت
اليهم بقصبة ولا بخشبة ونحوهما وقال ابن عبد البر رسل معاوية ابن الحضرمى اى
البصرة ليأخذها له من زياد بالزاى وبالتحتانية وكان اميرها لعلى رضى الله عنه فكتب
زياد الى على فبعث على جارية فاحرق على ابن الحضرمى الدار التى سكنها قوله
احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالموحدة بعد الالف الصفار الكوفى
ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الضبى وعلى بن مدرك بفاعل الادراك النخعى وابو
زرعة بضم الزاى وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم
بن عبد الله البجلى ومر مع الحديث فى كتاب العلم قوله محمد بن عبد الله مصغرا
ابن محمد مولى عثمان بن عفان الاموى وقال ابو هيثم هو مقلوب محمد بن عبيد الله
ومن يشرف لها تستشرفه اى من ينتصب لها انتصب له اى من خاطر بنفسه فيها
اهلكته والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل الاختلاف الذى يكون بين اهل الاسلام
بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوما بخلاف زمن على رضى الله
عنه ومعاوية قوله خير فيه اشارة الى ان شرها يكون بحسب التعلق بها
ويشرف بلفظ الماضى من التشرف وفى بعضها بالمضارع من الاشراف قوله
رجل لم يسمه قوله هو هشام بن حسان القردوسى بضم القاف بالمهملة وسكون
الراء بينهما وبالواو والمهملة وابو بكرة بفتح الموحدة نفيع مصغر ضد الضر الثقفى وابن
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو على رضى الله عنه ونواحيه اى ضرب كل واحد

منهما وجه الاخر اى ذاته واهل النار اى مستحق لها وقد يعفو الله عنه فان قلت
على ومعاوية كلاهما كان مجتهدا غايته ما فى الباب ان معاوية كان مخطئا فى
اجتهاده وله اجر واحد وقد كان لعلى اجران قلت المراد بما فى الحديث المتواجهان
بلا دليل من الاجتهاد ونحوه فان مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجب فلم منع
ابو بكرة منها قوله لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه اعلم ان المتواجهين اما ان يكونا
مخطئين فى الاجتهاد والتاويل او واحدهما مصيب والاخر مخطئ ولا ثالث لهما او محال
ان يكونا محقين اذ الحق عند الله واحد او لا يعلم شئ منهما ففى الاول يجب الاصلاح
بينهما ان كان مرجوا والا فالاعتزال ولزوم البيوت وكسر السيوف وفى الثانى
يجب مساعدة المصيب وحكم الثالث كالاول وههنا قسم اخر وهو انهما لا يكونان
متاولين بل ظالمين صريحا متواجهين عصبية ونحوها وهى ايضا كالاول ثم ان الدماء
التى جرت بين الصحابة ليست بداخلة فى هذا الوعيد اذ كانوا مجتهدين فيها وكان
اعتقاد كل طائفة على انه على الحق وخصمه على خلافه ووجب عليه قتاله ليرجع الى امر
الله لكن على كان مصيبا فى اجتهاده وخصومه كانوا على الخطا ومع ذلك كانوا ما
جورين اجرا واحدا رضى الله عنهم اجمعين واما من امتنع او منع فذلك لان اجتهاده
لم يؤد الى ظهور الحق عنده وكان الامر مشكلا عنده فرأى التوقف فيه خيرا ومر
الحديث فى كتاب الايمان قوله اراد فان قلت مريد المعصية اذا لم
يعمل بالكف يكون من اهلها اذا جزم بعملها واصر عليه يصير به عاصيا ومن يعص
الله ورسوله فان له نار جهنم قلت يونس بن عبيد مصغر البصرى والاحنف
بالمهملة والنون بن قيس التميمى وفى هذا الطريق نبت الواسطة بين الحسن وابى

بكره ومومل بفعول الماميل ابن هشام ومعلى بلفظ مفعول العليه بالمهمله ابن زناد
بكسر الزاى وخفه التحتانيه القردوسى بضم القاف وبكار بفتح الموحده وتشديد الكاف
ابن عبد العزيز بن ابى بكره وربعى بكسر الراء واسكان الموحده وكسر المهمله وشده التحتانيه
ابن حراش بكسر المهمله وخفه الراء والمعجمه الاعور العطفانى باب
كيف الامر اذا لم يكن جماعه قوله محمد المثنى ضد المفرد الوليد بفتح الواو ابن
مسلم وعبد الرحمن بن يزيد من الزياده ابن جابر وبسر بضم الموحده ابن عبيد الله
الحضرمى بفتح المهمله وسكون المعجمه للفتح حسن دخان اى ليس خيرا خالصا فيه كدرة
بمنزله الدخان من النار والهدى بفتح الهاء هو السيره والطريقه ومن جلد سالى
من العرب والنووى المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما
كانت عليه من الصفاء وقال القاضى الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والدخن
تعرف منهم وتنكر هم الامراء بعده ومنهم من يدعوا الى بدعه وضلاله كالخوارج
واقول يحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان وبالخير بعده زمان خلافه على والدخن
الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر قوله ولو ان بعض
اى ولو كان الاعتزال بان بعض وفيه الاشاره الى مساعده الامام بالقتال ونحوه
اذا كان امام وان كان ظالما عاصيا والاعتزال اذا لم يكن ومر الحديث فى علامات
النبوة وفيه لزوم الجماعه قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ بفاعل
القراءه وحيوه بفتح المهمله واسكان التحتانيه وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرج
بالمعجمه والراء والمهمله المحمى بضم الفوقانيه وكسر الجيم والتحتانيه وبالموحده وعيرهما
بعضها عبده ضد الحرة والاول اصح وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن

الاسدى يتيم عروه بن الزبير وبعث اى جيش بعث الى الحرب واكتتب بلفظ
المجهول وبالمعروف يقال اكتتب اى كتبت نفسى فى ديوان السلطان قوله
فيرمى فان قلت المعنى على ان تقدم فيرمى على فيأتى السهم اذ الاتيان بعد
الرمى قلت هو من باب القلب وفى بعضها لفظه فيرمى مفقود وهو ظاهر
مر فى سورة النساء قوله او يضرب عطف على ما لا على يصيب يعنى يقتل اما
بالسهم واما بضرب السيف ظالما لنفسه بسبب تكثيره سواد الكفار وعدم هجرته عنهم
وهذا اذا كان راضيا مختارا قال الشارح المصرى هو حديث مرفوع لان تفسير
الصحابى اذا كان مسندا الى نزول آية فهو مرفوع اصطلاحا قوله حذيفه بضم
المهمله وخفه المثلثه هى ردى كل شئ وما لا خير فيه ومحمد بن كثير بالمثلثه وحدثنا
اى فى باب الامانه اه له احاديث كثيره واولها فى نزول الامانه وثانيهما فى رفعها
والجذر بفتح الجيم وسكون المعجمه الاصل اى كانت لهم بحسب الفطره وحصلت لهم ايضا
بالكسب من الشريعه استفادة من الكتاب والسنه والوكت بفتح الواو واسكان
الكاف وبالمثناه الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذى كان
فيه والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو السقط الذى يحصل فى اليد من العمل
ونفط بكسر الفاء ولم يؤنث الضمير باعتبار العضو ومنتبرا منتفعا من الانتبار
وهو الارتفاع ومنه المنبر والامانه ضد الخيانه وقيل هى التكاليف الالهيه وحاصله
ان القلب يخلوا عن الامانه بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نورها
وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شئ آخر صار كالمجل وهذه الظلمه فوق الذى قبلها
ثم شبه زواله بعد ثبوته فى القلب واعتقاب الظلمه اياه بجمر يدحرجه على رجلك حتى

يوثر فيها ثم تزول الجمزوسى السفط ومعنى المبايعه هنا البيع والشرى ان كنت اعلم ان
الامانه فى الناس وكنت اقدم على معامله من اتفق غير مبال حاله وثوقا بامانته او
امانه الحاكم عليه فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانه ويحمله على اداءها وان كان
كافرا وذكر النصرانى على سبيل التمثيل فساعيه اى الوالى عليه يقوم بالامانه فى ولايته
فينصفنى ويستخرج حقى منه واما اليوم فقد ذهبت الامانه فلست اثق اليوم باحد منه
على بيع او شرا الا فلانا وفلانا يعنى افرادا من الناس فلابد فان قلت رفع
الامانه ظهر فى زمانه فما وجه نقل حذيفه انتظره قلت المنتظر هو الرفع بحيث
يبقى اثرها مثل المجل ويصح الاستثناء بقوله الا فلانا مرمتينا واسنادا فى كتاب الرقاق
قوله التعرب اى الاقامه بالباديه المتكلف فى صيرورته اعرابيا وحاتم هو
ابن اسمعيل الكوفى ويزيد بالزاى ابن ابى عبيد مصغرا وسلمه بن ابن الاكوع
بفتح الواو وبالمهمله الاسلمى قد كلمه الذيب والحجاج بفتح المهمله ابن يوسف الثقفى
والتداوى فى الاقامه فيه والربذه بفتح الراء والموحدة بالمعجمه موضع بقرب المدينه
اراد الحجاج بقوله انك رجعت فى الهجره التى فعلتها لوجه الله بخروجك من المدينه
بيان انك تستحق القتل فاخبره بالرخصه له وقال بعضهم ان سلمه مات فى اخر خلافه
معويه سنة ستين ولم يدرك زمان اماره الحجاج والله اعلم قوله عبد الرحمن
بن عبد الله بن صعصعه بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهمله الاولى
الشعف بالمعجمه والمهمله المفتوحتين راس الجبل واعلاه ومواقع القطر يعنى الجبال
والبرارى والاوديه فان قلت فيه ان الاعتزال اولى والقواعد الاسلاميه
تقتضى اولويه الاختلاط ولهذا شرع الجماعه فى الصلوات لاختلاط اهل المحله

والجمعه لاهل البلده والعيد لاهل السواد ايضا فالوقوف بعرفات لاهل الافاق
ومنع نقل اللقيط فى البلد الى القريه وجوز العكس قلت الاوقات والاحوال
مختلفه فالجليس الصالح خير من الوحده وهى من الجليس الطالح مر الحديث فى كتاب
الايمان قوله معاذ بضم الميم ابن فضاله بفتح الفاء وخفه المعجمه وهشام
اى الدستوائى واصفوه بالمهمله اى الحوا عليه وبالغوا ورددوا ولاحوا اى خاصم ويدعى
بنسب وكان اسمه عبد الله على الاصح وحذافه بضم المهمله وخفه المعجمه وبالفاء السهمى
ودون الحايط اى عنده وعباس بفتح المهمله وشده الموحدة وبالمهمله النرسى بفتح
النون واسكان الراء وبالمهمله ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغرا وسعيد اى ابن
ابى عروبه ولات فى بعضها لات حين مناص على الحال وحلفه بفتح المعجمه وبالفاء ابن خياط
بالمعجمه والتحتانيه ومعتمر هو ابن سليمان التيمى وهو عطف على يزيد وحيث قال
البخارى قال فلان فيه اشارة الى انه اخذه مذاكره لا تحديثا وتحملا واراد بذكره
هنا التصريح بسماع سعيد عن قتادة عن انس هذا ولما الحوا على سيدنا صلى الله
عليه وسلم فى المسئله كره مسائلهم وعز على المسلمين الالحاد والتعنت عليه وتوقعوا نزول
عقوبه الله عليهم فبكوا خوفا منها فمثل الله الجنه والنار له واراه كل ما يسال عنه وفيه
... لعمر رضى الله عنه والظاهر ان الاقوال فى كيفيه الاستعاذه لقوله وقال بعض
الرحمن واما استعاذته صلى الله عليه وسلم من الفتن فهو تعليم الامه وفى روايه
... شر الفتن ضد الخير وفى غيرها سوء ضد الحسن باب
قول النبى صلى الله عليه وسلم الفتنه من قبل المشرق قوله قرن هو الروق وموضعه
ناحيه الشمس واعلاها وقيل الشيطان يقرن راسه بالشمس عند طلوعها لتقع سجدة

عبد تهاله قولـــه ازهر ضد الاسود ابن سعد السمان البصري وابن عون بالنون
عبد الله وشامنا يريد به اقلام الشام ويمننا اقليم اليمن والشام من شمال الحجاز واليمن
منه يمينه من الحديث قبيل مناقب قريش والنجد هو ما ارتفع من الارض والغور ما
انخفض منها ومن كان بالمدينة الطيبة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق
اهلها ولعل المراد من الزلازل الاضطرابات التي بين الناس والبلايا لتناسب الفتن
مع احتمال ارادة حقيقتها قيل ان اهل المشرق كانوا اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون
من ناحيتهم وكذلك كانت الفتنة الكبرى وهي مقتل عثمان رضي الله عنه الذي هو
سبب وقعة الجمل وصفين وظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما والاها من المشرق
وكذلك يكون خروج الدجال ويأجوج ومأجوج منها وقيل القرن في الحيوان
يضرب به المثل فيما لا يحمد من الامور قولـــه خالد اي ابن عبد الله الطحان وبيان
بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالمعجمة الاحمسي ووبرة بفتح الواو
والموحدة والراء ابن عبد الرحمن الحارثي فان قلت حدث رسول الله صلى
الله عليه وسلم كله حسن فلم قيده بالحسن قلت لعله اراد به ما كان فيه ذكر الرحمة
لا ذكر الفتنة او هو من باب الصفات اللازمة قولـــه ابو عبد الرحمن هو كنية
ابن عمر والثكل هو فقدان الولد وهو وان كان على صورة الدعاء عليه لكنه ليس مقصودا
ومر قصته في سورة البقرة وهي انه قيل له في فتنة ابن الزبير ما يمنعك ان تخرج وقال
تعالى قاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال في الجواب قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان
الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى يكون فتنة اي لان قتالنا كان على الكفر
وقتالكم على الملك قولـــه ابن عيينة يعني سفيان وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين

ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة واسكان الواو وبالموحدة كان عابدا من عباد اهل
الكوفة قال البخاري اثنى عليه ابن عيينة وبقي الى حدود الاربعين ومائة وصل قال هذه
الابيات امرؤ القيس الكندي والفتية الشابة والضرام بكسر المعجمة ما اشتعل من الحطب
والشب الاتقاد والارتفاع والحليل بفتح المهملة الزوج الشمطاء البيضاء التي يخالط السواد
وجاز في الاول والفتية اربعة اوجه نصبهما ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني والعكس
وكان اماما قصه وامانامه وفتية مصغرا ومكبرا قولـــه عمر بن حفص بالمهملتين
ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة ولا تعلق بالنصب وكما اعلم ان دون
عدله اي علما صنير وربا ظاهرا والاغاليط جمع الاغلوطة وهي الكلام الذي يغلط به
ويغالطه اي لا شبهة فيه لانه من معدن الصدق وامرنا اي قلنا او طلبنا وفيه
ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء قال ابن بطال اشار بالكسر الى قتل عمر والفتح
الى موته وقال عمر اذا كان القتل فلا يسكن الفتنة ابدا وكان حذيفة مهيبا وكان
مسروقا جرى على سؤاله لكثرة علمه وعلو منزلته ومر الشرح في اول كتاب مواقيت
الصلوة مطنبا قولـــه فان قلت قال ولا بينك وبينها بابا مغلقا واخرها
الباب قلت المراد بين زمانك وحياتك وبينها والباب بدن عمر وهو
بين الفتنة ونفسها قولـــه شريك بفتح الشين والحايط هو بستان اريس بفتح
الهمزة وكسر الراء وبالتحتانية والمهملة والقف بضم القاف هو البناء حول البير وحجر
في وسطها وسفلها وصيرها ودلاها اي ارسلها فيها وكانت اي قف واثبت كما انت
على والبلاء هو البلية التي صار بها شهيد الدار ومقابلهم اسم مكان فتحا واسم فاعل كسرا
فان قلت كيف خص عثمان بالبلاء فقد اصاب عمر حيث استشهد لم

يمتحن مثل محنة عثمان من التسلط عليه ومطالبته بخلع الامامه والدخول في حرمه
ونسبة القبائح اليه قلت تناولنا اى ضربت ذلك تقبورهم وذلك من جهة
كونهما مصاحبين له مجتمعين به عند الحفرة المباركة التي هي اشرف بقاع الارض لا
من جهة ان احدهما في اليمين والاخر في اليسار واما عثمان فهو في البقيع مقابلا لهم
ومر في مناقب ابى بكر رضي الله عنه قوله بشر بالمعجمة ابن خالد العسكري واسامة
هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والا تكلم فيما وقع من الفتنة بين الناس
والسعي في اطفاء نائرتها وقيل المراد ان تكلم في شان الوليد بن عقبة بسكون القاف
وما ظهر منه من شرب الخمر ومعناه اى عثمان رضي الله عنه وكلمته ما دون اى شيئا دون
ان افتح بابا من ابواب الفتن اى كلمته على سبيل المصلحة والادب والسر بدون
ان يكون فيه تهييج للفتنة ونحوها وكلمة ما موصوفة او موصولة قوله فيطحن
بلفظ المعروف ويطيف بمعنى يطوف مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة النار
قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة وعوف بالفاء
المشهور بالاعرابي واى ام الجمل بالجيم اى زمان مقاتلة علي وعايشة رضي الله عنهما
بالبصرة وسمي به لانها كانت على جمل وفارسا مصروف في النسخ فقال ابن مالك
الصواب عدم الصرف اقول هو يطلق على الفرس وعلى بلادهم فعلى الاول يجب
الصرف الا ان يقال المراد القبيلة وعلى الثاني جاز الامران كساير البلاد وابنه
كسرى هي اسمها بوران بضم الموحدة واسكان الواو وبالراء وبالنون وكان مدة
ملكها سنة وستة اشهر وكسرى بفتح الكاف وكسرها ابن قباذ بضم القاف وخفة الموحدة
قال المهلب المعروف ان ابا بكرة كان على راى عائشة فقال بنت كسرى انهم

سيغلبون لان الفلاح هو البقاء الا انه وهن رايها قوله ابو بكر بن عياش
بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة المقرئ وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
عثمان الاسدي وعبد الله بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية الاسدي الكوفي
لم يتقدم ذكره وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد العاسر العنسي بالمهملتين و
النون بينهما من السابقين الاولين قيل بعضهم بشديد الفاء المكسورة واناه اى
علي رضي الله عنه فان قلت المناسب له ان تقول لعايشة رضي الله عنها اياها
لا هي قلت الضماير يقوم بعضها مقام البعض فان قلت الله تعالى عالم
ازلا وابدا ما كان وكائن وسيكون قلت الكلام المراد به العلم الوقوعي او تعلق
العلم او اطلاقه على سبيل المجاز عن التمييز اى ليميز لان التميز لازم العلم قوله
ابن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية عبد الملك الكوفي اصله من
اصبهان لم يسبق ذكره والحكم بالفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابتليتم بالمجهول
اى امتحنتم بها قوله بدل بفتح الموحدة والمهملة ابن المحبر بلفظ مفعول التحبير
بالمهملة والموحدة والراء اليربوعي وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وابو مسعود
هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة البدري الانصاري مات بعد علي
وابن موسى هو عبد الله الاشعري ويستنفرهم اى يطلب منهم الخروج لعلي رضي
الله عنه وكساهما ضمير الفاعل راجع الى ابي مسعود وان كان على خلاف الظاهر
لكن عين الفاعل بقرينة الحديث الذي بعده قوله عبدان بالمهملتين
وسكون الموحدة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر
القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وائل ولقلب فيه اى لقدحت فيه بوجه

من الوجوه واعيب افعل التفضيل وهذا الامر اى ترغب الناس الى الخروج فى
القتال فان قلت الابطاء فيه كيف يكون عيبا قلت لانه تاخر عن
امتثال مقتضى فاصلحوا بين اخويكم والمراد بصاحبك وهو ابو موسى والحلة هو
ازار ورداء ولا يكون حلة الا من ثوبين والبس عمارا الحلة ليخلع ثياب السفر
وابا موسى لئلا يكسو عمارا او دونه كالمخصوص وفيه انه كان يوم جمعة باب
اذا انزل الله بقوم عذابا قوله عبد الله بن عثمان هو المشهور بعبدان بسكون
الموحدة ومن كان فيهم هو من وضع العموم يعني يصيب الصالحين منهم ايضا قال
تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لكن يبعثون يوم القيامة
على حسب اعمالهم فثواب الصالح بذلك لانه كان ممتحنا ويعاقب غيره قوله
اسرائيل ابو موسى البصري وعبد الله بن شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة
بينهما الضبي القاضي بالكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة وعيسى هو ابن موسى
امير الكوفة فيه ان من خاف على نفس لا يلزمه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
قوله قال ابي اسرائيل حدثنا الحسن البصري والكتائب جمع الكتيبة وهي
الجيش وجماعة الخيل ولا تولي اى لا تدبروا اخراها اى الكتيبة التي لخصومهم او
الكتيبة الاخيرة التي لانفسهم ومن ورائهم اى لانهم موتى اذ عند عدم الامام من بهم
الآخر اولا والذراري بالتخفيف والتشديد اى بتكفل امرهم حنبيد وعبد الله
بن عامر بن كريز مصغر الكوز بالراء والزاى العبشمي بالمهملة والموحدة والمعجمة وعبد
الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم عبشمي ايضا وتلقاه اى يجتمع به ويقول له نحن
نطلب الصلح قوله ابني اطلق الابن على ابن البنت والفئتان هما طائفة

الحسن وطائفة معوية وكان الحسن دعاه ورعه الى ترك الملك رغبة فيما
عند الله ولم يكن ذلك لا لقلة ولا لعلة ولا لذلة بل لصلحه رعاية لدينه ومصلحة للامة
رضى الله عنه وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر الحديث فى كتاب الصلح قوله
محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ابو جعفر رضى الله عنه وحرملة
بفتح المهملة وسكون الراء مولى اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
خلفك اى ما السبب فى تخلفه عن مساعدتي والشدق جانب الفم وكان سببه
انه لما قتل مرداسا وعتبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك قرر على نفسه الا يقاتل مسلما
ابدا وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر بن ابى طالب قوله حشمه اى خاصته
الذين يغضبون له واللواء الراية والغدر ترك الوفاء بالعهد وعلى بيع الله اى على
شرط ما امر الله به من البيعة ومن بايع سلطانا فقد اعطاه الطاعة واخذ منه
العطية فاشبهت البيع وخلعه اى يزيد عن الخلافة ولم يتابعه فيها وتابع بالفوقانية
والفيصل بفتح الصاد الحاجز والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القطع وفي بعضها
كانت موسى فهو باعتبار الخلعة والمبايعة قوله ابو شهاب الاصغر اسمه عبد
ربه المدايني الحناط بالمهملة والنون وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي وابو المنهال
بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الموقانية الوقاف ابن اسامة بالتخفيف وابن
زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية ابن ابى سفيان الاموي عبيد الله ومروان
بن الحكم بن ابى العاص ابن عم عثمان وثب اى على الخلافة وعبد الله بن الزبير
بن العوام والقراء جمع القارى وهم طائفة سموا انفسهم توابين لتوبتهم وندامتهم
على ترك مساعدة الحسين رضى الله عنه وكان اميرهم سليمان بن صرد بضم

المهملة وفتح الراء الخزاعي كان فاضلا كان قاريا عابدا وكان دعواهم انا نطلب
دم الحسين ولا نريد الا الثاره غلبوا على البصره ونواحيها وهذا كله عند موت معاوية
بن يزيد بن معاويه قوله ابو برزه بفتح الموحده واسكان الراء وبالزاي نضلة
بفتح النون وتسكين المعجمة الاسلمي الصحابي غزا خراسان فمات بها والعليه بضم المهملة
وكسرها وشدة اللام والتحتانيه الغرفه وانشاء جعل يستطعمه يستفتحه ويطلب منه
التحديث واحتسبت عند الله اي تقرب اليه والاحياء القبائل ومارو الى من
العزة والكثرة والهداية وذلك اي مروان والله ما يقاتل الا على الدنيا قال بعضهم
وجه مطابقته للترجمه ان هذا القول الذي قال لسلامه وابي المنهال لم ينقل عنهم
وان حين بايعه ولعل سخطه هو لانه اراد منهم ان يتركوا ما نازع فيه ولا يقاتلوا
عليه كما فعل عثمان والحسن رضي الله عنهما فسخط على ما لم يتمسك الخلافة واحتسب
بذلك عند الله ذخرا فانه لم يقدر من التغيير الا عليه وعدم الرضا به قوله
ادم بن ابي اياس بكسر الهمزه وخفة التحتانيه وواصل بكسر المهملة الاحدب
ضد الاقعس الكوفي وعلى عهد متعلق بمقدر وهو نحن ثابتين اذ لا يجوز ان يقال
هو متعلق بالضمير القائم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل قيل انما كان شرا لان
شرهم لا يتعدى الى غيرهم ووجه مناسبته للترجمة ان المنافقين بالجهر والخروج
عن الجماعة قائلون بخلاف ما قالوه حين دخلوا في بيعة الائمة قوله
خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
وبالراء حبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزائل وابو الشعثاء بفتح المعجمة
وبالمهملة وبالمثلثة مونث الاشعث سليم مصغر السلم قوله الكفر لان المسلم

اذا بطن الكفر صار مرتدا هذا ظاهره لكن قيل غرضه ان التخلف عن بيعة
الامام جاهلية في الاسلام او هو تفرق وقال تعالى ولا تفرقوا او هو غير مستوي
اليوم فهو كالكفر بعد الايمان قوله يغبط والغبطة هو تمني مثل نعمة صاحبه
من غير الزوال عنه ويا ليتني مكانه اي يا ليتني كنت ميتا وذلك لكثرة الفتن وخوف
ذهاب الدين لغلبة الباطل وظهور المعاصي والمنكرات قال الشاعر وهذا
العيش ما لا خير فيه الا موت يباع فاشتريه قوله والاليات بالهمزة واللام
المفتوحتين جمع الالية وهي العجيزة ودوس بفتح المهملة الاولى وسكون الواو قبيلة
ابو هريرة منها وذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة وقيل بسكون اللام وقيل
ضمها وهو موضع ببلاد دوس كان فيه صنم يعبدونه اسم الخلصة والطاغية الصنم
ولفظ البخاري مشعر بان ذا الخلصة هو الطاغية نفسها الا ان يقال كلمة فيها
او كلمة هي محذوفة لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور بانه بيت
في خثعم تسمى كعبة اليمانية ومعناه لا تقوم الساعة حتى يضطرب اي يتحرك اعجاز
نسائهم من الطواف حول ذي الخلصة اي حتى يكفرن ويرجعن الى عبادة الاصنام
قوله سليمان ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي
وابو الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم وقحطان بفتح القاف وسكون المهملة الاولى
والنون قبيلة هي ابو اليمن والسوق بالعصا اما حقيقة واما مجاز عن القهر والضرب
ويجيء مر في مناقب قريش مع انكار معاوية على رواته واما مطابقته للترجمة
فمن حيث انه ليس من قريش ولكثرة التغييرات مثله يدعي الخلافة ويطاع في
الاسلام قوله اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت كيف كان

اولها وبعثه سيدنا صلى الله عليه وسلم وغيرها ايضا من جملة العلامات قلت
المراد بها علاماتها المستعقبة لقيامها مر في كتاب الانبياء قوله اعناق النصب
وبصرى لازم ومتعد وبصرى بضم الموحدة واسكان المهملة وبالراء مقصورا مدينة
معروفة بالشام وهو مدينة حوران بفتح المهملة وسكون الواو وبالراء قال النووي
خرج في زماننا سنة كذا وخمسين وستمائة نار بالمدينة وكانت نارا عظيمة خرجت
من عقب المدينة الشرقي وراء الحرة وتواتر العلم بها عند جميع اهل الشام قوله
عبد الله بن سعيد الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة الاشج بالمعجمة
والجيم مات سنة سبع وخمسين ومائتين وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن
خالد السكوني بفتح المهملة وضم الكاف وبالواو والنون وعبد الله مصغرا هو ابن
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المشهور بالعمري وخبيب مصغر الخب
بالمعجمة والموحدة خالده والضمير في جده راجع اي عبيد الله هو قوله الفرات
اي النهر الذي يجري بالعراق اخو دجلة ويحسر بكسر المهملة الثانية وفتحها اي يكشف
عن الكنز لذهاب مائه وهو لازم ومتعد ولا يجد لانه يستعقب للبليات ومن
انه من الايات قوله معبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة عنهما ابن خالد
القاص وحارثة بالمثلثة ابن وهب اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامه ولا
يجد لكثرة الاموال وقلة الرغبات للعلم بقرب قيام الساعة وقصر الامال
والفئتان العظيمتان طائفتا علي ومعوية وكان دعوى كل واحدة منهما انه على
الحق قوله يبعث اي يظهر ويخرج ودجالون اي خلاطون بين الحق
والباطل مموهون والفرق بينهم وبين الدجال الاكبر انهم يدعون النبوة

وهو يدعي الالهية لكن كلهم مشتركون في التمويه وادعاء الباطل العظيم وقد وجد
كثير منهم وافضحهم الله واهلكهم وقريب بالرفع اي عددهم قريب او هو منصوب
مكتوب بلا الف على اللغة الربعية ويتقارب الزمان اي اهله بان يكونوا كلهم جهالا
ويحتمل الحمل على الحقيقة بان يعتدل الليل والنهار دائما وذلك بان ينطبق منطقة
البروج على معدل النهار قوله فيفيض من الفيضان وهو ان يكثر حتى
يسيل كالوادي ويهم قال ابن بطال رب مفعول ومن يقبل فاعل ولهم اي يحزنه
سببه وقال النووي يهم بضم الياء وكسر الهاء وبفتح الياء وضم الهاء وحينئذ يكون
الرب فاعل ومن مفعول اي يقصده قوله من يقبل ظاهره ان يقال من
لا يقبل قوله يربده من شانه ان يكون قابلا لها ولا ارب اي لا حاجة
قوله يتبايعان للمبايعة واللقحة بكسر اللام القريبة العهد بالولادة والناقة
الحلوب ولا يطعم اي لا يشربه ويليط يقال لاط يلوط ويليط اذا طينه واصلحه
بالصفة ولا اكلة بضم الهمزة نحو اللقمة مر في كتاب الدقائق باب
ذكر الدجال وهو شخص بعينه ابتلى الله تعالى عباده به واقدره على اشياء من
مقدورات الله تعالى من احياء الميت واتباع كنوز الارض وامطار السماء
وانبات الارض بامره ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على شيء منها وهو
يكون مدعيا الالهية وهو في نفس دعويه مكذب لها بالصورة حاله من اتصافه
بالنقص وعجزه عن ازالته عن نفسه وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب به
عينه فان قلت اظهار المعجزة على يد الكذاب ليس بممكن قلت انه
يدعي الالهية واستحالته ظاهرة فلا محذور فيه بخلاف مدعي النبوة فانها ممكنة

فلواتى الكاذب فيها بمعجزة لالتبس النبى بالمتنبى فان قلت مافايده
تمكينه من هذه الخوارق قلت امتحان العباد انهم او الناس وفى بعضها
لانهم وهو متعلق بمقدر يناسب المقام والنهر بسكون الهاء وفتحها قوله
هو اهون قال القاضى معناه هو اهون على الله من ان يجعل ذلك سببا لضلال
المومنين بل هو ليزداد الذين امنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شىء من ذلك
قوله عين اليمنى اى عين جهة اليمنى وطافئة بالهمز وهى التى ذهب نورها
وبعدمه وهى الناتية الشاخصة وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة و
اسكان التحتانية وبالموحدة النحوى ويحيى اى ابن ابى كثير بالمثلثة وترجف اى
تتحرك المدينة وتضطرب اهلها وابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف والضمير فى
جده عايد الى ابرهيم وابو بكرة هو الثقفى والرعب بضمها بسكون الثانى الفزع و
محمد بن بشر بكسر الموحدة وبسكون المعجمة العبدى ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة
الاولى الهلالى قوله صلح هو ابن كيسان وابن شهاب هو الزهرى فان
قلت اذا لكذبه وعدم الحسه كثيره من الحدوث وغيره قلت ذكر ذلك
لان العور امر محسوس والعوام تدركه وقد لا يهتدى الى الدلايل العقليه مر في
الانبياء فى باب نوح قوله سبط بسكون الموحدة وكسرها وبسطن بالضم
والكسر او يهراق بسكون الهاء وفتحها شك من الراوى وابن قطن بفتح القاف
والمهملة وبالنون وخزاعة بضم المعجمة وبخفيف الزاى وبالمهملة فان قلت
الدجال كيف دخل مكة قلت المنفى هو ان لا يدخل عند خروجه وظهور
شوكته مر فى كتاب التعبير قوله يستجيد وذلك لتعليم امته والا فهو امن

فتنته قوله ربعى بكسر الراء والمهملة واسكان الموحدة وشدة التحتانية ابن
حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وفى الدجال اى فى شانه وحكايته قوله
فناره ماء فان قلت النار كيف يكون ماء وهما حقيقتان مختلفتان قلت
معناه ما صورته نعم ورحمة فهو بالحقيقة لمن مال الى طاعته محنة وبالعكس وابن
مسعود هو عقبة بسكون القاف البدرى قوله الا انه اعور بخفيف اللام لانه
حرف التنبيه وكافرا هاان حروف هجاءه هى المكتوب غير مقطعة واما المكتوب
ك ف ر قوله نقاب جمع النقب وهو الطريق بين الجبلين وقيل هو
... بعينها ورجل قيل هو الخضر عليه السلام ويقولون لا والقايلون به اما اليهود
... نحوهم واما المسلمون فقالوا هو حق فامنه او معناه لا اشك فى كفرك وبطلان
... ايك قوله اسد بصيرة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر فان ذلك
... جمله علامته ولا يسلط عليه ان لا يقدر على قتله بان لا يخلق القطع فى السيف
... يجعل بدنه كالنحاس مثلا وغيره ذلك مر فى اخر الحج فى باب حرم المدينة قوله
... مصعب ابن عبد الله المجمر فاعل الاجمار بالجيم والراء ومر فى اول الوضوء ان
... امو المجمر والنقاب جمع الكثرة قوله يزيد بالزاى ابن هرون الواسطى
... انهما ان نقصد اسامها وان شاء الله متعلق بالاخير على مذهب الشافعية فان
قلت هو للتبرك وللتعليق قلت يحتملها قوله ياجوج وماجوج
بالهمز فيهما وتركه طايفتان من ولد يافث بن نوح فقيل هما صنفان من الترك
وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله بن ابى عتيق بفتح المهملة الصديقى وابو
سلمة ... وام حبيبة ضد العدوة وزينب بنت جحش وبفتح الجيم واسكان المهملة

وبالجيم ونزعا اى خايفا مضطربا فان قلت سبق فى اول كتاب الفتن انها
قالت استيقظ النبى صلى الله عليه وسلم من النوم يقول لا اله الا الله قلت لا
منافاة لجواز تكرار ذلك القول وخصص العرب بالذكر لان شرهم بالنسبة اليها
اكثر لما وقع بعده من قتلهم للخليفة ونحوه والردم السد الذى بناه ذو القرنين وهو
سد ذى القرنين ونهلك بكسر اللام والخبث بفتح المعجمة والموحدة الفسق وقيل
الزنا خاصة يحصل الهلاك العام لكن يبعثون على حسب اعمالهم فان لم لا يكون
الامر بالعكس كما جاء لا يشقى جليسهم ويغلب بركة الخير على شوم الشر قوله
هو فى القليل كذا كذا بخلاف ما اذا كثر الخبث فان الاكثر يغلب الاقل وحاصله
ان الغلبة للاكثر فى الصورتين قوله وهيب مصغرا وابن طاوس عبد
الله فان قلت قال هنا عقد وهيب تسعين وفى اول الفتن عقد سفين
وفى الانبياء فى باب ذى القرنين وعقد اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
لا منع للجمع ان عقد كلهم واما عقده فهو على الابهام والمسبحة بوضع خاص بين اهل
الحساب والله اعلم كتاب الاحكام بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الحكم هو اسناد امر الى اخر اثباتا او نفيا وفى
اصطلاح الاصوليين خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او
التخيير واما خطاب السلطان للرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب
طاعته هو بحكم الله تعالى قوله واولوا الامر هم الامراء وقيل العلماء والطاعة
هو الاتيان بالمامور به والانتهاء عن المنهى عنه والمعصية خلافه قوله فقد
اطاع الله يحتمل ان يكون ذلك لان الله امر بطاعة رسوله وكذا الرسول امر

بطاعة اميره او لان طاعة الرسول هو نفس طاعة الله لانه لا يامر الا بما امره به قوله
رعية بفتح الراء وشديد التحتانية واصل الرعاية حفظ الشئ وحسن التعهد فيه
لكن يختلف فرعاية الامام هى ولاية امور رعيته واقامة حقوقهم ورعاية المراة حسن
التدبير فى امر بيت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما فى يده والقيام بالخدمة
ونحوه والحاصل ان كل من كان فى نظره شئ فهو مطالب بالعدل فيه والقيام
بمصالحه فى دينه ودنياه وآخرته فان قلت اذا لم يكن اماما ولا يكون له اهل وسيد
واب وامثاله فعلام رعايته قلت على اصدقائه واصحاب معاشرته
قوله اذا كان كل منا راعيا فمن الرعية قلت اعضاؤه وجوارحه وقواه
وحواسه او لداعى يكون مرعيا باعتبار آخر لكونه مرعيا للامام راعيا لاهله او
الخطاب خاص باصحاب التصرفات مر الحديث فى الجمعة قوله
محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام وهم اى هو واصحابه
عبد الله هو عمرو بن العاص وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة الاولى
والنون ابو اليمن ولا يوثر اى لا يروى ولا مانى بالتخفيف والتشديد وهذا
مراى الخلافة وكبه الله اى القاه وهو من الغرايب اذ ذاك لازم وكب متعد
على المشهورة فان قلت هذا الاسناد كلام عبد الله لامكان ظهوره
عند عدم اقامتهم الدين قلت غرضه انه لا اعتبار له اذ ليس لا فى الكتاب
ولا فى السنة فان قلت مر آنفا فى باب تغير الزمان عن ابى هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
يسوق الناس بعصاه قلت هذا رواية ابى هريرة وربما بلغ معوية واما

عنه الله فلم يرفعه مر في مناقب قريش قوله هذا الامر اي الامامة فان قلت
فكيف خلا زماننا عن خلافتهم قلت لم يخل اذ في المغرب خليفة منهم على ما قيل
وكذا في مصر قوله شهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابراهيم
بن حميد بالضم تقدما في الكسوف والهلكة بالمفتوحات الهلاك والحكمة العلم الوافي
والمراد به علم الدين فان قلت الحسد مطلقا مذموم هذا ليس حسدا بل غبطة
ويطلق احدهما على الآخر او معناه لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس وشدة التحتانية وبا
وبالمهملة يزيد من الزيادة الصعق والزبيب بفتح الزاي الحب من العنبة اليابسة السوداء
اراد بها صغر راسه وبيان حقارة صورته على سبيل المبالغة وهذا في الامراء والعمال
دون الخلفاء لان الحديث لا تولى الخلافة لان الايمة من قريش الخطابي العرب لا
يعرفون الامارة فحضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على طاعتهم والانقياد لهم في المعروف
اذا بعثهم في السرايا وادا ولام البلدان لئلا تفترق الكلمة قوله الجعد بفتح الجيم
واسكان المهملة الاولى ابن دينار الصيرفي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي
فان قلت ما فائدة وكلمة رويه قلت الاشعار بان الرفع الى النبي صلى الله
عليه وسلم اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها وفيه ثبوت بالمنصب والمرفوع نحو ما
ياتينا صمد ثنا فالميتة بكسر الميم اي كالميتة الجاهلية حيث لا امام لهم ولا يريد
ان يكون كافرا مرتوسا قوله على المؤمن ثابت او واجب عليه وسعد بن
عبيدة مصغر ضد الحرة ابو حمزة بالزاي جبن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي
بضم المهملة والسرية قطعة من الجيش نحو ثلثمائة او اربعمائة ورجلا هو عبد الله بن
حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة السهمي والمحجتهم اي الاحجتم جاء بمعنى كلمة الاستثناء

ومعناه ما الطلب منكم الا جمعهم ذكره الزمخشري في المفصل وانتد طها لحلها
الهمزة للاستفهام قوله لما خرجوا فان قلت ما وجه الملازمة قلت
الدخول فيها معصية فاذا استحلوها كفروا او هذا جزاء من جنس العمل وقال
بعضهم اراد بالابد ابد الدنيا اي لو دخلوها لماتوا فيها ولم يخرجوا منها مدة الدنيا
مر الحديث في المغازي قوله بحاح بفتح المهملة وضم الميم وبالراء ووكلت
بالمصحف وابو معمر اليمن عبد الله وكنز هو هنا مذكور بعد الاسان وفي الحديث
السابق قبله وفيه اشعار بانه لا ترتيب بين الحنث والكفارة فجاز تقديمها عليه مر
في اول كتاب اليمين قوله ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وحرصون
بكسر الواو وفتحها ونعم المرضعة اي نعم اولها وبئس الفاطمة اي بئس اخرها وذلك
لان فيها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية اولا لكن آخرها القتل والعزل
ومطالبة التبعات في الآخرة قوله محمد بن بشار بالمعجمة السدينة وعبد الله
بن حمران بضم المهملة واسكان الميم وبالراء الاموي وعبد الحميد بن جعفر الانصاري
المدني وعمر بن الحكم بالفتحتين الانصاري وفي هذا الطريق اثبت الواسطة بين
سعيد وابي هريرة خلاف الطريقة السابقة ومحمد بن العلا بالمد بريد مصغر البرد
بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة واسترعى بلفظ المجهول استحفظ ولم يحط اما
بتبعة بعرفهم ما يلزمهم من دينهم او باهمال حدودهم وحقوقهم او ترك حماية حوزتهم
والعدل فيهم قوله ابو الاشهب بالمعجمة جعفر العطاردي مر في تفسير سورة
النجم والحسن اي البصري وعبيد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن ابي
سفيان كان يومئذ امير البصرة ومعقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف ابن

يسار ضد اليمين المرنى بالزاى والنون ولم عطها من الحناطه وهو الحفظ والتعهد
ولم يجد رايحة الجنة اما تغليط واما المستحل واما انه لم يجد رايحتها مع الفائزين الاولين
لانه ليس عاما فى جميع الازمان فان قلت مفهوم الحديث انه يجدها عكس
المقصود قلت الا مقدر اى لا لم يجد او الخبر محذوف اى ما من عبد كذا
الا حرم الله عليه الجنة ولم يجد استيناف كالمفسر له او ما ليست للنفى وجاز زيادة
من للتاكيد فى الاثبات عند بعض النحاة وفى بعض النسخ الا لم يجد بزيادة الا
تصريحا بالمراد قوله الحسن بن على الجعفى بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء
وزايده فاعل من الزيادة ابن قدامه بالضم الثقفى وهشام بن عروه والغاش
ضد الناصح وحرم اى فى اول الحال وهو للتغليظ او عند الاستحلال باب من
شاق شق الله عليه اى ثقل الله عليه يقال شققت عليه اى ادخلت عليه المشقة قوله
خالد هو ابن عبد الله والجريرى مصغر الجر بالجيم وبالراء سعيد وطريف بفتح المهملة
ابن مجالد بالجيم وكسر اللام ابو تميمة بفتح الفوقانية مر فى الادب وصفوان لعله ابن
محرز بفتح الاحراز بالمهملة والراء والزاى المازنى من تابعى البصرة وجندب بالضم
الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلى وفى بعضها جندب بدون
الالف وهو لغة ربيعة يكتبون المنصوب بدونه وهو اى جندب كان يوصى
اصحابه قال الفربرى قوله لابى عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم جندب قال نعم جندب قوله من سمع اى من عمل للسمعة يظهر
الله للناس سريرته ويملا اسماعهم بما ينطوى عليه من خبث السرائر جزاء لفعله وقيل
اى يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل معناه من اراد لعمله الناس يعظمه

بذلك شهره الله يوم القيامة وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة
عقوبة على ما كان منه فى الدنيا من الشهرة ومن شاق هو اما بان يضر الناس ويحملهم
على ما يشق عليهم من الامر واما بان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو بان يكون
فى شق منهم وفى ناحية من جماعتهم قوله بطن بالضم والكسر وكفه فى بعضها
كف وهو كناية عن مقدار دم انسان واحد واهراقه اى صبه اى من قدر ان
لا يجعل له القتل بغير الحق حايلا بينه وبين الجنة فليفعل ويعلم عقوبة القتل قوله
يحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم واسكان المهملة بينهما وبالراء البصرى قاضى مرو والشعبى
عامر الكوفى وجرير بفتح الجيم وكذلك ابو الجعد وشده المسجد اى عتبته ورحبته
استكان خشع وذل وهو افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من الكون
فالمد قياس وكثير بالموحدة والمثلثة قوله ثابت ضد الزايل البنانى بضم
الموحدة وخفة النون وفلانة غير منصرف كناية عن اعلام الاناث الاناسى واليك
اى تنح عنى وكف نفسك منى وخلوا بالكسر هو الخالى والصدمة اصابة الامر
وقع فى اول الامر منك للمقصر مر الحديث فى الجنايز فان قلت كان
بواب مثل الغلام الهزلى كان فى المشربة واذن عمر فى الدخول فيها بامره
صلى الله عليه وسلم وابو موسى كان بوابا فى البستان فى حديث بئر فى الحد قلت
لم يكن له بواب راتب دايما او فى حجرته التى كانت مسكنا له او لم يكن ذلك
باذنه صلى الله عليه وسلم بل باشر ذلك بنفسها قوله دون هو اما بمعنى عند ولنا
لكن الحديث الثانى تدل على انه بمعنى غير لا غير والاول يحتملها ومحمد بن
خالد يقال انه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلى وثمامة بضم المثلثة وخفة

الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك وقيس هو ابن سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة الانصاري فان قلت ــــ ما فايدة تكرار معنى الكون حيث قال كان
يكون وعمل احدهما لا ازايد قلت ــــ فايدته بيان الاستمرار والدوام والشرط بضم
المعجمة وفتح الراء جمع الشرطة وهو اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات
والاشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب العلامات لما تقدم صلى الله عليه
وسلم مكة كان قيس في مقدمته وشد في اسوره والعلماء اختلفوا انه فقال الحنفية لا
تقيم الحدود الامراء الامصار ولا تبعها عامل السواد وبعض المالكية لا تقبل الا والي الفسطاط
قوله ــــ قره بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي وحميد بالضم ابن
هلال العدوي بالمهملتين والواو وبعثه اي ارسله الى اليمن قاضيا وعبد الله بن الصباح
بشده الموحدة العطار البصري ومحبوب ضد المبغوض ابن الحسن ابو جعفر القرشي
البصري ويقال اسمه محمد لم يتقدم ذكره واما خالد فهو الحذاء ومعاذ بضم الميم ابن
جبل ضد السهل الانصاري وهو الرجل المهود وقضاء الله بالرفع اي هذا حكم
الله ورسوله مر في كتاب المغازي اي في باب بعث ابي موسى ومعاذ رضي الله
عنهما مستوفى ووجه مطابقته للترجمة انهما قتلاه ولم يرفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ــــ عبد الملك بن عمير مصغرا وابو بكرة هو نفيع بضم النون الثقفي وسجستان
بكسر المهملة الاولى والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية قبل الالف وبالنون بعدها
بلاد بين كرمان والهند لهم سلطان مستقل واسلحة كثيرة والحكم بالتحسين الحاكم
وذلك لان الغضب يغير الطباع ويفسد الراي ويطير العقل ولذلك قال
الغضب غول العقل فلا يومن معه الخطاء وفي معنى الغضب كل ما غير طبع الانسان

وادهشه عن الفكر من الجوع والمرض ونحوه فلا يقضي حتى يزول عنه هذه الاعراض
قوله ــــ اسمعيل بن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة على الضاد وابو مسعود
هو عقبة بسكون القاف الانصاري البدري وفلان كناية عن معاذ بن جبل وما
صلى مازايده من الحدث اولا في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة قوله ــــ
محمد بن ابي يعقوب الكرماني المشهور عند المحدثين بفتح الكاف لكن اهلها يقولون
بالكسر واهل مكة اعرف بشعابها وهو بلد اهل السنة والجماعة والعقايد الفاسدة
لا يكاد يوجد شيء منها وهو مولدي واول الارض مس جلدي ترابها حرسها الله وساير
البلاد الاسلام من الفساد والطغيان وحسان ابن ابرهيم العنزي بالمهملة والنون
المفتوحتين وبالزاي الكرماني ايضا تقدم في البيع ومحمد هو ابن شهاب الزهري
وتغيظ اي غضب فان قلت ــــ ما فايدة التاخر الى الطهر الثاني قلت
هو ان لا يكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة وان يطول مقامه
معها فلعله يجامعها ويذهب ما في نفسها من سبب طلاقها فيمسكها مر في اول
الطلاق باب ــــــــ من راى للقاضي ان يقضي بعلمه
الحكم والتهمة بفتح الهاء يعني له ان يحكم بشرطين عدم التهمة ووجود شهرة القضية كقصة
هند في زوجتها لابي سفيان ووجوب النفقة عليه كانت معلومة مشهورة وقال
مالك واحد لا يقضي بعلمه اصلا الا في حق الناس وهند هي بنت عتبة بضم المهملة
واسكان الفوقانية وبالمهملة والخباء احلالا له ويحتمل انه اهل بيته او صحابته وابو سفيان
هو صخر الاموي ابو معوية ومسيك بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها وبالتشديد بدون
معروف اي الاطعام الذي هو المعروف بان لا يكون فيه اسراف ونحوه وفيه

فوايد تقدمت في النفقات قوله ما نصيق عليه اي ما لا يجوز او ما شرط فيه
وبعض الناس قيل اراد بالحصه وانما صار هو كلام البخاري ردا عليهم اي هو حد لا مال
وانما نصيبوا ما الا بعد الثبوت عند الحاكم والخطا والعهد في اول الامر حكمهما واحد
لا تفاوت في كونهما حدا وكذا في العهد ربما يكون ماله المال وكتب عمر رضي الله عنه
الى عامله في بيان الحدود واحكامها وفي بعضها في الجارود بالجيم وضم الراء وبالواو
والمهمله العبدي قال ابن قرقول بضم القافين وسكون الراء بينهما وبالواو بعدها
في المطالع اي في شهاده الجارود حيث شهد على قدامه بن مظعون بسكون المعجمه
بشرب الخمر فكتب عمر الى عامله بالبحرين ان يسال امراه قدامه في ذلك وابرهيم
اي النخعي واذا عرف اي اذا كان الكتاب والختم مشهورا لحيث لا يلتبس بغيره
والشعبي هو عامر وعليه مالك واما اكثر الفقهاء فعلى انه اذا اشهد القاضي على
ما في كتابه ولم يعرف الشاهد ما فيه لم يجز القاضي المكتوب اليه الحكم به قوله
معاويه بن عبد الكريم الثقفي الضال في طريق مكه مات سنه ثمان ومايه وعبد الملك
بن يعلى بوزن يرضى قاضي البصره واياس بكسف التحتانيه ابن معويه المزني البصري
القاضي وثمامه بضم المثلثه وخفه الميم ابن عبد الله القاضي وبلال بن ابي برده بضم
الموحدة واسكان الراء الاشعري امير البصره وقاضيها وعبد الله بن بريده مصغر
البرده بالموحدة الاسلمي قاضي مرو وعامر بن عبيده بفتح المهمله وكسر الموحده الباهلي
القاضي بالبصره وعماده بالمفتوحه وشده الموحده ابن منصور القاضي بها وابن
ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا محمد بن عبد الرحمن القاضي وسوار بفتح المهمله وتشديد
الواو وبالراء ابن عبد الله العنبري بالنون والموحده القاضي وعبيد الله بن محمد

بن يحمور يفتا على الاحراد بالمهمله والراء والزاي وابو قلابه بكسر القاف وخفه اللام
عبد الله قوله صاحبكم وهو عبد الله بن سهل وجد قتيلا بين اليهود بخيبر ويدو
اي يعطوا الديه ذكر قصته في اخر الجهاد محيصه بضم الميم وفتح المهمله وشده التحتانيه
وبالمهمله قوله من وراء الستر اما بالسفه واما بغير ذلك ومحمد بن بشار بالمعجمه
المشدده والوسض بفتح الواو وكسر الموحده وبالمهمله اللمعان والبراقه وفيه دليل
على ان كتاب القاضي حجه وان لم يكن مختوما قوله يستوجب اي متى يصير
اهلا للقضاء او متى يجب عليه القضاء قوله وهذين يعني داود وسليمان لرايت
بلفظ غايبه المجهول ومزاحم بفاعل المزاحمه بالزاي والمهمله ابن زفر الكوفي والخطه بالضم
الخصله والامر واخطا اي تجاوز وفات ومنهن في بعضها منهم ولعل ذلك اعتبار
العصب لا العفه والحليم لا الحلم ونحوه او الضمير راجع الى القضاه والوصم العيب
والعار وفهما اي لدقايق القضايا مستفسرا للحق من كلام الخصوم والحلم هو الطمانينه
ان يكون متحملا لسماع كلام المتحاكمين واسع الخلق غير متضجر ولا غضوب والعفه
التزاهه عن القبايح اي لا ياخذ الرشوه بصوره الهديه ولا يميل الى ذي جاه
ونحوه والصلابه هو القوه النفسانيه على استيفاء الحدود من القتل والقطع
والجلد فان قلت هذه سته لا خمسه قلت السادس من تتمه الخامس
لان كمال العلم لا يحصل الا بالسوال قوله شريح مصغر الشرح بالمعجمه والراء
والمهمله القاضي قال الشارح المصري هذا التعليق ضعيف وهو يرد على من قال
التعليق المجزوم به عند البخاري صحيح والعماله بالضم وخفه الميم وقيل هو من المثلثات
وهي اجره العمل قوله السايب بفاعل من السيب بالمهمله والتحتانيه والموحده

ابن اجبر بلفظ الحيوان المشهور الكندى وحويطب بصغير الحاطب بالمهملتين
ابن عبد العزى اسم الصنم المشهور العامرى من الطلقاء مات سنة اربع وخمسين
وعبد الله بن سعدى بفتح المهملة الاولى مات سنة ثمان وخمسين ولم يتقدم ذكرها
وهذا الاسناد من الغرائب اجتمع فيه اربعة من الصحابة قوله افقر اليه منى فان
قلت كيف جاز الفصل بين افعل التفضيل وبين كلمة من قلت ليس اجنبيا بل هو الصق
به من الصلة لان ذلك محتاج بحسب جوهر اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب
الصنعة قوله غير مشرف اى غير طامع وناظر اليه الا اى ان لم يجئ اليك فلا
تتبعه نفسك فى طلبه واتركه فان قلت لم منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الايثار قلت انما اراد الافضل والاعلى من الاجر لان عمر وان كان ماجورا
بايثاره على الاحوج لكن اخذه ومباشرته الصدقة بنفسه اعظم لاجره وذلك
لان الصدقة بعد التمول انما هى بعد دفع الشح الذى هو مستول على النفوس وفيه
ان من اشتغل بشىء من عمل المسلمين له اخذ الرزق عليه لانه صلى الله عليه وسلم
اعطى عمر العمالة على عمله الذى استعمله عليه وفيه ان اخذ ما جاء من غير السؤال
افضل من تركه لانه نوع من اضاعة المال باب

من قضى ولاعن فى المسجد هو من باب تنازع الفعلين ولاعن هو بمعنى امر باللعان
على سبيل المجاز نحو كسا الخليفة الكعبة ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم وسكون المهملة
بينهما وبالراء البصرى القاضى بمرو وهو اول من نقط المصاحف وربما كان
يقضى فى السوق والطريق ونحوها وزرارة بضم الزاى وخفة الراء الاولى
ابن اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفاء مقصور العامرى قاضى البصرة

والرحبة بسكون المهملة وفتحها الساحة والمكان المتسع قوله اخى بنى ساعدة
بكسر المهملة الوسطانية اى واحد منهم يقال هو اخو العرب اى واحد منهم ورجلا
هو عويمر مصغر عامل العجلانى مر فى اللعان مطولا وارجماه اى الزانى والزانية
قوله رجل اى ماعز بكسر المهملة وبالزاى الاسلمى ومن سمع قيل يشبه ان يكون
ذلك هو ابو سلمة لما صرح به فى الروايات الاخر والمصلى الجنائز وهو البقيع وقال
فى الرجم اشعارا بعدم رواية الاقرار اربعا مر فى الزنا قوله ام سلمة بفتحتين
هند المخزومية ام المؤمنين والحن اى ابلغ وافطن واعلم بحجته وقطعة من النار
لان مآله اليها وفيه ان البشر لا يعلم الغيب الا ان يعلمه الله انه يحكم بالظاهر وحكمه
فى مثل هذه القضية صلى الله عليه وسلم لا يكون الا صحيحا لانه لا يحكم الا بالبينة
كما هو مقتضى الشريعة وانما التقصير والخطاء انما هو من الشاهدين مثلا وكذلك
كل حاكم حكم بمقتضى البينة وان كانت خطاء وفيه ان حكم الحاكم لا ينفذ باطنا ولا
يحل حراما خلافا للحنفية مر فى المظالم قوله للخصم متعلق بالشهادة اى اذا
حكم الحاكم شاهد الخصم الذى هو احد المتحاكمين عنده سواء تحملها قبل توليته
القضاء او فى زمان التولى هل له ان يحكم بها اختلفوا فى ان له ذلك ام لا قوله
الامير اى السلطان او من هو فوقه وقال اى عبد الرحمن جوابا لعمر واما
جواب لو فهو محذوف نحو فاقول لك فيه قوله آية الرجم وهو الشيخ والشيخة
اذا زنيا فارجموهما نكالا من الله والغرض انه لم يلحقها بالمصحف بمجرد علمه وحده
قوله لم يذكرا اراد به الرد على من قال لا يقضى باقرار الخصم حتى يدعو
شاهدين يحضرهما اقراره قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة

الدار ويحيى بن سعيد الانصاري وعمر بن كثير ضد القليل مولى ابي ايوب الانصاري
وابو محمد هو نافع مولى ابي قتادة بفتح القاف الحارث الانصاري الخزرجي قوله
حسن بالنون والملبث بمحسن مال مع الميل من الثياب والاسلحة ونحوها والاصيبغ
باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول تصغير وتحقير له بوصفه باللون
الردي وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم اباقتادة بانه اسد صغر
هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه للخطابي الاصيبغ بالصاد المهملة نوع من الطير
وبات ضعف قوله يدع بالرفع والنصب والجزم واراد بالاسد اباقتادة
وقام في بعضها فعلم اي النبي صلى الله عليه وسلم اباقتادة هو القاتل القتيل والخراف بكسر
المعجمة وخفة الراء البستان وبالمثلثة اي الحديقة اصل المال واقتنيته فان قلت
اول القصة وهو طلب البينة بخلاف آخرها حيث حكم بدونها قلت لا تخالف
لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يعطي
من شاء ويمنع من شاء قوله عبد الله قيل هو صالح ابن جهني كاتب الليث
قال فقام اي بدل علم وفيه دلالة على ان الرواية السابقة متعينة ان يكون علم
الحديث في غزوة حنين قوله مختصرها من الاختصار وموتمن بلفظ
المفعول وقال بعضهم اي بعض العلماء او بعض اهل الحجاز مثل الشافعي والقاسم اذا
اطلق اريد به ابن محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه غالبا ومضى في بعضها
نقصي ودون علم غيره اي اذا كان هو وحده عالما به لا غيره قوله عبد العزيز
الاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة وعلي بن حسين بن ابي طالب زين العابدين
والحديث مرسل لانه تابعي وصفية بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية

الاولى وشدة الثانية للخيرية ام المؤمنين وقالا سبحان الله تعجبا من قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان الشيطان توسوس بخفة اي يوقع في قلبكما شيئا من الظنون
الفاسدة فتأثمان به فقتله دفعا لذلك وابن مسافر عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
الفهمي المصري وابن ابي عتيق بفتح المهملة محمد بن عبد الله بن ابي عتيق الصديقي
وعبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة
عامر بن عبد الله ابي موسى الاشعري والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية والمهملة
هو نبيذ العسل يتخذ منه مسكرا والحديث بهذا الطريق مرسل قوله النضر
بالمعجمة وابو داود سليمان الطيالسي ويزيد من الزيادة ووكيع بفتح الواو وضمير
راجع الى سعيد باب ——— اجابة الحاكم قوله فكوا
العاني اي الاسير في ايدي الكفار والداعي اي الى الطعام لكن لايجاب الاجابة
شرائط مذكورة في الفقهيات قوله ابو حميد بالضم عبد الرحمن الساعدي
واسد بسكون السين لانه الازد صرح به في كتاب الهبة وعبد الله بن اللتبية
بضم اللام واسكان الفوقانية وفتحها وبالموحدة وبالنسبة ويقال ايضا الاتبية تبدل
اللام همزة وهي اسم امه قوله يتعر بكسر العين وبالفتح من اليعار صوت الغنم
والعفرة بضم المهملة وسكون الفاء وبالراء البياض المخالط للحمرة ونحوها والابط بسكون
الموحدة ومقابلة المثنى بالمثنى بقصد التوزيع وزاد هشام لسفيان وهو يروي عن
اسعده قوله اذني بلفظ المفرد وفي بعضها بالمثنى وذلك على مذهب
من جوزها لانه المثلثة بالماء قوله استقضاء فلانا اي طلب اليه ان يقضيه
والموالي ان العتقاء وعثمان بن صالح السهمي المصري مر في الشقاق النهر وسالم

بن معقل بفتح الميم وكسر القاف مولى ابى حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء
ابن عتبة بسكون الفوقانية القرشي كان يوم اليمامة اللواء مع سالم فقطعت فاعتنقها
حتى قتل رضي الله عنه والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف
هم الذين شهدوا بدرا او قباء مهدود او غير مهدود منصرفا او غير منصرف وابو سلمة بتخفيف
الظاهر انه ابن عبد الاسد المخزومي هاجر الحبشة وشهد بدرا وان زيدا هو ابن
الخطاب العدوي من المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها وعامر بن ربيعة بفتح
الراء هو صاحب الهجرتين قوله اسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة
وموسى بن عقبة بسكون القاف ومروان بن الحكم بفتحتين والمسور بكسر الميم
مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة قوله له اى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها لهم اى له ولمن كان مساعدا في عتقهم ويحتمل ان يكون الضمير لهوازن
وهوازن مثل مساجد قبيلة والعرفاء جمع العريف وهو الذي يعرف اصحابه وهو
كالنقيب للقوم وطيبوا اى تركوا السبايا بطيب قلوبهم واذنوا في اعتاقهم وطلاقهم
قوله نفاقا لانه ابطان امر واظهار امر اخر ولا يراد به انه كفر بل انه كالكفر
قوله يريد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعراك بكسر المهملة وخفة
الراء ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وبخفة الفاء فان قلت ما المراد بالوجهين
اذ لا يصح حمله على الوجه المشهور قلت هو مجاز عن الجهتين مثل المدحة
والمذمة واذا لقوا الذين امنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم
انما نحن مستهزؤن اى شر الناس المنافقون فان قلت هذا عام لكل نفاق
سواء كان كفرا ام لا فكيف يكون شرا في القسم الثاني قلت هو للتغليظ والتحذير

او المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطائفتين قال
المهلب فان قيل هو معارض بحديث ابن عمر الذي فيه بئس ابن العشيرة ثم يلقاه بوجه
طلق وليس لذلك لانه صلى الله عليه وسلم لم ينقل خلاف ما قال اذ لا اذ لم يقل عضوه
نعم ابن العشيرة سوء بل تفضل عليه بحسن اللقاء استيلافا او لعله بذلك اذاه عن
المسلمين ومنه اجاز العلماء التجريح والاعلام بما يعلم من سوء حال الرجل اذا خشي
منه فساد قوله محمد بن كثير ضد القليل وهند هي زوجة ابي سفيان الاموي
واخذ اى يدون اذنه مرة ربما وبعدا قوله ابلغ اى افصح في كلامه واقدر
على اظهار حجته ولعل استعمل استعمال عسى وبينهما مقارضة واقضي له لانه لا بد من
الحكم بالظاهر ومقتضى الحجة واولئك كما عسر على سبيل التهديد اذ معلوم ان
العاقل لا يختار اخذ النار التي يحرقه مرارا قوله عتبة بسكون ابن ابي
وقاص عهد اى اوصى عند وفاته والوليدة الجارية وزمعة بسكون الميم وفتحها
واسم الا ابن عبد الرحمن وابن اخي اى هو ابن اخي وعبد ضد الحر وللعاهر
الحجر اى للزاني الخيبة من الولد وسودة بفتح مهملة الاولى ام المؤمنين وانما امرها
بالاحتجاب من الابن المنازع فيه تورعا واحتياطا مر الحديث في اول البيع قوله
ابن ابي عمر بن نصر بسكون المهملة وبين صبراى بمن حبس الشخص عندها
ليحلف عليه يعني لا يكون سهوا منه ويقتطع اى يكتسب قطعة من المال لنفسه
وفاجر اى كاذب فان قلت الغضب غليان دم القلب لارادة الانتقام
ولا يصح على الله تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها اى
ارادة ايصال العقاب اليه والاشعث بالمعجمة ثم فتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس

الكندى واسم الرجل الخاصم هو الخشخش بالحاء والخم والخاء المنقوطة المفتوحة فى
الثلاث واسكان الفاء وكسر المعجمة والراء وبسكين الموحدة منهما عبد الله قاضى الكوفة
والجلبة بفتح الجيم واللام اختلاط الاصوات والخصام يحتمل ان يكون مصدرا
لكن السياق يشعر بانه جمع خصيم مر مرارا قوله ضياعهم جمع الضيعة وهى
العقار وهو من عطف الخاص على العام ونعيم مصغرا لانه صلى الله عليه وسلم قال
سمعت نحمة نعيم فى الجنة فلفظ الابن زايد والمسع هو مدبر ذكره فى الحديث
الذى بعده قوله ابن نمير مصغر الحيوان المشهور محمد بن عبد الله بن نمير الهمدانى
ومحمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة اسمعيل بن ابى خالد وسلمة بن كهيل ابن
كهيل مصغرا وعطاء بن ابى رباح بتخفيف الموحدة والرجل هو المشهور بابى مذكور
واسم الغلام يعقوب والمشترى نعيم وعن دبر اى علق عتقه بموته وفيه جواز بيع
المدبر مر الحديث فى باب بيع المزايدة باب ــــــــ من لم
يكترث اى لم يبال به ولم يعتد به وبعثنا فى جيش ولم يعتد به وبعثنا فى جيشا
وطعن بالمجهول فان قلت ــــ قال النحاة الشرط سبب للجزاء مقدم عليه
وههنا ليس كذلك قلت ــــ يأول مثله بالاخبار عندهم اى ان طعنتم فيه فاخبركم
بانكم طعنتم فى ابيه ويلازمه عند البيانيه اى ان طعنتم فيه تأثمتم بذلك لانه لم يكن
حقا والغرض انه كان خليقا بالامارة لما ظهر من كفايته ونقصيه عن عهدتها
فكذا هذا فلا اعتبار لطعنكم ولا اكتراث به قوله ــــ وايم الله الهمزة للوصل
وخليقا فى بعضها خليقا بدون اللام وجوزه ابن مالك وهذا من جملة ادلته قوله
الخصم بكسر المهملة والالد الدايم فى الخصومة اى الذى لا يرجع الى الحق وقال تعالى

تندد به قوما الدال اى عوجا جمع الاعوج فان قلت ــــ الابغض هو الكافر قلت
معناه ابغض الكفار الكافر المعاند او ابغض الرجال الخاصمين قوله ــــ يجوز
اى نظلم ورد اى مردود يعنى نعض حكمه قوله ــــ ابو عبد الله نعيم مصغرا ابن
حماد الرفاء بتشديد الفاء المروزى الاعور ذو التصانيف امتحن فى القران وقيد
ومات بسامرا محبوسا سنة تسع وعشرين ومائتين وخالد بن الوليد سيف الله
وبنو جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد القيس وصبا الرجل اذا خرج من دين
ومن صنع خالد اى من العجلة فى قتلهم وترك التثبت فى امرهم واما خالد فيحمل
انه لما راى ان لفظ صبانا ليس صريحا فى الانتقال الى الاسلام لم يرد ذلك انما
باحا فتنا الدم او حسب انهم عدلوا عن الاسم الاسلام انفة من الاستسلام له مرفى
المغازى قوله ــــ ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل وابو حازم بالمهملة و
الزاى سلمة المدنى وبنو عمرو بالواو ابن عوف بالفاء قبيلة قوله ــــ فان قلت
ليس محل الفاء سواء كان لما للشرطية او للظرفية قلت ــــ جزاؤه محذوف وهو
جاء المؤذن والفاء للعطف عليه والتصفيح التصفيق هو التصويت باليد ولا
يمسك بالمجهول وامضى من الامضاء وهو الانفاذ وهكذا اى مشيرا بالمكث
فى مكانه وهنيهة مصغر الهنة اصلها الهنوة اى زمانا يسيرا وحمد الله على قول النبى
صلى الله عليه وسلم المستفاد من الاشارة الامضاء والمكث فى المكان والتقهقر
نوع من المشى وهو الرجوع الى خلف ومصيب اى نفذت وابو قحافة بضم
القاف وخفة المهملة وبالفاء عثمان التيمى اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عمر ولم
نقل لى ولابى بكر تحقير النفس واستصغار المرتبة عند رسول الله صلى الله عليه

وسلم ورائكم اى سيح لكم حاجة فى بعضها نابكم اى اصابكم وليسبح اى ليقل سبحن الله
وفيه فوايد كثيرة ومسايل غزيرة تقدمت فى كتاب الصلوة فى باب من دخل
ليوم الناس قوله محمد بن عبيد الله مصغرا ابو ثابت ضد الزايل مولى عثمان
رضى الله عنه وعبيد بالضم ابن السباق بالمهملة وشدة الموحدة الثقفى مر مع
الحديث فى سورة براءة واليمامة بخفيف الميم الاولى جارية زرقا كانت تبصر الراكب
من مسيرة ثلثة ايام وبلاد الجو منسوبة اليها وهى من اليمن فيها قتل مسيلمة الكذاب
وقتل من القراء سبعون اى سبعماية واستحر اى اشتد وكثر وخير يحتمل ان يكون افعل
التفضيل وان لا يكون فان قلت كيف يكون فعلهم خيرا مما كان فى زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يعنى هو خير فى زمانهم وكان الترك خيرا
فى زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعه بين الدفتين وسارت به الركبان
الى البلدان ثم ينسخ لادى ذلك الى اختلاف عظيم والعسب جمع العسيب وهو
جريد النخل اذا نزع منه الخوص واللخاف بالمعجمة جمع اللخفة الحجر الابيض وقيل
الخزف الحريمة بالمعجمة والزاى ابن ثابت الانصارى وابو خزيمة هو ابن اوس
والشك من الراوى فان قلت مر فى باب جمع القران ان الاية التى
مع خزيمة من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سورة الاحزاب
قلت آية التوبة كانت عند النقل من العسب الى الصحف وآية الاحزاب
عند النقل من الصحيفة الى المصحف فان قلت كيف الحقها بالقران وشرطه
التواتر قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره فان قلت لما كان
متواترا فاهذا التتبع قلت للاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدى رسول

صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة اخرى لم لا فان قلت فاوجه ما اشتهران
عثمان هو جامع للقران قلت الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه
التى نزل بها فجرد عثمان اللغة القرشية منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا جمع
الناس عليها واما الجامع للحقيقة سورا وآيات فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالوحى وتقدم تحقيقه فى براءة قوله ابو ليلى بفتح اللامين مقصورا ابن عبد
الله بن عبد الرحمن بن سهل بن ابى حثمة وقيل ابو ليلى هو عبد الله بن سهل بن عبد
الرحمن بن سهل وقيل لم يروعنه الامالك فقط فهو نقض على قاعدة البخارى حيث
قالوا شرطه ان يكون للرواية راويان وسهل بن ابى حثمة بفتح المهملة واسكان
المثلثة الانصارى الحارثى وكبراء قومه عظماؤهم وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب
الحارثى ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة واما التحتانية فمشددة مكسورة ومخففة ساكنة
باهمال الصاد ابن مسعود بن كعب الحارثى وجهد بالفتح الفقر والاشتداد
وكادة العيش والفقير بالفاء والقاف ثم العتناة والحفرة التى يغرس فيها الفسيل
حويصة بالمهملتين على وزن محيصة فى الوجهين وهو اى حويصة اكبر يروى انه لما اوه
صلى الله عليه وسلم بقتل اليهود وثب محيصة على يهودى فقتله فجعل حويصة يضرب
... ويقول ان عدو الله اقتلته اما والله لرب شحم فى بطنك من ماله فقال له
... والله لقد امرنى بقتله من لو امرنى بقتلك لضربت عنقك فقال والله
ان هذا الدين لعجب فاسلم حويصة قوله كبر اى قدم الاسن فى الكلام ويدوا
... اما ان اليهود يعطوا الدية صاحبكم كتبوا فى بعضها كتبا اى الحى المسمى باليهود
... تكلف وادخلت بالمجهول واعلم ان الدعوى كان لاخيه عبد الرحمن لا

لابن عمه او عم ابيه او لابنى اخيه على اختلاف فيه وانما امر صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر
ليحقق صورة القصية وكيفيتها فاذا اراد حقيقة الدعوى تكلم صاحبها او معناه وكل
الاكبر بالدعوى فان قلت عرض اليمين على الثلثة وانما هي للوارث خاصة
وهو اخيه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين يختص به فاطلق الخطاب لهم
لانهم كانوا لا يعملون شيئا الا بمشورتهما اذ هو كان كالولد لهما وانما عقل رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عنده قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت وشرح
الحديث مع احكام القسامة وانها مخالفة لساير الدعاوى مر اولا في اخر الجهاد قوله
ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون
والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير ورداى عليك وانيس مصغر الان[…]
ابن الضحاك الاسلمي على الاصح والمراة كانت اسلمية فارجمها اى ان اعترفت فارجمها
صرح به في ساير الروايات قالوا كان بعثه لاعلام المراة بان الرجل قد قذفها با[…]
فتعرفها بان لها عنده حد القذف فيطالب له او يعفوا عنه الا ان تعترف
بالزنا فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لا يحتاط بالتجسس
بالتجسس بل لو اقر الزاني به يلقن الرجوع عنه ومر مرارا باب
ترجمة الاحكام قوله خارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الانصاري
وكتاب اليهود اى كتابتهم يعني خطهم وكتب بلفظ المتكلم قوله هذا اشارة [...]
مراة كانت حاضرة عندهم مرحم ابن حاطب بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي
بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة عنها العمر رضي الله عنه
باخبارها عن فعل صاحبها وهي كانت نوبية بالنون والواو والموحدة وبالنسبة

العجمية من جملة عتقاء حاطب وقد زنت وحملت فاقرت ان ذلك من عبد
اسمه مرعوش بالراء والموحدة المعجمة والواو بدرهمين قوله ابو جمرة بفتح الجيم
وبالراء نصر بالمهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قوله من مترجمين
قال ابن قرقول بضم القافين بالمطالع اى لابد له من يترجمه عمن يتكلم بغير لسانه
وذلك يتكرر فيتكرر المترجمون قال وعند بعضهم مترجمين بالتثنية واختلفوا
هل هو من باب الخبر فيقتصر على واحد او من باب الشهادة فلا بد من اثنين
قال مغلطاى المصرى كانه يريد ببعض الناس الشافعي وهو رد لقول
من قال ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة رضي الله عنه اقول
غرضهم بذلك غالب الامر او في موضع شنع عليه وبحسب الحال واراد به ههنا ايضا
بعض الحنفية لان محمد بن الحسن قال بانه لا بد من اثنين غايته ما في الباب
ان الشافعي ايضا قايل به لكن لم يكن مقصودا بالذات ثم نقول الحق ان
البخاري ما حرر المسئلة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان واحد عند الاخبار
ولا بد من الاثنين عند الشهادة ففي الحقيقة النزاع في انها اخبار او شهادة حتى
لو سلم الشافعي انها اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة لقال به
والصور المذكورة كلها اخبارات اما المكتوبات فظاهر واما قصة المراة وقول
ابن جمرة فظاهر فلا محل لان يقال على سبيل الاعتراض قال بعض الناس كذا
بل السوال يرد عليه انه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجمة الحاكم اذ لا
حكم فيها قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل
بكسر الهاء وفتح الراء على المشهور قيصر الروم وفي ركب اى في جملتهم والترجمان

بفتح الواو وضم الجيم وبفتحهما وبضمهما المفسر بلغة اخرى وذكر الحديث اى المتقدم فى
اول الجامع فان قلت هرقل كان كافرا فلا حجة فى فعله قلت قال بعضهم
انما ذكره ليدل ان الترجمان كان يجرى عند الامم مجرى الخبر واقول وجه الاحتجاج
انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ وعلى قول من قال بانه اسلم فالامر
ظاهر قوله محمد قالوا ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وابو حمد
بالضم عبد الرحمن وابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية او فتحها وكسر
الموحدة وياء النسبة وفى بعضها بدل اللام الهمزة عبد الله وبنو سليم بالضم قبيلة
قوله عرفن بلام جواب القسم وفى بعضها فلا اعرفن بلفظ النهى وما جاءانه
اى بحمله ربه وما مصدرية او موصوفة اى رجلا جاء الله ورجل فاعل النحو يحيى او خبر
مبتدا ويعار بكسر المهملة وفتحها من اليعار وهو صوت الغنم مر الحديث فى الهبة
وغيرها قوله بطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة الدخيل والمطلع
على السريرة وفسر البخارى بالدخلاء فجعله جمعا والمشورة بضم المعجمة وسكون
الواو واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة قوله تحضه
بضم المهملة اى لكل نبى وخليفة جليسا صالحا وجليسا طالحا والمعصوم من عصمه
الله من الطالحة او لكل منهما نفس امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطاه
الله تعالى نفسا مطمئنة او لكل قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم من رجحه الله
تعالى جانب الملكية قال المهلب غرضه اثبات الامور لله تعالى فهو الذى يعصم
من نزغات الشياطين والمعصوم من عصمه الله تعالى لا من عصم نفسه قوله
سليمان هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الانصارى ومحمد بن ابى عتيق

بفتح المهملة وهو عطف على يحيى لكن الفرق بينهما بان المروى فى الطريق الاول
هو الحديث المذكور بعينه وفى الثانى هو مثله وموسى هو ابن عقبة بسكون القاف
وابو سلمة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والاوزاعى وعبد الرحمن ومعوية بن
سلام بالتشديد الدمشقى وعبد الرحمن بن ابى حسين النوفلى وعبيد بن زياد
بكسر الزاى وخفة التحتانية المدنى وعبيد الله بن ابى جعفر الاموى المصرى
وصفوان بن سليم بالضم مولى آل ابن عوف فالحديث موقوف من ثلثة انفس من
الصحابة قوله عبادة بالضم وخفة الموحدة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت
الانصارى لم يتقدم وفى المنشط والمكره اى فيما نفرح به وفيما نكرهه وان لا ننازع
اى وفى تقابل الامراء والائمة قيل هذا كان فى بيعة العقبة الثانية قوله
عمرو بالواو هو الصيرفى وخالد بن الحرث الهجيمى مصغرا بالجيم وفيما استطعت
بصيغة الخطاب وفى بعضها ما استطعتم وعبد الملك بن مروان الاموى قوله
هشيم بالتصغير الواسطى وسيار ضد الوقاف ابو الحكم ابن وردان العنزى بالمهملة
والنون المفتوحتين وبالزاى السمع اى على ان نسمع اوامره ونواهيه ونطيعه فى ذلك
امتثالا وانتهاء فزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الملقن ان اقول فيما
استطعت وهذا من كمال شفقته على الامة صلى الله عليه وسلم وزاد ايضا والنصح
لكل مسلم وهو عطف على السمع يحكى عن جرير انه امر مولاه باشتراء فرس له
فاشتراه بثلثمائة وجاء به وبصاحبه لينقده الثمن فقال جرير لصاحب الفرس
فرسك خير من ثلثمائة اتبيعه باربعمائة قال ذلك اليك قال فرسك خير
من ذلك ثم لم يزل يقول ذلك ويزيده الى ان بلغ ثمانمائة فاشتراه بها وكان

اذا قوم السلعه بصر المشترى عيوبها فقيل له اذا فعلت كذلك البيع لم ينعقد
لك البيع فقال انا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم قوله
الى عبد الله فان قلت لم كرر الى فقال اولا اليه وثانيا الى عبد الله ثم
الاولى العكس لان المظهر هو الاول قلت ليس تكرارا اذ الثانى هو المكتوب
لا المكتوب اليه ان كتب هذا وهو الى عبد الله الى اخره ويقدره من ابن عمر الى
عبد الله عبد الملك قوله ان ابنى فان قلت الوالد كيف يقر من جهة
الاولاد الكبار قلت هذا اخبار منه باقرارهم السابق منهم قوله حاتم
بالمهملة وسلمة ابن اسمعيل ويزيد بالزاى ابن ابى عبيد مصغر العبد وسلمة بفتحتين ابن
الاكوع وعلى الجهاد وعلى الموت اى على ان نقاتل بين يديه وننصر ولا نفر حتى
نموت فان قلت تقدم انهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد
وعلى الصبر وعلى عدم الفرار وسبق قريبا انهم بايعوا على بيعة النساء وعلى الاسلام ونحوه
قلت المقامات مختلفة فاذا جاء الاعرابى ليسلم بايعه على الاسلام ولما كانوا
فى الحديبيه مستعدين للقتال وفى صدده بايعوا على الصبر وعلى الموت و[illegible]
كانوا فى العقبه وهو اول الاسلام موسسين للقاعده الكليه بايعوا على السمع والطاعة
فى كل شئ وعلى ما فى اية بيعه النساء وهلم جرا قوله عبد الله بن محمد بن ا[illegible]
بوزن حمراء سمع عن جويريه مصغر الجاريه بالجيم ابن اسما الضبعى وهما من الاعلام
المشتركه بين الذكور والاناث وحميد بالضم وليس فى الجامع حميد بالفتح
والمسور بكسر الميم ابن مخرمه بفتحها واسكان المعجمه والرهط السته هم عثمان على
وطلحه والزبير وسعد وعبد الرحمن وكلهم من العشره المبشره لما حضر عمر

الموت وذلك فى اخر ذى الحجة سنه ثلث عشرين قيل له استخلف فقال ما احد
احق بهذا الامر من هولاء الرهط الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم
راض وانا فسكم اى رغب على وجه المباراة واضن معكم وعن هذا الامر اى من
جهته ولاجله ولا يطا عقبه اى عقب احد من اولئك الخمسه اى لا يمشى احد خلفه
قوله هجيع بفتح الهاء اى طائفه من الليل ونومه وكثير بالمثلثة والاكتحال مجاز
عن النوم وابهار بالموحده وشدة الراء من الابهيرار وهو الانتصاف وتوسط الظلام
وبهره الشئ وسطه وهو على طمع اى طمع الخلافه ونقرر الامه عليه وشقاق المخالفه
الموجبه للفتنه واتى من قولهم وافت العام اى محجب ومن وافت القوم اسهم
ويعدلون بعثمان من عدل فلان بفلان اذا ساواه ولا تجعلن من اختيارى
لعثمان على نفسك سبيلا من التقل والمخالفه او الملامه ونحوها فقال عبد الرحمن
مخاطبا لعثمان ابايعك على كتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم وسيره
الخلفاء وفى هذه المعطوفات من الناس الى اخره عطف الخاص على العام
والعكس باب من بايع مرتين قوله ابو عاصم
هو الضحاك ضد البكاء المشهور بالنبيل بفتح النون وكسر الموحده والبخارى
كثيرا روى عنه بالواسطة ويزيد بالزاى ابن ابى عبيد مصغر ضد الحرة مولى سلمه
بالتحتية ابن عمرو بن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة الاسلمى والشجره اى التى فى الحديبية
وهى التى نزل فيها لقد رضى الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهى البيعه
تسمى بيعه الرضوان قوله فى الاول فى الاولى فى الزمان الاول وفى بعضها فى الاولى
اى فى جمله الطائفه الاولى او فى الساعه الاولى مر فى الجهاد انه قال بايعت

ثم عدلت اى ظل الشجرة فلما خف الناس وقال ابن الاكوع الا تبايع قال قلت قد
بايعت يا رسول الله قال وايضا فبايعته الثانية وهذا هو الحادى والعشرون
من ثلاثيات البخارى قوله الاعراب هم سكان البوادى من جيل العرب
وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبى بفتح القاف والنون وسكون المهملة
بينهما وبالموحدة ومحمد بن المنكدر بلفظ فاعل الانكدار والاعرابى هو من سواد النسب
والوعك بفتح الواو واسكان المهملة الحمى وشدة الحر ووجع البدن وخرج اى من
المدينة والكير ما ينفخ الحداد فيه وخبثها بالمفتوحات وبالضم وسكون الردى والغش
وينصع من النصوع بالنون والمهملتين الخلوص وطيبها بكسر الطاء واسكان
التحتانية وبفتحها وكسر التحتانية الشديدة فاعله اى يخلص طيبها من النصع
وطيبها مفعوله مر فى اخر الحج فى باب حرم المدينة قوله عبد الله بن يزيد بالزاى
المقرى من الاقراء وكثيرا روى عنه بدون الواسطة كما فى التهجد وسعيد بن
ابى ايوب واسمه مقلاص بالقاف المهملة وانما قال هو اشعارا بان ذكر نسبه منه لا من
شيخه وابو عقيل بفتح وكسر القاف زهرة بضم الزاى وسكون الهاء ابن معبد بفتح
الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن عبد الله بن هشام القرشى المصرى وكان
اى عبد الله وحميد بالضم ويصحى اى عبد الله وحارشاه عن اهل البيت لانها
على الكفاية ومراد البخارى من الحديث ان بيعة الصغير لا تصح ولهذا لم يبايعه ومر
الحديث فى الشركة قوله ابو حمزة بالمهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى
ولد سايدون السوين وانما قيده بقوله بعد العصر تغليظا لانه اشرف الاوقات
فى النهار لرفع الملئكة الاعمال واجتماع ملئكة الليل والنهار فيه ولهذا يغلظ الايمان

به ويعطى بلفظ المجهول وبها اى فى مقابلتها والباء للمقابلة نحو بعت هذا بكذا واخذها
اى المشترى بالقيمة التى ذكرها البايع انه يعطى فيها كاذبا اعتمادا على كلامه والحال انه لم
يعط ذلك المقدار مقابل سلعته مر فى كتاب الشرب فان قلت ثمه مكان
لا يكلمهم الله تعالى لا ينظر اليهم قلت الغرض منهما واحد وهو الخذلان والتحقير
فان قلت ثمه منعه من ابن سبيل وههنا منع منه ابن السبيل فهل تفاوت
المقصود فى ان يكون الماء ممنوعا والرجل ممنوعا منه وبالعكس قلت المفهومان
متغايران لكنهما متلازمان مقصودا فان قلت ذكر ثمه الحديث بطريق
آخر ايضا وهكذا الثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها
اكثر مما اعطى وهو كاذب على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم   ورجل حلف ع
ورجل منع فضل ماء فذكر مكان المبايع للامام الحالف الاقتطاع فهم اربعة لا
ثلثة قلت التخصيص بعدد لا ينفى الزايد عليه قوله ابو ادريس عايذ
الله بالهمزة بعد الالف ثم بالمعجمة الخولانى بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون مر الاسناد
والمتن بعينه فى كتاب الايمان مبسوطا فان قلت الترجمة فى بيعة النساء قلت
لم يرد فى القرآن فى شأنهن سبب البيعة وان بويع بها الرجال قوله بالكلام
فيه اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا وبملكها اما بالنكاح واما بملك اليمين
والمراد بهذه الآية هى يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله
شيئا قوله حفصة هى بنت سيرين وام عطية بفتح المهملة الاولى نسيبة مصغر
النسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية وقيل بفتح النون ايضا ومر فى كتاب
الزكوة ما يوهم انها غير ام عطية قالت بعث الى نسيبة الانصارية بشاة لكن الاصح

انها ايانا لاغيرها وبايعنا بصيغة المتكلم وان صح الرواية بصيغة الغائب فالمعنى صحيح
قوله فقبضت فان قلت هذا مشعر بان البيعة لهن كانت ايضا باليد
قلت لعلهن كن يشرن باليد عند المبايعة بلا مماسة وفلانة غير منصرف اى
اسعدتني في النياحة وانا اريد ان اكافيها بالنياحة وذهب لان تساعدها او
لغيره ورجعت وبايعت فان قلت لم ما قال صلى الله عليه وسلم شيئا لها وسكت
ولم يزجرها قلت لعله عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة وما التفت
اى كلامها حيث بين حكمها المن او كان جوازها من خصائصها والمفهوم من صحيح مسلم
ان فلانة لبانة عن ام عطية الرواية للحديث وام سليم بالضم اوم انس وام العلاء بالمد
انصارية وابو سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء مر في الجنائز هكذا فاوفت
منا امراة غير خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امراة معاذ او امراتان او
ابنة ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخرى قال القاضي معناه لم يف ممن بايع مع ام
عطية في الوقت الذي بايعت فيه من النسوة الا خمس لا انه لم يترك النياحة من
المسلمات غير خمس قوله ابو نعيم مصغر الفضل والاقالة فسخ البيع

باب الاستخلاف

يحيى بن يحيى التميمي
النيسابوري وارأساه وهو التوجع المتفجع على الراس من الصداع ونحوه ذاك
اي موتك والسياق يدل عليه وواثكلاه والثكل فقدان المراة ولدها وهذا كلام
كان يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف او مكروه ونحو ذلك وفي بعضها
واثكلتاه بزيادة التحتانية وكسر اللام وفي بعضها واثكلتاه بلفظ الصفة وفتح الام
وظلت بالكسر ومعرسا من اعرس باهله اذا بنى بها وبل انا وارأساه اى اضرب

انا عن حكاية وجع راسك واشتغل بوجع راسي لا باس لك وانت تعيشين
بعدي عرفه بالوحي قوله اعهد اى اوصي بالخلافة فان قلت ما فائدة
ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة قلت المقام استمالة قوله عائشة
يعني كان الامر مفوضا الى والدك كذلك الايتمار في ذلك بحضور اخيك فاقاربك
هم اهل امري واهل مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض
محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك وفي بعضها
او اتيه من الاتيان قال في المطالع قيل انه هو الصواب قوله ان يقول اى
كراهة ان يقول قايل الخلافة لي او لفلان او يتمنى متمن لتصدى ذلك اى اعينه قطعا
للنزاع والاطماع ثم قوله يابى الله الا ابا بكر ويدفع المومنون غيره او بالعكس
شك الراوي وفيه علم من اعلام النبوة وفيه فوائد تقدمت في كتاب المغازي قوله
تدعك اى التصريح بالشخص المعين وعقد الامر له والا فقد نصب الادلة على خلافة
الصديق وراغب وراهب يحتمل معنيين اى راغب في الثناء في حسن رأيي وراهب
من اظهار ما بنفسه من الكراهة او اى راغب في الخلافة راهب منها فان وليت
الراغب خشيت اى لا يعان عليها وان وليت الراهب خشيت ان لا يقوم
بها فلذا توسط حالة بين الحالين حيث جعلها لاحد من الطائفة الستة ولم
يجعلها لواحد معين منهم ويحتمل ان يراد اى راغب فيما عند الله راهب من عذابه
ولا اعول على بالكم وفيه دليل على ان الخلافة يحصل بنص الامام السابق وكفافا اى
مكفوفا عني والكف عنها اى رأسا براس لالي ولا علي قال الشاعر على انني راض بان
احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا ليا قوله حيا وميتا اى لا اجمع في تحملها منهما

فلا عن شخصا بعينه قوله الآخرة واما الخطبة الاولى فهى التى خطب بها يوم
الوفاة وقال فيها ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يمت وانه سيرجع وهى كالاعتذار من الاولى
ويدبر بالضم الموحدة الى يموت بعدنا ويخلفنا يقال دبر فى فلان اى خلفنى وهدى
الله محمدا صلى الله عليه وسلم حل فعله النور والقرآن السقيفة بفتح المهملة الساباط و
الطاق كانت مكان اجتماعهم للحكومات قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر
ابن مطعم بفاعل الاطعام وارايت اى اخبرنى فقال بعضهم هذا من ابين الدلايل
على خلافته قوله قيس بن مسلم بكسر اللام الحمسية وطارق بكسر اللام الراء
البجلى وبزاخة بضم الموحدة وخفة الزاى وبالمعجمة موضع بالبحرين او ماء لبنى اسد
وغطفان كان فيها حرب فى ايام الصديق رضى الله عنه وذكر البخارى مختصرا
من قصتها وهى ان وفدها جاؤا الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه بعدها يسئلونه
الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا عرفنا المجلية فما المخزية قال ينزع
منكم الحلقة والكراع ونغنم ما اصبنا منكم وتردون علينا ما اصبتم منا ويتركون اقواما
يتبعون اذناب الابل حتى يرى خليفة رسوله والمهاجرين امرا يعذرونكم به قوله
جابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم قال بعض العلماء اراد صلى الله عليه وسلم ان يخبر
باعاجيب يكون بعده من الفتن حتى يفترق الناس فى وقت واحد على اثنى
عشر اميرا ولو اراد غير هذا لقال يكون اثنى عشر اميرا يفعلون كذا فلما اعرانا
عن الخبر علمنا انه اراد انهم يكونون فى زمن واحد ويحتمل ان يكون المراد يكون
من الامراء اثنى عشر مستحقين للامارة يعز الاسلام بهم والله اعلم به قوله ابى يعنى
سمرة والوالد والولد كلاهما صحابيان وانه اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله

الريب جمع الريبة وهى التهمة والعصبة وبعد المعرفة اى بعد شهرتهم بذلك
يعنى لا يتجسس عليهم وذلك الاخراج لاجل تاذى الجيران ولاجل مجاهرتهم المعاصى
وهى عمرا اخت ابى بكر النائحة فلم نعته فابعدها عن نفسه وقيل انه ابعدها عن البيت
ثم بعد ما ذلك جعت مر فى الكتاب الخصومات قوله محطب وفى بعضها
محتطب وفى بعضها حطب من الحطب اى يجمع الحطب ثم اخالف اى رجال اى
اتيهم اخالف المشتغلين بالصلوة قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلوة
واحرقها عليهم والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذى اخذ عنه اللحم والمرماة
بكسر الميم ما بين ظلفى الشاة من اللحم وما هو الظلف وهو قيل هى سهم يتعلم عليه الرمى وهو
ارذل السهام اى لو علم انه لو حضر صلوة العشاء لوجد نفعا دنيويا وان كان خسيسا
حقيرا لحضرها لقصور همته ولا يحضرها لما لها من المثوبات فان قلت فيه
ان الجماعة فرض عين قلت هؤلاء كانوا منافقين لان المومنين لا يؤثرون
سرماة على الجماعة مع صلى الله عليه وسلم او كان ذلك لاستهانتهم وعدم مبالاتهم بها
او المراد بها الجمعة مر الحديث فى صلوة الجماعة قوله الخصومين وفى بعضها الخصوم
وحديثه هو الذى تقدم بطوله فى غزوة تبوك واذن اى اعلم توبة الله علينا قال تعالى
وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم
وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم كتاب

التمنى قال علماء المعانى الطلب فيه بالذات وهو نوع من انواع الطلب وقال
آخرون الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتى انما هو فى الامر والنهى فقط ثم قالوا الفرق

بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعى ان يمكن وهو ايضا اعم من يستدعى ان لا
يمكن والترجي يستدعى ان يمكن اى هو يستعمل فى الممكنات والممتنعات والترجي
لا يستعمل الا فى الممكنات قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى بفتح الفاء وسكون الهاء وهو من المتشابهات والاسم
فى امثالها طابسان مفرصه وماولة وما يختلف اى عن سرية فان قلت
الفرار انما هو على الحياة فلم جعل النهاية هى القتل قلت المقصود منه الشهادة
فختم الحال عليه اولان الاحياء للجزاء معلوم فلا حاجة الى ذكره لانه ضرورى الوقوع
فان قلت من اين يستفاد التمنى فى الحديث قلت من لفظ وددت
اذ التمنى اعم من ان يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفادة من لو لا اذ حاصله نفى
عدم التخلف قوله يقولهن اى كلما اقتل بلسانه فان قلت فى الرواية
السابقة اربع مرات قلت لا منافاة اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل ان
يكون اشهد لله بدلا من الضمير بمعناه كان يقول بلفظ اشهد لله انه صلى الله عليه
وسلم قال ذلك وفايدته التاكيد وظاهره ان كلام الراوى عن ابى هريرة
اى اشهد لله ان ابا هريرة كان يقول كلمات اقتل ثلث مرات وان صح الرواية
بلفظ المجهول فهو من تتمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اقتل شهيدا فى سبيل
الله وكان ابو هريرة يقولهن ثلاثا جملة معترضة من الحديث فى الايمان قوله
اسحق بن نصر بسكون المهملة واحد منصرف وارصد من الرصد ومن الارصاد
وضمير يقبله اما راجع الى الدينار واما الى الدين والجملة حال من فى الزكوة فان
قلت الحديث لا يوافق الترجمة لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره

لا للتفي قلت لو بمعنى ان لمجرد الملازمة وبحثه كون غير الواقع واقعا هو نوع
من التمنى ففايدته ان مناسب فى التقدير قال السكاكى الجملة الجزائية جملة جزئية مقيدة بالشرط
فعلى هذا هو تمن بالشرط قوله لو استقبلت اى لو علمت فى اول الحال ما علمت اخرا من
جواز العمرة فى اشهر الحج ما سقت مع الهدى اى ما قارنت او ما افردت ولحللت اى
لتمتعت وذلك لان صاحب الهدى لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدى محله فان
قلت فيه اشعار بان التمتع افضل قلت لا اذ كان الغرض ارادة مخالفة
اهل الجاهلية حيث قالوا العمرة فى اشهر الحج من افجر الفجور فى الحج قوله يزيد من
الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وحبيب ضد العدو والمعلم المزنى بالزاى والنون
البصرى والبينا بالحج اى كنا مفردين فامرنا بالتمتع الا صاحب الهدى وطلحة بن
عبيد الله احد العشرة المبشرة وقالوا اى الصحابة المامورون بالاحلال ونفطر
مناسبه قريب عندنا بالجماع قوله سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف
ابن مالك الكنانى بالنونين وهذه اى العمرة فى شهور الحج او للقارنة او الفعلة فى فسخ الحج
الى العمرة اى المتعة البطحاء اى المحصب واطلق الحج دليل على انها كانت مفردة قوله
خالد بن مخلد بفتح الميم واللام عبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزى بفتح المهملة
والنون وبالزاى وارق اى سهر وبيننا وذات يليه لفظ الذات مقحم وسعد اى ابن
وقاص فان قلت لم احتاج الى الحراسة وقال تعالى والله يعصمك من الناس
قوله لعله كان قبل نزول الاية او المعنى من اضلال الناس لك فى الدين
فان قلت هو رئيس المتوكلين قوله التوكل ترتيب الاسباب ثم تفويض
الامر الى مسبب الاسباب يعنى يرتب السبب ولا يرى ترتب المسبب عليه منه بل

يرى ذلك من الله تعالى كما قال فيده ما وتوكل فهذا هو نفس التوكل والغطيط بفتح
المعجمة صوت النائم ونحوه وابو عبد الله هو البخاري وقالت عائشة هو معلق منه
والاذخر حشيش طيب الريح والجليل بفتح الجيم الثمام قوله في اشر في بعضها
اسس اي حصلين فالمضاف محذوف من رحل اي حصله وجل ولعقلت اي
لقرارت اولا او لا نفقت ثانيا فان قلت هذا غبطة لا حسد قلت
معناه لا حسد الا فيهما ولكن هذان لا حسد فيهما فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى مر الحديث في كتاب العلم قوله ما يكره من التمنى
اي هو نوعان نوع محمود كتمنى تلاوة القرآن ونوع مكروه كتمنى تلاوة القرآن
ونوع مكروه كتمنى الموت والحسن بن الربيع بفتح الراء النخلي وابو الاحوص بالمهملتين
وبالواو سلام بالتشديد وعاصم بن سليمان الاحول والنضر بسكون المعجمة ابن
انس بن مالك ولا تمنوا في بعضها بحذف احد التائين ومحمد هو ابن سلام
مخففا ومسددا وعبده ضد الحرة ابن سليمان واسمعيل بن ابي خالد وقيس
هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاى وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن
الارت بفتح الراء وشدة المثناة واكتوى اي بطنه فان قلت الكى منهى عنه
قلت ذلك عند عدم الضرورة او عند ظن اعتقاد ان الشفاء منه ونحو
قوله ابو عبيد مصغر ضد الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في
الصوم ويستعتب اي يسترضى الله بالتوبة وهو مشتق من الاستعتاب الذي هو
طلب الاعتاب والهمزة للازالة اي يطلب ازالة العتاب وهو على غير قياس اذ
الاستفعال انما بنى من الثلاثي لا من مزيد فيه قوله ابو اسحق عمرو السبيعي

بفتح المهملة وكسر الموحدة والبراء بالتخفيف والمد ابن عازب بالمهملة والزاى ويوم
الاحزاب اي يوم اجتماع قبايل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم
الخندق لان في ذلك الوقت حفر الخندق وبطنه في بعضها ابطيه وانزلن
بالنون الخفيفة للتاكيد والسكينة الوقار والطانينة والاولى وربما قال ان
الالاء في باب الرجز في كتاب الجهاد ان الاعداء وبغوا اي ظلموا وابينا من الاباء
واما ما يتعلق به من انه شعر لا وكيف نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد
استوفينا تحقيقه في الجهاد في ما قال هل انت الا اصبع دميت وكلمة ابينا هنا مكررة
باب كراهية تمنى لقاء العدو قوله معوية بن عمرو
الازدي البغدادي وابو اسحق هو ابرهيم بن محمد الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاى وموسى
بن عقبة بسكون القاف وسالم ابو النضر بسكون المعجمة واليه اي الى عمر بن عبيد الله
القرشي وعبد الله بن ابي اوفى بسكون الواو وبالفاء مقصور الا اسلمي وفيه دلالة
على جواز الرواية بالكتابة دون السماع والعافية اي السلامة من المكروهات والبليات
في الدنيا والاخرة فان قلت تمنى القتال في سبيل الله غير مكروه قلت
كراهته من جهة الوثوق على قوته والاعجاب بنفسه ونحو ذلك قوله ما يجوز
من اللو في بعضها اللو بالتشديد لما ارادوا اعرابها جعلوها اسما بالتعريف لتكون
علامة لذلك وبالتشديد لتصير متمكنا قال الشاعر الام على لو ولو كنت عالما
باذناب لو لم تفتني اوايله قوله ابو الزناد بالنون عبد الله والمتلاعنين
اي قصتهما وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى ولو كنت جزاؤه
محذوف اي لرجمتها وهي الملاعنة التي جات بالولد مشابها بالرجل المتهم بالزنا بها

واعلنت اى السؤ فى الاسلام مر فى اللعان قوله عمرو اى ابن دينار وعطا
اى ابن ابى رباح بتخفيف الموحده والحديث مرسل لانه تابعى وليس فى روايته
ذكر ابن عباس واعتم اى ابطا واخر او دخل فى ظلمة الليل والصلوة منسوب
على الاغراء ومرفوع واشق بضم الشين اثقل عليهم وادخلهم فى المشقة كما جاء فى
بعض الروايات لولا ان اشق على امتى لامرتهم ابن المنذر بكسر الحفيفة المعجمة ابرهيم
ومعن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد
الزاى الاولى ومحمد بن مسلم بفاعل الاسلام الطائفى وجعفر بن ربيعة بفتح
الراء الكندى وعبد الرحمن هو الاعرج ولامرتهم اى امر ايجاب اذ الامر المندوب
حاصل اتفاقا فان قلت عقد الباب على لو وفى الحديث لولا ولو لامتناع
غيره ولولا لامتناع الشى لوجود غيره فبينهما بعد قلت مآله الى الواو اذ
معناه لولم يكن المشقة لامرتهم ويحتمل ان يقال اصله لو وزيد لا عليه قوله
عياش بتشديد التحتانية وباعجام الشين ابن الوليد الرقام البصرى وعبد
الاعلى وحميد بالضم تارة يروى عن انس بلا واسطة واخرى بالواسطة والآتى
هو الباس فان قلت فما معناه قلت التنوين التبعيض كما قال الزمخشرى
فى قوله تعالى اسرى بعبده ليلا او للتقليل كما فى قوله تعالى ورضوان من الله
اكبر وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال فهم حملوه على نهى التنزيه واحبوا موافقته
واصلوا فقال لولا ان الشهر كمل لزدت على الوصال بحيث يعجزون عنه
ويتركون تعمقهم فى امثاله قوله سليمان بن المغيرة البصرى سيد اهلها
مات سنة خمس وستين ومائة فان قلت فى هذه الرواية اطلق فكيف صح الصائم

مع الاطعام فى النهار وفى التى بعده اثبت فكيف صح الوصال قلت المراد
من الاطعام لازمه وهو القوة وكالمعذب لهم مر فى كتاب الصوم قوله
ابو الاحوص بالمهملتين وبالواو سلام بالتشديد واشعث بالمعجمة والمهملة المثلثة
ابن ابى الشعثاء بلفظ مؤنثه الكوفى والاسود بن يزيد بالزاى والجدر بفتح الجيم
يعنى الحجر بكسر الحاء ويقال له الحطيم ايضا اهو من الكعبة ام لا وهو مطلق ليس مخصوصا
بستة اذرع ونحوها ومالهم فى بعضها ما بالهم وقومك فى بعضها قومى والنفقة اى
الآلات العادة من الحجر وغيره ولم يريدوا ان يصفوا اليها من خارج ما كان
فى زمان ابرهيم عليه السلام فيه وحديث ابن حدثه وادخل بالماضى المجهول
والمعروف المستقبل واما ان الروايات بالفتح فيها وجوب الا يحذف اى
تفعلت مر مبسوطا فى الحج قوله لولا الهجرة قال محى السنة ليس المراد
منه الانتقال عن النسب الولادى لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما المراد
النسب البلادى اى لولا ان الهجرة امر دينى وعبادة مامور بها لانتسب اى
دارهم والغرض التعريض بان لا فضيلة اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم
بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار قوله
شعبا بكسر الشين الطريق فى الجبل الخيرات والفضائل مر الحديث فى مناقب
الانصار قوله موسى اى التبوذكى بفتح الفوقانية وضم الموحدة وبالواو وفتح
المعجمة ووهيب مصغرا ابن خالد وعمرو بن يحيى المازنى الانصارى المازنى وابو
التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعى بضم
المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وفى الشعب اى لم يذكر هو الوادى وفيه فضيلة الانصار

وافضلية المهاجرين رضى الله عنهم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد
وآله وسلم كتاب ــــــــــــــ خبر الواحد باب ـ ماجاء فى اجازة
خبر الواحد الاجازة والانفاذ والعمل به والقول بحجيته والخبر على نوعين متواتر وهو
مابلغت رواته فى الكثرة مبلغا احالت العادة تواطوهم على الكذب وضابطه افادة
دواحد وهو ماليس كذلك سواء كان المخبر شخصا واحدا او اشخاصا كثيرة بحيث
ربما الخبر بقضيته مايه نفس ولا يفيد العلم فلا تخرج عن كونه خبرا واحدا وقيل ثلثة
انواع متواتر ومستفيض وهو مازاد نقلته على ثلثة وهو الخبر المشهور ولعاد فغير المتواتر
عند هذا القايل ينقسم الى قسمين والصدوق هو بناء المبالغة وغرضه ان يكون
له ملكة الصدق يعنى يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم
وانما ذكر الاذان والصلوة ونحوها ليعلم ان افادته انما هو فى العمليات لا فى
الاعتقاديات والاحكام جمع الحكم وهو خطاب المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء
والتخيير قوله ــــــ قال تعالى فلولا نفر وجه الاستدلال به انه تعالى اوجب الحذر
بانذار طائفة من الفرقة ثلثة والطائفة واحد او اثنان وبقوله تعالى ان جاءكم فاسق
لانه اوجب العمل به او انه علل التثبت بالفسق ولو لم يقبل لما علل به لان ما
بالذات لا يكون بالغير وفيها مباحث مذكوره فى كتابنا المسمى بالنقود والردود فى
العقه قوله ــــــ بعث فان قلت ــــــ اذا كان خبر الواحد مقبولا فما فائدة بعث اصول
الآخر بعد الاول قلت ــــــ لرده الى الحق عند سهوه وفيه نوعان من الاستدلال
لان مخبر واحد والراد ايضا واحد والسنة هو الطريقة المحمدية صلى الله عليه وسلم
يعنى شريعته واجبا ومندوبا وغيرهما قوله ــــــ ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام

وبالموحدة عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثى وشببة جمع الشاب متقاربون
اى فى السن بالقافين اى رقيق القلب وفى بعضها بالفاء واو فيه استقلانه تنويع من
الكلام او شك من الراوى واقيموا الى كونوا مقيمين فيهم وعلموهم الشرائع ومروهم بالاتيان
بالواجبات والاجتناب عن المحرمات واو لا احفظها ليس شكا بل تنويع والكركم
اى افضلكم او اسنكم عند التساوى فى الفضيلة مر فى اوايل الاذان قوله ــــــ
عن ابي القطان والتيمى بفتح الفوقانية سليمان وابو عثمان عبد الرحمن وابن مسعود
عبد الله والسحور بالضم التسحر وبالفتح ما يتسحر به اى من اكله ويرجع من الرجع متعد
دون الرجوع لازم وهكذا اى مستطيلا غير منتشر وهو الصبح الكاذب وحتى
يقول هكذا اى حتى يصير مستطيرا منتشرا فى الاذان قوله ــــــ ابن ام مكتوم
بالميم فانه عبد الله وقيل عمرو بن قيس كان بلال يؤذن بالاذان الاول وهو
قبل الصبح وعبد الله بالاذان الثانى وهو فى الصبح قوله ــــــ الحكم بفتحتين ابن عتيبة
مصغر عتبة الدار واثنتين اى ركعتين من الظهر او العصر و اليدين اسمه الخرباق
بكسر المعجمة واسكان الراء والموحده ولقب به لطول فى يده وقصر الصلوة بالمعروف
والمجهول فان قلت ــــــ الكلام يبطل الصلوة فيجب الاستيناف قلت ــــــ
انه صلى الله عليه وسلم تكلم وفى نفسه انه قد اكمل الصلوة وهو خارج من الصلوة و
سبيله سبيل الناسى لا فرق بينهما وكذلك كلام غيره فان الزمان كان زمان
نسخ فجرى منهم الكلام توهم انه خارج الصلوة لامكان وقوع النسخ ومجى القصر
فان قلت ــــــ قال الشافعى يسجد السهو قبل السلام فما جوابه عن هذا الحديث
قلت ــــــ هو معارض ما تقدم فى باب سجدة السهو انه يسجد قبل التسليم ولا

نزاع في جواز الامرين انما النزاع في الافضل وربما ترك صلى الله عليه وسلم الافضل بيانا
للجواز فانه بالنسبة اليه افضل فان قلت لم يتو هذا خبر واحد لان الناس وافقوه
وصدقوه قلت لم يخرج به عن الاحاد نعم صار من الاخبار المفيدة للقطع
نسيبا لانه صار محفوفا بالقرائن قوله قباء ممدودا وغير ممدود منصرف واستقبلوها
بلفظ الامر قوله يحيى هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية وقيل ابن
جعفر البلخي وركوع جمع راكع فان قلت في الحديث السابق انه صلوة الفجر
قوله التحويل كان عند صلوة العصر وبلوغ الخبر الى قباء في اليوم الثاني
وقت صلوة الصبح فان قلت فصلوة اهل قباء في المغرب والعشاء قبل
وصول الخبر اليهم صحيحة قلت نعم لان النسخ لا يؤثر في حقهم الا بعد العلم به
قوله ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات يحيى وابو طلحة هو زيد
وابو عبيدة مصغر العبدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري بكسر الفاء والفضيخ
بالمعجمتين شراب يتخذ من البسر وهو يراي الفضيخ مفضوخ اي مكسور ومر
الحديث في كتاب الاشربة قوله ابو اسحق هو عمرو السبيعي وصلة بكسر
المهملة وفتح اللام المخففة ابن زفر بغير منصرف ابو العلا الكوفي ونجران بفتح
النون واسكان الجيم وبالراء غير منصرف بلد باليمن واستشرف ان يطلعوا
لها ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود لا حرصا على الولاية والامانة
وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات
غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحياء بعثمان قوله خالد اي الحذاء وابو قلابة
عبد الله وامين اي عظيم غاية في العظمة زايد فيها على اقرانه مر في المناقب قوله

عبيد مصغرا وكذا ابوه حنين بالمهملة وبالنونين مولى زيد بن الخطاب وما يكون
اي من اقواله وافعاله واحواله قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة ابن
الحارث اليامي بالتحتانية وسعد بن عبيدة بالضم حسن اي عبد الرحمن عبد الله السلمي
بضم المهملة ورجلا هو عبد الله بن حذافة بضم المعجمة وخفة المعجمة وبالفاء وارادوا اي
بعضهم وقال البعض الاخرون انما اسلمنا فرارا منها فخمدت النار وسكن غضب
الامير ولم يدخلها احد مر في المغازي قوله لم يزالوا الان الدخول فيها
معصية فلما استحلوها كفروا وهذا جزاء من جنس العمل قوله زهير مصغر الزهر
ابن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا وزيد بن خالد هو الجهني بالضم وفتح
لثه واذن له عطف على قول الاعرابي اي اذن له في التكلم وعرض الحال
وقال اي الاعرابي ان ابني كان عسيفا بفتح المهملة الاولى وانيس مصغر انس
بالنون والمهملة الاسلمي والمراة كانت سلمية ايضا مر مرارا باب

بعث النبي صلى الله عليه وسلم طليعة بفتح الطاء من يبعث ليطلع على احوال العدو
قوله ابن المنكدر بلفظ فاعل الانكدار محمد التيمي ويندب الى الامر اي دعا اليه
وحث عليه وفانتدب اي اجابه واسرع اليه والحواري بفتح المهملة وخفة الواو
وكسر الراء وشدة التحتانية الناصر وهو لفظ مفرد منصرف واذا اضيف
الى ياء المتكلم جاز حذف الياء والاكتفاء بالكسرة وتبديلها فتحة للتخفيف اذ فيه استثقال
مر في المناقب فان قلت كل الصحابة كانوا انصاره صلى الله عليه وسلم
قلت كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على اقرانه لا سيما في ذلك
اليوم قوله قال له اي لابن المنكدر وكنيته ابو بكر وقال ابن المديني قوله

لسفيان بن عيينة ان سفيان الثورى يقول هذا كان يوم قال قريظة مصغر
القرظة بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود فقال ابن عيينة كذا حفظته من ابن
المنكدر يعنى يوم الخندق حفظا ظاهرا محققا كظهور جلوس هنا ثم قال سفيان هو
عنده يوم الخندق ويوم قريظة يوم واحد واقول ويوم الاحزاب ايضا اذ الثلث
كان فى زمن واحد قوله ابو عثمان عبد الرحمن وحايطا هو بستان اريس
بفتح الهمزة وكسر الراء مر فى كتاب المناقب قوله عبيد بالضم ابن حنين
مصغر الحن بالمهملة والنون ومشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها
الغرفة والغلام اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة تقدم الحديث
بطوله فى المظالم قوله دحية بفتح المهملة الاولى وكسرها واسكان الثانية
وبالتحتانية الكلبى وبصرى بضم الموحدة وتسكين المهملة وبالراء مقصورا بلد فى
اوايل الشام وقيصر هو هرقل ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها ملك
الفرس والحرين بلفظ تثنية ضد البر بلد بقرب بلاد هم وقيل باليمن وامره اى
امر حامله وهو عبد الله السهمى وقال ابن شهاب فحسبت ان ابن المسيب قال
فدعا على كسرى واهله وهذا مرسل فى كتب التواريخ ان للمزق المكتاب قال تقلع
برويز بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر الواو وبالتحتانية بطنه فاهلكه ثم لم يلبث
بعد قتله الا ستة اشهر ولم تقم لهم بعد ذلك امر نافذ واقبلت عليهم النحوسة حتى
انقرضوا عن آخرهم فى خلافة عمر رضى الله عنه من جهة سعد بن ابى وقاص
الى العراق قوله يزيد من الزيادة ابن ابى عبيد مصغرا وسلمة بفتحتين ابن
الاكوع بفتح الواو واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة وليتم اى ليتم تمام يومه من فى

آخر كتاب الصوم عن المكى بن ابرهيم ثلاثيا قوله وصاه مقصورا ووصايه
بالتحتانية بعد الالف هو الوصية ومالك بن الحويرث الليثى مر حديثه آنفا وعلى بن
الجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى وابو يحيى وهو اما ابن منصور واما ابن ابرهيم
والنضر بسكون المنقطة المعجمة ابن شميل بضم المعجمة وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بالمهملة
وهو من الافراد وعبد القيس من اولاده فهو محمد منهم الحزايا جمع الخزيان والمستحى
المستحى والرذيل والندامى جمع ندمان بمعنى النادم اى لم يكن منكم تاخر عن الاسلام
ولا اصابكم قتال ولا سبى ولا اسر مما تستحيون به او تستحيون منه او تندمون عليه
ويحتمل ان يكون دعا لهم ومضر بالضم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة ويقال ربيعة الخيل
ولهذا مضر الحمراء لانه اقتسما الميراث اخذ مضر الذهب وربيعة الفرس ولم يكن
لهم الوصول الى المدينة الا عليهم وكانوا يخافون منهم الا فى الشهر الحرام ومن وراء
بالحسب المكان من البلاد البعيدة او بحسب الزمان من الاولاد ونحوهم وفى
بعضها من ورائنا بكسر الميم قوله نؤتوا فان قلت لم عدل عن اسلوب
اخواته قلت للاشعار بمعنى التجدد لان سائر الاركان كانت ثابتة قبل ذلك التحد
بخلاف اعطاء الخمس وان فرضيته كانت متجددة وفيه دليل على ان الايمان
والاسلام واحد ولم يذكر الحج لانه لا يفرض حينئذ او لانهم ما كانوا يستطيعون الحج
بسبب كفار مضر فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت لم يجعل الشهادة
من الاربع لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكن فى علمهم انها من دعائم الايمان
ولها اجوبة اخرى سبقت فى آخر كتاب الايمان الحنتم بفتح المهملة وسكون النون
وفتح الفوقانية الجرار التى ينبذ فيها وفيه اقوال والدباء بشدة الموحدة وبالمد القطين

والمزفت بتشديد الفاء المطلي بالزفت اى القار وربما قال ابن عباس بدل المزفت المقير والنقير بفتح النون الجذع المنقور الوسط كانوا ينبذون فيه والنهى كان عن الظروف لكن المراد منه النهى عن شرب الانبذة التى فيها ونقل النهى عن هذه نهى عن انتباذ فيها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا ولا يشعر به وفى الايمان فوايد الحديث وسبب وفادتهم مبسوطا قوله محمد بن الوليد بفتح الواو نوبه بفتح النون والموحده ابن كيسان ابو الموزع بفاعل التوزيع بالراء والمهمله العبرى بالنون والموحدة التابعى والشعبى هو عامر ادرك خمسمايه صحابى والحسن اى البصرى وغير هذا اى الحديث الذى بعده وهو كان باس وعرضه ان الحسن مع انه تابعى يكثر الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم يعنى جرى عن الاقدام عليه وابن عمر مع انه صحابى مقلل فيه محتاط محترز مهما امكن له وسعد اى ابن ابى وقاص واطعموا من الاطعام وليس من طعامى اى من المالوف به واعافه منه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم كتاب الاعتصام بالكتاب والسنه والكتاب هو الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه وقيل ما نقل بين دفتى المصحف تواترا والسنه هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره وهذا الترجمه مقتبسه من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله اذ المراد بالحبل الكتاب والسنه على سبيل الاستعارة المصرح والقرينه الاضافه الى الله تعالى والجامع كونهما سببا للمقصود الذى هو الثواب ان الحبل سبب للمقصود من السقى ونحوه قوله عبد الله الحميدى بالضم

ومسعر بكسر الميم وسكون المهمله الاولى وفتح الثانيه الهلالى العامرى وقيس بن مسلم بفاعل الاسلام وطارق بكسر الراء الاحمسى بالمهملتين وعرفه غير منصرف وجمعه منصرف فان قلت لم فرق بينهما قلت لان الاول علم للزمان المعين والثانى اسم جنس له فان قلت ما وجه الموافقه بين الكلامين قلت مقصوده ان ذلك اليوم ايضا عندنا عيد سرفى الاعيان قوله الغداة فى اليوم الثانى من يوم المبايعه الاولى الخاصه ببعض الصحابه والذى عنده اى الآخرة والذى عندكم اى الدنيا ووهيب مصغرا وخالد اى الحذاء مر الحديث فى العلم وعبد الله بن صباح بالتشديد العطار البصرى ومعتمر اخو الحاج وعوف بالواو والفاء المشهور بالاعرابى وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوقاف ابن سلامه وابو برزه بفتح الموحده وسكون الراء وبالزاى نضله بفتح النون واسكان المعجمه الاسلمى يعيشكم من الاعياء بالمعجمه والنون وروى نعشكم بالنون وبالمهمله ثم المعجمه اى رفعكم او جبركم عن الكسر او اقامكم عن العثرة قوله واقرءك عطف على مقدم عليه كان فى مكتوبات عمر رضى الله عنه وجوامع الكلم اى الكلمات القليله الجامعه للمعانى الكثيره وبالرعب اى بمجرد الخبر الواصل الى العدو تفزعون منى ويومنون وترغثونها بالراء والمعجمه والمثلثه اى تستخرجون منها وترتضعونها وتلغثونها اى تجمعونها وقيل هما بمعنى واحد مثل بير وسيل وبين الحرفين مقاربه قوله او من مجهولا او من معروفا وهو شك من الراوى وعليه اى مغلوبا عليه يعنى فيه تضمين معناهما والا ما استعمل له بالباء او باللام واختلفوا فى معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطى من المعجزة

ماكان مثله لمن كان قبله الانبياء فامن به البشر واما معجزتى العظمى القران
الذى لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا الثانى ان الذى اوتى او سطرو عليه
تخييل سحر وشبهه بخلاف معجزتى غيرى لانه قد يخيل الساحر بشئ مما قارب صورتها
كما خيلت السحرة فى صورة عصا والحبال قد يروج على بعض العوام والفرق بين
المعجزة والسحر يحتاج الى فكر وقد يخطئ الناظر فيعتقدهما سواء والاقوال الاخر ذكرنا
ما فى فضايل القران فان قلت انما الحصر بمعجزة ما كان نبينا منحصر فى
القران قلت المراد النوع المختص باعظمها وافيدها فانه يشمل على الدعوة
والحجة وينتفع به الحاضر والغايب الى يوم القيامة ولهذا رتب عليه بقوله كانا ارجوا
قوله ايه يعنى استعمل الامام هنا بمعنى الجمع بدليل واجعلنا فان قلت
الامام المقتدى فمن اين استفاد المامومية حتى ذكر مقدمة الاولى ايضا قلت
هى لازمة اذ لا يكون متبوعا لهم الا اذا كان تابعا لهم اى ما لم يتبع الانبياء لا يقتدى
الاولياء ولهذا لم يذكر الواو بين للمقتدين وقال فى كتب التفسير قال مجاهد
اى اجعلنا من يقتدى بمن قبلنا حتى يقتدى بنا من بعدنا وابن عون
بالنون هو عبد الله وهذه هى اشارة الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشارة
نوعية لا شخصية وقال فى القران يتفهموه وفى السنة يتعلموها لان الغالب على
حال المسلم ان يتعلم القران فى اول امره فلا يحتاج الى الوصية بتعليمه فلهذا وصى
بفهم معناه وادراك منطوقه وفحواه ويدعوا الى يتركوا الناس اى لا يتعرض
لهم رحم الله امرأ اشغله خويصة نفسه عن الغير نعم ان قدر على ايصال خير فيها ونعمت
والا ترك الشر ايضا خير كثير قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وبالموحدة

الاهوازى بالزاى البصرى وعبد الرحمن هو ابن مهدى وواصل ضد الفاصل
ابن حيان بتشديد التحتانية وبالنون وابو وايل بالهمز بعد الالف وشقيق بالقافين
وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عثمان الحجبى العبدرى اسلم بعد
الفتح وبقى الى زمان يزيد بن معاوية ومسجدى مسجد الحرام والتى بالاضافة الى
المتكلم دهمت اى قصدت ان لا اترك فى الكعبة قوله جذر بفتح الجيم وكسرها
المعجمة الاصل والرجال اى المؤمنين والامانة قيل المراد بها الايمان وشرايعه ونزل
القران اى كان فى طبايع الامانة بحسب الفطرة التى فطر الناس عليها وورد الشريعة
بذلك فاجتمع الطبع بالشرع فى حفظها مر فى كتاب الرقائق قوله عمرو
بالفتح والمرشد بالراء الجهنى وابا مرة بضمها هو الهمدانى بسكون الميم الكوفى كان
يصلى كل يوم الف ركعة وعبد الله بن مسعود والهدى بفتح الهاء واسكان المهملة
السمت والطريقة ومحدثاتها اى البدع لم يكن لها اصل فى الكتاب والسنة مر
فى الرقائق قوله بينما الخطاب للاعرابى وخصمه فما رمى ابنه العسيف
بامرأته واعطى وليدة ومائة من الغنم قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة
النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة ابن سليمان وهلال بن على ويقال
هلال بن ابى هلال وهلال بن ابى ميمونة وهلال بن اسامة المدنى وعطاء بن
يسار ضد اليمين قوله وفقد ابى يعنى قبول الدعوة وامتثال الاوامر فان
قلت العاصى يدخل الجنة ايضا اذ لا يبقى مخلد فى النار قلت يعنى
لا يدخل فى اول الحال او المراد بالاباء الامتناع عن الاسلام قوله محمد بن
عبادة بفتح المهملة وخفة الموحدة الواسطى ويزيد من الزيادة ابن هرون

وسلم بفتح المهملة ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانية الهذلي وسعيد بن ميناء بكسر
الميم وسكون التحتانية وبالنون مقصورًا وممدود المكي واتنا نزيد على سليم قوله
لصاحبكم اى سيدنا صلى الله عليه وسلم ومثله بفتح الميم اى صفته ويمكن ان يراد به
عليه اهل البيان وهو ما فشا من الاستعارات التمثيلية والمادبة بفتح الميم اى صفة
الدال وضمها طعام يدعى اليها الناس كالوليمة اولوها اى فسروها واكشفوا لها
كما هو عادة تعبير الرويا حتى يفهم المقصود فان قلت التشبيه يقتضى ان
يكون مثل الثانى هو مثل النبى صلى الله عليه وسلم حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارًا
لا مثل الداعى قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه
المركب بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات من الطرفين كقوله تعالى
انما مثل الحيوة الدنيا كما قوله فرق بلفظ الماضى وفى بعضها بسكون الراء اى
فارق بين المطيع والعاصى قوله خالد اى ابن ابى يزيد بالزاى الفقيه
وسعيد بن ابى هلال الليثى المدنى وهو منقطع لان سعيد الم يدرك جابرا واوله
هو خرج علينا النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى رايت فى المنام كان جبرئيل
عند راسى وميكائيل عند رجلى يقول احدهما للآخر ان لصاحبكم هذا مثلا قوله
استقيموا اى استووا على الصراط المستقيم اى الكتاب والسنة ولا زموه فانكم مسبوقون
فربما تلحقون بهم بعض اللحوق قال تعالى وهذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وكان فى الصدر الاول اذا اطلقوا القرا ان ٤
ارادوا بهم العلماء قوله محمد بن العلا بالمد ابو كريب مصغرا وبريد بضم
الموحدة وكذا ابو بردة بالراء فيهما والعريان اى المجرد عن الثياب كان عادتهم ان

اذا راى العدو واراد انذار قومه خلع ثوبه ويديره حول راسه اعلاما لقومه من البعيد
بالغارة ونحوها وفيه وجوه اخر تقدمت فى كتاب الرقاق فى باب الانتهاء عن
المعاصى والنجاء ممدودًا ومقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق اى الاسراع
والادلاج بلفظ الافعال السير اول الليل وبالافتعال اخره والمهل السكينة وصبحهم
اى اتاهم صباحا واغارهم واجتاحهم بالجيم ثم الحاء استاصلهم قوله الناس وهم
طايفة منعوا الزكوة تشبيهان صلوة ابى بكر ليست سكنا لهم بخلاف صلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليهم فانها كانت سكنا لهم قال تعالى وصل عليهم ان صلوتك
سكن لهم قوله حق المال ان هذا داخل تحت الاستثناء الرافع للعصمة المبيح
للمال وابن بكير مصغرا يحيى وعبد الله هو ابن صالح المصرى كاتب الليث
وعناقا هو الانثى من اولاد المعز فى الزكوة قوله عيينة مصغر العين ابن
حصين بكسر المهملة الاولى ابن حذيفة بتصغير الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن
بدر بفتح الموحدة والحر ضد العبد ومشاورته بلفظ المصدر وبلفظ المفعول والجزل
العطاء الكثير ووقع به اى بالغ فى ضربه وقاله مر الحديث فى سورة الاعراف
فاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة زوجة هشام بن عروة واسما جدتها وكشفت و
تعنى اى محزون وذلك سوال منكر ونكير واجتنا دعوته وقبلناها وآمنا به
والمرتاب اى الشاك فى نبوته مر بفوايد فى العلم فى باب من اجاب الفتيا
بالاشارة وهلك سوالهم وفى بعضها اهلك سوالهم فان قلت لم كان
السوال مهلكا قلت لان فضول وفيه ايذاء الانبياء صلوات الله عليهم
باب ما يكره من كثرة السوال وتكلف ما لا

يعنيه اى ما لا يهم قوله عبد الله بن يزيد بالزاى المتولى من الاقرار سعيد
بن ابى ايوب الخزاعى فان قلت السوال ليس بحرم ولين كانت فليس
بكبيرة ولين كانت فليس باكبر الكبائر قلت السوال عن الشى بحيث يصير
سببا لتحريم شىء مباح هو اعظم الجرايم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين
فالقتل مثلا مضرته راجع الى المقتول وحده بخلاف فانه عامة للكل فان قلت
فيه ان احكام الله تعالى معللة قلت الاشعرية لا ينكرون امكان التعليل
بل ينكرون الوجوب ويحتملان يكون المقدر ان الشى الفلانى يتعلق الحرمة
به اذا سئل عنه وقد سبق القضاء بذلك لا لان السوال علة للتحريم فان قلت
قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون تدل على وجوب السوال قلت
هو معارض بقوله لا تسئلوا عن اشياء التحقيق ان المامور به هو ما تقرر حكمه من دينه
ونحوه والمنهى هو ما لم يتعبد الله به عباده ولم يتكلم بحكم فيه قوله اسحق قال الغسانى
لعله ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار وسالم هو ابو النضر
بسكون المعجمة وبسر اخو الرطب ابن سعيد وحجرة اى حوط موضعا من المسجد بحصير
يستره من الناس ليصلى فيه وليالى اى من رمضان وذلك كان فى التراويح وصنيعكم
فى بعضها صنيعكم اى حرصكم على الجماعة وبكم اى ملتبسا بكم ويكتب اى يفرض والمكتوبة
اى المفروضة فان قلت صلوة العيد ونحوها شرع فيها اى حرصكم على الجماعة
فى المسجد قلت لها حكم الفريضة لانها من شعار الشرع فان قلت
تحية المسجد وركعتا الطواف ليس البيت فيها افضل قلت العام قد يخصص
بالادلة الخارجية مثل ان تحية المسجد هو لتعظيمه فلا يصح الا فيه ومامن عام الا وقد

خص الا والله بكل شىء عليم مر فى باب صلوة الليل وفيه انه اذا تعارضت مصلحتان
اعتبر اهمها قوله بريد هو ابن عبد الله بن ابى بردة بضم الموحدة فى اللفظين
روى عن جده عن ابيه عبد الله الاشعرى ابى موسى قوله حذافة بضم
المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمى وسببه بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة ومر
فى كتاب العلم قوله وراد بتشديد الراء كاتب المغيرة ومولاه ودبر اى عقب
والجد البخت وابو الاب وبالكسر الاجتهاد اى لا ينفع الغنى ونحوه او النسب او
الكد او السعى وبدلك ان يدل فضلك ومن للبدلية مر فى باب الذكر بعد الصلوة
قوله قيل وقال بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين اى نهى عن الجدال
والخلاف او عن اقوال الناس وكثرة السوال اى عن المسايل التى لا حاجة اليها او
عن اخبار الناس او عن احوال تفاصيل معاش حبل او هو سوال الاموال
والالحاح من الدنيا ويه واما اضاعة المال فهو صرفه فى غير ما ينبغى وانما اقتصر
على الامهات لان حرمتهن اكد من الاباء ولان اكثر العقوق يقع للامهات ووأد
البنات دفنهن احياء تحت التراب وهذا كان من عاداتهم ومنعا اى منع
الواجب ما توجه عليه من الحقوق وهات اى طلب ما ليس له منهما مر فى كتاب
الادب قوله التكليف اى فى المعاشرة مع الناس وفى الاطعمة واللباس
وغيره قوله اكثر الناس البكاء لما سمعوا من امور العظام الهايلة التى بين
ايديهم واما استكثاره صلى الله عليه وسلم من طلب السوال فكان ذلك على سبيل
الغضب منه قوله النار بالرفع فان قلت لما انه كان منافقا او عرف
بزيادة خاتمة حاله كما عرف حسن خاتمة العشرة المبشرة رضى الله عنهم قوله

تبرك من البروك وهو للبعير فاستعمل للانسان كما يستعمل المشفر للشفة مجازا او ولد
يعني او لا ترضون بعني رضيتم اولا والذي نفسي بيده لقد كان كذا وقد يقال لا فقد
يكسب بالهاء نحو اولى وفي اكثر النسخ كذلك وقال ابراهيم بن قرقول في مطالع
الانوار اولى اولى مكررا وللجار والمجرور فقال قيل هو من الويل وقيل فعل من
الولي وهو القرب اي قارب الهلاك وقيل كلمة يستعملها العرب لمن رام امرا
ففاته بعد ان كاد يصيبه وقيل كلمة تقال عند المعتبة بمعنى كيف لا وقيل معناه التهديد
ويقال للرجل اذا افلت من عظيمة اولى لك اي كدت تهلك ثم افلت قوله
عرض بالضم الحائط والجانب والناحية وكاليوم صفة للمحذوف اي يوما مثل
هذا اليوم قوله روح بفتح الراء ابن عبادة بالضم وخفة الموحدة والحسن
بن الصباح بتشديدها الواسطي وشبابة بالمعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار
بالمهملة وشدة الواو ورقاء مؤنث الاورق ابن عمر وعبد الله ابو طوالة بضم المهملة
وبخفة الواو الانصاري قاضي المدينة قوله لن تبرح اي لن تزال فان قلت
معرفة الله تعالى بالدليل فرض عين او فرض كفاية فالسؤال عنها واجب لانه
مقدمتها قلت يحتمل ان يراد ان كونه تعالى غير مخلوق ضروري او
كسبي يقارب الضروري فالسؤال عنه تعنت او هو مذمة للسؤال الذي يكون
على سبيل التعنت والا فهو صريح الايمان اذ لا بد من الانقطاع اي من لا يكون له
خالق دفعا للتسلسل او ضرورة قوله محمد بن عبيد مصغرا وحرث بالمثلثة
ذرع وفي بعضها حرب بالموحدة والعسيب بفتح المهملة الاولى جريد
النخل ولا يسمعكم بالرفع والجزم وصعد الوحي اي حامله وقد تبت الله تعالى

اليهود في سوالهم السؤال عنه الى قلة العلم هكذا قال الشارح المصري مر في كتاب
العلم باب ———— الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه
وسلم قوله تخرا يتم اي اتخذ كل احد خاتما لان مقابلة الجمع بالجمع ونحوه يفيد
للتوزيع واحد في بعضها الحديث مر في اللباس والغلو التجاوز عن حد والبدع ع
جمع البدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة ولا تواصلوا اي في
الصوم فان قلت اذا كان يطعمه الله فلا يكون واصلا بل مفطرا قلت
المراد بالاطعام لازمه وهو التقوية او طعام الجنة مثلا لا يكون مفطرا فان قلت
الصحابة لم خالفوا النهي قلت ظنوا انه ليس للتحريم ولو دنكم اي في المواصلة
حتى تعجزوا عنه وعن سائر الطاعات وكالمنكل اي كالمعاقب وفي بعضها كالمنكر
وفي بعضها كالمنكي مر في الصيام قوله ابراهيم اي ابن يزيد بالزاي التيمي
تيم في والاجر بالمد وضم الجيم وتشديد الراء معرب واسنان الابل اي ابل
الديات لاختلافها في العمد وشبهه والخطاء وغير بفتح المهملة واسكان التحتانية
وكذا الكناية عن موضع او جبل ومر مباحث الحديث في باب حرم المدينة في
آخر الحج وحدثا اي بدعا وظلما واللعنة هنا هو البعد عن الجنة اول الامر بخلاف
لعن الكفار فانها البعد عنها كل الابعاد اولا واخرا والصرف الفريضة والعدل
النافلة وقيل بالعكس قوله فيها اي في الصحيفة وفي بعضها فيه اي في الكتاب
وذمة اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة
فيه يسعى بامانه ادناهم من العبد والمراة ونحوها واخفر اي نقض عهده قوله
والى اي تسبب نفسه اليهم وانتماء الى غير معتقه وذلك لما فيه من كفر النعمة وتضييع

حقوق الارث والولاء والعقل وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد
الحكم به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب فان قلت ما وجه مناسبة الترجمة
قلت لعله استفاد من قول علي رضي الله عنه تبكيت من تنطع وجاد بغير ما
في الكتاب والسنة قوله مسلم يحتمل ان يكون ابن صبيح مصغر الصبح وابن
ابي عمران البطين بفتح الموحدة لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما
قوله شيئا ترخص فيه اي سهل فيه مثل الافطار في بعض الايام والصوم في بعضها
من غير رمضان ومثل التزوج واحترز قوم عنه بان يترددوا الصوم ويختاروا
العزوبة واعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية الى القوة العملية ثم
يتوهمون ان عنهم عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالافضل
واولاهم بالعمل به مر في الادب في باب من لم يواجه بالعتاب قوله نافع بن
عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابن ابي مليكة عبد الله والخيران بتشديد
التحتانية ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واشار اي بان يكون اميرا واحدهما هو
عمرو الاقرع بالقاف ابن حابس بالمهملتين والموحدة بينهما الحنظلي بالمهملة والنون
والمعجمة اخي بني مجاشع بالجيم والمعجمة والمهملة بلفظ الفاعل اي واحد منهم والآخر اي
ابو بكر وعمر هو القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى ابن سعيد وهما كانا
يطلبان الامارة والحديث مرسل لان ابن مليكة تابعي ومر في سورة الحجرات وابن
الزبير عبد الله وابيه اي جده اي كان عمر بعد ذلك لا يرفع صوته ولم يذكر ذلك
عن ابي بكر رضي الله عنه وكاخي السرار اي كصاحب المسارة قال ابو العباس النحوي
اي كالسرار واخي صلة قوله مروا اي قولوا اطلق الخاص واراد العام واختلف

الاصوليون في ان الامر بالامر بالشيء امر بذلك الشيء ام لا وفي ان امر المامور بالامر امر
ام لا وفعلت اي قالت وصواحب يوسف اي انتن تشوشن الامر علي كما انهن
يشوشن على يوسف وما كنت بلفظ الخطاب وبالتكلم مر في الصلوة قوله
ابن ابي ذئب بالحيوان المشهور محمد وعويمر مصغر العامر العجلاني وعاصم بن عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وحلف عاصم اي بعد رجوعه وقرانا قوله تعالى
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات
الآية دعاهما اي عويمرا وزوجه ولم يامره لان النفس اللعان يوجب المفارقة وجرت
سنة اي صار الحكم بالفراق بينهما شرعية والوحرة بفتح الواو والمهملة والراء دويبة
... اي اسود واعين الواسع العين العظيم والاليتين هو على الاصل والا فالاكثر
حذف التاء منه فان قلت كل الناس ذو التين اي عجزين قلت
هذه الالية كبيرتين والمكروه اي الاسحم الاعين لانه متضمن لثبوت زناها مر في
اللعان قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة النصري بسكون
المهملة ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام ويرفا بفتح التحتانية
... كان الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر ومولاه قوله بين الظالم
... جاء للعباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له وللوالد ما ليس لغيره او
كلمة لا يراد به حقيقتها او الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه وهو متناول للصغيرة
وللخصلة المباحة التي لا تليق بعرفا وفي الجملة حاشا لعلي ان يكون ظالما وللعباس ان
يصير ظالما لنسبة الظلم اليه فلا بد من التاويل وقال بعضهم ههنا مقدر اي هذا
الظالم ان لم ينصف او كالظالم قال المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا

لعل ابن يكون ظالما ولعباس ان يصير ظالما فنسبه الظلم على من ذلك فهو سهو من
الرواه وان كان لا بد من صحته فيأول بان العباس تكلم بما لا يعتقد ظاهره مبالغة فى الزجر
وردعا لما يعتقد انه مخطى فيه ولهذا لم ينكره احد من الصحابة لا الخليفة ولا غيره مع تشددهم
فى انكار المنكر وما ذاك الا لانهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقة قوله استبا
اى تخاشنا فى الكلام وتكلما بتغليط القول كالمستبين واتئدوا من الافتعال اى
اصبروا او امهلوا وانشدكم الله وفى بعضها بان الله ان اسالكم بالله ولا يورث بفتح الراء
وصدقه بالوجع ويريد نفسه اى لا يريد به الامة وقيل جمع لان ذلك حكم عام لكل
الانبياء قوله هذا الامر اى قصة ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنفسه تصرفه
فيه فى حيوته وتصرف ابو بكر فيه ودعوى فاطمه والعباس الارث ونحوه وهذا المال
اى الفى ولم يعطه غيره لانه اباح الكل والجل لا لغيره واحتازها بالمهمله والزاى جمعها
وفى بعضها بالمعجمه والراء واستاثر اى استقل واستبد وبثها اى فرقها ومال الله نفى
اى ما هو لمصالح المسلمين قوله انتما مبتدا وتزعمان خبره وكذا اى ليس كذا
ولا فاعلا للحق فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد فى حقه قال لا
باجتهادهما قبل وصول حديث لا نورث اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا
محق بدليل ان عليا رضى الله عنه لم يغير الامر كما كان حين انتهى نوبه خلافه اليه .
قلت على كلمة واحدة يعنى لم يكن بينكما مخالفه وامركما مجتمع لا تفرق فيه ولا
تنازع عليه فان قلت اذا كانا يعلمان الحديث فى زمان عمر فما ذا استئلان وما
نصيبهما قلت كانا يتصرفان فيهما بالشركة فطلبا ان يقسم بينهما ويخصص
كل واحد منهما بنصيبه فكره عمر القسم لئلا يظن والا سيما بتطاول الزمان انها ملك

قوله عنها اى فان عجزتما عن التصرف فيها مشتركا فانا اكفيكما ما فاتصرف
فيها الكلام والحديث مبسوطا فى الجهاد فى قصة فدك باب
اثم من اوى محدثا اى مبتدعا او ظالما رواه على رضى الله عنه فى باب الجزية قوله
عاصم اى الاحول وحدثا اى بدعة او ظلما ونحوهما واوى بالمد قال الدارقطنى فى
كتاب العلل موسى بن انس وهم من البخارى او من موسى شيخه والصواب النضر
بسكون المعجمه ابن انس كما رواه مسلم فى صحيحه قوله يكره وفى بعضها بذكر سعيد
ابن عيسى بن تليد بفتح الفوقانيه وكسر اللام وبالمهمله المصرى وابن وهب عبد الله
عبد الرحمن بن شريح مصغر الشرح بالمعجمه والراء والمهمله الاسكندرانى مات سنه سبع
وستين ومائه وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن حج علينا اى مار علينا
عبد الله هو ابن عمرو بن العاص وان اعطاكموه وفى بعضها اذا اعطاهموه ومع قبض
العلماء بعلمهم اى بقبض العلماء مع علمهم بقبض نوع قلت فى الحرفين او يراد من لفظ
بعلمهم بكتبهم بان يمحى العلم من الدفاتر وبقى مع على المصاحبه او مع بمعنى عند مر
الحديث فى كتاب العلم وبعد تلك السنه او الحجه وابن اختى هو عروه ابن اسماء اخت
عائشه وعجبت اى من جهة انه ما غير حرفا منه روى انها قالت له القه ففاتحه حتى تساله
عن الحديث الذى ذكره لك قال فلقيته فسالته فذكره لى نحو المراة الاولى فلما اخبر
بها قالت ما احسبه الا قد صدق لم يزد فيه شيئا ولم ينقص منه قوله ابو حمزه
بالمهمله والزاى محمد بن ميمون وابو وايل بالهمزه بعد الالف شقيق وصفين بكسر
المهملة وشدة الفاء المكسورة وسكون التحتانيه وبالنون موضع من الشام والعراق
بشاطى فرات فيه وقع للقتال بين على ومعاويه وهو غير منصرف وسهل بن حنيف

مصغر الحنف بالمهملة والنون قوله اتهموا وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير
في القتال فيها فقال لهم اتهموا رأيكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما
في يوم الحديبية فاني رأيت نفسي يومئذ لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم لمصالح المسلمين فان قلت
لم نسب اليوم الى ابي جندل لا الى الحديبية قلت لان رده الى المشركين
كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من ساير الامور وارادوا
القتال بسببه وان لا يردوا ابا جندل ولا يرضون بالصلح قوله يفظعنا
باعجام الظاء المكسورة اي يخوفنا ويهولنا واسهلن اي السيوف اي افضين بنا
الى امر سهل نعرفه خبره غير هذا الامر اي الذي نحن فيه من هذه المقاتلة في
صفين فانه لا يسهل بنا امر يلطائف في آخر كتاب الجهاد قوله ينسب صفين
سبب المقاتلة التي وقعت فيها هذا اللفظ كاعراب هذا اللفظ كاعراب الجمع
كقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين والمشهور ان تعرب في النون وتكون
بالياء في الاحوال الثلث قوله برأي ولا بقياس فان قلت ما الفرق
منهما قلت قيل هما مترادفان وقيل الرأي هو التفكر ان لم يقل بمقتضى العقل
ولا بالقياس وقيل الرأي اعم لتناوله مثل الاستحسان وبما اراك اي في قوله
تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله ولقائل ان يقول اذا حكم بالقياس فقد حكم
ايضا بما اراه الله تعالى وابن المنكدر بالنون محمد واغمي بالمجهول ماض الاغماء اي
رسول الله صلى الله هو ايضا نداء والفرق ان اي لمسافة القريب ياء اعم وآية الميراث
هو هي يوصيكم الله في اولادكم من الحديث في سورة النساء وفي قول البخاري في الترجمة

خزانة حيث قال لا ادري اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله
عليه وسلم ذلك واما الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم فقال المجوزون كان الوقف
فيما لم يجد اصلا يقيس عليه لانه مامور به بعموم قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار
وهو افضل اولي الابصار ووقع منه كما تدل عليه باب من شبه اصلا معلوما قوله
مثل اي قياس وهو اثبات مثل حكم معلوم في معلوم آخر لاشتراكهما في علة الحكم
وعبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها وبالفاء وبالموحدة بنفسه اربع
لغات وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو وبالنون ومن نفسك اي
من اوقات نفسك واجتمعن اولا بلفظ اولا بلفظ الامر ثانيا بالماضي ويقدم
الى القيامة مر في كتاب العلم فان قلت اين الترجمة قلت القول بان
له حجابا من النار انما هو امر توقيفي يعلم من الله تعالى ليس قولا برأي ولا مثل لادخل
له قوله وهم اي اهل العلم هذا كلام البخاري وعبيد الله مصغرا وقيس
هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وظاهرين على الحق اي غالبين له ويحتمل ان يكون
على الحق خبرا ثانيا لقوله لا تزال وقيل غالبين او عالمين وامر الله اي القيامة مر
في كتاب فضائل الصحابة قيل فيه حجة الاجماع وامتناع خلو العصر عن المجتهد
قوله حميد بالضم ابن عبد الرحمن بن عوف وابي سفيان اسمه صخر بفتح
المهملة وسكون المعجمة وخيرا عام لان النكرة في سياق الشرط يفيد العموم اي جميع
الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم وانا قاسم اي اقسم بينكم فالقي الى
كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله من يشاء منهم لتفهمه والتفهم منه
والتفكر في معانيه واوحى باقي شك الراوي وفيه ان امته آخر الامم فان قلت

يعارضه ما قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس قلت يعنى
الشرار هم الاغلب فان قلت ليس فى الباب ما يدل على انهم اهل العلم على ما
ترجم عليه قلت نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم المتفقه والمتفقه ولابد
منه ليس سطر الاخبار المذكورة بعضها بالبعض ويحصل جمع جامعه منها معنى من سلطان
فى كتاب العلم قوله من فوقكم كامطار الحجارة عليهم كما على قوم لوط او من تحت
ارجلكم كالخسف كما فعل بقارون او يلبسكم شيعا اى يخلطكم فرقا اصحاب اهواء
مختلفة ويذيق بعضكم اى يقتل بعضكم بعضا ولفظ بوجهك من المتشابهات وهاتان
اى الخلتان او الثلثان او الخصلتان وهو اللبس والاذاقة ومر فى سورة الانعام
بلفظ وهذا اى الاخير من اقسام الترديد وهو الجمع بينهما قوله اصلا لو قال
امرا معلوما الموافق اصطلاح اهل القياس واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون
المهملة منها ابن الفرج بفتح الراء وبالجيم والنكرة لان ابيض وهو اسود والورق
بضم الراء والاورق ما فى لونه بياض الى سواد قال غن اى بطن ان ذلك
البياض جاء الى الملك الحجر والعرق الاصل ونزعها اى اجتذبه اليه حتى ظهر لونه
عليه والاسفاء اى اللعان ونفى الولد من نفسه مر فى اللعان وابو بشر بالموحدة
المكسورة واسمه جعفر وناصيته فى بعضها قاضيه بغير الضمير واقضى فى اكثر النسخ
اقضوا اى اقضوا انها السلمون للحق الذى لله ودخل فى هذا الخطاب دخولا
بالقصد الاول وفى الكتب الاصولية ذكروا ان النساء داخلات فى خطاب
الرجال لا سيما عند القرينة المدخلة فيه فان قلت قال الفقهاء حق الادمى
مقدم على حق الله تعالى قلت التقدم بسبب احتياجه لا سيما فى الاحقية بالوفاء

واللزوم فان قلت عقد الباب وما فيه تدل على صحة القياس وانه ليس مذموما
والباب المتقدم مشعر بالذم والكراهة قلت القياس على نوعين صحيح مشتمل على
جميع شرائطه المذكورة فى فن الاصول وفاسد بخلاف ذلك فالمذموم هو الفاسد
واما الصحيح فلا مذمة فيه بل هو مامور به وهو فى الباب دليل على وقوع القياس
منه صلى الله عليه وسلم باب ما جاء فى اجتهاد القضاة
وفى بعضها القضاة والاجتهاد ولغة المبالغة فى الجهد واصطلاحا استفراغ الوسع
فى درك الاحكام الشرعية فان قلت فى القران اولئك هم الكافرون فاولئك
هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون فهل فى تخصيص انه الظلم فائدة قلت الظلم
شامل للكفر والفسق لانه وضع الشئ فى غير موضعه وهو يشملها قوله الحكمة
العلم الوافى المتقن ويقضى بها اشارة الى الكمال ويعلمها اشارة الى التكميل يعنى الكامل
المكمل ومن قبله بكسر القاف اى من جهة نفسه قوله ومشاورة عطفت على
اجتهاده واهل العلم هو مما تنازع فيه العاملان اى المشاورة والسؤال قوله
شهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وابرهيم بن حميد بالضم وعبد الله هو ابن
مسعود والرجال كلهم كوفيون قوله اثنين فى بعضها اثنتين اى خصلتين
ورجل اى خصلة رجل واطلق الحسد واراد الغبطة او معناه لا حسد الا فيهما ولا
حسد فيهما اذ هو غبطة فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
قوله محمد قال الكلاباذى بن سلام وابن المثنى يرويان عن ابى معوية
محمد بن حازم بالمعجمة والاملاص القاء الجنين ميتا وهو التى يضرب بطنها فتلقى
جنينا جملة معترضة وفيه غرة بضم المعجمة اى دية الجنين غرة وهى عبد او امة وقال

الشافعي ساوى خمس ابل ولا تبرح اى لا تفاوت مكانك حتى تجيء هذا على
قولك ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي البدري فان قلت خبر
الواحد حجة يجب العمل به فلم الزمه بالشاهد قلت للتاكيد وليطمئن قلبه
بذلك مع انه لم يخرج بالضمام اخواليه عن كونه خبر واحد وابن ابى الزناد بالنون
عبد الرحمن بن عبد الله مر الحديث بعينه فى كتاب الديات قوله ابن ابى
ذيب محمد والمقبرى سعيد والاخذ بكسر الهمزة وفتحها اليسير بيسر امتى بسيرتهم
ويمشى بطريقتهم وكفارس خبر مبتدا محذوف وهو اسم الجيل المشهور اى الفرس
ويطلق ايضا على بلادهم ومن استفهام للانكار فان قلت الناس ليسوا منحصرين
فيها المراد حصر الناس المعهودين للتبوع المتقدمين قلت ابو عمر هو حفص
بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة من صنعاء الشام وكان اصله من اليمن فالولد
القطر ابو سعيد واسمه سعد بن مالك والسنن بفتح المهملة والنون الطريق والجماعة
اليهود بالرفع اى الذين قبلنا هم اليهود والحرب بدل عنه من قبلكم فان قلت هذا
مغاير لما تقدم آنفا انهم كفارس قلت الروم نصارى وفى الفرس كان يهود
مع ان ذلك ذكر على سبيل المثال اذ قال كفارس مر الحديث فى كتاب الانبياء
فى كتاب ذكر بنى اسرائيل قوله الحميدى بالضم عبد الله والاعمش سليمان و ... د
ابن مرة بالضم وشدة الراء وابن آدم الاول هو قابيل من القتل اذ قتل اخاه هابيل
وهذا الاول قتل وقع فى العالم والكفل والنصيب والحظ باب
ما ذكر النبى صلى الله عليه وسلم قوله على اتفاق فى بعضها عليه من اتفاق وهو ...
باب تنازع الفعلين وها ذكر وحض والاجماع هو اتفاق جميع اهل الحل والعقد

اى المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر من الامور الدينية فاتفاق مجتهدى
الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور وقال مالك اجماع اهل المدينة حجة
وعبارة البخارى مشعرة بان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع قوله بها اى
بالمدينة لان ما ذكره فى الباب كله فيه متعلق بالمدينة وحدها قوله جابر بن
عبد الله السلمى بفتحتين وقيل بكسر اللام والوعك شدة حرارة الحمى وامتنع رسول الله
قوله صلى الله عليه وسلم عن فسخ بيعته لانه منضم الارتداد والكير ما ينفخ فيه
الحداد والخبث بالمفتوحتين والردى وتنصع بفتح المهملة الاولى لازم وفى بعضها ينصع
من التنصيع اى المخلص والطيب بكسر الطاء وخفة التحتانية وبفتحها وشدتها
مكسورة مر مرارا قوله اقرى من الاقراء ولما كان جوابه محذوف نحو رجع
عبد الرحمن من عند عمر رضى الله عنه وقد صرح به فى كتاب المحاربين فى باب
الزنا ولفظ منى يحتمل ان يتعلق ايضا بقوله كنت اقرى ولو شهدت اما للتمنى واما
ان يكون محذوف الجزاء والذين يريدون ان يغصبوهم اى الذين يقصدون
امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون يباشرونها بالظلم والغصب
والرعاع بفتح الراء وخفة المهملة الاولى الاحداث واراذل الناس ويغلبون
يكثرون فى مجلسك وينزلونها اى خطبتك او وصيتك او كلماتك والمطير
تفاعل الاطارة اى ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتأنى والضبط
وفى بعضها فيطيروا بها بلفظ مجهول التطير مفردا وجمعا وكل مطير بفتح الميم وكسر
الطاء وفى بعضها مطار وآية الرجم هى الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ
التلاوة ومر تمام القصة فى كتاب المحاربين قوله ممشقان بالقاف اى مصبوغان

بالمشتق وهو الطين الاحمر ويحطا اى استنثر ويخ باسكان المعجمتين وبالنون بين
محففتين ومشددتين كلمة تقال عند الرضا والاعجاب ورابتنى بصيغة المتكلم
وهو من خصايص افعال القلوب واخرّ اى سقط ومغشيا عليه معنى عليه من الجوع
قوله محمد بن كثير ضد القليل وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة
المكسورة ولولا منزلتى اى لولا كنت عزيزا عنده ما حضرته لانى كنت صغيرا اجل
والعلم بالمفتوحتين وكثير بالمثلثة ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية
مر فى كتاب العيد وعرضه ان صغر المدينة وكثيرما ضبطوا العلم معاينتهم
لسايره صلى الله عليه وسلم قوله عبيد مصغر ضد الحر وعبد الله بن الزبير
هو ابن اسماء اخت عايشه وصواحبى من امهات المومنين يعنى فى مقبرة البقيع وازكى
بلفظ المجهول اى كرهت ان يظن انها افضل الصحابه بعد النبى وصاحبيه حيث
جعلت نفسها ثالثة الضجيعين لصلى الله عليه وسلم كما قال مالك حين ساله الرشيد
عن الشيخين منزلتهما فى حيوته كمنزلتهما بعد وفاته مر فى الجنائز قوله صاحبى
بلفظ التثنيه ولما اوثرهم يقال كذا كذا اى اتبعه اياه اى لا اتبعهم بدفن آخر عندهم قال
صاحب المطالع هو من باب القلب اى لا اوثر بهم احدا ويحتمل ان يكون لا اسوهم باحد
اى لا اشبهم لدفن احد والباء بمعنى اللام قوله ابو بكر عبد الحميد ابن ابى اويس
مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد الله ويابى بلفظ المتكلم والعوالى جمع العاليه وهى
المواضع المرتفعه من قرى المدينة من جهة نجد وبعدها من المدينة اربعة اميال او
ثلثة وابعدها ثمانية قوله عمرو بن زراره بضم الزاى وخفة الراء الاولى والعام
بن مالك ابو جعفر المدنى الكوفى الجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ويستعمل

مكبرا ايضا ابن عبد الرحمن والسايب بالمهملة والهمزة بعد الالف ابن يزيد من الزيادة
وكان الصاع فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم اربعة امداد بالتحريه والمد رطل وثلث رطل
عراقى فزاد عمر بن عبد العزيز فى المد حتى صار صاع مد وثلث مد من الامداد العمريه
وقد زيد فيه حتى صار اليه وفى بعضها مد وثلث فذلك اما كتابة على اللغة الربيعيه يكتبون
المنصوب بدون الالف واما ان فى كان ضمير الشان مر الحديث مع تحقيق
المد فى كتاب الكفارات قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والبركة فى المكيال
مستلزم للبركة فى الكيل قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس بن
عياض بتخفيف التحتانيه وبالمعجمة اخرا وموسى بن عقبه بسكون القاف وبموضع الجنائز
اى للصلوة عليها وفى بعضها موضع الجنائز وعمرو هو مولى المطلب عبد الله الحروى
بالزاى ويحبنا اى يحبنا اهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله تعالى يخلق فيه الحيوة
والادراك والمحبة ولابتا بتخفيف الموحدة حرتاها اى ما فى طرفيها من الحجارة السود
ونحوها فى احد اى لم يتابعه فى التحريم قوله ابن ابى مريم سعيد الجمحى بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة
وابو حازم بالمهملة سلمة مر الحديث فى الصلوة قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة
والموحدة ابن عبد الرحمن الانصارى وروضة اى كروضة او جمعه وكذا حكم المنبر
قالوا معناه من لزم العبادة فيما بينهما فله روضة منها ومن كونها عند المنبر شرب
من الحوض مر مباحثه فى باب فضل الصلوة فى مسجد مكة والمدينة قوله
جويرية مصغر الجارية بالجيم والمسابقة بين الخيل المراهنة فى اعدائها ومنها اى من
للنزول والامد الغاية والحفيا بالمهملة واسكان الفاء وبالتحتانية وبالمد موضع بينه وبين

ثنية الوداع لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها وزريق مصغر الزرق
بالزاي والراء الخطابي تضمير الخيل ان تظاهر عليها بالعلف مدة ثم تغشى بالجلال ولا
تعلف الا قوتا حتى تعرق فيذهب كثرة لحمها وتصلب ويزيد في المسافة للخيل المضمرة
لقوتها ونقص ما لها لم يضمر منها لقصورها عن تلك وذات الضمير ليكون عدلا بين
النوعين وكله اعداد للقوة في اعزاز كلمة الله امتثالا لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم
من الحديث في الصلوة في باب هل يقال مسجد بني فلان قوله اسحق قال
الكلاباذي هو ابن ابرهيم الحنظلي وابن ادريس عبد الله وابن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر
النون وشدة التحتانية يحيى بن عبد الملك ابن غنية الخزاعي الكوفي واصله من اصفهان
وابو حيان بالمهملة والتشديد التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد التيمي وخطبنا في
بعضها خطبنا بلفظ الماضي اي ما خطبه عمر فهي التي تقدمت في كتاب الاشربة انه
قام على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة
والشعير فالخمر ما خامر العقل واما خطبة عثمان فقيل كانت في الزكوة حيث قال
هذا شهر زكاتكم قوله هشام بن حسان منصرفا وغير منصرف الفردوسي
بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وباهمال السين والمركن بكسر الميم واسكان
الراء الاجانة ونشرع اي نرد الماء ونحل الدمه او نأخذ منه او نخوض وحاصله
انا نغتسل من ماء واحد قوله عباد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة فيهما ابو
معاوية المهلبي وحالف بالمهملة وبني سليم مصغر السلم ودعا عليهم لانهم غدروا وقتلوا
القراء قوله ابو كريب مصغر الكرب محمد بن العلاء وابو اسامة حماد وبريد وابو
بردة بضم الموحدة فيهما وعبد الله بن سلام بالتخفيف وسقاني في بعضها سقاني وسعيد

بن الربيع بفتح الراء ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة وآت اي ملك والظاهر انه يعني جبريل
والعقيق بفتح المهملة وكسر القاف واد بظاهر المدينة ولعل المراد بالصلوة سنة الاحرام
وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا وهرون بن اسمعيل الخزاز بالمعجمة وتشديد
الزاي الاولى وهو علي ابن المبارك في حجة اما ان يكون في بمعنى مع واما ان يراد
عمرة مدرجة في حجة يعني القران قوله وقت اي عين للميقات وقرن بسكون
الراء وقال الجوهري هو بفتحها وهو على مرحلتين بمكة وكتب بدون الالف اما باعتبار
انه غير منصرف واما باعتبار اللغة الربيعية ونجد هو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق
والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وذو الحليفة مصغر الحلفة بالمهملة واللام والفاء
ويلملم بفتح التحتانية واللامين وسكون الميم الاولى وذكر بلفظ المجهول فقال ابن عمر لم
يكن اهل العراق في ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت لهم ميقات قوله
الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان واري بلفظ المجهول والمعرس اسم المكان
من التعريس وهو النزول الذي كان في آخر الليل فان قلت ولفظ هو
رواية عن المجهول قلت لا قدح بذلك لانه روى عن صحابي آخر والصحابة
كلهم عدول من الحدثان في الحج فان قلت ليس في الباب ما يدل على
احرام اهل مكة قلت لعله اكتفى فيه بذكر المهاجرين باب
قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء قوله احمد بن محمد السمسار المروزي
فان قلت اين مقول يقول قلت جملة كالفعل اللازم اي يفعل
الفعل ويحققه او هو محذوف ورفع راسه حال حالته في الآخرة فان قلت
ما وجه التخصيص بها وله الحمد في الدنيا ايضا قلت نعيم الآخرة اشرف فالحمد

لله هو الحمد حقيقة والمراد بالآخرة والعاقبة اى مآل كل الحمود اليك قوله فانا
وفلانا يعنى مثل على وذكوان مر فى آل عمران قوله محمد بن سلام بالتخفيف
وعتاب بفتح المهملة وشدة الفوقانية ابن بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة الجزرى بالجيم
والزاى والراء واسحق بن راشد باعجام الشين الجزرى ايضا قوله لهم اى لعلى
وفاطمة ومن عندهما او اقل الجمع اثنان وبعثنا اى من النوم للصلوة وهو مدبر اى من
ولى ظهره وفى بعضها منصرف والحديث من المتشابهات وحرضهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الصلوة باعتبار الكسب والقدرة الكاسبة واجابه على رضى الله عنه باعتبار
القضاء والقدر قالوا كان يضرب فخذه تعجبا من سرعة جوابه والاعتذار بذلك او
تسليما لقوله قال المهلب لم يكن لعلى ان يدفع ما دعاه النبى صلى الله عليه وسلم اليه
من الصلوة بقوله بل كان عليه الاعتصام بقوله ولا حجة لاحد فى ترك المامور به
مثل ما احتج به على رضى الله عنه مر الحديث فى كتاب التهجد والجدال هو المخاصمة الذى فى
ومنه قبيح وحسن واحسن فما كان لتبيين الحق من الفرائض مثلا فهو احسن وما
كان له من غير الفرائض فهو حسن وما كان لغيره فهو قبيح او هو تابع للطرق فيتنوع
يتنوع انواعا وهذا هو الظاهر قوله سعيد اى المقبرى وابو كيسان المدارس
اى الذى يقرأ التوراة وقيل هو الموضع الذى كانوا يقرؤن فيه واضافة البيت
اليه اضافة العام الى الخاص وفى بعضها المدارس بضم الميم واسلموا من السلامة
وذلك اريد اى التبليغ هو مقصودى وما على الرسول الا البلاغ قال المهلب موضع
الترجمة من الحديث ان يهود لما بلغهم ما الرفعهم للاعتصام به قالوا قد بلغت رادين
لامره فبالغ فى تبليغه وكرره وهذه مجادلة بالاحسن مر فى كتاب الاكراه قوله

بماله البائل للمقابلة نحو بعته بذلك قوله بلزوم الجماعة اى قول الجماعة وهم اهل العلم
يعنى يلزم على المكلف متابعة حكم الاجماع والاعتصام به وهو اتفاق المجتهدين من الامة
فى عصر على امر دينى وهذه الآية مما استدل به الاصوليون على حجية الاجماع قالوا عدلهم
الله تعالى بقوله وسطا اذ معناه عدولا فيجب عصمتهم عن الخطاء قولا وفعلا كبيرة وصغيرة
قوله ابو صالح هو ذكوان وتشهدون تمام الآية وهو لتكونوا شهداء على الناس
يدل عليه مر فى سورة البقرة وجعفر بن عون بالنون المخزومى عن اسحق بن منصور
قوله العامل اى عامل الزكوة مثلا والحاكم اى القاضى فاخطأ فى اخذ واجب
الزكوة او فى قضائه وخلاف الرسول صلى الله عليه وسلم اى مخالفا للسنة من غير
علم او جاهلا وحاصله ان من حكم بغير السنة ثم تبين له ان السنة خلاف حكمه وجب
عليه الرجوع منه اليها وهو الاعتصام بالسنة وفى الترجمة نوع تجوز قوله اسمعيل
هو ابن ابى اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وهو تارة يروى عن سليمان
بن بوسيط اخيه واخرى بواسطة قال الغسانى سقط فى كتاب الفربرى من
هذا الاسناد سليمان بن بلال وذكر ابو زيد المروزى انه لم يكن فى اصل الفربرى
والصواب رواية النسفى فانه ذكره ولا يتصل السند الا به قوله اخا بنى عدى
بفتح المهملة الاولى الكشاف يا اخت هرون هو كما يقال يا اخا همدان اى يا واحدا
منهم والجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر هو اجود تمورهم والجمع نوع ردى
قوله وكذلك الميزان فان قلت تقدم الحديث فى اواخر كتاب
البيع وليس فيه ذكر هذه الجملة فما معناها قلت يعنى الموزونات حكمها حكم
المكيلات لا يجوز فيها ايضا التفاضل فلا بد فيها ايضا من البيع ثم الاشتراء بثمنه

قوله عبد الله بن يزيد بالزاي المقرئ من الاقراء وحيوة بفتح المهملة واسكان
التحتانية ابن شريح بضم المعجمة واهمال الحاء ويزيد من الزيادة ومحمد بن ابرهيم بن الحارث
بالمثلثة التيمي وبسر اخو الوطب وابو قيس هو من الفقهاء قال في الطبقات اسمه سعد
وقال البخاري انه من الكنى التي لا توقف على اساميها لم يتقدم ذكره فان قلت
القياس ان يقال اذا اجتهد فحكم لان الحكم متاخر عن الاجتهاد قلت اذا حكم
بمعنى اذا اراد ان يحكم فان قلت هما متساويان في العمل فلم تفاوت الاجر قلت
كما انه فاز بالصواب فاز بتضاعف الاجر وذلك فضل الله يوتيه من يشاء ولعل المصيب
زياده في العمل ما كمية واما كيفية فان قلت المخطي لم يكن له اجر قلت الاجر انما
هو على اجتهاده في طلب الصواب لا على خطائه وفي الحديث دليل على ان الحق عند
الله واحد وفي كل واقعة لله تعالى فيها حكم فمن وجده اصاب ومن فقده اخطا و
ان المجتهد يخطي ويصيب وتحقيق المسئلة وطيفه اصوليه طوليا النفس فيها في
كتاب النقود والردود قوله قال اي يزيد بن عبد الله بن الهاد وابو بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وقال عبد العزيز بن المطلب بن
عبد الله المخزومي تعليق من البخاري وعبد الله بن ابي بكر يروي عن شيخ ابيه والاسناد
مرسل لان ابا سلمة تابعي قوله ما كان يعني عطف على مقول القول وما نافية
او على الجملة فما موصولة وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما الليثي المكي وابو موسى هو
عبد الله بن قيس الاشعري وما صنعت اي من الرجوع وعدم التوقف وكنا يعني
قال الاصوليون مثل يحمل على ان الامر به هو النبي صلى الله عليه وسلم اذا استاذن
احدكم ثلثا فلم يوذن له فليرجع قوله فقالوا اي القايل ولاهو ابي بن كعب

ثم سعد الانصاري في ذلك والهاني اي شغلني والصفق ضرب اليد على اليد للبيع
فان قلت طلب عمر البينة تدل على انه لا يحتج بخبر الواحد قلت فيه دليل
على انه حجة لانه بالضمام خبر الى سعيد اليه لا يصير متواترا قال البخاري في كتاب بدء
السلام اراد عمر التثبيت لا انه لا يجيز خبر الواحد وفي الحديث فوايد تقدمت في
اوايل كتاب البيع وغرضه من هذا الباب الرد على الرافضة حيث زعموا ان
احكامه صلى الله عليه وسلم منقولة نقلا متواترا ولا يجوزان يبقى كل محفية ثابتة عند
بعضهم دون بعض ولا يصح العمل بالخبر الواحد قوله علي اي المديني والاعرج
هو عبد الرحمن والله الموعد جملة معترضة فان قلت هو اما للمكان واما
للزمان واما مصدر والثلاث لا يصح الاطلاق عليه قلت لا بد من اضمار
ونحوه يدل المقام عليه فافعل فان قلت ما غرضه منه قلت يعني يوم
القيامة يظهر انكم على الحق في الانكار او اني على في الاكثار اموالهم اي مزارعهم
والمال وان كان عاما لكنه قد تخصص بنوع منه قوله يقصه بالمرفوع وفلن
ينس في بعضها فلم ينس فالاول هو الافصح من جهة النحو ويسمعه في بعضها سمعه
والاول اولى من جهة المعنى مر في كتاب العلم باب
من ترك النكير اي الانكار غرضه ان تقرير الرسول صلى الله عليه وسلم حجة اذ هو
نوع من فعله ولانه لو كان منكرا للزمه التغيير وهو من خصايصه قوله
لا من غير الرسول لجواز انه لم يتبين له وجه الصواب ولغير ذلك قوله
حماد بن حميد بالضم الخراساني وعبيد الله بن معاذ العنبري بالنون الساكنة
وبالموحدة المفتوحة وابن الصايد في بعضها الصياد واسمه صاف فان قلت

من ابن عمر حتى جاز له الحلف قلت جاز الحلف بالظن ولعله سمعه منه
صلى الله عليه وسلم او فهمه بالعلامات والقراين قوله بالدلايل اى بالملازمات
الشرعيه او العقليه قال ابن الحاجب وغيره الادلة المتفق عليها خمسه الكتاب والسنه
والاجماع والقياس والاستدلال وذلك كما اذا علم ثبوت الملزوم شرعا وعقلا
علم ثبوت لازمه عقلا او شرعا قوله الدلاله بالفتح والكسر وقيل بضمها ايضا ومعنى
الدلاله هو كارشاد النبي صلى الله عليه وسلم ان الخاص هو الحمير حكم داخل تحت حكم العام
وهو فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فان من ربطها في سبيل الله فهو عامل للخير يرى
جزاءه خيرا ومن ربطها فخرا او رياء فهو عامل للشر يرى جزاءه شرا واما تفسيرها
فكتعليم عايشه رضي الله عنها المراة السايلة التوضي بالفرصه قوله استدل
ابن عباس اى من اكلهم اياه بحضوره صلى الله عليه وسلم على الاباحه اذ لو كان
حراما لمنعهم عن الاكل قوله ابو صالح ذكوان السمان بايع السمن والوزر
الاثم والثقل والمرج الموضع الذي ترعى فيه الدواب ومفعول الطال محذوف
نحو حبله اى الذي شده وطيلها بكسر الطاء وفتح التحتانيه هو حبل طويل يشد به
الدابه عند الرعي والاستنان العدو والسرف بفتحتين الشوط تسقي اى تسقيه
والباء زايده او بمعنى في وفي بعضها تسقى بلفظ مونث المجهول قوله في رقابها
فان قلت فيه دليل على ان فيها الزكوه قلت ويحتمل ذلك لكنه ليس
نصا فيه مع انه معارض بما تقدم في كتاب الزكوه ليس على المسلم في فرسه صدقه
قوله سترا لانه ساير لفقره ونحوه وهذه الآيه بالنصب لا غير والفاده بتشديد
الجيم الفردة ومر تحقيق الحديث في كتاب الشرب قوله يحيى اى ابن جعفر

السكندي بالموحده والتحتانيه والكاف والنون والمهمله قال الكلاباذي وابن عيينه
سفيان ومنصور بن صفيه بنت الحجبي وهي امه واما ابوه فهو عبد الرحمن ومحمد بن
عقبه بسكون القاف الشيباني والفضل بالمعجمه ابن سليمان النميري بضم النون
ومنصور بن عبد الرحمن ابن شيبه برفع الابن صفه لمنصور وبكتابه الالف لان
شيبه وهو اسم لابي صفيه امه فهو نسبه الى ابي الام واما عبد الرحمن فهو ابن طلحه الحجبي
والفرصه بكسر الفاء وباهمال الصاد خرقه او قطنه تتمسح بها المراة من الحيض وممسكه
اى مطيبه بالمسك قال في معالم السنن قد تاول الممسك على معنى الامساك دون
الطيب يريد انها تمسكها بيدها فتستعملها وتتوضين اى تتنظفن وتطهرن
اى اراد معناه اللغوي واسم المراة كانت اسماء بنت يزيد بن الزيادة ابن السكن
بفتح الكاف الانصاريه خطيبه النساء مر في كتاب الحيض بمباحث قوله
ابو البشر بالموحدة المكسوره جعفر وام حفيد مصغر الحفد بالمهملتين والفاء
اسمها هزيله مصغرا بنت الحارث بن حزن بفتح المهمله واسكان الزاي وبالنون
الهلاليه خاله عبد الله بن عباس وضبا في بعضها اضبا مر في الهبه قوله
احمد بن صالح المصري وعطا بن ابي رباح بتخفيف الموحده وخضرات بضم الخاء
وفتح الضاد جمع للخضره وبجوز فيه مثله ضم الضاد وفتحها وسكونها وفي بعضها خضرات
بفتح الخاء وكسر الضاد وسمي الطبق بدرا لاستدارته شبهها بالقمر قوله قربوها
الى بعض اصحابه نقل بالمعنى اذ هو صلى الله عليه وسلم قال قربوها الى فلان مثلا او
تقديره قربوها مشيرا الى فلان ومن لا تناجي اى الملايكه وفيه انهم يتاذون بما
يتاذى به بنو آدم وقيل النهي خاص بمسجده صلى الله عليه وسلم والجمهور على انه عام ويلحق

به مجامع العبادات كصلاة العيد ويلحق بالثوم كل ما له رائحة كريهة قوله ابن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء سعيد وابن وهب عبد الله ويقدر بالقاف وابو
صفوان عبد الله بن سعيد الاموي والظاهر ان اللفظ ولم يذكروا كذا لفظ فلا ادري
لاحد ويحتمل ان يكون لابن وهب او لابن عفير او للبخاري تعليقا فان قلت
ما معنى كونه قول الزهري او كونه من الحديث قلت معناه ان الزهري نقله
مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يروه يونس الليث وابو صفوان او مسندا
كما في الحديث ولهذا نقله يونس لابن وهب ولهذا لم مر الحديث في اواخر كتاب
الجماعة في باب ما جاء في الثوم قوله عبيد الله بن سعد بن ابرهيم بن سعد بن
ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابوه وعمه يعقوب وحمير مصغر ضد الكسر ابن مطعم
بفاعل الاطعام والحميدي بالضم وعبد الله وكانها ان يعلم وجدانها الموته صلى الله
عليه وسلم فان قلت ما وجه مناسبة هذين الحديثين بالترجمة قلت
اما الاول فيستدل منه على ان الملك يتأذى بالرائحة الكريهة واما الثاني فيستدل
به على خلافة ابي بكر رضي الله عنه قوله اهل الكتاب اي اليهود والنصارى وعن
شيء ما يتعلق بالشرائع لان شرعنا مكتف بنفسه لجواز السؤال عن الاحوال المصدقة
لشريعتنا وعن القصص ونحوها اجماعا فهو عام مخصوص قوله كعب الاحبار وهو
كعب بن ماتع بالفوقانية المكسورة وبالمهملة والاحبار جمع حبر بفتح الحاء وكسرها وهو
العالم اي كعب العلماء وكان من علماء اهل الكتاب واسلم في خلافة ابي بكر او عمر رضي
الله عنهما فصار من فضلاء التابعين قوله ان كان مخففة من المثقلة وجاز حذف
اللام والكتاب اي التوريه والانجيل وليبلوا اي ليمحو قوله محمد بن يسار بالمهملة

السن وعثمان بن عمر بن فارس المصري ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة وبالعبر
انه اي بلغه اليهود والآية هي قولوا آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل الى ابرهيم مر
الحديث في البقرة قوله ابرهيم ابن سعد فان قلت كما تقدم فما معنى
احدث نزولا مع ان اللفظ حادث وانما القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى
ومحضا اي صرفا خالصا لم يشب اي لم يخالط لانه لم يطرق اليه تحريف ولا تبديل
خلاف التوريه وحدثتم بلفظ المجهول وفي بعضها احدثكم قلت ما جاءكم فاعل
نهيكم والاسناد مجازي والعلم اي الكتاب والسنة ولا تأكيد للنفي وفي بعضها الا كيلا
التنبيه وغرضه انهم مع ان كتابهم محرف لا يسئلكم فانتم بالطريق الاولى ان لا تسئلوهم
لا يجوز لكم السؤال عنهم باب نهي النبي صلى الله عليه
وسلم على التحريم اي محمول على تحريم المنهي عنه وهو حقيقة فيه الا اذا علم انه للاباحة القرينة
صارفة عن حقيقته كما في حديث ام عطية وكذلك الامر فانه محمول على ايجاب المأمور
الا اذا عرف انه لغيره بالقرينة المانعة عن ارادة الحقيقة كما في حديث جابر قال
الاصوليون النهي ورد لثمانية اوجه وهو حقيقة في التحريم مجاز في باقيها والامر
عشر وجها حقيقة في الايجاب مجاز في البواقي قوله احلوا اي من
الاحرام واصيبوا من النساء اي جامعوهن اي هذا الامر علم انه للاباحة فلا يحمل
على الايجاب ولم يعزم اي لم يوجب عليهم الجماع اي لم يأمرهم امر ايجاب بل امرهم
امر حلال واباحة قوله ام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر المثناة اسمها نسيبة
مصغرة ومكبرة الانصارية ونهينا بلفظ المجهول ومثله يحمل على ان الناهي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويعني ان النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه مثلا قوله محمد بن

بكر البرساني بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة ولعل البخاري ذكره تعليقا لانه مات سنة
ثلاث ومائتين واصحاب مصروع على الاحصاص ووجه انهم كانوا لمفردين وقدم اى
مكة وان يحل اى يجعله عمرة ونصيبه يسمعين وخمس اى خمس ليال والمذاكير جمع الذكر
على غير قياس والمنى فى بعضها المذى وهكذا هو اشارة الى التقطر وكيفية قوله
لولا هدى لحللت اى لولا ان معى الهدى لتمتعت لان صاحب الهدى لا يجوز له
التحلل حتى يبلغ الهدى محله وذلك فى يوم العيد ولو علمت فى اول الامر ما علمت اخر
وهو جواز العمرة فى اشهر الحج ما سقت الهدى مر فى الحج قوله ابو معمر بفتح الميمين
عبد الله والحسين اى ابن ذكوان المعلم وابن بريدة مصغر البردة بالموحدة عبد الله
الاسلمي قاضي مرو وعبد الله بن مغفل بمفعول التغفيل بالمعجمة والفاء المزني بالزاي والنون
البصري وسنة اى طريقة شرعية وهي اعم من النافلة مر فى الصلوة وهذا اخر ما قصدنا
ايراده فى الجامع من مسايل اصول الفقه قوله اسحق قال الكلاباذي هو الحنظلي
وسلام بالتشديد ابن ابي مطيع الخزاعي وابو عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم
واسكان الواو وبالنون وجندب بضم الجيم والمهملة وفتحها وسكون النون بينهما ابن
عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين واسلفت اى توافقت على القراءة وعيرها
مر فى كتاب فضائل القرآن قوله اسحق هو اما ابن منصور واما الحنظلي وعبد
الصمد هو ابن عبد الوارث ويزيد بالزاي ابن هرون الواسطي مات سنة ست ومائتين
والظاهر انه تعليق ويحتمل سماع البخاري عنه وهرون بن موسى الاعور النحوي مر
فى سورة النحل قوله حضر بلفظ المجهول اى حضره الموت وهلم اى تعالوا وعند
الحجازيين يستوي فيه المفرد والجمع والمؤنث والمذكر واللغط الصوت والوزيرة

بالراء ثم الزاي بوزن الفعيلة مهموزا وقد تقلب وتدغم المصيبة ومن اختلافهم بيان
لما حال وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يكتب والامي من لا يحسن الكتابة لا من
لا يقدر على الكتابة اللهم الا ان يقال ما كان يعلم لكنه يكتبه على سبيل الاعجاز او المراد منه
المجاز نحو امر بالكتابة قال ابن بطال عن افقه من ابن عباس حين اكتفى بالقران ولم
يكتف ابن عباس به فان قيل كيف جاز لهم مخالفة امره قلنا قد ظهر منه من القرائن
ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم وقال واقترءوا القرآن وهلم اكتب لكم كتابا من تتمة
مباحث الامر لان لغة الايجاب اقول ولعل ترجمة هذا الباب لم يكن عنده والنوى
كان صلى الله عليه وسلم هم بالكتاب حين اوحى اليه بذلك او كان مصلحة ثم ترك حين جاءه
الوحي بخلافه او بغير المصلحة وفى الحديث مباحث كثيرة وتقدمت فى كتاب العلم
باب قول الله تعالى وامرهم شورى وفى بعض النسخ هذا
الباب مقدم على باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم قوله وان المشاورة عطف على قول
الله تعالى والتبين اى وضوح المقصود ووجه دلالة الآية وانه امر اولا بالمشاورة
ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على
الله قوله لبشر اى لاحد من الادميين وفى المقام اى فى الاقامة بالمدينة
والخروج الى القتال واللام بتخفيف الميم الدرع قوله اقم اى اسكن بالمدينة
ولا تخرج منها اليهم فلم يمل اى فما مال الى كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغي اذا عزم
ان ينصرف منه لانه نقض للتوكل الذي امر الله تعالى به عند العزيمة وليس اللامة
دليل العزيمة قوله الى تنازعهما القياس تنازعهما الا ان يقال اقل الجمع اثنان
او المراد هما ومن معهما ووافقهما فى ذلك ولياخذوا وذلك عند تادية اجتهادهم الى

الاسهل وعند عدم وضوح الكتاب والسنة فيه بعد مبنى على الضم وعمر فاعله وحكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المفارقين المبدلين هو القتل لحديث من تبدل دينه فاقتلوه
ولفظ الاحتمال دليل على جواز القتال اذ هو من حقوق الكلمة كانوا يقولون الصلوة
واجبة والزكوة ليست بواجبة لان دعاء ابي بكر رضي الله عنه ليس سكنا لنا وقال تعالى
خذ من اموالكم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم قوله
القراء كان اصطلاحهم الصدر الاول على انهم يطلقون القراء على العلماء وشبانا بالموحدة
في بعضها في الوحدة وبالنون يعني كان يعتبر العلم لا السن قوله الاويسي مصغر
الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام وبالقاف ابن وقاص
بتشديد القاف وبالمهملة الليثي وعبيد الله بن عتبة قوله ودعا هو عطف
على مقدر اي قالت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ودعا وسألهما عن المصلحة
في القصة واهله اي عائشة رضي الله عنها فان قلت لم هل كثيرة او كثيرات
قوله لان الفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع والجارية
اي جارية عائشة وهي بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى ويريبك من راب و
اراب اي يوقعك في التهمة ويوهمك والداجن اي الشاة التي الفت بالبيت ولا تقال
شاة داجنة بل داجن اي لا عيب فيها الا نومها عن العجين حتى تأكله ويعذر
رني اي من يقوم بعذري اي كافاته على قبيح افعاله ولا يلومني وقيل معناه من
ينصرني والعذير الناصر والرجل هو عبد الله ابن سلول قوله ابو اسامة
هو حماد الكوفي وهشام هو ابن عروة هذا تعليق من البخاري قوله محمد بن
حرب ضد الصلح بياع النشار بالنون والمعجمة الواسطي مات سنة خمس وخمسين

ومائتين ويحيى بن ابي زكريا مقصورا او ممدودا الغساني بالمعجمة وشدة المهملة وبالنون
الشامي سكن واسطا وفي بعضها العساني بضم المهملة وخفة المعجمة قال صاحب
المطالع انه وهم قوله اخبرت بلفظ المجهول وبالامراي بكلام اهل الافك وشانهم
والرجل الانصاري هو ابو ايوب خالد مر قصة الافك بطولها مرارا بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله عليه على محمد واله وسلم كتاب التوحيد والرد على
الجهمية وفي بعضها ورد الجهمية فالاضافة الى المفعول وهو نسبة الى جهم بفتح الجيم وسكون
الهاء ابن صفوان وقد قتل وهو في زمان هشام بن عبد الملك وهو مقدم الطائفة
القائلة بان لا قدرة للعبد اصلا وهم الجبرية قوله توحيد الله فان قلت
ما معناه اذ هو واحد ازلا وابدا قبل وجود الموحدين وبعدهم قلت يعني به
اثبات الوحدانية بالدليل او معناه النسبة اي الوحدانية نحو فسقت زيدا ان
نسبته الى الفسق لما فرغ البخاري من مسايل اصول الفقه شرع من مسايل اصول
الكلام وما يتعلق بها وبذلك ختم كتابه فان قلت الاول تقديم الكلاميات
على سائر ما في الجامع لانها الاصل وهو الاساس والكل متفرع مبني عليه فالوضع
الطبيعي ان يقدم مسايل اصول الكلام على اصول الفقه ثم هو على مسايل الفقه
ونحوها من ساير العلمات قلت لعله من باب الترقي ارادة ختم الكتاب
بالاشرف وختامه مسك ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه اصل الاصول وهو
معنى كلمة الشهادة التي هو شعار الاسلام فالوصفات الله تعالى اما عدمية واما وجودية
اي نفي للنقائص واثبات للكمالات والاولى تسمى بصفات الجلال والاكرام وقدم
العدمية على الوجودية لان مقتضى العقل ان ينفي النقصان عن الشيء ثم يثبت له الكمال

كما يقال التحلية مقدم على التحلية واشرف الجلاليات ويقال له التنزيهات نفي الشريك
عني التوحيد ولهذا قدمه وهو وان كان اول الواجبات لكنه آخر ما تنحل اليه المقاصد
ثم الوجودية حصروها في صفات سبعة الحياة والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر
والكلام والباقي من صفات الرحمة والحق ونحوها تتمة مما راجع اليها لا تخرج عنها
وختم البخاري بصفة الكلام لانه مدار الوحي وبه تثبت الشرائع ولهذا افتتح الكتاب
ببدء الوحي فالانتهاء الى ما منه الابتداء فان قلت ختم الكتاب هو ثبات
الميزان قلت ذكره ثم ثمه ليس مقصوداً بالذات بل هو لارادة ان يكون آخر كلامه
تسبيحا وتحميدا كما ان ذكر حديث النية في اول الكتاب ارادة اخلاصه فيه ففيه
الاشعار بما كان عليه مؤلفه في حالتيه اولا واخرا باطنا وظاهرا جزاه الله خيرا قوله
ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل وكثيرا ما روى البخاري عنه بالواسطة وزكريا بن
اسحق المكي ويحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي صند شتوى قال الكلاباذي وهو
يحيى بن عبد بن محمد بن صيفي وابو معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى
اسم نافذ بالنون والفاء والمعجمة وح اشارة الى الحايل بين الاسنادين او الى التحويل
الى اسناد آخر او الى الحديث او الى صح قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود
ضد الابيض البصري والفضل بسكون المعجمة ابن العلاء بالمد الكوفي واسمعيل
بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وتشديد التحتانية الاموي قوله نحو اهل اليمن
اي جهتهم وتقدم بفتح الدال وان توحد والاسم كان واول خبره وفي بعضها الى
ان يوحدوا الله ووجهه ان يكون اول مبنيا على الضم وما مصدرية اي ليكن اول
الاشياء دعوتهم الى التوحيد قوله اقروا بذلك اي صدقوا وآمنوا به فخذ

الزكوة واحذر من اخذ خيار اموالهم من اول الزكوة قوله محمد بن بشار باعجام
الشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالراء محمد بن جعفر وابو
حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان والاشعث مذكر الشعثاء بالمثلثة ابن
سليم مصغر السلم والاسود ضد الابيض ابن هلال الكوفي قوله حقهم فان
قلت لا يجب على الله تعالى المغفرة وهل هو دليل المعتزلة قلت المطلق
الحق اما على سبيل المشاكلة واما ان يراد به الثابت او الواجب الشرعي باخباره عنه
او كالواجب في تحقق وقوعه مر مرارا قوله عبد الرحمن ابي صعصعة بفتح الصا
دين
المهملتين وسكون العين المطلقة الاولى الانصاري و يرددها يكررها لو كان
بلفظ الحرف المشبه بالفعل وفي بعضها بلفظ ماضي الكون ويتقالها اي يعدها
قليلة وتعدل ثلث القران لان مآل ما فيه الى ثلثة انواع احكام وقصص وصفات
او لانه متعلق اما بالمبدأ اما بالمعاش واما بالمعاد وسورة الاخلاص ما فيه الا
ما يتعلق بالمبدأ والصفات فان قلت المشقة في قراءة الثلث اكثر منها
في قراءتها فكيف يكون حكمه كحكم قلت يكون ثواب قراءة الثلث بعشر
وثواب قراءتها بقدر ثواب مرة منها لان التشبيه في الاصل لا في الزايد فتسع
منها في مقابلة زيادة المشقة قوله قتادة بفتح القاف ابن النعمان بضم النون
الانصاري اخو ابي سعيد لامه قوله احمد قال الكلاباذي روى عن ابن
صالح المصري في مواضع بلا واسطة وروى عن محمد اقول وهو يحتمل الصحيح ايضا
لانه شيخ البخاري روى عنه كثيرا ويحتمل ايضا ان يكون ذلك كلام الفربري ويريد
به البخاري نفسه يوهو ابن الحارث وسعيد بن ابي هلال المدني وابو الرجال محمد

بن عبد الله الانصارى وكنى به لانه كان له اولاد عشرة رجال وعمره بفتح المهملة بنت عبد
الرحمن بن سعد الانصاريه والحجر بفتح الحاء وكسرها قوله محمد هو اما ابن سلام
واما ابن المثنى وابو معاويه محمد بن حازم بالمعجمة وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها وسكون
الموحدة وبالتحتانيه هو حصين بالمهملتين الكوفى قوله ابو النعمان بالضم محمد بن
الفضل وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة قوله
الى بنتها فان قلت تقدم فى كتاب المرضى انها قالت ان ابنى قد حضر
قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوى فمره قال صبيه ومره قال
صبيا اقول يحتمل انهما قصتان قوله فمرها بالصبر والاحتساب وهو جعل الولد
فى حساب الله تعالى راضيا بقضائه طالبا الاجر من عنده وسعد بن عبادة بالضم
وتخفيف الموحدة سيد الخزرج والنفس بسكون الفاء وتقعقع اى تضطرب وتتحرك
كان لها صوتا وقال سعد ما هذا لانه استغرب منه ذلك لانه يخالف ما عهده
منه من مقاومه المصيبه بالصبر فقال انه اثر رحمه جعلها الله تعالى فى قلوب عباده
الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر وفى بعض النسخ لفظ ما هذا مفقود فهى
مقدر والرحمه من الله تعالى ارادة ايصال الخير ومن العبد رقة القلب المستلزمه
للارادة والغرض من الباب اثبات صفة الرحمه وعلم من التعريف انها راجعة الى
صفة الارادة باب قول الله عز وجل ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين وفى بعضها انى انا الرزاق وقال بعضهم هو قراءة ابن مسعود قوله
ابو حمزة بالمهملة والزاى محمد وابو عبد الرحمن السلمى بضم المهملة عبد الله فان قلت
الصبر هو حبس النفس على المكروه وهو تعالى منزه عنه قلت المراد لازمه وهو ترك

المعاجلة بالعقوبة فان قلت هو ايضا منزه عن الاذى قلت يعنى به اذى يلحق
انبياه اذ فى اثبات الولد ايذاء للنبى لانه تكذيب له وانكار لمقالته فان قلت من الله
صلة لقوله اصبر قلت انما جاز وقوع الفاصلة بينهما لانها ليست اجنبية قوله
يدعون له الولد اى ينسبون اليه ويثبتونه له ثم يدفع عنهم المكروهات من العلل والبليات
ويرزقهم الارزاق والاقوات مقابله للسيآت بالحسنات واختلفوا فى الرزق
فالجمهور على انه ما ينتفع به العبد غذاء او غيره حلالا او حراما وقيل هو الغذاء وقيل
هو الحلال والغرض منه اثبات صفة الرازقيه له تعالى وهى عائدة الى صفة القدرة لان
معناه خالق للرزق منعم على العبد به فان قلت القدرة قديمه وافاضة الرزق
حادثة قلت التعلق حادث فان قلت لم يكن فى الازل رازقا وصار
عند وجود العبد رازقا فيلزم التغير فيه وكونه محل الحوادث قلت التغير فى
التعلق يعنى قدرته لم يكن متعلقه باعطاء الرزق ثم تعلقت بعد ذلك ولا تغير
فى نفس الصفة اى القدرة وهذا هو منشاء الاختلاف فى انه صفة ذاتيه او صفة فعليه
اذ من نظر الى القدرة على الرزق قال انه ذاتيه وهو قديمه ومن نظر الى تعلق القدرة
قال فعليه وهو حادثة واستحالة الحدوث انما هو فى الصفات الذاتيه لا فى التعلقات
والاضافات قوله يحيى قيل هو ابن زياد بن عبد الله بن منصور الذهلى
وهو الذى نقل عنه البخارى فى كتابه المعانى القران قوله الباطن على كل شىء
فى بعضها بكل شىء يعنى العالم بظواهر الاشياء وبواطنها وقيل اى الظاهر بدلائله الباطن
بذاته عن الحواس اى الظاهر عند العقل الباطن عند الحس وهو تفسير لقوله
هو الاول والآخر والظاهر والباطن قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام

واسكان الجيم ومفاتح الغيب سعاره اما مكنية واما مصرحه وتقدم تقريره مع شرح
الحديث ومع بيان وجه التخصيص بخمس مع ان الغيوب التي لا يعلمها الا الله اكثر من
الكثير في اواخر الاستسقاء قوله تغيض من غاض الماء اذا نقص وهو لازم ومتعد
والغيض السقط الذي لم يتم خلقه فان قلت الدراية علم يحصل بالتكلف فيصح
استثناء الله تعالى منه قلت ارادها العلم المطلق قوله راى ربه اى في
ليلة المعراج اختلفوا في رويته فعايشة رضي الله عنها ممن انكرها لكنها لم تنقل عنه صلى الله
عليه وسلم بل قالته اجتهادا واستدلالا وفيه مباحث كثيرة فان قلت التلاوة هي لا
يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله لا ما ذكره في الجامع قلت يحتمل ان يكون
ضمير هو راجع اليه صلى الله عليه وسلم او ذكر المقصود من الاية وجاز مثله اذ ليس قاصدا
للقراءة ولا النقل اياه والغرض من باب اثبات صفة العلم وفيه انضا رد على المعتزلة
حيث قالوا انه عالم بلا علم قوله زهير مصغرا ابن معوية الجعفي ومغيرة بضم الميم
وكسرها وبالراء ودونها ابن مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة ابو وايل ابن سلمة بفتحتين
قوله هو السلام اى المنزه عن النقايص المبرا عن العيوب فهو صفة عدمية
والمسلم على عباده قال سلام قولا من رب رحيم فهو صفة كلامية قال الخطابي اى الذي
سلم الخلق من ظلمه وقيل اى منه السلامة لعباده فهو صفة فعلية مر مباحث الحديث
في الصلوة قوله سعيد اى ابن المسيب ويمينه من المتشابهات فاما ان تفوض
واما ان تاول بقدرته والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة محمد وعبد
الرحمن بن خالد بن مسافر وابو سلمة بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وصفة
الملك راجعة الى صفة القدرة فهو صفة ذاتية لكن باعتبار التعلق يصير فعلية قوله

من حلف بعزة الله مر في كتاب اليمين قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اعوذ بعزتك وتحي قريبا قوله وسلطانه في بعضها وصفاته وقط بفتح القاف
وكسرها وسكون الطاء وبالتنوين اى حسب مر في سورة ق قوله رجل ويروي
ويروى ان اسمه جهينة مصغر الجهنة بالجيم والنون يقول يا رب اصرف وجهي عن
النار فيقول الله لعلك ان اعطيتك سالتني غيرها فيقول لا وعزتك لا اسال غيرها
فان قلت ليس كلام ذلك الجهني حجة قلت حكاية رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه على سبيل التقرير والتصديق حجة قوله قال ابو سعيد هو من تتمة حديث
ابي هريرة وهو ان الله تعالى ياذن له بالدخول في الجنة ويعطيه اماني ثم يقول لك
ذلك وعشرة امثالها والحديث بطوله مر قريبا قبيل كتاب القدر وحديث ايوب
في كتاب الغسل وهو انه قال يغتسل فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي
في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك لكن لا غنى بي
عن بركتك ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وحسين مصغرا وابن بريدة مصغر البردة
بالمهملة عبد الله الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بلفظ المضارع بفتح الميم وهو
المشهور وبضمها القاضي بها ايضا قوله لا يموت بلفظ الغايب وفي بعضها
بالخطاب فان قلت فما العايد للموصول قلت اذا كان المخاطب
نفس المرجوع اليه يحصل الارتباط به وكذلك المتكلم نحو انا الذي سمتني امي حيدره فان
قلت فبان الملائكة لا يموتون قلت لا اذ مفهوم اللقب لا اعتبار له
قوله ابن ابي الاسود ضد الابيض عبد الله بن محمد البصري وحرمي بفتح الحاء
والراء وياء النسبة ابن عمارة بالضم وخفة الميم والرجال كلهم بصريون وحلمه بفتح

المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث
وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وفي الطريقة السابقة هو شعبة
المعبد ومعتمر اخو الحجاج ابن سليمان المشهور التيمي والفرق بين الطرق ان البخاري
روى في الاولى بالحديث عن شيخه وفي الثانية بالتعليق عن شعبة قوله تقول
اسناد القول اليها اما مجاز عن حالها واما حقيقة بان يخلق الله تعالى القول فيها واما
القدم فقيل المراد بها المتقدم اي يضع الله تعالى من قدمه لها من اهل العذاب
او ثمة مخلوق اسمه القدم او اراد بوضع القدم الزجر عليها والتسكين لها كما تقول
لشيء تريد محوه وابطاله جعلته تحت قدمي ومفوض الى الله تعالى قوله
ينزوي بمضارع الانزواء وفي بعضها يروى بالمجهول من زوى شيء عنه اذا طواه
او من زوى الشيء اذا جمعه وقبضه قوله قط اسم مرادف لفظ اي حسب و
روي بسكون الطاء وبكسرها قوله يفضل اي عن الداخلين فيها وينشئ الله
اي يخلق الله خلقا فيسكنهم الموضع الذي فضل منها وبقي عنهم وفي بعضها افضل
بصيغة افعل التفضيل فهو مثل الناقص والاشج اعدلا بني مروان يعني عادلا
لابني مروان ومثل لعمرك ما ادري واني لاوجل اي لوجل وفيه ان دخول الجنة
ليس بالعمل وفيه ما والغرض من الباب اثبات صفة العزة فقال الخطابي هي
الغلبة اي المنيع الذي لا يصير مغلوبا وقد يكون بمعنى نفاسة القدر وبمعنى القوة
وقال المهلب هي صفة ذات بمعنى القدرة وصفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته اقول
وهي ايضا راجعة اليها وقيل بمعنى العز فهو صفة فعلية وقيل هي عبارة عن العلم
المحيط والقدرة العامة والارادة فهي صفة مركبة لا بسيطة باب

قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق اي متلبسا بالحق لا باطل
والعبث وقيل اي بحق الحق كما سبق وقيل اي بقول كن قوله قبيصة بفتح القاف
وباهمال الصاد وسليمان اي الاحول قوله من الليل اي في الليل ومن قام
الليل ومر الحديث في التهجد وثمة اذا قام من الليل والرب السيد والمصلح
والمالك والقيم اي المدبر والمقوم والنور اي المنور اي خالقه وهو من جملة صفات
الفعل فان قلت الوعد ايضا قوله قلت هو عطف الخاص على
العام والحق هنا بمعنى الثابت او الصدق واللقاء البعث وانبت اي رجعت
الى عبادتك او فوضت اليك وبك اي ببراهينك التي اعطيتني خاصمت الاعداء
وكل من جاحد الحق حاكم اليك اي جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت
تحاكم اليه الجاهلية من الصنم ونحوه واما سؤاله المغفرة فهو تواضع او تعليم للامة
وفيه مباحث شريفة تقدمت ثم قوله ثابت ضد الزائل ابن محمد العابد البناني بضم
الموحدة وخفة النون الاولى وسفيان اي الثوري وزادت الحق قبل لفظ وقولك
الحق اي الثابت المتحقق الوجود على الاطلاق ازلا وابدا قوله تميم بن سلمة
بفتحتين السلمي بالضم الكوفي مات سنة مائة ووسع اي ادرك سمعه الاصوات لانه
السعة والضيق انما يتصوران في الاجسام وهو منزه عنه وفيه الرد على المعتزلة حيث
قالوا انه سميع بلا سمع وعلى من قال معنى السميع العالم بالمسموعات فان قلت
كيف يتصور السمع له وهو عبارة عن وصول الهواء المتموج الى العصب المفروش في
مقعر الصماخ قلت ليس السمع ذلك بل هو حالة يخلقها الله تعالى في الحي
نعم جرت سنة الله تعالى انه لا يخلقها عادة الا عند وصول الهواء اليه ولا ملازمة عقلا

بينهما فالله تعالى يسمع المسموع بدون هذه الوسايط العادية كما انه يرى بدون المواجهة
والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه من الامور التي لا يحصل الابصار الا بها عادة قوله
ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري
واربعوا بفتح الموحدة واهمال العين اي ارفقوا ولا تبالغوا في الجهر واصم في بعضها
اصما ولعله لمناسبة غايبا فان قلت المناسب ولا اعمى قلت الاعمى غايب
عن الاحساس بالمبصر وكالاعمى في عدم رويته ذلك المبصر فنفي لازمه ليكون ابلغ
واعم وزاد القريب اذ رب سامع وباصر لا يسمع ولا يبصر لبعده عن المحسوس فاثبت
القرب لتبين وجود المقتضي وعدم المانع ولم يرد بالقرب قرب المسافة لانه
منزه من الحلول في المكان بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة
قوله كنز اي كالكنز في نفاسته او قال شك من الراوي اي الا ادلك على كلمة هي
كنز بهذا الكلام مر الحديث في غزوة خيبر قوله عمرو اي ابن الحرث ويزيد
بالزاي ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة
واسكان الراء وبالمهملة ومغفرة اي عظيمة ولفظ من عندك يدل ايضا على التعظيم
لان عظمة المعطي يستلزم عظمة العطاء مر في الصلوة فان قلت ما وجه تعلقه
بالترجمة قلت بعض الذنوب مسموع وبعضها مبصر فلا يمكن مغفرتها الا بعد
السماع والابصار وقال بعضهم موضع الترجمة علمني دعاء لانه يقتضي اعتقاد كونه
سميعا لدعائه قوله ما ردوا اي جوابهم لك او ردهم الذي عليك وعدم
قبولهم الاسلام وانما ناداه بعد رجوعه من الطايف ويأسه من اهله والمقصود من
الباب اثبات صفتي السمع والبصر وهما من الصفات الذاتية وقد بينا في

الكواشف انهما غير حقيقة العلم وهما من الصفات السبعة الحقيقية الوجودية وبحسب حدوث
للمسموع والمبصر يحصل التعلق قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وعبد
الرحمن ابن ابي الموالي قال سمعت ابن المنكدر بالنون محمد يحدث لعبد الله بن حسن
بن حسن بلفظ التكبير فيهما ابن علي بن ابي طالب وجابر بن عبد الله السلمي بفتح المهملة و
اللام والاستخارة اي الصلوة الاستخارة ودعاءها وهي طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من
قولك اختاره الله واستقدرك اي اطلب منك اي تجعل لي قدرة عليه والباء في بعلمك
وبقدرتك يحتمل ان يكون للاستعانة وان يكون للاستعطاف كما في قوله تعالى رب
بما انعمت علي اي بحق علمك ويقال قدرت الشيء اقدره بالضم والكسر فمعنى اقدره
اجعله مقدورا لي وتسميه تعينه اي يذكر حاجته ويعينه باسمها ورضني اي اجعلني راضيا
به قوله ابن المبارك عبد الله ويحلف اي يحلف به ومقلب القلوب اي مبدل
الخواطر وناقض العزايم فان قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشاء فان لم
لا نحمله على حقيقته بان يكون معناه يا جاعل القلب قلبا قلت لان مطلق استعمال
تنبو عنه وفيه ان اعراض القلب كالارادة ونحوه بخلق الله تعالى وهذا من الصفات
الفعلية ومرجعه الى القدرة وقيل سمي القلب به لكثرة تقلبه من حال الى حال وما سمي
الانسان الا لانسه وما القلب الا انه يتقلب باب ان
الله عز وجل مائة اسم الا واحد في بعضها ولعلها باعتبار كلمة او هي للمبالغة في الوحدة
نحو رجل علامة وراوية قوله تسعة وتسعون فان قلت ان اعتبرت
الاسماء بالنسبة الى الذات والى الصفات الحقيقية فهي اقل منها قلت المراد
اسماء من احصاها دخل الجنة لا كل اسمائه الحسنى ومعاني الكل راجعة اليها فان قلت

ما فايدة مايه الا واحدا قلت التوكيد ودفع التصحيف او الوصف بالعدد
الكامل في اول الامر فان قلت ما الحكمة في الاستثناء قلت الوتر افضل
من الشفع ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد من غير التكرار تسعة وتسعون لان
مايه وواحد تتكرر فيه الواحد وقيل الكمال من العدد في المايه لان الالوف ابتداء
احاد آخر تدل عليه عشرات الالوف وسابها فاسماء الله تعالى مايه وقد استاثر
الله تعالى بواحد منها وهو اسم الاعظم لم يطلع عليه عبادة وكانه قال مايه لكن واحد
منها عند الله ويحتمل ان يقال الله المستثنى يعني له مايه اسم فبعد الاسم الاعظم الذي
له مايه الا واحدا قوله احصاها اي حفظها وعرفها لان العارف بها لا يكون
الا مؤمنا والمومن يدخل الجنة لا محاله او عددها معتقدا لها او اطلق القيام بحقها والعمل
بمقتضاها والاول اولى لتوافق الروايه التي في كتاب الدعوات وهو حفظها
فان قلت من قال لا اله الا الله دخلها فما وجه تعلقه بالاحصاء قلت
هذا غايه ما ينتهي اليه علم العلماء من معرفته تعالى من احصاها بلغ الغاية فلم يبق
في علمه مطلب يحول بينه وبين الجنة مر في كتاب الشروط والغرض من الباب
اثبات الاسماء لله تعالى واختلفوا فيها فقيل الاسم نفس المسمى وقيل غيره وهذا
هو الاصح قوله صنفه بفتح المهملة وكسر النون وبالفاء اعلى حاشيته التي تلي
بعض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب وهو لا
يشعر ويده مستورة بحاشيه الفراش لئلا يحصل في يده مكروه ان كان هناك
شي فان قلت ما وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال قلت
الامساك كناية عن الموت فالرحمة يناسبه والارسال عن البقاء في الدنيا فالحفظ

مناسب له ويحيى هو القطان بشر باعجام الشين ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة
وعبيد الله اي العمري وزهير مصغرا ابن معويه وابو ضمره بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء
انس قوله عن ابيه اي كيسان واعلم ان سعيدا في الطريقة الثالثة والاولى و
الرابعة روى عن ابي هريرة بدون الواسطة وفي هذه الطريقة بواسطة الاب
وابن عجلان محمد الفقيه المدني مر في كتاب الدعوات قوله ربعي بكسر الراء
المهملة واسكان الموحدة وشدة التحتانيه ابن خراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة مر مع الحديث ثم ايضا وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان
التحتانيه وبالموحدة وحريشة بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري
بالفاء والزاي والراء قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم وسالم هو
ابن ابي الجعد بفتح الجيم وبالمهملتين وكريب مصغر الكرب فان قلت التقدير
ازلي فما وجه ان يقدر قوله المراد به تعلقه ولم يضره شيطان اي يكون
من المخلصين مر في كتاب الوضوء قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام
وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانيه وبالمعجمة التميمي
السمرقندي ثم الكوفي ثم المكي مات سنة سبع وثمانين ومايه لم يتقدم ومنصور ابن
المعتمر وابراهيم النخعي وهمام هو ابن الحارث النخعي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية ابن حاتم الطايي الجواد ابن الجواد قوله الكلب المعلم هو الذي
ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا والمعراض بكسر الميم سهم
بلا ريش ونصل غالبا يصيب بعرض عوده دون حده اي منتهاه وقيل هو نصل
عريض له ثقل فان قيل الصيد بحده يجرحه ذكاة وهو معنى الخزق بالمعجمة والزاي

محل الكله وان قتل بعرضه فهو فقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله فلا يحل وخزق
بالزاى اى خرج ونفذ وطعن فيه ولو صح الروايه بالراء فمعناه مزق تقدم فى كتاب
الصيد فان قلت ــــ ما فيه وجوب ذكر الله تعالى فيه قلت ــــ معارض الحديث
الذى عقيبه قولـــه ابو خالد الاحمر ضد الاسود سليمان الازدى وحدثنا
بالتنوين وبانونا بالادغام وبالفك واللحمان بضم اللام جمع اللحم وفيه جواز اكل متروك
التسميه عند الذبح والدراوردى بفتح المهمله والراء والواو وسكون الراء وبالمهمله
عبد العزيز واسامه بن حفص بالمهملتين المدنى وصغير تابعه راجع الى ابى خالد
ويسمى اى يذكر اسم الله تعالى مثل البسمله ويكبر اى يقول الله اكبر وشعبه بن الحجاج بفتح
المهمله والاسود ضد الابيض وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهمله وضمها
مر الحديث فى كتاب العيد وورقاء مونث الاورق ابن عمر الخوارزمى فان قلت
ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت ــــ انها كلمة تجرى على اللسان عمودا
للكلام لا يقصد به اليمين والحكمة فى النهى انه يقتضى انه تعظيم المخلوق به وحقيقه
العظمه مختصه لله تعالى وهكذا حكم غير الاباء من ساير المخلوقات مر فى كتاب
اليمين قال ابن بطال غرضه فى هذا الباب ان يثبت ان الاسم هو المسمى وموضع
الدلاله عليه انه قال باسمك وضعت وبك رفعت ذكر الاسم مرة ولم يذكره
اخرى فدل ان معناهما واحد وايضا لو كان اسمه غيره لكان معناه بغيرك
وضعت وبغيرك احيا واموت وهلم جرا فان قيل اذا كان اسم الله هو هو فما
معنى ان الله تعالى كذا اسماء اذ لا يكون الذات الواحده تسعه وتسعون شيئا
قلنا المراد بالاسم التسميه اقول الحق انه لا هو ولا غيره باب ــــ

ما يذكر فى الذات والنعوت اى الاوصاف قولـــه حبيب مصغر الحب
الحب بالمعجمه وبالموحدة ابن عدى بفتح المهمله ابن حارثه بالمهمله الثقفى حليف لبنى
زهره بالضم وسكون الهاء اى معاهدهم وقال الزهرى فاخبرنى عبيد الله بن
عياض بكسر المهمله وخفه التحتانيه وبالمعجمه ابن عمرو وابنت الحارث بن عامر بن
نوفل بن عبد مناف فخبيب كان قاتل ابيها الحارث واجتمعوا اى اتفقوا على قتله
اختصاصا للاسم وفاستعار الفاء زائده وجوز بعض النحاة زيادتها او تقديره استعار
فاستعار والمذكور مفسر للمقدر مر الحديث بطوله فى الجهاد فى باب هل يستاسر
الرجل وفيه استعار بلا فاء وموسى مفعل او فعلى منصرفا وغير منصرف على خلاف
بين النحويين والاستحداد حلق الشعر بالحديد ولست ابالى فى بعضها ما
ابالى وليس بموزون الا باضافه شئ اليه نحو انا والشق النصف والمصرع من
الصرع وهو الطرح بالارض وذات الله اى طاعه الله وسبيل الله قيل ليس فيه
دلاله على الترجمه لانه لا يريد بالذات الحقيقه التى هى مراد البخارى تقرنه بغلم الصفه
البحث قال ما يذكر فى الذات والنعوت وقد يجاب بانه غرضه جواز اطلاق
الذات فى الجمله والاوصال جمع الوصل ويريد بها المفاصل والعظام والشلو
بكسر المعجمه العضو والجسد والممزع بالزاى المفرق والمقطع وابن الحارث هو
عقبه بضم المهمله وسكون القاف وخبرهم اى خبر العشره الذين منهم خبيب وقتلهم
المذكورون من عسفان ومكه واستاسروا خبيبا وجاؤا به الى مكه واشتراه بنو
الحارث فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابه بقصتهم فى اليوم الذى قتلوا
فيه ومر فى الجهاد قولـــه عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمه وخفه

التحابيه وبالمثلثة وعيره الله هو كراهيته الاسان بالفواحش اى عدم رضاه به لا عدم
الارادة وقيل الغضب لازم الغيرة اى غضبه عليها ثم لازم الغضب ارادة ايصال
العقوبة عليها واحب بالنصب والمدح بالرفع فاعله وهو مثل مسئلة الكحل وفى
بعضها احب بالرفع وهو بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب مر فى آخر النكاح قوله
ابو حمزة بالمهملة والزاى محمد بن ميمون وابو صالح ذكوان قوله هو يكتب على
نفسه اى بسه على نفسه وعبر عنه والمكتوب هو ان رحمتى تغلب غضبى فالفعلان
بمعنى لب ويكتب متنازعان عليه ووضع بلفظ المصدر بمعنى الموضوع وفى بعضها
بلفظ الماضى وعند لا يصح حمله على الحقيقة لانه من صفات الاجسام فهو اشارة
الى سبق فى علمه فان قلت ما معنى الغلبة فى صفات الله القديمة قلت
الرحمة والغضب فانه باعتبار معصية العبد وتعلق الارادة به مر فى اول كتاب
بدء الخلق قوله عند ظن عبدى يعنى ان ظن انى اعفو عنه واغفر له فله ذلك
وان ظن العقوبة والمواخذة فكذلك وفيه الاشارة الى ترجيح جانب الرجاء على
الخوف ومعه اى بالعلم اذ هو منزه عن المكان والملاء بالهمز نحو الجماعة فان
قلت فيه تفضيل الملائكة قلت يحتمل ان يراد بالملاء الخير الانبياء او
اهل الفراديس وشبرا فى بعضها شبرا والهرولة الاسراع ونوع من العدو ومثال
هذه الاطلاقات ليس الا سبيل الا التجوز اذ البراهين القطعية العقلية قائمة
على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الى بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير
وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التانى يكون كيفية اتيانى بالثواب على السرعة
فالغرض اى الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ النفس

تقرب الى بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد فى الطاعة اريد فى الثواب
وان كان كيفية اتيانه بالطاعة والقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او
على طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها وهو من الاحاديث القدسية
الدالة على كرم اكرم الاكرمين وارحم الراحمين اللهم ارزقنا حظا وافرا منه والمقصود
من هذا الباب بيان اطلاق النفس وهو بمعنى الذات فان قلت الحديث
الاول ليس فيه ذكر النفس قلت لعله اعتبر استعمال احد مقام النفس وهما
متلازمان فى صحة الاستعمال لكل منهما مكان الاخر والظاهر انه كان قبل الباب
ونقله الناسخ الى هذا الباب لانه انسب بذلك قال المهلب اسماء الله تعالى
بالثلاثة انواع ما يرجع الى الذات فقط لكونه ذاتا وموجودا وما يرجع الى اثبات
معنى هو صفة قائمة به كالحيوة وما يرجع الى الفعل كالخلق والصفات الذاتية
بعضها مع بعض لا هو ولا غيره بخلاف الصفات الفعلية فانها مغايرة اى كالرحمة
والغضب قوله بوجهك اى بذاتك وبالوجه الذى لا كالوجوه او بوجودك
وقيل الوجه زايد وفى الجملة البرهان قائم على امتناع العضو المعلوم فلا بد اما
من التفويض قوله بعدى بلفظ مفعول المخاطب من باب التفعيل وهو
بالجيم العين والدال وهذا تفسير تصنع واما العين فالمراد منها المراى او الحفظ
وباعيننا اى منا او هو محمول على الحفظ اذ الدليل مانع عن ارادة العضو واما
الجمع فهو للتعظيم قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم قيل فى اشارته صلى الله
عليه وسلم الى العين نفى العور واثبات العين ولما كان منزها عن الجسمية والحدقة
ونحوها لا بد من الصرف الى ما يليق به قوله عين النبى من باب اضافة

الموصوف الى صفته وطافية اى ناتية شاخصة ضد راسبة والاعور الكذاب يعنى
الدجال فان قلت معلوم انه ليس الرب بدلايل متعدده قلت ذلك
معلوم للعلماء والمقصود ان نشير الى امر محسوس يدركه العوام مر مباحثه
فى كتاب الانبياء قوله اسحق قال الغسانى هو ابن منصور او ابن راهويه
وعفان هو ابن مسلم الصفار ووهيب مصغرا ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح
المهملة وشدة التحتانية الانصارى وعبد الله بن محيريز بالضم وفتح المهملة وبالراء بين
التحتانيتين وبالزاى بنو المصطلق بكسر اللام بعد المهملتين وسبايا اى اماء والعزل
نزع الذكر من الفرج وقت الانزال وما عليكم ان لا تفعلوا اى ليس عليكم ضرر
فى ترك العزل او ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد لا زايده مر بحثه فى
آخر البيع وقزعة بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات ابن يحيى ومخلوقه اى مقدر
الخلق وهو معلوم الخلق عند الله اى لابد لها من مجيها من العدم الى الوجود و
الخلق من صفات الفعل وهو راجع الى صفة القدرة باب
قول الله تعالى لما خلقت بيدى قوله معاذ بن فضالة بفتح الفاء وخفة الجيم
وكذلك اى مثل الجمع الذى نحن عليه ولو استشفعنا الجزاء محذوف او هو للتمنى
يريحنا بالراء من مكاننا او من الموقف بان حاسبوا او يخلصوا من حر الشمس والغموم
والكروب وساير الاهوال ما لا يطيقون ولا يحتملون واما ترى الناس اى فيما
فيه واشفع فى اكثر النسخ شفع من التشفيع وهو قبول الشفاعه وهو لا يناسب
المقام اللهم الا ان يقال هو بفعيل للتكثير والمبالغه ولست هناك اى ليس لى هذه
المرتبه والمنزله وخطيئته اكل الشجرة قوله اول رسول فان قلت مفهوم

ان ادم ليس برسول قلت لم يكن للارض اهل وقت آدم وهو مقيد بذلك
والخطيئة دعوته رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وخطايا ابرهيم كذباته الثلث
انى سقيم وبل فعله كبيرهم وانها اختى قوله كلمة لوجوده بمجرد قول كن وروحه
لنفخ الروح فى مريم قوله يدعنى اى يتركنى وارفع محمد اى ارفع راسك يا محمد
ويسمع بالخطاب والغيبة وتشفع اى شفاعتك ويحد لى حدا اى يعين قوما مخصوصين
للتخليص وذلك اما بتعيين ذواتهم واما ببيان صفاتهم قوله حبسه القرآن
اسناد الحبس اليه مجاز يعنى من حكم الله تعالى فى القرآن بخلوده وهم الكفار قال ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ونحوه فان قلت اول الحديث
يشعر بان هذه الشفاعة فى العرصات للخلاص جمع اهل الموقف عن اهواله
وآخره يدل على انها للتخليص من النار قلت هذه شفاعات متعدده فالاولى
لاهل الموقف وهو المستفاد من يؤذن لى عليه مر فى سورة بنى اسرائيل قوله
قال النبى صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا داخل فى الاسناد السابق او هو
ارسال او تعليق قلت الظاهر انه داخل اذ خرجه البخارى فى كتاب الايمان
عن هشام عن قتادة عن انس قلت من الخير اى من الايمان وذرة بفتح الدال
ويزن اى يعدل وفيه انه لابد من التصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاة من
النار وفى الحديث بيان فضيلة النبى صلى الله عليه وسلم حيث اتى بما خاف عنه
غيره وقبل شفاعته وهو الحكم فى الترتيب وعدم الافتتاح بالاستشفاع عنده
وهى الشفاعة الكبرى العامه للخلائق كلهم وهو المقام المحمود واما نسب من الانبياء
من الخطايا فاما انها قبل النبوة او هى صغاير صادره بالسهو او قالوه تواضعا وان

حسنات الابرار سيآت المقربين ونحو ذلك وفيه رد على المعتزلة فى الشفاعة لاصحاب
الكبائر قوله ملأى اى هو فى غاية المعنى وبحسب قدرته ما لا نهاية له من
الارزاق ولا يغيضها ولا ينقصها وسحا بالمهملتين والمد من السح وهو الصب والسيلان
كأنها لامتلائها بالعطاء سيالة ابدا فى الليل والنهار وفى بعضها وقال عرشه على الماء
للخطابى الميزان هنا مثل وانما هو قسمته بين الخلق يبسط الرزق لمن يشاء و
يقتر كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى مر فى سورة هود قوله
مقدم بفتح المهملة المشددة ابن محمد الهلالى الواسطى والارض فى بعضها الارضين
وهذا معنى ما قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه
وسعيد هو ابن داود الزنبرى بفتح الزاء وسكون النون وفتح الموحدة روى عن
مالك بن انس عن نافع وعمر بن حمزة بالمهملة والزاى ابن عبد الله بن عمر سمع عمه
سالما قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلمانى اسلم فى حيوته صلى الله
عليه وسلم والنواجذ باعجام الذال فان قلت هى آخر الاضراس و لم
الله صلى الله عليه وسلم يضحك قهقهة قلت كان التبسم هو الغالب وهذا كان
نادرا والمراد بالنواجذ الاضراس مطلقا قوله يحيى ابن القطان وفضيل
مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الزاهد العابد
التيمى مر الاحاديث فى سورة الزمر والمقصود من الباب بيان ما ورد فى اليد
مضافة الى الله تعالى وهذا وامثاله من الوجه والعين ونحوهما من المتشابهات
والامة فيها طائفتان مفوضة ومأولة فمن وقف على الا الله وجعل والراسخون ابتداء
كلام آخر فوض حكمها الى الله تعالى ومن يقف وعطف اولها بما يليق به لان البرهان

قام على امتناع حملها على حقائقها اللغوية وقالوا اليد بالقدرة فهو من صفات الذات
ويقال هو فى مصتى اى قدرتى ويقال اعمل مثل هذا باصبعى اذا اراد القدرة عليه على
سبيل استحقاره فان قلت القدرة واحدة فما معنى بيدى قلت هذا مثل
اذ من اعتنى بشئ اباكاله باشره بيديه وبه اندفع ما يقال ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة
الله اذ ليس فيه دلالة على العناية بخلقه فلآدم اختصاص ليس لغيره من مخلوقاته
باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا شخص قوله وراد
بتشديد الراء كان كاتبا للمغيرة بن شعبة ومولاه وسعد بن عبادة بالضم وخفة الموحدة
سيد الخزرج وغيره مصفح من الاصفاح والمصفح اى غير ضارب بصفحة السيف
بل بحده القطاع والغيرة هى كراهة المشاركة فى محبوبه والمنع والله لا يرضى بالمشاركة
فى سادته فلهذا منع عن الشرك وعن الفواحش واراد اتصال العقاب الى من
ركبها واحب بالنصب وبالرفع فاعل احب وهو مثل مثله الكحل والمراد بالعذر
الحجة لقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والمدحة اى من العزلة
ولذلك وعد الله الجنة ليحمد ويمدح على انعامه لهم بها مر الحديث فى النكاح قوله
عبيد الله بن عمرو الاسدى وعبد الملك بن عمير بالضم فان قلت ما وجه اطلاق
الشخص على الله وهو من صفات الاجسام قلت قال الخطابى الشخص لا يكون
الا جسما وسمى شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثله منفى عن الله تعالى فخليق ان
لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان كان تصحيفا من الراوى وهو والشئ الذى هو
فى سائر الروايات فوسان فى اللفظ فمن لم ينعم الاستماع لم يأمن الوهم وايضا كثير
منهم حدث بالمعنى وفى كلام احاد الرواة منهم جفاء وتحريف وربما ارسل الكلام على

بديهة الطبع من غير تامل وتنزيل له على المعنى الاخص به ثم ان عبيد الله منفرد به
لم يتابع عليه اقول لا حاجة الى تخطئة الرواة الثقات بل حكمه حكم سائر المتشابهات فاما
ان نفوض واما ان يأول بلازمه وهو العالى لان الشاخص عال مرتفع او هو
من باب اطلاق الخاص وارادة العام كالشئ الذى هو منصوص به فى الروايات
وقيل معناه لا ينبغى لشخص ان يكون اغير من الله تعالى قوله ومسمى النبى صلى
الله عليه وسلم اى فى الحديث الذى بعده والقران صفة الله تعالى واما الاستدلال
بقوله الا وجهه فهو انه مستثنى متصل بحسب انه راجع فى المستثنى منه والشئ يساوق
الوجود لغة وعرفا قوله ابو حازم بالمهملة والزاى سلمة ومر الحديث فى النكاح
قوله ابو العالية بالمهملة والتحتانية هو كنية للتابعين بصريين راويين عن ابن
عباس اسم احدهما رفيع مصغر ضد الخفض واسم الآخر زياد بالتحتانية الخفيفة قوله
المجيد يعنى مما قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد ويقال حميد
مجيد غرضه منه ان مجيد فعيل بمعنى فاعل وحميد فعيل بمعنى مفعول ولهذا قال مجيد
من ماجد وحميد من محمود وفى بعض النسخ محمود من حميد فهو من باب القلب
وهو فى بعضها محمود من حمد بلفظ ماضى المجهول والمعروف وانما قال كانه لاحتمال
ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى المجد وفى الجملة فى عبارة البخارى تعقيد
قوله ابو حمزة بالمهملة والزاى محمد بن ميمون وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة
وشدة المهملة الاولى وصفوان بن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاى
وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون الازدى وبشرنا اى بالجنة
ونعيمها فاعطنا شيئا من بان قلت بنو تميم طلبوها حيث قالوا ابشرنا عابه

مما فى الباب انهم طلبوا شيئا قلت لم يعقلوا حيث لم يهتموا بالسؤال عن حقائقها
وكيفية المبدأ والمعاد ولم يعتنوا بضبطهما وحفظهما ولم يسئلوا عن موجباتهما والموصلات
اليها قوله اول هذا الامر اى ابتداء خلق العالم والمكلفين وما كان للاستفهام
وكان عرشه عطف على كان الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم من الواو هو الاجتماع
فى اصل الثبوت وان كان بينهما تقدم وتاخير والذكر اى اللوح المحفوظ ودونها
اى كانت الناقة من وراء السراب بحيث لا بد من قطع المسافة السرابية للوصول
اليها ومر الحديث فى اول كتاب بدء الخلق قوله سحاء بالمد خبر آخر والليل منصوب
على الظرف وفى بعضها سحا بلفظ المصدر ولم يغض فى بعضها لم ينقص وعرشه على الماء
جملة حالية عن فاعل خلق والفيض بالفاء الاعطاء بمعنى الخفض والقبض الامساك
بمعنى الرفع واو ليس للترديد بل للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوى والاول هو
الاولى ومر الحديث آنفا قوله محمد المقدمى بفتح المهملة المشددة روى عنه البخارى
بلا واسطة فى الصلوة وغيرها وههنا بواسطة احمد فقال الكلاباذى هو احمد بن سيار
بالتحتانية المروزى وقال ابو عبد الله الحاكم هو ابن النضر النيسابورى قوله زيد
بن حارثة بالمهملة والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو اسوء اخلاق زوجته
زينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وهذه اى الآية وهى وتخفى فى
نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وكانت اى زينب ولفظ
رويدك يدل عليها وثابت ضد الزائل البنانى بضم الموحدة وخفة النون الاولى
قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملتين عيسى السلمى بضم المهملة وفتح اللام
الكوفى ثم المكى ثم مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون

الهاء البكري البصري ثم الكوفي وانس بن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمر مائة الا سنة وصار اكثر اقرانه مالا وكان له بستان يثمر في كل سنة مرتين والريحان
وكان يجيء منه ريح المسك ومعه اكثر من سبعين من نسله وكل ذلك كان بدعائه صلى الله عليه
وسلم له ومات سنة ثلث وتسعين وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة وآية الحجاب
هي يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية وعلمها اي علي وليمتها اطعم الناس
خبز اللحم واللحم قوله جهة العلو اشرف فيضاف اليه اشارة الى علو الذات والصفات ابهام
وليس ذلك باعتبار انه محله او جهته تعالى الله عنه علوا كبيرا وهذا هو الثاني والعشرون
من ثلاثيات البخاري وهو آخر ثلاثياته قوله قضى الخلق اي اتمه وانفذه وكتب
اي اثبت في اللوح المحفوظ ونحوه فان قلت صفات الله تعالى قديمة والقدم
هو عدم المسبوقية بالغير فما وجه السبق قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل
والسبق باعتبار التعلق والسر فيه ان الغضب بعد صدور المعصية من العبد بخلاف
تعلق الرحمة فانها فائضة على الكل دائما ابدا قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء
والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ حقا دليل المعتزلة في
وجوب الثواب على الله تعالى قلت لا اذ معنى الحق الثابت او هو واجب
بحسب الوعد شرعا لا بحسب العقل وهو المتنازع فيه فان قلت ما ذكر الحج
والزكوة قلت لانهما موقوفان على النصاب والاستطاعة وربما لا يحصلان
له قوله تبقى بالخطاب وبالتكلم فان قلت الاوسط كيف يكون اعلى
وما هما الا متساويان قلت الاوسط هو الافضل فلا منافاة يعني لا ترضوا
بمجرد دخول الجنة واسعوا في تحصيل الدرجات العلى منها بالجهاد ونحوه وتحرزهم الجهم

من الثلاثي المجرد ومضارع النفر ايضا قوله ابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي
وابرهيم بن يزيد التيمي وانما قال هو ولم يشعر بان هذا التعريف لا من جهة قوله هذه
اي الشمس وتطلع اي في الزمان المستقبل وذلك عند قيام القيامة والحديث مر
مختصرا فما تقدم في كتاب بدء الخلق انها تذهب حتى تسجد تحت العرش وتستاذن
فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من
حيث جئت فتطلع من مغربها ومنه ظهر مناسبة الحديث للترجمة فظهر ان الاستيذان
انما هو بالطلوع عن المشرق لكنه يحصل وكذلك الاذن في حال السجود والقراءة
المتواترة المشهورة هي والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وقراءة
عبد الله بن مسعود ذلك مستقر لها قوله موسى هو ابن اسمعيل التبوذكي
بفتح الفوقانية وضم الموحدة وباعجام الذال وابرهيم هو ابن سعد سبط عبد الرحمن بن
عوف وعبيد مصغر ابن السباق بالمهملة وشدة الموحدة الثقفي وارسل الي ابا موسى
ان اتبع القران واجمعه في الكتابة وابو خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الانصاري
فان قلت شرط القران تواتر فكيف الحقها به قلت معناه لم اجدها
مكتوبة عند غيره مر في سورة براءة فان قلت ابن الترجمة فيه قلت
تمام الاية وهو رب العرش العظيم قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة
ابن اسد الحيوان المشهور وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وابو
العالية بالمهملة والتحتانية مصغرا والحلم هو الطمانينة عند الغضب وحيث اطلق
على الله تعالى فالمراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة من جهة
الكم وبالكرم اي الحسن من جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا الذكر من

جوامع الكلم ساوجهه فى كتاب الدعا عند الكرب قوله عمرو بن يحيى المازنى
وابو سعيد اسمه سعد الخدرى بسكون الدال وبصعفوق بفتح الراء والعين المهملة الجشن
بفتح الجيم وضمها وكسرها وهو معرب ماهكون شبيه القمر وقيل شبيه الورد وهو عبد
الله بن ابى سلمة ميمون المدنى وهذا اللقب قد يستعمل ايضا لاكثر اقاربه وعبد الله بن
الفضل بسكون المعجمة الهاشمى وابو سلمة بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
فان قلت فموسى افضل قلت لا يلزم من الاختصاص بفضيلة الافضلية
على الاطلاق مر الحديث بطوله فى كتاب الخصومات باب
قول الله تعالى تعرج الملائكة قوله ابو جمرة بفتح الجيم واسكان الميم وبالراء نصر
بسكون المهملة وابو ذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة
على الاصح الغفارى بكسر المعجمة وخفة الفاء واعلم من العلم ولى اى لاجلى ومن الاعلام اى
اخبرنى خبر هذا الرجل الذى يدعى النبوة وهذا التعليق مر مسندا فى اسلام ابى ذر
فى كتاب الفضايل وقال تعالى من الله ذى المعارج فقال معناه ذى الملائكة
العارجات اليه وابو الزناد بالنون عبد الله الاعرج عبد الرحمن ويتعاقبون يتناوبون
وهو نحو اكلونى البراغيث فان قلت السوال عن الترك فلم قالوا واتيناهم يصلون
قلت زادوا على الجواب اظهار البيان فضيلتهم واستدراكا لما قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها واما تعاقبهم فى هذين الوقتين فلانهما وقتا الفراغ من وظيفتى الليل
والنهار ووقت رفع الاعمال واما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله تعالى
بالمومنين ليكون لهم الشهداء واما السوال فلطلب اعتبار الملائكة بذلك فان
قلت ما وجه التخصيص بالذين باتوا وترك ذكر الذين ظلوا قلت

اما اكتفاء بذكر الواحد منهما عن الاخرى واما لان الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة
فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفى النهار
يعلم من حكم طرف الليل فذكره كالتكرار قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام
وسليمان هو ابن بلال والعدل بالفتح بنصف الحمل وبالفتح والكسر المثل والفلو
بفتح الفاء وضمها وشدة الواو الجحش والمهر اذا فطم هذا التعليق تقدم فى اول
الزكوة مسندا لكن ليس فيه يصعد قال ثم لا يقبل الله الا الطيب نعم هو بعينه مسند فى
صحيح مسلم الخطابى عدل المرء ما يعادلها فى قيمتها يقال عدل الشىء مثله فى القيامة
وعدله مثله فى القيمة وعدله مثله فى المنظر وذكر اليمين فيه معناه حسن القبول
فان العادة جارية بان تصان اليمين عن مس الاشياء الدنية وليس فيما يضاف
الله تعالى من صفة اليد شمال لانها محل النقص والضعف وقد روى كلتا يديه
يمين وليس معنى اليد الجارحة انما هو صفة جاء بها التوقيف فيطلقها ولا نكيفها وننتهى
حيث انتهى التوقيف قوله ورقاء مونث الاورق بالواو والراء وسعيد بن
يسار ضد اليمين والفرق بين الطريقين ان الطيب فى الاول معرفة وفى
الثانى نكرة قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اى ابن عروبة
يرفع الحديث اتفاقا فان قلت هذا ذكر وتهليل لا دعاء قلت هو مقدمة
للدعاء فاطلق الدعاء عليه باعتبار ذلك او الدعاء ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه
وا[illegible] د العام فان قلت هذا الحديث لا تعلق له بالترجمة قلت هذا
والحديث ان اللذان بعده مقامها اللائق بين الباب السابق ولعل الناسخ نقلها
الى ههنا على ان هذا الباب كانه من تتمة الباب المتقدم لانهما متقاربان فى المقصد

بل هما محدثان ويحتمل ان يقال اراد بهذا وبالثالث بيان المعرج وبالثاني لازم لا
يجاوز حناجرهم اي لا تصعد الى الله تعالى قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
والمهملة وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري التيمي الكوفي الامام المشهور وعبد
الرحمن بن ابي نعيم بالضم وسكون المهملة او ابن ابي نعم مصغر البجلي قوله في تربتها
اي في مستقرها منها والتانيث على نية القطعة من الذهب وقد يونث الذهب في
بعض اللغات والاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين وبالموحدة الحنظلي
بالمهملة والنون والمعجمة ثم المجاشعي بضم الميم وبالجيم وكسر المعجمة وعيينة مصغر العين ابن بدر
الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثة
العامري ثم الكلابي بكسر الكاف وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل بالضم الطائي ثم
النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة وبالنون بعد الالف قيل واضيف الى
الخيل لشجاعته وفروسيته وقيل لان كعب بن زهير اتهم باخذ فرسه وسماه النبي صلى
الله عليه وسلم زيد الخير والصناديد الرؤساء والاربعة كانوا من نجد وسادات اقوامهم
قوله رجل هو عبد الله ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة التميمي وغائر
العينين اي داخلتين في الراس لاصقتين بقعر الحدقة وناتئ الجبين اي مرتفعه
من النتو بالنون والفوقانية ومشرف الوجنتين اي غليظهما ويامنني اي يجعلني الله
تعالى امينا على اهل الارض من امنه بكسر الميم بمعنى امنه من التفعيل واراه بالضم اظنه انه
خالد فان قلت مر في كتاب استتابة المرتدين انه عمر رضي الله عنه قلت
لا تنافي بينهما لاحتمال وقوعه منهما وولى اي ادبر وضئضئ بكسر المعجمة وسكون الهمزة
الاولى الاصل والنسل وقوما في بعضها قوم فاما انه كتب على اللغة الربيعية فانهم يكتبون

المنصوب بدون الالف واما ان يكون فيه ضمير الشان والحنجرة الحلقوم اي لا
يرفع في جملة الافعال الصالحة والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الآخر والرمية
بتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المفعول ويدعون اي يتركون قوله لاقتلنهم
فان قلت فلم منع خالدا من قتله وقد ادركه قلت انما اراد ادراك طائفهم
وزمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف وانما انذر صلى الله عليه وسلم ان سيكون
ذلك وقد كان كما قال واول ما نجم هو في زمان علي رضي الله عنه فان قلت
تقدم في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن انه قال لاقتلنهم قتل ثمود
قلت الغرض منه الاستئصال بالكلية وهما سواء فيه اذ عاد استؤصلت بالريح
الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية فان قلت فما معنى القتل حيث لا قتل قلت
لازمه وهو الهلاك ويحتمل ان يكون من الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد
القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد الرقام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وباهمال العين وابراهيم بن
يزيد من الزيادة التيمي واراه هو كلام سليمان الاعمش والمقصود من الباب ذكر
الظواهر التي يشعر بان الله تعالى في جهة العلو ولما دل الدليل على تنزهه عن الجهة
ولم يكن فامره كامر ساير المتشابهات اما ان نفوض واما ان يأول بان المراد رفعته
واعتلاؤه ذاتا وصفة لا جهة ومكانا وكذا وصف الكلام بالصعود اليه لان الكلام
عرض فالمراد الملائكة الصاعدون اليه باب قول الله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة المقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر
بان العبد يرى ربه يوم القيامة فان قلت لا بد للرؤية من المواجهة والمقابلة

وخروج الشعاع من الحدقة اليه وانطباع صورة المرئي في الحدقة الرائي ونحوها
مما هو محال على الله تعالى قلت هذه شروط عادية لا عقلية يمكن حصولها بدون
هذه الشروط عقلا ولهذا جوز الاشعرية روية اعمى الصين بقة اندلس اذ هي حالة
يخلقها الله تعالى في الحي ولا استحالة فيها قوله عمرو بن عون بالواو والنون
وخالد بن عبد الله وهشيم مصغرا ابن ابي حازم بالمعجمة والزاي كلهم واسطيون وعمرو
مرفي الاستشهاد وقد روى عنه البخاري بواسطة عبد الله المسندي واسمعيل بن
ابي خالد وقيس بن ابي حازم بالمهملة وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الثلثة بجليون و
بالموحدة والجيم المفتوحتين ولا تضامون بتخفيف الميم من الضيم وهو الذل والتعب
والظلم اي يضيم بعضكم بعضا في الروية بان يدفعه عنه ونحوه وبفتح التاء وضمها وشدة
الميم من الضم اي لا تتزاحمون ولا تتنازعون فيها اي تختلفون عندها قوله
لا تغلبوا بلفظ المجهول والتعقيب بكلمة الفاء يدل على ان الروية قد يرجى نيلها
بالمحافظة على هاتين الصلوتين الصبح والعصر وذلك لتعاقب الملائكة في وقتيهما او
لان وقت صلوة الصبح وقت لذيذ النوم وصلوة العصر وقت الفراغ عن صناعات
واتمام الوظائف والقيام فيهما اشق على النفس والمسلم اذا حافظ عليهما مع ما فيهما
من التثاقل والتشاغل فلان يحافظ على غيرهما بالطريق الاولى قوله يوسف
هو القطان الكوفي وعاصم اليربوعي بفتح التحتانية واسكان الراء وضم الواحدة
وبالواو والمهملة وابو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط صاحب الطعام المدائني
وهو ابو شهاب الاصغر قوله عبدة ضد الحرة ابن عبد الله الصفار البصري
وحسين الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وزائدة ضد الناقصة ابن قدامة

بضم القاف وخفة المهملة الثقفي وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن
بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة الاحمسي بالمهملتين ومعنى التشبيه بالقمر انكم ترونه رؤية محققة
لا شك فيها ولا تعب ولا خفاء كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه للروية بالروية لا المرئي
بالمرئي ولا كيفية ولا كيفية الروية بالكيفية قوله عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي
بالتحتانية والمثلثة وتضارون بضم التاء وتشديد الراء اي هل تضارون غيركم في حال
الروية بزحمة او مخالفة وبخفتها اي هل يلحقكم في رؤيته ضير وهو الضرر قوله
كذلك اي واضحا جليا بلا شك ومشقة واختلاف والطاغوت الشيطان وقيل
الصنم ومنهم منافقوها انما هو في زمرة المؤمنين لانهم كانوا في الدنيا متسترين بهم
فتستروا ايضا بهم في الآخرة حتى ضرب بينهم بسور له باب باطنه قوله يأتيهم
الله اسناد الاتيان اليه مجاز عن التجلي لهم وقيل عن رؤيتهم اياه لان الاتيان الى
الشخص مستلزم لرؤيته له القاضي عياض اي يأتيهم بعض ملائكته او يأتيهم الله
تعالى في صورة الملك وهذا آخر امتحان المؤمنين فاذا قال لهم هذا الملك وهذه
الصورة انا ربكم رأوا عليه من علامة الحدوث ما يعلمون به انه ليس ربهم فان قلت
الملك المعصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت لا نسلم عصمته من
مثل هذه الصغيرة قوله في صورته اي صفته اي يتجلى الله تعالى لهم على الصفة
التي يعرفونها ويعرفونه بها اي يتبعون امره اياهم بذهابهم الى الجنة او ملائكته التي تذهب
بهم اليها لفظ طهري مقحم للتأكيد والصراط جسر ممدود على متن جهنم احد من
السيف وادق من الشعر يمر عليه الناس كلهم قوله يجيز اي يجوز يقال جزت
الوادي وجزته لغتان وقال الاصمعي اجازه بمعنى قطعه ويومئذ اي في حال الاجازة

والانفى يوم القيامة مواطن يتكلم الناس فيها وتجادل كل نفس عن نفسها ولا يتكلمون
لشدة الاهوال والكلاليب جمع الكلوب بفتح الكاف وهو حديدة معطوفة الراس
يعلق عليها اللحم والسعدان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية نبت له شوكة عظيمة
مثل الحسك من كل الجوانب وخطف بفتح الطاء ويجوز كسرها وباعمالهم اى بسبب
اعمالهم او بقدر اعمالهم قوله المومن قال عياض روى على ثلثة اوجه المومن بالميم
والنون وبقى من البقاء ومن الوقاية والموثق بالمثلثة والقاف والثالث الموبق بالموحدة
والعناية وهذا اصح قوله المجازى بالجيم والزاى والمخردل بالمهملة المقطع كالخردلة
يقال خردل اللحم اى قطعه اى صرعه ويقال بالذال المعجمة ايضا والجردلة بالجيم الاشراف
على الهلاك وهذا كل شكل الرواة قوله فرغ اى اتم فان قلت من يشهد
تكرار لقوله لا شريك قلت فايدته تاكيد الاعلام بان تعلق ارادة الله تعالى التي
ليس الا للموحدين قوله الا اثر السجود اى موضع اثر السجود وهو الجبهة وقيل
الاعظم السبعة فان قلت قال تعالى تكوى بها جباههم قلت قيل انه نزل
فى اهل الكتاب مع ان الكى غير الاكل وامتحشوا باهمال الحاء بلفظ المعروف احترقوا
وفى بعضها بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر البقول والعشب ينبت فى جوانب
السيول والحميل بفتح المهملة ما جاء به السيل من طين وغثاء اى محمول السيل والتشبيه
انما هو فى سرعة النبات وطراوته قوله قشبنى بالقاف والمعجمة والموحدة يعنى
واذانى واهلكنى الذكاء بفتح المعجمة والقصر وهو الاشهر وطراوته فى اللغة اللهب
وشدة الوهج لكن اكثر الروايات بالمد قوله عسيت بفتح السين وكسرها لغتان
فان قلت ما وجه حمل السوال على المخاطب اذلا يصح ان يقال انت سوال

اذ السوال حدث وهو ذات قلت تقديره انت صاحب السوال على المخاطب اذلا
تصح ان يقال انت سوال او عسى امرك سوالك او هو من باب زيد عدل او هو بمعنى قرب
اى قرب زيد من السوال اوان والفعل بدل اشتمال على فاعله قوله ما اغدرك
فعل التعجب من الغدر وهو الخيانة وترك الوفاء بالعهد وانفهقت من الانفهاق بالفاء
ثم القاف وهو الانفتاح والاتساع والحبرة بفتح المهملة النعمة قوله اشقى فان
قلت ليس باشقى لانه تخلص من العذاب واخرج من النار وان لم يدخل الجنة
قلت يعنى اشقى اهل التوحيد الذين هم ابناء جنسه فيه فان قلت الضحك محال
على الله تعالى قلت يراد به لازمه وهو الرضا والهافى به للسبب ويذكره اى
المنى الفلانى والامانى بالتخفيف والتشديد ووجه الجمع بين الروايتين ان الله اعلم
اولا بما فى حديث ابى هريرة ثم تكرم الله فزاد بما فى رواية ابى سعيد ولم يسمعه ابو
هريرة وفيه مباحث تقدم فى الصلوة فى باب فضل السجود للخطابى هذه الروية
غير الروية التى تكون فى الجنة ثوابا للاولياء لان هذه امتحان للتمييز بين من عبد الله
وبين من عبد غيره ولا بعد ان يكون الامتحان حينئذ باقيا حتى يفرغ من الحساب ولعله
انما اولون حجبتهم عن تحقق الروية فى الكرة الاولى من اجل ان معهم المنافقون
الذين لا يستحقون الروية قوله خالد بن يزيد من الزيادة الجمحى بضم الجيم وزيد
هو ابن اسلم وعطاء بن يسار ضد اليمين قوله الا كما تضارون بفتح الفوقانية
وضمها وتشديد الراء وتخفيفها اى لا تضارون اصلا واصحاب الصليب اى النصارى
والغبرات بالضم وشدة الموحدة المفتوحة جمع جمع الغابر البقايا وهو بالرفع وبالجر
والسراب هو الذى يرى الناس فى القاع المستوى وسط النهار فى الحر الشديد

لا معامثل الملا يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا قوله كذبتم فان قلت
هم كانوا صادقين فى عبادة عزير قلت كذبوا فى كونه ابن الله فان قلت
المرجع هو الحكم الموقع لا الحكم المشار اليه فالصدق والكذب راجعان الى الحكم بالعبادة
لا الى الحكم بكونه ابنا قلت ان الكذب راجع الى الحكم بالعبادة للعبيد وهى بعضه
فى الواقع باعتبار انتفاء سنده وهو فى حكم القضيتين كانهم كانوا قالوا عزير هو ابن الله
ونحن كنا نعبده فكذبهم فى القضية الاولى ويتساقطون الشدة عطشهم وافراط حرارتهم
فارقناهم اى الناس فى الدنيا وكنا فى ذلك الوقت احوج اليهم منا فى هذه
اليوم وكل واحد هو المفضل عليه لكن باعتبار زمانين اى نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا
ممن كانوا يحتاج اليهم فى المعاش لزوما لطاعتك ومقاطعة لاعداء الدين وغرضهم
منه التضرع الى الله تعالى فى كشف هذه الشدة خوفا من المصاحبة معهم فى النار
يعنى كما لم نكن مصاحبين لهم فى الدنيا لا نكون مصاحبين لهم فى الاخرة قوله
فى صورة اى صفة واطلاق الصورة على سبيل المشاكلة ويكشف معروفا ومجهولا عن
الساق بالشدة اى يكشف عن شدة ذلك اليوم وامر مهول فيه وهذا مثل تضربه
العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق وقيل المراد به العظم وقيل
هو جماعة من الملائكة يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل هو ساق
يخلقها الله تعالى خارجة عن السوق المعتادة وقيل جاء الساق بمعنى النفس اى يتجلى
لهم ذاته قوله رياء اى ليراه الناس وسمعة اى ليسمعه الناس والطبق فقار
الظهر اى صار فقاره واحدة كالصفيحة فلا يقدر على السجود وقيل الطبق عظم رقيق
يفصل بين كل فقارين واستدل بعضهم بهذا الحديث ان المنافقين يرون الله تعالى

ولكن ليس بالتصريح اذ معناه ان الجمع الذين فيهم المنافقون يرون الصورة ثم بعد ذلك
يرونه تعالى ولا يلزم منه ان الجميع يرونها وبعد تمييزهم منهم يراه المؤمنون فقط قوله
مزلة بفتح الزاء وكسرها يعنى المزلقة اى موضع يزلق فيه الاقدام ومدحضة اى محل ميل
الشخص وهما بفتح الميم ومعناهما متقاربان كالخطاطيف والكلاليب والحسك بفتح
المهملتين شوك صلب من حديد كالحديد ومفلطح اى عريضة من فلطح بالفاء
والمهملتين اذا عرض وفى بعضها مطلحى من طلحى اذا ارقه والطلافح العراض
والعقيفة بالمهملة والقاف والفاء المعطفة المعوجة والمؤمن عليها اى يمر عليها والطرف
بالكسر الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعنى كلمح البصر يعنى وهذا هو الاولى لئلا
يلزم التكرار والاجاويد جمع الاجواد جمع الجواد وهو فرس بين الجودة بالفتح رابع والركاب
الابل واحدها الراحلة قوله مسلم بفتح اللام المشددة ومخدوش اى مخموش
ممزوق ومكدوس بالمهملتين اى مصروع وفى بعضها باعجام الشين اى مدفوع
مطرود وفى بعض الروايات مكردس بالمهملات من تكردست الدواب اذا
ركب بعضها بعضا يعنى انهم ثلثة اقسام قسم مسلم لا يناله شئ اصلا وقسم يخدش ثم يخلص
وقسم يسقط فى جهنم واحر الناحس قوله مناشدة اى مطالبة وقد سبق حله
حله ومن المؤمن صلة اشد والجار وفى اخوانهم كلاهما متعلق بمناشدة اى ليس
احد منكم فى الدنيا فى شان حتى يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المؤمنين من الله
تعالى فى الاخرة فى شان نجاة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتناء المؤمنين
بالشفاعة لاخوانهم فان قلت المؤمن مفرد فلم جمع الضمير قلت باعتبار
الجمع المراد من لفظ الجنس فان قلت الساق يقتضى ان يكون واذا راوا

وابجاة انفسهم ويقولون هو استيناف كلام وهذا غاية الجهد في تحليل هذا التركيب قوله
نصف دينار فيه اشارة الى ان الايمان يزيد وينقص قوله هي بسكون الهاء وفتحها والافواه
جمع الفوهة بالضم وشدة الواو المفتوحة على غير قياس وافواه الازقة والانهار اوائلها والمراد
مفتح مسالك قصور الجنة والحافة بتخفيف الفاء الجانب والحبة بكسر الحاء ويزيد بالخواتم
اشيا من الذهب تعلق في اعناقهم كالخواتم علامة يعرفون بها وهم كاللالي في صفايهم وبغير
عمل وخير اي بمجرد الايمان دون امر زايد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملايكة
والنبيين والمومنين ممن كان لمطاعة على الايمان الذي لا يطلع عليه من الاعمال والخيرات
وعلم منه ان شفاعته الذي لا يطلع عليه الا الله تعالى قال حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم وسكون النون ولم يقل حدثني اما لانه سمعه منه مذاكرة لا عمدا
واما انه كان عرضا وساوله قوله حتى يهموا من الهم وفي بعضها يهوا من الهمز
القصد والحزن معروفا ومجهولا وفي صحيح مسلم يهموا اي يعتنون بسوال الشفاعة وازالة
الكرب عنهم ولو استشفعنا جوابه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة بالراء
ولست اهلا لذلك وليس لي هذه المنزلة والتي اصاب اي التي اصابها واكل بشو
بانه بدل او بيان للخطيئة او بفعل مقدر نحو يعني وفي بعضها وبذكر اكله بحذف نقط
للخطيئة التي اصاب قوله اول نبي فان قلت لزم منه ان آدم لم يكن نبيا
قلت الازم ليس ذلك بان كان نبيا لكن اهل الارض بعث اليهم وله اخرى الى
تقدمت قوله سواله هو دعاؤه بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
قوله والكلمات الثلث اني سقيم وفعله كبيرهم وهذه اختي قال القاضي هذا
يقولونه تواضعا وتعظيما لما يسئلونه واشارة الى ان هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا

ان صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم ويكون احالة كل واحد منهم على الاخر ليصل بالتدريج
الى محمد صلوات الله عليه وعليهم اظهار الفضيلته وكذلك الهام الله تعالى الناس لسوالهم
عن آدم وغيره فانهم اذا سالوهم وامتنعوا ثم سالوه واجاب وحصل غرضهم علموا ارتفاع
منزلته وكمال قربه وان هذا الامر العظيم لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم
وهي الشفاعة العظمى انتهى واعلم ان الخطايا من الانبياء اما صغاير سهوية واما قبل النبوة
واما على الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوة عن الصغاير العمدية وعن الكباير مطلقا
قوله في داره اي جنته والاضافة للتشريف ليت الله والضمير راجع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات قوله فياتوني فاشفع لهم في الاراحة
ويسمع لي ويفصل بينهم وفي الكلام اختصار وهذا هو المقام المحمود والشفاعة العامة
ايلا بدي اذا ما بعدها هي شفاعات خاصة لامته لا تعلق لها بالجاء الناس اليه فيها وهي
الاراحة من الموقف والفصل بين العباد وحاصله انه شفع اولا للعامة ثم شفع ثانيا
وثالثا ورابعا الطوائف امته ولا بد للحمل عليه ليتلاوم صدر الحديث وعجزه قوله
اي تحمد والشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك ويحد لي حدا اي يعين لي
طايفة معينة وفاخرج اي من داره ووجب اي بنص القران لقوله تعالى ان الله لا
يغفر ان يشرك به وهم الكفار وفيه ان المومن لا يخلد في النار وان الشفاعة تنفع لاصحاب
الكباير قوله وعده اي حيث قال عسى ان يبعثك ربك وهذا هو اشارة الى
الشفاعة الاولى التي لم يصرح بها في الحديث لكن السياق وساير الروايات تدل
عليه مرارا قوله عبيد الله مصغرا وعمه يعقوب بن ابرهيم سبط عبد
الرحمن بن عوف ويليق انه هو المقصود من الحديث في هذا الباب فان قلت

الله تعالى منزه عن المكان فكيف يكون على الحوض قلت هو المعطوف كقوله وهما
لاسحق ويعقوب نافلة او لفظ على الحوض ظرف للفاعل لا للمفعول وفي اكثر النسخ بل
في كله واي على الحوض فسقط السوال عن درجة الاعتبار بالكلية قوله ثابت
بن محمد العابد الكوفي مر في الهبة ولقاؤك اي رويتك وقيس بن سعد المكي الحبشي مفتي
مكة مات سنة تسع عشرة ومائة وابو الزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة محمد بن اسلم وقرا
عمر رضي الله عنه الله لا اله الا هو الحي القيام وكلاهما اي القيام والقيوم ولعله اراد انهما صفتا
مدح لا يستعملان في غيره بخلاف القيم فانه يستعمل في الذم ايضا وقال محمد بن فرج بالفاء
وسكون الراء وبالمهملة القرطبي في كتاب الاسنى في الاسماء الحسنى يجوز وصف العبد
بالقيم ولا يجوز بالقيوم قال الغزالي في المقصد الاسنى القيوم هو القائم بذاته المقيم لغيره
وليس ذلك الا لله تعالى اقول وعلى هذا التفسير هو صفة مركبة من صفة الذات وصفة الفعل
ومر الحديث في كتاب التهجد قوله خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة
ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطائي والخطاب في منكم
للمومنين وقيل بعمومه والترجمان فيه لغات ضم التاء والجيم وفتحهما وفتح الاول وضم
الثاني قوله ابو عمران عبد الملك الجوني بالجيم والواو والنون ابي موسى عبد
الله بن قيس الاشعري قوله جنتان اشارة الى ما في قوله تعالى ومن دونهما
جنتان وتفسير له وهو خبر مبتدا اي هما جنتان وانيتهما مبتدا اي ها جنتان وانيتها
مبتدا ومن فضة خبره ويحتمل ان يكون فاعل فضة كما قال ابن مالك [illegible]
نوادا بل كله ان كله فاعل الابل بالمثلثة ابن حسان مفضض منهما والحديث من
المتشابهات اذ لا وجه حقيقة ولا دار فاما ان يفوض او يأول الوجه بالذات والدار [illegible]

كالرداء من صفاته اللازمة لذاته المقدسة عما يشابه المخلوقات وفي جنة عدن ظرف
للقوم فان قلت هذا مشعر بخلاف الترجمة اذ معناه ان روية الله تعالى غير
واقعة قلت لا اذ غرض حاصل حيث قال ما بين القوم وبين النظر الا ضدا اذ
مفهومه بيان قرب النظر اذ رداء الكبر لا يكون مانعا من الروية قيل كان صلى الله
عليه وسلم يخاطب العرب بما يفهمونه فيستعمل الاستعارات ليقرب متناولها فعبر
عن زوال المانع عن الابصار بازالة الرداء مر في السورة الرحمن قوله عبد الملك
بن اعين بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانية وبالنون الكوفي الشيعي لم يعد من
وجامع ضد الفارق ابن ابي راشد بكسر المعجمة الصيرفي قوله اقتطع اي
اخذ قطعة لنفسه وعمرو هو ابن دينار وابو صالح ذكوان السمان بياع السمن وفضل
ماء اي يمنع الناس من الماء الفاضل عن حاجته ولم يعمل يداك اي لم يكن حصوله
وطلوعه من المنبع بقدرتك بل هو بانعام الله تعالى وفضله على العباد او المراد به مثل
الماء الذي لا يكون ظهوره بسعي الشخص كالعيون والسيول لا كالابار والقنوات
مر الحديث ثمان في كتاب الشرب قوله محمد اي ابن سيرين وابو بكرة هو نفيع
[illegible] ضد الضر الثقفي واسم ابنه الراوي عنه ها هنا عبد الرحمن اذ له اولاد غيره
وكهيئته اي استدار استداره مثل حالة يوم خلق الله تعالى السموات والارض
والمراد بالزمان السنة وحرم اي محرم فيها القتال ومضر بالضم وفتح المعجمة والراء القبيلة
المشهورة غير منصرف وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة
غيرهم ولم يغيروه عن مكانه ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان للتاكيد او لازالة
الريب الحادث فيه من النسيء قال في الكشاف النسيء تاخير حرمة شهر الى شهر آخر

كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرام
وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر الحرام مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها
ثلثة عشر واربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى
ذي الحجة وبطل تغييراتهم وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة قوله البلدة اي
المعهودة وهي مكة المشرفة ومحمد اي ابن سيرين ويضرب بالرفع وبالجزم عند الشابي
خوالدن من الاسد هالك وسلغة بضم اللام وفتحها مشدده واستعمل لعل استعمال
عسى واوعى احفظ واضبط وصدق اي علم بالتجربة والاستقراء ان كثيرا من السامعين
هم افضل من شيوخهم ومر الحديث في كتاب العلم وغيره باب
ما جاء في قول الله عز وجل ان رحمة الله قريب فان قلت القياس قريبة
قلت الفعيل الذي بمعنى الفاعل قد يحمل على الذي بمعنى المفعول والرحمة
بمعنى الترحم او هو صفة لموصوف محذوف اي شيء قريب او لما كان وزنه وزن
المصدر نحو شهيق وزفير اعطي له حكمه في استواء المذكر والمونث فيه قلت
عبد الواحد بالزاد ما لتحتانيه العبدي والعاصم هو الاحول وابو عثمان هو عبد
الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة قوله ابن وهو في كرب
الموت انه نبت ونفسه اي يموت اي كان في النزع ويتقلقل بصورة مضطربة وسعد
بن عبادة بالضم والخفة الخزرجي تقدم في كتاب الجنائز قوله احتجت
اما مجاز عن حالهما المشابهة للخصومة واما حقيقة بان يخلق الله تعالى فيهما الحيوة
والنطق ونحوهما وما لها على طريقة الالتفات والا فمقتضى الظاهر ما لي والسقط
ونحوهما وما لها هو على طريقة الالتفات والا فمقتضى الظاهر ما لي والسقط بالمتروجين

الضعفاء الساقطون عن اعين الناس فان قلت ما وجه الحصر وقد يدخل فيها غير
الضعفاء من الانبياء والملوك العادلة والعلماء العاملة ونحوهم قلت ذلك بالنظر الى
الاغلب فان اكثرهم الفقراء والبله وامثالهم واما غيرهم من اكابر الدين فهم قليلون
وقيل معنى الضعيف الساقط الخاضع لله المذل نفسه له المتواضع للخلق ضد المتكبر
فان قلت اين مقول النار قلت مقدر معلوم من ساير الروايات وهو
اوثرت بالمتكبرين ولفظة قدمه من المتشابهات فاما التفويض فهو اسلم واما التأويل
بان المراد به المتقدم اي يضع الله تعالى فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق
اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر لها والتسكين لها كما يقال جعله تحت
رجل ووضعته تحت قدمي ونحوه وهذا الحكم ورد في بعضها روي اي بعض وقط فيه
لغات سكون الطاء وكسرها منونة وغير منونة اعلم ان الحديث مر في سورة ق بعكس
هذه الرواية قال ثمة واما النار فتمتلي ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ
لها خلقا وكذا في صحيح مسلم واما الجنة قال الله تعالى ينشئ لها خلقا فقيل هذا وهم من الراوي
ان تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى بخلاف الانعام على غير المطيع اقول لا محذور
في تعذيب الله تعالى من لا ذنب له اذ القاعدة القائلة بالحسن والقبح العقليين
باطلة فلو عذبه لكان عدلا والانشاء للجنة لا ينافي الانشاء للنار والله يفعل ما يشاء فلا
حاجة الى الحمل على الوهم والله اعلم قوله هشام اي الدستوائي والسفع بفتح المهملة
اللفح باللهب وفيه العفو والرحمة وان صاحب الكبيرة يخلص من النار وقال همام
اي ابن يحيى وفي بعضها هشام فقيل هو الصحيح والفرق بين الطريقين ان الاولى بلفظ
العنعنة والثانية بلفظ التحديث قوله علقمة بسكون اللام ابن قيس النخعي والحران

والحيوان عالم لليهود والاصبع من المتشابهات مر مرارا قال المهلب فان قيل الآيه
مقتضاه ان السماء والارض ممسكتان بغير الة يعتمد عليها والحديث انما ممسكتان بالاصبع
قلنا الا يلزم منه الامساك بالاصبع ولئن ولو كان بالاصبع لتسلسل اذ لابد للاصبع
من ممسك ايضا وهلم جرا قوله وهو اى التخليق فعل الله وامره اى قوله كن والامر
جاء بمعنى الصفه والشان ايضا وصفاته كالقدرة وفعله اى الخلق وكلامه هو عطف
العام على الخاص وفى بعضها لم يوجد لفظ وفعل وهذا هو الاولى الصحيح لفظ غير مخلوق
فان قلت ما فائدة تكرار هذه الالفاظ مفعول مخلوق مكون قلت بيان
اتحاد معانيها وجواز الاطلاق عليه قوله شريك بفتح المعجمة بن عبد الله بن ابى نمر بلفظ
الحيوان المشهور القرشى وكريب مصغر الكرب ابن ابى مسلم مولى عبد الله بن العباس
وميمونة هى خالة عبد الله واستن اى استاك مر الحديث باب
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا قوله لما قضى الله الخلق اى اتمه كتب عنده اى اثبت
فى اللوح المحفوظ فان قلت صفاته قديمة فكيف يتصور السبق بينها قلت
هما من صفات الفعل لا من صفات الذات فجاز سبق احد المتعلقين على الآخر
وذلك لان ايصال الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره فانه بسبب معصية
العبد قوله المصدوق اى من عند الله ويجمع قالوا ان النطفة اذا وقعت
فى الرحم واراد الله تعالى ان يخلق منها بشرا طارت فى اطراف المراة تحت كل شعر وظفر
فتمكث اربعين يوما ثم ينزل دما فى الرحم فذلك هو معنى جمعها والكتاب اى ما ...
عليه والمراد بالذراع التمثيل بقربه الى الموت وفيه ان الاعمال من الحسنات والسيئات
امارات لا موجبات وان مصير الامر فى العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به

القدر مر فى الحيض قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى وعمر بن ذر بفتح
الذال المعجمة وشدة الراء الهمدانى الكوفى وما مر بكا اى كلامه ليطابق الترجمة وقيل هى
مستفادة من التنزيل لانه انما يكون بكلمات الله اى بوجه قوله يحيى هو اما ابن
موسى الختى بالمعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البلخى والحرث بالمهملة الزرع والعسيب
بفتح المهملة الاولى السعف الذى لا ينبت عليه الخوص والروح الاكثر على انه الروح الذى
فى الحيوان سالوه عن حقيقته فاخبر بانه من امر الله اى حصل بقول كن او مما استاثر
الله بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحانى افضل من الملائكة وقيل جبريل وقيل القران ومن
امر ربى من وحيه وكلامه وما اوتيتم الخطاب عام وقيل لليهود خاصة قال ابن بطال
علم الروح مما شاء الله تعالى ان لا يطلع عليه احدا من خلقه مر فى العلم قوله
تكفل الله هذا من باب التشبيه اى هو كالكفيل اى كانه التزم بملابسة الشهادة او السلامة
فعلى الاول تدخل الجنة بعد الشهادة فى الحال وعلى الثانى لا ينفك عن اجر او غنيمة
مع جواز الاجتماع بينهما اذ هى قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع فان قلت المؤمنون
كلهم يدخلهم الجنة قلت يعنى يدخله عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب
ولا عذاب مر فى كتاب الايمان بلطائف قوله محمد بن كثير ضد القليل وجهه
اى ... محافظة على ناموسه وكلمة الله اما كلمة الشهادة يعنى التوحيد واما حكم الله بالجهاد
ونحوه مر فى كتاب الجهاد قوله مات قول الله انما امرنا لشئ ليس المراد عليه والصحيح
انما قولنا وشهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفى وابراهيم بن حميد بالضم
النسى وظاهرين على الناس اى غالبين على سائر الناس بالبرهان او به وبالسنان
ايضا وامر الله اى القيامة او علاماتها قوله الحميدى مصغرا عبد الله والوليد

[illegible]

بن مسلم الابوى و عبد الرحمن بن يزيد بالزيادة ابن جابر الازدى وعمير بالتصغير
ابن هانى بالنون بعد الالف والرجال كلهم شاميون الا الحميدى قوله امة اى
طائفة وامر الله الاول هو حكم الله يعنى الحق والثانى هو القيامة فان قلت المعرفة
المعادة لا بد ان تكون عين الاولى قلت اذا لم تكن قرينة موجبة للمغايرة او ذلك
انما هو فى المعرف باللام فقط ومالك بن يخامر بضم التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم وبالراء الشامى
ومعاذ بن جبل الانصارى مات بالشام والحديث تقدم قبل كتاب فضائل الصحابة
قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين مصغرا النوفلى ومسيلمة مصغر المتنبى الكذاب
وفى اصحابه اى فى جملة اصحابه والظاهر ان الضمير عائد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان كان مسيلمة اقرب ولكن العبارة فى الرواية المتقدمة فى باب علامات النبوة مشعرة
بانه عائد اليه لعنه الله وهذه القطعة اشارة الى جريدة كانت بيده صلى الله عليه وسلم
وامر الله فيه انه راى انه سيفخه فتطير وتلاشى او قضى الله بشقاوته ولئن ادبرت اى
اعرضت عن الاسلام ليقتلن وكان كما قال صلى الله عليه وسلم قوله حرث بالمثلثة
وفى بعضها بالمعجمة بالموحدة شك من الراوى وابن يحيى مفعول له اى خوفا منه وهكذا اى
ملفظا او نواو القراءة المشهورة او تقدم مر فى كتاب العلم قال المهلب غرض البخارى من هذا
الباب الرد على المعتزلة فى قولهم امر الله الذى هو كلامه مخلوق بان امره هو قوله كن
وهو قديم وان الامر غير الخلق انتهى اعلم ان البخارى سهى فى قولهم امر الله الذى هو كلامه
مخلوق الترجمة ثم اكثر احاديث الباب لا تدل على الامر والقول الذى فى الترجمة او هو غير
ذلك اللام فسبحان من لا يسهو قوله سخرا اى ذلله وجعله منقادا وذلك هو فى تمام
الاية وهو والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر اى كلامه قوله

ويصدق كلماته فى بعضها وكلمة وهو مثل قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون والمقصود من هذه الابواب لان الله تعالى
متكلم بالكلام باب فى المشيئة والارادة ولها تعريفات مثل اعتقاد
النفع فى الفعل وتركه والاصح انه صفة مخصصة لاحد طرفى المقدور بالوقوع والمشيئة
ترادفها وقيل هى الارادة المتعلقة باحد الطرفين قوله قال تعالى وما تشاؤن
الا ان يشاء الله وقد يقال ههنا على سبيل المغلطة نكتة وهى انه يجب وقوع جميع مرادات
العبد لان ما شاء العبد شاء الله بالاية وكل ما شاء يجب وقوعه باجماع اهل الحق فما
شاء العبد يجب وقوعه وحلها ان مفعول شاء الله هو المشيئة لا الشئ يعنى ما تشاؤن
شيئا الا ان يشاء الله مشيتكم له قوله نزلت اى الاية السابقة وهى انك لا تهدى
من احببت لا اللاحقة فان قلت لا يريد بكم العسر يشعر بان بعض ما يقع
فى العالم ليس بارادته قلت معناه انه يريد بكم الالزام بالصوم فيه لئلا يتعسر عليكم
والالزام غير واقع قوله فاعزموا من عزمت عليه اذا اردت فعله وقطعت
عليه اى فاقطعوا بالمسئلة ولا تعلقوها بالمشيئة وقيل عزم المسئلة الجزم بها فى غير ضعف
فى الطلب وقيل هو حسن الظن بالله فى الاجابة وقيل فى التعليق صورة الاستغناء
عن المطلوب منه والمطلوب قوله لا مستكره اى انه توهم امكانه اعطائه على
غير المشيئة الا الاكراه والله تعالى لا مكره له مر فى كتاب الدعوات قوله
اسمعيل هو ابن ابى اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال
ومحمد بن ابى عتيق بفتح المهملة الصديقى التيمى قوله لهما باعتبار ان اقل الجمع
اثنان او ارادها ومن معهما ومعناه اى من النوم الى الصلوة ومدبرا اى مولى ظهره

وفى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد وقراءة الآية اشارة الى ان الشخص يجب عليه
متابعة احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقة ولهذا جعل جوابه من باب الجدل مر فى
كتاب التهجد فان قلت تقدم فى مناظرة آدم وموسى ان آدم حج موسى اى
غلب عليه فما وجهه ههنا قلت هذه المناظرة انما هى فى دار التكليف قالوا يجب
اعتبار الشريعة بخلاف مناظرتهما فالغلبة للنبى صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن سنان
بكسر المهملة وخفة النون وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة والخامة بخفيف الميم اول ما
ينبت على ساق او الطاقة الغضة الرطبة منه وتفيئها الفاء تحول وترجع وانتهى من الانسان
وتكفاها من الكفو والكفاه اى تعلها او تحولها او تكبها والارزة بفتح الهمزة وسكون الراء
ثم الزاى شجر الصنوبر وقيل بفتح الراء الشجر الصلب والصماد الصلبة المكتنزة ليست بجوفاء
ولا رخوة وتقصمها بالقاف والمهملة تكسرها مر فى كتاب المرضى قال ابن بطال المؤمن اذا
جاء امر الله انطاع له وان جاء مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن البلاء عنه اعتدل قائما
بالشكر والكافر تسهل عليه اموره فى عافية وسلامة بل مكروهات ليتعسر عليه معاده فاذا
اراد ان يهلكه قصمه مرة ويكون موته اشد عذابا عليه قوله للحكم بفتحتين وبما
سلف اى نسبة زمانكم اى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار والقيراط يختلف
عند القوم ففى مكة ربع سدس الدينار وفى موضع آخر نصف عشر الدينار وهلم جرا
والمراد به ههنا النصيب وكرره ليدل على تقسيم القراريط على جميعهم فان قلت هل
فيه دليل للمعتزلة حيث قالوا الثواب الذى بقدر العمل هو اجر يستحق عليه والزائد
عليه فضل قلت ذلك اشارة الى الكل اى كله فضل واطلق عليه الاجر تشبيها به
الاجر الآن كلا منهما يترتب على العمل مر فى مواقيت الصلوة قوله عبد الله المسندى

بلفظ الفاعل او مفعول وانما نسب اليه لانه كان يتبع الاحاديث المسندة ولا يرغب
فى المراسيل وهشام اى ابن يوسف الصنعانى وابو ادريس عائذ الله بالهمز بعد الالف
وباعجام الذال الخولانى بالمعجمة وسكون الواو وبالنون وعبادة بالضم وخفة الموحدة
وفى رهط اى النقباء الذى تابعوا ليلة العقبة بمنى قبل الهجرة واخذ به بلفظ المجهول
اى عوقب به وطهور اى مطهر لذنوبه مر فى كتاب الايمان بفوائده قوله
معل بفعول العلم بالمهملة ولفظ ستون الاثنان ما تقدم من سبعين وسبعين ونحوه
اد مفهوم العدد لا اعتبار له والشق النصف مثل هو وما قال تعالى والقينا على كرسيه
جسدا واستثنى اى قال ان شاء الله وهذا الاستثناء لغوى وهو فى حكم الاسماء
العرف اذ معناه الا ان شاء الله مثلا زمان مر الحديث فى كتاب الانبياء قوله
محمد قال ابن السكن بالمفتوحتين ابن سلام وقال الكلاباذى يروى البخارى فى
الجامع عنه وعن ابن بشار باعجام الشين وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب بالمهملة
والمعجمة والواو وثلاثتها عن عبد الوهاب عن عبد المجيد الثقفى اى بالمثلثة والقاف والفاء
و . الحذاء بالمهملة وشدة المعجمة والدقال ما احنا بعلا فقط كان يجلس الى صديق
له حذاء فنسب اليه وطهور اى هذا المرض مطهر لك من الذنوب وتزيره من
ازاره اذا حمله على الزيارة وهو كناية عن الموت مر فى باب علامات النبوة قوله
ابن سلام بالتخفيف محمد وهشيم مصغرا وحصين بضم المهملة الاولى وابو قتادة
بفتح القاف والفوقانية الحارث الانصارى والصلوة اى الصبح وتوضوا بلفظ
الماضى واسصا اى ارتفعت وصل اى الصلوة الفائتة قضاء قوله يحيى
بن قزعة بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات ولست بمعنى المفاعل ولا يخبرونى

اى لا يجعلونى خيرا منه ولا يفضلونى عليه فان قلت انه صلى الله عليه وسلم افضل
المخلوقات قلت قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم او لا تخيروا وفى بحث
يودى الى الخصومة او الى نقص الغير ويصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا
اغمى عليه او هلك وباطش اى متعلق به بالقوة فان قلت فلا يلزم من تقدم موسى
بهذه الفضيلة تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة
لا يستلزم الافضلية على الاطلاق واستثنى الله اى فى قوله تعالى فصعق من فى
السموات ومن فى الارض الا من شاء الله تقدم مباحث عن نزه فى كتاب الخصومات
قوله اسحق بن ابى عيسى واسمه جبرئيل لم يتقدم ذكره ويزيد من الزيادة ابن مرون
الواسطى وبها اى بقصد اسامها من الحدث فى اخر الحج قوله دعوة اى صفة
الاجابة صفة القبول مر فى اول كتاب الدعوات قوله بسرة بالتحتانية والمهملة
المعروف ابن جميل بفتح الجيم اللخمى بالفتح واسكان المعجمة الدمشقى ورايتنى الجمع بين ضميرى
المتكلم والفاعل لبيد وابن ابى قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء هو ابو بكر عبد الله
بن عثمان الصديق والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملوة والغرب بالفتح وسكون الرا
الدلو العظيمة واستحالت تحولت من الصغر الى الكبر والعبقرى بفتح المهملة وسكون الموحدة
السيد ويفرى بفتح التحتانية وكسر الراء والفرى بسكونها وخفة الياء وبكسرها وبالتشديد
لغتان اى يعمل عمله ويقطع قطعه اى لم ار سيدا يعمل مثل عمله فى غاية الاجادة ونهاية
الاصلاح والعطن الموضع الذى يساق اليه الابل بعد السقى للاستراحة قالوا هذا
المنام مثال لما جرى للشيخين فى خلافتهما واشاع منهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان هو صلى الله عليه وسلم صاحب الامر قام به اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد

الاساس
واوضح الاصول والفروع فخلفه ابو بكر رضى الله عنه وقطع دابر اهل الردة فخلفه عمر رضى
الله عنه فاتسع الاسلام فى زمانه فشبه امر المسلمين بالقليب لما فيها من الماء الذى به
حيوتهم واميرهم بالمستقى وليس فى لفظ وفى نزعه ضعف الى اخره حط من فضيلة ابى
بكر ولا ترجيح لعمر عليه انما هو اخبار عن قصر مدة ولايته وطول مدة عمر وكثرة انتفاع الناس
به لاتساع بلاد الاسلام واما والله يغفر له فهى كلمة يدعم بها كلامهم ونعمت الدعامة وليس
فيها نقص ولا اشارة الى ذنب مر فى كتاب الفضائل قوله محمد بن العلا
بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة وابو بردة بالضم وسكون الراء فان قلت الظاهر
يقتضى ان يقال وتوجروا بدون الفاء واللام قلت تقديره اشفعوا تؤجروا فلتؤجروا
اى اشفعوا فى قضاء حاجة الناس يحصل لكم الاجر ثم امر بعد ذلك بتحصيل الاجر وفيه
وجوه اخر تقدمت فى كتاب الادب وغرضه انه صلى الله عليه وسلم يحكم الله من موجبات
قضائها او عدمه وعليكم ان تشفعوا بان تكونوا سبب قضاء الحاجة او بالتخفيف لتقطع به
المشيرة ولا يعلقه مر قريبا وبعيدا قوله عبد الله هو المسندى وابو حفص
بالمهملتين عمرو بن ابى سلمة بفتحتين الشامى مر فى الجنائز والاوزاعى بالزاى والمهملة عبد
الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وتمارى اى تجادل
وتناظر الحر بسند العبد ابن قيس بن حصن بكسر المهملة الاولى الفزارى بفتح الفاء
وخفة الزاى وبالراء والخضر بفتح الخاء وكسرها وسكون الضاد وفتحها وكسر الضاد
وسمى به لانه جلس على الارض فصارت خضرة وكان اسمه بليا بفتح الموحدة واسكان
اللام وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس واعلم انه وقع لابن عباس فى القصة
نزاعان الاول فى صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثانى فى نفس موسى اهو ابن

عمران كليم الله او غيره ومر فى كتاب العلم مبسوطا قوله لقبه بالضم وكسر القاف وشده

التحتانيه اى القاوه سال من الله تعالى السبيل اليه والطريق الى الاجتماع به واللاء الجماعه

وبل عندنا فى بعضها بلى ومن موسى هو يوشع بن نون بضم النون فان قلت

اين الترجمه فى الحديث قلت بقيه الآيه اى قص الله تعالى فيها قصتها وهى

ستجدنى ان شاء الله صابرا وفارادريك قوله خيف بنى كنانه بكسر الكاف وبالنون

وهو المحصب بفتح المهمله الثانيه وهو بين مكه ومنى والخيف ما انحدر من غلظ

الجبل وارتفع من مسيل الماء وتقاسموا اى تحالفوا على الكفر اى على انهم لا يناكحوا بنى هاشم

وبنى المطلب ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم حتى يسلموا اليهم النبى صلى الله عليه وسلم وكتبوا بها

صحيفه وعلقوها على باب الكعبه شرفها الله تعالى وتمام القصه مر فى الحج فى باب نزول

النبى صلى الله عليه وسلم مكه قوله ابن عتيبة شمق وهو عمرو وهو ابن دينار وابو

العباس اسمه السايب بالمهمله بعد الالف الشاعر المكى وعبد الله بن عمر اى ابن الخطاب

وفى بعضها عبد الله بن عمرو بالواو اى ابن العاص والاول هو الصواب ومارين

اى راجعون وكان بالتشديد مر فى غزوه الطايف باب

قول الله عز وجل ولا ينفع الشفاعه غرضه من ذكر هذه الآيه بل من الباب كله اثبات

كلام الله القائم بذاته تعالى ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم ماذا خلق ربكم وفيه رد للمعتزله

حيث قالوا انه متكلم بمعنى انه خالق للكلام فى اللوح المحفوظ مثلا وفيه اثبات الشفاعه

وكذا الآيه الثانيه حيث قال الا باذنه اى بقوله وكلامه وفزع اى ازيل الخوف والتفعيل

للازاله والسلب وسكن الصوت اى المخلوق لاسماع اهل السموات اذ الدلايل

القاطعه قائمه على تنزهه من الصوت لانه يستلزم الحدوث لانه من الموجودات السياله

الفعر

القاره فان قلت ما فايده السوال وقد سمعوا ذلك قلت سمعوا قولا ولم يفهموا

معناه كما ينبغى لاجل فزعهم قوله ويذكر بعلق بصيغه التمريض وجابر بن عبد الله

الصحابى الخزرجى الانصارى احد المكثرين للحديث وهو مع كثره روايته وعلو مرتبته

رحل الى الشام لحديث واحد يسمعه من عبد الله بن انيس مصغر انس ابن سعد الجهنى

العقبى الانصارى خلفا واما الحديث المرحول لاجله فقيل هو يحشر الله العباد الى آخره

وقيل من سمته بيان المقاصه وهو ما معناه انه لا يدخل احد الجنه واحد من اهل النار

يطلبه بمظلمه ومر شى منها فى كتاب المظالم وقال ابن بطال هو حديث الستر على

المسلم مر فى كتاب العلم فى باب الخروج فى طلب العلم قوله يناديهم اى

يقول لهم البدل على الترجمه بصوت اى مخلوق غير قايم به فان قلت ما السر فى

كونه خارقا للعادة اذ فى ساير الاصوات التفاوت ظاهر بين القريب والبعيد قلت

ليعلم ان المسموع منه كلام الله تعالى كما ان موسى كان يسمع من جميع الجهات كذلك

قوله انا الملك وانا الديان اى لا ملك الا انا ولا مجازى الا انا اذ تعريف الخبر

دليل الحصر واختار هذا اللفظ لان فيه اشارة الى الصفات السبع الحياه والعلم

والارادة والقدره والسمع والبصر والكلام ليمكن المجازاة على الكليات والجزويات

قولا وفعلا قوله عمرو وهو ابن دينار ويبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم اى يرفعه

اليه صلى الله عليه وسلم وضربت الملايكه باجنحتها اى تحركوا متواضعين خاضعين

كذا الخضعان جمع الخاضع وكان الصوت الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت

السلسله الحديديه المضروبه على الحجر الاملس قال على بن عبد الله المدينى قال غير

سفيان صفوان ينفذهم ذلك بزيادة لفظ الا بعد بعده اى ينفذ الله ذلك الامر والقول

الى الملائكة وفى بعضها من النفوذ اى سفذ ذلك اليهم او عليهم او عنهم ويحتمل ان يراد ان
غير سفيان قال صفوان بفتح الفاء فاختلاف الطريقين فى الفتح والسكون لا غير
ويكون سندهم غير مختص بالغير بل مشترك بين سفيان وغيره والله اعلم الخطابى الصلصلة
صوت الحديد اذا تحرك فروايته بالصاد قال والخضعان مصدر نحو الغفران قوله
قال على اى قال ابن المدينى حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو يعنى انه حدثه عن عمر
وبلفظ التحديث لا بالعنعنة كما فى الطريقة الاولى ونعم اى قال سفيان نعم قال عمرو
سمعته وهذا يشعر بان كلامه كان على سبيل الاستفهام من سفيان قوله يرفعه
اى الى النبى صلى الله عليه وسلم انه قرا فرغ بالراء والمعجمة من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه
شى فان قلت كيف جاز القراة اذا لم يكن مسموعا قطعا قلت لعل مذهبه
جواز القران بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا مر فى سورة الحجر قوله اذن بكسر
المعجمة استمع واستماع الله تعالى مجاز عن تقريبه القارى واجزال ثوابه او قبول قراءته
ولشى فى بعضها لنبى وصاحب لعله اراد صاحبا لابى هريرة يعنى المراد بالمعنى الحقيقى
تحسين الصوت وقال سفيان بن عيينة المراد الاستغناء عن الناس وقيل المراد
بالمعنى الجنس وبالقران القراءة مر فى كتاب فضايل القران واعلم ان البخارى فهم من
الاذن القول لا الاستماع بدليل انه ادخل فى هذا الباب قوله عمرو بن حفص
بالمهملتين وينادى بلفظ المجهول وبعثا اى طايفة شانهم ان يبعثوا من النار وتمامه قال
وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قيل واينا ذلك الواحد
يا رسول الله قال فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف مر فى كتاب الانبياء
فى باب ذى القرنين قوله عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة هو حماد واهره

اى امر الله تعالى رسوله ان يبشرها ببيت من قصب الدر المجوف مر فى اواسط كتاب
فضايل القران قوله معمر بفتح الميمين واسكان المهملة بينهما ابن هو ابن المثنى ابو عبيدة
مصغر التيمى اللغوى قال تعالى انك لتلقى القران من لدن حكيم عليم يفسر بقوله يلقى
عليك قالوا ان جبريل يلقى اى ياخذ من الله تعالى تلقيا روحانيا ويلقى على محمد
صلى الله عليه وسلم القاء جسمانيا قوله اسحق ما الحنظلى واما الكوسج واما محبة
الله تعالى للعبد ارادة ايصال الخير اليه بالتقرب اليه والانابة وكذا محبة الملايكة وذلك
بالاستغفار والدعاء لهم ونحوه وفى اهل الارض اى فى قلوبهم ويعلم منه اى من كان
مقبول القلوب فهو محبوب الله تعالى اللهم اجعلنا منهم قوله قتيبة مصغر قتبة الرجل
يتعاقبون اى يتناوبون فى الصعود والنزول لرفع اعمال العباد الليلية والنهارية
وهو فى الاستعمال نحو اكلونى البراغيث قوله الذين باتوا انما خصصهم
بالذكر مع ان حكم الذين ظلوا ايضا كذلك لانهم لما كانوا فى الليل الذى هو زمان
الاستراحة مشتغلين بالطاعة ففى النهار بالطريق الاولى او اكتفى باحد الضدين
عن الاخر فان قلت ما فايدة السؤال قلت يحتمل ان يكون الزاما لهم ورد
لقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها مر فى كتاب مواقيت الصلوة قوله محمد بن
بشار باعجام الشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها محمد بن
جعفر وواصل ضد الفاصل ابن حيان بشدة التحتانية الاحدب خلاف الاقعس
ومعرور بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد مصغر السود الاسدى
ابو ذر جندب قوله دخل الجنة فيه ان عصاة الامة لا يخلدون فى النار ان دخلوا
فيها والسرقة اشارة الى معصية تتعلق بالمال والزنا اى ما يتعلق بالنفس فان

قلت كيف يدل على الترجمة قلت من حيث ان تفسير جبريل لا يكون الا اخبارا
الله تعالى له بذلك وامره اياه قوله ابو الاحوص بالمهملتين وفتح الواو سلام بالتشديد
الكوفي وابو اسحق عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة الهمداني بسكون الميم وبالمهملة و
البراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي وفلان كناية عنه واويت بالقصر وفراشك
اى مضجعك فان قلت الانزال عبارة عن تحريك الجسم من العلو الى سفل فما
وجه انزال الكتاب قلت اما اضمار نحو انزلت حامله او استعارة مصرحة في الانزال
والكتاب قرينة او استعارة مكنية في الكتاب واضافة الانزال اليه الذي هو من
خواص الاجسام قرينة وغرض البخاري من هذا الباب بيان جواز اسناد الانزال الى
الله تعالى واطلاق المنزل عليه قوله الفطرة اى فطرة الاسلام والطريقة الحقة الصحيحة
المستقيمة واصبت اجرا عظيما بدليل التنكير وفي بعضها خيرا مكان نمت في آخر الوضوء
بدل فائق طائلا قوله عبد الله بن ابي اوفى بسكون الواو وبالفاء مقصورا
ويوم الاحزاب يوم اجتمع قبائل العرب على مقاتلة النبي صلى الله عليه وسلم وسريع الحساب
اى سريع زمان حسابه او سريع هو في الحساب فان قلت قد ذم صلى الله عليه
وسلم السجع قلت ذم سجعا يكون كسجع الكهان في تضمنه باطلا او في تحصيله تكلفا
وزلزلهم في بعضها زلزل بهم قوله الحميدي بالضم فان قلت ما الذي
زاده قلت التصريح بلفظ التحديث والسماع الحميدي بالضم فان قلت
ما الذي زاد قلت التصريح بلفظ التحديث والسماع قوله هشيم مصغرا
وابو بشر بكسر الموحدة جعفر والمخافتة الاسرار فان قلت القياس ان يقال
حتى لا يسمع المشركون قلت هو غاية للنهي والمقصود منه التوسط بين الامر

لا الافراط ولا التفريط وهكذا هو جميع احكام الدين وقواعد الملة الاسلامية فروعا
واصولا فلا يكون الشخص في صفات الله تعالى مشبها ولا معطلا وفي افعاله لا جبريا
ولا قدريا وفي المعاد لا مرجئا ولا وعيديا بل بين الخوف والرجاء وفي الامامة لا خارجيا
ولا رافضيا بل سنيا وفي الماليات لا مسرفا ولا مقترا بل بين ذلك قواما وهلم جرا صلى
الله عليه وسلم صاحبها صلوة هي افضل الصلوات باب

قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال تعالى انه لقول فصل اى حق وما
هو باللعب قوله يؤذيني هذا من المتشابهات وكذلك اليد والدهر فاما
ان نفوض واما ان نأول بان المراد من الايذاء المنسوب اليه تعالى ما لا يليق به و
باليد القدرة وبالدهر المدهر اى مقلب الدهور والقرينة بعد الدلائل العقلية على
تنزيهه من كونه نفس الزمان لفظ اقلب الليل والنهار اذ هو كالمبين للمقصود منه
وفي بعض الروايات بالنصب اى انا ثابت في الدهر باق فيها ومثل هذا الحديث
يسمى الحديث القدسي والمقصود منه اثبات اسناد القول اليه تعالى مر والآتي
سورة الجاثية وثانيا في كتاب الادب الخطابي كانوا يضيفون المصائب الى الدهر
وهم فرقتان الدهرية والمعترفون بالله تعالى لكنهم ينزهونه عن نسبة المكاره اليه
والفريقان كانوا يسبون الدهر ويقولون بؤسا وخيبة للدهر فقال الله تعالى لهم لا
تسبوه على معنى انه هو الفاعل فان الله هو الفاعل واذا سببتم الذي انزل بكم المكاره
رجع الى الله تعالى سبه فمعناه انه مصرفه قوله ابو نعيم مصغر الفضل بالجيم وهو
يروي عن الاعمش سليمان وفي نسخة عن سفيان عن الاعمش وكلاهما صحيح لانه
سمع منه ومن السفيان منه فان قلت جميع الطاعات المعتبرة لله تعالى

وهو يجرى به فما وجه التخصيص قلت سلب الاضافة انه لا يعبد احد غير الله تعالى به
اذ لم يعظم الكفار فى عصر من الاعصار معبودا لهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة
ونحوهما وله اجوبة اخرى تقدمت فى الصوم ومن اجلى اى خالصا لى والصوم جنة
اى ترس ومعناه انه يمنع دخول النار والمعاصى لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة فرحتين
حين يفطر وذلك هو على توفيق اتمامه وقيل هو على دفع الم الجوع ولذة الاكل ويلقى
ربه اى فى القيامة وفيه اثبات روية الله تعالى والخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل
بفتحها وهو رايحة الفم المتغيرة فان قلت لا يتصور الطيب على الله قلت
هو على سبيل الفرض اى لو تصور الطيب وله ثلاثة اجوبة اخرى سبقت فى الصيام
فان قلت ورد فى حق الشهيد اللون لون الدم والريح ريح المسك فاذا كان
خلوفه اطيب منه يلزم منه ان يكون الصائم افضل من الشهيد قلت الاطيبية
ربما هو من جهة ان منشاه طاهر والدم نجس لا من جهة اخرى فلا يلزم كونه افضل من
ثم ثبوت الافضلية على الاطلاق من جميع الوجوه قوله رجل بكسر الراء وسكون
الجيم وهو من الجراد كالجماعة الكثيرة من الناس وناداه اى قال الله تعالى له وبه يحصل
الترجمة مر فى كتاب الغسل فى باب من اغتسل عريانا بنحوه وغيره قوله
ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة الراء سلمان الجهنى وينزل فى بعضها ينزل فان قلت
هو منزه عن الحركة والجهة والمكان قلت هو من المتشابهات فاما التفويض
واما التاويل بنزول ملك الرحمة ونحوه مر فى كتاب الدعوات فى باب الدعا
نصف الليل وفيه التحريض على قيام آخر الليل قال تعالى والمستغفرين بالاسحار
ومن جهة العقل ايضا هو وقت صفاء النفس لانهضام الطعام ولخلوه عن المعدة

وزوال كلال الحواس وضعف القوى وفقدان المشوشات وسكون الاصوات
ونحوها قوله ابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والآخرون اى
فى الدنيا السابقون فى الآخرة فان قلت ما وجه ذكره فى هذا الباب قلت
سبق مرارا مثله وهو انه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الذى بعده فى سياق
واحد فنقله كما سمع الراوى من ابى هريرة كذلك فرواه كما سمعه وقيل كان منافى اول
صحيفة بعد الرواة عن ابى هريرة بالاسناد مقدما على الاحاديث فلما ارادوا ان نقل حديث
منها ذكروه مع الاسناد والله اعلم قوله قال الله هو المقصود وانفق اى على عباد
الله انفق عليك اى يعطيك خلفه بل اكثر منه اضعافا مضاعفة على عن بعض
الصرف انه يصدق بدرهم فمن محتاجا اليهما فبعث بعض اصحابه الى سفر فيها ادام
وما يسعه عشر رغيفا فقال لحاملها ابن الرغيفان الاخران قال كنت محتاجا
ما اخذتها فى الطريق منها فقال لهم عرفت انها كانت عشرين قال من قول الله
تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قوله زهير مصغر الزاهر ابن حرب
ضد الصلح وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بالضم وخفة الميم ابن القعقاع
بالقافين والمهملتين وابو زرعة بضم الزاى واسكان الراء وبالمهملة هرم البجلى
فان قلت من القايل بقوله هذه خديجة قلت جبرئيل فان قلت ما معنى ما قاله
ثانيا وانا قوله يعنى قال اناء فيه طعام او اطلق الاناء ولم يذكر ما فيه ولم
يوجد فى بعض النسخ الثانى منه وفى بعض الروايات او ادام مكانه وهذا التردد
شك من الراوى واو شراب بالرفع وبالجر فان قلت ما المراد بالقصب
قلت يريد به قصب الدر المجوف وقيل اصطلاح الجوهريين ان يقولوا قصب

من الدر وقصب من الجواهر لحسط مه وفيه ايضا اشارة الى قصب سبقها فى الاسلام والصخب
بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصياح واللغط والنصب التعب فان قلت لم الترجمة
قلت الاقراء اذ معناه التسليم عليها واعلم ان هذا الحديث فيه اختصار وتوضيحه
ما تقدم وتوضيحه فى مناقب الصحابة ان ابا هريرة قال اتى جبريل النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب
فاذا هى اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى وبشرها ببيت كذا ومع هذا فالحديث
غير مرفوع بل هو موقوف قوله معاذ بالضم وبالمهملة ثم المعجمة وهمام بن منبه
بفاعل التنبيه ولعبادى الاضافة للتشريف الى المخلصين وفى بعضها العبادى الصالحين
مر فى سورة تنزيل السجدة قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة وتسكين التحتانية
المروزى والقيم القائم بالله المقيم والحديث فى كتاب التهجد بيان انه من جوامع
الكلم وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد
الله بن عمر النميرى مصغر النمر بالنون ويونس بن يزيد من الزيادة الايلى بفتح الهمزة
واسكان التحتانية وباللام وعلقمة بسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف الليثى
بالمثلثة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالضم وسكون الفوقانية قال الزهرى
وكل من الاربعة المذكورين حدثنى بعضا من حديث الافك عن عائشة رضى الله
عنها وتكلم الله فيه الترجمة وهو المقصود منه ههنا وسبق بطوله فى الشهادات قوله
المغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامى بكسر المهملة وخفة الزاى المدنى
فان قلت قال العلماس عزم على معصية ولو بعد عشر سنين واصر على عزم
فى الحال وهو له سيئة وان لم يعملها قلت قالوا المراد من الحديث ما لم يصر

عليه مثل الخطرات والوساوس التى لا ثبات لها فكانهم جعلوا الاصرار عليه عملا من
اعمال القلوب وفى الحملة الحديث على ظاهره لانه لم يكتب له حسنة لان ترك المعصية
طاعة وترك التشخير وفاكتبوها حسنة لان القصد الى الحسنة حسنة وهى عمل من الاعمال
القلبية والى سبعمائة اى منتهيا الى سبعمائة والله يضاعف لمن يشاء مر فى كتاب الدقائق
فى باب من هم بحسنة قوله معوية بن ابى مزرد بفاعل التزريد بالراء المدنى
وسعيد بن يسار ضد اليمين وفرغ منه اى اتم خلقه وهو لا يشغله شان عن شان
قال النووى الرحم الذى يوصل ويقطع انما هى معنى من المعانى لا يتاتى منه الكلام
اذ هى قرابة يجمعها رحم والدة فيتصل بعضه ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها
واثم قاطعها على عادة العرب فى استعمال الاستعارات انتهى وقال الله لها مه وهو
اسم كلمة الردع والزجر واما للاستفهام فقلب الالف هاء فقالت الرحم هذا مقام العائذ
المعتصم الملتجى المستجير بك من قطع الارحام مر فى اول كتاب الادب قال بعضهم
وان قيل الفاء فى فقال توجب كون قول الله عقيب قول الرحم وكون حادثا قلنا
لما دل الدليل على قدمه وجب حمله على معنى افهامه اياها او على قول ملك مامور
بقوله لها وقال وقول الرحم مه ومعناه الزجر محال توجيهه الى الله تعالى فوجب توجيهه
الى من عاذت الرحم بالله تعالى من قطعه اياها اقول منشأ الكلام الاول قلة عقله
ومنشأ الثانى فساد نقله قوله صالح بن كيسان وعبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهنى وكافرى وهو من قال مطرنا بنوء
كذا ومومن بى اى قال مطرنا بفضل الله ورحمته احب عبدى لقائى اى الموت
تقدم فى كتاب الدقائق وتمامه فقالت عائشة رضى الله عنها او بعض ازواجه

انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله
تعالى وكرامته فاحب لقاء الله تعالى والكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته
فكره لقاء الله قوله ظن عبدى اى كان مستظهرا برحمتى وفضلى فارحمه بالفضل
قوله رجل هو كان نباشا من بنى اسرائيل وحرقوه كنى بالغايب عن نفسه على
نوع من الالتفات فان قلت فان كان مومنا فلم شك فى قدرة الله تعالى وان
كان كافرا فكيف غفر له قلت كان مومنا بدليل الخشية ومعنى قدر مخففا
ومشددا حكم ولذا او ضيق كقوله تعالى ظن ان لن نقدر عليه وقيل ايضا انه على ظاهره
ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله فى حالة غلبة الدهش والخوف عليه فصار
كالغافل لا يواخذ عليه او انه جهل صفة من صفات الله تعالى وجاهل الصفة كفره
مختلف فيه او انه كان فى زمان سفعه مجرد التوحيد او كان فى شرعهم جواز العفو
عن الكافر او معناه لين قدر وا الله تعالى عن مجمع اجمع الاعضاء ليعذبنى حسب
انه اذا قدر عليه محترقا متفرقا لا يعذب به واشت اعلم حله خالد او معترضة تقدم فى
كتاب الانبياء اربع مرات به قوله احمد بن اسحق السرماري قال الغسانى هو
بفتح المهملة وكسرها واسكان الراء الاولى وعمرو بن عاصم الكلابي بكسر الكاف روى
عنه البخاري بلا واسطة فى الصلوة وغيرها وهمام هو ابن يحيى وعبد الرحمن بن
ابى عمرة بفتح المهملة واسكان الميم الانصارى وفاغفره اى اغفر الذنب لى واعفه عنه
واعلم بهمزة الاستفهام وفعل الماضى باحد به اى بعاصيه وفيه قبول التوبة وان تكررت
الذنوب قوله عبد الله بن محمد بن ابى الاسود ضد الابيض البصرى ومعتمر
اخو الحاج ابن سليمان التيمى وقتادة بن دعامة بكسر المهملة الاولى السدوسى بفتح المهملة

الاولى وضم الثانية وعقبة بضم المهملة وسكون القاف الازدى والرجال كلهم بصريون
الا ابا سعيد وفيمن سلف اى فى حلمهم ويعنى اعطاه الله تعالى مالا نفسر لقوله رجلا
ولم يبتئر من افتعال بالموحدة والراء لم يدخر وقيل لم يقدم ولم يعد قال ابرهيم بن
قرقول بضم القافين من مطالع الانوار وقع للبخاري فى كتاب التوحيد لم يبتئر
او يبتئز على الشك فى الراء او الزاى وفى بعضها لم يأبتر اى لم يقدم قوله
فاسحقونى او فاسحكونى او فاسهكونى بمعنى واحد وذرى الريح الشئ واذرته اطارته
واذهبته قوله وربى قسم من المخبر بذلك عنهم تاكيد الصدقه وان كان
محقق الصدق صادقا قطعا وفيه وجوه اخر سبقت فى كتاب الدقائق وفرق
اى خوف شك الراوى فيه وتلافاه بالفاء تداركه فان قلت مفهومه عكس
المقصود قلت ما موصولة اى الذى تلافاه وهو الرحمة او نافية وكلمة الاستثناء
محذوفة عند من جوز حذفها او المراد ما يلافى عدم الابتئار لاجل ان رحمه وقال
معاذ حدثت به ابا عثمان عبد الرحمن النهدى بالنون وسلمان هو الفارسى الصحابى
المشهور وموسى اى ابن اسمعيل ولم يبتئر اى بالراء بلا شك وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء
ابن خياط من خياطة الثوب البصرى لم يبتئز بالزاى جزما وقال قتادة معناه
لم يدخر باب كلام الرب سبحانه يوم القيامة قوله
يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفى واحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعى
روى عنه البخاري بغير الواسطة فى الوضوء وغيره وابو بكر بن عياش بالمهملة
والمعجمة النخاس وبالمعجمة الاسدى القارى وحميد بالضم الطويل وشفعت بلفظ
المجهول من التشفيع وهو تفويض الشفاعة اليه والقبول منه وخردلة اى من ايمان

وادخل لفظ الامر وانظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقلله ويشير الى
راس اصبعه بالقلة فان قلت ابن الترجمة قلت السياق تدل عليهما من
التشفع وقول يارب والاجابة مع ان الحديث مختصر قوله سليمان بن حرب
ضد الصلح ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن هلال العنزي بالمهملة
والنون المفتوحتين وبالزاء البصري لم يتقدم ذكره وباس اى بحن باس والبصرة
بفتح الموحدة وضمها وكسرها وثابت ضد الزائل البناني بالضم وبخفيف النونين وقصره
كان للزاوية على فرسخين من البصرة واول اى اسبق وفيه اشعار لانه افعل لا فوعل
اخلاف من علماء التصريف وابو حمزة بالمهملة والزاى كنية انس وماج اى اضطرب
واختلط ولست لها اى ليس لى هذه المرتبة فان قلت سبق فى الروايات
الاخر ان ادم قال عليكم بنوح ونوح قال عليكم بابرهيم قلت لعل آدم قال سوا
نوحا وابرهيم ونحوها وتشفع اى تقبل شفاعتك قوله يارب امتى فان قلت
الطالبون للشفاعة عامة الخلائق وذلك ايضا لارا حة عن هول الموقف لا
للاخراج عن النار قلت قال القاضى عياض معناه فيؤذن لى فى الشفاعة
الموعود بها فى ازالة الهول والمقام المحمود الذى له لا لغيره يعنى ويلهمنى ابتداء كان
اخر بيان للشفاعات الاخر الخاصة بامته وفيه اختصار وقال المهلب لفظ رب
يارب امتى مما زاد سليمان بن حرب على ساير الرواة قوله ذرة بالمعجمة والمد
وصحف شعبة فرواها بالضم والتخفيف وادنى اى اقل فان قلت ما فائدة التكرار
قلت التاكيد ويحتمل ان يراد التوزيع على الحبة والخردل والايمان اى اقل حبة
من اقل خردلة من اقل ايمان وفيه دليل على تجزى الايمان والزيادة والنقصان فان قلت

فلم كرر النار قلت للمبالغة والتاكيد ايضا او للنظر الى الامور الثلثة من الحبة والخردلة
والايمان او جعل للنار ايضا مراتب قوله الحسن اى البصرى وكان متواريا مختفيا
فى دار ابى خليفة بفتح المعجمة وبالفاء الطائى البصرى خوفا من الحجاج بن يوسف المؤمن
اخوه وهبه بكسر الهاء اى تركه استزادة فى الحديث ويدسون فى الوصل وهو جمع
اى مجتمع القوى صحيح يعنى كان شابا ويتكلوا اى يعتمدوا على الشفاعة فيتركون العمل
قوله وجلالى وكبريائى وعظمتى فان قلت ما الفرق بين هذه الثلث
قلت قيل هى مترادفة وقيل بعض الكبر الصغر وبعض الجليل الدقيق ولضد
ما بين الاشياء واذا اطلق على الله فالمراد لوازمها بحسب ما يليق به وقيل الكبرياء يرجع
الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كليهما فان قلت
لم نقل محمد رسول الله لكفاه قلت لا وهو للاشعار بتمام الكلمة كاطلاق الحمد لله
رب العالمين وارادة السورة بتمامها فان قلت قايلها ان كان فى قلبه ادنى
ايمان فهو داخل تحت ما تقدم وان لم يكن فهو كالمنافق لا يخرج منها ابدا قلت
والله اعلم لعل المقصود ان الموحد يخلص من النار وان لم يكن له خير عن ذلك من
ساير الاعمال وهذا الحديث مخرج فى الجامع اكثر من اثنى عشر موضعا فى الصلوة فى
باب فضل السجود وفى الزكوة فى باب ما سال الناس يكثر وفى كتاب الانبياء فى باب
ادم وفى كتاب التفسير فى باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة وفى باب انه كان عبدا
شكورا وفى باب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وفى باب الصراط وفى باب
صفة الجنة والنار وفى كتاب التوحيد فى باب خلقت بيدى وباب وجوه يومئذ
ناضرة وفى هذا الموضع وغيره لكن فى بعضها ذكره مطولا وفى بعضها مختصرا

قوله محمد بن خالد الذهلى بضم المعجمه وسكون الهاء وعبيد الله بن موسى الكوفى وكبرا
يروى البخارى عنه بدون الواسطه واسرائيل هو سبط ابى اسحق السبيعى بفتح المهمله وكسر
الموحده ومنصور هو ابن المعتمر وابرهيم هو النخعى وعبيده بالمهمله المفتوحه والموحده
المكسوره السلمانى وعبد الله بن مسعود والحبو المشى على اليدين وعلى البطن او على
الاست مرورا متطولا قوله على بن حجر بضم المهمله وسكون الجيم وبالراء
السعدى المروزى وخيثمه بفتح المعجمه والمثلثه وسكون التحتانيه بينهما ابن عبد الرحمن
الجعفى وعدى بفتح المهمله الاولى ابن حاتم الطائى ومنكم الخطاب للمومنين وترجمان
بفتح التاء وضم الجيم وبفتحها وبضمها والايمن والميمنه والاشام المشامه وعمرو بن مره
بالضم وشده الراء مر الحديث فى الزكوة قوله عثمان بن ابى شيبه بفتح المعجمه
وسكون التحتانيه وبالموحده وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد والرجال
كلهم كوفيون والحبر بالفتح والكسر العالم والاصبع فيه عشر لغات ضم الهمزه وفتحها وكسرها
وكذلك الباء والعاشر الاصبوع والثرى التراب الندى فان قلت ذكر فى
السوره الزمر خامسا وهو الشجر على اصبع قلت هنا انحصار والقصود هو بيان
استحقار العالم عند قدرته تعالى ويستعمل الحمل بالاصبع عند القصد بالسهوله وحقاره
المحمول كما تقول لمن يستثقل شيئا انا احمله بخنصرى بحمل منه والحديث من المتشابه
فاما التفويض واما التاويل بمثله قوله بهزهن اى يحركهن وفيه اشارة ايضا الى
حقارته اى لا يثقل عليه لا امساكها ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها والنواجذ جمع الناجذه
بالجيم والمعجمه وهى اخريات الاسنان فان قلت انه صلى الله عليه وسلم لا يزيد على التبسم
قلت كان ذلك على سبيل الندره والمراد بها هنا مطلق الاسنان قوله

صفوان بن محرز بفاعل الاحراز بالمهمله والراء والزاى المازنى والنجوى اى المناجاة الذى
بين الله تعالى وبين عبده المومن يوم القيامه والمراد من الذنوب القدر الذى لا يمكان فى
والكنف بالفتحتين الساتر اى حتى يحيط به عنايته التامه وهو ايضا من المتشابهات
وفيه فضل عظيم من الله تعالى على عباده المومنين مر فى كتاب المظالم ويعدده اى يجعله
مقرا بذلك وستقرا عليه ثانيا وادم هو ابن ابى اياس وشيبان بفتح المعجمه وسكون التحتانيه
وبالموحده ابن عبد الرحمن وفى هذا الطريق زياده لفظ سمعت باب
وكلم الله موسى تكليما قوله يحيى بن بكير بضم الموحده وعقيل بالضم وكذا حميد واحتج
اى حاجا وتناظرا واخرجت اى كنت سبب خروجهم بواسطه اكل الشجره وبم تلومنى
اى بما الموصوف وفى بعضها بالمثلثه وحج اى غلب ادم على موسى بحجته فان قلت فما
قولك فى مناظره سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رضى الله عنه حيث قال صلى
الله عليه وسلم الا تصلون فقال على انفسنا بيد الله ان شاء ان يبعثنا للصلوة بعثنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الانسان اكثر شىء جدلا قلت هنا على رضى
الله عنه صار محجوجا لان هذه كانت فى دار التكليف والاعتبار فيها انما هو بالشريعة
بخلاف مناظرتهما فانه فى دار اخرى وقد كشف الغطاء وظهر الحقايق ولا فايده
لتلك المناظره الا بحجه آدم فقط وليس ذلك مكانه ومر مرارا قوله مسلم بفاعل
الاسلام الازدى وهشام اى الدستوائى والرجال كلهم بصريون قوله يجمع اى
فى صعيد العرصات ولو استشفعنا جزاوه محذوف او هو للتمنى ويريحنا من الاراحه
بالراء يعنى يخلصنا من كرب الموقف وفزع المقام الهايل وخطيئته التى اصاب هو قربان
الشجره فان قلت اين الترجمه قلت تمام الحديث وهو قول ابرهيم عليه السلام

لهم عليكم موسى فانه كليم الله وهذا هو مرة اخرى من حديث الشفاعة قوله
سليمان اى ابن بلال وشريك وهام انكرها العلماء من جملتها انه قال كان ذلك
قبل ان يوحى اليه وهو غلط لا يوافق عليه وايضا العلماء اجمعوا على ان فرض الصلوة
كانت ليلة الاسرى فكيف يكون قبل الوحى اقول وقول جبرئيل فى جواب ابواب
السماء او قال ابعث نعم صريح فى ان كان بعده قوله ايهم هو وكان عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلان اخوان قيل انهما حمزة وجعفر وهو خيرهم اى مطلوبك
هو خيرهم ولا الثلثة قال وخذ وحرم لاجل ان يعرج به الى السماء وكانت ان
هذه الرويا او هذه القصة فى تلك الليلة لم يقع شىء اخرها فان قلت بعث
فى الروايات الاخر ان الاسراء كانت فى اليقظة قلت ان قلنا بتعدده فيمكن
ان يقال كان اول الامر وآخره فى النوم وليس فيه ما يدل على كونه نائما فى القصة
كلها قوله لبته بفتح اللام وشدة الموحدة موضع القلادة من الصدر وتنوع
بالتشديد والطست بفتح الطاء وقيل بكسرها ويقال طس بالادغام الاناء المعروف
والتور بفتح الفوقانية وبالواو وبالراء اناء يشرب فيه فان قلت الايمان والحكمة
معان فكيف يحشى بهما قلت معناه ان الطست كان فيها شىء يحصل به
كمالهما فالمراد تشبيها مجازا واللغاديد جمع اللغد وداد اللعديد بالمعجمة والمهملتين
وعرج بفتح الراء ويطردان يجريان والنيل نهر مصر والفرات بالتاء الممدودة
فى الخط وصلا ووقفا نهر عليه ريف العراق وعنصرهما بضم الصاد وفتحها اصلهما
وهو مرفوع بالتدلية واذفر بالمعجمة والفاء والراء مسك جيد اى الغاية شديد
ذكاء الريح قوله ابرهيم فى السادسة وموسى فى السابعة فان قلت

مر فى اواخر كتاب الفضائل ان موسى كان فى السادسة وابرهيم ثم ارتقى ايضا هو
فى السابعة قوله بتفضيل اى بسبب ان له فضل كلام الله اياه وسدرة المنتهى
اى منتهى علم الملائكة او صعودهم او امر الله واعمال العباد ونحوه قوله دنا قيل هو
مجاز عن قربه المعنوى وظهور عظم منزلته عند الله تعالى وتدلى اى طلب زيادة
القرب وقاب قوسين هو منه صلى الله عليه وسلم عبارة عن لطف المحل وايضاح
المعرفة ومن الله تعالى اجابته وترفع درجته اليه والقاب ما بين مقبض القوس والسية
بكسر المهملة وخفة التحتانية وهى ما عطف من طرفيها ولكل قوس قابان فقيل اصله
فاى قوس الخطاب ليس فى هذا الكتاب حديث ابشع منه لقوله ودنا
فتدلى فان الدنو توجب تحديد المسافة والتدلى توجب التشبيه بالمخلوق الذى
تعلق من فوق الى اسفل ولقوله وهو مكانه لكن اذا اعتبر الناظر لا يشكل عليه
فانه كان فى الرويا وبعضها مثل ضرب ليتاول على الوجه الذى يجب ان يصرف
اليه معنى فى مثله ثم ان القضية انما حكاها انس بعبارته من تلقاء نفسه لم
يعزوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان شريكا كثير التفرد بمناكير لا يتابعه عليها
ساير الرواة ثم انهم اولوا التدلى فقيل تدلى جبرئيل بعد الارتفاع حتى راه النبى
صلى الله عليه وسلم متدليا كما راه مرتفعا وقيل تدلى شاكرا لربه على كرامته ولم يثبت فى
شىء صريحا ان التدلى مضاف الى الله تعالى ثم اولوا مكانه بمكان النبى صلى الله عليه
وسلم قوله عهد اليك اى امرك او اوصى لك وراودت اى طلبت واردت
فان قلت ما الفرق بين الاجساد والابدان قلت قال اهل اللغة
البدن من الجسد ما سوى الراس والاطراف وسمع فى بعضها سلفت وعند

الخامسه اى المرة الخامسه فان قلت اذا حفف كل مرة عشر وفى المرة الاخيرة
خمس يكون هذه الوضعه السادسه قلت ليس هذا الحصر فربما حفف مره
واحده خمس عشره اوارادبه عند تمام الخامسه قوله صعقا اجسادهم نحو
ولى البماه دعو دعلانه فان قلت ما قولك فى النسخ فانه تبديل القول قلت
ليس هو تبديلا بل هو بيان انتهاء الحكم وام الكتاب هو اللوح المحفوظ قوله
قد والله راودت فان قلت قد حرف لازم دخوله على الفعل قلت هو
داخل عليه والقسم مقحم بينهما التاكيده فان قلت اين جواب القسم قلت محذوف اى
والله لقد راودت واحلف بلفظ المضارع وفى بعضها بالماضى ان ترددت ودهبت
ورجعت واسفط بالغايب وفى بعضها بالمتكلم ففيه التفات فان قلت ما وجه
تخصيصه موسى من بين ساير الانبياء قلت اما لانه فى السماء السابعه فهو اول من
وصل اليه اولان امته اكثر من امة غيرهم وانذارهم له اكثر من غيره اولان دينه فيها الاحكام
الكثيره والشريعات الوافره اذ فى الانجيل مثلا اكثره المواعظ وهلم جرا وفيه ان للسماء
ابوابا وحفظة لها واثبات الاستيذان ودق الباب والتصريح باسم الداق وترحيب
اهل الفضل عند الملاقاه وعلو مرتبة سيدنا صلى الله عليه وسلم فوق مراتب الكل وان
الكوثر مخلوق اليوم وشرف ماء النيل والفرات والحديث مخرج مطول ومختصر
اكثر من عشر مرات اولها فى اول كتاب الصلوة باب كلام الرب
مع اهل الجنه قوله ابن وهب عبدالله وعطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت
الشر ايضا فى يديه لانه لا موثر الا الله قلت خصصه رعاية للادب والكل بالنسبة
اليه تعالى خير وكذا قوله تعالى بيدك الخير فان قلت اللقاء افضل من الرضاء

قلت لم نقل افضل من كل شى بل افضل من الاعطاء فجاز ان يكون اللقاء افضل
من الرضاء وهو من الاعطاء او اللقاء مستلزم للرضاء فهو من باب اطلاق اللازم و
ارادة الملزوم وفيه ان لله تعالى ان يسخط على اهل الجنه لانه متفضل عليه بالانعامات كلها
سواء كانت دينويه او اخرويه وكيف لا والعلى المتناهى لا يقتضى الاجر الغير المتناهى وفى
الجملة لا يجب عليه شى اصلا قوله محمد بن سنان بكسر المهمله وبالنونين وفليح مصغر
الفلح بالفاء والمهمله وان رجلا هو مفعول الحدث واولست الهمزة للاستفهام والواو
للعطف اى ما رضيت بما انت فيه من النعم والطرف بالنصب يعنى نبت قبل طرفه
عين واستوى واستحصد والتكوير الزيادة والادارة ودونك اى خذه فان قلت
الاشبعك معارض بقوله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى قلت نفى السبع
لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة الكفاية قيل ويحتمل ان لا شبع لان الشبع يمنع طول
الاكل المستلذ مدة الشبع او المقصود بيان حرصه وترك القناعه كانه قال لاشبع
لان الشبع عينيك شى والاعرابى مفرد الاعراب وهم جيل من العرب يسكنون
البوادى لا زرع لهم ولا استنبات قوله بالامراى ذكر الله عباده بان يامرهم
بالطاعات وذكروا العباد له بان تدعوه وتتضرعوا اليه وتبلغوا رسالاته الى الخلايق
بالمراد تذكروهم للكمال لانفسهم والتكميل للغير وقال بعضهم الباء فى لفظ بالامر بمعنى
مع قوله غمه اى عاقبته الايه وهو قوله تعالى فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم
وشركاكم ثم لا يكن امركم عليكم غمه ثم اقضوا الى ولا تنظرون فسر الغمه بالهم والضيق
ومجاهد اقضوا اى اعملوا ما انفسكم من اهلاكى ونحوه من ساير الشرور وقال معنى
الاية فافرق فاقض يعنى اظهر الامر وافصله ومنى بعث لا يبقى غمة اى لا يبقى شبهه

وستره وكتمان ثم اقتص ظاهرا مكشوفا ولا يمهلونى بعد ذلك وفى بعضها تعالى افرق
فافض فلا يكون مسندا الى مجاهد والمقصود من ذكر هذه الآيه فى الباب ان النبى صلى
الله عليه وسلم مذكور بانه امرنا بالتلاوة على الامة والتبليغ اليهم وان ربنا كان يذكرهم بآيات
الله تعالى واحكامه كما ان المقصود بالباب فى هذا الكتاب البيان كونه تعالى ذاكرا او
مذكورا بمعنى الامر والدعا قوله انسان او مشرك وحيث جاء بتفسير للباء من
معنى ان اراد مشرك سماع كلام الله تعالى فاعرض عليه القران وبلغه اليه وآمنه عند السماع
فان اسلم فذلك والا ورده الى مامنه من حيث اتاك قوله النبا العظيم اى ما قال
الله تعالى عم يتساءلون عن النبا العظيم اى القران اى فاجب عن سوالهم وبلغ القران
اليهم وقال تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اى قال حقا فى الدنيا
وعمل به فانه يوذن له فى القيامه بالتكلم فان قلت ما وجه ذكره هنا قلت
عادة البخارى انه اذا ذكر آيه مناسبه للمقصود يذكر معها بعض ما يتعلق بتلك السورة
التى فيها تلك الآيه مما ثبت عنده من تفسيره ونحوه على سبيل التبعيه قوله وهم
مشركون فان قلت الايمان والكفر يعنى الشرك كيف يجتمعان قلت الايمان
بجميع ما يجب الايمان به اما الايمان بالله فيجتمع بانواع من الكفر وقال عكرمة المفسر مولى
ابن عباس ايمانهم انهم يقولون الله خالق كل شى وكفرهم عبادتهم غيره قوله وما ذكر
عطف على قول الله مضافا اليه الباب والخلق لله والكسب للعباد فان قلت
الترجمة مشعره بان المقصود من الباب اثبات نفى الشريك من الله تعالى فكان
المناسب ذكره فى اوايل كتاب التوحيد قلت ليس المقصود ذلك بل هو بيان
كون افعال العباد بخلق الله اذ لو كانت افعالهم بخلقهم لكانوا شركاء لله واندادا له فى

الخلق ولهذا عطف وما ذكر عليه وفيه الرد على الجهميه حيث قالوا لا قدره للعبد اصلا
وعلى المعتزله حيث قالوا لا دخل لقدره الله تعالى فيها اذ المذهب الحق ان لا جبر ولا قدر
ولكن امر بين الامرين اى بخلق الله تعالى وكسب العبد وهو قول الاشعريه فان قلت
لا يخلو ان يكون افعال العبد بقدرته ام لا اذ لا واسطه بين النفى والاثبات فان
كانت بقدرته فهو القدر الذى هو مذهب المعتزله وان لم يكن بها فهو الجبر المحض الذى
هو مذهب الجهميه قلت للعبد قدره فلا جبر فيها نفرق بين الصاعد الى
المناره والساقط منها ولكن تاثير قدرته فيه بعد قدره العبد عليه وهذا هو المسمى
بالكسب فان قلت القدره صفه تؤثر على وفق الارادة فان نفت التاثير عنها
فقد نفت القدره لاستلزامه لازمه قلت هذا التعريف غير جامع لخروج القدرة
الحادثه عنه بل التعريف الجامع لها صفه يترتب عليها الفعل والترك عاده قوله
ما ينزل الملائكه بالنون ونصب الملائكه فهو استشهاد لكون نزول الملائكه بخلق الله
وبالياء المفتوحه والرفع فهو لكون بكسبهم وتمام الايه الا بالحق وما كانوا اذا منظرين
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وفيه ان الله تعالى حافظ القران ومحمد صلى
الله عليه وسلم من شر الناس لا هو صلى الله عليه وسلم وقال تعالى ليسال الصادقين اى
الانبياء المبلغين المودين للرساله عن تبليغهم والتعبير بهم انما هو لقرينه السابق عليه
وهو قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى
وابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو لسان الكسب حيث اسند الصدق
اليهم والميثاق نحوه وقال تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به وهو ايضا للكسب
اذا اضيف التصديق الى المومن لا سيما واضاف العمل ايضا الى نفسه حيث يقول علمت

اعلم ان الكسب له جهتان فاثبتهما بالآيات وقد اجتمعا في كثير من الايات نحو ويمدهم في
طغيانهم يعمهون قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر
الموحدة وبالتحتانية منصرفا ومنهم من منعه الصرف الهمداني فان قلت هو
بدون مخافة الطعم اعظم ايضا قلت مفهومه لا اعتبار له اذ شرط اعتباره ان لا
يكون خارجا مخرج الاغلب ولا بيانا للواقع نحو لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة ثم
لا شك انه اذا انضم اليه قلة الوثوق بان الله تعالى هو الرزاق كان اعظم وكذا الزنا
بزوجة الجار فانه زنا وابطال لما اوصى الله تعالى به من حفظ حقوق الجيران والحليلة
بفتح المهملة الزوجة باب عز وجل وما كنتم تستترون اي
تخافون وقيل تحسبون وتمام الآية ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن
ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون قوله الحميدي بالضم عبد الله وسفيان بن
عيينة ومنصور هو ابن المعتمر ومجاهد بن جبر بفتح الجيم المفسر المكي كان اذا راى هاروت
وماروت وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة
وبالراء الازدي وعبد الله هو ابن مسعود والبيت اي الكعبة شرفها الله تعالى اذ هو
المتبادر الى الذهن ويحتمل الجنس والثقفي بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالفاء وبطونهم
مبتدأ وكثيرة خبره والقرشي الميم الثابت من المضاف اليه ان كانت الكثيرة غير
منونة وسر من في حم السجدة وترون بالضم تظنون فان قلت ما وجه
الملازمة فيما قال ان كان يسمع قلت هو ان نسبة جميع المسموعات الى الله تعالى
على السواء قيل والمقصود من الباب اثبات علم الله تعالى والسمع وابطال القياس
الفاسد في تشبيه الخالق في سماع الجهر وعدم سماع السر واثبات القياس الصحيح

حيث شبه السر بالجهر بعلة ان الكل اليه تعالى سواء فان قيل فلم جعل قائله من جملة
قليل الفقه قلنا لانه لم يقطع به وشك فيه قوله تعالى كل يوم هو في شان يخفض
ويرفع ويذل ويعز ويحدثه اي احداثه اعلم ان صفات الله تعالى اما سلبية وتسمى
بالتنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة وانها قديمة لا محالة واما اضافية
كالخلق والرزق وهي حادثة من حدوثها لا يلزم تغير في ذات الله تعالى وصفاته
التي هي بالحقيقة صفات له كما ان تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات
حادثة وكذا كل صفة فعلية له فحين تقرر هذه القاعدة فالانزال مثلا حادث وتلك
والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث ونفس القدرة قديمة والمذكور وهو القرآن قديم
والذكر حادث وقال المهلب غرض البخاري من الباب الفرق بين وصف كلامه بانه
مخلوق ووصفه بانه حادث يعني لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث
عليه اقول الغالب ان البخاري لا يقصد ذلك ولا يرضى بانتسابه اليه اذ لا فرق بينهما عقلا
وعرفا ونقلا وقال شارح التراجم مقصوده ان حدوث القرآن وانزاله انما هو بالنسبة
الينا وكذا انما احدث امر الصلوة فانه بالنسبة الى علمنا قوله حاتم بالمهملة والفوقانية
ابن وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون البصري ولم يشب اي لم يخلط
بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا التورية قوله احدث الاخبار اي لفظا اذ القديم
هو المعنى القائم به تعالى ونزولا او اخبارا من الله وقد حدث تكلم الله حيث قال فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما
كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قوله حاكم من العلم اسناد المجيء الى العلم مجاز
كاسناد النهي اليه قوله فلا والله قد احدث تكلم اي ما سالكم رجل منهم مع ان كتابهم

بحرف فلم تسالون انتم منهم مر فى اخر كتاب الاعتصام بالكتاب فى باب قول النبى
صلى الله عليه وسلم لا تسئلوا اهل الكتاب عن شىء قوله ما ذكرنى فى بعضها اذا ذكرنى وفى
بعضها ما اذا ذكرنى فان قلت قال هو معكم اينما كنتم قلت تلك المعية وهذه معية
الرحم وموسى بن ابى عائشة الهمدانى كان اذا اى ذكر الله تعالى ويعالج اى يحاول
ويزاول كان صلى الله عليه وسلم انه نزل عليه القران بعجلة لحفظه فحرك لسانه وشفته
وسوحه وعلى ضبطه معالجة شديدة فوعده الله تعالى بضمان حفظه وفهم مر مشروحا فى
اول الجامع والمقصود من الباب بيان كيفية تلقى النبى صلى الله عليه وسلم كلام الله تعالى من
جبريل عليه السلام قوله تعالى فانطلقوا وهم يتخافتون اى يسارون فيما بينهم
بكلام خفى قوله عمرو بن زرارة بضم الزاى وخفة الراء الاولى النيسابورى وهشيم تالع
مصغرا وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر قوله فيسمع بالنصب
والرفع فان قلت اذا كان مخفيا عن الكفار فكيف برفع الصوت وهو ينافى
الاخفاء قلت لعله اراد الاتيان بشبه الجهر او ما كان يقول عند الصلوة ومناجاة
الرب احيانا لاستغراقه فى ذلك اعلم ان هذه الملة الاسلامية فى افعال العباد لا جبر
ولا قدر بل امر بين الامرين وفى امر المعاد لا تكوين وعيدنا ولا مرجئا بل بين الخوف
والرجاء واجباكا فى الانجيل بل شرع القصاص والعفو كلاهما وهلم جرا ومر الحديث
قريبا وبعيدا قوله عبيد مصغرا وابو اسامة اسمه حماد وفى الدعا يعنى ان المراد
بالصلوة ههنا معناها اللغوى اى الدعا لا معناها الشرعى اى العبادة المفتتحة بالتكبير
المختتمة بالتسليم قوله اسحق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغسانى هو ابن منصور
وابو عاصم هو الضحاك النبيل وليس منا من اهل سنتنا وليس المراد ليس من اهل ديننا

ولم يتغن اى لم يجهر بقراءة القران وغيره وهو صاحب لابى هريرة فقيل اى من لم يستغن
به عن فضائل القران قال شارح التراجم فيه ان الجهر مطلوب واشار البخارى فى
الترجمة الى ان تلاوة الناس تتصف بالجهر والاسرار وذلك تدل على انها مخلوقة الله تعالى
وكذلك فى الا يعلم من خلق دليل على ان قولهم مخلوق وكذا قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك
اى بقراءتك دل على انها فعله وكذلك من لم يتغن اضاف الفعل اليه وكان محمد بن
يحيى الذهلى انكر على البخارى مما قال لفظى بالقران مخلوق حتى قال من قال ان
القران مخلوق فقد كفر ومن قال لفظى به مخلوق فقد ابتدع وروى ان البخارى
سئل عن ذلك فقال افعال العباد كلها مخلوقة وكان لا يزيد على ذلك اقول الحق مع
البخارى فى ان القران حادث اذ القراءة غير المقرو والذكر غير المذكور والكتابة غير
المكتوب نعم المقرو والمكتوب والمذكور قديم ثم ان جمهور المتكلمين من اهل السنة على
ان القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى واما اللفظ فحادث وقد حققنا القول
فيه فى كتابنا الكواشف فى شرح المواقف قوله اناء اى ساعات ومن اى
النبى صلى الله عليه وسلم ان قيام الرجل بالقران فعله حيث اسند القيام اليه والمتكلم
اى لما تكلم اذ لا اختلاف فى العضو المخصوص حيث يصير من الاباب وعرضه من
هذا الباب ان قول العباد وفعلهم منسوبان اليهم وهو كالتعميم بعد التخصيص بالنسبة
الى الباب المتقدم قوله لا تحاسد الا فى اثنين فان قلت هاتان
الخصلتان من باب الغبطة قلت مراده لا تحاسد الا فيهما حسدا فلا حسد
لقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى واطلق الحسد واراد الغبطة و
رجل اى خصلة رجل لمصحح سانا الاثنين وفى بعضها اثنين وهو ظاهر قوله

فهو يقول اى الحاسد لو اوتيت من القران مثله لقراته كما يقراه وقال الثانى لو اوتيت
من المال مثله لانفقت فى الحق كما ينفقه والاول فضيلة دينية والثانى فضيلة دنيوية
وان كان مآلها ايضا بحسب المصرف الى الدين فان قلت الترجمة محرومة
اذ ذكر من صاحب القران حال المحسود فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط
وهو خرم غريب ملبس فما وجهه قلت هو محروم لكن ليس غريبا ولا ملبسا
اذ المتروك هو نصف الحديث بالكلية حاسدا او محسودا وهو حال ذى المال والمذكور
هو بيان صاحب القران حاسدا او محسودا اذ المراد من رجل ثانيا هو الحاسد ومن
مثل ما اوتى هو القران لا المال ومر الحديث اولا فى كتاب العلم واخرا فى كتاب
التمنى قوله سمعت اى قال على بن المدينى سمعت هذا الحديث من سفيان مرارا
ولم اسمعه يذكره بلفظ خبرنا وحدثنا الزهرى بل قال بلفظ قال ومع هذا هو من
صحيح حديثه لا قدح فيه قد علم من طرق الاخر الصحيحة باب
قول الله تعالى بلغ ما انزل اليك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فان قلت الشرط
والجزاء متحدان اذ معنى ان لم تفعل ان لم تبلغ قلت المراد بالجزاء لازمه نحو من كانت
هجرته اى دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه قوله الرسالة اى الارسال لا بد فى الارسال
من ثلثة امور المرسل والمرسل والرسول ولكل منهم امر فللمرسل الارسال وللرسول
التبليغ ~~وللمرسل اليه التبليغ~~ وللمرسل اليه القبول والتسليم قوله كعب بن مالك
الانصارى وحين تخلف اى عن غزوة تبوك فان قلت ما وجه مناسبته لهذه
الترجمة قلت التفويض والانقياد والتسليم ولا يستخفنك احد بان يترك اعمال
بالعجلة بل يفوض الامر الى الله تعالى ورسوله قوله معمر بفتح الميمين قيل هو ابن عيينة

بالضم اللغوى وقيل هو معمر بن راشد البصرى ثم اليمنى وذلك الكتاب هذا القران
يعنى ذلك بمعنى هذا خلاف المشهور وهو ان ذلك للقريب وهذا للبعيد لقوله تعالى
ذلكم حكم الله اى هذا حكم الله وكقوله تلك ايات الله اى هذه اعلام القران ولا ريب
فيه لا شك فيه وهدى للمتقين اى بيان ودلالة لهم فان قلت ما تعلقه بالترجمة
قلت الهداية نوع من التبليغ سواء كان بمعنى البيان او الدلالة ومثله اى فى استعمال
البعيد وارادة القريب حرين بهم فى استعمال الغايب وارادة الحاضر قوله حرام
ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم وبالمهملة الانصارى البدرى الاحدى بعثه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بنى عامر فقال لهم اتؤمنونى تجعلونى آمنا فامنوه فبينا يحدثهم
عن النبى صلى الله عليه وسلم اذ اومؤا الى رجل منهم فطعنه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة
مر فى قصة بير معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالواو والنون قوله الفضل بالمعجمة الرخا
فى بالراء والجيم العلادى وعبد الله الرقى بفتح الراء وشدة القاف والمعتمر اخو الحاج
وسعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية الثقفى وبكر المزنى بالضم وفتح الزاى وبالنون
وزياد بالتحتانية الخفيفة ابن جبير مصغر ضد الكسر بن حية بفتح المهملة وتشديد التحتانية
والمغيرة هو ابن شعبة وقال ذلك عند مقابلته عسكر كسرى فى ارض العراق لعاملهم
والحديث بطوله مساو اسنادا ومتنا فى الجزية قال الغسانى فى بعضها سعيد بن
عبد الله مكبرا وفى بعضها معتمر من التعمير وصوابه عبيد الله مصغرا ومعتمر من الاعتمار
قوله الشعبى بفتح السين عامر وابو عامر العقدى بفتح المهملة والقاف وبمهملة اى
عبد الملك ووجه الاستدلال بالاية ان ما انزل عام والامر للوجوب فيجب عليه
تبليغ كل ما انزل عليه قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة

وكسر الموحده وبالمثلثه منصرفا وغير منصرف مر مع الحديث في الورقه السابقه
قوله يصدق بعضها بعضا فان قلت كيف وجه التصديق قلت
من جهة التصديق اعظام هذه الثلثه حيث ضاعف بها العذاب واستلزمها
للخلود واعلم ان الكلام المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالنسبه اليه طرفان طرف
الاخذ من جبرئيل كما مر في الباب السابق وطرف الاعطاء الى الامة المسمى بالتبليغ
والمقصود من الباب الطرف الاخير فان قلت ما وجه ارتباط هذا الحديث
بالباب قلت التبليغ على نوعين بان يبلغ ما نزل بعينه وان لم يبلغ ما استخرجه
من القواعد المنزل عليه سواء على وفقه مصرحا بذلك مصدقا له والحديث من القسم
الثاني قوله ابو رزين بفتح الراء وكسر الزاي وبالتحتانيه وبالنون والظاهر انه
مسعود بن مالك التابعي الاسدي وقال تعالى يتلونه حق تلاوته اي يعملون به حق
عمله وقال تعالى لا يمسه الا المطهرون اي لا يجد طعمه ونفعه الا من امن بالقران اي
المطهرون من الكفر ولا يحمله بحقه الا الموقن بكونه من عند الله المطهر من الجهل والشك
ونحو الا الغافل كالحمار قوله عملا وذكر الاحاديث الداله عليه متعاقبا وان الحط
اي لم اقوضا الاصلت ركعتين مر في فضائل الصحابه والحج المبرور ما لم يخالطه اثم
فهل هو ما كان من الحلال قوله فيمن سلف اي زمان بقائكم من جملة زمان
الامم السالفه واحد طرفي التشبيه محذوف وهو باقي النهار والقيراط هنا النصيب
والحصه والاجر وكرر لتعلم ان لكل واحد قيراطا وصليت بلفظ المجهول اي
صلوة العصر واهل الكتاب اي اهل التوريه لان وقت عمل اهل الانجيل ليس الى
وقت عمل الاسلاميين وقد تقدم في اوايل الكتاب التوحيد في باب المشيئة

قال اهل التوريه ربنا هؤلاء اقل عملا ومر مباحث اخر في كتاب مواقيت الصلوة في
من ادرك ركعة من العصر والمقصود من هذا الباب ذكر انواع من التسليم الذي هو
الغرض من الارسال والانزال وهو التلاوه والايمان به والعمل به قوله لا صلوة
اي لا صحة للصلوة لانها اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه ومر في الصلوه في
باب وجوب القراة قوله سليمان اي ابن حرب ضد الصلح والوليد بفتح الواو ابن
العيزار بفتح المهمله وسكون التحتانيه وبالزاي والراء العبدي الكوفي وعباد بفتح وشدة
الموحده ابن يعقوب الاسدي وعباد مثله ابن العوام بتشديد الواو وخفة الميم الواسطي
والشيباني بفتح المعجمه واسكان التحتانيه بالموحده وبالنون بعد الالف سليمان ابن فيروز
ابو اسحق الكوفي وابو عمرو سعد الشيباني مثل الاول والصلوة لوقتها اي في وقتها او
مستقبلا لوقتها كما قال الزمخشري في فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن
فان قلت مر انفا ان الافضل الايمان ثم الجهاد قلت المقامات مختلفه
والسامعون متفاوته فبالنسبه الى المتهاون بالصلوة العاق لوالديه الصلوة والبر
افضل وبالنسبه الى غيره الجهاد افضل ونحو ذلك قوله ضجورا تفسير لهلوعا وقال
بعضهم الهلوع فسره الله تعالى بقوله اذا مسه وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهمله والزاي
والحسن اي البصري وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانيه وسكون المعجمه وكسر اللام
والموحده العبدي التميمي قال الحاكم ابو عبد الله شرط البخاري ان لا يذكر الا حديثا رواه
صحابي مشهور وله راويان ثقتان والاكثر ثم يرويه عنه تابعي مشهور وله ايضا راويان
وكذلك في كل درجة فقال النووي ليس من شرطه ذلك لاخراجه نحو حديث ابن تغلب
اذ لم يعط الرجل ولم يرو عنه غير الحسن قوله ادع اي اترك والجزع ضد الصبر

والهلع الضجر والباء في بكلمة للبدلية والمقابلة اي ما احب ان لي بدل كلمة الله حمر النعم لان الآخرة خير وابقى وهذا النوع من الابل اشرف انواعها والغرض من هذا الباب اثبات ان لخلاق الناس من الهلع وحده والضجر وعدمه والانقياد والامتناع وغيرهما خلق الله تعالى فيه ان الارزاق ليست على قدر الاستحقاق والفضايل وفيه ان المنع قد لا يكون افضل للممنوع من في الجمعة باب ــــــــــــ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه اي بدون واسطة جبريل عليه السلم ويسمى الحديث القدسي قوله ــــ محمد بن عبد الرحيم البزاز بالزايين يقال له صاعقة بكسر المهملة الثانية وبالقاف وسعيد بن الربيع بالفتح ضد الخريف بياع الثياب الهروي البصري وروى عنه البخاري في جزاء الصيد بدون الواسطة والهرولة والاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية قايمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الى بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التاني يكون كيفية اتياني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ التقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها قوله ــــ يحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية سليمان بن طرخان بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة والباع والبوع بفتح الموحدة وضمها قدر مد اليدين فان قلت ــــ استعمل التقرب اولا بالى وثانيا بمن فما الفرق بينهما قلت ــــ الاصل من واستعماله بالى لقصد معنى الانتهاء والصلوة يختلف بحسب المقصود للخطابي بوع مصدر باع اذا مد باعه ويحتمل روايته بالضم ان يكون جمع الباع ومعنى الحديث عنه الثواب حتى يكون شبيها بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعا

بعد وقد يكون معناه التوفيق له بالعمل الذي يقربه ومعتمدنا على الاعمال ابن سلمان قوله ــــ محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ولكل عمل اي معصية كفارة اي ما يوجب سترها وعفوانها فان قلت ــــ جميع الطاعات لله تعالى قلت ــــ لم يتقرب قط بالصوم الى معبود غير الله تعالى بخلاف السجدة والصدقة ونحوهما فان قلت ــــ جزاء الكل منه تعالى قلت ــــ ربما فرض جزاء غير الصيام الى الملائكة والخلوف بالضم الرائحة المتغيرة للفم فان قلت ــــ هو منزه عن الاطيبية قلت ــــ هو على سبيل الفرض يعني لو فرض لكان اطيب منه فان قلت ــــ دم الشهيد كريح المسك والخلوف اطيب منه فالصايم افضل من الشهيد قلت ــــ منشأ الاطيبية ربما يكون الطهارة لانه طاهر والدم نجس مر في كتاب الصوم بفوايد كثيرة قوله ــــ حفص بالمهملتين وشعبة اي ابن الحجاج وحلفه بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء البصري ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بالفتح وضم الراء وبالموحدة وابو العالية من العلو بالمهملة رفيع مصغر ضد الخفض البصري ويونس بن متى بفتح الميم وشدة الفوقانية وبالقصر ونسبه الى امه يعني متى وهو جملة حالية موضحة وقيل متى اسم امه ومعنى النسبة الى ابيه انه ذكر مع ذلك ايضا اسم ابيه والاول هو الصحيح عند الجمهور وانما خصصه من بين ساير الانبياء لئلا يتوهم غضاضة في حقه بسبب نزول قوله تعالى ولا تكن لصاحب الحوت ولفظ انا يحتمل ان يكون كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن كل متكلم فان قلت ــــ هو صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم قلت ــــ لعله قاله قبل علمه بانه سيدهم وافضلهم او قاله تواضعا وهضما لنفسه وله اجوبة اخرى مر مرارا قوله ــــ احمد بن ابي سريج مصغر

الشرح بالمهملة والراء والحيم ابو جعفر النهشلي بفتح النون وسكون الهاء وبالمعجمة الرازي وشنانه
بفتح المعجمة وحعف الموحدتين ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء الفزاري بالفتح وخفة
الزاي وبالراي ومعاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني وبالنون وعبد الله بن
معقل بمفعول المفعل بالمعجمة والفاء المزني ايضا ورجع من الترجيع وهو ترديد الصوت
في الحلق وتكرار الكلام جهرا بعد صفائه وحكى اي ياتي به على الوجه الذي اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفسر كيفية الترجيع باداء همزة الف وفي بعضها بهمزة الفين ولعل حاصله
المد مر في سورة الفتح فان قلت ما تعلق هذا الحديث بالباب قلت
الرواية عن الرب اعم من ان يكون قرانا او غيره بالواسطة او بدونها لكن المتبادر
الى الذهن المتناول على السنة ما كان بغير الواسطة قال المهلب معنى هذا الباب انه
صلى الله عليه وسلم روى عن ربه السنة كما روى عنه القران ودخول حديث ابن معقل
فيه للدلالة على ان القران ايضا رواية له عن ربه وقيل قول النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى ورووي عن ربه سواء قوله بتفسير التورية وغيرها وكتب الله هو عطف
الخاص على العام وفي بعضها بالتوحيد لفظ وغيرها وهو عطف العام على الخاص فان
قلت الاية لا تدل على التفسير قلت الغرض انهم يتلونها حتى يترجم عن معناها
قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل بكسر الهاء وفتح
الراء واسكان القاف اسم قيصر الروم والترجمان فيه لغات وهو المعبر بلغة عن اخرى
بطوله في اول الجامع فان قلت كيف دل فعله على جواز التفسير قلت كان
غرض النبي صلى الله عليه وسلم في ارساله اليه ان يترجم عنده لمن هم مضمونه قوله محمد بن
بشار باعجام الشين ويحيى بن ابي كثير ضد القليل الطاء والعبرانية اليهود وقال

لا تصدقوا ولا تكذبوا لانه يحتمل التصديق والتكذيب اذ لا اذا الاحرام بتصديقهم ولا بتكذيبهم
قوله يسحم من التحميم بالمهملة بالجيم وهو تسويد الوجه ويجريهما مصيهما بان يركبهما على
الحمار معكوسين ويدورها في الاسواق والرجل هو عبد الله بن صوريا بضم المهملة ٦
وسكون الواو وكسر الراء وبالتحتانية مقصورا الاعور اليهودي كان خيرا منهم
وبينهما اي بين الزاني والزانية حكم كرجم او بين الايتين اية الرجم وبين الاصبعين
في بعضها فيها ويحاني بالجيم والنون بعد الالف وبالهمز فقال جناء واجناء وجانا
اذا اكب والحجارة في اكثر النسخ الحجارة في فاللام مقدر او من مضاف نحو اتقاء
الحجارة او فعل نحو يمنعها الحجارة ومر مصرحا به في اخر علامات النبوة قوله
الماهر اي الحاذق وسفرة الكرام من باب اضافة الموصوف الى الصفة والسفرة
الكتبة الذين يكتبون في اللوح المحفوظ والاكرام اي المكرمين عند الله والبررة
المطيعون المطهرون من الذنوب وفي كتاب الترمذي الذي يقرا القران
وهو به ماهر مع السفرة الكرام البررة وقال هو حسن صحيح قال بعضهم المهارة
جودة التلاوة بحسن الحفظ فلا يتلعثم في قراءته ولا يتغير لسانه ويكون قراءته سهلة
يسره الله كما يسره على الملائكة فهو معها في مثل حالها من الحفظ وتسهيل التلاوة
وفي درجة الاجر ويكون بالمهارة عند الله كريما قوله زينوا هذا التعليق
رواه ابو داود في كتابه وابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي وابن
ابي حازم بالمهملة والزاي عبد العزيز ويزيد من الزيادة ابن الهاد ومحمد بن ابرهيم
التيمي وابو سلمة بفتحتين واذن بكسر المعجمة استمع والمراد لازمه وهو الرضا به والارادة
له قوله وكل اي قال الزهري وكل من هولاء الائمة حدثني قطعة من حديث

صواب

الافك ويبرئني او يبروباى براها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوها وسلى اى بالا
فى المحاريب والمحافل ومنه يستفاد الترجمة قوله ابونعيم مصغرا ومسعر بكسر الميم
واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وخفة اللام وعدى
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والبراء بالمعجمة والمدائن اعازب بالزاى وفى العشاء
فى صلوة العشاء وذلك كان فى السفر مر فى الصلوة قوله حجاج بفتح المهملة وتشديد
الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وهشيم مصغرا وابو بشر بسكون
المعجمة جعفر ومتواريا اى مختفيا عن الكفار وكان يرفع صوته اما اتباعا لسنته واما
ظنا بانهم لا يسمعونه فانى مناجاه الله تعالى سرور شا ولعبيدا وعبد الرحمن بن اى
صعصعة بفتح الصادين وسكون العين الاولى مهملات وبدا فى بعضها وولى
اى بها سمر فى اول اذان فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت وقع
الصوت بالقران احق بالشهادة له واولى قوله قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة وباهمال الصاد ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمى وامه صفية بنت شيبة
بفتح المعجمة الحجبى المكى والحجر بفتح الحاء وكسرها مر فى الحيض قال الشارح المصرى كان
البخارى اشار بهذه الاحاديث الى ان الماهر بالقران هو الحافظ له مع حسن
الصوت به واما دخول حديث الافك فى الباب فلسماعها حسن صوته وقال
صاحب التراجم مقصوده بذلك كله تحقيق ما تقدم ان التلاوة فعل العبد بدليل
وصفها بالحسن والجهر وكذلك مقارنته للاحوال الحدثه والازمنه
باب فاقروا ما تيسر من القران قال المهلب يريد
ما تيسر من حفظه على اللسان من لغه واعراب قوله المسور بكسر الميم

وتسكين المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة وعبد الرحمن
بن عبد ضد الحر القارى منسوبا الى القارة بالقاف وخفة الراء وهشام بن حكيم بفتح المهملة
ابن حزام بكسرها وخفة الزاى واساوره بالمهملة اواثبه وتصبرت فى بعضها
بتصب والتلبيب بالموحدتين جمع الثياب عند النحر فى الخصومة والجر وارسله
اطلقه وخل سبيله وظن عمر رضى الله عنه جواز ذلك اجتهادا وسبعه احرف اى لغات
وتبدل الحروف والاعراب يقال فلان يقرا بحرف عاصم اى بالوجه الذى اختاره
من الاعراب وقال الاكثرون هو حصر فى السبعه فقيل هى الصورة التلاوة من ادغام
واظهار ونحوها لتقرا كل ما يوافق لغته فلا يكلف القرشى الهمزة ولا الاسدى فتح
حرف المضارعه وقيل بل السبعه كلها مضر وحدها القاضى هو توسعه وتسهيل
لم قصد به الحصر وقال الداودى هذه القراات السبع ليس كل حرف منها هو
احد تلك السبعه بل قد تكون متفرقة فيها وقيل هذه السبع انما شرعت من حرف
واحد من السبعه المذكورة فى الحديث مر فى كتاب الخصومات قوله قال
تعالى ولقد يسرنا القران للذكر اى هوناه للحفظ وكل ميسر اى ان الله تعالى قدر
لكل احد سعادته او شقاوته فيستعمل على السعيد اعمال السعداء ويهيئه لذلك ومثله
فى الشقى قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله ويزيد من الزيادة المشهور بالرشك
بالراء والمعجمة والكاف القسام البصرى ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء
ابن عبد الله العامرى وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون قوله
فيم يعمل العاملون اصله فيما عرف الجزء ما الاستفهاميه قال الكشى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد الا كتب مكانه من الجنه والنار فقال كل واحد

منهما بيسهل عليه ما كتب عليه من عملها وفيه ان التلاوة عمل العبد وقد يسرها الله تعالى له

قلت — سعد بن عبيدة مصغر الضد الحرة ابو حمزة بالمهملة الزاي السلمي بالضم الكوفي ختن

ابي عبد الرحمن عبد الله قوله — ينكت اي يضرب في الارض فيؤثر بها وكتب مقعده اي

قدر في الازل ان يكون من اهل النار او من اهل الجنة فقالوا الا نعتمد على ما قدره الله تعالى

علينا ونترك العمل فقال لا اعملوا فان اهل السعادة ييسرون لعملهم واهل الشقاوة لعملهم

فان قلت — ما حاصل الكلام قلت — انهم قالوا اذا كان الامر مقدرا فنحن نترك

المشقة التي في العمل الذي لاجلها سمي بالتكليف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مشقة

ثم اذ كل ميسر لما خلق وهو يسير على من يسره الله تعالى عليه فان قلت — فلم الثواب

والعقاب قلت — هما باعتبار علامات الخطابي لما اخبرهم عن سبق الكتاب ارادوا ان

يتخذوه حجة في ترك العمل فاعلمهم ان ههنا امرين لا يبطل احدهما الاخر باطن هو العلة

الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة في حق العبودية وانما هو امارة للعاقبة

غير مفيدة وحقيقة وبين لهم ان كلا ميسر لما خلق له وان عمله في العاجل دليل مصيره

في الاجل والظاهر لا يترك للباطن مر في كتاب الجنائز قوله قال تعالى ن والقلم

وما يسطرون اي يخطون وقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اي اصله وقال

وقال — ما يلفظ من قول الا لديه رقيب اي ما يتكلم من شيء خيرا او شرا الا كتب عليه وقال

قوله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه اي يزيلونه من جهة المعنى ويأولونه بغير الحق المراد وقال

تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين اي عن تلاوتهم وقال وتعيها اذن واعية

تحفظها اذن حافظة قوله — خلفه بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط من

خياطة الثوب ومعتمر بن سليمان اي طرخان بفتح المهملة هو المشهور وقال الغساني

هو بالضم والكسر وبالراء وبالمعجمة وابو رافع ضد الحافظ نفيع مصغر النفع بالنون والفاء والمهملة

البصري قوله — قضى الله انم الله خلقه وكتب كتابا اي حكمه عن كتابة اللوح المحفوظ

ومعنى الكتابة خلق صورته فيه او الامر بالكتابة واما مجاز عن تعلق الحكم والاخبار

به والعندية المكانية مستحيلة في حقه تعالى فهي محمولة على ما يليق به او مفوضة اليه او

مذكورة على سبيل التمثيل والاستعارة وهو من المتشابهات فان قلت — يتصور السبق

في القديمة اذ معنى القدم هو عدم المسبوقية قوله — هما من صفات الافعال و

المراد سبق تعلق الرحمة وذلك لان اتصال العقوبة بعد عصيان العبد بخلاف اتصال

الخير فانه من مقتضيات صفاته مرارا قوله — محمد بن ابي غالب بالمعجمة وكسر اللام

ابو عبد الله القومسي بالقاف والواو والميم والمهملة وليس هو صاحب هشيم الواسطي

وقيل هو محمد بن ابي غلاب ومحمد بن اسمعيل بن ابي سمينة بفتح المهملة ضد المهزيلة ابو

جعفر البصري مات سنة ثلثين ومائتين لم يتقدم ذكره قوله — قبل ان يخلق فان

قلت — في الحديث السابق لما قضى الله الخلق كتب وهو مشعر بان الكتابة بعد

الخلق قلت — المراد من الاول تعلق الحكم وهو حادث فجاز ان يكون بعده

ومن الثاني نفس الحكم وهو ازلي فبالضرورة يكون قبله او من قضى اراد القضاء قال

المهلب وما ذكر من سبق رحمته فظاهر لان من غضب عليه من خلقه لم يخيبه في الدنيا

من رحمته وقال بعضهم ان رحمته لا تنقطع من اهل النار المخلدين من الكفار اذ في

قدرته ان يخلق لهم عذابا ان يكون عذاب النار يومئذ لاهلها رحمة وتخفيفا

بالاضافة الى ذلك العذاب باب — قول الله عز وجل

والله خلقكم وما تعملون قوله — قال تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر بتقديره خلقنا

كل شيء بقدر فيلزم منه ان يكون الله تعالى خالق كل شيء فان قلت وما تعملون
فيه دلالة على ان بعضه فعلنا حيث اسند الينا قلت العمل غير الخلق وهو المسمى بالكسب
اى ما يكون مسندا الى العبد من حيث ان له قدرة مسندا الى الله تعالى من حيث ان وجوده
بتاثيره فله جهتان باحداهما ينفى الجبر وبالاخرى ينفى القدر وحاصله انه مسند الى الله
تعالى حقيقة والى العبد عادة فان قلت القدرة صفة يوثر على وفق الارادة فاذا
انتفى التاثير فلا معنى لاثبات القدرة معنى قلت التعريف غير جامع لخروج
القدرة الحادثة عنه بل هى صفة يترتب عليها الفعل او الترك عادة وكل ما اسند من افعال
العباد الى الله تعالى فهو بالنظر الى التاثير ويقال له الخلق وما اسند اليهم فهو بالنسبة الى
قدرته ويقال له الكسب وقد يعبر عنه بعضهم بان الاضافة الى الله تعالى باعتبار الفاعل
والى العبد باعتبار المحلية فان قلت فلم يذم ويمدح قلت كما يذم المبروص
ويمدح صاحب الجمال فان قلت فلم يحكم بانه يثاب به ويعاقب به قلت لانه
علامة لهما فان قلت التعذيب فى مثله يكون قبيحا قلت لا حكم للعقل فيه
والعبد ملكه فله ان يفعل فيه ما يشاء ويحكم ما يريد قوله ويقال للمصورين احيوا
ما خلقتم هذا لفظ الحديث لكن البخارى اظهر مرجع الضمير اذ فى الحديث لفظ لهم
فان قلت اسند الخلق اليهم فبعض الاشياء ليس مخلوقا لله تعالى قلت هذا
القول على سبيل الاستهزاء والتعجيز قوله ابن عيينة سفيان وبين الله اى فرق
بينهما حيث عطف احدهما على الآخر وكيف لا والامر قديم والخلق حادث وفيه ان
لا خلق لغير الله حيث حصر على الله تعالى بتقديم الخبر على المبتداء قوله قال تعالى
جزاء بما كانوا يعملون من الايمان وسائر الطاعات فسمى الايمان عملا حيث ادخله فى

جملة الاعمال قوله وفد عبد القيس وهم ربيعة وحمل على سورة مسئلة والايمان
اى تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم بما علم مجيئه به ضرورة وبالشهادة اى كلمة التوحيد
وتجعل اى النبى صلى الله عليه وسلم كله ومن جملة الايمان عملا قوله عبد الله بن عبد
الوهاب الحجبى ابو محمد وعبد الوهاب شيخه هو ابن عبد المجيد الثقفى وابو قلابة بكسر القاف
وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمى بفتح الجيم والراء الساكنة والقاسم بن عاصم
التميمى ويقال الكلبى ويقال الليثى وزهدم بفتح الزاى والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب
بفاعل المضروب بالمعجمة والراء الجرمى بالجيم والاشعرى ابو قبيلة من اليمن ويقول العرب
جاءك الاشعرون بحذف يا النسبة وسو تيم الله بفتح الفوقانية واسكان التحتانية قبيلة
وسام من النجاسات يعنى كانت جلالة وقدرته بكسر الدال المعجمة فلا احدثكم اى
فوالله لا احدثك او لا احدث شك وتحمله اى نسئل منه ان يحملنا والنهب الغنيمة والذود
بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاث الى العشر والذرى جمع الذروة وهى اعلا كل شيء اى
ذوى الاسنمة الابيض اى من سمنهن وكثرة شحومهن قوله حملكم يحتمل وجوها اى
يريد به ازالة المنة عليهم عنهم واضافة النعمة بها الى الله تعالى حين ساق هذه الغنيمة
اليهم فهو اعطاهم او نظر الى الحقيقة فان الله خالق الافعال وتغفلنا اى طلبنا غفلته
وكنا سبب ذهوله عن الحال التى وقعت وتحللها من التحلل وهو التفصى عن عهدة
اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا
آخر فالجواب الاول انى لا احملكم ولا اخالف يمينى ان الله تعالى هو يحملكم والثانى انى
ان اخالفها احللها والغرض انه لا يغفل ولا يهملان صحيحان قوله عمرو بن على
هو ابن على بن بحر ضد البر الصيرفى وابو عاصم هو الضحاك وروى عنه البخارى بلا

واسط فى الصلوة وقره بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسى وابو جمرة بفتح
الجيم وبالراء نصر بسكون المهملة الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة قال وقلت لابن عباس
اى حدثنا اما مطلقا واما عن قصة وفد عبد القيس ونصر بالصم وفتح المعجمة غير منصرف
قبيلة كانوا من ربيعة والمدينة صلى الله عليه وسلم ساكنها وفى شهر حرام وهى ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب وذلك لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها قوله شهادة
فان قلت الايمان فعل القلب وهذه الامور الاربعة ليست فعله فكيف
تفسر بها قلت عند من يقول باتحاد الايمان والاسلام كما هو مذهب البخارى
فلا اشكال فيه وعند غيرهم ويقدر مضاف نحو موجبات الايمان فان قلت لم
عدل عن لفظ المصدر الى ما فى معنى المصدر وهو ان تعطوا قلت للاشعار
بمعنى التجدد الذى للفعل لان فرضيته كانت متجددة فان قلت تقدم فى كتاب
الايمان وذكر فيه صوم رمضان قلت امله هنا نظر الى الواجبات الحالية
ولم يكن ذلك الامر فى رمضان ولهذا لم يذكر الحج ايضا او فى الحديث اختصار
والنقير بفتح النون جذع ينقر وسطه وينبذ فيه والمزفت بتشديد الفاء المطلى بالزفت
اى القار والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون بينهما جرار يجلب فيها الخمر
الخطابى معنى النهى عنها النهى عن الانتباذ فيها لانها ظروف مسه اذا انتبذ صاحبها بها
كان على غرر منها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر به فان قلت
لا يستعمل الشرب نهى قلت معناه لا تشربوا منها منتبذين فيها وقيل كان هذا
فى اول الاسلام فصار منسوخا وفيه فوائد عزيزة ولطائف كثيرة فى الايمان فان
قلت هذا الحديث تدل على ان العمل منسوب الى العبد والترجمة والحديث

السابق حيث قال خلقكم الله على انه منسوب الى الله تعالى قلت هذا هو المقصود
اذ معنى الكسب اعتبار الجهتين فاستفاد من المطلوب الحديثين ولعل غرض
البخارى فى تكثير هذا النوع فى هذا الباب وغيره بيان جواز ما نقل عنه انه قال
لفظى بالقران مخلوق ان صح عنه قوله اصحاب هذه الصور اى المصورين
واحيوا اى اجعلوه حيوانا ذا روح وهذا يسميه الاصوليون بامر التعجيز والمقصود
منه تعذيبهم بنوع آخر فان قلت اسند الخلق اليهم صريحا فهو خلاف الترجمة
قلت المراد ما كسبتم واطلق لفظ الخلق عليها استهزاء بهم او اراد به ما قدرتم
وصورتم وشبه بالخلق او اطلقه بناء على زعمهم فيه قوله محمد بن العلا مخففا ممدودا
وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالضم وخفة الميم وبالراء ابن
القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى الضبى وابو زرعة بضم الزاى وسكون
الراء وبالمهملة واسمه هرم بفتح الهاء وبالراء البجلى قوله ذهب من الذهاب الذى
بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر احد على خلق مثل خلقه قلت
هو استهزاء وتقول على زعمهم او التشبيه فى الصورة وحدها لا من ساير الوجوه فان
قلت الكافر اظلم منه قلت الذى يصور الصنم للعبادة كافر فهو هو
والذرة بفتح الذال النملة الصغيرة او الشعيرة عطف الخاص على العام او هو شك
من الراوى والغرض تعذيبهم وتعجيزهم تارة بخلق الحيوان واخرى بخلق الجماد وفيه
نوع من الترقى فى الخساسة ونوع من التنزل فى الالزام باب ——————
قراءة الفاجر المنافق بقرينة جعله قسيما للمومن فى الحديث ومقابلا له فعطف المنافق
على الترجمة انما هو من باب العطف التفسيرى قوله تلاوتهم مبتدا وخبر لا يجاوز

واما جمع الضمير فهو حكاية عن لفظ الحديث وزبد في بعضها واصواتهم والحنجرة
الحلقوم وهو مجرى النفس كما ان المرئ مجرى الطعام والشراب قوله هدبه
بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي بفتح القاف واسكان التحتانية
وبالمهملة ويقال الضالة هداب بالتشديد وهمام هو ابن يحيى العوذي بالمهملة المفتوحة
وسكون الواو وبالمعجمة وابو موسى عبد الله الاشعري والرجال كلهم بصريون وفيه رواية
الصحابي عن الصحابي والاترجة بضم الهمزة والاترجة بادغام النون في الجيم والترنجة
لغات قالوا الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها
وطيب مطعمها ولين ملمسها ولونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب
النكهة ودباغ المعدة وقوة الهضم واشتراك الحواس الاربعة البصر والذوق والشم
واللمس في الاحتظاء بها ثم ان اجزاءها تنقسم على طبايع فقشرها حار يابس وجرمها
حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف والحنظلة شجرة مشهورة وحاصله
ان المومن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرا او لا والطعم هو بالنسبة
الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع فان قلت قال في آخر فضايل القران كالحنظلة
طعمها مر وريحها مر وهنا قال ولا ريح لها قلت المقصود منهما واحد وذلك هو
بيان عدم النفع لا له ولا لغيره وربما كان مصغرا فمعناه لا ريح لها نافعة قوله
علي اي ابن المديني وهشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد
اليمني وكلمة ح تطلق بلفظ حرف التهجي وهو اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد
آخر قبل ذكر الحديث او الى الحايل الحديث ويحكى بالخاء المعجمة اشارة الى الخبر واحمد بن
صالح ابو جعفر المصري وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة

ابن خالد بن يزيد من الزيادة الايلي بالهمزة وتسكين التحتانية والاناس هو الناس
وعن الكهان اي عن حالهم وبشيء اي حق ويخطفها بالفتح على اللغة الفصيحة وبكسرها
والجني مفرد الجن اي يخطفها الجني من اخبار السماء ويقرها وفي اكثرها تقرقرها وقرة
اذا صب فيها الماء وقر اذا صوب وقر الدجاجة اذا قطعت صوتها وقر الكلام في اذنه
واقره اذا ساره وصبه فيها والقرقرة صوت الحمام الدجاجة بفتح الدال وكسرها وفي
بعضها الزجاجة بالزاي الخطابي غرضه صلى الله عليه وسلم في ما يتعاطونه من علم الغيب
اي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبياء صلوات الله عليهم قال
والصواب الزجاجة ليلايم معنى القارورة الذي في حديث الآخر وقد بين
صلى الله عليه وسلم على ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة يسمعها
استراقا فيزيد اليها الاكاذيب يقيسها عليه والكهان قوم لهم اذهان حادة ونفوس
شريرة وطبايع نارية فالشياطين يلقون الكلمة المسترقة اليهم لما بينهما من المناسبة
مر الحديث في آخر كتاب الادب فان قلت ما وجه مطابقته للترجمة قلت
وجه مشابهة الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب
عليه ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق بقراءته لفساد عقيدته والضمام خبثه الها قال
بعضهم القرقرة الوضع في الاذن بالصوت والقر الوضع فيها بدون الصوت
فالروايتان مشعرتان بان الوضع في اذن الكهان تارة بلا صوت واخرى به واضافة
القرقرة الى الدجاجة اضافة الى الفاعل والى الزجاجة المفعول فيه نحو مكر الليل قال
ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل بالمعجمة المشهور بعارم بالمهملة وكسر الراء ومهدي بن
ميمون الازدي ومحمد بن سيرين المحدث الزاهد الحبر ومعبد بفتح الميم والموحدة

وسكون المهملة بينهما اخوه والاربعة بصريون وابو سعيد اسمه سعد الخدري بضم المعجمة
واسكان المهملة قوله قبل بكسر القاف الجهة والمشرق اي مشرق المدينة
الطيبة على صاحبها افضل الصلوة والتسليم مثل نجد وما بعده والتراقي جمع الترقوة
وهي العظم بين ثغرة النحر والعاتق اي لا يرفع الى الله اعمالهم ولا تقبل منهم لذلك والرمية
بكسر الميم الخفيفة وتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المرمية اي المرمي اليها والفوق بضم الفاء
موضع الوتر من السهم والطريق الاول تعالى ما عاد على فوقه اي مضى ولم يرجع
والسيما بكسر المهملة مقصورا او ممدودا العلامة والتحليق ازالة الشعر فان قلت
يلزم من وجود العلامة وجود ذي العلامة فكل محلوق الراس منهم لكنه خلاف الاجماع
قوله كان في عهد الصحابة لا يحلقون رؤسهم الا في النسك او الحاجة ونحوها واما
هؤلاء فقد جعلوا الحلق شعارهم وذلك كان لجميع اعيانهم في جميع ازمانهم ويحتمل ان
يراد به حلق الراس واللحية وجميع شعورهم وان يراد الافراط في القتل او في المخالفة
الدين والتسبيد بالمهملة والموحدة استيصال الشعر فان قلت مر في باب علامات
النبوة اي انهم علامتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المراة قلت لا
منافات في اجتماع العلامتين او هؤلاء طائفة اخرى فان قلت تقدم في كتاب
استتابة المرتدين في حقهم ويتمارى اي يشك في الفوقة هل علق بها شيء من الدم
فانهم مشكوك فيه قلت وههنا قال ويمرقون من الدين ثم لا يعودون اليه
ابدا لان السهم لا يعود الى فوقه بنفسه قط قوله يحتمل ان يراد بهم الخوارج
على الامام وبكونهم الخارجون عن الايمان وعلى الاول الذين هو طاعة الامام وعلى
الثاني الدين هو الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون هذا الحديث في قوم عرفهم

صلى الله عليه وسلم بالوحي انهم يموتون قبل التوبة وقد خرجوا ببدعتهم وسوء تاويلهم الى
الكفر واما الذين قتلهم علي رضي الله عنه يعني الخوارج فربما يودي تاويلهم الى الكفر وربما لا يودي
اليه باب قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم
القيامة والقسط مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع اي الموازين العادلات فان
قلت ثمة ميزان واحد يوزن به الحسنات والسيئات قلت جمع باعتبار
العباد وانواع الموزونات وليوم القيامة اي في يومها وقال الزجاج اي نضع الموازين
ذوات القسط قال اهل السنة انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله يجعل الاعمال
والاقوال كالاعيان موزونة او يوزن صحفها وقيل هو ميزان كميزان الشعر وفائدته
اظهار العدل والمبالغة في الانصاف والالزام قطعا لاعذار العباد قوله
مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة المكي المفسر قال في ما قال تعالى وزنوا
بالقسطاس المستقيم القسطاس بضم القاف وكسرها العدل بلغة اهل الروم فان
قلت انا انزلناه قرانا عربيا يمنع ذلك وضع العرب فيها وافق لغتهم اي من
باب توافق الوضعين وللاصوليين في امثاله مباحث قوله القسط بالكسر
مصدر المقسط فان قلت مصدره الاقساط لا القسط قلت المراد
المصدر المحذوف الزائد نظرا الى اصله فهو مصدر مصدره اذ لا خفاء ان المصدر
الجاري على فعله هو الاقساط والمقسط هو العادل قال تعالى ان الله يحب المقسطين
والقاسط هو الظالم قال واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فان قلت
المزيد فيه لا بد ان يكون في جنس المزيد قلت اما ان يكون المقسط بالكسر
واما ان يكون من القسط بالفتح الذي هو بمعنى الجور والهمزة للسلب والازالة قوله

احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة بالكاف وبالموحدة غير منصرف وقيل
هو منصرف الصفار الكوفي ثم المصري ومحمد بن فضيل مصغر الفضل الضبي بالمعجمة والموحدة
وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة
الاولى الضبي ايضا وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء وكسر الراء
البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين والاربعة كوفيون قوله كلمتان اي كلامان
ويطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة والحبيبتان المحبوبتان بمعنى المفعول لا بمعنى
الفاعل والمراد محبوبية قائلهما ومحبة الله تعالى للعبد ارادة ايصال الخير اليه والتكريم فان
قلت الفعيل بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر
والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جائزة لا واجبة
او وجوبها في المفرد لا في المثنى او انها لمناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا
المفعول به او هذه التاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد يقال هي فيما لا يقع بعد
نعول حد دعسكل للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح فان قلت لم
خصص لفظ الرحمن من بين سائر الاسماء الحسنى قلت لان المقصود من الحديث
بيان سعة رحمة الله على عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير وفيه
فضيلة عظيمة للحامدين تقدم في اخر كتاب الدعوات ان من قال سبحان الله وبحمده
في يوم مائة مرة الثواب فانه حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر والمقصود
من ذكر الخفة والثقل بيان قلة العمل وكثرة الثواب فان قلت قد نهى صلى الله عليه
وسلم عن السجع قلت ذلك مما كان كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا
لباطل قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم

على نوعين علم جنس وعلم شخص ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم
الجنسي الذي للمعنى فان قلت لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين
الاضافة والعلمية قلت ينكر ثم يضاف فان قلت ما معنى التسبيح قلت
التنزيه يعني انزه الله تعالى تنزيها عما لا يليق به تعالى فان قلت وبحمده معطوف
فما المعطوف عليه قلت الواو للحال اي واسبحه متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه
لي للتسبيح ونحوه او للعطف الجملة على الجملة اي اسبح واتلبس بحمده فان قلت ما
الحمد قلت له تعريفات والمختار انه هو الثناء على الجميل الاختياري على وجه
التعظيم واعلم ان لله تعالى صفات عدمية مثل انه لا جهة له وسائر التنزيهات وتسمى
بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم والقدرة ونحوها وتسمى بصفات الاكرام
اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد الى
الثانية واطلاق اللفظين يعني ترك التقييد يعلق يشعر بالعموم وكانه قال ابرئه
عن جميع النقائص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي اثبات التخلية اولا
عن النقصان ثم التحلية ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى
وهي انه ذكر اولا لفظ الله الذي هو اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا
والاسماء الحسنى ثم وصفه بالتعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما
يليق اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوه وللعلم بكل
المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه
على الاطلاق ثم بان التسبيح ليس متلبسا بالحمد لتعلم ان الكمال له نفيا واثباتا معا
جميعا او لان الاعتناء بشأن التنزيه اكثر من الاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفين فيه

قال تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا ورد في القرآن بعبارات مختلفة
جاء بلفظ المصدر سبحان الذي أسرى بعبده وبالماضي سبح لله ما في السموات وما في
الارض وبالمضارع يسبح له وبالامر سبح اسم ربك الاعلى ولان التنزيهات مما يدركها عقولنا
بخلاف كمالاته فانها قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المحققين وفي الجملة هذا
الكلام من جوامع الكلم وفيه امتثال لقوله تعالى فسبح بحمد ربك وتاويل له ولما كان ذلك
مندوبا اليه عند اواخر المجالس جعل البخاري كأنه مجلس علم فختم به فان قلت تقدم
في اول كتاب التوحيد عند بيان ترتيب الابواب ان الختم بمباحث كلام الله تعالى
لانه مدار الوحي وبه ثبتت الشرائع ولهذا افتتح ببدء الوحي والانتهاء الى ما منه
الابتداء قلت نعم الختم بها وذكر هذا الباب ههنا ليس مقصودا بالذات بل هو
لارادة ان يكون آخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اوله
ارادة لبيان اخلاصه فيه وفيه الاشعار بما كان عليه مؤلفه في حالتيه اولا
وآخرا باطنا وظاهرا تقبل الله تعالى منه وجازاه عن الاسلام والمسلمين خيرا
تم خيرا ونحن ايضا نتمم الكلام في هذا الشرح المبارك سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

فرغ من تحريره في وقت العصر يوم السبت منتصف

شهر ربيع الثاني لسنة اثني وسبعين وثمانمائة